المملكة العربيــة السعودية
وزارة التعليـم العـالى
جامعة أم القرى
معهد البحـوث العلميـة
مركز إحياء التراث الإسلامي
مكة المكرمـــة

سلسلة تحقيق التراث الإسلامي

٤٠٠٠٢٤٠

كتاب الحماســـة

ترتيب

الأستاذ أبي الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى الأعلم
(الشنتمري ت ٤٧٦ هـ)
رحمة الله عليه

الجزء الأول

دراسة وتحقيق

الدكتور / مصطفى عليـــان

١٤٢٣ هـ

ⓗ جامعة أم القرى ، ١٤٢٢ هـ .

الأعلم الشنتمري ، يوسف بن سليمان

كتاب الحماسة / تحقيق مصطفى عليان - مكة المكرمة

٣٨٤ ص ٢٤ × ١٧ سم .

ردمك : ٣-٥٤٣-٠٣-٩٩٦٠ (مجموعة)

١-٥٤٤-٠٣-٩٩٦٠ (ج ١)

١ - الشعر العربي - نقد - العصر العباسي الأول ٢ - الشعر الحماسي

أ - عليان ، مصطفى (محقق) ب - العنوان

ديوي ٨١١,١١٤٠٣٤ ٢٢ / ٢٨٧٩

رقم الايداع : ٢٢ / ٢٨٧٩

ردمك : ٣-٥٤٣-٠٣-٩٩٦٠ (مجموعة)

١-٥٤٤-٠٣-٩٩٦٠ (ج١)

الطبعة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمد الله تبارك وتعالى، وأصلي وأسلم على خاتم رسله

وبعد :

فإن « **حماسة أبي تمام** » من أمهات كتب التراث العربي، التي استحقت - عن جدارة - أن ترتفع إلى مكانة سامقة بين كتب الاختيارات الشعرية، وحظيت بتعدد رواياتها، وكثرة شراحها، وكان لها عظيم الأثر في الارتقاء بالذوق الأدبي، وفي إثراء النصوص الأدبية ونقدها .

ولهذا يؤكد دارسو الأدب العربي ونقاده : أن أبا تمام كان في اختياراته، أشعر منه في شعره، مع أن منزلته الشعرية الرفيعة ليست محلّ خلاف، فأبو تمام والبحتري عملاقا الشعر في عصرهما، والموازنة بينهما قامت حولها معارك أدبية كان النصر فيها من نصيب الفنّ الأدبي في مجالاته المتعددة .

وكتاب « **الحماسة بترتيب الأعلم** » له خصائصه التي تميزه من بين سائر روايات الحماسة وشروحها .

وهاهو ذا معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، استمراراً في أداء رسالته، ينشر هذا الكتاب محقّقا تحقيقا علميّا يليق بمكانته، وفي إخراجَ رائع مناسب لشهرته وسيرورته .

ونعد القرّاء الكرام بأننا لن ندّخر جهداً في سبيل أن ترى النور ذخائر مكتبتنا التراثية العربية النافعة والمفيدة، بالإضافة إلى البحوث القيّمة الحديثة .

والشكر لكل من أسهم بجهد في إنجاز هذا العمل، والله يوفقنا للارتقاء بصرح معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، ليظل شامخا في خدمة الدارسين والباحثين .

عميد معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي

أ.د. محمد بن حمزة السليماني

مكة المكرمة في
٥ من جمادى الآخرة ١٤٢٢هـ

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله . وبعد :

فإنه يسرّ معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى أن يزفّ لقرّاء العربية رائعة جديدة من روائع التراث الإسلامي، وهي كتاب : «**الحماسة ترتيب الأعلم الشَّنْتَمَرِي**» الذي قام بتحقيقه تحقيقًا علميًا مميزًا سعادة الأستاذ الدكتور مصطفى عليّان عبدالرحيم، حيث بذل جهداً عظيمًا في تحقيق مسائل الكتاب، و قارن بين رواية الأعلم وإحدى عشرة رواية، وكشف عن مكانة رواية الأعلم بين سائر الروايات، إذ اعتمدت على أكثر من ست روايات أصحابها رواة ثقات، وأبرز استدراك الأعلم على روايات سائر رواة الحماسة، وماتفرّد الأعلم بروايته، وأبان جهد الأعلم في ترتيب نصوص الحماسة داخل الأبواب، وقام بجهد مميز في مقابلة رواية شعر المتن مع شرح الأعلم « تجلي غرر المعاني عن مثل صور الغواني، والتحلي بالقلائد من جوهر الفوائد في شرح الحماسة » الذي نشره مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي، بتحقيق الدكتور علي المفضل حمّودان. ولايفوتني أن أنوه بالجهد الذي بذله سعادة الدكتور إبراهيم دويدار الباحث بالمعهد في مراجعة « بروفات » الكتاب، وماقدمه من ملحوظات مهمة كان لها أبلغ الأثر في إخراجه على هذه الصورة، وشكر خاص لسعادة العميد السابق للمعهد سعادة الأستاذ الدكتور سعد عبدالله بردي الزهراني، على حرصه الشديد على نشر هذا السفر العظيم، ودعمه المتواصل للمركز، كما أشكر سعادة رئيس المركز السابق الدكتور محمد بازمول على مابذله من جهود لإخراج هذا العمل، ويظل الشكر موصولاً لسعادة عميد معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي حاليًا الأستاذ الدكتور محمد حمزة السليماني، على صادق عزيمته، في الرقي بهذا المعهد إلى مانصبو إليه، والله الهادي إلى سواء السبيل .

مدير مركز إحياء التراث الإسلامي

د / صالح سعيد الزهراني

مقدمة الكتاب :

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، محمد بن عبد الله ، وعلى آله وصحبه ومن والاه .

وبعد ، فقد رغبت في إخراج هذا الكتاب : « حماسة الأعلم الشنتمري » منذ أكثر من عقدين من الزمان ، حين أفسحت لمتنها وشرحها فصلين تامين في كتابي : « تيارات النقد الأدبي في الأندلس في القرن الخامس الهجري »، الأول بعنوان : « حماسة الأعلم الشنتمري » في فصل : الانتخاب الأدبي في الأندلس ، والثاني بعنوان : « أبو تمام الراوية بين المرزوقي والأعلم الشنتمري » في فصل : الأصالة والتقليد في النقد الأدبي في الأندلس .

وكانت النية تتجه إلى إخراج شرح الحماسة للأعلم « تجلي غرر المعاني عن مثل صور الغواني ، والتحلي بالقلائد من جوهر الفوائد في شرح الحماسة » لكنني توقفت حين علمت أنه قيد الإعداد في رسالة جامعية ، وشرعت في تحقيق متن الحماسة برواية الأعلم ، ولما عرضت ذلك في المدينة المنورة على الدكتور شكري فيصل ـ رحمه الله ـ ، أشار علي بإخراج زيادات الأعلم في هذه الحماسة ، سواء أكان ذلك نصوصاً فريدة ، أم أبياتا مزيدة .

غير أني وجدت للأعلم في هذه الحماسة حضوراً متميزاً ، وأثراً مبيناً شاملاً لألفاظ البيت الشعري دلالة وضبطاً وإعراباً ، وترتيب النص بالتقديم والتأخير ، ومدّ طلق الأبيات بالزيادة ؛ احتواءً لتتالي المعاني وانتظام وحدتها ، ونسبة النصوص إلى شعرائها ، فضلاً عن التعريف بهم أحياناً ، وتبصر دلالة المعاني المختارة على الأبواب المنضوية تحت عناوينها ، والتصرف في إعادة ترتيبها ، مما يفرض على منهج التحقيق إحاطة بروايات الحماسة في مظانها المختلفة .

وشغلني عن إخراج هذه الحماسة برواية الأعلم وترتيبه ما يعرض لأستاذ الجامعة من عوارض الرتب العلمية ، والبحوث المختصرة في المجلات المحكمة ، حتى

جاءت الفرصة مواتية ، إذ نقلت للعمل في مركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى ، فظفرت ببغيتي في الوقوف على مخطوطات الحماسة برواية الديمرتي وابن جني والفسوي والبياري والجرجاني والعسكري ، فضلاً عما صدر مطبوعاً من تحقيق لبعض شروح الحماسة ومتنها ، وأخص منها شرح الحماسة للمرزوقي بتحقيق الأستاذ عبد السلام هارون ـ رحمه الله ـ ، وشرح الحماسة للأعلم بتحقيق الدكتور علي حمودان ، والشرح المنسوب للمعري برواية ابن مرقد تحقيق الدكتور حسين محمد نقشة ، وشرح التبريزي ، والحماسة برواية ابن العفيف تحقيق الدكتور عبد الرحيم عسيلان . إذ أفدت من هؤلاء جميعاً إفادة متفاوتة .

ولست أدعي لهذا العمل التمام ، وإن حرصت في تحقيقه على السعي نحو الكمال ، غير أن دواعي الإلحاح الرسمي في إخراجه ، حالت دون الريث في استقصاء تحقيق بعض نصوصه ، وأعجلت عن الأناة في دراسة كتاب الحماسة وروايته بالصورة التفصيلية التي درست فيها شرح شعر المتنبي ، وأبا القاسم الأفليلي شيخ الأعلم الشنتمري .

أسأل الله بأسمائه الحسنى وصفاته العلا ، أن يجعل هذا العمل صالحاً خالصاً صواباً ، وأن يتقبله علماً نافعاً بإذنه تعالى ، إنه ولي ذلك والقادر عليه .

د . مصطفى عليان

عمّان في ٢٨ من ذي الحجة ١٤٢٠هـ ، الموافق ٣ نيسان ـ أبريل ٢٠٠٠ م

الأعلم الشنتمري :

قال ابن بشكوال في التعريف به : « يوسف بن عيسى بن سليمان النحوي ، يعرف بالأعلم ، من أهل شنتمريّة الغرب ، يكنى أبا الحجاج . رحل إلى قرطبة سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة ، وأقام بها مدة ، وأخذ عن أبي القاسم إبراهيم بن محمد بن زكريا الأفليلي، وأبي سهل الحراني ، وأبي بكر مسلم بن أحمد الأديب. وكان عالماً باللغات والعربية ومعاني الأشعار ، حافظاً لجميعها ، كثير العناية بها ، حسن الضبط لها ، مشهوراً بمعرفتها وإتقانها ، أخذ الناس عنه كثيراً ، وكانت الرحلة في وقته إليه ، وقد أخذ عنه أبو علي الغساني ، وأخبرنا عنه غير واحد من شيوخنا ، وكف بصره في آخر عمره .

وتوفي ـ رحمه الله ـ سنة ست وسبعين وأربعمائة بمدينة إشبيلية ، وكان مولده سنة عشر وأربعمائة » (١) .

وأشار ابن خلكان إلى بعض آثاره ومصنفاته ولقبه فقال : « ... وشرح كتاب الجمل في النحو لأبي القاسم الزجاجي ، وشرح أبيات الجمل في كتاب مفرد ، وساعد شيخه ابن الأفليلي المذكور على شرح ديوان المتنبي ، وغالب ظني أنه شرح الحماسة ، فقد كان عندي شرح الحماسة للشنتمري في خمس مجلدات ، وقد غاب عني الآن من كان مصنفه ، وأظنه هو ، والله أعلم ، وقد أجاد فيه .

وذكر أبو الحسن بن محمد بن شريح الرعيني الإشبيلي خطيب جامعها ، قال : مات أبي ؛ أبو عبد الله محمد بن شريح يوم الجمعة منتصف شوال سنة ست

---

(١) كتاب الصلة لابن بشكوال ٢ / ٦٨١ الترجمة رقم ١٥٠٦ .

وسبعين وأربعمائة ، فسرت إلى الشيخ الأستاذ أبي الحجاج الأعلم ، فأعلمته بوفاته ، فإنهما كانا كالأخوين محبة ووداداً ، فلما أعلمته انتحب وبكى كثيراً واسترجع ، ثم قال : لا أعيش بعده إلا شهراً ، فكان كذلك .

ورأيت بخط الرجل الصالح العالم محمد بن خير المقرئ الأندلسي - رحمه الله تعالى - ، أن أبا الحجاج المذكور إنما قيل له (الأعلم) لأنه كان مشقوق الشفة العليا شقّاً فاحشاً . قلت : ومن كان مشقوق الشفة العليا يقال له : أعلم ، ومن كان مشقوق الشفة ا لسفلى يقال له : أفلح »[١] .

وعن مكانته العلمية في عصره قال ابن بسام وهو بصدد الحديث عن الشاعر عبد الجليل بن وهبون : « وقد شدا طرفاً من الأدب ، وكان الأستاذ أبو الحجاج الأعلم يومئذ زعيم البلد ، وأستاذ ولد المعتمد ، فعوّل عليه في رحلته ، وانقطع إليه بتفصيله وجملته »[٢] .

---

(١) وفيات الأعيان لابن خلكان ٧/٨١ - ٨٢ .
تجدر الإشارة إلى أن للأعلم آثاراً أخرى بعضها مطبوع ، مثل : شرح شواهد سيبويه (تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب) ، وشرح أشعار الستة الجاهليين ، طبع مجزّءاً بتحقيق عدد من الباحثين ، وبعض آخر من آثاره مازال مخطوطاً ، من ذلك : شرح شعر الصبا في شعر أبي الطيب المتنبي ، وشرح شعر أبي تمام ، ونقل المقري في نفح الطيب رسالتين للأعلم ، إحداهما في الفرق بين المسهب والمسهب (٤ / ٧٧ - ٧٨) ، والمسألة الزنبورية (٤ / ٧٩ - ٨٦) ، وله الرسالة الرشيدية (إحكام صنعة الكلام ٧٦) ، وانظر : أبو علي القالي وأثره في الدراسات اللغوية (ص ٤١٣ - ٤١٧) .
(٢) الدخيرة في محاسن أهل الجزيرة ٢م (ص ٤٧٤) .

كتاب الحماسة

ترتيب الأعلم الشنتمري وروايته

حظي انتخاب أبي تمام في كتاب الحماسة بعناية الأندلسيين ، إذ اتخذه المؤدبون مادة للدرس الأدبي في حلقاتهم إلى جانب الشعرين : شعر أبي تمام وشعر المتنبي ، قصداً إلى تربية ذوق الشادين للأدب على نحو من طريقة العرب ونحو من مذهب المحدثين(١) ، إذ إن أبا تمام في اختياره الحماسة أشعر منه في شعره(٢) .

فقد كان الشعر القديم مرتكز التعليم في المراحل الأولى ، إذ إن إعداد الطالب في الأدب على نحو جيد ، يتطلب منه أن يدرس المؤلفات المشرقية من دواوين شعراء الجاهلية وأمهات الكتب الأدبية مثل : كتاب الكامل للمبرد ، ومؤلفات أبي علي القالي ، وكتابه النوادر ، وتاريخ ابن أبي خيثمة وغيرهم(٣). وكانت حماسة أبي تمام معدودة في محفوظ الأندلسيين ومروياتهم ، فهي من المقررات الابتدائية عندهم ، فقد جاء في ترجمة أحدهم : « وكتب بخطه الأنيق كثيراً من كتب المبتدئين كالجمل وأشعار الستة والحماسة المازنية (يعني حماسة أبي تمام) ، وفصيح ثعلب ، ونحوها »(٤) .

وأتمُّ رواية لكتاب الحماسة دخلت إلى الأندلس كانت من طريق أبي الفتوح ثابت بن محمد الجرجاني الذي قدم الأندلس سنة ٤٠٦هـ وقتل فيها سنة

---

(١) انظر : تيارات النقد الأدبي في الأندلس ص ١٥ ـ ١٧ ، ٣٠ ـ ٣٣ ، ١١٢ ـ ١١٣ .

(٢) مقدمة شرح التبريزي ص ٣ .

(٣) التربية الإسلامية في الأندلس ص ٨٠ .

(٤) الذيل والتكملة ٥ / ٢٣٢ ، وأبو تمام وأبو الطيب في أدب المغاربة ص ٧٨ .

٤٣١هـ[١] ، وكانت روايته لها قراءة ببغداد سنة ٣٩٨ هـ على أبي أحمد عبدالسلام بن الحسين القرمسيني البصري ، وقرأ القرمسيني على أبي رياش بالبصرة سنة ٣٤٨هـ الذي سمعها إنشاداً عن أبي المطرف الأنطاكي الذي قال : «أنشدنا أبو تمام كتاب الحماسة »[٢] .

وهناك رواية أخرى لكتاب الحماسة في الأندلس من طريق علي بن إبراهيم ابن علي التبريزي المعروف بابن الخازن ، إذ روى كتاب التنبيه في شرح الحماسة لابن جني[٣] ، وكان قد قدم الأندلس سنة ٤٢١هـ ، وأسمع الناس بشرق الأندلس بعض ما رواه[٤] .

ورواية الحماسة من طريق أبي الفتوح الجرجاني وطريق ابن الخازن ، حدّث بهما نقلاً عنهما الوزير أبو بكر محمد بن هشام المصحفي (٣٩٣ - ٤٨١هـ)[٥]، إذ كان ممن يروي عنهما[٦] .

وعلى الرغم من أن الوزير أبا بكر المصحفي ليس معدوداً في شيوخ الأعلم ، فإن رواية الأعلم الشنتمري للحماسة تنبئ عن طرق أخرى رويت بها ، وانتهت إليه ، إذ يقول : « وضمنته كل ما تضمنته الحماسات من الشعر ، كالحماسة القديمة المنسوبة إلى أبي تمام التي هي أصل لغيرها ، وحماسة أبي الفتوح ثابت بن

---

(١) الصلة لابن بشكوال ١ / ١٢٣ ترجمة رقم ٢٨٩ .

(٢) فهرسة ابن خير ص ٣٨٧ .

(٣) فهرسة ابن خير ص ٣١٧ ، وفي هذاالمصدر « وكتاب التصبية في شرح الحماسة » وهو تحريف.

(٤) الصلة ٢ / ٤٢٧ ترجمة ٩١٩ .

(٥) فهرسة ابن خير ص ٣١٨ ، وص ٣٨٧ .

(٦) بغية الملتمس ص ١٤٠ .

محمد الجرجاني ، وحماسة أبي أحمد عبدالسلام بن الحسين بن محمد بن طيفور القرمسيني البصري مما رواه عن شيوخه ، كأبي رياش أحمد بن أبي هاشم بن الرويني بن شبيل القيسي الربعي ، وأبي سعيد الضرير ، وأبي العمثيل ، وأبي الحسن علي بن سليمان الأخفش ، وأبي عبد الله اليزيدي ، وأبي حفص عمر بن عبدالعزيز الهمذاني عن أبي محمد الديمرتي ، وما نقل من خط الأقرع ورّاق آل طاهر ، ومن أبي عبدالله بن مقلة ، ومن خط أبي سعيد السكري ، وحروف وجدها بخط أبي موسى الحامض، وغيرهم، وما ثبت في كتاب أبيات المعاني في الحماسة للنّمري ، وفي شرح ابن جني لها أيضاً ، وغيرهم »[1].

ومعنى ذلك أن رواية الأعلم للحماسة ترتكز على أكثر من ست روايات أصحابها رواة ثقات ، وهي كما يلي :

- حماسة أبي تمام التي هي الأصل .
- رواية أبي الفتوح ثابت بن محمد الجرجاني المتوفى سنة ٤٣١ هـ .
- رواية أبي أحمد عبد السلام بن الحسين بن محمد بن طيفور القرمسيني البصري المتوفى سنة ٤٠٥هـ ، وهي رواية جامعة لروايات أشياخه العلماء الثقات خاصة أبا رياش الذي له شرح على الحماسة ، نقل منه كثير من رواة الحماسة وشرّاحها .
- رواية الديمرتي الذي كان حيا سنة ٣٦٤هـ .
- رواية النّمري ؛ أبي عبد ا لله بن الحسين بن علي البصري المتوفى سنة ٣٨٥هـ .
- رواية ابن جني ؛ أبي الفتح عثمان بن جني المتوفى سنة ٣٩٢هـ .
- روايات أخرى .

(١) شرح حماسة أبي تمام للأعلم الشنتمري ١ / ٩٣ - ٩٦ .

ويشير هذا الترتيب إلى أن رواية أبي ا لفتوح ثابت بن محمد الجرجاني هي الرواية الفضلى لدى الأعلم الشنتمري ، ويؤكد تحقيق الحماسة ذلك غالباً ، خاصة في لغة النص ونسبته إلى شاعره ، على الرغم من أن كثيراً من ملاحظات الأعلم اللغوية في شرحه متأثرة بما ذهب إليه ابن جني في تنبيهاته على مشكل شعر الحماسة .

واعتماد الأعلم على هذه المجموعة من روايات الحماسة يفسر لنا أيضاً تفرد روايته واختلافها عن المتداول من الروايات ، إذ إن مرجعيّة ذلك متعلقة بما آثر تعميته في مصادر روايته بقوله : « وغيرهم » .

ولا يخطئ المدقّق في رواية الأعلم لشعر الحماسة ، أو المحقق المقارن بين روايته ورواية مَنْ سبقه أو عاصره ، أن يدرك معالم بارزة ذات اتجاه نقدي توثيقي شامل للغة النص ونسبته إلى صاحبه أو إلحاقه بغيره ، ويمكن حصر هذه المعالم التوثيقية بما يلي[١] :

- توثيق لغة النص توثيقاً لغويّاً .
- استدراك ما سقط من أبيات شعرية يكون بها تكامل المعنى واتصال دلالاته .
- نسبة النصوص إلى أصحابها مما جاء من غير عزو عند أبي تمام من مثل قوله : « قال آخر » و « قال أعرابي » .
- تعديل نسَبة بعض النصوص التي جاءت في رواية أبي تمام ، وتداولها الرواة بالنسبة ذاتها من بعده .

وتوثيق لغة النص الشعري تبدأ عند الأعلم بضبط اللفظ ضبطاً معجميّاً ، بذكر وجوهه المختلفة وما يتبع ذلك من تعدد الدلالة ، ثم تعيين حركته الإعرابية رفعاً ونصباً وجرّاً ، وتنتهي بانتخاب لفظ أو تركيب مغاير لرواية أبي تمام ، الذي

---

(١) انظر: تيارات النقد الأدبي في الأندلس ص.٦٢١ - ٦٢٩ .

تصرف كثيراً بتغيير كثير من ألفاظ بيوتات شملها كتاب الحماسة كما يقول المرزوقي[1] ، وفي المثال التالي ما يبلور عمل الأعلم في هذا المجال ، يقول قيس بن الخطيم :

طعنت ابن عبد القيس طعنة ثائر لها نفذ لولا الشعاع أضاءها

ملأت بها كفي فأنهرت فتقها يَرَى قائم من دونها ما وراءها

فالشعاع بضم الشين وفتحها معاً ، وفي هامش المخطوط قال الأعلم : « الشعاع بضم الشين لمعان الدم عند فوره ، وبالفتح المتفرق من الدم » . ورواية : « ملأت بها كفي » هي رواية الأعلم في كتاب الحماسة وشرحه لها ، وكذلك يقال عن روايته : « يرى قائم » فهي رواية موافقة لبعض رواة الحماسة ومغايرة لبعضهم الذي رواه : « يرى قائماً » .

ويستدرك الأعلم على رواية سائر رواة الحماسة أحياناً البيت والبيتين والثلاثة ، يكون فيها تكامل المعنى واتصاله ، أو تعلقه وارتباطه ، كأن يكون صلة له ، أو صفة تابعة ، أو جواباً لشرط ، أو حالاً ، ففي قصيدة قيس بن الخطيم السابقة زاد فيها بيتاً لم يروه سائر رواة الحماسة وهو :

وإنا إذا ما ممترو الحرب بلحوا نقيم بآساد العرين لواءها

وجعل قوله :

ثأرت عدياً والخطيم فلم أضع وصية أشياخ جعلت إزاءها

مطلعاً للحماسية كما رواه الجرجاني ، في حين تباين ترتيبه عند بقية الرواة ، فرواه الجواليقي والتبريزي تاسعاً ، ورواه الفسوي ثامناً ، ورواه ابن العفيف سادساً ، ورواه ابن مرقد خامساً ، ولم يروه البياري والمرزوقي[2] .

---

(١) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١ / ٨٤ .

(٢) انظر الحماسية رقم (١) من هذا الكتاب وهوامش التحقيق (٢) و (٩) .

وفي باب الأدب زاد الأعلم ثلاثة أبيات متتالية بعد قوله[1] :

وأقضى على نَفْسي إذا الحقُّ نابني   وفي الناس من يُقْضَي عليه ولا يَقْضي

والأبيات المزيدة هي :

لأكــرم نَفْســي أَن أرى متخشعا   لذي مِنَّةٍ يُعْطي القليل على النَّحضِ

قد امضيت هذا في وصية عَبْدلٍ   ومثل الـذي أوصى به والــدي أُمضي

أكـف الأذى عن أسرتـــي وأذوده   على أنني أجزي المقــارض بالقــرض

ثم أتبعها بما ورد في حماسة أبي تمام وهو البيت :

وأبذل معروفي وتصفو خليقتي   إذا كدرت أخلاق كل فتى محض

وزاد بعده بيتاً لم يروه أحد من رواة الحماسة وهو :

وأمضي همومي بالزماع لوجهها   إذا ما الهموم لم يكد بعضها يمضي

وتخريج الأعلم للحماسيات التي أوردها أبو تمام من غير عزو ، جرى في مستويات متعددة ، فقد ينسب الحماسية لصاحبها بقوله : « وقال آخر ، وهو الأحيمر السعدي »[2] وكقوله : « وقال آخر ، وهو أبي بن أبي حمام »[3] وقد يُمَرِّض النسبة إذا لم يكن متأكدا منها كقوله : « وقال بعض بني أسد ، ويقال هي لعبد العزيز بن زرارة الكلابي »[4] وكقوله : « وقال رجل من بني العنبر ، ويقال إنها لأبي الغول الطهوي »[5] .

---

(١) الحماسية رقم ٤٦١ ، وهي للحكم بن عبدل الأسدي . انظر البيت التاسع .

(٢) انظر الحماسية رقم ١٦٨ .

(٣) انظر الحماسية رقم (٢٤٢) وانظر الحماسيات ٤٤٢ ، ٤٤٤ ، ٤٥٢ ، ٤٧٣ .

(٤) انظر الحماسية رقم (١٤٧) .

(٥) انظر الحماسية رقم (١٧٦) .

ويستقصي الأعلم أحياناً نسبة بعض الحماسيات بتتبع الشعراء الذين ألحقت بهم كقوله : « وقال بعض بني قيس بن ثعلبة ، وهم من بكر بن وائل ، ويقال هي لأبي مخزوم النهشلي ، ونهشل من بني تميم ، ومن جعلها له روى : (إنا بني نهشل) ومن جعلها للقيسي روى : (إنا بني مالك) ، ويقال هي لنهشل بن حري الدارمي ، من نهشل بن دارم ، ويقال هي لبشامة بن حزن النهشلي ، وقيل : بشامة بن حرّيّ ، ويقال ابن جزء ، والأصح ابن حزن ، وتروى لحجر بن خالد بن محمود الضبعي من بني ضُبَيعة بن قيس بن ثعلبة ، وقد رويت للمرقش »[(١)] .

ولا يعدم الباحث في هذا التخريج أن يجد شخصيّة الأعلم المصوبة المدققة كقوله: « وقال ابن أبي حمام العبسي ، وتروى لمنقذ الهلالي ، وهو الصحيح »[(٢)] .

وزاد الأعلم خمسة وستين نصاً عماروأه أبو تمام في حماسته ، منها ستة هي باب الكبر الذي رواه الأعلم من حماسة أحمد بن عبد السلام القرمسيني « وهو زائد على ما تضمنت حماسة أبي تمام وحماسة أبي الفتوح الجرجاني وغيره ، وهو ثابت في حماسة عبد السلام ، فأتيت به ليأتي هذا الكتاب على جميع ما تضمنت الحماسات المختلفة »[(٣)] . أما باب القصر فهو من زيادات الأعلم من جهة التسمية والتخصيص ، إذ إن نصوصه منقولة من باب الصفات وباب مذمة النساء ، إذ كانت بعض هذه الحماسيات صريحة في القصر .

وحذف الأعلم نصوصاً من رواية أبي تمام التي لم يقف الباحث على عددها، إلا أنها تظل مؤشراً على توجّه قد يسعف الوقت في تحليل أبعاده الفكرية والنفسية بعد إحصائه .

---

(١) انظر الحماسية رقم (١٨١) ، وانظر أيضاً حماسية أخرى رقم (١٠٦) .
(٢) انظر الحماسية رقم (٤٣٥) .
(٣) شرح الأعلم للحماسة ١ / ٩٧ .

ومن الحماسيات التي لم يروها الأعلم قول حسان بن ثابت الذي رواه الجواليقي(١):

أصون عرضي بمالي لا أُدنّسه   لا بارك الله بعد العرض بالمال

أحتال للمال إن أودى فأكسبه   ولست للعرض إن أودى بمحتال

وحذف الأعلم حماسية طفيل الغنوي(٢):

وما أنا بالمستنكر البين إنني   بذي لَطَف الجيران قدماً مُفَجَّع

جدير بهم من كل حيّ صحبتهم   إذا أنسٌ عزّوا عليّ تصدعوا

وأسقط الأعلم قول حجر بن خالد :

كلبية علق الفؤاد بذكرها   ما إن تزال تَرَي لها أهوالا

فاقني حياءك لا أبالك إنني   في أرض فارس موثق أحوالا

وإذا هلكت فلا تريدي عاجزاً   غُسّاً ولا برماً ولا معزالا

... الأبيات(٣)

وفي باب الأدب أسقط الأعلم حماسية رواها المرزوقي من غير عزو (وقال آخر) ونسبها غيره إلى الكندي ، وهي(٤) :

وإني لعف من مطاعم جمة   إذا زين الفحشاء للناس جوعها

---

(١) ديوان الحماسة رواية الجواليقي (ص ٣٤٩ - ٣٥٠) .

(٢) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١ / ٢٧٤ .

(٣) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١ / ٣٥١ - ٣٥٢ .

(٤) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٣ / ١١٦٨ .

ولم يرو الأعلم في باب النسيب قول الشاعر (وقال آخر) :

ألا بأَبِينــا جعفــــرٌ وبأمّنــا نقولُ إذا الهيجـاءُ سارَ لواؤهـا

ولا عيب فيه غير ما خوف قومِهِ على نفسه ألاّ يطـول بقاؤهـا

على الرغم من تبرير المرزوقي لروايتها في هذا الباب بقوله : « فإن قيل : لم أدخل هذا في جملة النسيب وليس هو منه ؟ قلت : لطافةُ لفظه وحلاوة معناه ، ومناسبته بذلك للنسيب ، أدخلته في هذا الباب ، وقد فعل لمثل هذه العلة مثل هذا فيما تقدّم ونبهنا عليه »[1] .

وأكثر الأبواب نصيباً من مرويات الأعلم وزياداته هو باب الحماسة ، ثم باب الهجاء ، ثم باب الأدب ، فباب النسيب والمراثي . إذ زاد في باب الحماسة ثمانية وعشرين نصّاً كما يلي :

(١) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٣ / ١٤١٦ .

رقم الحماسة	عدد الأبيات	الشاعر
٤	٦	عدي بن الرعلاء
٥	٣	الأفوه الأودي
٢٣	٢٣	بشر بن أبي خازم
٢٤	٣	الفرزدق
٢٥	٦	آخر
٢٧	٩	الأفوه الأودي
٢٩	٥	آخر
٣٠	٢	آخر
٤٢	٢	تأبط شرا
٤٥	٤	عمرو بن الإطنابة
٥٩	٨	قطري بن الفجاءة
٦١	٢	قيسبة بن كلثوم
٦٢	٣	تأبط شرا
٧٤	٤	آخر
٧٥	٢	ليلى الأخيلية
٧٦	٤	القطامي
٧٧	٥	القطامي
١٤٣	١٨	أبو سعيد المخزومي
١٧١	١٨	عمرو بن براقة الهمداني
١٨٢	٣	عاصم بن الوارث
١٩٨	١	آخر
٢٠٤	٧	مرداس بن حصين
٢٠٥	٧	الأفوه الأودي
٢٠٦	٤	آخر
٢٠٩	٣	آخر
٢١٩	٣	عباس بن مرداس
٢٣٠	٥	زهير بن جناب
٢٣٢	٥	سلامة بن جندل
	١٦٥	

وزاد الأعلم في باب الهجاء أربعة عشر نصّاً حماسيّاً وهي كما يلي :

رقم الحماسية	عدد الأبيات	الشاعر
٧٧٥	٢	منازل بن فرعان
٧٨٠	١	آخر
٧٨١	٣	آخر
٧٩٣	٣	آخر
٨١٦	٣	جميل بن معمر
٨١٧	٢	زياد أخو بني عذرة
٨٢١	٣	عميرة بن جعل التغلبي
٨٢٣	٦	قعنب بن أم صاحب
٨٣٣	٢	آخر
٨٣٤	١	آخر
٨٤٩	٦	عبدالملك بن عبدالرحيم الحارثي
٨٥٥	٣	جرير
٨٥٦	٥	مقاس العائذي
٨٦٢	٨	آخر
	٤٨	

وفي باب الأدب زاد الأعلم سبع حماسيات وهي كما يلي :

رقم الحماسية	عدد الأبيات	الشاعر
٤٢٧	١	آخر
٤٥٠	٢٣	معن بن أوس
٤٥٢	٢	آخر ، رجل من باهلة
٤٦٥	٤	شتيم الباهلي
٤٦٦	٣	موسى بن جابر الحنفي
٤٧١	٤	آخر ، وتروى لنصيب
٤٧٢	١	آخر
	٣٨	

وفي باب النسيب روى الأعلم الحماسيات التالية :

رقم الحماسية	عدد الأبيات	الشاعر
٤٨١	٥	بعض الشعراء . أبو زبيد الطائي
٥٠٣	٣	بعض بني فزارة
٥٠٥	١	الرماح الأسدي
٥٦٨	٣	كثير عزة
٥٨٧	٢	آخر
٥٩٥	٤	آخر
	١٨	

وفي باب المراثي : زاد الأعلم الحماسيات التالية :

رقم الحماسية	عدد الأبيات	الشاعر
٢٥٨	٢	عبدالعزيز بن جوال النهشلي
٣١٣	١٤	نويرة بن حصين المازني
٣٣٠	١	كثير عزة
٣٥٣	٥	عبد الرحمن بن زيد
	٢٢	

فهذه تسعة وخمسون نصّاً رواها الأعلم زيادة على مرويات أبي تمام لدى سائر الشراح الذين اعتمدتهم الدراسة في توثيق الرواة ، وعدد أبياتها مجتمعة هو (٢٩١) ، مائتان وواحد وتسعون بيتاً ، فإذا زدنا على ذلك ما ضمنه الأعلم لمرويات الحماسة من أبيات متناثرة هنا وهناك وعددها (٧٤) بيتاً كان إجمالي مرويات الأعلم في حماسة أبي تمام هو (٣٦٥) بيتاً ، وهي تمثل في مجموعها ديواناً شعريّاً ، والجدول التالي يوضح توزيع هذه الأبيات على أبواب الحماسة :

الباب	رقم الحماسة	عدد الأبيات	أرقامها
الحماسة	١	١	٨
	٣٣	٢	٣ ، ١٤
	٨٠	٢	٤ ، ٥
	٩٦	١	٢
	١٠٠	٢	٤ ، ٥
	١١٨	١	١٣
	١٣١	١	٣
	١٣٩	٢	٤ ، ٥
	١٦٤	٢	١٣ ، ١٤
	١٦٧	٢	١١ ، ١٢
	٢٣٢	٣	٣ ، ٤ ، ٥
المراثي	٢٥٠	١	٣
	٢٥٥	٣	٩ ، ١٠ ، ١١
	٢٦٧	٣	٦ ، ٧ ، ٨
	٢٧٢	٣	٧ ، ٩ ، ٢٠
	٢٨٥	١	٣
	٣١٢	١	٢
	٣٢٤	٢	٦ ، ٧
	٣٢٦	١	٥
	٣٣٨	١	٢
	٣٦٢	١	٦
	٣٦٧	٣	٧ ، ٨ ، ٩
	٣٦٩	٢	٢ ، ٤
	٣٧٣	١	٦
الأدب	٤٠٥	٢	١ ، ٣
	٤٠٩	١	٧

الباب	رقم الحماسية	عدد الأبيات	أرقامها
	٤٢٤	١	٩
	٤٦١	٣	١٠ ، ١٣ ، ١٤
	٤٦٥	١	٢
	٤٦٩	١	٥
	٤٧٩	١	١
النسيب	٤٨٢	١	٧
	٥٠٦	٤	٣ ، ٨ ، ٩ ، ١٠
	٥٣٩	١	٤
	٥٩٧	١	١١
المديـح	٦٢٧	٣	٤ ، ٥ ، ٦
	٦٥١	١	٥
الأضياف	٧١٥	١٠	٢ ، ٥ ، ١٠ ، ١١ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٥
	٧٢٤	١	٦
الهجـاء	٧٧٤	٩	١
	٨٦١	٣	٣ ، ٤ ، ٩
السير والنعاس	٨٧٨	١	٧
الملح والظرف	٩٠٧	١	١
		٧٤	

وإذا كانت رواية شعر الحماسة بظواهره السابقة هي المجال الأول الذي بدا فيه مدى جهود الأعلم التوثيقية ودرايته اللغوية في رواية أبي تمام ، فإن ترتيب شعر الحماسة ونصوصها هو المجال الثاني الذي أعمل فيه الأعلم ذوقه النقدي ، وكشف عنه بقوله : « ثم رأيت الآن أن أختم ما اعتملت فيه قديماً وحديثاً ، من ذلك ، بجمع كتاب في أشعار الحماسة يقتضي تهذيبها وتنقيحها وتقييد ألفاظها وتصحيحها ... حتى يكون هذا الكتاب مربياً على جميع التأليف فيها ... » وأضاف في ذلك رؤية منهجيّة ذات دراية تاريخية حين قال : « ورتبته على حروف المعجم ؛ ليقرب بذلك تناوله ويسهل على الطالب مرامه ، على حسب ما صنعه أهل العصر »(١) .

* * *

وسلك الأعلم في ترتيب نصوص الحماسة منهج الأبجدية الأندلسية ، وهي أبجدية مغايرة لترتيب حروف الأبجدية المشرقية ، إذ إنهما متفقتان حتى حرف الزاي ، ثم تفترقان ، فيجري الترتيب الأندلسي على النحو التالي : ط . ظ ، ك ، ل ، م ، ن ، ص ، ض ، ع ، غ ، ف ، ق ، س ، ش ، هـ ، و ، ي .

غير أنه لم يراع حركة الروي في ترتيب قوافي الحرف الهجائي الواحد ، من حيث الضم والكسر والفتح والإسكان، أو الرفع والجر والنصب والتقييد (الإسكان) ، ففي باب الحماسة ، قافية الباء ؛ بدأ بالقافية المفتوحة حركة الروي « جالباَ » ثم القافية المكسورة « الحاجبِ »، ثم المرفوعة « المراكبُ » ثم المفتوحة : « المقشبَا » ثم عاد إلى المكسورة « المشذبِ » ثم الساكنة « تستلبْ » فالساكنة أيضا ، ثم رجع إلى القافية المضمومة « ومرهوبُ» فالساكنة « بالمنتهبْ » ثم رجع إلى المضمومة « يتقلبُ » ثم عاد إلى القافية المفتوحة « الغلابَا » ... وهكذا من غير منهج متسق مرتب .

---

(١) شرح الحماسة للأعلم ١ / ٩٣ .

وترتيب الأعلم لأبواب الحماسة لا يخلو من دلالة على منهجية مميزة ، إذ جعل ما يصور التسامي وجمال القيم الخلقية عند العرب مقدماً كالحماسة والأدب والنسيب والمديح والأضياف ، وما يكشف عن القبح وما يتعلق به تالياً لذلك كالهجاء والملح والطرف والمفاحشات والصفات والسير والنعاس ومذمة النساء والقصر والكبر . وقد غاير أبا تمام بهذا الترتيب في أمرين :

أولهما : فصل النصوص المتعلقة بالأضياف في باب وما يتعلق بالمديح في باب آخر ، وقد جاءا تحت باب الأضياف ، أو المديح والأضياف عند أبي تمام ، وهو ما يدل عليه واقع الشروح المختلفة للحماسة .

ثانيهما : زيادة بابين هما القصر والكبر ، أما باب القصر فقد أقامه على نصوص خمسة نقلها من باب الصفات ومذمة النساء[(١)] ، وأما باب الكبر فقد اجتلبه من حماسة أحمد بن عبد السلام القرمسيني ، إذ يقول : « وهذا الباب الثالث عشر زائد على ما تضمنت حماسة أبي تمام القديمة وحماسة أبي الفتوح الجرجاني وغيره ، وهو ثابت في حماسة عبد السلام ، فأتيت به ليأتي هذا الكتاب على جميع ما تضمنت الحماسات المختلفة من الأبواب »[(٢)] .

وتبصر الأعلم تعلق النصوص الشعرية بدلالة الأبواب التي أدرجها أبو تمام فيها ، فوجد بعضها غير مؤتلف مع معنى بابه فأخرجه ونقله إلى باب آخر ، ففي باب الحماسة أخرج (٣٢) نصاً ونقلها إلى باب الأدب[(٣)]، وأخرج نصّاً من باب

---

(١) هذه النصوص هي من ٨٧٦ - ٨٨٢ من شرح المرزوقي .

(٢) شرح الحماسة للأعلم ١ / ٩٧ .

(٣) انظر هذه النصوص في هذا الكتاب : ٣٨٩ - ٣٩١ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٦ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٤ ، ٤٥٨ ، ٤٦٤ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ .

الحماسة ونقله إلى باب النسيب[1] ، وأخرج نصّاً من باب الحماسة ونقله إلى باب الهجاء[2] .

وهذه المنهجية بالإخراج والنقل قد يكون الأعلم التقطها مما جاء منثورا من ملاحظات الشراح الذين سبقوه ونبهوا على عدم ائتلاف بعض النصوص بأبوابها ، كقول البياري عن حماسية إياس بن الأرت في باب المراثي : « موضع هذا الشعر باب المدح لا المراثي »[3] وكقول المرزوقي : « وهذه المقطوعة وما قبلها ، باب الصفات أولى بهما ، فاتفق وقوعهما هنا »[4] ، على أن المرزوقي لم يجد أحياناً إلا تكلف التعليل لإيجاد الانسجام بين بعض النصوص وأبوابها ، كقوله : « وهذه المقطوعات بما اشتملت عليه من الفظاظة والقسوة ، وذكر قلة الفكر في الأوطان والأحبة ، وتناسي العهود والأذمة ، ومفارقة الأماكن المألوفة ، والحلل الموردة ، وشكوى النفس إلى التنائي والغربة ، دخلت في باب الحماسة ، وبمثل هذه المناسبة دخل فيه كثير من نظائرها ، وسندل عليها إذا انتهينا إليها »[5] .

وعلى الرغم من جرأة الأعلم في منهجيّة ترتيب الحماسة بالإخراج والنقل ، فقد أبقى بعض الحماسيات في أبوابها خاصة إذا كانت صالحة لبابين معاً ، ونصّ على ذلك بعد عبارة الإنشاد كقوله في حماسية جميل بن عبد الله بن معمر العذري (رقم ١٠٠) : « وهو مما أدخل في باب الشجاعة ويصلح لباب الهجاء »

---

(١) انظر هذه الحماسية في رقم ٥٠٦ .

(٢) انظر هذه الحماسية في رقم ٧٩٢ .

(٣) شرح الحماسة للبياري ١١٥ أ .

(٤) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٤ / ١٨٨٥ .

(٥) المصدر نفسه ١ / ٢٧٦ .

وكقوله في الحماسية رقم (١١٩) « وقال آخر : وهو مما يصلح لباب الهجاء ، ولكنها وقعت في باب الشجاعة » وكقوله في الحماسية (رقم ٢٢٨) : « وقال آخر في النسيب والشجاعة » .

قد تكون التسوية في صلاحية معاني مثل هذه الحماسيات السابقة لبابين معاً ، هي التي حالت دون إخراجها ونقلها ، وقد تكون من فعل غير الأعلم ممن سبقه من الشراح ، أو ممن جاء بعده من تلامذته والنساخ ، ومع ذلك فإنها لا تنازع في منهجية الأعلم التي جرى عليها في تهذيب الحماسة وإعادة ترتيبها ، لكن بعض الحماسيات التي خلت من مثل هذه الإشارات تنازع في دقة هذه المنهجية وشمول رؤيتها ، من ذلك الحماسية (رقم ١٦٥) التي قالها قيس بن زهير العبسي يرثي بها حذيفة وحملاً ابني بدر الفزاريين :

تعلم أن خير الناس ميت   على جفر الهباءة ما يريم

ولولا ظلمه مازلت أبكي   عليه الدهر ما طلع النجوم

فهي تصلح للحماسة والمراثي .

وحماسية أبي بن سلميّ بن ربيعة (رقم ٨٥) :

وخيل تلافيت ريعانها   بعجلزة جمزى المدخر

جموم الجراء إذا عوقبت   وإن نوزقت برزت بالحضر

مما يصلح لباب الصفات .

وحماسية الحارث بن وعلة الجرمي (رقم ١٥٠) :

قومي هم قتلوا أميم أخي   فإذا رميت يصيبني سهمي

فلئن عفوت لأعفون جللا   ولئن سطوت لأوهنن عظمي

مما يصلح لباب الأدب ولكنها وقعت في باب الحماسة ولم ينقلها الأعلم ، ولم يشر إلى صلاحيتها للبابين معاً .

* * *

بهذه الرواية ومعالمها البارزة من توثيق لغة نص الحماسة وتحقيق نسبته إلى شاعره وتكامل معناه ، وبهذا الترتيب ومنهجيته التي تقوم على نقد ارتباط النصوص بأبوابها تقديماً وتأخيراً وحذفاً ، استطاع الأعلم الشنتمري أن يترك لجهوده سمات دالة على شخصيته اللغوية والنقدية في حماسة أبي تمام .

وهذه السمات مذكورة ومعدودة في جماع المقاصد التي ينبغي اعتمادها بالتأليف عند القدماء ، إذ اختصوا به كل من حقق أمراً من مطالبه ، ونسبوا إليه من راعي هدفا من أهدافه ، فقد عدّوا مؤلفاً كل من استنبط أحكاماً من مجمل ، أو وضح غامضاً مستغلقاً ، أو أتم ناقصاً ، أو رتب أبواباً غير منظمة ، أو جمع مسائل فن متفرقة ، أو هذب مطولاً باختصار وإيجاز ، وإن جاء كل ذلك لاحقاً لسابق ، أو تابعاً لمتقدم(١) .

وعلى ذلك لم يكن غريبا أن يعد أصحاب التراجم والطبقات جهود الأعلم في رواية الحماسة وترتيبها انتخاباً مستقلاً ، وحماسة متميزة ، فابن خلكان (ت٦٨١هـ) عدّ ذلك تصنيفاً جديداً فقال : « وغالب ظني أنه شرح الحماسة ، وقد كان عندي شرح الحماسة للأعلم الشنتمري في خمس مجلدات ، وقد غاب عني الآن من كان مصنفه ، وأظنه هو ، والله أعلم ، وقد أجاد فيه »(٢) . وأبان

---

(١) التقريب لحد المنطق ١٠٣/٤ ، ومقدمة ابن خلدون ١٢٣٧/٣ ، وانظر : منهج البحث في الدراسات الإسلامية تأليفاً وتحقيقاً ، د . فاروق حمادة ص ١٩ ط المغرب - سلسلة البحوث والدراسات رقم ١٥ .

(٢) وفيات الأعيان ٦ / ٨١ - ٨٢ .

صلاح الدين الصفدي (ت٧٦٤هـ) عن عمل الأعلم وجهده في الحماسة بقوله : «شرح الحماسة شرحاً مطولاً ، ورتب الحماسة كل باب منها على حروف المعجم»[١] .

واتكأ أبو بكر الدماميني على حماسة الأعلم في إدراجه قصيدة أم تأبط شرا، إذ قالت ترثيه :

طاف يبغي نجوة من هلاك فهلك

فقال : « وهي قطعة أوردها أبو الحجاج الأعلم في حماسته في باب اللام ، اعتماداً على أن الكاف فيها ليست بروي »[٢] .

وأكثر البغدادي (عبد القادر بن عمر) من الإشارة إلى هذه الحماسة في تناوله لبعض الشواهد والنصوص الشعرية ، من ذلك قول أبي زبيد الطائي :

ليت شعري وأين مني ليت إن ليتاً وإن لوًّا عناء

قال البغدادي : « البيت من قصيدة لأبي زبيد الطائي أورد منها الأعلم في باب النسيب من حماسته ستة أبيات »[٣].

وميز البغدادي حماسة الأعلم عن حماسة أبي تمام حين عرض لبيت عصام ابن عبيدة الزماني :

أبلغ أبا مسْمع عني مغلغلة وفي العتاب حياة بين أقوام

بقوله : « أوردها أبو تمام والأعلم الشنتمري وصاحب الحماسة البصرية في حماساتهم »[٤].

---

(١) نكت الهميان ص ٣١٣ .
(٢) نزول الغيث (مخطوط) ٧٣ أ .
(٣) خزانة الأدب ٢ / ٣٧٨ .
(٤) خزانة الأدب ٣ / ٣٧٨ .

وتستوي إشارة البغدادي هذه إلى حماسة الأعلم فيما وافق فيه أبا تمام ، أو فيما انتخبه زائداً على حماسته ، من ذلك قول عدي بن الرعلاء :

ربما ضربة بسيف صقيل   بين بصري وطعنة نجلاء

قال البغدادي : « والبيت أول أبيات لعدي بن الرعلاء أورده الأعلم في حماسته »[1] .

وفي قول عدي بن الرعلاء في الحماسية ا لسابقة :

ليس من مات فاستراح بميت   إنما المَيْت ميِّت الأحياء

قال البغدادي : « أوردها الأعلم والشريف في حماستيهما »[2] .

على أن الأعلم الشنتمري كان مستشعراً لهذه الاستقلالية في عمله ، ومدركاً لأبعاد المقاصد التي يعد المصنف إن أصاب بعضها تأليفاً ، ويذكر صاحبه في أصحاب التأليف ، وذلك حين عدّ توضيح معاني الحماسة وشرح مستغلقها حماسة مستقلة مذكورة في آثار أصحابها ، إذ يقول : « وضمنته كل ما تضمنته الحماسات من الشعر ، كالحماسة القديمة المنسوبة إلى أبي تمام التي هي أصل لغيرها ، وحماسة أبي ا لفتوح ثابت بن محمد الجرجاني ، وحماسة أبي أحمد عبدالسلام بن الحسين القرمسيني مما رواه عن شيوخه كأبي رياش والديمرتي وما ثبت في كتاب أبيات المعاني في الحماسة للنمري ، وفي شرح ابن جني لها أيضا»[3] . فسمى الأعلم شرح الجرجاني وابن جني حماسة ، وسمى رواية الشعر عند القرمسيني والديمرتي حماسة أيضاً .

---

(١) خزانة الأدب ٣ / ٣٤٥ .

(٢) خزانة الأدب ٤ / ١٨٧ .

(٣) انظر شرح حماسة أبي تمام للأعلم ١ / ٩٣ - ٩٦ .

زد على ذلك أن الأعلم بلور مقاصده ، وحدد معالم عمله في هذه الحماسة بما سبق ذكره بقوله : « ثم رأيت أن أختم ما اعتملت فيه قديماً وحديثاً من ذلك بجمع كتاب في أشعار الحماسة يقتضي تهذيبها وتنقيحها ، وتقييد ألفاظها وتصحيحها ، وتبيين معانيها وتقريب غامضها ، وتفسير غريبها وغامض إعرابها ، حتى يكون هذا الكتاب مربياً على جميع التأليفات فيها ، ومغنياً عن استعمال التصنيفات المحيطة بها ... »[1].

ووقف الأندلسيون على مميزات حماسة الأعلم هذه ، وظهورها على حماسة أبي تمام بمعالم فريدة ، فأعجبوا بها ومالوا إليها واعتمدوا عليها ، وعبر عن ذلك أبو إسحاق إبراهيم بن ملكون الحضرمي في إيضاح المنهج بقوله : « كانت حماسة أبي تمام على ترتيبها مجفوة القدر في عصرنا ، ومطرحة الاستعمال عند أبناء دهرنا ، حين أخنت هذه الحماسة الأعلمية عليها باستمالة النفوس إليها »[2].

مما سبق عرضه أجدني مضطراً لدفع القول الذي استنبطه صاحبه من غير فحص أو إحصاء أو تدقيق ، وهو : « على هذا الوجه ينبغي أن يقع الخروج من تلك الإشكالية ، وإن كان اللازم مظاهرته بالكشف عن وجه آخر لا يقل فعالية وقوة ، ذلك هو تتبع أوجه الشبه والتباين بين ما عمله الأعلم وما وجد في بعض الشروح التي لا يشك شاك في أنها شرحت حماسة أبي تمام ، ومن خلال تتبع الهوامش الموضوعة عند كل مقطوعة شعرية واردة في النص الذي حققناه ، يتضح أن عدد الحماسيات التي ليست فيما هو مؤكد نسبته إلى حماسة أبي تمام ، انطلاقاً من الشروح الثلاثة : شرح الجرجاني والمرزوقي والتبريزي ، قليل جدّاً لا يمكن اعتباره إلا في نطاق اختلاف الرواية »[3] .

(١) شرح حماسة أبي تمام ، للأعلم ١ / ٩٣ .
(٢) إيضاح المنهج ـ مخطوط بالإسكوريال نقلاً عن : أبو تمام وأبو الطيب في أدب المغاربة ص ٨١ .
(٣) شرح حماسة أبي تمام . د . علي المفضل حمودان .

وصف النسخ التي اعتمدت عليها في تحقيق الكتاب :

اعتمدت في إخراج كتاب الحماسة على نسختين مخطوطتين وثالثة مطبوعة.

١ ـ مصورة عن نسخة محفوظة في مكتبة حسن حسني عبدالوهاب ـ الأحمدية، تونس وهي بعنوان : « كتاب الحماسة ترتيب الأستاذ أبي الحجاج يوسف ابن سليمان بن عيسى الأعلم ـ رحمة الله عليه » .

وقد انتسخت صورة عنها من معهد المخطوطات العربية بالقاهرة عام ١٩٧٥م ، وكانت ضمن ما لم يفهرس من المخطوطات التي عادت بها بعثة المعهد من المغرب آنذاك ، وشملت بطاقتها الخاصة بها المعلومات التالية :

المكتبة : حسن حسني عبد الوهاب ـ تونس . رقم الفيلم : ٣

رقم المخطوط فيها : ـــــ

اسم الكتاب : شرح الحماسة .

اسم المؤلف : الأعلم الشنتمري .

تاريخ النسخ : ٤٦٥ هـ

عدد الأوراق : ـــــ

الملاحظات : نفيسة جدا .

وتقع هذه المخطوطة في ١٦٧ ورقة ، ومسطرتها ١٧ سطراً ، وهي مكتوبة بخط أندلسي جميل مشكول ، وفي حواشيها وفوق أبيات الشعر منها شروح للألفاظ الغريبة ، وإفادات نقدية ، وتعريف أحياناً بالشاعر ، وبخبر الأبيات أحيانا أخرى ، فضلا عن إشارات إلى روايات أخرى لبعض مفردات الشعر ، ويطول هذا الشرح تارة فيشمل معنى البيت الشعري كاملا ، ويختصر تارة أخرى فلا يزيد على كلمة واحدة لمعنى المفردة الغريبة ، وهذه الحواشي التفسيرية هي التي حدت بمفهرس هذه المخطوطة إلى القول إنها شرح الحماسة .

وإذا قارنا هذه الحواشي الشارحة بشرح الأعلم للحماسة الموسوم بـ « تجلي غرر المعاني عن مثل صور الغواني والتحلي بالقلائد من جوهر الفوائد في شرح الحماسة » انتهينا إلى القول إن هذه المخطوطة بحواشيها كانت شروعاً في شرح الحماسة « تجلي غرر المعاني ... » لأن الأعلم لم يزد في شرحه التفصيلي في كثير من الأبيات عما ذكره في حواشي هذا المتن ؛ بل إن ما فصله إنما كان إتماما لما ذكره مختصراً في هذه المخطوطة ، أو استطراداً له .

وفي صفحة عنوان المخطوطة تمليك : « ملك محمد الباجي بن محمد المسعود عفا الله عنهما ، وأبيات من الشعر منها :

نَسَبُ الرياضِ إلى الغَمَام شَرِيفُ ... وَمَحلُّها عندَ النَّسيمِ نَظِيفُ

فأدر سقيتَ الرّي جامَك إنَّه ... يوم على قَلْب الزمان خفيفُ

وفي الورقة الأخيرة أثر أرضة أتت على بعض ألفاظ عجز البيت الثاني والثالث من حماسية عامر بن جوين ، واستدرك بعضهم ذلك بخط مغاير لخط نسخ المخطوط ، وطالت الأرضة أيضاً تاريخ النسخ ، وكاتب المخطوط .

وهذه النسخة تامة ، واتخذتها أصلاً ، إذ كتبت سنة (٤٦٥هـ) في حياة المؤلف ، ورمزت لها بالحرف « س » وأشرت إليها أحياناً بكلمة « الأصل » .

٢ ـ مصورة عن نسخة محفوظة بدار الكتب المصرية برقم ٩٤ أدب ، وهي بعنوان : « كتاب فيه شعر الحماسة رواية الأعلم عفا الله عنه بمنه وغفر له » .

وتقع هذه النسخة في (١٠٧) ورقة ، ومسطرتها ٢٥ سطراً ، وهي مكتوبة بخط أندلسي جميل واضح مشكول غالباً .

وتحت العنوان تمليك نصه : « ملك لأحمد بن عبد الله بن سليمان بن النحوي ، عفا الله عنه بفضله لا ربّ سواه » .

وبخط يده الفانية لنفسه ، لأبي بكر بن زهر رحمه الله :

ستبلى يميني وما سطّرتْ ... وإن عشت دهراً وحيناً طويلا
سلام الإله ورضوانه ... على من دعا لي وأثنى جميلا

* * *

وما من كاتب إلا سيفنى ... ويبقى كل ما كتبت يداه
فلا تكتب بكفك غير شيء ... يسرك في القيامة أن تراه

* * *

الخطُّ يبقى زمانا بَعْدَ كاتبِه ... ولا مَحالةَ أنَّ الخطّ يَنْدَرسُ
والنفسُ تذهبُ بَعْدَ الخطِّ مُسْرِعَةً ... ولا يزالُ مِداادُ الحِبْرِ يحتبسُ

وتمليك آخر ، نصه : « ملك لأحمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن أحمد بن (الهيثم) السكوني غفر الله له . وبعده ثلاثة أبيات شعرية ، هي :

أكُلَّ الناس تَمْطُلهم بِدَيْنٍ ... لقد أغْرقتَ نفسكَ في الدّيونِ
تبارَكَ مَنْ كسا خَدّيكَ وَرْداً ... تطلّع من فروعِ الياسمينِ
وصالُكَ جَنَّتي وَجَفَاكَ ناري ... ووجهُكَ قِبْلتي وهواك ديني

وفي حواشي هذه النسخة شروح لمعاني الأبيات بقوله : « يريد » و « أراد » وترجيح لمقاصد الشعراء بقوله « والأولى ... » وذكر للروايات الأخرى الصحيحة وتوجيه لها في بعض الأحيان ، وتفسير للمفردات الغريبة ، وإن غلب ذكر ذلك فوق الألفاظ وبين الأبيات الشعرية .

وتجدر الإشارة إلى أن في حواشي هذه النسخة اهتماماً بالنقل عن نسخة أخرى رمز إليها بالحرف (م) ، وهذه الحواشي تتطابق كثيراً مع حواشي النسخة السابقة (س) ، وشرح الأعلم للحماسة (تجلى غرر المعاني ...) التي سيأتي الحديث عنها لاحقاً .

وفي هذه النسخة إلحاح على تفسير المفردات البسيطة مما لم تلتفت إليه نسخة (س) ، وشرح الحماسة للأعلم ، وقد يكون ذلك فعلاً من تلاميذه ، غير أن مما ينازع فيه أننا نجد بين عدد من الأوراق عبارة : « بلغت المقابلة » فهل كان ذلك للمتن دون الشرح والحواشي ؟

ومن الملاحظ الجديرة بالتسجيل على هذه النسخة أن حواشي التفسير والشرح كثيرة كثرة واضحة في باب الحماسة ، لكنها تقل بعد ذلك في الأبواب الأخرى فلا تتجاوز التفسير المعجمي للمفردات ، بل قد لا نجد في القصيدة تفسيراً وشرحاً لأكثر من لفظين أو ثلاثة على الرغم من حاجة كثير من ألفاظها إلى الشرح والإبانة .

وفي الورقة الأخيرة من هذه النسخة بيان عن كاتبها وتاريخ نسخها ومقابلتها ، ففي ورقة (١٠٧ب) نجد القول : « تم جميع أشعار الحماسة بحمد الله وتأييده ، وصلى الله على محمد نبيه ، وذلك في السادس عشر من ذي حجة سنة تسع وتسعين وخمس ماية ، وكتبه أحمد بن عبد الله بن سليمان بخط يده الفانية لنفسه عفا الله عنه . فرحم الله قارئها وللمسلمين أجمعين وصلى الله على محمد .

ويلاحظ أن كاتبها ومالكها هو أحمد بن عبد الله بن سليمان وأن تاريخ نسخها هو سنة ٥٩٩ هـ .

أما مقابلتها فقد تمت في التاريخ نفسه بكتاب قرئ على اللغوي المعروف إبراهيم بن محمد بن ملكون ، إذ يقول أحمد بن عبد الله بن سليمان : « قابلت جميعه بكتاب قرئ على الفقيه الأستاذ الفاضل النحوي اللغوي الماهر أبي إسحق إبراهيم بن ملكون الحضرمي رضي الله عنه ، واجتهدت في مقابلتها غاية جهدي فصح صحة تامة، وذلك غرة جمادى الأولى سنة تسع وتسعين وخمس مائة، والحمد لله كثيراً كما هو أهله ، وصلى الله على محمد ، وكتب ذلك أحمد بن عبد الله بن سليمان بخط يده لنفسه ، عفا الله عنه بمنه وفضله ، لا رب سواه .

وكانت المقابلة مع الفقيه الأستاذ المقرئ النحوي اللغوي أحمد بن عيسى بن عبد البر البكري أكرمه الله لطاعته ، وفي التاريخ المؤرخ به فوق هذا ، وصلى الله على محمد وعلى آله » .

وعلى الصفحة الأخيرة كتبت فهرسة لأبواب الحماسة بخط مخالف لما سبق ذكره ، بالنص التالي : باب الحماسة - باب المراثي - باب الأدب - باب النسيب - باب المديح - باب الأضياف - باب الهجاء - باب الصفات - باب الملح - باب مذمة النساء - باب القصر - باب الكبر ، جميع أبيات هذا الشعر في هذه الأبواب . الحمد لله وحده ، وصلواته على سيدنا محمد » .

وهذه النسخة تامة أيضاً من حيث الأبواب ونصوصها ، إلا أن فيها بعض التصحيف ، واختلافاً في رواية بعض الأبيات ، وهي تلتقي غالباً مع شرح الأعلم للحماسة في هذه الرواية . وقد رمزت لهذه النسخة بالحرف (ك) .

٣ - شرح حماسة أبي تمام (تجلي غرر المعاني عن مثل صور الغواني ...) للأعلم الشنتمري ، تحقيق د . علي المفضل حمّودان . إذ عطفت إليها كثيراً في تحقيق الرواية وضبطها لغويّاً، إذ وجدت فيها مغايرة أحياناً لنسختي (س) و (ك) ، واتفاقاً مع رواية بعض شراح الحماسة ، ووجدت فيها اتفاقاً مع نسخة (ك) أحياناً أخرى دون نسخة الأصل (س) .ورمزت لهذا الشرح المطبوع بـ (ش) .

وتجدر الإشارة إلى أنني اجتهدت في الحصول على نسخة المتن الثالثة المحفوظة في الخزانة العامة بالرباط ، عن طريق الأخ الدكتور الأستاذ مصطفى الغديري - وجدة - غير أني لم أوفق في ذلك .

منهج التحقيق :

اتخذت نسخة (س) أصلا في التحقيق إذ إنها أقدم النسخ ، قد تمّ نسخها في حياة المؤلف سنة (٤٦٥هـ)، وقيل إنها ربما قدمت إلى معتضد إشبيلية أو غيره، وقرئت بحاضرته سنة ٤٦٥هـ ، أما النسخة (ك) فقد تم نسخها ومقابلتها سنة ٥٩٩هـ ، أي بعد وفاة المؤلف بـ ١٢٣ سنة تقريباً .

ولما كان عنوان الأصل : « كتاب الحماسة ترتيب الأستاذ أبي الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى الأعلم » وعنوان نسخة ك : « كتاب فيه شعر الحماسة رواية الأعلم » وجدت مناسباً أن يجري التحقيق مبلوراً لجانبي النسختين، وهما الترتيب والرواية ، وصولاً إلى الصورة التي أرادها المصنف ، لذا كان عملي فيه على النحو التالي :

ـ في الترتيب :

أولاً : الإبانة عن الأبيات التي غيّر الأعلم ترتيبها داخل النص الشعري ، بالإشارة إلى موافقته لبعض رواة الحماسة أو مخالفته لهم وتفرده عنهم بالتقديم والتأخير .

ثانياً : النص على القصائد التي أخرجها الأعلم من بابها ونقلها إلى باب آخر ، وقد جرى ذلك في باب الحماسة والأدب والنسيب والهجاء والأضياف والصفات ومذمة النساء .

ثالثاً : تقويم هذا الإخراج والنقل بذكر رأي من كان له نقد في عدم ارتباط بعض النصوص بأبوابها .

ـ في الرواية :

أولاً : ضبط نصوص الحماسة ضبطاً تامّاً، والإشارة إلى مخالفة ذلك للشراح الآخرين ، أو ذكر جواز الضبط بالأمرين (معاً) .

ثانياً : مقارنة رواية الأعلم بغيرها من الروايات التي ثبتت في الرواية الخالصة للنصوص ، أو الرواية مع الشرح قصداً إلى الإفادة عن الرواية الأفصح والأجود ، واقتضى هذا الأمر قراءة الروايات الشعرية التالية :

١ - رواية الديمرتي (أبي محمد القاسم بن محمد الأصبهاني الديمرتي الذي كان حيّاً في سنة ٣٦٤هـ) ، وذلك في كتابه تهذيب شرح الحماسة وإيجاز لفظها ، المصور بمركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى عن الأصل المحفوظ بمكتبة الفاتح إستانبول رقم ٣٩٤٤ ، وهو في جزءين ، الأول منهما ناقص إذ يبدأ بحماسية حسان بن وعلة ، وهو يقابل الحماسية رقم ١٧٢ في شرح المرزوقي .

٢ - رواية ابن جني (أبي الفتح عثمان بن جني ت سنة ٣٩٢هـ) في كتابه إعراب الحماسة أو التنبيه في شرح مشكل أبيات الحماسة ، وهو مصور في مركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى عن الأصل المحفوظ بمكتبة بني جامع برقم ٩٦٦ وتاريخ نسخه سنة ٦٧٩هـ .

٣ - رواية البياري : (أبي الحسن علي بن الحارث البياري) في كتابه شرح كتاب الحماسة ، وهو مصور في مركز إحياء التراث بجامعة أم القرى عن الأصل المحفوظ بتركيا رقم ١١١٥ وكان الفراغ من كتابته في الرابع من شهر رمضان من سنة إحدى وعشرين وخمسمائة ، ويبدو أن هذه المخطوطة مختصر لشرح البياري .

٤ - رواية المرزوقي (أبي علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي - ت سنة ٤٢١هـ) في كتابه شرح ديوان الحماسة ، المطبوع بتحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون سنة ١٩٥٢م بالقاهرة .

٥ - رواية الجرجاني (أبي الفتوح ثابت بن محمد الجرجاني ت سنة ٤٣١هـ) في كتابه شرح أشعار الحماسة مخطوط مصور في مركز إحياء التراث الإسلامي جامعة أم القرى عن الأصل المحفوظ في الإسكوريال رقم ٢٨٩ وعدد أوراقه ١٢٩ ورقة .

٦ - رواية أبي هلال العسكري (الحسن بن عبدالله بن سهل العسكري ت سنة ٣٩٥هـ) في رسالة في ضبط مواضع من الحماسة مصورة بمركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى عن الأصل المحفوظ بالمكتبة الحميدية رقم ١٤٦٤ وعدد أوراقها ٢٥ ورقة .

٧ - رواية الفسوي (أبي القاسم زيد بن علي بن عبد الله الفارسي ت سنة ٤٦٧هـ) في كتابه شرح الحماسة ، وقد نسب خطأً إلى أبي علي المرزوقي وهو مصور عن الأصل المحفوظ في مكتبة لاله لي بتركيا رقم ١٨١٣ ويقع في ١٩٤ ورقة وتاريخ نسخه سنة ٤٣٨هـ بخط ياقوت بن عبد الله ، ومنه مصورة في مركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى .

٨ - رواية الشيرازي (أبي طاهر علي بن عبد الله الشيرازي) وهي حاشية على شرح الفسوي كتبت بعد أن قوبلت قراءة عليه سنة ٤٦٦هـ .

٩ - رواية التبريزي (أبي زكريا يحيى بن علي بن محمد بن الحسن بن محمد بن موسى بن بسطام الشيباني بن الخطيب التبريزي ت سنة ٥٠٢هـ) في كتابه شرح ديوان الحماسة وهو مطبوع عدة طبعات ، اعتمدت منها طبعة عالم الكتب - بيروت .

١٠ - رواية الجواليقي (أبي منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي ت سنة ٥٤٠هـ) ، في كتابه « ديوان الحماسة » وهو مطبوع بتحقيق د. عبد المنعم أحمد صالح - بغداد - ١٩٨٠م .

١١ - رواية ابن العفيف (القاضي جمال الدين أبي الجود بن العفيف أبي القاسم خلف بن يوسف القرشي ، يروى عن ابن العصار أبي الحسن علي بن عبدالرحيم البغدادي ت سنة ٥٧٦ هـ) في كتاب الحماسة ، وهو مطبوع بتحقيق د . عبد الله عسيلان - الرياض - ١٩٨١ م.

١٢ - رواية ابن مرقد (محمد بن الفقيه الحسين بن أبي الحسن علي بن نصر بن منصور بن مرقد) في شرح ديوان حماسة أبي تمام المنسوب لأبي العلاء المعري ، وهو مطبوع بتحقيق د . حسين محمد نقشة. دار الغرب الإسلامي ١٩٩١م .

١٣ - رواية ابن زاكور (أبي عبد الله محمد بن القاسم بن زاكور الفاسي ت سنة ١١٢٠هـ) في كتابه : « عنوان النفاسة ، في شرح الحماسة » ، المصور عن المخطوط المحفوظ بالخزانة الملكية رقم ٣٥٤ - الرباط . والمصورة الأخرى عن الأصل المحفوظ في دار الكتب الوطنية التونسية برقم ٦٤٤٤ .

وابن زاكور يترسم في روايته للحماسة نهج الأعلم ، بل إنه ينقل عنه ما يتعلق بتوثيق الشعر من حيث نسبته إلى صاحبه ، وضبط نصوصه .

وهذه الروايات تمثل مراحل مختلفة ، فمنها ما كان متقدماً على الأعلم ، ومنها ما كان معاصراً له ، ومنها ما كان متأخراً عنه .

ثالثاً : التنبيه على الأبيات التي تفرد الأعلم بروايتها دون غيره من سائر رواة الحماسة المعتمدين في هذا التحقيق وهم من سبق ذكرهم .

رابعاً : تخريج الحماسيات التي زادها الأعلم متفرداً بروايتها ، والإشارة إلى اختلاف رواية الأعلم عن رواية مظان هذه الحماسيات في الدواوين الشعرية وكتب الأدب ، أما تخريج نصوص حماسة أبي تمام فقد قام بها بعض من سبقني إلى إخراجها وتحقيقها .

ـ في توثيق متن الحماسة ونصّها :

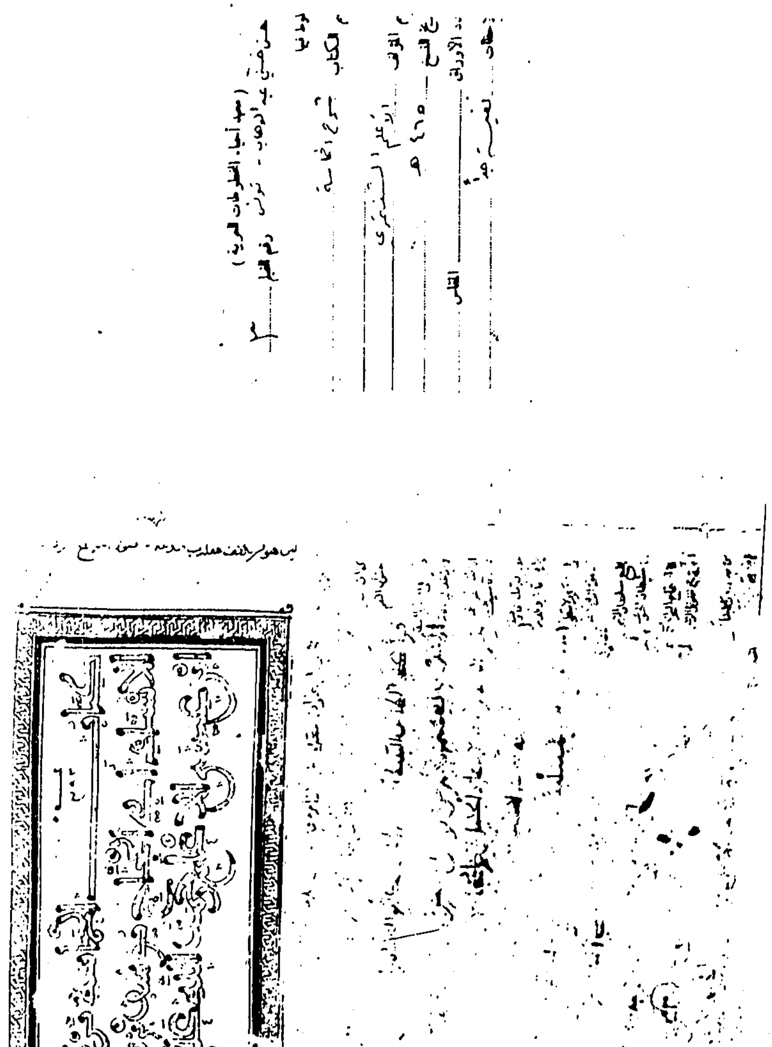
أولاً : اتخذت نسخة (س) أصلاً قابلت به ما جاء في نسخة (ك) وأثبت الفروق بين النسختين ضبطاً ونسخاً وتحريفاً وتصحيفاً وسقطاً .

ثانياً : إذا اتفقت نسخة (ك) مع شرح الأعلم للحماسة ، أثبت ذلك في المتن ، أما إذا كان لنسخة الأصل ما يعزز روايتها من مصادر أخرى ، فأثبته أصلاً على الرغم من اختلاف ذلك مع نسخة (ك) وشرح الأعلم .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

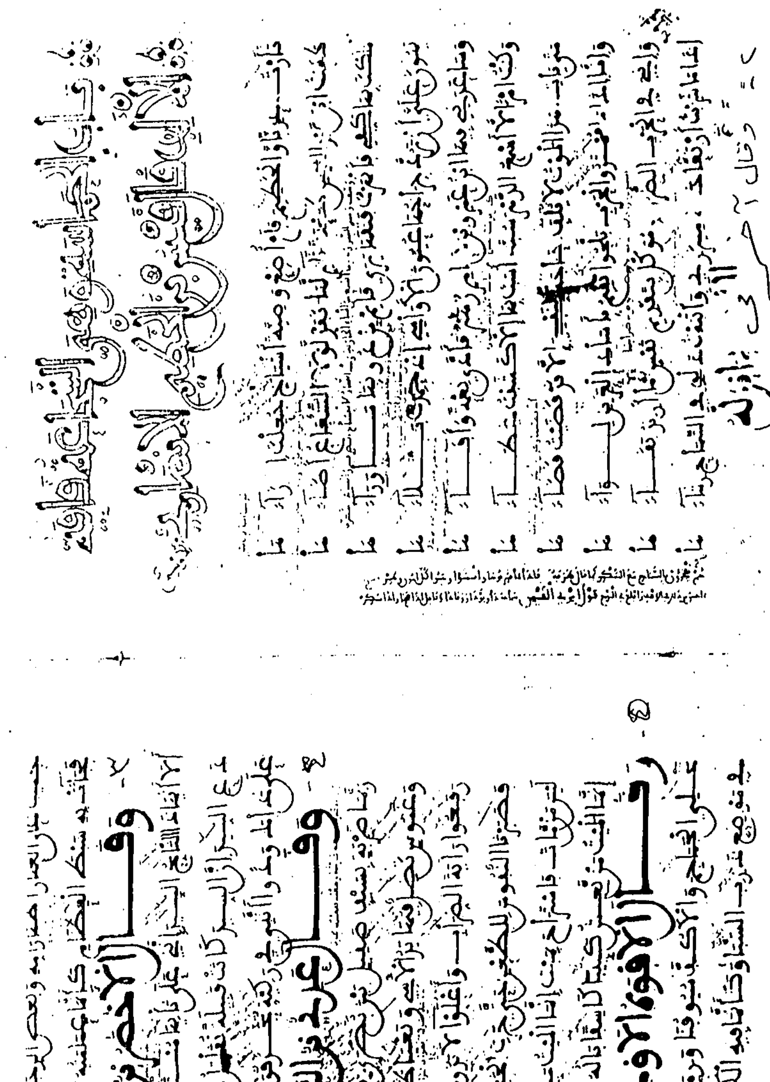
نمــاذج من المخطوطـتين

نموذج رقم (١)
ورقة غلاف نسخة الأصل (س)



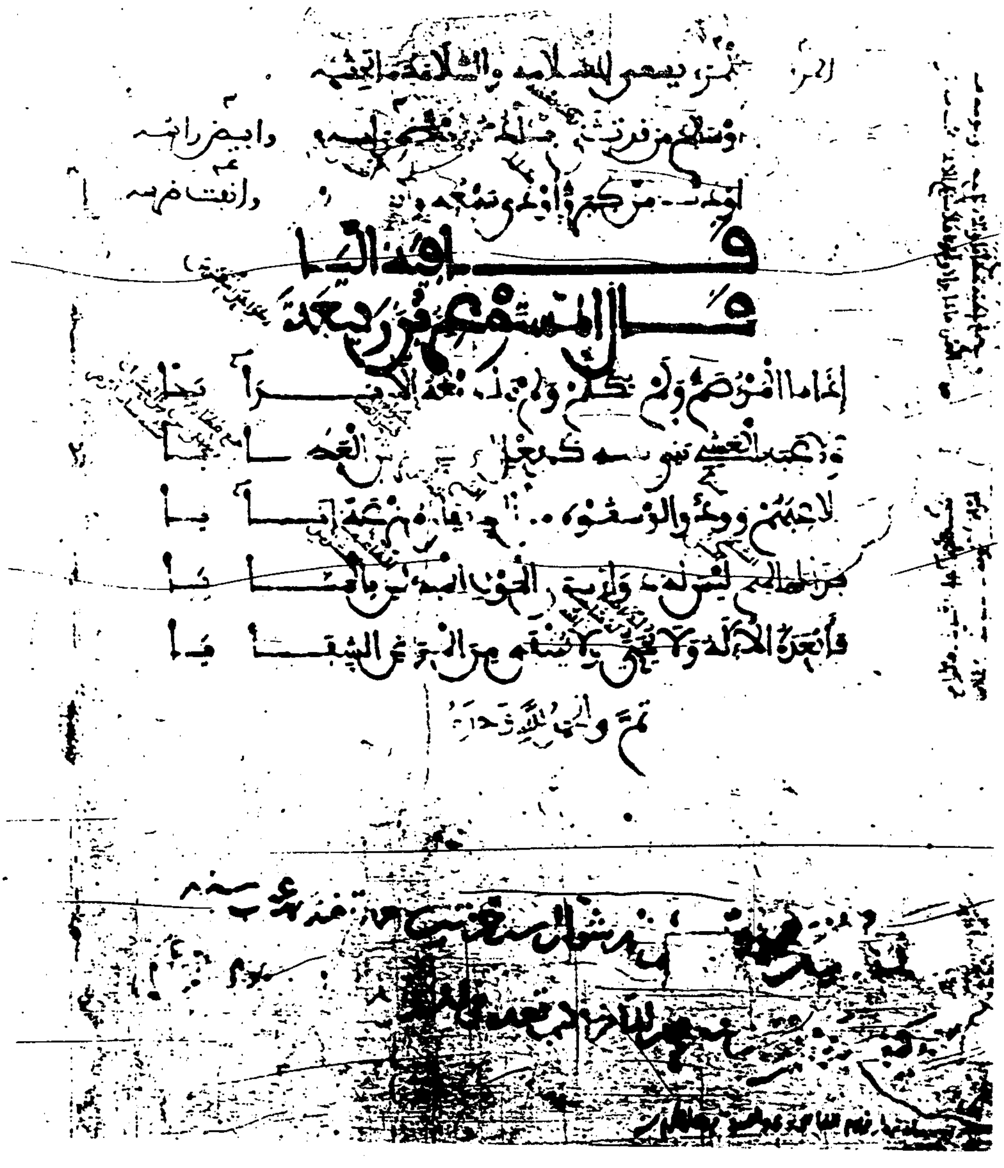
نموذج رقم (٢)

الورقة الثانية من نسخة (س)



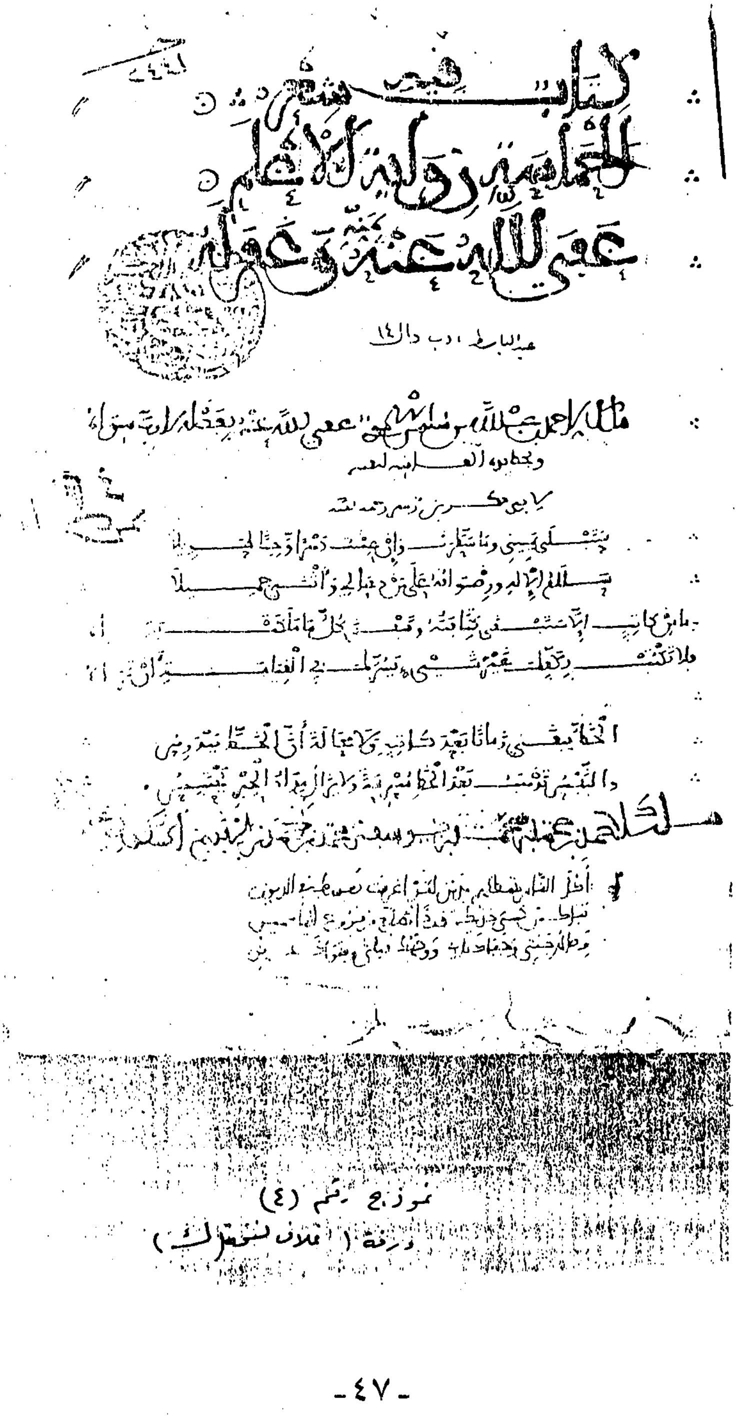
نموذج رقم (٣)

الورقة الأخيرة من نسخة (س)

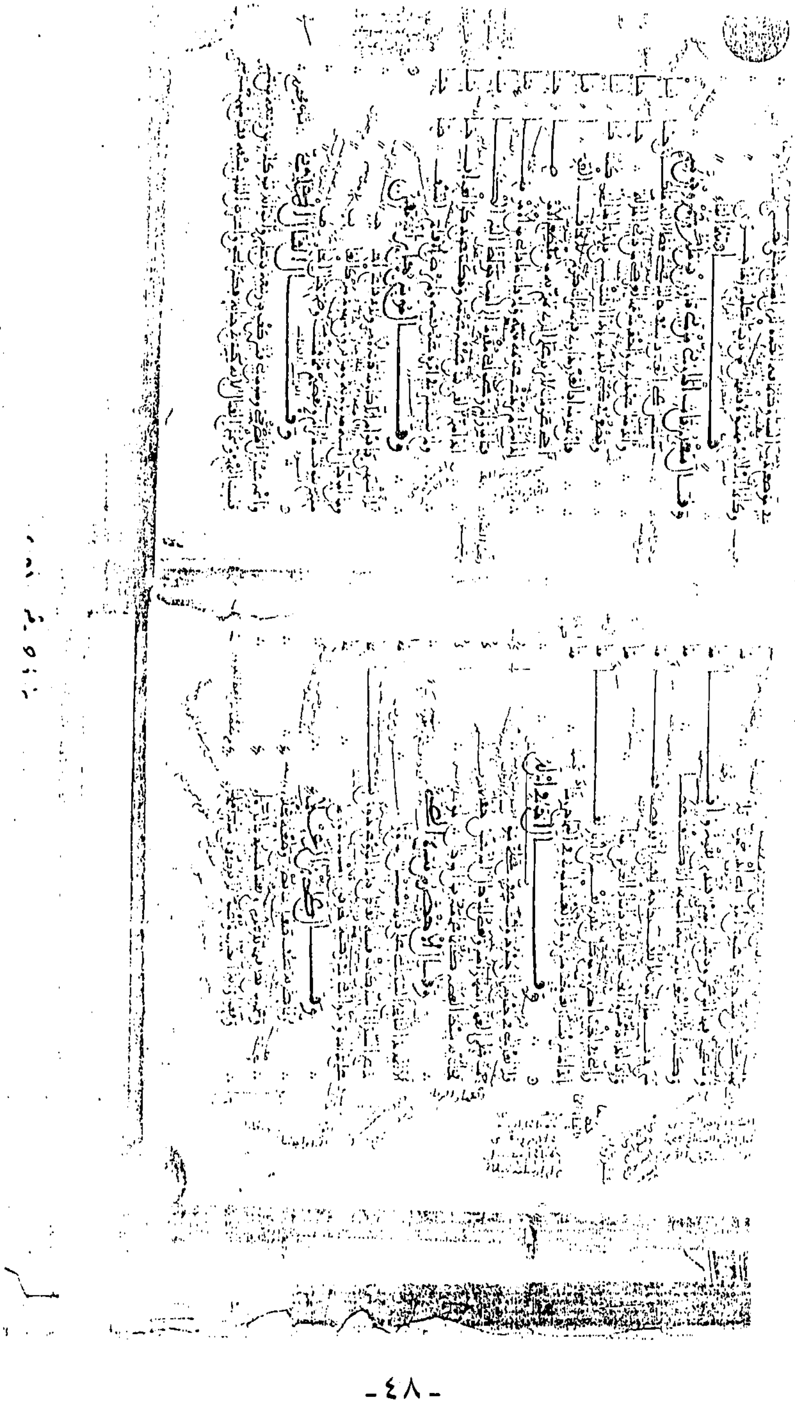


نموذج رقم (٤)

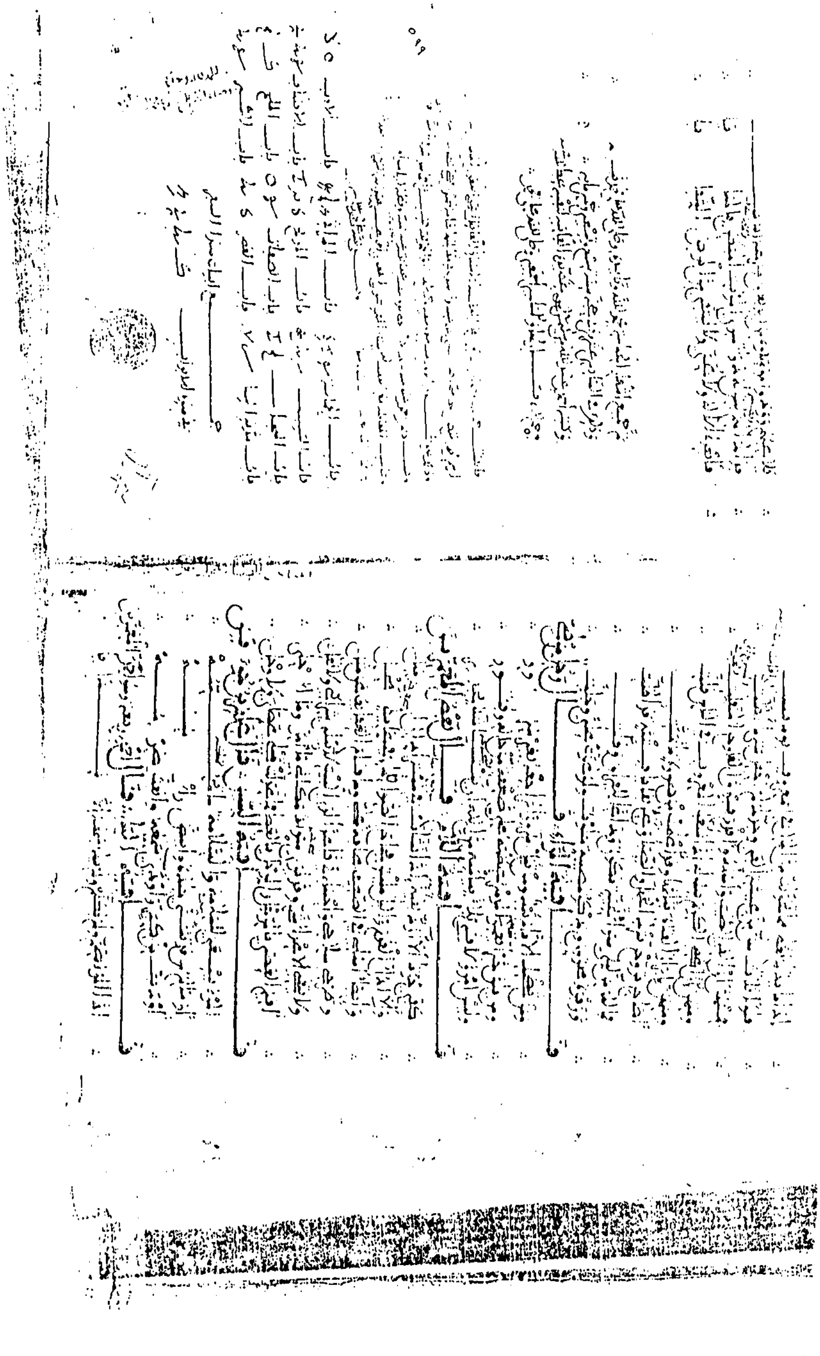
ورقة غلاف نسخة (ك)



نموذج رقم (٥)
ورقة ٢ من نسخة (ك)



نموذج رقم (٦)
الورقة الأخيرة من نسخة (ك)



كتاب الحماسة

ترتيب

الأستاذ أبي الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى الأعلم

(الشنتمري ت ٤٧٦ هـ)

رحمة الله عليه

تحقيق

الدكتور / مصطفى عليان

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سَيِّدنا مُحَمّدٍ وسَلَّم تَسْلِيما

بابُ الحَماسَةِ وهي الشجاعةُ

قافية الألف

١ - / قال قَيْسُ بنُ الخَطِيمِ الأَنْصاريُّ الأوْسِيُّ(١) : (٢/أ)

١ - ثَأَرْتُ عَدِيّاً والخَطِيمَ فلم أُضِعْ وصِيَّةَ أَشياخٍ جُعِلتُ إزاءَهَا(٢)

٢ - طَعَنْتُ ابنَ عَبْدِ القَيْسِ طَعْنَةَ ثَائِرٍ لَهَا نَفَذٌ ، لولا الشُّعاعُ أَضَاءَهَا(٣)

---

(١) كذا « قال قيس بن الخطيم الأنصاري الأوسي » في نسخة ك (٢ أ) وشرح الأعلم للحماسة (١٠٠/١) ، وإضافة « الأنصاري » في نسبه سهو ، إذ مات قيس دون أن يسلم .
- روى الجرجاني (١١ ب) والبياري (١٨ ب) والفسوي (١٥ ب) وابن جني (٤٠ أ) والتبريزي (٩٤/١) : « قال قيس بن الخطيم » وزاد المرزوقي : « قيس بن الخطيم الأوسي » ، وزاد الجواليقي (٥٨) وابن العفيف (١٠٧/١) وابن مرقد (١٣١/١) : « قيس بن الخطيم بن عدي الأوسي ».

(٢) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته أولا في رواية الجرجاني ، وتباين ترتيبه في رواية بقية الرواة، إذ رواه الجواليقي والتبريزي تاسعا ، ورواه الفسوي ثامناً ، ورواه ابن العفيف سادسا ، ورواه ابن مرقد خامسا .
- لم يرو هذا البيت كل من المرزوقي والبياري .
- كذا « وصية أشياخ » في رواية الجرجاني ، وعند بقية الرواة: « ولاية أشياخ » .

(٣) بهذا البيت تبدأ هذه الحماسية عند المرزوقي والفسوي والتبريزي والجواليقي والبياري وابن العفيف وابن مرقد ..
- كذا « الشُّعاع » و « الشَّعاع » في نسخة ك . أما شرح الأعلم فرواه : « الشُّعاع » بالضم ، وذكر « الشُّعاع » في الشرح (١٠٢/١) . وقد رواه بالفتح والضم كل من الفسوي والجرجاني وابن مرقد ، ورواه المرزوقي والجواليقي وابن العفيف « الشَّعاع » بالفتح .
- قال المرزوقي : « ومن روى (الشعاع) بضم الشين ، فإنه يريد به نور الشمس ، والأول أجود وأشهر » (١٨٤/١) . وقال البياري : « ومن روى الشعاع ، بالضم أراد به حمرة الدم » (١٨ب) .

٣ ـ مَلَكْتُ بها كَفِّي فَأَنْهَرتُ فَتْقَها ... يَرَى قائِمٌ مِنْ دُونِها ما وَرَاءَهَا(١)

٤ ـ يَهُونُ عَليَّ أَنْ تَرُدَّ جِراحُها ... عُيُونَ الأَواسِي ، إذ حَمِدْتُ بلاءَهَا

٥ ـ وسَاعَدَني فيها ابنُ عمرِو بنِ عامرٍ ... زُهَيْرٌ فأدّى نِعْمَةً وأَفاءَهَا(٢)

٦ ـ وكُنْتُ امرأً لا أَسْمَعُ الدَّهْرَ سُبَّةً ... أُسَبُّ بها إلا كَشَفْتُ غِطاءَهَا(٣)

٧ ـ مَتَى يَأْتِ هذا المَوْتُ لا تُلْفَ حاجَةٌ ... لِنَفْسيَ إلا قد قَضَيْتُ قَضَاءَهَا(٤)

---

(١) كذا « ملكت بها كفي » في رواية سائر الرواة . أما في نسخة ك وشرح الأعلم فروايته : «ملأت بها كفي » .
- كذا « يَرَى قائم » في رواية الجرجاني والبياري والفسوي والتبريزي والجواليقي وابن العفيف وابن مرقد . وروى المرزوقي : « يرى قائما » وذكرها البياري في شرحه (١٩ أ) . قال المرزوقي: « ويروي : يرى قائم من دونها من وراءها ، وما وراءها » .
- قال البياري : « كان من حقه أن يقول : ملكتها بكفي ، أي : استوليت عليها بها ، لكنه أجرى الجراحة مجرى الظرف للكف ، كما تقول : ملكت بموضع كذا كذا ، وقيل إنه من المقلوب، أراد ملكتها بكفي فقلب ، والقلب كثير » .

(٢) كذا » وساعدني فيها ... زهير » في نسخة ك . غير أن روايته في شرح الأعلم : « وساعدني فيها ... خداش » (١/١٠٣) . وبرواية الأصل « زهير » روى المرزوقي والفسوي والجرجاني والبياري وابن العفيف وابن مرقد ، وروى الجواليقي والتبريزي « وساعدني ... خداش » .
- قال البياري : « قوله (زهير) سهو ، والصواب (خداش) كما رواه أبو الندي وأبو رياش » .
- في هامش ا لأصل وشرح الأعلم : « ويروى زهير وخداش ، وخداش هو الصحيح ، وإن صحت رواية من روي زهير ، فمخرجها أن يريد : ابن زهير ، فسمى الابن باسم الأب » .
- زاد ابن مرقد بيتاً لم يروه سائر الرواة ، وهو : (١ / ١٣٢) .

ضربت بذي الزرين ربقة مالك ... فأبت بنفس قد أصبت شفاءها

(٣) كذا « لا أسمع الدهر سبة » في رواية سائر الرواة .
قال المرزوقي : « ويروى : لا أَسْمَعُ ، و : لا أُسْمَعُ » (١ / ١٨٦، وشرح التبريزي ١/٩٦) .

(٤) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته بعد البيت السابق عند الجرجاني والمرزوقي والبياري والفسوي وابن مرقد ، ورواه ثامنا كل من الجواليقي والتبريزي وابن العفيف .

٨ ـ وإنَّا إذا ما مُمْتَرو الحَرْبِ بَلَّحوا نُقِيمُ بآسادِ العَرينِ لِواءَهَا(١)

٩ ـ وَإِنِّيَ في الحَرْبِ الضَّروسِ مُوكَّلٌ بِتَقْديمِ نَفْسٍ ما أُريدُ بَقاءَهَا(٢)

١٠ ـ إذا ما شَرِبْتُ أَرْبعاً خَطَّ مِئْزَري وأتْبَعْتُ دَلْوي في السَّماحِ رِشاءَهَا(٣)

= ـ كذا « لا يُلْفِ » و « لا تُلْفَ » في الأصل ، وفي رواية الفسوي . وفي نسخة ك وشرح الأعلم: « لا يُلْفِ » . وروى الجرجاني والبياري وابن العفيف : « لا تُلْفَ » قال المرزوقي « ويروى : لا يُلْفِ حاجة ، على أن يكون الفعل للموت ، ولا تُلْفَ حاجة على ما لم يسم فاعله ، أي لا توجد » (١/١٨٧) .

ـ روى المرزوقي « لا تَبق حاجة » وكذلك التبريزي ، وروى ابن مرقد « لا تلق » .

(١) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته ، ولم يروه بقية رواة الحماسة .

ـ البيت في ديوان قيس بن الخطيم .

(٢) كذا وقع هذا البيت في رواية الجرجاني ثامنا ، وعند البياري والجواليقي والتبريزي سادسا ، وعند ابن العفيف سابعا ، وعند ابن مرقد عاشرا ، ولم يروه المرزوقي والفسوي .

ـ كذا « الحروب الضروس » في رواية الجرجاني والبياري والتبريزي والجواليقي . وروى ابن جني والفسوي وابن العفيف وابن مرقد : « الحرب العوان » قال الفسوي : « والمشهور من الرواية العوان » (١٦ أ) .

ـ روى الشيرازي : « لأني » .

ـ في رواية الجرجاني والبياري وابن العفيف وابن مرقد: « لأريد بقاءها » ، وروى التبريزي والجواليقي : « ما أريد بقاءها » .

(٣) كذا وقع هذاالبيت آخر الحماسية في رواية الجرجاني والبياري وابن العفيف ، ورواه المرزوقي والتبريزي والجواليقي والفسوي سابعا ، ورواه ابن مرقد تاسعا .

ـ كذا « إذا ما شربت أربعا » في رواية المرزوقي والفسوي والجرجاني وابن العفيف ، وروى الجواليقي والبياري والتبريزي وابن مرقد « إذا ما اصطبحت أربعا » .

ـ كذا « خَطَّ » بالخاء المعجمة في رواية سائر رواة الحماسة ، غير أن البياري روى : « خَطّ » بالخاء و « حطّ » بالحاء المهملة معا . قال الفسوي : « يروى (خط) بالخاء معجمة ، أي استرخى إزاري فانجر على الأرض فحط منها فعل السكران ، ويروى (حط) بالحاء ، المعنى إذا شربت أربعة أقداح جررت إزاري على الأرض خيلاء » (١٦ أ) .

٢ ـ وقال آخرُ في ابنٍ له[١] :

(٢/ب) ١ ـ / فلا تَعْذُلي في حُنْدُجٍ إنَّ حُنْدُجاً ... ولَيْثَ عِفِرِّينَ لَدَىَّ سواءُ[٢]

٢ ـ حَمَيْتُ على العُهَّارِ أطْهارَ أُمِّه ... وبَعْضُ الرِّجالِ المُدَّعِينَ جُفاءُ[٣]

٣ ـ فجاءتْ به سَبْطَ العِظامِ كأنَّما ... عِمامَتُهُ بَيْنَ الرِّجالِ لِواءُ[٤]

---

(١) كذا من غير عزو « وقال آخر » في رواية ابن جني (التنبيه ٥٥ ب) والمرزوقي (١/٢٦٩) والجرجاني (١٨ ب) والبياري (٢٩ ب) والتبريزي (١/١٤٣) والجواليقي (٨٤) وابن مرقد (١٩٢/١) .
ـ روى الفسوي : « وقال آخر في ابن له من سوداء ، وهو زيد بن لثوة » (٢٤ ب) .
وروى ابن العفيف « قال أبو الشغب العبسي في ابن له » (١/١٥٣) ، ونسبها الغندجاني لرجل من بني جناب بن بلقين . (إصلاح ما غلط فيه النمري ص ٦٤) .
ـ شاعر هذه الحماسية عند الشيرازي : إسلامي ، وكذلك نسبه ابن مرقد .

(٢) كذا « وليث عفرين لدي سواء » في ا لأصل وبها روى سائر رواة الحماسة . وفي نسخة ك (٢أ) وشرح الأعلم للحماسة (١/١٠٧) : « وليث عفرين علي سواء » ، وأشير إلى هذه الرواية على أنها أصل في هامش التنبيه (٥٥ب) ، وقد ذكرت هذه الرواية بهامش الأصل أيضا .
ـ كذا « فلا تعذلي » في نسخة ك وشرح الأعلم للحماسة ، وعند سائر الرواة : « لا تعذلي » .
ـ قال الفسوي : « حندج : اسم ابنه ، ويروى جندح ، الجيم قبل الحاء ، والأول أصح ، وهو في اللغة : رمل كثير أصغر من النقا » (٢٤ ب) .
ـ روى الفسوي : « عفرينِ » و « عفرينَ » معاً .

(٣) كذا « جُفاءُ » في رواية المرزوقي والفسوي والجرجاني والبياري وابن العفيف . وروى الجواليقي والتبريزي وابن مرقد « غثاء » وذكرها الفسوي في شرحه .
ـ قال البياري : « كان حندج هذا ابن أمة عيرته امرأته أنه ابن عاهرة » (٢٩ ب) ، وفصل القول في ذلك أبو محمد الأعرابي الغندجاني (انظر : إصلاح ما غلط فيه النمري ص ٦٤ وشرح التبريزي ١ / ١٤٤) .

(٤) كذا « سبط العظام » في رواية المرزوقي والجواليقي والجرجاني والبياري والفسوي وابن العفيف. وروى التبريزي وابن مرقد : « سبط البنان » .

٣ ـ وقال الأخضرُ بنُ هبيرةَ الضِّبيُّ[١] :

١ ـ ألاَ أيُّهــذا النَّابحُ السِّــيدَ إنَّني ‌‌ ‌ ‌ ‌ على نَأْيها مُسْتَبْسِلٌ مِنْ وَرائِهَا[٢]

٢ ـ دَعِ السِّيدَ ، إنَّ السِّيدَ كَانَتْ قَبِيلَةً ‌ ‌ ‌ ‌ تقــاتِلُ يَوْمَ الرَّوْعِ دُونَ نِسَـائِهَـا

٣ ـ علَى ذاكَ وَدُّوا أنَّني في رَكِــيَّـةٍ ‌ ‌ ‌ ‌ تُجَـذُّ قُوَى أَسْـبابِهـا دَونَ مـائِهَا[٣]

---

(١) كـذا « وقال الأخـضر بن هبـيرة الضـبي » في رواية الفسوي (٥٣ ب) ، وعند سـائر الرواة : «الأخضر بن هبيرة » .

ـ روى ابن جني (١٠٠ ب) والتبريزي (٢ / ٧٢) : « الفضل بن أخـضر بن هبيرة الضبي » ، وذكر ابن مرقد « الأخضر بن هبيرة ، وقيل هي للفضل بن أخضر » (١ / ٣٧٨) .

ـ قال الشيرازي : « مخضرم » .

(٢) كـذا « مُستَبسل » في روايـة سـائر الرواة ، غير أن ابن جني وابن العفيف (١/٣٠١) ، روياه : « مُستَنْتل » وذكر هذه الرواية الأعلم في شرحه (١/١٠٨) وكذلك في هامش نسخة ك (٢أ)، وذكرها الفـسوي في شـرحه بقوله : « ويـروى مُستَنتل ، أي : مـقدم » (٥٣ ب) والجـرجاني (٣٩ ب) .

(٣) قال أبو هلال مـعلّقا على ترتيب معـاني هذه الحماسـية : « قدّم وأخّر وأسـاء ، ووجه الكلام بأن يقول : ألا أيّهـذا النابح السيد دعـها فإنهـا كانت قبيلة تحوط حريمها ، وإني مع منـعتها وعـزتها مسـتبسل من ورائهـا أيضا ، وهي على ذاك تود لي الهـلاك وتبغيـني الغوائل » (شرح التـبريزي ٧٢/٢) . على أن ترتـيب الكلام يجـري في تسلـسل عند المرزوقي (انـظر ٥٨٨/٢ ـ ٥٨٩) وعند الفسوي أيضا (انظر ٥٣ ب) .

٤ ـ وقال عَديُّ بنُ الرَّعلاءِ (١) :

١ ـ رُبَّما ضَربَةٍ بِسَيْفٍ صَقيلٍ	بَيْنَ بُصْرَى وطَعْنَةٍ نجلاءِ (٢)
٢ ـ وغَموسٍ تَضِلُّ فيها يَدُ الآ	سي ويَعْيَا طَبيبُها بالدَّواءِ (٣)
٣ ـ رَفَعوا رايَةَ الضِّرابِ وأَعلَوْا	لا يَذُودُونَ سامِرَ المِلْحاءِ (٤)
٤ ـ فَصَبَرْنا النُّفوسَ لِلطَّعْنِ حَتَّى	جَرَتِ الْخَيْلُ بَيْنَنا في الدِّماءِ (٥)

---

(١) هذه الحماسية من رواية الأعلم وزياداته .

ـ رواها الأصمعي في الأصمعيات (١٥٢) وابن الشجري في حماسته (١٩٤ ـ ١٩٥) والمرزباني في معجمه (٢٥٢) والسيوطي في شرح شواهد المغني (١٣٨) والبغدادي في خزانة الأدب (٥٨٢/٩ ـ ٥٨٦) والجاحظ في الحيوان (٥٠٧/٦) .

ـ ذهب البحتري في حماسته (٣١١) وياقوت الحموي في معجم الأدباء (٢٦٩/٤) إلى نسبة البيتين الأخيرين إلى صالح بن عبد القدوس . قال الميمني : « وهما به أليط ، وبمذهبه أوفق » (سمط اللآلئ ٨/١ هامش ٥) .

ـ هذه الأبيات قيلت يوم أباغ ، وقيل يوم حليمة ، وأباغ : موضع بطرف أرض العراق مما يلي الشام . (انظر معجم ما استعجم ٩٥/١ ومعجم الشعراء ٢٥٢) .

(٢) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته أولاً في الأصمعيات وحماسة ابن الشجري ، ورواه المرزباني سادساً .

ـ كذا « بين بُصْرَى » في رواية المرزباني ، وروى الأصمعي « دون بصرى »

(٣) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثانياً عند الأصمعي وابن الشجري ، ورواه المرزباني سابعاً.

(٤) كذا « وأعلوا لا يذودون » في رواية البغدادي . وروى الأصمعي وابن الشجري والمرزباني : «وآلوا ليذودنّ » .

ـ كذا « سامر المِلْحاء » في رواية الأصمعي . وروى المرزباني « سائر البطحاء » .

(٥) كذا « فصبرنا النفوس » في نسخة ك (٢ ب) وشرح الأعلم للحماسة (١ / ١١٠) . وروى الأصمعي : « فَصَبّرْنَ النفوس » ، أما المرزباني فروى : « فرفعن العقاب » .

ـ كذا « حتى جرت الخيل بيننا » في رواية الأصمعي ، وروى المرزباني « حتى جرت الخيل بينهم » .

٥ ـ لَيْسَ مَنْ مَاتَ فاسْتَراحَ بِمَيْتٍ   إنَّمـا المَيْتُ مَـيِّتُ الأَحْـيـاءِ(١)

٦ ـ إنَّمـا المَيْتُ مَنْ يَعِيشُ كَـئِـيبـاً   كـاسِـفـاً بالُهُ قَلِيلَ الرَّخَـاءِ(٢)

٥ ـ وقال الأفوهُ الأَوديُّ (٣) :

١ ـ تَخْلِي الجَماجِمَ والأَكُفَّ سيُوفُنَا   ورِمـاحُنا بالطَّعْنِ تَنْتَظِمُ الكُلَى(٤)

٢ ـ في موضعٍ ذَرِبِ الشَّبَا وكأنَّما   فيهِ الكُماةُ لَدَى الهياجِ على لَظَى(٥)

(٣/أ) ٣ ـ / وكـأنَّمـا أَسْـلابُهم مَـهْنُوءةٌ   بالمُهْلِ مِنْ نَدَبِ الكُلُومِ إذا جَرَى(٦)

---

(١) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته خامساً في رواية الأصمعي وابن الشجري ، ورواه المرزباني ثالثاً .

(٢) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته سادساً عند أغلب الرواة ، ورواه المرزباني رابعاً .

ـ كذا « من يعيش كئيباً » في رواية ابن الشجري ، وروى الأصمعي والمرزباني : « من يعيش ذليلا» .

ـ كذا « كاسفا باله » في رواية المرزباني . وروى الأصمعي : « سيئا باله » .

ـ كذا « قليل الرخاء » في نسخة ك (٢ ب) وهي رواية المرزباني ، وروى الأعلم في شرحه «قليل الرجاء » (١١١/١) وهي رواية الأصمعي أيضاً .

(٣) هذه الحماسية من زيادات الأعلم وروايته .

ـ الأبيات في ديوان الأفوه الأودي ضمن مجموع الطرائف الأدبية ص ٦ ، جمعه عبدالعزيز الميمني ط ١٩٣٧م .

(٤) وقع هذا البيت ثانياً في رواية الديوان بعد قول الأفوه :

وبروضة السلانِ منا مشهد   والخيل شاحبة وقد عظم البثى

(٥) في رواية الديوان : « في موقف » .

ـ في رواية الديوان : « فيه الرجال على الأطائم واللظى » .

(٦) في رواية الديوان : « وكأنما أسلاتهم مهنوءة » .

قافيــةُ البـــاء

٦ ـ وقالَ سَعْدُ بنُ ناشبٍ المازنيُّ . مِنْ بني مَازن بنِ مالك بنِ عمرو بنِ تميم(١) :

١ ـ سَأَغْسِلُ عَنِّي العَارَ بالسَّيْفِ جالِبًا ... عليَّ قَـضَـاءُ اللهِ مـا كَـانَ جـالِبـا(٢)

٢ ـ وأَذْهَلُ عَنْ دَارِي وأَجْـعَلُ هَدْمَـهـا ... لِعْـرضِيَ مِنْ باقي المَذَلَّةِ حَـاجِبَـا(٣)

٣ ـ ويَصْغُـرُ في عَيْنِي تِلادِي إذا انْثَنَتْ ... يَمِـينِي بإِدْراكِ الذي كُنْتُ طَالِبَـا(٤)

---

(١) كـذا وردت عبـارة الإنشـاد هذه عند الجـواليـقـي (٣٤) والتـبـريزي (٢٥/١) وابن العـفـيف (٦٩/١) ، وابن مرقد (١ / ٦٤) .

ـ روى المرزوقي (٦٧/١) والبياري (٦ أ) : « وقـال سعـد بن ناشب بن مـازن بن عمـرو بن تميم». وروى ابن جني (١٨ ب) والجرجـاني (٤ ب) والفسوي (٥ أ) : « وقال سـعد بن ناشب المازني » .

ـ زاد الجواليقي والتبريزي وابن العفيف وابن مرقـد في عبارة الإنشاد : « وكان أصاب دماً فهدم بلال داره » .

(٢) كـذا « عليَّ قضـاءُ الله » برفع قـضـاء في نسـخة ك (٢ ب) وبهـا روى الجـواليقـي والفسـوي والتبريزي وابن العفيف . وفي شرح الأعلم للحماسة (١١٣/١) : « عليَّ قضاءَ الله » بالنصب ، وبها روى الجرجاني وابن جني (١٨ ب) ، وبالرفع والنصب معاً روى المرزوقي والبياري وابن مرقد .

ـ قال المرزوقي: « ويروى (قضاء الله) بالرفع والنصب ، فإذا رفعته فإنه يكون فاعلاً لجالبا عليّ ، وما كان جـالبا في موضع مفعولـه ، وإذا نصب القضاء ، فإنه يكون مـفعولاً لجالبـاً وفاعله ما كان جالبا » .

(٣) كذا « المذلة » في شرح الجرجاني ، وعند بقية الرواة : « المَذَمَّة » .

ـ قال التبريزي : « المذمة بالفتح من الذّم ، وبالكسر من الذمام » .

(٤) « وتصغر... تـلادي » في رواية سائر الرواة ، غير أن الشـيـرازي روى: « ويصغـر ... تلادي » و « تصغر ... تلادي » معا (حاشية شرح الفسوي ٥ ب) .

ـ روى البياري : « بإدراكي » خلافا لرواية سائر الرواة : « بإدراك » .

ـ ذهب ابن جني إلى أن قوله « الذي كنت طالبا » أي طالبا له أو طالبه أو طالباً إياه ، وأن يكون المحذوف ضميرا متصلا أولى من أن يكون ضميرا منفصلا ... » (١٩ أ) .

٤ ـ وإن تَهدِمُوا بالغَدْرِ دَارِي فإِنَّها تُراثُ كَريمٍ لاَ يَخَافُ العَوَاقِبَا(١)

٥ ـ أخِي عَزَمَاتٍ لا يُرِيدُ على الذي يَهُمُّ به من مُفْظِعِ الأَمْرِ صَاحِبَا(٢)

٦ ـ إذا هَمَّ لم تُرْدَعْ عَزِيمَةُ هَمِّهِ ولم يَأْتِ ما يَأْتي مِنَ الأَمْرِ هائِبَا(٣)

٧ ـ فيا لَرِزامٍ رَشِّحوا بي مُقَدَّمًا إلى المَوْتِ خَوَّاضاً إليه الكَتَائِبَا(٤)

---

(١) كذا « وإن» وفوقها (صح) في الأصل ، وفي نسخة ك (٢ ب) وشرح الأعلم للحماسة (١/ ١١٤) : « فإن » ، وهي رواية سائر الرواة .

ـ كذا « لا يخاف » في رواية الجرجاني ، وعند بقية الرواة « لا يبالي » ، وذكرت هذه الرواية في هامش الأصل : « لا يبالي » صح .

(٢) كذا « أخي عزمات » في رواية المرزوقي (١ / ٧١) والجرجاني والبياري وابن العفيف وابن مرقد . وروى الفسوي والتبريزي « أخي غمرات » . وروى الشيرازي : « أخي غمرات » و«أخي عزمات » معاً .

ـ في هامش الأصل : « أخي غمرات : وهي شدائد الحرب » ، قال المرزوقي : « ويروى : أخي غمرات ، وهي الشدائد » . وقال الفسوي : « ويروى أخي عزمات » .

ـ روى الجواليقي : « أخو غمرات » (٣٥) .

ـ كذا « مُفْظِعِ الأمر » في رواية الجواليقي والتبريزي والبياري وابن العفيف ، وروى المرزوقي والفسوي وابن مرقد : « مَقْطع الأمر » . وذكر المرزوقي رواية « مُفْظع » في شرحه ، ، وقال : « وهو من فَظُعَ الأمر ، أو من أفظعني الأمر : أعياني فضقت ذرعا به » .

(٣) كذا « عزيمة همه » في رواية سائر الرواة ، وزاد في هامش الأصل : « عزيمة وجهه » صح .

ـ روى ابن العفيف : « لم تردع عزيمة أمره » (١ / ٧٠) .

(٤) كذا « بيْ » و « بيَ » في الأصل ، وفي رواية الشيرازي أيضا (حاشية شرح الفسوي ٥ أ) ، وفي نسخة ك، وشرح الأعلم للحماسة «بي» ، وبإسكان الياء روى المرزوقي والتبريزي والجواليقي وابن العفيف والبياري وابن مرقد وابن جني، وروى الجرجاني «بيَ» بتحريك الياء.

٨ ـ إذا هَمَّ أَلْقَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَزْمَهُ ... وَنَكَّبَ عَنْ ذِكْرِ العواقِبِ جانبَا(١)

٩ ـ ولم يَسْتَشِرْ في أَمْرِهِ غَيْرَ نَفْسِهِ ... ولم يَرْضَ إلا قائِمَ السَّيْفِ صَاحِبَا(٢)

= ـ كذا « مُقْدِما » و « مقدَّما » معا في نسخة ك وشرح الأعلم (١/١١٤) وبهما روى الشيرازي والبياري . وعند بقية الرواة : « مُقَدَّما » ، غير أن الجرجاني روى : « مقدَّما » ، و « مقدَّما » . قال المرزوقي : « مقدما : بكسر الدال بمعنى متقدما ، ومن فتح ا لدال فالمعنى على أنه يقدَّم ليقيهم بنفسه » (١ / ٧٣) .

ـ قال البياري : « واشتراط التقديم في هذا البيت ليس بشيء ؛ لأن (إلى) الأولى من صلة التقديم، والثانية من صلة الخوض ، وكلاهما في موضعها ، والصحيح أن تقول « مقدّما عليه » فتصله بعلى إذا جعلته من الإقدام ، وإذا جعلته من التقديم وصلته بإلى ، فتقول : مُقدّماً إلى الموت ... » (٦ب) .

ـ كذا « الكتائبا » في رواية سائر الرواة ، غير أن ابن جني روى : « الكرائبا » وذكر هذه الرواية في شرحه كل من المرزوقي والفسوي والبياري . ويروى الكرائبا ، وهي جمع الكريبة ، وهي الشديدة ، ويقال : واحدها كربة على غير قياس ، كالحلائب جمع حلبة من الخيل . (شرح البياري ٦ ب) .

(١) كذا « ونكب عن ذكر العواقب » في رواية سائر الرواة . غير أن الشيرازي روى « وأعرض عن » وذكر هذه الرواية الأعلم في هامش الأصل .

ـ قال ابن جني : « لك في نصب (جانبا) وجهان ؛ أحدهما : أن يكون مفعولاً به ، والآخر أن يكون انتصابه على انتصاب الظرف ، أي : نكب عن ذكر العواقب في جانب ، ويؤكد هذا رواية من روى (وأعرض) عن ذكر العواقب جانباً ، أي أعرض عنها في جانب » (١٩ب) .

(٢) كذا « ولم يستشر في أمره » في رواية المرزوقي (١/٧٤) والفسوي (٥ ب) وابن جني ، وعند بقية الرواة : « ولم يستشر في رأيه » ، وذكرها الأعلم في حاشية الأصل .

ـ روى البياري : « ولم ير إلا قائم السيف صاحبا » وأشار إلى رواية سائر الرواة « ولم يرض » في حاشيته .

٧ ـ وقال موسى بنُ جابر الحنفيُّ(١) :

١ ـ لاَ أَشْتَهِي يا قومِ إلاَّ كارهاً　　بَابَ الأَمِيرِ ، ولا دِفاعَ الحاجِبِ(٢)
٢ ـ ومِنَ الرِّجالِ أَسِنَّةٌ مَذْرُوبَةٌ　　ومُزَنَّدونَ شُهُودُهمْ كالغَائِبِ(٣)
٣ ـ مِنْهُمْ لُيوثٌ ما تُرامُ ، وبَعْضُهُمْ　　مما قَمَشْتَ وضَمَّ حَبْلُ الحاطِبِ(٤)

---

(١) كذا « وقال موسى بن جابر الحنفي » في رواية سائر الرواة ، غير أن المرزوقي أسقط « الحنفي » من روايته (٣٦٣/١) .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » (حاشية شرح الفسوي ٣٣ ب) .

(٢) في نسخة ك : « يا قوام » (٢ ب) وهو تحريف .

(٣) روى التبريزي (١٨٩/١) وابن مرقد (٢٦١/١) : « حضورهم كالغائب » خلافا لرواية بقية الرواة : « شهودهم كالغائب » .

ـ قال المرزوقي « وكان من حق التقسيم أن يقول : ومنهم مزندون ، لكنه اكتفى بمن الأول ، ومثله قول الله تعالى ﴿ منها قائم وحصيد ﴾ » (٣٦٣/١ ـ ٣٦٤) .

(٤) كذا « ما ترام » في رواية الجرجاني (٢٥ ب) وابن العفيف (٢١١/١) وابن مرقد (٢٦١/١) وعند بقية الرواة : « لا ترام » .

ـ كذا « حبل » بالرفع والنصب في الأصل ، وفي نسخة ك (٢ ب) ، أما شرح الأعلم للحماسة فرواه بالرفع : « حبلُ » ، وبالرفع روى سائر رواة الحماسة .

ـ روى ابن مرقد : « مما حمشت » خلافا لرواية سائر الرواة : « مما قمشت » .

٨ ـ وقال القَتَّالُ الكِلابيُّ (١) :

(٣/ب) واسمُهُ عُبَيْدُ بنُ / المَضْرَحيِّ ، وهو من بني قُشَيرِ بنِ رَبيعَةَ (٢) ابن كَعْبِ بنِ عَامر ، وأخوالُهُ ، بَنُو كلابِ بن ربيعةَ بنِ عامرٍ فَنُسبَ إليهم ، وسُمِّيَ القتالُ ؛ لأَنَّهُ حُبِسَ (٣) في جِنايَةٍ فَكَسَرَ السِّجْنَ واعترَضَ النَّاسَ بسَيْفِهِ فقتَلَ مِنْهُمْ خَمْسَةً ، فَسُمِّيَ بذلكَ (٤) .

١ ـ إذا هَمَّ هَمًّا لم يَرَ اللَّيْلَ غُمَّةً عَلَيْهِ ، ولم تَصْعُبْ عليه المَراكِبُ

٢ ـ قَرَى الهَمَّ إذْ ضَافَ الزَّماعَ فأصْبَحَتْ مَنازِلُهُ تَعْتَسُّ فيها الثَّعالِبُ (٥)

٣ ـ جليدٌ كَريمٌ خِيمُهُ وطِباعُهُ على خَيْرِ ما تُبْنَى عليه الضَّرائبُ (٦)

٤ ـ إذا جَاعَ لم يَفْرَحْ بأَكْلَةِ سَاعَةٍ ولم يَبْتَئِسْ مِنْ فَقْدِها وهْوَ سَاغِبُ

٥ ـ يَرى أَنَّ بَعْدَ العُسْرِ يُسْراً ، ولا يَرَى إذا كانَ عُسْرٌ ، أَنَّهُ الدَّهرَ لازِبُ (٧)

---

(١) كذا « وقال القتال الكلابي » في رواية سائر الرواة .

ـ زاد في نسخة ك (٢ ب) « شاعر مخضرم » إلى جوار عبارة الإنشاد .

(٢) « من بني قشير بن ربيعة بن عامر » في الأصل . أما في نسخة ك وشرح الأعلم للحماسة (١١٥/١) فهو : « من بني قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر » .

(٣) في نسخة ك : « لأنه سجن » .

(٤) قوله : « واسمه عبيد بن المضرحي ... فسمي بذلك » من زيادات الأعلم وروايته .

(٥) شرح الأعلم لهذا البيت منقول من شرح الجرجاني (انظر شرح الأعلم ١١٦/١ وشرح الجرجاني ٤٥ أ) .

(٦) « والخيم : الطبيعة ، وقال أبو عبيدة : أصله فارسي معرب » (شرح المرزوقي ٦٥٣/٢) .

(٧) كذا « إذا كان عسر » في رواية الجرجاني (٤٥ أ) وابن العفيف (٣٢٨/١) ، وعند بقية الرواة: « إذا كان يسر » .

ـ روى الفسوي : « إذا كان عسرا » (٥٩ ب) وروى الديمرتي « إذا كان عسر » و « إذا كان عسرا» معا وقال : « ويروى : إذا كان عسر ، بالرفع ، وهو أجود وأكثر » (٢٣ب) .

٩ ـ وقال قَطَرِيُّ بنُ الفُجاءَةِ المازِنيُّ

مِنْ بني مَازِنِ بنِ مالكِ بنِ عمرِو بنِ تميمٍ (١) :

١ ـ ألاَ أيُّهـا البـاغي النِّزالَ تَقَـرَّبَا ۝ أُساقِكَ بالمَوْتِ الذُّعافَ المُقَشَّبا(٢)
٢ ـ فما في تَسَاقِي المَوْتِ في الحَرْبِ سُبَّةٌ ۝ على شارِبِيهِ ، فاسْقِني مِنْهُ واشْرَبَا(٣)

١٠ ـ وقال آخرُ مِنْ بني مازنٍ(٤) :

١ ـ أَقولُ وسَيْفي في مَفارِقِ أَغْلَبِ ۝ وقَدْ خرَّ كالجِذْعِ السَّحوقِ المُشَذَّبِ
٢ ـ بكَ الوَجْبَةُ العُظمَى أَناخَتْ ولم تُنِخْ ۝ بِشُعْبَةَ فابْعَدْ مِنْ صَريعٍ مُلَحَّبِ

---

(١) كذا « وقال قطري بن الفجاءة » في رواية سائر رواة الحماسة .
ـ زاد الفسوي (٦٣ أ) وابن مرقد (٤٢٨/١) : « أبو نعامة المازني الخارجي » .
ـ زاد الجرجاني : « قطري بن الفجاءة التميمي » (٤٧ ب) .
ـ وفي نسخة ك (٣ أ) : « القطري » وبها روى البياري (٧٨ ب) .
ـ قوله : « من بني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم » من رواية الأعلم وزياداته (وانظر زيادة أخرى في عبارة الإنشاد في الحماسية رقم ٢٠) .

(٢) « ألا أيها الباغي البراز تقربا » في رواية الفسوي والجرجاني ، وعند بقية الرواة : « ألا أيها الباغي النّزال تقربن » .
ـ قال البياري : « ويروى بالطعن الذعاف » (٧٨ أ) .

(٣) قال الديمرتي : « شبه التساقي ، وهو أن يسقي بعضهم بعضا ، بالقتل الذي يقتل بعضهم بعضا ، كقوله : فهم يتساقون المنية بينهم » (٣٠ أ) .

(٤) « وقال آخر » من غير عزو في رواية الديمرتي (٣١ ب) والمرزوقي (٦٩٠/٢) والفسوي (٦٤/أ) والبياري (٧٩أ) والجرجاني (٤٨ أ) والجواليقي (١٩٦) .
ـ زاد التبريزي (١١٤/٢) وابن العفيف (٣٥٠/١) وابن مرقد (٤٣٣/١) : « وقال آخر : وقد أوقعت مازن بقوم من بني عجل فقتلوا منهم، فعدت بنو عجل على جار لبني مازن فقتلوه » .
ـ الموازن في العرب أربعة : مازن قيس ومازن اليمن ومازن ربيعة ومازن تميم .

٣ ـ سَقاهُ الرَّدَى سَيْفٌ إذا سُلَّ أَوْمَضَتْ إليــه ثنايا المَوْتِ مِنْ كُلِّ مَــرْقَبِ(١)

٤ ـ فـيــا عَــجَبــاً لِلقَــاتِلينَ بـذَحْلِهِمْ غَـرِيبًـا لَدَيْنا مِنْ قَـبـائِلِ يَحْـصُبِ(٢)

٥ ـ جَنَيْــتُم وجُـرْتُم إذ أَخَـذْتُم بِحَــقِّكُمْ غَـريبـا بعيـدا مُرمِلاً غَـيْـرَ مُذْنِـبِ(٣)

---

(١) روى ابن جني (التنبيه ١١٤ ب) وابن العفيف : « منايا الموت » خلافا لرواية بقية الرواة : «ثنايا الموت » وقد ذكـرها الأعلم في شـرحـه : « ويروى منايا الموت ، وهي هاهنا بمعنى الأقـدار » (١١٩/١) . قال ابن جني : « المنية فعلية من المنا ، وهو القدَر ، فكأنه قال : أومضت إليه أقدار الموت ، فبهذه الإضافة يعلم أن الموت غير المنية من حيث كان الشيء لا يضاف إلى نفسه » .

ـ قال المرزوقي : « ورواه بعضهم (أومضت إليه منايا الموت) وهو تصحيف » (٢ /٦٩٢) .

ـ في حاشية شرح البياري : « ويروى أوفضت أي أسرعت » (٨٠ أ) .

(٢) كـذا « فيا عجبا للقاتلين بذحلهـم » في روايــة الجرجاني وابن العفيـف ، وعنـد بقيــة الـرواة : « ويا عِجلُ عِجْلَ القاتلين بذحلهم » غير أن الجواليقي روى : « القائلين » وهو تحريف .

ـ قـال البـياري : « يجـوز في عـجل الأولى الرفع والنصب ، أمـا الرفع فـعلى أنه منـادى مفـرد والثاني منادى مضـاف ، كأنه قـال : يا عجلُ يا عـجل ، وأما النصب ، فعـلى أن عجل الأول مضاف والثاني تكرير وتوكيد » (٨٠ أ) .

ـ كذا « يَحْـصُب » بضم الصـاد في رواية شرح الأعلم للحـماسـة (١١٩/١) . أما نسـخة ك فالرواية فيها : « يحصُب » بضم الصاد وفتـحها معا : حي من اليمن (٣ أ) . وبضم الصاد : «يحصُب» روى الديمرتي والمرزوقي وابن العفيف ، وروى بكسر الصاد « يحصِب » التبريزي. وروى ابن مرقد « يحصب » بفتح الصاد وكسرها ، ورواه الشيرازي « يحصِب » بضم الصاد وكسرهـا . قال ابن منـظور: « ويحصِـب قبيلة ، وقيـل هي يحـصُب ، وليس بقـوي ، وفي الصحاح يَحْصِب ، بالكسر : حي من اليمن » (اللسان مادة حصب ١ / ٣١١) .

(٣) قال البياري : « ويروى جبنتم وجرتم ، أي : ضعفتم » .

ـ في هامش الأصل : « بذحلكم » صح . أي رواية أخرى .

ـ كـذا « غريبـاً بعيـدا » في نسـخة ك وشـرح الأعلم للحـمـاسـة ، وروى بقيـة الرواة . « غريبـا زعمتم» ، غير أن المرزوقي روى : « زعمتم غريبا » .

ـ لفق الجواليقي من صدر البيت الرابع وعجز هذا البيت الخامس بيتاً قام مقام البيتين في الرواية ، ولعله من فعل الناسخ . (انظر ص ١٩٦) .

(٤/أ) ٦ / وما قَتْلُ جارٍ غائبٍ عَنْ نَصيرِهِ لِطَالِبِ أوتارٍ بِمَسْلَكِ مَطْلَبِ(١)

٧ ـ فَلَمْ تُدْرِكوا ذَحلاً ولم تَذْهبوا بِمَا فَعَلْتُم بني عِجْلٍ إلى وَجْهِ مَذْهَبِ(٢)

٨ ـ ولكِنَّكُم خِفْتُم أَسِنَّةَ مازنٍ فَنَكَّبْتُمُ منها إلى غَيْرِ مَنْكِبِ(٣)

٩ ـ وقَدْ ذُقْتُمونا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ وعِلْمُ بَيَانِ الأَمْرِ عِنْدَ الْمُجَرِّبِ(٤)

١١ ـ وقال رجلٌ مِنْ بني نُمَيرِ بنِ عامرِ بن صَعْصَعَة(٥) :

١ ـ أنا ابنُ الرَّابعينَ مِنَ الِ عَمْروٍ وفُرْسَانِ المَنابِرِ مِنْ جَنَابِ(٦)

٢ ـ نَعَرِّضُ لِلطِّعانِ إذا التَقَيْنا وجُوهاً لا تُعَرِّضُ لِلسِّبابِ(٧)

٣ ـ فآبائي سَرَاةُ بني نُمَيْرٍ وأَخْوالي سَرَاةُ بني كِلابِ

---

(١) روى الجرجاني : « غائب عن نصره » .

(٢) في رواية الجواليقي « بما فعلتم بنو عجل » وهو لحن من الناسخ .

(٣) كذا « فنكبتم منها » في نسخة ك ، وروى الأعلم في شرحه : « فنكبتم عنها » ، وهي رواية سائر رواة الحماسة .

ـ قال ابن جني : « وكان قياسه (مَنْكَب) إلى غير مُنَكَّب ، لكنه جاء على حذف الزيادة نحو عمرك الله وبابه » (١١٥ أ) .

(٤) كذا « وعلم بيان الأمر » في رواية الفسوي والجرجاني ، وعند بقية الرواة : « وعلم بيان المرء » .

ـ قال الشيرازي : « الصحيح علم بيان المرء » (حاشية شرح الفسوي ٦٤ أ) .

(٥) كذا «و قال رجل من بني نمير » في رواية سائر رواة الحماسة .

ـ زاد الديمرتي : « وقال رجل من بني نمير من أبي حية » (٣٢ ب) .

(٦) روى الجرجاني : « من ال عمرو فرسان » (٤٨ ب) .

ـ قال البياري : « أي أنا ابن الرؤساء في الجاهلية والأمراء في الإسلام » (٨٠ ب) .

(٧) كذا « نعرض للطعان » صح في الأصل ، وبها روى الفسوي (٦٤ ب) والبياري والتبريزي والجرجاني والجواليقي (١٩٨) وابن العفيف (١ / ٣٥٢) وابن مرقد (١ / ٤٣٥) .

ـ في نسخة ك (٣ أ) وشرح الأعلم للحماسة : « نعرض للرماح » وقد ذكرت بهامش الأصل .

ـ روى الديمرتي والمرزوقي (٢ / ٦٩٤) : « نعرض للسيوف » .

ـ روى الديمرتي هذا البيت مع آخر منسوباً إلى القتال الكلابي (الكامل١/١١٥ط دار الفكر) .

١٢ ـ وقال أَبو ثمامةَ البراءُ بنُ عازبٍ الضَّبِّيّ(١) :

١ ـ رَدَدْتُ لِضَبَّةَ أمواهَهَا ... وكادَتْ مِيَاهُهُمُ تُسْتَلَبْ(٢)
٢ ـ بِكَرِّي المَطِيَّ وإتْعابِهِ ... وبالكُورِ أَرْكَبُهُ والقَتَبْ(٣)
٣ ـ أخاصِمُهُمْ مَرَّةً قَائِماً ... وأَجْثُو إذا ما جَثَوْا للرُّكَبْ

---

(١) « وقال البراء بن عازب الضبي » في رواية الجرجاني (٣٩ أ) .
- روى ابن جني (٩٩ب) والتبريزي (٢ / ٦٨) وابن العفيف (١ / ٢٩٧) : « أبو ثمامة ابن عازب الضبي » .
- روى الجواليقي (١٦٢) والفسوي (٥٢ ب) والبياري (٦٧ أ) : « أبو ثمامة بن عازم الضبي » ، وزاد الفسوي : « ويقال عازب » .
- روى المرزوقي : « أبو ثمامة بن عارم » (٥٧٧/٢) وصححها البياري بقوله : « عارم بالراء . صح » . قال ابن مرقد : « أبو ثمامة بن عازب ، وقيل عارم ، وقيل غارب » (٣٧١/١) . أما الديمرتي فروى : « أبو ثمامة بن عامر ، قال البرقي : ابن عازب » (١٠ ب) .
- زاد الشيرازي : « مخضرم » .

(٢) كذا « رددت لضبة أمواهها » عند سائر رواة الحماسة ، غير أن الديمرتي روى : « رددت لضبة أموالها » وكذلك ابن العفيف ، وذكر الديمرتي رواية « أمواهها في شرحه » (١١ أ) .
- كذا « وكادت مياههم » في الأصل ، وبها روى ابن مرقد (٣٧٢/١) وذكرها الفسوي في شرحه (٥٢ب) .
- في نسخة ك (٣ أ) وشرح الأعلم للحماسة (١٢١/١) : « وكادت بلادهم » وبها روى بقية الرواة ، وذكرها الأعلم في هامش الأصل .

(٣) كذا « بكري المطي » في نسخة ك ، أما شرح الأعلم فروى « بكر المطي » . وبرواية الأصل روى الفسوي والديمرتي (١١ أ) وابن مرقد ، وذكرها التبريزي في شرحه ، وبرواية الشرح روى بقية الرواة ، قال المرزوقي : « وساغ الوجهان لأن المصدر يضاف إلى المفعول كما يضاف إلى الفاعل» . (٢ / ٥٧٧) .
- قال الفسوي : « يروى بكدي المطي » بالدال مهملة .

٤ ـ وإنْ مَنْطِقٌ زَلَّ عَنْ صاحبي تَعَقَّبْتُ آخَرَ ذا مُعْتَقَبْ[١]

٥ ـ أَفِرُّ مِن الشَّرِّ في رَخْوَةٍ فكيفَ الفِرارُ إذا ما اقتَرَبْ[٢]

١٣ ـ وقال عَنْتَرةُ بنُ شَدَّادٍ العَبْسِيُّ[٣]:

١ ـ يُذَبِّبُ وِرْدٌ علَى إِثْرِهِ وأدْرَكَهُ وَقْعُ مِرْدًى خَشِبْ[٤]

---

(١) في نسخة ك « وإن منطق ذل » بالذال معجمة .
- قال الفسوي : « ويروى : وإن زَلّ عن صاحبي منطق » .
- روى الديمرتي : « تعرقبت آخر ذا معتقب » خلافا لرواية سائر الرواة « تعقبت » ، وذكر الأعلم هذه الرواية في هامش الأصل ، ونسخة ك ، وفي شرحه للحماسة ، وذكرها الفسوي في شرحه ، قال المرزوقي : « وقد روي (تعقبت) و (تعرقبت) ، ومعنى تعقبت : تتبعت وطلبت عقبه ، ومعنى تعرقبت : عدلت عنه وأخذت في غيره » .
- قال البياري : « ويروى : تعتبت آخر ذا معتتب ، أي : قصدت ، يقال : أعتب الرجل الطريق، إذا ركبه ولزم القصد » (٦٧ ب) (وانظر شرح الفسوي ٥٢ ب ـ ٥٣ أ) .

(٢) كذا « رخوة » في رواية سائر الرواة ، غير أن الشيرازي روى : رخوة ونجوة جميعا .

(٣) كذا « وقال عنترة بن شداد العبسي » في رواية ابن مرقد (١ / ٢٩٠) .
- روى الجرجاني (٢٨ ب) والبياري (٤٨ ب) والتبريزي (١ / ٢١٨) : « وقال عنترة » وهي رواية ملبسة ، إذ في الشعراء جماعة يقال لهم عنترة . (انظر المؤتلف والمختلف ١٥١ ـ ١٥٢) .
- روى بقية الرواة : « وقال عنترة العبسي » وزاد الشيرازي : « جاهلي » .

(٤) كذا « وأدركه » في الأصل ، وبهامشه « وأمكنه » صح . وهي رواية نسخة ك (٢ ب) ، وشرح الأعلم (١/١٢٣) ، وهي رواية سائر رواة الحماسة .
- كذا « مردى » في رواية سائر الرواة .
- في هامش الأصل ونسخة ك : « مرد » صح (رواية أخرى) .
وروى الجرجاني : وقع مُرْدٍ ، ومِرْدًى ، معا .
- قال الفسوي: « ويروى : جشب ، بالجيم وهو الغليظ من العظام » (وانظر شرح التبريزي ١/٢١٨) .

٢ ـ تَتَابَعَ لا يَبْتَغِي غَيْرَهُ بِأَبْيَضَ كَالقَبَسِ المُلْتَهِبْ(١)

(٤/ب) ٣ ـ / فَمَنْ يَكُ فِي قَتْلِهِ يَمْتَرِي فَإِنَّ أَبَا نَوْفَلٍ قَدْ شَجِبْ(٢)

٤ ـ وغَادَرْنَ نَضْلَةَ في مَعْرَكٍ يَجُرُّ الأَسِنَّةَ كَالمُحْتَطِبْ(٣)

١٤ ـ وقال عَبْدُ اللهِ بنُ عَنَمَةَ الضَّبيُّ(٤) :

١ ـ ما إن تَرَى السِّيدُ زَيْداً في نُفُوسِهِمُ كَمَا تَراهُ بَنو زَيْدٍ ومرهوبُ(٥)

---

(١) كذا « تتابع » في رواية ابن مرقد (١/٢٩٠) ، وذكرها الشيرازي بهامش شرح الفسوي (٣٧ب) ، وروى المرزوقي (١/٤١٩) والبياري: « يتابع » . وروى بقية الرواة : « تتابع » ، وأشار التبريزي إلى رواية « يتابع » في شرحه .

ـ قال الفسوي : « تتابع : أي تمادى ، ويروى : تدارك لا يبتغي غيره ، غير نضلة ، ومن روي يتابع ، أي يتابع الركض ويتعمد نضلة » (٣٧ ب ـ ٣٨ أ) .

(٢) كذا « شجب » بفتح الجيم وكسرها في نسخة ك وشرح الأعلم للحماسة ، وبهما روى البياري. وفي رواية بقية الرواة : « شجب » بكسر الجيم . قال المرزوقي : « يقال شجب بفتح الجيم ، إذا هلك فهو شاجب ، ويقال شجب بكسر الجيم فهو شجب ، لغتان » (١ / ٤٢٠) .

ـ روى الشيرازي بيتا بعد هذا البيت لم يروه أحد من الرواة :

تَدَاعَتْ بَنوُ غَالِبٍ حَوْلَهُ وَمَنْ يَكُ فِي ذِمَّةٍ لاَ يَخِبْ

(٣) كذا « يجر الأسنة » عند سائر رواة الحماسة ، غير أن البياري رواه « يُجَرُّ » وقال : « وروى المبرد وجماعة : يَجُرُّ والصحيح : يُجَرُّ ، من الإجرار ، وهو ترك الرمح في المطعون » (٤٨ب) .

(٤) كذا « وقال عبد الله بن عنمة الضبي » في رواية ابن مرقد (١ / ٣٧٥) والتبريزي (٢/٧٠) والفسوي (٥٣ أ) . وروى الديمرتي (١٢ أ) والمرزوقي (٢/ ٥٨٥) والجرجاني (٣٩ ب) : « وقال عبد الله بن عنمة » .

ـ روى الجواليقي (١٦٤) والبياري (٦٨ ب) وابن العفيف (١ / ٣٠٠) : « وقال عبد الله ابن عنمة بن غيظ بن السيد، أو من بني غيظ بن السيد ». وهذه العبارة زادها التبريزي أيضا .

ـ زاد الفسوي : « ويروى لحاتم الطائي » .

ـ زاد الشيرازي : « مخضرم » .

(٥) كذا « كما تراه » في رواية التبريزي والجواليقي والفسوي والجرجاني والبياري وابن العفيف ، ورواه الديمرتي والمرزوقي وابن مرقد : « كما يراه » بياء تحتية . =

٢ - إن تَسْألوا الحقَّ نُعْطِ الحَقَّ سائِلَهُ   والدِّرْعُ مُحْقَبَةٌ والسَّيْفُ مَقْروبُ[1]

٣ - وإنْ أَبَيْتُم فَإنَّا مَعْشَرٌ أُنُفٌ   لا نَطْعَمُ الخَسْفَ ، إنَّ السَّمَّ مَشْروبُ[2]

٤ - فازجُرْ حِمارَكَ لا يَرْتَعْ بِرَوْضَتِنا   إذن يُرَدُّ وقَيْدُ العَيْرِ مَكْروبُ[3]

= - كذا « بنو زيد » في الأصل وفي نسخة ك ، وشرح الأعلم للحماسة ، ورواه سائر رواة الحماسة « بنو كوز » . قال التبريزي : « وبنو زيد حي من بني ضبة ، وكذلك بنو كوز وبنو السيد وبنو مرهوب » . (٢ / ٧٠) .

(١) روى الأعلم في شرحه : « إن يسألوا الحق » ، وفي الأصل ونسخة ك : « إن تسألوا الحق » وبها روى سائر رواة الحماسة .

(٢) قال الفسوي : الخَسْفُ والخُسْفُ : الضيم ، يقال سامه الخسف إذا قهره ، والخسف لا يُطْعم ، لكنه لما أراد أن يقول السم مشروب ،جعل ذلك مطعوماً للمقابلة » (٥٣أ) .

- « ومن الصنعة الحسنة مقابلته ا لطّعم بالشرب ، واستعارته إياهما في تجرع الغُصَّة » (شرح المرزوقي ٢ / ٥٨٦) .

(٣) كذا « إذن يُرَدَّ » و « يُرَدُّ » بالنصب والرفع معاً في الأصل . أما في نسخة ك وشرح الأعلم فالرواية الرفع : «إذن يردُّ » .

- وروى « يُرَدُّ » بالرفع كل من المرزوقي والجواليقي والتبريزي وابن العفيف . ورواه بالنصب : «يُرَدَّ » كل من الديمرتي والبياري والجرجاني وابن مرقد .

والبيت من الشواهد النحوية ، فمن روى بالنصب جعل « إذن » منقطعا عما قبله ، فتصدرت فنصب الفعل « يُرَدَّ » كأن المخاطب قال : لا أزجره ، فأجاب إذن يُرَدَّ ، أما في مذهب الكسائي فإن « يُرَدّ » مجزوم على أنه جواب النهي ، ويرتع مجزوم بلا الناهية وليس جوابا للأمر ، وأما سيبويه فقال : قوله « إذن » هو جواب وجزاء ، فالابتداء الذي هو جزاؤه محذوف مستدل عليه مما في كلامه ، كأنه قال : فإنه إن رتع رجع إليك ، وقد ضيِّق قيده . انظر (خزانة الأدب ٤٦٣/٨، وشرح المرزوقي٢/ ٥٨٧ ، والمنهج الواضح. د . أحمد غالي ص ١٠) .

- ذهب أكثر الشراح إلى أنه ضرب « ازجر حمارك » مثلا للمتعدي ، وقال أبو محمد الأعرابي الغندجاني : « إنما عنى به فرس زيد الفوارس ، واسمه عرقوب ، فكني عنه بالحمار على سبيل التهكم والهزء » (إصلاح ما غلط به النمري ص ٨٠) .

٥ ـ إنْ يدْعُ زَيْدٌ بَني ذُهْلٍ لِمَغْضَبَةٍ نَغْضَبْ لِزُرْعَةَ ، إنَّ الفَضْلَ مَحْسوبُ[(١)]

١٥ ـ وقالَ أَدهمُ بنُ أبي الزَّعراءِ المَعْنيُّ ، ومَعْنٌ مِنْ طَيِّئٍ[(٢)] :

١ ـ قَدْ صَبَّحَتْ مَعْنٌ بِجَمْعٍ ذي لَجَبْ[(٣)] ٢ ـ قَيْساً وعُبْدانَهُمْ بالمُنْتَهَبْ[(٤)]

٣ ـ وأَسَداً بِغَارَةٍ ذاتِ حَدَبْ[(٥)] ٤ ـ رَجْراجَةٍ لم تَكُ مما يُؤْتَشَبْ

---

(١) كذا « إن يَدْعُ » و « إن تَدعُ » معا ، أما في نسخة ك وشرح الأعلم فالرواية : « إن تَدْعُ » ، وبها روى سائر رواة الحماسة .

ـ ذكر المرزوقي (٥٧٨/٢) والفسوي (٥٣ ب) والبياري (٦٨ ب) كل في شرحه : « ويروى إن القِبْصَ محسوب » ، فالقبص : العدد الكثير ، قال المرزوقي : « ويكون الكلام مثلا » وقال الفسوي « أي احتسب بعددي على عددك ، حتى تعلم أن قومي أكثر عدداً من قومك » .

ـ بهذا البيت انتهت هذه الحماسية أيضا عند كل من الجواليقي والجرجاني والفسوي ، وزاد الديمرتي والمرزوقي والبياري والشيرازي وابن العفيف وابن مرقد بيتا هو :

ولا يَكُونَنْ كَمُجْرَى داحسٍ لكمُ في غطفانَ غداة الشِّعْبِ عُرْقُوبُ

(٢) « وقال أدهم بن أبي الزعراء » في رواية سائر الرواة .

ـ قوله : « المَعْنِيُّ ، ومَعْنٌ من طيئ » . من رواية الأعلم وزياداته .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » (حاشية شرح الفسوي ٥٥ ب) .

(٣) في نسخة ك « الجمع » .

(٤) كذا « عُبِْدانهم » بضم العين وكسرها في نسخة ك وشرح الأعلم (١٢٥/١) ، وبهما روى ابن مرقد (٣٩٢/١) . وبضم العين روى المرزوقي والجواليقي والجرجاني وابن العفيف . وبكسر العين روى الديمرتي والفسوي والبياري والتبريزي . وعِبدان وعُبدان جمعًا عبد . (اللسان : مادة عبد ٦٠/٤ ط بولاق) .

(٥) كذا « ذات حَدَب » في شرح الأعلم ، أما نسخة ك فروايتها : « ذات خَدَب » بالخاء المعجمة . وبالحاء والخاء روى الشيرازي وابن مرقد ، وروى « حَدَب » بالحاء المهملة كل من الديمرتي (١٦ب) والمرزوقي (٦١٣/٢) والجرجاني (٤! ب) والبياري (٧٢ ب) والجواليقي (١٧٢) والتبريزي (٢ / ٨٣ وابن العفيف (١ / ٣١١) .

ـ قال الفسوي : « ويروى ذات خَدَب بالخاء ، وهو الضرب بلا أناة » (٥٦ أ) .

٥ - إلاَّ صَـمِـيـمـاً عَـرباً إلى عَـرَبْ ٦ - تَبْكي عَـوَاليـهِمْ إذا لم تُخْـتَـضَبْ(١)

٧ - من ثُغَرِ اللَّبَّاتِ يوماً والحُجُبْ(٢)

١٦ - وقال بَعْضُ بني فَقْعَسٍ(٣) :

١ - رأيتُ بني عَـمّي الأُلَى يَخْذُلُونني على حَـدَثَانِ الدَّهر إذ يَتَـقَلَّبُ(٤)

٢ - فـهـلاَّ أَعَـدُّوني لِمِثْلي تَفـاقَـدوا إذ الخَـصْـمُ أَبْزَى مـائِلُ الرَّأْسِ أَنْكَبُ(٥)

---

(١) كذا « تُخْتَضَب » بالبناء للمجهول في رواية الجواليقي والفسوي والجرجاني والبياري وابن العفيف وابن مرقد . وروى الديمرتي والمرزوقي : « إذا لم تَخْتَضِب » بالإسناد للعوالي .

(٢) روى الديمرتي « من ثغر الألباب » ، قال « ويروى من ثغر اللبات » . واللبات هي رواية سائر رواة الحماسة .

(٣) كذا « وقال بعض بني فقعس » في رواية أكثر رواة الحماسة .

- زاد التبريزي (١ / ١١٥) وابن مرقد (١٥٦/١) : « وهو حي من بني أسد ، قيل هو مُرَّة ابن عذاء الفقعسي » .

- نسب علي بن الحسن البصري البيت الأول من هذه الحماسية إلى عمرو بن أسد الفقعسي (الحماسة البصرية ٧٥/١) .

- قال البياري : « وهذارجل فاتك شرير ، يجني الجنايات ، فَيُسْلِمه قومه إذا طلب ، فقال فيهم هذا» (٢٢ب) .

(٤) كذا « رأيت بني عمي » في نسخة ك وشرح الأعلم للحماسة (١٢٦/١) . وروى سائر الرواة: « رأيت مَواليَّ » .

(٥) كذا وقع ترتيب هذا البيت ثانياً في رواية الأصل ، وكذا وقع ترتيبه في رواية سائر الرواة . أما في نسخة ك (٢ ب) وشرح الأعلم للحماسة (١٢٧/١) فوقع ترتيبه ثالثا .

- كذا « إذ الخصم » في شرح الأعلم للحماسة ، وبها روى الجرجاني (١٤ ب) ، أما نسخة ك فالرواية فيها : « إذا الخصم » ، وبها روى سائر رواة الحماسة . =

٣ ـ وهلاَّ أَعَـدُّونِـي لِمـثْلِي تَفَـاقَـدوا   وفي الأَرْضِ مَبْثُوثاً شُجَاعٌ وعَقْرَبُ (١)

٤ ـ فلا تَأْخُذوا عَقْلاً من القَوْمِ ، إِنَّني   أَرَى العَـارَ يَبْـقَى ، والمَعَاقِلُ تَذْهَبُ (٢)

(٥/أ) ٥ ـ / كأنَّك لم تُسْبَقْ مِنَ الدَّهرِ لَيلَةً   إِذا أَنْـتَ أَدرَكْـتَ الـذي كُنْـتَ تَـطْلُـبُ

= ـ قال ابن جني : « يروى « إذ » و « إذا » جميعا ، فمن رواه « إذ » على الحال المتوقعة كقول الله تعالى ﴿ إذ الأغلال ... ﴾ ، ومن روى « إذا » فهو كقولك « آتيك إذا زيد قائم » وهذا جائز على رأي أبي الحسن ، وذلك أنه يخبر الابتداء بعد إذا الزمانية المشروط بها » (٤٥ب) .
قال المرزوقي « إذ الخصم هو حكاية الحال المتوهمة ، وهو الرواية المختارة ، وقد روي إذا الخصم » (١/ ٢١٤) .

(١) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثالثا في رواية سائر رواة الحماسة ، أما في نسخة ك وشرح الأعلم فوقع ترتيب روايته ثانيا .
ـ في نسخة ك : « مبثوث » بالرفع ، وذكرت هذه الرواية في هامش الأصل ، وبها روى المرزوقي (١/٢١٤) والتبريزي (١/ ١١٦) . أما بقية الرواة فرووه : « مبثوثا » بالنصب . قال ابن جني : « يروى مبثوثاً ومبثوث ، فمن نصب فلأنه وصف نكرة قدم عليها فنصب على الحال منها ، ومن رفع رفع بالابتداء ، وجعل: شجاع وعقرب ، بدلا من مبثوث » (التنبيه ٤٦ أ ، وشرح المرزوقي ١/٢١٥) .

(٢) في نسخة ك : « أرى الغار » بالغين معجمة ، وهو تصحيف .
ـ روى الجرجاني : « والمذاهل تذهب » (١٤ ب) .
ـ كذا « والمعاقلُ » و « المعَاقلَ » بالرفع والنصب في رواية الفسوي (١٩أ) والبياري (٢٢ب) ، وقد رواه بالرفع المرزوقي والجواليقي وابن العفيف وابن مرقد والتبريزي .

١٧ - وقال شماسُ بنُ أَسْودَ الطُّهَوِيُّ(١) :

من طُهَيَّةَ بنِ مالكِ بن حَنْظَلَةَ(٢) ، لِضَمْرَةَ بنِ جابرِ بنِ قَطَنٍ النَّهْشَلِيِّ(٣) .

١ - أَغَــرَّكَ يَوْمــاً أَنْ يقــالَ ابنُ دَارمٍ ... وتُقْصَى كما يُقْصَى مِنَ البَرْكِ أَجْرَبُ(٤)

٢ - قَضَى فيكُمُ نَوْسٌ بما الحقُّ غَيْرُهُ ... كَـذلِكَ يَخْـزُوكَ العَـزيزُ المُدَرَّبُ(٥)

---

(١) كذا « وقال شماس بن أسود الطهوي » في رواية سائر رواة الحماسة ، غير أن المرزوقي حذف « الطهوي » من عبارة الإنشاد . (انظر ٢ / ٥١٠) .
- زاد الشيرازي : « جاهلي » (حاشية شرح الفسوي ٤٦ أ) .

(٢) قوله : « من طُهَيَّة بن مالك بن حنظلة » من زيادات الأعلم وروايته .

(٣) ذهب التبريزي (٣٦/٢) وابن مرقد (٣٣٦/١) إلى أن الذي قيلت فيه هو : « حَرّي بن ضمرة ابن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل » . ونسبها كذلك الجواليقي (١٤٦) وابن العفيف (٢٦٩/١) ، ورواها الفسوي لضمرة بن ضمرة النهشلي (٤٦ أ) . قال البياري : « قال شماس ابن أسود الطهوي لضمرة بن ضمرة ، كذا رواه الديمرتي ، والصحيح لحرّى بن ضمرة » (٥٨ب) .
- ضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم ، جاهلي ، يقال : إن اسمه كان شقة ، فسماه النعمان ضمرة بن ضمرة .
- حرّي بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم ، شاعر شريف ، وهو والد الشاعر المخضرم نهشل بن حري الذي عاش حتى أيام معاوية ، وكان حرّي حافظاً لجاره ، شديد الانتقام لمن يلحق الضيم به . (انظر شرح التبريزي ٣٧/٢) .

(٤) في نسخة ك : « بن ذارم » وهو تصحيف (انظر ٤ أ) .
- في رواية الجرجاني « من الترك » (٣٤ أ) وهو تحريف .
- روى البياري : « وتقصا كما يُقْصا » وبهامشه « وتُقصى كما يُقْصى » أصح وأجود .

(٥) كذا « قضي فيكم نَوْسٌ » في رواية المرزوقي والبياري والجرجاني وأبي هلال (شرح التبريزي ٣٧/٢) وابن العفيف ، وعند بقية الرواة : « قضى فيكم قيس » . وذكر الفسوي « نوس » في شرحه (٤٦ ب) .
- كذا « العزيز المدرب » في رواية سائر الرواة ، وهي رواية الأصل وشرح الأعلم للحماسة ، أما في نسخة ك فالرواية « الغرير المدرب » بالغين معجمة والراء مهملة ، والغرير : الجاهل غير المدرب ، وذكرت هذه الرواية بهامش الأصل .
- روى البياري : « المذرب » بالذال معجمة و « المُدَرَّب » بالدال مهملة .

٣ ـ فَأَدِّ إلى قَيْسِ بن حَسَّانَ ذَوْدَهُ		ومـا نيلَ منْكَ التَّمْرُ أو هو أطْيَبُ
٤ ـ فإلاّ تَصِلْ رَحْمَ ابنِ عمرِو بنِ مَرْثَدٍ		يُعَلِّمْكَ وَصْلَ الرَّحْمِ عَضْبٌ مُجَرَّبُ

١٨ ـ وقال ربيعةُ بن مقرومٍ الضبيّ(١) :

١ ـ إذا مـا المَرْءُ لم يُحْبِبْكَ إلا		مُغالِبَ نَفْسِهِ سَئِمَ الغِلابَا(٢)
٢ ـ ومَنْ لا يُعْطِ إلاّ في عِتَابٍ		يخَافُ ، يَدَعْ بِهِ النَّاسُ العِتَابَا(٣)
٣ ـ أَخُوكَ أَخُوكَ مَنْ يَدْنُو وتَرْجُو		مَوَدَّتَهُ ، وإنْ دُعِيَ استَجَابَا(٤)
٤ ـ إذا حارَبْتَ حَارَبَ مَنْ تُعادِي		وزادَ سلاحُهُ مِنْكَ اقْتِرابَا(٥)

---

(١) كذا « وقال ربيعة بن مقروم الضبي » في رواية سائر رواة الحماسة ، غير أن المرزوقي أسقط « الضبي » (٢ / ٥٤٢) .
ـ زاد الشيرازي : « جاهلي » (حاشية شرح الفسوي ٤٩ أ) .

(٢) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته أولا في رواية الجرجاني (٣٤ أ) ، والشيرازي إذ نص على ذلك بقوله : « أول الأبيات : إذا المرء ... » . ولم يروه بقية الرواة .
ـ كذا « سَئِمَ الغلاَبَا » في رواية الجرجاني ، وروى الشيرازي : « كَرِهَ الغلابا » .

(٣) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثانياً في رواية الجرجاني والشيرازي ، ولم يروه بقية الرواة .
ـ كذا « يخاف » في رواية الجرجاني ، وروى الشيرازي : « يُخاف » بضم الياء ، وهي رواية نسخة ك (٤ أ) وشرح الأعلم (١ / ١٣٠) .

(٤) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثالثا في رواية الجرجاني والشيرازي ، وجاء ترتيبه أولا عند بقية الرواة .
ـ قال ابن جني : « لك في أخوك أخوك وجهان ؛ إن شئت جعلت : أخوك الثاني بدلاً من الأول، حتى كأنه قال أخوك من يدنو وترجو مودته، وإن شئت جعلت الثاني خبرا عن الأول» (التنبيه ٩٠ ب ، وشرح الفسوي ٤٩ أ) ، وذهب المرزوقي إلى أن أخوك مبتدأ ، وكرره على وجه التأكيد . (٢ / ٥٤٢) .

(٥) كذا « وزاد سلاحَه » بالنصب في رواية الجرجاني ، أما الرواية في نسخة ك وشرح الأعلم فهي : « وزاد سلاحه » بالنصب والرفع ، وكذلك رواه الفسوي .
ـ روى الديمرتي والمرزوقي والجواليقي وابن العفيف والبياري والتبريزي: «وزاد سلاحُه» بالرفع .

٥ - يُواسِي في كَـريهَـتِـه أَخَـاهُ إذا مـا مُطْلِعُ الحَـدثَان نَـابَا(١)

٦ - وكُنْتُ إذا قَـرينِي جـاذَبَتْـهُ حِـبَـالي ، مَـاتَ أو تَبِعَ الجِـذابَا(٢)

٧ - بِمِثْلي فـاشْهَـدِ النَّجْوى وعـالِنْ بِيَ الأَعْـدَاءَ والقَـوْمَ الغِـضَـابَا(٣)

٨ - وإنَّ المُـوعِـدِيَّ يَـرَوْنَ دُونِـي أُسـودَ خَـفِـيَّـةَ الغُلْبَ الرِّقَـابَا(٤)

٩ - كَـأَنَّ على سَـواعِـدِهِنَّ وَرْسـاً عَـلا لَوْنَ الأَشَـاجِعِ أو خِـضَـابَا(٥)

---

(١) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته عند الجرجاني خامساً ، ورواه الديمرتي والبياري ثالثاً ، ورواه الشيرازي أخيرا ، ولم يروه بقية الرواة .

- كذا « مُطْلِع الحدثان » في نسخة ك ورواية الديمرتي (٥ ب) ، أما في شرح الأعلم للحماسة فالرواية : « مُضلع الحدثان » (١/ ١٣٠) وبها روى الجرجاني والشيرازي . وروى البياري : «معضل الحدثان » (٦٣ أ) .

(٢) روى الشيرازي : « مات » و « طاح » معا ، قال الفسوي : « ويروى مكان « مات » « طاح » أي: سقط » وعند بقية الرواة : « مات » .

- زاد ابن مرقد بيتا لم يروه سائر الرواة وهو : (١ / ٣٤٧) .

وكنت إذا مُنِيتُ بِخَصْمِ سوءٍ جَدَحْتُ له بها عَسَلاً وصَابَا

(٣) كذا وقع هذا البيت مع اختلاف ترتيبه عند كل من الديمرتي والفسوي والجواليقي وابن العفيف وابن مرقد ، ولم يروه المرزوقي والجرجاني والبياري .

- روى الديمرتي : « بمثلي شاهد النجوى » . خلافاً لمن روى هذا البيت « فاشهد النجوى وعالِنْ».

(٤) لم يرو المرزوقي هذا البيت .

- روى الجواليقي : « يرون قتلي » خلافا لرواية بقية الرواة « يرون دوني » .

(٥) كذا روى هذا البيت مع اختلاف ترتيب موقعه كل من الديمرتي والجواليقي وابن العفيف والفسوي ، ولم يروه المرزوقي والجرجاني والبياري والتبريزي وابن مرقد .

- « على لون » في رواية ابن العفيف ، وعند بقية الرواة : « علا لون » .

(٥/ب) ١٠ ـ / فَـإنْ أهْلِكْ فَـذي حنَق لَظاه علَيَّ يَكَادُ يَلْتَـهِبُ التِـهَـابَا[١]

١١ ـ مَـخَـضْتُ بِدَلْوِهِ حَـتَّى تحـسى ذَنُوبَ الـشَّـرِّ مَـلأَى أو قُـرابَا[٢]

١٩ ـ وقال قُرادُ بنُ عتَّابٍ[٣] ، ويقالُ ابنُ عبَّادٍ[٤] :

١ ـ إذا المَرْءُ لم يَغْضَبْ له حِينَ يَغْضَبُ فوارسُ إنْ قِيلَ اركَبوا المَوْتَ يرْكَبُوا[٥]

٢ ـ ولم يَحْـمِـهِ بالنَّصْـرِ قَـوْمٌ أعِـزَّةٌ مَـقَـاحِيـمُ في الأَمْـرِ الذي يُتَـهَـيَّبُ[٦]

٣ ـ تَهَـضَّـمَـهُ أدْنى العَـدوِّ ولَـم يزَلْ وإنْ كـانَ عِـضًّـا بالظُّلامَـةِ يُضْـرَبُ[٧]

---

(١) روى البياري : « وإن أهلك » وعند بقية الرواة : « فإن أهلك » ، وفي هامش الأصل « الفاء عوض من رب ، كما تكون الواو » .

ـ كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته بعد البيت السابق « وإن الموعدي ... » عند الديمرتي والجرجاني والفسوي وابن العفيف وابن مرقد، ورواه رابعا كل من المرزوقي والتبريزي والجواليقي.

ـ قال الفسوي : « الحَنَق بالفتح أفصح وبكسر النون أيضا » (٤٩ ب) .

(٢) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته آخر الحماسية عند كل من الديمرتي والبياري والفسوي والجرجاني وابن العفيف وابن مرقد ، ورواه المرزوقي والتبريزي والجواليقي خامسا .

ـ روى الشيرازي « يواسي في كريهته ... » آخر الحماسية (حاشية شرح الفسوي ٤٩ ب) .

(٣) كذا « قراد بن عتاب » في رواية الجرجاني (٤٦ ب) .

(٤) « وقال قراد بن عباد » في رواية سائر رواة الحماسة .

ـ قال أبو هلال : « هكذا في الأصل (عباد) وهو خطأ ، وإنما هو : قراد بن العيار ... » (انظر شرح التبريزي ١٠٧/٢) .

(٥) روى التبريزي والجرجاني : « إذا المرء لم تغضب له حين يغضب » ، وعند بقية الرواة : « إذا المرء لم يغضب له حين يغضب » .

ـ قال الفسوي : « ويروى : اركبوا الخيل » (٦١ ب) .

(٦) كذا « ولم يحمه » في رواية الجرجاني أيضا . (٤٥ ب) ، وعند بقية الرواة : « ولم يَحبُه » .

(٧) كذا « ولم يزل » في شرح الأعلم للحماسة ، أما في نسخة ك فالرواية : « ولم يزل » و« ولم تزل» بالمثناة التحتية والفوقية معا . (٤ أ) . وفي رواية سائر الرواة « ولم يزل » .

ـ قال الفسوي : « ويروى : بالملامة » .

٤ ـ فآخِ لِحَالِ السِّلْمِ مَنْ شِئْتَ واعْلَمَنْ بِأَنَّ سِوَى مَوْلاكَ في الحَرْبِ أَجْنَبُ(١)

٥ ـ ومَوْلاكَ مَوْلاكَ الذي إنْ دَعَوْتَهُ أَجَابَكَ طَوْعاً والدِّمَاءُ تَصَبَّبُ

٦ ـ فلا تَخْذُلِ المَوْلَى وإنْ كان ظَالِماً فَإِنَّ بِهِ تُثْأَى الأمورُ وتُرْأَبُ(٢)

٢٠ ـ وقال جَزْءُ بنُ ضِرارٍ أَخُو الشَّمَّاخِ(٣) :

وهو من بني ثَعْلَبَةَ بنِ سَعْدِ بنِ ذُبْيَانَ (٤) .

١ ـ أَتَانِي فلم أُسْرَرْ بِهِ حِينَ جَاءَنِي حَدِيثٌ بأَعْلَى القُنَّتَيْنِ عَجِيبُ(٥)

٢ ـ تَصَامَمْتُهُ حَتَّى أَتَانِي يَقِينُهُ وَأَفْزَعَ مِنْهُ مُخْطِئٌ ومُصِيبُ(٦)

---

(١) روى البياري : « فآخ بحال السلم » (٧٦ ب) .
ـ كذا « أجنب » في رواية سائر الرواة ، وروى الشيرازي : « أجنب » و « أخيب » معاً .
ـ روى البياري : « في الروع أجنب » وعند سائر الرواة : « في الحرب » ، غير أن الديمرتي روى: « في الخوف أجنب » (٢٧ ب) .

(٢) قال الفسوي : « هذه الأبيات فيها حث على مواصلة بني الأعمام » ، كأني به يهوّن من إلحاقها بباب الحماسة » .

(٣) كذا « وقال جَزء بن ضرار أخوالشماخ » في رواية سائر رواة الحماسة .
ـ زاد الشيرازي « مخضرم » . (حاشية شرح الفسوي ٣١ ب) .

(٤) قوله : « وهو من بني ... ذبيان » من رواية الأعلم وزياداته .

(٥) قال الفسوي : « ويروى : غداة القُنتين » (٣١ ب) .

(٦) كذا « وأفزع » بالزاي معجمة في رواية المرزوقي (٣٤٣/١) والفسوي والبياري (٣٩ ب) والجواليقي (١٠٧) وابن العفيف (١ /٢٠١) . وروى الجرجاني (٢٤ أ) والتبريزي (١٨٠/١) وابن مرقد (٢٤٨/١) : « وأفرع منه » بالراء مهملة .
ـ قال التبريزي : « ويروى » أفزع من الفزع: الخوف» . وروى الشيرازي : « أفزع » و « أفرع » معا .
ـ روى الجواليقي والتبريزي : « لما أتاني » ، خلافا لرواية بقية الرواة : « حتى أتاني » .
ـ قال الفسوي : « ويروى » منّي مخطئ » .

٣ ـ وحُدِّثْتُ قَوْمي أَحْدَثَ الدَّهْرُ فيهمُ ... وعَـهْـدُهُمُ بالحَـادِثات قَـرِيبُ[١]

٤ ـ فـإنْ يَكُ حَـقّـاً مـا أَتَاني فَـإِنَّهم ... كِـرامٌ إذا مـا النَّائِبـاتُ تَنُوبُ

٥ ـ فَقِـيـرُهُمُ مُـبْدِي الغِنَى وغَنِيُّـهمْ ... لَهُ وَرَقٌ لِلسـائِلينَ رَطِيـبُ[٢]

٦ ـ ذَلُولُهُمُ صَعْبُ القِيَادِ ، وصَعْبُهُمْ ... ذَلُولٌ بِحَقِّ الرَّاغِبِينَ رَكُـوبُ

(٦/أ) ٧ ـ / إذا رَنَّقَتْ أَخْلاقَ قَوْمٍ مُصِيبَةٌ ... تَصَفَّى لَهَا أخلاقُهُمْ وتَطِيبُ[٣]

٨ ـ ومَنْ يَغْمُـرُوا مِنْهُمْ بِفَضْلٍ فإنَّهُ ... إذا مـا انْتَمَى في آخـرِينَ نَجِيبُ

---

(١) في هامش نسخة ك « الحادثات ، النائبات » صح (٤ب) . قال الفسوي: « ويروى : بالنائبات » (٣٢أ) .

ـ قوله « أحدث الدهر فيهم » : أراد : أحدث الدهر فيهم أحداثا . قال ابن جني : « فحذف المفعول به لأمرين ؛ أحدهما : دلالة الحال ، والآخر : دلالة اللفظ » (التنبيه ٥٩ ب) .

(٢) كذا « له وَرَق للسائلين رطيب » في رواية سائر الرواة .

ـ قال الأعلم : « ويروى : للخابطين ، وهو أصنع وأحسن ؛ لأن الخابط يخبط الورق لماشيته ليعلفها به ، فضرب مثلا في طلب المعروف » . (شرح حماسة أبي تمام ١/١٣٥) .

(٣) روى الفسوي هذا البيت ثامنا والثامن سابعا بتأخير وتقديم ، خلافا لرواية بقية الرواة .

ـ كذا « تَصَفَّى » في نسخة ك أيضاً ، وروى الأعلم في شرحه : « تُصَفَّى » (١/١٣٥). و«تَصفّى » بفتح التاء هي رواية سائر الرواة ، وروى المرزوقي (١/٣٤٦) والجرجاني (٢٤أ): « تُصَفّى » بضم التاء ، أما ابن مرقد فروى بفتح التاء وضمها معا . (١/٢٤٩) .

ـ كذا « تصفى لها » في رواية الفسوي والتبريزي والجرجاني وابن مرقد . وروى المرزوقي : «تصفى بها » ، وروى البياري « تصفى بها » و « تصفى لها » معا .

ـ روى ا لجواليقي وابن العفيف : « تصفى لهم » (انظر ١٠٨ ، و ١/٢٠٢) .

٢١ ـ وقالَ الحارثُ بنُ هَمَّامٍ الشَّيْبانيُّ :

وشيبانُ مِنْ بَكرِ بنِ وائلٍ (١) .

١ ـ أَيَـا ابـنَ زَيَّـابـةَ إِنْ تَـلْـقَـنـي لا تَلْقَني في النَّعَمِ العَـازِبِ (٢)

٢ ـ وتَلْقَنِي يَشْـتَـدُّ بي أَجْـرَدٌ مُـسْـتَـقْـدِمُ البِـركَـةِ كـالرَّاكِبِ (٣)

٢٢ ـ فَأَجابَهُ ابنُ زَيَّابَةَ التَّيْميُّ :

مِنْ بني تَيْمِ اللهِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ بَكْرِ بنِ وائلٍ (٤) .

١ ـ يا لَهْفَ زَيَّابَةَ لِلْحَـارِثِ الـ ـصَّـابِحِ فـالغَـانِمِ فـالآيِبِ (٥)

---

(١) كذا « الحارث بن همّام الشيباني » في رواية المرزوقي (١٤٦/١) والجرجاني (٩ أ) والتبريزي (٧٤/١) وابن مرقد (١٠٧/١ والبياري (١٢ أ) .
ـ روى الفسوي : « الحارث بن همّام السلولي ، ويروى الشيباني » (١٢ أ) .
ـ روى الجواليقي (٤٩) وابن العفيف (٩١/١) : « الحارث بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان » .
ـ زاد الشيرازي : « جاهلي » (حاشية شرح الفسوي ١٢ أ) .
ـ قوله : « وشيبان من بكر بن وائل » من رواية الأعلم وزياداته .

(٢) كذا « العازب » في رواية سائر رواة الحماسة ، قال الفسوي : « ويروى في النعم العازب ، بالعين والزاي ، أي : البعيد ، ويروى : الغارب ، بالغين معجمة وبالراء ، من الغربة » .
ـ قال الفسوي : « ويروى « لا تُلْقني » ، وروى الشيرازي : « إن تُلْقني » ، « لا تُلْقني » معا . قال : أى لا تلقني راغبا .

(٣) قال البياري : « وقوله : وتَلْقني ، لا يجوز أن يكون عطفاً على الجواب وهو : لا تلقني ؛ لأنه لو كان معطوفا عليه كان هجاءً ، لأن تقديره : لا تلقني في النعم ، ولا تلقني يشتد بي ، لكنه عطف على الشرط ، كأنه قال : وإن تلقني يشتد بي ، وجوابه يجوز أن يكون في بيت بعده لم يذكر هاهنا ، ويحتمل أن يكون لا تلقني هارباً يشتد بعده » (١٢ أ) .

(٤) كذا « فأجابه ابن زيابة التيمي » في رواية الجواليقي (٥٠) وابن العفيف (٩٢/١) وابن مرقد (١٠٧/١) . وعند بقية الرواة : « فأجابه ابن زيابة » .
ـ قوله : « من بني تيم الله ... بن وائل » من رواية الأعلم وزياداته ..

(٥) اختلف الشراح في دلالة البيت ، فمن قائل إنه ابتدأ فمدح نفسه بالفتك والظفر وحسن النقيبة ، ومن قائل إنه أورد هذا الكلام ساخرا مستهزئاً متهكما ، قال الفسوي : « والقول الأول أثبت » (١٣ أ) ، وقال المرزوقي : « وهذا الوجه (الأول) أوجه وأجود » . (١٤٧/١) .

٢ ـ واللهِ لَوْ لاقَيْتَنِي خَالِياً   لآبَ سَيْفَانَا مَعَ الغَالِبِ(١)

٣ ـ أنَا ابنُ زَيَّابَةَ إنْ تَدْعُنِي   آتِكَ ، والظَّنُّ على الكَاذِبِ

٢٣ ـ وقال بشْرُ بنُ أَبي خَازمٍ الأَسَديُّ :

وأَسدٌ من خُزَيْمَةَ بنِ مُدْركةَ بنِ إلياسَ بنِ مُضَرَ(٢) .

١ ـ أتُوعِدُني بِقَوْمِكَ يَا ابنَ سُعْدَى   وذلِكَ مِنْ مُلِمَّاتِ الخُطُوبِ

٢ ـ وحَوْلي مِنْ بَنِي أَسَدٍ عَديدٌ   أُلوفٌ بَيْنَ شُبَّانٍ وشِيبِ(٣)

٣ ـ بأَيْديهِمْ صَوَارِمُ للتَّداني   وإن بَعُدُوا فَوافِيَةُ الكُعُوبِ(٤)

٤ ـ هُمُ ضَرَبُوا قَوانِسَ خَيْلِ حُجْرٍ   بِجَنْبِ الرَّدْهِ في يَوْمٍ عَصِيبِ

(٦/ب) ٥ ـ / وهُمْ تركُوا عُتَيْبَةَ في مَكَرٍّ   بِطَعْنَةِ ، لا أَلَفَّ ولا هَيُوبِ(٥)

٦ ـ وهُمْ تركُوا غَداةَ بَنِي نُمَيْرٍ   شُرَيْحاً بَيْنَ ضِبْعَانٍ وذِيبِ

---

(١) روى سائر الرواة : « والله لو لاقيته خاليا » . وفي هامش نسخة ك « لقيته » صح (٤ ب) رواية أخرى .

(٢) هذه الحماسية من رواية الأعلم وزياداته .
ـ الأبيات من ١ ـ ١٠ من قصيدة في ديوان بشر بن أبي خازم يهجو أوس بن حارثة (ص ٢٠ ـ ٢٣) وهي في مختارات ابن الشجري (الحماسة) من قصيدة يقولها لأوس بن حارثة الطائي (ص ١٠ ـ ١٥) .

(٣) كذا « وحولي من بني أسد عديد » في مختارات ابن الشجري (ص ١٣) ، وفي الديوان : « وحولي من بني أسد حلول » (ص ٢١) .
ـ حلول : جمع حالّ ، وهم القوم المقيمون .
ـ في الديوان ومختارات ابن الشجري: « مُبِنّ » وهو المقيم، من أَبَنَّ بالمكان : أقام، ورجل مُبِنّ ، أي : متثبت عاقل .

(٤) كذا وقع هذا البيت في ترتيب رواية الديوان تالياً لسابقه ، وسقط من رواية ابن الشجري .

(٥) قال ابن دريد : « عتيبة بن الحارث فارس بني تميم في الجاهلية غير مدافع ، وهو أحد الفرسان الثلاثة المعدودين ... قتله بنو أسد ليلة خوّ » . (الاشتقاق ٢٢٥ ـ ٢٢٦) .

٧ ـ وهُمْ وَرَدوا الكُلابَ على تَمِيمٍ   بِكُلِّ مُجَرَّبٍ بَطَلٍ نَجِيبِ(١)
٨ ـ وأَفْلَتَ حاجِبٌ تَحْتَ العَوالي   على مِثْلِ المُوَلَّعَةِ الطَّلُوبِ
٩ ـ وحَيَّ بَنِي كِلابٍ قَدْ شَجَرْنا   بأَرْماحٍ كأَشْطانِ القَلِيبِ
١٠ ـ إذا ما شَمَّرَتْ حربٌ سَمَوْنا   سُمُوَّ البُزْلِ في العَطَنِ الرَّحِيبِ

٢٤ ـ وقال الفَرَزْدَقُ :

واسمه هَمّامٌ ، والفرَزْدَقُ لَقَبٌ له ، لِجُهُومَةِ وَجْهِهِ(٢) .

١ ـ لما رآني قد كَبِرْتُ ، وأنَّه   أَخو الجِنِّ ، واستَغْنَى عن المَسْحِ شارِبُهْ(٣)
٢ ـ أَصاخَ لِعُرْيانِ التَّجَنِّي ، وإنَّهُ   لأَزْوَرُ عَنْ ذي الوُدِّ والنُّصحِ جانِبُهْ(٤)

---

(١) في رواية الديوان (ص ٢٢) ومختارات ابن الشجري (ص ١٤) : « وهم وردوا الجفار على تميم » .
ـ الجفار : يوم مشهور بين بني أسد وأحلافها ، وبني تميم ، قتلت فيه بنو تميم قتلة شديدة .
ـ في رواية الديوان ومختارات ابن الشجري « بكل سميدع » . والسميدع : الشجاع .

(٢) هذه الحماسية من رواية الأعلم وزياداته .
ـ البيتان في ديوان الفرزدق من قصيدة يقولها لابنه لبطة ، وكان من العققة ، ومطلعها :

أأن أرعشت كفا أبيك وأصبحت   يداك يدا ليث فإنك جاذبه

(ديوانه ٢٧٧/١ بتحقيق إيليا حاوي ط دار الكتاب اللبناني ـ ١٩٨٣م ، وانظر العققة والبررة نوادر المخطوطات ٣٥٦/٣) .
ـ في هامش نسخة ك : شاعر إسلامي . (٥ أ) .

(٣) في رواية الديوان : « لما رآني قد كبرت وأنني / أخو الحي ... » .
ـ في ها . ك : لما رآني : يعني ابنه ، أخو الجن : في النفوذ وركوبه لرأسه ، لا يبالي ما صنع .

(٤) في رواية الديوان :

أصاخ لِغرْبانِ النّعي وإنه   لأَزْوَرُ عن بعض المقالَةِ جانبهْ

٢٥ ـ وقال آخر (١) :

١ ـ أُمّي ابْنَةُ العَدَّاءِ حِصْنٌ عَمُّها ... وأَبي كَريمُ النَّصِّ أَبْلَجُ مُنْجِبُ(٢)

٢ ـ وأنا ابنُ مَعْنٍ ، إنْ نُسِبْتُ فإنَّني ... واري الزِّنادِ بِهِمْ ، إذا ما أُنْسَبُ

٣ ـ وأنا المُنَهْنِهُ مِثْلُ مُخْدِرِ زارَةٍ ... إذ لا يَزالُ بِها فَريسٌ يُسْحَبُ(٣)

٤ ـ وأَنا ابنُ حَرْبٍ لا يَزالُ يُشِبُّها ... ناراً تُسَعَّرُ طالِباً أَو أُطْلَبُ(٤)

٥ ـ ورَئيس قَوْمٍ قد بَدَأْتُ بِصَكَّةٍ ... يَعْفو مَشافِرَها الذُّبابُ الأَخْطَبُ

٦ ـ وصَفاة قَوْمٍ قَدْ رَدَيْتُ فَأَصْبَحَتْ ... ما تُسْتَطاعُ لَهُمْ صَفاةٌ تُشْعَبُ(٥)

(٧/أ) ٢٦ ـ / وقالَ عبدُ الرَّحمنِ المَعْنِيُّ ، ولَقَبُهُ المُرَقِّشُ(٦) :

١ ـ قَدْ قارَعَتْ مَعْنٌ قِراعاً صُلْبَا ... ٢ ـ قِراعَ قَوْمٍ يُحْسِنونَ الضَّرْبَا

٣ ـ تَرَى مَعَ الرَّوعِ الغُلامَ الشَّطْبَا ... ٤ ـ إذا أَحَسَّ وَجَعاً أو كَرْبَا

---

(١) هذه الحماسية من رواية الأعلم وزياداته .

(٢) كذا « مُنْجِب » بكسر الجيم في نسخة ك (٥ أ) ، أما في شرح الأعلم للحماسة فالرواية « مُنْجَبُ » . بفتح الجيم .

(٣) كذا « مِثْلُ » بالرفع والنصب معاً في الأصل ، أما في نسخة ك وشرح الأعلم فالرواية : « مِثْلُ » بالرفع .

(٤) كذا « أو أطْلَبُ » و « أو أُطْلَبَ » بضم الباء وفتحها صح ، وفي (س) الأصل وفي شرح الأعلم (١٤١/١) : « أو أُطْلَبُ » .

(٥) في نسخة ك : « وصفات » .

(٦) كذا « وقال عبد الرحمن المعني ولقبه المرقِّش » في رواية الديمرتي (١٥ أ) والفسوي (٥٥ أ) والجرجاني (٤٠ ب) والبياري (٧٠ ب) وابن مرقد (٣٨٦/١) ، واقتصر المرزوقي على الاسم دون اللقب (٦٠٣/٢) .

ـ ذهب التبريزي (٢/ ٧٨) وابن العفيف (١/ ٣٠٧) إلى أن لقبه « مرقس » بالسين مهملة ، وإلى ذلك ذهب الشيرازي أيضا . قال أبو هلال العسكري : « وهذا الشاعر يعرف بمرقس بفتح الميم والقاف والسين غير معجمة ، أحد بني معن بن عنود ، ثم أحد بني حتى بن معن » (شرح التبريزي ٢ / ٧٨) .

ـ زاد الجواليقي والتبريزي في عبارة الإنشاد: « وقال عبدالرحمن... في لقاء بني معن الحرورية».

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » .

٥ ـ دَنَا فــمــا يَزْدَادُ إلا قُــرْبَا ٦ ـ تَمَـرُّسَ الجَـرْبَاءِ لاقَتْ جُـرْبَا[(١)]

٢٧ ـ وقَالَ الأَفْوهُ الأَوْديُّ ، واسْمُهُ صَلاءَةُ بنُ عَمْرٍو [(٢)] :

١ ـ مَنَعْنَا الغِيلَ مِـمَّن حَلَّ فِيـهِ إلى بَطْنِ الجَــرِيبِ إلى الكَثِـيبِ

٢ ـ بَأرْمَاحٍ مُـثَـقَّـفَـةٍ صِـلابٍ غَـداةَ الطَّعْنِ في اليَــوْمِ الكَئِـيبِ

٣ ـ لنَا عِــزٌّ نَصُــولُ بِهِ ومَــجْـدٌ عَلى الغُلْواءِ في الحَـسَبِ الحَسِـيبِ

٤ ـ وفُــرْسَــانٌ يَحُــشُّونَ المَنَايا بأَرْمَـاحٍ شَــوارِعَ في الشَّـعِـيبِ

٥ ـ وخَـيْلٌ عــالِكاتُ اللُّجْمِ فِــينَا كَــأَنَّ كُـمـاتَهَـا أُسْـدُ الضَّـرِيبِ

٦ ـ يُجِـيبُـون الصَّـرِيخَ إذا دَعَـاهُمْ إلى يَوْمِ الْكَرِيهَــةِ والحُــرُوبِ

٧ ـ هُمُ سَــدّوا عَـليكُمْ بَطْنَ نَجْـدٍ وضَــرَّاتِ الجُـبَـابَةِ والهَـضِـيبِ[(٣)]

٨ ـ بِكُلِّ فَــتًى طَوِيلِ البَـاعِ خِــرْقٍ شَـدِيدِ الأَسْرِ مُحْـتَـضَرِ النَّصِـيبِ[(٤)]

٩ ـ مُـحَـامٍ عَنْ ذِمـارِ القَـوْمِ قُـدْمـاً على سِــرِّ الحَــوادِثِ والخُطُوبِ[(٥)]

---

(١) كذا « جُربا » بضم الجيم في رواية الجواليقي والبياري والجرجاني والتبريزي وابن العفيف .

ـ روى الديمرتي والفسوي وابن مرقد : « جَربا » بفتح الجيم . أما المرزوقي فرواه بضم الجيم وفتحها معا . « جُرْبا » .

(٢) هذه الحماسية من رواية الأعلم وزياداته .

ـ البيتان الأول والسابع في ديوانه المجموع في الطرائف الأدبية ص ٨ .

(٣) كذا « الجُبابة » في شرح الأعلم (١ / ١٤٤) ، أما في نسخة ك فالرواية « الجناية » ، وهو تحريف .

(٤) كذا « مُحْتَضَر النصيب » في نسخة ك ، وفي شرح الأعلم : « مُحْتَضِر النصيب » .

(٥) « على مرِّ الحوادث » في نسخة ك ، وفي شرح الأعلم : « على سرّ الحوادث » .

٢٨ ـ وقالَ آخَـرُ (١) :

١ ـ فَلَسْتُ بنازلٍ إلاّ أَلَمَّتْ ... بِرَحْلي ، أو خَيالتُهَا الكَذُوبُ (٢)

٢ ـ فقَد جعَلَتْ قَلوصُ ابْنَيْ سُهَيلٍ ... منَ الأَكوارِ مَرْتَعُها قَرِيبُ (٣)

(٧/ب) ٣ ـ / كأن لها بِرَحْلِ القَومِ بَوّاً ... وما إن طِبُّها إلا اللُّغوبُ

---

(١) كذا من غير عزو « وقال آخر » في رواية المرزوقي (١ / ٣١٠) والفسوي (٢٨ أ) وابن جني (٦١ أ) والتبريزي (١ / ١٦٣) والجرجاني والبياري (٣٥ أ) .
ـ روى الجواليقي (٩٧) وابن العفيف (١ / ١٨٢) : « هي في قتل (قبيل) طيئ لرجل من بني بحتر بن عنود » ، وروى ابن مرقد « وقال رجل من بني بحتر بن عنود » (١ / ٢٢٥) .
ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » .

(٢) كذا « فلست بنازل » في رواية ابن جني والمرزوقي والجواليقي والتبريزي ، وعند بقية الرواة « ولست بنازل » .
ـ قال البياري : « هذا البيت من باب النسيب والذي يليه يذكر فيه كلال الناقة فقط » .
وقال البغدادي : « وهذه الأبيات أوردها أبو تمام في باب الحماسة مع أنه لا تعلق لها بها بوجه ، فإن البيت الأول من باب النسيب ، والبيتان الأخيران من باب الوصف ، وهو نعت الناقة بشدة التعب ، وهذا بمعزل عن الحماسة ، ولم أر من تنبه لهذا من شراحه ، ولم أر أيضاً من نسبها إلى قائلها » (خزانة الأدب ٥ / ١٢٢) .
ـ قال ابن جني : « عطف على الضمير المرفوع المتصل بغير تأكيد، ولو أكد فقال : « ألمت هي » لكان أحسن ، غير أن الكلام طال بقوله « برحلي » فناب طوله عن التأكيد » (٦١ أ) .

(٣) روى البياري « وقد جعلت قلوص أبي سهيل » ولعله تحريف .
ـ كذا « فقد جَعَلَتْ قلوصُ » برفع قلوص في رواية سائر رواة الحماسة ، وروى ابن مرقد برفع قلوص ونصبها معا . والرفع رُوي عند أبي العلاء . (انظر شرح التبريزي ١ / ١٦٣) .

٢٩ ـ وقالَ آخَـرُ (١) :

١ ـ سَـــائِلْ أبا ثَوْرٍ فَـــهَل لاقـــاكُمُ ... يَوْمَ الغَـــروبَةِ جَـحْـفَلٌ خَطَّابُ(٢)

٢ ـ مُـتَـسَـمِّـعونَ لأن يَشُنُّوا غَـارَةً ... بِيضُ الصَّـوارِمِ فِـيـهِمُ والغَـابُ(٣)

٣ ـ وأغَرُّ مُنْخَرِقُ القَمِيصِ سَـمَيْدَعٌ ... يَدْعـو لِيَـغْزُوَ ظَالِمـاً فَـيُـجَـابُ

٤ ـ مُـتَـعَـمِّمٌ بـالشَّـرِّ مُـؤْتَزِرٌ بِهِ ... جَمُّ الشَّـذاةِ قُـضَـاقِضٌ قَـضَّـابُ(٤)

٥ ـ قَـدْ مَـدَّ أَرْسَانَ الجِيـادِ إلى الوغَى ... فَكَأَنَّمـا أَرْسـانُهـا أَطْنَابُ(٥)

---

(١) هذه الحماسية من رواية الأعلم وزياداته .

ـ الأبيات لمالك بن حَرِيم الهَمْداني (الوحشيات ص ٢٥٤) .

ـ روى الجاحظ البيتين الثالث والخامس من غير عزو . (انظر البيان والتبيين ٢/١٧٠ ـ ١٧١) .

(٢) كذا « خَطّاب » بالخاء معجمة و « حَطّاب » بالحاء مهملة معا في نسخة ك (٥ ب) ، أما في شرح الأعلم للحماسة فالرواية « حَطّاب » بالحاء مهملة . (١٤٦/١) . ورواها أبو تمام في الوحشيات « خطاب » (٢٥٤) .

ـ في هامش نسخة ك : بالحاء : كثير السلاح، وبالخاء منقوطة: ذو ألوان مختلفة من الأسلحة .

ـ قال محمود شاكر : « هكذا في الأصل : خطاب ، ولا أعرف وجها ، واقترح أستاذنا الميمني «حطاب» ولست أجد له وجها ، ولو قيل « حصاب » أي يثير الحصا ، لكان وجها ، قال الميمني: « حطاب : يجر وراءه حطبا كجرار » (الوحشيات هامش التحقيق (١) ص ٢٥٤) .

(٣) روى أبو تمام في الوحشيات : « متشنعون ، من قولهم : تشنع فلان لهذا الأمر ، إذا تهيأ له ، وتَشَنّع الرجل : همّ بأمر شنيع » (اللسان : مادة شنع ١٠ / ٥٣) .

(٤) « قضاب » و « قصاب » معا بالضاد معجمة والصاد مهملة في نسخة ك ، أما في شرح الأعلم فالرواية « قَضّاب » . (١ / ١٤٦) .

ـ روى أبو تمام في الوحشيات : « قصاب » بالصاد مهملة .

ـ القضاب : من القضب وهو القطع ، والقصاب : بمعناه أيضا .

(٥) روى أبو تمام في الوحشيات والجاحظ في البيان : « قد مدَّ أرسان الجياد من الوجى » .

ـ الوجا : الحفا ، وقيل شدة الحفا ، قال ابن الأعرابي : الوجا : أن يشتكي البعير باطن خفه ، والفرس باطن حافره ، قال أبو عبيدة : الوجا قبل الحفا ، والحفا قبل النقَب . (اللسان : مادة وجا، ٢٠ / ٢٥٦) .

٣٠ ـ وقال آخَـرُ (١) :

١ ـ كَـأَنَّ بِأَيْديهم نُجُـومًـا طَوَالِعـا ... لَهَـا في رُؤوسِ النَّاكِـثِينَ غُـرُوبُ

٢ ـ فَـتَطْلُعُ طَوْراً كُـسَّفاً مِنْ دِمـائِهِمْ ... وفي الهَـامِ طَوْراً بَعْـدَ ذاكَ تَغِـيبُ

٣١ ـ وقال الأَخْنَسُ بنُ شِهابٍ التَّغْلبيُّ (٢) :

١ ـ فَمَنْ يَكُ أَمْسَى في البِلادِ مُقَامُهُ ... يُسَـائِلُ أَطْلالاً بِهـا لا تُجـاوِبُ (٣)

٢ ـ فَـلابْنَـةِ حِطَّانَ بنِ قَـيْسٍ مَنَازِلٌ ... كَمَا نَمَّقَ العُنْوانَ في الرَّقِّ كاتِبُ (٤)

---

(١) هذه الحماسية من رواية الأعلم وزياداته .
ـ لم أجد لها تخريجا فيما بين يدي من المصادر .

(٢) كذا « وقال الأخنس بن شهاب التغلبي » في رواية سائر الرواة ، غير أن المرزوقي (٧٢٠/٢) والجرجاني (٥٢ أ) حذفا « التغلبي » .
ـ زاد التبريزي : « الأخنس بن شهاب بن شريق بن ثمامة بن أرقم بن عدي بن معاوية بن تغلب » (١٢٣/٢) .
ـ زاد الشيرازي : « جاهلي » (حاشية شرح ا لفسوي ٦٦ أ) .

(٣) روى الجرجاني : « من يك أمسى » .
ـ كذا « في البلاد مقامه » في رواية الجرجاني وابن العفيف (٣٧٤/١) . وروى الديمرتي (٣٦أ) والجواليقي (٢٠٤) والتبريزي : « في بلادٍ مقامةٍ » . وروى المرزوقي والفسوي وابن مرقد (٤٥٩/١) : « في بلادٍ مُقامه » ، أما البياري فروى : « في بلاد مقيمة » (٨٨ أ) .
ـ كذا « يسائل أطلالا بها » في رواية الجرجاني والتبريزي ، وعند بقية الرواة « يسائل أطلالاً لها» .

(٤) كذا « فلابنة حطان بن قيس » في رواية المرزوقي والبياري والتبريزي والفسوي وابن العفيف ، وروى الديمرتي والجرجاني وابن مرقد « فلابنة حطان بن عوف » . وذكر الأعلم هذه الرواية في هامش الأصل (صح) ، وكذلك في هامش ك : « ويروى : لابنة حطان بن عوف » ، وروى الشيرازي بهما معا .
ـ روى الديمرتي : « كما رقش العنوان » وذكرها الفسوي في شرحه .
ـ ذكر المرزوقي والتبريزي في شرحيهما : ويروى : « العُنيان » و « العُلوان » .

٣ ـ وَقَفْتُ بِهَا أَبْكي وأُشْعَرُ سُخْنَةً كما اعْتَادَ مَحْمُوماً بِخَيْبَرَ صالِبُ(١)

٤ ـ خَلِيلايَ هَوْجَاءُ النَّجاءِ شِمِلَّةٌ وَذُو شُطَبٍ لا يَجْتَوِيهِ المُصَاحِبُ(٢)

٥ ـ وقَدْ عِشْتُ دَهْراً والغُواةُ صَحَابَتي أُولئكَ أَخْدانِي الَّذِينَ أُصَاحِبُ(٣)

---

(١) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثالثاً في رواية الجرجاني والمرزوقي والبياري ، ووقع عند بقية الرواة رابعا ، إذ زادوا بيتا هو :

تَمَشّى بها حُولُ النعام كأنها إماءٌ تُزَجَّى بالعشي حواطبُ

ـ كذا « سُخْنَةً » بضم السين عند سائر رواة الحماسة ، وقال المرزوقي : « وقوله : سُخْنَةً بضم السين وكسرها ، فالسخنة كالحمرة ، والسخنة كالجِلْسة » (٢ / ٧٢٢) .

ـ قال الشيرازي : « صحيح (وقفت بها أعْرى) ، وهو من العروراء ، وهو مسّ الحمى » وروى بهذه الرواية ابن مرقد قال : « وهي الحمى الشديدة » (١ / ٤٦٠) وزاد الفسوي في شرحه : « وهي الحمى تأخذه بالرعدة » . (٦٦ب) ، وذكرها الديمرتي أيضا في شرحه (٣٧ أ) .

(٢) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته رابعاً في ترتيب روايته عند المرزوقي والجرجاني والبياري ، ورواه الديمرتي وابن العفيف سابعاً ، ورواه الجواليقي والتبريزي سادساً ، ورواه الفسوي وابن مرقد خامسا .

ـ زاد الديمرتي بيتين قبل هذا البيت ، زاد الجواليقي والتبريزي والشيرازي الأول منهما ، وزاد الفسوي الثاني منهما فرواه سادسا ، والبيتان هما :

خَليليّ عُوجَا مِنْ نَجَاءِ شِمِلَّةٍ عَلَيْها فتىً كالسيف أروع شاحبُ

لِيَسْأَلَ رَبْعَ الدَّارِ صَبٌّ مُتَيَّمٌ أَخو قَفْرةٍ ما تَجْتَوِيه المذاهِبُ

ـ روى الديمرتي : « خليلاي هوجاء اليدين » .

(٣) كذا « أولئك أخداني » في رواية الجرجاني ، وروى المرزوقي والجواليقي وابن مرقد : « أولئك خلصاني » ، وروى الديمرتي والفسوي والبياري : « أولئك إخواني » ، وروى ابن العفيف : «أولئك أصحابي » .

ـ روى الجرجاني : « لا يحتويه » بحاء مهملة ، خلافاً لرواية سائر الرواة « لا يجتويه » .

ـ كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته خامسا عند المرزوقي والجرجاني والبياري ، ورواه الديمرتي وابن العفيف ثامنا ، ورواه التبريزي والفسوي وابن مرقد سابعا .

٦ ـ قَـرِينَةُ مَنْ أَعيـا وقُلِّدَ حَـبْلَهُ   وحـاذَرَ جَـرَّاهُ الصَّـدِيقُ الأقـارِبُ[١]

(٨/أ) ٧ ـ/ فَأَدَّيْتُ ما كُنْتُ اسْتَعَرْتُ مِنَ الصِّبَا   ولِلْمَـالِ مِنِّي الْيَـوْمَ راعٍ وكـاسِبُ[٢]

٨ ـ لِكُلِّ أُناسٍ مِنْ مَـعَـدٍّ عِـمَـارَةٌ   عَـروضٌ إليـهـا يَلْجَؤُونَ وجـانِبُ[٣]

٩ ـ ونَحْنُ أُناسٌ لا حِـجَـازَ بِأَرْضِنـا   مَعَ الغَيْثِ ما تُلْفَى ومن هو عازِبُ[٤]

---

(١) سقط هذا البيت من رواية البياري والجرجاني وابن مرقد ، واستدركه الفسوي في الحاشية .
ـ كذا « قرينة من أعيا » في رواية الفسوي وابن العفيف ، وعند بقية الراة : « قرينة من أسفى » ، وأسفى : دخل في السَّفاء ، والسَّفاء ممدود : السفه (شرح المرزوقي ٢/٧٢٣) .
ـ كذا « قَرينة » بالرفع والنصب معا في الأصل، وفي نسخة ك وشرح الأعلم «قرينةَ» بالنصب ، وبها روى سائر الرواة .

(٢) روى سائر الرواة : « فَأَدَّيْت عَنّي ما استعرت » .
ـ « وللمـال مِنّي » ، في رواية الجرجاني ، وروى الفسـوي والتبريزي والجواليقي : « وللمال عندي » .
وروى الديمرتي والمرزوقي والبياري وابن العفيف وابن مرقد : « فللمال عندي » ، وذكر الأعلم هذه الرواية في هامش الأصل .

(٣) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته بعد البيت السابق عند الديمرتي والفسوي وابن مرقد ، ورواه الجواليقي والتبريزي ثاني عشر، ورواه ابن العفيف رابع عشر ، ولم يروه المرزوقي والبياري، ورواه الجرجاني رابع عشر (٥٢ ب) .
ـ كذا « من مَعَدّ عمارةٌ » بالرفع في رواية الجواليقي وابن العفيف ، ورواه الديمرتي والتبريزي والفسوي « من معد عمارةٍ » بالخفض . والرفع على الابتداء والخفض على الجوار .
ـ زاد الديمرتي والفسوي وابن مرقد بيتين بعد هذا البيت ، لم يروهما بقية الرواة ، وهما :

لُكَيْزٌ لها البحران والسَّيْفُ كُلُّه   وإنْ يأتها خطبٌ من الدهر كاربُ

تطيرُ على أعجازِ جُوفٍ كأنها   جَهـامٌ أراق مـاءَهُ فهـو آيـبُ

(٤) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته بعد البيت السابق عند التبريزي ، وبعد البيتين المزيدين عند الديمرتي والفسوي ، ورواه ابن مرقد ثالث عشر ، ولم يروه بقية الرواة ، غير أن الجرجاني رواه خامس عشر وأخيراً .

=

١٠ ـ تَرَى ربذاتِ الخَيْلِ حَوْلَ بُيوتِنا كَمعْزَى الحِجَازِ أَعْوزَتْهَا الزَّرائِبُ(١)

١١ ـ فَيُغْبَقْنَ أَحْلاباً ويُصْبَحْنَ مِثْلَها فَهُنَّ مِنَ التَّعْداءِ قُبٌّ شَوازِبُ(٢)

١٢ ـ فَوارِسُها مِنْ تَغْلِبَ ابنَةِ وائلٍ حُماةٌ كُماةٌ لَيْسَ فيهم أَشَائِبُ(٣)

١٣ ـ هُمُ يَضْرِبُونَ الكَبْشَ يَبْرُقُ بَيْضُهُ على وَجْهِهِ مِنَ الدِّماءِ سَبائِبُ(٤)

= ـ زاد الفسوي وابن مرقد بيتا لم يروه بقية الرواة ، وهو :

وبَكْرٌ لَهَا صَحْنُ العراقِ فَإنْ تخفْ يَحُل دُونها من اليمامةِ حاجِبُ

وزاد الشيرازي بعد هذا البيت ستة أبيات (انظر حاشية الفسوي ٦٦ ب)

ـ روى الديمرتي : « لا حجار بأرضنا » بالراء مهملة ، خلافا لرواية من روى هذا البيت : « لا حجاز » بالزاي معجمة ، وروى الفسوي : « لا حضور بأرضنا » (٦٦ ب) .

(١) في رواية سائر رواة الحماسة : « ترى رائدات الخيل » ، وذكرها الأعلم بهامش الأصل : وفي شرحه قال : « وليس هذا بوصف حسن ؛ لأن الجياد إنما توصف بالارتباط والتقريب بالغناء » (١/١٥٠ ـ ١٥١) . وفي هامش الأصل : « ويروى : رائدات الخيل ، وخص معزى الحجاز لأنهم منتجعون، فمواشيهم مهملة في الرعي حولهم، وهذا التشبيه يحسن معه رواية من روى : رائدات » .

ـ روى الجواليقي : « حول خبائنا » وروى الديمرتي : « بأرض الحجار » .

(٢) في الأصل « فَيُعْبَقْنَ » بالعين مهملة ، وهو تصحيف .

ـ روى البياري : « فَيَغْبِقْنَ أحياناً » وفوقها : « أحلابا » (٨٨ ب) .

ـ في الأصل : « وَهُنّ » وفوقها « فَهُنَّ » معا ، وفي نسخة ك وشرح الأعلم : « فَهُنَّ » وهي رواية سائر الرواة .

(٣) زاد الديمرتي بعد هذا البيت بيتا لم يقع في رواية الرواة وهو :

بِجَأْوَاءَ ينفي وردَها سرعانُها كأنَّ وضيحَ البيضِ فيها الكواكبُ

(٤) كذا « هم يضربون » في رواية أكثر الرواة ، غير أن المرزوقي وابن العفيف والبياري رووا : « فهم » ، وروى الشيرازي : « هم » و « فهُم » معا .

ـ روى ابن العفيف : « يبرق وجهه على خدّه » . (١ / ٣٧٦) .

١٤ ـ وَإنْ قَصُرَتْ أَسْيَافُنَا كَانَ وَصْلُها خُطاناً إلى القَـوْمِ الَّذينَ نُضـارِبُ[(١)]

١٥ ـ فَلِلَّهِ قَوْمٌ مِثْلُ قَوْمي عِصَابَةً إذا احتَفَلَتْ عِنْدَ المُلُوكِ العَصَائِبُ[(٢)]

١٦ ـ أَرَى كُلَّ قَوْمٍ قَارَبوا قَيْدَ فَحْلِهِمْ ونَحْنُ خَلَعْنَا قَيْدَهُ فهو سَارِبُ[(٣)]

---

(١) كـذا « وإن قـصرت » في رواية سائر الرواة ، غير أن الشيرازي روى : « وإن » و « إذا » معا (٧٦ب) .

ـ كذا « إلى القوم الذين نضارب » في رواية الديمرتي والفسوي والبياري والجرجاني ، وعند بقية الرواة : « إلى أعدائنا فنضارب » .

(٢) كذا « مثل قومي عصابةً » بالنصب في رواية سائر الرواة ، غير أن البياري روى : « عصابةٌ » و« عصابةً » بالرفع والنصب معا ، قال : « قوله عصابةٌ بالرفع نعت لقوله قوم ، وبالنصب حال، أي : معصوبة » (٨٨ ب) .

ـ روى الديمرتي : « مثل قوميَ سوقةً » (٣٦ ب) .

ـ في الأصل : « إذا احتلفت » وهو تحريف .

ـ كذا « إذا احتفلت » في رواية الجرجاني والفسوي ، وروى الديمرتي والمرزوقي والبياري وابن العفيف وابن مرقد : « إذا حفلت » ، وروى التبريزي والجواليقي « إذا اجتمعت » .

(٣) كذا وقع هذا البيت آخر الحماسية في ترتيب روايته عند المرزوقي والفسوي والبياري والتبريزي والجواليقي وابن مرقد ، ورواه الجرجاني ثالث عشر ، وختمت عنده بالبيت التاسع في رواية الأعلم .

ـ زاد الديمرتي على هذا البيت بيتا ختم به الحماسية وهو :

أَرَى كُلَّ قَوْمٍ ينظُرون إليهِـمُ وَتَقْصُرُ عَمَّا يَفْعَلُونَ الذَّوائبُ

وزاد ابن العفيف بيتا ختم به الحماسية وهو :

وللهِ مِنِّي جَانِبٌ لا أُضِيعُـهُ وللَّهْوِ منِّي والبطالَةِ جانبُ

٣٢ ـ وقَالَ بَعْضُ بني عَبْسٍ (١) :

١ ـ أَرِقٌ لأَرْحَامٍ أَراها قَرِيبَةً ... لحَارِ بنِ كَعْبٍ لا لِجَرْمٍ وراسِبِ (٢)

٢ ـ وَإِنَّا نَرَى أَقْدامَنَا في نِعَالِهِمْ ... وآنُفَنَا بَيْنَ اللِّحَى والحَوَاجِبِ (٣)

٣ ـ وأَخْلاقَنَا إِعْطاءَنا وإِباءَنَا ... إذا ما أَبَيْنَا لا نَدُرُّ لِعَاصِبِ (٤)

---

(١) كذا « و قال بعض بني عبس » في رواية المرزوقي (١ / ٣٢٨) .

ـ روى الجواليقي : « وقال بعض بني أسد » (١٠٣) .

ـ زاد بقية الرواة : « وقال بعض بني عبس ، وعبس والحارث بن كعب وضبّة إخوة لأم فيما يزعمون » .

ـ زاد الشيرازي : « مخضرم » (حاشية شرح الفسوي ٣٠ أ) .

(٢) روى ابن العفيف : « لا لحزم وراسب » .

ـ قال ابن جني : « رخّم حارثاً في غير النداء ، وسبب جواز ذلك عندي في الضرورة كثرة ما تنادى هذه الأسماء ، فإذا نونت رخمت كثيرا » (٦٤ أ) . قال الفسوي : « وعند النحويين قبيح » (٣٠ أ) .

ـ قال الفسوي : « ويروى شقيقة ، أي : مشقوقة » .

(٣) قال البياري : « العرب تقول : إن أكثر الشبه في الأنف والقدم ، تريد قرب النسب »(٣٧ أ) ونسب الفسوي العبارة لأبي رياش (٣٠ أ) .

(٤) كذا « نَدُرُّ » في الأصل وفي نسخة ك (٦ أ) وبها روى سائر الرواة .

ـ وفي شرح الأعلم : « نَدِرّ » بكسر الدال وضمها ، وبهما روى المرزوقي وابن مرقد .

وفي اللسان : « درَّ اللبن والدمع ونحوهما يَدِرُّ ويَدُرُّ دَرًّا ودروراً » (٥ / ٤٦٣) .

قافية التـــاء

٣٣ ـ وقال عمرو بنُ معدي كرب الزُّبَيْديُّ(١) :

وزُبَيْدُ بنُ مَذْحِج(٢) مِنْ وَلَدِ سَعْدِ العَشيرَةِ ، وهو عَمْرو بنُ مَعْدي كرَب / بن عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَمْرو بن عُصم(٣) بن عمرو بن زُبَيْدٍ ، وزُبَيْدٌ : (٨/ب) هو مُنَبِّهُ بن ربيعة بن سلمة من بني مازن بن ربيعة بن منبه ، وهو جماعٌ يَجْمَعُ زُبَيْداً كُلّها ، وسمي زبيدا ، لأنَّهُ قال : «مَنْ يَزبدُني نَصْرَهُ » ؛ أي : مَنْ يَرفِدُني ويُعِينُني ، والزَّبْدُ : العَطاءُ والرِّفدُ(٤) .

١ ـ ولَمَّـا رَأَيتُ الخَيْلَ زُوراً كَأَنَّها ... جَداوِلُ زَرْعٍ خُلِّيَتْ فاسْبَطَرَّتِ(٥)

٢ ـ هَتَفْتُ بِخَيْلٍ مِنْ زُبَيْدٍ فَدَاعَسَتْ ... إذا طُرِدَتْ جالَتْ قَليلاً فَكَرَّتِ(٦)

---

(١) كذا « وقال عمرو بن معد يكرب الزبيدي » في رواية الجواليقي (٥٢) وابن العفيف (١/٩٨)، وبدون « ا لزبيدي » روى بقية الرواة .

ـ زاد الفسوي مقولات لقطرب وثعلب وغيرهما في معنى « معدي كرب » (١٣ ب) .

(٢) كذا « وزبيد بن مذحج » في الأصل ، وفي نسخة ك (٦ أ) وشرح الأعلم (١/١٥٤) ، « وزبيد حي من مَذْحج » .

(٣) كذا « بن عصم » في الأصل ، وفي نسخة ك وشرح الأعلم « بن عصيم » .

(٤) قوله : « وزبيد بن مذحج ... والزبد : العطاء والرّفد » من رواية الأعلم وزياداته.

(٥) كذا « جداول زرع خليت » في رواية أكثر رواة الحماسة .

ـ في نسخة ك وشرح الأعلم : « جداول زرع أرسلت » وبها روى ابن مرقد (١/١١٦) . والتبريزي (١ / ٨٢) والجواليقي (٥٣) .

(٦) كذا وقع هذا البيت ثانياً في ترتيب روايته عند الجرجاني (٩ ب) والبياري (١٦ أ) ، ولم يروه بقية الرواة ، واستدركه الشيرازي في حاشية الفسوي بألفاظ مختلفة :

دَعَوْتُ فَجاءَتْ مِن زُبَيْدٍ عِصابَةٌ ... إذا طُرِدَتْ قامتْ قَرِيباً فَكَرَّتِ

٣ ـ وَجَـاشَتْ إليَّ النَّفْس أَوَّلَ مَـرَّةٍ فَـرُدَّتْ على مَكْروهِهَا فاسْتَقَـرَّتِ(١)

٤ ـ عَـلاَمَ تَقُـولُ الرُّمْحُ يُثْـقِلُ عَـاتقِي إِذا أَنَا لم أَطْعُنْ إذا الخَيْلُ كَـرَّتِ(٢)

٥ ـ لَحَـا اللّهُ جَـرْمـاً كُلّمـا ذَرَّ شَـارِق وُجُـوهَ كِـلابٍ هارَشتْ فَـازْبَأَرَّتِ(٣)

٦ ـ فَلَمْ تُغْنِ جَـرْمٌ نَهْـدَها إِذْ تَلاَقَـتَـا ولكِنَّ جَـرْمـاً في اللِّقَـاءِ ابْذَعَـرَّتِ(٤)

٧ ـ ظَلِلْتُ كَـأَنِّي لِلرِّمَـاحِ دَرِيئَـةٌ أُقَـاتِلُ عَنْ أَحْسَـابِ جَـرْمٍ وفَـرَّتِ(٥)

---

(١) في نسخة ك « وجاشت إليه » ، وفي رواية سائر الرواة « فجاشت إليّ » أو « وجاشت إليّ » .
ـ روى الجواليقي « أول وهلة » .
ـ روى التبريزي : « وَرُدَّت » .

(٢) روى الجرجاني « علام أقول » خلافاً لرواية سائر الرواة : « علام تقول » .
ـ كذا « الرُّمْحُ » و « الرُّمْحَ » في الأصل ، وبهما روى ابن جني (٣٤ أ) والفسوي (١٣ ب) والمرزوقي (١/١٥٩) والتبريزي (١/٨٣) وابن مرقد (١/ ١١٦) . قال ابن جني : « فأما الرفع فعلى ظاهر الأمر كقول الله سبحانه ﴿ هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم ﴾ ، وأما النصب فعلى استعمال القول بمعنى الظن ، وذلك مع استفهام المخاطب » (٣٤ أ) .
ـ كذا « يثقل عاتقي » في رواية ابن جني والتبريزي والجواليقي وابن مرقد ، وروى المرزوقي والفسوي وابن العفيف (١ / ٩٩) والجرجاني والبياري : « يثقل ساعدي » .
وفي نسخة ك : « ويروى : يثقل ساعدي » وكذلك في شرح الأعلم ، وأشار إلى صحتها في هامش الأصل .

(٣) قال المرزوقي بعد أن أجرى التشبيه : « وهذا تحقيق للتشبيه وتصوير لقباحة المنظر » .

(٤) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته سادساً في رواية الجرجاني ، ورواه المرزوقي والتبريزي والفسوي والجواليقي وابن العفيف خامساً ، ورواه البياري وابن مرقد سابعا .
ـ كذا « تلاقتا » و « تلاقيا » وبهما روى المرزوقي والجواليقي ، وعند بقية الرواة : « تلاقتا » .

(٥) تقدم هذا البيت على سابقه في رواية البياري وابن مرقد ،خلافاً لترتيب بقية الرواة الذين رووه لاحقاً لسابقه .
ـ تفرد الأعلم برواية : « أحساب » دون رواية سائر الرواة « أبناء » وذكرها الأعلم في هامش الأصل وأشار إلى صحتها .

٨ ـ فَلَوْ أَنَّ قَوْمي أَنْطَقَتْني رِماحُهُمْ نَطَقْتُ وَلكِنَّ الرِّماحَ أَجَرَّتِ(١)

٩ ـ عَقَرْتُ جوادَ ابْنَيْ دُرَيْدٍ كِلَيْهِما وما أَخَذَتْني بالخُتُونَةِ غِرَّتي(٢)

١٠ ـ وَفَرَّقْتُ بَيْنَ الخِذْرِمَيْنِ بِطَعْنَةٍ إذا أَنْظَرَتْ فِيها النِّساءُ أَرَنَّتِ(٣)

٣٤ ـ وقالَ سَيَّارُ بنُ قَصيرٍ الطائيُّ(٤):

١ ـ فَلَوْ شَهِدَتْ أُمُّ القُدَيْدِ طِعانَنا بِمَرْعِشَ خَيْلَ الأَرْمَنِيِّ أَرَنَّتِ(٥)

٢ ـ عَشِيَّةَ أَرْمي جَمْعَهُمْ بِلَبانِهِ ونَفْسِيَ قَدْ وَطَّنْتُها فاطمَأَنَّتِ(٦)

---

(١) بهذا البيت ختمت هذه الحماسية عند سائر رواة الحماسة .
ـ روى ابن مرقد : « لو أن قومي » .

(٢) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته .

(٣) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته .
ـ كذا « أنظرت » في الأصل ، أما في نسخة ك وشرح الأعلم (١ / ١٥٧) فالرواية « أطلعت» وذكرت هذه الرواية بهامش الأصل .

(٤) كذا : « وقال سيار بن قصير الطائي » في رواية سائر الرواة .
ـ قال الشيرازي وابن مرقد : « إسلامي » . (١٤ أ ، و ١/ ١١٩) .

(٥) كذا « فلو شهدت » في رواية الفسوي (١٤ أ) والجواليقي (٥٤) والبياري (١٦ ب) وابن مرقد (١/١١٩) ، وروى ابن جني (٣٤ أ) والمرزوقي (١ / ١٦٣) وابن العفيف (١/١٠٠) « لو شهدت » ، أما الجرجاني فروى : « ولو شهدت » . والتفعيلة الأولى من الطويل تصلح معها الروايتان .
ـ كذا « بِمَرْعَش » بكسر العين وفتحها في نسخة ك (٦ ب) أيضاً ، أما شرح الأعلم فروى: « مَرْعَش » بفتح العين . (١/١٥٧) وهي رواية سائر الرواة . وفي معجم ما استعجم بفتح العين (انظر البيت شاهدا ١٢١٥) .

(٦) كذا « ونفسيَ قد وطنتها » في رواية الجرجاني والبياري والفسوي ، وعند بقية الرواة : « ونَفْسِي وقد وطنتها » ، وبها صوب الشيرازي رواية الفسوي أيضا .
ـ روى ابن مرقد : « فاستقرت » .

٣ ـ ولاحِقَةِ الآطالِ أَسْنَدْتُ صَفَّها   إلى صَفٍّ أُخرى مِنْ عِدًى فاقْشَعَرَّتِ(١)

٣٥ ـ وقال رُوَيْشِدُ بنُ كَثيرٍ الطَّائِيُّ(٢) :

(٩/أ) ١ ـ / يا أَيُّها الرَّاكِبُ المُزْجِي مَطِيَّتَهُ   سائِلْ بني أَسَدٍ : ما هَذِهِ الصَّوْتُ(٣)

٢ ـ وقُلْ لَهُمْ : بادِروا بالعُذْرِ والتَمِسوا   قَولاً يُبَرِّئُكُمْ ، إِنِّي أَنا المَوْتُ(٤)

٣ ـ إِنْ تُذْنِبوا ثُمَّ تَأْتيني بَقِيَّتُكُمْ   فَما عَلَيَّ بِذَنْبٍ عِنْدَكم فَوْتُ(٥)

---

(١) كذا « عِدى » بكسر العين في رواية سائر الرواة ، غير أن الشيرازي والبياري رويا « عُِدًى » بكسر العين وضمها معاً .

(٢) كذا «و قال رويشد بن كثير الطائي » في رواية سائر الرواة .

ـ زاد ابن العفيف (١٠٢/١) وابن مرقد (١٢٢/١) : « ويقال إنها لعمرو بن معد يكرب » .

ـ زاد الشيرازي (٢٤ أ) : « جاهلي » وزاد ابن مرقد « إسلامي » .

(٣٢) روى ابن مرقد : « بلغ بني أسد » خلافاً لرواية سائر الرواة ، غير أن المرزوقي والتبريزي ذكرا هذه الرواية في شرحيهما . (انظر ١٦٦/١ و ٨٧/١) .

ـ قال ابن جني : « أنّث الصوت لأنه ذهب إلى الاستغاثة ، ومثله كثير ، وإن كان تذكير المؤنث أحسن منه ، ... وفي القرآن فصيح الكلام أشياء من هذا » (٣٧ ب) .

(٤) روى ابن مرقد « والتمسوا عذراً » وعند بقية الرواة : « والتمسوا قولا » .

(٥) كذا : « تأتيني بقيتكم » في رواية التبريزي (٨٧/١) والفسوي وابن العفيف وابن مرقد ، وروى المرزوقي والبياري : « يأتيني يقينكم » ، وروى الجواليقي « يأتيني بقيتكم » .

ـ قال البياري : « يقينكم ، أي : يقين عذركم وحقيقته ، ... ويروى « بقيتكم » والبقية : الإبقاء ، وهو : الإعتاب ورجوع الرجل عما يكره صاحبه ، تقول العرب : البقية البقية في الحرب، أي : الصلح » (١٧ أ) .

ـ قال الفسوي : « يروى تأتيني بقيتكم وتقيتكم ، من روى يقينكم ، يريد صحة ذنوبكم ، ومعناه إن جني منكم جان، ثم تأتيني صحة ذنوبكم، فإنكم لا تفوتوني بذنب بل أعاقبكم، ومن روى بقيتكم فالمعنى: إن جنيتم ثم يأتيني من لم يجن منكم فلا يفوتني الجاني بذنبه، ومن روى تقيتكم فمعناه : إن تذنبوا ثم تتقوني وترجعوا عن الذنب فلا تفوتوني بذنبكم...» (١٤ ب) .

٣٦ ـ وقَالَ آخَـرُ (١) :

١ ـ زَعَـم العَــواذِلُ أَنَّ ناقَــةَ جُنْدَبٍ   بِجُنُوب خَــبْتٍ عُــرِّيَتْ وأُجِــمَّتِ

٢ ـ كَـذَبَ العَـواذِلُ لو رَأَيْنَ مُناخَنَا   بـالقــادِســيَّــةِ قُلْنَ لَجَّ وذَلَّتِ (٢)

٣٧ ـ وقَالَت امرأةٌ مِنْ بني عامرٍ (٣) :

ويُقَالُ هي أمامَةُ بِنْتُ إبراهيمَ بنِ زُهَيْر (٤) ، ويُقالُ هي من بني قُشَيْر (٥) ، وقُشَيرُ بنُ كَعْبٍ مِنْ رَبِيعة بنِ عامرٍ (٦) .

---

(١) كذا من غير عزو « وقال آخر » في رواية المرزوقي (١ / ٣٠٧) والفسوي (٢٨ أ) والتبريزي (١٦٢/١) والبياري (٣٤ ب) والجرجاني (٢١ أ) . وروى ابن مرقد « وقال آخر من طيئ » (١ / ٢٢٤) .

ـ نسب الجواليقي (٩٦) وابن العفيف (١ / ١٨٠) البيتين إلى جندب بن عمار : « وقال آخر من طيئ ، وهو جندب بن عمار » ، وذكر الفسوي أن اسم الشاعر : جندب ، وذلك في شرحه للبيت الأول .

ـ جندب بن عمار الطائي : شاعر إسلامي كما يبدو من تعريف البياري بمناسبة الأبيات إذ يقول: « هذا جندب بن عمار الطائي ، زعموا أنه قعد عن الغزو ، فأكذبهم بالإخبار عن نزوله وحضوره القادسية مع سعد » (٣٤ ب) .

(٢) في ا لأصل : « لو رأيْنا مُناخنا » ، وفي نسخة ك وشرح الأعلم : « لو رأين مناخنا » وهي رواية سائر الرواة .

ـ كذا « قُلْن لجّ وذلت » في رواية المرزوقي والفسوي والجرجاني والبياري وابن العفيف ، وروى التبريزي والجواليقي وابن مرقد : « قلن لج وجنت » ، وذكر التبريزي الرواية الأولى في شرحه (١٦٢/١) .

(٣) كذا « وقالت امرأة من بني عامر » في رواية سائر الرواة .

(٤) هذه النسبة من رواية الأعلم وزياداته .

(٥) في رواية الجواليقي (٢١١) والفسوي (٦٨ ب) والتبريزي (١٣٢/٢) وابن مرقد (١٤٧٢/١) « قال أبو رياش : هي من قشير » أو « هي قشيرية » .

(٦) في نسخة ك : « وقشير بن كعب بن ربيعة بن عامر » (٦ ب) .

ـ قوله : « وقشير ... بن عامر » من رواية الأعلم وزياداته .

١ ـ وَحَرْبٍ يَضِجُّ القَوْمُ مِنْ نَفَيانِها ضَجيجَ الجِمالِ الجِلَّةِ الدَّبِراتِ(١)

٢ ـ سَيَتْرُكُها قَوْمٌ ويَصْلَى بِحَرِّها بَنُو نِسْوَةٍ لِلثُّكْلِ مُصْطَبِراتِ

٣ ـ فإِنْ يَكُ ظَنِّي صادِقِي ، وهْوَ صادِقِي بِكُمْ وبأَحْلامٍ لَكُمْ صَفِراتِ(٢)

٤ ـ تَعُدْ فيكُمُ جَزْرَ الجَزورِ رِماحُنا ويُمْسَكْنَ بالأَكْبادِ مُنْكَسِراتِ *ﻫـ*

٣٨ ـ وقال حَجْدر :

واسمُهُ رَبيعَةُ بنُ ضُبَيْعَةَ ، ولُقِّبَ جَحْدَرًا لِقِصَرِهِ (٤) .

(١) كذا « وحربٍ » في رواية سائر الرواة ، وروى ابن مرقد : « وحربٍ » و « حربٌ » معاً .

ـ قال المرزوقي : « انعطف قوله : وحرب على مجرور تقدمه ، وليس على إضمار رب ، بدلالة قولها : سيتركها قوم » (٢ / ٧٤٨) .

(٢) قال الديمرتي : « ويروى : وهو صادق » (٤١ ب) وبها روى الفسوي (٦٨ ب) .

ـ قال الديمرتي : « صفرات : لا خير فيها كما لا خير في صفر الآنية » ، قال أبو هلال : « لم يسمع بحلم صفر إلا في هذا البيت » (شرح التبريزي ١٣٣/٢) .

(٣) كذا « تَعُدْ » في رواية الجرجاني (٢٤ أ) ، وعند بقية الرواة : « تُعِدْ » ، غير أن الديمرتي والبياري والشيرازي رووا : « تُعِدْ » و « تَعُدْ » معا .

ـ كذا « ويُمْسَكْنَ » في رواية الديمرتي ، وذكرها المرزوقي في شرحه : « وقوله : يمسكن بالأكباد ، يروى بفتح السين، أي: يُضْبَطن، ويروى بكسر السين وهو ظاهر المعنى» (٢/٧٥٠).

ـ روى البياري : « ويرجعن بالأكباد » خلافاً لرواية سائر الرواة : « ويُمْسِكن بالأكباد » .

(٤) كذا روى التبريزي قريباً من هذه العبارة « وقال حجدر بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن ضبيعة ، وحجدر اسمه ربيعة ، وإنما حجدره قصره ... » (٣٣/٢) ، وعند بقية الرواة « وقال حجدر ، وهو ربيعة بن ضبيعة » .

ـ زاد الشيرازي : « جاهلي ، هو عم سعد بن مالك » (حاشية شرح الفسوي ٤٦ أ) .

ـ قال الفسوي : « قال هذه الأبيات يوم التحالق ، وهو يوم معروف من أيام بكر وتغلب وحلقت بكر بن وائل رؤوسها استسلاماً للموت ، وجعلوا ذلك علامة لهم ... » (٤٦ أ) ، وانظر شرح المرزوقي (٢ / ٥٠٨) .

١ ـ قَـدْ يَتـمَتْ بِنْتِي وآمَتْ كَنَّتِي ٢ ـ وشَـعِثَتْ بَعْدَ الدِّهانِ لِمَّـتِي [(١)]

٣ ـ رُدُّوا عَلَيَّ الخَـيْلَ إنْ أَلَمَّتِ [(٢)] ٤ ـ إنْ لم أناجِـزْهَا فَجُـزُّوا لِمَّـتِي [(٣)]

٥ ـ قَدْ عَلِمَتْ والِدَتي ما ضَمَّتِ [(٤)] ٦ ـ ولَفَّـفَتْ في خِـرَقٍ وشَـمَّتِ [(٥)]

(٩/ب) ٧ ـ / إذا الكُمـاةُ بالكُمـاةِ التَـفَّتِ ٨ ـ أَمُـخْـدَجُ اليَـدَيْنِ أَمْ أَتَمَّتِ [(٦)]

---

(١) كذا وقع هذان الشطران في ترتيب الرواية أولاً في رواية المرزوقي والجواليقي (١٤٥) والبياري (٥٨ ب) والتبريزي (٣٢/٢) وابن مرقد ((١ / ٣٣٤) ، ورواهما ابن العفيف آخر الحماسية (١٩٨/١) ، وسقطا من رواية الجرجاني (انظر ٣٤ أ) .

ـ كذا « وشعثت بعد الدهان لمتي » في رواية ابن العفيف ، وعند بقية الرواة : « بعد الدهان جمتي » .

ـ روى المرزوقي : « بعد ادهان » .

(٢) قال الفسوي : « يروى ردّ وردّوا بالجمع » وعند سائر الرواة : « ردّوا علي » .

ـ كذا « إن ألمت » في رواية سائر الرواة .

(٣) روى الفسوي: « إن لم أطاردها » قال : « ويروى: إن لم أناجزها ، وروي: إن لم أطاعنها » . وروى الجواليقي والتبريزي : « إن لم يناجزها » .

(٤) كذا « قد علمت والدتي » في رواية الفسوي والجرجاني والبياري ، وروى المرزوقي والجواليقي والتبريزي وابن العفيف وابن مرقد : « قد علمت والدة » .

ـ كذا « ما ضمت ولففت » في رواية الفسوي وابن العفيف ، وعند بقية الرواة : « ما ضمت ما لففت » . قال ابن جني : « فمن رواه ولففت فهو عطف على ضمت ، ومن رواه ما لففت أبدل ما الثانية من الأولى » (٨٣ أ) .

(٥) في هامش نسخة ك : « شمت : من الشم »، ويروى « وسمّت » بالسين غير معجمة ، وهي من التسمية ، قال الفسوي: «وشمت بالشين من الشم، ويروى: وسمت ،بالسين غير معجمة» .

(٦) كذا روى الجرجاني هـذين الشطرين . وروى التبريزي والجواليقي وابن العفيف : « أمخدج في الحرب أم أتمت » .

ـ روى الفسوي وابن مرقد بتقديم الشطر الثاني على الأول وباختلاف اللفظ : « أمخدج في الحرب أم أتمت » ، ولم يرو المرزوقي والبياري الشطر الثاني الذي رواه الأعلم والرواة . =

٣٩ ـ وقَالَ سُلْمِيُّ بنُ رَبِيعَةَ مِنْ بَنِي السِّيدِ بنِ ضَبَّةَ(١) :

١ ـ حلّتْ تُماضِرُ غَرْبَةً فاحْتَلَّتِ ... فَلْجاً ، وأَهْلُكَ باللِّوى فالْحَلَّتِ(٢)

٢ ـ فكأنَّ في العَيْنَيْنِ حَبَّ قَرَنْفُلٍ ... أَوْ سُنْبُلاً كُحِلَتْ به فانْهَلَّتِ(٣)

٣ ـ زَعَمَتْ تُماضِرُ أنَّني إمَّا أمُتْ ... يَسْدُدْ أُبَيْنوها الأَصاغِرُ خَلَّتي(٤)

= ـ كذا « أُمخْدَجُ » بكسر الدال وفتحها ، وبالرفع والنصب ، في رواية ابن مرقد (٣٣٥/١) والتبريزي ، ورواه الجواليقي بكسر الدال والرفع « أُمُخْدِجُ » وكذلك رواه الفسوي وابن العفيف، ورواه الجرجاني : « أمُخْدَجُ اليدين » ورواية الرفع على الابتداء ، والنصب على تقدير : وقد علمت أأتت بي مخدجا ضعيفا أم تام الخلق .

- روى الشيرازي « أمخدج في الحرب » و « الحمل » معا .

(١) كذا « وقال سُلْمِيُّ بن ربيعة من بني السيد بن ضبة » في رواية ابن جني (٩١ أ) والتبريزي (٥٥/٢) والبياري (٦٣أ) والديمرتي (٦ أ) وابن مرقد (٣٤٨/١) » ، وروى الجواليقي وابن العفيف « ابن السيد بن ضبة » ، وروى المرزوقي والجرجاني : « سلمي بن ربيعة » .

ـ كذا « سُلْمِيّ » بضم السين وإسكان اللام وكسر الميم في رواية ابن جني والديمرتي وابن العفيف والفسوي وابن مرقد ، وروى المرزوقي (٥٤٧/٢) والجرجاني (٣٦ ب) والجواليقي (١٥٦) والبياري (٦٣ أ) : « سَلْمَى » ، وزاد البياري : قال أبو الندي : « سُلْمِيّ » . وبفتح السين وكسرها روى الفسوي (٤٩ ب) .

ـ قال البكري : « لم يختلف الرواة أنه سُلميّ بضم السين وتشديد الياء » (اللآلئ ٢٦٧/١١) .

(٢) كذا « فالْحَلَّتِ » في نسخة ك (٦ ب) ، وبفتح الحاء وكسرها روى المرزوقي ، وفي شرح الأعلم « فالحَلَّتَ » بفتح الحاء ، وبها روى الديمرتي والتبريزي والفسوي والبياري ، وبكسر الحاء «فالحِلَّتِ » روى الجواليقي وابن العفيف وابن مرقد والجرجاني .

(٣) روى ابن جني : « فكأن في العينين حب قرنفل أو فلفلاً » (٩١ب) . قال الفسوي : « ويروى : أو فلفلاً » (٤٩ ب) .

- روى ابن العفيف : « فكأن ... حب قرنفل كحلت به أو سنبلاً » .(١ / ٢٨٥) .

(٤) قال المرزوقي : « قوله (أبينوها) تصغير أبناء مقصوراً عند أصحابنا البصريين ، وعند الكوفيين هو تصغير ابْنٍ » (٥٤٨/٢ ، وانظر التنبيه ٩١ ـ ٩٢) .

ـ في هامش شرح البياري : « أُبَيْنٌ أبينان أبينون » (٦٣ ب) .

ـ قال الديمرتي : « يكفي أبينوها » (٦ ب) .

٤ ـ تَرِبَتْ يَدَاكَ ، وهل رَأَيْتَ لِقَومِهِ ... مِثْلي ، على يُسْرِي وحِينَ تَعِلَّتي(١)

٥ ـ رَجُلاً إذا ما النَّائباتُ غَشِينَهُ ... أَكْفَى لِمُضْلِعَةٍ ، وإنْ هِيَ جَلَّتِ(٢)

٦ ـ ومُنَاخِ نَازِلَةٍ كَفَيْتُ وفَارِسٍ ... نَهِلَتْ قَنَاتي مِنْ مَطَاهُ وعَلَّتِ

٧ ـ وَإِذَا العَذَارَى بالدُّخَانِ تَلَفَّعَتْ ... واسْتَعْجَلَتْ نَصْبَ القُدُورِ فَمَلَّتِ(٣)

٨ ـ دَرَّتْ بِأَرْزَاقِ العُفَاةِ مَغَالِقٌ ... بِيَدَيَّ مِنْ قَمْعِ العِشَارِ الجِلَّةِ(٤)

٩ ـ ولَقَدْ رَأَبْتُ ثَأَى العَشِيرَةِ بَيْنَهَا ... وكَفَيْتُ جَانِيَهَا اللُّتَيَّا والَّتِي(٥)

---

(١) روى البياري : « وهل رأيت لأهله » .

ـ قال الفسوي : « وأخرج قوله : وهل رأيت ، مخرج الاستفهام ، لأنه أبلغ من الإفصاح بالخبر » (٤٩ ب) .

(٢) كذا « أكفى لمُضلعة » في الأصل ، وبها روى الديمرتي، وقال المرزوقي: « ويروى : لمضلعة » . وفي نسخة ك وشرح الأعلم : « أكفى لمعضلة » وبها روى سائر الرواة .

ـ قال الديمرتي : « المضلعة : الداهية التي هي لشدتها كأنها ترق الأضلاع كربا، وقد أضلعت ، ومن رواه (معضلة) فإنها الشديدة ، والمعنى يرجع إلى شيء واحد ، وقال قوم : المضلعة التي هي تملأ الأضلاع كربا » . (٦ ب ، وانظر شرح المرزوقي ٢ / ٥٤٩) .

(٣) كذا « وإذا العذارى بالدخان تلفعت » في رواية الجرجاني وابن العفيف ، وعند بقية الرواة : «وإذا ... تقنعت » ، وذكرها الأعلم في هامش الأصل ، قال البياري : « ويروى : تلفعت أي غشين الدخان ودخلن فيه من شدة البرد » .

ـ قال التبريزي : « وغير أبي تمام يرويه (واستبطأت نصب القدور فملت) » (٢/٥٧) .

(٤) كذا « درت بأرزاق العفاة » في رواية الجرجاني (٣٧ أ) وابن مرقد (١ / ٣٥٠) . وذكرها البياري في شرحه (٦٤ أ) ، وعند بقية الرواة : « دارت » وذكرها الجرجاني في شرحه .

(٥) كذا « اللُّتَيَّا » و « واللَّتيَّا » معاً في الأصل، وفي نسخة ك : « اللّتيا » وفي شرح الأعلم:« اللّتيا » . وقد روى الديمرتي والجواليقي « اللُّتيا » وعند بقية الرواة : « اللّتيا » ، وذكر الفسوي في شرحه أنها بفتح اللام وضمها (٥٠ أ) .

١٠ - وَصَفَحْتُ عَنْ ذي جَهْلِها، ورَفَدْتُها نُصْحي، ولم تُصبِ العَشيرةَ زلّتي

١١ - وكَفَيْتُ مَوْلايَ الأحَمَّ جريرَتي وحَبَسْتُ سائِمَتي على ذي الخَلَّة(١)

٤٠ - وقالَ البُرْجُ بنُ مُسْهِرٍ الطَّائيُّ (٢) :

١ - فَنِعْمَ القَوْمُ كَلْبٌ، غَيْرَ أنَّا رَأَيْنا في جُوارِهِمُ هَناتِ(٣)

٢ - ونِعْمَ الحَيُّ كَلْبٌ غَيْرَ أنَّا رُزِئْنا مِنْ بَنينَ ومِنْ بَناتِ(٤)

---

(١) كذا « الأحم » بالحاء مهملة و « الأجَم » بالجيم معجمة معاً في نسخة ك (٧ أ) ، أما في شرح الأعلم فالرواية « الأحم » ، وبالحاء المهملة روى سائر الرواة .

- قال المرزوقي : « ويروى الأحم إضاقتي » (٢ / ٥٥٢) .

- قال الديمرتي : « وروى البرقي : الأجمّ بالجيم ، وهو الذي لا سلاح معه ، والأجم من التيوس الذي لا قرن له ، قال أبو محمد : ولا معنى للجيم هاهنا » (٧ أ) . قال الفسوي : «الأحم : الأقرب ، لا يجوز غيره ، ومن روى بالجيم فقد غلط عند أكثر العلماء ، وقال بعضهم بالجيم أحسن » (٥٠ أ) .

(٢) كذا « وقال البُرْج بن مسهر الطائي » في رواية سائر الرواة ، غير أن المرزوقي حذف « الطائي » من روايته (٣٥٩/١)، وقال ابن العفيف: « وقال آخر، ويقال إنها لبرج بن مسهر» (٢١٠/١) .

- روى ابن جني (٦٦ ب) وابن مرقد (٢٥٩/١) : « وقال برج » من غير أل التعريف .

(٣) روى سائر الرواة : « فنعم الحيُّ كلب » خلافاً لرواية الأعلم .

- روى ابن مرقد : « غير أنا لقينا » خلافاً لرواية سائر الرواة : « غير أنا رأينا » .

وذكر الأعلم رواية « لقينا » في هامش الأصل .

- قال ابن جني : « يقال في جمع هَنَة :هنات وهنوات ، فمن قال هنات فقياسه إذا نسبت إلى هنة أن تجيز فيه : هني وهنوي ، ومن قال هنوات فقياسه هنوي لا غير »(٦٦ ب - ٦٧ أ).

(٤) كذا « غير أنا رزئنا » في رواية سائر الرواة ، وفي هامش الأصل ونسخة ك : « حربنا » صح من الحرب وهو السلب .

٣ ـ فإنَّ الغَدْرَ قد أمْسَى وأضْحى مُقيماً بَيْنَ خَبْتَ إلى المَسَاتِ(١)

(١٠/أ) ٤ ـ / تَرَكْنا قَوْمَنا مِنْ حَرْبِ عَامٍ ألا يا قَوْمِ للأمْرِ الشَّتَاتِ(٢)

٥ ـ وأخْرَجْنا الأيامَى مِنْ حُصُونٍ بِهَا دارُ الإقامَةِ والثَّبَاتِ(٣)

٦ ـ فَإنْ نَرْجِعْ إلى الجَبَلَيْنِ يَوْماً نُصالِحْ قَوْمَنا حَتَّى المَمَاتِ

٤١ ـ وقالَ سِنانُ بنُ الفَحْلِ الطَّائيُّ(٤) :

١ ـ وَقَالُوا قَدْ جُنِنْتَ فَقُلْتُ كَلاَّ وَرَبِّي مَا جُنِنْتُ وَلا انْتَشَيْتُ

٢ ـ ولكِنِّي ظُلِمْتُ فَكِدْتُ أبْكِي مِنَ الظُّلْمِ المُبَرِّحِ أوْ بَكَيْتُ(٥)

---

(١) قال ابن جني : « لا يخلو المسات أن تكون فعالا أو فعلة ، ففعال لا يجوز ، لأنه ليس في الكلام تركيب (م. س. ت) فوجب أن تكون الألف لاماً ، وينبغي أن تكون ياء لا واوا ، وذلك أنه ليس معنى (م. س. و) ومعنى المسيء والمسي ومسيت الناقة ، فالمساة إذا كالحصاة والقناة ، لا كالفتاة والقطاة » (٦٧ أ ـ ٦٧ ب) .

(٢) كذا « ألا يا قوم للأمر الشتات » في نسخة ك ، وبها روى سائر الرواة ، وفي شرح الأعلم : «ألا ياقوم للحرب الشتات » (١ / ١٦٧) .

ـ قال البياري : « المعنى : أي فارقنا قومنا من أجل حرب عام ، وهو عام الفساد ، ألا يا قوم هلموا إلى الأمر المنتشر ، أي تركناهم إلى شر » (٤٢ أ) .

(٣) روى الجواليقي : « وأخرجنا الموالي من حصون » (١١٣) وذكرها الفسوي في شرحه .

ـ قال الفسوي : « ويروى : دار المقامة » وبها روى ابن جني (٦٧ ب) .

(٤) كذا « وقال سنان بن الفحل الطائي » أو « من طيئ » في رواية الجرجاني (٣٩ ب) وابن العفيف (٣٠٢/١) ، واقتصر المرزوقي على : « سنان بن الفحل » (٥٩٠/٢) .

ـ زاد بقية الرواة : « سنان بن الفحل أخو بني أم الكهف من طيئ » .

(٥) كذا « الظلم المُبَرِّح » في رواية الجرجاني وابن العفيف وابن مرقد (٣٧٩/١) ، وعند بقية الرواة : « من الظلم المُبيَّن » .

٣ ـ فَإِنَّ الماءَ مَاءُ أَبي وَجَدِّي   وبِئْرِي ذُو حَفَرْتُ وذُو طَوَيْتُ(١)

٤ ـ وقَبْلَكَ رُبَّ خَصْمٍ قَدْ تمالوا   عَلَيَّ فَما جَزِعْتُ ولا وَنَيْتُ(٢)

٥ ـ ولكِنِّي نَصَبْتُ لَهُمْ جَبِينِي   وَأَلَّةَ فَارِسٍ حَتَّى قَرَيْتُ(٣)

٤٢ ـ وقَالَ تَأَبَّطَ شَرّا(٤) :

واسمُهُ ثابتٌ ، وهُوَ مِنْ فَهْمِ بنِ عَمْرِو بن سَعْدِ بن قَيْسِ بن عَيْلانَ بن مُضَر .

١ ـ أَلَمْ تَعْلَمْ بِأَنِّي لا كَبِيرٌ   فَتُوهِنَهُ ولا ضَرَعٌ شَخِيتُ(٥)

٢ ـ وأَنَّ عَلى ودَاعِي كُلَّ خَيْرٍ   وأَنَّ قَذَافِي المَوْتُ المميتُ(٦)

---

(١) في هامش نسخة ك : « ويروى : ومائي ذو حفرت » (٧ أ) وذكرها الأعلم في شرحه (١٦٨/١) ، أما في هامش الأصل فذكر « ومائي » صح .

ـ روى ابن مرقد « وجفري » خلافا لرواية سائر الرواة : « وبئري » .

(٢) كذا « فما جَزِعْتُ » في رواية الجرجاني (٤٠ أ) ، وعند بقية الرواة : « فما هَلِعْتُ » .

(٣) روى البياري « وآلة فارس » خلافاً لرواية سائر الرواة : « وأَلَّة » ، وذكرت هذه الرواية في هامش نسخة ك وشرح الأعلم .

ـ زاد البياري بيتا بعد هذا البيت لم يروه أحد من الرواة وهو :

فَأَنْصِفْنِي هَدَاكَ اللهُ مِنْهُم   فَلَوْ كَانَ الغُلُبَّةُ لاكْتَفَيْتُ

« والغُلُبّ والغُلبَّة والغَلابية واحد ، والمعنى لو كان الأمر بالغلبة لاكتفيت » (٦٩ ب) .

(٤) هذه الحماسية من رواية الأعلم وزياداته .

ـ الأبيات ليست في ديوانه ، بتحقيق د . علي ذو الفقار شاكر .

ـ ونسبها إلى تأبط شرا : الحسن اليوسي ، في زهر الأكم في الأمثال والحكم (٣٤٥/١) .

(٥) في ها . ك: توهنه : تضعفه، ضرع: صغير حقير، شخيت: دقيق ، والشخيت: الضئيل الحقير .

(٦) كذا « وأن قذافي » في نسخة ك (٧٦ أ) وفي رواية اليوسي أيضا ، أما في شرح الأعلم فالرواية: « وأن قذافتي » (١ / ١٦٩) .

قافيةُ الحـــاء

٤٣ ـ وقال سَعْدُ بنُ مالِكِ بن قَيْس بنِ ضُبَيْعَةَ، جَدُّ طَرفَة(١)، مِنْ بَكْر ابنِ وائلٍ(٢) :

١ ـ يـا بُـؤْسَ لِـلْحَـــــرْبِ الـتـي   وَضَـعَـتْ أَراهِطَ فـاسْـتـراحُـوا(٣)

(١٠ ب) ٢ ـ / والحَـــرْبُ لا يَبْــقى لِجَـــا   حِــمِـهَـــا التَّــخَـيُّلُ والمِراحُ

٣ ـ إلاّ الـفَـــتـى الـصَّـبَّـــارُ في الـ   ـنَّجَـــدَاتِ والـفَـــرَسُ الوَقَـــاحُ

٤ ـ والـنَّـثْـــرَةُ الحَـــصْـــداءُ والْـ   ـبَـيْـــضُ المُكَلَّلُ والرِّمـــاحُ(٤)

---

(١) « وقال سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة، جد طرفة بن العبد » في رواية الجواليقي (١٤٤) والتبريزي (٢/٢٩) وابن العفيف (١/٢٦٥) وابن مرقد (١/٣٣١)، أي باختلاف نسبه بين هؤلاء الرواة والأعلم.

ـ اكتفى المرزوقي بقوله: « سعد بن مالك » (٢/٥٠٠)، والجرجاني (٣٣ ب) والبياري (٥٧ب) بقولهما: « سعد بن مالك بن ضبيعة ».

ـ غاير الفسوي الرواة بقوله: « قال بَحْدَرُ بن مالك » (٤٥ أ).

ـ زاد الشيرازي: « عن الشيخ قال: سعد بن مالك، جاهلي قبل الإسلام بأربعمائة سنة، وهو أبو المرقش الأكبر » (حاشية شرح الفسوي ٤٥ أ).

(٢) قوله: « من بكر بن وائل » من رواية الأعلم وزياداته.

(٣) كذا « أراهط » بالنصب في رواية سائر الرواة، غير أن المرزوقي رواه « أراهطُ » بالرفع، ورواه البياري « أراهط » بالرفع والنصب معاً، قال: « ويروى أراهطُ أي وضعتها أراهطُ فاستراحوا » وقال التبريزي: « فإذا نصبت أراهطَ جعلت الحرب هي الفاعلة ».

(٤) كذا وقع هذا البيت رابعا في رواية سائر الرواة.

ـ لم يرو الأعلم والجرجاني والفسوي (٤٥ ب) بيتاً بعد هذا البيت رواه المرزوقي والبياري خامسا، ورواه التبريزي وابن العفيف وابن مرقد والجواليقي سادسا، وهو:

وَالكَرُّ بَعْدَ الفرِّ إذْ   كُرِهَ التَّقَدُّمُ والنِّطَاحُ

ـ قال المرزوقي: « وبعضهم يروي هذا البيت في غير هذا الموضع، والصواب هذا الترتيب » (٢/٥٠٣).

٥ - وتَسَاقَطَ التَّنْواطُ وَالـ ـذَّنَبَاتُ ، إذْ جُهِدَ الفِضَاحُ(١)

٦ - كَشَفَتْ لَهُمْ عَنْ سَاقِهَا وبَدَا مِنَ الشَّرِّ الصُّرَاحُ

٧ - فَالهَمُّ بَيْضَاتُ الخُدو رِ هُنَاكَ ، لا النَّعَمُ المُرَاحُ(٣)

٨ - بِئْسَ الخَلائِفُ بَعْدَنَا أَوْلادُ يَشْكُرَ وَاللَّقَاحُ(٤)

---

(١) روى التبريزي : « وتساقط الأوشاظُ » (٢/٣٠) ، قال « ويروى وتساقط التنواطُ » . وهي رواية سائر الرواة .

- روى ابن العفيف : « وتساقطَ الذنبات والتنواط » (١/٢٦٦) .

(٢) كذا « وبدا من الشرِّ الصراح» في رواية سائر الرواة ، وفي هامش الأصل: « من الهم » (صح) ، ولم يذكرها أحد من الرواة .

- زاد البياري بعد البيت ثلاثة أبيات (٥٨ أ) لم يروها الأعلم والمرزوقي والجرجاني وابن العفيف ، وهي :

صَبْراً بَنِي قَيْسٍ لهَا حَتَّى تُريحُوا أَوْ تُرَاحُوا

إنَّ الموائِلَ خَوْفُها يَعْتَاقُهُ الأجَلُ المُتَاحُ

هَيْهَاتَ حَالَ المَوْتُ دُو نَ الفَوْتِ وَانْتُضِيَ السِّلاحُ

وروى الفسوي والتبريزي هذه الأبيات آخر الحماسية ، ورواها الجواليقي مع بيتين آخرين في آخر الحماسية أيضا ، وكذلك فعل ابن مرقد .

(٣) زاد البياري بعد هذا البيت ثلاثة أبيات ، ورواها الجواليقي مع الأبيات الثلاثة السابقة متتالية وكذلك فعل الفسوي وابن مرقد ، أما التبريزي فلم يرو البيت الأول منها ، وهي :

يالَيْلَةً طالَتْ علَـ ـيَّ تفجُّعًا فمَتَى الصَّبَاحُ

كَيْفَ الحيَاةُ إذَا خَلَتْ منَّا الظوَاهِرُ والبِطَاحُ

أَيْنَ الأعِزَّةُ وَالأَسِـ ـنَّةُ عِنْدَ ذَلِكَ والسَّمَاحُ

ولم يرو هذه الأبيات كل من الأعلم والمرزوقي والجرجاني وابن العفيف .

(٤) كذا « واللَّقاح » بفتح اللام في شرح التبريزي (٢/٣١) والجواليقي (١٤٤) .

ورواه بقية الرواة بكسر اللام « اللِّقاح » ، أما المرزوقي فأشار إلى رواية الفتح في شرحه (١/٥٠٥) ، ورواه البياري بكسر اللام وفتحها معاً .

- روى الفسوي هذا البيت آخر الأبيات .

٩ ـ منْ صَدَّ عَن نيرانها ... فأنا ابنُ قَيْسٍ لا بَرَاحُ(١)

٤٤ ـ وقالَ أبو صَخْرٍ الهُذَليُّ(٢) :

١ ـ رَأَيْتُ فَضِيلَةَ القُرَشيَّ لَمَّا ... رَأَيْتُ الخَيْلَ تُشْجَرُ بالرِّماحِ(٣)

---

(١) كذا وقع هذاالبيت في ترتيب روايته آخر أبيات الحماسية في رواية المرزوقي والجرجاني وابن العفيف ، وهو آخر ا لحماسية غير أن ترتيبه سادس عشر في رواية الجواليقي وابن مرقد .

ـ سقط هذا البيت من رواية الفسوي (انظر ٤٦ أ) .

ـ زاد البياري بعد هذا البيت بيتين دون سائر الرواة ، وهما :

المَوْتُ غايَتُنَا فَلاَ ... قَصْرٌ ولاَ عَنْه جمَاحُ

وَكأنَّما وِرْدُ الْمَنِـ ... ـيَّة عِنْدنا مـاءٌ وَرَاحُ

(٢) كذا « وقال أبو صخر الهذلي » في رواية سائر الرواة .

ـ قال أبو رياش : هذان البيتان ليسا في ديوان أبي صخر . (شرح الفسوي ٣٠أ) ، (أي : البيت الأول والثاني) .

ـ الأبيات في زيادات ديوان الهذليين بشرح السكري ((٣ / ١٣٣٠ ـ ١٣٣١)) .

(٣) « فَضيلة » بفتح الفاء وضمها في رواية الفسوي والبياري ، قال البياري : « أبو الندي : فَضيلَة وفُضَيْلَة معاً ، وروي بالإضافة أيضا » (٣٧ ب) .

ـ في نسخة ك : « فُضَيْلَة » بضم الفاء ، وبها روى الجواليقي (١٠٣) ، والجرجاني (٢٢ ب) والتبريزي (١/١٧٢) وابن العفيف ((١/١٩٥) وابن مرقد (١/٢٤٠) ، وروى الأعلم في شرحه « فَضيلة » بفتح الفاء ، وبها روى المرزوقي (١/٣٢٧) .

قال الفسوي : « رأيت فُضَيْلة : لعل معناه ضربت رئة فُضيلة بمعنى قتلته . وإن كان من رؤية العين فمعناه رأيته مشتجر الرماح ، كأنه شهد هذا الشاعر وفضيلة الحرب ، ومما يؤيد ذلك قوله : ورنقت المنية فهي ظل ، ويقوي هذا الوجه ما بعده وهو قوله : فكان أشدهم بأساً ، ورووت عامة الرواة : رأيت فَضيلة القرشي واحدة الفضائل ، وهذا واضح » (٣٠ أ) .

ـ في هامش الأصل ونسخة ك و (ش) : ويروى : فُضالة بضم الفاء وفضيلة القرشي بفتح الفاء ، وهي واحدة الفضائل .

ـ كذا « القرشي » بالنصب في رواية الجرجاني والبياري وابن العفيف وابن مرقد . وفي نسخة ك ، وشرح الأعلم « القرشيٍّ » بالجر ، وبها روى المرزوقي والجواليقي ، وبهما معاً روى الفسوي .

٢ ـ ورَنَّقَتِ المَنيَّـةُ ، فَـهْيَ ظِلٌّ   على الأَبْطالِ ، دانيَـةُ الجَنَاحِ(١)

٣ ـ فكانَ أَشَدَّهُمْ بأْسًا وقَلْبًا   وأَصْبَرَ في الحرُوبِ على الجِراحِ(٢)

٤٥ ـ وقالَ عَمْرو بنُ الإِطْنَابَةِ الأَنْصارِيُّ(٣) :

١ ـ أبتْ لِي عِفَّتي وأَبَى بَلائي   وأَخْذي الحَمْدَ بالثَّمَنِ الربيحِ(٤)

٢ ـ وإِجْشامي على المَكْروهِ نَفْسِي   وضَرْبي هَامَةَ ا لبَطَلِ المُشِيحِ(٥)

---

(١) روى البياري : « على الأبدان » .

ـ روى البياري : « دانيةَ » بالنصب ، خلافاً لرواية سائر الرواة بالرفع « دانيةُ » . قال المرزوقي : « وارتفع دانيةُ الجناح وظلٌّ جميعاً على أن يكونا خبرين لقوله هي ، ويجوز أن يروى (دانيةَ) بالنصب على أن يكون حالا » (٣٢٨/١) .

(٢) كذا « فكان » في رواية سائر الرواة ، غير أن الفسوي والبياري وابن مرقد رووا « وكان »

ـ سقط هذا البيت من رواية المرزوقي .

(٣) هذه الحماسية من رواية الأعلم وزياداته .

ـ الأبيات من ١ ـ ٣ في الوحشيات ص ٧٧ ، والأبيات من ١ ـ ٤ في : من اسمه عمرو من الشعراء ص ٦٨ ، ومعجم الشعراء ص ٢٠٤ ، والأمالي ٣٠٧/١ ـ ٣٠٨ ، وحماسة البحتري ص٩ ، وعيون الأخبار ١٢٦/١ ، والحماسة البصرية ٣/١-٤ .

ـ هذه الحماسية تذكر في المصادر في سياق قول معاوية بن أبي سفيان « لقد هممت بالهرب يوم صفين فما ردني إلا ما ذكرت من أبيات عمرو بن الإطنابة حين يقول » ... الأبيات .

(٤) كذا « أبت لي عفتي وأبي بلائي » في رواية القالي والمرزباني وابن قتيبة ومحمد بن داود الجراح. وروى البحتري : « أبت لي عفتي وأبي إبائي » ، وفي رواية الوحشيات : « أبت لي عفتي وأبى حيائي » .

ـ في هامش نسخة ك « المجد » صح ، أي : « وأخذي المجد » رواية أخرى .

(٥) روى ابن قتيبة ، وأبو تمام في الوحشيات ، وابن الجراح ، وعلي بن الحسن : « وإقدامي على المكروه»، وهي الرواية المشهورة في كتب اللغة والأدب ، وروى القالي وثعلب « وإعطائي على الإعدام مالي » ، وروى المرزباني : « وإكرا هي على المكروه » .

ـ روى محمد بن الجراح هذا البيت ثالثا في هذه المقطوعة .

٣ ـ وقَولي كُلَّمَا جَشَأَتْ وجاشَتْ مكانَك تُحْمَدِي أو تَسْتَرِيحِي[١]

٤ ـ لأَدْفَعَ عَنْ مآثِرَ صَالِحَاتٍ وأَحْمِي بَعْدُ عَنْ عِرْضٍ صَحِيحِ[٢]

(١١/أ) ٤٦ ـ / وقال رَجُلٌ مِنْ يَشْكُرَ

فِيمَا كانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ بَنِي ذُهْلِ بنِ شَيْبَانَ[٣] :

١ ـ ألا أَبْلِغْ بَنِي ذُهْلٍ رَسُولاً وَخُصَّ إلى سَرَاةِ بَنِي البُطاحِ[٤]

---

(١) كذا « وقولي كلما جشأت وجاشت » في رواية القالي والمرزباني ، وأبي تمام في الوحشيات ، وروى ابن قتيبة وابن الجراح : « وقولي كلما جشأت لنفسي » .
- روى القالي : « رويدك تحمدي » وعند ثعلب : « مكانك تعذري » .

(٢) كذا « لأدفع عن مآثر صالحات » في رواية من ذكرت من رواتها ، وروى البحتري : « وأدفع عن مكارم صالحات » ، وفي الحماسة البصرية : « لأكسبها مآثر صالحات » .
- روى ابن الجراح « وأحمي بعد عن حسب صريح » ، وعند ثعلب : « وأحمي بعد عن أنف صحيح » .
- زاد ابن قتيبة بيتا بعد هذا :

أَبَتْ لِي أَنْ أُقَصِّرَ فِي فَعالِي وَأَنْ أُغْضِي عَلَى أَمْرٍ قَبِيحِ

وزاد على بن الحسن البصري :

بِذِي شُطَبٍ كَمِثْلِ المِلْحِ صَافٍ وَنَفْسٍ مَا تَقَرُّ عَلَى القَبِيحِ

(٣) كذا « وقال رجل من بني يشكر فيما كان بينهم وبين بني ذهل » في رواية سائر الرواة .
- وروى المرزوقي (٧٧٢/٢) والجواليقي (٢١٧) والجرجاني (١٥ب): «وقال رجل من يشكر».

(٤) كذا « وخص إلى سراة » في رواية أكثر الرواة ، وروى الفَسَوي (٧٠ب) وابن العفيف (٣٧٠/١) : « وخص بها سراة ».
- قال التبريزي : « ويروى : وخص به سراة بني النطاح . قال صاحب الشرح المنسوب إلى المعري « ويروى : وخُص بها ، والأول السماع » (٤٥٦/١) . =

٢ ـ بأنَّا قَدْ قَتَلْنَا بالمُعَلَّي عُتَيْبَةَ مِنْكُمُ وأبا الجُلاحِ(١)

٣ ـ فإنْ تَرْضَوْا فإنَّا قَدْ رَضِينَا وإنْ تَأْبَوْا فَأَطْرافُ الرِّماحِ

٤ ـ مُقَوَّمَة ، وبِيضٌ مُرْهَفاتٌ يُبِنَّ جَماجِمًا وبَنَانَ رَاحِ(٢)

= ـ كذا « البُطاح » بكسر الباء وضمها معاً في نسخة ك (٧ ب) وشرح الأعلم للحماسة (١/١٧٤) . وتباينت حركة الباء بين الرواة ، إذ روى الديمرتي (٤٤أ) والجرجاني (٥١ب) «البِطاح » ، وروى التبريزي (٢/١٢٩) والشيرازي (٧٠ب) : « البُطاح » ، وروى ابن مرقد : « البَطاح » (١/٤٥٦) . وروى بقية الرواة : « النِّطاح » بالنون المشددة .

ـ في هامش شرح البياري : « قال التميمي : هو البُطاح بضم الباء » (٨٧ أ) .

(١) كذا « قتلنا بالمعلى عُتيبة » في نسخة ك وشرح الأعلم للحماسة . وروى الديمرتي والجرجاني وابن العفيف وابن مرقد : « قتلنا بالمعلى عُبَيْدة » ، وروى بقية الرواة : « قتلنا بالمثنى عُبَيْدَة » . قال الفسوي : « ويروى بالمعلى » .

ـ قال أبو الندي : « هو عَبِيدة بفتح العين ، وليس في أسماء الرجال عُبَيدة ، وإنما هو في أسماء النساء » حاشية شرح البياري (٨٧ أ) .

(٢) روى البياري : « مُثَقَّفَة » ، وفي رواية ابن مرقد « معومة » وهو تحريف .

ـ كذا « يُبِنَّ جماجماً » في روراية البياري والجرجاني وشرح الفسوي ، وروى بقية الرواة « تُتِرُّ جماجما » . قال الديمرتي : « تُتِرُّ : تقطع ، وقد تَرَت ترًا ، وأتررتها إترارًا » (٤٤أ) .

قافية الدّال

٤٧ ـ قال عمرو بنُ مَعْدي كَرِب الزُّبَيْديُّ(١) :

١ ـ لَيْسَ الجَمالُ بِمِئْزَرٍ	فاعْلَمْ وإنْ رُدِّيتَ بُرْدَا(٢)
٢ ـ إنَّ الجَمالَ مَعادِنٌ	ومَناقِبٌ أوْرَثْنَ مَجْدَا
٣ ـ أعْدَدْتُ لِلحَدَثانِ سا	بِغَةً وعَدَّاءً عَلَنْدَا(٣)
٤ ـ نَهْداً وذا شُطَبٍ يَقُـ	ـدُّ البَيْضَ والأَبْدانَ قَدَّا
٥ ـ ومُثَقَّفاً تَرِصاً إذا	يَمَّمْتَهُ الأَقْرانَ سَدَّا(٤)
٦ ـ وعَلِمْتُ أَنِّي يَوْمَ ذَا	كَ مُنازِلٌ كَعْباً ونَهْدَا
٧ ـ قَوْمٌ إذا لَبِسُوا الدُّرو	عَ تَنَمَّرُوا حَلَقاً وقِدَّا(٥)

---

(١) كذا « قال عمرو بن معدي كرب » دون « الزبيدي » في رواية سائر الرواة .

(٢) قال البياري : «كان من حقه أن يقول : ليس الجمال بمئزر وإن أُزِّرْت بردا ، أو ليس الجمال برداً، لكنه أراد ليس الجمال بأن تأتزر وترتدي البرد ، فاقتصر للدلالة واختصر » (١٧ ب) .

(٣) وقع هذا البيت أولاً في رواية ابن مرقد (١/١٢٥) خلافاً لروايته ثالثاً عند سائر الرواة .

(٤) وقع هذا البيت رابعاً في رواية الجرجاني (١١ أ) والبياري (١٧ أ) ولم يروه بقية الرواة .

ـ قال البياري : « يَمّم لا يتعدى إلى مفعولين ، وإنما عدّاه لأنه قدّر فعلا آخر في معناه يتعدى إلى مفعولين وهو أورد ، أي إذا أوردته الأقران ، وقيل إن (أمَّ) يتعدى إلى مفعول واحد و (يمّم) من باب التفعيل ، فقدر أن التشديد يصيره مجاوزا إلى مفعولين » .

(٥) كذا « قومٌ » بالرفع في رواية أكثر الرواة ، غير أن ابن العفيف (١/١٠٤) وابن مرقد (١/١٢٥) روياه : « قوماً » بالنصب ، وبالروايتين معاً روى الشيرازي (حاشية شرح الفسوي ١٤ ب) .

ـ في رواية سائر الرواة : « إذا لبسوا الحديد » .

=

٨ ـ كُـلُّ امـــرِئٍ يَجْـــرِي إلى يَوْمِ الهِـيَـاجِ بما اسْـتَـعَـدَّا(١)

٩ ـ لما رَأَيْـتُ نِـسَــاءَنَا يَـفْـحَـصْنَ بالمَعْـزَاءِ شَـدَّا(٢)

(١١ ب) ١٠ ـ / وَبَدَتْ لَمِـيسُ كَـأَنَّهـا بَدْرُ السَّـمَـاءِ إذا تَبَـدَّى(٣)

١١ ـ وبَدتْ مـحـاسِنُهـا الَّتي تُـخْـفِي ، وكَـانَ الأَمْـرُ جِـدًّا(٤)

= ـ في هامش نسخة ك : « ويروى خُلقاً » بالخاء (٨ أ) ، وذكر هذه الرواية الجرجاني في شرحه (١١ أ) والمرزوقي (١/ ١٧٦) والتبريزي (٩١/١) . قال المرزوقي : « ويروى : خُلُقا وقدًّا ، ويكون انتصاب خلقا على التمييز ، أى تشبهوا بالنمر في أخلاقهم وخلَقهم ، ودل على الخلَق قوله : قدا ، ومعنى الرواية الأولى أنهم إذا لبسوا الحديد الدروع واليَلَب تشبهوا بالنمر في أفعالهم في الحرب ... والمعنى الأول أجود » .

ـ اختصر الفسوي ما فصّله الأعلم في نصب « حلقا » بقوله : « ولنصب حلقا أربعة أوجه : التمييز والحال وبإضمار لبسوا وبحذف الباء » وفصل ابن جني ذلك تفصيلا كبيرا . (انظر التنبيه ٣٩ أ ـ ٤٠ أ) .

(١) قال البياري : « الاستعداد لازم فلا يتعدى إلى ما ، ولكنه جعل ما صلة دالة على المصدر فيكون تقديره : يجري إلى الهياج باستعداد » (١٨ أ) .

(٢) كذا « يفحصن » في رواية سائر الرواة ، وروى الفسوي : « يمحصن » وذكرها في شرحه كل من المرزوقي والتبريزي والبياري إذ قال : « ويروى يمحصن ، والمحص : العدو الشديد » .

ـ روى الجواليقي « يغمصن » وهو تحريف .

(٣) قال الجرجاني : « لميس : اسم امرأة كانت من عقائل الحي » (١٨ أ) وهو اسم جارية عند الفسوي .

ـ قال المرزوقي : « إنما فعلت كذلك (بدت) ، لأحد وجهين ، إما للتشبه بالإماء حتى تأمن السباء ، أو لما تداخلها من الرعب » . (١٧٨/١) . قال البياري : « وأراد تشبيهها بالبدر في الظهور والبروز عن الحجب لا في الحسن » .

(٤) سقط هذا البيت من رواية المرزوقي . (انظر ١ / ١٧٨) .

ـ كذا « تُخْفِي » في نسخة ك (٨ أ) وبها روي الفسوي (١٥ أ) والبياري (١٨ أ) .

وروى الأعلم في شرحه : تَخْفى » ، وبها روى التبريزي والجرجاني والجواليقي وابن العفيف ، وبالروايتين معا روى ابن مرقد . (١ / ١٢٦) .

ـ ذكر الفسوي رواية : « تَخْفى » في شرحه .

١٢ ـ نازَلَتْ كَبْشَهُمُ ولَمْ   أَرَ مِنْ نِزالِ الكَبْشِ بُدًّا(١)

١٣ ـ هُمْ يَنْذِرُونَ دَمِي وأَنْـ   ـذُرُ إن لَقِيتُ بِأَنْ أَشُدَّا(٢)

١٤ كم مِنْ أخٍ لِي مَاجِدٍ   بَوَّأْتُهُ بِيَدَيَّ لَحْدَا(٣)

١٥ ما إنْ جَزِعْتُ ولاهَلِعْـ   ـتُ، ولا يَرُدُّ بُكَايَ زَنْدَا(٤)

---

(١) قال ابن جني : « أعاد لفظ الكبش دون ضميره ؛ لأنه موضع تعظيم ، فكان لفظ المعظم أوكد وأفخم ، ومنه قول الله سبحانه ﴿ الحاقة ما الحاقة ﴾ » (٤٠ أ ـ ٤٠ ب) .

(٢) كذا « يَنْذُرون » و « يَنْذِرون » معاً في الأصل ، وفي رواية المرزوقي وابن مرقد والتبريزي والبياري والفسوي .

ـ في ك : « يَنْذِرون » بكسر الذال ، وبها روى الجواليقي ، وفي شرح الأعلم « يُنْذِرون » وبها روى الجرجاني .

ـ كذا « وأنْذِر » بكسر الذال وضمها في نسخة ك ، وبهما روى المرزوقي وابن مرقد والتبريزي وفي شرح الأعلم « وأُنْذِر »، وروى الفسوي وابن العفيف والجواليقي والجرجاني : « وأنْذِرُ » .

(٣) كذا « كم من أخ لي مَاجِدٍ » في رواية الجرجاني ، وروى بقية الرواة : « كم من أخ لي صالح ».

(٤) كذا « ولا يرَدُّ بكاي زَنْدَا » في رواية سائر الرواة .

ـ قال المرزوقي : « وبعض الناس يرويه (ولا يردّ بكاي زيدا) وزعم أنه له أخ ، وهذه الرواية مردودة بأن عمرًا ليس له أخ يسمى زيداً ، ولا تلائم هذه الرواية قوله : كم من أخ لي صالح ، في مقتضى السياق ونظام المعنى . على أن هناك رواية : ولا يرد بكاي ردّا ، وهذا حسن ، إذ يكون المعنى : ولا يرد بكائي مردودا » (شرح المرزوقي ١/١٨٠) .

وذهب بعضهم إلى أن زيدا ـ وهو أخو عمَر بن الخطاب ـ كان حليفاً لعمرو في الجاهلية ، وهذا ليس بجيد من جهة القافية (شرح الفسوي ١٥ أ) .

ـ ذكر التبريزي والشيرازي أن ابن دريد روى: « ما إن جزعت ولا هلعت ولالطمت عليه خدا».

ـ روى البياري هذا البيت « ألبسته أثوابه ... » وهو التالي له ، وكذلك ابن مرقد ، ورواه ابن العفيف بعد قوله : « أغنى غناء الميِّتين » .

١٦ ـ أَلْبَسْتُهُ أَثْوابَهُ ... وخُلِقْتُ يَوْمَ خُلِقْتُ جَلْدًا[١]

١٧ أُغْنِي غَنَاءَ المَيِّتِيـ ... ـنَ ، أَعُدُّ للأعْدَاءِ عَدًّا[٢]

١٨ ـ ذَهَبَ الَّذِينَ أُحِبُّهُمْ ... وَبَقِيتُ مِثْلَ السَّيْفِ فَرْدًا[٣]

٤٨ ـ وقالَ الحارثُ بنُ هِشامِ بنِ المُغيرةِ بنِ عَبْدالله بنِ عُمرَ بنِ مَخْزومٍ[٤] :

١ ـ اللهُ يَعْلَمُ مَا تَرَكْتُ قِتَالَهُمْ ... حَتَّى عَلَوْا فَرَسِي بأَشْقَرَ مُزْبِدِ[٥]

٢ ـ ونَشِيتُ رِيحَ المَوْتِ مِنْ تِلْقائِهِمْ ... في مَأْزِقٍ والخَيْلُ لم تَتَبَدَّدِ[٦]

---

(١) روى ابن جني : « ألبسته أكفانه » (٤٠ ب) .

(٢) كذا « أغني غناء الميتين » في رواية الجرجاني والبياري وابن مرقد ، وروى المرزوقي والفسوي «غناء الذاهبين » ، وكذلك رواه الجواليقي والتبريزي وابن العفيف .

ـ كذا « أُعُدُّ للأعداء » في رواية البياري والجرجاني ، وروى المرزوقي والفسوي والجواليقي والتبريزي وابن العفيف : « أَعَدُّ » . قال المرزوقي : « ويروى أَعُدُّ للأعداء ، ومعناه إما أعد لهم وقعاتي ومآثري ، وهذا معنى حسن ، أو أعُدُّ ما يحتاجون إليه من السلاح والعدة ، وإلى هذا يرجع معنى من روى : « أُعِدُّ للأعداء » (١/ ١٨١ ، وانظر الشرح المنسوب للمعري ١/ ١٢٨) .

(٣) قال الفسوي : « ويروى (بقيت) و (تركت) » (١٥ أ) .

(٤) كذا « وقال الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم » في رواية الجواليقي (٥٩) والتبريزي (١/ ٩٦) وابن العفيف (١/ ١٠٩) . وعند بقية الرواة : « وقال الحارث بن هشام المخزومي » .

ـ زاد المرزوقي والتبريزي والفسوي وابن مرقد : « وهو أخو أبي جهل » .

ـ زاد البياري « يوم بدر ، وكان فرّ من وقعتها » (١٩ ب) ، وبألفاظ مختلفة روى المرزوقي والتبريزي .

(٥) كذا « حتى علوا فرسي » في شرح الأعلم للحماسة (١/ ١٨٠)، وبها روى سائر رواة الحماسة.

ـ في نسخة ك « حتى رموا فرسي » (٨ أ) وذكرت هذه الرواية في هامش الأصل (صح) .

(٦) كذا « ونَشِيت ريح الموت » في رواية الجرجاني (١٢ أ) .

ـ روى التبريزي وابن العفيف : « وشممت ريح الموت » ، وروى الجواليقي والبياري وابن مرقد (١/ ١٣٦) : « ووجدت ريح الموت » وذكرها التبريزي في شرحه . (١ / ٩٨) .

ـ سقط هذا البيت من رواية المرزوقي (انظر ١ / ١٨٩) والفسوي (انظر ١٦ ب) .

٣ ـ وَعلِمْتُ أنّي إنْ أُقَاتِلْ واحِداً أُقْتَلْ ولا يَضْرُرْ عَدُوِّيَ مَشْهَدِي[١]

٤ ـ فَصَدَدْتُ عَنْهُمْ والأَحِبَّةُ فِيهِمُ طَمَعاً لَهُمْ بِعِقَابِ يَوْمٍ مُرْصِدِ[٢]

٤٩ ـ وقَالَ الفَرَّارُ السُّلَميُّ :

وبهذا الشِّعرِ سُمِّي الفَرَّارَ[٣].

(٢١٢أ) ١ / ـ وكَتِيبَةٍ لَبَّسْتُها بِكَتِيبَةٍ حَتَّى إذا التَبَسَتْ نَفَضْتُ بها يَدِي[٤]

---

(١) روى ابن مرقد هذا البيت ثانياً ، خلافاً لروايته ثالثاً عند سائر الرواة .
ـ كذا « عَدُوِّي » و « عَدُوِّيَ » معاً في الأصل ، وفي نسخة ك : « عَدُوِّيَ » وبها روى التبريزي والجواليقي والجرجاني والبياري، أما رواية شرح الأعلم فهي: « عدُوِّي ». بالإسكان، وبها روى المرزوقي وابن العفيف وابن مرقد .

(٢) كذا « فصددت عنهم » في شرح الأعلم للحماسة . وبها روى سائر الرواة .
ـ في نسخة ك : « فصدفت عنهم » وذكرت هذه الرواية في هامش الأصل (صح) .
ـ كذا « والأحبة فيهم » في رواية سائر الرواة ، إلا أن ابن مرقد روى « والأحبة دونهم » .
ـ كذا « يومٍ مرصد » في رواية الفسوي والجواليقي والتبريزي والمرزوقي (تقديرا) .
وذكر الفسوي : « ويروى يوم سرمد، ويوم مفسد » ، قال المرزوقي : « ومن روى : يوم سرمد ، فهو دوام الزمان واتصاله من ليل أونهار ، فيكون المعنى بعقاب يوم طويل يتصل زمانه ، ويمتد بلاؤه ، وأيام المحنة توصف بالطول » (١/١٩٠) .

(٣) كذا « وقال الفرار السلمي وبهذا الشعر سمي الفرار » في رواية الجرجاني (١٢ أ) والفسوي (١٦ أ) وابن مرقد (١/١٣٨) وعند بقية الرواة : « وقال الفرار السلمي » .
ـ زاد الفسوي والتبريزي (١/٩٨) والجواليقي (٦٠) وابن العفيف (١/١١٠) وابن مرقد : «واسمه حيان بن الحكم » .

(٤) كذا « نفضت بها » و « نفضت لها » معاً ، روى البياري (١٩ ب) .
ـ في نسخة ك (٨ أ) وشرح الأعلم (١/١٨١) : « نفضت لها » وبهذه الرواية روى كل من المرزوقي (١ / ١٩١) والفسوي والجواليقي والتبريزي وابن العفيف وابن مرقد . وبرواية « نفضت بها » روى ابن جني (٤١ ب) والجرجاني . قال الفسوي : « نفضت لها يدي : أي لم أشغل بها يدي ؛ ويروى (بها يدي) وله وجهان : أحدهما (بها) أي : بفرسه ، يصف سرعة ضربه بالسوط ، والآخر (بها) أي : بالمقرعة » .
ـ في هامش ك : « ويروى : نفضت بها » .

٢ ـ فَتَركْتُهُمْ تَقِصُ الرِّماحُ ظُهورَهُمْ مِنْ بَيْنِ مُنْعَفِرٍ وآخَرَ مُسْنَدِ(١)

٣ ـ ماكانَ يَنْفَعُني مَقالُ نِسائِهِمْ وقُتِلْتُ خَلْفَ رِجالِهِمْ : لا تَبْعَدِ(٢)

٥٠ ـ وقالَ العَبَّاسُ بنُ مِرْداسٍ السُّلَميُّ :

في قَتْلِ أَخيهِ هُرَيْمِ بنِ مِرْداسٍ ، والتَّحْريضِ على نَصْرِ جارِهِ(٣) .

١ ـ أَتَشْحَذُ أَرْمَاحاً بأَيْدي عَدُوِّنا وتَتْرُكُ أَرْمَاحاً بِهِنَّ نُكابِدُ(٤)

---

(١) روى ابن مرقد : « وتركتهم » .
ـ في الأصل : « مِنْ بَيْن » و « ما بين » معاً ، وفي نسخة ك وشرح الأعلم « من بين » وهي رواية سائر الرواة ، غير أن ابن العفيف روى : « ما بين » .
ـ قال الفسوي : « ويروى : من بين منجدل » .

(٢) كذا « وقتلت خلف » في رواية المرزوقي والفسوي والجرجاني والبياري . وروى الجواليقي والتبريزي وابن العفيف وابن مرقد : « وقتلت دون » وذكرها الفسوي في شرحه .
ـ كذا « رجالهم » و « رجالها » معاً في نسخة ك ، وروى الأعلم في شرحه : « رجالهم » وبرواية « رجالهم » روي المرزوقي والفسوي والجرجاني والبياري . وبرواية « رجالها » روى بقية الرواة .
ـ كذا « لا تَبْعَدِ » في رواية سائر الرواة ، غير أن الشيرازي روى : « لا تَبْعَد » ، و « لا تبْعُد » .

(٣) كذا « وقال العباس بن مرداس السلمي » في رواية سائر الرواة ، غير أن المرزوقي رواه من غير « السلمي » .
ـ قوله : « في قتل أخيه ... جاره » من رواية الأعلم وزياداته .

(٤) كذا « أَتَشْحَذُ » و « أَنَشْحَذ » معاً في نسخة ك (٨ أ) ، وفي شرح الأعلم : « أتشحذ » بالتاء (١٨٢/١) ، وبها روى سائر رواة الحماسة ، إلا أن الجرجاني روى : « أنشحذ » (٢٩ أ) .
ـ كذا « ونترك » و « تترك » معاً في نسخة ك ، وفي شرح الأعلم : « وتترك » ، وبها روى سائر الرواة ، غير أن الجرجاني روى : « أنترك » بالنون .
ـ كذا « نكابد » و « تكابد » معاً في نسخة ك . وروى الأعلم في شرحه : « تكابد » ، وبها روى التبريزي (٢٢٧/١١) وابن مرقد (٣٠٢/١) ، وروى المرزوقي (٤٣٧/١) والجرجاني (٢٩ أ) والجواليقي (١٣١) : « نكابد » ، وروى الفسوي (٣٩ أ) والبياري وابن العفيف : « تكايد » و « نكايد » . قال الفسوي : « الصحيح نكايد، المكايدة : معالجة الأقران » .

٢ ـ عَلَيْكَ بِجَارِ القَوْمِ عَبْدِ بْنِ حَبْتَرٍ ... فَلا تَرْشُدَنْ إِلاَّ وجَارُكَ راشِدُ

٣ ـ فَإِنْ غَضِبَتْ فِيهَا حَبِيبُ بنُ حَبْتَرٍ ... فَخُذْ خُطَّةً يَرْضَاكَ فِيها الأَباعِدُ(١)

٤ ـ إذا طالَتِ النَّجوى بِغَيْرِ أُولِي النُّهى ... أَضَاعَتْ وأَصْغَتْ خَدَّ مَنْ هو فارِدُ(٢)

٥ ـ فَحارِبْ فَإِنْ مَوْلاكَ حارَدَ نَصْرُهُ ... فَفي السَّيْفِ مَوْلًى نَصرُهُ لا يُحارِدُ

٥١ ـ وقَالَ زاهِر التَّميميُّ(٣) :

وبارزَهُ رَجُلٌ مِنْ يَشْكرَ يُقالُ لَهُ تَيْمٌ ، وكانَ فارِساً ، فَقَتَلَهُ(٤) .

١ ـ للهِ تَيْمٌ أَيُّ رُمْحِ طِرادِ ... لاقَى الحِمَامَ بِهِ ونَصْلِ جِلادِ(٥)

٢ ـ وَمِحَشِّ حَرْبٍ مُقْدِمٍ مُتَعَرِّضٍ ... لِلْمَوْتِ غَيْرِ مُعَرِّدٍ حَيَّادِ(٦)

---

(١) الضمير في قوله « فيها » للخطة والفعلة .

(٢) كذا « بغير أولي النهي » في رواية الجرجاني والجواليقي والتبريزي والفسوي وابن العفيف وابن مرقد ، وروى المرزوقي والبياري وابن جني (٧٤ أ) : « بغير أولي القوى » .
ـ روى الجواليقي : « إذا طالت الشكوى » .

(٣) روى سائر الرواة : « وقال زاهر أبو كرام التميمي » وروى الفسوي (٦١ ب) وابن العفيف (٣٣٧/١) وابن مرقد (٤٢٢/١) : « أبو كدام » بدلا من « أبو كرام » .
ـ قال التبريزي : « ويروى أبو كدام » (٢ / ١٠٧) .
ـ غاير المرزوقي الرواة بنسبة الشاعر فقال : « التيمي » (٦٧٢/٢) ، وأسقط الجرجاني «التميمي» من عبارة الإنشاد (٤٦ ب) .

(٤) سقطت هذه العبارة « وبارزه رجل .. فقتله » من رواية المرزوقي والتبريزي .

(٥) كذا « لاقى الحمامَ » بالنصب في شرح الأعلم للحماسة (١/ ١٨٤) ، وبها روى سائر الرواة .
ـ في نسخة ك : « لاقى الحمامُ » بالرفع والنصب معاً (٨ب)، وبهما روى المرزوقي ، إذ يقول: « ولك أن ترفع الحمام ، والمعنى : لاقى الموتُ بتيم أيَّ رمح وأيَّ رامح » (٦٧٢/٢) .

(٦) قال ابن جني : « ظاهر أمر حيّاد أنه فعّال ، بمنزلة قرّاد وعذّار ، ويحتمل أيضاً أن يكون فيعالاً ، فقد عاقبت فعالا ، وذلك قول أهل الحجاز في الصواع ، الصياع » (١١٣ أ) .

٣ ـ كـالـلَّيْثِ لاَ يَثْنِيـهِ عَنْ أَقْـرانـهِ   خَـوْفُ الـرَّدَى وقَـعـاقِعُ الإيعـادِ(١)

٤ ـ مَـذِلٌ بِمُـهْـجَتِـهِ إذا مـا كَـذَّبَتْ   خَـوفَ المَنيَّـةِ نَجْـدَةُ الأَنْجـادِ

٥ ـ سـاقَيْـتُـهُ كـأْسَ الـرَّدى بِأَسِنَّةٍ   ذُلُقٍ مَـؤَلَّلَةِ الـشِّـفـارِ حِـدادِ

(١٢ب)٦ ـ / فَطَعَنتُهُ بالـرُّمْحِ في رَهَجِ الوَغَى   نَجْـلاءَ تَنْضَحُ مِـثْلَ لَوْنِ الجَـادِي(٢)

٧ ـ فَكأَنَّمـا كـانَتْ يَدي مِنْ حَـتْـفِـهِ   لَمَّـا انْثَنَيْتُ لَهُ على مِـيـعَـادِ(٣)

٨ ـ فَـهْـوى وجـائِشُـهـا يَفُـورُ بِمُـزْبِدٍ   مِنْ جَـوفِـهِ مُـتَـدارِكِ الإِزْبَادِ(٤)

---

(١) كذا « عن أقـرانه » في الأصل ، وفوقـها صح ، وفي الهـامش « إقدامـه » صح . أما في نسـخة ك وشرح الأعلم فالرواية : « عن إقدامه » ، وبها روى سائر الرواة .
ـ روى الجواليقي (١٨٨) : « خوف العدى ، خلافاً لرواية الرواة : « خوف الردى » .
ـ روى ابن العفيف : « وقعاقع الإرعاد » . (١ / ٣٣٧) .

(٢) سقط هذا البيت من رواية الديمرتي (المتن) وبقي شرحه (انظر ٢٨ أ ـ ٢٨ ب) .
ـ كـذا « فطعنتـه بالرمح في رهج الوغـى » في رواية الجـرجـاني (٤٧ أ) ، وعند بـقـيـة الرواة : «فطعنته والخيل في رهج الوغى » غير أن ابن العفيف روى : « في وهج الوغى » .
ـ كذا « تَنْضَح » بفتح الضاد معجمة وكسرها معاً في الأصل ، وفي نسخة ك : « تَنْضِح » بكسر الضاد ، وبـها روى البيـاري (٧٨ أ) ، وفي شرح الأعلم « تَنْضَـح » بفتح الضـاد ، وبها روى بقية الرواة .
ـ قـال الديمرتي : « ينضـح بالحـاء : يرشح ، وتنضخ بالخـاء مـعـجـمـة : تلطخ في مثل الخلوق يستعمل، فأما مارَقَّ مثل الماورد والماء البحت وأشباهها فيستعمل فيه النضح غير معجمة بالحاء».

(٣) روى ابن العفيف : « في حتفه » خلافاً لرواية سائر الرواة : « من حتفه » .
ـ روى الشيرازي : « من جوفه » صح .

(٤) روى الجواليقي والتبريزي « متتابع الإزباد » خلافا لرواية سائر الرواة : « متدارك الإزباد » .

٥٢ ـ وقالَ آخرُ (١) :

١ ـ هاجِرَتي يا ابْنَةَ آلِ سَعْدِ (٢) ٢ ـ أأنْ حَلَبْتُ لِقْحَةً لِلْوَرْدِ

٣ ـ جَهِلْتِ مِنْ عنانِهِ المُمْتَدِّ ٤ ـ ونَظَري في عِطْفِهِ الألَدِّ

٥ ـ إذا جِيادُ الخَيْلِ جاءَتْ تَرْدي ٦ ـ مَمْلُوءَةً مِنْ غَضَبٍ وحَرْدِ (٣)

٥٣ ـ وقالَ عَمْرو القَنَا ، وهو مِنْ بني تَميمٍ (٤) :

١ ـ اَلقَائلينَ إذا هُمْ بالقَنا خَرجوا مِنْ غَمْرَةِ المَوْتِ في حَوْماتِها : عُودُوا (٥)

٢ ـ عَادُوا فَعَادوا كِراماً ، لا تَنابِلَةٌ عِنْدَ اللِّقَاءِ ، ولا رُعْشٌ رَعادِيدُ (٦)

٣ ـ لا قَوْمَ أكْرَمُ مِنهُمْ يَوْمَ قالَ لَهُمْ مُحَرِّضُ المَوْتِ : عَنْ أحْسَابِكُمْ ذُودُوا (٧)

---

(١) كذا من غير عزو « وقال آخر » في رواية الجرجاني (٤٢ أ) .
- في رواية بقية الرواة : « وقال قبيصة بن النصراني الجرمي » .
- زاد الشيرازي : « إسلامي » . (حاشية شرح الفسوي ٥٦ أ) .
- سقطت هذه الحماسية من رواية البياري (انظر ٧٣ ب) .

(٢) روى الديمرتي (١٨ أ) والجواليقي (١٧٤) والتبريزي (٢ / ٨٩) وابن مرقد (٣٩٦/١) : «هاجرتي يا بنت آل سعد » وعند بقية الرواة : « يا ابنة آل سعد » .
- قال المرزوقي : « ويروى (هاجَرْتِني) على الخطاب ، والكلام به ظاهر الاستقامة ، ويروى (هاجرتي) والمعنى أنت هاجرتي » (٢ / ٦٢٣) .

(٣) روى الديمرتي : « من عضب وحرد » وهو تصحيف .
- روى ابن العفيف « من حَنَقٍ وحرد » (١ / ٣١٤) .

(٤) كذا « وقال عمرو القنا، وهو من بني تميم » في شرح الأعلم (١ / ١٨٦) ، وزاد في نسخة ك: « وهو من خوارج بني تميم » صح (٨ ب) .
- في رواية سائر رواة الحماسة « وقال عمرو القنا » غير أن البياري زاد في عبارة الإنشاد : «أحد فرسان الحرورية مع قطري » (٧٨ أ) .

(٥) قال الفسوي : « ويروى : القائلون » (٦٢ أ) .

(٦) قال الأعلم : « ورفعه (تنابلة) على القطع » (١ / ١٨٧) ، وإلى ذلك ذهب البياري بقوله : « ورفعه أنه خبر ابتداء محذوف ، أي لا هم تنابلة » (٧٨ أ) .

(٧) كذا « عن أحسابكم ذودوا » في رواية سائر الرواة . وفي نسخة ك : « عن أحبابكم ذودوا » .
- قال الديمرتي : « المحرِّض والحاث على الأمر ، والمستحث والحاض والمحضض واحد » (٢٨ب - ٢٩ أ) .
- قال التبريزي : « وأراد بمحرض الموت : المحرض على الحرب » (٢ / ١٠٩) .

٥٤ ـ وقالَ العُذَيْلُ بنُ الفرْخِ العِجْليُّ(١) :

ولَقَبُهُ العبَّابُ ، والعبَّابُ كَلْبٌ لُقِّبَ بِهِ ، وهو مِنْ رَهْطِ أبي النَّجْمِ العِجْلِيِّ(٢) ، وكانَ هَجَا الحجَّاجَ فَهربَ منْهُ إلى قَيْصَر ، فَبَعَثَ إليه الحجَّاجُ : لَتَبْعَثَنَّ بِهِ ، أو لأغْزِيَنَّكَ خَيْلاً يكونُ أوَّلُها عِنْدَكَ وآخرُها عِنْدي(٣) ، فَبَعَثَ به ، فَلَمَّا مَثَل بيْنَ يَدَي الحَجَّاجِ(٤) ، وقَّفَهُ على هِجائِهِ ،(٥) ، فَقالَ لَهُ : أنا القائِلُ فيكَ ، وأنْشَدَهُ الأبْيَاتَ الَّتي آخِرُها :

بَنَى قُبَّةَ الإسْلامِ حتَّى كأَنَّما ... أَتَى النَّاسَ مِنْ بَعْدِ الضَّلالِ رَسُولُ(٦)

فَصَفَحَ عَنْه(٧) .

١ ـ ألا يا اسْلَمي ذاتَ الدَّماليجِ والعِقْدِ ... وذاتَ الثَّنايَا الغُرِّ وَالْفَاحِمِ الجَعْدِ(٨)

---

(١) كذا « العُذَيْل » بالذال معجمة في نسخة ك (٨ب) ، وبها روى الجرجاني (٥٢ب) ، والبياري (٨٩ أ) . وفي شرح الأعلم للحماسة : « العُدَيْل » بالدال مهملة ، وبها روى بقية الرواة .
ـ زاد الشيرازي : « إسلامي ، وهو ممن هرب من الحجاج » (٦٧ أ) .
ـ قال أبو رياش : « ليست هذه الأبيات للعديل ، وهي قصيدة طويلة لأبي الأخيل العجلي ، قالها في آخر أيام بني أمية ،ووفد على عمر بن هبيرة الفزاري فقيل له : إن أبا الأخيل العجلي بالباب يستأذن ، فقال : إذن والله لا يأذن له غيري ، قال : أنشدني ، فأنشده إياها ، وأعطاه ثلاثين ألفاً » (شرح التبريزي ٢ / ١٢٦) .

(٢) ستأتي له الحماسية رقم (٨٧٢) .

(٣) كذا الخبر في الشعر والشعراء (٢٤٥) وفي الأغاني : « لأغزينك خيلا » (٢٢ / ٣٣٠) .

(٤) في نسخة ك : « فلما مثل بين يديه » .

(٥) وقفه على هجائه : أي قال له أنت القائل : « ودون يد الحجاج من أن تنالني ... » .

(٦) في رواية ابن قتيبة والأغاني : « حتى كأنما هدى ا لناس » .

(٧) كذا « فصفح عنه » في نسخة ك وشرح الأعلم (١ / ١٨٨) وهي ساقطة من الأصل .

(٨) قال المرزوقي : « وقوله (وذات الثنايا) كان وجه الكلام أن يقول (والثنايا الغر) . لكنه أعاد لفظ (ذات) ليكون الخطاب به أفخم وأجل قدراً ، ولشدة اتصال المضاف بالمضاف إليه كأنه عدهما اسماً واحداً ، لا مَحْمِلَ بالحذف عليه » (٢ / ٧٢٩ ـ ٧٣٠) .

٢ ـ وذاتَ اللِّثاتِ الحُمِّ والعارضِ الذي | به أَبْرَقَتْ عَمْدًا بأَبْيَضَ كالشُّهدِ(١)

(١٣أ) ٣ ـ / كَأَنَّ ثَنَاياها اغتَبقْنَ مُدامَةً | ثَوَتْ حِجَجًا في رَأْسِ ذي قُنَّةٍ فَرْدِ

٤ ـ جَرى بِفراقِ العَامِرِيَّةِ غُدْوَةً | شَواحِجُ سُودٌ لا تُعيدُ ولا تُبْدي(٢)

٥ ـ إذا ما نَغَقْنَ قُلْتُ هذا فِراقُها | وإنْ هُنَّ لم يَنْغِقْن سَكَّنَّ مِنْ وَجْدي(٣)

٦ ـ لَعَلَّ الذي قَادَ النَّوي أَنْ يَرُدَّها | إلينا ، وقَدْ يُدْنَى البَعِيدُ مِنَ البُعْدِ(٤)

٧ ـ وعَلَّ النَّوى في الدَّارِ تَجْمَعُ بَيْنَنَا | وهل يُجْمَعُ السَّيْفانِ، وَيْحَكَ، في غِمْدِ(٥)

---

(١) روى الجواليقي (٢٠٧) : « وذات الثنايا الغر » ، وروى الفسوي وابن العفيف (١ / ٣٧٨) وابن مرقد (١ / ٤٦٥) ، « وذات اللثات الحوّ » . وعند بقية الرواة : « وذات اللثات الحم » .
ـ قال البياري: « الحُمّة بين الدّهمة والكُمْتة في ألوان الخيل، وهي ها هنا بين السواد والحمرة » .

(٢) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته رابعاً في رواية البياري والجرجاني وابن مرقد ، ورواه خامساً كل من الديمرتي (٣٨ ب) والفسوي ، ولم يروه بقية الرواة (المرزوقي والجواليقي والتبريزي وابن العفيف) .
ـ كذا « لا تعيد ولا تبدي » في ش ، أما في نسخة ك فروي « ما تعيد وما تبدي » وذكرت في هامش الأصل صح ، وبها روى من روى هذا البيت .
ـ روى ابن مرقد « شواحج طير » .

(٣) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته خامساً في رواية الجرجاني والبياري وابن مرقد ، ورواه الديمرتي والفسوي سادساً ، ولم يروه المرزوقي والجواليقي وابن العفيف والتبريزي .
ـ روى الجرجاني : « وإن هو لم ينغقن » وهو تحريف .
ـ في شرح الأعلم : « لم يَنْغَقْنَ » وبها روى الديمرتي، وفي اللسان: « نَغَق الغراب يَنْغِق ويَنْغَق » (مادة نغق ١٢ / ٢٣٤) .

(٤) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته سادسا عند الجرجاني والبياري وابن مرقد ، ورواه الديمرتي والفسوي (٥٧ ب) وابن مرقد (١ / ٤٦٦) سابعاً .

(٥) كذا وقع هذا البيت سابعا في ترتيب روايته عند البياري والجرجاني وابن مرقد ، ورواه الديمرتي والفسوي ثامنا ، ولم يروه بقية الرواة .
ـ في الأصل: «وهل يُجْمَعُ» و«يَجْمَعُ» معاً، وفي نسخة ك، و(ش) «يُجْمَعُ»، وبها روى بقية الرواة.
ـ روى ابن مرقد : « وهل يجمع الشيئان » (١/ ٤٦٦) .

٨ ـ وَكَيْفَ نُرَجِّيها وقَدْ حَالَ دُونَها　　نُمَيْرٌ وأَجْبالٌ تَعَرَّضْنَ في نَجْدِ(١)

٩ ـ لَعَمْري لَقَدْ مَرَّتْ بِيَ الطَّيْرُ آنفا　　بما لم يكُنْ إذ مَرَّتِ الطَّيْرُ مِنْ بُدِّ(٢)

١٠ ـ ظَلِلْتُ أُسَاقِي الهَمَّ إخوَتيَ الأُلَى　　أَبُوهُمْ أَبي عِنْدَ الحِفاظِ وفي الجِدِّ(٣)

١١ ـ كِلانا يُنادِي يا نِزارُ وبَيْننا　　قَنًا مِنْ قَنَا الخَطِّي أَو مِنْ قَنَا الهِنْدِ(٤)

١٢ ـ قُرومٌ تَسَامَى مِنْ نِزارٍ عَلَيْهِمُ　　مُضَاعَفَةٌ مِنْ نَسْجِ دَاوُدَ والصُّغْدِ(٥)

---

(١) كذا وقع هذا البيت ثامناً في ترتيب روايته عند الجرجاني والبياري وابن مرقد ، ورواه الديمرتي والفسوي تاسعاً ، ولم يروه بقية الرواة .
- كذا « وكيف نرجيها » في رواية الجرجاني والفسوي وابن مرقد ، وروى الديمرتي والبياري «وكيف ترجيها » .
- روى البياري : « وأجبال تَعَرَّضُ » (٨٩ ب) .
- في الأصل: « تعرضن من نجد» و «في نجد» صح ، وفي نسخة ك و (ش) « تعرضن في نجد »، وفي رواية بقية الرواة : « من نجد » .

(٢) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته تاسعاً في رواية الجرجاني والبياري وابن مرقد ، ورواه الديمرتي والمرزوقي والفسوي والجواليقي والتبريزي وابن العفيف رابعا .
- روى المرزوقي وابن العفيف : « لقد مرت لي الطير » .
- قول الأعلم في شرحه : « وقوله : من بد ، أراد بما لم يكن بدٌّ منه ... » انظره مفصلا في التنبيه ١٠٦ ب .

(٣) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته عاشراً عند الديمرتي والفسوي والبياري والجرجاني وابن مرقد ، ورواه المرزوقي والجواليقي والتبريزي وابن العفيف خامساً .
- كذا « ظَلِلْتُ أُساقي الهمّ » في رواية المرزوقي والفسوي والجرجاني والبياري ، وعند بقية الرواة : « ظللت أساقي الموت » . قال الفسوي : « ويروى : ظللت أساقي السمّ ... أبوهم أبي » (٥٧ ب) ، وكذلك ذكرها الديمرتي (٣٨ ب) .
- تفرّد الأعلم برواية : « عند الحفاظ » ، وروى الجواليقي والبياري وابن مرقد والتبريزي : « عند المزاحة » ، وروى الديمرتي والمرزوقي والفسوي وابن العفيف والجرجاني : « عند المزاح » ، قال المرزوقي : « ويروى : المُزَاح ، بضم الميم فيكون اسما ، والمِزَاح ، بكسر الميم فيكون مصدر مازحت » (٢ / ٧٣٢) .
- ذكر الأعلم رواية : « عند المزاحة والجدّ » في هامش الأصل وهامش نسخة ك .

(٤) قال الشيرازي : « رواية : من ظُبَى الهند » صح .

(٥) كذا « والصغد » بالصاد مهملة رواه الجرجاني والديمرتي ، ورواه بالسين « والسُّغد » المرزوقي والجواليقي والفسوي والتبريزي وابن العفيف وابن مرقد، وبالسين والصاد روى البياري (٩٠ أ).

١٣ ـ إذا مـا حَـمَلْنا حَـمْلَةً ثَبـتَـوا لَهـا بـمُـرْهَفَـةٍ تُذري الصـواعِـدَ مِـنْ صُـعْـدِ[١]

١٤ ـ وإنْ نَـحْـنُ نـازلْـنَـاهُـمُ بِصَـــوارمٍ رَدَوْا في سَـرابِيلِ الحَـديدِ كـمـا نَرْدِي[٢]

١٥ ـ كَـفـى حَـزَنـاً ألاَّ أَزالُ أرى القَـنَـا تُـمجُّ نَجيـعاً مِنْ ذِراعي ومن عَـضْدِي[٣]

١٦ ـ لَعَمْري لَئِنْ رُمْتُ الْخُرُوجَ عَلَيْهِمُ بِقَيْسٍ على قَيْسٍ وعَوْفٍ على سَعْـدِ[٤]

١٧ ـ وَضَـيَّعْتُ عَـمْـرا والرِّبابَ ودارِماً وعَـمْـرَو بنَ أُدٍّ ، كَـيْـفَ أَصْبِـرُ عَنْ أُدِّ[٥]

---

(١) روى الديمرتي والجواليقي والجرجاني « مَثَلوا لنا » ، خلافاً لرواية بقية الرواة « ثبتوا لها » . وذكر الفسوي رواية « مثلوا لنا » .
ـ كذا « تذري الصواعد » في رواية الجرجاني (٥٣ أ) وعند بقية الرواة : « تذري السواعد » ، وبها روت نسخة ك (٩ أ) وشرح الأعلم (١ / ١٩١) .
ـ كذا « من صعد » في الأصل ، وبها روى سائر الرواة ، وفي نسخة ك وشرح الأعلم : « من بعد » وذكرت هذه الرواية بهامش الأصل (صح) .

(٢) روى الجرجاني « نازلناهم بفوارس » متفردا بها .

(٣) كذا « لا أزالُ » بالرفع والنصب معاً في نسخة ك ورواية المرزوقي، وفي شرح الأعلم « لا أزالَ » بالنصب ، وبها روى الفسوي والبياري وابن العفيف وابن مرقد ، وروى الديمرتي « لا أزالُ » بالرفع، وكذلك روى الجواليقي أيضاً، قال المرزوقي: « لك أن ترفع أزال على أن يكون أن مخففة من الثقيلة ، والمراد أني لا أزال، ولك أن تنصبه على أن يكون أن هي الناصبة للفعل » (٢/ ٧٣٤) .
ـ سقط هذا البيت من رواية الجرجاني .
ـ في الأصل « تمجُّ » بالتاء ، وهي رواية شرح الأعلم للحماسة ، وبها روى الجواليقي (٢٠٨) والتبريزي (٢ / ١٢٨) والبياري (٩٠ أ) ، وعند بقية الرواة : « يمجّ » بالياء ، أما في نسخة ك فالرواية : « تمجّ » و « يمجّ » معاً (٩ أ) .

(٤) كذا « وعوف على سعد » في روية سائر الرواة ، إلا أن البياري وابن جني (١٠٧ أ) رويا «وسعد على سعد » ، وبالروايتين معاً روى الشيرازي . (حاشية شرح الفسوي ٥٧ ب) .

(٥) كذا « وعمرو بن أد ، كيف أصبر عن أد » في رواية الجواليقي والجرجاني والتبريزي وابن العفيف وابن مرقد والشيرازي ، وروى الديمرتي والبياري والفسوي : « وعمرو بن ود ، كيف أصبر عن ودّ » .
ـ روى المرزوقي : « وعَدْوان ود كيف أصبر عن ودّ » وذكرها الديمرتي في شرحه (٤٠ أ) .
ـ قال البياري : « قال أبو الندي : عمرو بن أدّ ، يريد مزينة ، وهي أمهم ، غلبت على نسبهم » (٩٠أ) .

١٨ ـ فَكُنْتُ كَمُهْرِيقِ الَّذي في سِقائِهِ   لِرَقْراقِ آلٍ فَوْقَ رابِيَةٍ صَلْدِ(١)

١٩ ـ كَمُرْضِعَةٍ أَوْلادَ أُخْرَى وضَيَّعَتْ   بَني بَطْنِها ، هذا الضَّلالُ عَنِ القَصْدِ

(١٣ب) ٢٠ ـ / فأُوصِيكُما يا ابْنَيْ نِزارٍ فَتَابِعَا   وَصِيَّةَ مُصْفِي النُّصْحِ والصِّدْقِ والوُدِّ(٢)

٢١ ـ فلا تُعْلَمنَّ الحَرْبُ في الهامِ هامَتِي   ولا تَرْمِيا بالنَّبْلِ ، وَيْحَكُما ، بَعْدِي(٣)

٢٢ ـ أَمَا تَرْهَبانِ النَّارَ في ابنِ أَبِيكُما   ولا تَرْجُوانِ اللهَ في جَنَّةِ الخُلْدِ(٤)

---

(١) قال ابن جني : « لم يأت للقسم بجواب ، لكنه حذف لطول الكلام ، ولأنه حمل الكلام على معناه دون لفظه ، ألا ترى أن معناه : لأنّا كالمهريق الذي في سقائه ، والحمل على المعنى دون اللفظ كثير جدا في القرآن والشعر » (التنبيه ١٠٧ أ) .

ـ سقط هذا البيت من رواية الجواليقي (انظر ٢٠٨) .

(٢) كذا « مُصفي النصح » في رواية الجرجاني وابن العفيف وابن مرقد ، وعند بقية الرواة «مفضي النصح » ، وبالروايتين روى الشيرازي .

ـ ومفضي النصح : « أي ظاهر بارز كأنه في فضاء لا يُستر عن القريب والبعيد » (شرح البياري ٩٠ أ) والمعنى : خلوصه وانكشافه . (شرح المرزوقي ٢ / ٧٣٧) .

(٣) كذا « فلا تُعلمنَّ » و « فلا تَعْلَمُنَّ » معاً في الأصل ، وفي نسخة ك وشرح الأعلم : « فلا تَعْلَمنَّ » ، وبها روى سائر رواة الحماسة .

ـ كذا « الحربُ » بالرفع في نسخة ك ، أما في شرح الأعلم فالرواية : « الحربَ » وبالرفع روى الجواليقي (٢٠٨) ، وروى بقية الرواة بالنصب « الحربَ » غير أن الديمرتي روى بالرفع والنصب معا .

ـ قال الفسوي : « ويروى فلا تُعْلَمنَّ الحربُ ، أي : لا تحوجوني إلى قتالكم فأقاتل حتى أقتل فتعرف الحرب هامتي مطرحة في الهامات ، ولا تقاتلوا بعدي ، ويروى فلا تَعلمنَّ الحربَ مفتوحة بنصب الحرب ، بمعنى لا تقاتلوا بعدي فتعلم بذلك هامتي وصداي في هام الموتى » (٦٨ أ) . وقال أبو هلال : « رواه هذا الشيخ الحربُ بالرفع ، والصواب النصب » (٦ ب) .

(٤) كذا « في ابن أبيكما » في رواية الجرجاني والبياري ، وروى الديمرتي : « ابن أخيكما » ، وعند بقية الرواة : « ابنَيْ أبيكما » .

٢٣ - فما تُرْبُ أَبْزَى لو جَمَعْتَ تُرابَها بأَكْثَرَ مِنْ إبْنَيْ نِزارٍ على العَدِّ(١)

٢٤ - هُما كَنَفَا الأَرْضِ اللَّتِي لو تَزَعْزَعا لَزُعْزِعَ ما بَيْنَ الجَنُوبِ إلى السُّدِّ(٢)

٢٥ - وإنِّي وإنْ عادَيْتُهُمْ وجَفَوتُهُمْ لَتَأْلَمُ مما عَضَّ أَكْبادَهُمْ كِبْدِي(٣)

٢٦ - لأَنَّ أبي عِنْدَ الحِفاظِ أَبُوهُمُ وخالُهُمُ خالي وجَدُّهُم جَدِّي

٢٧ - رِماحُهُمُ في الطُّولِ مِثْلُ رِماحِنا وهُمْ مِثْلُنا قَدَّ السُّيورِ من الجِلْدِ(٤)

---

(١) كذا « فما ترب أبزى » في شرح الجرجاني (٥٣ ب) ، وروى الجرجاني وابن جني (١٠٧ أ): « فما ترب يرنى » قال الجرجاني : « يرنى : بلد ، ويروى : فما ترب أبزى ، وهو موضع » . وروى البياري « فما ترب أتمٍ » قال : « ويروى يرنا ويروى أثرى » ، وعند بقية الرواة : فما تُرب أثرى ».
- كذا « إبني » بتحقيق الهمزة في رواية الجواليقي والفسوي وابن العفيف ، وروى بقطع همزة «إبني » كل من المرزوقي والديمرتي والجرجاني .
- روى البياري وابن مرقد : « بأكثر من حيي نزار » .

(٢) كذا « لو تزعزعا لَزُعزع » في رواية الجرجاني ، أما في نسخة ك وشرح الأعلم فالرواية : « لو تزعزعا تزعزع » ، وذكرت هذه الرواية بهامش الأصل ، وبها روى سائر الرواة .
- كذا « التي لو » في نسخة ك وشرح الأعلم ، وروى سائر الرواة : « اللذا لو » .

(٣) روى الجرجاني : « لتألم مما نال أكبادهم » .

(٤) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته آخر الحماسية عند كل من الفسوي والجرجاني والجواليقي والتبريزي وابن العفيف وابن مرقد ، ولم يروه المرزوقي والديمرتي والبياري .

٥٥ ـ وقال عَنْتَرةُ بن شَدَّادٍ العَبْسِيُّ(١) :

١ ـ تَركْتُ بَني الهُجَيْمِ لَهُمْ دَوَارٌ إذا يَمْضِي جماعَتُهُمْ تَعودُ(٢)

٢ ـ تَرَكْتُ جُرَيَّةَ الْعَمْرِيَّ فيهِ شَديدُ العَيْرِ مُعْتَدِلٌ سَديدُ(٣)

---

(١) كذا « وقال عنترة بن شداد العبسي » في رواية المرزوقي (١ / ٤٢٥) . وروى الجواليقي (١٢٨) وابن العفيف (٢٣٩/١) « وقال عنترة العبسي » .

- روى ابن مرقد هذه الحماسية لعروة بن الورد ، قال : « وتروى لعنترة العبسي » (٢٩٥/١) .

- روى بقية الرواة : « وقال عنترة » غير أن الفسوي رواها: « وقال عنترة الفوارس » (٣٨ ب).

- هذاالنص مروي في ديوان عنترة ، بتحقيق محمد سعيد مولوي ص ٢٨٢ .

(٢) كذا « دوار » و « دوارا» بالرفع والنصب معاً في رواية شرح المرزوقي ، وشرح البياري ، أما في نسخة ك (٩ أ) وشرح الأعلم (١ / ١٩٥) فالرواية « دوارٌ » بالرفع ، وبها روى بقية الرواة .

- في هامش الأصل : « له دوارٌ » صح . قال البياري : « روى ابن السكيت : جَعَلتُ بني الهجيم له دوراراً » (٤٩ ب) ، وتوجيه الرواية أن من قال : يعني فرسه ، روى تركت بني الهجيم له دواراً ، ومن قال : تركتهم يطوفون حول قتلاهم كما يطاف على ذلك الصنم، روى: تركت بني الهجيم لهم دوار.(شرح المرزوقي (١/ ٤٢٥- ٤٢٦وشرح الفسوي٣٨ب) .

- كذا « تمضي » و « يمضي » و « تعود » و « يعود » معا في الأصل : وبهما روى المرزوقي في شرحه ، أما في نسخة ك وشرح الأعلم فالرواية « تمضي ... تعود » وبها روى بقية الرواة .

- في رواية الديوان بشرح الأعلم ، روى هذا البيت ثانياً والثاني أولاً .

- زاد البياري بعد هذا البيت بيتاً رواه ابن مرقد ثالثاً ، وهو :

إذَا وَقَعَ الرّماحُ بمنكِبيْه تولَّى قَابعاً فيه الصدودُ

- زاد الشيرازي بعد البيت الأول من الحماسية بيتاً رواه ابن مرقد والديوان ثالثاً وهو : (انظر ٢٨٣) .

كأنّ رِماحَهم أَشْطانُ بئر لها في كلِّ مَدْلَجة خُدودُ

(٣) كذا « معتدل سديد » بالسين مهملة عند أكثر الرواة ، ورواه التبريزي والجواليقي « شديد » بالشين معجمة .

- « وإنما قال : العمْريّ ، لأن الهُجَيْم من عمرو بن تميم » (شرح الفسوي ٣٨ ب) .

٣ ـ فَإنْ يَبْرأْ فلَمْ أَنْفِثْ عَلَيْهِ وَإنْ يُفْقَدْ فَحُقَّ لَهُ الفُقُودُ

٤ ـ وما يَدْرِي جُرَيَّةُ أَنَّ نَبْلِي يَكُونُ جَفِيرَها البَطَلُ النَّجِيدُ(١)

٥٦ ـ وقالَ حَيَّانُ بنُ رَبيعَةَ الطَّائيُّ (٢) :

١ ـ لَقَدْ عَلِمَ القَبائِلُ أَنَّ قَوْمي ذَوُو جِدٍّ ، إذا لُبِسَ الحَدِيدُ(٣)

٢ ـ وَأَنَّا نِعْمَ أَحْلاسُ القَوافي إذا اسْتَعَرَ التَّنافُرُ والنَّشيدُ

٣ ـ وأَنَّا نَضْرِبُ المَلْحاءَ حَتَّى تُوَلِّي ، والسُّيوفُ لَنا شُهودُ(٤)

---

(١) كذا « وما يَدْري جُرَيَّةُ » في روايـة سائر الرواة ، غير أن الفسوي روى : « وما يَدْرِي جُرَيَّةُ » و « وما يُدْري جُرَيَّةَ » معاً .

ـ قال المرزوقي : « ويروى : وهل يدري جُرَيَّةُ » (١ / ٤٢٧) .

(٢) في الأصل « حَبَّان بن ربيعة » بالباء الموحدة ، وكذا روى الآمدي عن أبي تمام « حبان بن عليق ابن ربيعة » (المؤتلف والمختلف ١٣٦) ، ولعله تصحيف . إذ روى الأعلم في نسخة ك (٩ أ) وشرحه للحماسة (١٩٦/١) : « حيان » ، وهي رواية سائر الرواة .

ـ قال أبو هلال : « حيان بن ربيعة : هكذا قال أبو تمام ، ونحن نقول : هو حيان بن عليق بن ربيعة الطائي ، أخو بني أخزم ، ثم أحد بني عدي بن أخزم بن أبي أخزم بن عمرو بن ثعل » (شرح التبريزي ١ / ١٥٢) .

ـ قال الشيرازي : « حيان بن ربيعة : إسلامي » (شرح الفسوي ٢٦ أ) ، خلافاً لما يفهم من إفادة ابن حزم : أنه شاعر جاهلي ، إذ قتل عنترة بن شداد (جمهرة أنساب العرب ص ٤٠٠) .

(٣) كذا « ذوو جدّ » بالجيم معجمة و « ذوو حد » بالحاء مهملة في رواية البياري (٣٢ أ) وابن مرقد (١ / ٢١١) . أما في نسخة ك وشرح الأعلم فالرواية « ذوو جد » بالجيم معجمة ، وبها روى سائر الرواة ، وذكر الرواية « ذوو حدّ » التبريزي والفسوي في شرحيهما ، قال الفسوي «ويروى : ذوو حد بالحاء ، وهو أحسن لمجانسة الحديد » (٢٦ أ) .

(٤) قال المرزوقي : « ويروى (نَضْرُب المَلْحاء) بضم الراء ، ويقال ضاربته فضربته أضرُبه أي غلبته في الضراب » (١ / ٢٨٩) .

ـ روى البياري « لها شهود » و « لنا شهود » معا (٣٢ أ) ، وروى ابن مرقد : « لها شهود » (٢١٢/١) ، وعند بقية الرواة : « لنا شهود » .

(١٤ أ) ٥٧ ـ / وقالَ عَقيلُ بنُ عُلَّفَةَ المُرِّيُّ :

من بني مُرَّةَ بنِ عَوْفِ بنِ سَعْدِ بنِ ذبْيان(١) .

١ ـ تَناهَوْا ، واسْأَلُوا ابنَ أَبي لَبيدٍ ... أَأَعْتَبَهُ الضُّبارِمَةُ النَّجيدُ(٢)

٢ ـ ولَسْتُمْ فاعِلينَ ، إخَالُ حَتَّى ... يَنالَ أَقاصِيَ الحَطَبِ الوَقُودِ(٣)

٣ ـ وأَبْغَضُ مَنْ وَضَعْتُ إليَّ فيهِ ... لِساني ، مَعْشَرٌ عَنْهُم أَذُودُ(٤)

٤ ـ ولَسْتُ بِسائِلٍ جاراتِ بَيْتي : ... أَغُيَّابٌ رِجالُكِ أَمْ شُهودُ ؟(٥)

٥ ـ ولا مُلْقٍ لِذي الوَدَعاتِ سَوْطي ... أُلاعِبُهُ ، وَرَبَّتَهُ أُريدُ(٦)

---

(١) في الأصل : « عَقِيلُ بن عَلَّفَةَ المُرِّي » ، وفي نسخة ك (٩ أ) : « عُلَّفة » . وكذلك شرح الأعلم (١٩٧/١) ، وبها روى سائر الرواة .
ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » . (حاشية شرح الفسوي ٣٦ أ) .
ـ قوله : « من بني مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان » من رواية الأعلم وزياداته .

(٢) قال البياري : « ويروى أَأَعيَتْهُ ، وإنما أنث على اللفظ لا على المعنى » (٤٦ ب) .

(٣) كذا « إخال » في شرح الأعلم ، أما في نسخة ك فالرواية « إِخال » و « أَخال » بكسر الهمزة وفتحها . وروى سائر الرواة : « إِخال » .

(٤) في البيت تقديم وتأخير ، وأصل ترتيبه : وأبغض من وضعت لساني فيه إلي قوم شأني معهم .
ـ قال ابن جني : ظاهر هذا البيت محمول على الفصل بين الموصول وبعض الصلة ، وذلك أنه يريد : وأبغض من وضعت فيه لساني إليّ معشر عنهم أذود ، فإليّ على ما ترى متصلة بأبغض ومعمولة له ، وقد فصلت بها بين « وضعت » و « فيه لساني » وكلاهما من صلة « من » (التنبيه ٧١ أ ، وانظر شرح المرزوقي ١ / ٤٠١) .

(٥) يتوجه المعنى عند المرزوقي على وجهين ، الأول : العفة ، والثاني : رفع الطمع عن جيرته ، وقلة الفكر في تتبع أحوالهم ، « وهذا أوجه ، لأن ذكر العفة قد جاء من بعد » (١ / ٤٠٢) .

(٦) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته خامساً عند الفسوي والجرجاني (٢٧ ب) وابن مرقد (٢٨٠/١) ، ورواه بقية الرواة سادساً . =

٦ ـ وَلَسْتُ بِصادرٍ عَنْ بَيْتِ جاري صُدورَ العَيْرِ غَمَّرَهُ الوُرودُ[1]

٥٨ ـ وقالَ بَعْضُ بَني قَيْس بن ثَعْلَبةَ[2] ، وهم مِنْ بكرِ بنِ وائل[3]

١ ـ دَعَوْتُ بَني قَيْسٍ إليَّ فَشَمَّرَتْ خَناذيذُ مِنْ سَعْدٍ طِوالُ السَّواعِدِ[4]

= ـ كذا « وَرَبَّته أريد » في رواية الفسوي (٣٦ ب) والجرجاني وابن مرقد ، وعند بقية الرواة : «وربيته أريد » . قال التبريزي « وربيته أريد ، أي وربية أمه ، ومن روى : وربته ، جاز أن يعني أمه أيضا ؛ لأنها تربه وتملك أمره ، وإن عني بذي الودعات ابن أمه ، فيجوز أن يريد بربته مولاته » (١/ ٢١١) . قال المرزوقي : « ويروى (وربيته) وهو أكشف » ، وقال النمري : « وكل من الروايتين حسن » (معاني الحماسة ص ٨٦) .

(١) كذا « غَمَّرَهُ الورود » في رواية سائر الرواة . قال التبريزي : « ويروى : أعجزه الورود » وإذا رويت أعجزه الورود ، فالمعنى أنه لا يتعرض لبيت جاره بالريبة فيكون مثل العير الوحشي يروم ورود الماء فيعجز عنه لخوف الرماة ، وضرب ذلك مثلاً لطلب الريبة لا يصل إليها من المحاماة ، ومن روى « غمَّره الورود » قال أبو العلاء: « فأصله أن يعطي غمرا فيه ماء، وهو القدح الصغير ، فلا يكون ريه فيه » (١ / ٢١٠) .

ـ قال المرزوقي : « ورأيت من يقصر الأبيات الثلاثة على صفة العفة عن الجارات ، وأن يكون كل بيت منها لمعنى أحسن وأولى » (١ / ٤٠٣) .

ـ قال أبو رياش : « البيتان الأخيران الخامس والسادس لابن أبي نمير القناني من بني مرة ، جاء بهما أبو تمام صلة في هذه الأبيات وليسا منها » (١/ ٢١١) ، وذهب الأعلم إلى أنهما « لأبي نمير المري » (انظر هامش نسخة ك ٩ ب ، وشرح الأعلم ١ / ١٩٨) .

(٢) كذا « وقال بعض بني قيس بن ثعلبة » عند سائر رواة الحماسة ، غير أن المرزوقي رواه « وقال بعض بني فقعس » (٢ / ٤٩٨) .

ـ زاد الشيرازي : « مخضرم » (حاشة شرح الفسوي ٤٥ أ) .

(٣) قوله : « وهم من بكر بن وائل » من رواية الأعلم وزياداته .

(٤) روى البياري : « وشمّرت » (٥٧ أ) خلافاً لرواية سائر الرواة : « فشمّرت » .

ـ « بني » ساقطة من الأصل ومستدركة في هامشه .

ـ قال البياري : « الخصيان أيضا خناذيذ ، وهو من الأضداد ، قال ابن فارس : من زعم أن الخناذيذ : الخصيان أو الفحولة فقد أخطأ ، يعني أنها الكرام من الخيل والرجال فقط » (٥٧ أ ، وانظر شرح المرزوقي ٢ / ٤٩٩) . =

٢ ـ إذا ما قُلوبُ القَوْمِ طَارَتْ ، مخافَةً مِنَ المَوْتِ ، أَرْسَوْا بالنُّفُوسِ المَوَاجِدِ(١)

٥٩ ـ وقال قَطَريُّ بنُ الفُجَاءَة (٢) :

١ ـ يارُبَّ ظِلِّ عُقَابٍ ، قد وَقَيْتُ بِها مُهْري مِنَ الشَّمْسِ ، والأَبْطالُ تَجْتَلِدُ(٣)

٢ ـ ورُبَّ يومٍ حِمًى ، أَرْعَيْتُ عَقْوَتَهُ خَيْلي اقْتِسَاراً ، وأَطْرافُ القَنَا قِصَدُ(٤)

٣ ـ ويَوْمِ لَهْوٍ لأَهْلِ الخَفْضِ ، ظَلَّ بِهِ لَهْوي اصطلاءَ الوَغَى ، ونارُهُ تَقِدُ

٤ ـ مُشَهِّراً مَوْقِفي ، والحَرْبُ كاشِفَةٌ عَنْها القِنَاعَ ، وبَحْرُ المَوْتِ يَطَّرِدُ

٥ ـ ورُبَّ هاجِرَةٍ تَغْلِي مَراجِلُها نَحَرْتُها بِمَطَايا غَارَةٍ تَخِدُ(٥)

(١٤ب) ٦ ـ / تَجْتَابُ أَوْدِيَةَ الأَفْزاعِ آمِنَةً كَأَنَّها أُسُدٌ تَقْتادُها أُسُدُ(٦)

= ـ قال الفسوي : « بنو قيس : هم الذين وصفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفروسية ، فقال : لله فرسان في السماء ، وفرسان في الأرض، ففرسانه في الأرض قيس بن ثعلبة »(٤٥ أ).

(١) قال ابن جني : « يجوز أن تكون الباء هنا (بالنفوس) حالاً من الضمير في أرسوا بنفوسهم أي ونفوسهم معهم ، ويجوز أن تكون الباء زائدة ، أي أرسوا نفوسهم ، معناه : أقروها فلم تطش ، فتكون زيادة الباء كزيادتها في قوله تعالى : ﴿ **ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة** ﴾ وهو كثير » (التنبيه ٨٢ أ ـ ٨٢ ب ، وانظر شرح الأعلم الذي أخذه دون إشارة ١/١٩٩) .

(٢) هذه الحماسية من رواية الأعلم وزياداته .

ـ الأبيات في شعر الخوارج بتحقيق د . إحسان عباس ص ٤٢ ، وانظر تخريجها هناك .

ـ زاد في نسخة ك : « قطري بين الفجاءة المازني » (٩ ب) .

(٣) في شعر الخوارج : « قد وفيت بها » بالفاء .

ـ في ها . ك : قد وقيت بها : أي سترت .

(٤) في شعر الخوارج : « اقتصاراً » .

(٥) في شعر الخوارج : « مخرتها » .

(٦) في شعرالخوارج : « الأقزاع » .

٧ ـ فَإِنْ أَمُتْ حَتْفَ أَنْفي ، لا أَمُتْ كَمَداً على الطِّعانِ ، وقَصْرُ العاجِزِ الكَمَدُ

٨ ـ ولَمْ أَقُلْ لَمْ أُساقِ المَوْتَ شارِبَهُ في كَأْسِهِ ، والمَنايا شُرَّعٌ وُرُدُ

٦٠ ـ وقالَ زَيْدُ الفَوارِس بنُ حُصَيْنِ بنِ ضِرارٍ الضَّبِّيُّ(١) :

في قَتْلِه قَيْسَ بنَ أَوْسِ بنِ حارِثَةَ بنِ لأْمٍ الطَّائيَّ (٢) .

١ ـ تَأَلَّى ابنُ أَوْسٍ حَلْفَةً لِيَرُدَّني على نِسْوَةٍ كَأَنَّهُنَّ مَفائِدُ(٣)

٢ ـ قَصَرْتُ لَهُ مِنْ صَدْرِ شَوْلَةَ ، إِنَّما يُنجِّي مِنَ المَوْتِ الكَريمُ المُناجِدُ(٤)

٣ ـ دَعاني ابنُ مَرْهوبٍ على شَنْءٍ بَيْنَنا فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّ الرِّماحَ مَكائِدُ

٤ ـ وقُلْتُ لَهُ : كُنْ عَنْ شِمالي ، فَإِنَّني سَأَكْفيكَ إِنْ ذادَ المَنِيَّةَ ذائِدُ(٥)

---

(١) كذا « وقال زيد الفوارس بن حصين بن ضرار الضبي » في رواية الجواليقي (١٥٨) والتبريزي (٦٠/٢) والجرجاني (٣٧ ب) . وروى المرزوقي (٥٥٧/٢) وابن العفيف (٢٨٩/١) : « وقال زيد الفوارس بن الحصين » .
ـ زاد في نسبه الفسوي (٥٠ ب) والديمرتي (٧ ب) والبياري (٦٤ ب) وابن مرقد (٣٦٠/١ بقولهم : « زيد الفوارس بن حصين بن ضرار بن عمرو بن مالك بن زيد بن كعب بن نخالة بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة » .
ـ قال الشيرازي : « زيد الفوارس : جاهلي » .

(٢) قوله : « في قتله ... الطائي » من رواية الأعلم وزياداته .

(٣) كذا « ليَرُدَّني » بالدال المشددة المفتوحة في رواية سائر الرواة ، غير أن المرزوقي روى « لِيردَّني » و « لَيردُّني » معا . قال : « يروى بفتح اللام وضمّ الدال على أن تكونَ اللام لام اليمين ، وذكر سيبويه أن لام القسم يلزمها إحدى النونين الثقيلة أو الخفيفة ، وقال أيضا : وقد يحذف النون في الشعر ، وهذا الموضع بالرواية الثانية جاء على ما سوّغه » (٥٥٨/٢) .
ـ كذا « على نسوة » في روية الفسوي ، أما في نسخة ك وشرح الأعلم فالرواية : « إلى نسوة » وذكرت هذه الرواية بهامش الأصل ، وبها روى سائر الرواة .

(٤) قال الفسوي : « ويروى : من بطن شولة » (٥٠ ب) .

(٥) كذا « إن ذاد المنية ذائد » في رواية سائر الرواة ، وروى البياري « ذائد » ، و « واحد » معاً . (٦٥ أ) . وروى النمري : « إن ذاد المنية واحد » (١٠٣) .

٦١ - وقالَ قَيْسَبَةُ بنُ كُلْثُومٍ(١) :

١ - تا للهِ لولا انْكِسارُ الرُّمحِ قَدْ عَلِموا ... ما وَجَدوني ذَليلاً كالَّذي وَجَدُوا(٢)

٢ - قَد يُخْطَمُ الفَحلُ قَسْراً بَعْدَ عِزَّتِه ... وقَدْ يُرَدُّ على مَكْروهِهِ الأَسَدُ(٣)

٦٢ - وقال تَأَبَّطَ شرّاً(٤) :

١ - إنَّكَ لو أَصْلَحْتَ ما أَنْتَ مُفْسِدٌ ... تَوَدَّدَكَ الأَقْصَى الَّذي تَتَوَدَّدُ(٥)

٢ - وكانَ ابْنُ عَمِّ المرءِ يَحْمي ذِمارَهُ ... ويَمْنَعُهُ حينَ الفَرائِصُ تُرْعَدُ(٦)

٣ - أَخُوكَ الذي إن تَدْعُهُ لِمُلِمَّةٍ ... يُجِبْكَ لها ، والمُسْتَعِدُّونَ رُقَّدُ

---

(١) هذه الحماسيّة من رواية الأعلم وزياداته .

- زاد المرزباني : « قَيْسبة بن كلثوم الكندي » . (معجم الشعراء ص ٣٤٠) .

(٢) كذا « تالله » في الأصل ، وبها روى المرزباني ، أما في نسخة ك (١٠ أ) وشرح الأعلم (١/٢٠٢) فالرواية : « بالله » .

- روى المرزباني : « ما وجدوني كليلا » .

(٣) روى المرزباني : « قد يخطم الفحل كسرا » .

(٤) هذه الحماسية من رواية الأعلم وزياداته .

- الأبيات ليست في ديوان تأبط شرا المجموع ، بتحقيق د . علي ذو الفقار ، وهي في زهر الأكم في الأمثال والحكم (٢ / ٢٧٨) . ونسب العسكري البيت الأول لمسافر بن عمرو (المصون في الأدب ١٠٩) . (انظر تحقيق شرح الحماسة للأعلم ١ / ٢٠٣) .

(٥) في رواية الحسن اليوسي : « وإنك » ، وكل من الروايتين مستقيم الوزن .

- كذا « الذي تَتَوَدَّد » في نسخة ك ، أما في شرح الأعلم فالرواية « الذي يَتَودَّدُ » .

(٦) في رواية الحسن اليوسي « وكان ابن العم يحمي ذماره » وهي رواية مختلة الوزن .

- كذا « والمُسْتَعَدون » بفتح العين في نسخة ك ، أما في شرح الأعلم فالرواية : « والمُسْتَعِدّون » بكسر العين .

٦٣ ـ وقالَ الأَخْرَمُ السِّنْبِسِيُّ مِنْ طَيِّئٍ(١) :

(١٥ أ) ١ ـ / أَلا إنَّ قُـرْطاً عـلـى آلـةٍ ... أَلا إنَّني كَـيْـدَهُ لا أَكِـيـدُ(٢)

٢ ـ بَعِـيـدُ الوَلاءِ ، بَعِـيـدُ الْمَحَـ ... ـلِّ مَنْ يَنْأَ عَنْهُ فَذاكَ السَّعِيدُ(٣)

٣ ـ وعِـزُّ المَحَلِّ لَنا بائِنٌ ... بَناهُ الإلهُ ومَـجْـدٌ تَلِيدُ(٤)

٤ ـ ومَأْثُورةُ المَجْدِ كانَتْ لَنا ... وأَوْرَثَناها أَبونا لَبِيدُ(٥)

٥ ـ لَنا باحَـةٌ ضَبِسٌ بابُها ... يَهُونُ على حامِيَيْها الوَعِيدُ(٦)

---

(١) كذا « وقال الأخرم السنبسي » في رواية سائر الرواة، وقول الأعلم : « من طيئ » ، من زياداته وروايته.

ـ زاد الجواليقي (١٦٨) وابن مرقد (٣٨٥/١) « واسمه قيس بن سعد بن جابر ، أحد بني ربيع » واكتفى البياري من ذلك بقوله (٧٠ أ) : « واسمه قيس بن سعد بن جابر » وكذلك ابن مرقد (٣٠٦/١) .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » (حاشية شرح الفسوي ٥٤ ب) .

ـ في نسخة ك (١٠ أ) : « الأخزم السنبسي » بالزاي ، وبها روي ابن جني (١٠١ ب) ، وابن العفيف (٣٠٦/١) .

(٢) كذا « لا أكيد » في نسخة ك وشرح الأعلم للحماسة (١ / ٢٠٣) ، أما الرواية عند سائر الرواة فهي : « ما أكيد » .

(٣) كذا « ينأ عنه » في نسخة ك وشرح الأعلم ، وروى سائر الرواة : « ينأ عنك » وذكرت هذه الرواية في هامش الأصل .

(٤) روى الفسوي : « وعز المحل لنا بيِّنٌ » (٥٥ أ) وذكرها ابن مرقد في شرحه .

(٥) في نسخة ك وشرح الأعلم « ومأثرة المجد » وهي رواية سائر الرواة .

(٦) كذا « نابها » و « بابها » معاً في الأصل ، أما في نسخة ك وشرح الأعلم فالرواية « نابها » ، وبها روى سائر الرواة .

ـ قال الديمرتي : « ويروى نابها وبابها ، فمن قال : نابها ، فإنه يريد أن صاحبها ليس ممن يلين لمن رامه ، ولكنه ممتنع ، يقال : فلان ناب قومه ، أي رجلهم وصاحبهم » (١٥ أ) .

٦ ـ بهـــا قُــــضُبٌ هُنْدُوانِيَّـــــةٌ وَعِـيصٌ تَزاءَرُ فـيـهـا الأُسـودُ(١)

٧ ـ ثَمـانونَ أَلفـاً ، ولم أُحْـصِـهـا وقَـدْ بَلَغَتْ رَجْـمَـهـا أو تَزِيدُ(٢)

٦٤ ـ وقالَ الفَرزدقُ (٣) ، وتُروى لمالكِ بن الرَّيْبِ المازنيِّ(٤):

١ ـ إن تُنْصِفونا يَالَ مَرْوانَ نَقْتَرِبْ إليكُمْ ، وإلاّ فَأْذَنوا بِبِعَادِ

٢ ـ فَإِنَّ لنا عَنْكُم مَزاحاً وَمَذْهَباً بِعِيسٍ إلى رِيحِ الفَلاةِ صَوادِ

٣ ـ مُخَيَّسَةٍ بُزْلٍ تُخايِلُ في البُرَى سَوارٍ على طُولِ الفَلاةِ عَوادي(٥)

٤ ـ وفي الأَرْضِ عَنْ ذي الْجَوْرِ مَنْأًى ومَذْهَبٌ وَكُلُّ بلادٍ أُوطِنَتْ كَبِلادي(٦)

---

(١) في نسخة ك « تزأر فيها » وبها جاءت رواية الجرجاني (٤٠ ب) .

(٢) كذا « ولم أحصها » في رواية الديمرتي والفسوي والبياري ، وعند بقية الرواة « ولم أحصهم » .
- كذا « رجمها » و « زَحْمها » معاً في الأصل ، وفي نسخة ك وشرح الأعلم : « رَجْمَهَا » ، وبها روى سائر الرواة ، وذكرت رواية « زحمها » في هامش ك وفي شرح الأعلم (١ / ٢٠٥).

(٣) كذا « وقال الفرزدق » في رواية سائر الرواة ، غير أن الجواليقي (١٩٠) وابن العفيف (٣٣٩/١) وابن مرقد (٤٢٤/١) زادوا : « واسمه همّام بن غالب ، ويكنى أبا فراس » .

(٤) في نسخة ك (١٠ أ) وشرح الأعلم (١ / ٢٠٥) : « ويروى » .
- هذه النسبة لمالك بن الريب من رواية الأعلم وزياداته على أن التبريزي في نهاية شرحه للأبيات قال : « وروى الجاحظ هذه الأبيات لمالك بن الريب » (٢ / ١١٠) .
- والأبيات لمالك بن الريب في الشعر والشعراء ص ٢٠٦ « قال يهجو الحجاج » ونقل عنه ذلك البغدادي في الخزانة (٢ / ٢١١) ، وإلى ذلك ذهب المبرد (الكامل ١٠٤/٢) ، وروى ابن عبد البر له منها بيتين في بهجة المجالس (١ / ٢٣٨) ، وهي بعد ذلك في ديوانه المجموع ص٩٩-١٠٠ .

(٥) كذا « غوادي » و « عوادي » معاً في الأصل ، أما في نسخة ك وشرح الأعلم فالرواية « عوادي» بالعين مهملة ، وروى سائر الرواة : « غوادي » بالغين معجمة .

(٦) كذا « أوطنت » و « أوطئت » معا في الأصل ، وفي رواية الديمرتي أيضا (٢٩ أ) . أما في نسخة ك وشرح الأعلم فالرواية « أوطِئَت » .
- سقط هذا البيت من نسخة ك ، واستدرك بهامشها .

٥ ـ وماذا عَسى الحَجّاجُ يَبْلُغُ جَهْدُهُ ... إذا نحنُ خَلَّفْنا حَفيرَ زِيادِ[١]

٦ ـ فَباسْتِ أَبي الحَجّاجِ واسْتِ عَجوزِهِ ... عُتَيِّدَ بَهْمٍ يَرْتَعِي بِوِهادِ[٢]

٧ ـ فَلَوْلا بَنُو مَرْوانَ كانَ ابنُ يُوسفٍ ... كَما كانَ عَبْداً مِنْ عَبيدِ إيادِ[٣]

٨ ـ زمانَ هو العَبْدُ المُقِرُّ بِذِلَّةٍ ... يراوِحُ صِبْيانَ القُرى ويغادي[٤]

---

(١) كذا « حَفير زياد » بالحاء مهملة في رواية سائر الرواة ، غير أن الديمرتي قال : « ومن روى : جفير زياد ، بالجيم فقد صحّف » .

ـ قال البياري : « روى أبو الندي (حُفَيْر زياد) على التصغير ، قال : هي ركايا على رحلة البصرة يطؤها أهل الطريق » (٨٩ أ) .

« وحفير زياد : نهر حفره زياد بن سميّة ، ويقال له : زياد ابن أبيه ، للمارة والسابلة » (انظر شرح المرزوقي ٦٧٨/٢ وشرح الفسوي ٦٢ب وشرح الديمرتي ٢٩ ب) .

(٢) كذا « عُتَيِّدَ » بالنصب في رواية سائر الرواة ، غير أن البياري روى « عُتَيِّدَ » بالنصب والجر معاً . (٨٩ أ) ، قال الديمرتي : « والأجود فيه نصب الدال على الشتم » (٢٩ ب) والاختصاص أيضاً ، والعامل فيه فعل مضمر . (شرح المرزوقي ٢ / ٦٧٨) .

ـ كذا « يرتعي » في شرح الأعلم (١ / ٢٠٦) ورواية الجواليقي (١٩١) والبياري (٨٩ أ) ، وعند بقية الرواة : « ترتعي » ، وفي نسخة ك : « ترتعي » و « يرتعي » معا .

ـ قال البياري : « العرب تقول على التسفيل والاستخفاف بالرجل والتعجب من جهله : باسته واست أبيه وأمه » .

(٣) روى الجرجاني : « فلولا بني مروان » وهو لحن من الناسخ .

ـ قال ابن جني : « الإياد من الأيد وهو الشدة ، وعينه على ما ترى ياء ، وهو ما حبا من الرمل وارتفع ، وذلك مما يشق ويصعب ويشتد على سالكيه ، وكل ما كان عونا لشيء فهو إياد له » (١٣ ب) .

(٤) سقط هذا البيت من رواية المرزوقي (انظر ٢ / ٦٧٩) .

ـ كذا « يراوح صبيان القرى » في رواية الجرجاني (٤٧ ب) وابن مرقد (٤٢٥/١) ، وعند بقية الرواة : « غلمان القرى » .

ـ روى الجواليقي : « ويصادي » خلافا لرواية سائر الرواة : « ويغادي » .

٦٥ ـ وقالَ غسَّانُ بنُ وَعْلَةَ (١) :

(١٥ب) ١ ـ/ إذا كُنْتَ في سَعْدٍ، وخَالُكَ مِنْهُمُ غَرِيباً ، فلا يَغْرُرْكَ خالُكَ مِنْ سَعْدِ(٢)

٢ ـ فَإنَّ ابنَ أُخْتِ القَومِ مُصْغًى إناؤُهُ إذا لم يُزاحِمْ خَالَهُ بأَبٍ جَلْدِ(٣)

---

(١) كذا « وقال غسان بن وعلة » في رواية ابن جني (٨٤ ب) قال : « ويقال عُلّة » والفسوي (٤٧أ) والجرجاني (٣٤ ب) .

ـ زاد في نسخة ك : « غسان بن وعلة ويقال النمري » (١٠ أ) .

ـ زاد الجواليقي (١٤٨) والتبريزي (٢ / ٤٠) وابن العفيف (١ / ٢٧٣) وابن مرقد (٣٣٩/١) « غسان بن وعلة ، أحد بني مرّة بن عبّاد ، ويقال إنها للنمر بن تولب » .

ـ روى الديمرتي (١ ب) : « حسان بن وعلة أحد بني مرّة بن عبّاد » ، وروى المرزوقي : « حسّان بن عُلْبَة » (٥٢٠/٢) ، وروى البياري : « قال بعض بني مرّة ، قال القاضي : إنه النمر بن تولب » (٥٩ ب) . ورواها الشيرازي « عن الشيخ : ويروى للنمر بن تولب » .

ـ قال التبريزي : « وروى ابن دريد هذا الشعر للنمر بن تولب في بني سعد وهم أخواله وأغاروا على إبله ... » (٢ / ٤١) .

ـ ونُسِبَ البيتان للنمر بن تولب عند كل من الجاحظ (الحيوان ٣ / ١٧١) وابن قتيبة (الشعر والشعراء ١٧٢) والمبرد (الكامل ٢ / ١٨١) .

(٢) روى المرزوقي : « إذا كنت من سعد » .

ـ كذا « وخالك منهم » في الأصل ، وبها روى ابن العفيف ، أما نسخة ك وشرح الأعلم فالرواية فيهما : « وأمك منهم » ، وبها روى سائر رواة الحماسة ، على أن الأعلم أشار إلى الرواية الأولى في هامش الأصل صح .

ـ قال البياري : « ويروى شطيرا ، أي : بعيداً في سعد » .

(٣) قال الديمرتي : « ويروي يصغي إناؤه » .

ـ قال المرزوقي : « هذه الأمثال (منحوس الحظ ، منقوص الشرب ، ممال الإناء) مضروبة للهضيمة تلحق فلا يتحرك لدفعها الأخوال » .

ـ زاد الديمرتي والبياري وابن مرقد والشيرازي بيتا لم يروه بقية الرواة : وهو :

إذَا ما دَعَوْا كَيْسانَ كَانتْ كُهُولهُم إلى الغدرِ أدْنى من شَبَابِهِم المُرْدِ

٦٦ ـ وقالَ شُبَيْلٌ الفَزاريُّ :

وكانَ حارَبَهُ بنو عَمِّه فقَتَلَهُم(١) .

١ ـ أَيا لَهْفَا على مَنْ كُنْتُ أَدْعو فَيَكْفيني ، وساعِدُهُ شَديدُ(٢)

٢ ـ وما عَنْ ذِلَّةٍ غُلِبوا ، ولَكِنْ كذاكَ الأُسْدُ تَفْرِسُها الأُسُودُ(٣)

٣ ـ فَلَوْلا أَنَّهم سَبَقَتْ إليهم سَوابِقُ نَبْلِنا ، وهُمُ بَعيدُ(٤)

٤ ـ لَحاسَوْنا حِياضَ المَوْتِ حتّى تَطايَرَ عَنْ جوانِبِها شَريدُ(٥)

(١) كذا : «وقال شُبَيْل الفزاريّ» في رواية سائر الرواة، غير أن المرزوقي روى « وقال شِبْلٌ الفزاري » (٢/٨٦٠) .

ـ كذا « وكان حاربه بنو عمه » في رواية الجرجاني (٤٧ ب) ، وعند بقية الرواة : « وحاربه بنو أخيه » .

ـ سقطت « فَقَتَلهم » من رواية الجرجاني .

(٢) كذا « وساعده شديد » في رواية ابن مرقد (١ / ٤٢٧) ، وعند بقية الرواة « وساعده الشديد» غير أن الشيرازي روى بالروايتين معا (حاشية شرح الفسوي ٦٢ ب) .

ـ روى ابن جني : « بساعده الشديد » (١١٣ ب) وذكرها الأعلم في هامش الأصل وفي شرحه للحماسة (١ / ٢٠٨) .

ـ قال ابن جني : « القوافي مرفوعة ، رفعه على قطع وابتداء ، وسلك به طريق المدح ، هذا ظاهر أمره ، ويجوز أن يكون الشديد بدلا من الضمير في يكفيني ، ويجوز أن يكون الشديد مصدرا كالغدير والنكير ، فيرفعه بالابتداء ، وخبره الباء ، أي يكفيني والشدة في ساعده ، ويجوز أن يرفعه على أن يكون فاعل يكفيني ، أي يكفيني منه أو به الشديد » (١١٣ ب) .

(٣) روى التبريزي : « وما من ذلة » (٢ / ١١٠) .

ـ قال الديمرتي : « أصل الفرْس دقّ العنق ، ثم صار كل قتل فرساً ، والمقتول مفروس وفريس ، والفريسة : ما يفرس » (٣٠ أ) .

(٤) كذا « فلولا أنّهم » عند سائر الرواة ، إلا أن الشيرازي قال : « ولولا » صح . (حاشية شرح الفسوي ٦٣ أ) .

ـ قال البياري : « وحّد بعيد ، لأنه على لفظ المصدر ، كقوله تعالى : ﴿ إن رحمة الله قريب من المحسنين ﴾ » (٧٩ أ) ، و « بعيد مثل صديق ورسول في أنه يقع للواحد والجمع » شرح المرزوقي (١ / ٦٨١) .

(٥) « عن جوانبنا » في رواية الديمرتي والفسوي ، وروى بقية الرواة « من جوانبنا » .

ـ روى الجواليقي (١٩٢) والجرجاني « جوانبها » .

قافيــة الــراء

٦٧ ـ قالَ جَعْفَرُ بنُ عُلْبَةَ الحارثيُّ (١) :

١ ـ ولا يَكْشِفُ الغَـمَّـاءَ إلاّ ابنُ حُـرَّةٍ ... يَـرَى غَـمَـرَاتِ المَوْتِ ثُمَّ يَـزورُهَا(٢)

٢ ـ نُقَاسِمُهُمْ أَسْيَافَنَا شَرَّ قِسْمَةٍ ... فَفِينا غَوَاشِيهَا وَفِيهِمْ صُدورُهَا

٦٨ ـ وقال تأبَّطَ شَرّاً (٣) :

١ ـ إذا المَرْءُ لم يَحْتَلْ ، وقد جَدَّ جِدُّهُ ... أَضَاعَ وقَاسَى أَمْرَهُ وهْو مُدْبِرُ

٢ ـ ولَكِنْ أَخـو الحَزْمِ الذي لَيْسَ نازِلاً ... بهِ الخَطْبُ إلاّ وهْو لِلْقَصْدِ مُبْصِرُ

٣ ـ فَذاكَ قَرِيعُ الدَّهْرِ ما عَاشَ حُوَّلٌ ... إذا سُدَّ مِنْهُ مَنْخَرٌ جَاشَ مَنْخِرُ(٤)

٤ ـ أَقولُ لِلِحْيَانٍ ، وقَدْ صَفِرَتْ لَهُمْ ... وطَابِي ، ويَوْمِي ضَيِّقُ الجُحْرِ مُعْوِرُ(٥)

---

(١) كذا « قال جعفر بن عُلْبَة الحارثي » في رواية سائر الرواة .

- زاد الشيرازي : « إسلامي » . (حاشية شرح الفسوي ٣ ب) .

(٢) قوله « ابن حرّة : أي لم تلده أمَة ، والعرب تمدح أولاد الحرائر ، لأن أنفتهم عظيمة » . (شرح الفسوي ٤ أ) .

- قوله : « يرى غمرات الموت ثم يزورها : أي لا يأتي الحرب إلا على يقين وتُؤدة » (شرح البياري ٣ ب) .

- زاد ابن مرقد بيتاً بعد هذا البيت لم يروه سائر الرواة ، وهو : (١ / ٥٧) .

ببيضٍ كأنّ الملحَ فوقَ شِفَارِهَا ... إذا لم تطبَّع مِنْ دماءٍ نميرُهَا

(٣) كذا « وقال تأبط شرا » عند سائر رواة الحماسة .

- زاد الشيرازي : « جاهلي » (حاشية شرح الفسوي ٥ ب) .

(٤) قال الفسوي : « ويروى : ما عاش قُلَّب ، وقُلَّب : كثير التقلب » .

(٥) كذا « لِلحيان » بكسر اللام في رواية المرزوقي (١/٧٧) والتبريزي (١/٢٨)، وفي نسخة ك : « لَلحيان » بفتح اللام (١٠ ب) وبها روى البياري (٧ أ) وبهامشه « وهو عند العسكري =

٥ ـ همـا خُطَّتَـا : إمـا إسَـارٌ ومِنَّةٌ   وإمـا دَمٌ ، والقَـتْلُ بـالحُـرِّ أَجْـدَرُ(١)

(١٦أ) ٦ ـ / وأُخْرَى أُصَادِي النَّفْسَ عَنْها ، وإنَّها   لَمَـوْرِدُ حَـزْمٍ ، إنْ فَـعَلْتُ ومَـصْـدَرُ(٢)

٧ ـ فَـرَشْتُ لهـا صَـدْري فَـزَلَّ عَنِ الصَّـفـا   بِـهِ جُـؤْجُـؤٌ عَـبْلٌ ، ومَـتْـنٌ مَـخَـصَّـرُ(٣)

= بكسر اللام » ، وبالكسر والفتح روى الفسوي (٥ب) ، وروي الجواليقي (٣٦) وابن مرقد (٦٧/١) : « لِلَحْيَان » .

ـ قال ابن منظور : « بنو لِحْيان : حي من هذيل ، هو لِحْيان بن هذيل بن مدركة ، وبنو لِحْية بطن ، النسب إليهم لَحَوِيّ على حدّ النسب إلى اللحية » (اللسان ، مادة : لحي ١٠٩/٢٠) .

ـ كذا « ضيق الجُحْر » في رواية سائر الرواة ، أما في نسخة ك وشرح الأعلم فالرواية : « ضيق الباع» وذكرت هذه الرواية بهامش الأصل .

ـ روي المرزوقي : « ضيّق الحَجْر » أي ضيق الناحية (٣٩/١) غير أن الفسوي روى بالجيم والحاء معاً . قال النمري : « وروى قوم : الجَحْر ، بفتح الجيم ، و: الحَجْر ، الحاء قبل الجيم ، فراراً من تلك اللفظة وهي الصحيح » (معاني الحماسة ص٢١) .

ـ قال البياري : « قوله صفرت وِطَابِي : كناية عن الموت ، وجعل البطن على طريق الاستعارة وطباً لأن غذاء العرب اللبن ووعاؤه البطن ، وإذا خلا البطن عن الغذاء هلك الإنسان » (٧أ) .

(١) ـ كذا « إما إسارٍ ومِنَّةٍ وإما دَمٍ » بالرفع والخفض معاً في نسخة ك (١٠ب) وبهاتين الروايتين روى ابن جني (٢٠أ) والمرزوقي والفسوي وابن مرقد والبياري ، أما الرواية في شرح الأعلم فالرفع : « إما إسارٌ ومنةٌ وإما دمٌ » ، وبها روي بقية الرواة . قال الفسوي : « فمن خفض فإنه أضاف ولم يعبأ بإما فاصلة ، ومن رفع أراد خطتان ، فحذف النون والمراد ثبوتها ، والعرب تفعل ذلك » (٦أ) (وانظر شرح الأعلم ٢١١/١ ، والتنبيه ٢٠أ ، وشرح المرزوقي ٨٠/١) .

(٢) روى الجواليقي : « لو فعلت » ، خلافاً لرواية سائر الرواة : « إن فعلت » .

(٣) روي البياري : « فرشت له صدري » .

٨ ـ فَخَالَطَ سَهْلَ الأَرْضِ ، لم يَكْدحِ الصَّفا به كَدْحَةً ، والمَوْتُ خَزْيانَ يَنْظُرُ[١]

٩ ـ فَأُبْتُ إلى فَهْم ولم أكُ آيِبًا وكَمْ مِثْلِها فارَقْتُها وهيَ تَصْفِرُ[٢]

---

(١) كذا « لم تكدح » و « لم يكدح » معاً في الأصل ، أما في نسخة ك وشرح الأعلم فالرواية : « لم تكدح » ، وبها روي ابن العفيف (٧٢/١) ، وبالياء « لم يكدح » روي بقية الرواة .

ـ كذا « خزيانٌ» بالرفع والنصب معاً في رواية البياري ، أما في نسخة ك وشرح الأعلم فالرواية فيهما: « خزيانُ » بالرفع ، وبها روي بقية الرواة. قال البياري : « فالرفع على أنه خبر الابتداء ، وينظر: وضع موضع الحال، ويجوز أن يكون خبرًا بعد خبر، أما النصب فعلى الحال» (٧ب).

ـ قال المرزوقي : « قوله : والموت خزيان ينظر ، من فصيح الكلام ومن الاستعارات المليحة » (٨٢/١) .

(٢) كذا « ولم أك آيباً » في رواية سائر الرواة ، غير أن ابن جني رواه : « وماكدت آيباً » وقال : «هكذا يرويه أكثر من ترى (ولم أك آيبا) ، ومنهم من يقول (وما كنت آيباً)، وصواب الرواية فيه : « وما كدت آيبا » (التنبيه ١٩أ) ، وأكد ذلك أبو محمد الأعرابي بقوله : « والرواية الصحيحة : « فأبت إلى فهم وما كدت آيبا » (إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله النمري ٣٤) . ودفع المرزوقي رواية ابن جني من غير دليل ، إلا أن أبا تمام كان يغير كثيراً من الألفاظ بما يبعث على التسليم له والإعجاب بذوقه . (٨٣/١ـ٨٤) ولم ينصف المرزوقي أبا الفتح كما يقول التبريزي (٤١/١) .

ـ قال المرزوقي : « ويروي : ولم آل آيباً ، والمعنى : لم أدع جهدي آيباً وفي الإياب ، والأول أحسن » . وهذه الرواية ذكرها الأعلم في هامش الأصل وفي شرحه (٢١٣/١) .

ـ كذا «فارقتها » في رواية سائر الرواة ، أما في نسخة ك وشرح الأعلم فالرواية : « لاقيتها » وذكرت هذه الرواية بهامش الأصل صح . قال الأعلم في شرحه : « ويروي : فارقتها ، وهو أبين » (٢١٣/١) .

٦٩ ـ وقال يَحْيَى بنُ مَنْصورٍ الذُّهليُّ(١) :
وتُرْوَى لِمُوسى بن جابرٍ الحَنَفيِّ(٢) .

١ ـ وَجَـــدْنا أَبانا كَـــانَ حَلَّ بِبَلْدَةٍ سُوًى بَيْنَ قَيْسٍ ، قَيْسِ عَيْلانَ والفِزْرِ(٣)

٢ ـ فلمَّــا نَأَتْ عَنّا العَـشِيــرَةُ كُلُّهــا أَنَخْنَــا ، فَحـالَفْنـا السُّيـوفَ على الدَّهْرِ

٣ ـ فَـمَــا أَسْلَمَـتْنا عِنْدَ يَوْمِ كَـرِيهَـةٍ ولا نَحْنُ أَغْـضَـيْنَـا الجُـفونَ علـى وَتْرِ(٤)

---

(١) روي سائر الرواة هذه الحماسية « ليحيى بن منصور الحنفي » .

ـ زاد الجواليقي : « قال أبو رياش : هذا غلط من أبي تمام ، يحيى بن منصور هو ذهلي من بني عامر بن ذهل » (١٠٢) .

ـ زاد الشيرازي : إسلامي (حاشية شرح الفسوي ٢٩ب) .

(٢) قوله : « وتروى لموسى بن جابر الحنفي » من رواية الأعلم وزياداته .

ـ قال أبو رياش : « وهذه الأبيات لموسى بن جابر الحنفي » . (شرح التبريزي ١٧١/١ ، وديوان الحماسة رواية الجواليقي ص ١٠٢) .

ـ كذا « وتروى » في نسخة ك (١٠ب) ، وفي شرح الأعلم « ويروى » (٢١٣/١) .

ـ موسى بن جابر الحنفي : سبقت له الحماسية رقم (٧) .

(٣) كذا « سُوًى » في نسخة ك وشرح الأعلم ، وبهما روى البياري معاً (٣٧ب) ، وروى سائر الرواة: « سِوى » بكسر السين .

ـ قال ابن منظور : « وحكى الأصمعي عن عيسى بن عمر ... قال : وسِوًى وسُوًى بمعنى غير ، كقولك سواء، قال الأخفش : سِوى وسُوى إذا كان بمعنى غير أو بمعنى العدل يكون فيه ثلاث لغات ، إن ضممت السين أو كسرت قصرت فيهما جميعاً ، وإن فتحت مددت ، تقول مكان سِوى وسُوى وسواء أي : عدل ووسط فيما بين الفريقين ، قال موسى بن جابر ... البيت » (اللسان ، مادة سوا ١٤٠/١٩) .

ـ قال الفسوي : « سوى : منصف في هذا الموضع » (٢٩ب)

(٤) قال الفسوي : « ويروى : ولانحن أغمدنا السيوف على وتر » .

ـ قال ابن جني : « أغضيت في كلامهم على ضربين : متعد وغير متعد ، فمن المتعدي هذا البيت » (٦٣ب ـ ٦٤أ) .

٧٠ ـ وقال بَعْضُ بني تَيْمِ اللهِ بنِ ثَعْلَبة يَوْمَ أوارَةَ(١):

١ ـ ولَقَدْ شَهِدتُ الخَيْلَ يَوْمَ طِرَادِها ... فَطَعَنْتُ تحتَ كِنَانَةِ المُتَمَطِّرِ(٢)

٢ ـ ولَقَدْ رَأَيْتُ الخَيلَ شُلْنَ عَلَيْهِمُ ... شَوْلَ المَخَاضِ، أَبَتْ على المُتَغَبِّرِ(٣)

٣ ـ ونُطاعِنُ الأعْداءَ عَنْ أَبْنَائنَا ... وعَلَى بَصَائِرِنَا وإنْ لَمْ نُبْصِرِ

---

(١) كذا « وقال بعض بني تيم الله بن ثعلبة يوم أوارة » في رواية الفسوي (١٠ب) وأبي رياش ، ولم يذكر التبريزي « يوم أوارة » (١/٦٦) وكذلك ابن مرقد في إحدى عبارتي إنشاده : (١/٩٨) .
ـ زاد الفسوي : « وهو عُلَيْم بن شنان بن عدي بن الحارثة من [...] صح » .
ـ روى المرزوقي (١/١٣٣) والبياري (١٣أ) من غير عزو « وقال آخر » وزاد الجواليقي (٤٧) وابن العفيف (١/٨) : وقال آخر ، وهو علقمة بن شيبان بن عدي بن الحارث بن تيم الله » واكتفى ابن مرقد بالقول : « وقال آخر ، بعض بني تميم » (١/٩٨) .
ـ سقطت هذه الحماسة من رواية الجرجاني .
ـ علقمة بن شيبان بن عدي بن الحارث بن تيم الله : شاعر جاهلي ، كان في عصر المنذر ذي القرنين قبل الإسلام بزمان . (حاشية شرح الفسوي١٠ب ، وإصلاح ماغلط به النمري ص٤٢، وشرح التبريزي ١/٦٧) .

(٢) كذا روى سائر الرواة هذا البيت .
ـ قال التبريزي : « روي الرياشي : تحت لبابة ، وقال : اللبابة : ثوب يتلبب به الرجل علي ثيابه إذا تحزم للحرب » (١/٦٧) ، وذكر الاعلم هذه الرواية في هامش الاصل ونسخة ك وشرحه للحماسة ، وذكرها الشيرازي في حاشية شرح الفسوي .

(٣) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثانياً في رواية المرزوقي والفسوي والبياري وابن العفيف وابن مرقد ، ورواه الجواليقي والتبريزي ثالثاً .
ـ كذا « شُلن عليهم » في رواية الفسوي وابن العفيف ، وعند بقية الرواة : « شُلن عليكم » وذكرت هذه الرواية بهامش الأصل ونسخة ك وشرح الأعلم .
ـ روى المرزوقي : « ولقد رأيت غَداةَ شلن عليكم » قال : « ويروى : ولقد رأيت الخيل شلن عليكم، أي شائلة. ومن روى: ولقد رأيت غداة ، فقد أضمر مفعول رأيت، وهو الخيل ، وقد ساغ ذلك ، لأن قوله : ولقد شهدت الخيل ـ وإن أريد به الفرسان ـ يدل عليه » . (١ / ١٣٣ ـ ١٣٤).

٧١ ـ وقال عَمروُ بنُ مَعْدِي كَرِبَ[١] :

١ ـ ولَقَدْ أَجْمَعُ رِجْليَّ بها حَذَرَ المَوْتِ ، وإنّي لَفَرورْ[٢]
٢ ـ ولَقَدْ أَعْطِفُها كارِهَةً حِينَ لِلنَّفْسِ مِنَ المَوْتِ هَرِيرْ
٣ ـ كلُ ما ذلِكَ مِنّي خُلُقٌ وَبِكلٍّ أَنا في الرَّوعِ جَديرْ[٣]
(١٦ب) ٤ ـ / وابنُ صُبْحٍ سَادِراً يُوعِدُني مالَهُ مِنِّيَ ما عِشْتُ مُجيرْ[٤]

---

(١) كذا « وقال عمرو بن معدي كرب » في رواية سائر الرواة .
ـ سبقت له الحماسية رقم (٣٣) .

(٢) كذا « وإني لفرور » في رواية سائر الرواة ، غير أن ابن العفيف روى : « وإني لغرور » ولعله تصحيف .
ـ قال الفسوي : « ويروى لقرور من القرار بالقاف » (١٥ب) قال التبريزي : « وروى بعضهم لقرور بالقاف من القرار ، وقال : إن الشجاع لا يمدح نفسه بالفرار ، وذلك غلط ؛ لأن قوله : كل ما ذلك مني خلق ، يدل على أنه ذكر حالين ؛ حال ثبات وحال فرار » (٩٤/١) .
ـ قال البياري : « فرور ، أي : مفرور مجرب » .
ـ قال الشيرازي : « الشيخ : يجب أن تكون الأبيات مطلقة » (حاشية شرح الفسوي ١٥ب) .

(٣) في الأصل « وبِكلٍّ أنّنا » وهو تحريف من الناسخ .

(٤) كذا « ماله مني ما عشت مجير » في رواية الجرجاني (١١ ب) وابن العفيف (١٠٦/١) وابن مرقد (١٣٠/١) . وروى المرزوقي (١٨٢/١) والفسوي ، والجواليقي (٥٨) والتبريزي (٩٤/١) : « ما له في الناس ما عشت مجير » . وروى الشيرازي : « ماله ما عشت في الناس مجير » .
ـ روى البياري : « ليس ما عشت له مني مجير » (١٨ ب) .
ـ في حاشية الفسوي : « ويروى :

وابنُ صُبْحٍ أبداً يوعِدُني ليسَ ما عشتُ لهُ مني مُجيرْ

ـ قال الفسوي : « وابن صبح فيه قولان ، أحدهما : أنه رماه بأنه لغير رشدة ، أي حملت به أمه وقت الصبح ممن أغار على قبيلته ، فنسبه إلى الصبح ، والآخر : أنه يستهزئ به ، أي أنه جلد، يغير وقت الصبح كما يفعله الشجاع ، فنسبه إليه ، كما قالوا ابن الفيافي » (١٥ ب ، وانظر شرح التبريزي ٩٤/١) .

٧٢ - وقالَ المُنَخَّلُ بنُ الحارث اليَشْكُرِيُّ :

من بني يَشْكر بن بكْرِ بن وائلٍ (١) .

١ - إنْ كُنْتِ عَاذِلَتِي فَسِيري ... نَحْوَ العِراقِ ولا تَحُورِي(٢)

٢ - لا تَسْأَلِي عَنْ جُلِّ مَا ... لِي واسْأَلِي كَرَمِي وخِيرِي(٣)

٣ - وفَوارسٍ كَأُوَارِ حَـ ... ـرِّ النّارِ أَحْلاسِ الذُّكُورِ

٤ - شَدُّوا دَوابِرَ بَيْضِهِمْ ... في كُلِّ مُحْكَمَةِ القَتِيرِ

٥ - واسْتَلأَمُوا وتَلَبَّبُوا ... إنَّ التَّلَبُّبَ لِلْمُغِيرِ

٦ - وَعلَى الجِيَادِ المُضْمَرا ... تِ فَوارسٌ مِثْلُ الصُّقُورِ

---

(١) كذا « المُنَخّل بن الحارث اليشكري » في رواية سائر الرواة ، غير أن المرزوقي (٢/٥٢٣) والجرجاني (٣٤ ب) روياه : « المنخل اليشكري » .

- زاد الشيرازي : « جاهلي » (حاشية شرح الفسوي ٤٧ أ) .

- قوله « من بني يشكر بن بكر بن وائل » من رواية الأعلم وزياداته .

(٢) كذا « ولا تحوري » بالحاء في شرح الأعلم (١ / ٢١٦) ، وبها روى سائر الرواة ، أما في نسخة ك فالرواية : « لا تحوري » و « لا تجوري » بالجيم معجمة معاً .

- في هامش الأصل وهامش نسخة ك (١١ أ) وشرح الأعلم : « ويروى : ولا تجوري ، أي : لا تعدلي عن طريق سيرك عني وذهابك » وذكر الديمرتي هذه الرواية في شرحه . (٣ أ) .

- في نسخة ك : « ولا تجورْ ، ولا تجوري » بالتقييد والإطلاق معاً ، وفي شرح الأعلم رويت القصيدة بالإطلاق « ولا تجوري » ، ورواها الديمرتي بالإطلاق والتقييد معاً (٢ أ - ٢ ب) ، والجرجاني ، ورواها بقية الرواة بالإطلاق .

(٣) كذا « واسألي كرمي » في رواية الجرجاني والفسوي والجواليقي (١٥٠) وابن العفيف (٢٧٧/١) وابن مرقد (٣٤٢/١)، أما في نسخة ك وشرح الأعلم فالرواية « فانظري كرمي » =

٧ ـ يَخْرُجْنَ مِنْ خَلَلِ القَتَا　م يَجِفْنَ بالنَّعَمِ الكَثِيرِ(١)

٨ ـ أقْرَرْتُ عَيْنِي مِنْ أولـ　ـئكَ والكواعِبِ بالعَبِيرِ(٢)

٩ ـ يَرْفُلْنَ بالمِسْكِ الذَّكِـ　ـيِّ وصائكٍ كَدَمِ النَّحِيرِ(٣)

١٠ ـ يَعْكُفْنَ مِثْلَ أَسَاوِدِ الـ　ـتَّنُّومِ لم تُعْكَفْ بِزُورِ(٤)

١١ ـ وإذا الرِّياحُ تَنَاوَحَتْ　بِجَوانِبِ البَيْتِ الكَسِيرِ

= وذكرت في هامش الأصل ، وروى بها المرزوقي والديمرتي والشيرازي والتبريزي (٢/٤٥) والبياري (٦٠ ب) .

ـ في هامش الأصل ونسخة ك وشرح الأعلم : « ويروى » بسلي وخيري » والبسل : الشدة والجرأة ، وكذلك البسالة » .

ـ قال الفسوي : « ويروى: وانظري حسبي وخيري » .

(١) كذا « يخرجن من خلل القتام » في نسخة ك وشرح الأعلم ، وروى الجواليقي : « يخرجن من خلل الغبار » ، وبها روى الجرجاني والتبريزي وابن العفيف وابن مرقد . وروى الديمرتي والفسوي: « يخرجن من خلل الشعاب » وروى البياري: « يخرجن من قحم الغبار » (٦٠ب) .

ـ سقط هذا البيت من رواية المرزوقي (انظر ٢ / ٥٢٦) .

(٢) كذا « والكواعب بالعبير » في رواية الديمرتي والفسوي ، وعند بقية الرواة « والفوائح بالعبير » .

ـ لم يرو المرزوقي هذا البيت لأنه « لم يدخل في الاختيار » .

(٣) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته تاسعاً في رواية الجواليقي وابن العفيف وابن مرقد ، ورواه الديمرتي عاشراً ، ولم يروه بقية الرواة .

(٤) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته عاشرا في رواية الجواليقي وابن العفيف وابن مرقد ، ورواه الديمرتي والبياري تاسعاً ، ولم يروه بقية الرواة ، غير أن التبريزي ذكر أنه يقع في بعض النسخ (٢/٤١) .

ـ كذا « يَعْكُفْن » في رواية من روى البيت ، غير أن البياري رواه « يَعْكِفْن » بضم الكاف وكسرها .

١٢ ـ أَلْفَيْتَني هَشَّ النَّدى بِمَرِيٍّ قِدْحي أَوْ شَجِيرِ(١)

١٣ ـ ولَقَدْ دَخَلْتُ على الفَتا ةِ الخِدْرَ في اليَوْمِ المَطِيرِ

١٤ ـ الكاعِبِ الحَسْنَاءِ تَرْ فُلُ في الدِّمَقْسِ وفي الحَرِيرِ

(١٧ أ) ١٥ / فَدَفَعْتُها فتَدافَعَتْ مَشْيَ القَطَاةِ إلى الغَدِيرِ

١٦ ـ ولَثَمْتُها فتَنَفَّسَتْ كَتَنَفُّسِ الظَّبْيِ البَهِيرِ(٢)

١٧ ـ فَدَنَتْ وقَالَتْ يا مُنَخَّلُ ، ما بِجِسْمِكَ مِنْ حَرُورِ(٣)

١٨ ـ ما شَفَّ جِسْمي غَيْرُ حُبِّكِ ، فاهدَئي عَنِّي وسِيري

١٩ ـ ولَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ المُدا مَةِ بالصَّغِيرِ وبالكَبِيرِ(٤)

---

(١) كذا « هش الندى » في شرح البياري (٦١ أ) ورواية ابن العفيف ، وعند بقية الرواة « هش اليدين » ، وذكرت هذه الرواية بهامش الأصل ، وزاد في هامش نسخة ك وشرح الأعلم : « ويروى : هش اليدين ، أي : خفيف اليدين بمسحه والضرب به ، ويروى : بمري بالراء ، جعله مصدراً كالندى ، ومن رواه بالزاي (وهي رواية نسخة ك) كان من المزية، التي هي من الفضيلة ، من قولهم : لهذا على هذا مزية ، أي : فضيلة .

ـ قال الديمرتي : « وروي ابن السكيت (تشريح قدحيَ أو شجيري). قال عبدالله بن مسلم : التشريح: أن تشق الخشبة نصفين، فيكون أحد النصفين شريح الآخر،والشجير: الغريب» (٣أ).

(٢) كذا « كتنفس الظبي البهير » في رواية البياري والجرجاني وابن مرقد وابن العفيف ، وذكرها الفسوي في شرحه ، وروى الديمرتي والمرزوقي والفسوي : « كتنفس الظبي العقير » ، وروى التبريزي والجواليقي : « كتنفس الظبي الغرير » . وذكرت هذه الرواية بهامش الأصل .

ـ قال الديمرتي : « والظبي العقير يطول نفسه ، فشبه تنهدها به » .

(٣) قال البياري : « الحرور : يعني هزاله وشحوبه » (٦١ ب) .

ـ قال الفسوي: « روى الأصمعي : من غرور ، وهو قلة اللحم » (٤٨ أ) وانظر شرح التبريزي (٤٧/٢) .

(٤) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته بعد البيت السابق (ماشف جسمي ...) في رواية الجرجاني (٣٥ ب) والديمرتي (مع اختلاف في ألفاظه) ورواه البياري والجواليقي والتبريزي وابن العفيف متأخراً عن البيت السابق ببيت أو بيتين . ولم يروه المرزوقي وابن مرقد .

٢٠ ـ وشَــــربْتُ بـاخَــــيْل الإنـا ث وبالمُطَهَّـــمَـــةِ الذُّكـــورِ(١)

٢١ ـ فـــإذا انْتَــشَــيْتُ فَـــإنَّنـي رَبُّ الخَـــورْنَـقِ والسَّـــديـرِ(٢)

٢٢ ـ وإذا صَــحَــوْتُ فَـــإنَّنـي ربُّ الشُّـوَيْهَــةِ والبَـعِـيـرِ(٣)

٢٣ ـ يـــا رُبَّ يَــومٍ لِـلْـمُـنَـــــخَّلِ قَـدْ لَهَـا فـيـهِ قَـصِـيـرِ(٤)

= ـ روى الديمرتي البيت بلفظ مختلف وهو : (٢ ب) .

وَلقدْ شربتُ الخمَر بِالْـ ـعَبْدِ الفصيحِ وبالأسيرِ

ورواه البياري : (٦١ ب) .

وَلقدْ شربتُ معَ الندَا مَى بالصغيرِ وبالكبيرِ

ـ قال الفسوي : « عن ثعلب عن ابن الأعرابي : أنه أراد صغير ماله وكبيره ، ولم يرد إناء ، ومما يحقق هذه الرواية الأخرى (ولقد شربت الخمر بالعبد الفصيح وبالأسير) يقول لقد شربت بثمن العبد الخمر ، وبفدية الأسير » (٤٨ أ).

(١) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته تالياً للبيت السابق في رواية الفسوي والتبريزي وابن العفيف والشيرازي ، ولم يروه بقية الرواة .

ـ روى الشيرازي البيت بألفاظ مختلفة : « عن الشيخ :

وَلقدْ شربتُ الخمَر بِالْـ ـخَيْلِ الإناثِ وبالذكورِ

(٢) كذا وقع هذا البيت تالياً في ترتيب روايته للبيت السابق عند كل من الديمرتي والفسوي والبياري والتبريزي والجواليقي وابن العفيف ، ولم يروه بقية الرواة .

ـ كذا « فإذا انتشيت » في رواية الديمرتي والتبريزي والجواليقي وابن العفيف ، وروى البياري والفسوي : « فإذا سكرت » .

(٣) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته تالياً لسابقه عند الرواة المذكورين في الهامش ، ولم يروه المرزوقي وابن مرقد .

ـ ختم الجواليقي الحماسية بهذا البيت .

(٤) لم يرو هذا البيت كل من المرزوقي والتبريزي والفسوي ، ورواه بقية الرواة باختلاف ترتيب .

ـ كذا « يا رب » عند من روى البيت ، ورواه الديمرتي : « بل رب » .

ـ روى البياري : « ناعم فيه قصير » .

٢٤ ـ وأُحِبُّها وتُحِبُّنِي ويُحِبُّ نَاقَتَها بَعِيرِي[١]

٢٥ ـ يا هِنْدُ مَنْ لِمُتَيَّمٍ يا هِنْدُ لِلْعانِي الأَسِيرِ[٢]

٧٣ ـ وقال عُرْوَةُ بنُ الوَرْدِ العَبْسِيُّ[٣] :

١ ـ لَحا اللّٰهُ صُعْلُوكاً إذا جَنَّ لَيْلُهُ مُصَافِي المُشَاش آلفاً كُلَّ مَجْزِرِ[٤]

٢ ـ يَعُدُّ الغِنَى مِنْ دَهْرِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ أَصابَ قِراها مِنْ صَديق مُيَسِّرِ

٣ ـ يَنَامُ عِشَاءً ثُمَّ يُصْبِحُ نَاعِسا يَحُتُّ الحَصى عَنْ جَنْبِهِ المُتَعَفِّرِ[٥]

---

(١) كذا وقع هذا البيت بعد البيت السابق في ترتيب روايته عند الجرجاني وابن مرقد ، ورواه بقية الرواة سابقا للبيت السابق بعدد من الأبيات ، وختم به الديمرتي الحماسية .
ـ قال أبو الفرج الأصفهاني : « ومن الناس من يزيد في هذه القصيدة (وأحبها وتحبني ...) ولم أجده في رواية صحيحة » (٢١ / ٧) .

(٢) كذا ختمت هذه الحماسية بهذا البيت عند الجرجاني وابن مرقد وابن العفيف ، ورواه الجواليقي سابقاً لهذا البيت بعدد من الأبيات ، ورواه الديمرتي قبل البيت السابق ، ولم يروه بقية الرواة .

(٣) كذا « ، وقال عروة بن الورد العبسي » ، في رواية الشيرازي (حاشية شرح الفسوي ٣٨ أ) والتبريزي ، وعند بقية الرواة : « عروة بن الورد » .
ـ زاد ابن مرقد : « وهو عروة الصعاليك » (١ / ٢٩١) .

(٤) روى ابن مرقد :« مضى في المُشاش » .
ـ كذا « آلِفًا كلَّ مَجْزِر » بكسر الزاي في نسخة ك (١١ ب) ، وروى الأعلم في شرحه : « مَجْزَر » بفتح الزاي . (٢٢٢/١) . وبكسر الزاي « مَجْزِر » روى المرزوقي (١ / ٤٢١) وابن العفيف ٢٢٧/١) وبفتح الزاي « مَجْزَر » روى التبريزي والبياري (٤٩ أ) ، وروى الجرجاني (٢٩ أ) وابن مرقد : « مُجْزَر » . وروى الجواليقي « مِجْزَر » . أما الفسوي فروى : « مَجْزَر » و«مَجْزِر » معاً . ثم قال : « يقال مَجْزَر و مَجْزِر » أي : موضع الجزر » (٣٨ أ) .

(٥) كذا ، « ثم يصبح ناعساً » في رواية المرزوقي والجرجاني والجواليقي (٢٧ أ) والفسوي والتبريزي وابن مرقد ، وروى ابن العفيف : « ثم يصبح ناعماً » .
ـ في نسخة ك وشرح الأعلم : « ثم يصبح طاوياً » وبها روى البياري ، وذكرت في هامش الأصل .

٤ ـ ولكنَّ صُعْلُوكاً صَفِيحَةُ وَجْهِهِ ... كَضَوْءِ شِهابِ القابِسِ المُتَنَوِّرِ (١)

٥ ـ مُطِلاًّ على أعْدائِهِ يَزْجُرونَهُ ... بِساحَتِهِمْ زَجْرَ المَنيحِ المُشَهَّرِ (٢)

(١٧ب) ٦ ـ / إذا بَعُدوا لا يَأْمَنونَ اقْتِرابَهُ ... تَشَوُّفَ أَهْلِ الغائِبِ المُتَنَظَّرِ (٣)

٧ ـ فَذلِكَ إنْ يَلْقَ المَنِيَّةَ يَلْقَها ... حَميداً ، وَإنْ يَسْتَغْنِ يَوْماً فَأَجْدِرِ (٤)

= ـ زاد الفسوي والبياري والشيرازي بعد هذا البيت :

قَليلُ الْتماسِ الزادِ إلاّ لنفسه ... إذا هُو أمسَى كالعريشِ المجوّرِ

يُعينُ نساءَ الحيِّ ما يستعنَّهُ ... فيضْحي طليحًا كالبعيرِ المحسّرِ

وزاد الثاني منهما كل من الجواليقي والتبريزي وابن العفيف وابن مرقد .

(١) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته رابعاً في رواية المرزوقي والجرجاني وابن العفيف ، وعند بقية الرواة سادساً أو خامساً .

ـ روى الجرجاني « ولله صعلوك » .

(٢) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته خامساً عند المرزوقي والجرجاني ، ورواه بقية الرواة سابعاً أو سادساً .

ـ قال ابن الأعرابي : « أراد أن يقول : زجر القدحِ المُشَهَّر فقال المنيح » (شرح البياري ٤٩ أ) .

(٣) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته سادساً عند المرزوقي والجرجاني ، ورواه بقية الرواة ثامناً أو سابعاً .

ـ ختم ابن العفيف بهذا البيت هذه الحماسية . (١ / ٢٣٨) .

(٤) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته آخر الأبيات عند المرزوقي والجرجاني والجواليقي والتبريزي.

ـ زاد البياري والشيرازي بيتين بعد هذا البيت وهما :

أيهلكُ مُعْتَمّ وزيدٌ ولم أقُمْ ... على ندبٍ يوماً ولي نفس مُخْطرِ

أطاعنُ عنها أولَ القومِ بالقنَا ... وبيضٍ خفافٍ ذات لوز مُشَهَّرِ

ـ وزاد الشيرازي بيتاً ثالثاً رواه ابن مرقد وهو :

فَيوْماً على نجدٍ وغاراتِ أهلِهَا ... وَيَوْماً بأرضٍ ذاتِ شثٍّ وعرْعَرِ

٧٤ ـ وقالَ آخر : (١)

١ ـ يَلْقى السُّيوفَ بِوَجْهِهِ وَبِنَحْرِهِ ... ويُقيمُ هامَتَهُ مُقامَ المِغْفَرِ (٢)

٢ ـ ويَقُولُ للطِّرْف اصْطَبِر لِشَبا القَنَا ... فَعَقَرْتُ رُكْنَ المَجْدِ إنْ لم تُعْقَرِ (٣)

٣ ـ وإذا تَأَمَّل شَخْصَ ضَيْفٍ مُقْبِلاً ... مُتَسَرْبلاً سِرْبَال مَحْلٍ أَغْبَرِ (٤)

٤ ـ أَوْمَا إلى الكَوْماءِ هذا طَارِقٌ ... نَحَرتْنِيَ الأَعْداءُ إنْ لم تُنْحَرِ

---

(١) هذه الحماسية من رواية الأعلم وزياداته .

ـ كذا من غير عزو « وقال آخر » في أمالي القالي (٦٩/١) ، ونسبها البكري لابن المولى محمد ابن مسلم (١٨٢/١) ، ورواها علي بن الحسن البصري لعبد الملك بن معاوية الحارثي ، وتروى لحجين بن حجر الغساني (الحماسة البصرية ١ / ٢٠) ، ورواها النويري لحسان بن ثابت (٢٠٣/٣) ، والبيتان الأخيران في ديوانه (ص ٤٨٣) .

ـ قال الميمني : « وأنا أجزم بأنها ملحقة ، ليست لابن المولى ، ولا لحسان ، ولا للعلوي » ولا للأعرابي » (انظر هامش تحقيق سمط اللآلئ ١ / ٢٧٨) .

ـ ابن المولى : هو محمد بن عبد الله بن مسلم ، مولى بني عمرو بن عوف ، يكنى أبا عبد الله ، من شعراء الدولتين الأموية والعباسية ، إذ أسن فلحق بالدولة العباسية ، شاعر عفيف ، مدح عبدالملك بن مروان وقثم بن العباس ويزيد بن حاتم بن قبيصة . (سمط اللآلئ ١٨٢/١ ومعجم الشعراء ٤١١) .

ـ عبد الملك بن معاوية الحارثي : شاعر أموي . (الحماسة البصرية ١ / ٢٠) .

(٢) كذا « يلقى السيوف » في الحماسة البصرية ، وروى النويري : « يلقى الرماح بوجهه وبصدره » .

ـ في ها . ك : يلقى السيوف بوجهه : أي يشهد الحرب حاسراً ، النحر : أعلى الصدر ، هامته : رأسه ، المغفر : ما يستر الرأس من الدرع .

ـ زاد في الحماسة البصرية بعد هذا البيت بيتاً آخر ، انظر (٢١/١) .

(٣) روي : « فهدمت ركن المجد » .

(٤) في الحماسة البصرية : « وإذا تأمل شخص ضيف مقبل » .

٧٥ ـ وقالت ليلى الأخْيَلِيَّةُ (١) :

وهي مِنْ بَنِي أخْيَل ، حَيٌّ مِنْ كَعْبِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ عامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ (٢) .

١ ـ إزاءَ حُــــروبٍ يَكْرَهُ القَـــوْمُ دَرْءَهُ ... ويَمْشي إلى الأَقْرانِ بالسَّيْفِ يَخْطُرُ (٣)

٢ ـ مُطِلٌّ على أَعْـــدائِهِ يَزْجُـــرُونَهُ ... كَمـا يُزْجَـرُ اللَّيْثُ الهِـزَبْرُ الغَـضَنْفَـرُ

= ـ كذا « متسربلا سربال » في شرح الأعلم ١/٢٢٥. أما في نسخة ك فالرواية « متسربلا أثواب» وذكرت هذه الرواية بهامش الأصل صح . وفي الحماسة البصرية : « متسربل أثواب » .

ـ كذا « مقبلاً متسربلاً » بالنصب في رواية القلقشندي ، وروى القالي وعلي بن الحسن البصري والنويري : « مـقـبلٌ متـسـربل » . والنصب على أنه نعـت للشـخص ، والرفع عـلى أنه نعت للضيف .

(١) هذه الحماسية من رواية الأعلم وزياداته .

ـ البيتان ليسا في ديوانها المجموع بتحقيق خليل إبراهيم العطية .

ـ لليلى الأخيلية قصيدة ترثي بها توبة على وزن هذه الحماسية وقافيتها ، وكان الأصمعي يعجب بها ، فلعل هذه الحماسية منها : (ديوانها ٧١ ـ ٧٤) .

(٢) في التعريف بأخيل وتحديد نسبه خلاف بين أهل العلم ، فهو عند البكري : عبادة بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، كان يلقب بالأخيل (سمط اللآلئ ١/١١٩) ، وهو كعب عند ابن دريد (الاشتقاق ٢٩٩) ، وهو الرحال بن شداد بن كعب عند الأصفهاني (الأغاني ١١/٢٠٤) ، وهو من عقيل بن كعب عند ابن قتيبة (الشعر والشعراء ٢٧١) .

(٣) كذا « يَخْطُرِ » بضم الطاء وكسرها في نسخة ك (١١ب) وشرح الأعلم (١/٢٢٦) ، أما في الأصل فالرواية : « يَخْطِر » بكسر الطاء .

ـ قال ابن منظور : « خَطَر بباله وعليه يَخْطِرُ ويَخْطُر بالضم ، الأخيرة عن ابن جني » اللسان ، مادة : خطر (٥ / ٣٣٣) .

ابن مُسْهِر

واسمُه عُمَيْرُ بنُ شُيَيم ، وهو مِنْ بني تَغْلِبَ بنِ وائلٍ (١) .

١ - مَتَى نُرعَشْ إلى الإلجامِ يَوْماً ... يُقِمْ سُوقَ الطِّعانِ لنا تِجَارُ (٢)

٢ - ومَعْقِلُنا الرِّماحُ إذا أَنَخْنا ... وقَدْ طَارَ القَنَازِعُ والشَّرارُ (٣)

٣ - بِضَرْبٍ يُبْصِرُ العميانُ مِنْهُ ... وتَعْشَى دُونَهُ الحَدَقُ البِصارُ (٤)

٤ - نَهُزُّ المَشْرِفيَّةَ ثُمَّ نَعْدو ... ولَيْسَ بِنا عَنِ الطَّعْنِ ازوِرارُ (٥)

---

(١) هذه الحماسية من رواية الأعلم وزياداته .

- الأبيات في ديوان القطامي بتحقيق إبراهيم السامرائي وزميله ص ١٤٩ من قصيدة طويلة عدتها ٩٨ بيتا ، يمدح فيها عبد الملك بن مروان .

- في نسخة ك «شُيَيم» و «نُشَيم» معاً (١٢ أ) .

- زاد في نسخة ك : « وهو من بني تغلب بن بكر بن وائل » .

(٢) في رواية الديوان : « متى ترعش » بالتاء .

- كذا « يقم سوق الطعان لنا تجار » في رواية الديوان (ص ١٤٩) وفي نسخة ك أيضا ، أما في شرح الأعلم فالرواية « يقم سوق الرهان لنا تجار » .

(٣) في الديوان : « ومعقلنا السيوف » .

(٤) كذا « تُبصر » و « يُبْصِر » معا في الأصل ، أما في نسخة ك وشرح الأعلم فالرواية « يُبْصر » بالياء. وفي رواية الديوان : « تُبصر » بالتاء الفوقية .

- كذا « الحَدِق » بكسر الحاء وفتحها معاً في الأصل ، ورواية نسخة ك وشرح الأعلم « الحَدَق » بفتح الحاء . وفي اللسان ذكر الحَدَق جمعاً للْحَدَقة . (مادة حَدَق ١١/٣٢٢) .

- زاد في الديوان بعد هذا البيت بيتاً وهو :

وَإسحاقٌ أخونَا قدْ علمتُمْ ... عَلَيْنَا مِنْ مَواسمه النِّجارُ

(٥) في الأصل ونسخة ك : « نعدوا » .

- في رواية الديوان « وليس بنا عن العادي ازورار » .

٧٧ ـ وقالَ أيضا (١) :

(١٨أ) ١ ـ / ونَحْنُ أُناسٌ لا نَرى القَوْمَ أَقْرِموا   إلى قَوْمِنا قَرْماً يَجيءُ مُخاطِرُهْ (٢)

٢ ـ إذَا ما سَمَا بَذَّ القُرومَ جِرانُهُ   ومَهْما تُصِبْ أَنْيابُهُ فهْو عاقِرُهْ

٣ ـ إذا الحَرْبُ شالَتْ لِلتَّلَقُّحِ لم تَجِدْ   لنا جَانِباً إلا بِهِ مَنْ نُصَابِرُهْ (٣)

٤ ـ نُطِيعُ ونَعْصِي كُلَّ ذاكَ أميرَنَا   وما كُلَّ حِينٍ لا نَزالُ نُشاوِرُهْ

٥ ـ وما يَعْلَمُ الغَيْبَ امْرُؤٌ قَبْلَ أَنْ يَرى   ولا الأَمْرَ حتَّى تَسْتَبِينَ دَوابِرُهْ (٤)

٧٨ ـ وقالَ أبو عَطَاء السِّنْديُّ (٥) :

١ ـ ذَكَرْتُكِ ، والخَطِّيُّ يَخْطُرُ بَيْنَنا   وقد نَهِلَتْ مِنَّا الْمُثَقَّفَةُ السُّمْرُ (٦)

---

(١) هذه الحماسية من رواية الأعلم وزياداته .
ـ الأبيات من قصيدة في ديوان القطامي عدتها ثلاثون بيتاً (ص ٩٦) من قصيدة مطلعها :
ترحّل إخواني بعَقلِيَ إنَّني   تَكلَّفَ قَلْبي كُلَّ جَارٍ أُجَاوِرُهْ
ـ البيت الخامس في شرح المرزوقي (١١٢٥/٣) .

(٢) روى الديوان :
وَنَحْنُ أناسٌ لا تَرَى الناسَ أقرْموا   إلَى قومنا قرماً يجيء يخاطرهْ
ـ في نسخة ك (١٢ أ) : « يخاطره » أما في شرح الأعلم فالرواية : « يجيء مخاطره » .

(٣) في رواية الديوان : « إلا به مَنْ يصابره » .

(٤) كذا « حتى تستبين دوابره » في نسخة ك وشرح الأعلم والمرزوقي (١١٢٥/٣) ، وروى الديوان : « حتى تستبان دوابره » .
ـ روى المرزوقي صدر البيت بلفظ مختلف : « ولا يعلم الغيب امرؤ قبل ما يرى » .

(٥) كذا « وقال أبو عطاء السندي » في رواية سائر الرواة .
ـ زاد الشيرازي : « إسلامي ، واسمه أفلحُ ، ويقال مروزق وهو أصح » (حاشية شرح الفسوي ٤ب) .

(٦) روى الجواليقي : « وقد نهلت مني » (٣٣) وكذلك الفسوي (٤ ب) وعند بقية الرواة : « وقد نهلت منا » . =

٢ ـ فَـــوَ اللهِ مـــا أَدْرِي وإنّي لَصَـــادقٌ أَداءٌ عَـراني مِنْ حِـبـابِكِ أم سِـحْـرُ(١)

٣ ـ فَإنْ كانَ سِحْراً فاعْذِريني عَلى الهوى وإنْ كـانَ داءً غَـيْـرَهُ فَلَكِ العُـذْرُ(٢)

٧٩ ـ وقالَ إياسُ بن مالكِ بن عَبْدِ اللّهِ (٣) :

١ ـ سَمَـوْنا إلى جَـيْشِ الحَـرورِيِّ بَعْـدمَا تَنـاذَرَهُ أَعْـــرابُـهُـمْ والمُهَـــاجِـــرُ

٢ ـ بِجَـــمْعٍ تَظَلُّ الأكْـمُ سَـــاجِـــدَةً لَهُ وأَعـلامُ سَلْمَى والهِـضَـابُ النَّوادِرُ(٤)

= ـ قـال المرزوقي : « وروى بعضـهم : وقد نـهكت منا المشـقـفة ، من نـهك المرض ، وليس بشيء » (٥٧/١) .

(١) « من حَبابك » بفتح الحاء في نسـخـة ك (١٢ أ) ، وروى الأعلم في شرحـه : « من حِبـابك » بكسـر الحاء . وبهـا روى المرزوقي والجـواليقي والتبـريزي (٢٠/١) ، وابن العفـيـف (٦٦/١) . وروى ا لفـسـوي والجرجـاني (٤ أ) « حَبِـابك » بفـتح الحاء وكـسـرها مـعاً ، وروى ابـن مرقـد «حُبابك» بضم الحاء وكسرها (١ / ٦٠) .

ـ روى البياري والشيرازي : « من جنابك » بالجيم معجمة (٥ ب) ، قال المرزوقي : « ويروى : من جنابك ، والمعنى من ناحيتك » (١/ ٥٨) . وفي هامش الأصل وشرح الأعلم : « ويروى : من جنابك ، أي من مجانبتك لي وهجرك إياي » ، وذكر هذه الرواية الفسوي في شرحه .

(٢) سقط هذا البيت من رواية البياري في المتن ، وعلق عليه في الشرح .

ـ روى ابن العفيف : « وإن يك داء » (١ / ٦٦) .

(٣) كذا « وقـال إياس بن مالك بن عـبد الله » في رواية الفـسوي (٥٤ أ) والجـرجاني (٤٠ أ) وابن مرقـد (١ / ٨٣٣) ، واكتفى المرزوقي بعبارة: « وقال إياس بن مـالك » (٢ / ٥٩٥) وكذلك ابن جني (١٠١ أ) .

ـ زاد الديمرتي (١٣ ب ١٤ أ) والجواليقي (١٦٧) والبياري (٦٩ ب) والتبريزي (٢ / ٧٥): « إياس بن مالك بن عبـد الله بن خيبري بن أفلت الطائي » . وتفـرد ابن العفيف بزيادة : « إياس بن الأرت بن مالك ... الطائي » (١ / ٣٠٤) .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » .

ـ قال أبو رياش: «زعموا أن قائل هذه الأبيات مروان بن عبدالله بن حي» (شرح التبريزي٢/٧٧).

(٤) كذا « تظل الأكم » في شـرح الحماسة للأعلم (١ / ٢٣٠) ، وفي نسـخة ك : « تضل الأكم » . بالضاد معجمة ، وذكرت هذه الرواية بهامش الأصل (صح) . =

٣ ـ فلمـا ادَّرَكْنَاهُمْ وقَـدْ قَلَّصَتْ بِـهِمْ إلى الحَيِّ خُـوصٌ كـالحَنِيِّ ضَـوامِرُ(١)

٤ ـ أَنَـخْنَا إِلَيـــهم مِـــثْلَهُنَّ ، وزَادُنا جِيادُ ا لسُّيوفِ والرِّماحُ الخَواطِرُ(٢)

٥ ـ كِـــلا ثَـقَلَيْـنا طامِعٌ بِـغَنِيـــمَـــةٍ وقَـد قَـدَّرَ الرَّحـمنُ مـا هو قـادِرُ(٣)

٦ ـ فلَـمْ أرَ يَوْمـا كـانَ أَكْـثـرَ سَـالِبـاً ومُـسْـتَلَبـاً سِـرْبَالَهُ لا يُنـاكِـرُ(٤)

(١٨ب) ٧ ـ / وأَكْـثَـرَ مِنَّا يافِـعاً يَبْـتَغِي العُـلا يُضـارِبُ قِـرْناً دارِعـاً وهْو حـاسِـرُ

٨ ـ فـما كَلَّتِ الأَيْدي ، ولاَ انْأَطَرَ القَنَا ولا عَـثَـرَتْ مِنَّا الجُـدودُ العـواثِـرُ

= ـ قال الشيرازي : « الهضاب النوادر : هي الشواخص البارزة » .

ـ روى المرزوقي : « ساجدة لهم » . (٢ / ٥٩٦) .

(١) كذا « كالحَنِيّ » بفتح الحاء في رواية سائر الرواة ، غير أن ابن مرقد رواه « كالحَنِيّ » و « كالحِنِيّ » بكسر الحاء وفتحها معاً .

ـ قال ابن مرقد : « الحَنِيُّ : القسيّ ، شبه بها الخيل لضمورها ، ومن روى كالحِنِيِّ بكسر الحاء فهو جمع حنو ، وهو ما حني من عيدان الرحل » (١ / ٣٨٣) .

(٢) كذا « وزادُنا » بالرفع في رواية سائر الرواة ، غير أن الفسوي روى : « وزادُنا » و « زادَنا » بالرفع والنصب معاً .

ـ روى ابن مرقد : « وزادنا جياد القسي » وعند سائر الرواة « جياد السيوف » على أن في شرح الفسوي ما يدل على رواية ابن مرقد ، قال : « وزادنا جياد القسي ، ليس القسي من الزاد ، ولكنهم لما كانوا مقبلين إلى الحرب، جعل آله الحرب زاداً لهم ، لأن قوام الحرب بها» (٥٤ب) .

(٣) كان الواجب أن يقول « وما هو قادره ، سواء جعلنا (ما) موصولاً بمعنى الذي ، أو جعلناه موصوفاً بمعنى شيئاً ، فحذف الضمير تخفيفاً . (شرح المرزوقي ٢ / ٥٩٨) .

(٤) كذا « سربالَهُ » في نسخة ك ، وبها روى أكثر الرواة ، وفي شرح الأعلم « سربالُه » بالرفع ، وبها روى الجرجاني وابن العفيف ، على أن الفسوي وابن مرقد روياه بالرفع والنصب معاً . وانتصب (سرباله) على أنه مفعول ثان من مستلباً .

٨٠ ـ وقال عَنْتَرةُ بنُ الأخْرَسِ المَعْنِيُّ من طَيِّئٍ[(١)] :

١ ـ أَطِلْ حَمْلَ الشَّنَاءَةِ لي وبُغْضي — وَعِشْ ما شِئْتَ فانْظُرْ مَنْ تَضِيرُ[(٢)]

٢ ـ فما بِيَدَيْكَ نَفْعٌ أَرْتَجِيهِ — وغَيْرُ صُدودك الخَطْبُ الكَبيرُ[(٣)]

٣ ـ إذا أَبْصَرْتَنِي أَعْرَضْتَ عَنِّي — كَأَنَّ الشَّمْسَ مِنْ قِبَلِي تَدورُ[(٤)]

٤ ـ وكَيْفَ تَعِيبُ مَنْ تُمْسي إليهِ — فَقِيراً ، حِينَ تَحْزُبُكَ الأُمورُ[(٥)]

٥ ـ ومَنْ إنْ بِعْتَ مَنْزِلَةً بأُخْرى — حَلَلْتَ بأَمْرِهِ وبهِ تَسِيرُ[(٦)]

٦ ـ أَلم تَرَ أَنَّ شِعْري سارَ عَنِّي — وشِعْرُكَ حَوْلَ بَيْتِكَ يَسْتَديرُ[(٧)]

---

(١) كذا « وقال عنترة بن الأخرس المعني من طيّئ » في رواية سائر الرواة .
ـ قال الجواليقي : « وتروى للفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب » (٦٩) .

(٢) كذا « حمل الشناءة » في رواية سائر الرواة . وهي الرواية الجيدة كما يقول التبريزي ، ويروى «حبل الشناءة » بالباء ، وهو استعارة حسنة أيضا (شرح التبريزي ١ / ١١٩) .

(٣) روى المرزوقي (١ / ٢٢٠) والجواليقي : « فما بيديك خير أرتجيه » ، وعند بقية الرواة : « فما بيديك نفع »، وذكر الأعلم رواية « خير » في هامش الأصل، وكذلك ذكرها التبريزي في شرحه.

(٤) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثالثاً في رواية الجرجاني (١٤ ب) وابن العفيف (١٢٧/١) والبياري (٢٣ ب) ، ورواه بقية الرواة رابعاً .

(٥) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته .

(٦) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته .
ـ كذا « من تمسي إليه فقيراً » في شرح الأعلم (١ / ٢٣٢) ، أما في نسخة ك فالرواية « من تمشي فقيراً إليه » بالشين معجمة وبتقديم وتأخير .

(٧) كذا « ألم تر أن شعري سار عني / وشعرك ... » في رواية سائر الرواة ، غير أن المرزوقي روى « ألم تر أن شعرك سار عني / وشعري ... » وذكر الرواية الأولى . (٢٢١/١) وذكر البياري رواية المرزوقي (٢٣ ب) . وعلى الرغم من أن لكل من الروايتين مسوغاً في المعنى ، فإن الأوفق رواية سائر الرواة ؛ لأن سيرورة الشعر ترتبط باستجادة الرواة له عادة .

٨١ ـ وقَالَ شُرَيْحُ بنُ قِرْواشٍ العَبْسِيُّ(١) :

١ ـ ولَمَّا رأَيْتُ النَّفْسَ جاشَتْ عَكَرْتُها   على مِسْحَلٍ ، وأَيُّ ساعَةٍ مَعْكرِ(٢)

٢ ـ عَشِيَّةَ نَازَلْتُ الفَوارِسَ عِنْدهُ   وزَلَّ سِناني عَنْ شُرَيْحِ بنِ مُسْهِرِ

٣ ـ وأُقْسِمُ لولا دِرعُهُ لَتَركْتُهُ   عَلَيْهِ عَوافٍ مِنْ ضِباعٍ وأَنْسُرِ

٤ ـ وهَلْ غَمَراتُ المَوْتِ إلاّ نِزالُكَ الْـ   ـكَمِيَّ على لَحْمِ الكَمِيِّ المُقَطَّرِ

= ـ قال الشيرازي : « ويروى : يستدير » عن الشيخ صح . (١٩ ب) ، وأشار الأعلم في هامش الأصل إلى رواية : « لا يسير » صح ، وهي رواية الجواليقي والجرجاني والبياري .

ـ روى المرزوقي » ما يسير » وبها روى الفسوي والتبريزي وابن العفيف ، وابن مرقد .

ـ روى الجرجاني « صار عني » .

(١) كذا « وقال شريح بن قرواش العبسي » في رواية سائر الرواة ، غير أن المرزوقي لم يذكر «العبسي» في روايته (٤٠٩/١) ، وذكر ابن جني « العبدي » بدلا من العبسي ، ولعله تحريف من الناسخ .

ـ زاد الشيرازي : « جاهلي » . (حاشية شرح الفسوي ٣٧ أ) .

(٢) كذا « وأيٌّ » و « أيٌّ » معاً في نسخة ك (١٢ ب) ، وبهما روى البياري (٤٧ ب) ، وروى الأعلم في شرحه : « وأيٌّ » بالرفع ، وبها روى سائر الرواة .

ـ قال المرزوقي : « « وأيُّ ساعة معكر ، بالرفع يكون مبتدأ وخبره محذوف . وإذا رويته بالنصب يكون ظرفا» (١ / ٤٠٩ ـ ٤١٠) . وقال ابن جني « ولا يحسن هنا النصب بعكرت ،ولكن لو شئت أن تنصبه بفعل آخر محذوف دل عليه هذا الظاهر ، كان مستقيماً » (٧٢ أ) .

ـ انظر مناسبة الأبيات في شرح التبريزي (٢١٤/١ ـ ٢١٥) وشرح البياري (٤٧ ب) .

٨٢ ـ وقال طَرَفَةُ الجَذِيميُّ (١) :

١ ـ أَيَا راكِباً إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلِّغَنْ ... بَنِي فَقْعَسٍ قَوْلَ امْرِئٍ ناخِلِ الصَّدْرِ (٢)

٢ ـ فَوَاللهِ ما فَارَقْتُكُمْ عَنْ كَشَاحَةٍ ... ولا طِيبِ نَفْسٍ عَنْكُمُ آخِرَ الدَّهْرِ

(١٩أ) ٣ ـ / ولكنَّني كُنْتُ امْرَأً مِنْ قَبِيلَةٍ ... بَغَتْ ، وأَتَتْنِي بالمَظَالِمِ والفَخْرِ (٣)

٤ ـ فَإِنِّي لَشَرُّ النَّاسِ إِنْ لم أُبِتْهُمُ ... على حَالَةٍ حَدْبَاءَ نابِيَةِ الظَّهْرِ (٤)

٥ ـ وحَتَّى يَفِرَّ النَّاسُ مِنْ شَرٍّ بَيْنِنَا ... ونَقْعُدَ لا نَدْرِي أَنَنْزِعُ أَمْ نَجْرِي (٥)

---

(١) كذا « وقال طرفة الجَذيمي » في رواية المرزوقي والفسوي والتبريزي والجواليقي ، وعند بقية الرواة « طرفة الجذمي » .

ـ زاد في نسخة ك : « وجذيمة حي من فقعس » (١٢ ب) .

ـ زاد ابن جني (٧٢ أ) والبياري (٤٨ أ) والشيرازي (٣٧ أ) وابن مرقد : « جذيمة عبس » .

ـ وزاد الفسوي : « طرفة الجذيمي ، جذيمة قيس ، أوان عرضت لبني فقعس » .

ـ قال الشيرازي : « مخضرم » .

(٢) كذا « أيا راكبًا » في رواية ابن العفيف (١ / ٢٣٣) ، وعند بقية الرواة : « يا راكبا » .

ـ قال الفسوي : « ويروى (ناحل الصدر) بالحاء ، أي : يمنح النصح من قلبه » .

(٣) روى الجواليقي » وأتتني بالمظالم والفخر » ، وعند بقية الرواة « وأتتني بالمكارم والفخر » .

(٤) قال المرزوقي : ويروى (لِشرُّ الناس) بكسر اللام ، ويروى (لَشرُّ الناس) . (انظر توجيه المعنى ٤١٣/١) .

ـ كذا « على حالة حدباء » في رواية المرزوقي والفسوي ، وعند بقية الرواة : «على آلة حدباء» .

ـ قال الفسوي : « ويروى الآلة ، وهي الحالة ، وقال بعضهم أراد بالحالة : الجنازة ، والصحيح على حالة مكروهة » .

(٥) روى التبريزي (٢١٥/١) وابن مرقد (٢٨٧/١) : « نُجري » ، وروى بقية الرواة « نَجْرِي » بفتح النون ، غير أن الفسوي والبياري رويا « نَجْرِي » و « نُجرِي » بفتح النون وضمها » .

ـ قال الفسوي : « ويروى : من شَنْءٍ بَيْننا » (٣٧ ب) .

٨٣ ـ وقالَ عَبْدُ اللَّهِ بنُ سَبْرَةَ الْجُرَشِيُّ (١) :

١ ـ إذا شَالَتِ الجَوْزاءُ ، والنَّجْمُ طالِعٌ فَكُلُّ مَخاضَاتِ الفُراتِ مَعَابِرُ (٢)

٢ ـ وإنِّي إذا ضَنَّ الأَمِيرُ بِبابِهِ على الإذْنِ مِنْ نَفْسي إذا شِئْتُ قادِرُ (٣)

٨٤ ـ وقالَ الشَّنْفَرى : (٤)

١ ـ لا تَقْبُرُوني إنَّ قَبْرِي مُحَرَّمٌ عَلَيْكُم ، ولكن أَبْشِري أُمَّ عامِرِ (٥)

---

(١) كذا « الجُرَشيّ » في نسخة ك (١٢ ب) وشرح الأعلم (١ / ٢٣٥) ، وروى الجواليقي : «عبد الله بن سَبْرَة الجَرَشي » (٤٠ أ) ، وروى بقية الرواة : « عبد الله بن سَبْرَة الحَرَشي » بالحاء مهملة ، قال الفسوي : « ويروى الجُرَشي » بالجيم ، منسوب إلى جُرَش موضع باليمن » (٤٣ب) .

ـ زاد الجواليقي : « الجَرَشي منسوب إلى جَرَش موضع باليمن ، وهو أحد فتاك العرب في الإسلام » ، وزاد البياري : « من بني الحريش » (٥٥ ب) .

ـ قال البكري : « جُرَش : بضم أوله وفتح ثانيه وبالشين المعجمة ، موضع معروف باليمن » (معجم ما استعجم ٣٧٧/١) .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » .

(٢) روى ابن العفيف : « وكلّ مخاضات » (١ / ٢٥٩) خلافاً لرواية « فكلّ » عند سائر الرواة .

(٣) قال البياري : « التقدير : إذا ضن الأمير بإذنه لي بالخروج إلى الغزو فإني قادر على الإذن من نفسي إذا شئت » .

(٤) كذا « وقال الشنفرى » في رواية المرزوقي (٢ / ٤٨٧) وابن العفيف (١ / ٢٦٢) والجرجاني (٣٣ أ) وعند بقية الرواة : « وقال الشنفرى الأزدي » .

ـ زاد الشيرازي : « جاهلي » (حاشية شرح الفسوي ٤٤ أ) .

(٥) كذا « لا تقبُروني » بضم الباء في نسخة ك (١٢٠ ب) ، وبها روى سائر الرواة ، أما في شرح الأعلم للحماسة فالرواية « لا تَقْبُِروني » بضم الباء وكسرها معاً ، وبهما روى الفسوي .

ـ قال الفسوي : « ويروى : ولكن خامري أم عامر ، أي : استهتري » . والروايتان « أبشرى » و « خامري » هما مقولتان يخاطب بهما الصائد الضبع . (انظر شرح المرزوقي ٤٨٨/١) .

٢ - إذا احتَملوا رَأْسي ، وفي الرَّأْسِ أَكْثَري وغُودِرَ عندَ المُلْتقى ثُمَّ سَائِري (١)

٣ - هُنالِكَ لا أَرْجو حَياةً تَسُرُّني سَجِيسَ اللَّيالي مُبْسَلاً بالجرائِرِ (٢)

٨٥ - وقالَ أُبَيُّ بن سُلْمِيِّ بن رَبيعَةَ (٣) :

١ - وخَيْلٍ تَلافَيْتُ رَيْعانَهَا بِعِجْلِزةٍ جَمْزَى المدَّخَرْ (٤)

---

(١) كذا « إذا احتملوا رأسي » في رواية المرزوقي والجواليقي (١٤٢) والتبريزي (٢/٢٤) والجرجاني. وروى الفسوي والبياري (٥٦ أ) وابن العفيف وابن مرقد (٣٢٥/١) : « إذا احتملت رأسي » .

- كذا « ثُم » بفتح الثاء وضمها معاً في رواية المرزوقي ، أما في نسخة ك وشرح الأعلم فالرواية « ثَمَّ » بفتح الثاء ، وبها روى التبريزي والجرجاني والبياري وابن العفيف وابن مرقد ، وروى الجواليقي « ثُمَّ » بضم الثاء .

- قال المرزوقي : « يروى بفتح الثاء ، ويكون ظرفاً وإشارة إلى المعركة ومزدحم الناس ، ويروى : ثُمَّ ، بضم الثاء ، ويكون حرف العطف ، عطف به سائري على المضمر في غودر » (٤٩٠/٢).

(٢) قال ابن جني : « يقال : سجس الماء إذا فسد وتغير ، ومنه عندي قولهم : لا أكلمك سجيس الدهر ، أي : امتداده وبقاءه ، والبقاء هو طول المدة ، والشيء إذا طالت مدته في غالب الأمر تغير وفسد، فكأنه قال لا أكلمك إلى آخر المدة التي يتغير فيها الدهر » (٨١ ب ٨٢ أ) ، وانظر شرح الأعلم للحماسة وتأثره بهذا النص ١ / ٢٣٦) .

(٣) كذا « أبي بن سُلْمِي بن ربيعة » في رواية الجرجاني (٣٧ أ) وابن العفيف (١ / ٢٨٧) ، وروى المرزوقي : « أبيّ بن ربيعة » (٢ / ٥٥٣) .

- روى الفسوي (٥٠ أ) والبياري (٦٤ أ) والجواليقي (١٥٧) والتبريزي (٢ / ٥٨) وابن مرقد (! / ٣٥٨) : « أبيّ بن سُلْميّ بن ربيعة بن زبّان الضبي » .

- زاد الشيرازي : « مخضرم » ، خلافاً لما يستفاد من مرثية غوية أخيه له ، التي أوردها المرزباني وذهب في ترجمته لِغُوِيَّة إلى أنه جاهلي . (معجم الشعراء ١٧٥) .

- قال البياري : « موضع هذه الأبيات باب الصفات » .

(٤) كذا « بعِجْلزة » بكسر العين في شرح الأعلم ورواية سائر الرواة ، أما في نسخة ك فالرواية : « بعَِجْلزة » بكسر العين وفتحها . (١٣ أ).

- قال ابن منظور : « العجلزة ، والعَجلزة جميعا : الفرس الشديد الخلق ، الكسر لقيس ، والفتح لتميم » اللسان ، مادة عجلز (٧ / ٢٤٠) .

٢ - جَـمُـومِ الجِـراءِ إذا عُـوقِـبَتْ وإنْ نُوزِقَـتْ بَـرَّزَتْ بـالحُـضُـر(١)

٣ - سَبُوحٍ إذا اعتَـزَمَتْ في العِنَانِ مَـرُوحٍ مُلَمْلَمَـةٍ كـالحَجَـر(٢)

٤ - دُفِـعْنَ على نَـعَمٍ بالعِـرا قِ، مِنْ حَيْثُ أَفْضَى به ذو شَمِر(٣)

٥ - فَلو طارَ ذو حـافِـرٍ قَبْلَها لَـطـارَتْ، ولـكِـنَّـهُ لم يَـطِـرْ

٦ - فَـمـا سَـوْذَنِيقٌ على مَـرْبَإٍ خَـفِـيفُ الفُـؤادِ، حَـدِيدُ النَّظَرْ

(١٩ب) ٧ - / رَأَى أَرْنَبـاً سَنَحَتْ بالفَـضـاءِ فَـبَـادَرَها ولَجـاتِ الخَـمَـرْ

٨ - بِأَسْـرَعَ مِنْهـا ولا مِنْزَعٌ تُقَـمِّـصُـهُ رَكْـضُـهُ بالوَتَر(٤)

---

(١) قال المرزوقي « ويروى عوفيت، أي إن طلب عفوها، وليس بجيد » (٢ / ٥٥٤).

(٢) كذا « إذا اعتزمت » عند سائر الرواة، غير أن البياري روى: « إذا اعترضت، أي: نشطت فلم تستقم لها يدها ». وذكر الأعلم هذه الرواية في هامش الأصل وشرح الحماسة (١ / ٢٣٧).

(٣) في نسخة ك « بالعزاق » بالزاي معجمة، وهو تصحيف.

- كذا « بالعراق » في رواية الفسوي، قال: « ويروى بالبراق، وهو موضع » وبهذه الرواية « بالبراق » روى سائر الرواة، غير أن الجواليقي روى « كالبراق ».

- كذا « ذو شَمِر » بفتح الشين وكسر الميم عند سائر رواة الحماسة، غير أن الفسوي قال: « ذو شَمَر بفتح الشين والميم، وقيل ذو شَمِر، يعني فرساً ».

(٤) كذا « تُقَمِّصه » في رواية الجرجاني (٣٧ ب)، وروى الجواليقي « يُقمصها »، وعند بقية الرواة « يقمّصهُ ».

٨٦ ـ وقالَ شَمْعَلَةُ بنُ الأَخْضَرِ بن هُبَيْرَةَ بنِ المُنْذِرِ بنِ ضِرارٍ الضَّبِّيُّ (١) :

١ ـ وَيومَ شَقيقَةِ الحَسَنَيْنِ لاقَتْ بَنو شَيْبانَ آجالاً قِصارا

٢ ـ شَكَكْنا بالرِّماحِ وَهُنَّ زُورٌ صِماخَيْ كَبْشِهِمْ حَتَّى اسْتَدارا (٢)

٣ ـ فَخَرَّ على الأَلاءَةِ لَمْ يُوَسَّدْ وَقَدْ كانَ الدِّماءُ لَهُ خِمارا (٣)

٨٧ ـ وقالَ جابِرُ بنُ حَرِيشٍ الطائِيُّ (٤) :

١ ـ ولَقَدْ أَرانا يا سُمَيَّ بِحائِلٍ نَرْعَى القَرِيَّ فكامِساً فالأَصْفَرا (٥)

---

(١) كذا « وقال شمعلة بن الأخضر بن هبيرة بن المنذر بن ضرار الضبي » في رواية الجواليقي (٦٠أ) والتبريزي (٦٣/٢) وابن مرقد (٣٦٤/١) ، ولم يذكر « الضبي » بقية الرواة ، واكتفى المرزوقي بشمعلة بن الأخضر (٢ / ٥٦٥) .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » (حاشية الفسوي ٥١ ب) .

(٢) كذا « صِماخي » في رواية سائر الرواة ، غير أن الفسوي روى « سماخي » بالسين .

ـ قال البياري : « وهن زور » كناية عن الخيل من غير ذكْر ، أي : « مائلة » (٦٦ أ) .

ـ روى ا لبياري : « شككنا بالسنان » .

(٣) روى الفسوي : « لم تُوَسَّد » .

ـ زاد البياري بعد هذا البيت بيتا ، قال : « وفي نسخة :

وَأَوْجَرْناه أسمرَ ذا كُعوبٍ يشبّه طُوله مَسَداً مُغارا

وكذلك وقع ترتيبه رابعاً عند الشيرازي ، أما ابن العفيف فرواه ثالثاً . (انظر ٢٩٢) .

(٤) كذا « جابر بن حَرِيش الطائي » في رواية البياري (٦٩ ب) وابن العفيف (٣٠٣/١) وابن مرقد (٣٨١/١) ، ولم يذكر « الطائي » بقية الرواة .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » . (حاشية شرح الفسوي ٥٤ أ) خلافاً للتبريزي الذي أشار إلى حرب الفساد ، في شرحه للبيت الخامس ، التي حدثت في الجاهلية ، ودامت خمساً وعشرين سنة (٢ / ٧٤) .

٢ ـ فـالجـزْعَ بَيْنَ ضُـبَـاعَـةٍ فَـرُضَـافَـةٍ   فَـعـوارِضٍ حُـوَّ الـبَـسَـابِـسِ مُـقْـفِـرَا[١]

٣ ـ لا أَرْضَ أَكْـثَـرُ مِنْكِ بَـيْضَ نعـامَـةٍ   ومَـذَانِـبـاً تَـنْـدى ورَوْضـاً أَخْـضَـرَا[٢]

٤ ـ وَمُـعَـيَّـنـاً يَـحْـمِي الصِّـوارَ كَـأَنَّـهُ   مُـتَـخَـمِّـطٌ قَـطِـمٌ ، إذا مـا بَـرْبَـرَا[٣]

٥ ـ إذْ لا تَخـافُ حُـدوجُنا قَـذْفَ النَّوَى   قَـبْـلَ الفَـسَـادِ إقـامَـةً وتَـدَيُّـرَا[٤]

٨٨ ـ وقالَ قَبِيصَةُ بنُ النَّصرانيِّ الجَرميُّ[٥] :

١ ـ لَمْ أَرَ خَـيْـلاً مِـثْـلَهـا يَـوْمَ أَدْرَكَـتْ   بَنِي شَـمَـجَى خَلْفَ اللُّهَـيْمِ على ظَهْـرِ

---

(١) كذا « فرضافة » بالضاد معجمة في رواية الديمرتي (١٣ ب) والجرجاني (٤٠ أ) . وروى بقية الرواة « فرصافة » بالصاد مهملة . وبالصاد والضاد معاً روى ابن مرقد .

ـ كذا « حُوَّ البسـابس » بالحاء مهملة في رواية الجرجاني ، وعند بقيـة الرواة : « جو البسابس » بالجيم معجمة ، غير أن الشيرازي روى بهما معاً .

(٢) روى الفسـوي : « وروضـا أصـفـرا » خـلافـاً لروايـة سـائر الرواة : « وروضـاً أخـضـرا »، قـال الشيرازي: « والصحيح وروضاً أخضرا » .

ـ قال البياري : « لا أرض أكثر منك بيض نعامة : وصفها بالخصب والسعة ، وبأن النعام على شدّة توحشه قد باض فيها » (٦٩ ب) .

(٣) قال التبريزي : « ويروى مُغّبا ، أي ثور له غبب » (٢ / ٧٤) .

ـ كذا « متخمط » في نسخة ك (١٣ أ) وشرح الأعلم (١ / ٢٤٠) ، وبها روى سائر الرواة ، أما في الأصل فالرواية « متخبّط » بالباء .

(٤) كذا « قَذْفَ النوى » في رواية المرزوقي (٢ / ٥٩٣) والجواليقي (١٦٧) وروى بقية الرواة : « قَذَفَ النوى » ، غير أن البياري روى بالروايتين معاً .

ـ كذا « وتَدَيّرا » بالياء في رواية سائر الرواة ، وفي نسخة ك : « تَدَبّرا » بالباء الموحدة ، وذكرها الديمرتي في شرحه . (١٣ ب) .

(٥) كذا « وقـال قبيصـة بن النصراني الجرمي » في رواية المرزوقي (٢/٦١٠) والجرجاني (٤٢ أ) والبياري (٧٢ أ) وابن العفيف (١/٣١٠) وابن مرقد (١/٣٩٠) . =

٢ ـ أَبَرَّ بأَيْمـــانٍ وأَجْــرأَ مُــقْــدَمـــاً ... وأَنْفَضَ مِنَّا للّذي كــانَ مِنْ وِتْرِ (١)

٣ ـ عَـــشِـــيَّـــةَ قَطَّعْنَا قَــرائِنَ بَيْنِنا ... بَأَسْيـافِنَا ، والشَّاهِدونَ بَنو بَدْرِ (٢)

(٢٠أ) ٤ ـ/ فَأَصْبَحْتُ قَدْ حَلَّتْ يَمِيني ، وأَدْرَكَتْ ... بَنُو ثُعَلٍ وِتْري ، وَرَاجَعَني شِعْري (٣)

= - وزاد الجواليقي (١٧١) والفسوي (٥٥ ب) : « من طيئ » وعند الديمرتي « من جرم طيئ » (١٦ أ) .

- زاد الشيرازي : « إسلامي » .

(١) كـذا « وأنفض » و « وأنقض » بالـفاء والـقـاف معاً ، أمـا فـي (ش) فالـرواية « أنفض » بالفـاء (٢٤١/١) ، وذكرت هذه الرواية بهامش ك (١٣ أ) ، وعند سائر الرواة « وأنقض » .

- كـذا « وأنفض منهـا » في رواية البـيـاري، قـال الديمرتي : « ويروى وأنفض منهـا ، إذا أردت التأنيث على الخيل » (١٦ ب) . أما في نسـخة (ك) و (ش) فالرواية : « وأنقض منا » وبها روى سائر الرواة .

(٢) كذا « قـرائن بَيْنِنا » بإضافة القـرائن إلى البين في رواية المرزوقي والفسـوي والتبريزي والجـواليقي وابن العفيف وابن مرقد ، وروى الديمرتي والبيـاري والجرجاني « قرائن بَيْنَنَا » بإبقاء (بين) على الظرفية ، وأشار المرزوقي إلى صواب الروايتين . (انظر ٢ / ٦١٢) .

(٣) كذا « وأدركت بنو ثعل » في رواية الديمرتي والبياري والمرزوقي والفسوي .

- كـذا « وِتْري » في الأصل ، أما في نسـخة ك وفي ش فـالرواية « تَبْلي » وقـد ذكرت بهـامش الأصل ، وبها روى سائر الرواة .

- قال العسكري : « ورواه الشيـخ (وراجعه شعري) ، ولا وجه لهذه الروايـة ألبتة ، وكانوا إذا وتروا أمـسكوا عن قـول الشعـر ، وقـوله : راجعنـي شعـري ، أي : راجـعني علمي ، وهو من قولك : شعرت الشيء إذا علمته » . (رسالة في ضبط مواضع من الحماسة ٤ ب) .

٨٩ ـ وقال حُرَيْثُ بنُ عتَّابٍ (١) :

١ ـ لَمَّا رَأَيْتُ العَبْدَ نَبْهَانَ تَارِكي ... بِلَمَّاعَةٍ فِيهَا الحَوَادِثُ تَخْطِرُ
٢ ـ نُصِرْتُ بِمَنْصورٍ وبابْنَيْ مُعَرِّضٍ ... وسَعْدٍ وجَبَّارٍ ، بَلِ اللّٰهُ يَنْصُرُ
٣ ـ وَللّٰهُ أَعْطَانِي المَوَدَّةَ مِنْهُمُ ... وثَبَّتَ سَاقِي بَعْدَ مَا كِدْتُ أَعْثُرُ (٢)
٤ ـ إِذا رَكِبَ النَّاسُ الطَّرِيقَ رَأَيْتَهُمْ ... لَهُمْ قَائِدٌ أَعْمَى ، وآخَرُ مُبْصِرُ (٣)
٥ ـ لِكُلٍّ بَني عَوْفِ بنِ كَعْبٍ رِبَاعَةٌ ... وَخَيْرُهُمُ في الخَيْرِ والشَّرِّ بُحْتُرُ

---

(١) كذا « حُرَيث بن عتَّاب » بالتاء المشددة في نسخة ك (١٣ أ) ورواية الديمرتي (١٨ ب) ، أما في (ش) فالرواية : « عَنّاب » بالنون مشددة ، وبها روى سائر الرواة ، وفي هامش شرح الديمرتي « عنّاب » بالنون ، التصحيح من نسخة اليزيدي .
ـ زاد الديمرتي : « حريث بن عتاب بن مطر بن سلسلة بن كعب بن عوف بن عنبر بن عوف بن مالك بن نائل بن أسودان ، وهو نبهان بن عمر » . (وانظر جانباً من هذه الزيادة في شرح التبريزي ٢/٩٢) .
ـ زاد الفسوي : « حريث بن عناب من طيئ » (٥٧ ب) وزاد ابن مرقد : « النبهاني » (١/٤٠٢) .
ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » .
ـ قال المرزوقي : « في هذه الأبيات معان غريبة فتفهمها » واجتهد في تخريجها في المدح والذم. (انظر ٢ / ٦٣١ ـ ٦٣٤) . وقال البياري : « وهذا شعر ليس فيه من هذا ولا شيء من أبواب الكتاب ما يقتضي اختياره ، إنما هو مزج مدح بذم في غلق واستكراه » . (٧٠ ب) .
(٢) روى ابن العفيف : « وثبت رجلي » (١ / ٣١٨) .
(٣) لم يرو الأعلم والجرجاني (انظر ٤٣ أ) بيتاً رواه بقية ا لرواة بعد هذا البيت ، وهو :
لَهُم مَنْطقان يَفْرَقُ الناس مِنْهُما ... ولَحْنانِ معروف وآخَر مُنْكَرُ

٩٠ - وقالَ موسى بن جابرٍ الحَنَفيُّ (١) :

١ - إذا ذُكـر ابْنَـا العَنْبَـرِيَّةِ لـم تَضِقْ ذِراعي ، وأَلْقَى باسْتِـهِ مَنْ أُفـاخِـرُ (٢)

٢ - هِلالانِ حَـمَّـالاَنِ في كُلِّ شَـتْـوَةٍ مِنَ الثِّـقْلِ مـالا يَسْـتطِيعُ الأَباعِـرُ (٣)

---

(١) كذا « وقال موسى بن جابر الحنفي » في رواية البياري (٤٢ ب) والفسوي (٣٤ أ) والتبريزي (١/١٢١) وابن العفيف (١/٢١٤) وابن مرقد (١/٢٦٦) . وعند بقية الرواة بدون « الحنفي ».

- سقطت هذه الحماسية من رواية الجرجاني .

- موسى بن جابر الحنفي : سبقت له الحماسية رقم (٧) .

(٢) روى البياري : « لم يضق » .

- روى ابن مرقد : « ابن العنبرية » .

- قال البياري : « والباء في قوله (باسته) زائدة ، أي : من أفاخره ألقى استه ، أي قعد عن مساماتي » . « وذكر الاست تقبيح لفعله عند النكوص والانهزام ، وتشنيع عليه في التولي والإدبار » (شرح المرزوقي ١ / ٣٦٩) .

(٣) في هامش الأصل « بدرة » صح . (رواية أخرى) .

- روى ابن مرقد : « في كل شقوة » . ولعله تحريف .

- كذا « تستطيع » و « يستطيع » معاً في الأصل ، وفي نسخة ك (١٣ ب) و (ش) «تستطيع » وبها روى سائر الرواة ، غير أن البياري روى : « يستطيع » .

- قال أبو محمد الأعرابي : « سألت أبا الندي رحمه الله عن قوله « هلالان » من هما ؟ فقال : هما مرداس وعامر ابنا شماس بن لأي من بني أنف الناقة ، أمهما من بني العنبر ، وهما خالا موسى بن جابر الحنفي » . (شرح التبريزي ١ / ١٩٢) .

٩١ ـ وقالَ حَسَّانُ بنُ نُشْبَةَ (١) :

١ ـ وإني وَإنْ لَمْ أَفْـدِ حَيًّـا سِـواهُـمُ … فِـداءٌ لِتَـيْـمٍ يَوْمَ كَلْبٍ وحِـمْـيَـرا (٢)

٢ ـ أَبَوْا أَنْ يُبِيـحُـوا جـارَهُمْ لِعَـدُوِّهِمْ … وقَدْ ثـارَ نَقْعُ المَوْتِ حَتَّى تَكَوْثَرا (٣)

٣ ـ سَمَـوْا نَحْوَ قَيْلِ القَوْمِ يَبْتَدِرُونَهُ … بِأَسْيَـافِـهِمْ ، حَتَّى هَوَى فَتَـقَطَّرا

٤ ـ وكَانُوا كَأَنْفِ اللَّيْثِ ، لا شَمَّ مَرْغماً … ولا نَالَ قَطُّ الصَّـيْـدَ حَتَّى تَعَفَّـرا (٤)

---

(١) كذا « وقال حسان بن نشبة » في رواية المرزوقي (١/ ٣٣٧) ، وزاد التبريزي « وقال حسان بن نشبـة العدوي » (١ / ١٧٨) ، وزاد الفسوي (٣١ أ) « حسان بن نشبة العـدوي ، أخو بني عدي بن عبـد مناة بن ضبّة » ، وزاد الجواليقي (١٠٥) والبياري (٣٨ ب) وابن مـرقد « أخو بني عدي بن عبد مناة بن أد » واكتفى الجرجاني (٢٣ ب) وابن العفيف (١ / ١٩٨) بأنه : « أخو بني عدي بن عبد مناة » .

ـ حسان بن نشبة : ستأتي له الحماسية رقم ١٥٢ .

(٢) كذا « وإني » في رواية المرزوقي والجرجاني ، وعند بقية الرواة : « إني » .

(٣) روى البياري وابن مرقد « أبوا أن يبيحوا جارهم لعدوه » .

ـ قال الفسوي : « تكوثر : تـفوعل من الكثـرة ، ومعناه أبلغ من كـثر ، والكوثر نفسه الغبار ، ويروى (حتى تكورا) مـن كور العمـامة ، أي ركـب بعضـه بعضـا » (٣١ ب ، وانظر شرح التبريزي ١/١٧٨) .

(٤) كـذا « قطُّ الصيد » في روايـة سـائـر رواة الحماسة ، غير أن البيـاري روى : « فَظُّ الصيدِ» قال : « ويروى قَطُّ الصيـد » ، وأشار إلى رواية البـياري كل من المرزوقي والفـسوي والتـبريزي (انظر توجيه معنى الروايتين في شرح المرزوقي ١/ ٣٣٩) .

ـ روى الفسوي وابن مرقـد « قطُّ » و« قَطّ» بالرفع والنصب ، وروى سائر الرواة بالرفع ، وروى البياري « فَظَّ » بالنصب. وقطّ: ظرف لاستغراق الزمن الماضي، وهو رفع لأنه مثل قبل وبعد .

ـ كذا « تَعَفَّرَا » و « يُعَفَّـرَا » في الأصل . أما في نسخة ك و (ش) فالرواية : « حتـى يُعَفّرا » ، وبها روى البياري ، وأما سائر الرواة فرووا « حتى تَعفراً » .

٩٢ - وقالَ زُفَرُ بنُ الحارِثِ الكِلابيُّ :

وهو زُفَرُ بنُ الحارِثِ بنِ معاذِ بنِ يزيدَ بنِ عَمْرِو بنِ الصَّعِقِ بنِ خُوَيْلدِ بنِ نُفَيْلِ بنِ عَمْرِو بن كِلابٍ[١] ، / في مُغاوراتِ قيسٍ واليمنِ[٢] . (٢٠ ب)

١ - وكُنَّا حَسِبْنَا كُلَّ بَيْضَاءَ شَحْمَةً   لَيالِيَ لاقَيْنا جُذاماً وحِمْيَرا[٣]

٢ - فَلَمَّا قَرَعْنا النَّبْعَ بالنَّبْعِ بَعْضَهُ   بِبَعْضٍ ، أَبَتْ عِيدانُهُ أَنْ تَكَسَّرا[٤]

٣ - ولما لَقِينا عُصْبَةً تغلبيَّةً   يَقودُونَ جُرْداً لِلْمَنِيَّةِ ضُمَّرا[٥]

---

(١) كذا « وقال زفر بن الحارث ... بن عمرو بن كلاب » في شرح التبريزي (١ / ٧٩) .

- روى الجواليقي (٥١) وابن مرقد (١ / ١١٣) : « وقال زفر بن الحارث بن معاذ الكلابي » ، وعند بقية الرواة : « زفر بن الحارث الكلابي » .

- كذا « زفر بن الحارث بن معاذ » في رواية التبريزي والجواليقي ، أما في نسخة ك (١٣ ب) ، و (ش) فالرواية : « زفر بن الحارث بن معانْ » .

(٢) في رواية الجرجاني (٩ ب) والتبريزي وابن العفيف (١ / ٩٦) والبياري (١٢ ب) وابن مرقد « في يوم مرج راهط » .

- زاد الشيرازي : « إسلامي » .

(٣) روى المرزوقي (١ / ١٥٥) والفسوي (١٣ أ) : « ليالي قارعنا » وعند بقية الرواة : « ليالي لاقينا » .

- كذا « ليالي لاقينا جُذاما » في رواية الشيرازي « عن الشيخ » وعند بقية الرواة : « جذامَ » .

(٤) روى البياري هذا البيت ثالثاً خلافاً لترتيب روايته ثانياً عند سائر الرواة .

- روى الفسوي : « فلما ضربنا النبع بالنبع » .

(٥) روى ابن مرقد : « يقودون جرداً في الأعنة ضمّرا » ، قال الفسوي : « ويروى شعثاً في الأعنة غُبّرا » . وروى ا لشيرازي : « شعثاً كاليعاسيب » (حاشية شرح الفسوي ١٣ أ) .

- في هامش الأصل : « خيلاً » صح (رواية أخرى : ولما لقينا خيلاً تغلبية) .

٤ ـ سَقَيْنَاهُمُ كَأْساً سَقَوْنَا بِمِثْلِهِ ولكِنَّهُمْ كانوا على المَوْتِ أَصْبَرا[(١)]

٩٣ ـ وقال أبو حَنْبَلٍ الطَّائِيُّ[(٢)] :

١ ـ لَقَدْ بَلاني على ما كانَ مِنْ حَدَثٍ عِنْدَ اخْتِلافِ زِجَاجِ القَوم سَيَّارُ[(٣)]

٢ ـ حَتَّى وَفَيْتُ بِهَا دُهْماً مُعَقَّلَةً كَالقَارِ أَرْدَفَهُ مِنْ خَلْفِهِ قَارُ[(٤)]

= ويروى : « فلما لقوا عصبة يمنِيَّة » وهو أصح ؛ لأن تغلب من نزار ، ونزار أبو ربيعة ومضر ، وإنما يصف مغادرتهم لليمن . وتروى هذه الأبيات على غير اتصال في قصيدة النابغة التي أولها :

تذكرتُ والذكرَى تهيجُ على الفتَى وَمِنْ حَاجَةِ المَحْزُونِ أنْ يتذكَّرَا

(وانظر شرح الأعلم ١/ ٢٤٦) .

ـ سقط هذا البيت من رواية الجواليقي (٥٢) .

(١) في هامش الأصل : « سقوناهم » صح (رواية أخرى) .

ـ روى الشيرازي « ولكننا كنا » وذكر الأعلم هذه الرواية في شرحه . (١ / ٢٤٦) .

ـ قال الفسوي : « قيل :هذه الأبيات من المنصفات ، قال أبو علي : وليست عندي منها ، لأنه رجح إحدى القبيلتين على الأخرى ، وفيه أيضا أنه يريد أن القتلى منهم كانوا أكثر » .

(٢) كذا « وقال أبو حنبل الطائي » في رواية سائر الرواة .

ـ قال الشيرازي : « جاهلي ، كان في أيام امرئ القيس » (حاشية الفسوي ٢٧ أ) .

ـ قال التبريزي : « ويقال إن هذه الأبيات لعامر بن جوين حين أجار سيار بن مؤالة بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة » (١ / ١٥٨) ، وإلى ذلك ذهب البياري في شرحه للبيت الثالث . (٣٣أ-٣٣ ب) وفي رواية ابن مرقد : « ويقال هي لعامر بن الجوين » (١ / ٢١٧) .

(٣) كذا « زِجاج » في رواية الأصل ، أما في نسخة ك و (ش) فالرواية « رجاج » بالراء مهملة . وبها روى الجرجاني (٢٠ ب) ، وعند بقية الرواة : « زجاج » ، بالزاي معجمة . والمراد بها : الرماح بكمالها .

ـ في نسخة ك : « رَجاج » بكسر الراء وفتحها معاً .

(٤) قال الفسوي : (المعنى) « فيه قولان ، أحدهما : أنه شبه الإبل في سواد ألوانها بالقار وهو القبر ، والآخر : شبهها في عظم أجسامها بالجبال الصغار » .

٣ ـ قَدْ كانَ سَيْرٌ ، فَحُلُّوا عَنْ حُمُولَتِكُمْ إنّي لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْ جارِهِ جارُ(١)

٩٤ ـ وقالَ سَوّارُ بنُ المُضَرَّبِ (٢) :

١ ـ أَجنوبُ إنَّكِ لو رَأَيْتِ فوارِسي بالشِّعْبِ حِينَ تبادَرَ الأَشْرارُ(٣)

٢ ـ سَعَةَ الطَّريقِ مَخافَةً أَنْ يُؤْسَروا والخَيْلُ تَتْبَعُهُمْ ، وهم فُرّارُ

٣ ـ يَدْعونَ سَوّاراً إذا اختَلَفَ القَنَا ولِكُلِّ يَوْمِ كَرِيهَةٍ سَوّارُ(٤)

---

(١) قال المرزوقي : (المعنى) : « إني لكل رجل منكم جار بدلا من جاره الأول ... ويحتمل أن يكون معناه : إني لكل رجل مجير ممن يجاوره ، أي ممن يدانيه بسوء ، والأول أجود وأصوب » . (١ / ٣٠٠) .

(٢) كذا « وقال سوار بن المضرب » في رواية الجرجاني (٤٨ أ) والبياري (٧٨ ب) وابن العفيف (١ / ٣٤٧) وابن مرقد (١ / ٤٣٠) ، وزاد الفسوي : « سوار بن المضرب السعدي » (٦٣ب) ، وعند بقية الرواة : « وقال سوار » .

ـ سوار بن المضرب : ستأتي له الحماسية رقم (١٨٠) .

(٣) كذا « بالشعب » في رواية الجرجاني وابن مرقد وابن العفيف ، وقال الشيرازي : « بالشعب ، أصح » . وعند بقية الرواة : « بالسيف » . وذكرت هذه الرواية بهامش الأصل وفي شرح الأعلم (٢٤٧/١) .

ـ قال البياري: « ويروى : بالسيف، أي : ومعهم السيف ، يريد : السيوف ، ويروى بالشعب، يعني : انهزم قومه فتبادروا سعة الطريق » (٧٨ ب ـ ٧٩ أ) .

(٤) كذا « إذا اختلف القنا » في رواية الجرجاني والبياري (٧٩ أ) ، وعند بقية الرواة : « إذا احمرَّ القنا » .

ـ إذا احمرّ القنا : يعني إذا اشتدت الحرب وكثر الطعن .

٩٥ ـ وقال أوْس بنُ ثَعْلَبَة (١) :

١ ـ جَذَّامُ حَبْلِ الهَوَى ماضٍ ، إذا جَعَلَتْ هواجِسُ الهَمِّ بَعْـدَ النَّوْمِ تَعْـتَكِرُ (٢)
٢ ـ ومــا تَجَــهَّــمَني لَيْلٌ ولا بَلَدٌ ولا تكَأَّدَني عَنْ حـاجَـتي سَـفَـرُ (٣)

٩٦ ـ وقال ابنُ حَبْنَاءَ التَّميميُّ (٤) :

(٢) ١ ـ / إذا المَرْءُ أَوْلاكَ الهَـوانَ ، فَـأَوْلِهِ هَواناً ، وإنْ كـانَتْ قَـرِيبـاً أَوَاصِـرُهْ
٢ ـ إذا أَنْتَ عـادَيْتَ امْـرَأً ، فـاظْفِـرْ لَهُ على عَـشْـرةٍ ، إنْ أَمْكَنَتْكَ عَـوَاثِرُهْ (٥)

---

(١) كذا « وقال أوس بن ثعلبة » في رواية سائر الرواة .

(٢) روى الديمرتي : « هواجس الـهمّ بعـد الموت تعتكر » (٣١ ب) وروى البيـاري « بعـد الليل » (٧٩ ب) وعند بقية الرواة : « بعد النوم » .

(٣) كذا « تكأدني » في رواية الجرجاني (٤٨ أ) ، وعند بقية الرواة : « تكاءدني » .
ـ قال الديمرتي : « وما تجهمني ليل : أي : ما كرهته ، وهو من مقلوب كلام العرب ، يقول : لا لا يتهيبني البلد ... » ، قال الجرجاني : « وما تجهمني : أي ما هابني ، وهو من المقلوب » .

(٤) كذا « وقـال ابن حبناء التميـمي » في رواية ابن جني (١١١ أ) والجرجاني (٤٥ أ) والبياري (٦٦ أ) وابن العفيف (٣٢٩/١) ، وعند بقية الرواة : « أوس بن حبناء التميمي » .
ـ نسب أبو عبـيدة (الأمالي ٢٥٦/٢) والمرزباني هذه الحـماسية إلى المغيرة بن حبناء (معجم الشعراء ٣٦٩) ولعله الأصوب ، لأن أوساً لم يذكره أحد في إخوة المغيرة أو أبناء حبناء .

(٥) هذا البـيـت من رواية الأعـلم وزياداته . ورواه القـالي في أمـاليـه (٢ / ٢٥٦) والمرزباني في معجمه .
ـ روى البكري هذا البيت سابقاً في ترتيبه لأبيـات هذه الحماسية قال : « وبعده : إذا المرء أولاك ... البيت » (اللآلئ ٢ / ٨٥٣) خلافاً لرواية من رواه من الرواة .
ـ كذا « على عثرة » في نسخـة ك (١٤ أ) وفي رواية القالي والمرزباني ، أما في (ش) فالرواية « على عِشْرة » (١ / ٢٤٨) .
ـ روى المرزباني « فاظفرن به » .

٣ - فَـإِنْ أَنْتَ لم تَقْـدِرْ على أَنْ تُهِـينَهُ فَـذَرْهُ إلى اليَـوْمِ الذي أَنْتَ قـادِرُهْ(١)

٤ - وَقـارِبْ إذا مـا لم تَكُنْ لَكَ حِـيلَةٌ وصَـمِّمْ إذا أَيْقَنْتَ أَنَّكَ عـاقِـرُهْ(٢)

٩٧ - وقالَ زيادَةُ الحارِثيُّ من بني الحارث بنِ سَعْد (٣) :

١ - لَمْ أَرَ قَـوْمـاً مِثْلَنا ، خَيْـرَ قَـوْمِـهِمْ أَقَلَّ بِهِ مِنَّا على قَـوْمِنَا فَـخْـرَا(٤)

٢ - ولا تَـزْدَهِينَا الكِـبْـرِياءُ عَلَيْـهِـمُ إذا كَلَّمُـونَا أَنْ نُكَلِّمَـهُـمْ نَـزْرَا(٥)

---

(١) كـذا « فـذره » في رواية المرزوقي (٢/ ٦٥٥) والفسـوي (٦٠ أ) والبيـاري والتبـريزي (١٠١/٢) وابن مرقد (٢ / ٣٩٩) ، وعند بقية الرواة : « فدعه » .

- قال ابن جني : « قادره : أراد قادر عليه ، فحذف حرف الجر وشبهه بالمفعول به » .

(٢) روى القالي والمرزباني : « إذا ما لم تجد حيلة له » .

- قال الديمرتي : « عاقره : قـاتله ، وأصل العقر : قطع الأقدام والأيدي من ذوات الأربع ، وقطع اليدين من الإنسان ، وأكثر ما تستعمل في الشجر » (٢٤ أ) .

(٣) زاد ابن جني (٥٢ أ) والبيـاري (٢٦ ب) والجرجاني (١٦ ب) والتبـريزي (١ / ١٣٠) والفسوي (٢٢ أ) وابن مـرقد (١ / ١٧٣) : « زيادة الحارثي من بني الحارث بن سـعد ، أخو عذرة » .

- زاد ابن جني والفسوي : « زيادة بن زيد الحارثي ... » وبه روى الرياشي أيضاً . (انظر شرح التبريزي ١ / ١٣٠) .

- في رواية المرزوقي (٢٤٤/١) والجواليقي (٧٦) وابن العفيف (١٣٨/١): « زيادة الحارثي » .

- زاد ابن مرقد : « مخضرم » .

(٤) كذا « على قومنا » في الأصل وفي رواية المرزوقي والفسوي وابن جني والجرجاني والبياري وابن العفيف وابن مرقد . أما في نسخة ك و (ش) (١/ ٢٤٩) فالرواية : « على قومهم » وبها روى الجواليقي والتبريزي .

- في رواية ابن جني : « على قومهم » وفوقها : « على قومنا » أصل .

- قال الفسوي وابن مرقد : « ويروى : ولم أر من قوم هم خير قومهم » .

(٥) « ومـا تزدهينا » في (ش)، وبهـا روى المرزوقي (٢٤٥/١) ، أمـا في نسخـة ك فـالرواية : «ولا تزدهينا » وبها روى سائر الرواة .

٣ ـ ونَحْنُ بَنُو مَاءِ السَّمَاءِ ، فَلا نَرَى　　لأَنْفُسِنَا مِنْ دونِ مَمْلَكَةٍ قَصْرَا(١)

٩٨ ـ وقال سَعْدُ بنُ ناشب المازِنيُّ (٢) :

١ ـ تُفَنِّدُني فِيمَا تَرَى مِنْ شَرَاسَتِي　　وشِدَّةِ نَفْسِي أُمُّ عَمْرٍو وَمَا تَدْرِي(٣)

٢ ـ فَقُلْتُ لهَا إنَّ الكَرِيمَ وَإنْ حَلا　　لَيُلْفَى على حَالٍ أَمَرَّ مِنَ الصَّبْرِ(٤)

٣ ـ وفي اللِّينِ ضُعْفٌ ، والشَّرَاسَةُ هَيْبَةٌ　　ومَنْ لا يُهَبْ يُحْمَلْ على مَرْكَبٍ وَعرِ(٥)

٤ ـ وَمَا بِي عَلَى مَنْ لانَ لي مِنْ فَظَاظَةٍ　　ولكِنَّني فَظٌّ أَبِيٌّ عَلَى القَسْرِ(٦)

---

(١) سقط هذا البيت من رواية المرزوقي .

ـ في هامش الأصل « قسرا » بالسين صح (رواية أخرى) ، وذكرها الأعلم في شرحه (٢٤٩/١).

ـ قال البياري : « يجوز أن يكون القصر بمعنى الغاية ، يقال قصرك أن تفعل كذا ، أي : غايتك».

(٢) كذا « وقال سعد بن ناشب المازني » في رواية أكثر الرواة ، وعند الديمرتي (٢٦ ب) ، والمرزوقي (٦٦٤/٢) والتبريزي (١ / ١٠٥) والجرجاني (٤٥ أ) : « وقال سعد بن ناشب » .

ـ سعد بن ناشب : سبقت له الحماسية رقم (٦) .

(٣) كذا « أم عمرو » في الأصل ، أما في نسخة ك (١٤ أ) وش (١ / ٢٤٩) فالرواية : « أم سعد» وبها روى سائر الرواة ، وذكرت هذه الرواية بهامش الأصل .

(٤) روى ابن العفيف : « إذا حلا » .

ـ روى المرزوقي : « إن الحليم » .

(٥) كذا « والشراسةُ » بالرفع والجر في الأصل ، أما في نسخة ك و (ش) فالرواية : « والشراسةِ » بالجر، وعند بقية الرواة : « والشراسةُ » بالرفع .

ـ روى الديمرتي : « على المركب الوعر » .

(٦) في نسخة ك : « فضاضة » بالضاد ، وبها روى الديمرتي أيضاً ، وهي تصحيف .

ـ روى الديمرتي : « ولكنني فض » .

٥ - أُقِيمُ صَغَا ذي المَيْلِ حتَّى أَرُدَّهُ وأَخْطِمُهُ حَتَّى يَعودَ إلى القَدْرِ
٦ - فإنْ تَعْذُلِيني تَعْذُلِي بي مُرَزَّأً كَرِيمَ نَثَا الإعْسَارِ مُشْتَرَكَ القَدْرِ[١]
٧ - إذا هَمَّ أَلْقَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَزْمَهُ وصَمَّمَ تَصْمِيمَ السُّرَيْجِيِّ ذِي الأَثْرِ

٩٩ - وقال أيضا[٢] :

(٢١ب) ١ - / لا تُوعِدَنَّا يا بِلالُ فإنَّنا إذا نَحْنُ لم نَشْقُقْ عَصا الدِّينِ أَحْرارُ[٣]
٢ - وإنَّ لنا إمَّا خَشِيناكَ مَذْهَباً إلى حَيْثُ لا نَخْشَاكَ ، وَالدَّهْرُ أَطْوَارُ[٤]
٣ - فلا تَحْمِلنَّا بَعْدَ سَمْعٍ وطاعَةٍ على حَالَةٍ فِيها الشِّقاقُ أو العَارُ
٤ - فإنَّا إذا مَا الْحَرْبُ أَلقتْ قِناعَها بِها ، حِينَ يَجْفُوهَا بَنُوهَا لأَبرارُ[٥]
٥ - ولَسْنَا بِمُحْتَلِّينَ دار هَضِيمَةٍ مَخَافَةَ قَوْمٍ إِنْ بِنا نَبَت الدَّارُ

---

(١) روى البياري : « كريم نثا الأخبار » ، قال : « ويروى (نثا الإعسار) وهو أجود للطباق » (٧٦أ).
- قال المرزوقي : « والنَّثا : الخبر ، ويستعمل في الخير والشر ، والثناء : لا يستعمل إلا في الخير » (٦٦٦/٢) .
- روى ابن مرقد : « ثنا الإعسار » .
- كذا في الأصل ، أما في نسخة ك و (ش) فالرواية : « مشترك اليسر » وبها روى سائر الرواة. وذكرت هذه الرواية بهامش الأصل (س) .
(٢) كذا « وقال أيضاً » أي سعد بن ناشب ،إذ وردت تالية للحماسية السابقة عند سائر الرواة .
- روى البياري هذه الحماسية قبل الحماسية السابقة ، ومن غير عزو « وقال آخر » (٧٦أ) .
(٣) في ها . ك : بلال : هو بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري .
(٤) قال المرزوقي : « ويروى : فإن لنا عنكم مَزَاحاً ومذهبا ، والمزاح . البعد » (٢ / ٦٦٨) .
(٥) كذا « فإنا إذا مالحرب » في رواية سائر الرواة ، غير أن الشيرازي قال : « وإنا » أصح . (حاشية شرح الفسوي ٦١ ب) .

١٠٠ ـ وقال جَميلُ بنُ عَبد اللّهِ بن مَعْمر العُذْريّ [١] :

وهو مما أُدْخِل في بابِ الشجاعة ، ويصْلُحُ [٢] لبابِ الهجاءِ [٣] .

١ ـ أَبوكَ حُبَابٌ سَارِقُ الضَّيْفِ بُرْدَهُ ... وجَـدِّيَ يا حَجَّاجُ فارِسُ شِـمَّـرَا [٤]

٢ ـ بنو الصَّالحينَ الصَّالحُونَ ومَنْ يكُنْ ... لآباءِ صِـدْقٍ يَلْقَـهُـمْ حَـيْثُ سَيَّـرَا [٥]

---

(١) كذا « وقال جميل بن عبد الله بن معمر العذري » في رواية أكثر الرواة ، غير أن المرزوقي رواها من غير عزو « وقال آخر » (١ / ٣١٥) ، واكتفى ابن جني بـ « وقال جميل » (٦٢ أ) .

ـ قال ابن العفيف : « وقال جميل ، ويقال هي لزيادة » (١ / ١٨٦) ، أي زيادة الحارثي .

(٢) كذا « ويصلح » في ش ، أما في نسخة ك فالرواية : « وتصلح » .

(٣) عبارة الإنشاد هذه ، ينازع في نسبتها إلى الأعلم ما أخرجه من باب الحماسة إلى باب الأدب والهجاء .

(٤) « سارق الضيف برده » في رواية سائر الرواة ، أما في نسخة ك و ش فالرواية « سارق الضيف رحله » . (انظر ١ / ٢٥٢) .

ـ كذا « شِمّرا » بكسر الشين في نسخة ك و (ش) ، وروى سائر الرواة : « شَمّرا » بفتح الشين، غير أن ابن جني والفسوي رويا « شِمَّرا » بفتح الشين وكسرها معا .

« أما من رواه بفتح الشين فلا سؤال في ترك صرفه لاجتماع السببين ، وهما تعريفه ومثال فعله، وأما من كسر الشين فينبغي على قوله هذا أن يكون « شمرا » علماً مؤنثا كامرأة سميتها بقنَّب وذنب ، وإن كانت فرسه فهو ما نحن بسبيله » . (٦٢ أ ـ ٦٢ ب ، وانظر شرح المرزوقي ١/٣١٤) .

ـ قال الفسوي : « ويروى سارق البردِ ضَيْفَه » .

(٥) قال التبريزي : « ويقال هذا رجل صدق ، إذا كان مرضيّاً من الرجال ، وليس الصدق هاهنا خلاف الكذب » (١ / ١٦٦) .

ـ قال البياري : « ويروى لآباء سوء ، وهو جيد المعنى لمعنى المطابقة » (٣٦ أ) .

ـ زاد المرزوقي والبياري والتبريزي والجواليقي وابن مرقد بيتاً بعد هذا البيت رواه ابن العفيف رابعا وهو :

٣ ـ أرى كُلَّ عُـودٍ نَابِتًـا في أَرُومَـةٍ أَبى مَنْبِتُ العِـيـدانِ أَنْ يَتَـغَـيَّـرَا[١]

٤ ـ وكُلُّ كَـسِـيـرٍ يَعْلَمُ النَّاسُ أَنَّهُ سِوى عَظْمِ سُوءٍ ، لا تَرى فيه مَجْبَرَا[٢]

٥ ـ فلا تَأْمَنِ النَّوْكَى وَإِنْ كَانَ أَهْلُهُمْ وراءَ عَـدَوْلاتٍ ، وكُنْتَ بِقَـيْـصَـرَا[٣]

١٠١ ـ وقال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ الهِلاليُّ[٤] :

١ ـ قَضَى اللهُ فِي بَعْضِ المَكارِهِ لِلْفَتى بِرُشْدٍ ، وفي بَعْضِ الهوى ما يُحاذِرُ[٥]

٢ ـ أَلَم تَعْلَمي أَنِّي إذا الإِلْفُ قَـادَنِي إِلى الجَـوْرِ ، لا أَنْقَـادُ والإِلفُ جـائِرُ

= فإنْ تَغضبُوا من قسمةِ اللهِ حظَّكُم فَلَلَّهُ إِذْ لَمْ يرضِكُم كانَ أَبْصَرَا

قال الفسوي : « ويروى : بيننا ، ويروى إن لم يرضكم كان أبصرا ، والأول أجود ، أي لم يعطكم حتى ترضوا » (٢٩ أ) .

(١) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثالثاً في رواية ابن العفيف ، ولم يروه سائر الرواة .

(٢) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته .

(٣) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته .

(٤) كذا « وقال حميد بن ثور الهلالي » في رواية الجرجاني (٤٩ ب) وابن مرقد (٤٤٣/١) ، وعند بقية الرواة : « وقال عامر بن الطفيل » غير أن ابن العفيف روى « وقيل لحميد بن ثور » (١٦٣/١) .

ـ البيتان في ديوان حميد بن ثور الهلالي ص ٨٧ ، وهما في ديوان عامر بن الطفيل ص ٧٥ .

(٥) قال المرزوقي : « قوله : وفي بعض الهوى ، أراد به : وقضى له في بعض المحاب ما يحاذر ، فوضع الهوى موضع المحاب ، لأن كل محبوب يصحبه الهوى » (٢ / ٧١٢) .

١٠٢ ـ وقالَ سَبْرَةُ بنُ عَمْرٍو [١] :

وعَيَّرهُ ضَمْرَةُ بنُ ضَمْرَةَ بِكَثْرَةِ إبلِه [٢] .

(٢٢ أ) ١ ـ/ أَتَنْسَى دِفاعي عَنْكَ إذْ أَنْتَ مُسْلَمٌ	وقَدْ سَالَ مِنْ ذُلٍّ عَلَيْكَ قُراقِرُ [٣]
٢ ـ ونِسْوَتُكُمْ في الرَّوعِ بَادٍ وجُوهُها	يُخَلْنَ إمَاءً ، وَالإمَاءُ حَرائِرُ [٤]
٣ ـ أَعَيَّرتَنا أَلْبَانَهَا ولُحُومَهَا	وذَلِكَ عَارٌ يا ابْنَ رَيْطَةَ ظاهِرُ
٤ ـ نُحَابِي بِهَا أَكْفَاءَنَا ، ونُهِينُهَا	ونَشْرَبُ في أَثْمانِها ونُقَامِرُ [٥]

---

(١) كذا « وقال سَبْرة بن عمرو » في رواية سائر الرواة ، غير أنهم زادوا « سبرة بن عمرو الفَقْعَسي ».

ـ قال الشيرازي : « وضمرة من بني نهشل ، هو الصحيح » (حاشية شرح الفسوي ٢١ ب) .

ـ في نسخة ك « سيرة بن عمرو » بالياء ، وهو تصحيف .

(٢) كذا « وعيره ... بكثرة إبله » في ش ، أما في نسخة ك فالرواية : « وعيره ضمرة ... كثرة إبله» وبها روى سائر الرواة ، وهو الأصوب .

ـ في اللسان : « عيّره الأمر ، والعامة تقول عيّره بكذا » (مادة عير ٦ / ٣٠٤) .

ـ ذكر أبو عبيدة أن سبرة بن عمرو الفقعسي قال هذه الأبيات في منافرة عباد بن أنف الكلب ومعبد بن نضلة بن الأشتر الفقعسي . (انظر شرح التبريزي ١ / ١٢٧) .

(٣) كذا « مُسْلَمٌ » في الأصل . وفي نسخة ك و (ش) « مُسْلَم » بفتح اللام ، وبها روى سائر الرواة ، غير أن الجواليقي رواه « مُسْلِم » بكسر اللام (٧٥) .

(٤) قال المرزوقي : « لو قال : يخلن إماء وهن حرائر لكان مأخذ الكلام أقرب ، لكنه عدل إلى : والإماء حرائر ، ليكون الذكر أفخم ، والاقتصاص أشنع وأعظم » (٣٣٨/١) .

(٥) قال المرزوقي : « وروى بعضهم (نحابي بها أكفاءنا) على أن يكون تفاعل من الحياة ، أي نعايشهم بها ونجامل ، وليس بشيء ، فلا تُعَرِّج عليه » . (١ / ٣٣٩) .

قافية الكـــاف

١٠٣ ـ قال تأبّط شرّا [١] :

١ ـ إنّي لَمُهْدٍ مِنْ ثَنائي فَقاصِدٌ ... بهِ لابنِ عَمِّ الصِّدْقِ شَمْسِ بنِ مالِكِ [٢]

٢ ـ أَهُزُّ بِهِ في نَدْوَةِ الحَيِّ عِطْفَهُ ... كَما هَزَّ عِطْفي بِالهِجانِ الأَوارِكِ [٣]

٣ ـ قَليلُ التَّشَكّي لِلْمُلِمِّ يُصيبُهُ ... كَثيرُ الهَوَى، شَتَّى النَّوَى والمَسالِكِ [٤]

٤ ـ يَظَلُّ بِمَوْماةٍ ويُمْسي بِغَيْرِها ... جَحيشًا ، ويَعْرَوْري ظُهورَ المَهالِكِ [٥]

---

(١) كذا « قال تأبط شرا » في رواية الفسوي (٧ أ) والجواليقي (٣٨) والتبريزي (١/٤٦) والبياري (٨ب) وابن مرقد (١/٧٥) . وروى المرزوقي (١/٩٢) والجرجاني (٦أ) وابن العفيف: « قال آخر ، ويقال إنها لتأبط شرا » .

- زاد الشيرازي : « جاهلي »

- تأبط شرا : سبقت له الحماسية (٤٢) .

(٢) كذا « شَمس بن مالك » بفتح الشين في الأصل ، وبها روى سائر الرواة ، أما في نسخة ك (١٤ب) و ش (١ / ٢٥٥) فالرواية « شُمس بن مالك » بالفتح والضم .

- قال الشيرازي : « شُمس » صح ، وبضم الشين روى أبو الندي . (حاشية شرح البياري) وفسّر المرزوقي ذلك بقوله : « ويكون هذا في أنه علم لهذا الرجل فقط » (١/٩٣) .

- قال ابن جني : « ومن رواه شُمس بضم الشين فيحتمل أن يكون جمع شموس سمي به ، ويجوز أن يكوَن ضم الشين على وجه تغيير الأعلام نحو معد يكرب ، وغير ذلك مما غيّر عن حال نظائره لأجل العلمية الحادثة فيه ، وليس في كلام العرب شمس علماً إلا في هذا الموضع » (٢٢ أ) . وذهب العسكري إلى أن كل ما جاء في نسب قريش فهو بالفتح ، وما كان في نسب اليمن فهو بالضم . (شرح ما يقع فيه التصحيف) .

(٣) روى البياري : « الأوادك » ولعلها تحريف من الناسخ .

(٤) كذا « قليل التشكي للملم يصيبه » في نسخة ك و (ش) ، أما رواية سائر الرواة فهي « قليل التشكي للمهم يصيبه » .

(٥) روى الجواليقي : « ويضحَى بغيرها » .

- قال البياري : « ويروى يظل بيوباة » وهما بمعنى واحد » (٩ أ) .

=

٥ - ويَسبق وَفْدَ الرِّيح مِنْ حَيْثُ يَنْتَحي بِمُنْخَــرِقٍ مِنْ شَــدِّهِ المُتــدارِك[١]

٦ - إذا خَاطَ عَيْنَيْـهِ كَرَى النَّومِ لم يزَلْ لَهُ كَـالِئٌ مِنْ قَلْبِ شَيْـحَانَ فَـاتِك[٢]

٧ - إذا طَلَعَتْ أُولَى العَــدِيِّ فَنَفْــرُهُ إلى سَلَّةٍ مِنْ صَــارِمِ الغَـرْبِ بَاتِك[٣]

٨ - ويَجْــعَلُ عَـيْنَيْــهِ رَبِيــئَةَ قَلْبِــهِ إلى سَلَّةٍ مِنْ حَــدٍّ أَخْلَقَ صَــائِك[٤]

= - قال المرزوقي : « وإنما قال : ويمسي بغيرها ، ولم يقل : يبيت ؛ لأن قصده إلى أن يصفه بأنه يقطع في بياض نهاره مفازة ، ولو قال : يبيت ، لم يتبين منه ذلك » . (١ / ٩٥) .

(١) روى ابن العفيف وابن مرقد : « حيث تنتحي » ، وروى الفسوي « ينتحي » و « تنتحي » معا ، وعند بقية الرواة « ينتحي » .
- كذا « بِمُنْخَرِق » في رواية المرزوقي والجرجاني والبياري والتبريزي والجواليقي ، وروى الفسوي وابن مرقد « بِمُنْخَرَق » بكسر الراء وفتحها .

(٢) كذا « إذا خاط » في رواية المرزوقي والفسوي والتبريزي ، وروى الجواليقي والبياري والجرجاني وابن العفيف وابن مرقد : « إذا حاص » ، قال التبريزي : « حاص بمعنى خاط ، ويروى إذا خاط عينيه » (٤٨/١) ، وقال الجرجاني : « ويروى خاط وحاص بمعنى واحد : الخياطة » (٦ ب) .
- في هامش الأصل : « حاص » صح (رواية أخرى) .

(٣) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته سابعاً في رواية الجرجاني ، ورواه البياري والفسوي وابن العفيف وابن مرقد ثامناً . ولم يرو الجواليقي البيت .
- عد المرزوقي والتبريزي هذاالبيت رواية أخرى للبيت الثامن « ويجعل عينيه » واكتفيا بالقول «ويروى : إذا طلعت أولى العدى فنفره - إلى سلة » ، غير أن المرزوقي ذهب إلى أن رواية البيتين منفصلين « أسلم الروايتين » وخرج التكرار بأن الشاعر « وصف حالتين ، فالبيت الثامن : صفة حال النوم ، والبيت السابع : صفة حال اليقظة » (انظر شرح المرزوقي (١ / ٩٨ ، وشرح التبريزي ١ / ٤٨) .
- كذا « العَدِيّ » في نسخة ك ، وبها روى سائر الرواة ، وفي ش « العُدِيّ » (٢٥٧/١) .
- في هامش الأصل و (ش) : « ويروى : أولى الغَزِيِّ ، وهو جمع غاز ، وكلاهما اسم للجمع غير مكسر على غاز وعاد ... » .
- كذا « صارم الغرب » في رواية الجرجاني والفسوي وابن العفيف والبياري ، وروى ابن مرقد : « صارم الغر » (٧٦/١) ، وذكرت هذه الرواية في هامش الأصل وفي (ش): وهو الحد أيضا .

(٤) كذا وقع هذا البيت ثامناً في رواية الجرجاني ، ورواه سابعاً بقية الرواة .

٩ ـ إذا سَلَّهُ في عَظْمِ قِرْنٍ تَهَلَّلتْ نواجِذُ أَفْواهِ المَنايا الضَّواحِكِ[١]

١٠ ـ يَرَى الوَحْشَةَ الأُنْسَ الأَنِيسَ ويَهْتَدي بِحَيْثُ اهتَدَتْ أُمُّ النُّجومِ الشَّوابِكِ[٢]

١٠٤ ـ وقالَ عليُّ بنُ مُحَمَّدٍ الحِمَّانيُّ :

مِنْ بني تَميمٍ ، وحِمَّانُ حَيٌّ منهم[٣] .

٢٢ب) ١ ـ/ وإنَّا لَتُصْبَحُ أَسْيافُنَا إذا ماانْتُضِينَ لِيومٍ سَفُوكِ[٤]

٢ ـ مَنَابِرُهُنَّ بُطونُ الأَكُفِّ وأَغْمادُهُنَّ رُؤُوسُ المُلُوكِ

---

(١) كذا « إذا سله » في ا لأصل ، وفي (ك) و (ش) : « إذا هزه » ، وبها روى سائر الرواة . وذكرت هذه الرواية في هامش الأصل (صح) .

ـ قال البياري : « أراد أن الموت شَمِت بهذا المضروب فيضحك ضحك العدو الشامت بعدوه فرحاً بموته ، وهو استعارة ، ولا حزن للموت ولا فرح » . (٩ ب) .

(٢) تفرد البياري برواية هذا البيت خامساً .

ـ روى البياري « لحيث اهتدت » .

(٣) « وقال علي بن محمد العلوي الحماني من بني تميم ، وحمّان حيّ منهم » في رواية ابن العفيف (١/١٥٩) . ورواها من غيرعزو » « وقال آخر » كل من المرزوقي (١/٢٧٦) والجواليقي (٨٦) والتبريزي (١/١٤٧) .

ـ سقطت هذه الحماسية من رواية الجرجاني والفسوي والبياري .

(٤) كذا « لَتُصبَحِ » بفتح الباء وكسرها معاً في الأصل . وفي (ك) و (ش) : « لَتُصْبِحُ » بكسر الباء، وبها روى المرزوقي والتبريزي وابن مرقد (١/٢٠٢) . وروى الجواليقي وابن العفيف «لَتُصبَحُ » بفتح الباء .

ـ قال المرزوقي: « ويروى (لَتُصبَحُ) بفتح الباء على ما لم يسم فاعله ، فيكون المعنى إنا لتُسقى أسيافنا الصبوح بيوم سفوك إذا ما اصطبحن ، ومن روى (لَتُصْبِحُ) بكسر الباء ، فخبر تصبح في الثاني وهو : مَنَابرهن بطون الأكف ، والمعنى : إنا لتصير أسيافنا إذا شربت الصبوح في يوم سفوك للدماء بهذه الحالة » .

قافيــةِ اللام

١٠٥ ـ وقالَ جعْفَرُ بنُ عُلْبَةَ الحَارِثيُّ(١) :

١ ـ أَلَهْـفَـا بِقُـرَّي سَـحْـبَلٍ حِينَ أَجْلَبَتْ عَلَيْـنـا الوَلَايا والعَـدوُّ المُبـاسِلُ(٢)

٢ ـ فَـقَـالُوا لَنا ثِنْتَـانِ لا بُدَّ مِنْهُـمـا صُـدورُ رِمـاحٍ أُشْـرِعَتْ أو سَـلاسِلُ

٣ ـ فَـقُلْنـا لَهُمْ تِلْكُمْ إِذاً بَعْـدَ كَـرَّةٍ تُـغـادِرُ صَـرْعَى نَوْءُها مُـتَـخَـاذِلُ

---

(١) كذا « وقال جعفر بن علبة » في رواية سائر الرواة .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » (حاشية شرح الفسوي ٣ ب) وكذلك زاد ابن مرقد (٥٤/١)

ـ جعفر بن علبة : سبقت له الحماسية رقم (٦٧) .

(٢) كذا « أَلَهْفَا » بفتح الفاء عند سائر الرواة ، غير أن ابن جني روى : « ألهفِي » بكسر الفاء (١٠أ) وكذلك ابن مرقد (١ / ٥٤) .

ـ قال المرزوقي : « قوله (ألهفَا) يجوز أن يكون منادى مفردا ، ويجوز أن يكون مضافاً ، فإذا جعلته مضافاً فإن أصله أَلَهْفِي أو أَلَهْفِ ، فإذا كان ألهفِي ، فكأنه فرّ من الكسرة وبعدها ياء إلى الفتحة فانقلبت ألفاً » (٤٤/١) .

ـ كذا « أجلبت » بالجيم المعجمة في رواية ابن جني والجرجاني (٣ أ) وابن العفيف (٦٣/١) وروى بقية الرواة « أحلبت » بحاء مهملة ، غير أن البياري روى بالحاء والجيم معا ، قال : «وهما بمعنى : اجتمعت وتعاونت » (٣ ب) ، وذكر الجرجاني والفسوي والتبريزي الروايتين في شروحهم .

ـ قال الفسوي : « ويروى بدل الولايا الموالي ، وهم بنو الأعمام » (٣ ب) .

٤ ـ ولم نَدْرِ أَنْ جِضْنَا مِنَ المَوْتِ جَيْضةً كم العُمْرُ باقٍ والمَدى مُتطاوِلُ(١)

٥ ـ إذا ما ابتَدَرْنا مَأْزِقاً ، فَرَجَتْ لَنَا بأَيْمانِنا بِيضٌ جَلَتْها الصَّياقِلُ(٢)

٦ ـ لَهُمْ صَدْرُ سَيْفي يَوْمَ بَطْحَاءِ سَحْبَلٍ وَلِي مِنْهُ ما ضَمَّتْ عَلَيْهِ الأَنامِلُ(٣)

---

(١) كذا « أَنْ » و « إِنْ » بفتح الهمزة وكسرها في ك (١٥ أ) وش (١/ ٢٦٠) وفي الأصل « أَنْ » ، وبالفتح والكسر روى المرزوقي (١/٤٧) ، وروى بقية الرواة بالكسر .

ـ قال التبريزي : « وكلهم روى هذا البيت (إن جضنا من الموت جيضة) بكسر الهمزة ، غير أبي العلاء المعري فإنه على (أن جضنا) بفتح الهمزة ، وكأنه ذهب في هذا إلى أنّ (إن) بكسر الهمزة لما يستقبل ، و (أن) بفتح الهمزة لما مضى ، والشاعر في ذكر قصة قد مضت ، فَيُحْمل قوله : أن جضنا ، على تقدير : لَمّا جضنا ، ومعناه يقول : لم ندر إن حدناعن القتال الذي فيه الموت كم يكون بقاؤنا ... » (١ / ٢٤) .

ـ في الأصل « جضنا من الموت جيضة » بالجيم والضاد معجمتين و « حِصنا من الموت حيصة » بالحاء والصاد مهملتين معا . أما في (ك) و (ش) فالرواية « جضنا ... جيضة » وبها روى سائر الرواة . غير أن الجرجاني قال « ويروى حصنا من الموت حيصة » (٣ ب) وقال البياري : « حصنا حيصة ، أي: روغة، وهي من الروغان » (٣ ب) ، وقال الفسوي : « جضنا : عدلنا ، وكذلك حاص إذا عدل » .

ـ في نسخة ك : « عن الموت » .

(٢) كذا « فَرَجَت لنا » في رواية سائر رواة الحماسة ، غير أن الفسوي روى : « فرّجت لنا » وروى البياري بالروايتين معاً .

ـ روى ابن مرقد : « مأقطا » (١ / ٥٥) .

(٣) كذا « ما ضَمت » بفتح الضاد وضمها في نسخة ك ، وبهما روى البياري والفسوي أيضا ، أما في ش (١ / ٢٦٠) فالرواية : « ما ضُمَّت » وبها روى بقية الرواة .

ـ قال المرزوقي : « ولك أن تروى : ما ضُمَّت ، وضَمَّت ، فإذا قلت : ضُمَّت ، فالمعنى قبضت عليه الأنامل ، وإذا قلت ضَمّت ، فالمعنى قبضته الأنامل » (١ / ٤٩) .

١٠٦ ـ وقالَ اللَّجْلاجُ :

واسمُه عبدُ الملك بنُ عبدِ الرحيم الحارثيُّ، من بني الحارث بن كعبٍ ، وتُرْوى للسَّمَوْأل بنِ حيَّانَ بنِ عاديَا اليهوديِّ [١] ، والذي رواها لغيره ، أنكر أن تكون له لقوله « وما مات منا سَيِّدٌ حتف أنفه » ، لأنها كلمة لم يُسْبَقْ إليها رسولُ الله ﷺ ، والسموأل بن عادياءَ جاهليٌّ قديمٌ ، ومن رواها للسموأل روى : «وما مات سيد في فراشه [٢] »، ويروى [٣] البيتان من أولها لِدُكَيْنٍ الراجز [٤] .

١ ـ إذا المَرْءُ لم يَدْنَسْ من اللُّؤْمِ عِرْضُهُ فَكُلُّ رِداءٍ يَرْتَديه جَمِيلُ

(١) كذا « وقال اللجلاج » في رواية العيني (شرح الشواهد ٢ / ٧٦) والسيوطي في شرح شواهد المغني (١٨٠) ، غير أن الآمدي لم يعد عبدالملك بن عبد الرحيم الحارثي فيمن لقب باللجلاج ، وهم اللجلاج المحاربي ، واللجلاج الذهلي ، واللجلاج الشيباني ، واللجلاج الثعلبي (المؤتلف ١٧٤ ـ ١٧٥) واللجلاج بن أوس (الاشتقاق ٣٨٦) واللجلاج بن أخت أبي زبيد الطائي (اللآلئ ١ / ١١٩) .

ـ في رواية سائر الرواة : « قال عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي ، ويقال إنها للسموأل بن عادياء » أو : وتروى للسموأل ، غير أن الجواليقي روى: « قال السموأل وتروى لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي » (٤٢)، واكتفى التبريزي بالقول: « وقال السموأل بن عادياء (١/٥٥) .

(٢) قال البكري : « وأول من نطق بهذا اللفظ : مات فلان حتف أنفه ، رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدل أن الشعرإسلامي ، وقد رواه قوم: وما مات منا سيد في فراشه » (اللآلئ١/٥٩٧) .

(٣) كذا « ويروى البيتان » في ش (١ / ٢٦١) ، أما في نسخة ك فالرواية « وتروى » .

(٤) كذا روى ابن قتيبة البيتين من أولها لدكين الراجز (الشعر والشعراء ٣٨٩) وكذلك أبو الفرج الأصفهاني (الأغاني ٩ / ٢٦٢) مع اختلاف في ألفاظ صدر البيت الثاني منهما .

ـ لم يرو أحد من رواة الحماسة البيتين لدكين الراجز .

٢ ـ وإنْ هُوَ لم يَحْمِلْ على النَّفْسِ ضَيْمَها فَلَيْسَ إلى حُسْنِ الثَّناءِ سَبِيلُ(١)

٣ ـ تُعَيِّرُنا أنّا قَليلٌ عَديدُنا فَقُلْتُ لَهَا إنَّ الكِرامَ قَليلُ

٤ ـ وما قَلَّ مَنْ كانَتْ بَقاياهُ مِثْلَنا قُرومٌ تَسامَى لِلْعُلا وكُهولُ (٢)

(٢٣/أ) ٥ ـ / وما ضَرَّنا أنّا قليلٌ وجارُنا عَزيزٌ وجارُ الأَكْثَرينَ ذَليلُ

٦ ـ لنا جَبَلٌ يَحْتَلُّهُ مَنْ نُجِيرُهُ مَنيعٌ يَرُدُّ الطَّرْفَ وهْوَ كَليلُ(٣)

٧ ـ رَسَا أَصْلُهُ تحتَ الثَّرى وسَمَا به إلى النَّجْمِ فَرْعٌ لا يُنالُ طَويلُ(٤)

٨ ـ هو الأَبْلَقُ الفَرْدُ الَّذي سَارَ ذِكْرُهُ يَعِزُّ عَلى مَنْ كادَهُ ويَطُولُ(٥)

---

(١) كذا « وإن هو لم يحمل » في رواية الجواليقي (٤٢) والتبريزي (٥٦/١) والجرجاني (٧ أ) والبياري (١٠ أ) وابن العفيف (٨٠/١) وابن مرقد (٨٥/١) . وروى المرزوقي (١١١/١) والفسوي (٨ ب) : « إذا المرء لم يحمل » .

ـ زاد ابن العفيف وابن مرقد بيتاً لم يروه بقية الرواة وهو :

وَقَائِلَةٍ ما بَالُ أُسْرَةِ عَادِيَا تَنَازَى وفيهَا قِلَّةٌ وخُمولُ

(٢) كذا « قروم تسامى » في ك و (ش) ، وعند سائر الرواة : « شباب تسامى » .

ـ روى ابن العفيف هذا البيت سادساً خلافاً لترتيب روايته رابعاً عند سائر الرواة .

(٣) في الأصل : « نجيره » و « يجيره » معا ، وفي نسخة ك : « من يجيره » وفي ش « من نجيره » وبها روي سائر الرواة .

ـ روى الفسوي : « نَحتّله » و « يحتله » معاً .

ـ روى ا لبياري : « جبل منيف » وقال : « ويروى : منيع ، وهذه مبالغة في وصف المنعة ، كأنه يريد أن منعتهم مضروب عليها التأبيد والتخليد كالجبل الذي هذه صفته ، وإن حمل على وصف الأبلق فهو ظاهر » (١٠ ب) .

(٤) روى الجواليقي وابن العفيف : « لا يرام طويل » .

(٥) كذا « هو الأبلق الفرد » في نسخة ك . أما في ش فالراوية « هو الجبل الفرد » . =

٩ ـ وإنَّا لَقَومٌ مـا نَرَى القَتْلَ سُبَّةً　　إذا مـا رَأَتْهُ عـامِـرٌ وسَلُولُ
١٠ ـ يُقَرِّبُ حُبُّ المَوْتِ آجـالَنَا لَنا　　وتَكْرَهُهُ آجـالُهُمْ فَتَطُولُ(١)
١١ ـ وَمَا مَاتَ مِنَّا سيـدٌ حَتْفَ أَنْفِهِ　　ولا طُلَّ مِنَّا حَيْثُ كـانَ قَتِيلُ(٢)
١٢ ـ تَسِيلُ عَلَى حَدِّ الظُّبات نُفُوسُنَا　　ولَيْسَتْ على غَيْرِ السُّيوفِ تَسِيلُ(٣)
١٣ ـ صَفَوْنَا فلم نَكْدِرْ وأَخْلَصَ سِرَّنا　　إناثٌ أَطَابَتْ حَمْلَنَا وفُحُولُ(٤)

= ـ كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته بعد البيت السابق عند كل من الجواليقي وابن العفيف وابن مرقد ، ورواه البياري سابقا لما قبله ، أي سابعاً ، ولم يروه بقية الرواة .

وذكر معناه التبريزي في شرحه بقوله : « ولمكان هذا البيت نسبت القصيدة إلى السموأل ، وظن هذا الجبل هو حصن السموأل الذي يقال له : الأبلق الفرد ، وفي بعض الروايات بيت : هو الأبلق الفرد الذي سار ذكره ...» .

(١) ذكر المرزوقي والفسوي والتبريزي رواية أخرى : « يقصر حب الموت » . قال المرزوقي : « وبعضهم روى (يقصر حب الموت) واختاره ليكون القصر بإزاء الطول ، وهم لا يراعون مثل هذا إذا تناسبت المعاني وتقابلت ،ويكون ذلك منهم كالمتبرئ من التكلف » (١١٦/١، وشرح التبريزي ٥٨/١) .

(٢) روى الجواليقي وابن مرقد : « وما مات منا سيد في فراشه » ، وروى ابن العفيف « وما مات منا ميت في فراشه » . وذكرت رواية الجواليقي عند الفسوي والتبريزي الذي قال : « وهذه الرواية رواية من جعل القصيدة جاهلية » (١ / ٥٠٩) .

(٣) كذا روى صدر البيت وعجزه كل من المرزوقي والجرجاني والبياري وابن العفيف . وروى الجواليقي والفسوي والتبريزي : « وليست على غير الظبات تسيل » . وروى ابن مرقد : « تسيل على حد ا لسيوف نفوسنا ، وليست على غير السيوف تسيل » .

ـ قال المرزوقي : « وفي الرواية الثانية ـ وهي المشهورة (تسيل على حد الظبات) أضاف الحد إلى الظبات ، وهذا فيه وجهان ... » . (١ / ١١٨) .

(٤) كذا « صفونا فلم » في نسخة ك وسائر الرواة ، وفي ش « صفونا ولم » .　　=

١٤ ـ عَلَوْنَا إلى خَـيْـرِ الظُّهُـورِ وَحَطَّنَا لِوَقْتٍ إلى خَـيْـرِ البُطُونِ نُزُولُ

١٥ ـ فَنَحْنُ كَمَاءِ المُزْنِ مَا في نِصَابِنَا كَـهَـامٌ، ولا فِـينَـا يُعَـدُّ بَخِـيلُ(١)

١٦ ـ ونُنْكِرُ إنْ شِئْنَا على النَّاسِ قَوْلَهُمْ ولا يُنْكِرونَ القَـوْلَ حِينَ نَقُـولُ(٢)

١٧ ـ إذا سَـيِّـدٌ مِنَّا خَـلا قَـامَ سَـيِّـدٌ قَـؤُولٌ لِمـا قَـالَ الكِرامُ فَـعُـولُ(٣)

١٨ ـ ومـا أُخْـمِـدَتْ نَارٌ لَنَا دُونَ طَارِقٍ ولا ذَمَّـنَـا فـي الـنَّـازِلـينَ نَـزِيـلُ

١٩ ـ وَأَيَّامُنَا مَـشْـهُـورَةٌ في عَـدُوِّنَا لَهَـا غُـرَرٌ مَـعْلُومَـةٌ وحُـجُـولُ(٤)

= ـ كذا « فلم نَكْدِرِ » بكسر الدال في الأصل ، وفي نسخة ك « نَكْدَر » بفتح الدال ، وبها روى الفسوي والجواليقي والتبريزي والبياري ، وفي ش : « ولم نَكْدُر » بضم الدال ، وبها روى ابن العفيف ، وروى المرزوقي : « نكدُر » بضم الدال وفتحها ، وروى ابن مرقد بتثليث الدال : «نكدُر » بالضم والفتح والكسر ، والفعل المجرد لهذا الفعل هو « كَدَر ، و كَدُر ، وكَدِر » (اللسان مادة كدر ٦/٤٤٨) .

(١) « قال أبو هلال : هذا البيت معيب ؛ لأن الكهوم والمضاء ليسا من ماء المزن في شيء ، وكان ينبغي أن يقول ونحن كماء المزن صفاء أخلاق وبذل أكف » (شرح التبريزي ١/٦٠) .

(٢) قال البياري : « ويروى (فعلهم) وهو أبلغ في مدحهم بالعز ؛ لأن تغييرهم القول أيسر من تغيير الفعل » (١١ ب) .

ـ المعنى : « يصف رئاستهم وعلو كلامهم ، ونفاذ حكمهم ، ورجوع الناس في المهمات إلى رأيهم ، والاعتماد على مشورتهم وتدبيرهم » (شرح المرزوقي ١ / ١٢٠) .

(٣) روى البياري : « قؤول بما قال الكرام » وروى الشيرازي: « قؤول لما » و « بما » معاً .

ـ قال الفسوي : « ويروى : مضى قام سيد » ، وبها روى ابن مرقد (١ / ٨٨) .

(٤) روى الجرجاني : « وأيامنا معلومة ... لها غرر مشهورة » .

ـ روى الفسوي : « لها غرر معروفة » قال : « ويروي : لها غرر معلومة » (٩ ب) .

٢٠ ـ وأسْيَافُنَا في كُلِّ شَرْقٍ ومَغْرِبٍ بِهَـا مِنْ قِـرَاعِ الدَّارِعينَ فُلولُ(١)

٢١ ـ مُـعَـوَّدَةً ألا تُسلَّ نِصَـالُهـا فَتُغْمَدَ حَتَّى يُسْتَبَاحَ قَبِيلُ(٢)

(٢٣/ب) ٢٢ ـ/ سَلِي إنْ جَهِلْتِ النَّاسَ عَنَّا وعَنْهُمُ وَلَيْسَ سَـواءً عَـالِمٌ وجَـهُـولُ(٣)

٢٣ ـ فَإِنَّ بَني الدَّيَّانِ قُطْبٌ لِقَوْمِهِمْ تَدُورُ رَحَـاهُمْ حَـوْلَهُمْ وَتَجُـولُ(٤)

---

(١) روى المرزوقي والتبريزي : « في كل غرب ومشرق » خلافاً لرواية بقية الرواة : « في كل شرق ومغرب » ودافع النمري عن الرواية الأولى : « فإن قال قائل لم قدّم الغرب على الشرق ، والعادة جارية أن يقال : الشرق والغرب؟ ، فالجواب عن ذلك أنه قدّم الغرب لحلوله وحلول قومه فيه ، وأنه دارهم والقطر الذي يدنو منهم ، قال أبو محمد الأعرابي : ولا أدري ما أنكر من رواية من روى ـ وهو الصحيح ـ وأسيافنا في كل شرق ومغرب » (شرح التبريزي ١ / ٦١) .

(٢) كذا « معودةٌ » بالرفع والنصب معاً في رواية البياري والجرجاني (٨ أ) . وفي نسخة ك : «معودة » بالنصب ، وبها روى المرزوقي والفسوي والتبريزي والجواليقي، وروى بالرفع «معودة» ابن العفيف . وانتصب (معودة) على الحال ، والرفع على أنه خبر ابتداء مضمر .
ـ روى التبريزي : « أن لا تسلُّ » وذكرها الفسوي في شرحه (٩ ب) .

(٣) كذا « عنا وعنهم » في رواية الجواليقي (٤٤) والجرجاني والتبريزي (٦١/١) وابن العفيف (٨١/١) ، وروى المرزوقي والبياري والفسوي : « عنا وعنكم » وروى الشيرازي بالروايتين معاً ، أما ابن مرقد فروى : « سلي إن جهلت الناس عنا فتخبري » وأشار اليها المرزوقي والفسوي في شرحيهما .
ـ روى ابن مرقد : « فليس سواء عالم وجهول » وذكرت هذه الرواية في الأصل فوق « وليس» وعند بقية الرواة : « وليس سواء » .

(٤) اتخذ أبو محمد الأعرابي هذاالبيت دليلاً على أن الأبيات لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي لا للسموأل . (انظر شرح التبريزي ١ / ٦١) .
ـ قوله : « قطب لقومهم » معناه على التشبيه ، قالوا : فلان قطب بني فلان ، أي : سيدهم الذي يلوذون به ، والمراد بالقطب هنا : أن أمر قبيلتهم بهم يتمّ كتمام أمر الرّحى بالقطب . (شرح المرزوقي ١ / ١٢٤) .

١٠٧ ـ وقَالَ رَبِيعَةُ بنُ مَقْرومٍ الضَّبِّيُّ (١) :

١ ـ ولَقَدْ شَهِدْتُ الخَيْلَ يَوْمَ طِرادِهَا ... بِسَلِيمِ أَوْظِفَةِ القَوائِمِ هَيْكَلِ (٢)
٢ ـ فَدَعَوْا نَزَالِ ، فكُنْتُ أَوَّلَ نَازِلٍ ... وعَلامَ أَرْكَبُهُ إذا لم أَنْزِلِ
٣ ـ وأَلَدَّ ذِي حَنَقٍ عَلَيَّ كأَنَّما ... تَغْلِي عَداوَةُ صَدْرِهِ في مِرْجَلِ
٤ ـ أَوْجَيْتُهُ عَنِّي فأَبْصَرَ قَصْدَهُ ... وكَوَيْتُهُ فَوْقَ النَّواظِرِ مِنْ عَلِ (٣)

١٠٨ ـ وقَالَ موسى بنُ جابرٍ الحَنَفِيُّ البَكْرِيُّ (٤) :

١ ـ قُلْتُ لِزَيدٍ لا تُتَرْتِرْ فَإِنَّهُمْ ... يَرَوْنَ المَنَايا دُونَ قَتْلِكَ أَوْ قَتْلِي (٥)

---

(١) كذا « وقال ربيعة بن مقروم الضبي » في رواية سائر رواة الحماسة .
ـ ربيعة بن مقروم الضبي : سبقت له الحماسية رقم (١٨) .
ـ زاد الشيرازي : « مخضرم » (حاشية شرح الفسوي ٤ ب) .

(٢) في نسخة ك : « أوضفة » (١٥ ب) .

(٣) كذا « أوجيته » في رواية ابن جني (١٧ أ) وابن مرقد (١ / ٦٣) ، وروى ابن العفيف : « أرجأته » (١/ ٦٨) ، وعند بقية الرواة : « أرجيته » .
ـ قال ابن جني : « أكثر من يروى هذا البيت : أرجيته ، بالراء ، فإذا تعالى شيئاً رواه : أوجأته ، بالهمزة ، وكلاهما تصحيف ، إنما هو : أوجيته ، بالواو ، أي : ذللته وقهرته ، كذلك رويناه ، وكذلك وجدته أيضاً في شعر القبيلة ، وهو أفعلته من الوجى، وهو رزوح الفرس لألم قوائمه ، ويؤكد ذلك قوله بعد : وكويته » .
ـ والرواية الصحيحة عند المرزوقي « أرجأته » و « أرجيته » وهما لغتان ، والهمز أفصح ، ويروى « أوحيته » ويروى « أزجيته » ، والمعاني تتقارب في الكل . (١ /٦٤ ـ ٦٥) .

(٤) كذا « وقال موسى بن جابر الحنفي » في رواية الفسوي (٣٤ أ) وابن العفيف (١/٢١٣) وابن مرقد (١/٢٦٣) ، وعند بقية الرواة : « موسى بن جابر » .
ـ قوله : « البكري » من رواية الأعلم وزياداته .
ـ موسى بن جابر الحنفي : سبقت له الحماسية رقم (٧) .

(٥) كذا « لا تترتر » في ش (١ / ٢٦٧) وبها روى أكثر الرواة .

=

٢ ـ فَإِنْ وَضعُوا حَرْبا فَضعْهَا ، وإِنْ أَبَوْا فَشُبَّ وَقُودَ النَّارِ بالحَطَبِ الجَزْلِ(١)

٣ وإِنْ رَفَعوا الْحَرْبَ العَوانَ التي تَرى فَعُرْضَةُ نَارِ الحَرْبِ مِثْلُكَ أو مِثْلِي(٢)

١٠٩ ـ وقال جابرُ بنُ رَأْلانَ السِّنْبِسيُّ(٣) :

١ ـ لَمَّا رأَتْ مَعْشَري قَلّتْ حَمُولَتُهُمْ قَالَتْ سُعادُ أَهذا مالُكُمْ بَجَلاَ(٤)

= ـ في نسخة ك : « لا تبربر » (١٥ ب) ، وذكرت هذه الرواية بهامش الأصل وفي ش . وذكرها البياري في شرحه (٤٢ ب) والفسوي (٣٤ أ).

ـ روى ابن العفيف وابن مرقد: « لا تترثر » ، قال الفسوي : « لا تبربر : كثرة الكلام ، ويروى : (لا تبزبز) والبزبزة: الطيش وكثرة الحركة، ويروى (لا تترثر) ، وهو أيضاً كثرة الكلام، وكلها متقاربة في المعنى » .

(١) كذا روى ابن مرقد صدر هذا البيت وعجزه ، وعند بقية الرواة :

فإنْ وضَعُوا حرباً فضَعْها وإن أبوْا فعرضةُ نارِ الحرب مثلُك أو مثلِي

(٢) كذا روى ابن مرقد صدر هذا البيت وعجزه ، وعند بقية الرواة :

وإنْ رَفعُوا الحربَ العوانَ التي ترى فشبَّ وقودَ الحرب بالحطبِ الجزْلِ

ـ في هامش الأصل : « وقود الحرب » صح (رواية أخرى) .

ـ التمس المرزوقي علة لوقوع هذه الأبيات في باب الحماسة ، فهي إما تصوير لحال القوم في عداوتهم بالنهي عن المعاجلة والبعث على المصابرة ، وإما تثبيت لصاحبه وتشجيع ، وكأن أبا تمام تصور هذا المعنى فألحق الأبيات بما يليها . (١ / ٣٦٧ ـ ٣٦٨) .

(٣) كذا « وقال جابر بن رألان السنبسي » في رواية سائر الرواة ، غير أن الديمرتي (١٥ب) وابن العفيف رويا : « وقال ابن رألان السنبسي » (١ / ٣٠٩) ، وروى المرزوقي : « وقال ابن رالان السنبسي » (٢ / ٦٠٨) .

ـ في الأصل : « السنبيسي » .

ـ زاد في نسخة ك : وسنبس من طيئ » (١٥ ب) .

ـ زاد الشيرازي : « جاهلي » . (حاشية شرح الفسوي ٥٥ أ) .

(٤) كذا « حَمُولتهم » بفتح الحاء في رواية ابن جني (١٠٢ أ) والمرزوقي (٢ / ٦٠٨) ، والتبريزي (٢/ ٨٠) والفسوي (٥٥ أ) ، وروى الجواليقي (١٨١) والجرجاني (٤١ أ) وابن العفيف =

٢ إِمَّـا تَرَيْ مـالَنَا أَضْـحَى به خَلَلٌ فَـقَـدْ يَكُونُ قَـدِيمًا يَرْتُقُ الْخَلَلاَ(١)

٣ ـ قَـدْ يَعْلَمُ القَـوْمُ أَنَّا يومَ نَجْـدَتِهِمْ لا نَتَّـقِي بـالكَمِيِّ الحَـارِدِ الأَسَـلاَ

٤ ـ لَكِنْ تَـرَى رَجُـلاً في إِثْـرِهِ رَجُلٌ قـد غَـادَرَا رَجُـلاً بـالقـاعِ مُنْجَـدِلاَ(٢)

٥ ـ فَذاكَ فِـينَا ، وإِنْ يَهْلِكْ نَجِدْ خَلَفاً سَـمْحَ اليَـدَيْنِ قَـوِيًّا ، أَيَّةً فَـعَـلاَ(٣)

(٢٤/أ) ٦ ـ/ يَرْضى الخليطُ ويَرْضَى الجارُ مَنْزِلَهُ ولا يُرَى عَوْضُ صَلْداً يَرْصُدُ العِلَلاَ(٤)

= (٣٠٩/١) وابن مرقد (٣٨٩/١) : « حُمُولتهم » بضم الحاء . والحَمُولة بفتح الحاء : الإبل ، والحُمولة بضم الحاء : الأحمال .

- روى الديمرتي : « حَلوبتهم » ثم قال : « الحلوبة : ما يحلب » (١٦ أ) وكذلك رواه البياري (٧٢ أ) . وبالروايتين معاً روى الشيرازي .

- « بجلا » : الأصل فيها البناء على السكون أو الوقف ، وأطلقها الشاعر للوزن ، لأن القوافي منصوبة . (انظر التنبيه ١٠٢ أ ، وشرح المرزوقي ٢ / ٦٠٨) .

(١) كذا : « فقد يكون قديما يَرْتُق » في رواية سائر الرواة ، غير أن ابن العفيف روى « تكون ... تَرْتُق »، وروى الشيرازي: «نَكون، ويكون ... نَرْتق، ويرتق » بالنون والياء معاً ، وروى البياري : « يَرْتُق » و«يَرْتِق » معاً .

(٢) قال الديمرتي : « ويروى : لكن ترى رجلا قد تلّه رجل » (١٦ أ) .

(٣) سقط هذا البيت من رواية المرزوقي .

- قوله : « أيّة فعلا » كلمة تتضمن مدحه بجميع الفضائل ، وهذا كقوله « إذا مات منا سيد قام سيد ... » (شرح البياري ٧٢ ب) .

(٤) سقط هذا البيت من رواية المرزوقي . (انظر ٢ / ٦١٠) .

١١٠ ـ وقالَ عَبْدُ القَيْسِ بنُ خُفَافٍ

أحدُ بني حَنْظَلةَ بن مَالِكٍ اليَرْبوعيّ (١) :

١ ـ صَحَوْتُ وزايَلَني بَاطِلي ... لَعَمْرُ أَبِيكَ زِيالاً طَوِيلاَ (٢)

٢ ـ وأَصْبَحْتُ لا نَزِقاً لِلّحاءِ ... ولا لِلُحُومِ صَدِيقي أَكُولاَ (٣)

٣ ـ ولا سَابِقي كَاشِحٌ نازِحٌ ... بِذَحْلٍ إذا ما طَلَبْتُ الذُّحُولاَ

٤ ـ وأَصْبَحْتُ أَعْدَدتُ لِلنَّائِبا ... تِ عِرْضًا بَرِيئا ، وسَيْفاً صَقِيلاَ (٤)

٥ ـ ووَقْعَ لِسَانٍ كَحَدِّ السِّنانِ ... ورُمْحاً طَوِيلَ القَناةِ عَسُولاَ

٦ ـ وسَابِغَةً مِنْ جِيَادِ الدُّرو ... عِ تَسْمَعُ لِلسَّيْفِ فِيها صَلِيلاَ (٥)

٧ ـ كَمَتْنِ الغَدِيرِ زَهَتْهُ الدَّبُورُ ... يَجُرُّ الْمُدَجَّجُ مِنْهَا فُضُولاَ

---

(١) « وقال عبد القيس بن خُفَاف أحد بني حنظلة بن مالك » في رواية الديمرتي (٤٠ أ) والمرزوقي (٧٤٤/٢) والفسوي (٦٨ أ) والجرجاني (٥١ أ) والبياري (٨٦ ب) وابن العفيف (٣٨٠/١) ، لكنهم انتهوا بنسبه إلى « البرجمي » لا « اليربوعي » .

ـ روى الجواليقي (٢١٠) والتبريزي (٢ / ١٣١) وابن مرقد : « عبد القيس بن خفاف البرجمي » (١ / ٤٥٤) .

(٢) في الأصل : « وزيالني » وهو تصحيف .

ـ قال الديمرتي : « صحوت وسلوت وعزفت واحد ، وسليت لغة » .

(٣) روى البياري والتبريزي : « فأصبحت » .

(٤) روى الديمرتي : « عرضاً نقيًا » ، قال : « ويروى عرضاً بريئاً ، أي نفساً نقياً » (٤٠ ب) .

ـ روى سائر الرواة : « وعضباً صقيلا » .

(٥) كذا « تسمع للسيف فيها صليلا » وبها روى سائرالرواة ، وفي نسخة ك و (ش) « تسمع للبيض فيها صليلا » ، وذكرت هذه الرواية في هامش الأصل .

١١١ - وقَالَ الرُّقَّادُ بنُ المُنْذِرِ بنِ ضِرارٍ(١) :

١ - إذا المُهْـرَةُ الشَّـقْـراءُ أَدْرَكَ ظَهْـرُها ... فَـشَبَّ الإِلَـهُ الحَـرْبَ بَيْنَ القَـبَـائِلِ(٢)

٢ - وأَوْقَـدَ نَـاراً بَيْنَهُمْ بِضِـرامِـهَـا ... لَـهَـا وَهَجٌ لِلْمُـصْطَلِي غَـيْـرُ طائِلِ

٣ - إذا حَـمَلَتْني والسِّلاحَ مُـشِـيـحَـةً ... إلى الحرْبِ لم أُصْبِحْ على سَلْم وائِلِ(٣)

٤ - فِـدًى لِفَـتًى أَلْقَى إليَّ بِرأْسِـهـا ... تِـلادي وأَهْلِي من صَـدِيقٍ وجَـامِلِ(٤)

---

(١) كذا « وقال الرقاد بن المنذر بن ضرار » في رواية الديمرتي (٨ب) والجرجاني (٣٧ ب) وروى ابن مرقد « الرقاد بن المنذر » (١ / ٢٦٣) وحرّف في رواية المرزوقي « الوقاد » (١ / ٥٦١) ، وعند بقية الرواة : « الرقاد بن المنذر بن ضرار الضبي » .

- زاد الشيرازي : « جاهلي » (حاشية شرح الفسوي ٥١ أ) .

(٢) كذا « أدرك ظهرها » في رواية سائر الرواة ، غير أن المرزوقي روى : « أركب ظهرها » ، ثم قال: « روي : أركب ظهرها ، ويقال أركب المهر : إذا حان أن يركب واستصلح للإسراج والإلجام » وأشار الأعلم إلى هذه الرواية في هامش الأصل ، والفسوي في شرحه والتبريزي أيضا .

- قال البياري : « الشقراء : اسم علم ، وهو من مشاهير خيل العرب » .

(٣) كذا « إلى الحرب » في الأصل (س) وفي نسخة ك و (ش) : « إلى الروع » وذكرت هذه الرواية في هامش الأصل « صح » وبها روى سائر الرواة .

(٤) روى الديمرتي : « وجامل » وفي الشرح : « وحامل » ثم قال : « ألقى إلي برأسها : أي : وهبها لي ، يقول : هو يفدي بلاده وأهله من حمله على هذه الفرس بلجامها من صديق قد اصطفاني للصداقة أو حامل حملني عليها ، وهذا كقولك أفديك من صاحب وخليل ، أي أنت الصاحب والخليل ، والبرقي رواه بالحاء وغيره بالجيم ، وحامل الإبل : ذكورها ، والإبل ذكورها وإناثها » (٩ أ) .

- قال المرزوقي « ويروى : من صديق وحامل، فيكون من تفسير الأهل خاصة » (٢ / ٥٦٥) .

١١٢ ـ وقالَ عَبْدُ اللَّهِ بنُ عَنمةَ الضَّبِّيُّ (١) :

١ ـ أَبْلِغْ بَنِي الحارِثِ المَرْجُوَّ نَصْرُهُمُ والدَّهْرُ يُحْدِثُ بَعْدَ المِرَّةِ الحالاَ(٢)

(٢٤/ب) ٢ ـ / أنَّا تَرَكْنا فَلَمْ نَأْخُذْ بِهِمْ بَدَلا عِزًّا عَزِيزًا وأَعْماماً ، وأَخْوالاَ(٣)

٣ ـ قَدْ كُنْتُ آخذُ حَقِّي غَيْرَ مُهتَضَمٍ وسْطَ الرِّبابِ إذا الوادِي بِهِمْ سَالاَ

٤ ـ لا تَجْعلونا إلى مَوْلًى يحُلُّ بِنا عَقْدَ الحِزَامِ ، إذا ما لِبْدُهُ مالاَ

١١٣ ـ وقالَ عَبْدُ اللَّهِ بنُ ماوِيَّةَ الطَّائِيُّ (٤) :

١ ـ أَلاَ حَيِّ لَيْلَى وأَطْلاَلَها وَرَمْلَةَ رَيَّا وأَجْبَالَها

---

(١) كذا « وقال عبد الله بن عَنَمة الضبي » في رواية ابن جني (١٠٠ أ) والتبريزي (٢/٦٩) وابن مرقد (١/٣٧٣) .

وروى الديمرتي (١٢ أ) والمرزوقي (٢/٥٨٢) والجرجاني (٣٩ أ) : « عبد الله بن عنمة » ، وزاد بقية الرواة : « عبد الله بن عنمة من بني غيظ بن السيد » .

ـ سقطت هذه الحماسية من رواية الفسوي .

ـ في الأصل « عبد الله بن غنمة » بالغين معجمة ، وهو تصحيف .

(٢) قال المرزوقي: « وقيل أيضا الحال: التراب اللين والحمأة ، فاستعاره للضعف واللين » (٢/٥٨٣).

(٣) ـ كذا « فلم نأخذ بهم » في رواية ابن جني ، وكتبت في رواية الديمرتي : « فلم نأخذ به » .

ـ في رواية التبريزي : « غِرًّا عزيزاً » ولعله تصحيف ، قال المرزوقي : « من شأنهم أن يشتقوا من لفظ الشيء الذي يريدون المبالغة في وصفه بناءً يتبعونه به توكيدا وتنبيهاً على تناهيه في معناه » (٢ / ٥٨٤) .

(٤) كذا « وقال عبد الله بن ماوية الطائي » في نسخة ك (١٦ أ) وفي رواية الجرجاني (٤١ أ) ، وعند بقية الرواة : « عبيد بن ماوية الطائي » ، وهي رواية الأعلم في شرحه (١ / ٧٣) .

ـ وروى البياري : « عبيد بن ماوية ويقال عامر بن ماوية » (٧١ ب) . =

٢ ـ وأَنْعِمْ بِمَا أَرْسَلَتْ بَالَهَا وَنَالَ التَّحِيَّةَ مَنْ نَالَهَا(١)

٣ ـ وإِنِّي لَذُو مِرَّةٍ مُرَّةٍ إذا رَكِبَتْ حَالَةٌ حَالَهَا(٢)

٤ ـ أُقَدِّمُ بالزَّجْرِ قَبْلَ الوَعِيدِ لِتَنْهَى الْقَبَائِلُ جُهَّالَهَا

٥ ـ وَقَافِيَةٍ مِثْل حَدِّ السِّنا نِ تَبْقى ويَذْهَبُ مَنْ قَالَهَا

٦ ـ تَجَوَّدْتُ في مَجْلِسٍ واحِدٍ قِرَاهَا وتِسْعِينَ أَمْثَالَهَا(٣)

١١٤ ـ وقالَ وَضَّاح بنُ إسماعِيل (٤):

١ ـ صَبَا قَلْبِي ومَالَ إليكِ مَيْلاَ وأَرَّقَنِي خَيَالُكِ يا أُثَيْلاَ

= ـ زاد ابن العفيف : « يمدح عبد الملك بن مروان » (١ / ٣٠٨) .
- زاد الشيرازي : « إسلامي » (حاشية شرح الفسوي (٥٥ أ) .

(١) قال الفسوي : « نال التحية من نالها : فيه قولان ، أحدهما : أن التحية : الملك هاهنا ، أي نال الملك من نال هذه الجارية ، والثاني : أنه دعاء ، أي حيّا الله من بلغها تحيتي ، وهذا أشبه لابتدائه المعنى ابتداء بالغزل ، ثم وصل بذكر الشجاعة » (٥٥ أ) .
- وتقدير المعنى عند البياري : « من بلّغها تحيتي فأناله الله التحية ، فحذف ، وهو عيب ، لأنه ليس في الكلام ما يدل على المحذوف » (٧١ ب) .
- قال الديمرتي : « البال : الحال ، والجميع البالات ، ولا يجمع على غير ذلك ، لاشتباهها بجمع البول » (١٥ ب) .

(٢) كذا « وإني » في رواية الجرجاني والبياري ، وابن مرقد ، وعند بقية الرواة : « فإني » .

(٣) « والأولى بهذا الشاعر عندي أن يريد بالقافية البيت ؛ لأن نظم تسعين بيتاً غير مستنكر في العرف والعادة من المقتدرين ، المجيدين المفلقين ، ذوي البدائه العجيبة ، والخواطر السريعة . ولو أراد القصيدة لبعد عن المعتاد » (شرح المرزوقي ٢ / ٦٠٧) .

(٤) كذا « وقال وضاح بن إسماعيل» في رواية الديمرتي (٢١ أ) والمرزوقي (٢/٦٤٣) والجرجاني (٤٣ب) ، وزاد الجواليقي (١٨٠) وابن مرقد (٢١/٤٠٤) على ذلك: « وهو وضاح اليمن».
- زاد التبريزي (٢ /٩٦) وابن جني (١٠٩ أ) والفسوي (٥٨ ب) والبياري (٧٤ ب) وابن العفيف (٣٢٣/١) : « وضاح بن إسماعيل بن عبد كلال بن داود بن أبي أحمد » .
- زاد الشيرازي : « يمدح الوليد بن عبد الملك » ، و إلى ذلك ذهب أبو الفرج الأصفهاني (الأغاني٦/٢٢٢) .

٢ ـ يَمَانِيَةٌ تُلِمُّ بنا فتُبْدي دَقيقَ مَحَاسِنٍ وتُكِنُّ غَيْلاً[(١)]

٣ ـ ذَريني مَا أَمِنْ بَناتِ نَعْشٍ مِنَ الطَّيْفِ الذي يَنْتَابُ لَيْلاً[(٢)]

٤ ـ ولكنْ إنْ أَرَدْتِ فَهَيِّجينا إذا رَمَقَتْ بأعْيُنِها سُهَيْلاً[(٣)]

٥ ـ فَإِنَّك لو رَأَيْتِ الخَيْلَ تَعْدو عَوَابِسَ يَتَّخِذْنَ النَّقْعَ ذَيْلاً

٦ ـ رَأَيْتِ على مُتُونِ الخَيْلِ جِنًّا تُفِيتُ مَغَانِماً ، وتُفِيدُ نَيْلاً[(٤)]

(٢٥/أ) ١١٥ ـ / وقال زُفَرُ بنُ الحارِثِ الكلابيُّ [(٥)] :

١ ـ أَفي اللهِ أَمَّا بَحْدَلٌ وابنُ بَحْدَلٍ فَيَحْيَا ، وأَمَّا ابنُ الزُّبَيْرِ فَيُقْتَلُ[(٦)]

---

(١) قال الديمرتي : « ومن روى : رقيق محاسن ، أراد : ما لطف منها ورق » (٢١ ب) .
ـ قال البياري : « قال الخليل : واحد المحاسن محسنة ، وقال غيره : لا واحد لها ، مثل المساوئ والمذاكير » (٧٤ ب) .

(٢) روى الجواليقي : « ما أظن بنات نعش » وروى التبريزي : « ما أَمَمْتُ » ، وعند بقية الرواة : « ما أمن » .
ـ روى البياري : « الذي يعتاد ليلا » ، قال المرزوقي : « وروى بعضهم (يأتاب ليلا) وهو يفتعل من الأدب ، وينتاب أوجه في النقد وأحسن » (٢ / ٦٤٤) .

(٣) قال الديمرتي : « سهيل : يقال له سهيل اليمن ، ومعه نجم يقال له سهيل بن بلقين ، وسهيل اليمن منفرد من الكواكب ، لا يقطع إلى الغرب ، ولكنه يغيب في مطلعه » (٢٢ أ) .

(٤) كذا « تفيت مغانماً وتفيد نيلا » في نسخة ك وفي (ش) ، وروى الجرجاني « تفيد مغانماً وتفيد نيلا» ، وعند بقية الرواة : « تفيدُ مغانماً وتفيت نيلا » .
ـ قال الديمرتي : « تفيد مغانماً ، أي : تستفيدها ، والكلمة من الأضداد ، ومغانم لا ينصرف، وصرفه ضرورة » (٢٢ ب) .

(٥) كذا « وقال زفر بن الحارث الكلابي « في رواية ابن جني (١١٠ أ) والجرجاني (٤٤ أ) والفسوي (٥٩ ب) وابن مرقد (١/٤٠٩) وعند بقية الرواة : « وقال زفر بن الحارث » .
ـ زفر بن الحارث الكلابي : سبقت له الحماسية رقم (٩٢) .

(٦) قال الفسوي : « ابن بحدل : يزيد بن معاوية ؛ لأن أمه ميسون بنت بحدل الكلابي ، وأراد به عبد الملك بن مروان ؛ لأنه على رأي يزيد في قتل بني هاشم فلقبه بلقبه ، وابن الزبير : عبد الله ابن الزبير .

=

٢ ـ كَـذَبْتُـمْ وبَيْتِ اللهِ لا تَقْـتُلونَـهُ ولَمَّـــا يكُنْ يَوْمٌ أَغَـــرُّ مُـــحَـــجَّلُ

٣ ـ ولـمَّـا يكُنْ لِلْمَـشْـرَفِـيَّـةِ فِـيكُمُ شُـعـاعٌ كَـقَـرْنِ الشَّـمْـسِ حِينَ تَرجَّلُ(١)

١١٦ ـ وقالَ أُنَيْفُ بنُ حكيم (٢) :

ويُقَالُ أَنيف بنُ زَبَّانَ النَّبهانيُّ مِن طَيِّئٍ(٣) .

١ ـ جَـمَعْنَا لَهُـم مِنْ حَيِّ غَوْثٍ ومالِكٍ كَـتَـائِبَ يُرْدِي المقْـرِفينَ نَكالُهَـا(٤)

٢ ـ لَهُمْ عَجُزٌ بالحَزْنِ فالرَّمْلِ فاللِّوى وَقَدْ جاوَزَتْ جَنْبَيْ جَدِيسَ رِعالُهَا(٥)

= ـ قال ابن جني : « في هذا البيت شاهد ، لأن ما يرتفع وقبله الظرف دون استفهام يرتفع وقبل الظرف حرف استفهام ... » (١١٠ أ) .

(١) كذا « ولما يكن للمشرفية فيكم » في رواية الجرجاني والجواليقي ، وعند بقية الرواة « ولما يكن للمشرفية فوقكم » .
ـ قال الفسوي : « (المعنى) : يستعظم قتل عبد الله بن الزبير ، وهو عظيم ، مع بقاء أعدائه » .

(٢) كذا « وقال أنيف بن حكيم » في رواية الجرجاني (٤٤ب) ، وزاد المرزوقي والديمرتي (١٩ب) والفسوي (٥٨ أ) والبياري (٧١ أ) والتبريزي (٩٤/٢) « أنيف بن حكيم النبهاني » إلاأن المرزوقي روي « أنيف بن حكم النبهاني » (١٦٩/١) .
ـ وزاد ابن العفيف : « أنيف بن حكيم بن كنف النبهاني » (١ / ٣٢٠) .

(٣) كذا روى ابن مرقد (١/ ١٢٣)، وروى الجواليقي (٥٥) والفسوي (١٤ب): « أنيف بن زبان النبهاني».
ـ زاد الشيرازي وابن مرقد : « إسلامي » .
ـ زاد البياري : « في وقعة المنتهب » .
ـ أفرد الجواليقي (١٧٩) والمرزوقي (٢ / ٦٣٧) الأبيات ١ ـ ٤ في حماسية مستقلة ، وأفرد الجرجاني (١٠ ب) والفسوي (١٤ ب) وابن العفيف (١٠٣/١) البيتين ٦ ، ٧ في حماسية مستقلة أخرى . وعقب الجواليقي وابن مرقد على هذين البيتين اللذين لم يعداهما حماسية مستقلة بالقول : «وأكثر ما يقع في النسخ هذان البيتان ، ورأيت المرزوقي ذكر في هذا الموضع : وقال أنيف ابن الحكم النبهاني ، وأورد قطعة فيها هذان البيتان » .

(٤) روى الجواليقي : « جمعنا لكم » .
ـ كذا « من حي غوث ومالك » في نسخة ك وفي (ش) ، وروى البياري :« من حي كعب ومالك » ، وعند بقية الرواة ومنهم المرزوقي (٦٣٧/٢): « من حي عوف ومالك »، وروى المرزوقي (١٦٩/١) : « من حي عوف بن مالك » .
ـ كذا وقع هذا البيت أولاً عند أكثر الرواة ، إلا أن الجواليقي وابن مرقد ، روياه ثالثاً .

(٥) كذا « جَنْبيْ » في الأصل (س) ، وفي نسخة ك (١٦ ب) و(ش) (٢٧٦/١) : « حَيَّيْ » ، وبها روى سائر الرواة ، وذكرت هذه الرواية بهامش الأصل .

٣ ـ وتَحْتَ نُحورِ الخَيْلِ حَرْشَفُ رَجْلَةٍ تُتَاحُ لِحَبَّاتِ القُلُوبِ نِبالُهَا(١)

٤ ـ أَبَى لهمُ أَنْ يَعرِفوا الضَّيْمَ أَنَّهُمْ بَنُو ناتِقٍ ، كانَتْ كَثيراً عِيالُهَا

٥ ـ فَلَمَّا أَتَيْنَا السَّفْحَ مِنْ بَطْنِ حائِلٍ بِحَيْثُ تَناصَى طَلْحُها وسَيَالُهَا(٢)

٦ ـ دَعَوْا لِنزَارٍ وانْتَمَيْنَا لِطَيِّئٍ كَأُسْدِ الشَّرَى إِقْدامُها ونِزَالُهَا

٧ ـ فَلَمَّا التَقَيْنَا بَيَّنَ السَّيْفُ بَيْننا لِسَائِلَةٍ عَنَّا حَفِيٍّ سُؤَالُهَا(٣)

٨ ـ ولَمَّا عَصِينَا بالرِّماحِ تَضَلَّعَتْ صُدورُ القَنَا مِنْهُمْ وعَلَّتْ نِهالُهَا(٤)

٩ ـ ولَمَّا تَدَانَوْا بالسُّيُوفِ تَقَطَّعَتْ وسائِلُ كانَتْ قَبْلُ سِلْماً حِبالُهَا(٥)

---

(١) روى سائر الرواة: « لِغرّات القلوب» وذكرت هذه الرواية بهامش الأصل وفي (ش) (١/٢٧٧).
والغرات : جمع غرّة : وهي الغفلة .

(٢) كذا « فلما أتينا » في نسخة ك و (ش) ، وفي الأصل : « فلما أتين » وبها روى الجرجاني .
ـ كذا « بحيث تناصى طلحها وسيالها » في نسخة ك و (ش) ، وعند سائر الرواة : « بحيث تلاقى طلحها وسيالها » .

(٣) زاد الديمرتي بعد هذا البيت (٢٠ أ) بيتاً رواه صاحب الحماسة البصرية (١/٣٥) .
تَبَيَّنَ لي أنَّ القماءةَ ذِلَّةٌ وأنَّ أعِزَّاءَ الرجالِ طِوالُهَا

(٤) كذا وقع هذا البيت تاليا لسابقه (ثامناً) في رواية ابن العفيف ، ورواه بقية الرواة تاسعاً .
ـ كذا « تضلعت صدور القنا منهم وعلّت نهالها » في نسخة ك و (ش) ، وعند سائر الرواة : « تقطعت وسائل كانت قبل سلماً حبالها » .

(٥) سقط هذا البيت من رواية الجرجاني وابن العفيف ، ورواه بقية الرواة سابقاً لقوله : « ولما عصينا بالسيوف » .
ـ روى سائر الرواة : « تضلعت صدور القنا منهم وعلت نهالها » خلافاً لرواية الأعلم .

١٠ ـ فَولَّوا ، وأَطرافُ الرِّماحِ عَلَيهِمُ قَوادِمُ مَربُوعَاتُها وطِوالُهَا(١)

١١٧ ـ وقالَ الكَرَوَّسُ بنُ زَيْدٍ (٢) :

(٢٥/ب) ١ ـ / رَأَتْنِي ، ومِنْ لُبْسِي المَشِيبُ فَأَمَّلَتْ غَنَائِي ، فُكوني آمِلاً خَيْرَ آمِلِ(٣)

٢ ـ لَئِن فَرِحَتْ بي مَعْقِلٌ عِنْدَ شَيْبَتي لقد فَرِحَتْ بي عِنْدَ أَيْدي القَوابِلِ(٤)

٣ ـ أَهَلَّ بِهِ لَمَّا اسْتَهَلَّ بِصَوْتِهِ حِسَانُ الوجُوهِ ، لَيِّناتُ الأنامِلِ(٥)

---

(١) كذا « قوادم » في رواية الجرجاني ، وعند بقية الرواة « قوادر » . وذكر الأعلم رواية الجرجاني في هامش الأصل ، و (ش) (١ / ٢٧٩) .

(٢) كذا « وقال الكروس بن زيد » في رواية المرزوقي (٦٣٩/٢) والجرجاني (٤٤ ب) وزاد ابن جني(١٠٩ أ) وابن مرقد : « الكروس بن زيد بن حصن » (٤١٢/١) . وزاد بقية الرواة في سلسلة نسبه ، وجاء أوفاها في رواية الجواليقي (١٧٩) والبياري (٧٤ أ) بالقول : « الكروس ابن زيد بن حصن بن مصاد بن معقل بن مالك بن عمرو بن جديلة » .

ـ زاد الفسوي (٥٨ ب) وابن مرقد : « الكروس : العظيم الرأس » .

(٣) فأملت غنائي : « يعني القبيلة » (شرح البياري ٧٤ أ) .

ـ قال ابن جني : « ذكّر آملاً ؛ لأنه أراد فكوني إنساناً آملاً » (١٠٩ أ) ، وانظر شرح المرزوقي (٦٣٩/٢) .

ـ قال الفسوي : « ويروى : فأملت عتابي » .

(٤) روى سائر الرواة « لقد فرحت بي بين أيدي القوابل » .

ـ القوابل : جمع القابلة ، وهي التي تَقَبَّل الولد عند الولادة . (شرح المرزوقي ٢ / ٦٤٠) .

(٥) روى ابن مرقد : « لما استهل لصوته » خلافاً لرواية سائر الرواة « بصوته » .

١١٨ - وقالَ أبو كَبيرٍ الهُذَلِيُّ (١) ، ويقالُ هيَ لِتَأَبَّطَ شَرا (٢) :

١ - ولَقَدْ سَرَيتُ على الظَّلامِ بِمِغْشَمٍ ... جَلْدٍ مِنَ الفِتْيانِ غَيْرِ مُثَقَّلِ (٣)

٢ - مِمَّن حَمَلْنَ بِهِ وهُنَّ عَواقِدٌ ... حُبُكَ النِّطاقِ ، فَعَاشَ غَيْرَ مُهَبَّلِ (٤)

٣ - حَمَلَتْ بِهِ في لَيْلَةٍ مَزْؤُودةٍ ... كَرْهاً ، وعَقْدُ نِطاقِها لم يُحْلَلِ (٥)

---

(١) كذا « وقال أبو كبير الهذلي » في رواية سائر الرواة .

- زاد الفسوي (٦ أ) والتبريزي (١/١١) : « واسمه عامر بن حُلَيس » .

- زاد الشيرازي وابن مرقد (١/٧١) : « جاهلي » . وذهب بعضهم إلى أنه « مخضرم » فذكره في الصحابة (انظر الإصابة) .

(٢) هذه النسبة إلى تأبط شرًا من رواية الأعلم وزياداته .

(٣) كذا « غير مُثَقَّلِ » في رواية سائر الرواة ، وعند الشيرازي : « غير مُثَقَّل » و « غير مُثَمَّل » معاً .

- قال البياري : « أراد به (البيت) تأبط شرا ، وكان لأبي كبير معه قصة معروفة ، فالأبيات ناطقة بها وبأكثرها » (٧ ب) (وانظر الخبر وقصة الأبيات في الشعر والشعراء ٤٢٢ - ٤٢٣ ، وشرح التبريزي ١/٤٥ - ٤٦) .

(٤) قال المرزوقي : « ويروى : مما حملن به » (١ / ٨٥) .

- قال البياري : « ويروى حُبكَ الثياب » .

- كذا « فعاش غير مهبل » في رواية ابن العفيف (١/ ٧٣) وعند سائر الرواة : « فشبّ غير مهبل » .

(٥) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثالثا في رواية الجرجاني (٥ ب) والبياري (٨ أ) ، ورواه بقية الرواة رابعاً .

- كذا « مزؤودةٍ » بالنصب والجر عند المرزوقي (١/٨٧) والفسوي (٦ ب) ، ورواه بقية الرواة (ابن جني والبياري والجواليقي وابن العفيف) بالجر ، ورواه ابن مرقد بالرفع والجر (١/٧٢) فالجر صفة لليلة ، ويجوز انجراره على الجوار ، والنصب علي الحال من الضمير في حملت ، والرفع على تقدير حملت به امرأة ، قال الأعلم : « والأول (الجر) أجود ؛ لأن الليلة إذا كانت ذات زود وهول زئد أهلها ، وإذا جعل حالا بقيت الليلة بلا صفة ، فلم يكن في ذكرها فائدة إلاتمييزها عن النهار ، وأنها حملت ليلاً لا نهاراً » (شرح الأعلم ١/٢٨٠ - ٢٨١) .

٤ ـ فَـأَتَتْ بِـهِ حُـوشَ الفُـؤادِ مُـبَطَّنـاً   سُـهُـداً إذا مَـا نَامَ لَيْلُ الـهَـوْجَلِ (١)

٥ ـ ومُبَـرَّأً مِنْ كُلِّ غُـبَّـرِ حَـيْـضَـةٍ   وفَـسَـادِ مُـرْضِـعَـةٍ ، وداءٍ مُعْـضِلِ (٢)

٦ ـ فـإذا نَبَـذْتَ لَهُ الحَـصَـاةَ رَأَيْتَـهُ   يَنْزُو لوَقْـعَـتِـهَـا ، طُمُـورَ الأَخْـيَلِ (٣)

٧ ـ وإذا يَـهُـبُّ مِـنَ المَنَـام رَأَيْتَـــــهُ   كُـرُتوب عَظْم السَّـاق ، ليس بِزُمَّلِ (٤)

---

(١) كذا وقع هذاالبيت في ترتيب روايته رابعاً في رواية البـياري والجرجاني ، وعند بقـية الرواة وقع خامساً .

ـ روى ابن العفيف « فأتت به حوش الجنان » .

(٢) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته عند الجرجاني والبياري خامسا ، ورواه بقية الرواة ثالثاً .

ـ كذا « ومـبرأ » بالرفع والنصب والجر في رواية الفسوي ، وفـي نسخة ك (١٧ أ) « ومـبرأً » بالنصب وبها روى البياري وابن مرقد ، أما في ش (٢٨١/١١) فالرواية : « ومبرّإٍ » بالكسر ، وبها روى الجـواليقي والتبـريزي وابن العفـيف ، فالرفع خبـر لابتداء محـذوف ، والجر عطف على قوله : « جلد » ، والنصب عطف على « غير مـهبل » كأنه قال شب في هاتين الحالتين ، أو عطف على قـوله « حـوش الفـؤاد » وذلك تبـعـاً لرواية البـيت في التـرتيب . (انظر شـرح التبريزي ٤٣/١) .

ـ كذا « حـيضـة » بفتح الحاء في روايـة الجواليقي والتبريزي وابن العـفيف وابن مـرقد ، وروى المرزوقي : « حِيضة » بكسر الحاء ، وروى البياري والفسوي بفتح الحاء وكسرها معا .

ـ كذا « وفـساد مـرضعة وداء مـعضل » في رواية المرزوقي والبـياري والفـسوي وابن العـفيف ، وروى التبـريزي والجـواليـقي « وداء مُـغْـيِلِ » وذكـرت هذ الرواية بهـامش الأصل وفي ش ، والمغيل : من الغَيْـل في الرضاع (١ / ٢٨١) .

(٣) كذا وقع هذا البيت سادساً في ترتيب روايته عند سائر الرواة .

ـ كذا « فـإذا نبذت » في رواية التبـريزي (٤٤/١) والفسوي وابـن العفيف وابن مـرقد ، وعند بقية الرواة : « وإذا نبذت » .

ـ كذا « رأيته ينزو لوقعتها » في روايـة الجرجاني (٦ أ) والشيرازي وابن مرقد ، وروى المرزوقي والفسوي والبياري وابن العفيف : « رأيته فزعاً لوقعتها » .

(٤) سقط هذا البيت من رواية الجرجاني (٦ أ) والبياري (٨ ب) .

ـ كـذا « كـرتوب عظم السـاق » في رواية الجـواليقي ، وفـي نسخـة ك و (ش) : « كـرتوب كعب الساق » وبها روي بقية الرواة ، وأشار إليها الأعلم بهامش الأصل .

٨ ـ مــــا إنْ يَـمَسُّ الأَرْضَ إلا مَـنْـكِـبٌ   مِنْهُ ، وحَـرْفُ السَّاقِ طَيَّ المِحْـمَلِ(١)

٩ ـ وإذا رَمَـيْتَ بـهِ الفِـجَـاجَ رَأَيْـتَـهُ   يَهْـوي مـخـارِمـهَـا هُوِيَّ الأَجْـدَلِ(٢)

١٠ ـ وإذا نَظَرْتَ إلى أَسِـرَّةِ وَجْـهِـهِ   بَـرَقَتْ كَـبَـرْقِ العَـارِضِ المُتَـهَلِّلِ

١١ ـ صَـعْبُ الكَرِيهَـةِ لا يُرامُ جَنَابُهُ   مَـاضِي العَزِيمَةِ كالحُسَامِ المِقْصَلِ(٣)

١٢ ـ يحْمِي الصِّحابَ إذا تكونُ كَرِيهَةٌ   وإذا هُمُ نَزَلُوا فَـمَـأْوى العُـيَّلِ(٤)

---

(١) كذا « إلا مَنكِب » في رواية أكثر الرواة ، وروى المرزوقي والفسوي : « إلاجانب » . وروى الشيرازي « إلا منكب » و « إلاجانب » معاً .

(٢) روى المرزوقي : « يهوي غواربها » قال : « ويروى : مخارمها » (١ / ٩١) وذكرت غواربها في رواية الشيرازي .

ـ كذا هُوِيّ » بضم الهاء في رواية سائر الرواة ، غير أن الشيرازي روى « هَوَيّ » بفتح الهاء وضمها ، قال المرزوقي ونقله البياري : « والهُوِيُّ بضم الهاء هو القصد إلى أعلى ، وبفتح الهاء القصد إلى أسفل ، ولا تختر في رواية البيت على الضم » (٩١/١) ، ولعل الصواب إلا على الضم .

(٣) سقط هذا البيت من رواية المرزوقي والفسوي والبياري ، واستدركه الشيرازي بحاشية الفسوي (٦ب) وفي حاشية البياري استدرك بالقول : « وفي نسخة ... » .

ـ روى ابن مرقد : « لا يرام نزاله » .

ـ روى ابن العفيف : « كالحسام المصقل » ولعله تحريف .

(٤) لم يرو هذا البيت كل من المرزوقي والفسوي والبياري .

ـ كذا « إذا تكون كريهة » في رواية الجواليقي والجرجاني وابن مرقد ، وروى التبريزي والشيرازي وابن العفيف « إذا تكون عظيمة » .

١٣ ـ فـــإذا وَذَلِكَ لَيْسَ إلاَّ ذِكْـــرُهُ   وإذا مَـــضى شيءٌ كَـــأَنْ لم يُفْــعَلِ[١]

(٢٦/أ) ١١٩ ـ / وقال آخرُ[٢] :

وهو مما يَصْلُحُ بِبَابِ الهجاء ، ولكنّها وَقَعَتْ في بابِ الشَّجاعَةِ[٣] .

١ ـ أَبُوكَ أَبُوكَ أَرْبَدُ غَـــيْـــرَ شكٍّ   أَحَلَّكَ في المَخَــازِي حَــيْثُ حَــلاَّ[٤]

٢ ـ فَــمَــا أَنْفِـيكَ كي تَزْدَادَ لُؤْمـاً   لأَلأَمَ مِـــــنْ أَبِــــيـــــكَ ولا أَذَلاَّ

---

(١) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته .

(٢) كـذا « وقـال آخر» من غيـر عـزو عند سـائر الرواة ، غير أن المرزوقـي رواه : « و قال جـمـيل » (٣١٤/١).

ـ البيتان في ديوان جميل المجموع ص ١٩١ ، ولا حجة في هذه النسبة ، لأن جامع الديوان اعتمد على نسبة المرزوقي ، ونسبهما ابن السيد إلى غير معين في الاقتضاب (٣٠٧) أما الخالديان فنسبا البيتين إلى مساور بن مالك القيني . (٢ / ٢٧٠) .

(٣) هذه الملاحظة قد تكون من عمل النساخ أو التلاميذ ، لأنها تناقض فعل الأعلم ومنهجه في نقل بعض النصوص من باب إلى آخر إذا كانت توافقه .

ـ قال الفسوي : « وليس في البيتين ما يتعلق بالحماسة » (٢٨ ب) .

(٤) كذا « أبوك أبوك أربد غير شك » في رواية سائر الرواة ، غير أن ابن السيد البطليوسي عدّ ذلك غلطاً فقال : « ابن ميادة واسمه : الرماح بن أبرد ، وميادة أمه ، والدليل على أن اسم أبيه أبرد قول بعض الشعراء يهجوه : (أبوك أبوك أبرد...) ووقع في الحماسة (أبوك أبوك أربد غير شك) وهو غلط » (الاقتضاب ٣٠٧ ـ ٣٠٨) .

ـ قال ابن جني : « أبوك الثانية بدل من الأولى ، وأربد بدل من الثانية ، ثم لم يكفه ذلك حتى زاد في توكيده بأن قال :(غير شك) ، وإنّما غرضه في هذا كله قوة الهجاء له » (٦٢ أ) .

١٢٠ ـ وقال ابن زَيَّابَةَ التَّيْميُّ ،(١) مِنْ بني تَيْمِ اللَّه بن ثَعْلَبَة(٢) :

١ ـ مـا لِدَدٍ مـا لِدَدٍ مـالَهُ   يَبْكي ، وقد أنْعَمْتُ ، ما بالَهُ(٣)

٢ ـ نُبِّيتُ عَمْراً غارِزاً رَأْسَهُ   في سِنَةٍ ، يُوعِدُ أَخْوالَهُ(٤)

٣ ـ وتلْكَ مِنْهُ غَيْرُ مَأْمُونَةٍ   أَنْ يَفْعَلَ الشَّيْءَ إذا قالَهُ(٥)

---

(١) كذا « وقال ابن زيابة التيمي » في رواية سائر الرواة ، وحرّف الاسم إلى التميمي عند الجرجاني (٨ ب) .
ـ زاد الفسوي : « وقال بعضهم زبابة بالباء ، والأول أثبت » (١١ب) ، وزاد الجواليقي (٤٨) وابن العفيف (٨٩/١) وابن مرقد (١٠٤/١) « واسمه سلمة بن ذهل بن مالك بن تيم الله » .
ـ زاد الشيرازي وابن مرقد : « جاهلي » .

(٢) قوله « من بني تيم الله بن ثعلبة » من رواية الأعلم وزياداته .
ـ زاد في نسخة ك : « وقيل : لعمرو بن الحارث بن همام » (١٧ ب) . وشكك الميمني أن يكون هذا الشاعر عمرو بن الحارث ؛ لأن الأبيات موجهة إلى الحارث بن همام ، ومن المحال أن يكون ابنه وهو يهزأ به . (سمط اللآلئ ٥٠٤/١) .

(٣) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته أولاً عند الجرجاني والبياري (١٤ أ) ، ولم يروه بقية الرواة ، على أن الفسوي أشار إليه في نهاية القصيدة : « ويروى في هذه الأبيات : مالدد ... » (١٢ أ) .
ـ كذا « وقد أنعمت » في نسخة ك وفي (ش) ، وعند الجرجاني والبياري والفسوي : « وقد نعّمت » . قال البياري : « يروى : أنعمت » .

(٤) كذا « في سِنة » عند أكثر الرواة ، وروى ابن العفيف : « سَنَة » بفتح السين .
ـ قال التبريزي : « ويروى : في سَنَة : بفتح السين ، أي في جدب ، والعرب تسمى الجدب سَنَة » (٧٢/١) .

(٥) في هامش الأصل و (ش) : « ويروى : وذاك منه خلق عادة أن يفعل الأمر » .
ـ قال الأعلم : « دَدٌ : اسم رجل ، وإذا كان كذلك فالرواية في البيت الثاني مكان : نبئت عمرا غارزا رأسه في سنة ، (مالي أراه مطرقاً سامياً ذا سنة) » . (٢٨٤/١) .

٤ ـ إنَّ ابنَ بَيْضَاءَ وتَرْكَ النَّدى كالعَبْدِ إذْ قَيَّدَ أَجْمالَهُ[١]

٥ ـ الرُّمْحُ لا أَمْلأُ كَفِّي بِهِ واللِّبْدُ لا أَتْبَعُ تَزْوالَهُ

٦ ـ والدِّرْعُ لا أَبْغي بِهَا ثَرْوَةً كُلُّ امْرِئٍ مُسْتَوْدَعٌ مالَهُ[٢]

٧ ـ آلَيْتُ لا أَدْفِنُ قَتْلاكُمُ فَدَخِّنوا المَرْءَ وسِرْبالَهُ[٣]

١٢١ ـ وقال الشَّدَّاخُ بنُ يَعْمَرَ الكِنانيُّ[٤]:

١ ـ قَاتِلِي القَوْمَ يا خُزاعَ ولا يَدْخُلْكُمُ مِنْ قِتالِهِمْ فَشَلُ[٥]

---

(١) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته تالياً لسابقه عند الفسوي ورابعاً عند الجرجاني ، ورواه الجواليقي والبياري سادساً ، ورواه ابن العفيف وابن مرقد خامساً ، وسقط البيت من رواية المرزوقي .

ـ قال الفسوي : « يروى (إن ابن عيساء وترك الندى) وكلاهما هو عمرو » (١١ ب) .

(٢) كذا « لا أبغي بها ثروة » في رواية سائر الرواة ، وذكر المرزوقي والفسوي والأعلم في شرحه : « ويروى نثرة » وهي الدرع السابغة ، أي : « ودرعي هذه تكفيني وإن كانت غير نثرة » (٢٨٦/١) ، وذكرت في هامش الأصل أيضاً .

(٣) في نسخة ك : « آليت لا دفّن » .

ـ قال المرزوقي : « هذا البيت لم أجده في نسخ كثيرة ، فيغلب في ظني أنه ليس في الاختيار » (٤٥/١) . قلت : البيت وقع في رواية سائر الرواة آخر الأبيات ، وأشار إليه الفسوي في آخر القصيدة أنه مع البيت الأول : « يروى في هذه القصيدة » .

(٤) كذا « الشدّاخ بن يعمر الكناني » في رواية أكثر الرواة ، وهو ليثي عند الجواليقي (٦٢) وابن مرقد في إحدى نسخه (١٤١/١) .

ـ زاد البياري : « وسُمِّي (شدّاخاً) لشدخه الدماء بين قريش وكنانة » (٢٠ أ) .

وزاد الفسوي : « من الشدخ ، وهو كسر شيء غير صلب » (١٧ أ) .

ـ زاد ابن مرقد : « جاهلي » .

(٥) كذا « قاتلي القوم » في رواية سائر الرواة ، غير أن الفسوي روي : « فقاتلي القوم » وروى الجرجاني : « قاتل القوم » (١٢ ب) ، وروى ابن جني : « قاتلوا » (٤٢ أ) .

ـ قال المرزوقي : « ويروى قاتلوا وقاتلي على اللفظ مرة ، وعلى المعنى أخرى » (١ / ١٩٦) .

ـ قال ابن جني : « ويروى قاتلي ، هذا الشعر من المنسرح ، وإنشاده على هذا الظاهر يكسره ، وذلك أن أول المنسرح لا يجوز فيه فاعلن ، ويروى فقاتلي ، فإذا روي هكذا كان وزنه مفاعلن ، وهذا جائز فيه، لأنه خبن مستفعلن ، ووجه جواز قاتلوا بلا حرف عطف قبله ، =

٢ ـ القَومُ أَمْثالُكم لَهُمْ شَعَرٌ في الرَّأْسِ ، لا يُنْشَرونَ إن قُتلُوا[١]

٣ ـ أَكُلَّما قاتَلَتْ خُزاعَةُ تَحْـ ـدُونِي كَأَنِّي لأُمِّهِمْ جَمَلُ[٢]

١٢٢ ـ وقال الطِّرِمَّاحُ بنُ حكيمِ بْنِ نَفرِ بنِ قَيْسِ بنِ جَحْدر [٣] :

(٢٦ / ب) وَوَفَدَ قيس على رسول الله ﷺ ،/ وكنيَته أبو نفر ، وهو طائي ، وسمي الطرماح لِطوله[٤] ويهجو بهذه الأبيات الفرزدق [٥] .

١ ـ لَقَدْ زادني حُبًّا لِنَفْسِيَ أَنَّني بَغيضٌ إِلَى كُلِّ امرئٍ غَيْرِ طائِلِ

= أنه يريد الفاء فيحذفها وهي عنده في حكم الملفوظ به » وأجاز أبو العلاء المعري هذه الرواية (قاتل القوم) فكأنه مخروم ، وذهب أبو رياش إلى صحة وزن « فقاتلي القوم » (انظر شرح التبريزي ١/١٠١) .

ـ روى المرزوقي « يا خزاعُ » وعند بقية الرواة « يا خزاعَ » .

ـ روى ابن العفيف : « ولا يأخذكم » (١ / ١١٣) .

(١) كذا « لا يُنْشَرون » في ش ، وبها روى سائر الرواة ، أما في نسخة ك فالرواية « لا يُنْشَرون » و « لا يَنْشِرون » (١٧ ب) . قال البياري : « يروى لا يَنْشِرون ، من النشور ، كأن قوم الشدّاخ ضجروا بقتال بني أسد ، فقالوا : هو ذا نقتلهم وينشرون بالليل ، فقال : هم بشر أمثالكم ، إن قتلوا لم ينشروا » (٢٠ أ) (وانظر معاني الحماسة ص ٥٢) .

(٢) سقط هذا البيت من رواية الجرجاني .

ـ روى سائر الرواة : « أكلما حاربت خزاعة » .

(٣) روى ابن جني (٤٩ب) والجرجاني (١٥ أ) والبياري (٢٤ أ) والتبريزي (١/١٢١) : « وقال الطرماح بن حكيم » وزاد الجواليقي (٧١) والمرزوقي (١/٢٢٧) والفسوي (١٦ ب) وابن العفيف (١/١٣٠) وابن مرقد (١/١٧٧) : « وقال الطرماح بن حكيم الطائي » .

ـ قوله : « ابن نفر بن قيس بن جحدر » من رواية الأعلم وزياداته .

(٤) قوله « ووفد قيس ... وسمي الطرماح لطوله » من رواية الأعلم وزياداته في عبارة الإنشاد .

(٥) كذا « ويهجو بهذه الأبيات الفرزدق » في الأصل ، وهي ساقطة من نسخة ك (انظر ١٧ب) و(ش) (انظر ١ / ٢٨٧) . =

٢ - وأنِّي شَقِيٌّ باللِّئامِ ، ولَنْ تَرَى ... شَقِيًّا بهِمْ ، إلا كَرِيمَ الشَّمائِلِ

٣ - إذا ما رآني قَطَّعَ الطَّرْفَ دُونَهُ ... ودُونِيَ ، فِعْلَ العَارِفِ المُتَجاهِلِ(١)

٤ - أكُلُّ امرئٍ أَلْفَى أَبَاهُ مُقَصِّرا ... مُعادٍ لأَهلِ المَكْرُمَاتِ الأوائِلِ(٢)

٥ - إذا ذُكِرَتْ مَسْعاةُ والِدِهِ اضطَنَى ... ولا يَضْطَنِي مِنْ شَتْمِ أَهْلِ الفضائِلِ(٣)

٦ - ومَا مُنِعَتْ دارٌ ولا عَزَّ أَهْلُها ... مِنَ النَّاسِ إلاّ بالقَنا والقَنابِلِ(٤)

٧ - مَلأْتُ عَلَيْهِ الأرْضَ حَتى كَأَنَّها ... مِنَ الضِّيقِ في عَيْنَيْهِ كِفَّةُ حابِلِ(٥)

= - مهد أبو الفرج الأصفهاني لهذه الأبيات بخبر يدل على أنها في الفخر لا في الهجاء . (انظر الأغاني ١٢/٣٩ - ٤٠) .

(١) كذا « قطع الطرف دونه ودوني » في رواية الجرجاني ، وعند بقية الرواة : « قطع الطرف بينه وبيني » .
- قال الفسوي : « قطع الطرف بينه وبيني ، أي : قصّر بصره عني لبغضه إياي » (٢٠ ب) .

(٢) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته رابعاً في رواية الجرجاني والبياري ، ورواه بقية الرواة خامساً .
- سقط هذا البيت من رواية المرزوقي (انظر ١ / ٢٢٨) .
- روى ابن مرقد (وكل امرئ) .

(٣) كذا « ولا يضطني من شتم أهل المكارم » في رواية سائر الرواة ، أما في نسخة ك و (ش) فالرواية : « عن شتم » .
- « عن شتم أهل » في نسخة ك ، أما في ش فالرواية « عن شتم أولى الفضائل » .
- في حاشية البياري : « استحى » بدلا من « اضطنى » .
- سقط هذا البيت من رواية المرزوقي .

(٤) روى ابن العفيف : « فلا منعت دار » .
- سقط هذا البيت من رواية المرزوقي (انظر ١ / ٢٢٨) .

(٥) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته سابعاً في رواية الجرجاني والبياري، ورواه بقية الرواة رابعاً.
وتجدر الإشارة إلى أن ترتيب رواية الديوان مغاير لرواية الأعلم ومن وافقه (انظر ٣٤٦-٣٥٠).
- قال ابن جني في صدر القصيدة : « وفيها زيادة من آخرها . (٤٩ ب) .

١٢٣ ـ وقالَ بَعْضُ بَنِي فَقْعَسٍ (١) :

١ ـ أَيَبْـــغِي آلُ شَـــدَّادٍ عَلَيْنـا وَمَـا يُرْغَى لِشَـدَّادٍ فَـصِـيلُ (٢)

٢ ـ فَـإِنْ تَغْـمِـزْ مَـفَـاصِلَنَا تَجِـدْها غِـلاظاً في أَنامِلِ مَنْ يَصُــولُ (٣)

---

(١) كذا «و قال رجل من بني فقعس» في نسخة ك (١٧ ب) وش (٢٨٨/١) ، ورواها من غير عزو « وقال آخر من بني فقعس » سائر رواة الحماسة ، غير أن الجواليقي روى : « وقال آخر في بني فقعس » (٧٥) .

ـ قال أبو هلال العسكري : « هو لعمرو بن مسعود بن عبد مرارة » (شرح التبريزي ١٢٨/١) . ولعمرو نسبها أيضا المرزباني (معجم الشعراء ص ٢٧) .

ـ عمرو بن مسعود بن عبد مرارة الأسدي شاعر جاهلي ، كان في زمن النعمان بن المنذر (معجم الشعراء ص ٢٧ ، وجمهرة أنساب العرب ١٩٣) .

(٢) روى المرزوقي : « وما يَرْغَى » و « وما يُرْغِي » بفتح الغين وكسرها ، وروى سائر الرواة : « وما يُرْغَى » بفتح الغين .

ـ قال المزوقي : « وروى بعضهم : وما يُرْغِي ، بكسر الغين ، ، أي : لا يُعْمَل بالفصِيل ما يحمل أمه على الرغاء له ، وليس بشيء » (١ / ٢٤٠) .

ـ قال البياري : « ويروى : وما يُرْعى ، (بالعين مهملة) ، أي يعقلون إبلهم بأفنيتهم ، لايسرحونها مخافة الغارة ، والمعنى : ما يُرْعى آل شداد فصيلاً ، فأتى بلفظ ما لم يسم فاعله ، أي يستطيلون علينا ، وإنهم لا يرعون فصيلا » (٢٥٠ ب) .

(٣) كذا « تجدها » في رواية الجرجاني (١٦ أ) والجواليقي (٧٪) وابن مرقد (١٧١/١) والتبريزي (١٢٨/١) ، وعند بقية الرواة : « تجدنا » .

ـ قال المرزوقي : « هذا تعريض وإيعاد » (٢٤٠/١) ووافقه المعري على أن البيت تهديد ووعيد. (انظر شرح التبريزي ١ / ١٢٨) .

١٢٤ ـ وقَالَ بَعْضُ بني جَرْمٍ مِنْ طَيِّئٍ [١] :

١ ـ أَخالُكَ مُوعِدي بِبَني جُفَيْفٍ وَهَالَةَ إِنَّني أَنْهاكِ هالاَ [٢]

٢ ـ فَإلاّ تَنْتَهِي يا هَالَ عَنِّي أَدَعْكِ لِمَنْ يعادِيني نكالاَ [٣]

٣ ـ إذا أَخْصَبْتُمْ كُنْتُمْ عَدُوًّا وإنْ أَجْدَبْتُمُ كُنْتُمْ عِيَالاَ

١٢٥ ـ وقَال آخَرُ مِنْ نَبْهانَ ، ونَبْهانُ مِنْ طَيِّئٍ [٤] :

١ ـ أَلا أَبْلِغا خُلَّتي راشِداً وصِنْوي قَديماً إذا ما اتَّصَلْ [٥]

(٢٧/أ) ٢ ـ / بِأَنَّ الدَّقيقَ يَهِيجُ الجَليلَ وأَنَّ العَزيزَ إذا شَاءَ ذَلْ

---

(١) كذا من غير عزو « وقال بعض بني جرم من طيئ » عند سائر الرواة .
ـ زاد ابن العفيف « من طيئ لزيد بن مالك » (١ / ١٤١) .

(٢) كذا « أخالك » في الأصل، وبها روى الجرجاني (١٦ب) وابن العفيف (١/١٤١) ، وفي ش : « إخالك » وبها روى المرزوقي (١ / ٢٤٨) والجواليقي (٧٧) ، وفي نسخة ك : « إخالك » و « أخالكَ » بالفتح والكسر معاً ، وبهما روى البياري والفسوي وابن مرقد والتبريزي . قال الفسوي : «إخالك : بفتح الألف وكسرها ، والكسر أكثر ، وهي لغة تميم » (٢٢ ب) . ووجّه المعري معنى الروايتين . (انظر شرح التبريزي / ١٣٢) .
ـ كذا « بني جُفَيف » بالجيم معجمة في رواية سائر الرواة ، غير أن البياري رواه : « جُفَيف » و«خُفَيْف » معا ، وفي حاشية الشرح « ديمرتي خفيف بالخاء ، وأبوالندي : بالجيم » .

(٣) كذا « يا هَالَ » في نسخة ك ، وبها روى المرزوقي والفسوي والبياري والجواليقي والجرجاني والتبريزي وابن مرقد . وفي ش (٢٨٩/١) : « يا هالُ » وبها روى ابن العفيف .

(٤) روى الجرجاني : « وقال آخر وهو رجل من نبهان » (١٧ أ) وابن العفيف : « وقال رجل من بني نبهان » (١ / ١٤٣) . وعند بقية الرواة من غير عزو « وقال آخر » .
ـ روى البياري : « وقال رجل من بني تميم » (٢٧ب) .

(٥) كذا « وصنوي قديماً » في رواية سائر الرواة ، وفي هامش الأصل : « وصنوي القديم » صح (رواية أخرى) .
ـ قال البياري : « قديماً : حال من خلتي ، وقد فصل بينهما ، وهو عيب » (٢٧ ب) .

٣ ـ وَأَنَّ الحَـزَامَـةَ أَنْ تَصْـرِفُـوا لِحَيٍّ سِـوانَا صُـدورَ الأَسَلْ(١)

٤ ـ فَـإِن كُنْتَ سَـيِّـدَنَا سُـدْتَنَا وإِنْ كُنْتَ لِلْخَـالِ فَـاذْهَبْ فَـخُلْ(٢)

١٢٦ ـ وقالَ الأَعْرجُ المعني من طيِّئٍ ، ويكنى أبا برزة (٣) :

١ ـ أَنَا أَبو بَـرْزَةَ إِذ جَـدَّ الوَهَلْ(٤) ٢ ـ خُلِقْتُ غَـيْـرَ زُمَّلٍ وَلا وَكَلْ

٣ ـ ذا قُوَّةٍ ، وذا شَبَابٍ مُقْتَبَلْ(٥)

---

(١) قال الجرجاني : « الحزامة والحزم واحد » .

(٢) كذا « فَخُل» بضم الخاء في شرح الفسوي (٢٣ أ) ، وهي إحدى روايتي المرزوقي (٢٥٢/١) ، وفي نسخة ك (١٨ أ) وش (٢٩٠/١) : « فَخَلْ » بفتح الخاء ، وبها روى سائر الرواة . أما المرزوقي فروى : « فَخُل » بضم الخاء وفتحها معاً ، وقد وجّه معنى كل من الروايتين .

ـ قال ابن جني : « أراد : فَخل ، فزاد : اذهب ، توكيداً ... وهو توكيد للكلام وتمكين له » (٥٣ب) .

(٣) كذا وردت عبارة الإنشاد عند ابن العفيف (١٦٩/١) ، وزاد الفسوي على ذلك : « قال البرقي : وهو من بني ضبة » (٢٦ ب) . وروى الجواليقي : « ويكنى أبا بردة » (٩١) وصحح ذلك الشيرازي (٦٢ ب) .

ـ روى البياري (٣٢ أ) وابن مرقد (١ / ٢١٣) : « الأعرج المعني من معن طيئ » وزاد على ذلك التبريزي : « وقيل : الصحيح أنها لعمرو بن يثربي » . (١/ ١٥٤) ، وعند بقية الرواة : « الأعرج المعني » .

(٤) كذا « أبو برزة » في رواية أكثر الرواة ، غير أن الجواليقي روى : « أبو وبرة » ، وروى الشيرازي وابن مرقد : « أبو بردة » ، وذكرها التبريزي في شرحه . (١ / ١٥٤) .

ـ قال البياري : « أبو برزة : كناية الأعرج ، واسمه عدي بن عمرو » .

(٥) سقط هذا الشطر من رواية الجواليقي .

وزاد أبو تمام إلى أبيـات أبي بَرْزَةَ هذه أبيـاتا تُرْوَى لِرَجُلٍ من ضَبَّـة في يوم الجمل ، وهي [1]:

٤ ـ لا جَزَعَ اليَوْمَ على قُرْبِ الأَجَلْ [2]	٥ ـ نَحْنُ بَنِي ضَبَّةَ أَصْحابُ الجَمَلْ [3]
٦ ـ المَوْتُ أَحْلَى عِنْدَنا مِنَ العَسَلْ [4]	٧ ـ نَحْنُ بَنو المَوْتِ إذا المَوْتُ نَزَلْ [5]
٨ ـ لا عـارَ بالمَوْتِ إذا حَلَّ الأَجَلْ [6]	٩ ـ نَنْعَى ابنَ عَفَّانَ بأَطرافِ الأَسَلْ [7]
١٠ ـ رُدُّوا عَلَيْنا شَيْخَنا ثُمَّ بَجَلْ [8]	١١ ـ كَيْفَ يُرَدُّ شَيْخُكُمْ وقد قُتِلْ [9]

(١) كذا نبه البياري على اختلاط هذا الشعر بغيره: «وله من هذه أبيات وللضبي أبيات قد خلطت» (٣٢ أ)، ولم ينبه بقية الرواة على هذا الخلط .

(٢) روى البياري : « لا أجزع اليوم على قرب الأجل » .
- قال التبريزي : « قال المرزوقي : وذكر بعض المتأخرين يعني ابن جني ولم ينصفه ... » (١٥٥/١ ، وانظر شرح المرزوقي ٢٩١/١ ، والتنبيه ٥٨ ب) .

(٣) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته خامسا عند الجرجاني والبياري ، ورواه الجواليقي والتبريزي بعد البيت الذي يليه (الموت أحلى ...) ورواه بقية الرواة سابعاً .

(٤) كذا وقع ترتيب هذا البيت سادساً عند الجرجاني والبياري ، ورواه بقية الرواة خامساً .

(٥) كذا روى هذا البيت سابعاً كل من الجرجاني والبياري والتبريزي ، ورواه الجواليقي سادساً ورواه ابن مرقد ثامناً ، ورواه الفسوي وابن العفيف تاسعاً .
- لم يرو المرزوقي هذا البيت .
- روى الفسوي : « ننازل الموت إذا الموت نزل » ، وقال في شرحه : « ويروى : إذا حان الأجل ... ويروى : نحن بني الموت » .

(٦) كذا جاء ترتيب هذا البيت ثامناً في رواية الجرجاني ، ورواه البياري تاسعاً ، ورواه الفسوي وابن العفيف وابن مرقد عاشراً وأخيراً .
- لم يرو المرزوقي والجواليقي والتبريزي هذا البيت .

(٧) كذا رواه الجرجاني وابن مرقد تاسعاً ، ورواه الجواليقي سابعاً ، ووقع عند بقية الرواة سابعاً .

(٨) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته آخر الأبيات عند الجواليقي والتبريزي والجرجاني والبياري، ورواه الفسوي وابن العفيف وابن مرقد سادسا .
- سقط هذا البيت من رواية المرزوقي .

(٩) كذا في الأصل ، وقد كتبت بخط صغير ، ولم ترد هذه العبارة في نسخة ك و (ش) ، ويبدو أنها تعليق من الأعلم على البيت الأخير ، على أنها صحيحة الوزن .
- قال البياري معلقاً على البيت السابق : « هذا من البغي ، كيف يردونه وقد قتلوه ، والمعنى : لا نصالحكم كما لا تردونه أبدا » (٣٢ ب) .

١٢٧ ـ وقال جابرُ بنُ ثَعْلبٍ الطَّائيُّ[١] :

١ ـ وقَـامَ إِلـيَّ العـاذِلاتُ يَلُمْنَني ... يَقُلْنَ أَلا تَنْفَكُّ تَرحَلُ مَرحَلا[٢]

٢ ـ فإنَّ الْفَتَى ذا الحَزْمِ رامٍ بِنَفْسِهِ ... جَواشِنَ هذاالَّيْلِ كي يَتَمَوَّلا[٣]

٣ ـ ومَنْ يَفْتَقِرْ في قَوْمِهِ يَحْمَدِ الغنَى ... وَإِنْ كانَ فِيهِمْ واسِطَ العَمِّ مُخْوَلا[٤]

---

(١) كذا « وقال جابر بن ثعلب الطائي » روى سائر رواة الحماسة ، غير أن ابن العفيف روى « جابر ابن ثعلبة الطائي » (١ / ١٧٧) وروى ابن مرقد : « جابر بن الثعلب الطائي » .

ـ روى الجرجاني البيت الرابع والخامس من هذه القصيدة لجابر بن ثعلب الطائي ، وروى البيت الأول والثاني والثالث حماسية مستقلة من غير عزو « وقال آخر » (٢١ أ) . وقد فعل البياري فعل الجرجاني في روايته ، غير أنه جعل الحماسيتين لجابر بن ثعلب الطائي ، وصدّر الحماسية الثانية بقوله : « وقال أيضا » (٣٤ أ) .

ـ زاد الشيرازي : « جابر بن ثعلب الطائي ـ جاهلي » . (شرح الفسوي ٢٧ ب) .

(٢) كذا « يقلن ألا تنفك ترحل مرحلا » عند سائر الرواة ، وروى الشيرازي : « تزحل مزحلا » و « ترحل مرحلا » معاً ، قال الفسوي : « ويروى ترحل مرحلا وبالزاء » (٢٧ ب) ، وذكر التبريزي رواية أخرى : « ألا يا ارحل لأهلك مرحلا » (١ / ١٦٠ ـ ١٦١) .

(٣) ـ كذا « جواشن » في رواية سائر الرواة . وفي نسخة ك : « جواشن » و « حواشي » معاً (١٨أ). وذكر الأعلم « حواشي » صح في هامش الأصل وفي ش .

ـ قال البياري : « جواشن: جمع جوشن وهو الصدر ، ويروى حواشي ، أي : أطراف الليل » .

(٤) ـ روي ابن مرقد : « وإن كان فيهم ماجد العم مخولا » (٢٢٢/١) .

ـ في حاشية شرح الفسوي : « رواية عن الشيخ (أبي طاهر الشيرازي) : ومن يغترب عن قومه يحمد السرى » .

ـ زاد الفسوي والبياري والتبريزي بعد هذا البيت بيتاً ، ذكره ابن جني في التنبيه ورواه ابن مرقد سادساً وهو :

ويُزري بعقلِ المرءِ قلةُ مالِه ... وإنْ كانَ أسرَى مِن رجالٍ وأطولاَ =

ويُزادُ بَعْـــدَ هذا بَيْـــتــــان(١) :

٤ ـ كأَنَّ الفَتَى لم يَعْرَ يَوْماً إذا اكْتَسَى ولم يَكُ صُـعْلُوكـاً إذا مـا تَـمَـوَّلاَ(٢)

٥ ـ ولَـمْ يَكُ فـي بُؤْسٍ إذا بَـاتَ لَـيْـلَـةً يُناغِي غزالاً ساجِيَ الطَّرْفِ أَكْحَلاَ(٣)

= ورواية ابن جني وابن مرقد « وأحولا » ورواية البيـاري : « وأحيلا » ، قال الفسوي : « ويروى وأحولا ، أي أكثر حيلة ، ويروى وأحيلا » .

ـ قال ابن جني : « ويروى وأحيلا ، أما من رواها بالواو فأمره ظاهر ، وذلك أن العين في الأصل واو ، وحكي أبو الحسن هما يتحاولان ، وأما الياء في أحيلا فشاذة ، وسببها أنه قد كثر عنهم حيلة وحيل ، فجنحوا إلى الياء لخفتها ولاعتيادهم إياها » (٦١أ ـ ٦١ب) .

(١) كذا وردت هذه العبارة في ك و (ش) أيضاً .

ـ نقل الأعلم هذين البيتين (٤ ـ ٥) إلى باب الأدب ، ونسبهما إلى منقذ الهلالي (حماسية رقم ٤٣٣) وهذا النقل يدل على قوامة رواية الجرجاني في فصل الحماسيتين .

(٢) سقط هذا البيت من رواية البياري .

ـ في نسخة ك : « لم يغن يوماً » وهو تحريف .

(٣) ـ روى الجواليقي والشيرازي والتبريزي « فاتر الطرف » خلافاً لرواية الرواة : « ساجي الطرف ».

ـ زاد الجواليقي والتبريزي بعد هذا البيت :

إذاَ جانبٌ أعياكَ فاعْمدْ لجانبٍ فإنـكَ لاقٍ فـي بـلادٍ مُعـوّلاَ

ـ زاد ابن مرقد بيتين ، روى ابن العفيف الثاني منهما بألفاظ مختلفة ، وهما :

يمنُّون أن أَعطَوْا ويبْخَل بعضُهـم ويحسبُ عَيّاً صَمْته إن تجملاَ

أتيتُ بني عَمِّي ورهطِي فلَمْ أجدْ عليهم إذا اشتدَّ الزمانُ معوَّلاَ

١٢٨ ـ وقالَ بَعْضُ طيِّئٍ (١) :

(٢٧/ب) ١ ـ / إنْ أَدَّعِ الشِّعْرَ فَلَمْ أُكْدِهِ ... إذ أَزَمَ الحَقُّ على الباطِلِ (٢)

٢ ـ قد كُنْتُ أُجْرِيهِ على وَجْهِهِ ... وأكْثِرُ الصَّدَّ عَنِ الجاهِلِ (٣)

١٢٩ ـ وقالَ بَشَامَةُ (٤) :

١ ـ ولَقَدْ غَضِبْتُ لِخِنْدِفٍ ولِقَيْسِها ... لَمَّا وَنَى عَنْ نَصْرِها خُذَّالُهَا

---

(١) كذا « وقال بعض طيئ » من غير عزو في رواية سائر الرواة .

(٢) قال البياري : « فيه تقديم وتأخير ، أي : إن أدع الشعر إذا أزم الحق ، يعني : غلب ، فلم أكده ، أي : لم أكد فيه ، فحذف وأوصل » . (٣٤ب)

(٣) اختلف في معنى قوله « على وجهه » فالفسوي يرى أنه يجريه بريئاً من كل مايعاب من الإكفاء والإقواء والسناد والإيطاء (٢٨أ) ، وذهب البياري إلى أنه على وجهه بذكر محاسنه وترك مساوئه ، يعني الهجاء (٣٤ ب) ، أما المرزوقي فيقول : « كنت أجري الشعر على حقه وكنهه ... » (٣٠٧/١) .

ـ قال أبو هلال : « ليس قوله (كنت أجريه على وجهه) لفقاً لقوله (أكثر الصد عن الجاهل) ، وهذا أحد عيوب الشعر » . (شرح التبريزي ١٦٢/١) .

(٤) كذا « وقال بشامة » من غير تحديد لنسبته في رواية الجرجاني (٢٧أ) والبياري (٤٥أ) . ونسبه المرزوقي فقال : « بشامة بن الغدير » (٣٩٣/١) وكذلك الشيرازي ، وروى ابن جني (٦٩أ) والفسوي (٣٥ب) والتبريزي (٢٠٦/١) : « وقال بشامة بن حزن » . أما الجواليقي (١٢٠) وابن العفيف (٢٢٤/١) وابن مرقد (٢٧٦/١) فنسبوه بالقول : « بشامة بن حزن ابن الغدير ، أحد مرّة بن عوف » وزاد ابن العفيف « ابن علي النهشلي » .

ـ « قال أبو هلال : في الشعراء رجلان يقال لهما بشامة ، أحدهما بشامة بن الغدير ، وهو عمرو بن هلال بن سهم بن مرة بن عون بن سعد بن ذبيان ، والآخر بشامة بن حزن النهشلي ، وهذا الشعر له » (شرح التبريزي ٢٠٦/١) ونسب الآمدي هذا الشعر لبشامة بن الغدير (المؤتلف ٨٦ - ٨٧) . =

٢ ـ دافَعْتُ عَنْ أَعْراضِها فَمَنَعْتُها ... ولَدَيَّ في أَمْثالِها أَمْثالُها(١)

٣ ـ إني امْرُؤٌ أَسِمُ القَصائِدَ لِلْعِدَى ... إنَّ القَصائِدَ شَرُّها أَغْفالُها(٢)

٤ ـ قَوْمٌ بَنُو الحَرْبِ العَوانِ بِجَمْعِهِمْ ... والمَشْرَفِيَّةُ والقَنَا إِشْعَالُهَا(٣)

٥ ـ ما زالَ مَعْروفاً لِمُرَّةَ في الوَغَي ... عَلُّ القَنا ، وعَلَيْهِمُ إِنْهالُها

٦ ـ مِنْ عَهْدِ عادٍ كانَ مَعْروفاً لَنا ... أَسْرُ المُلُوكِ وقَتْلُها وقِتالُها(٤)

= ـ بشامة بن حزن النهشلي : ستأتي له الحماسية ١٨١ .

ـ بشامة بن الغدير : هو عمرو بن هلال ، والغدير أمّه ، شاعر جاهلي ، كان كثير الشعر ، كثير المال ، وهو خال زهيرين أبي سلمي ، قسم ماله بعد وفاته بين إخوته وبني أخيه وأقاربه ، إذ لم يكن له ولد .(طبقات فحول الشعراء ٢/٧١٨ ، ونوادر المخطوطات ١/٩١ ، والمؤتلف ٨٦ ـ ٨٧، وحاشية شرح الفسوي ٣٥ب)

(١) معنى : لدي في أمثالها أمثالها : أي لدي في أمثالها من القبائل أمثال هذه النصرة ، أو لدي في أمثال هذه النصرة أمثال هذه القصائد . (شرح المرزوقي ١/٣٩٤) .

(٢) في نسخة ك : « إنني امرؤ » وهو تحريف .

(٣) ـ كذا « قومٌ بنو الحرب » في نسخة ك ورواية الجرجاني ، أما في ش فالرواية « قومي بنو الحرب» . وبها روى سائر الرواة .

ـ كذا « والمشرفيةُ » في رواية سائر الرواة ، غير أن البياري روى « والمشرفيةِ » بالرفع والجر معاً. قال المرزوقي: « ويروى بالجر ، ويتم الكلام على هذه الرواية بقوله : العوان، ثم قال : بجمعهم ، أي باجتماع قومي واجتماع آلات الحرب اشتعلت نارها . وعلى رواية الرفع يتم الكلام عند قوله : بجمعهم ،ثم استأنف : والمشرفية » (انظر ١/٣٩٥) .

ـ قال الفسوي : « ويروى والقنا إشغالها » .

(٤) قال ابن جني : « استعمل من في موضع مُذ ، وقوله : قتلها وقتالها ، قدم القتل على القتال لفظاً، وهو ينوي به التأخير ، وذلك لأنه إنما يبدأ بالأدني ثم يعقب عليه بالأعلى ، على نحو قول الله تعالى ﴿ لن يستنكف المسيح أن يكون عبداً لله ولا الملائكة المقربون ﴾ » (انظر شرح الأعلم الذي ينحو منحى ابن جني ١/٢٩٤) .

١٣٠ ـ وقالَ رجلٌ مِنْ بَني عُقَيْلٍ، وحاربه بَنُو عَمِّهِ فَقَتَل مِنْهُمْ(١) :

١ ـ بِكُرْهِ سَرَاتِنا يا آلَ عَمْرٍو نُغَادِيكم بِمُرْهَفَةِ النِّبالِ(٢)

٢ ـ نُعَدِّيهِنَّ يَوْمَ الرَّوْعِ عَنْكُمْ وإنْ كانَتْ مُثَلَّمَةَ النِّصالِ(٣)

٣ ـ لَهَا لَوْنٌ مِنَ الهاماتِ كابٍ وإنْ كانَتْ تُحادَثُ بالصِّقالِ(٤)

٤ ـ ونَبْكي، حِينَ نَقْتُلُكم، عَلَيْكُم ونَقْتُلُكُمْ كأنَّا لا نُبالي

---

(١) كذا « وقال رجل من بني عقيل وحاربه بنو عمه فقتل منهم » في رواية الفسوي (١٧أ) والمرزوقي (١٩٩/١) والجرجاني (١٢ب) والبياري (٢٠ب) وابن العفيف (١١٥/١) والتبريزي (١٠٣/١) .

ـ زاد ابن مرقد: « فقتل منهم وأسر » (١ / ١٤٤) ، وابن جني برواية « وقال رجل من بني عقيل ».

(٢) روى ابن مرقد « بكُرْهِ سبراتنا يا أم عمرو » .

ـ كذا « بمرهفة النبال » في نسخة ك (١٨ ب) ، أما في (ش) فالرواية « بمرهفة الذُّبال » (٢٩٥/١) ، ولعلها تحريف .

ـ روى الجرجاني « بمرهفة صقال » وعند سائر الرواة : « بمرهفة الصقال » وأشار الأعلم إلى هاتين الروايتين في هامش الأصل وش . أما رواية « بمرهفة النبال » فذكر التبريزي رواية قريبة منها: « بمرهفة النضال» النضال: يعني السهام، والنضال: المراماة، وهو كقولك: سهام النضال (١٠٣/١) .

ـ وجه ابن جني روايتي « مرهفة صقال » و « مرهفة الصقال » فقال : « من قال مرهفة صقال فإنه جمع صقيل ، وكسر فعيلاً في معنى مفعول ... وإذا كان الأمر كذلك فرواية من روى بمرهفة الصقال أولى ؛ لأن الصقال هنا مصدر صقلت ، وتأويله بمرهفة عند الصقال ... ويجوز أن يكون بمرهفة الصقال ، كقولك بمرهفة السيوف المصقولة » (التنبيه ٤٤أ) .

ـ تجدر الإشارة إلى أن رواية الأعلم « بمرهفة النبال » تخرج القصيدة من عيب الإيطاء .

(٣) روى ابن العفيف : « نعديها غداة الروع » .

(٤) روى الجرجاني : « وإن كادت تحادث بالصقال » .

ـ قال البياري : قوله « بالصقال » جاء به لإتمام القافية ، لا لأن له فائدة في معنى البيت .

١٣١ - وقالَ العَبَّاسُ بنُ مِرْدَاسٍ السُّلَمِيُّ (١) :

١ - أَبْلِغْ أَبَا سَلْمَى رسـولاً تَرُوعُـهُ ... ولَوْ حَلَّ ذا سِدْرٍ وأَهْلِي بِعَسْجَلِ (٢)

(٢٨/أ) ٢ - / رسولَ امْرِئٍ أَهْدَى إليكَ نَصِيحَةً ... فَإِنْ مَعْشَرٌ جادوا بِعِرْضِكَ فابْخَلِ (٣)

٣ - وحُلَّ النَّجاةَ ، لَيْسَ مَنْ حَلَّ نَجْوَةً ... كمن حَلَّ في نَوْءِ السِّماكِ بِمَحْفِلِ (٤)

٤ - وإنْ بَوَّءوكَ مَبْرَكاً غَيْرَ طائِلٍ ... غَلِيظاً ، فلا تَبْرُكْ بِهِ وتَحَوَّلِ (٥)

٥ - ولا تَطْعَمَنْ ما يَعْلِفونَكَ ، إِنَّهُم ... أَتَوْكَ على قُرْباهُمُ بالمُثَمَّلِ (٦)

٦ - أَبَعْدَ الإزارِ مُجْسَداً لكَ شاهِداً ... أُتِيتَ بِهِ في الدَّارِ لم يَتَزَيَّلِ (٧)

---

(١) - كذا « وقال العباس بن مرداس السلمي » في رواية سائر الرواة .
- العباس بن مرداس السلمي : سبقت له الحماسية رقم (٥٠) .
- زاد الشيرازي : « مخضرم » (حاشية شرح الفسوي ٣٩أ) .

(٢) - كذا « رسولاً تروعه » بالتاء الفوقية في رواية الفسوي (٣٩أ) والبياري (٥٠ب) وعند الجرجاني « تروعه » و « يروعه » معاً (٢٩أ) وعند بقية الرواة : « يروعه » .
- كذا « ولو حلَّ » في رواية المرزوقي (٤٣٣/١) والفسوي والبياري والجرجاني ، وعند بقية الرواة : « وإن حلّ » .

(٣) - كذا « أهدى » في الأصل ، وفي نسخة ك (١٨ب) وش (٢٩٦/١) : « يهدي » وذكرت بهامش الأصل « صح » وبها روى المرزوقي والفسوي والتبريزي (٢٢٦/١) والبياري ، وروى الشيرازي : « تهدي » و « يهدي » معاً .
- روى الجواليقي (١٣٠) وابن العفيف (٢٤٤/١) وابن مرقد (٣٠١/١) : « مهد إليك » .

(٤) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته .

(٥) - كذا « فلا تبرك به » في رواية الفسوي ، وعند بقية الرواة « فلا تنزل به » غير أن الشيرازي روى بهما معاً .

(٦) روى التبريزي وابن مرقد : « ولا تَطْمَعَنْ » .
- روى البياري وابن العفيف : « قربانهم » .

(٧) كذا « لم يتزيل » في رواية ابن جني (٧٤أ) والمرزوقي والفسوي والتبريزي ، وروى الجرجاني والبياري وابن العفيف وابن مرقد : « لم تتزيل » .
=

٧ ـ أَرَاكَ إِذًا قَدْ صِرْتَ لِلْقَوْمِ ناصِحاً ... يُقَالُ لَهُ بالغَرْبِ أَدْبِرْ وأَقْبِلِ

٨ ـ فَخُذْهَا فَلَيْسَتْ لِلْعَزِيزِ بِخُطَّةٍ ... وفيها مَقَالٌ لامْرِئٍ مُتَذَلِّلِ (١)

١٣٢ ـ وقال عَمْرو بنُ كُلْثومٍ التَّغْلبيُّ (٢) :

١ ـ مَعَاذَ الإِلَه أَنْ تَنُوحَ نِسَاؤُنَا ... على هَالكٍ أَو أَنْ تَضِجَّ مِنَ القَتْلِ (٣)

٢ ـ قِرَاعُ السُّيوفِ بالسُّيوفِ أَحَلَّنَا ... بأَرْضٍ بَرَاحٍ ذي أَرَاكٍ وذِي أَثْلِ

٣ ـ فما أَبْقَتِ الأَيَّامُ مِلْمَالِ عِنْدَنَا ... سِوَى جِذْمِ أَوْلادٍ مُحَذَّفَةِ النَّسْلِ (٤)

= ـ كذا « أتيت به في الدار » في نسخة ك ، وبها روى سائر الرواة ، أما في ش فالرواية : « أتيت به في الدهر » (٢٩٧/١) .

ـ قال ابن جني : « المُجْسَد : المصبوغ بالزعفران ، إلا أنه أراد هنا الدم ، وقد قيل في قول الله تعالى ﴿وألقينا على كرسيه جسداً﴾ أي دماً ، وقالوا : دم جسد أي : قوي الأثر لاصق » .

(١) ـ كذا في الأصل « مُتَذلّل » و « متذلِّلِ » معاً ، وبهما روي الشيرازي (حاشية شرح الفسوي (٣٩ب) ، أما في ك و (ش) فالرواية « مُتَذَلِّلِ » وبها روى سائر الرواة .

(٢) كذا « وقال عمرو بن كلثوم التغلبي » في رواية التبريزي (١٧/٢) وابن مرقد (٣١٩/١) وعند بقية الرواة « عمرو بن كلثوم » .

ـ زاد الشيرازي « جاهلي » .

(٣) كذا « تَضِجّ » بالتاء في رواية ابن العفيف (٢٥٧/١) وابن مرقد (٣١٩/١) ، وعند بقية الرواة : « نَضِجّ » بالنون ، غير أن الشيرازي روى « تَضِجّ » و « نَضِجّ » معاً (٤٣أ) .

ـ قال الفسوي : « إنما قال هذا لأن الجزع عند العرب عار ، فهو يتبرأ منه لذلك » .

(٤) ـ كذا « ملمال » في ش ، وبها روى سائر الرواة .

ـ كذا « جذم أولاد » في نسخة ك (١٨ب) أما في ش فالرواية : « جذم أذواد » (٢٩٨/١)، وبها روى سائر الرواة . والأذواد : جمع الذود ، ويقع على ما دون العشرة من الإبل ، وقال أكثر أهل اللغة إنها تقع على الإناث دون الذكور . (شرح المرزوقي ٤٧٦/١) .

٤ ـ ثلاثة أَثْلاث فــأَثْمــانُ خَــيْلنا   وأَقْــوَاتُنا ومــا نَسُــوقُ إلى القَــتْلِ[١]

١٣٣ ـ وقال أبو الأَبْيَض :

وتروى لعرووةَ بن الورد ، وهُما من عَبْسٍ[٢] .

١ ـ ألا لَيْتَ شِعْري ، هل تَقولُ فوارِسٌ   وقـدْ حـانَ مِنْهُمْ عِنْدَ ذاكَ قُـفُـولُ[٣]

٢ ـ تَركْنَا ، ولم يُجْنَنْ مِنَ الطَّيْرِ لَحْمُهُ   أَبا الأَبْيَضِ العَـبْسِيَّ وهو قَـتِـيلُ[٤]

٣ ـ وذِي أَمَلٍ يـرْجُـو تُراثِي ، وإنَّ مـا   يَصِـيـرُ لَهُ مِنّي غـداً لَقَلِيلُ[٥]

(٢٨/ب) ٤ ـ / ومـالِيَ مـالٌ غَـيْـرُ دِرْعٍ ومِغْـفَرٍ   وأَبْيَضُ مِنْ مـاءِ الحَـديد صَـقِـيلُ[٦]

---

(١) كذا « إلى القتل » في رواية الجرجاني (٣٢ب) والبياري (٥٥أ) والجواليقي (١٤٠) وابن العفيف وابن مرقد . روى بقية الرواة : « إلى العقل » . على أن الفسوي ذكر رواية « القتل » في شرحه . (٤٣أ)

- قال ابن جني (٨١ب) والمرزوقي : « ثلاثة أثلاث ، أي : أموالنا ثلاثة أثلاث » .

(٢) ـ كذا « وقال أبو الأبيض » من غير العبسي في رواية الجرجاني (٣٢أ) والبياري (٥٤ أ) ، وعند بقية الرواة : « وقال أبو الأبيض العبسي » .

- كذا جاءت ازدواجية النسبة لعروة بن الورد ولأبي الأبيض العبسي عند الفسوي ، غير أنه قال : « والأصح أنها لأبي الأبيض العبسي » (٤٢أ) .

- زاد ابن مرقد : « وكان في زمن هشام بن عبد الملك » (٣١٦/١) وذكر أبو هلال خبر استشهاده في زمانه . (انظر شرح التبريزي ١٠/٢) .

(٣) ـ روى الجرجاني : « ما يقول فوارس » وعند بقية الرواة : « هل يقولن فوارس » .

(٤) ـ روى ابن جني (٨٠ب) : « ولم نُجْنن » ، وذكر الفسوي هذه الرواية في شرحه ، وروى ابن مرقد « فلم نجنن » .

(٥) ـ كذا « له مني » في رواية أكثر رواة الحماسة ، إذ روى الجرجاني والبياري : « له منه » .

(٦) ـ كذا « ومالي مال غير درع ومغفر» في رواية الجرجاني والبياري والتبريزي (١١/٢) والجواليقي (١٣٨) وابن مرقد ، وروى المرزوقي : « ومالي مال غير درع حصينة » (٤٦٨/١) وذكر الشيرازي الروايتين معاً ، وروى ابن العفيف : « ومالي مال غير درع وجوشن » (٢٥٤/١) .

٥ ـ وأَسْمَرُ خَطِّيُّ القَناةِ مُثَقَّفٌ وأَجْرَدُ عُريانُ السَّراةِ طويلُ(١)

١٣٤ ـ وقالَ المُتَلَّمُ بنُ عَمْرٍو التَّنُوخِيُّ (٢):

وتروى لِرجلٍ من هُذيلٍ(٣).

١ ـ إنِّي أَبَى اللهُ أَنْ أَموتَ وفي صَدْرِيَ هَمٌّ كَأَنَّهُ جَبَلُ(٤)

٢ ـ يَمْنَعُني لَذَّةَ الشَّرابِ وإِنْ كانَ قِطَاباً كَأَنَّهُ العَسَلُ(٥)

---

(١) قال ابن جني : أضاف الخطِّيَّ إلى القناة ، فهذا يدعو إلى أنها غيره ، فقد يكون قوله خطي القناة على هذا من باب إضافة الكل إلى البعض كقولك زيد حسن الوجه ،ونسب القناة إلى الخط وإن كانت على هذا بعض الرمح، تنويهاً بصدر الرمح ، إذ كان العمل به، والأثر منسوب إليه » (التنبيه ٨١أ) .

ـ سقط من رواية الأعلم بيت رواه سائر الرواة وهو :

أقيه بنفسي في الحروبِ وأتقي بهاديه ، إنِّي للخليلِ وَصُولُ

(٢) ـ كذا « وقال المُتَلّم بن عمرو التنوخي » في رواية سائر الرواة .

(٣) تفرد الأعلم برواية هذه النسبة وزيادتها .

ـ « عن الشيخ (أبي طاهر الشيرازي) رواها أبو سعيد السكري للبريق ، وهو مخضرم ، واسمه عياض بن خويلد الخناعي » (حاشية شرح الفسوي ٤٣أ) . وقال الآمدي إن الأبيات في أشعار هذيل للبريق بن عياض . (المؤتلف ١٨١) . والشعر ليس في ديوان الهذليين ، وذكره السكري في شرح أشعارهم (٢/٧٥٩) .

(٤) روى الجواليقي : « وفي صدري غِلّ » (١٤٠)

ـ قال البياري « قوله : أن أموت ، أي : أن أسكن ، من قولهم : ماتت الريح ، أي : سكنت ، أي أبي الله أن أسكن عن الحركة في إمضاء ما هممت به ، قال أبو الندي : رواية من روى أموت ، غلط ، وإنما هو : أبى الله أن أبيت » (٥٥أ) .

(٥) قال المرزوقي : « ويروى : وإن كان رضاباً » (١/٤٧٩) .

٣ ـ حَتَّى أَرى فَارِسَ الصَّمُوتِ على أَكْسَاءِ خَيْلٍ كَأَنَّهَا الإِبِلُ[١]

٤ ـ لاتَحْسِبَنِّي مُحَجَّلاً سَبِطَ الـ ـسَّاقَيْنِ أَبْكي أَنْ يَظْلَعَ الجَمَلُ[٢]

٥ ـ إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ تَنُوخَ نَاصِرُهُ مُحْتَمِلٌ في الحُرُوبِ ما احْتَمَلُوا[٣]

١٣٥ ـ وقالَ بَغْثَرُ بنُ لَقِيطٍ الأَسَدِيُّ[٤] :

١ ـ أَمَّا حَكِيمٌ فَالتَمَسْتُ دِمَاغَهُ ومَقِيلَ هامَتِهِ بِحَدِّ المُنْصُلِ[٥]

٢ ـ وإِذا حَمَلْتُ على الكَرِيهَةِ لم أَقُلْ بَعْدَ العَزِيمَةِ لَيْتَني لم أَفْعَلِ[٦]

---

(١) روى البياري : « أكساء خيل كأنها إبل » وذكر التبريزي هذه الرواية في شرحه . « ويروى : كأنها أُبُل بضم الهمزة والباء ، وهي جمع أبيل ، والأبيل : العصا ، والخيل تشبه بالعصا في ضمرها وصلابة لحمها » . (١٩/٢) .

ـ روى ابن مرقد : « كأنها الأُبُلُ » ، و« الإِبِل » بالضم والكسر معاً ، وكذلك رواه الشيرازي أيضاً ، وعند بقية الرواة : « كأنها الإِبِل » بالكسر .

(٢) قال الآمدي : « ويروى مُحَجّلاً كزم الكفين » أي قصير الأصابع . (المؤتلف ١٨١)

(٣) قال البياري : « ويروى ناصرها ، أي ناصر تنوخ ، ومن روى ناصره ، أراد إني امرؤ ناصره من تنوخ » (٥٥ب) .

ـ « قال أبو هلال : ويروى ناصرهم ، أي ناصرلهم ، قال وهذا الشعر في أشعار هذيل للبريق بن عياض الهذلي ، وقال إنى امرؤ من هذيل » (شرح التبريزي ١٩/٢ وانظر المؤتلف ١٨١) .

(٤) ـ كذا « وقال بَغْثر بن لقيط الأسدي » في رواية سائر رواة الحماسة ، غير أن الديمرتي رواه : « بُغْثر» بضم الباء ، وكذلك رواه ابن العفيف .

ـ نسبه ابن الاعرابي بقوله : « بَغْثر بن لقيط بن خالد بن نضلة الأسدي » وهو شاعر جاهلي ، ومعنى البغثر : الأحمق الضعيف ، والرجل الوسخ ، والجمل الضخم . (لسان العرب مادة بغثر ١٣٩/٥ ، والقاموس المحيط ٣٧٥/١ ط التجارية) .

(٥) قال البياري : « ويروى فالتقفت ، بخير أنه عالم بالمقتل ، وقد تعمده منه » (٨٠ب) .

(٦) ـ كذا « وإذا حَمَلْتُ » بالبناء للمعلوم في نسخة ك (١٩أ) وبها روى الديمرتي (٣٢ب) والجرجاني (٤٨ب) والبياري وابن العفيف (٣٥١) وابن مرقد (٤٣٥/١) ، أما في ش فالرواية : « وإذا حُمِلْتُ » بالبناء للمجهول ، وهي رواية المرزوقي (٦٩٤/٢) والفسوي (٦٤ب) والجواليقي (١٩٧) .

ـ قال البياري : « الكريهة : الكتيبة المكروه لقاؤها لشدة بأسها ، بعد العزيمة : بعد إقدامي » .

١٣٦ ـ وقال جَحْدَرُ بنُ خالد(١) ، ويقال : حُجْر بن خالد(٢) :

١ ـ لَعَمْرُكَ ما أَلِيَّاءُ بنُ عَمْرٍو ... بِذي لَوْنَيْنِ ، مُخْتَلِفِ الفَعَالِ(٣)

٢ ـ غَداةَ أتاهُ جَبَّارٌ بِعَبْدٍ ... مُغَفِّلَهُ وحَادَ عَنِ القِتالِ(٤)

٣ ـ فَفَضَّ مَجَامِعَ الكَتِفَيْنِ مِنْهُ ... بِأَبْيَضَ ما يُغِبُّ عَنِ الصِّقالِ(٥)

٤ ـ فَلَوْ أنَّا شَهِدْناكُمْ نَصَرْنا ... بِذي لَجَبٍ أَزَبَّ مِنَ العَوالِي

(٢٩/أ) ٥ ـ / ولكنَّا نَأَيْنَا واكْتَفَيْتُمْ ... ولا يَنْأى الحَفِيُّ عَنِ السُّؤَالِ(٦)

---

(١) كذا « وقال جحدر بن خالد » في رواية الجرجاني (٣٤ب) .
- جحدر بن خالد : لم أقف على ترجمة له .

(٢) كذا « ويقال حجر بن خالد » في رواية سائر الرواة ، غير أن التبريزي (٣٧/٢) والفسوي (٤٧أ) أوصلا نسبه مسلسلاً إلى بني قيس بن ثعلبة .
- زاد الشيرازي : « جاهلي » .

(٣) روى الفسوي : « ألباء بن عمرو » بالباء .
- روى الجواليقي (٤٨أ) والتبريزي (٣٩/٢) وابن مرقد (٣٣٨/١) : « أليـاء بن عبـد » وعند بقية الرواة : « أَلياء بن عمرو » .

(٤) ـ كذا « أتاه جبّار بعبد » في رواية الجرجاني (٣٤ب) وروى البياري : « جبار عنيد » (٥٩ب) وعند بقية الرواة « جبّار بِإِدّ » غير أن الفسوى قال : « ويروى على أربعة أوجه : بعبد ، وبإد ، وابن عبد ، وعنيد ، ولكل وجه » .
- كذا « مُغَفِّلَهُ » في رواية الجرجاني ، وذكرها الفسوي والتبريزي إذ قال : « ويروى (غداة أتاه جبار بعبد مغفّله) ومعناه أن جبارا أتى بعبد مُغفله ، كأنه استغفله لما أتى جبار ألياء بن عبد » . (٤٠/٢) . وروى سائر الرواة : « مُعَضِّله »
- في نسخة ك : « خبار بعبد » (١٩أ) .

(٥) روى ابن مرقد : « فَفَضَّ مجالز الكتفين » (٣٣٩/١) وذكر الأعلم في شرحه « فحزَّ مجالز الكتفين » والمجالز كالمجامع . (٣٠٢/١) .
- قال الجرجاني : « مايغب عن الصقال : أي أنه يصقل به كل يوم » .

(٦) قال المرزوقي : « ويروى : واكتفينا » .

١٣٧ - وقال باعِثُ بنُ صُرَيْم(١) :

وكانَ أخوهُ وائِلُ بنُ صُرَيْمٍ قد اسْتَعْمَلَهُ عمرو بنُ هِنْدٍ ساعِياً على بني أسَيِّد بن عَمْرِو بنِ تَميمٍ ، لِقَبْضِ الإتَاوَةِ ، فدسّوا رجلاً مِنْهُم فَطَرَحَهُ في بِئْرٍ ، ثم رَموهُ بالحِجارَةِ ، فأقْسَم أخوهُ باعِثٌ لَيَمْلأنَّ دَلْوَهُ من دِمائِهِمْ فَفَعلَ (٢) .

١ - سـائل أُسَيِّدَ هَلْ ثَأَرْتُ بِوائِلٍ ... أَمْ هَلْ شَفَيْتُ النَّفْسَ مِنْ بَلْبالِهَا
٢ - إِذْ أَرْسَلُوني مـائِحاً بِدِلائِهِمْ ... فَمَلأْتُها عَلَقاً إلى أَسْبَالِهَا(٣)

---

(١) كذا « وقال باعث بن صريم »في رواية المرزوقي (٥٣١/٢) والجرجاني (٣٥ب) والفسوي (٤٨أ) وزاد البياري « باعث بن صريم اليشكري » (٦١أ) وزاد ابن مرقد « ابن أسيد اليشكري» (٣٥٢/١) .

- وزاد الجواليقي (١٥٢) والتبريزي (٤٩/٢) وابن العفيف (٢٧٩/١) : « باعث بن صريم ابن أسد بن تيم بن ثعلبة بن غبر بن حبيب بن كعب بن يشكر » .

- زاد الشيرازي : « إسلامي » خلافاً لأبي رياش الذي يفهم من خبره الذي رواه أنه جاهلي في زمن عمرو بن هند . (انظر شرح التبريزي ٥١/٢) .

(٢) هذا الخبر من رواية الأعلم وزياداته في عبارة الإنشاد .

- روى التبريزي تفصيل هذا الخبر مسنداً إلى أبي رياش (٥١/٢) ورواه البياري في شرح البيت الأول . (انظر ٦١ب) .

- كذا « فطرحه » في نسخة ك (١٩أ) أما في ش فالرواية « فطرحوه » (٣٠٣/١) .

(٣) قال المرزوقي : « واختار بعضهم أن يرويه : إلى إسبالها ، بكسر الهمزة ،مصدر أسبل ، وليس بشيء » (٥٣٢/٢) .

٣ ـ إني ومن سَمكَ السَّماءَ مَكانَها والبَدْرَ لَيْلَةَ نِصْفِهَا وهِلالِهَا(١)

٤ ـ آلَيْتُ أَثْقَفُ مِنْهُمُ ذا لِحْيَةٍ أَبداً فَتَنْظُرَ عَيْنُهُ فِي مَالِهَا(٢)

٥ ـ وخِمارِ غانِيَةٍ شَدَدتُ بِرأْسِها أُصُلاً ، وكانَ مُنَشَّراً بِشِمالِهَا(٣)

٦ ـ وعَقِيلَةٍ يَسْعَى عليها قَيِّمٌ مُتَغَطْرِسٌ أَبْدَيْتُ عَنْ خَلْخالِهَا

٧ ـ وكَتِيبَةٍ سُفْعِ الوُجوهِ بواسِلٍ كالأُسْدِ حينَ تَذُبُّ عَنْ أَشْبَالِهَا(٤)

٨ ـ قَدْ قُدْتُ أَوَّلَ عُنفوانِ رَعِيلِها فَلَفَفْتُهَا بِكَتِيبَةٍ أَمْثالِهَا

---

(١) في هامش ك : « ويروي ليلة تمّه » وذكرها الأعلم في شرحه .

ـ في هامش شرح البياري : « ليلة تِمّها » .

ـ روى ابن مرقد : « والبدرِ » بالخفض والنصب معاً ، وعند بقية الرواة : « والبدرَ » .

(٢) قال أبو هلال : « أثقف : أظفر ، والمعنى : لأجتهدن ولأطلبن حتى أظفر » (شرح التبريزي ٢/٥٠) .

(٣) كذا « شددت برأسها » في رواية الجرجاني ، وعند بقية الرواة : « عقدت برأسها » .

ـ قال البياري : « وذكر الشمال للقافية فقط » .

(٤) قال ابن جني : « عندي : بواسل ، كفوارس ، ألاتراهم اعتذروا من تكسير فارس على فوارس من حيث كانت هذه الصفة مما لاحظّ للمؤنث فيه ، فلم يخافوا لبساً كما خافوه في ضوارب وقواتل ، وذلك أن البسالة مما يخص الرجال ، كما أن الفروسية كذلك ، ولكن الشاذ عندنا قوله : خضع الرقاب نواكس الأبصار » (٧٨ب) .

١٣٨ ـ وقالَ الفِنْدُ الزِّمّانِيُّ (١) :

واسمُهُ شهل بن شيبان ، وليسَ في العرَبِ من اسمُهُ شَهْل بالشّين مُعْجَمَةً إلا هذا ، ويُسَمَّى فِنْداً ، لأنَّهُ وفَدَ ساعياً في صُلْحٍ وكان شَيْخاً هَرِماً ، فقال القَوْمُ : ما تُغْني عنّا هذهِ العَشَبَةُ ، وهي الشَّجَرَةُ البالِيَةُ ، ويُقالُ لها أيْضاً العَشَمَةُ ، يَعْنونَ سِنَّهُ وهَرَمَهُ ، فقال : أمَا تَرْضَونَ أنْ أكونَ لَكُمْ فِنداً ، أيْ حِصْناً تَلْجؤون إليه ، والفِنْدُ : الحَيْدُ في الجَبَلِ ، والشِّمْراخُ : وهو ما بَرَزَ مِنْهُ(٢) ؛ فسمي فِنْداً بذلك(٣) .

١ ـ أيا طَعْنَةَ ما شَيْخٍ كَبيرٍ يَفَنٍ بالِ
٢ ـ تَفَتَّيْتُ بِها إذْ كَرِهَ الشِّكَّةَ أمْثالي(٤)

---

(١) كذا « وقال الفند الزماني » في رواية سائر الرواة .
- زاد البياري « قال الفند : شهل بن شيبان في حرب البسوس » (٦٢ب)
- زاد الشيرازي : « جاهلي ، قاله في حرب كليب وتغلب » (حاشية شرح الفسوي ٤٨ب) .

(٢) « وهو مابرزمنه » ساقط من نسخة ك (١٩ب) .

(٣) كذا « فسمي فنداً بذلك » في نسخة ك ، وفي ش : « فسمي بذلك » (٣٠٥/١) ، ولم ترد الجملة في الأصل .
- هذا التعريف بالفند ولقبه من رواية الأعلم وزياداته .

(٤) روى بقية الرواة غير الجرجاني ، على النحو التالي :

أيا طعنة ماشيخٍ كبيرٍ يفنٍ بالِ
تقيمُ المأتمَ الأعلى على جهد وإعوالِ

وروى بقية الرواة أيضا :

تفتَّيتُ بها كَرِهَ الشِّكة أمثالي
كجيبِ الدِّفنسِ الورها ء ريعَتْ بعد إجفالِ

- روى ابن جني (٨٧ب) والمرزوقي (٥٣٧/٢) : « ياطعنة » .
- روى البياري : « إذ ترك الشِّكة » .

(٢٩/ب) ٣ ـ / كَـجَـيْبِ الدِّفْنِسِ الوَرْهَا ء رِيعَتْ بعـد إجـفـالِ

٤ ـ ولولا نَبْلُ عَـوْضٍ في حظبـاي وأوصـالي[١]

٥ ـ لطاعَنْتُ كِـرامَ القَـوْ مِ طَـعْـنـاً لَـيْـسَ بـالآلِ

٦ ـ تَرَى الْخَـيْلَ على آثا رِ مُـهْـري كـالسَّنا العَـالي[٢]

٧ ـ ومـا تُبْـقي صُـرُوفُ الدَّهْـ ـرِ إنسـانـاً عَلَى حَـالِ[٣]

٨ ـ ومـا يَبْـقى لريب الدَّهْـ ـرِ نَحْضٌ فَـوْقَ أَوْصَـالي[٤]

٩ ـ تراه خِلْفَـةً فـيـه كَـدَلْوِ المُسْـتَـقي الدَّالي[٥]

---

(١) ـ كذا « عَوْضٍ » في رواية سائر الرواة ، غير أن الفسوي روى : « ولولا نَبْلُ عَوْضَ » بالفتح قال: «ويروى هاهنا (عَـوْضٍ) مصـروفاً للضـرورة » (٤٨ ب) . قال المرزوقي : « وعَـوْضُ : اسم للدهر معرفة مبني، وكما يبني على الفتح فقد يبنى على الضم، والضمُّ فيه حكاه الكوفيون ». على أن رواية المرزوقي : « عَوْضٍ » و « عَوْضَ » معاً . (٢ / ٥٣٨) .

ـ كذا « حُظُبَّاي » في روايـة ابن جني والجرجاني والتبريـزي (٢/٥٥) والجواليقي (١٥٤) ، وذكرها البياري في شـرحه . وروى المرزوقي والفسوي والبياري وابن مـرقد (١/٣٥٥) : «خضماتي » ، والخضمّة : ماغلظ من الساعد والذراع (شرح المرزوقي ٢/٥٣٨) .

ـ روى الديمرتي : « خـضبـاتي » (٤ب) وكذلك رواه الشيرازي ، قـال الفسـوي : « ويروى خضـباتي على الإبدال » أي الباء من الميـم (انظر شرح المرزوقي ٢/٥٣٨) ، أما ابن العـفيف فروى : « خطباي » بالخاء المعجمة ، ولعلها تصحيف .

(٢) ـ كذا « كالسنا العـالي » في رواية سائر الرواة ، غير أن الجرجاني روى « بالشبا العالي » وذكرها الأعلم في هامش الأصل وفي ش (١/٣٠٦) : « والثُّبى والثُّبَة : القطعـة من الناس ، وجمعـها ثُبًى ، ووصفها بالعالي ؛ لأن الثبى في معنى الجمع » .

ـ روى البياري : « طعناً غير ما آل » .

(٣) بهذا البيت ختم الجرجاني والبياري هذه الحماسية .

ـ « وما تبقي » في رواية الجرجاني ، وعند بقية الرواة : « ولا تبقي » .

(٤) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته .

(٥) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته .

١٣٩ ـ وقَالَ آخَـرُ [١] :

١ ـ قَـدْ عَلِـمَ المُسْـتَـأْخِـرونَ في الوَهَلْ

٢ ـ إذا السُّـيُـوفُ عُـرِّيَتْ مِنَ الخلَلْ [٢]

٣ ـ أنَّ الـفِـرارَ لا يَـزِيـدُ فـي الأَجَـلْ [٣]

١٤٠ ـ وقَالَ وَدَّاكُ بنُ ثُمَيْلٍ المازِنيُّ [٤] :

١ ـ نَفْـسِي فِـداءٌ لِبَني مـازِنٍ	مِنْ شُـمُسٍ في الرَّوْعِ أَبْطَالِ [٥]
٢ ـ هِيمٌ إلى المَوْتِ إذا خُـيِّـروا	بَيْنَ تِبَـاعَـاتٍ وتَقْـتَـالِ [٦]
٣ ـ حَمَوْا حِمَاهُمْ وسَمَا بَيْتُهُم	في باذِخـاتِ الشَّـرَفِ العَـالي

(١) كذا « وقال آخر » من غير عزو عند سائر الرواة ، غير أن الديمرتي (٢٩ب) والفسوي (٦٢ب) روياه : « وقال بعضهم » .

ـ روى البياري هذه الحماسية بقوله « وقال » بعد حماسية « عمرو القنا أحد فرسان الحرورية مع قطري » بما قد يشير إلى أنها له . (أنظر ٧٨ب) .

(٢) قال الفسوي : « الخِلَل : سيور تنسج وتجعل ذؤابة السيف » . وقال البياري : « الخلل جمع خِلّة، وهي البطانة يغشى بها أجفان السيوف ، تنقش بالذهب وغيره » .

(٣) ـ قال البياري : « يعرض بقوم فرّوا وثبت ، فأصيبوا وسلم » .

(٤) كذا « وقال ودّاك بن ثميل المازني » في رواية سائر الرواة ، غير أن المرزوقي روى : « ودّاك بن نُمَيْلٍ المازني » (١ / ١٢٧) وقال ابن مرقد : « ويقال : نميل » (١ / ٣٤٠) .

ـ ودّاك بن ثميل المازني : ستأتي له الحماسية رقم (١٧٩) . ويبدو أنه جاهلي كما يقول عبد السلام هارون . (انظر هامش (١) ١٢٧/١ من تحقيق شرح المرزوقي) .

(٥) كذا « شمس في الروع » في نسخة ك و (ش) ، وعند سائر الرواة : « شمس في الحرب » وذكرت هذه الرواية في هامش الأصل .

(٦) كذا « هيمٌ » و « هيمٍ » بالرفع والخفض معاً في نسخة ك (١٩ ب) وبهما معاً روى البياري (٧٨ب) والتبريزي (١١٢/٢)، أما في ش فالرواية: « هيمٌ » بالرفع، وبها روى الجرجاني(٤٨أ) =

١٤١ ـ وقَالَتْ أمُّ شَمْلَة بن بُرْدٍ المِنْقَرِيُّ (١) :

١ ـ إنْ يَكُ ظَنِّي صَادِقي ، وهو صَادِقي ... بِشَمْلَةَ يَحْبِسْهُمْ بِها مَحْبَساً أزْلا (٢)

٢ ـ فيا شَمْلَ شَمِّرْ واطْلُبِ القَوْمَ بالذي ... أُصِبْتَ ، ولا تَطْلُبْ قِصَاصاً ولا عَقْلا (٣)

= والمرزوقي (٢ / ٦٨٦) وابن العفيف (١ / ٢٤٦) وابن مرقد (١ / ٣٤٠) . وروى الديمرتي (٣٠ ب) والفسوي (٦٣ ب) بالرفع « هيمٌ » .

ـ روى البياري : « بين بياعات وتقتال » . ثم قال : « إذا خيروا بين بياعات وتقتال ، يعني إذا عرضت لهم التجارة والبيع والشري ، اختاروا الحرب على التجارة » (٧٨ ب) .

(١) كذا « وقالت أم شملة بن برد المنقري » في رواية الجرجاني (٤٩ أ) والبياري (٨١ أ) ، وعند بقية الرواة: « وقالت كنزة أم شملة بن برد المنقري » ، زاد ابن جني : «من ولد قيس بن عاصم » (١١٥ أ) ، وزاد الديمرتي « وكانت أمة لبني منقر ، اشتراها برد » (٣٣ ب) وروى هذه الزيادات الجواليقي (١٩٩) وابن العفيف (١ / ٣٥٥) وابن مرقد (١ / ٤٣٨) .

ـ كنزة أم شملة : حرّف أبو الفرج الأصفهاني اسمها من كنزة إلى كثيرة ، وجعلها أم سهم بن بردة اللص الذي قتله سنان بن مخيس القشيري أيام محمد بن سليمان ، وهذا تحريف آخر كشف صوابه محمود شاكر . وهي شاعرة أموية ، كانت معاصرة لذي الرّمة ، إذ ذمّت ميّة بأبيات ونحلتها ذا الرّمة . (انظر طبقات فحول الشعراء ٢/٥٥٩ ـ ٥٦٠ وهامش التحقيق ، والأغاني ١٨/٢٥-٢٦) .

(٢) روى الجرجاني (٤٩ أ) والشيرازي (٦٥ أ) وابن العفيف : « وهو صادق » خلافاً لرواية «وهو صادقي » عند سائر الرواة .

ـ كذا « مَحْبِساً » بكسر الباء في رواية المرزوقي والتبريزي والجواليقي وابن مرقد ، وروى الديمرتي والبياري والجرجاني وابن العفيف : « مَحْبَساً » بفتح الباء ، أما الفسوي فروى « مَحْبَسًا » و«مَحْبِسا» بفتح الباء وكسرها معاً .

ـ روى سائر الرواة هذا البيت في حماسية أخرى لكنزة أيضاً رائية القافية « عمرا » بدلاً من « أزلا » ولم يرو الأعلم هذه الحماسية .

(٣) كذا « ولا تطلب قصاصاً » ، في نسخة ك و (ش) ، وعند سائر الرواة : « ولا تقبل قصاصاً » غير أن الديمرتي روى « ولا تأخذ قصاصاً » .

١٤٢ - وقَالَ قَبيصَةُ بنُ النَّصْرانيِّ مِنْ طَيِّئٍ [١] :

١- بُنَيَّيْ هَيصَمٍ أَوْجَدْتُماني ... بَطِيئاً بالمُحاوَلَةِ احْتِيالي [٢]

٢- وعَاجَمْتُ الأُمورَ وعاجَمَتني ... كَأَنِّي كُنْتُ في الأُمَمِ الخَوالي [٣]

---

(١) كذا « وقال وقبيصة بن النصراني من طيئ » في نسخة ك (١٩ ب) و (ش) (١ / ٣٠٨) ، وبمثله « وقال قبيصة بن النصراني الجرمي » روى الديمرتي (٣٤ أ) والجرجاني (٤٩ أ) والبياري (٨٣ ب) والفسوي (٦٥ أ) ، وروى بقية الرواة : « قبيصة بن جابر النصراني » ، غير أن المرزوقي (٢ / ٧٠٦) والتبريزي (٢ / ١١٩) اكتفيا برواية : « قبيصة بن جابر » .

- وقبيصة بن النصراني غير قبيصة بن جابر ، على الرغم من أن كليهما شاعر إسلامي ومن قبيلة طيئ ، إذ جرم من طيئ ، على أن قبيصة بن جابر أحد فقهاء الكوفة ، وقد صحب عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان أخا لمعاوية في الرضاع .

- قبيصة بن النصراني : سبقت له الحماسية رقم (٨٨) .

(٢) كذا « بُنَيَّيْ هيصم » في رواية سائر الرواة عدا الجرجاني الذي روى « هِضَيْمٍ » والمرزوقي الذي روى « بِثِنْيَيْ » .

- كذا « أوجدتماني » في رواية الجواليقي (٢٠١) وذكرها الديمرتي والفسوي في شرحيهما ، وروى بقية الرواة عدا المرزوقي: « هوجدتماني » ، قال الديمرتي: « روى البرقي: « أوجدتماني » ومعناهما واحد ، والهاء مبدلة من الهمزة كما يقال هرقت الماء وأرقته » .

- روى المرزوقي « بِثِنْيَيْ هضيم جَدّ نماني » قال : « رواه بعضهم « بُنَيَّيْ هيصم أوجدتماني » و « هوجدتماني » وليس بشيء ، لأنه يصير المعنى : « يا بنيي هيصم أوجَدْتماني بطيء الحيلة بالمحاولة ؟ ، يريد : أنه سريع الحيلة ، وهذا كلام مشبج ، وعلى روايتنا يقول : سما بي جدّ عالٍ بِثِنْيَيْ هذا المكان، والثني : ما انثى منَ الوادي ، أي : انعطف » (٢ / ٧٠٦) .

(٣) روى الجواليقي : « وجربت الأمور وجربتني » .

- قال الأصمعي : « العجْم : العض ، عجمت العود ، إذا عضضتَ عليه لتظهر أصلب هو أم لا، وعجمته العواجم : حنكته الأمور » (شرح الديمرتي ٣٤ أ) .

٣ ـ فَلَسْنَا مِنْ بَنِي جَدَّاءَ بَكْرٍ وَلَكِنَّا بَنُو جِدٍّ النِّقَالِ(١)

(٣٠/أ) ٤ ـ / تفَرَّى بَيْضُهَا عَنَّا فكُنَّا بَنِي الأَجْلادِ مِنْهَا والرِّمَالِ(٢)

٥ ـ لَنَا الحِصْنَانِ مِنْ أَجَأٍ وسَلْمَى وشَرْقِيَّا هُمَا غَيْرَ انْتِحَالِ

٦ ـ وَتيمَاءُ الَّتي مِنْ عَهْدِ عادٍ حَمَيْنَاها بأَطْرافِ العَوالِي(٣)

١٤٣ ـ وقَالَ أبو سَعِيدٍ المَخْزومِيُّ (٤) :

١ ـ مَنْ لي بَرِدٍّ الصِّبَا واللَّهوِ والغَزَلِ هَيْهاتَ ما فَاتَ مِنْ أَيَّامِكَ الأُوَلِ(٥)

---

(١) كذا « بَكْر » بفتح الباء في نسخة ك ، وبها روى الجرجاني ، أما في ش فالرواية « بِكْرٍ » بكسر الباء ، وبها روى بقية الرواة ، قال البياري : « البكر : العذراء ، وهي أيضاً التي ولدت بطناً واحدا ، أي : لا نؤتي عن قلة فنحجم عن منازعة ، والمعنى : لسنا أولاد امرأة نزور » .

ـ روى الجواليقي : « بنو جد النضال » ، قال الفسوي : » ويروى بنو جد الفعال ، والمعنى : لسنا بني امرأة قليلة الولد ، ولكننا ذوو عدد وبيان وقدرة على الجواب » (٦٥ ب) .

(٢) روى الجرجاني : « تَفَرَّا بيضها » (٤٩ ب) .

ـ الضمير في « بيضها » للأرض ، وساغ ذلك وإن لم يجر لها ذكر لأمن اللبس ودلالة الكلام عليه (شرح المرزوقي ٧٠٩/٢) ، قال البياري : « تشقق بيض الأم ، وهو مَثَل ، ولا بيض هناك ؛ يريد : كثرة العدد » (٨٤ أ) وإلى ذلك كان قد ذهب الديمرتي (انظر ٣٤ ب) .

(٣) كذا : « وتيماءُ » بالرفع عند سائر الرواة ، أراد ولنا تيماءُ التي هذه صفتها من عنايتنا بها .

ـ روى الجرجاني وابن مرقد (١ / ٤٤١) : « وتيماءُ » و « تيماءَ » بالرفع والنصب معاً ، والنصب بفعل محذوف يفسره المذكور « حميناها » .

(٤) هذه الحماسية من رواية الأعلم وزياداته .

ـ كذا « وقال أبو سعيد المخزومي » في نسخة ك (٢٠ أ) . أما في ش فالرواية « أبو سعد » (٣١٠/١) .

ـ اختلفت المصادر في كنية الشاعر ، فهو أبو سعد في بعضها ، وأبو سعيد في الأخرى ، قال النويري : « والصحيح أنه أبو سعد لا سعيد » (نهاية الأرب ٣ / ٩١) .

ـ الأبيات في شعره المجموع (ص ٥١ ـ ٥٣) بتحقيق زروق فرح زروق ـ بغداد ـ ١٩٧١م ، وانظر تخريجها هناك . ورواها القالي بتمامها في الأمالي (٣٠٨/١ ـ ٣٠٩) .

قال الميمني: « القصيدة في طبعة لاهور من الحماسة ١٢٢٨هـ . (سمط اللآلئ هامش (٤) ٥٧٦/١) .

(٥) كذا « هيهات ما فات من أيامك الأول » في نسخة ك ، وبها روى القالي والديوان (٥١) وفي (ش) : « من أيامها الأول » .

٢ ـ طَوى الجَديدانِ ما قَدْ كُنْتُ أَنْشُرُهُ ... وأَنْكَرَتْنِي ذَواتُ الأَعْيُنِ النُّجُلِ (١)

٣ ـ وقَدْ نَهانِي النُّهَى عَنْهَا وأَدَّبَني ... فَلَسْتُ أَبْكِي عَلى رَسْمٍ ولا طَلَلِ

٤ ـ مالِي ولِلدِّمْنَةِ البَوْغَاءِ أَنْدُبُها ... ولِلْمَنَازِلِ مِنْ خَيْفٍ ومِنْ مَلَلِ (٢)

٥ ـ مَتَى يَنالُ الفَتَى اليَقْظَانُ هِمَّتَهُ ... إذا المُقَامُ بِدارِ اللَّهْوِ والغَزَلِ

٦ ـ في الخَيْلِ والخافِقَاتِ البِيضِ لي شُغُلٌ ... لَيْسَ الصَّبَابَةُ والصَّهْبَاءُ من شُغُلِ (٣)

٧ ـ ما كانَ لي أَمَلٌ في غَيْرِ مَكْرُمَةٍ ... والنَّفْسُ مَقْرُونَةٌ بالحِرْصِ والأَمَلِ

٨ ـ ذَنْبِي إِلى الخَيْلِ كَرِّي في جَوانِبِها ... إذا مَشَى اللَّيْثُ فِيها مَشْيَ مُخْتَتِلِ (٤)

٩ ـ ولِي مِنَ الفَيْلَقِ الجَأْواءِ غَمْرَتُها ... إذا تَقَحَّمَها الأَبْطالُ بالحِيَلِ

١٠ ـ كَمْ جَأْنبٍ خَشِنٍ صَبَّحْتُ عارِضَهُ ... بِعارِضٍ لِلْمَنايا مُسْبِلٍ هَطِلِ (٥)

١١ ـ وغَمْرَةٍ خُضْتُ أُولاها وأَسْفَلَهَا ... بِالطَّعْنِ والضَّرْبِ بَيْنَ البِيضِ والأَسَلِ (٦)

١٢ ـ سَلِ الجَرادَةَ عَنِّي يَوْمَ تَحْمِلُني ... هَلْ فاتَنِي بَطَلٌ ، أَوْ خِمْتُ عَنْ بَطَلِ

١٣ ـ وهَلْ شَآني إِلي الغَايَاتِ سَابِقُها ... وَهَلْ فَزِعْتُ إِلى غَيْرِ القَنَا الذُّبُلِ

٣٠/ب) ١٤ ـ / مالي أَرى ذِمَّتي يَسْتَمْطِرُونَ دَمِي ... أَلَسْتُ أَوْلاهُمُ بالقَوْلِ والعَمَلِ (٧)

---

(١) كذا « ما قدكنت أنشره » في نسخة ك ، أما في ش فالرواية: « ما قد كنت أستره » (١/٣١٠).

(٢) روى القالي : « من خوف » .

(٣) في رواية القالي والديوان : « في الخيل والخافقات السود » .

(٤) في رواية القالي والديوان (٥٢) : « إذا مشى الليث فيها مشي مَخْتَبَل » .

(٥) كذا « كم جأنب » بتحقيق الهمزة في روية القالي والديوان ،وفي نسخة ك و (ش) : « كم جانب» من غير تحقيق ، والجأنب : الرجل القصير الجافي الخلقة .

(٦) في رواية القالي (١/٣٠٩) والديوان (ص ٥٢) : « خضت أعلاها وأسفلها » .

(٧) في نسخة ك « يستمطرون ذمي » وهو تصحيف .

١٥ ـ كَيْفَ السَّبِيلُ إلى وِرْدٍ خُبَعْثِنَةٍ   طَلائِعُ المَوْتِ في أَنْيابِها العُصُلِ(١)

١٦ ـ وما يُرِيدونَ لولا الحَيْنُ مِنْ رَجُلٍ   باللَّيْلِ مُشْتَمِلٍ ، بالجَمْرِ مُكْتَحِلِ(٢)

١٧ ـ لا يَشْرَبُ الماءَ إلاّ مِنْ قَلِيبِ دَمٍ   ولا يَبِيتُ لَهُ جَارٌ عَلى وَجَلِ(٣)

١٨ ـ لَولا الإمامُ ، ولَوْلا فَضْلُ طاعَتِهِ   لَقَدْ شَرِبْتُ دَمًا أَحْلَى مِنَ العَسَلِ(٤)

١٤٤ ـ وقالَ مِسْوَرُ بنُ زِيادَةَ الحَارِثيُّ ، مِنْ بَني الحارِث بن سعد(٥) :

١ ـ أَبَعْدَ الَّذي بالنَّعْفِ نَعْفِ كُوَيْكِبٍ   رَهِينَةَ رَمْسٍ ذي تُرابٍ وجَنْدَلِ(٦)

٢ ـ أُذَكَّرُ بالبُقْيا على ما أَصابَني   وبُقْيايَ أَنِّي جاهِدٌ غَيْرُ مُؤْتَلِ(٧)

---

(١) في نسخة ك : « ظلائع الموت ، بالظاء المعجمة ، وهو تصحيف .
ـ كذا « في أنيابها » في الأصل ، وفي نسخة ك و (ش) ورواية القالي والديوان « في أنيابه » .

(٢) في رواية القالي والديوان : « وما يريدون لولا الحين من أسد » ، وروى المرزباني : « وما يريد بنو الأعيار من رجل » (٢٦٠) .

(٣) روى المرزباني : « إلا عن قليب دم » .

(٤) في رواية القالي والديوان : « ولولا حق طاعته » .

(٥) كذا « وقال مسور بن زيادة الحارثي من بني الحارث بن سعد » في رواية الفسوي (٢٢ أ) وابن جني (٥٢ أ) والبياري (٢٦ ب) والتبريزي (١٣٠/٢) ، لكنهم زادوا : « أخو بني عذرة » .
ـ وعند بقية الرواة : « وقال ابنه مسور (إذرويت هذه الحماسية بعد حماسية أبيه زيادة الحارثي) حين عرض عليه سعيد بن العاص أمير المدينة سبع ديات بأبيه زيادة فأبى ، وكان هدبة بن خشرم قتله غيلة، فرفع أمره إلى معاوية ... ويقال هي لعمه عبد الرحمن بن زيد بن مالك» .
ـ غاير الجرجاني (١٦ ب) الرواة حين روى : « وقال أخوه حين عرض عليه ... » والجواليقي حين روى : « وقال مسور في ابنه حين عرض عليه ... » (٧٦) .
ـ ذهب أبو رياش في نسب الشاعر إلى القول : « هو زيادة بن زيد من سعد بن هذيم بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة » (شرح التبريزي ٢ / ١٣٠) .

(٦) كذا « رهينةَ » بالنصب والخفض في الأصل ، وفي نسخة ك و (ش) : « رهينةِ » بالخفض ، وبها روى سائر الرواة ، غير أن الشيرازي روى : « رهينةٍ » بالحركات الثلاث معا (حاشية شرح الفسوي ٢٢ ب) .
ـ قال البياري : « كويكب : جبل بين المدينة ووادي القرى » .

(٧) روى سائر الرواة : « على من أصابني » .

٣ - فَــإِلاَّ أَنلْ ثَأْرِي مِنَ اليَــوْمِ أَوغَــدٍ بَني عَـمِّنا ، فـالدَّهْرُ ذو مُـتَطوِّلِ (١)

٤ - ولا يَدْعنِي قَـوْمِي لِيَـوْمِ كَـرِيهَـةٍ لَئِنْ لم أُعَـجِّلْ ضَـرْبَةً أَوْ أُعَـجَّلِ (٢)

٥ - أَنخْـتُمْ عَلَيْنَا كَلْكَلَ الحَـرْب مَـرَّةً فَنحْنُ مُنيـخُـوهَا عَلَيْكُم بِكَلْكَلِ (٣)

٦ - كَـرِيمٌ أَصَـابَتْـهُ ذئابٌ كَـثِـيـرة فَلَمْ يَدْرِ حَتَّى جِئْنَ مِنْ كُلِّ مَـدْخَلِ (٤)

٧ - ذَكَـرْتُ أَبَا أَرْوَى فَـأَسْبَلْتُ عَـبْـرَةً مِنَ الدَّمْعِ ماكادَتْ عَنِ العَيْنِ تَنْجلي (٥)

٨ - يَقُـولُ رِجَـالٌ مـا أُصِـيبَ لَهُمْ أَبٌ ولا مِنْ أَخٍ : أَقْـبِلْ على المالِ تَعْـقِلِ (٦)

---

(١) قال ابن جني : « يحتمل متطول هذا أمرين : أحدهما أن يكون معناه ذو تفضل عليّ ، وإيصال لي إلى بغيتي ، والآخر : ذو متطاول ، أي فيه طول ، فإن تأخر ما أرومه الآن لم أيأس فيما بعد ، وهذا أظهر الوجهين ، لأن الشعر ورد بمثله كثيراً ، ويكون هذه لغة في تطاول الدهر» (٥٢ب).

(٢) روى ابن العفيف هذا البيت خامساً (١/ ١٤٠) خلافاً لروايته رابعاً عند بقية الرواة .

- سقط هذا البيت من رواية الجواليقي (انظر ص ٧٧) .

- روى سائر الرواة : « فلا يدعني» ، قال الفسوي : « ويروى فلا يدعني قومي لزيد بن مالك ».

(٣) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته خامساً عند سائر الرواة ، ورواه ابن العفيف رابعاً .

- بهذاالبيت ختم المرزوقي هذه الحماسية . (انظر ١/٢٤٧ - ٢٤٨) .

(٤) روى التبريزي والجواليقي وابن العفيف وابن مرقد هذا البيت سابعاً، ورواه الفسوي والبياري والجرجاني ثامناً .

- كذا « ذئاب كثيرة » في رواية الجرجاني (١٦ ب) والجواليقي والتبريزي وابن العفيف ، وروى الفسوي والبياري وابن مرقد (١/١٧٥) « ديات كثيرة » . قال البياري : « ويروى (ذئاب) يعني: الأعداء الذين قتلوا أباه ، والكريم على هذه الرواية أبوه، وعلى الأخرى هو » . (٢٧ أ) .

- قال التبريزي : « ويروى : حتى جئن من غير مدخل » (١/ ١٣٢) .

(٥) روى الجواليقي : « ذكرت أبا أوفى » .

- روى الجرجاني والبياري : « فنهنهت عبرة من العين » .

- سقط هذا البيت من رواية الفسوي .

- ذهب الأعلم إلى أن أبا أروى هو أخوه . (١ / ٣١٤) ، قال البياري : « أبو أروى هو زيادة أبو الشاعر ، وقال أبو الندي : « زيادة » .

- وقع هذا البيت في ترتيب روايته آخر الأبيات عند التبريزي والجواليقي وابن العفيف وابن مرقد.

(٦) روى ابن العفيف : « تقول رجال » .

- روى ابن مرقد : « تُعْقَلِ » و « تَعْقلِ » معاً ، وعند بقية الرواة « تُعْقَلِ » .

قافِيَــةُ الميـــم

١٤٥ ـ قال قَطَرِيُّ بنُ الفُجاءَة (١) :

١ ـ لا يَرْكَنَنْ أَحَــدٌ إلى الإِحــجــامِ ... يَوْمَ الوَغى مُـتَـخُـوِّفـاً لِحِـمَـامِ

(٣١/أ) ٢ ـ / فَلَقَـــدْ أُرَانِـي لِلرِّمَـــاحِ دَرِيئَـــةً ... مِنْ عَنْ يَمِـــينِي مَـــرَّةً وأَمَــامِي (٢)

٣ ـ حَتَّى خَـضَـبْتُ بِما تَحَـدَّرَ مِنْ دَمِي ... أَحْنَاءَ سَـرْجِي ، بل عِنَانَ لِجَـامِي (٣)

٤ ـ ثُمَّ انْصَرَفْتُ وقَدْ أَصَبْتُ ولَمْ أُصَبْ ... جَـذَعَ البَـصِـيـرَةِ ، قَـارِحَ الإِقْـدامِ (٤)

---

(١) زاد سائر الرواة : « قطري بن الفجاءة المازني » .

ـ زاد الفسوي : « ويروى للعباس بن مرداس » (١١ أ) .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » .

ـ قطري بن الفجاءة : سبقت له الحماسية رقم (٩) .

ـ سقطت هذه الحماسية من رواية الجرجاني .

(٢) روى البياري (١٣ ب) وابن العفيف (١ / ٨٦) : « ولقد » .

ـ قال البياري : « خص اليمين ، لأن الرجل يقاتل ذات اليمين ، فإذا ضاق به الأمر انقلب ذات الشمال ، وهو الجانب الفارغ » .

(٣) كذا « أحناء سرجي » في رواية الشيرازي (حاشية الفسوي ١١ أ) ، وعند سائر الرواة « أكناف سرجي » .

ـ كذا « بل عنان لجامي » ذكر التبريزي هذه الرواية في شرحه (١ / ٦٨) وعند سائر الرواة : « أو عنان لجامي » وروى الشيرازي : « أو عذار لجامي » .

ـ قال الأعلم : « ويروى أكناف سرجي ، الأكناف : النواحي ، ورواية من روى : بل عنان لجامي ، أحسن وأبلغ ... » (انظر شرح الأعلم ١ / ٣١٦) .

(٤) في نسخة ك : « جدع » بدال مهملة ، وهو تصحيف (٢٠ ب) . =

١٤٦ ـ وقالَ الحُصَيْنُ بنُ الحُمام المُرِّيُّ (١) :

١ ـ تَأَخَّرتُ أَسْتَبْقِي الحَيَاةَ فَلَمْ أَجِدْ ... لِنَفْسي حَيَاةً مِثْلَ أَنْ أَتَقَدَّمَا (٢)

٢ ـ فَلَسْنَا عَلَى الأَعْقَابِ تَدْمَى كُلُومُنا ... ولكِنْ على أَقْدامِنَا تَقْطُرُ الدِّمَا (٣)

٣ ـ نُفَلِّقُ هَاماً مِنْ رجالٍ أَعِزَّةٍ ... عَلَيْنَا ، وهُمْ كانوا أَعَقَّ وأَظْلَمَا (٤)

= ـ ربط أبو العلاء المعري قوله « جذع البصيرة » بتبدل مذهب قطري فقال : « إنه كان فيما سلف لا يرى رأي الخوارج ، ثم تبصر في آخر أمره ، فعلم أنهم على الحق فاتبعهم ، فبصيرته جذعة ، أي محدثة لم تطل عليهاالأيام ، وذلك أن هذا الرجل كان خارجياً سلم عليه بالخلافة ثلاث عشرة سنة » (شرح التبريزي ١ / ٦٩) .

(١) كذا « وقال الحصين بن الحمام المريّ » في رواية سائر الرواة .

ـ زاد ابن مرقد « جاهلي » (١ / ١٤٢) وزاد الفسوي : « والحمام : حُمّي تصيب الإبل خاصة » (١٧أ) .

ـ زاد في هامش الأصل : « الحصين بن الحمام أحد الثلاثة الذين اتفق على أنهم أشعر المقلين في الجاهلية ، وهم المسيب بن علس ، والمتلمس ، والحصين » .

(٢) روى الجرجاني : « فلم أجد حياة لنفسي » (١٢ ب) والوزن لا يختلف .

(٣) روى ابن العفيف : « ولسنا على الأعقاب » (١/ ١١٤) .

ـ روى الجواليقي (٦٢) وابن العفيف : « تَقْطُر الدِّما » وعند بقية الرواة « تَقْطُر الدَّما » غير أن الفسوي (١٧أ) وابن مرقد رويا « الدَّما ، و « الدِّما » معاً . روى ابن مرقد « يقطر » بياء تحتية .

ـ قال ابن جني : « يروى (تَقْطُر الدَّما) ، (تُقْطِر الدَّما) و (يَقْطُر الدَّما) ، فأما تَقْطُر الدَّما فعلى معنى تسيل الدم ، وأما تَقْطِرُ الدَّما فعلى أنه منقول من قطر بي الدَّم وأقطرته ، كقولك سال وأسلته ، فهذا صريح اللفظ والمعنى ، وأما يَقْطُر الدَّما ففيه الصنعة ، وهو كقولك يسيل الدم ، والدَّما في هذه الحال في موضع رفع » (٤٣ أ) واستحسن المرزوقي رواية « تقطر » بالتاء بقوله : «وهذا وجه حسن » (١/ ١٩٨ ـ ١٩٩) .

(٤) روى المرزوقي والفسوي والبياري : « من أناس أعزة » وعند بقية الرواة : « من رجال أعزة » .

١٤٧ ـ وقَـالَ بَعْضُ بني أسَـدٍ [١]، ويُقَال هي لَعْبـدِ العَـزِيزِ بنِ زُرارةَ الكِلابي: [٢]

١ ـ فَـإلاَّ أَكُنْ مِـمَّن عَلِمْتَ فَـإِنَّني ... إلى نَسَبٍ مِـمَّن جَـهِلْتِ كَـرِيمِ [٣]

٢ ـ وإلاّ أكُنْ كُلَّ الجَـوادِ فَـإِنَّني ... على الزَّاد في الظَّلْمـاءِ غَيْرُ شَتِيمِ [٤]

٣ ـ وإلا أكُنْ كُلَّ الشُّجـاعِ فـإنَّني ... بِضَـرْبِ الطُّلَى والهَـامِ حَقُّ عَلِيمِ

---

(١) كذا من غير عـزو « وقال بعض بني أسد » في رواية ابن جني (٥٦ ب) والمرزوقي (١/٢٧٨) والجرجاني (١٩أ) والفسوي (٢٥ أ) وابن العفيف (١ / ١٦٢) والبياري (٣٠ ب) .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » (حاشية الفسوي ٢٥ أ) .

(٢) كـذا « وقـال بعض بني أسـد ، ويقال هـي لعبـد العـزيز بن زرارة » في رواية الجـواليـقي (٨٧) والتبريزي (١ / ١٤٨) وابن مرقد (١/٢٠٠) .

(٣) روى سائر الرواة : « إلا أكن » .

ـ كذا « ممن علمت ... ممن جهلت » في نسخة ك (٢٠ ب) ، وبها روى سائر الرواة ، أما في (ش) فالرواية : « مما علمت ... مما جهلت » .

ـ قال الفسوي : « يخاطب امرأة من غير قبيلته » .

(٤) كـذا وقع هـذا البـيت في ترتيـب روايه ثانيـا عنـد سـائر الرواة، غيـر أن ابن مـرقـد رواه ثـالثـا (١/٢٠١).

ـ قال أبو العلاء المعري : « يقع في النسخ أن الشتيم : القبيح الوجه ، وهو كذلك ، إلا أن هذا الموضع ليس مما يذكـر فيـه القـبح ، وإنما يريد : أني لا أشـتم على الـزاد ، ولأنني أوفـره على صاحبي وضيفي ، فينصرف وهو حامد لا يذم » (شرح التبريزي ١/١٤٩) .

١٤٨ ـ وقالَ أيضاً بَعْضُ بني أسَدٍ [١] :

١ ـ يَدَيْتُ على ابن حَسْحَاس بنِ وَهْبٍ ... بِأَسْـفَلِ ذي الجِـذاةِ يَدَ الكريمِ [٢]

٢ ـ قَصَـرْتُ لَهُ مِنَ الحَـمَّـاءِ لَمَّـا ... شَهِدْتُ وغابَ عَنْ دارِ الحَميمِ [٣]

٣ ـ أُنَبِّئُـهُ بأَنَّ الجُـرْحَ يُشْـوِي ... وأَنَّكَ فَـوْقَ عِـجْلِزَةٍ جَـمـومِ [٤]

---

(١) كذا « وقال بعض بني أسد » من غير عزو ، عند سائر رواة الحماسة .

ـ نسب أبو محمد الأعرابي الغندجاني هذه الحماسية إلى معقل بن عامر الأسدي (إصلاح ما غلط به النمري ص ٥٣) ونقل ذلك التبريزي في شرحه . (١ / ١٠١) .

ـ معقل بن عامر بن مجمع بن مَوْعلة الأسدي المالكي ، هو أخو الصحابي حضرمي بن عامر ، وكان سيداً فارساً شاعراً حسن الشعر ، ومعقل شاعر جاهلي ، شهر بفارس الدهناء ، شهد يوم جبلة ؛ أعظم أيام العرب الثلاثة فيما يقول أبو عبيدة .

ـ وخبر هذه الحماسية أن معقل بن عامر الأسدي مرّ يوم شعب جبلة على عمرو بن حسحاس الأسدي وكان صريعاً وسط أعدائه ، فاحتمله إلى رحله ، وداواه حتى برئ ثم كساه وأداه إلى أهله (الأغاني ١١/١٣١ ـ ١٤٧ ، ومعجم الشعراء ٢٧٥ ، وخزانة الأدب ٣/٤٢٦ ـ ٤٢٧ ، وإصلاح ما غلط به النمري ص ٥٣ ، وشرح التبريزي ١/١٠١) .

(٢) كذا « الجِذَاة » بفتح الجيم وكسرها معاً في رواية الفسوي (١٦ب) ، وفي نسخة ك « الجِذاة » بكسر الجيم ، وبها روى التبريزي وابن العفيف (١/١١١) ، أما في ش فروى « الجَذاة » بفتح الجيم ، وبها روى الجرجاني (١٢ أ) والجواليقي (٦١) .

ـ روى ابن جني (٤٣ب) والمرزوقي (١/١٩٣) والبياري (١٩ ب) وابن مرقد (١/١٣٩): « الجَـداة » بالدال مهملة ، قال أبو هلال: « ذو الجذاة، موضع بفتح الجيم » ، وقال النمري : « الجِذاة بالكسر وهي الرواية المشهورة » (شرح التبريزي ١ / ١٠٠) .

(٣) قال التبريزي : « روي من الجماء ، فيحتمل أن يكون من جمّ الجري إذا كثر ، ولا يمتنع أن يكون الواحد من الخيل الجم ، وهي التي لا رماح مع أصحابها » (١ / ١٠٠) .

(٤) روى ابن العفيف : « أنبئه بأن الجرح يوشي » . قال الفسوي « ويروى : بأن الجرح يؤسي » .

٤ ـ ولو أَنّي أَشَـاءُ لَكُنْتُ مِنْهُ مَكَانَ الفَرْقَدَيْنِ مِنَ النُّجُومِ[١]

٥ ـ ذَكَرْتُ تَعِلَّةَ الفِتْيَانِ يَوْماً وإلحَاقَ المَلامَةِ بالمُلِيمِ[٢]

(٣١/ب) ١٤٩ ـ / وقَالَ القَتَّالُ الكِلابِيُّ[٣]

واسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُجِيبٍ[١] ، وهُوَ غَيْرُ القَتَّالِ الكلابي الآخَرِ ، واسمُ ذلك عُبَيْدُ بنُ المَضْرَحِيِّ ، وكانَ مِنْ خَبَرِ هذا ، أَنَّهُ تَحَدَّثَ يَوْما إلى ابنَةِ عَمٍّ له ، فَصَادَفَهُ أَخُوها على ذلك ، فَجَرَّدَ سَيْفَهُ وقَصَدَ قَصْدَه ، فَهَرَبَ القَتَّالُ ، فاتَّبَعَهُ ، فَجَعَلَ ينْشدُهُ اللَّهَ أَنْ يرجِعَ عَنْه ، فَأَبى ، حَتَّى مَرَّ بخيمةٍ وعِنْدَهَا رُمْحٌ مَرْكُوزٌ ، فَأَخَذَهُ القَتَّالُ وكَرَّ عَلَيْهِ ، فقَتَلهُ ثُمَّ وَلَّى هارباً ، فَقَالَ[٤] :

١ ـ نَشَدْتُ زِيادًا ، والمَقَامَةُ بَيْنَنَا وذَكَّرْتُهُ أَرْحَامَ سِعْرٍ وهَيْثَمِ[٥]

---

(١) « قال أبو رياش: يقول: لو شئت لكنت مكان الفرقدين من صاحبي، ولذا قال : من النجوم ، فميّز بها؛ لأنه يقال لولد البقرة الوحشية : فرقد » (معاني الحماسة ص ٥١) ، ونقل الأعلم هذا الشرح من غير إشارة . (انظر ٣١٩/١) .

(٢) روى الجواليقي : « ذكرت تعلة الفرسان » .

(٣) كذا « وقال القتال الكلابي » في رواية المرزوقي (١ / ٢٠١) والتبريزي (١٠٤/١) والجرجاني (١٣ أ) والبياري (٢١ أ).

ـ زاد الفسوي (١٧ ب) : « وهو عبيد المضرحي » وزاد ابن العقيف (١١٦/١) : « واسمه عبد الله بن مجيب » وزاد الجواليقي (٦٣) وابن مرقد : « واسمه عبد الله بن مجيب بن المضرحي بن عامر » (١ / ١٤٦) .

(٤) كذا مع اختلاف في اللفظ روى الجرجاني خبر الأبيات في عبارة الإنشاد (١٣ أ) ، وأفرد التبريزي خبر الأبيات بتفصيل بعد الشرح (انظر ١ / ١٠٥) .

(٥) كذا « سِعْر » بكسر السين في رواية سائر رواة الحماسة ، غير أن الفسوي روى « سَعر » بفتح السين وكسرها معاً . (١٧ ب) .

٢ ـ فَلَمَّـا رَأَيْتُ أَنَّهُ غَيْرُ مُنْتَهٍ   أَمَلْتُ لَهُ كَفِّي بِلَدْنٍ مُقَوَّمِ[١]

٣ ـ فَلَمَّـا رَأَيْتُ أَنَّني قد قَتَلْتُهُ   نَدِمْتُ عَلَيْهِ ، أيُّ سَاعَةِ مَنْدَمِ[٢]

١٥٠ ـ وقَالَ الحارِثُ بنُ وَعْلَةَ الجَرْمِيُّ[٣] :

١ ـ قَوْمي هُمُ قَتَلُوا أُمَيْمَ أخي   فإذا رَمَيْتُ يُصيبُني سَهْمي[٤]

---

(١) قال الشيرازي : « أملت له كفي : أي خفضتها له بالرمح » .

ـ قال المرزوقي : « قوله أملت له كفي بلدن : من فصيح الكلام وبليغ الكنايات » (١/٢٠٢) .

(٢) كذا « فلما » في رواية الجرجاني والفسوي والبياري وابن مرقد ، وعند بقية الرواة « ولما » غير أن الشيرازي روى بالروايتين معاً .

ـ كذا « أيُّ » بالرفع والنصب معاً في رواية ابن جني والبياري وابن مرقد ، أما في نسخة ك و(ش) فالرواية « أيَّ » بالنصب ، وبها روى بقية الرواة ، قال ابن جني : « ويروى بالرفع والنصب ، فمن نصب فعلى أنه وصف ظرف محذوف ، كأنه أراد : ندمت عليه ساعة أيَّ ساعة مندم ، كقولك قتلت رجلا أيَّ رجل كامل ونحو ذلك ، ومن رفع ذهب مذهب الاستفهام للتعجب ، كأنه لما تم الكلام قال متعجباً منكراً على نفسه أي ساعة مندم هذه الساعة التي ندمت فيها ، أي ليس هذا وقت الندم » (٤٤ ب ، وانظر الشرح المنسوب للمعري ١/١٤٧) .

(٣) كذا « الحارث بن وعلة الجَرْمي » في رواية الجرجاني (١٣ أ) وعند سائر الرواة : « الذهلي » بدلاً من الجرمي ، وهما شخصيتان مختلفتان ، الذهلي أشعر من الجرمي (انظر المؤتلف ١٩٦ ـ ١٩٧) ، وقد اشتبه أمرهما على كثير من العلماء ، إذ سوى البكري بينهما ، على سبيل المثال وعلل لذلك بقوله : « ولعله (الذهلي) كان مجاوراً في جرم » (اللآلئ ١ / ٥٨٥) .

ـ الحارث بن وعلة : من جرم بن الديان ، ينتهي نسبه في قضاعة ، وكان أبوه وعلة من فرسان قضاعة وأنجادها وأعلامها وشعرائها في الجاهلية ، وقد شهد وعلة يوم الكلاب الثاني . (الأغاني ٢٢/٢١٧ ، والمؤتلف١٩٦ ، وانظر ما كتبه أحمد شاكر في تحقيق المفضليات ١/١٦٢-١٦٣).

(٤) في الأغاني : « قتلت نهد أخا وعلة الجرمي ، فاستعان بقومه فلم يعينوه ، فاستعان بحلفاء من بني نمير ، وكانوا له حلفاء وإخوانا ، فأعانوه حتى أدرك بثأره » (٢٢ / ٢١٩) . =

٢ ـ فَلَئِنْ عَفَوْتُ لأَعْفُونْ جَللا   وَلَئِنْ سَطَوْتُ لأُوهِنَنْ عَظْمِي
٣ ـ لا تَأْمَنَنْ قَوْمًا ظَلَمْتَهُمُ   وبَدَأْتَهُمْ بالشَّتمِ والرَّغْمِ (١)
٤ ـ أَنْ يَأْبِروا نَخْلاً لِغَيْرِهِمُ   والأَمْرُ تَحْقِرُهُ ، وقد يَنْمِي (٢)
٥ ـ وزَعْمتُمُ أَنْ لا حُلُومَ لَنَا   إنَّ العَصَا قُرِعَتْ لِذي الحِلْمِ (٣)
٦ ـ وَوَطِئْتَنَا وَطْئًا عَلَى حَنَقٍ   وَطْءَ المُقَيَّدِ نَابِتَ الهَرْمِ (٤)
٧ ـ وتَرَكْتَنَا لَحْماً على وَضَمٍ   لَوْ كُنْتَ تَسْتَبْقي مِنَ اللَّحْمِ (٥)

= ـ في ها . ك : أميم : اسم أمه أو أخته .
ـ قال المرزوقي : « وهذا الكلام تحزن وتفجيع وليس بإخبار » (١ / ٤٠٦) .

(١) روى البياري : « وبدأتهم بالشتم والغشم » (٢١ أ) .

(٢) كذا « والأمر تحقره » في نسخة ك (٢١ أ) وبها روى الجرجاني والجواليقي (٦٥) .
أما في ش فالرواية « والشيء تحقره » (١ / ٣٢٠) ، وذكرت هذه الرواية في هامش ك ، وبها روى البياري والشيرازي (١٨ أ) ، وروى بقية الرواة : « والقول تحقره » .

(٣) قال الفسوي : « ويروى : وزعمت أنا لا حلوم لنا » (١٨ أ) .
ـ قال النمري : « قَرْع العصا : مثل في التنبيه ، وهذا هزؤ به لا استرشاد له » (٥٥) .

(٤) قال التبريزي : « ويروى :يابس الهرم » (١ /١١٠) ، وذكر الأعلم هذه الرواية في شرحه (١/٣٢١) .

(٥) في هامش الأصل وش : « تستشفي » صح ، « ويروى : لو كنت تستشفي » .

١٥١ ـ وقال رجلٌ من شعراءِ حِمْيَرَ[١] :

في وقْعَةٍ كانت لبنِي عبدِ مناةَ وكلبٍ على حِمْيَر ، قُتِلَ فيها عَلْقَمةُ ابنُ ذِي يزَنٍ الحِمْيَرِيُّ .

(٢٣/أ) ١ ـ / يامَنْ رَأَى يَوْمَنَا ويَوْمَ بَنِي الـ — ـتَّيْمِ إذَا ، التَفَّ صِيقُهُ بِدَمِهْ[٢]

٢ ـ لما رَأَوْا أنَّ يَوْمَهُمْ أَشِبٌ — شَدُّوا حَيَازِيمَهُمْ على أَلَمِهْ[٣]

٣ ـ كأنَّما الأُسْدُ في عَرِينِهِمُ — ونَحْنُ كاللَّيْلِ جَاشَ في قَتَمِهْ[٤]

٤ ـ لا يُسْلِمُونَ الغَداةَ جارَهُمُ — حِينَ يَزِلُّ الشِّراكُ عن قَدَمِهْ[٥]

---

(١) كذا « وقال رجل من شعراء حمير ... الحميري » في رواية سائر الرواة ، غير أن المرزوقي اكتفى بالقول : « وقال بعض شعراء حمير ». (١ / ٣٣٠) .

ـ زاد الشيرازي : « جاهلي ، قاله في يوم البيداء » (حاشية شرح الفسوي ٣٠ ب) .

(وانظر خبر الأبيات مروياً عن أبي رياش في شرح التبريزي ١ / ١٧٥ ـ ١٧٦) .

(٢) كذا « يا من رأى » في رواية ابن جني (٦٤ أ) والفسوي (٣٠ ب) ، وعند بقية الرواة « من رأى » وهو على معنى « يا من رأى » وهو تمام الوزن ، والبيت من المنسرح (شرح التبريزي ١/١٧٤) .

ـ قال الفسوي : « ويروى إذا التفّ صِيقه وصيده ، فيريد على أحدهما أن الصيد وهم الكماة التبسوا بدم الكماة ذلك اليوم ، أي بما أريق فيه من الدماء ، ومن روى صيقه معناه اجتمع عليهم الصيق يومئذ في الحرب من كثرة الرجال ، والصيق : الغبار » .

(٣) قال الفسوي : « شدّوا حيازيمهم : مثَل ، أي تجلدوا ؛ لأن العرب تقول : اشدد حيازيمك لهذا الأمر ، أي: تجلد فيه على ألمه » (٣٠ ب) ، وذهب البياري إلى أنه كناية عن الجِدّ ، ومثله : قرع لهم ظنبوبه : إذا شمّر له (٣٨ أ) .

(٤) قال الفسوي والتبريزي : « ويروى : في غشمه : أي سواده » . (١ / ١٧٤) .

ـ ذهب ابن جني إلى أنه ينبغي أن يكون أراد « في قتامه » فحذف الألف تخفيفاً ، ورد ذلك المرزوقي (٣٣٢/١) . قال التبريزي : « والذي ذكره ابن جني في أن القتم المراد به القتام هوالوجه ، لأن ذكر الاسم الذي هو القتام في هذا الموضع أحسن من ذكر المصدر وهو القتم » .

(٥) في رواية سائر رواة الحماسة : « حتى يزل » غير أن الجرجاني روى : « حتى يزيل » (٢٣ أ) .

ـ قال البياري : « حتى يزل الشراك عن قدمه ، وذلك أن الشراك مشدود بزمام وشسع ، فهو لا يُزال إلا أن يموت فلا يلبس نعله » .

٥ ـ ولا يَخِيمُ اللِّقاءَ فارِسُهُمْ ... حَتَّى يَشُقَّ الصُّفوفَ مِنْ كَرَمِهْ

٦ ـ ما بَرِحَ التَّيْمُ يَعْتَزونَ وَزُرْ ... قُ الخَطِّ تَشْفي السَّقيمَ مِنْ سَقَمِهْ(١)

٧ ـ حَتَّى تولَّتْ جُمُوعُ حِمْيَرَ والْـ ... ـفَلُّ سَرِيعٌ يَهْوي إلى أَمَمِهْ(٢)

٨ ـ وَكَمْ تَرَكْنا هُنَاكَ مِنْ مَلِكٍ ... تَسْفي عَلَيْهِ الرِّياحُ في لِمَمِهْ(٣)

١٥٢ ـ وقال حسان بن نُشْبَة في ذلك

وهو من بني تَيْم بنِ عَبْدِ مَنَاة (٤):

١ ـ نَحْنُ أَجَرْنَا الحَيَّ كَلْباً وقد أَتَتْ ... لها حِمْيَرٌ تُزْجي الْوَشِيجَ المُقَوَّمَا(٥)

---

(١) كذا « وزرق الخط » في رواية المرزوقي والفسوي والتبريزي والبياري ، وروى بقية الرواة : «وسمر الخط » .

(٢) كذا « والفَلّ » في رواية الجرجاني ، وعند بقية الرواة « فالفَل » .
ـ روى الجواليقي والبياري والتبريزي : « سريعاً » بالنصب ، وعند بقية الرواة . « سريع » ، وفي هامش البياري : « ويروى : سريعاً فيهوى » .
ـ روى ابن العفيف : « جموع كندة » (١ / ١٩٧) .

(٣) كذا « وكم تركنا هناك من ملك » في رواية البياري والجرجاني ، وعند بقية الرواة « وكم تركنا هناك من بطل » .
ـ قال الفسوي : « والهاء في أممه عائدة إلى : الفل ، لفظاً » (٣١ ب) .

(٤) كذا « وقال حسان بن نشبة » في رواية المرزوقي (١/٣٣٥) ، وزاد التبريزي « حسان بن نشبة العدوي في ذلك » (١ / ١٧٦) .
ـ زاد البياري (٣٨ ب) والفسوي (٣١ أ) : « أحد بني عدي بن عبد مناة بن أدّ بن ضبة » وعند الجواليقي وابن العفيف وابن مرقد: « أخو بني عدي » بدلا من « أحد » ، وحرّف الجرجاني : « عبد مناة» بـ « عبيد مناة » وحرف ابن العفيف « عبد مناة » « بعبد مناف ».
ـ قولهم « في ذلك » أي في الحرب التي سبق الحديث عنها في الحماسية (١٥١) .
ـ ذهب أبو محمد الأعرابي الغندجاني إلى أن « حسان » تصحيف « جساس » على أن نشبة من أسماء الذئب . (إصلاح ما غلط به النمري ص ٦٩ ، وشرح التبريزي ١ / ١٧٦) .

(٥) روى المرزوقي وابن العفيف (١/١٩٨) : « ونحن أجرنا » ، وعند بقية الرواة : « نحن أجرنا » وكلتا الروايتين صحيحة في وزن البحر الطويل .

٢ ـ تَرَكْنا لَهُم شِقَّ الشِّمالِ فأَصْبَحوا جَميعاً يُزَجُّونَ المَطِيَّ المُخَزَّما(١)

٣ ـ فلمَّا دَنَوْا صُلْنَا ، فَفرَّقَ جَمْعَهُمْ سَحَابَتُنا تَنْدَى أَسِرَّتُها دَما(٢)

٤ ـ فَغَادَرْنَ قَيْلاً مِنْ مَقاوِلِ حِمْيَرٍ كَأَنَّ بِخَدَّيْهِ مِنَ الدَّمِ عَنْدَما(٣)

٥ ـ أَمَرَّ على أَفْواهِ مَنْ ذاقَ طَعْمَها مَطَاعِمُنا يَمْجُجْنَ صاباً وعَلْقَما

١٥٣ ـ وقال مَعْبَدُ بنُ عَلْقَمَةَ التَّميميُّ(٤) :

١ ـ غُيِّبْتُ عَنْ قَتْلِ الحُتَاتِ ولَيْتَني شَهِدْتُ حُتاتاً يَوْمَ ضُرِّجَ بالدَّمِ(٥)

(٣٢/ب) ٢ ـ / وفي الكَفِّ مِنِّي صارِمٌ ذو حَفِيظَةٍ مَتى ما يُقَدَّمْ في الضَّرِيبَةِ يُقْدِمِ(٦)

---

(١) كذا « الشِّمال » بكسر الشين في رواية المرزوقي والفسوي والتبريزي ، وبالفتح « الشَّمال » روى الجرجاني (٢٣ ب) وابن العفيف ، وبالفتح والكسر « الشِّمال » معا ، روى البياري (٣٨ب) وابن مرقد (١ / ٢٤٥) .

(٢) روى المرزوقي وابن العفيف : « تندى أسرتهم » وعند بقية الرواة : « تندى أسرتها » .
ـ الأسرة : في الأصل طرائق الوجه أو الخطوط التي فيها ، قال البرقي : وهو مثَل ، وقال البياري: « وهذه استعارة هنا » .

(٣) روى ابن العفيف « نَجِيِّه » ولعله تحريف .

(٤) كذا « وقال معبد بن علقمة » في رواية سائر الرواة .
ـ زاد الشيرازي : « إسلامي ، كان في زمن معاوية » . (حاشية شرح الفسوي (٦٩ أ) .
ـ نسب البياري هذه الحماسية في شرح البيت الأول منها : « الشعر لحميد الحرقوصي » . ثم زاد فذكر خبر الأبيات بقوله : « والحتات : حتات بن يزيد المجاشعي ، رمى به عن بغلته ، ورتم أنفه ، فقال حميد هذا الشعر ، وهو من قومه » . (٨٣ أ) .

(٥) ذهب المرزوقي إلى أن الحتات كان من معبد ذا رحم محرم ، فكان يستبعد قتله من جهته (انظر ٢ / ٧٥١) ، في حين أكد الجاحظ أنه الحتات بن يزيد المجاشعي ، وأن بني مازن رهط معبد هم الذين ضربوه . (البيان ٢ / ٢٣٧) .

(٦) كذا « صارم ذو حفيظة » في رواية الجرجاني (٤٢ ب) والفسوي (٦٨ ب)، وعند بقية الرواة « صارم ذو حقيقة » .

٣ ـ فَيَعْلَمَ حَيًّا مالكٍ ولَفِيفُها بأَنْ لَسْتُ عَنْ قَتْلِ الحُتَاتِ بِمُحْرِمِ
٤ ـ فَقُلْ لِزُهَيرٍ إنْ شَتَمْتَ سَرَاتَنا فَلَسْنا بِشَتَّامِينَ لِلْمُتَشَتِّمِ[1]
٥ ـ ولكِنَّنا نأْبَى الظُّلامَ ونَعْتَصِي بِكُلِّ رَقِيقِ الشَّفْرَتَيْنِ مُصَمِّمِ[2]
٦ ـ وتَجْهَلُ أَيْدينا ، ويَحْلُمُ رَأْيُنا ونَشْتِمُ بالأَفْعَالِ لا بالتَّكَلُّمِ
٧ ـ وإنَّ التَّمادي في الّذي كانَ بَيْنَنا بِكَفَّيْكَ فاسْتَأْخِرْ لَهُ أو تَقَدَّمِ[3]

١٥٤ ـ وقال أبَانُ بنُ عَبْدَةَ بنِ العَيَّارِ[4] :

١ ـ إذا الدِّينُ أَوْدَى بالفَسَادِ فَقُلْ لَهُ يَدَعْنا ورأْساً مِنْ مَعَدٍّ نُصادِمُهْ[5]

---

(١) في شرح الديمرتي (٤١ ب) والفسوي : « المتشتم : المتعرض للشتم » .

(٢) كذا « الظُّلام » بضم الظاء المشددة في الأصل ، وبها روى البياري (٨٣ ب) والجرجاني ، وابن العفيف (٣٦٢/١) أما في نسخة ك و (ش) فالرواية : « نأبى الظَّلام » ، وروى الجواليقي (١٧٦) والتبريزي (٢ / ٩١) وابن مرقد (٤٤٤/١) : « الظِّلام » ، أما الديمرتي والمرزوقي والفسوي فرووا : « الظِّلام » و « الظُّلام » معاً .
ـ قال المرزوقي : « والظُّلام والظُّلامة والمَظْلَمة واحد ، وهو ما تظالم الناس بسببها بينهم ، ويروى : الظِّلام ، بكسر الظاء ، مصدر ظالمته مُظالمة وظِلاماً » (٢ / ٧٥٢) .
ـ قال الديمرتي : « المصمم : الذي لا يسمع لقطعه صوت » .

(٣) قوله : « وإن التمادى في الذي كان بيننا بكفيك : توعد » (انظر شرح المرزوقي ٢ / ٧٥٣) .

(٤) كذا « أبانُ بن عبدة بن العيار » في رواية المرزوقي (٦٣٤/٢) والجرجاني (إذ صُحِّف العيار إلى العبار ٤٤ أ) ، والتبريزي (٢ / ٩٤) الذي قال : « أخرى : عبيدة » أي رواية أخرى .
ـ زاد بقية الرواة : « أبان بن عبدة بن العيار بن مسعود بن جابر بن عمرو بن جزْء » ، غير أن الديمرتي (١٩ أ) روى « عبدة بن العيار » وروى الفسوي : « عمرو بن حُرّ »(٥٧) ، وروى الجواليقي « عبدة بن العباس » (١٧٨) .
ـ قال البياري: « هذه الأبيات تروي لأبان بن عباد بن العيار ، وكان حرورياً زعموا » (٧٣ب).

(٥) قال البياري : (المعنى) « إذا هلك الدين بفساد الأمة وجور الأئمة ، فإنا نلي إصلاحه ، يعني الحرورية ، والرأس : الرئيس ، يريد الخليفة » .

٢ - بِبِيضٍ خِفَافٍ مُرْهَفَاتٍ قَواطِعٍ لِداوُدَ فِيهَا أَثْرُهُ وخَواتِمُهْ(١)

٣ - وزُرْقٍ كَسَتْهَا رِيشَهَا مَضْرَحِيَّةٌ أَثِيثُ خَوافِي رِيشِهَا وقَوادِمُهْ(٢)

٤ - بِجَيْشٍ تَضِلُّ البُلْقُ في حَجَراتِهِ بِيَثْرِبَ أُخْراهُ وبالشَّامِ قادِمُهْ(٣)

٥ - إذا نَحْنُ سِرْنَا بَيْنَ شَرْقٍ ومَغْرِبٍ تَنَبَّهَ يَقْظانُ التُّرابِ ونائِمُهْ(٤)

١٥٥ - وقالَ أبو حُزَابَةَ التَّمِيمِيُّ (٥) :

١ - ما كانَ أَحْجَمَ أَوْ نَامَتْ حَقِيقَتُهُ عِنْدَ الحِفاظِ فَلَمْ يُقْدِمْ على القُحَمِ(٦)

---

(١) روى البياري : « مرهفات قواضب » ثم قال : « ظن هذا الشاعر أن الحديد ينسب إلى داود لما رأى الدروع الجيدة منسوبة إليه » . (٧٤ أ) .
- روى الشيرازي : « لداود فيها » و « لداود فيه » معاً .

(٢) قال البياري : « العرب تقول لذوات المخالب والمناسر المُعَقَّقة من الطير: أحرار ومضرحيات وعتاق وكواسب وجوارح » .

(٣) سقط هذا البيت من متن شرح البياري وبهامشه استدراك : « في نسخة :
وجيش تَضِلُّ البرق ... بيثرب أخراه...

(٤) في رواية سائر الرواة : « تحرك يقظان » .
- في نسخة ك : « إذا نحن صرنا » بالصاد المهملة (٢١ ب) .
- قال الديمرتي : « يقظان التراب : الموطأ المسلوك ، وما تحرك منه الريح ، ونائمه : الذي لا يسلك ، وإنما يريد أنا نزعزع الأرض زعزعة لكثرتنا » .

(٥) كذا « أبو حُزابة التميمي » في نسخة ك (٢١ ب) وش (٣٢٨/١) ورواية سائر الرواة ، أما في الأصل فالرواية : « أبو حزابة التيمي » وهوتحريف .
- روى المرزوقي (٢ / ٦٨٧) والجواليقي (١٩٥) : « أبو حَزَابة » بفتح الحاء ، وعند بقية الرواة : « حُزابة » بضمها ، قال البياري : « ابن جني حَزابة بفتح الحاء » (٧٩ أ) ، وضبطه ابن جني بتثليث الحاء (انظر ١١٤ ب) .
- روى التبريزي (قال أخو حزابة أو ابن حزابة » (٢ / ١١٣) .

(٦) كذا « ما كان » في الأصل ، وفي نسخة ك و (ش) : « من كان » وبها روى سائر الرواة . =

٢ ـ فَعُقْبَةُ بنُ زُهَيرٍ يومَ نازَلَهُ جَيْشٌ من التُّركِ لم يُحْجِم ولم يَخِمِ[(١)]

٣ ـ مُشَمِّرٌ للْمنايا عَنْ شَواهُ إذا ما الْوَغْدُ أَسْبَلَ ثَوْبَيْهِ على القَدَمِ

٤ ـ خاضَ الرَّدَىٰ في العِدَى قُدْماً بِمُنْصُلِه والخَيْلُ تَعْلُكُ ثِنْيَ المَوْتِ في اللُّجُمِ[(٢)]

(٣٣/أ) ٥ ـ / وهُمْ مِئُونَ أُلوفاً ، وهْو في نَفَرٍ شُمِّ العَرانِينِ ضَرَّابِينَ لِلْبُهَمِ[(٣)]

= ـ كذا « نامت حقيقته » في رواية البياري والديمرتي (٣١ أ) وابن العفيف (١/٣٤٨) وابن مرقد (١/٤٣١) ، وعند بقية الرواة : « خامت حقيقته » قال الفسوي : « خامت حقيقته : أي لم يطلبها » (٦٣ ب) . قال التبريزي : « نامت حقيقته : أي نام عن الحقيقة ، وخامت : جبنت » (٢ / ١١٣) .

(١) في رواية سائر الرواة : « « جمع من الترك » .
ـ في هامش الأصل : « قوم » صح (رواية أخرى) .
ـ قال المرزوقي : « يقال خام عن قرنه : إذا نكل ونكص على عقبه » (٢ / ٦٨٨) .

(٢) كذا « قُدْماً » بضم القاف في رواية الجواليقي والبياري والتبريزي والجرجاني ، وعند بقية الرواة : « قِدماً » بكسر القاف ، غير أن الديمرتي روى « قِدما » و « قُدماً » معاً .
ـ في نسخة ك : « تعلك ثني الموت في النجم » وهو تحريف .
ـ قال المرزوقي : « روى بعضهم : والخيل تعلك ثِنَّ الموت ، والثن : حطام اليبس ، والمختار ماقدمته». (٢/٦٨٩) .
ـ قال الفسوي : « ثني الموت : يعني وسط الموت ، يريد المعركة » (٦٤ أ) .

(٣) قال ابن جني : « شبه مئون بعشرين ونحوها ، من حيث كانت عدداً في الإعراب مثلها ، كما أجرى المئين نحوا من هذا » (١١٤ ب) .

١٥٦ ـ وقالَ قَتادَةُ بن مَسْلَمَةَ الحَنَفيُّ (١) :

١ ـ بَكَرَتْ عَلَيَّ مِنَ السَّفَاهِ تَلُومُني ... سَفَهاً تُعَجِّزُ بَعْلَها وتَلُومُ (٢)

٢ ـ لَمَّا رَأَتْني قد رُزِيتُ فَوارِسي ... وبَدَتْ بِجِسْمي نَهْكَةٌ وكُلُومُ

٣ ـ ما كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ أَصابَ بِنَكْبَةٍ ... دَهْرٌ وحَيٌّ باسِلُونَ صَمِيمُ

٤ ـ قاتَلْتُهُمْ حَتَّى تكافأَ جَمْعُهُمْ ... والخَيْلُ في سَبَلِ الدِّماءِ تَعُومُ (٣)

٥ ـ إِذْ تَتَّقي بِسَراةِ آلِ مُقاعِسٍ ... حَذَرَ الأَسِنَّةِ والسُّيوفِ تَمِيمُ

٦ ـ لَمْ أَلْقَ قَبْلَهُمُ فَوارِسَ مِثْلَهُمْ ... أَحْمَى ، وهُنَّ هَوازِمٌ وهَزِيمُ

٧ ـ لَمَّا التَقَى الصَّفَّانِ واختلفَ القَنا ... والخَيْلُ في نَقْعِ العَجاجِ أُزُومُ (٤)

٨ ـ في النَّقْعِ ساهِمَةُ الوُجُوهِ عوابِسٌ ... وبِهِنَّ مِنْ دَعْسِ الرِّماحِ كُلُومُ

٩ ـ يَمَّمْتُ كَبْشَهُمُ بِطَعْنَةِ فَيْصَلٍ ... فَهَوَى لِحُرِّ الوَجْهِ وهْو ذَمِيمُ

---

(١) كذا « وقال قتادة بن مسلمة الحنفي » في رواية سائر الرواة ، غير أن ابن العفيف روى « قتادة الحنفي » (١ / ٣٦٨) .

ـ زاد الشيرازي : «جاهلي » (حاشية شرح الفسوي ٧٠ أ) .

(٢) كذا « بكرت علي » في نسخة ك (٢١ ب) ورواية سائر الرواة ، أما في ش فالرواية « بكرت إلي » (١ / ٣٢٩) .

(٣) روى البياري (٨٥ ب) وابن مرقد (١ / ٤٥٣) : « تكأكأ جمعهم » وذكر التبريزي هذه الرواية في شرحه (١٣٧/١) ، قال البياري : « تكأكأ جمعهم : أي ازدحم » .

ـ قال البياري : « يروى : في سنن الدّماء » ، وذكر الفسوي ذلك في شرحه (٧٠ أ).

(٤) روى المرزوقي : « في رهج الغبار » (٢ / ٧٦٩) .

ـ قال أبو هلال : « النقع والعجاج واحد، فأضاف لاختلاف اللفظين، وأجود من هذا أن يقال : النقع : ما كثف من الغبار » (شرح التبريزي ٢ / ١٣٨) .

١٠ ـ ومَعي أُسُودٌ مِنْ حَنِيفَةَ في الوَغَى ... لِلْبَيْضِ فَوْقَ رؤوسِهِمْ تَسْوِيمُ

١١ ـ قَوْمٌ إذا لَبِسُوا الحَدِيدَ كَأَنَّهُمْ ... في البَيْضِ والحَلَقِ الدِّلاصِ نُجُومُ

١٢ ـ فَلَئِنْ بَقِيتُ لأَرْحَلَن بِغَزْوَةٍ ... تَحْوِي الْغَنَائِمَ أَو يَموتُ كَرِيمُ(١)

١٥٧ ـ وقَالَ بَعْضُ بَني بَوْلانَ مِنْ طيئٍ(٢) :

١ ـ نَحْنُ حَبَسْنَا بَنِي جَدِيلَةَ في ... نارٍ مِنَ الحَرْبِ جَحْمَةِ الضَّرَمِ

٢ ـ نَسْتَوقِدُ النَّبْلَ بالحَضِيضِ ونَصْـ ... ـطادُ نُفوساً بُنَتْ على الكَرَمِ(٣)

---

(١) روى المرزوقي والبياري : « نحو الغنائم » ، وذكرها الفسوي في شرحه ، وعند بقية الرواة « تحوي الغنائم » .
ـ كذا « أو يموتُ » في رواية ابن العفيف، أما في نسخة ك و (ش) فالرواية « أو يموتَ » بالنصب ، وبها روى سائر الرواة .
ـ قال ابن جني : « ويروى (يموت) بالرفع والنصب ، فالنصب على الجواب كقوله : أو نموت فنعذرا ، أي : إلا أن يموت كريم ، والرفع على قولك : لتكونن كذا أو تكون كذا عطفاً عليه ، وليس قوله لأرحلن جواب الشرط فيظن به أنه مجزوم الموضع فيجب جزم : يموت . إن قوله لأرحلن إنما هو جواب حلف محذوف ، أي : أقسم لأرحلن » (١٠٣ ب ـ ١٠٤ أ) .

(٢) كذا من غير عزو : « وقال بعض بني بولان من طيئ » في رواية سائر الرواة .
ـ زاد الشيرازي : « جاهلي » .
ـ نسب أبو محمد الأعرابي هذا الشعر لرجل من بلقين في يوم ملكان (انظر الخبر في إصلاح ما غلط فيه النمري ص ٥٠ ، وشرح التبريزي (٨٦/١) ، وذهب البياري إلى أن قائل الأبيات رجل من الغوث في حرب الفساد ، (انظر الشرح المنسوب للمعري ١٢١/١ هامش (١) نقلا عن شرح البياري ص ٨٨) .

(٣) كذا ، نستوقد النبل ... ونصطاد » في نسخة ك (٢٢ أ) ، وبها روى سائر الرواة ، وفي ش «تستوقد النبل » (١ / ٣٢٢) . قال التبريزي : « ويروى : تستوقد النبل يعني أن الحرب تفعل ذلك . ويروى تستوقد النبل وتصطاد ، فيجعل الفعل للنبل » (١ / ٨٦) .
ـ قال البياري : « معنى البيت أن النبل تصيب المرمى فينفذه حتى يصير إلى الحضيض ، فيوري النار، أي: نصطاد ونستوقد، فقدّم وأخّر، أي: نفعل الفعلين معاً في رمية واحدة » (١٦ب) .

(٣٣/ب) ١٥٨ - / وقالَ مُحْرِزُ بنُ المُكَعْبَرِ الضَّبِّيُّ (١) :

١ - نَجَّي ابنَ نُعمانَ عَوْفاً مِنْ أَسِنَّتِنا ... إيغالُهُ الرَّكْضَ لَمَّا شالَتِ الجِذَمُ

٢ - حَتَّى أَتى عَلَمَ الدَّهْنا يُواعِسُه ... واللهُ أَعْلَمُ بالصَّمَّانِ ما جَشِموا (٢)

٣ - حَتَّى انْتَهوا لِمياهِ الجَوْفِ ظاهِرَةً ... ما لم تَسِرْ قَبْلَهُمْ عادٌ ولا إِرَمُ (٣)

---

(١) كذا « مُحْرِز بن المكعبر الضبي » في رواية ابن جني (٩٧ ب) والتبريزي (٦٥/٢) والبياري (٦٧ أ) والفسوي (٥٢ أ) والجواليقي (١٦١) وابن مرقد (٣٦٨/١) ، وعند بقية الرواة من غير « الضبي » وتفرد الجرجاني برواية « وقال محرز » (٣٨ ب) .

- كذا « المكعبَر » بفتح ا لباء وكسرها في الأصل ، وبهما روى ابن جني والمرزوقي والتبريزي وابن منظور ، أما في نسخة ك و (ش) فالرواية « المكعبِر» بكسر الباء ، وبها روى البياري وابن مرقد والمفضل الضبي (المفضليات ٥١/١)، وروى الديمرتي والجواليقي والفسوي بالكسر .

قال ابن الأعرابي : « يقال رجل مكعبَر ومكعِبر ، والقياس مكعِبر بكسر الباء » (شرح الديمرتي ١٠ أ) .

- زاد الشيرازي : « مخضرم » .

(٢) قال الديمرتي : « ويروى: حتى إذا علم الدهناء ، وعلم الدهناء: جبيل لبني ضبة ، يقال له قيس » وقال الفسوي : « يقال له قسا » (٥٢ أ) .

(٣) قال البياري : « قال أبو زيد : إذا وردت الإبل كل ليلة فشربت ، أي الليل كان ، فتلك الأبية ، فاعلة من آب ، وإذا وردت كل يوم ، أي النهار كان ، أوله وآخره ووسطه ، فتلك الظاهرة » (٦٧ أ) .

- قال أبو هلال : « عاد وإرم واحد فجعلهما اثنين ، غلط » (الشرح المنسوب للمعري ٣٦٩/١) .

١٥٩ ـ وقالَ أبو ثُمامَةَ البَراءُ بنُ عازبٍ الضَّبِّيُّ (١) :

١ ـ قُلْتُ لِمُحْرِزٍ يوْمَ التَقَيْنَا   تَنَكَّبْ لا يُقَطِّرْكَ الزِّحَامُ (٢)

٢ ـ أتَسْأَلُني السَّوِيَّةَ وَسْط زَيْدٍ   ألا إنَّ السَّوِيَّةَ أنْ تُضامُوا (٣)

٣ ـ فجارُكَ عِنْدَ بَيْتِك لَحْمُ ظَبْيٍ   وجاري عِنْدَ بَيْتي لا يُرامُ (٤)

١٦٠ ـ وقَالَت امرأةٌ مِنْ طَيِّئٍ (٥) :

١ ـ دَعَا دَعْوَةً يَوْمَ الشَّرى يا لَمَالكٍ   ومَنْ لم يُجَبْ عِنْدَ الحَفيظَةِ يُكْلَمِ (٦)

---

(١) « أبو ثمامة البراء بن عازب الضبي » انظر الخلاف في اسمه بين رواة الحماسة في الحماسية رقم (١٢) .

(٢) روى سائر الرواة : « لما التقينا » ، وذكرت هذه الرواية في هامش الأصل « صح » .
ـ قال ابن جني : « إن شئت كان قوله : لا يقطرك : استئنافاً ، وإن شئت كان جواب تنكب » (٩٩ ب) .

(٣) زيد : رهط من ضبة . (شرح البياري ٦٨ أ ، وشرح الفسوي ٥٣ أ) .

(٤) قال المرزوقي : « إضافة اللحم إلى الظبي في نهاية الموافقة للمعنى الذي يقصده ، والغرض الذي كان يرمي إليه » (٢ / ٥٨١) .

(٥) كذا « وقالت امرأة من طيئ » في رواية سائر الرواة .
ـ روى المرزوقي عن بعضهم أن هذا المقتول هو : بهدل بن قرفة أحد بني نبهان ، وكان أخذ بدم ابن جعدة المخزومي ، فقتل بالمدينة صبرا ، وتشكك المرزوقي في ذلك بقوله : « وما اقتص في الأبيات يدل على خلافه»، وأكد التبريزي رواية أبي عبيدة أن المقتول هو بهدل بن قرفة ، وقرفة أمه وأبوه هو حيان الطائي . وعلى ذلك فقائلة الأبيات هي بنت بهدل بن حيان الطائي كما يقول أبو الفرج الأصفهاني ، وكان عثمان بن حيان والي المدينة قتله زمن عبدالملك بن مروان . (شرح المرزوقي ١/٢١٢ ، وشرح التبريزي ١/١١٣ ـ ١١٤، والأغاني ٢١/٢٢٤ ، ونوادر المخطوطات ١/٩٠، وكتاب الحماسة تحقيق د . عبدالله عسيلان (١/١٢٣) .

(٦) كذا « ومن لم يُجَبْ » في رواية الجرجاني (١٤ أ) ، أما في نسخة ك و (ش) فالرواية: « ومن لا يُجَب »، وذكرت هذه الرواية بهامش الأصل، وبها روى سائر الرواة، غير أن ابن مرقد رواه: =

٢ ـ يا ضَيْعةَ الفِتْيان إذ يَعْتُلونَهُ ... بَبطنِ الشَّرى مِثْلَ الفَنِيق المُسَدَّمِ(١)

٣ ـ أمَا في بَنِي حِصْنٍ من ابن كَريهةٍ ... منَ القَوْمِ طَلاَّبِ التِّرات غَشَمْشَمِ(٢)

٤ ـ فَيَقْتُلَ جَبْرا بامرئٍ لم يَكُن لَهُ ... بَواءً ، ولكن لا تَكَايُلَ بالدَّمِ(٣)

١٦١ ـ وقالت كَبْشَةُ أختُ عَمْرِو بنِ مَعْدِ يكَرِب (٤) :

تُحَرِّضُ عَمْراً وقَوْمَها على بني مازنٍ ، وهم حَيٌّ مِن بني زُبَيْد(٥) ، وكانوا(٦) قَتَلوا عَبْدَ اللهِ بن مَعْد يكرب(٧) ، فَلَمَّا قَالَتْ هذه الأبْيات طَلَبَهُمْ عمرو فَقَتَلَهُمْ قَتْلاً ذريعاً(٨) .

= « ومن لا يُجب » (١/١٥٥) ، وذكر هذه الرواية الفسوي في شرحه (١٨ ب) ، قال أبو هلال : « رواه الشيخ (يُجِب) بكسر الجيم ، والصواب فتح الجيم ، وأول البيت يدل على ذلك ، وهو قوله : دعا يا لمالك ، فالمراد أنه استغاثهم فلم يغيثوه ، وتركوه لأعدائه » . (رسالة في ضبط مواضع من الحماسة ٢ ب) .

- روى الفسوي : « يوم الحفيظة » ، وكتب فوقها ، وهي رواية الشيرازي .

(١) كذا « يعتِلُونه » بضم التاء وكسرها في نسخة ك و (ش) ، وبهما روى الفسوي والمرزوقي والتبريزي والبياري (٢٢ أ) . وروى الجرجاني والجواليقي (٦٧) وابن العفيف (١/١٢٣) : يَعتُلُونه ، بضم التاء .

(٢) روى ابن مرقد : « أما في بني حصن من ابن كريمة » ، وذكر الأعلم هذه الرواية في هامش الأصل ، وفي شرحه أيضاً (١ / ٣٣٥) .

(٣) في نسخة ك : « لا تكابل » بالباء الموحدة .

(٤) كذا « وقالت كبشة أخت عمرو بن معد يكرب » في رواية سائر الرواة .

(٥) في نسخة ك : « وهم حي من بني زيد » (٢٢ ب) وهو تحريف .

(٦) في نسخة ك : « كانوا » بدون الواو .

(٧) عبد الله بن معد يكرب : أخو عمرو ، كان رئيس بني زبيد ، فجلس مع بني مازن في شَرْب منهم ، فتغني عنده عبد حبشي ، فلطمه عبد الله ، وقال له : أما كفاك أن تشرب معنا حتى تشبب بالنساء ، فنادى الحبشي يا آل مازن ، فقاموا إلى عبد الله فقتلوه . (الأغاني١٥/ ٢٢٦).

(٨) قوله : « تحرض عمراً .... فقتلهم قتلا ذريعاً » من رواية الأعلم وزياداته .

١ ـ أرْسَلَ عَـبْـدُ اللهِ إِذْ حَـانَ يَوْمُـهُ إلى قَـوْمِـهِ لا تَعْـقِلوا لَهُمُ دَمي (١)

(٣٤/أ) ٢ ـ / ولا تَأْخُذوا مِنْهُمْ إفَالاً وأَبْكُرا وأُتْرِكَ في بَيْتٍ بِصَـعْـدَةَ مُظْلِمِ (٢)

٣ ـ ودَعْ عَنْكَ عمْرا إنَّ عَمْراً مُسَالِمٌ وَهَلْ بَطْنُ عَمْرٍو غَيْرُ شِبْرٍ لِمَطْعَمِ (٣)

٤ ـ فَـإِن أَنْتُمُ لم تَقْـتُلوا واتَّدَيْتُمُ فَـمُـشُّـوا بآذانِ النَّعَـامِ المُصَلَّمِ (٤)

٥ ـ ولا تَرِدوا إلاَّ فُـضُـولَ نِسـائِكُمْ إذا ارتَملتْ أَعْـقَـابُهُنَّ مِنَ الدَّمِ (٥)

---

(١) قال البياري : « ويروى : ألا تخلوا لهم دمي » (٢٣ أ) .

(٢) كذا « وأترِكَ » بالنصب في نسخة ك ، وبها روى المرزوقي (١ / ٢١٧) والتبريزي (١/١١٧) والجواليقي (٦٩) والفسوي (١٩ أ) والبياري والجرجاني (١٤ ب) وابن العفيف (١/١٢٦) . أما في ش فالرواية : «وأُتْرِكُ » بالرفع (١/ ٣٣٦) وبها روى ابن مرقد .

ـ قال المرزوقي : « انتصب وأترك باضمار أن وهو جواب النهي » وقال البياري : « نصب كقولهم : لا تأكل السمك وتشربَ اللبن » .

(٣) قال الفسوي: « المعنى: تبالغ في حث عمرو على الثأر وتحفظه لكيلا يسالم القوم » (١٩ ب) .

(٤) كذا « لم تقتلوا » في رواية الفسوي والجرجاني والبياري . وروى المرزوقي والتبريزي والجواليقي وابن مرقد : « لم تثأروا » ، وذكر البياري هذه الرواية في شرحه . وروى ابن العفيف : « لم تفعلوا » .

ـ كذا « فَمُشّوا » بفتح الميم وضمها في ش ، وبهما معاً روى المرزوقي والبياري وابن مرقد ، وفي نسخة ك : « فمَشُّوا » بفتح الميم ،وبها روى بقية الرواة ، غير أن التبريزي والفسوي ذكرا رواية الضم في شرحيهما .

ـ قال المرزوقي : « فمَشّوا : أي امشوا ،ومن روى فَمُشُّوا بضم الميم فمعناه امسحوا » .

(٥) ذهب الشراح إلى أن مقصود البيت أنهم أذلاء ؛ لأنهم لا يردون الماء إلا إذا صدرت النساء ، قال الفسوي : « قيل معناه : لا تردوا إلا بقايا الحيض من نسائكم ، أي : لا يمكنكم أن تردوا المناهل ، فلا يكون لكم ماء إلا دم الحيض لما يلحقكم من الذل ، وهذا القول أبلغ ، ويؤيده ما بعده : إذا ارتملت أعقابهن من الدم ، أي : اختضبت » .

١٦٢ ـ وقال بَعْضُ بني أسَد
واقْتَتَل فَريقانِ مِنْ قَوْمِهِ على بِئْرٍ ادَّعاها كُلٌّ واحِدٍ مِنْهُم [١] :

١ ـ كِلاَ أَخَوَيْنَا إنْ يُرَعْ يَدْعُ قَوْمَهُ ... ذَوِي جامِلٍ دَثْرٍ وجَمْعٍ عَرَمْرَمِ [٢]
٢ ـ كِلا أَخَوَيْنا ذو رِجالٍ كَأنَّهُمْ ... أُسودُ الشَّرى مِنْ كُلِّ أَغْلَبَ ضَيْغَمِ
٣ ـ فما الرُّشْدُ في أنْ تَشْتَروا بِنَعيمِكُمْ ... بَئِيساً ولا أنْ تَشْرَبوا الماءَ بالدَّمِ [٣]

١٦٣ ـ وقالَ حارِثُ بنُ عَنَّابٍ النَّبهانِيُّ [٤] :

١ ـ تَعالَوْا نُفاخِرْكُمْ : أَأَعْيَا وفَقْعَسٌ ... إلى المَجْدِ أدْنَى أمْ عَشِيرَةُ حاتِمِ [٥]

---

(١) كذا من غير عزو : « وقال بعض بني أسد » في رواية سائر الرواة ، غير أن الفسوي زاد : «ويروى لبعض بني فقعس » (٢٣ أ) .

(٢) قال الفسوي: « الجامل اسم للإبل ، وليس بتكسير جمل، إنما هو اسم موضوع للجمع» (٢٣أ) .

(٣) قال المرزوقي : « يدعوهم إلى المصالحة ، ويعرفهم أنه لا خير في ماء يصلون إليه بإراقة دماء » (٢٥٤/١) ، وقال الفسوي : « بين أن الرشد ليس في أن تبدلوا الصلاح بالفساد ، وتشربوا الماء بالقتل » .

(٤) كذا « حارث بن عنّاب النبهاني » في رواية الجرجاني مع تحريف عناب إلى نبهان ، وعند بقية الرواة « حريث بن عناب النبهاني » . قال البياري : « ويقال : عتّاب ويقال غِياث ، وكلاهما خطأ ، والصواب عَنّاب ، قال أبو الندي : ليس في طيئ عَتّاب ولا غِياث » (٢٧ ب) .
ـ حريث بن عناب : سبقت له الحماسية رقم (٨٩) .

(٥) في رواية سائر الرواة : « تعالوا أفاخركم » .
ـ قال المرزوقي : « روى بعضهم : أأعيار فقعس ، يريد رؤساء فقعس » وهي رواية مردودة بما ذكره النسابون من أن أعيا من قبائل بني سعد ، وبمقتضى النظم ، إذ مقابلة القبيلة بمثلها أحسن من مقابلة الأفراد بالقبيلة، وبموافقة المصادر المختلفة لرواية:« أعيا وفقعس » (٢٥٥/١) .

٢ ـ إلى حَكَمٍ مِنْ قَيْسِ عَيْلانَ فَيْصَلٍ وآخَـرَ مِنْ حَـيَّيْ رَبِيـعَـةَ عـالِـمِ[١]
٣ ـ ضَـرَبْناكُمُ حَتى إذا قامَ مَيْلُكُمْ ضَـرَبْنَا العِـدا عَنْكُم بِبِيضٍ صَوارِمِ
٤ ـ فَحُلُّوا بأَكْنَافي وأَكْنَافِ مَعْشَري أَكُنْ حِـرْزَكُمْ في المَأْقِطِ المُتَلاحِمِ
٥ ـ فقد كان أَوْصَانِي أَبي أَنْ أَضُمَّكُمْ إلَيَّ وأَنْهَى عَنْكُمُ كُلَّ ظالِمِ[٢]

١٦٤ ـ وقالَ الحُصَيْنُ بنُ الحُمامِ المُرِّيُّ[٣] :

١ ـ وقُلْتُ لَهُمْ يا آلَ ذُبْيانَ ما لَكُم تَفَاقَدْتُمُ ، لا تُقْدِمُونَ مُقَدَّمَا[٤]
(٣٤/ب) ٢ ـ / مَواليكُمُ مَوْلَى الوِلادَةِ مِنْكُمُ ومَوْلَى اليَمينِ حابِسٌ قد تُقُسِّمَا[٥]
٣ ـ وقلتُ تَبَيَّنْ أَنَّ ما بَيْنَ ضَارِجٍ ونَهْيِ الأَكُفِّ صارِخٌ غَيْرُ أَخْرَما[٦]

---

(١) روى المرزوقي : « ومن آخر حَيَّيْ ربيعة » .
(٢) كذا « أوصاني أبي أن أضمكم » في رواية الجرجاني والجواليقي (٨٠) وابن العفيف (١/١٤٥) وابن مرقد (١/١٨٤) . وروى المرزوقي (١/٢٥٧) والتبريزي (١/١٣٦) والبياري (٢٨ أ) : « أن أضيفكم » .
ـ روى الشيرازي : « أن أضمكم » و « أن أضيفكم » أيضاً .
(٣) كذا « وقال الحصين بن الحمام المرّي » عند سائر الرواة ، غير أن المرزوقي أسقط « المرّيّ » من نسبه (انظر ١ / ٣٨٦) .
ـ زاد الشيرازي : الحصين بن الحمام المري العبسي « جاهلي » (شرح الفسوي ٣٥ أ) .
ـ الحصين بن الحمام المري : سبقت له الحماسية رقم (١٤٦) .
(٤) كذا « وقلت لهم » في رواية الجرجاني (٢٦ ب) وعند بقية الرواة : « فقلت لهم » .
ـ قال البياري : « لا تقدمون مقدما أي لا تقدمون إقداما » وربما يجيء فعّل وأفعل بمعنى ، فلذلك وضع مقدماً في موضع الإقدام » (٤٤ ب ، وانظر شرح المرزوقي ١ / ٣٨٦) .
(٥) كذا « مولى الولادة منكم » في رواية البياري والجرجاني ، وعند بقية الرواة « منهم » .
ـ كذا « حابسٌ قد تقسما » في رواية سائر الرواة ، غير أن المرزوقي رواه « حابساً قد تقسما » ثم قال : « وانتصابه على الحال ، ويروى حابسٌ قد تقسما ، وارتفاعه على أنه بدل من مولى اليمين » . (١ ٣٨٨) .
ـ قال البياري : « مولى الولادة : ابن العم ، ومولى اليمين : الحليف » .
(٦) روى البياري : « فقلت » .

٤ ـ مِنَ الصُّبْحِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ لاتَرى		مِنَ القَوْمِ إلا خارِجيًّا مُسَوَّمَا(١)

٥ ـ عَلَيْهِنَّ فِتْيانٌ كَساهُمْ مُحَرِّقٌ		وكَانَ إذا يَكْسُو أَجادَ وأَنْعَمَا(٢)

٦ ـ صَفَائِحَ بُصْرَى أَخْلَصَتْهَا قُيُونُها		ومُطَّرِداً من نَسْجِ داودَ مُبْهَمَا(٣)

٧ ـ ولَمَّا رَأَيْتُ الصَّبْرَ قد حِيلَ دُونَهُ		وَإنْ كانَ يَوْماً ذا كواكِبَ مُظْلِمَا(٤)

= ـ كذا « تبين أن ما بَيْنَ » في رواية الجرجاني والبياري والفسوي (٣٥أ) وابن مرقد (١/٢٧٣)، وروى الفسوي وابن العفيف « إنما » (١/٢٢٢) . وروى الجواليقي (١١٨) والمرزوقي والتبريزي (١/٢٠٠) : « هل ترى » .

ـ كذا « بين ضارج » بالضاد معجمة في رواية الجرجاني والبياري والفسوي ، وابن العفيف ، وروى ابن مرقد « صارج » بالصاد مهملة . وعند بقية الرواة : « هل ترى بين واسط » .

ـ كذا « ونَهي » بفتح النون وكسرها معاً في ش (١/٣٣٩) وبهما معاً روى البياري والفسوي، وفي الأصل ونسخة ك و « نِهْي » بكسر النون ، وبها روى بقية الرواة .

ـ روى المرزوقي « نهي أكف » .

ـ كذا « صارخٌ غيرُ أخرما » في رواية الجرجاني والبياري والفسوي وعند بقية الرواة : «صارخاً غيرَ أعجما » ، قال المرزوقي : « ويروى فارساً غير أخرما » .

(١) روى ابن جني (٦٩ أ) والمرزوقي (١/٣٨٨) والتبريزي (١ /٢٠٠) : « من الخيل » .

ـ قال الأصمعي : « كل ما فاق في جنسه فهو خارجي » ، وأخذه الأعلم في شرحه من غير إشارة . (انظر ١/٣٤٠) . قال أبو عمرو الشيباني : « الخارجي من الخيل والرجال: المنكر » ، فمن روى من الخيل فالمراد بالخارجي المنكر ، وكذلك من روى : من القوم ، وأراد خيل القوم لكان صحيحا » (الشرح المنسوب للمعري ١ / ٢٧٤) .

(٢) قال الأعلم : « عليهن فتيان ، أي على الخيل ، فأضمرها لعلم السامع » (١ /٣٤٠) .

(٣) كذا « من نسج داود مبهما » في رواية المرزوقي والجرجاني والتبريزي ، وعند بقية الرواة : « من نسج داود محكما » .

(٤) كذا « ولما رأيت الصبر» في رواية المرزوقي والجرجاني والبياري وابن العفيف، وعند بقية الرواة : « ولما رأينا الصبر » .

=

٨ ـ صَبَرْنَا ، وكان الصَّبْرُ مِنَّا سَجِيَّةً بِأَسْيَافِنا يَفْلُقْنَ كَفًّا ومِعْصَمَا(١)

٩ ـ يُفَلِّقْنَ هاماً مِنْ رِجالٍ أَعِزَّةٍ عَلَيْنَا ، وهُمْ كانُوا أَعَقَّ وأَظْلَمَا(٢)

١٠ ـ ولما رَأَيْتُ الوُدَّ لَيْسَ بنافِعٍ عَمَدْتُ إلى الأَمْرِ الذي كانَ أَحْزَمَا(٣)

١١ ـ فَلَسْتُ بِمُبْتَاعِ الحَيَاة بِسُبَّةٍ ولا مُبْتَغٍ مِنْ خَشْيَةِ المَوْتِ سُلَّمَا(٤)

١٢ ـ ولكنْ خُذُوني أَيَّ يَوْمٍ قَدَرْتُم عَلَيَّ ، فَحُزُّوا الرَّأْسَ أَنْ أَتَكَلَّمَا(٥)

١٣ ـ بآيةِ أني قد فُجِعْتُ بِفارسٍ إذا عَرَّدَ الأَقْوامُ أَقْدَمَ مُعْلِمَا(٦)

= ـ كذا « وإن كان يوماً » عند سائر الرواة ، غير أن الجرجاني روى : « وأن كان يوما » قال المرزوقي : « روى بعضهم (وأن كان يوماً) بفتح الهمزة ، على أن يكون أن مخففة من الثقيلة ، والمراد : وأنه كان اليوم يوماً ذا كواكب ، وهذا الراوي لعله لم يعرف الاعتراضات والفصاحة فيها ، والتبس المعنى عليه أيضا » . (١ / ٣٩١) .

ـ قال الفسوي : « والعرب تعبر عن صعوبة اليوم بظهور الكواكب » (٣٥ ب) .

(١) روى سائر الرواة : يقطعن كَفّاً ومعصما » .

ـ قال ابن جني : « يريد كفًّا ومعاصم ، فوضع الواحد موضع الجمع » (٦٩ ب) .

(٢) كذا « يُفَلِّقْنَ هاماً » في رواية الجرجاني ، وعند بقية الرواة « نُفَلِّق هاماً » .

ـ كذا « من رجال أعزة » في رواية البياري (٤٥ أ) والتبريزي والجواليقي وابن العفيف وابن مرقد . وروى المرزوقي والفسوي والجرجاني : « من أناس أعزة » .

(٣) روى سائر الرواة : « ولما رأيت الودّ ليس بنافعي » وأشير إليها في هامش الأصل .

(٤) كذا « بسبة » في رواية الجواليقي وابن العفيف ، وذكرها التبريزي في شرحه ، ثم قال : « السّبة: الخصلة يسب بها » (٢٠٢/١) وروى المرزوقي والفسوي والجرجاني والتبريزي وابن مرقد : «بذلة » .

ـ كذا « ولا مبتغ » في رواية الجرجاني (٢٧ أ) وعند بقية الرواة : « ولا مُرتَقٍ » .

(٥) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته .

(٦) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته .

١٦٥ ـ وقال قَيْسُ بن زُهَيْرٍ العَبْسي
يَرْثي حُذَيْفَة وَحَمَلاً ابْنَيْ بَدْرٍ الفزارِيَّيْنِ (١) :

١ ـ تعَلَّمْ أَنَّ خَيْرَ النَّاسِ مَيْتٌ ... على جَفْرِ الهَبَاءَةِ ما يَرِيمُ (٢)

٢ ـ ولَوْلا ظُلْمُهُ ما زِلْتُ أَبْكي ... عَلَيْهِ الدَّهْرَ ما طَلَعَ النُّجومُ

٣ ـ ولكنَّ الفَتَى حَمَلَ بن بَدْرٍ ... بَغَى ، والبَغْيُ مَرْتَعُهُ وَخيمُ (٣)

(٣٥/أ) ٤ ـ / أَظُنُّ الحِلْمَ دَلَّ عَلَيَّ قَوْمي ... وقد يُسْتَجْهَلُ الرَّجُلُ الحَليمُ

---

(١) كذا « وقال قيس بن زهير العبسي ... الفزاريين » في رواية الجواليقي (١٢٩) والتبريزي (٢٢١/١) وابن العفيف (٢٤٠/١). وروى البياري: « وقال قيس بن زهير يرثي حذيفة وحملا» (٥٠ أ) .

ـ اقتصر بن جني والجرجاني وابن مرقد والفسوي والمرزوقي على اسم الشاعر : « قال قيس بن زهير » غير أن المرزوقي زاد : « قيس بن زهير العبسي ، سيد بني عبس » وزاد الفسوي : «قيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي » (٣٨ ب) .

ـ زاد الشيرازي : « جاهلي » .

ـ هذه الحماسية ناطقة بأنها في الرثاء ، ولم ينقلها الأعلم إلى باب الرثاء . فاعجب .

(٢) كذا « تَعَلَّم أن خير الناس ميت » في رواية ابن جني (٧٢ ب) والتبريزي والجرجاني (٢٩) والجواليقي . وروى ابن العفيف : « أن خير الناس ميتاً » .

ـ روى المرزوقي (١ / ٤٢٨) والفسوي والبياري وابن مرقد (١ / ٢٩٧) : « تَعلَّم أن خير الناس حيا » ، فمن رواه بالرفع : « ميت » فعلى أنه خبر أن ، وقوله على جفر الهباءة في موضع الصفة. ومن رواه بالنصب « ميتاً » أو « حيّاً » فقد نصبه على الحال ، أي : كان خير الناس حال حياته . (شرح المرزوقي ١ / ٤٢٨) .

ـ جفر الهباءة : ماء في أرض غطفان كان قيس قد قتل حذيفة وحملاً ابني بدر عنده . (شرح البياري ٥٠ أ) .

(٣) قال الفسوي: « ويروى : مصرعه وخيم ، أي يصرع مصرعاً ثقيلاً»، وروى الشيرازي « مرتعه » و « مصرعه » معاً .

٥ ـ ومـارَسْتُ الرِّجـالَ ومـارَسُـوني　　فَـمُـعْـوَجٌّ عَلَيَّ ومُـسْـتَـقِـيمُ(١)

١٦٦ ـ وقالَ الربيعُ بنُ زيادٍ العَبْسِيُّ (٢) :

١ ـ حَـرَّقَ قَـيْسٌ عَلَـيَّ البِـلا　　دَ حَـتَّى إذَا اضْطَرَمَتْ أَجْـذَمَـا(٣)

٢ ـ جَنِيَّـةَ حَـرْبٍ جَناها فـمـا　　تُـفَـرِّجُ عَنْـهُ ولا أُسْـلِمَـا(٤)

٣ ـ غَـداةَ مَـرَرْتَ بِـآلِ الرِّبا　　بِ تُعْـجَلُ بالرَّكْضِ أنْ تُلْجِـمَـا(٥)

٤ ـ وكُنَّا فـوارسَ يَـوْمَ الْهَـرِيـ　　ـرِ إذْ مـالَ سَـرْجُكَ فـاسْتَـقْدَمـا(٦)

٥ ـ عَـطَـفْـنَـا وَراءَكَ أَفْـراسَـنَـا　　وقَـدْ أَسْلَمَ الشَّـفَـتَـانِ الفَـمَـا

٦ ـ إذا نَفَـرَتْ من بَيَـاضِ السُّـيُو　　فِ قُلْنَا لهـا أَقْـدمي مُـقْـدَمَـا

---

(١) سقط هذا البيت من رواية المرزوقي . (انظر ١ / ٤٢٩) .
ـ قال البياري : « فَمُعْوَجٌّ عَليَّ ومستقيم ، أي : مُعَادٍ ومُصَافٍ » .

(٢) كذا « وقال الربيع بن زياد العبسي » في رواية سائر الرواة ، غيرَ أن البياري أسقط « العبسي » من نسبه (انظر ٥٥ ب) .
ـ زاد الشيرازي : « جاهلي » .

(٣) في نسخة ك : « أجزما » بالزاي . (انظر ٢٣ أ) وهو تصحيف .

(٤) كذا « جَنِيَّةُ » بالرفع والنصب معاً في رواية الفسوي (٤٣ ب) وابن مرقد (١ / ٣٢٣) ، وفي نسخة ك و (ش) « جنيةُ » بالرفع ، وبها روى بقية الرواة .
ـ كذا « يُفَرَّج » بالياء و « تُفَرَّج » بالتاء وبالبناء للمجهول، وفي نسخة ك « يُفَرَّج» ، وفي (ش) « تُفَرِّج » بالبناء للمعلوم ، وبها روى سائر الرواة ، قال الفسوي : « ويروى : فما يُفَرِّج » ، وروى المرزوقي (٢ / ٤٨٥) « تُفَرِّجَ » .

(٥) كذا « الرِّباب » بكسر الراء المشددة في رواية المرزوقي ، وعند بقية الرواة : « الرَّباب » بالفتح . قال الفسوي : « روى الديمرتي : الرَّباب ، بفتح الراء ، وقال : هي امرأة ، وروى غيره بالكسر ، يعني قبيلته » (٤٣ ب) .
ـ في نسخة ك : يُعَجِّل » .

(٦) روى البياري (٥٦ أ) والتبريزي (٢ / ٢٣) : « فكنا فوارس » .

١٦٧ - وقال الطائي الكبير [١] :

ويُقـالُ هِيَ لِعَمْرو بنِ مُحـمدٍ السُّلَيْمـانيُّ[٢] ، مَولَى بَني عَبْـد الدَّارِ بنِ قُصَيٍّ ، يَقولُها لإبْراهيـم بنِ هِشامٍ المَخْزومِيٍّ ، وَحَبَسَهُ أيَّام ولايته بالمدينة[٣] .

١ - لَعَـمْـرُك إنِّي يَوْمَ سَلْعٍ لَلائِمٌ   لِنَفْسي ، ولكِنْ لَيْسَ يُغْني التَّلَوُّمُ[٤]

٢ - لأَمْكَنْتُ مِنْ نَفْسي عَدوِّيَ ضَلَّةً   أَلَهْفَا على ما فَاتَ لو كُنْتُ أَعْلَمُ[٥]

٣ - لَوَ انَّ صُدُورَ الأَمْرِ يَبْدونَ لِلْفَتى   كَأَعْقَابِه ، لم تَلْقَهُ يَتَنَدَّمُ[٦]

---

(١) هذه النسبة من رواية الأعلم وزياداته .

(٢) روى المرزوقي : « ابن السلماني » (٢ / ٧٥٩) خلافاً لرواية أكثر الرواة : « ابن السليماني » غير أن الجرجاني رواه من غير عزو « وقال آخر » (٥٠ ب) .
- قال الفسوي : « قال ابن البَيْلَماني : ويروى ابن السليماني ، والأول أصح ، وهو إسلامي » (٦٩ ب) والاسم الأول تحريف « السليماني » .
- عمرو بن محمد السليماني : شاعر إسلامي ، عاش زمن الدولة الأموية ، كان مولى بني عبد الدار بن قصي ، قبض عليه إبراهيم بن عربي والي اليمامة وحمله إلى المدينة مأسورا زمن عبدالملك . (معجم البلدان مادة سلع ، وشرح الفسوي ٦٩ ب) .

(٣) في نسخة ك : « أيام ولايته للمدينة » . (٢٣ أ) .
- هذا التعريف بالشاعر من رواية الأعلم وزياداته .

(٤) روى سائر الرواة : « ولكن ما يَرُدُّ التَّلَوُّمُ » .

(٥) كذا « لأمكنت من نفسي » في رواية الجرجاني . وعند بقية الرواة : « أأمكنت من نفسي » .
- قال الفسوي : « ويروى : ألهفى على من مات » (٦٩ ب) .

(٦) في نسخة ش « كأعقُبه » (١ / ٣٤٥) .
- كذا « لم تُلْفه » و « لم تلقه » بالفاء والقاف معاً في رواية البياري (٨٥ أ) والشيرازي ، قال الفسوي : « ويروى لم تُلْفِه يتندم ، أي لم تجده » (٦٩ ب) .
- في نسخة ك و (ش) : « لم تَلْقه » وبها روى الفسوي . وعند بقية الرواة « لم تلفه » .
- قال ابن جني : « يبدون أصله يبدوون ، كيدخلون ويخرجون ، فأسكنت الواو الأولى التي هي لام وحذفت لسكونها مع ما بعدها ، ومثل يبدون في البيت قول الله تعالى : ﴿ إلا أن يعفون ﴾ » (١٠٣ أ) .

٤ ـ لَعَمْري لَقَدْ كَانَتْ فِجَاجٌ كَثيرَةٌ ... ولَيْلٌ سُخَامِيُّ الجَنَاحَيْنِ أَدْهَمُ(١)

٥ ـ إِذَا الأَرْضُ لم تَجْهَلْ عَلَيَّ فُروجُها ... وإِذْ ليَ عَنْ دارِ الهَوانِ مُراغَمُ(٢)

(٣٥/ب) ٦ ـ / فلو شئْتُ إِذْ بالأمرِ يُسْرٌ لَقَلَّصَتْ ... بِرَحْلِيَ فَتْلاءُ الذِّراعَيْنِ عَيْهَمُ(٣)

٧ ـ عليها دَليلٌ بِالْفَلاَةِ نَهارَهُ ... وباللَّيْلِ لا يُخْطي لها القَصْدَ مِنْسَمُ(٤)

٨ ـ إِذا ما أُنيخَتْ بَعْدَ لَحْجٍ وثُرتُمٍ ... وأَنّي لإِبْراهِيمَ لَحْجٌ وثُرْتُمُ(٥)

٩ ـ تَبَيَّنَ إِبْراهيمُ بالغَوْرِ أَنَّني ... غَدَاتَئِذٍ مِنْهُ أَعَزُّ وأَكْرَمُ(٦)

---

(١) كذا « فجاج كثيرة » في رواية الجرجاني (٥٠ ب) ، وعند بقية الرواة « فجاج عريضة » .

(٢) روى البياري « إذا الأرضُ لم يجهل » وذكرها الديمرتي في شرحه (٤٣ أ) .
ـ كذا « عن دار الهوان مراغم » في رواية المرزوقي (٧٦١/٢) والتبريزي (١٣٥/٢) والديمرتي والجواليقي (٢١٤) وابن العفيف (٣٦٧/١) . وروى الفسوي وابن مرقد (٤٥٢/١) : « في دار الهوان مراغم » . قال الفسوي : « ويروى : عن دار المذلة مرغم ، وهو أحسن في حكم القوافي » .
ـ قال التبريزي : « في البيت سناد ، وإذا روي مرغم أجود » ، وقال ابن جني : « قوافي هذه القطعة كلها مجردة غير مؤسسة ، إلا مراغم هذه ، فقد ساند إذن ، وقد استقصيت هذا في كتابي المعرب في تفسير قوافي أبي الحسن رحمه الله » (١٠٣ أ ـ ١٠٣ ب) .

(٣) روى ابن مرقد : « فتخاء الذراعين » . والفتخ في الرجلين : طول العظم مع قلة اللحم .
ـ قال الفسوي : « ويروى مراغم ، أي : مذهب ، ويروى : لقلصت برجلي ، أي : ارتفعت » . (٦٩أ-٦٩ب).

(٤) في نسخة ك : « نهازه » بالزاي المعجمة ، وهو تصحيف .
ـ روى الفسوي: «عليها دليل بالبلاد» وبهامشه روى الشيرازي «بالبلاد» و« بالفلاة » صح معا .

(٥) في نسخة ك : « وثرثم » بثاءين ، وهو تصحيف .
ـ هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته من بعض الروايات .

(٦) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته من بعض الروايات « هذان البيتان في بعض الروايات » .
ـ بهذا البيت وسابقه رجح الأعلم أن الشعر للسليماني لااللطائي (انظر هامش الأصل وشرحه).

١٦٨ ـ وقالَ آخرُ (١) ، وهو الأحَيْمرُ السَّعْديُّ ، وكانَ لِصّاً(٢) :

١ ـ فإن أكُ قَصْداً في الرِّجالِ فَإنَّني إذا حَلَّ أمرٌ ساحَتي لَجَسيمُ(٣)

١٦٩ ـ وقال أبو جُرَشَة بنُ الأشْيَمِ الفَقْعَسيُّ (٤) :

١ ـ فِدًى لِفَوارِسي المُعْلَمينَ تَحْتَ العَجاجَةِ خالي وعَمْ(٥)

٢ ـ هُمُ كَشَفُوا غَيْبَةَ الغائِبينَ مِنَ العارِ أوْجُهُهُمْ كالحُمَمْ(٦)

٣ ـ إذا الخَيْلُ صاحَتْ صِياحَ النُّسُورِ حَزَزْنا شَراسيفَها بالجِذَمْ

---

(١) كذا من غيرعزو « وقال آخر » .

(٢) هذه النسبة من رواية الأعلم وزياداته ..

(٣) في هامش الأصل ونسخة ش (٣٤٧/١) : « وهذا البيت من قصيدة أولها :

وقالت أرى ربع القوام وشاقها طويل القناة بالضحاء نؤوم »

ـ قال الديمرتي : « القصد : المقارب الذي ليس ينام » (٣٤ ب) .

(٤) في نسخة ك : « جُرَشَة » بدون « أبو » (٢٣ ب) وفي ش : « جُرَيَّة » (٣٤٧/١) ، وبها روى سائر الرواة ، غير أن البياري روى : « حُرَيبة » بالحاء المهملة (٨٦ أ) ، وروى الفسوي : «حُرَيْبة بن الأشيب ، قال : والأصح :جُرَيْبة بن الأشيم الفقعسي » (٧٠ ب) .

ـ قال أبو هلال : رواها غير أبي تمام لسبرة بن عمرو وفي رواية أخرى أن الحصف بن معبد بن عبد الحارث بن هلال بن ربيعة بن عجل قتل أهبان بن عرفطة فقال جريبة أبياتاً عينيّة ، وقال الحصف هذا الشعر الذي أنشده أبو تمام ، والصحيح أن الحصف قال ذلك . (انظر تفصيل ذلك في شرح التبريزي ٢ / ١٣٩ ـ ١٤٠) .

ـ قال الشيرازي : « قال الشيخ : المقطعة ليست لجريبة ، وهي لرجل آخر » .

(٥) كذا « فِدى » بكسر الفاء في ش (٣٤٧/١) وبها روى سائر الرواة، وفي نسخة ك: « فَدى » بكسر الفاء وفتحها معا ، وبالفتح روى الجرجاني (٥٤ أ) .

(٦) روى الديمرتي (٤٤ أ) والمرزوقي (٧٧٤/٢) والفسوي : « هم كشفوا عيبة العائبين » قال أبوهلال : « والوجه الأول (عيبة العائبين) أجود ؛ لقوله كشفوا ، ولم يقل حفظوا » . (شرح التبريزي ٢ / ١٤٠) .

٤ ـ إذَا الدَّهْرُ عَضَّتْكَ أَنْيابُهُ ... لَدَى الشَّرِّ فَأْزَمْ بِهِ ما أَزَمْ(١)

٥ ـ ولا تُلْفَ في شَرِّهِ هائِباً ... كَأَنَّكَ فيهِ مُسِنُّ السَّقَمْ(٢)

٦ ـ عَرَضْنا نَزالِ فلم يَنْزِلوا ... وكانَتْ نَزالِ عَلَيْهِمْ أَطَمْ(٣)

٧ ـ وقد شَبَّهوا العِيرَ أَفْراسَنا ... فقد وَجَدوا ماءَها ذا شَبَمْ(٤)

١٧٠ ـ وقال الأسَديُّ(٥) :

١ ـ أتاني عن أبي أنَسٍ رَسولٌ ... فَسَلَّ تَغَيُّظُ الضَّحَّاكِ جِسْمي(٦)

---

(١) روى الفسوي : « إذا الدهر أعيتك أنيابه » .
ـ ذكر الديمرتي والمرزوقي والتبريزي في شروحهم رواية أخرى : « فارزم به ما رزم » أي : اثبت له ما ثبت لك . قال المرزوقي : « وإنما قال فأزم به ما أزم، طلباً للمطابقة والموافقة ». (٧٧٥/٢).

(٢) روى سائر الرواة : « مُسِرّ السقم » ، وذكر المرزوقي والتبريزي رواية أخرى « مُشِرّ السقم : أي مظهره » .

(٣) روى ابن مرقد : « نزال عليه » . (١ / ٤٧٦) .
ـ قال البياري : « أطمّ بالتشديد من الطّامّة، فخفف للشعر » (٨٦ ب) .

(٤) روى سائر الرواة : « وجدوا مَيْرَها » .
ـ كذا « ذا شبم » في رواية الجواليقي (٢١٨) والتبريزي (٢ / ١٤١) وابن مرقد . وعند بقية الرواة : « ذا بَشَمْ » ، وروى البياري بالروايتين معا . ثم قال : « البشم : التخمة للبهائم خاصة ، ويستعمل في الناس أيضا ، ومن روى : ذا شبم ، أراد ذا برد ، يعني الموت ، فإنه بارد . وقيل أراد السمّ لبرده ، والصحيح : البَشَم ، فإن العرب لا تعرف الطبيعيات » .

(٥) كذا « وقال الأسدي » في رواية الديمرتي (٤٥ ب) والفسوي (٧١ أ) والجرجاني (٥٤ أ) وابن مرقد (٤٧٢/١) . ونسبها الجواليقي (٢١٩) والتبريزي (١٤١/٢) إلى : « شقيق بن سليك الأسدي » . ورواها ابن العفيف لمعبد بن علقمة ، ثم قال : « ويقال إنها لابن أبي شريك الأسدي ، قالها أيام كان الضحاك بن قيس الفهري على الكوفة » . (انظر ١ / ٣٨٣) . أما المرزوقي فرواها من غير عزو : « وقال آخر » (١ / ٧٧٧) ، وأما البياري فروى : « وقال بعض بني أسد » (٩١ أ) .
ـ روى أبو هلال العسكري البيت الثاني من هذه الحماسية منسوباً لفضالة بن شريك . (رسالة في ضبط الحماسة ورقة ٦) .

(٦) كذا : « أتاني عن أبي أنس رسول » في رواية الجرجاني ، وعند بقية الرواة : « أتاني ... وعيد »
ـ قال البياري: « الضحاك هو أبو أنس»، وهو الضحاك بن قيس بن خالد الشيباني الفهري، =

٢ ـ ولم أَعْصِ الأَمِيرَ ولم أَرِبْهُ ... ولم أَسْبِقْ أبا أَنَسٍ بِوَغْمِ[(١)]

(٣٦/أ) ٣ ـ / ولكنَّ البُعوثَ جَرَتْ عَلَيْنا ... فَصِرْنا بَيْنَ تَطْوِيحٍ وغُرْمِ[(٢)]

٤ ـ وخافَتْ مِنْ جِبالِ الصُّغْدِ نَفْسي ... وخافَتْ مِنْ جِبالِ خُوارَرْزَمِ[(٣)]

٥ ـ وقارَعْتُ البُعوثَ وقارَعُوني ... فَفازَ بِضَجْعَةٍ في الحَيِّ سَهْمِي[(٤)]

٦ ـ فَأَعْطَيْتُ الجِعالَةَ مُسْتَمِيتاً ... خَفِيفَ الحاذِ مِنْ فِتْيانِ جَرْمِ[(٥)]

= شهد صفين مع معاوية ، وغلب على دمشق ، ودعا إلى بيعة ابن الزبير ، ثم دعا إلى نفسه ، قتل سنة ٦٥هـ في معركة مرج راهط ، وكان على قيس في قتال مروان بن الحكم (الإصابة ٤٧٨/٣ ، وجمهرة أنساب العرب ١٧٨ ، ١٩٨) .

(١) كذا « ولم أَرِبْهُ » بفتح الهمزة في نسخة ك ، وبها روى الديمرتي والفسوي والجواليقي والجرجاني والتبريزي وابن مرقد ، وفي ش « ولم أُربه » بضم الهمزة ، وبها روى المرزوقي وابن العفيف ، وبالفتح والضم معا روى البياري (٩١ أ) .

ـ قال المرزوقي : « والفرق بينهما أنه يقال : رابه الدهر إذا قصده بريبه وحوادثه ، وأرابه : أتاه بريبة » . (٢ / ٧٧٩) .

(٢) روى الجواليقي والتبريزي : « ولكن البعوث جنت علينا » .

ـ قال الفسوي : « أن يخرج بديلاً ويقيم هو ، فيغرم جعالته ، وكان ذلك في أيام ابن الزبير » (٧١ أ) .

(٣) روى ابن العفيف وابن مرقد « وجاشت من جبال السغد » .

ـ روى سائر الرواة : « من جبال السغد » بالسين ، والسغد والصغد ؛ بالسين والصاد ، كلاهما يدل على أمة من العجم والناس ، فضلا عن البلد .

ـ كذا « خوارزم » براءين في رواية الجواليقي والفسوي والتبريزي وابن العفيف ، وعند بقية الرواة : «خوارزم » براء واحدة .

(٤) روى الجواليقي والتبريزي وابن مرقد : « فقارعت البعوث وقارعتني » .

ـ قال البياري : « يعني أيام البعوث زمن بني مروان ، وأخذ هذا الأسدي عطاءه فأعطاه رجلا من جرم ، فنهض الجرمي ولزم هو أهله ، فلذلك قال : ففاز بضجعة ، وهي الخفض والدعة » (٩١ب) .

(٥) قال الفسوي : « قال أبو عبيدة : الحاذ : الحال ، يريد خفة الظهر » .

١٧١ ـ وقال عَمْرو بن بَرَّاقَةَ الهمدانيُّ (١) .

وكان أغارَ عليه رَجُلٌ مِنْ مُرادٍ يقالُ لَهُ حَرِيمُ بنُ مالكٍ ، فاسْتَاقَ إبلاً لَهُ وخَيْلاً ، ثُمَّ أغارَ عليه عَمْرو فاسْتَاقَ كُلَّ شَيْءٍ من مالِ حَرِيمٍ ، فَأتاهُ حَرِيمٌ يَسْألُهُ أنْ يَرُدَّ عَلَيْهِ(٢) بَعْضَ ما أخَذَ مِنْهُ ، فامْتَنَعَ عَمْرٌو ، وقَال :

١ ـ تَقولُ سُلَيْمى لا تَعَرَّض لِتَلْفَةٍ	وَلَيْلُكَ عَنْ لَيْلِ الصَّعاليكِ نائِمُ(٣)
٢ ـ وكَيْفَ يَنَامُ اللَّيْلَ مَنْ جُلُّ مالِهِ	حُسامٌ كَلَوْنِ المِلْحِ أَبيَضُ صارِمُ
٣ ـ غَموسٌ إذا عَضَّ الكَريهَةَ لم يَدَعْ	لها طَمَعاً ، طَوْعَ اليَمينِ مُلازِمُ(٤)

(١) هذه الحماسية من رواية الأعلم وزياداته .
ـ الأبيات بتمامها في الأمالي (٢ / ١٣٧ ـ ١٣٨) ، والأبيات من ١ ـ ١٤ في الأغاني (٢١/١٧٥-١٧٦) ، ومنها (١٢) بيتا في الوحشيات (٣١ ـ ٣٢) والأبيات من ١ ـ ٥ : في من اسمه عمرو من الشعراء (ص ٨٥) والأبيات (١، ١١، ١٣، ١٤، ١٧، ١٨) في المؤتلف (ص ٦٧) ، وانظر مصادر أخرى لها في شعر همدان وأخبارها في الجاهلية والإسلام (٢٧٩ ـ ٢٨١) .

(٢) ـ كذا « يرد عليه » في الأصل ، وفي نسخة ك (٢٣) ، أما في ش فالرواية : « أن يرد إليه » .
ـ كذا في ش : « حَرِيم » قال البكري : « هكذا صحته بالحاء والراء المهملتين ، الحاء مفتوحة والراء مكسورة (اللآلئ ٢ / ٧٤٨) .
ـ انظر خبر الأبيات مفصلا في أمالي القالي (٢ / ١٣٧) والأغاني (٢١ / ١٧٥) .

(٣) في الوحشيات والمؤتلف ومن اسمه عمرو : « وليلك من ليل الصعاليك نائم » .

(٤) كذا « غموس » في ش ، أما في نسخة ك فالرواية « غموض » بالضاد ، وبها روى القالي ، وروى أبو الفرج الأصفهاني : « صموت » وكذلك روى ابن الجراح .
ـ روى أبو تمام في الوحشيات : « جُزار إذا مسّ الضريبة » .
ـ روى القالي : « لم يدع له طمعاً » .
ـ روى أبو تمام في الوحشيات وابن الجراح « لم يدع / بها طمعا طوع اليدين مكارم » .

٤ - أَلَمْ تَعْلَمي أنَّ الصَّعَالِيكَ نَوْمُهُمْ قَلِيلٌ إذا نَامَ الخَلِيُّ المُسَالِمُ(١)

٥ - إذا اللَّيْلُ أَدْجَى وَاكْفَهَرَّ ظَلاَمُهُ وصاحَ مِنَ الأَفْرَاطِ بُومٌ جَوَاثِمُ(٢)

٦ - ومال بأَصْحابِ الكَرَى غَالِبَاتُهُ فإني على أَمْرِ الغَوايةِ حازِمُ

٧ - كَذَبْتُم وبَيْتِ اللهِ لا تَأْخُذونَها مُراغَمةً ما دامَ لِلسَّيْفِ قائمُ

٨ - تَحالَفَ أقوامٌ عَلَيَّ لِيَسْلَموا وجَرُّوا عَلَيَّ الحَرْبَ إِذْ أَنَا سَالِمُ(٣)

٩ - أَفَاليَوْمَ أُدْعَى للهَوادَةِ بَعْدَما أجيلَ على الحَيِّ المَذَاكي الصَّلادمُ(٤)

١٠ - وإنَّ حَريماً إذ رَجَا أَنْ أَرُدَّها ويَذْهَبَ مالي يَاابْنَةَ القَيْلِ حالمُ(٥)

(٣٦/ب) ١١ - / مَتى تَجْمَعِ القَلْبَ الذَّكيَّ وصارِماً وأَنْفاً حَمِيّاً تَجْتَنِبْكَ المَظالمُ(٦)

---

(١) كذا « نَوْمَهُم » بالرفع والنصب معاً في الأصل، ورواية نسخة ك و (ش) والقالي والوحشيات: « نَوْمُهم » بالرفع.

- روى أبو تمام في الوحشيات: « إذا نام البطين المسالم ».

(٢) كذا « واكفهر ظلامه » في رواية القالي، وروى أبو الفرج الأصفهاني « واكفهرت نجومه » وروى ابن الجراح: « واستقلت نجومه ». وفي هامش الأصل: « ويروى: واستحرت نجومه » وفي ش: « ويروى: واجتهرت نجومه » (٣٥١/١). قال القالي: « ويروى: إذا الليل أدجى واسجهرت نجومه، والمسجهر: الأبيض ».

- روى ابن الجراح وأبو الفرج الأصفهاني: « وصاح من الأفراط هام جواثم ».

(٣) كذا « ليسلموا » في رواية القالي، وفي الأغاني « ليسمنوا ».

(٤) كذا « أفاليوم أدعى » في رواية الأمالي، وفي الأغاني « أفالآن أدعى ».

(٥) « فإن حريماً » في رواية القالي، وروى أبو تمام في الوحشيات وأبو الفرج « كأن حريما ».

- روى أبو الفرج: « أن يضمها ».

- كذا « يا ابنة القيل » في الأمالي، وفي الوحشيات والأغاني « يا ابنة القوم ».

(٦) في الوحشيات: « وأنفاً أبيا ».

١٢ ـ مَـــتى تَطْلب المالَ المُمنَّعَ بـالقَـنَا تَعِشْ مَـاجِـدا أو تـخـتـرمْك الخَـارِمُ[١]

١٣ ـ وكُنْتُ إذا قَـوْمٌ غَـزَوني غَـزَوْتُـهم فَـــهَـلْ أنـا في ذا يالَ هَـمْـــدان ظالِـمُ

١٤ ـ فلا صُلْحَ حتى تُقْـرعَ الخَيْلُ بـالقنا وتُضْرَبَ بالبِيض الرِّقَاقِ الجماجِمُ[٢]

١٥ ـ ولا أَمْنَ حَتَّى تَغْشِمَ الحَرْبُ جَهْـرَةً عَـبِـيدَةَ يَوْمَـا ، والحُـروبُ غَـواشِمُ[٣]

١٦ ـ أَمُسْتَبْطِئٌ عَـمْرُو بنُ نُعْـمانَ غَارَتي ومـا يُشْـبِـهُ اليَـقْظَانَ مَنْ هو نـائِمُ[٤]

١٧ ـ إذا جَـــرَّ مـــولانا عَلَيْنا جَـريرَةً صَــبَــرْنا لهــا ، إنّا كـرامٌ دعــائِمُ[٥]

١٨ ـ ونَنْصُـــــر مَـــــوْلانا ونَعْـلَـمُ أَنَّهُ كـمـا النَّاس مَجْـرومٌ عَلَيْـهِ وجـارِمُ[٦]

---

(١) في الوحـشيـات : « ومن يطلب المال ... يعـش مثريا » ، وفي الأغـاني : « ومن يطلب المال ... يعش ذا غنى » .

(٢) كذا « حتى تقرع » بالراء في ش ، وبها جـاءت رواية الآمدي (المؤتلف ص ٦٧) ، وفي نسخة ك: « حتى تقدع » بالدال ، وبها روى القالي (٢ / ١٣٨) وأبو تمام في الوحشيات ، والقدع : الكف والمنع .

ـ روى الأصفهاني : « حتى تعثر » (٢١ / ١٧٧) .

(٣) قال القالي : « الغشم : أشد الظلم » ، وأخذ الأعلم هذا التفسير (انظر١ / ٣٥٣) .

(٤) كذا وقع هذاالبيت في ترتيب روايته سادس عشر في رواية الأمالي ، ولم يروه الأصفـهاني ولـم يرو سابقه أيضاً .

(٥) كذا روى هذا البـيت أبو علي القـالي وأبو تمام في الوحشـيات ، والآمدي ، ولـم يروه أبـو الفرج الأصفهاني .

ـ روى الآمدي : « إذا جرّ مولانا علينا ظلامة » .

(٦) روى الآمدي : « مجروم إليه » .

١٧٢ ـ وقال الحَرِيشُ بن هلالٍ القُرَيْعِيُّ :

ويُرْوى لِلْعبَّاس بنِ مِرْدَاسٍ، وَلِخُفاف بنِ نُدْبَةَ السُّلَمِيَّيْنِ (١) .

١ ـ شَهِدْنَ (٢) مع النَّبِيِّ مُسَوَّمَاتٍ ... حُنَيْناً وهْيَ دامِيَةُ الحَوامي (٣)

٢ ـ ووَقْعَةَ خالدٍ شَهِدتْ وحَكَّتْ ... سَنابِكَها على البَلَدِ الحَرامِ

٣ ـ نُعَرِّضُ لِلسُّيُوفِ بكلِّ ثَغْرٍ ... خُدودا لا تُعَرَّضُ لِلّطامِ (٤)

٤ ـ ولَسْتُ بخالِعٍ عَني ثِيابي ... إذا هَرَّ الكُماةُ ولاَ أُرامي (٥)

---

(١) كذا نسبت هذه الحماسية إلى هؤلاء الشعراء الثلاثة في رواية ابن مرقد (١/١٠١) ورواها للحريش وللعباس بن مرداس كل من الجواليقي (٤٨) والمرزوقي (١/١٣٩) والفسوي (١١أ) والبياري (١٣ب) وابن العفيف (١/٨٨) .

ـ زاد التبريزي نسبتها إلى الجحاف بن حكيم بن عاصم ، فضلا عن نسبتها إلى الحريش والعباس بن مرداس (١ / ٦٩) .

ـ سقطت هذه الحماسية من رواية الجرجاني .

ـ كذا « ويروى » في ش ، أما في ك فالرواية : «وتروى » .

ـ العباس بن مرداس : سبقت له الحماسية رقم (٥٠) ، وخفاف بن ندبة : ستأتي له الحماسية رقم (٢١٧) .

(٢) كذا « شهدن » في ش ، وفي نسخة ك : « شهدنا » (٢٣ أ) .

(٣) قال الأعلم : « ويروى دامية الكلام » وهي الجراح ، واحدها : كَلْم » (١ / ٣٥٤) .

(٤) كذا « نعرض للسيوف بكل ثغر » في رواية الفسوي ، وعند بقية الرواة : « نعرض للسيوف إذا التقينا » ، وذكر الفسوي هذه الرواية في شرحه .

ـ روى الجواليقي وابن مرقد : « وجوها » .

ـ كذا « لا تعرض » في رواية الجواليقي والتبريزي والبياري وابن العفيف ، وروى المرزوقي والفسوي ، وابن مرقد : « ما تعرّض » .

(٥) في نسخة ك : تقدم هذا البيت على البيت الثالث ، واستدرك الناسخ الإشارة إلى ذلك في الهامش (٢٣ أ) .

ـ كذا « هرّ » بالراء المهملة في رواية سائر الرواة ، غير أن ابن مرقد روى « هزّ » بالزاي معجمة ، وروى البياري « هز » و « هرّ » معا (١٤ أ) ، وذكر الفسوي والتبريزي رواية « هزّ » في شرحيهما .

٥ ـ وَلَكِنّي يَجُولُ المُهْرُ تَحْتي إلى الغَايَاتِ بالعَضْبِ الحُسَامِ(١)

١٧٣ ـ وقالَ آخر :

١ ـ فلوْ أنَّ حَيًّا يَقْبَلُ المَالَ فِدْيَةً لَسُقْنا لَهُمْ سَيْلاً مِنَ المالِ مفعمَا(٢)

(٣٧/أ) ٢ ـ / وَلكِنْ أبى قَوْمٌ أُصيبَ أخوهُمُ رِضا العَارِ واخْتارُوا عَلَى اللَّبنِ الدَّمَا(٣)

١٧٤ ـ وقالَ الرَّقادُ بنُ المُنْذرِ بنِ ضرار (٤) :

١ ـ لقد عَلِمَتْ غَوْثٌ وبُهْثَةُ أنَّني بِوادي حُمَامٍ لا أُحاوِلُ مَغْنَمَا(٥)

---

(١) كذا « إلى الغايات » في نسخة ك ، وبها روى ابن مرقد والشيرازي ، أما في ش فالرواية : « إلى الغارات » وبها روى بقية الرواة .

(٢) كذا من غير عزو « وقال آخر » في رواية سائر الرواة ، غير أن البياري رواها لنشهل بن جزء . (٢٣ أ) . وفي نسخة أخرى من شرح البياري نسبها لمالك بن حري أخي نهشل ، ولقبه المخول (ورقة ١٢٨ نقلا عن الشرح المنسوب للمعري ، هامش التحقيق رقم (١) ١ / ١٥٧) .

(٣) روى المرزوقي : « لو أن حيا ... لسقنا لكم » .

ـ كذا « يُقبلُ » و « يَقْبَلُ » معاً في الأصل ، وفي نسخة ك : « يُقْبَلُ » (٢٣ أ) ، أما في ش فالرواية « يَقْبَل » ، وبها روى سائر الرواة .

ـ قال البياري : « أراد : لو أن حيا طالبنا بالدم، أو لو أن حيا من أحياء المقتول يقبل المال فدية ، لفعلنا كذا ، ولا بد من هذا الإضمار ... » (٢٣ أ) .

(٤) كذا « الرَّقاد » بفتح الراء المشددة في الأصل ، وفي نسخة ك و (ش) : « الرُّقاد » بضم الراء المشددة .

ـ كذا « وقال الرقاد بن المنذر بن ضرار » في رواية الديمرتي (٨ أ) والجرجاني (٣٧ ب) والبياري (٦٥أ) .

ـ وزاد الجواليقي (١٥٨) والفسوي (٥١أ) والتبريزي (٦١/٢) : « الرقاد بن المنذر بن ضرار الضبي » وزاد ابن مرقد (١ / ٣٦٢) « وقال ... حين قتل معبد بن أزنم »

ـ روى المرزوقي : « الوَقَّاد بن المنذر » (٢ / ٥٦٠) .

ـ زاد الشيرازي : « جاهلي » .

ـ روى البياري : « والرقاد من معدودي فرسان ضبة ، وله بلاء في حرب الخوارج » (٣٥٦ نقلاً عن الشرح المنسوب للمعري ، هامش (١) ١/ ٣٦٢) . ولعل القول بجاهليته أصوب .

(٥) كذا « لقد علمت غوث » في رواية الجرجاني ، وعند بقية الرواة : « لقد علمت عوذ » .

٢ ـ ولكنَّ أَصْحابي الذين لَقِيتُهُمْ تَغَادَوْا سِراعاً واتقَوْا بابنِ أَزْنَمَا(١)

٣ ـ فَركَّبْتُ فيهِ إِذْ عَرَفْتُ مكَانَهُ بِمُنْقَطَعِ الطَّرْفاءِ لَدْنا مُقَوَّمَا

٤ ـ ولَوْ أَنَّ رُمْحي لم يَخُنِّي انكِسَارُهُ جَعَلْتُ لَهُ مِنْ صالِحِ القومِ تَوْأَمَا(٢)

١٧٥ ـ وقالَ عامرُ بنُ الطُّفيلِ الكِلابيُّ (٣) :

١ ـ طُلِّقْتِ إنْ لَمْ تَسْأَلي أيُّ فارسٍ حَلِيلُكِ ، إذ لاقى صُداءً وخَثْعَمَا

٢ ـ أَكُرُّ عَلَيْهِم دَعْلَجاً ولَبَانَه إذا ما اشْتَكى وَقْعَ الرِّماحِ تَحَمْحمَا(٤)

---

(١) كذا « تغادوا » في رواية الجرجاني . وذكرها الديمرتي والفسوي في شرحيهما ، غير أن الديمرتي قال : « وهذا لا معنى له » (٨ ب) ، وعند بقية الرواة : « تعادوا » قال البياري : « أي : تتابعوا سراعا ، أي انهزم بعضهم في إثر بعض » .

ـ في ش : « والتقوا بابن أزنما » وهو تحريف .

(٢) بهذا البيت انتهت هذه الحماسية عند الجرجاني أيضاً ، وزاد بقية الرواة بيتا لم يروه الأعلم وهو :

ولوْ أن في يُمنَى الكتيبةِ شَدَّتي إذنْ قامتِ العوْجَاءُ تبعثُ مأتَمَا

(٣) كذا « وقال عامر بن الطفيل الكلابي » في رواية ابن جني (٣٣ ب) والمرزوقي (١/١٥٣) والفسوي (١٣ أ) ، وروى الجواليقي (٥٢) وابن مرقد (١/١١٢) : « عامر بن الطفيل العامري » ، وزاد ابن العفيف « عامر بن الطفيل العامري الكلابي » (١ / ٩٤) ، وروى البياري: « عامر بن الطفيل الغنوي » (١٥ ب) وروى التبريزي (١ / ٨١) والجرجاني (٩ب): « عامر بن الطفيل » .

ـ زاد الشيرازي : « مخضرم » وكذلك ابن مرقد .

(٤) كذا « ولبانَهُ » بالنصب في رواية ابن جني والجرجاني والجواليقي ، ورواه بالرفع « ولبانُه » كل من التبريزي والبياري وابن العفيف ، وبالنصب والرفع روى المرزوقي والفسوي وابن مرقد .

ـ قال ابن جني : « ويروى ولبانُه على ابتدائه وإسناد الفعل إليه » (٣٤ أ) وقال المرزوقي : «جعل الفعل للصدر على المجاز والسعة ، لكونه موقع الطعن ، هذا إذا رويت : ولبانُه ، بالرفع ؛ لأن بعض الناس روى : ولبانَه ، بالنصب، كأنه فرّ من أن يكون الاشتكاء والتحمحم للبان =

قافية النــون

١٧٦ ـ وقال رَجُلٌ مِنْ بني العَنْبَرِ بن عمرو بن تميم [١] :
ويقالُ إنَّها لأَبي الغُولِ الطُّهَوِيّ ، وَطُهَيَّةُ من تميم أيضا[٢] .

١ ـ لو كُنْتُ مِنْ مازنٍ لم تَسْتَبِحْ إِبلي ... بنواللَّقِـيطةِ مِنْ ذُهْل بنِ شـيبـاناَ[٣]

= على كثرة نسبة الاشتكاء إلى الأعضاء الآلمة ، فـوقع فيما هو أقبح ، لأن المعنى أكر عليهم فرسي، فلا مـعنى لعطف اللبـان عليـه » (١/١٥٤) ، والرفع عند التـبـريزي أحـسن (١/٨٢) ، وانظر تخريج النصب في التنبيـه (٣٤ أ) ، والبـيت معيب على رواية الرفع والنصب عند أبي هلال . (انظر شرح التبريزي ١ / ٨٢) .

ـ قال أبو محمد الغندجاني: هذا البيت لعبد عمرو بن شريح بن الأحوص بن جعفر بن كلاب، قاله يوم فيف الريح . (شرح التبريزي ١/ ٨٢) .

ـ قال التبريزي : « ويروى : إذا ما اشتكى وقع السلاح تحمحما » .

(١) كذا « وقـال رجل (بعض) شعراء بلعنبـر بن عمرو بن تميم » في رواية الجرجاني (٢أ) ، ومن غير عزو أيضاً في رواية المرزوقي (١/٢٢) والفسوي (٢أ) والبياري (١أ) .

ـ زاد الجواليقي (ص٢٩) والتبريزي (١/٥) وابن العفيف (١/٥٧) وابن مرقد (١/٤٥) : « وقال رجل من بلعنبر يقال له قُرَيط بن أنيف » .

ـ زاد الجرجاني في عبـارة الإنشاد والبياري بألفاظ قريبة قوله : « وكـان من أمره أن قوماً من بني شيبان أغاروا عـليه في إبله فاستـاقـوها ، فاستنجـد قومـه فلم ينجدوه ، فاسـتعـان ببني مازن فمضوا معه وأغاروا على بني شيبان وردّوا عليه إبله ، فقال يمدحهم ويذم قومه » .

ـ زاد الشيرازي وابن مرقد : « إسلامي » .

(٢) في رواية ابن جني : « وقد تروى لأبي الغول الطهوي » (٣أ)

ـ قوله « وطهية من تميم أيضاً » من رواية الأعلم وزياداته .

ـ ذهب أبو عبيدة معمر بن المثنى إلى أن شاعر هذه الحماسية هو قريط بن أنيف (شرح التبريزي ١/١١) ، وكذلك صوب نسبتها أبو محمد الأعرابي الغندجاني (انظـر إصلاح مـا غلط به أبو عبد الله النمري ص ٢٩) .

(٣) ـ كذا « بنو اللقيطة » عند سائر رواة الحماسة . =

٢ ـ إذاً لقَامَ بِنَصْري مَعْشَرٌ خُشُنٌ عِنْدَ الحفِيظة إنْ ذو لُوثةٍ لانَا[(١)]

٣ ـ قَوْمٌ إذا الشَّرُّ أَبدى ناجِذَيْه لَهُمْ طاروا إليه زَرافاتٍ وَوُحْدانَا[(٢)]

٤ ـ لا يَسْألون أَخَاهُمْ حِينَ يَنْدُبُهُمْ في النَّائِباتِ على ما قَالَ بُرْهانَا

= ـ روى أبو محمد الغندجاني « بنو الشقيقة » ، ولم يصوبه التبريزي بقوله : « وزعم أبو محمد الأعرابي أن الرواية : لم تستبح إبلي بنو الشقيقة ... » (١ / ٦ ، وانظر إصلاح ما غلط به النمري ص ٢٩) .

ـ قال الفسوي : « قال بعضهم : إن هذا القائل كان من بني مازن ، إلا أنه يعاتب قومه لأنهم تركوا معاونته حتى انتهبت إبله، فيقول : لو كنت منهم لعاونوني، وهذا كما يقول الرجل لابنه : لو كنتُ أباك لأطعتني ، وقيل : لم يكن من بني مازن ، وهو الصحيح ، والأول خطأ ، لأنه وصف بني مازن بالشجاعة ، ووصف قومه بالخشية والإحجام ، فدل اختلاف الصفتين على أن أحد الموصوفين غير الآخر » . (٢أ) .

(١) كذا في الأصل « لُوَثة » بضم اللام وفتحها معاً ، وفي نسخة ك (٢٤ب) وشرح الأعلم (٣٥٧/١) : « لُوثة » بضم اللام .

ـ روى الجرجاني : « لَوْثة » بفتح اللام ، ورواه بقية الرواة بضمها .

ـ قال المرزوقي : « بعض الناس رواه : إن ذو لَوْثة ، وزعم أن ذو لُوثة ليس بجيد ، لأن الضعيف أبداً مهين ، والواجب أن يقول إن القوي لانَ ، واللَّوْثة هي القوة ، والرواية الصحيحة هي ضم اللام من اللوثة » (٢٧/١) .

ـ قال الأعلم : « إن كان الشاعر أراد التعريض بضعف قومه عن نصره فالاختيار ، ذو لُوثَة ، بالضم ، وإن كان قصد المبالغة في مدح بني مازن ، فلَوثة بالفتح أجود » (٣٥٨/١) .

(٢) روى ابن مرقد : « وأحدانا » خلافاً لرواية سائر الرواة : « ووحدانا » .

ـ قال البياري : « ظهور النواجذ في الضحك يكون عند بلوغه الغاية ، فعبر بهذا عن بلوغ الشرِّ أقصاه » (١أ) .

٥ ـ لكِنَّ قَـوْمِي وإنْ كـانوا ذَوِي عَـدَدٍ لَيْسوا مِنَ الشَّرِّ في شَيْءٍ وإنْ هَانَا[١]

(٣٧/ب) ٦ ـ / يَجْزُونَ مِنْ ظُلم أَهْلِ الظُّلْمِ مَغْفِرَةً ومِنْ إِسَاءَةِ أَهْلِ السُّوءِ إِحسَـانَا[٢]

٧ ـ كَـأَنَّ ربَّكَ لم يَخْلُقْ لِخَـشْـيَـتِـهِ سِـواهُمُ مِنْ جَـمِـيعِ النَّاسِ إِنْسَـانَا

٨ ـ فَلَيْتَ لي بِهِمُ قَـومـاً إذا رَكِـبُـوا شَدُّوا الإِغَـارَةَ فُـرْسَاناً ورُكْبَـانَا[٣]

(١) كذا « وإن كـانوا ذوي عددٍ » في رواية سائر الرواة ، غير أن الجواليقي وابن العفيف (٥٨/١) روياه : « وإن كانوا ذوي حسب » .

ـ أشار التبريزي عرضاً في شرحه للبيت بقوله : « عَدَد : فَعَل بمعنى معدود ، وحسَب بمعنى محسوب » (١٠/١) .

(٢) كذا « من ظُلم أهلِ الظُّلم » في رواية سائر رواة الحماسة ، غير أن البياري رواه : « من ظَلم » بفتح الظاء وضمها (١ ب) .

ـ قال المرزوقي : « وروى بعضهم (من ظَلم أهل الظُّلم) والظَّلم بالفتح المصدر وبالضم الاسم، وهذه الرواية عندي أحسن » (٣١/١) .

(٣) ـ كذا « شدّوا الإغارة » في رواية ابن جني (٨ب) والجرجاني والتبريزي وابن العفيف .

ـ روى الفسوي والبياري وابن مرقد (٤٧/١) : « شنوا الإغارة » وذكر هذه الرواية الجرجاني في شرحه : « ويروى : شنوا أي فرّقوا » (١ب) .

ـ قال ابن جني : « ليست الإغارة هنا مفعولاً به ، ولا انتصابها على ذلك ، لكن انتصابها انتصاب المفعول له ، أي : شدّوا للإغارة » (٨ب) وذكر ذلك البياري في شرحه .

ـ سقط هذا البيت من رواية المرزوقي ، قال الفسوي : « وقد زيد في هذه الأبيات مالم يتضمنه اختيار أبي تمام ، ومنها قوله : فليت لي بهم » (٢ب) .

ـ روى الجواليقي : « ياليت لي بهم » (ص ٣٠) .

١٧٧ ـ وقال الفِنْدُ الزِّمَّانيُّ في حَرْبِ البَسُوسِ [(١)] :

واسمُهُ شَهْلُ بنُ شَيْبانَ ، بالشِّينِ مُعْجَمةً ، ولَيْسَ في العَرَبِ من اسمُهُ شَهْلٌ غَيْرُهُ[(٢)] ، وقد مَرَّ تفسيرُ الفِنْدِ ، وتَفْسيرُ تَلْقِيبِه به[(٣)] ، وبَنُو زِمَّانَ حَيٌّ من بَكْرِ بنِ وائلٍ[(٤)] .

١ ـ صَفَحْنَا عَنْ بني ذُهْلٍ[(٥)]   وقُلْنَا القَوْمُ إخْوانُ

٢ ـ عَسَى الأَيَّامُ أَنْ يَرْجِعْـ   ـنَ قَوماً كالذي كانُوا[(٦)]

---

(١) كذا جاءت عبارة الإنشاد هذه في رواية الجرجاني (١ ب) والتبريزي (١١/١) وابن العفيف (٥٩/١) وابن مرقد (٤٩/١) .

ـ روى الجواليقي (٣٠) والفسوي (٢ب) : « وقال الفند الزماني » . أما المرزوقي فروى : «وقال شهل بن شيبان الزماني » (٣٢/١) .

(٢) ـ قال الجرجاني : « قال أبو الفتوح ثابت بن محمد رحمه الله : أخبرني أبو أحمد عبد السلام ابن الحسين البصري رحمه الله ، قال : أخبرني أبو رياش ، وكان أعلم الناس بأنساب العرب ، أنه ليس في العرب من اسمه شهل غيره » . وزاد البياري : « وليس في العرب من اسمه شهل بالشين المعجمة إلا هذا ، وآخرمن بجيلة »، قال التبريزي : « وهو شهل بن أنمار » (١١/١) .

(٣) انظر الحماسية رقم ١٣٨، وفيها تفسير الفند في عبارة الإنشاد.

(٤) كذا « وبنو زمان » في نسخة ك (٢٤ب) ، وفي شرح الاعلم « وبنو مازن » وهو تحريف .

ـ قال الفسوي : « زمان بن مالك بن صَعب بن علي بن بكر بن علي بن بكر بن وائل » .

ـ زاد الشيرازي : « جاهلي » .

(٥) روى الجرجاني : « صفحنا عن بني هند » قال التبريزي : « ويرى (صفحنا عن بني هند) وهي هند بنت مُرّ بن أُدّ أخت تميم » ، وفسّر الفسوي ذلك بقوله : « وقال بعضهم إنما هو (عن بني هند) ؛ لأنه لم يكن بين هذا الشاعر وبين بني ذهل حرب » .

(٦) قوله : « عسى الأيام أن يَرْجعن » أراد بالأيام : الأيام والليالي ؛ ولذلك قال يرجعن ، ولو أراد الأيام وحدها لقال : « ترجع » (شرح البياري ١ ب) .

=

٣ - فَلَمَّا صَرَّحَ الشَّرُّ | فَأَمْسى وهْو عُرْيَانُ(١)
٤ - ولم يَبْقَ سِوَى العُدْوَا | نِ دِنَّاهُمْ كَمَا دَانُوا
٥ - شَدَدْنا شَدَّةَ اللَّيْث | غَدَا واللَّيْثُ غَضْبَانُ(٢)
٦ - بِضَرْبٍ فِيهِ تَوْهِينٌ | وتَخْضِيعٌ وإقْرانُ(٣)

= - في معنى قوله « كالذي كانوا » أقوال : قيل أراد الذين ، ولكن وحّدها للفظ القوم ، أو حذف النون تخفيفاً ، وقيل أراد بقوله (كالذي) الجمع على لغة من يقول في الواحد اللذ ، وقيل كالذي كانوا ، أي : كما كانوا ، ويوضع الذي موضع « ما » كما يوضع « ما » موضعها، لأنك تعبر بهما عن شيء واحد ، قال الفسوي : « وهذا أحسن » ، انظر شرح البياري (١ب) والمرزوقي (٣٤/١) والفسوي (٢ب) .

(١) روى الفسوي « فأضحي وهو عريان » وذكرها التبريزي في شرحه (١٣/١) ، وذكرت هذه الرواية في هامش شرح البياري . وفي رواية سائر الرواة : « فأمسى » وذكرها الشبرازي في حاشيته على شرح الفسوي .

(٢) كذا « شددنا شدة الليث » في رواية البياري (٢أ) وابن العفيف (٦٠/١) وابن مرقد (٤٩/١)، وعند بقية الرواة : « مشينا مشية الليث » .
- في الأصل : « غدا » و « عدا » معاً ، وفي نسخة ك : « غدا » (٢٤ب) ، وفي شرح الأعلم « عدا » بالعين المهملة . (٣٦٠/١)
- روى الجرجاني والبياري : « غدا » و « عدا » معاً . وعند بقية الرواة : « غدا » .
- قال المرزوقي : « ومن روى (عدا) على أن يكون من العدوان فليست روايته بحسنة ؛ لأن الليث في أكثر أحواله ظالم وعاد » (٣٦/١) ، وقال الفسوي : « وزعم الديمرتي أن (غدا) بالغين ، قال : ولا يجوز (عدا) لأن الليث دائم العدوان ، وقال غيره : هو : عدا ، بالعين ولا يجوز : غدا ، لأن الليث لا يغدو ثقة بنفسه أن الصيد لا يفوته ، قال أبو علي الاستراباذي: « قول الديمرتي إن : عدا ، غلط ، لأن الليث دائم العدوان فغلط أيضاً ، لأنه لا يعدو إلا عند رؤية الصيد وقصده ، ولا يكون دائماً قاصداً للصيد ، وإنما يقصده وقت الحاجة » (٢ب) (وانظر في توجيه الرواية سمط اللآلئ ٥٧٨/١) .

(٣) كذا « بضرب فيه توهين وتخضيع وإقران » في رواية المرزوقي (٣٦/١) والجرجاني والتبريزي (١٣/١) وابن العفيف ، وذكرها التبريزي في شرحه .

٧ ـ وطَعْنٍ كَفَمِ الزِّقِّ غَذَا والزِّقُّ مَلآنُ[1]

٨ ـ وفي الشَّرِّ نَجَاةٌ حِينَ لا يُنْجِيكَ إحْسَانُ[2]

٩ ـ وبَعْضُ الحِلْمِ عِنْدَ الجَهْلِ لِلذِّلَّةِ إذْعَانُ[3]

= ـ روى الجواليقي « ... فيه تفجيع وتخضيع وإقران » (٣٠) ، وروى الفسوي والبياري « ... فيه تفجيع وتأييم وإرنان » . أما ابن مرقد فروى : « ... فيه توهين وتخضيع وإرنان » .

ـ التأييم : قتل الرجال حتى تبقى النساء أيامى ، والإرنان : الصيحة الشديدة أو الصوت الحزين ورفع الصوت بالبكاء .

ـ قال الفسوي « قوله : إقران ، قد أكثروا القول فيه ، فقيل معناه الإطاقة ، وقيل معناه تذليل ، من قولهم أقرن الرمل إذا لان ، ويقال : غلبة ، من قولهم : أقرن فلان إذا غلب ، وقيل إقران ، أي مواصلة لافتور فيها ولا انقطاع » (٢ب ـ ٣أ) .

(١) في الأصل : « غدا » و « غذا » ، وفي نسخة لك « غذا » بالذال المعجمة ، في شرح الأعلم للحماسة : « غذا » بغين وذال معجمتين . وفي رواية سائر الرواة : « غذا » بذال معجمة .

ـ قال الأعلم : « وكل شيء تحبس وسال فقد غذا ، ويروى غدا بالدال غير معجمة ، وهذه حالة من الامتلاء ، فذلك أشد لدفعه لما فيه إذا انحل وكاؤه » (١/٣٦١) .

ـ زاد البياري بعد هذا البيت بيتاً لم يروه أحد من الرواة وهو : (٢أ) .

وَفِي العُدوانِ للعُدْوا نِ تَوْهِينٌ وإقرانُ

(٢) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثامناً في رواية ابن العفيف (١/٦٠) ، ورواه بقية الرواة تاسعاً .

ـ قوله : « وفي الشر نجاة » يريد في دفع الشر فحذف المضاف .

(٣) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته تاسعاً في رواية ابن العفيف، وعند بقية الرواة وقع ثامناً .

ـ روى ابن مرقد : « للذلة إدهان » (١/٤٩) خلافاً لرواية سائر الرواة « للذلة إذعان » .

ـ قال المرزوقي : « أذعن لكذا : إذا انقاد له ، وأذعن بكذا : أقرّ به » (١/٣٨) وقال التبريزي : « وقيل وصف هذا البيت رديء ، والجيد في هذا المعنى قول الآخر : (إذا الحلم لم ينفعك فالجهل أحزم) » (١/١٤) .

١٧٨ ـ وقال أبو الغُولِ الطُّهَوِيُّ (١) :

١ ـ فَدَتْ نَفْسِي ومامَلَكَتْ يَمِيني فوارِسَ صَدَّقُوا فِيهم ظُنُوني (٢)

(٣٨/أ) ٢ ـ / فَوارسَ لا يَمَلُّون المَنَايا إذا دارَتْ رَحَى الحَرْبِ الزَّبُونِ (٣)

---

(١) كذا « وقال أبو الغول الطُّهويّ » في رواية سائر رواة الحماسة .

ـ زاد الفسوي : « وهو منسوب إلى طُهَيّة ، قبيلة » . (٢أ) .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » .

ـ الرواية عند البياري : « الطُّهَوي » و « الطُّهْوي » بفتح الهاء وإسكانها معاً (٢ب) ، وعند سائر الرواة : « الطُّهَوي » بفتح الهاء . قال ابن منظور « طُهَيَّة قبيلة ، النسب إليها طُهَوِيّ وطُهْوِي وطَهَوي وطَهْوي . قال سيبويه : النسب إلى طُهيّة طُهْوي ، وقال بعضهم طُهَوي على القياس » (لسان العرب مادة طها ، ٢٤١/١٩ ـ ٢٤٢) .

(٢) كذا « صَدّقوا » في رواية المرزوقي (١ / ٣٩) والفسوي (٣ أ) والبياري وابن العفيف . وروى ابن جني (٩أ) والجواليقي (٣١) والتبريزي (١ / ١٥) وابن مرقد (١ /٥١) : « صَدَّقت » .

ـ في ها . س : « يروى معاشر صُدِّقت وصَدَّقت ، وقال المرزوقي : ويروى صَدَّقت فيهم ظنوني » .

ـ قال التبريزي : « ويروى صُدِّقت فيهم ظنوني ، وصَدَّقت فيهم بفتح الصاد ، يدل على تكثير الفعل » ، قال ابن جني : « وقوله : صدقت فيهم ظنوني ، صناعة الشعر في نحو هذا توجب (صدقوا) ، وذلك أنه قد عاد عليهم الضمير مجموعا مذكرا ، وهو (هم)من فيهم ، ولو اتبع صدقت لكان : فيها » (التنبيه ٩ ب) .

(٣) كذا « فوارس » بالنصب في رواية التبريزي والبياري وابن العفيف وابن مرقد ، ورواه المرزوقي بالرفع وكذلك الجواليقي . ورواه الفسوي بالرفع والنصب معاً .

قال المرزوقي : « يجوز الرفع في فوارس على أن يكون خبر ابتداء مضمر ، كأنه قال : هم فوارس ، ويجوز النصب فيه على أن يكون بدلاً من فوارس الأول ، ولا يملون ، في موضع الصفة » (١ / ٤٠) .

ـ قال الفسوي : « ويروى (الطَّحون) ، أي كثير الطحن » (٣ أ) .

٣ ـ ولا يَجْـزونَ مِنْ حَـسَنٍ بِسَيْءٍ ولا يَجْـزونَ مِنْ غِلَظٍ بِلِينِ(١)

٤ ـ ولا تَبْلَى بَسَـالَتُـهُـمْ وإنْ هُـمْ صَلُوا بالحَـرْبِ حِـيناً بَعْـدَ حِينِ(٢)

٥ ـ هُمُ مَنَعوا حِمَى الوَقْبَى بِضَـرْبٍ يُؤَلِّفُ بَيْنَ أَشْـتَـاتِ المَنُونِ(٣)

٦ ـ فَنَكَّبَ عَنْهُـمُ دَرْءَ الأَعَـادي وداوَوْا بالجُـنونِ مِنَ الجُـنُونِ(٤)

---

(١) كذا « ولا يجزون من حسن بسيء » عند سائر الرواة ، غير أن ابن مرقد روى « من حسن بسوء» (١ / ٥١) .
ـ قال المرزوقي : « ويروى بعضهم : بِسِيٍّ ، وليس ذلك بشيء ، لأن سيء في مقابلة حسن ، كما أن اللين في مقابلة الغلظ ، وفي العدول عنه إلى (سِيٍّ) إخلال بالتقابل ، والبيت إنما حسن به » (٤١/١) .
ـ قال التبريزي : « يروى : من حسن بسوء ، ويروى من حسن بسوأى ، على فُعلى ، والرواية الأولى أحسن وأدخل في مختار الطباق ؛ لأن وجه الكلام حسن وسيئ ، ولا يحسن أن يقال حسن وسوأى ، وإنما يحسن السوأى مع الحسنى » . (١ /١٦) .
(٢) كذا « تَبْلى » في سائر روايات الحماسة ، غير أن البياري روى : « تُبْلى » بفتح التاء وضمها معاً، وذكرها النمري أيضا (معاني الحماسة ص ١٠) .
ـ قال الأعلم: « ويروى: لا تُبْلي ... إلا بعد حين، وتبلى على هذا بمعنى تختبر وبمعنى تعرف » (هامش الأصل ، وانظر شرح الأعلم ٣٦٣/١) ، وقد فصل النمري معنى هاتين الروايتين وتوجيه كل منهما في معاني الحماسة . (انظر ١٠ ـ ١١) .
(٣) الوقبي : مقصور وقد يمدّ كما ذهب ابن دريد ، ومقصورة لا تمد كما قال ابن الأنباري ، « وكانت الوقبي لبكر على إياد الدهر ، فغلبهم بنو مازن عليها ،وجرى بين بني مازن وبني شيبان حرب عرفت بيوم الوقبى ، قتل فيها جماعة من بني شيبان » (معجم ما استعجم ٢/ ١٣٨١) .
ـ قوله : « يؤلف بين أشتات المنون » فيه أقوال خمسة : ضرب صائب لا يخطئ المقتل . ضرب يؤلف بين أقدارهم . أكثروا القتل فكأن المنايا كانت متفرقة فجمعوها . اجتمعوا من أمكنة شتى فقتلوا في صعيد واحد . ضرب يجمع ضروباً من الموت . (شرح البياري ٢ ب) .
(٤) روى البياري « فنكب عنهم درءُ » بالرفع والنصب (٣ أ) خلافاً لرواية بقية الرواة « درءَ » بالنصب . وفي هامش شرح البياري : « نكّب : لازم ومتعد » .

٧ـ ولا يَرْعَـــوْنَ أَكْنَافَ الهُـــوَيْنَا   إذا حَـلُّوا ، ولا رَوْضَ الـهُــــــدُونِ(١)

١٧٩ ـ وقالَ وَدَّاكُ بنُ ثُمَيْلِ المَازِنيُّ(٢) :

١ ـ رُوَيْدًا بَنِي شَيْبَانَ بَعْضَ وَعِيدِكُمْ   تُلاقُــوا غَــدًا خَـيْلِي عَلَى سَـفَــوانِ(٣)

٢ ـ تُلاقُوا جِيَادًا لا تَحِيدُ عَنِ الوَغَى   إذا مَــا غَــدَتْ في المَأْزِقِ المُتَــدانِي(٤)

---

(١) كـذا « ولا روض الهدون » في رواية البياري والجرجاني (٣ أ) وابن العفيف (١ / ٦٢) . وذكرها الفسوي في شرحه (٣ ب) وكذلك التبريزي (١ / ١٨) . وعند بقية الرواة « ولا أرض الهدون » .

ـ قال المرزوقي : « ويروى : ولا روض الهدون ، وهو أفصح » (١ / ٤٣) .

(٢) كـذا « ودّاك بن ثُمَيل المازني » في رواية سائر الرواة ، غير أن المرزوقي (١ / ١٢٧) روى « وداك بن نُميل » بالنون ، ثم زاد : « قال البرقي : هو وداك بن سنان بن نميل » ، وروى التبريزي عبارة البرقي « ثميل » بالثاء . (١ / ٦٣) .

ـ قال الفسوي : « ثميل : تصغير ثمل ، وهو السكران ، ويقال نُمَيْل بالنون تصغير نمل » . (١٠أ) .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » .

(٣) كذا « رويدا » في رواية الجرجاني (٨ أ) والفسوي والجواليقي (٤٥) وابن العفيف (٨٣/١) وابن مرقد (١ / ٩٤) ، وروى ابن جني (٢٩ ب) والمرزوقي والتبريزي والشيرازي والبياري (١٢ ب) « رويدَ » .

ـ قال المرزوقي : « رويداً : تصغير إرواد ، وهو مصدر أرودت فلاناً على طريق الترخيم » .

ـ قال ابن جني : « من رواه : رويد بني ، بغير تنوين فهو اسم سمي به الفعل ، بمنزلة : عندك ودونك ، ومن رواه منوناً فهو منصوب عنده على المصدر ، أي : أرود إروادًا ، غير أنه حقّر تحقير الترخيم بحذف زيادته » .

(٤) روى ابن مرقد : « إذا ما اعترت » (١ / ٩٥) ، وذكرها البياري في شرحه ، وقال الشيرازي : « اعترت » صح . (حاشية شرح الفسوي ١٠ أ) .

٣ ـ عَلَيْهـا الكُمَـاةُ الغُـرُّ مِنْ آلِ مـازِنٍ　　أُلاَتُ طِعَـانٍ عِنْدَ كُلِّ طِعَـانِ[١]

٤ ـ تُلاقُـوهُمْ فَتَعْرِفُـوا كَيْفَ صَبْرُهُمْ　　عَلَى مَا جَنَتْ فِيهِمْ يَدُ الحَدَثانِ

٥ ـ مَقَادِيمُ وَصَّالونَ في الحَرْبِ خَطْوَهُمْ　　بِكُلِّ رَقِيقِ الشَّفْرَتَيْنِ يَمَانِي[٢]

٦ ـ إذا اسْتُنْجِدُوا لم يَسْأَلوا مَنْ دَعاهُمُ　　لأَيَّةِ حَرْبٍ أَوْ لأَيِّ مَكَانِ[٣]

١٨٠ ـ وقال سَوَّارُ بنُ المُضَرَّبِ بنِ سَوَّارِ بنِ سَعْدِ بن مُضَرَّبٍ السَّعْدِيُّ[٤] :

١ ـ فَلو سَأَلَتْ سَرَاةَ الحَيِّ سَلْمَى　　عَلَى أَنْ قَدْ تَلَوَّنَ بِي زَمَانِي

---

(١) سقط هذا البيت من رواية المرزوقي . (انظر ١ / ١٢٩) .

ـ روى التبريزي : « ليوث طعان » (١ / ٦٤) .

ـ قال البياري : « ينبغي أن تكون الهمزة مبدلة من الواو في ألات » .

(٢) في رواية سائر الرواة : « وَصَّالون في الروع خطوهم » .

(٣) كذا « لأيِّ مكان » في رواية ابن العفيف (١ / ٨٤) وابن مرقد (١ / ٩٥) .

(٤) في رواية سائر الرواة : « سوار بن المضرب السعدي » .

ـ زاد البياري (١٢ ب) ، والفسوي (١٠ ب) والجواليقي (٤٦) : « سعد بني تميم » وزاد المرزوقي (١ / ١٣٠) والتبريزي (١ / ٦٥) : « من سعد بني تميم » ، وقال البرقي : « من سعد بني كلاب » . وقد عده صاعد كلابياً ، وعده البكري تميميًا ، وهو الصواب . (اللآلئ ٦١٨/١) .

ـ زاد الشيرازي وابن مرقد (١ / ٩٦) : « إسلامي » خلافاً لصاعد الذي عده جاهليّاً ، والصواب أنه إسلامي ، إذ إنه فرّ من الحجاج ، وقال في ذلك شعراً يؤكد تميميته ومذهبه الخارجي . (انظر معجم الشعراء ١٦٤ ، والمؤتلف ١٨٣ ، والكامل للمبرد ١ / ١٠٢) .

٢ ـ لَخَبَّرَهَا ذُوو أَحْسَابِ قَوْمِي وأَعْدَائي فَكُلٌّ قَدْ بَلانِي

(٣٨/ب) ٣ ـ / بِذَبِّي الذَّمَّ عن حَسَبِي بِمَالي وزَبُّوناتِ أَشْوَسَ تَيِّحانِ[١]

٤ ـ وَإِنّي لا أَزالُ أَخَا حُروبٍ إذا لم أَجْنِ كُنْتُ مِجَنَّ جَانِ[٢]

---

(١) في نسخة ك : « بمال » (٢٤ أ) .

ـ قال الفسوي : « ويروى : « وهتمي ناب أشوس » فيكون أشوس نعتاً لعدّوهم ، والهتْم : الكسر ، المعنى : يصف نفسه بالكرم والغناء » .

ـ كذا « تَيِّحان » بكسر الياء في نسخة ك وبها روى الفسوي . أما في ش فالرواية : « تيَّحان » بفتح الياء . (٣٦٦/١) ، وبها روى سائر الرواة ، غير أن الشيرازي رواه بفتح الياء المشددة وكسرها . قال أبو العلاء : « والتيحان : يروى بكسر الياء وفتحها ، وهو الذي يعترض في الأمور» (شرح التبريزي ٦٦/١) ، وقال المرزوقي : « التيحان ، وهو فيعلان بفتح العين ولا يجوز أن يروى بكسرها ، لأن فيعلان لم يجئ في الصحيح فيبني المعتل عليه قياسا » (١٣٢/١) .

ـ قال البياري : « جمع في قوله زبُّونات بين أربع مبالغات ، إحداها : بناء الكلمة على فعول وهو من أبنية المبالغة ، والثانية : التشديد ، وهو للتكثير والمبالغة ، والثالثة : الهاء لأنها جمع زبّونة ، والهاء يكون للمبالغة كعلامة ونسابة ، والرابعة : الجمع فإنه يكون للمبالغة كقولهم لكثير الحيل حوّل قلّب ، بنوا اسمه بناء الجمع إرادة المبالغة » (١٣ أ) .

(٢) كذا « وإني » بكسر الهمزة في رواية المرزوقي والفسوي والجواليقي والتبريزي ، وروى ابن العفيف وابن مرقد : « وأني » بفتح الهمزة .

ـ قال المرزوقي : « ويروى : وأني لا أزال أخا حروب ، فيعطف على : بذبي الذمّ ، ويكون موضعه جرّاً ، ويكون هذا مما شهد به الأعداء له أيضاً ، فإن كسرت : إنّي ، فهو على الاستئناف والانقطاع عما قبله » . (١ / ١٣٢ ـ ١٣٣) .

١٨١ ـ وقالَ بَعْضُ بَني قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ [١] ، وهُمْ منْ بَكْرِ بنِ وائلٍ ويُقالُ هي لأبي مخْزومٍ النهْشَليِّ [٢] ، ونَهْشَل من بني تميمٍ ، ومَن جَعَلَهَا له رَوَى : إنَّا بني نَهْشَلٍ ، ومَن جعلَها للقيسيِّ رَوَى : « إنّا بني مالكٍ » ، ويقال : هي لنهْشَلِ بنِ حَرِّيٍّ الدارميِّ [٣] ، من نَهْشَلِ بنِ دَارِمٍ ، ويقال هي : لبَشامَة بنِ حزنٍ النهشلي [٤] ، وقيل : بشَامة بن حَرِّيٍّ [٥] ، ويقال : ابن جَزْءٍ [٦] ، والأصح : ابنُ حَزْنٍ ، وتروى [٧] لحُجْرِ بن خالدِ بنِ محمودٍ الضَّبَعِيِّ [٨] ، من بني ضُبَيْعَة بنِ قيسِ بنِ ثعلبةَ ، وقد رُوِيَتْ للمُرَقّش [٩] .

---

(١) كذا « وقال بعض بني قيس بن ثعلبة » في رواية سائر الرواة ، غير أن الجرجاني قصر روايته عليها (٦ ب) .

(٢) كذا في رواية المبرد (الكامل ١/١١١) والسكري (خزانة الأدب ٨ / ٣١٢) .

(٣) كذا في رواية ابن قتيبة (الشعر والشعراء ص ٤٠٥) .

(٤) كذا في رواية ابن جني (المبهج ص ١٧ ، والتنبيه ٢٥ ب) والتبريزي (١/٥٠) وابن السيد البطليوسي (خزانة الأدب ٨ / ٣١٢) والشيرازي (حاشية الفسوي ٧ ب) وابن العفيف (٧٧/١) وابن مرقد (١/٨٠) والآمدي (المؤتلف ٦٦) .

(٥) كذا في رواية الأصمعي (شرح البياري ٩ ب) وابن قتيبة (عيون الأخبار ١ / ١٩٠) .

(٦) كذا في رواية الفسوي (٧ ب) والبياري والجواليقي (٤٠) والمرزوقي (١/١٠٠) .

(٧) في نسخة ك : « ويروى » .

(٨) كذا في رواية ابن الأعرابي ، غير أنه قال : « حجر بن خالد القيسي » بدلاً من « الضبعي » (خزانة الأدب ٨ / ٢١٣) .

(٩) كذا روى البرقي (شرح الفسوي ٧ ب) ، وروى المفضل الضبي الأبيات (١، ٢، ٨) للمرقش الأكبر (المفضليات ٤٣٠ ـ ٤٣١) .

ـ يتبدى مما سبق أن أكثر الرواة نسبوا هذه الحماسية لبشامة بن حزن النهشلي ، ولعله الصواب . وقال الشيرازي إنه إسلامي ، وذهب ابن مرقد إلى أنه جاهلي .

١ ـ إنا مُـحَـيُّوكِ يا سَلْمَي فَـحَـيِّينَا   وَإنْ سَـقَـيْتِ كِرامَ النَّاسِ فـاسْـقِـينَا(١)

٢ ـ وإنْ دَعَـوْتِ إلى جُلَّى ومَكْرُمَـةٍ   يَوْمـاً خِـيـارَ سَـرَاةِ النّاسِ فـادْعِـينا(٢)

٣ ـ إنَّا بنـي نَهْــشَلٍ لا نَدَّعي لأَبٍ   عَنْهُ ، ولا هُوَ بالأَبْناءِ يَشْـــرِينَا(٣)

٤ ـ إنْ تُبْـتَـدَرْ غـايةٌ يَوْمـاً لِمَكْرُمَـةٍ   تَلْقَ السَّـــوابِقَ مِنَّا والمُصَلِّينَا(٤)

٥ ـ ولَيْس يَهْلِكُ مِنَّا سَـيِّـدٌ أَبَداً   إلاَّ افْـتَلَيْنَا غُـلاَمـاً سَـيِّـدا فِـينَا(٥)

٦ ـ إنّا لَنُرْخِصُ يَوْمَ الرَّوْعِ أَنْفُـسَنَا   ولو نُسَـامُ بهـا في الأَمْنِ أُغْلِينَا(٦)

٧ ـ بيض مَـفَـارِقُنا ، تَغْلِي مَـرَاجِلُنا   نَأْسُـــو بِأَمْـــوالنـا آثارَ أَيْدِينَا(٧)

---

(١) روى البياري : « وإن سقيت كرام القوم فاسقينا » .

ـ قال الفسوي : « افتتح كلامه بالتحية ، فجمع في البيت الغزل والفخر » .

(٢) روى البياري : « قوماً كراماً من الأحياء فادعينا » وروى الجرجاني « يوما كرام سراة الناس فادعينا » ثم قال : « ويروى : سراة كرام الناس » .

(٣) روى البياري هذا البيت رابعا خلافا لروايته ثالثا عند سائر الرواة .

ـ زاد ابن العفيف بعد هذا البيت بيتا لم يروه بقية الرواة : وهو :

يَكفيه إنْ نَحنُ متْنَا أنْ يُسَبَّ بِنَا   وَهو إذَا ذُكِرَ الآباءُ يكفينَا

(٤) وقع هذاالبيت ثالثاً في رواية البياري .

ـ كذا : « إن تُبتدَرْ غايـةٌ » في رواية سائر الرواة ، غير أن الفسوي رواه : « إن تُبْتَـدر غايـةٌ » و « إن تَبْتَدِر غايةٌ » معا . (٧ ب) .

(٥) روى البياري : « وليس يهلك فينا سيد » . (١٠ أ) .

(٦) كذا « لَنُرْخِصُ » و « لَنَرْخُص » معا في رواية البياري ، وفي نسخة ك « لَنَرْخُص » ، وفي ش : «لَنُرْخِصُ » وبها روى سائر الرواة .

ـ قال المرزوقي : « أغلينا : الألف للإطلاق ، والنون ضمير الأنفس ، ومعنى أغلين : وجدت غالية ، أو جعلت غالية ، وهو هكذا أجود » (١٠٥/١) .

(٧) روى الشيرازي : « بيض معارفنا » . وذكر هذه الرواية كل من المرزوقي والتبريزي والبياري في شروحهم . قال الفسوي : « ويروى : بيض مغارفنا ، جمع مِغْرفة ، ومن رواه قال : هذا أولى لمشاكلته ما بعده » . قال المرزوقي : « والأشهر والأحسن بيض مفارقنا » (١/ ١٠٦) . =

٨ ـ إنَّا لَمِنْ مَعْشَرٍ أَفْنَى أوائِلَهُمْ   قِيلُ الكُمَاةِ : ألا أَيْنَ المحامُونَا[(١)]

٩ ـ لَوْ كانَ في الألْفِ مِنَّا واحِدٌ فَدَعَوْا   مَنْ فارسٌ ؟ خَالَهُم إيَّاهُ يَعْنُونَا[(٢)]

١٠ ـ إذا الكُمَاةُ تَنَحَّوْا أن يُصيبَهُمُ   حَدُّ الظُّباتِ وَصَلْنَاها بأَيْدِينَا[(٣)]

١١ ـ ولا تَرَاهُمْ وإن جَلَّتْ مُصيبَتُهُمْ   مَعَ البُكاةِ عَلَى مَنْ مَاتَ يَبْكونَا[(٤)]

(٣٩/أ) ١٢ ـ / وَنَرْكَبُ الكُرْهَ أحياناً فَيفْرُجُهُ   عَنَّا الحِفَاظُ وأَسْيَافٌ تُواتِينَا

ـ قال أبو محمد الأعرابي : « سألت أبا الندي عن قوله : بيض مفارقنا ، تغلي مراجلنا ، فقال : هذه رواية ضعيفة ، لأن بياض المفارق قَرَع ، ومرجل الحائك تغلي كما تغلي مرجل الملك ، والرواية الصحيحة : شعث مفارقنا ، نهبى مراجلنا ، يعني أننا أصحاب حروب وقرى ، ونظام الأبيات : إن سقيت ... البيت ، وإن دعوت إلى جلي ... البيت ، شعث مقادمنا ، نهبى مراجلنا ... البيت » (شرح التبريزي ١/٥٥) .

(١) كذا « إنا لمن معشر » في رواية الجرجاني والبياري ، وعند بقية الرواة : « إني لمن معشر» .

ـ كذا « قيل الكماة » في رواية التبريزي ، وعند بقية الرواة « قول الكماة »، وذكرت هذه الرواية في هامش الأصل : صح .

ـ قال أبو العلاء : « الكماة ، في الحقيقة : جمع كام، كما يقال غاز وغزاة ، وذلك من قولهم : كم نفسه في السلاح إذا توارى فيه ، وأهل العلم يتجوزون في العبارة فيقولون الكماة جمع كمي ، وفعيل لا يجمع على هذا الوزن ، وإنما استجازوا ذلك ؛ لأن فاعلاً وفعيلا يشتركان كثيراً فيه ، فيقال عالم وعليم وشاهد وشهيد » (شرح التبريزي ١/٥٤) .

(٢) روى البياري هذا البيت عاشرا والعاشر تاسعا .

ـ في رواية البياري : « لو كان في الألف منهم واحد » .

ـ قال المرزوقي : « وإنما قال: من فارس؟ فَنَكَّر ؛ لأن السؤال بالمُنَكَّر لشدة إبهامه يكون أشمل ».

(٣) كذا « أن يصيبهم » في رواية الجواليقي (٤١) والتبريزي (١/٥٤) والبياري ، وعند بقية الرواة : « أن ينالهم » .

(٤) روى ابن العفيف هذا البيت آخر الأبيات . (انظر ١ / ٧٨) .

ـ في نسخة ك : « وإن جلت رزيئتهم » وكذلك في ش ، وذكر رواية « وإن جلت مصيبتهم » في هامش نسخة ك ، وبهذه الرواية روى سائر الرواة .

ـ روى الجرجاني والبياري والشيرازي : « وأسياف تواسينا » . قال البياري: « ويروي : يواسينا ، بالياء يفاعلن من المواساة من غير ذكر المفعول » .

١٨٢ ـ وقال عاصم بن الوارِث [١] :

١ ـ وأسْلَمَها ابن كَبْشَةَ إذ رآني ... بِكَفّي الرُّمح وهْو بها ضَنينُ [٢]

٢ ـ ولولا ذاكَ دَقَّ القَلْبَ مِنْهُ ... سِنَانٌ تَسْتَجِيبُ لَهُ المَنُونُ

٣ ـ فراحَ ابنُ الطُّفَيْلِ بلا جَوَادٍ ... لَهُ في إثْرِها ولَها حَنِينُ

١٨٣ ـ وقال موسى بن جابر الحَنَفِيُّ [٣] :

١ ـ ألَمْ تريا أنّي حَمَيْتُ حَقِيقَتي ... وباشَرْتُ حَدَّ المَوْتِ ، والمَوْتُ دُونُها [٤]

٢ ـ وَجُدتُ بِنَفْسٍ لايُجَادُ بِمِثْلِها ... وَقُلْتُ اطمئني حين سَاءَتْ ظُنُونُهَا

٣ ـ وما خَيْرُ مَالٍ لا يَقِي الذَّمَّ رَبَّهُ ... ونَفْسِ امرئٍ في حَقِّها لا يُهِينُهَا [٥]

---

(١) هذه الحماسية من زيادات الأعلم وروايته .

ـ الأبيات الثلاثة في معجم الشعراء ص (٧) .

ـ عاصم بن الوارث : أحد فرسان الجاهلية ، كان معاصرا لعامر بن الطفيل .

ـ روى المرزباني خبر هذه الأبيات بأن عامر بن الطفيل تنازل عن فرسه بعد أن لقيه عاصم منحدرا من تهامه ، وقال له : لأقتلنك أو لتقتلني ! فقال عامر : هل لك في خير من ذلك ؟ قال: وما هو؟ قال : فرسي هذه أعطيك إياها ، قال : اربطها إلى الشجرة ، فأخذها عاصم، وقال الأبيات .

(٢) روى المرزباني « أسلمها ابن كبشة » .

(٣) كذا « موسى بن جابر الحنفي » في رواية الفسوي (٣٣ ب) وابن العفيف (٢١٥/١) وابن مرقد (٢٦٤/١) . وعند بقية الرواة بدون « الحنفي » .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » .

ـ موسى بن جابر الحنفي : سبقت له الحماسية رقم (٧) .

(٤) كذا « دونُها » (بالرفع) في رواية الجواليقي (١١٥) والتبريزي (١٩٢/١) ، وعند بقية الرواة: « دونَها » بالنصب. قال أبو العلاء: « والأحسن رفع دونها » (شرح التبريزي ١٩٢/١) .

(٥) روى الجواليقي (١١٦) والتبريزي (١٩٣/١) : « بنفس امرئٍ » .

١٨٤ ـ وقال عَبْدُ الشَّارِق بنُ عَبْدِ العُزّى الجُهَنِيُّ (١) :

وهيَ مِنَ المنْصِفات (٢) .

١ ـ ألا حُـيِّيتِ عَنَّا يا رُدَيْنَا	نُحَيِّيها وإنْ كَرُمَتْ عَلَيْنَا
٢ ـ رُدَيْنَةُ لو رَأَيْتِ غَداةَ جِئْنَا	على أَضَمَاتِنَا وَقَدِ اخْتَوَيْنَا (٣)
٣ ـ فَأَرْسَلْنَا أَبا عَمْرٍو رَبِيئاً	فَقَالَ : ألا انْعَمُوا بالقَوْمِ عَيْنَا (٤)
٤ ـ وَدَسُّوا فَارِساً مِنْهم عِشَاءً	فَلَمْ نَغْدِرْ بِفَارِسِهِمْ لَدَيْنَا (٥)
٥ ـ فَجَاءُوا عَارِضاً بَرِداً وَجِئْنَا	كَمِثْلِ السَّيْلِ نَرْكَبُ وازِعِيْنَا (٦)

(١) كذا « وقال عبد الشارق بن عبد العزى الجهني » في رواية سائر الرواة .

ـ زاد الشيرازي : « جاهلي » (حاشية شرح الفسوي ٤٠ أ) .

(٢) كذا « وهي من المنصفات » في رواية الجواليقي (١٣٢) والتبريزي (٢٢٩/١) وابن مرقد (٣٠٥/١) . ولم يذكرها بقية الرواة في عبارة الإنشاد ، وإن ذكرها بعضهم في الشرح .

(٣) كذا « اختوينا » بالخاء معجمة في رواية الجواليقي والتبريزي والجرجاني (٢٩ ب) والبياري (٥٢ أ) ، وروى المرزقي (٤٤٣/١) وابن العفيف (٢٤٧/١) وابن مرقد : « احتوينا » بالحاء مهملة .

ـ قال الفسوي : « يروى على ثلاثة أوجه : بالجيم والحاء والخاء ، فمن روى بالحاء فمعناه : ملأنا أيدينا من الغنى ، من احتوى عليه ، ومن روى اجتوينا ، أي : ذوّبت قلوبنا واحترقت أكبادنا من الغيظ ، وهو افتعلنا من الجوى ، ومن روى بالخاء ، فله تفسيران ، أحدهما : أن الأمعاء إذا امتلأت كان أخذ الطعن منها أكثر ، والآخر: أنه يُكره خروج ذات البطن لما يظهر من النتن»، وذكر المرزوقي روايتي : احتوينا واختوينا ، ثم قال : « وأجود منها : وقد اجتوينا » (٤٤٣/١) .

(٤) روى ابن مرقد : « فأرسلنا أبا عمرو رسولا » .

(٥) قال الفسوي في شرح البيت : « وهذه القصيدة من المنصفات ، كلما أثبت لقومه شيئاً أثبت لعدوه مثله » . (٤٠ أ) . وكذلك ذكر البياري . (٥٢ أ) .

(٦) كذا « وازِعَيْنا » في رواية ابن جني (٧٥ ب) والمرزوقي والفسوي والتبريزي والجرجاني والبياري وابن العفيف ، وروى الجواليقي وابن مرقد : « وازِعينَا » ، ولم يجز المرزوقي هذه الرواية « لما يحصل من العيب بالسناد مع ارتفاع الضرورة » . (١ / ٤٤٥) .

٦ ـ تَنَادَوْا يا لَبُهْثَةَ يَوْمُ صَبْرٍ فَقُلنا أَحْسِني مَلأً جُهَيْنَا[١]

٧ ـ سَمِعْنَا دَعْوَةً عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ فَجُلْنَا جَوْلَةً ثُمَّ ارْعَوَيْنَا[٢]

(٣٩/ب) ٨ ـ / فَلَمَّا أَنْ تَواقَفْنَا قَلِيلاً أَنَخْنَا لِلْكَلاكِلِ فارْتَمَيْنَا

٩ ـ فَلَمَّا لم نَدَعْ قَوسًا وسَهْمًا مَشَيْنَا نَحْوَهُم ومَشَوْا إِلَيْنَا[٣]

١٠ ـ تَلأْلُؤَ مُزْنَةٍ بَرَقَتْ لأُخْرَى إذا جاؤوا بأَسْيَافٍ رَدَيْنَا[٤]

١١ ـ شَدَدْنا شَدَّةً فَقَتَلْتُ مِنْهم ثَلاثَةَ فِتْيَةٍ وَقَتَلْتُ قَيْنَا[٥]

١٢ ـ وشَدُّوا شَدَّةً أُخْرَى فَجَرُّوا بأَرْجُلِ مِثْلِهِمْ وَرَمَوْا جُوَيْنَا[٦]

---

(١) روى البياري : « بالبهثة إذ لقونا » ، وروى الشيرازي : « إذ لقونا » و « إذ رأونا » معا ، وروى بقية ا لرواة : « بالبهثة إذ رأونا » .

ـ روى المرزوقي والتبريزي وابن مرقد : « فقلنا أحسني ضربا جهينا » . قال الفسوي : « ويروى أحسنوا مَلأً ، أي أحسنوا خُلُقا » (٤٠ ب) وعند بقية الرواة : « أحسني مَلأً » . قال المرزوقي « وهذه رواية أبي زيد » (١ / ٤٤٦) .

ـ وقع هذا البيت ثامناً في ترتيب رواية الفسوي . (انظر ٤٠ ب) .

(٢) روى ابن مرقد : « سمعنا نبأة » (١ / ٣٠٧) .

(٣) في نسخة ك : « فلما لم ندع سهماً وقوساً » . (٢٦ أ) .

(٤) كذا « إذا جاءوا » في شرح البياري ، وعند سائر الرواة : « إذا حجلوا » غير أن الجرجاني روى : « إذا حملوا » .

ـ قال المرزوقي : « الحجلان : تقارب الخطو كمشي المقيد ووثبه » (١ / ٤٤٨) .

(٥) قال الشيرازي : « أراد : قيلا ، فأبدل ، كما قيل رَفَل ورفَن » . (حاشية شرح الفسوي٤٠ب) .

(٦) اختلف الشراح في « جوين » فذهب المرزوقي إلى أنه أخوه ، وذهب البياري إلى أنه رجل (٥٢ب) ، وقال أبو العلاء : « وكان بعض الناس يتأول أن الأخ يقال له جون وجوين ، ويستشهد بهذا الشعر ، وهذا قول لا خفاء بفساده على ذي لب » (شرح التبريزي ١/٢٢٣) .

١٣ ـ وكـانَ أخي جُـوَيْنٌ ذا حِـفـاظٍ   وكـانَ القَـتْلُ للفـتـيـان زَيْـنا

١٤ ـ فـآبُوا بالرِّمـاحِ مُكَسَّـراتٍ   وأُبْنا بالسُّـيـوفِ قـد انحَنَيْنا[1]

١٥ ـ فَبَاتُوا بالصَّعـيـد لَهُمْ أُحاحٌ   ولو خَـفَّتْ لنا الكَلْمَى سَـرَيْنا[2]

١٨٥ ـ وقال الأرْقَطُ بنُ الزَّعْبَلِ بن الكَلْبِ العَنْبَرِيُّ[3] :

١ ـ إنِّي ونَجْـمًـا يَوْمَ أَبْرَقِ مـازنٍ   على كَثْـرَةِ الأَيْدي كـمـؤتَسِـيانِ[4]

٢ ـ يَلُوذُ أَمَـامِي لَوْذَةً بلَبَـانِهِ   وَتَدْفَعُ عَنَّا نَبْـعَـةٌ ويَمَـانِ[5]

٣ ـ ونُغْشَى ونَغْشَي ثُمَّ نُرْمَى فَنَرْتَمِي   ونَضْـرِبُ ضَـرْبًا ليس فـيـه توانِ[6]

---

(١) قال المرزوقي : « جعل (في هذا البيت) أعلى الصفتين لنفسه وذويه ، وإن كان الظاهر من قصده في الوصف الجري على سنن النصف » (٤٤٩/١) .

(٢) قال الشيخ الشيرازي « (أحّ ، أخّ) : هما كلمتان تقولهما العرب عند الوجع ، أما أخّ فهو قول العجم وليس من كلام العرب » .

(٣) كذا « الأرقط بن الزّعبل » في ش (٣٧٥/١) وبها روى ابن جني (التنبيه ١١٤ أ) ، وفي نسخة ك : « الأرقط بن الرّعبل » بالراء مهملة (٢٦ أ) وبها روى التبريزي (١١١/٢) . وروى ابن العفيف (٣٤٥/١) وابن مرقد (٤٢٩/١) : « ابن رعبل »، وعند بقية الرواة : « الأرقط بن دعبل » بالدال مهملة .

- « ابن كلب » في رواية المرزوقي (٦٨٤/٢) ، و « ابن الكلب » في رواية الفسوي (٦٣ أ) ، وعند بقية الرواة « ابن كليب » ، ولم يذكرها في نسبه الجرجاني (٤٧ ب) والبياري .

- زاد الديمرتي (٣٠ ب) والفسوي ، والبياري (٨٨ أ) وابن العفيف (٣٤٥) والجرجاني : «ولقي هو وابن له لصوصاً فقاتلاهم فظفرا بهم » .

(٤) قال الديمرتي : « لمؤتسيان : يؤسي أحدنا صاحبه ويعاونه » .

(٥) كذا « وتدفع عنا » في رواية الجرجاني ، وعند بقية الرواة : « وترهب عنا » .

(٦) في نسخة ك : « ونَغْشَى فَنُغْشَى » وبها روى سائر الرواة ، غير أن الجواليقي روى « ويُغْشَى فَيغشى » . (١٩١) .

١٨٦ ـ وقالَ القُطاميُّ (١) فَ

١ ـ وَمَنْ تكُنِ الحضَارَةَ أَعْجَبَتْهُ ... فأَيُّ رِجَالِ بَادِيَةٍ تَرانَا (٢)

٢ ـ وَمَنْ رَبطَ الجِحَاشَ فإِنَّ فِينَا ... قَنا سُلُباً وأَفْراساً حِسَانَا (٣)

٣ ـ وكُنَّ إذا أَغَرْنَ عَلى جَنَابٍ ... وأَعْوَزَهُنَّ كَلْبٌ حَيْثُ كَانَا (٤)

٤ ـ أَغَرْنَ من الضِّبَابِ عَلَى حَلالٍ ... وَضَبَّةَ إِنَّهُ مَنْ حَانَ حَانَا (٥)

(٤٠/أ) ٥ ـ / وأَحْيَاناً عَلَى بَكْرٍ أَخِينَا ... إذا مَا لَمْ نَجِدْ إلاَّ أَخَانَا

---

(١) كذا « وقال القُطامي » بضم القاف في رواية سائر الرواة ، غير أن ابن العفيف روى « القَطامي » بفتح القاف. (٢٠٣/١) والقُطامي بفتح القاف وضمها : الصقر ، ويقال القطام بالفتح بلا ياء. (شرح الفسوي ٣٢ أ والتبريزي ١٨١/١) .
ـ زاد الفسوي والجواليقي (١٠٨) وابن العفيف وابن مرقد (٢٥٠/١) : « واسمه : عمير التغلبي » .
ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » . قال أبو هلال : « كان فحلا ، رقيق الحواشي ، كثير الأمثال » (شرح التبريزي ١٨١/١) .

(٢) كذا « ومن تكن » في رواية الفسوي والجرجاني (٢٤ أ) ، وروى المرزوقي (٣٤٧/١) : « من يكن » ، وروى الجواليقي والتبريزي وابن مرقد: « من تكن»، وروى ابن العفيف: « فإن تكن » .
ـ روى المرزوقي والفسوي والبياري (١٠ أ) : « فأي أناس » .

(٣) كذا « سُلُبًا » بفتح السين وضمها في ش (٣٧٦/١) ، وبها روى ابن جني (٦٥ ب) وابن مرقد ، وفي نسخة ك : « سُلبا » بضم السين ، وبها روى بقية الرواة . قال أبو رياش : « أرى سُلُبا : جمع سلوب ، وهو يَسْلُب الأنفس ، قال : وسَلَب أجود ، لأنه قلّما يقال : رمح سلوب وسالب » (شرح الفسوي ٣٢ أ) . قال ابن جني : « فمن روي سَلَباً وصفه بالواحد ، كقول الله تعالى : ﴿ من الشجر الأخضر نارا ﴾ ومن قال : « سُلُبا » وصفه بالجمع كقوله عز وجل : ﴿ وينشئ السحاب الثقال ﴾ ، وقد جاء الشعر بهما جميعا » .

(٤) في نسخة ك : « وكنا » .
ـ كذا « وأعوزهن كلب » في نسخة ك ، وفي ش : « وأعوزهن نهب » وبها روى سائر الرواة ، غير أن البياري روي: « وأعوزهن كون » (٤٠ أ) ، وأشار الفسوي إلى هذه الرواية بقوله: « وكون : قبيلة من بني أسد » (٣٢ ب) .

(٥) روى الفسوي وابن مرقد : « أغرن من الرِّباب » وذكرا « من الضباب » في شرحيهما .
ـ كذا « على حلال » في رواية ابن العفيف (١ / ٢٠٣) وذكرها ابن مرقد والبياري في شرحيهما ، وعند بقية الرواة « على حلول » وذكرت هذه الرواية في ش (١ / ٣٧٧) .

١٨٧ ـ وقَالَ عامرُ بنُ شَقيقٍ [١] :

١ ـ فَــــإنَّـك لـو رأَيْـتِ ولَـنْ تَـرَيْـهِ　　أَكُفُّ القَــوْمِ تُخْــزَقُ بـالقُنينَـا [٢]

٢ ـ بِذي فِــرْقَــيْنِ يَوْمَ بَنُو خُـبَـيْـبٍ　　نُـيُــوبَهُـم عَليْنَا يَحْــرِقُــونَا [٣]

٣ ـ كَــفَــاكِ النَّأْيُ مِــمَّن لم تَرَيْهِ　　وَرُجِّـــيتِ العَــواقِبَ لِلْبَنينَا

---

(١) كذا « عامر بن شقيق » في رواية المرزوقي (٢/٥٧٤) والجواليقي (١٦٢) ، وزاد ابن جني (٩٩أ) وابن مرقد (٣٦٩/١) : « عامر بن شقيق الضبي » . وزاد الجرجاني (٣٨ ب) وابن العفيف : « من بني كوز من ضبة » ، وزاد الديمرتي (١٠ ب) والفسوي (٥٢ ب) والتبريزي (٦٦/) : « عامر بن شقيق بن كوز بن كعب بن نخالة بن ذهل بن مالك الضبي » .

ـ زاد الشيرازي : « جاهلي » .

(٢) روى البياري : « ولا تريه » قال : « ولفظ النهي في معنى الدعاء ، ويروى : ولن تريه » .

قال المرزوقي : « وأكثر ما يقع الدعاء يقع بلا ، وبلن يجيء قليلاً » . (٢ /٥٧٤) .

ـ كذا « تُخْزَقُ » في نسخة ك (٢٦ أ) وبها روى الجرجاني . وفي ش : « تَخْرِق » بكسر الراء المهملة وضمها . (١ /٣٧٧) ، وروى التبريزي والجواليقي : « تَخْرُق » وعند ابن العفيف : «تُخْرَق » ، وروى الفسوي « تَخْزُق » و « تُخْزَق » معاً . وروى البياري : « تُخْزَق أي تري الأكف فَتُنْظم بالقنا ، وتُخْرَق : تُمَزَّق » (٦٧ أ) . وروى المرزوقي : « تُخْرق » : أي : تثقب و« تَخْرُق » ، وله وجهان ، أن يكون من الخُرْق ضد الرفق وهذا حسن ، أو أن يكون من الخَرْق وهو التمزيق ، وهذا أغرب . (انظر ٢ / ٥٧٥) .

ـ كذا « القُنينا » بضم القاف في رواية سائرالرواة ، غير أن المرزوقي رواه بكسر القاف وضمها معاً ، قال ابن جني : « وقد روي أيضاً بكسر القاف ، ولو جُرّ آخر الكلمة فقال بالقُنينِ لكان القول فيه أن يكون كسّر القناة على القُنيّ وهو فعول كَعصيّ وعُصيّ » (٩٩ ب) ، وانظر شرح المرزوقي (٥٧٥/١) . قال البياري : « والقنين : جمع قناة ، ومثله مما شذ عن القياس قولهم: ثَدْي وثُدين » .

(٣) « بنو حبيب » في ش ، وبها روى المرزوقي والفسوي والتبريزي والجرجاني والجواليقي وابن العفيف وذكرها الديمرتي في شرحه . (١٠ ب) . وفي نسخة ك « بنو خبيب » بالخاء المعجمة وبها روى الديمرتي .

١٨٨ـ وقَالَ آخَرُ (١) :

١ ـ لَعَمْرُ أَبِيكَ مَا يَنْفَكُّ مِنَّا ... أَخُو ثِقَةٍ يُعَاشُ بِه مَتِينُ (٢)

٢ ـ مُفِيدٌ مُتْلِفٌ وَلِزازُ خَصْمٍ ... علَى المِيزانِ ذو زِنَةٍ رَزِينُ (٣)

٣ ـ يَزِيدُ نَبَالَةً في كُلِّ شَيْءٍ ... وَنَافِلَةً ، وَبَعْضُ القَوْمِ دُونُ

١٨٩ ـ وقَالَ بَعْضُ لُصوصِ طَيِّئ (٤) :

١ ـ ولَمَّا أَنْ رَأَيْتُ ابْنَيْ شُمَيْطٍ ... بِسِكَّةِ طَيِّئٍ والبَابُ دُونِي (٥)

= ـ روى الديمرتي وابن مرقد : « بني » ، ثم قال الديمرتي : « ويروى يوم بنو حبيب » . قال أبو هلال العسكري : « وبنو حبيب أصح الروايتين وأجود في العربية ، وذلك أن تجعل (هم) الذي في نيوبهم ضمير بني حبيب ، فيرتفع بنو على الابتداء ومابعده خبر » . (رسالة في ضبط مواضع من الحماسة ٣ ب) .

(١) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية المرزوقي (٢ / ٦٢٥) والجرجاني (٤٢ أ) والشيرازي (حاشية شرح الفسوي ٥٦ ب) . وعند بقية الرواة نسبت هذه الحماسية لقبيصة بن النصراني بالنص الصريح ، أو بقولهم : « وقال أيضاً » .

(٢) روى الديمرتي (١٨ أ) والمرزوقي والفسوي: « لعمر أخيك» وعند بقية الرواة : « لعمر أبيك » .
ـ قال التبريزي: « إذا روى لعمر أخيك لا ينفك منا ، يجوز أن يريد بأخيه نفسه » (٢/ ٨٩) .
ـ كذا « ما ينفك » في رواية الديمرتي والجرجاني (٤٢ ب) والفسوي (٥٦ ب) وابن العفيف (٣١٥/١) وابن مرقد (٤٠٠/١) وعند بقية الرواة : « لا ينفك » .

(٣) كذا « مفيدٌ مُتْلفٌ » في رواية الجواليقي (١٧٥) والجرجاني وهامش شرح البياري ، وعند بقية الرواة : « مفيد مهلك » .

(٤) كذا « وقال بعض لصوص طيئ » في رواية سائر الرواة ، غير أن المرزوقي روى « وقال بعض اللصوص من طيئ » (٢ / ٦٢٩) .
ـ زاد الفسوي في عبارة الإنشاد : « هو شبيب بن عمرو بن كريب بن المعلى بن تيم الطائي » (٥٧ أ) ، وإلى ذلك ذهب أبو هلال العسكري (شرح التبريزي ٩١/٢) وذكر الديمرتي (١٨ب) والبياري (٨٢ ب) هذه النسبة في شرحيهما .
ـ قال الديمرتي : « وهذا اللص هو شبيب ، وكان أحد الفرسان ، وعرض لإبل التجار ، فرفع أمره إلى علي عليه السلام فبعث إليه أحمر بن شميط في خيل ، فعلم بهم وفات على فرسه ، فقال علي لما بلغه شعره : أما والله لو ظفرت به لصدقت ظنه » وزاد البياري : وقال :

أمَا تَراني كيّسًا مكيّساَ ... بنيتُ بعد نافعٍ مُخَيّساَ

(٥) قال الديمرتي والفسوي : « ويروى بشكة طيئ ، والشكة : السلاح » .

٢ ـ تَجَلَّلْتُ العَصَا وَعَلِمْتُ أَنِي رَهِينُ مُخَيَّسٍ إنْ يَثْقَفُونِي (١)

٣ ـ وَلَوْ أَنِّي لَبِثْتُ لَهُمْ قَلِيلاً لَجَرُّونِي إلى شَيْخٍ بَطِينِ (٢)

٤ ـ شَدِيدِ مَجَامِعِ الكَتِفَيْنِ بَاقٍ على الحَدَثَانِ مُخْتَلِفِ الشُّؤونِ

١٩٠ ـ وقَالَ حَسَّانُ بنُ الجَعْدِ (٣) :

١ ـ أَبْلِغْ بني خَازِمٍ أَني مُفَارِقُهُمْ وقَائِلٌ لِجِمَالِي غُدْوَةً : بِينِي (٤)

٢ ـ إنِّي امرؤٌ غَرِضٌ في كُلِّ مَنْزِلَةٍ لا شِدَّتي تُبْتَغَى فِيها ولا لِينِي (٥)

---

(١) كذا « مُخَيَّسٍ » بفتح الياء المشددة وكسرها في رواية ش (١ / ٣٧٩) ، وبهما معا روى البياري ، وفي حاشية شرح الديمرتي : « حكي مخيَّس بالفتح ومخيس بالكسر » . وفي نسخة ك : « مُخَيِّس » بالكسر ، وبها روى بقية الراة .

(٢) قال الديمرتي : « بطين : عظيم البطن ، لا لكثرة أكل ، بل كان خلقة رضوان الله عليه ، وكان طعمه يسير ، ويقال إن عظم بطنه كان دليلا على كثرة علمه » ، وعد المرزوقي ذلك مرويا عن النبي صلى الله عليه وسلم . (٢ / ٦٣٠) .

(٣) كذا « وقال حسان بن الجعد » في رواية سائر الرواة ، غير أن البياري سماه : « عباس بن الجدع القنفذي » (٧٥ ب) ، وزاد « القنفذي » كل من الديمرتي (٢٣ أ) والجواليقي (١٨٣) وابن العفيف (١ / ٣٢٧) .

ـ زاد الديمرتي والجواليقي والفسوي (٥٩ ب) : « وخرج إلى عبد الله بن خازم بخراسان فلم يحمده وانصرف ، أي لم يجده محمودا » .

ـ حسان بن الجعد : شاعر إسلامي كان في زمن الدولة الأموية ، كما تشير علاقته بعبد الله بن خازم الذي ولي لبني أمية خراسان أولا ، ثم لابن الزبيرتاليا . (جمهرة أنساب العرب ٢١٩) .

(٤) روى البياري : « أبلغ بنيَ حازم » بحاء مهملة . (٧٥ أ) .

(٥) قال البياري : « المنزل والمنزلة واحد ، كالدار والدارة » .

(٤٠/ب) ١٩١ - / وقالَ الأحوصُ بن مُحَمَّدٍ الأنْصارِيُّ (١) :

١ - إني عَلَى ما قَدْ عَلِمْتِ مُحَسَّدٌ أَنْمِي على البَغْضاءِ والشَّنَآنِ (٢)

٢ - ما تَعْتَرِيني مِنْ خُطوب مُلِمَّةٍ إلا تُشَرِّفُني وتُعْظِمُ شَانِي (٣)

٣ - فَإِذا تَزَولُ تَزُولُ عَنْ مُتَخَمِّطٍ تُخْشَى بوادِرُهُ على الأَقْرانِ (٤)

٤ - إنِّي إذا خَفِي الرِّجَالُ وجَدْتَني كالشَّمْسِ لا تَخْفَى بِكُلِّ مَكَانِ (٥)

---

(١) كذا « وقال الأحوص بن محمد الأنصاري » في رواية ابن جني (٤٦ ب) والجواليقي (٧٠) والفسوي (٢٠ أ) والبياري (٢٣ أ) وابن العفيف (١٢٨/١) ، وعند المرزوقي « الأحوص بن محمد » .

- زاد التبريزي (١٢٠/١) وابن مرقد (١٦٢/١) : « الأحوص بن محمد بن عاصم بن ثابت ابن أبي الأفلح الأنصاري » .

(٢) كذا «علمتِ » بخطاب المؤنثة في الأصل ، وبها روى المرزوقي والفسوي والجواليقي والبياري وابن مرقد ، وفي نسخة ك : « علمتَ » بخطاب المذكر ، وبها روى التبريزي وابن العفيف، وفي ش : « علمتُ » بضمير المتكلم .

(٣) روى ابن مرقد : « ما يعتريني » .

- روى ابن العفيف وابن مرقد والجواليقي (٧٠) : « وترفع شاني » .

(٤) كذا « على الأقران » في رواية الجرجاني (١٥أ) وابن مرقد ، وعند بقية الرواة: « لدى الأقران».

- قال ابن جني : « إنما جاز أن يقول فإذا تزول تزول ؛ لما اتصل بالفعل الثاني من حروف الجر المفادة منه الفائدة ، ومثله قوله الله تعالى : ﴿ هؤلاء الذين أغوينا أغويناهم كما غوينا ﴾ » . (٤٦ب) .

(٥) روى البياري : « وجدتُني » بضم التاء وفتحها معاً (٢٤ أ) ، وروى الجواليقي « وجدتِني » بالكسر ، وعند بقية الرواة : « وجدتَني » بالفتح .

١٩٢ ـ وقال الفَضْلُ بنُ العباسِ بنِ عُتْبَةَ بنِ أبي لَهَبٍ :

١ ـ مَهْلاً بَني عَمِّنا مَهْلاً مَوالِينَا ... لا تَنْبُشوا بَيْنَنا ماكانَ مَدْفُونَا[١]

٢ ـ مَهْلاً بِني عَمِّنا عَنْ نَحْتِ أَثْلتنا ... مَهْلاً بني عَمِّنا مَهْلا مَوَالِينَا[٢]

٣ ـ لا تَطْمَعوا أن تُهِينونا ونُكْرِمَكُم ... وأَنْ نَكُفَّ الأذى عَنْكُم وتُؤْذُونَا[٣]

٤ ـ اللهُ يَعْلَمُ أَنَّا لا نُحِبُّكُمُ ... ولانَلومُكُمُ أَلا تُحِبُّونَا[٤]

٥ ـ كُلٌّ لَهُ نِيَّةٌ في بُغْضِ صاحِبِه ... بِنِعْمَةِ اللهِ نَقْلِيكُمْ وتَقْلونَا[٥]

---

(١) في هامش الأصل وفي ش : « ويروى مهلاً بني عامر ، وهو عامر بن لؤي من قريش ، ويروى : لا تَنبُثوا : أي لا تستخرجوا ، والنبيثة تراب البئر » (١ / ٣٨١) .

(٢) وقع هذا البيت في ترتيب رواية المرزوقي (١ / ٢٢٥) والتبريزي (١/١٢١) ثالثا ، وعند بقية الرواة ثانياً .

ـ كذا « مهلا بني عمنا مهلا موالينا » روى الجرجاني عجز هذا البيت (١٥ أ) ، وعند بقية الرواة : « سيروا رويداً كما كنتم تسيرونا » ، وذكرت هذه الرواية في هامش الأصل وفي ش ، . قال المرزوقي : « وروى بعضهم بدلا من المصراع الثاني : مهلاً بني عمنا مهلاً موالينا ، ويحمل التكرار فيه على أنه توعد وتأكيد » (١/ ٢٢٥) .

(٣) روى البياري هذه البيت رابعا .

ـ قال الفسوي : « ويروى : لا تحسبوا أن تهينونا » (٢٠ أ) .

(٤) سقط هذا البيت من رواية الأعلم في ش . (انظر ١ / ٣٨١) .

(٥) قال الفسوي : « يخاطب بهذاالبيت بني العباس » .

ـ روى ابن جني : « بحرمة الله » وفوقها « بنعمة الله » . (٤٨ ب) .

ـ روى البياري : « الله يجزيكم عنا ويجزينا » ثم قال : « ويروى : بنعمة الله نقليكم وتقلونا » . (٢٤ أ) .

١٩٣ ـ وقال رَجُلٌ مِنْ كَلْبٍ [(١)] :

١ ـ وحَنَّتْ نَاقَتي طَرَباً وشَوْقاً ... إلى مَنْ بالحَنِينِ تُشَوِّقِينِي [(٢)]

٢ ـ فَإِنّي مِثْلُ ما تَجِدينَ وَجْدي ... ولَكِنْ أَسْمَحَتْ عَنْهُمْ قَرُونِي [(٣)]

٣ ـ رَأَوْا عَرْشِي تَثَلَّمَ جَانِباهُ ... فَلَمَّا أَنْ تَثَلَّمَ أَفْرَدُونِي [(٤)]

٤ ـ هَنِيئاً لابنِ عَمِّ السَّوْءِ أَنِّي ... مُجَاوِرَةٌ بَنِي ثُعَلٍ لَبُونِي

١٩٤ ـ وقال جابِرُ بنُ رَأْلانَ السِّنْبِسِيُّ ، وسِنْبِس مِنْ طَيِّئٍ [(٥)] :

(٤١/أ) ١ ـ / لَعَمْرُكَ ما أَخْزَى إذا ما نَسَبْتَنِي ... إذا لَمْ تَقُلْ بُطْلاً عَلَيَّ وَمَيْنَا

---

(١) كذا « وقال رجل من كلب » في رواية سائر الرواة ، غير أن المرزوقي (٢٩٤/١) والجرجاني (٢٠أ) رويا : « رجل من بني كليب » .
ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » (حاشية شرح الفسوي ٢٦ ب) .

(٢) قال ابن جني : « تشوقيني : أراد تشوقينني » فحذف النون الثانية استثقالاً لاجتماع نونين » (٦٠أ) .

(٣) كذا « ولكن أسمحت » في رواية الفسوي والجرجاني وابن العفيف (١٧١/١) ، وعند بقية الرواة : « ولكن أصحبت » ، وذكر هذه الرواية الفسوي في شرحه ، وقال البياري : « يقال أسمحت وأصحبت قرونه وقرونته وقرينته ، أي : نفسه » . (٣٣ أ ٩ .

(٤) قال الفسوي : « عرش الرجل : عزه وسلطانه وحسن حاله ، فإذا ذهب منه ذلك ثل عرشه ، أفردوني : تبرأوا مني وجعلوني فرداً ، ويروى : أشقدوني ، أي : طردوني » .

(٥) كذا « جابر بن رألان السنبسي من طيئ » في رواية سائر الرواة ، غير أن الجواليقي (٧٣) والتبريزي (١٢٥/١) حذفا « من طيئ » من عبارة الإنشاد ، واكتفى المرزوقي (٢٣٤/١) برواية « جابر بن رالان » .
ـ زاد الفسوي : « رالان : غير مهموز ، فعلان من رولت الخبز بالسمن ، إذا رويته منه » (٢١أ). وقال أبو العلاء : « يجوز أن يكون رألان من الرؤال ، وهو لعاب الخيل » . (شرح التبريزي ١٢٥/١) .

٢ ـ ولكنَّما يَخْزَى امرؤ تَكْلِمُ اسْتَهُ ... قَنَا قَومِهِ إذا الرِّمَاحُ هَوَيْنَا[١]

٣ ـ فإن تُبْغِضونا بِغْضَةً في صُدُورِكم ... فإنَّا جَدَعْنَا منكُمُ وشَرَيْنَا[٢]

٤ ـ ونَحْنُ غَلَبْنَا بالجِبالِ وعِزِّها ... ونَحْنُ وَرِثْنَا غَيِّثاً وبُدَيْنَا

٥ ـ وأيُّ ثنايا المَجْدِ لم نَطَّلِعْ لَهَا ... وأنْتُمْ غِضابٌ تَحْرُقُونَ عَلَيْنَا[٣]

١٩٥ ـ وقالَ بشرُ بنُ أُبَيٍّ بن حُمامٍ العَبْسِيُّ[٤] :

١ ـ إنَّ الرِّيَاطَ النُّكْدَ مِنْ آلِ داحِسٍ ... أَبَيْنَ فما يُفْلِحْنَ يومَ رِهانِ[٥]

(١) كذا « تَكْلِمُ استَه » في رواية الجرجاني (١٥ ب) والتبريزي والجواليقي وابن مرقد (١/١٧٨) وعند بقية الرواة : « يَكْلِمُ استه » بياء تحتية .
ـ في هامش الأصل وفي ش (١/٣٨٣): « ويروى: تكلمُ استُه بالرفع ، أي ينهزم ويولي الدبر ».

(٢) قال البياري : « (المعنى) أسرناكم وسبيناكم فيحق ما أبغضتمونا » (٢٥ أ) .

(٣) روى الفسوي والبياري : « تَحْرُقون » بضم الراء و « تحرِقون » بكسرها معاً ، وعند بقية الرواة « تحرقون » بضم الراء .
ـ قال المرزوقي : « واكتفى بقوله تحرقون عن ذكر المفعول ؛ لأن المراد مفهوم » . (١/٢٣٦) .

(٤) كذا « بشر بن أبي بن حمام العبسي » في رواية الجواليقي (١٣٤) والتبريزي (١/٢) ، قال التبريزي : « ويروى بشير » وبها روى ابن العفيف (١ / ٢٤٩) وابن مرقد (١ / ٣٠٩) ووردت عند الآمدي : « بشر بن أبي » . وروى الفسوي (٤٠ أ) والبياري (٥٢ أ) : « بشر ابن أبي العبسي » .
ـ زاد الفسوي والجواليقي وابن العفيف : « حين غضب على بني زهير فعيرّهم بداحس وشؤمها» وبألفاظ مختلفة .
ـ زاد الشيرازي : « مخضرم » .

(٥) روى المرزوقي والتبريزي « كَبَوْن » ، وعند بقية الرواة : « أبين » ، قال المرزوقي : « ويروى أبين فلا يفلحن ، ويروى كبون ، أي : سقطن لوجوهها » .
ـ قال البياري : « الآل : لا يستعمل إلا في الناس ، فاستعاره للخيل ، ويريد بآل داحس : الخيل التي أجريت معه » .

٢ ـ جَلَبْنَ بإذنِ اللهِ مَقْتَلَ مالكٍ   وطَرَّحْنَ قَيْساً مِنْ وراءِ عُمَانِ(١)

٣ ـ لُطِمْنَ على ذَاتِ الإصادِ وجَمْعُكُم   يَرَوْنَ الأذَى مِنْ ذِلَّةٍ وَهَوانِ(٢)

٤ ـ سَيُمْنَعُ منْكَ السَّبْقُ إنْ كُنْتَ سَابقاً   وتُقْتَلُ إنْ زَلَّتْ بكَ القَدَمَانِ(٣)

١٩٦ ـ وقال هُدْبَةُ بنُ خَشْرَمٍ العُذْرِيُّ(٤) :

١ ـ وإني مِنْ قُضَاعَةَ مَنْ يَكِدْهَا   أَكِدْهُ ، وهي مِنِّي في أمانِ(٥)

٢ ـ ولَسْتُ الشَّاعِرَ السَّفْسَافَ ، فيهِم   ولكِنْ مِدْرَهُ الحَرْبِ العَوانِ(٦)

٣ ـ سَأَهْجو مَنْ هَجَاهُمْ مِنْ سِواهُمْ   وأُعْرِضُ مِنْهُمُ عَمَّنْ هَجَانِي

---

(١) روى الفسوي والجرجاني وابن العفيف : « وطوّحن » ، وعند بقية الرواة : « وطرّحن » ، قال التبريزي: « ويروى طوّحن ، أي : سقطن » .

(٢) قال أبو سعيد السيرافي : « ذات الإصاد : الموضع الذي لطم فيه داحس ، فجنت تلك اللطمة حرب داحس والغبراء » (شرح الفسوي ٤١ أ) .

(٣) قال البياري : « أراد بالسَّبْق : السَّبَق ، وهو الخطر ، فسكّن لتوالي الحركات » . (٥٣ أ) .

(٤) كذا « وقال هُدْبَة بن الخشرم العذري » في رواية الفسوي (٤٣ ب) ، وعند بقية الرواة « هدبة ابن خشرم » من غير العذري ، وروى المرزوقي « وقال هدبة » (٤٧٢/١) .
ـ شكك ابن العفيف في نسبة الأبيات بقوله : « وقال قيس ، ويقال إنها لهدبة بن خشرم » (٢٥٦/١) .
ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » .

(٥) كذا « وإني من قضاعة » في رواية الجرجاني (٣٢ أ) والبياري (٥٤ ب) ، وعند بقية الرواة «إني من قضاعة » .
ـ ليس معنى البيت أن ينسب نفسه إلى قضاعة ، بل أراد اختصاصه بهم ، وطاعته لهم ، وعصبيته في الانتماء إليهم . (انظر شرح المرزوقي ١ / ٤٧٢) .

(٦) كذا « ولست الشاعر السفساف فيهم » في رواية الجرجاني ، وعند بقية الرواة : « ولست بشاعر السفساف فيهم » .

١٩٧ ـ وقال بَعْضُ جُهَيْنَة (١) :

١ ـ أَلا هَلْ أَتى الأَنْصارَ أَنَّ ابن بَحْدَلٍ حُمَيْداً شَفَى كَلْبًا فَقَرَّتْ عُيونُهَا(٢)

٢ ـ وأَنْزَلَ قَيْسًا بالهَوانِ ولم تَكُنْ لِتُقْلِعَ إلاَّ عِنْدَ أَمْرٍ يُهِينُهَا

(٤١/ب) ٣ ـ / فقد تُركتْ قَتْلَى حُمَيْدِ بنِ بَحْدَلٍ كثيراً ضَواحِيها ، قَليلاً دَفِينُهَا

٤ ـ فإنا وكَلْباً كاليَدَيْنِ مَتى تَقَعْ شِمَالُكَ في الهَيْجَا تُعِنْها يَمِينُهَا(٣)

١٩٨ ـ وقالَ آخر (٤) :

١ ـ شجاعٌ إذا ما أَمْكَنَتْنِي فُرْصَةٌ وإن لم تَكُنْ لي فُرْصَةٌ فَجَبانُ(٥)

---

(١) كذا من غير عزو : « وقال بعض جهينة » في رواية سائر الرواة ، وزاد الديمرتي (١ ب) : « في وقعة كانت بيني فزارة » وزاد الفسوي: « في وقعة كانت لبني فزارة » (٤٧ أ) وزاد الجواليقي : « في وقعة كانت لكلب وفزارة » (١٤٩) ، وكذلك روى التبريزي والشيرازي وابن العفيف وابن مرقد : « في وقعة كانت لكلب مع فزارة » .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » .

(٢) حُميدا : « هو حميد بن بحدل الكلبي خال خالد بن يزيد بن معاوية » (شرح البياري ٦٠ أ) .

ـ انظر قصة الأبيات وخبرها في رواية أبي رياش . (شرح التبريزي ٢/ ٤١) .

(٣) روى المرزوقي : « تعنك يمينها » (٢/ ٥٢٣) .

ـ قال الفسوي : « وصف مساعدة جهينة كلبا ،وجعلهما بمنزلة اليمين والشمال ، أي هم يد واحدة على من عاداهم » ، خلافاً للمرزوقي الذي قال : « وجعل الفضلى من اليدين ـ وهي اليمين ـ مثلاً لأنفسهم » (٢/ ٥٢٣) .

(٤) هذا البيت الحماسي من رواية الأعلم وزياداته .

ـ كذا من غيرعزو « وقال آخر » رواه ابن عبد ربه في العقد (١ / ٩٩) .

(٥) في هامش الأصل : « فرصة : ما يؤخذ بعجلة » .

ـ في ش : « وصف نفسه بالحزم ، فيقول : لا أقدم حتى أرى فرصة أنتهزها ، وإلا فررت لأنجو ، ولا ينال مني العدو رغبة » . (١ / ٣٨٦) .

قافية الضاد

١٩٩ ـ قال قَوَّالٌ الطَّائيُّ (١) :

١ ـ قُولاَ لِهَذَا المَرْءِ ذُو جاءَ طَالِباً ... هَلُمَّ فَإنَّ المَشْرَفيَّ الفَرائِضُ (٢)

٢ ـ وإنَّ لَنَا حَمْضاً مِنَ المَوْت مُنْقَعاً ... وإنَّكَ مُخْتَلٌّ فهَلْ أَنْتَ حَامِضُ (٣)

٣ ـ أَظُنُّكَ دُونَ المالِ ذُو جِئْتَ تَبْتَغِي ... سَتَلْقَاكَ بِيضٌ لِلنُّفُوسِ قَوابِضُ (٤)

---

(١) كذا « قوال الطائي » في رواية الجواليقي (١٨٠) والتبريزي (٩٦/٢) وابن العفيف (٣٢٢/١) وابن مرقد (٤١٣/١) ، وعند بقية الرواة : « قال قوال » أو « القوال » .
ـ زاد البياري : « ويروى لمعدان بن عبيد فيما كتب إلى أمية بن عبد الله في منع الصدقة » (٧٤ أ) . قال المرزباني : « لعل معدان كان يقال له القوال » . (معجم الشعراء ٣٣٥ ، وانظر خزانة الأدب ٣٠/٥) .
ـ للأبيات قصة ذكرها التبريزي في شرحه مروية عن أبي رياش (٢/ ٨٣) .

(٢) روى سائر الرواة : « ذو جاء ساعياً » وذكرها الأعلم في هامش الأصل ، والساعي : الوالي على الصدقة ، وهو هنا أمية بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان .
ـ الفرائض : العطيات ، وأراد هاهنا ما يأخذه من الصدقات من الإبل . (شرح الديمرتي ٢١ أ) ، والفريضة من الإبل أن يبلغ عددها أن يؤخذ منه ابن مخاض وابن لبون ، ومن الغنم والبقر نحوها. (شرح البياري ٧٤ ب) .

(٣) روى الجرجاني (٤٥ أ) والبياري وابن العفيف : « فإن لنا » .
ـ روى الديمرتي « من الموت ناقعا » .
ـ قال الجرجاني : « فهل أنت حامض : هنا مثل ، يريد أنك لن تلقى منا إلا الموت » .

(٤) معنى البيت : يهدد المصدق بالقتل ، وظاهره تكرار لقوله : « هلم فإن المشرفي الفرائض » ، قال المرزوقي : « هذا البيت بما دخله من التهكم والوعيد ، وتكشّف فيه من الغرض المقصود ، صار كأنه أدّى غير ما أداه قوله : هلمّ فإن المشرفي ... » (٦٤٢/٢) .

٢٠٠ ـ وقَالَ البُرْجُ بنُ مُسْهِرٍ الطَّائيُّ (١) :

١ ـ إلى اللهِ أَشْكو مِنْ خَليلٍ أَودُّهُ ... ثَلاثَ خِصالٍ كُلُّها لِيَ غائِضُ(٢)

٢ ـ فَمِنْهُنَّ ألاَّ تَجْمَعَ الدَّهْرَ تَلْعَةٌ ... بيوتاً لنا ، يا تَلْعَ سَيْلُكِ غامِضُ(٣)

٣ ـ ومِنْهُنَّ ألاَّ أَسْتَطيعَ كَلامَهُ ... ولا وُدَّهُ حَتَّى يَزُول عُوارِضُ(٤)

٤ ـ ومنهنَّ ألا يجْمَعَ الغَزْوُ بَيْنَنا ... وفي الغَزْوِ مَا يَلْقَى العَدوُّ المباغِضُ(٥)

٥ ـ ويَتْرُكُ ذَا الْبَأْوِ الشَديدِ كَأَنَّهُ ... مِنَ الذُّلِّ والبَغْضاءِ شَهْباءُ ماخِضُ

---

(١) في الأصل : « البرج بن مُسْهَرٍ » بفتح الهاء .

ـ البرج بن مسهر الطائي : سبقت له الحماسية رقم (٤٠)

(٢) قال ابن جني : « قيل في غائض أنه أراد غائظ ، فأبدل الظاء ضادا » ١٠٢ ب) .

(٣) كذا « ألا تَجْمَعَ » بالنصب في رواية سائرالرواة ، غير أن الديمرتي رواه بالرفع « ألا تَجْمَعُ » (١٧ أ) ، ورواه بالرفع والنصب معاً كل من المرزوقي (٦١٦/٢) وابن مرقد (٣٩٣/١) ، قال المرزوقي : « يجوز أن يروي تجمع بالنصب والرفع ، فإذا نصبت فلأن أنْ قبله هي الناصبة للفعل، وإذا رفع فأن تكون مخففة من الثقيلة ، أراد أنه لا تجمع ، والهاء ضمير الأمر والشأن ، ومثله في القرآن : ﴿ أفلا يرون ألا يرجع إليهم قولا﴾ » .

(٤) كذا « أستطيعَ » في الأصل ، وبها روى سائرالرواة ، وفي نسخة ك « أستطيعُ » بالرفع ، وبها روى الديمرتي ، وفي ش : « أستطيعَ » بالنصب والرفع معاً (٣٨٨/١) وبهما روى المرزوقي وابن مرقد ، قال المرزوقي : « ويجوز أن يروى أستطيعُ بالرفع والنصب على ما تقدم في البيت قبله » (٢ / ٦١٧) .

(٥) كذا « ألا يَجْمعَ » بالنصب في رواية سائر الرواة ، غير أن الديمرتي رواه بالرفع « ألا يَجْمَعُ » . ورواه المرزوقي وابن مرقد بالرفع والنصب على ما تقدم بيانه .

ـ كذا « يَلْقى » في رواية الديمرتي والجرجاني (٤٢ أ) وابن مرقد (٣٩٤/١) ، وعند بقية الرواة «يُلْقى » ، قال البياري « ويروى يُلْقَى : أن يترك فلا يستعان به لأنه لا يوثق به ، ويروى : ويَلْقى بفتح الياء ، أي يلقاه العدو فيحتاج إلى عوني » (٧٣ أ) .

٦ ـ فَسَائِلْ ـ هَدَاكَ اللهُ ـ أيُّ بني أَبٍ　　مِنَ النَّاسِ يَسْعَى سَعْيَنا ويُقَارِضُ

٧ ـ نقارِضُكَ الأَموالَ والوُدَّ بَيْنَنَا　　كَأَنَّ القُلُوبَ راضَها لَكَ رائِضُ[1]

(٤٢/أ) ٨ ـ / كَفَى بالقُبورِ صَارِماً ، لو رَعَيْتَهُ　　ولكِنَّ ما أَعْلَنْتَ بادٍ وخافِضُ

(١) قال البياري : « نقارضك : استقبال معناه الماضي ؛ أي كنا نقارضك » .

قافية العين

٢٠١ ـ قال قَطَرِيٌّ بنُ الفجاءَة (١) :

وَاسْمُ الفُجَاءَة : مَازِنُ بنُ زِيَادٍ ، وَسُمِّيَ الفُجَاءَةَ ، لأَن أَبَاهُ أَتَاهُ من اليَمَنِ مُفَاجَأَةً بَعْدَ ما صَارَ رَجُلاً (٢) .

١ ـ أَقولُ لها وَقَدْ طارَتْ شَعَاعاً ... مِنَ الأَبطالِ ، وَيْحَكِ لاَ تُراعِي (٣)

٢ ـ فَإِنَّكِ لو سَأَلْتِ نَسَاءَ يَوْمٍ ... على الأَجَلِ الذي لكِ لَمْ تُطاعِي (٤)

٣ ـ فَصَبْرًا في مَجَالِ المَوْتِ صَبْرًا ... فَما نَيلُ الخُلُود بِمُسْتَطاعِ

٤ ـ ولا ثَوْبُ البَقَاءِ بِثَوْبِ عِزّ ... فَيُطْوَى عَنْ أَخِي الخَنَعِ اليَرَاعِ (٥)

---

(١) كذا « قال قطري بن الفجاءة » في رواية التبريزي (١ / ٥٠) وابن العفيف (١٦١/١) ، وزاد الفسوي (٨ أ) والجواليقي (٣٩) : « المازني » . وزاد البياري « القطري بن الفجاءة التميمي ، أحد الخوارج ، سلم عليه بالخلافة ثلاث عشرة سنة » (١٧ أ) ، وزاد ابن مرقد « رئيس الخوارج» (١ / ٧٨) .

ـ سقطت هذه الحماسية من رواية المرزوقي والجرجاني .

ـ قطري بن الفجاءة : سبقت له الحماسية رقم (٩) .

(٢) قوله : « واسم الفجاءة ... صار رجلاً » من رواية الأعلم وزياداته .

(٣) كذا « لا تراعي » في نسخة ك (٢٧ب) ، وبها روى الجواليقي والفسوي ، وفي ش : « لن تراعي » (٣٩٠/١) وبها روى بقية الرواة ، غير أن التبريزي روى : « لم تطاعي » .

(٤) كذا « نساء يوم » في ش (١ /٣٩٠) ، وفي نسخة ك « بقاء يوم » ، وذكر :نساء يوم ، في الهامش صح . وروى سائر الرواة : « بقاء يوم » .

ـ في هامش شرح البياري : « أي لو سألت زيادة بقاء يوم ، فحذف المضاف » .

(٥) روى ابن مرقد : « وما ثوب البقاء » .

ـ قال ابن جني : « وصف بالاسم غير الصفة ، وهو اليراع ، وذلك لما يتصور فيه من الضعف والخور ، حتى كأنه قال عن أخي الخنع الضعيف الرخو الساقط ونحو ذلك » (٢٦ ب) .

٥ - سَبِيلُ المَوْتِ غَايَةُ كُلِّ حَيٍّ فَداعِيهِ لأَهْلِ الأَرْضِ داعِ(١)

٦ - ومَنْ لا يُعْتَبَطْ يَهْرَمْ ويَسْأَمْ وتُسْلِمْهُ المَنُونُ إلى انْقِطاعِ(٢)

٧ - وما لِلْمَرْءِ خَيْرٌ في حَيَاةٍ إذا ما عُدَّ مِنْ سَقَطِ المَتَاعِ

٢٠٢ - وقالَ إياسُ بنُ قَبِيصَةَ الطَّائيّ (٣) :

١ - ما وَلَدَتْني حاصِنٌ رَبَعِيَّةٌ لَئِنْ أَنَا مالأْتُ الهَوَى لاتِّباعِها

٢ - أَلَم تَرَ أَنَّ الأَرْضَ رَحْبٌ فَسِيحَةٌ فَهَل تُعْجِزَنِّي بُقْعَةٌ مِنْ بِقاعِها(٤)

٣ - ومَبْثُوثَةٍ بَثَّ الدَّبَى مُسْبَطِرَّةٍ رَدَدْتُ على بِطائِهَا مِنْ سِراعِها

٤ - وأَقْبَلْتُ والخَطِّيُّ يَخْطِرُ بَيْنَنَا لأَعْلَمَ ما جُبَّاؤها مِنْ شُجاعِها(٥)

---

(١) روى البياري « سبيل الموت منهج كل حي » .

- كذا « فداعيه » في رواية التبريزي ، وعند بقية الرواة : « وداعيه » .

(٢) روى الفسوي هذا البيت سابعاً والسابع سادساً ، خلافاً لروايته سادساً عند سائر الرواة .

- كذا « وتسلمه المنون » في رواية الفسوي والتبريزي وابن مرقد ، وروى البياري وابن العفيف «وتفض به المنون » وذكر التبريزي هذه الرواية في شرحه .

(٣) كذا « وقال إياس بن قبيصة الطائي » في رواية سائر الرواة .

- زاد ابن مرقد : « جاهلي » (١ / ١٥٢) .

(٤) روى الجواليقي (٦٦) وابن مرقد : « فهل يُعْجزَنّي » بياء تحتية .

(٥) كذا « وأقبلت » في رواية الجرجاني (١٤ أ) ، وعند بقية الرواة : « وأقدمت » .

- كذا « ما جباؤها » في نسخة ك (٢٨ أ) وفي ش : « من جباؤها » ، وعند بقية الرواة : « مَنْ جبّانها » .

- قال الفسوي : « ويروى لِيُعْلم وهو أبلغ في المعنى » (١٨ ب) .

٢٠٠ ـ وقال آخَرُ مِن بَنِي تَميمٍ (١) :

(٤٢/ب) / وطَلَبَ مِنهُ مَلِكٌ مِنَ المُلوكِ فَرَسًا لَهُ يُقَالُ لها : سَكَابِ ، فمَنَعَهُ إيَّاهَا .

١ ـ أبَيْتَ اللَّعْنَ إنَّ سَكَابِ عِلْقٌ نَفِيسٌ لا تُعَارُ ولا تُبَاعُ (٢)

٢ ـ مُفَدَّاةٌ مُكَرَّمَةٌ عَلَيْنَا يُجَاعُ لها العِيالُ ولا تُجَاعُ (٣)

٣ ـ سَلِيلَةُ سَابِقَيْنِ تَنَاجَلاهَا إذا نُسِبَا يَضُمُّهُمَا الكُرَاعُ

٤ ـ فلا تَطْمَعْ ، أبَيْتَ اللَّعْنَ ، فِيها فَمَنْعُكَهَا بشَيْءٍ يُسْتَطاعُ (٤)

٢٠٤ ـ وقال مرداس بن حُصَيْن ، من بني عبد الله بن كلاب (٥) :

١ ـ فإنْ نُرْزَأْهُمُ فلقد تَرَكْنَا كِفَاءَهُمُ لدَى الدُّبُرِ المُضَاعِ (٦)

---

(١) كذا « وقال آخر من بني تميم » في رواية سائر الرواة .
- أسقط الجرجاني : « يقال لها : سكابِ » من عبارة الإنشاد . (انظر ١٤ أ) .
- كذا « سكابِ » بكسر الباء في رواية سائر الرواة غير أن البياري روى : « سكابُ » بضم الباء وكسرها معا . (٢٢ أ) .
- نسب علي بن الحسن البصري هذه الحماسية إلى القحيف العجلي (الحماسة البصرية ٧٨/١) . ونسبها ابن الأعرابي إلى عبيدة بن ربيعة بن قحفان بن ناشرة بن سيار بن رزام التميمي . وهو شاعر فارس جاهلي . (كتاب الخيل ص ٦٢ نقلا عن تحقيق شرح ديوان الحماسة للمرزوقي هامش (١)٢٠٩/١) .

(٢) كذا « لا تعار ولا تباع » بتاء فوقية في رواية سائر الرواة ، غير أن الفسوي (١٨ أ) روى : « لا يُعار ولا يُباعُ » .

(٣) روى البياري : « مفداة مكرمة لدينا » .
- روى البياري : « تجاع لها العيال ولا تجاع » .

(٤) في رواية سائر الرواة : « ومنعكها » .
- روى المرزوقي : « ومنعكها بوجه يستطاع » (١ / ٢١١) .

(٥) هذه الحماسية من رواية الأعلم وزياداته .
- الأبيات في نوادر أبي زيد (ص ٥ ـ ٦) بتحقيق سعيد الخوري الشرتوني ط دار الكتاب العربي - بيروت ١٩٦٧م .
- مرداس بن حصين : شاعر جاهلي .

(٦) في نسخة ك : « تركنا كفاهم » . (٢٨ أ) .

٢ ـ فَلَمْ نُخْطِئْ سَراةَ بني حُلَيْسٍ وشَدَّادًا تركْنَا للضِّبَاعِ(١)

٣ ـ قَصَرْتُ لَهُ الْقَبِيلَةَ إذ تَجِهْنا وما ضَاقَتْ بِشِدَّتِهِ ذراعِي(٢)

٤ ـ كَأَنَّ دَرِيَّةً ، لما الْتَقَيْنَا لنَصْلِ السَّيْفِ ، مُجْتَمعُ الصُّدَاعِ(٣)

٥ ـ وقد تَرَكَ الفوارسُ يَوْمَ حِسْيٍ غُلامًا غَيْرَ مَنَّاعِ المَتَاعِ(٤)

٦ ـ ولا فَرِحٍ بِخَيْرٍ إنْ أَتَاهُ ولا جَزِعٍ من الحَدَثانِ لاعِ(٥)

٧ ـ ولا وَقَّافَةٍ والخَيْلُ تَرْدِي ولا خالٍ كَأُنْبُوبِ اليَرَاعِ(٦)

---

(١) روى أبو زيد : « فلم تخطئ » .

(٢) كذا « تَجِهنا » في رواية أبي زيد ، خلافاً للأصمعي الذي يقول : « تَجَهْنَا » .
قال أبو زيد : « يقال تَجِهَ يَتْجَهُ تَجَهًا على وزن : فزع يَفْزَعُ فَزَعاً ، إذا واجهه ، وداري تُجاه داره » (نوادر أبي زيد ص ٧) .

(٣) كذا « كأن دريّة » في الأصل ، وفي نسخة ك و (ش) : « كأن دريئة » .
ـ كذا « لنصل السيف » في نسخة ك ، أما في ش فالرواية : « بنصل السيف » (٣٩٤/١) .
ـ زاد أبو زيد ثلاثة أبيات مما أنشده إياه ثعلب لم يروها الأعلم ، وهي :

وَلَمْ أَرَ هالكاً مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ كَزُرْعَةَ يومَ قامَ بِهِ النواعِي

أجَلَّ جلالةً وأعزَّ فَقْداً عَلَى المولَى وأكرمَ في المساعِي

وأَقْوَلَ لِلَّتي تركتْ بَنِيهَا وقَدْ رأتِ السَّوابقَ : لاَ تُرَاعِي

(٤) كذا « وقد ترك » في نسخة ك (٢٨ أ) وفي ش : « وما ترك » .

(٥) قال أبو زيد : « اللاعي : الضجر ، والذي يجوع قبل أصحابه » (النوادر ص ٧) .

(٦) قال أبو زيد : « اليراع : القصب ، أراد ليس بخالي الجوف ، طياش لا فؤاد له » .

٢٠٥ ـ وقال الأفْوَهُ الأوْدِيُّ [١] :

١ ـ ولَقَدْ يَكُونُ إذا تَحَلَّلَتِ الحُبَى ... مِنَّا الرَّئِيسُ ابنُ الرَّئِيسِ المُقْنَعُ [٢]

٢ ـ وإذا الأُمورُ تَعاظَمَت وتَشابَهَتْ ... فَهُناكَ يَعْتَرِفُونَ أيْنَ المفْزَعُ

٣ ـ وإذا عَجَاجُ المَوْتِ ثارَ وَهَلَّلَتْ ... فيها الجِيادُ إلى الجِيادِ تَسَرَّعُ

(٤٣/أ) ٤ ـ / بالدَّارِعِينَ كأنَّهَا عُصَبُ القَطا الـْ ... أسرابُ تَمْعَجُ في العَجَاجِ وتَمْزَعُ

٥ ـ كُنَّا فَوارِطَهَا الَّذِينَ إذا دَعَا ... داعِي الصَّبَاحِ بِهَا إليهم نَفْزَعُ [٣]

٦ ـ كُنَّا فَوارِسَ نَجْدَةٍ لكِنَّها ... رُتَبٌ ، فَبَعْضٌ فَوْقَ بَعْضٍ يَشْفَعُ

٧ ـ ولِكُلِّ ساعٍ سُنَّةٌ مِمَّنْ مَضَى ... تَنْمِي به في سَعْيِهِ أو تَنْزِعُ

---

(١) هذه الحماسية من رواية الأعلم وزياداته .

ـ الأبيات من (٢ ـ ٧) في ديوان الأفوه المجموع (الطرائف الأدبية ص ١٩) من قصيدة عدتها ١٥ بيتا .

ـ الأفوه الأودي : سبقت له الحماسية رقم (٥) .

(٢) كذا « المُقْنَع » في نسخة ك (٢٨ أ) و (ش)(٣٩٥/١)، وفي الأصل : « المُنْقَعَ » وهو تحريف.

ـ كذا في الأصل : « تَحَلَّلت » و « تُحُلِّلَت » معاً ، أما في ك ، وش فالرواية « تَحَلَّلت » .

ـ روى الديوان المجموع بيتا بدلا من هذا البيت ، هو :

ذهبَ الذينَ عهدت أمسِ برأيهِمْ ... مَنْ كَانَ ينقص رأيه يستمتعُ

(٣) في الديوان المجموع : « كنا فوارسها » .

ـ كذا « بها إليهم نفزع » في نسخة ك ، وفي ش (١ / ٣٩٥) والديوان المجموع : « به إليهم نفزع ».

٢٠٦ ـ وقَالَ آخـر (١) :

١ ـ وإنَّا لـضَـرَّابونَ لِلْهَـامِ في الـوَغَى ... وأَسْـيَـافُنَـا في حَـوْمَـةِ المَوْتِ شُـرَّعُ

٢ ـ وأَبْطَالُ أَبْطالٍ وفُـرْسَـانُ غـارَةٍ ... حُـمَـاةٌ كُـمـاةٌ سَـرْبُنا لا يُفَـزَّعُ

٣ ـ وإنَّا لَمِثْلُ الشَّمْسِ بل نَحْنُ فَوْقَها ... فَطَرْفُ الأَعـادي دُونَنَا يَتَـقَطَّعُ(٢)

٤ ـ وإنّا لَورّادونَ كُلَّ شَـريعَـةٍ ... تَرى المَوْتَ في أَظْلالِهَـا يَتَـضَـجَّعُ

٢٠٧ ـ وقالَ مُجمِّعُ بنُ هِلالٍ (٣) :

١ ـ إنْ أُمْسِ ما شيخاً كَبِيراً فَطَالَ ما ... عَمِرْتُ ولَكِنْ لا أَرَى العُمْرَ يَنْفَعُ(٤)

---

(١) هذه الحماسية من رواية الأعلم وزياداته .
ـ لم أقف على شاعر الأبيات أو مصدر لها .

(٢) كذا « فطرف الأعادي دوننا » في نسخة ك (٢٨ أ) . أما في ش فالرواية « فطرف الأعادي دونها » .

(٣) كذا « وقال مُجَمِّع بن هلال » جاءت عبارة الإنشاد مجردة عن خبر الأبيات في رواية الجواليقي (٢٠٣) والجرجاني (٥١ ب) .
ـ قال الديمرتي في عبارة الإنشاد : « غزا مجمع بن هلال بن خالد بن مالك بن هلال بن الحارث بن هلال بن تيم الله بن ثعلبة ، يريد بني سعد بن زيد مناة ، فلم يصب شيئاً من حاجته، فرجع من غزاته تلك فمرّ بماء لبني تميم يقال له اللهيما ، ويقال الهييما ، عليه أناس من مجاشع ، فقتل منهم وأسر ، فقال في ذلك » (٣٥ أ) .
ـ وقد روى بقية الرواة خبر الأبيات بألفاظ متقاربة وتفاوت في بعض التفاصيل ، غير أن البياري روى : « بماء لبني تميم يقال له العييما » (٨٧ أ) .
ـ روى البياري وابن العفيف (١ / ٣٧٢) وابن مرقد (١ / ٤٥٧) : « مُجَمِّع » خلافاً لبقية الرواة : « مُجَمَّع » .

(٤) يجوز الوجهان في كتابة « طال ما » و « طالما » لأن (ما) مع الفعل في تقدير المصدر في الأول، فيكتب منفصلا ، ويجوز أن تكون (ما) كافة للفعل ومخرجة له من بابه ، فتكتب حينئذ متصلة مع الفعل . (انظر شرح البياري ٨٧ أ ، وشرح المرزوقي ٢/ ٧١٣ ـ ٧١٤) .

٢ ـ مَضَتْ مائةٌ من مَوْلدي فَنضَوْتُهَا وخَمْسٌ وعَشْرٌ بَعْدَ ذاكَ وأرْبَعُ(١)

٣ ـ وخَيْلٍ كَأَسْرابِ القَطَا قَدْ وَزَعْتُها لهـا سَبَلٌ فيـهـا المَنيَّـةُ تَلْمَعُ(٢)

٤ ـ شَهِدْتُ ، وغُنْمٍ قَدْ حَوَيْتُ ، ولَذَّةٍ أَتَيْتُ ، ومـاذا العَيْش إلاّ التَّمَتُّعُ

٥ ـ وعـاثِرَةٍ يَوْمَ اللُّهَيْمـاءِ رُعْتُهـا وَقَدْ ضَمَّها في داخِلِ الخَلْبِ مَجْزَعُ(٣)

٦ ـ لهـا غُلَلٌ في الصَّدْرِ لَيْس بِبـارِحٍ شَجًى نَشِبٌ ، والعَيْنُ بالماء تَدْمَعُ(٤)

---

(١) روى الديمرتي : « فنضيتها » وذكرها المرزوقي (٢/٧١٥) والتبريزي (٢/١٢١) في شرحهيما ، قال المرزوقي : « نضا ثوبه ينضو وينضي : إذا نزعه ، لغتان » .

ـ كذا « وخمس وعشر بعد ذاك وأربع » في رواية الجرجاني ، قال : « ويروى : وخمس تِباع بعد ذاك وأربع » ، وهي رواية بقية الرواة .

(٢) كذا « لها سَبَل فيها » في نسخة ك و (ش) ، وعند سائر الرواة : « لها سبل فيه » ، وذكر الأعلم هذه الرواية في شرحه . (١/٣٩٧) . قال « وقوله فيها المنية تلمع ، يريد : لمع السيوف لأنها سبب المنية ، ويروي فيه ، أي : في ذلك السَّبَل » .

ـ قال المرزوقي : « وروى بعضهم لها أسل، وهي الرماح» وذكر الأعلم ذلك في هامش الأصل.

ـ قال الديمرتي : « ويروى : فيا رُبَّ خيل كالقطا قد شهدتَها » (٣٥ ب) .

ـ قال الفسوي : « ويروى : لها عارض فيه المنية تلمع » (٦٦ أ) .

ـ قال البياري : « السبل : المطر ، شبه به ماينسفك من الدماء كثرة ، وقوله : المنية تلمع ، من بريق السيوف وغيرها » . (٨٧ ب) .

(٣) كذا « يوم اللهيماء » في رواية الفسوي والجرجاني (٥٢ أ) الذي قال : « ويروى يوم الهييما » وهي رواية بقية الرواة ، غير أن البياري رواه بالاثنتين معا .

ـ كذا « رعتها » في رواية الجرجاني ، وروى الجواليقي : « يوم الهييما رددتها » (٢٠٣) وعند بقية الرواة : « يوم الهييما رأيتها » .

ـ كذا « في داخل » في نسخة ك و (ش) ، وعند سائر الرواة : « من داخل » .

(٤) روى الديمرتي والبياري وابن مرقد : « لها غُلَلٌ » بضم الغين . قال الديمرتي : « والغُلل : الماء الجاري بين الشجر ، فأخبر أن الحزن قد تمكن وأشب حتى سار فيه كما يجري الماء . =

٧ ـ تَقُولُ وَقَدْ أَفْرَدْتُها مِنْ حَلِيلِها   تَعِسْتَ كما أَتْعَسْتَني يا مُجَمِّعُ(١)

(٤٣/ب) ٨ ـ/ فَقُلْتُ لها : بل تَعْسَ أُختِ مُجَاشِعٍ   وقَوْمِك ، حَتَّى خَدُّكِ اليَوْمَ أَضْرَعُ(٢)

٩ ـ عَبَأْتُ لَهُ رُمْحاً طَوِيلاً وَأَلَّةً .   كَأَنْ قَبَسٌ تُعْلَى به حِين تُشْرَعُ(٣)

١٠ ـ وكائِنْ تَرَكْتُ مِنْ كَرِيمَةِ مَعْشَرٍ   عليها الخُموشُ ، ذاتِ حُزْنٍ تَفَجَّعُ(٤)

= ويروى : لها كامن في الصدر ،وأكثرالرواية (لها غُلل) بضم الغين ، وهي الحرقة يجدها الإنسان في جوفه من العطش » . وردّ المرزوقي ذلك بقوله : « ولو كان كذا (غُلل) لقال ليست بارحة » (٢/٧١٧) ، ورواه أبو هلال بفتح الغين وقال : « وليس ببارح أي : بارحة فذكّر ، لأن المؤنث غيرحقيقي » . (شرح التبريزي ٢ / ١٢٢) .

(١) كذا « تَعِسْتَ » بكسر العين في رواية الجواليقي وابن العفيف وابن مرقد ، وعند بقية الرواة : «تَعَسْتَ » بفتح العين ، قال ابن الأثير : « يقال تَعِس يَتْعَس إذا عثر وانكبَّ لوجهه ، وقد تفتح العين » وروى ابن شميل البيت بكسر العين . (انظر لسان العرب مادة تعس ٧ / ٣٣١) .

(٢) روي البياري : « فقلت لها يا تعس أخت مجاشع » قال : « يا تعس : نداء يراد به التعجب ، أراد ياله من تعس ، ويروى بل تعس ، يريد : التعسُ نفسها وتعسُ قومها » . (٨٧ ب) .

ـ روى ابن العفيف : « بل تعسُ » بالرفع (١ / ٣٧٣) وعند سائر الرواة بالنصب ، غير أن الديمرتي رواه بالرفع والنصب معاً وكذلك ابن مرقد .

ـ روى الجواليقي « بل تعسَ أمِّ مجاشع » (٢٠٤) .

(٣) كذا « كأن قبسٌ » بالرفع في رواية سائرالرواة ، غير أن ابن مرقد رواه بالرفع والنصب، ورواه المرزوقي بالرفع والجر ، ثم قال : « كأن قبس : يجوز فيه الرفع والنصب والجر » . (انظر توجيهاته ٢/٧١٩) .

(٤) كذا « ذاتِ حزن » بالجر في نسخة ك (٢٨ ب) وبها روى الجرجاني والبياري ، وفي ش : « ذاتَ حزن » وبها روى بقية الرواة ، غير أن المرزوقي روى : « ذاتِ » و « ذاتَ » أما ابن مرقد فروى : « ذاتِ » و « ذاتُ » .

٢٠٨ ـ وقال موسى بنُ جابرٍ الحَنَفِيُّ(١) :

١ ـ ذَهَبْتُمْ فَلُذْتُمْ بالأَمِيرِ وقُلْتُمُ ... تُرِكْنَا أَحَادِيثاً ولَحْمًا مُوَضَّعَا(٢)

٢ ـ فَمَا زَادَنِي إِلاّ سَنَاءً وَرِفْعَةً ... ولا زَادَكُمْ في القَوْمِ إلا تَخَضُّعَا(٣)

٣ ـ فما نَفَرَتْ جِنِّي ولا فُلَّ مِبْرَدِي ... ولا أَصْبَحَتْ طَيْرِي مِنَ الخَوْفِ وُقَّعَا(٤)

٢٠٩ ـ وقال آخر (٥) :

١ ـ وما أَنَا بالمُمَسَّحِ مَنْكِبَيْهِ ... يُعَرِّضُ للسَّفَاهَةِ والصِّرَاعِ(٦)

---

(١) موسى بن جابر الحنفي : سبقت له الحماسية رقم (٧) .

(٢) كذا « تُركنا » بضم التاء في نسخة ك (٢٨ ب) وبها روى الجرجاني (٢٥ أ) والفسوي (٣٤أ) والبياري (٤٣ أ) ، وفي ش : « تَركنا » بفتح التاء (١ / ٣٩٩) وبها روى بقية الرواة، غير أن ابن مرقد روى بضم التاء وفتحها معا . (١ / ٢٦٥) قا ل البياري : « يروى (تَركنا) ، أي : تركنا كم نحن أحاديث ، يعني أتينا عليكم حتى لم يبق منكم إلا حديث يتحدثه الناس ، ومن روى (تُركنا) فالمعنى نُهِكْنا نهكا صار حديثا بين الناس » (٤٣ أ ، وانظر شرح المرزوقي ١/٣٧٣) .

(٣) كذا « ولا زادكم » في نسخة ك ، وبها روى البياري وابن العفيف (١ / ٢١٦) ، وفي ش : «وما زادكم » وبها روى بقية الرواة .

ـ كذا « في القوم » في رواية الجرجاني ، وعند بقية الرواة : « في الناس » .

ـ قال الفسوي : « ويروى: ثناء ورفعة » .

(٤) قال البياري : « ولا فلَّ مبردي : يعني لم يكل لساني ، وجعل الطير كناية عن شعره ، فشبه شعره بالطير والأمير بالجارحة ، وأخبر أنه لا يعبأ به فيمسك عن الشعر » (٤٣ أ) .

(٥) كذا من غير عزو، « وقال آخر » في رواية الجرجاني (٨ ب) .

ـ روى البياري هذه الحماسية لعنترة ، وقدم لها بقوله: «وأنشد أبو الندي الأعرابي لعنترة العبسي » (١٤أ) ، ولم يروها بقية الرواة .

ـ الأبيات ليست في ديوان عنترة ، ولا في صلة ديوانه ، بتحقيق محمد سعيد مولوي .

(٦) كذا « بالمُمسِّح » بكسر السين وفتحها معاً في الأصل ، وفي نسخة ك : « المُمسِّح » بكسر السين (٢٨ ب) ، وفي ش « المُمسَّح » بفتح السين ، وبها روى البياري والجرجاني أيضا.

قال البياري : « (المعنى) لست ممن ترى تمسح منكباه مما عانى من الصراع » .

٢ ـ وَلَكِنِّي إذا ما الخَيْلُ شُدَّتْ أَعِنَّتُها وبُورِزَ لِلْقِراعِ(١)

٣ ـ أُطَاعِنُ حِينَ يَسْكُنُ كُلُّ صَوْتٍ وأَضْرِبُ عِنْدَ مُنْقَبَضِ الذِّراعِ(٢)

٢١٠ ـ وقالَ يَزيدُ بنُ الحكَمِ الكِلابيُّ(٣) :

١ ـ دَفَعْنَاكُمْ بالقَوْلِ حَتَّى بَطِرْتُمُ وبالرَّاحِ حَتَّى كانَ دَفْعُ الأَصَابِعِ(٤)

٢ ـ فَلَمَّا رَأَيْنا جَهْلَكُمْ غَيْرَ مُنْتَهٍ وما غَابَ مِنْ أَحْلامِكُمْ غَيْرَ راجِعِ(٥)

٣ ـ مَسِسْنَا مِنَ الآباءِ شَيْئاً وكُلُّنا إلى نَسَبٍ فِي قَوْمِهِ غَيْرِ واضِعِ(٦)

٤ ـ فلما بَلَغْنَا الأُمَّهاتِ وَجَدْتُمُ بَنِي عَمِّكُمْ كانوا كِرامَ المَضَاجِعِ(٧)

---

(١) في هامش شرح البياري : « شدت أعنتها : أي ألجمت » .

(٢) قال البياري في شرح البيت : « يعني إذا ارتاعت القلوب ، وسكتت الأصوات ، وانقبضت الأيدي عن الطعن والضرب ، كنت القائل فيهم الفاعل ؛ لأني لا أُراع » .

(٣) كذا « يزيد بن الحكم الكلابي» في رواية سائر الرواة ، غير أن المرزوقي رواه : « يزيد بن الحكم » (٢٣١/١) ورواه الفسوي : « زيد بن الحكم » وصححه الشيرازي : « قال الشيخ : يزيد بن الحكم » (٢١ أ) .
ـ يزيد بن الحكم الكلابي شاعر ، غير يزيد بن الحكم الثقفي الشاعر الإسلامي .

(٤) كذا « دَفْعُ الأصابع » بالرفع في رواية سائر الرواة ، غير أن الجرجاني (١٥ ب) والتبريزي روياه « دفعَ » بالنصب (١/ ١٢٤) ، ورواه المرزوقي بالرفع والنصب معاً بقوله : « انتصب دفع ، على أنه خبر كان ، واسمه مضمر كأنه قال : حتى كان الدفع دفعَ الأصابع ، ولك أن ترفعه على أن يكون اسمه وتضمر الخبر ، كأنه قال : كان دفع الأصابع دفعنا ، أو على أن يكون كان بمعنى حدث ، فتكتفي بالفاعل وهي التي تسمى التامة » (١ / ٢٣١) .

(٥) كذا « غيرَ راجع » بالنصب في رواية سائر رواة الحماسة ، غير أن الفسوي رواه بالرفع والنصب معا (٢١ أ) .

(٦) كذا « وكلنا إلى نسب» في رواية الجرجاني (١٥ب) ، وعند بقية الرواة « وكلنا إلى حسب » .
ـ قال الفسوي : « مسسنا ، أي : ذكرنا الآباء وانتسبنا إليهم » وقال المرزوقي « قوله مسسنا : يجوز أن يكون بمعنى أصبنا واختبرنا ، ويجوز أن يكون بمعنى طلبنا » . (١ / ٢٣٢) .

(٧) قال ابن جني : « (المعنى) : أي تساوينا في شرف الآباء ، وفضلناكم بشرف الأمهات » (التنبيه ٥٠ ب) .

٢١١ ـ وقال آخــر [١] :

(٤٤/أ) ١ / وكَمْ دَهَمَتْني مِنْ خُطوبٍ مُلِمَّةٍ صَـبَـرْتُ علَيْـهـا ثُمَّ لم أتَخَـشَّعِ [٢]

٢ ـ فَأَدْرَكْتُ ثَأْرِي والذي قَدْ فَعَلْتُمُ قَـــلائِدُ في أَعْنَاقِكُمْ لم تُـقَطَّعِ [٣]

٢١٢ ـ وقال المُثَلَّمُ بنُ رِياحٍ المُرِّيُّ [٤] :

١ ـ مَنْ مُـبْلِغٌ عنِّي سِنَانا رِسَـالَةً وشِجْنَةَ أَنْ قُومَا خُذا الحَقَّ أَوْ دَعَا [٥]

---

(١) كذا من غير عزو « و قال آخر » في رواية سائر رواة الحماسة .

ـ نسب البيتان للأحوص في قصيدة له (انظر ديوانه ص ١٥٤ ، وانظر الحماسة بتحقيق د . عبدالرحيم عسيلان ١ / ١٤٧) .

(٢) روى البياري « مل خطوب » (٢٨ ب) .

(٣) كذا « لم تُقَطَّع » بضم التاء في رواية المرزوقي (١ / ٢٦١) والبياري (٢٨ب) وابن مرقد (١٨٦/١) . ورواه بفتح التاء كل من الجواليقي (ص ٨١) والتبريزي (١٣٩/١) والجرجاني (١٨ أ) وابن العفيف (١٤٧/١) ، وبفتح التاء وضمها رواه الفسوي (٢٣ ب) .

ـ قال الفسوي : « ويروى : لم تَقَطَّع » .

(٤) « المثلم بن رياح بن ظالم المري » بزيادة « ظالم » في رواية سائر الرواة ، غير أن المرزوقي رواه : « المثلم بن رياح » (١ / ٣٨٢) .

ـ زاد الشيرازي : « جاهلي ، قاله يوم الرقم » (حاشية شرح الفسوي ٣٥ أ) .

ـ قال أبو هلال : « لا أعرف المثلم هذا ، ولم يذكر فيمن اسمه المثلم من الشعراء ، وإنما المثلم المعروف هو المثلم البلوي ، واسمه : عبد الرحمن بن قطبة بن حوط ، أحد بني حرام بن شعل، وفيهم أبو المثلم الهذلي الخناعي من بني خناعة بن سعد بن هذيل ، والمثلم بن عطاء من بني فزارة ، والمثلم بن المشخرة الضبي ثم العائذي ، والمثلم بن عمرو التنوخي ، والمثلم الغساني » (شرح التبريزي ١ / ١٩٧) .

(٥) قال المرزوقي : « ولو قال : قوما وخذا الحق ، فأتى بحرف العطف كما قال تعالى ﴿ قم فأنذر ، وربك فكبر ﴾ كان أفصح » (١ / ٣٨٢) .

٢ ـ سَأَكْفِيكَ جَنْبِي وَضْعَهُ وَوِسَادَهُ ... وأَغْضَبُ إنْ لم تُعْطِ بالحقِّ أَشْجَعَا(١)

٣ ـ تَصِيحُ الرُّدَيْنِيَّات فِينا وفِيهِمُ ... صِيَاحَ بَنَاتِ الماءِ أَصْبَحْنَ جُوَّعاَ(٢)

٤ ـ لَفَفْنا البُيوتَ بالبُيوتِ فَأَصْبَحوا ... بني عَمِّنا مَنْ يَرْمِهِمْ يَرْمِنا مَعَا(٣)

= ـ قال الفسوي : « خذا الحق أو دعا ، يحتمل معنيين ، أحدهما : أنكما لا تقدران على ذلك ، فخذا الحق أو دعا إن قدرتما على ذلك ، والآخر : خذا الحق أو دعا فإنكما لا تقدران على غير ذلك ، فلا تطمعا في غيرهما ، وهذا أقرب » (٣٥ أ) .

(١) قال الفسوي : « ويروى : وضعةٌ ووسادةٌ ، بالتنوين » .

ـ قال المرزوقي : « ويغلب في نفسي أن الشاعر قال : وأغضب إن لم تعطيا الحقَّ أشجعا ، لأنه بنى الرسالة على أن تكون متوجهة نحواثنين : سنان وشجنة ، ومخاطبته من بعد أحدهما في قوله (سأكفيك) على عادتهم في الافتنان والتصرف ، لا يمنع من الرجوع إلى مابنى كلامه عليه من ذكرالاثنين ، وهذا ظاهر لمن تأمله » (١/ ٣٨٣) .

ـ روى أبو هلال : « وأغضب إن لم يُغضب الحق أشجعا » وقال : « ومما صحفه الناس ورووه : « وأغضب إن لم تعط بالحق أشجعا ، وهو تصحيف والأول هو الصواب » (رسالة في ضبط مواضع من الحماسة ٧ ب ، وذكر التبريزي عنه أنه تصحيف قبيح ١ / ١٩٨) .

(٢) في نسخة ك : « نبات الماء » (٢٩ أ) وهو تصحيف .

ـ بنات الماء : قيل الضفادع ، وقيل طير الماء .

ـ قال البياري : « شبه تكسر الرماح وأصواتها بأصوات طير الماء ، وهذا تشبيه قريب حسن » (٤٤ أ) .

(٣) كذا « من يرمهم يرمنا معًا » في رواية سائر رواة الحماسة ، غير أن المرزوقي والشيرازي روياه : «من يرمنا يرمنا معا » ، قال المرزوقي : « صرنا يداً واحدة على المنابذين ، ولساناً واحداً على المخالفين ، ومن روى : من يرمهم يرمنا معا، يكون المعنى في اجتماع الكلمة أبين » (٣٨٤/١).

٢١٣ ـ وقال قَيْسُ بنُ زُهَيْرٍ [١] :

ويُقالُ هِيَ لِحَاتِمٍ ، وَقِيلَ لِزَيْدِ الخَيْلِ [٢] .

١ ـ لَعَمْرُكَ ما أَضاعَ بَنُو زِيادٍ ... ذِمارَ أَبِيهِمُ فِيمَنْ يُضِيعُ

٢ ـ بنو جِنِّيَّةٍ وَلَدَتْ سُيُوفًا ... صَوارِمَ ، كُلُّها ذَكَرٌ صَنِيعُ [٣]

٣ ـ شَرَى وُدِّي وشُكْرِي مِنْ بَعِيدٍ ... لآخِرِ غالِبٍ أَبدًا رَبِيعُ

---

(١) كذا « وقال قيس بن زهير » في رواية سائر رواة الحماسة ، غير أن المرزوقي زاد : « قيس بن زهير العبسي » (١ / ٤٦٩) .

ـ زاد ابن مرقد : « وقال قيس بن زهير في بني زياد » (١/ ٣١٧) وزاد التبريزي « في بني زياد : الربيع وعمارة وأنس ، وكان يقال لهم الكملة » (٢ / ١١) .

ـ زاد الشيرازي : « قيس بن زهير ـ جاهلي » (حاشية شرح الفسوي ٤٢ ب) .

ـ قيس بن زهير : سبقت له الحماسية رقم (١٦٥) .

(٢) كذا ورد الشك في نسبة هذه الحماسية في رواية الجواليقي (١٣٨) وابن مرقد ، ونسبا ذلك إلى أبي رياش : « أظنها لحاتم أو لزيد الخيل ، وقال الأصمعي : هي لحاتم » .

ـ الأبيات في ديوان حاتم الطائي ص ٦٧ رواية هشام الكلبي ، وإليه نسبها أبو هلال . (انظر شرح التبريزي ٢ / ١٢) .

(٣) يروى « بنو حنِّيَّة » بالحاء المهملة ، ذكر ذلك الفسوي (٤٢ ب) والتبريزي (٢ / ١١) .

ـ قال الفسوي : « والحن قبيلة من الجنّ ، وبنو جِنّ : حيٌّ من قضاعة ، وهو جن بن ذراح من أخوال قصي بن كلاب » (٤٢ ب ، وانظر شرح التبريزي ٢/١١) ، وذهب المرزوقي إلى أنهم بنو جنية : وهي فاطمة بنت الخرشب أمهم « يقول : هم بنو امرأة كأنها في فضلها ودهائها من الجنّ » (١/ ٤٧٠) .

٢١٤ ـ وقال تأبط شراً (١) :

١ ـ وقَـالُوا لَهَـا لا تَنْكحـيـهِ فَـإِنَّهُ ... لأوّلِ نَصْلٍ أنْ يلاقِيَ مَـجْـمَـعَـا (٢)

٢ ـ فَلَمْ تَرَ مِنْ رَأْيٍ فَتيلاً ، وحَاذَرَتْ ... تأيُّمـهَـا مِنْ لابس الدِّرْعِ أرْوَعَـا (٣)

٣ ـ قَلِيلُ غِـرارِ العَـيْنِ أكْـثَـرُ هَمِّـهِ ... دَمُ الثَّأْرِ أو يَلْقَى كَـمِـيًّـا مُـسَفَّعَا (٤)

٤ ـ يُمَـاصِـعُـهُ كُلٌّ يُشَـجِّعُ يومَـهُ ... ومـا ضَـرْبُهُ هامَ العِـدى لِيُشَجِّعَا (٥)

---

(١) كذا « وقال تأبط شرا » في رواية سائر الرواة . وزاد الفسوي : « واسمه ثابت بن عميثل ، وقال الأصمعي : قال ابن أبي طرفة الهذلي » (٤٤ أ) .
ـ زاد الشيرازي : « جاهلي » . وقد سبقت له الحماسية رقم (٤٢) .

(٢) قال المرزوقي : « ويروى أن يلاقي مصرعا » (٢ / ٤٩٢) .

(٣) في نسخة ك : « من رأى قتيلا » بالقاف (٢٩ أ) وهو تصحيف . و « تأيميها » وهو تحريف .
ـ في رواية سائر رواة الحماسة : « لابس الليل » .

(٤) كذا « أكثر همه » في نسخة ك ، أما في ش فالرواية : « أكبر همه » (١ / ٤٠٤) ، وبها روى سائر الرواة .
ـ كذا « كَمِيًّا مُسَفَّعا » في رواية سائر الرواة ، غير أن ابن العفيف (٢٦٣/١) ، وابن مرقد (٣٢٨/١) رويا : « كميا مقنعا » .
ـ قال البياري : « ويروى : مشيعا ومقنعا » (٥٦ ب) ، وقال الفسوي : « ويروى مشيعا ، أي هو جريء ، كأن معه من يشيعه ، وروى البرقي (مُقَنَّعا) وزعم أنه أجود » (٤٤ ب) .
ـ قال أبو هلال : « ويروى : مشنعا بالنون ، قالوا وهو الذي عليه سلاحه » (شرح التبريزي ٢٧/٢) قال الفسوي : « وليس بجيد » (٤٥ أ) .

(٥) قال الفسوي : « يروى : يجالده ، أي : يجاريه » .
ـ كذا « يُشَجِّعُ » و « يُشَجِّع » معاً ، وفي ك و (ش) : « يُشَجِّع » وبها روى سائر الرواة .
ـ كذا « كلٌّ يُشَجِّع يَوْمَه » في رواية الجرجاني (٣٣ أ) وابن مرقد ، وذكرها الفسوي والتبريزي في شرحيهما ، وعند بقية الرواة : « يشجع قومه » .
ـ كذا « يَوْمُه » بالرفع والنصب في نسخة ك ، وبهما روى ابن مرقد والفسوي والبياري (قَوْمُه)، وفي ش « يَوْمَه » بالنصب ، وعند بقية الرواة « قَوْمُه » .
=

(٤٤/ب) ٥ ـ / قَلِيلُ ادِّخَــارِ الزَّادِ إلا تَعِلَّةً   فَقَدْ نَشَزَ الشُّرْسُوفُ والْتَصَقَ المِعَا(١)

٦ ـ يَبِيتُ بِمَغْنَى الوَحْشِ حَتَّى أَلِفْنَهُ   ويُصْبِحُ لا يَحْمِي لهـا الدَّهْرَ مَرْتَعَا

٧ ـ رَأَيْنَ فَتىً لا صَيْدَ وَحْشٍ يُهِمُّهُ   فلو صَافَحَتْ إِنْساً لصافَحْنَهُ مَعَا(٢)

٨ ـ ولكِنَّ أَرْبابَ المَخَاضِ يَشُفُّهُمْ   إذا اقْتَفَروُهُ واحِداً أَوْ مُشَيَّعَا(٣)

٩ ـ على غِرَّةٍ أو جَهْرَةٍ مِنْ مكاشِرٍ   أطَالَ نِزالَ القَوْمِ حَتَّى تَسَعْسَعَا(٤)

= ـ قال التبريزي « ويروى : كل يشجع يومه ، أي في اليوم الذي لقي العدو ، ويروى : كل يشجع نفسه ، ومن روى : كل يشجع قومه بالنصب فالمعنى راجع إلى ما ذكرناه أيضا » (٢٧/٢).

(١) روى البياري وابن مرقد « والتزق المعا » ، وهي لغة في التصق ، إذ هي لغة ربيعة ، وتميم تقول لصق ، وقيس تقول لسق ، ولزق هي أقبحها ، « ابن سيده : لسق لغة في لصق ، لَسِق به ، ولصق به والتسق به والتزق به » (اللسان مادة لزق ، لسق ، لصق ١٢ / ٢٠٥) .

ـ قال ابن مرقد : « ويروى : إلا تحلة ، أي قدر تحلة القسم » (١ / ٣٢٨) .

(٢) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته سابعا عند الجرجاني ، ورواه بقية الرواة تاسعا .

ـ قال المرزوقي : « المصافحة أصلها في مماسة صفحة إحدى اليدين للأخرى عند السلام ، فاستعارها للتمكين والاستسلام » (٢ / ٤٩٧) .

(٣) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثامنا عند الجرجاني ، ورواه بقية الرواة عاشرا .

ـ قال الفسوي: « ويروى في البيت الأول: مُشَنَّعا بالنون ، ويفسر أنه لابس السلاح وليس بجيد » (٤٥ أ) .

ـ في نسخة ك : « اقنفروه » وهوتصحيف .

(٤) سقط هذا البيت من رواية الجرجاني .

ـ كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته تاسعاً ، ورواه سائر الرواة سابعاً .

ـ روى الجواليقي والتبريزي وابن العفيف وابن مرقد : « على غِرّة أو نهزة » .

ـ كذا « من مكاشر » في نسخة ك و (ش) ، وعند سائر الرواة : « من مُكَانِسٍ » .

قال الفسوي : « ويروى : من مكانِس » .

١٠ ـ ومَنْ يُغْــرَ بالأعــداءِ لا بُدَّ أنَّهُ ... سَيَلْقَى بِهِمْ مِنْ مَصْرَعِ القَوْمِ مَصْرَعَا[١]

١١ ـ وإنِّي وإنْ عُــمِّــرْتُ أَعْلَمُ أَنَّـني ... ســأَلْقَى سِنانَ الموتِ يَبْــرُقُ أَصْلَعَــا[٢]

٢١٥ ـ وقال الأعْرَجُ المَعْنيُّ مِنْ طَيِّئٍ[٣] :

١ ـ أرى أُمَّ سَــهْلِ مــا تَزَالُ تَفَــجَّعُ ... تَلُومُ ومــــا أَدْرِي عَــــلامَ تَــوَجَّعُ[٤]

= ـ أبو هلال : « تشعشعا ، قال : من قولهم : رجل شعاع ، أي : حلو خفيف ، أي صار لبقاً بالنزال مليح الطعان » (شرح التبريزي ٢ / ٢٧) ، وقال الفسوي : « ويروى تشعشع ، أي : تفرق ، وقيل تَشَعْشَعَ أي طال » (٤٤ ب) .

(١) كذا وقع هذاالبيت في ترتيب روايته عاشرا في الأصل ونسخة ك و (ش) ، ورواه سائر الرواة ثامنا ، وسقط من رواية الجرجاني .
ـ كذا « من مصرع القوم » في شرح البياري (٥٧ أ) وعند بقية الرواة : « مصرع الموت » .
ـ قال البياري : « ويروى : ومن يَضرَّ بالأبطال » .

(٢) كذا وقع هذا البيت آخر الحماسية عند الجرجاني (٣٣ ب) وسائر الرواة ، غير أن تعداده في رواية الجرجاني تاسع .
ـ قــال البيــاري : « ويروى : وإني ولا علِمٌ لأعْلَم أنني ، ويروى : يخــفق ، أي ألـقى الموت مكشوفا ظاهرا غير محتجب ، وذكر السنان والأصلع للمثل » .

(٣) كـذا « وقـال الأعـرج المعنـي من طيئ » في رواية الجـرجـاني (٢٤ ب) ، وعـند بقـيـة الرواة : «الأعرج المعني » غير أن الفسوي زاد : « من بني سُليم » (٣٢ ب) .
ـ زاد ابن مرقد : « وهورجل من الخوارج » (١ / ٢٥٢) .
ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » .
ـ الأعرج المعني : سبقت له الحماسية رقم (١٢٦) .

(٤) روى البياري « ألا أم سهل » (٤٠ أ) وذكر الفسوي هذه الرواية في شرحه .
ـ كذا « مـا تزال » في رواية المرزوقي (١ / ٣٤٩) والفسـوي والجرجاني والبـياري والتبريزي (١٨٢/١) ، وروى ابن العـفـيـف (٢٠٤/١) وابن مـرقـد (٢٥٢/١) « لا تزال » . وروى الجواليقي « أرى أم سهل لا بجزء تفجع » . (ص ١٠٩) . وذكر الفسوي هاتين الروايتين في شرحه .
=

٢ ـ تَلُومُ على أن أُعْطِيَ الوَرْدَ لِقْحَةً   ومـا تَسْتَوي والوَرْدَ ساعةَ أَفْزَعُ(١)

٣ ـ إذا هي قَامَتْ حاسِراً مُشْمَعِلَّةً   نَخِيبَ الفُؤَادِ رَأْسُها ما يُقَنَّعُ(٢)

٤ ـ وقُمْتُ إليهِ باللِّجامِ مُيَسِّراً   هُنَالِكَ يَجْزِينِي الذي كُنْتُ أَصْنَعُ(٣)

٢١٦ ـ وقال جَحْدَرُ بنُ خالد (٤) :

١ ـ وَجَدْنا أَبَانا حَلَّ في المَجْدِ بَيْتُهُ   وأَعْيَا رِجَالاً آخَرِينَ مَطَالِعُهُ(٥)

٢ ـ فَمَنْ يَسْعَ مِنَّا لا يَنَلْ مِثْلَ سَعْيِهِ   وَلَكِنْ مَتَى ما يَرْتَحِلْ فَهْوَ تابِعُهْ

= ـ كذا « وما أدري » في نسخة ك ، وبها روى سائر الرواة ، وفي ش : « وما تدري » ، وعند ابن العفيف : « ولا تدري » .

(١) كذا « أن أعطي » في نسخة ك ، وبها روى سائر الرواة ، وفي ش : « أن أمنح » (١ / ٤٠٦) وبها روى الجواليقي (١٠٩) .

ـ كذا « وما تستوي والوردَ » بالنصب على أنه مفعول معه في رواية المرزوقي والفسوي وابن العفيف والجواليقي ، وروى « وما تستوي والوردُ » بالرفع كل من الجرجاني والبياري وابن مرقد. قال المرزوقي : « وروى بعضهم والوردُ بالرفع ، وكان الأجود أن يقول وما تستوي هي والورد ؛ لأن عطف الظاهر على المضمر المرفوع ضعيف حتى يؤكد ، والأول أجود وأفصح وأسلم » (١/٣٥٠) وقال الفسوي: « والوردَ نصب لأن الواو بمعنى مع، ورفعه أيضا حسن ».

ـ روى سائر رواة الحماسة : « ساعة تفزع » .

(٢) كذا « رأسُها ما يقنع » بالرفع في رواية الجرجاني والفسوي والتبريزي والجواليقي وابن العفيف ، وروى بالنصب كل من المرزوقي والبياري« وانتصب رأسها لأنه مفعول مقدم (رأسَها ما تُقَنِّعُ) » (٣٥١/١) وبالرفع والنصب معا روى ابن مرقد (١ / ٢٥٣) .

(٣) روى ابن العفيف : « مُيَسَّرا » بفتح السين المشددة ، خلافاً لرواية سائر الرواة مُيَسِّرا » ، وروى ابن مرقد بفتح السين المشددة وكسرها .

(٤) كذا « جحدر بن خالد » في رواية الجرجاني (٣٤ أ) وعند بقية الرواة : « حجر بن خالد » .

ـ زاد الفسوي : « حُجر بن خالد من بني قيس بن ثعلبة » . وزاد الشيرازي : « جاهلي » (٤٦ب). وقد سبقت لجحدر بن خالد الحماسية رقم ١٣٦ .

(٥) روى الشيرازي : « حَلَّ في المجد بيته » ، و « حَلَّ في البيت مجده » معا . =

٣ ـ يَسُـــودُ ثِنَانَا مَنْ سِـــوانا وبَدْؤُنــا يَسُـودُ مَـعَـدّاً كُلَّهـا لا تُدافِـعُـهْ[١]

٤ ـ ونَـحْنُ الـذيـنَ لا يُـرَوَّعُ جَـــــارُنـا وبَعْـضُـهُـمُ لِلْغَـدْرِ صُـمٌّ مَـسَـامِـعُـهْ[٢]

(٤٥/أ) ٥ ـ/ نُدَهْدِقُ بَضْعَ اللَّحْمِ لِلْبَـاعِ والنَّدى وبَعْـضُـهُـمُ تَغْلي بِذَمٍّ مَنَاقِـعُـهْ[٣]

٦ ـ ويحْلُبُ ضِـرْسُ الضَّيْفِ فِينَا إذا شَتَا سَـدِيفَ السَّنَامِ تَـسْـتَـرِيه أَصَـابِعُـهْ[٤]

= ـ قال الفسوي : « ويروى جَلَّ في المجد بيته » .

ـ في ش : « حل بالمجد » (١ / ٤٠٦) خلافاً للأصل ونسخة ك ورواية سائر الرواة : « حل في المجد » .

(١) كذا « لا تدافعه » في رواية الجرجاني والتبريزي (٢ / ٣٨) وابن العفيف (١/٢٧١) وابن مرقد (١/٣٣٧) ، وعند بقية الرواة : « ماتدافعه » .

ـ قال الفسوي : « (المعنى) غيرالسَّيد منا سَيِّد غيرنا ، والسيد من غيرنا ليس بسيد فينا ، ثم قال: مَعَدّ لا تدفع عنا ذلك ، بل تقرّ به لنا » . (٤٦ ب) .

(٢) كذا « لا يُرَوَّع جارنا » في نسخة ك أيضاً ، وبها روى سائر الرواة ، وفي ش : « ما يروع جارنا» (١ / ٤٠٧) وذكرت هذه الرواية (صح) في هامش الأصل .

(٣) المناقع : جمع مَنْقَعة ، وهي قديرة صغيرة حجرية تكون للّبن ، يطرح فيها اللبن والتمر . (شرح الفسوي ٤٦ ب) .

ـ قال الفسوي : « ويروى نُدَهمق » .

(٤) في نسخة ك : « ويخلب » بالخاء المعجمة ، وهو تصحيف . (انظر ٢٩ ب) .

ـ كذا « ضرسُ الضيف ... سَديفَ » برفع الضرس ونصب سديف في رواية الجواليقي (١٤٧) والبياري (٥٩ أ) والتبريزي (٢/٣٨) وابن مرقد (١/٣٣٧) . وروى ابن العفيف : « ضرسَ ... سديفَ » (١ / ٢٧١) .

ـ روى الفسوي : « « ضِرْسُ .. سديفَ » » أما المرزوقي فرواه : « ضرسَ ... سديفَ » بالرفع والنصب معاً في كلتا الكلمتين . ثم قال : « ويروى ضرسُ بالرفع على أن يكون فاعلا ، وسديف بالنصب على أن يكون مفعولاً ، وهو الجيد ، وبعضهم ينصب الضرس ويرفع سديف السنام ، والمعنى لا يلتبس على الوجهين » (٢ / ٥١٦) .

٧ ـ مَنَعْنَا حِمَانا واسْتَبَاحَتْ رِماحُنا حِمَى كُلِّ قَرْمٍ مُسْتَحِيرٍ مراتِعُهْ[١]

٢١٧ ـ وقال خُفَافُ بنُ نُدْبَةَ [٢] :

١ ـ أَعَبَّاسُ إنَّ الَّذي بَيْنَنا أَبَتْ أَنْ تُجَاوِزَهُ أَرْبَعُ[٣]

٢ ـ عَلائِقُ مِنْ حَسَبٍ داخِلٍ مَعَ الإِلِّ والنَّسَبُ الأَرْفَعُ

٣ ـ وإنَّ ثَنِيَّةَ رَأْسِ الهِجَاءِ بَيْني وبَيْنَكَ لا تُطْلَعُ[٤]

---

(١) كذا « حمى كل قرم » بالراء مهملة في رواية الجرجاني (٣٤ ب) ، وروى المرزوقي والتبريزي وابن العفيف وابن مرقد : « حمى كل قوم » ، وروى الجواليقي (١٤٧) والفسوي والبياري : « حمى كل حيّ » .

- كذا « مستحير » بالحاء المهملة في (ش) (١ /٤٠٧) ، وبها روى ابن العفيف ، وذكرها الفسوي في شرحه والبياري والتبريزي كذلك ، وفي ك : « مستجير » بالجيم المعجمة ، وبها روى بقية الرواة .

(٢) كذا « خفاف بن ندبة » في رواية الشرح (١ / ٤٠٨) وبها روى سائر الرواة ، زاد في نسخة ك : « خفاف بن ندبة السلمي » (٢٩ ب) ، وبها روى الفسوي (٥٦ ب) وابن مرقد (٤٠٣/١) .

- زاد الجواليقي (١٧٥) والفسوي وابن العفيف (/ ٣١٦) : « للعباس بن مرداس » .

- زاد الشيرازي : « مخضرم » .

(٣) روى الديمرتي : « أعيّاش » . (٤٤ب) .

- كذا « أن تجاوزه » في نسخة ك وش ، وعند الديمرتي والبياري (٨٢ أ) : « أن نجاوزه » ، وعند بقية الرواة : « أن يجاوزه » . قال البياري : « من روى : يجاوزه بالياء فالهاء يرجع إلى قوله : الذي بيننا ، أي : أبي ذلك الذي بيننا أن يجاوز نفسه ، والنون أوجه » .

(٤) كذا « وإنَّ » بكسر الهمزة في رواية الديمرتي والفسوي (٥٧ أ) والجرجاني (٤٢ أ) وفي نسخة ك و (ش) : « وأنَّ » بفتح الهمزة ، وبها روى بقية الرواة ، غير أن البياري روى بكسر الهمزة وفتحها معاً ، ثم قال : « ومن روى بالفتح جعلها الخصلة الرابعة ، ومن روى بالكسر جعلها مبتدأة » .

=

٤ ـ وَأَبْغَضْ إليَّ بإتْيانِها إذا أنا لم آتِها أَدْفَعُ[1]

٢١٨ ـ وقالَ وَضَّاحُ بنُ إسماعيلَ [2] :

١ ـ لا قُوّتي قُوَّةُ الرَّاعي قَلائِصَهُ يأوي فَيَأْوي إليه الكَلْبُ والرُّبَعُ

٢ ـ ولا العَسِيفِ الذي تَشْتَدُّ عُقْبَتُهُ حَتَّى يَبِيتَ وباقي نَعْلِهِ قِطَعُ[3]

= ـ كذا « لا تُطْلَعُ » في ش ، وبها روى (بفتح اللام) سائر الرواة ، غير أن الجواليقي روى (لا تُطلِعُ) بكسر اللام ، قال البياري : « قد روي (لا تُطلَعُ) : « أي : لا أطلُعُها ، يقول : لا أبدؤك بالهجاء ، وعلى هذه الرواية أجمل الخلال بأربع ثم فصلها بثلاث » . (٨ ب) .

(١) كذا « إذا أنا لم آتها أدفع » في رواية الجرجاني والجواليقي وابن العفيف وابن مرقد وشرح الفسوي ، وعند الديمرتي والفسوي والبياري والتبريزي : « إذا أنا لم أنسها أدفع » ، وروى المرزوقي : « إذا أنا لم أنسها أُدفع » (٢ / ٦٢٨) قال أبو العلاء : « يروى أدفع بفتح الهمزة وأدفع بضمها » (شرح التبريزي ٢ / ٩٠) .

ـ قال البياري : « ويروى : إذا أنا لم آتها » أي : لم آت عليها أدفع ، وهذا أجود وأصح » (٨٢ب) .

ـ ذكر أبو هلال رواية أخرى : « إذا أنا لم أنسها أرفع » ثم قال : « والمشهور الأول ، أي : إذا أنا لم أنسها أدفع ، أي تناسيها للود والقرابة اللذين بيننا ، فحذفوا لبيان المعنى ، وفيه وجه آخر أجود من هذا ، وهو أني إن لم أنسها أدفع عن الرئاسة ، ولأرفع مواضع ، تكون من الرفع الذي هو خلاف الوضع ، وتكون من الرفعان ، وهو تقديم الخصم إلى السلطان، يقال رفعته إلى الوالي إذا قدمته إليه ، إلا أن الأول هو الرواية الصحيحة ، والمعنى المأثور عن العلماء » (رسالة في ضبط مواضع من الحماسة ٦ ب) .

(٢) كذا « وقال وضاح بن إسماعيل » في رواية الجرجاني (٤٣ ب) والجواليقي (١٨١) وابن العفيف (٣٢٥/١) وابن مرقد (٤٠٦/١) . ورواها المرزوقي (٦٤٥/٢) والتبريزي (٩٧/٢) من غير عزو « وقال آخر » ، وعند بقية الرواة : « وقال عمرو بن مخلاة » وزاد الفسوي : « وكان يقال : مخلاة الحمار الكلبي » (٥٩ أ) .

ـ وضاح بن إسماعيل (وضاح اليمن) : سبقت له الحماسية (رقم ١١٤) ، وأما عمرو بن مخلاة فستأتي له الحماسية (رقم ٢٢٠) .

(٣) كذا « تَشْتَدُّ » بالتاء الفوقية في رواية الديمرتي (٢٢ أ) والجرجاني (٤٣ ب) وابن العفيف (٣٢٤/١) ، وعند بقية الرواة « يشتد » بالياء ، ورواه البياري بالتاء والياء معا (٧٥ أ) وكذلك ابن مرقد (٤٠٦/١) . =

٣ ـ لا يَحْمِلُ العَبْدُ منَّا فَوْقَ طاقَتِهِ   ونَحْنُ نَحْمِلُ مالا تَحْمِلُ القَلَعُ[(١)]

٤ ـ منَّا الأَنَاةُ وبَعْضُ القَوْمِ يَحْسِبُنا   أَنَّا بِطاءٌ ، وفي إبطائنا سَرَعُ[(٢)]

٢١٩ ـ وقال عباس بنُ مِرْدَاسٍ في قَتْلِ أخيه هُرَيْمٍ [(٣)] :

١ ـ أَبْلِغْ أَبَا سُلْمَى عَلَى نَأْيِ دارِهِ   مُغَلْغَلَةً منِّي تَخُصُّ وتَجْمَعُ[(٤)]

٢ ـ تَعْلَّمْ بأَنَّ القَوْمَ سامُوكَ خُطَّةً   فَدَعْهَا فَمَا فيها لِغَيْرِك مَطْمَعُ[(٥)]

٣ ـ فَمُتْ كَرَماً أو عِشْ ذَمِيماً فإنَّما   عَذيرُكَ منها السَّيْفُ والكَرُّ أَوْدَعُ[(٦)]

(٤٥/ب) ٤ ـ / وإنَّ امْرأً أَعْطى مَعَ السَّيْفِ ضُؤْلَةً   لَقِدْ مَّا أَقَرَّ الخَسْفَ ما دامَ يَسْمَعُ

= ـ كذا « عُقْبَتُهُ » بالرفع في رواية الجرجاني ، وعند بقية الرواة : « عقْبَتَهُ » بالنصب ، غير أن البياري روى بالرفع والنصب معاً . قال المرزوقي : « وبعضهم يرويه تشتد عقبته بالرفع ، ويجعل تشتد من الشدة ، أي تشتد عقبته عليه ، والصواب ما قدمته » (٢ / ٦٤٦) .

(١) كذا « لا يحمل العبد منا » في رواية الجرجاني ، وعند بقية الرواة : « فينا » .

(٢) روى ابن العفيف : « يَحْسَبُنا » بفتح السين خلافا لرواية سائر الرواة ، غير أن المرزوقي روى بكسر السين وفتحها معا . وهما لغتان (كسر السين وفتحها) والكسر أجودهما . (انظر لسان العرب ، مادة حسب ١ / ٣٠٥) .
ـ كذا « سَرَعُ » بفتح السين في ش (١ / ٤٠٩) وبها روى أكثر الرواة ، وفي نسخة ك : «سِرَعُ» بكسر السين وبها روى الجرجاني والبياري وابن مرقد ، وروى المرزوقي والتبريزي «سِرَع» بكسر السين وفتحها، وسِرَع مثال صِغَر كما قال يعقوب (اللسان، مادة سرع ١٠/١٥).

(٣) هذه الحماسية من رواية الأعلم وزياداته .
ـ الأبيات ليست في ديوان العباس بن مرداس ـ جمع يحيى الجبوري ـ بغداد ـ ١٩٦٨م ، وهي في حماسة البحتري (ص ٢٧) بتحقيق لويس شيخو ـ بيروت ١٩٦٧م .
ـ العباس بن مرداس : سبقت له الحماسية رقم (٥٠) .

(٤) سقط هذا البيت من رواية البحتري .

(٥) في رواية البحتري : « فما فيها لمثلك مطمع » .

(٦) في رواية البحتري :

فمُتْ كرَمًا أو عِشْ ذليلاً فإنما   عَذيرُك فيها السيفُ والتركُ أوْدَعُ

٢٢٠ ـ وقالَ عمرو بنُ مخْلاة الحمارِ الكَلْبيُّ (١) :

١ ـ ويَوْمٍ تَرَى الرَّاياتِ فيه كَأَنَّها   حوائمُ طَيْرٍ مُسْتَدِيرٌ وواقِعُ
٢ ـ أَصَابَتْ رِماحُ القَوْمِ بِشْراً وَثَابِتًا   وهَرْماً ، وكُلٌّ لِلْعَشِيرَةِ فاجِعُ (٢)
٣ ـ طَعَنّا زيادًا في اسْتِهِ وهْو مُدْبِرٌ   وثَوْرٌ أَصَابَتْهُ السُّيوفُ القَواطِعُ (٣)

---

(١) كذا « وقال عمرو بن مخلاة الحمار الكلبي » في رواية الجرجاني (٤٣ ب) ، وروى المرزوقي (٦٤٧/٢) والجواليقي (١٨٢) والبياري (٧٥ أ) : « عمرو بن مخلاة الكلبي » وزاد الديمرتي (٢٢أ) والفسوي (٥٩أ) : « وكان يقال له مخلاة الحمار الكلبي » .

ـ قال المرزباني : « وكان يقال لأبيه مخلاة الحمار » (معجم الشعراء ٦٨) ونقل ذلك التبريزي في عبارة الإنشاد . (انظر ٢ / ٩٧) .

(٢) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثانياً في رواية سائر الرواة ، غير أن البياري رواه ثالثا ، إذ زاد بيتاً لم يروه أحد من الرواة وهو :

خَلاَ أربع بَعْدَ اللقاءِ وأربعُ   بالمرجِ باقٍ من دمِ الجوفِ ناقعُ

ـ كذا « بشراً وثابتاً وهرماً » في رواية الفسوي وابن مرقد (١ / ٤٠٨) وعند بقية الرواة : « بشراً وثابتاً وحزناً » ، غير أن البياري روى : « هرماً » و « حزناً » معاً ، قال الشيرازي : « الصحيح : وحزنًا » . (حاشية شرح الفسوي ٥٩ أ) .

ـ قال التبريزي : « وبشر هذا هو : بشر بن يزيد المري ، وثابت : هو ثابت بن خويلد البجلي » (٩٨/٢) .

(٣) كذا « وثَورٌ أصابته » بالرفع في رواية ابن جني (١٠٩ب) والمرزوقي (٦٤٨/٢) ، وفي ش (٤١١/١) « وثوراً » بالنصب، وبها روى سائر الرواة ، وفي نسخة ك : « وثورٌ » و « وثوراً » بالرفع والنصب معاً ، قال المرزوقي : « رفع ثوراً ؛ لأن الفعل بعده شغل عنه ، وإن نصبه طلبا للمطابقة إذ كان في الجملة قبله منصوب كان أحسن » . وقال ابن جني : « الإعراب أن ينصب ثورا بفعل مضمر يفسره ما بعده، ويعتمد ذلك لأن الجملة الأولى مركبة من فعل وفاعل، فلو رفعت الثاني لصارت المعطوفة عليها من مبتدأ أو خبر ، وكانتا مختلفتين ، وكلما تشابهت الجملتان المعطوفة والمعطوف عليها كان أمثل وأشد تشاكلا، وإذا انصبت قدرته على طعنّا زيادًا=

٤ ـ وأَدْرَكَ هَمَّامـاً بأَبْيَضَ صَارِمٍ فَتًى مِنْ بني عَمْرٍو طُوالٌ مُشَايِعُ[١]

٥ ـ وقَدْ شَهِدَ الصَّفَّيْنِ عَمْرُو بنُ مُحْرِزٍ فَضَاقَ عَلَيْهِ المَرْجُ ، والمَرْجُ واسِعُ[٢]

٦ ـ فَمَنْ يكُ قَدْ لاقَى مِنَ المَرْجِ غِبْطَةً فكانَ لِقَيْسٍ فيه خَاصٍ وجَادِعُ[٣]

٢٢١ ـ وقالت عاتِكَةُ بِنْتُ عبد المُطَّلب[٤] :

١ ـ سائِلْ بِنا في قَوْمِنا وَلْيَكْفِ مِنْ شَرٍّ سَمَاعُهْ[٥]

= وأصابت ثورا السيوف القواطع ، فصارت الثانية مركبة تركيب الأولى ، وهذا واضح » (١٠٩ب ـ ١١٠أ) .

(١) روى البياري : « من بني عبس » .

ـ قال الديمرتي : « ويقال : مشايع جريء القلب ، وليس بصحيح في العربية ، ذاك مشايع ومشيع ، فأما بالكسر فهو المواتي » (٢٢ ب) .

(٢) كذا « وقد شهد الصَّفَّيْن » عند سائر الرواة ، ورواه البياري : « الصَّفين » و « الصِّفِّينَ » بفتح الضاد وكسرها معا . (٧٥ ب) قال الديمرتي : « ومن روى الصِّفين فليس بشيء » (٢٢ ب) وقال الفسوي : « ومن روى صِفِّين فقد غلط » (٥٩ ب) ، أما التبريزي فعد ذلك تصحيفا (٢/ ٩٩) .

(٣) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته سادساً ، واستدرك سابعاً في حاشية شرح البياري (٧٥ب)، وسقط البيت من رواية المرزوقي (انظر ٢ / ٦٤٨) .

(٤) كذا « وقالت عاتكة بنت عبد المطلب » في رواية سائر الرواة .

ـ زاد الشيرازي: « وقالت عاتكة بنت عبدالمطلب بن هاشم ، قالته يوم الفجار، ... مخضرمة ». (حاشية شرح الفسوي ٦٨ أ) .

ـ نقل التبريزي جانباً من شعر يوم الفجار ، وكان لأبي طالب من العمر ستون سنة ، ولرسول الله صلى الله عليه وسلم عشرون (انظر ٢ / ١٣٠) .

(٥) روى ابن مرقد : « وكفاك » (١ / ٤٧٠) .

ـ قولها : « وليكف من شر سماعه ، توجع مما نالهم ، وظاهر لفظ الأمر للسماع ، وهو في الحقيقة للمخاطب » ، وهو مثل يضرب في العار وما يحاذر. (انظر شرح المرزوقي ٢/٧٤١ ، وشرح البياري ٩٠ ب) .

٢ ـ قَيْساً وما جَمَعُوا لَنَا		في مَجْمَعٍ باقٍ شَنَاعُهْ[1]

٣ ـ فِيهِ السَّنَوَّرُ والقَنَا		والكَبْشُ مُلْتَمِعٌ قِنَاعُهْ[2]

٤ ـ بِعُكَاظَ يُعْشِي النَّاظِرِيـ		ـنَ ، إذا هُمُ لَمَحُوا ، شُعَاعُهْ

٥ ـ فِيهِ قَتَلْنا مالِكاً		قَسْراً وأَسْلَمَهُ رَعَاعُهْ

٦ ـ ومُجَدَّلاً غَادَرْنَهُ		بالقَاعِ تَنْهَشُهُ ضِبَاعُهْ[3]

---

(١) قال الديمرتي : « أصل الشناعة : القبح المفرط المتجاوز لحدّ القبح » (٤١ أ) .

(٢) روى المرزوقي والشيرازي : « ملتمعا » بالنصب على الحال ، وعند بقية الرواة « ملتمع » بالرفع خبراً عن الكبش .

(٣) كذا « تنهشه » بالشين معجمة في رواية الديمرتي والبياري والجرجاني (٥٣ ب) وابن العفيف (٣٨١/١) وابن مرقد (٤٧١/١) . وعند بقية الرواة : « تنهسه » بالسين مهملة .

ـ قال الأعلم : « النهش: الأكل والعض بالأنياب ، والنهس : الأكل بمقدم الفم » (٤١٢/١) .

قافيــة الفــاء

٢٢٢ ـ قال شُبْرُمَةَ بنُ الطُّفَيْلِ (١) :

(٤٦/أ) ١ ـ/ لَعَمْري لَرِئْمٌ عِنْدَ بابِ ابنِ مُحْرِزٍ أَغَـرّ عَلَيْـه اليـارَقَـانِ مَـشُـوفُ (٢)

٢ ـ أَحَبُّ إلينا مِنْ بُيـوتٍ عِـمَـادُهَا سُـيـوفٌ وأَرْمَـاحٌ لَهُنَّ حَـفِـيفُ (٣)

٣ ـ أَقُـولُ لِفِـتْـيـانٍ ضِـرارٌ أَبُوهُـمُ ونَحْنُ بِصَحْـراءِ الطِّعانِ وقُـوفُ (٤)

٤ ـ أَقِيموا صُدورَ الخَيْلِ إنَّ نُفُوسَكُمْ لِمِـيـقَـاتِ يَوْمٍ مـا لَهُنَّ خُلُوفُ

---

(١) كذا « شُبْرمة بن الطفيل » في رواية سائر الرواة، غير أن الجرجاني نسبه إلى « شبره بن الطفيل » (٤٩أ) .

ـ يستفاد من ذكر شبرمة لابن محرز أنه كان شاعراً عباسياً ، إذ كان ابن محرز مغنيا مشهورا في هذا الزمن . (انظر الأغاني (١ / ١٦٧ ، ١٧٨) .

(٢) في نسخة ك : « اليراقان » وهو تحريف (انظر ٣٠ أ) .

ـ روى سائر الرواة : « أغن » بالنون ، قال الديمرتي : « وأغن من صفة الرئم ، والغنة ليست مما ينعت به النساء ، ولكن العرب تشبه الشيء بالشيء ثم تنعت المشبه به بشيء من نعوته لا من نعوت الأول » (٣٤ أ) .

(٣) كذا « أحب الينا » في رواية المرزوقي (٢ / ٧٠٣) والجرجاني (٤٩ أ) ، وعند بقية الرواة : « أحب إليكم » .

ـ قال البياري : « يريد بالبيوت الظلل ، وهي جمع ظلة ، أي لزوم الرحال أحب اليكم من الترحال ومباشرة القتال » (٨٣ أ) .

(٤) « قوله : ونحن : الواو واو الحال ، أراد أن يقول : أقول لبني ضرار الفتيان ، فقال : أقول لفتيان ضرار أبوهم ، فخرج اللفظ متكلفاً ، قال أبو هلال ، لو كان هذا جيدا لم يكن بين الكلفة والفصاحة فرق » (شرح التبريزي ٢ / ١١٩) .

قافيـــة القاف

٢٢٣ ـ قال قَبيصَةُ بنُ النَّصرانِي الجَرْمِيُّ(١) :

١ ـ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الوردَ عَــزّ بِصَــدْرِهِ ۝ وحَادَ عَن الدَّعوى وضَوْءِ البَوارِقِ(٢)

٢ ـ وأَخْرَجني مِنْ مَعْشَرٍ لم أُرِدْ لَهُمْ ۝ فِراقاً وَهُمْ فِي المَأْزِقِ المُتَضايِقِ(٣)

٣ ـ فَـــقلتُ لَهُ لما بَلَوْتُ بلاءَهُ ۝ وأُبْنا : تَمَتَّعْ مِنْ خَلِيلٍ مُفارِقِ(٤)

---

(١) كذا « قبيصة بن النصراني الجرمي » في رواية سائر الرواة ، غير أن الجواليقي (١٧٣) زاد : «من طيئ » وأسقط المرزوقي (٦٢٠/٢) والبياري (٧٣ ب) : « الجرمي » من عبارة الإنشاد .
ـ قبيصة بن النصراني الجرمي : سبقت ترجمته في الحماسية رقم (٨٨) .
ـ وقعت هذه الحماسية في هذاالباب على الرغم من أن معاني أبياتها غير دالة على بابها ، إذ إنها في الاعتذار عن الفرار . غير أن حرارة الانفعال بإظهار التلهف والتوجع هي السبب في اختيارها كما يرى المرزوقي (٦٢١/٢) ، وزاد الفسوي ذلك بقوله : « وهذه الأبيات وإن كان فيها ذكر الحماسة ففيها ما يدل على قلة الفروسية ؛ لأنه عجز عن ضبط دابته » (٤٢أ) .

(٢) كذا « عَزَّ بصدره » في رواية الجرجاني (٤٢ أ) ، وعند بقية الرواة : « عرد صدره » وذكرت هذه الرواية في هامش الأصل وفي ش (١/ ٤١٥) وفي شرح الجرجاني ، وعرّد صدره : أي تنحى عن مقابلة العدو ، وبالروايتين معاً روى الشيرازي .
ـ في نسخة ك : « وحاذ عن الدعوى » وهو تصحيف .

(٣) كذا « وهم في المأزق » في نسخة ك وفي رواية الجرجاني أيضاً ، أما في ش فالرواية : « وهم بالمأزق » ، وعند بقية الرواة « وهم في مأزق » .

(٤) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثالثاً عند الديمرتي (١٧ ب) والبياري والجرجاني والفسوي (٥٦ ب) وابن العفيف (١ / ٣٠٣) ، ورواه رابعاً بقية الرواة .
ـ كذا « وأبْنَا : تَمَتَّع » في رواية الجرجاني ، وعند بقية الرواة : « وأنّى بِمَتْع » . قال الديمرتي : « والرواية الصحيحة : (وأبنا تمتع) ، أي : رجعنا » .

٤ ـ وعَضَّ على فَأْسِ اللِّجامِ وعَزَّني على أَمْرِهِ إذ رَدَّ أَهْلُ الحَقائقِ(١)

٥ ـ أَحَدِّثُ مَنْ لاقيتُ يَوْماً بلاءَهُ وهُمْ يَحْسِبونَ أَنَّني غَيْرُ صادقِ(٢)

٢٢٤ ـ وقَالَ آخَرُ (٣) :

١ ـ وفَارِسٍ في غُمَارِ المَوْتِ مُنْغَمِسٍ إذا تَأَلَّى على مَكْروهِهِ صَدَقَا(٤)

٢ ـ غَشَّيْتُهُ وهْو في جَأْوَاءَ باسِلَةٍ عَضْباً أَصَابَ سَواءَ الرَّأْسِ فانْفَلَقَا

---

(١) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته رابعاً عند كل من الديمرتي والفسوي والجرجاني والبياري وابن العفيف ، ورواه بقية الرواة ثالثاً .

(٢) روى البياري وابن العفيف : « أخبّر من لاقيت » .

(٣) كذا من غير عزو « وقال آخر » في رواية المرزوقي (٥٩/١) والبياري (٥ ب) .

- روى ابن جني (١٥ ب) والفسوي : « وقال بلعاء بن قيس الكناني » (٤ ب) وكذلك التبريزي (٢١/١) .

- زاد الجواليقي (٣٣) وابن العفيف (١/ ٦٧) وابن مرقد (١/ ٦١) : « من بني ليث بن كنانة » . أما الجرجاني فحرّفه « ابن بلعاء القيسي » (٤ أ) .

- بلعاء بن قيس الكناني : بلعاء لقب له ، لقب به لقوله « كأنما كان طعاماً فابتلع » واسمه حُمَيْدة ، وهو من بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة ، رأس بني كنانة في حروبهم التي أغاروا بها على أحياء العرب ، وقد مات في اليوم التالي لحرب الفجار ، وكان شاعراً جاهلياً محسناً ، خلافاً للشيرازي الذي عدّه مخضرما . (حاشية الفسوي ٤ ب ، والمؤتلف ١٠٦ ، والاشتقاق ١٧١ ، والأغاني ٢٢ / ٦٣) .

(٤) كذا « غُمَار » بضم الغين وكسرها في نسخة ك (٣٠ أ) ، وبهما روى الفسوي والتبريزي وابن مرقد ، وفي ش (٤١٦/١) : « غمار » بالكسر ، وبها روى ا لجواليقي وابن العفيف ، أما المرزوقي فرواه « غُمار » بالضم ، ثم قال : « وروى بعضهم في غُمار بضم الغين ، وكسرها أجود مع ذكر المنغمس » (١ / ٥٩) .

- كذا « في غمار الموت » في نسخة ك ، وبها روى سائر الرواة ، وفي ش : « من غمار الموت » (٤١٦/١) .

=

٣ ـ بِضَرْبَةٍ لم تَكُنْ مِنّي مَخالَسَةً ولا تَعَجَّلْتُها جُبْناً ولا فَرَقَا[١]

٢٢٥ ـ وقَالَ العَيَّارُ الضَّبِّيُّ ، وهو جاهليٌّ[٢] :

١ ـ أَعْدَدْتُ بَيْضَاءَ لِلْحُروبِ وَمَصْـ ـقُولَ الغِرارَيْنِ يَفْصِمُ الحَلَقَا[٣]

٢ ـ وفَارِجاً نَبْعَةً ومِلْءَ جَفِيـ ـرٍ مِنْ نِصالٍ تَخالُها وَرَقَا[٤]

(٤٦/ب) ٣ ـ / وأَرْيحيًّا عَضْباً وذا خُصَلٍ مُخْلَوْلَقَ المَتْنِ سَابِحاً تَئِقَا[٥]

= ـ كذا « على مكروهِهِ » في رواية المرزوقي (٥٩/١) والبياري (٥ أ) ، وروى بقية الرواة : «على مكروهة » ، غير أن الشيرازي وابن مرقد روياه بالروايتين معاً .

ـ قال التبريزي: « وإذا روي مكروهة ، فعلى هذا يكون صفة مفردة عن الموصوف » ويجوز أن يكون مصدرا كالمصدوقة، وإذا روي: مكروهِهِ ، فإنه أضاف المكروه إلى الفارس بوقوعه منه » (٣١/١) .

(١) قال ابن جني : « بضربة : أي ذا ضربة كقولك مررت برجل بآخر رمقه ، أي مررت به ومعه رمقه ، أي آخر نفسه ، ويجوز في الباء من قوله: بضربة، أن تكون زائدة ، فيصير تقديره ضربة ، فيكون ضربة إذا بدلا من قوله عضباً » (١٦ ب) .

(٢) « وقال العيار بن عبد الله الضبي » في رواية ابن مرقد (٤٥٠/١) ، وعند بقية الرواة من غير عزو « وقال آخر » غير أن الجرجاني روى : « وقال بعض الشعراء » (٥٠ ب) .

ـ قوله : « وهو جاهلي » من رواية الأعلم وزياداته .

(٣) روى البياري : « يقصم الحلقا » بالقاف معجمة ، « أي : يصدع صدعاً لا يلين » (٨٤ ب) ، وذكر الفسوي هذه الرواية في شرحه « ويروى : يقصم أي : يقطع » . (٧١ أ ، وانظر تفريق المرزوقي بينهما) .

(٤) كذا « وَرَقا » بفتح الراء في رواية الديمرتي (٤٧ أ) والجواليقي (٢١٥) والتبريزي (١٣٦/٢) والبياري (٨٤ ب) وابن العفيف (٣٦٦/١) وابن مرقد (٤٥٠/١) ، ورواه الجرجاني « وِرِقا » بكسر الراء ، قال البياري : « من روى (وَرَقا) ، أراد ورق الحواء ، وهو يشبه بالنصال ، ومن روى (وِرِقا) شبهها بالفضة لبياضها » .

(٥) قال البياري : « أريحيا : سيف نسبه إلى أريحا من ناحية بيت المقدس وبها معادن الحديد » (٨٥أ) (وانظر شرح الفسوي ٧١ أ) .

٤ ـ يَمْلأُ عَيْنَيْكَ بالفَضَاءِ ويُر ضِيكَ عِقاباً إنْ شِئْتَ أو نزَقَا[(١)]

٢٢٦ ـ وقال الراعي[(٢)] :

١ ـ كَفَاني عِرْفَانَ الكَرَى وكَفَيْتُهُ كُلُوءَ النُّجومِ والنُّعاسُ مُعَانِقُهْ[(٣)]

٢ ـ فَبَاتَ يُريهِ عِرْسَهُ وبَنَاتِهِ وبِتُّ أُريه النَّجْمَ أيْنَ مَخَافِقُهْ[(٤)]

---

(١) كذا « يملأ عينيك بالفضاء » في نسخة ك (٣٠ أ) ، وبها روى الجرجاني (٥٠ ب) وفي ش (٤١٨/١) : « يملأ عينيك بالفناء » وبها روى بقية الرواة .

(٢) كذا « وقال الراعي » في رواية سائر الرواة .

- زاد الشيرازي : « مخضرم » . (حاشية شرح الفسوي ٢٨ أ) .

- قال البياري : « الشعرللراعي النميري ، وفي سياق الأبيات تقديم وتأخير ، فالصواب كما أثبت هنا » (٥ أ) .

(٣) كذا « عِرْفانَ الكرى » في الأصل ، بالعين المهملة المكسورة والراء المخففة الساكنة وبالنصب روى البياري (٣٥ أ) وذكرها المرزوقي في شرحه ثم قال : « وليس بمرتضى » (٣٩/١) ، وقال المعري : « ويروى عِرْفَان الكرى مسمى بالعرفان ، وهو دويبة ، وقيل ضرب من الجراد » (شرح التبريزي ١٦٣/١) .

- في نسخة ك (٣٠ب) : « كفاني عِرِفَّانُ » بالراء المكسورة والفاء المشددة المفتوحة وبالرفع ، وبها روى بقية الرواة . أما في ش (٤١٨/١) فالرواية « عِرْفانُ » و « عِرِفَّانُ » معا ، وروى ابن مرقد : «عِرْفَانَ » و « وعِرِفَّانَ » (انظر ١ / ٢٢٥) . وبهما روى الشيرازي أيضا غير أنه رواهما بالرفع (حاشية شرح الفسوي ٢٨ أ) . قال النمري : « وكلاهما حسن » (٧١) ، أما أبو هلال فقال «والرواية الأولى (عِرِفَّانُ) أجود » (شرح التبريزي ١٦٣/١).

قال ابن مرقد : « إذا رفعت عِرِفَّان فهو اسم رجل ، ومن روى عِرْفَانَ بالتخفيف ونصب فهو مصدر ، والفاعل مضمر » (١/ ٢٢٥) . وروى ابن الأعرابي :كفاني العرفّان الكرى ، قال : وهو اسم صاحبه » (شرح البياري (٣٥ أ) .

(٤) روى البياري : « وبت أراعي النجم » وكذلك رواه النمري في معاني الحماسة خلافا لرواية سائر الرواة والديوان (١٨٦) : « وبت أريه النجم » .

- قال الفسوي : « ويروى : أنَّى مخافقه ، أي : كيف مغيبه » (٢٨ أ) .

- زاد البياري بيتين لم يروهما أحد من رواة الحماسة ، روى الديوان الأول منهما ، وهما :

ولذَّ كطَعْم الصَّرخدي دَفَعْتُهُ حذاراً غداةَ الخِمْسِ والعَيْنُ عاشِقُهْ

رأى شَفَقي مِنْهُ فَحَوَّل وِركه على صامتٍ من صُحْبَتي ما أناطقُهْ

٢٢٧ ـ وقَالَ سَالِمُ بنُ وابِصَةَ :

١ ـ عَلَيْكَ بالقَصْدِ فيما أنْتَ فاعِلُهُ ... إنَّ التَخَلُّقَ يأْتي دَونَهُ الخُلُقُ

٢ ـ ومَوقفٍ مِثْلِ حَدِّ السَّيْفِ قُمْتُ بِهِ ... أَحْمِي الذِّمارَ وتَرمِيني بِهِ الحَدَقُ

٣ ـ فَما زَلِقْتُ ولا زَلَّتْ به قَدَمي ... إذا الرِّجالُ على أَمْثالِها زَلِقُوا(١)

٢٢٨ ـ وقالَ آخر(٢) في النَّسيبِ والشَّجَاعَة(٣) :

١ ـ هَوايَ مَعَ الرَّكبِ اليَمَانِينَ مُصْعِدٌ ... جَنيبٌ وَجُثْماني بِمَكَّةَ مُوثَقُ(٤)

٢ ـ عَجِبْتُ لِمَسْراهَا وأَنَّى تَخَلَّصَتْ ... إليَّ وبَابُ السِّجْنِ دُونِيَ مُغْلَقُ(٥)

---

(١) كذا « ولا زلّت » في رواية الجرجاني (٤٩ ب) .
ـ روى الجرجاني « ولا زلت له قدمي » ، وعند بقية الرواة : « ولا أبديت فاحشة » غير أن الديمرتي روى : « ولا أبليت فاحشة » (٣٤ ب) وكذلك روى المرزوقي (٢ / ٧١١) .

(٢) نسب سائر الرواة هذه الحماسية إلى جعفر بن علبة الحارثي بقولهم : « وقال أيضا » ، إذ وقعت بعد نصين سابقين له برقم (٤ و ٥) في ترتيب المرزوقي والجواليقي وابن مرقد والفسوي .
ـ زاد الفسوي (٤ أ) وابن العفيف (١ / ٦٥) : « وكان محبوساً بمكة » .
ـ جعفر بن علبة الحارثي : سبقت له الحماسية رقم (٦٧) .

(٣) قوله : « في النسيب والشجاعة » أي أنها مما تصلح للبابين معاً ، وقد سبق لهذه العبارة نظائر .
ـ علل المرزوقي لوقوع هذه الحماسية في هذا الباب « لما اشتملت عليه من حسن صبره على البلاء ، وقلة ذعره من الموت والفناء ... » (١ / ٥١) وعلتها عند التبريزي : « استهانته بما اجتمع عليه من الحبس والقيد ، وصبره على ذلك » (١ / ٢٧) .

(٤) روى بعضهم : « حثيث » ، والصحيح كما يقول المرزوقي: « الأول : (جنيب) ، لفظاً ومعنى » (١/٥٢) .

(٥) قال البياري : « عجبت لمسراها : كنى عنها ولما يجرِ لها ذكر ، كقوله تعالى : ﴿ حتى توارت بالحجاب ﴾ » (٥ أ) . =

٣ ـ أَتَتْنَا فَحَيَّتْنَا وقَامَتْ فَوَدَّعَتْ   فَلَمَّا تَوَلَّتْ كَادَتِ النَّفْسُ تَزْهَقُ(١)

٤ ـ فلا تحسبي أني تَخَشَّعتُ لِلْعِدَى   لِشَيْءٍ ولا أَنِّي مِنَ المَوْتِ أَفْرَقُ(٢)

٥ ـ وَلاَ أَنَّ نَفْسي يزدهيها وَعِيدُكُمْ   وَلاَ أَنَّنِي بالمَشْي في القَيْدِ أَخْرَقُ(٣)

= ـ في قوله « وأني تخلصت » كلام لابن جني مفاده أن قوله: وأني تخلصت ، لايجوز أن يكون عطفا مجرورا على قوله « مسراها » لأن « أني » استفهام لا يعمل فيه ما قبله ، فكأنه لما قال عجبت لمسراها تم كلامه ، ثم قال مستأنفا آخذا في كلام آخر ، هذاوضع الإعراب وحقيقة الصنعة ، أما حقيقة المعنى فكأنه قال عجبت لمسراها ولتخلصها إليّ ، لأن العجب اشتمل عليهما جميعا ، ولا يستنكر أن يكون وضع الإعراب مخالفا لمحصول المعنى » (١٢ ب) .

(١) كذا وقع هذا البيت ثالثا عند أكثر الرواة ، غير أنه وقع في رواية الفسوي والبياري رابعا ، إذ زادا بيتا باختلاف في ألفاظه بينهما ، فهو عند الفسوي :

عجبتُ لَمسْراهَا وسربٍ سرَت به   تكادُ لَـهُ الأرضُ البسيطـةُ تُشْرِقُ

ورواه البياري :

...... وسربٍ أتتْ بـه   بُعَيْد الكَرَى كادتْ لهُ الأرضُ تُشْرِقُ

ـ « أتتنا فحيت » في رواية الشيرازي والمرزوقي والبياري ، وعند بقية الرواة : « ألمت فحيت » وكذلك روى سائر الرواة : « ثم قامت فودعت » .

(٢) كذا « فلا تَحْسِبي » بكسر السين في نسخة ك (٣١ أ) وبها روى ابن جني (١٢ ب) والجرجاني (٣ ب) وابن العفيف والبياري ، وفي ش (١/ ٤٢٠) : « فلا تَحْسَبي » بكسر السين وفتحها ، وبهما روى المرزوقي والفسوي وابن مرقد ، وروى الجواليقي والتبريزي بفتح السين .

ـ روى سائر الرواة : « أني تخشعت بعدكم » وذكرت هذه الرواية بهامش الأصل .

(٣) كذا « ولا أن نفسي يزدهيها وعيدكم » في رواية المرزوقي (١/٥٥) والجواليقي (٣٢) والتبريزي (١/٢٨) وروى الجرجاني والفسوي : « ولا أن نفسي يزدهيها وعيدهم » ، وروى البياري : « ولا أن قلبي يزدهيه وعيدهم » (٥ أ) وروى ابن جني : « ولا أنا ممن يزدهيه وعيدكم » (١٣أ) وكذلك ابن مرقد (١/٥٩) ، وذكرالفسوي هذه الرواية ورواية أخرى هي : « ولا أنا ممن تزدهيه ضمانة » . (٤ أ) .

=

٦ ـ ولَكِنْ عـرَتْنِي مِنْ هَوَاكِ ضَـمَـانَةٌ   كَـمَـا كُنْتُ أَلْقَى مِنْكِ إِذ أنا مُطْلَقُ(١)

(٤٧/أ) **٢٢٩ ـ / وقالَ يزيدُ بنُ المُهَلَّبِ(٢) :**

ويُقالُ : هِيَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَد(٣) ، وتَمَثَّلَ بها يَزِيدُ(٤) .

١ ـ أَقُولُ لِنَفْسِي حِينَ خَوَّدَ رَأْلُهـا :   رُوَيْدَكِ لَمَّا تُشْفِقِي حِينَ مُشْفَقِ(٥)

٢ ـ مَكَانَكِ حَتَّى تَعْلَمِي عَمَّ تَنْجَلِي   عَـمَـايَةُ هذا العَـارِضِ المُتَأَلِّقِ(٦)

= ـ كذا « أخرَق » بفتح الراء ، في رواية سائر الرواة ، غير أن ابن مرقد روى : « أخْرُق » بفتح الراء وضمها معا . قال المرزوقي : « ويروى أخْرُق بضم الراء فيكون فعلا ، وأخْرَق بفتح الراء فيكون صفة » . (١ / ٥٥ ، وشرح التبريزي ١ / ٢٨) .

(١) كذا « ولكن عرتني من هواك ضمانة » في رواية ابن جني والجرجاني وابن مرقد ، وروى المرزوقي والجواليقي والفسوي وابن العفيف: « ولكن عرتني من هواك صبابة » ، قال الجرجاني : «ويروى صبابة ، وهي شدة الشوق » (٤ أ) .

(٢) كذا « وقال يزيد بن المهلب » في رواية الجرجاني (٢٥ ب) .

ـ نسب البياري هذه الحماسية لموسى بن جابر الحنفي . (٤١ أ) .

(٣) « وقال رجل من بني أسد » في رواية الفسوي (٣٣ ب) والجواليقي (١١٣) وابن العفيف (١/ ٢١٢) وابن مرقد (١ / ٢٦٢) .

ـ زاد التبريزي : « قالها في يوم اليمامة » (١ / ١٩٠) .

ـ زاد الشيرازي : « مخضرم » .

(٤) كذا « وتمثل بها يزيد » في رواية ابن خلكان ثم قال : « قلت وهذا البيت (الثاني) مما رواه الأعلم من حماسة أبي تمام من جملة أبيات لبشر بن قُطَيَّة الأسدي » (٦ / ٣٠٣) .

(٥) روى الفسوي : « وقلت لنفسي » .

ـ كذا « رويدك » في شرح الفسوي ، قال : « ويروى مكانك ورويدك » ، وفي رواية سائر الرواة: « مكانك » .

(٦) روى البياري : « رويدك » ، وفي رواية سائر الرواة : « مكانك » .

=

٢٣٠ - وقالَ زُهَيْرُ بنُ جَنابٍ الكَلْبِيُّ (١) :

١ - فـارسٌ يكْلأُ الصَّحابَةَ منْهُ ... بِحُسامٍ يَمُرُّ مَرَّ الحَرِيقِ

٢ - لاتَراهُ لَدَى الوَغَى في مجالٍ ... يُغْفِلُ العَيْنَ لا ولا في المَضِيقِ

٣ - مَنْ يَراهُ يَخَلْهُ في الحَرْبِ يَوْماً ... إنَّهُ أَخْرَقٌ مُضِلُّ الطَّرِيقِ (٢)

٤ - فَإِذا الحَرْبُ أوقِدَتْ وتَلَظَّتْ ... وأَغَصَّتْ كُماتها بالرِّيقِ (٣)

٥ - عَمَّمَ السَّيْفُ كُلَّ قِرْنٍ كَمِيٍّ ... باسِلِ البَأْسِ هِبْرِزِيٌّ عَرِيقِ (٤)

= - روى سائر الرواة : « حتى تنظري » .

- روى ابن مرقد : « غيابة » ، قال الفسوي : « ويروى غيابة وعماية » (٣٤ أ) وقال المرزوقي : « ويروى : غياية هذا العارض ، وهي في طريق العماية ، لأنهما من الغي والعمى ، وقد تُوُسِّع فيهما» (١ / ٣٦٦) .

- زاد الجواليقي وابن العفيف وابن مرقد أربعة أبيات على هذه الحماسية ، روى البياري البيت الأول منها (١ / ١٩٠) وهي :

وكوني مَعَ التالي سبيل مُحَمّدٍ ... وإن كَذَّبتْ نَفْسُ المُقَصِّر فاصدقي

لعمرك ما أهل الأقيداع بعدما ... بَلَغْنا ديارَ العِرْض منا بِمُخْلَقِ

نُقاتلُ من أبناء بكر بن وائل ... كتائب تردي في حَديدٍ ويَلْمَقِ

إذا قالَ سيفُ الله كُرُّوا عليهمُ ... كررنا ولم نَحفل بقول المعوّقِ

وروى الشيرازي هذه الأبيات أول الحماسية بقوله : « أول الأبيات : لعمرك ما أهل ... » وباختلاف ترتيب الأول آخر الأبيات . (انظر حاشية شرح الفسوي ٣٣ ب) .

(١) هذه الحماسية من رواية الأعلم وزياداته .

- لم أقف عليها في مصادر أخرى مما يتوافر بين يدي .

(٢) كذا « إنه » في الأصل ، أما في نسخة ك (٣١ أ) وش (١ / ٤٢٢) فالرواية « أنه » بفتح الهمزة .

- كذا « أخرقٌ » ، في ش ، وفي نسخة ك : « أخرقُ » من غير صرف .

(٣) كذا « فإذا الحرب » في نسخة ك ، وفي ش : « وإذا الحرب » .

(٤) في ها . ك : عمم السيف : أي جعله كالعمامة .

٢٣١ ـ وقَالَ آخـــرُ(١) :

١ ـ وإنّا لَتَـسْـتَـحْلِي المَنَايا نُفُـوسَنَا وتَكْرَهُ أُخْـرَى مُـرَّةً مـا تَـذُوقُــهَـا(٢)

٢٣٢ ـ وقال سالِمُ بنُ دارَةَ لِزُمَيْلِ بنِ أَبْرد الفزارِيِّ(٣) :

١ ـ يا زِمْلُ إنَّكَ إنْ تَكُنْ لِيَ حَـادِياً أَعْكِرْ عَلَيْكَ وإنْ تَرُعْ لا تَسْـــبِقِ(٤)

(١) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته .

ـ البيت لحارثة بن بدر الغُداني من قصيدة عدتها خمسة أبيات ، أنشدها الشعبي لعبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، وقد علق عليها عبد الله : « نحن كنا أحق بهذا الشعر » (الأغاني ٤٠١/٨) على أن البيت رواه النويري من غير عزو (نهاية الأرب ١ / ٤٢٢) .

(٢) في رواية الأصفهاني « وتترك أخرى » .

ـ كذا « نُفوسَنا » بالنصب في نسخة ك (٣١ أ) ، أما في ش (٤٢٢/١) فالرواية : «نفوسُنا» بالرفع والنصب ، قال الأعلم : « ويجوز رفع النفوس أي تستحلي نفوسنا الموت في الحرب » .

(٣) كذا « وقال سالم بن دارة » في رواية الجرجاني (٢٦ ب) ، وروى الجواليقي (١٢٠) والتبريزي (١/ ٢٠٢) وابن مرقد (١ / ٢٧٢) : « وقال ابن دارة » .

ـ ومن غير عزو « وقال آخر » روى المرزوقي (١ / ٣٨٥) والبياري (٤٤ ب) وابن جني (٦٨أ) والفسوي (٣٥ أ) .

ـ قال ابن العفيف (١ / ٢٢١) والشيرازي (٣٥ أ) : « وقال آخر ، وهو سالم بن دارة » . وزاد الشيرازي : « إسلامي » .

ـ كذا « زميل بن أبرد » في نسخة ك ، وفي ش : « زميل بن أبير » (١ / ٤٢٣) ، وبها روى الجرجاني أيضا ، وهو كذلك في المصادر التي ذكرته وترجمت له .

ـ زميل بن أبير بن عبد مناف بن عقيل الفزاري ، وهو ابن أم دينار ، وقد طعن سالم بن دارة ، وهو منحدر إلى الكوفة من المدينة ، وقد افتخر بقتله في شعر قاله . (خزانة الأدب ٢ / ١٤٩ ـ ١٥٠ ، ونوادرالمخطوطات ٩٢/١ ، وشرح التبريزي ٢٠٦/١) .

(٤) كذا « يا زمل إنك » في رواية الجواليقي وابن مرقد ، وعند بقية الرواة : « يا زمل إني » . =

٢ ـ إنِّي امرُؤٌ تَجِدُ الرِّجالُ عَداوتي   وَجْدَ الرِّكابِ مِنَ الذُّبابِ الأَزْرَقِ (١)

٣ ـ إنْ أنْتُم لم تَطْلبوا بِأخيكُمُ   فَذَروا السِّلاحَ ووحِّشُوا بالأَبْرَقِ (٢)

٤ ـ وَخُذوا المَكاحِلَ والمجاسِدَ والبَسوا   نُقَبَ النِّساءِ ، فَبِئسَ رَهْطُ المُرْهَقِ (٣)

(٤٧/ب) ٥ ـ / أَلْهاكُمُ أنْ تَطْلبوا بِأخيكُمُ   أَكْلُ الخَزيرِ ولَعْقُ أَجْرَدَ أَمْحَقِ (٤)

٢٣٣ ـ وقالَ سلامَةُ بنُ جَنْدَلٍ (٥) :

١ ـ حَتَّى إذا جاءَ المُثَوِّبُ قَد رَأى   أَسَداً وطالَ نواجِذُ المِفْراقِ (٦)

٢ ـ لَبِسوا مِنَ الماذِيِّ كُلَّ مُفاضَةٍ   كالنِّهْيِ يَوْمَ رِياحِهِ الرَّقْراقِ (٧)

٣ ـ ومَنَحْتُهُمْ نَفْسي وآمِنَةَ الشَّظَى   جَرْداءَ ذاتَ كَريهَةٍ وَنِزاقِ (٨)

= ـ كذا « تزع » بالزاي في نسخة ك ، وفي ش « ترغ » بالراء المهملة والغين المعجمة ، وبها روى سائر الرواة ، غير أن الفسوي قال : « ويروى تزع بالزاي » .

(١) قال ابن جني : « أراد من عداوتي ، ألاتراه قال فيما بعد : وجد الركاب من الذباب ، ووجد الركاب منصوب على أنه مفعول به ، وقد يكون منصوباً على المصدر ، والأول أظهر » (٦٨أ ، وانظر شرح الأعلم للحماسة ١ / ٤٢٣) .

(٢) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته .

(٣) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته .

(٤) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته .

(٥) هذه الحماسية من رواية الأعلم وزياداته .

ـ الأبيات في ديوان سلامة بن جندل بتحقيق فخر الدين قباوة ص ١٤٨ ط حلب ١٩٦٨م .

(٦) في شرح الديوان رواية أبي سعيد الأصمعي وأبي عمرو الشيباني : المفراق : الجبان ، أسداً : خوفا ، طال نواجذه : قلصت شفتاه فبدت .

(٧) في شرح الديوان : الماذي : دروع بيض ، مفاضة : سابغة طويلة ، رقراق : يترقرق في الماء . (ص ١٤٩) .

(٨) في شرح الديوان : الشَّظَى : عظم لاصق بالرسغ ، النزاق : أول جريها ، قوله ذات كريهة : يُكْرِهها على العدو ؛ لأنها قوية ، تقوى على إكراهه إياها . (١٥٠) .

قافية السين

٢٣٤ ـ قال أعرابيٌّ مِنْ بني سَعْدِ بن زَيْدِ مناةَ بنِ تَميم(١) .

وكان مُملَّكًا ، فنزل(٢) به أضياف فقَامَ إلى الرَّحى يَطْحَنُ لَهُمْ ، فَمَرَّتْ به امرأتُهُ في نِسْوَةٍ ، فقالت لَهُنَّ : أهذا بَعْلي ! وضَرَبَتْ صَدْرَها ، وأُعْلِمَ بذلكَ فقالَ(٣) :

١ ـ تقولُ وَصَكَّتْ صَدْرَها بِيَمينِها　　أَبَعْليَ هذا بالرَّحَى المُتَقاعِسُ(٤)

٢ ـ فَقُلْتُ لَها : لا تَعْجَلي وتَبَيَّني　　بَلائي ، إذا التَفَّتْ عَلَيَّ الفَوارِسُ(٥)

---

(١) كذا « قال أعرابي من بني سعد بن زيد مناة بن تميم » روى المبرد بقوله : « ومما يستحسن ويستجاد قول أعرابي ... فقال ... » (١/ ٣٥) ، وأشار إلى رواية المبرد كل من الديمرتي (٣٢ ب) والفسوي (٦٤ ب) والتبريزي (٢/ ١١٦) .

ـ في رواية سائر الرواة : « قال الهذلول بن كعب العنبري » .

ـ لم أجد من ترجم للهذلول بن كعب العنبري سوى ما ذكره المرزباني من أنه يقال له الذهلول أيضا . (معجم الشعراء ٤٧٤) .

(٢) كذا « فنزل » في ش (١/ ٤٢٦) وفي نسخة ك : « ونزل » .

(٣) روى هذه المناسبة بألفاظ متباينة كل من الديمرتي والجواليقي والفسوي والتبريزي ، ورواها بقية الرواة مختصرة .

(٤) كذا « وصكت صدرها » في رواية الجرجاني (٤٨ ب) والبياري (٨٠ ب) ، وروى الفسوي والتبريزي : « وصكت نحرها » . وعند بقية الرواة : « ودقت صدرها » ، وذكر الفسوي هذه الرواية في شرحه .

ـ قوله : « أبعلي هذا بالرحي المتقاعس » قال البياري : « والمعنى أهذا المتقاعس بالرحى، فقدّم وأخّر » .

(٥) كذا « وتبيني بلائي » في رواية المرزوقي (٦٩٧/٢) والبياري، وروى الجرجاني «وتبيني عنائي» ، وعند بقية الرواة : « وتبيني فعالي » .

٣ ـ أَلَسْتُ أَرُدُّ القِـرْنَ يَرْكَبُ رَدْعَـهُ وفـيـهِ سِنانٌ ذو غِـرارَيْن يابِسُ(١)

٤ ـ وأَحْتَمِلُ الأَوْقَ الثَّقيلَ وأَمْتَري خُلُوفَ المَنَايا حِينَ فَـرَّ المُغَـامِسُ(٢)

٥ ـ وأَقري الهُمومَ الطَّارِقاتِ حَزَامَةً إذا كَـثُـرَتْ لِلطَّارِقَـاتِ وسـاوِسُ

٦ ـ إذا خـامَ أَقْـوامٌ تَقَـحَّـمْتُ غَـمْـرَةً يَهَـابُ حُـمَـيَّـاها الأَلَدُّ المُداعِسُ(٣)

٧ ـ لَعَـمْـرُ أَبِيكِ الخَـيْـرِ إِنِّي لَخَـادِمٌ لِضَـيْـفي ، وإِنِّي إِنْ رَكِبْتُ لَفَارِسُ(٤)

٨ ـ وَإِنِّي لأَشْـري الحَـمْـدَ أَبْغِي رَبَاحَـهُ وأَتْرُكُ قِـرْني وهْو خَـزْيانُ تاعِسُ(٥)

---

(١) قال الفسوي : « ويروى : يركب رأسه » .

ـ قال البياري : « وفيه سنان : أي فعل سنان ، ذو غرارين يابس : لم يعلق به من دمه شيء ، تقول العرب : أمضى ما يكون النصل إذا سبق الدم » (٨١ أ) .

(٢) روى الجواليقي (١٩٩) والبياري « المعامس » بالعين المهملة ، وعند بقية الرواة « المغامس » بالغين المعجمة ، وبهما معاً روى المرزوقي وقال : « ومعنى المعامس : الذي يدخل في الشدائد ويُدْخِلُ غيره فيها، ومعنى المغامس بالغين معجمة : الذي ينغمس في الشرّ والبلاء ويغمس غيره فيهما » (٢ / ٦٩٩) .

ـ قال البياري : « الأوق : الثقل ، وأكدّه بالثقيل إرادة المبالغة » .

قال المرزوقي : « خلوف : ما يقبض عليه الحالب » وفي ها . س : خلوف : حلمة الضرع .

(٣) قال الديمرتي : « التقحم : الدخول في القحم وهي المهالك ، والألد في هذاالبيت : الذي لا ينثني عما يريد » . (٣٣ أ ـ ٣٣ ب) .

(٤) روى الفسوي : « إني لخادم صحابي » وذكرها التبريزي في شرحه (٢ / ١١٨) .

ـ زاد ابن مرقد بعد هذا البيت بيتا لم يروه أحد من الرواة :

وإني إذَا ما أرسلُوني لِحَاجَةٍ أمارس فيها كنتُ نِعمَ المُمارِسُ .

(٥) كذا : « تاعس » بالتاء في ش (١ / ٤٢٨) وفي نسخة ك (٣١ ب) (ناعس) بالنون ، وبها روى سائر الرواة ، ومعناه : « كمن غلبه النعاس ، وقيل (ناعس) المراد به أنه مشرف على الموت » (شرح المرزوقي ٢/٧٠١) .

ـ التاعس : العاثر ويقال الهالك . (شرح الأعلم ١ / ٤٢٨) .

(٤٨/أ) **٢٣٥ - / وقال آخرُ (١)، وهي من المُنْصِفاتِ (٢) :**

١ - فلَمْ أرَ مِثْلَ الحَيِّ حَيّاً مُصَبَّحاً ... ولا مِثْلَنا يَوْمَ التَقَيْنا فَوارِسَا (٣)

٢ - أكَرَّ وأحْمَى لِلْحَقِيقَةِ مِنْهُمُ ... وأضْرَبَ مِنَّا بالسُّيوفِ القَوانِسَا (٤)

٣ - إذا ما شَدَدْنَا شَدَّةً نَصَبُوا لَهَا ... صُدورَ المَذاكي والرِّماحَ المَداعِسَا (٥)

٤ - إذا الخَيْلُ أجْلَتْ عن صَرِيعٍ نَكُرُّها ... عَلَيْهِمْ فما يَرْجِعْنَ إلاَّ عَوَابِسَا (٦)

---

(١) كذا « وقال آخر » من غير عزو في نسخة ك (٣١ ب) و ش (١/ ٤٢٨) ، وعند سائر الرواة : « وقال أيضا ، أي : العباس بن مرداس » .
- الأبيات مع أخرى في (الأصمعيات ٢٠٥ - ٢٠٦ ، وحماسة البحتري ص ٦٣ ، والأغاني ١٤ / ٣١٥ ، والأشباه والنظائر ١ / ١٥٤ ، وديوان العباس بن مرداس ص ٦٧ - ٧١) .
- العباس بن مرداس : سبقت له الحماسية رقم (٥٠) .

(٢) « وهذه الأبيات تسمّى المنصفة « لما تقابل فيها من صفات الجيشين على وجه التعادل وسنن التصادق » (شرح المرزوقي ١/ ٤٤٩)، ذكر الخالديان منها ثلاثاً (الأشباه ١ / ١٥٤) .
وذكر القدماء قصائد أخرى (انظر خزانة الأدب ٣٢١/٨) ، وزاد المحدثون عليها عددا آخر (انظر المنصفات لعبد المعين الملوحي صفحة ش) .

(٣) مثل الحي : يعني زبيد ، وذلك أن العباس بن مرداس جمع جمعاً ثم خرج بهم حتى صبح زبيد فقتل منهم وغنم . (شرح البياري ٥١ ب) .

(٤) القوانس : منصوب عند ابن جني بفعل مضمر يدل عليه قوله « وأضرب منا » أي : ضربنا أو نضرب القوانس » (٧٤ ب) .

(٥) روى المرزوقي : « إذا ماحملنا حملة » ، وذكر رواية سائر الرواة : « إذا ما شددنا شدة » في شرحه (١ / ٤٤١) .
- روى المرزوقي : « والرماح الدواعسا » .

(٦) كذا « إذا الخيل أجلت » في رواية ابن مرقد (١ / ٣٠٤)، وعند بقية الرواة « إذا الخيل جالت » .

٢٣٦ ـ وقال حُسَيْلُ بنُ سُجَيْحِ بن رَبِيعَةَ (١)
وقِيلَ : حُسَيْلُ بنُ شُتَيمٍ الضَّبِّيُّ (٢) .

ونَزَلَ قَومُهُ بنو ضَبَّة بِماءٍ لِبَني عامرٍ يُقالُ لَهُ الشُّرَيْفُ ، وأَرادُوا مَنْعَهُم ، فاقتتلوا ، وأبلى حُسَيْلٌ حَتَّى نَجَتْ ضَبَّةُ ، فَقَالَ في ذلك(٣) :

١ ـ لَقَـــدْ عَلِمَ الحَيُّ المُصَـــبَّحُ أَنَّنا غَداةَ لَقِينا بالشُّرَيْفِ الأَحَامِسَا(٤)

٢ ـ جَعَلْتُ لَبَانَ الجَوْنِ لِلْقَوْمِ غـايَةً مِنَ الطَّعنِ حَتى آضَ أَحْمَرَ وارِسَا(٥)

٣ ـ وأَرْهَبْتُ أُولَى القَوْمِ حَتَّى تَنَهْنَهوا كما ذُدْتُ يَوْمَ الوِرْدِ هِيماً خَوامِسَا

---

(١) كذا « حُسَيْل بن سُجَيْح بن ربيعة » في رواية الجرجاني (٣٨ أ) وعند البياري « سحيل بن سجيح بن ربيعة » .
ـ روى ابن جني (٩٦ ب) والجواليقي (١٦٠) والفسوي (٥١) والتبريزي (٢ / ٦٤) : «حُسَيْل بن سُجَيح الضَّبِّي » . وزاد الديمرتي (٩ أ) وابن العفيف (١/ ٢٩٣) « سُحيل بن سجيح بن ربيعة بن شتيم بن ثعلبة بن ذيب بن السيد » ، واكتفى المرزوقي بـ « حسيل بن سجَيح » . (٢ / ٥٦٧) .
ـ قال الفسوي « ويروى (شُجَيْح) بالشين » .
ـ زاد الشيرازي : « جاهلي » .

(٢) كذا « حسيل بن شتيم» في رواية الديمرتي والفسوي، وعند ابن مرقد « حسيل بن شييم الضبي» (١ / ٣٦٦) . وشتيم وشييم من ضبة .

(٣) هذه المناسبة من رواية الأعلم وزياداته .

(٤) كذا « لقد علم الحي المُصَبَّح أننا » في رواية الجرجاني وابن العفيف وابن مرقد .
ـ في نسخة ك و (ش) « لقد علم الحي المصبح أنني » وبها روى بقية الرواة .

(٥) كذا « غاية » بالياء المثناة في رواية سائر الرواة ، غير أن الديمرتي وابن مرقد روياه « غاية » و«غابة» وذكرهما التبريزي في شرحه . قال الديمرتي : « ومن روى (غابة) أي : أجمة ، شبهه به لكثرة الطعن وانكسار القنا فيه ، ومن روى : حتى آض ، أي صار . آض يئيض أيضا » (٩ب وانظر شرح التبريزي ٦٤/٢ وابن مرقد ٣٦٦/١) .
ـ قال البياري : « الجون يريد الفرس ،وصفه بالدهمة وليس اسماً له » .

٤ ـ بِمُطَّرِدٍ لَدْن صِحَاحٍ كُعُوبَهُ وذي رَوْنَقٍ عَضْبٍ يَقُدُّ القَوانِسَا(١)

٥ ـ وبَيْضَاءَ مِنْ نَسْجِ ابن دَاودَ نَثْرَةٍ تَخَيَّرْتُها يَوْمَ اللِّقَاءِ المَلابِسَا(٢)

٦ ـ وحِرْمِيَّةٍ مَنْسُوبَةٍ وسَلاجِمٍ خِفَافٍ تَرَى عَنْ حَدِّها السَّمَّ قَالِسَا(٣)

٧ ـ فما زِلْتُ حَتى جَنَّنِي اللَّيْلُ عَنْهُمُ أُطَرِّفُ مِنْهُمْ فَارِسًا ثُمَّ فَارِسَا(٤)

٨ ـ ولا يَحْمَدُ القَوْمُ الكِرَامُ أخاهُمُ الْـ ـعَتِيدَ السِّلاحِ عَنْهُمُ أَنْ يُمَارِسَا

٢٣٧ ـ وقال الأَشْتَرُ النَّخَعِيُّ(٥) :

(٤٨/ب) ١ ـ / بَقَّيْتُ وَفْرِي وانْحَرَفْتُ عن العُلا ولَقِيتُ أَضْيَافِي بِوَجْهِ عَبُوسِ(٦)

---

(١) كذا « كُعُوبَهُ » بالنصب في الأصل ، وفي نسخة ك و (ش) « كعوبُه » بالرفع ، وبها روى سائر رواة الحماسة .

(٢) قال ابن جني : « قوله من نسج ابن داود : من أغلاط العرب ، وذلك أن الصنعة إنما كانت لداود نفسه ،وقد يلحق الشاعر الدهش في حال صنعته ، فيجري ذلك نحوا من الضرورة المغفورة له »(٩٦ ب ، وانظر شرح الفسوي ٥٢ أ) .

(٣) قال الفسوي : « قالسا : أي تقذف بالسمّ ، والقلس : القيء ، وهذا على وجهين : أحدهما : أنها تقتل كما يقتل السم ، والآخر : أنها مسمومة ، وقد أكثر من سمها حتى كأنها تقيء به ».

(٤) كذا « أطرف منهم فارساً ثم فارساً » في رواية الجرجاني ، وعند سائر الرواة : « أطرف عني فارساً ثم فارساً » .

ـ روى البياري : « أطرف فرساناً ، وألحق فارساً » ، وذكر هذه الرواية كل من الديمرتي والمرزوقي والتبريزي .

(٥) كذا « وقال الأشتر النَخعيُّ » في رواية سائر الرواة .

ـ زاد الفسوي : « وكان من فرسان علي رحمه الله ، وقتل يوم صفين ، والأشتر في اللغة المنخرق الأجفان ، والنَّخع : حي من الحرب » (١٢ ب) .

(٦) كذا « عَبوس » بفتح العين في نسخة ك (٣٢ أ) وش (١ / ٤٣١) ، وبها روى أكثر الرواة ، غير أن البياري (١٥ أ) والفسوي (١٠ ب) وابن مرقد (١ / ١٠٩) رووا « عُبُوس » =

٢ ـ إنْ لَمْ أشُنَّ عَلَى ابْنِ هِنْدٍ غَـارَةً لَمْ تَخْلُ يَوْمـاً مِنْ نِهـابِ نُفُـوسِ(١)

٣ ـ خَيْـلاً كَأمثالِ السَّعَالِي شُزَّباً تَعْـدو بِبِيـضٍ في الكَرِيهَـةِ شُـوسِ(٢)

٤ ـ حَـمِيَ الحـديدُ علَيْـهِمُ فكَأنَّهُ لَمَـعَـانُ بَرْقٍ أو شُـعَـاعُ شُـمُـوسِ(٣)

٢٣٨ ـ وقالَ أرْطَاةُ بنُ سُهَيَّةَ المُرِّيُّ : (٤)

١ ـ ونَحْنُ بنو عَمٍّ علَى ذاكَ ، بَيْنَنا زَرَابِيُّ فِـيـهَـا بِغْـضَـةٌ وتَنَافُسُ(٥)

= بفتح العين وضمها معاً . قال النمري : « ويروى بوجه عُبُوس على المصدر ، ويروى عَبُوس يراد به الليث أو رجل عبوس ، والمصدر أحسن » (٤٢) .

ـ هذا البيت من الأيمان الشريفة ، ومن أحسن قسم العرب وأنبله (شرح المرزوقي ١٤٩/١ ، وشرح الأعلم ٤٣٢/١) .

(١) « ابن حرب » في رواية سائر الرواة ، غير أن الشيرازي روى : « ابن حرب » و « ابن هند » معا (حاشية شرح الفسوي ١٢ ب) .

ـ روى الجواليقي « لم تخل يوما من ذهاب نفوس » (٥١) .

(٢) كذا « تعدو ببيض في الكريهة » في ش ، وفي نسخة ك : « تغدو ببيض في الضريبة » .

(٣) كذا « لمعان برق » (صح) في رواية الشيرازي ، وعند بقية الرواة « ومضان برق » وذكر هذه الرواية في هامش الأصل ، وروى الشيرازي بالروايتين معاً .

ـ « قال أبورياش : ما أعلم شاعرا قال ومضان إلا هذا ، ولكنهم يقولون وميض » (الشرح المنسوب للمعري١/١٠٩) ، وقال أبو هلال : « قوله : حمي فصار له ومضان رديء لا وجه له» . (شرح التبريزي ١ / ٧٧) ، وومض البرق يمض ومضا ، أي لمع لمعاً خفياً ولم يعترض في نواحي الغيم . (اللسان : ومض ٩ / ١٢٠) .

(٤) كذا « أرطاة بن سُهَيَّة المريّ » في رواية أكثر الرواة ، وعند المرزوقي (١ /٣٩٧) والتبريزي (٢٧٨/١) والفسوي (٣٥ ب) : « أرطأة بن سهية » .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » .

(٥) كذا « على ذاك بيننا » في رواية المرزوقي والجرجاني (٢٧ب) ، وعند بقية الرواة « على ذات بيننا » . قال البياري : « ذات بينهم : قرابتهم ، ويروى (على ذاك بيننا) أي مع القرب الذي بيننا » . (٤٦ أ) . =

٢ ـ ونَحْنُ كَصَدْعِ العُسِّ إنْ يُعْطَ شاعِباً يَدَعْهُ ، وَفِيهِ عَيْبُهُ مُتَشاخِسُ

٣ ـ كَفَى حَزَناً ألاَّ تُرَدَّ تَحِيَّةٌ على جانبٍ ولا يُشَمَّتُ عاطِسُ(١)

٢٣٩ ـ وقالَ درَّاج حِينَ طُعِنَ : (٢)

١ ـ شُدِّي عليَّ العَصْبَ أُمَّ كَهْمَسْ(٣) ٢ ـ ولا تَرُعْكِ أَذْرُعٌ وأَرْؤُسْ(٤)

٣ ـ مُقَطَّعَاتٌ ورِقَابٌ خُنَّسْ ٤ ـ فَإِنَّمَا نَحْنُ غَدَاةَ الأَنْحُسْ

٥ ـ هِيمٌ بِهِيمٍ طُلِيَتْ تَمَرَّسْ(٥)

= ـ روى الفسوي وابن العفيف (/ ٢٢٦) وابن مرقد (١ / ٢٧٨) : « زرابي فينا » ، وعند بقية الرواة : « زرابي فيها » ، وروى الشيرازي بالروايتين معاً .

(١) كذا « كفى حزناً » في رواية ابن جني (٧٠ ب) والجرجاني، وعند بقية الرواة : « كفى بيننا ».

ـ قال المرزوقي : « يروى : يشمّت بالشين والسين ، وهما بمعنى واحد » (٣٩٩/١) .

ـ وقال ابن جني : « كان أبو علي يذهب إلى أن الشين في شمت العاطس بدلا من السين ، ويقول كأنه إذا عطس انتقص ، فإذا دعا له فكأنه إذا سمّته أعاده إلى سمته وهدبه ، وهذا ظاهر الحسن ، ولو جعل عندي جاعل الشين أيضا أصلا واحدة من الشوامت ، وهي القوائم لكان وجها صحيحا أيضا ، وذلك أن القائمة هي التي تحمل الفرس ونحوه ، وبها عصمته ، وهي قوائمه ، فكأنه إذا دعا له ثبّت أمره وأنهضه وأحكم دعائمه » (٧٠ ب) .

(٢) كذا « وقال دراج حين طعن » عند سائر الرواة ، غير أن الجواليقي روى : « وقال دراج وكان طعن » (١٩٣)

ـ لم أقف على اسمه كاملا أو ترجمة له .

(٣) قال الديمرتي : « شدي على العصب : اعصبي موضع الطعن عصباً شديدا» (٣٠ أ) .

ـ قال الفسوي : « الكهمس في اللغة : القصير ، وأم كهمس : امرأته » (٦٣ أ) .

(٤) كذا « ولا ترعك » في رواية الجرجاني (٤٧ ب) وعند بقية الرواة : « ولا تَهُلْكِ » .

(٥) قال ابن جني : « ومعنى طليت بالقطران فهو كرم لها ، فكأنه قال : هيم مطلية تمرس بهيم ، ويجوز أن يكون تقديره هيم تمرس بهيم مطلية » (١١٤ أ) .

ـ قال الفسوي : « ... يعني بذلك شدة القتال » . (٦٣ أ) .

٢٤٠ ـ وقال المُتَلمِّسُ :

واسمُهُ جَرِيرُ بنُ عَبْدِ المَسِيحِ الضُّبَعِيُّ(١) .

١ ـ أَلَمْ تَرَ أَنَّ المَرْءَ رَهْنُ مَنِيَّةٍ	صَرِيعٌ لِعافي الطَّيْرِ أو سَوْفَ يُرْمَسُ(٢)
٢ ـ فلا تَقْبَلَنْ ضَيْماً مَخَافَةَ مِيتَةٍ	ومُوتَنْ بِها حُرّاً وجِلْدُكَ أَمْلَسُ(٣)
٣ ـ فَمِنْ طَلَبِ الأَوْتَارِ ما حَزَّ أَنْفَهُ	قَصِيرٌ وخَاضَ المَوْتَ بالسَّيْفِ بَيْهَسُ(٤)

---

(١) كذا « وقال المتلمس ، واسمه جرير بن عبد المسيح » عند سائر الرواة ، وزاد الديمرتي (٢٤ب) والفسوي (٦٠ أ) في سلسلة نسبه : « « واسمه جرير بن عبد المسيح بن عبد الله بن زيد بن دوفر بن حرب بن وهب بن جلي بن أحمس بن ضبيعة بن ربيعة ، هذا قول الكلبي ، وأما أبو عبيدة فإنه قال : جرير بن زيد » ، وقال أبو اليقظان « اسمه عبد العزيز » (شرح البياري ٧٦ب)، وقال التبريزي : « « وقيل عبد العزى » (٢/ ١٠٢) .

ـ اقتصر المرزوقي (٢ / ٦٥٨) والجرجاني (٤٨ب) في عبارة الإنشاد على : « وقال المتلمس » .

(٢) كذا « صَرِيعٌ » و « صريعاً » معاً ، وفي نسخة ك و (ش) : « صريعٌ » بالرفع ، وبها روى المرزوقي والفسوي والتبريزي . ورواه الديمرتي والجواليقي (١٨٥) والبياري « سريعاً » ، وروى ابن العفيف وابن مرقد (٤١٥/١) : « صريعاً » .

ـ قال المرزوقي : « رهنُ منية ، وصريع لعافي الطير : جميعاً خبرين لأنّ ، ويجوز أن ينتصب صريع على الحال ، وفي رفعه وجه آخر، وهو أن يكون خبر مبتدأ محذوف،كأنه: هو صريع » (٦٥٨/٢) .

(٣) كذا « ومُوتَنْ بها حُراً » في رواية سائر رواة الحماسة ، قال المرزوقي : « ويروى (واحيَنْ بها حُرًا وجلدُك أملسُ)، والرواية الأولى أحسن، ويكون (واحيَنْ) أمرا بالحياة ، وقد أدخل عليه النون الخفيفة» (٦٥٩/٢) ، وقال التبريزي : « ويروى واحين بها من الحين وهو وقت الأجل » .

(٤) كذا « وخاض الموت بالسيف بيهس » في رواية سائر الرواة ، غير أن البياري روى : « ورامَ الموتَ بالسيف بيهس » (٧٦ ب) ، وبالروايتين (خاضَ ورامَ) روى الشيرازي (حاشية شرح الفسوي ٦٠ ب) .

٤ ـ نعامَةُ لما صَرَّعَ القَومُ رَهْطَهُ ... تَبَيَّنَ في أثْوابِهِ كَيْفَ يَلْبَسُ

(٤٩/أ) ٥ ـ / وما النَّاسُ إلا ما رأَوا وتحدَّثوا ... وما العَجْزُ إلاَّ أنْ يُضاموا فَيَجْلِسُوا(١)

٦ ـ أَلَمْ تَرَ أنَّ الجَوْنَ أَصْبَحَ راسِياً ... تُطِيفُ بِهِ الأيَّامُ ما يَتأَبَّسُ(٢)

٧ ـ عَصَى تُبَّعاً أيَّامَ أُهْلِكَتِ القُرَى ... يُطانُ عليه بالصَّفيحِ ويُكْلَسُ(٣)

٨ ـ هَلُمَّ إليها قد أُثِيرتْ زُرُوعُها ... وعادَتْ عليها المَنْجَنُونُ تَكَدَّسُ(٤)

---

(١) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته خامساً عند سائر الرواة ، ورواه الديمرتي سابعاً ، وروى البيت السادس خامساً . (انظر ٢٤ ب) .

(٢) كذا « يتأبس » في ش (٤٣٦/١) ، وفي نسخة ك (٣٢ أ) : « يتأيس » بالياء ، وبها روى سائر الرواة ، قال البياري : « ويروى يتأبس ، أي : يتغير ، من الأَبْس وهو العيب » (٧٧ أ) .

ـ قال المرزوقي : « وقوله لا يتأيس : أي لا يلين » (٦٦١/١) وقال الديمرتي : « يتأيس : يتحرك، وقال أبو عمرو الشيباني وأبو عبيدة : لا يتأيس : لا يؤثر فيه ، وقال أبو سعيد : تأيّس الشيء : استرخى ولان » (٢٥ ب) .

(٣) في هامش الأصل « أزمان » (صح) رواية أخرى ، وبها روى المرزوقي والجرجاني والفسوي ، وعند بقية الرواة : « أيام أهلكت » .

ـ كذا « يطان عليه بالصفيح ويكلس » عند أكثر الرواة ، إلا أن الديمرتي وابن العفيف رويا «يطان على مثل الصفيح ويكلس » (٣٣١/١) ، وفي حاشية الديمرتي ما يفيد الروايتين معاً ، قال التبريزي : « ويروى : يطان على صم الصفيح ويكلس » (١٠٣/٢) .

(٤) كذا « هلم إليها » في نسخة ك (٣٢ أ) وبها روى أكثر الرواة ، وفي ش « هلم إلينا » (٤٣٦/١) وبها روى الفسوي والبياري .

ـ قال البياري : « ويروى : هَلُمَّ إليها قد أُبِيثَتْ زروعها ، أي: أثيرت » (٧٧ أ) ، وقال المرزوقي «روى بعضهم : قد أبيثت زروعها » (٢٦٦/٢) .

٩ ـ فـهـذا أوانُ العـرْضِ جُنَّ ذُبابُه زَنـابيـرُهُ والأَزْرَقُ المُتَلَمِّسُ(١)

١٠ ـ يكـونُ نـذيرٌ مِن وَرائي جُنَّةً ويَنْصُرُني مِنهُمْ جُلَيٌّ وأَحْمَسُ(٢)

١١ ـ وجَمْعُ بني قُرَّانَ فاعْرِضْ عَلَيْهِمُ فَإِنْ يَقْبَلوا هاتا التي نَحْنُ نُوبَسُ(٣)

١٢ ـ فَإِن يُقْبلوا بالوُدِّ نُقْبِلْ بِمِثْلِه وإلاَّ فـإنَّا نَحْنُ آبَى وأَشْمَسُ(٤)

---

(١) كذا « فهذا أوان » في رواية الجرجاني (٤٥ ب) والديمرتي (٢٤ ب) ، وعند بقية الرواة «وذاك أوان » .

ـ كذا « أوانُ العرضِ » برفع أوان وجر العرض في رواية الجواليقي والتبريزي والجرجاني وابن العفيف . وروى بقية الرواة : « العرضِ » و « العِرْضُ » بالجر والرفع معا ، غير أن المرزوقي روى : « أوانَ »، و« أوانُ » وقال : « ولك أن تجره (العرض) بإضافة الأوان إليه وهو مرفوع ، ولك أن تنصب الأوان فترفع العرض بالابتداء » .

ـ كذا « جن ذبابه » في رواية الجرجاني وابن العفيف وابن مرقد ، وعند بقية الرواة « حيّ ذبابه » وذكر المرزوقي والفسوي والبياري الرواية الأولى في شروحهم ، « وقوله (حَيَّ ذبابُه) : أي عاش بالخصب فيه ». (شرح المزروقي ٢ / ٦٦٢) ، وروى الشيرازي: « حيّ» و « جن » جميعا .

(٢) روى الديمرتي وابن مرقد : « تكون » .

ـ روى الديمرتي : « تكون نذيرا » ، و« تكون نذير » (٢٤ ب) .

ـ وقع هذا البيت في رواية الفسوي آخر الأبيات (انظر ٦١ أ) .

(٣) روى الديمرتي والشيرازي : « فإن يقبلوا هاتي » ، وعند بقية الرواة : « فإن يقبلوا هاتا » .

(٤) روى الديمرتي والبياري : « فإن تُقْبِلوا » و « فإن يُقْبِلوا » معاً ، وروى الفسوي وابن العفيف وابن مرقد : « فإن تقبلوا » ، وعند بقية الرواة : « فإن يقبلوا » .

ـ سقط من رواية الأعلم وكذلك الجرجاني بيت رواه سائر الرواة ، وهو :

وإنْ يكُ عَنَّا في حُبَيْبٍ تَثاقُلٌ فقدْ كانَ مِنَّا مِقْنَبٌ ما يُعَرِّسُ

قافية الياء

٢٤١ ـ قال الشَّمَيْذَرُ الحَارِثيُّ (١) ، وقِيلَ هِيَ لِسُوَيْد المَرَاثي الحارِثي (٢) :

١ ـ بني عَمِّنَا لا تَذْكُروا الشِّعْرَ بَعْدَمَا ... دَفَنْتُمْ بِصَحْراءِ الغُمَيْرِ القَوافِيَا (٣)

٢ ـ فَلَسْنَا كمَن كُنْتُمْ تُصِيبُونَ سَلَّةً ... فَنَقْبَلَ ضَيْماً أونُحَكِّمَ قَاضِيَا (٤)

---

(١) كذا « قال الشَّمَيْذرُ الحارثي » في رواية سائر الرواة بفتح الشين المشددة ، وهو البعير السريع ، والناقة شميذرة (شرح البياري ١١ ب) وقال أبو العلاء « الشميذر : السيئ الخلق » (شرح التبريزي ١/٦١) . وقال أبو هلال والبرقي: « اسم هذا الشاعر الشُّمَيْذرُ (بضم الشين المشددة): دابة ، قال الدُّريدي : ولا أحسبها عربية » (شرح الفسوي ٩ ب ، وشرح التبريزي ١/٦١ ، وشرح المرزوقي ١/١٢٤) .

ـ زاد الشيرازي وابن مرقد (١ / ٩٢) : « إسلامي » .

(٢) كذا « وقيل هي لسويد المراثي الحارثي » في رواية أبي هلال والبرقي والفسوي ، واسم الشاعر عندهم : « سويد بن صميغ المرثدي » (انظر شرح التبريزي ١/٦١ ـ ٦٢، وشرح الفسوي٩ب).

(٣) روى الجواليقي : « لا تذكروا الشعر بيننا » (٤٥) .

ـ كذا « الغُمَيّر » و « الغَمير » بفتح الغين وضمها معاً في رواية البياري ، وفي نسخة ك (٣٢ب) و ش (١/ ٤٣٨) : الغُمَيْر » وبها روى سائر الرواة .

ـ في هامش الأصل وش : « صحراء الغميم » رواية أخرى ، والغميم : واد على ثمانية أميال من عسفان بطريق مكة ـ المدينة . (معجم ماستعجم ٣/٩٥٦) .

ـ قال البياري : « وهذاالبيت ابتدأه بما دل على المعنى الذي أراده قبل توسطه العبارة عنه ، وهو قوله : (لا تذكروا الشعر) ، وهذا يدل على أنهم قالوا فيما بينهم وبينه شعرا فبكتهم ، إذ كانوا مظلومين ، ومعنى دفنتم القوافي : أسلمتم أخاكم للقتل برجل قد وديتموه فَطُوِّقتم عاره، فجعل الشعر كالميت الذي يودع القبر استعارة ، وذلك أن الموتور لا يقول الشعر أو ينقض الوتر ؛ لأنه إن صدق هجن نفسه ، وإن كذب فضحها » (١٢ أ) .

(٤) روى الجواليقي : « فَيَقْبَلُ ضيماً أو يُحَكِّمُ » بالياء التحتية ورفع الفعل ، وعند سائر الرواة : «فنقبلَ ... أونحكمَ » بالنون ونصب الفعل . =

٣ ـ وَلَكِنَّ حُكْمَ السَّيْفِ فِيكُم مُسَلَّطٌ فَنَرْضى إذا ما أَصْبَحَ السَّيْفُ رَاضِيَا[١]

٤ ـ وَقَدْ سَاءَنِي ما جَرَّتِ الحَرْبُ بَيْنَنا بَنِي عَمِّنَا لَوْ كَانَ أَمْراً مُدانِيَا[٢]

٥ ـ فَإِنْ قُلْتُمُ إِنَّا ظَلَمْنَا فَلَمْ نَكُنْ ظَلَمْنَا ، وَلكِنَّا أَسَأْنَا التَّقَاضِيَا[٣]

٢٤٢ ـ وقال آخرُ [٤] ، وهو أبَيُّ بنُ حُمامٍ [٥] :

١ ـ الشَّرُّ مَبْدَؤُهُ في الأَصْلِ أَصْغَرُهُ وليْسَ يَصْلَى بِجُلِّ الحَرْبِ جَانِيهَا[٦]

= ـ روى ابن مرقد : « أو نحكم ماضيا » (١/ ٩٢) .

ـ قال البياري : « قوله : كمن كنتم ، « أخرجه على المعنى ، ولو أخرجه على اللفظ لقال : كمن كان » .

(١) روى الجواليقي (٤٤) وابن مرقد (١ / ٩٢) : « ولكن حكم السيف فينا » ، وروى الشيرازي « فيكم » و « فينا » معا . (حاشية الفسوي ١٠ أ) ، وعند بقية الرواة « فيكم » .

ـ قال أبو محمد الأعرابي : « ولكن حكم السيف فيكم مسلط ، خطأ ، والصواب ما أنشدناه أبو الندي : ... فينا مسمطا ، وهذا مثل تقوله العرب ، حكمك مسمطاً ، أي : احكم فحكمك مرسل جائز » (شرح التبريزي ١/٦٣ ،وإصلاح ما غلط فيه النمري ص ٤٣) .

(٢) قال البياري : «لو كان أمرا مدانيا : يعني : لو كان أمرا يسيراً لصفحنا ، ولكنه فظيع لا يغفر ».

(٣) ذكر المرزوقي والبياري والتبريزي رواية أخرى : « فإن تزعموا أنا ظلمنا » . قال المرزوقي : «والزعم في دفع الدعوى أبلغ » (١ / ١٢٦) .

(٤) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية سائر الرواة .

(٥) هذه النسبة « وهو أبي بن حمام » من رواية الأعلم وزياداته .

ـ قال الشيرازي : « هو نهشل بن حري ـ مخضرم » (حاشية شرح الفسوي ٣٦ ب) .

(٦) كذا « الشرُّ مَبْدَؤُه » في رواية ابن العفيف (١/ ٢٣١) وابن مرقد (١ / ٢٨٥) ، وعند بقية الرواة : « الشرّ يبدؤه » .

ـ كذا « يصلى بجُلِّ الحرب » في الأصل ، وبها روى أكثر الرواة ، وفي نسخة ك (٢ ب) وش (١/ ٤٣٩) : « يصلى بكل الحرب » وبها روى المرزوقي (١ / ٤٠٧) ، وروى التبريزي «بنار الحرب » (١/ ٢١٢) .

٤٩/ب) ٢ ـ/ والحَرْبُ يَلْحَقُ فِيها الكارِهُونَ كَمَا   تَدْنُو الصِّحاحُ مِنَ الجَرْبَي فَتُعْدِيهَا[(١)]

٣ ـ إني رَأَيْتُك تَقْضي الدَّيْنَ طالِبَهُ   وقَطْرَةُ الدَّمِ مَكْرُوهٌ تَقاضِيها[(٢)]

٢٤٣ ـ وقالَ بَعْضُ بَني سِنْبِس من طَيِّئ [(٣)] .

١ ـ يَاأَيُّهَا الرَّاكِبانِ السَّائِرانِ مَعًا   قُولا لِسنْبِسَ فَلْتَقْطُفْ قَوافِيهَا[(٤)]

٢ ـ إنِّي امرؤٌ مُكْرِمٌ نَفْسِي ومُتَّئِدٌ   مِنْ أَنْ أُقاذِعَها حَتَّى أُجازِيها

---

(١) كذا « فتعديها » في ش . وفي نسخة ك : « فتؤذيها » .

ـ كذا « تدنو من الجربى » في رواية ابن العفيف وابن مرقد ، وعند بقية الرواة : « تدنو إلى الجربى » .

(٢) بهذا البيت اكتملت هذه الحماسية في رواية المرزوقي والفسوي والجرجاني والجواليقي والبياري. وروى التبريزي والشيرازي وابن العفيف وابن مرقد بيتا زائدا هو :

ترى الرجالَ قُعودا يَأنحونَ لها   دَأْبَ المعضَّلِ إذ ضَاقَتْ ملاقيهَا

(٣) كذا في رواية الجرجاني (١٨أ) وابن العفيف (١٥٢/١): «وقال بعض بني سنبس من طيئ » ، وفي رواية المرزوقي : « وقال بعض بني فقعس » (٢٦٧/١) ، وفي رواية الجواليقي والتبريزي: « وقال بعض بني عبد شمس من فقعس » ص ٨٣ و١٤١/١ ، وجمع البياري الروايتين معاً فقال: « وقال بعض بني سنبس أو فقعس » (٢٩ أ) ، وجمع ابن مرقد روايات من سبقه جميعا فقال: « وقال بعض بني عبد شمس ، ويقال إنها لبعض بني فقعس ، ويقال بعض سنبس» (١٩١/١) .

ـ لم أجد من عرف بهذا الشاعر .

(٤) في نسخة ك : « يا أيها الركبان » .

ـ كذا « فَلْتَقْطِف » بكسر الطاء و « فَلْتقْطُف » بضم الطاء معاً في ش (٤٤١) ،وبهما روى البياري والفسوي (٢٤ أ) وابن مرقد ، وأشار إلى الروايتين التبريزي في شرحه ١٤٢/١ ، أما المرزوقي والجرجاني والجواليقي فرووه : « فلتقطُف » بضم الطاء . قال البياري : « فلتقطُف : من قولهم دابة قطوف ، أي لا تعجلوا بهجائنا ، ومن روى فلتقطف فهو مستعار ؛ أي فلتقطف ثمرة هجائها » (٢٩ أ)، (وانظر توجيه التبريزي للمعنيين واستحسانه لكلتا الروايتين١٤٢/١). =

٣ ـ لَمَّا رَأَوْها مِنَ الأَجْزاعِ طالِعَةً شُعْثاً فوارِسُها شُعْثاً نَواصِيها(١)

٤ ـ لاَذَتْ هنالِكَ بالأَشْعافِ عَالِمَةً أَنْ قد أَطَاعَتْ بِلَيْلٍ أَمْرَ غَاوِيهَا

٢٤٤ ـ وقالَ جَزْءُ بنُ كُلَيْبٍ الفَقْعَسيُّ(٢)

١ ـ تَبَغَّى ابنُ كُوزٍ والسَّفاهَةُ كاسْمِها لِيَسْتَادَ مِنَّا أَنْ شَتَوْنَا لَيَالِيَا(٣)

= ـ في نسخة ك : « فَلْتَقطِف» بكسر الطاء ، واختارها الرياشي وعلل لروايته بقوله : « فلتقطف قوافيهامن قطفت الثمرة ، أي فلتقطفها كقولهم : احصُد ما زرعت واحسُ ما مزجت ، أي هجونا فكان ثمرة ذلك أن غزوناهم فلتقطف ما أثمرت قوافيها ، قال : ويؤيد هذا التفسير قوله : لما رأوها من الأجزاع طالعة ، يعني : خيله » (شرح الفسوي ٢٤ أ) .

(١) أشار الشيرازي إلى رواية أخرى : « غبرا نواصيها » (حاشية شرح الفسوي ٢٤ أ) .

ـ قال المرزوقي : « وأضمر الخيل في قوله (لما رأوها) وإن لم يجر لها ذكر ، لأن الحالة الحاضرة تدل عليه ، ويجوز أن يكون تقدم ذكرها فيما ترك من أبياته » (١ / ٢٦٨) ، وقال الفسوي : « لما رأوها ، يعني سنبس لما رأوا الخيل » (٢٤ أ) .

(٢) كذا « جَزْءُ بن كليب الفقعسي » في رواية سائر رواة الحماسة ، وفي رواية ابن عفيف : « جُرَيّ ابن كُليب الفقعسي ، ويروى حَرِّيّ ، ويروى جَزء بن كليب » (١٣٦/١) .

وفي هامش شرح البياري : « ويروى جُرَيّ بن كليب » (٢٦ أ) ، وفي هامش شرح الفسوي: قال الشيخ : جري بن كلب (٢٢ أ) .

ـ ذهب أبو محمد الأعرابي في رده على النمري إلى أن قائل هذا البيت جرير بن كليب لا جزء (إصلاح ما غلط فيه النمري ص ٦١ ، وشرح التبريزي ١ / ١٢٨) .

ـ لم أجد لجزء بن كليب الفقعسي ترجمة ، أما جرير بن كليب الذي نسب إليه الغندجاني هذاالشعر فقد ذكره الآمدي فقال : « جرير بن كليب بن نوفل بن نضلة الشاعر ، كذا ذكره ابن حبيب في كتابه الذي ذكر فيه شعراء القبائل ، ولم يذكر له شعرا ، ولا وجدت له في قبائل بني أسد ذكرا ، وهو إسلامي » (المؤتلف والمختلف ٧١ ـ ٧٢) .

(٣) في ها . س . ك : تبغي : طلب ، ابن كوز : رجل من بني أسد (قال البياري هو خارجة بن يزيد بن كوز (٢٦ أ) ، السفاهة : الجهل ، يستاد منا : ينكح سيدة منا ، شتونا لياليا : أجدبنا وأصابنا كلب الشتاء .

=

٢ ـ فما أَكْبَرُ الأَشْيَاءِ عِنْدِي حَزَازَةً بِأَنْ أُبْتَ مَزْرِيًّا عَلَيْكَ وَزَارِيَا

٣ ـ وَإِنَّا عَلَى عضٍّ الزَّمانِ الَّذِي تَرَى نُعالِجُ مِنْ كُرْهِ المَخازِي الدَّواهِيَا[١]

٤ ـ فلا تَطْلُبَنْها يَا ابنَ كُوزٍ فإِنَّهُ غَذا النَّاسُ مُذْ قامَ النَّبِيُّ الجَوارِيَا

٥ ـ وإنَّ التي حُدِّثْتَها في أُنُوفِنَا وأَعْنَاقِنَا مِنَ الإِباءِ كَما هِيَا[٢]

٢٤٥ ـ وقال آخرُ[٣] :

١ ـ إِنِّي إِذا ما الْقَوْمُ كانُوا أَنْجِيَهْ[٤] ٢ ـ واضْطَرَبَ القَوْمُ اضْطِرابَ الأَرْشِيَهْ

= ـ ذهب الغندجاني إلى أن ابن كوز هو يزيد بن حذيفة الأسدي خطب إلى هذا الشاعر ابنته في وقت شدة وجدب فأبى عليه . (إصلاح ما غلط به النمري ص٦١، وانظر معاني الحماسة ٦٤، والشرح المنسوب للمعري ١/١٧٢ ، وشرح الفسوي ٢٢ أ) .

(١) كذا « من كره المخازي » في رواية سائر رواة الحماسة ، وفي رواية البياري : « من كره الأعادي» وأشار إلى صحة رواية « المخازي » في الهامش ، وجمع في شرحه بين الروايتين فقال : « نكابد الدواهي كراهة تحمل المخازي ، أو كراهة شماته الأعداء » (٢٦ أ) .

(٢) في هامش شرح البياري : « حدثتهم » (رواية أخرى) صح .

(٣) كذا « وقال آخر » من غيرعزو في رواية أكثر الرواة ، ونسبها ابن العفيف لابن حبناء التميمي (انظر ١ / ٣٣٠) .

ـ نسبت الأشطار الثلاثة (١ ، ٢ ، ٤) إلى سحيم بن وثيل اليربوعي (لسان العرب مادة نجا ١٧٩/٢٠) .

ـ سحيم بن وثيل الرياحي اليربوعي : هو سحيم بن وثيل بن أعيقر بن أهابا بن حميري بن رياح ابن يربوع شاعر مخضرم ، عاش في الجاهلية أربعين سنة ، وفي الإسلام ستين سنة ، كان شريفا مشهور الأمر في قومه في الجاهلية والاسلام . جيد الموضع في قومه ، أقام في الكوفة زمن الإسلام ، وظل الغالب عليه البداء والخشنة . وله قصة معروفة مع غالب والد الفرزدق في مناحرة الإبل ، وعده ابن سلام في الطبقة الثالثة من الإسلاميين ، وقال إنه شاعر خنذيذ ، يعني أنه مجيد منقح مفلق (طبقات فحول الشعراء ٢/ ٥٧٥ ـ ٥٧٧ ، والاشتقاق ٢٢٤) .

(٤) كذا « كانوا أنجية » بالجيم في رواية سائر رواة الحماسة ، وروى « أنحية » بالحاء ، أي انتحوا عن عمل يعملونه (اللسان مادة نحا ٢٠ / ١٨٤) . =

٣ ـ وشُدَّ فَوقَ بَعْضِهِمْ بالأَرْوِيَهْ ٤ ـ هُنَاكِ أَوْصِينِي ولا تُوصِي بِيَهْ[(١)]

٢٤٦ ـ وقال آخَرُ مِنْ طيّئٍ [(٢)] :

(٥٠/أ) ١ ـ / داوِ ابْنَ عَمِّ السَّوْءِ بالنَّأْيِ والغِنَى كَفَى بالغنىَ والنَّأْيِ عَنْهُ مُداوِيَا[(٣)]

= ـ « قال ابن بري : حكى القاضي الجرجاني عن الأصمعي وغيره أنه يصف قوماً أتعبهم السيروالسفر ، فرقدوا على ركابهم واضطربوا عليها ، وشد بعضهم على ناقته حذار سقوطه من عليها ، وقيل إنما ضربه مثلا لنزول الأمر المهم » (لسان العرب ٢٠/١٧٩ ـ ١٨٠، وانظر شرح البياري ٧٥ ب) .

ـ وروي عن أبي العباس أنه روى الشطر الثاني : « واختلف القوم اختلاف الأرشيه ، قال وهو الأشهر في الرواية » ، وروي أيضا « والتبس القوم التباس الأرشيه » (اللسان ٢٠ / ١٨٠) .

ـ زاد البياري بعد الشطر الثاني : « ودارت الحرب كدور الأرحيه » (٧٥ ب) .

(١) كذا « هناكِ » بكسر الكاف في رواية الديمرتي (٢٤ أ) والمرزوقي (٢ / ٦٥٦) والتبريزي (٢/ ١٠٢) وابن العفيف (١/ ٣٣٠) وابن مرقد (١/١٤٥) ، وعند بقية الرواة بفتح الكاف «هناكَ» ، وبفتح الكاف وكسرها روى البياري .

ـ قال في اللسان : « وبخط علي بن حمزة : هناك ، بكسر الكاف ، وبخطه أيضا : أوصيني ولا توصي ، بإثبات الياء ؛ لأنه يخاطب مؤنثاً » (٢٠ / ١٨٠) .

ـ قال الفسوي : « الهاء في بيه لبيان الفتح » (٦٠ أ) .

(٢) كذا « وقال آخر من طيئ » في رواية ابن جني (٥٩ ب) والفسوي (٢٦ ب) والجرجاني (٢٠أ) والبياري (٣٢ ب) وابن العفيف (١/ ١٧٠) ، ومن غير عزو أيضاً (وقال آخر) عند المرزوقي (١ / ٢٩٢) .

ـ زاد الجواليقي (٩١) والتبريزي (١ / ١٥٥) وابن مرقد (١ / ٢١٤) : « قال أبو رياش : هي لرجل من بني أسد » .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » .

(٣) روى المرزوقي والتبريزي والبياري والجواليقي وابن العفيف بيتاً بعد هذا البيت ، رواه الفسوي والجرجاني وابن مرقد ثالثا ، ولم يروه الأعلم ، وهو :

جَزَى اللهُ عَنَّا مِحْصَنا ببلائِه وإِنْ كَانَ مولاَيَ القريبَ وَخَالِيَا

ـ قال البياري : « أبو الندي : مِحْصنا بكسر الميم ، أي ابتلاه الله ببلائه » .

٢ ـ يَسُلُّ الغِني والنَّأْيُ أدواءَ صَدْرِهِ ويُبْدي التَّداني غِلْظَةً وتَقَالِيَا(١)

٢٤٧ ـ وقالَ حُرَيْثُ بنُ جَابِرٍ : (٢)

١ ـ لَعَمْرُكَ ما أَنْصَفْتَنِي حِينَ سُمْتَنِي هواكَ مَعَ المَوْلَى ، وأن لا هَوَى لِيَا(٣)

٢ ـ إذا ظُلِمَ المَوْلَى فَزِعْتُ لِظُلْمِهِ وحَرَّكَ أَحْشَائي وَهرَّتْ كِلابِيَا(٤)

تجز باب الحماسة . والحمد لله رب العالمين

(١) زاد سائر رواة الحماسة بعد هذا البيت :

أعانَ عليَّ الدَّهرَ إذ حَكَّ بَرْكَهُ كفى الدَّهرُ لو وَكَّلته بيَ كافيَا

ـ قال البياري : « ويروى : حل بركه ، أي : نزل، ويروي : حك بركه ، أي : حك بي بركه ، وأصله البعير يضع بركه على الإنسان فيقتله » (٣٢ ب) .

(٢) كذا « حريث بن جابر » في رواية الجرجاني (٢٦ أ) والمرزوقي (١ / ٣٧٥) ، وزاد ابن مرقد على ذلك « الحنفي » (١ / ٢٦٧) .

ـ زاد الجواليقي (١١٦) والتبريزي (١ / ١٩٤) والفسوي (٣٤ ب) والبياري (٢٤ أ) وابن العفيف (١/٢١٧) في نسبه : « حريث بن جابر بن سُرى بن مسلمة بن عبد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدؤل بن حنيفة بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل » .

ـ قال الشيرازي : « مخضرم » .

(٣) روى ابن مرقد : « يوم سمتني » .

ـ قوله : « وأن لاهوى ليا ، أراد : أنه لاهوى ليا » (شرح المرزوقي ١ / ٣٧٥) .

(٤) كذا « وحرك أحشائي » في شرح التبريزي (١/ ١٩٤)، وعند سائر الرواة « فحرك أحشائي » .

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سَيِّدنا مُحَمّدٍ وسَلَّم

باب المراثـــي

قافية الألف

٢٤٨ ـ قال سُوَيْدُ المراثي الحارِثيُّ (١) :

١ ـ لَعَمْرِي لَقَدْ نَادى بأرْفَعِ صَوْتِهِ نَعِيُّ حُيَيٍّ أنَّ فَارِسَكُم هَوَى (٢)

٢ ـ أجَلْ صادِقاً والقائِلُ الفاعِلُ الذي إذا قَالَ قَوْلاً أنْبَطَ الماءَ في الثَّرَى (٣)

---

(١) كذا « قال سويد المراثي الحارثي » في رواية الديمرتي (١٠٣ ب) والفسوي (٧٥ ب)، وروى بقية الرواة : « سويد المراثد الحارثي » غير أن الجرجاني روى : « سويد الحارثي » (٥٨ أ) . قال أبو هلال : « ويقال سويد المراثي » (شرح التبريزي ٢/ ١٦٤) .

ـ قال الشيرازي : « الشيخ : سويد المراثد ، ويقال لأبي ضبة ، جاهلي » . (٧٥ ب) .

(٢) كذا « نعيّ حُيَيٍّ » في رواية الجرجاني وابن العفيف (١ /٤٠٤) وابن مرقد (١ / ٥٠٨) وروى بقية الرواة : « نعي سويد » .

ـ روى الديمرتي وابن العفيف: « أن صاحبكم هوى»، وروى بقية الرواة : « أن فارسكم هوى». قال الديمرتي : « قوله : أن فارسكم ، أو : صاحبكم ، يرويان جميعاً » .

(٣) كذا « والقائلُ الفاعلُ » بالرفع والنصب معاً في رواية المرزوقي (٢ / ٨٤٠) ، وروى الديمرتي « والقائلُ الفاعلُ » بالرفع ، وروى بقية الرواة بنصب : القائل الفاعل .

ورواية الرفع على القطع ، كأنه قال : « وهو القائل الفاعل » ، قال البياري : « ونصب القائل الفاعل ، لأنه عطف على فارسكم ، والقائل الفاعل يجوز بالحركات الثلاث، فالرفع بإضمار هو، والنصب نعت الفارس ، والخفض نعت سويد » . (٩٦ أ) . قال المرزوقي : « والنصب أحسن وأجود » . (٢ / ٨٤٠ ـ ٨٤١) .

٣ ـ فَتًى قُبُلٌ لم تَعبسِ السِّنُّ وَجْهَهُ سِوى خُلْسَةٍ في الرَّأْسِ كالبدرِ في الدُّجَي [(١)]

٤ ـ أشَارَتْ له الحَرْبُ العَوانُ فَجاءَها يُقَعْقِعُ بالأَقْرابِ أَوَّلَ مَنْ أَتَى

٥ ـ ولم يَجْنِها لكن جَناها وَليُّهُ فآسَى وآداهُ فكانَ كَمَنْ جَنَى

٢٤٩ ـ وقال أبو حَنَشٍ في يَعْقوبَ بنِ داودَ [(٢)] :

١ ـ يَعْقوبُ لا تَبْعَدْ ، وجُنِّبْتَ الرَّدَى فَلأَبكِيَنَّ زمانَكَ الرَّطْبَ الثَّرَى [(٣)]

(٥٠/ب) ٢ ـ / ولَئِنْ تَعَهَّدَكَ البَلاءُ بِنَفْسِهِ فَلَقِيتَهُ ، إنَّ الكريمَ لَيُبْتَلَى [(٤)]

---

(١) كذا « فتى قُبُلٌ » و « فتى قَبَلٌ » في نسخة ك (٣٣ أ) ، وفي ش (١ / ٤٥٠) : « فتى قَبَلٌ » وبها روى سائر الرواة . قال الفسوي : « ويروى فتى قبلةٌ » . (٧٦ أ) .
ـ كذا « لم تُعْنِس » و « لم تُعْبِس » في الأصل ، وبهما روى الفسوي (٧٦ أ) ، وفي نسخة ك و (ش) : « لم تُعْبِس » بالباء ، وبها روى المرزوقي وابن مرقد ، وروى بقية الرواة : « لم تُعْنِس» بالنون .
ـ روى المبرد: «لم تَعْنِس السِّنُّ وجهَه » قال الأزهري: وهو أجود، أي أجود من رواية « لم تُعْنِس» .
(اللسان ، مادة عنس ٨ / ٢٨ ط بولاق) .
ـ روى سائر الرواة: « كالبرق في الدجى » . قال الديمرتي : « ويروى : سوى شهب في الرأس ».

(٢) كذا « وقال أبوحنش في يعقوب بن داود » في رواية الديمرتي (١٢٥أ) والجرجاني (٦٥أ) والفسوي (٨٥أ) ، وزاد بقية الرواة : « وقال أبو حنش الهلالي في يعقوب بن داود » ، أما المرزوقي فروى : « وقال حنش في يعقوب بن داود » ، وحرف الاسم في رواية الديمرتي إلى « أبو حيش » (١٢٥ أ) .
ـ زاد الشيرازي : « إسلامي ، كان وزير المهدي ، وقال فيه ، وكان محبوساً » . (٨٥ أ) .
ـ زاد البياري مناسبة الأبيات فقال : « كان يعقوب وزيرا للمهدي فغضب عليه ، فحبسه في مطمورة حتى مات المهدي وأخرجه الرشيد » . (١٠٧ أ) .

(٣) كذا « فَلأبكينَّ » في رواية الجرجاني (٦٥ أ) ، وروى الجواليقي « فَلَيَبْكِيَنَّ » (٢٦٩) ، وروى بقية الرواة : « فَلَنَبْكِيَنَّ » .

(٤) روى الجرجاني : ولئن تعاهدك » (٦٥ أ) وذكرها الفسوي في شرحه . (٨٥ أ) ، وروى بقية الرواة : « ولئن تعهّدك » .
ـ في الشرح المنسوب للمعري : « ويروى : بعينه ، وهما سواء » (١ / ٥٧٤) .

٣ ـ وأَرَى رجـالاً يَنْهَـشونَكَ بَعْدمـا أَغْنَيْـتَــهُمْ مِنْ فـاقـةٍ كُلَّ الغنَـى (١)

٤ ـ لو أَنَّ خَـيْـرَكَ كـانَ شَـرًّا كُلُّهُ عِنْدَ الذين عَـدَوْا عَلَيْكَ لَمَـا عـدَا

(١) كذا « ينهشونك » بالشين معجمـة في رواية الجرجاني وفي إحدى روايتي ابن مرقد (١/٥٧٤) ورواية الشيرازي (٨٥ أ) ، وروى بقية الرواة : « ينهسونـك » بالسين مهملة ، غير أن ابن مرقد روى بهما معاً .

ـ قال التبـريزي : « ينهسونك ، أي : يغتـابونك ، والنهس بمقدم الفم ، والنهش بالشين معـجمة بجميعه » (٣ / ٧) .

ـ روى الديمرتي : « كُلَّ الغنى » و « كُلُّ الغنى » معاً ، وروى بقية الرواة : « كُلَّ الغنى » .

ـ روى الشيرازي : « كل الغنى » و فوق الغنى » معاً .

قافية البـــاء

٢٥٠ ـ قال مُحَمَّدُ بنُ بَشِيرٍ الخارِجيُّ (١) :

١ ـ طَلَبْتُ فلم أُدْرِكْ بِوَجْهِي ، ولَيْتَني ... قَعَدْتُ فَلَمْ أَبْغِ النَّدى بَعْدَ سائبِ (٢)

٢ ـ ولو لَجأَ العَافِي إلى رَحْلِ سائبٍ ... ثَوَى غَيْرَ قالٍ أَوْ غَدَا غَيْرَ خائبِ

٣ ـ ولكِنَّهُ لم يُلْفَ مُذْ ماتَ سائبٌ ... منَ النَّاسِ إلاَّ شاهِدٌ مِثْلُ غائبِ (٣)

٤ ـ أَقولُ وما يَدري أُناسٌ غَدوْا بِهِ ... إلى القَبْرِ ماذا أدْرَجُوا في السَّبائبِ (٤)

٥ ـ وكُلُّ امرئٍ يَوْما سَيَرْكَبُ كارِهًا ... على النَّعْشِ أَعْناقَ العِدَى والأَقارِبِ

---

(١) كذا « محمد بن بشير الخارجي » في الأصل ، وفي نسخة ك (٣٣ أ) و (ش) (١ / ٤٥٣) : «محمد بن بشير المدني الخارجي » وبها روى البياري الذي زاد أيضا : « محمد بن بشير بن عدوان المدني الخارجي » . (٩٣ أ) ، وروى الفسوي (٧٣ أ) والجرجاني (٥٥ب) « محمد ابن يسير الخارجي » ، وروى بقية الرواة : « محمد بن بشير الخارجي » .

ـ زاد ابن العفيف : « من خارجة بن عدوان ، وليس هو من الخوارج » (٣٩٤/١) .

وكذلك زاد ابن مرقد : « وليس من الشراة » . (١ / ٤٩٠) .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي ، كان في زمن المبرد » . (٧٣ أ) .

(٢) روى البياري : « طلبت فلم أدرك بنفسي » .

(٣) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته .

(٤) روى الجواليقي : « في السباسب » (٣٢٨) ، وروى بقية الرواة : « في السبائب » .

ـ روى سائر الرواة : « غدوا به إلى اللحد » .

٢٥١ - وقالَ نَهْشَلُ بنُ حَرِّيٍّ الدَّارِميُّ ، أو الشَّمَرْدَلُ بنُ شُرَيْكٍ (١) :

١ - أَغَرُّ كَمِصْبَاحِ الدُّجُنَّةِ يَتَّقِي ... قَدَى الزَّادِ حَتَّى يُسْتَفادَ أَطَايِبُهْ (٢)

٢ - وَهوَّنَ وَجْدِي عَنْ خَلِيلِيَ أَنَّنِي ... إذا شِئْتُ لاَقَيْتُ امْرأً ماتَ صاحِبُهْ

---

(١) كذا « وقال نهشل بن حري » في رواية سائر الرواة إلا أن الجرجاني رواه « وقال آخر » (٥٩ أ).
- قوله : « أو الشمردل بن شريك » من رواية الأعلم وزياداته .
- زاد الجواليقي (٢٤٣) والتبريزي (٢ / ١٧٤) : « والمرثي هو مالك بن حري أخو نهشل ، ويكنى أبا ماجد ، وقتل يوم صفين مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وكان شجاعاً » .
- زاد الشيرازي : « مخضرم » . (٧٨ أ) .

(٢) كذا « قدى الزاد » بالدال مهملة في رواية الجرجاني (٥٩ أ) والفسوي (٧٨ أ) ، وروى بقية الرواة : « قذى الزاد بالذال معجمة ، وروى النمري بهما معا (معاني الحماسة ص ١٢٦) ، قال البياري : « قوله : قذى الزاد » ، هكذا يروى ، وبالدال غير المعجمة أجود ، وقد روي » . (٩٨ب) وقال أبو محمد الأعرابي : « وقذى بالذال المعجمة لا يجوز هاهنا ، وإنما هو قدى بالدال غير المعجمة » . (إصلاح ما غلط فيه النمري ص ٩٨) .
وقال المرزوقي : « وبعض الناس روى : قدى الزاد ، والقدى : الرائحة الطيبة ... والأول الأصح والأجود ، وذاك أنه أراد بالقذى الخبيث ، وقد طابق الطيب به ، وذكر القدى مستبعد هاهنا ولا فائدة في إبقائه له ، ويغلب في ظني أنه تصحيف » (٢ / ٨٧١) .
- قال الفسوي : « ورواه الديمرتي قذى بالذال معجمة ، قال : وهو أن يكون سرقة أو كسب سوء، وإنما هو قدى بالدال ، وهو رائحة الطعام ، ويحتمل بالذال على غير الوجه الذي فسره الديمرتي » (٧٨ أ) .
- كذا « حتى يستفاد » في رواية المرزوقي والجرجاني وابن العفيف (١ / ٤٢١) وابن مرقد (١/ ٥٢٦) ، وروى بقية الرواة : « حتى تستفاد » . بالتاء الفوقية .

٣ ـ ومَنْ يَرَ بالأقــوام يومــاً يَروْا بِه   مَـعَـرةَ يومٍ ، لا تُوارَى كَـواكِـبُـهْ[١]

٤ ـ أخٌ مـاجِدٌ ، لـم يُخزِني يَوْمَ مَـشْـهَـدٍ   كـما سَيْفُ عمرٍو لم تَخُنْهُ مَضارِبُهْ[٢]

٢٥٢ ـ وقالَ أبو الحَجْناءِ مولًى لبني أسَدٍ [٣] :

١ ـ أَعـاذِلُ مَنْ يُرْزَأْ كَـحَـجْناءَ لا يَزَلْ   كَئِـيـبـاً ، ويَـزْهَدْ بَعْدَهُ في العَـواقِبِ[٤]

(٥١/أ) ٢ ـ / حَبِـيـبٌ إلىَ الفِتْيـانِ صُـحْبَـةُ مِثْلِه   إذا شَانَ أَصْحَابَ الرِّحالِ الحقـائبُ[٥]

---

(١) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثالثاً في رواية البياري (٩٩ أ) ولم يروه بقية الرواة .
ـ قـال البيـاري : « أي إذا رأيت الناس يصابون وأنت منهم ، فلا بد أن يروك مصاباً كـذلك ، يعزّي نفسه » .

(٢) سقط هذا البيت من رواية الجرجاني .

(٣) كذا « وقال أبو الحجناء مـولى لبني أسد » في رواية أكثر الرواة ، إذ روى المرزوقي (٢ / ٩٢٢) والجرجاني (٦٣ ب) : « وقال أبو الحجناء » .
ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » (٨٣ أ) .

(٤) روى البياري (١٠٤ ب) وأبـو هـلال العسكري (رسالة ٩ أ) وابن العفيف (١/ ٤٥١) : « من يُرْزأ بحـجناء » ، وروى بقيـة الرواة : « من يرز أ كـحجـناء » . قال البيـاري : « ويروى كحجناء » .

(٥) روى الديمرتي (١١٩ ب) والمرزوقي (٢ / ٩٢٢) والبياري : « حبيباً » بالنصب ، وروى بقية الرواة « حـبيب » بالرفع . قـال المرزوقي : « انتـصب حبـيبـاً عـلى الحال ، ويروى : حـبـيب ، فيكـون خبرا مـقدمـاً ، والمبتـدأ صحبة مـثله » . قال العـسكري : « رواه هذا الشيخ حـبيـباً ... وحبيب أجود ، وهو خبر مقدم لصحبة مـثله ، كأنه قال : صحبة مثله حبيب ، ويجوز أن يكون حبيـبا على إضمـار كان ويكون خـبرا لاسم لكان ، والأول أجـود ، وهو الرواية الصـحيـحة » (رسالة ٩ أ) .
ـ كذا « الحقائب » بالرفع في رواية سائر الرواة ، وهو إقواء ، ويزول هذا الإقواء إذا روى البيت : « إذا دنّس الأقوام ما في الحـقائب » . (انظر هامش تحقيق شرح الأعلم للحـماسة ١/٤٥٥) .
قال البياري : « ويروى : أصحاب الرجالِ الحقائبِ » . (١٠٤ ب) .

٣ ـ نِظامُ أُناسٍ كـانَ يَجْـمَعُ بَيْنَهـمْ ... ويَدْفَعُ عَنْهـمُ عـادياتِ النَّوائـبِ(١)

٤ ـ بَعيـدُ الرِّضـا لا يَبْتَغي وُدَّ مُدبِرٍ ... ولا يَتَـصَـدّى للضَّـغينِ المُغـاضِبِ(٢)

٥ ـ وجَرَّبتُ ما جَرَّبْتُ مِنْهُ فَسَرَّني ... ولا يَكْشِفُ الفِتْيانَ غَيْرُ التَّجارِبِ(٣)

٦ ـ وكُنْتُ إذا ما خِفْتُ أَمْراً جَنَيْتُهُ ... يُخَفِّضُ جَأْشي ضَبْثُكَ المُتراغِبِ(٤)

---

(١) كذا « كـان يجمـع بينهم » في رواية الديمرتي والجرجـاني والفسـوي والتبـريزي (٢ / ١٩٥) .
وروى بقية الرواة : « كان يجمع شملهم » .
ـ كذا « ويدفع عنهم » في رواية الجرجاني وابن مـرقد (٥٥٧/١) ، وروى بقية الرواة « ويصدع عنهم » .

(٢) كذا وقع هذا البيت رابعاً في نسخة ك و (ش) ، ورواه سائر الرواة خامساً .

(٣) روى سائر الرواة هذا البيت رابعاً ، غير أن ابن مرقد رواه ثالثاً .
ـ روى الفسوي : « ولا يكشف الأقوام » ، وروى بقية الرواة : « ولا يكشف الفتيان » ، وروى الشيرازي بهما معاً .
ـ قال الديمرتي : « ويروى: وهل يخبر الفتيان غير التجارب » . (١٢٠ أ) .

(٤) كـذا « ضَبْثك » فـي ش ، وبهـا روى سائـر الرواة ، أمـا فـي نسخة ك فـالروايـة « ضِبْثك » و « ضَبْثك» بكسر الضاد وفتحها معاً .
ـ قال الجرجاني: « ويروى صيتك » وقال الفسوي : « ويروى صيتك بالصاد والتاء » (٨٣أ).
قال الديمرتي : « صيتك ، أي ذكرك في الناس وقدرك فيهم، هذه رواية، والرواية الصحيحة : ضَبْثك ، بالضـاد مع الثاء » . وقـال التبـريزي : « ويروى ضِبنك المتراغب ، فـإذا أخذ بهـذه الرواية فهـو مثل قولهم فـلان رحب الذراع ، يريد إذا خفت لجأت اليـه فكنت في ضبنه ، أي في كنفه وناحيته » (١ / ١٩٥) .
ـ كذا « المتراغبُ » في ش ، وفي ك : « المتراغبُ » و « المتراعب » معا .
وروى المرزوقي : « المتراعب »، وروى ابن العفيف « المتزاغب » (٤٥١/١)، وروى بقية الرواة : « المتراغب » .
ـ قال المرزوقي : « يروى بالغين المعجمة والعين ، فمن روى بالغين معجمة فهو من الرغابة ، ومن روى بالعين غير معجمة فهو من قولهم : سيل راعب : يملأ الوادي » . ((٩٢٥/٢) ، وقال التبريزي : « وقد جاء راعب بالراء والعين غيرمعجمة في معنى زاعب ، غير أن الزا ي أكثر » . (١٩٥/٢) .

٢٥٣ - وقال جَعْفَرُ بنُ الأَحْنفِ ، ويُقَالُ حَفْصُ بن الأَحْنَفِ الكِنَانيُّ (١) . ومَرَّ بقبرِ ربيعةَ بنِ مُكَدَّم فاعتذرَ لتركِه عَقْرَ ناقته ، وكان كُلُّ مَنْ مَرَّ بِهِ عَقَرَ ناقَتَهُ علَيْه(٢) ، فقال :

١ - لا يَبْعَدنَّ رَبيعَةُ بنُ مُكَدَّم ... وسَقَى الغَوادِي قَبْرَهُ بذَنُوبِ

٢ - نَفَرتْ قَلُوصِي مِنْ حِجارةِ حَرَّةٍ ... بُنِيَتْ على طَلْقِ اليَدَيْنِ وَهُوبِ

---

(١) كذا « وقال جعفر بن الأحنف الكناني » في رواية البياري (١٠٢ ب) ، وروى الجرجاني : «جعفر بن الأخيف » (٦٢ ب) .
- كذا « وقال حفص بن الأحنف الكناني » في رواية الديمرتي (١١٦ ب) والمرزوقي (٩٠٥/٢) والتبريزي (٢ / ١٨٧) وابن مرقد ((١ /٥٤٦) ، وروى ابن جني (هامش شرح البياري ١٠٢ ب) وأبو عبيدة (شرح الفسوي) والجواليقي (٢٥٥) والفسوي (٨١أ) : «وقال حفص بن الأخيف الكناني » ، قال التبريزي : « ويروى الأخيف ، وهو الصحيح ... ومن قال هاهنا حفص بن الأحنف فقد سها » ، وفي شرح ما يقع فيه التصحيف « أن حفص ابن الأحنف من الشعراء الذين وقع الغلط فيهم في الحماسة وغيرها ، وأن الصواب ابن الأخيف » (٤٠٤) .
- زاد الجواليقي والفسوي والبياري نقلاً عن أبي عبيدة والتبريزي وابن العفيف : « وتروى لحسان » . وهي في ديوانه (١ / ٤١٠) .
- زاد الفسوي : « ويقال إنها لعمرو بن شقيق بن سلامان بن عبد العزى بن عامر، وكان فارساً شجاعا » ، وذهب أبو محمد الأعرابي إلى أن الشعر لكرز بن خالد العمري (إصلاح ما غلط فيه النمري ص١١٠) ، وعدد أبور رياش في نسبتها : لكرز بن خالد ، ويقال بل هو عمرو بن شقيق الفهري ، ويقال حفص بن الأخيف العامري . (شرح التبريزي ٢ / ١٨٩) .
- والحنف والخنف والخيف والجنف ألفاظ متقاربة في الدلالة على المعنى ، قال أبو العلاء المعري بعد أن فسّر معاني هذه الألفاظ : « ومن روى الأجنف فهو من الجنف ، أي : الميل والظلم » . انظر (شرح التبريزي ٢ / ١٨٧) .
- زاد الشيرازي : « حفص : جاهلي » . (٨١ أ) .

(٢) هذا الخبر ذكره في عبارة الإنشاد كل من الجرجاني والفسوي والتبريزي ، وذكره البياري في شرح البيت الأول .

٣ ـ لاتَنْفِـــري يانَـاقُ مِنْهُ فـــإِنَّه شَـرَّابُ خَـمْـرٍ مِـسْـعَـرٌ لِحـرُوبِ (١)

٤ ـ لولا السِّفـارُ وبُعْـدُ خَـرْقٍ مَهْـمَـهٍ لَتَـرَكْـتُـهـا تَحْـبـو على العُـرْقُـوبِ (٢)

٥ ـ نِعْمَ الفـتَى أَدّى ابنُ صِـرْمَـةَ بزَّهُ يَوْمَ اللقـاءِ نُبَـيْـشَـةُ بنُ حَـبِـيـبِ (٣)

٢٥٤ ـ وقالَ آخرُ (٤) :

١ ـ لَقَدْ ماتَ بالبَيْضَاءِ مِنْ جَانِبِ الحِمَى فـتىً كـانَ زَيْناً لِلمـواكبِ والشَّـرْبِ

٢ ـ يَلُوذُ به الجَـانِي مَـخَـافَـةَ مـا جَنَى كما لاذَتِ العَصْمَاءُ بالمُرْتَقَى الصعْبِ (٥)

---

(١) كـذا « شرّاب خـمـر » في نسـخـة ك (٣٣ ب) وبهـا روى الديمرتي والمرزوقي (٢ / ٦٠٩) والبيـاري ، أما في ش فالرواية « شريب خـمر » وبها روى بقيـة الرواة ، غير أن الشيـرازي قال : «رواية : سباء خمر ، وشراب ، وشريب جميعاً » .
- روى ابن مرقد : « لا تنفري باناق عنه » (١ / ٥٤٧) .

(٢) في نسخة ك « وطول خرق » وبهامشها : « وبعد خرق » صح .
- روى البـياري : « لولا السـفار وبعـده من مهـمه » ، وذكـر الديمرتي هذه الرواية في شـرحه . (انظر ١١٧ أ) .

(٣) كذا « نعم الفـتى أدى ابن صرمة بَزَّه » في روايـة الجرجاني ، وروى الديمرتي وابن مـرقد : « نعم الفتى أدى نبيـشة بزه » ، ورواه البـياري : « نعم الفـتى والله أحرز شلـوه » (١٠٣ أ) وذكرت هذه الرواية في الشرح المنسوب للمعري (١ / ٥٤٧) .
- قال البياري : وروى الأصمعي عن أبي عمرو :

نِعْمَ الفَتَى أَدَّى نُبيشَةُ بزَّه يَومَ الكديدِ نُبيشة بنُ حَبِيبِ

- سقط هذا البيت من رواية الجواليقي والمرزوقي والتبريزي وابن العفيف .
- زاد البياري بعده بيتاً :

لاَ دَرَّ دَرُّ بَني عَلِيٍّ أنهُمْ لمْ يَجْشِمُوا غزواً كَوَلْغِ الذِّيبِ

(٤) كذا من غير عزو « وقال آخر » في رواية سائر الرواة .
- قـال الشيـرازي : « الشيخ ، قـال أبو عبيدة ، هـي ... بنت الأسيـد الضّبّـابية ، إسـلاميـة » . (٨٣ب) .

(٥) سـقط هذا البـيت من رواية المرزوقي (انظر ٢ / ٩٣٠) والفـسوي (انظـر ٨٣ ب) والتبـريزي (انظر ٢ / ٢٠١) .

=

٣ ـ تَظَلُّ بَنَاتُ العَمِّ والخَالِ حَوْلَهُ صَوادِيَ لا يَرْوَيْنَ بِالبَارِدِ العَذْبِ

٤ ـ يَهِلْنَ عَلَيْهِ بالأَكُفِّ مِنَ الثَّرَى وما مِنْ قِلًى يُحْثَى عليهِ مِنَ التُّربِ

٢٥٥ ـ وقالَ رَجُلٌ من بني نَصرِ بنِ قُعَيْن ، وهُم مِنْ بني أسَد [١] :

١ ـ أَبْلِغْ قَبَائِلَ جَعْفَرٍ إِنْ جِئْتَهَا ما إنْ أُحاوِلُ جَعْفَرَ بنَ كِلابِ [٢]

٢ ـ إنَّ المَوَدَّةَ والهَوَادَةَ بَيْنَنَا خَلَقٌ كَسَحْقِ اليُمْنَةِ المُنْجابِ [٣]

٣ ـ إلاَّ بِجَيْشٍ لا يُكَتُّ عَدِيدُهُ سُودِ الجُلُودِ مِنَ الحَديدِ غِضَابِ [٤]

= ـ كذا « كما لاذت العصماء بالمرتقى الصعب » في رواية الجرجاني (٦٤ أ) ، ورواه الديمرتي : « كما لاذت العصماء بالجانب ا لصعب » . (١٢١ أ) ، ورواه بقية الرواة : « كما لاذت العصماء بالشاهق الصعب » .

(١) كذا « وقال رجل من بني نصر بن قعين » في رواية سائر الرواة .

ـ قوله : « وهم من بني أسد » من رواية الأعلم وزياداته ، قال أبو محمد الأعرابي : « هو أبو ذؤاب الأسدي». على أن بني نصر بن قعين بطن من بني أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس ابن مضر. (المعارف ص ٣٠) (وانظر المؤتلف ١٢٥) .

ـ زاد الجواليقي (٢٣٦) والبياري (٩٦ أ) وابن العفيف (١ / ٤٠٥) : « وهو رُبيِّعة بن سعد ابن جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين ، وليس في العرب ربيعة غيره ، وهو أبو ذؤاب (أبو دوار في رواية الجواليقي ، وأبو ذواد في رواية الشيرازي) قاتل عتيبة بن الحارث بن شهاب في يوم خوّ » . وذكر الديمرتي جانباً من هذه الزيادة (انظر ١٠٤ أ) .

ـ زاد الشيرازي : « جاهلي » . (٧٦ أ) .

(٢) كذا « أبلغ قبائل جعفر إن جئتها » في رواية سائر الرواة ، غير أن الشيرازي قال : « رواية : مخصوصة ، « صح » . وبها روى القالي (الأمالي ٨١/٢) والآمدي (المؤتلف ١٢٦) .

(٣) كذا « إن المودة والهوادة بيننا » في رواية البياري (٩٦ ب) والقالي (٨٢/٢) ، وروى الآمدي : « أن البقية والهوادة بيننا » وذكرها القالي أيضاً .

ـ روى القالي والآمدي : « سمل كسحق الريطة المنجاب » .

(٤) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثالثا في رواية الديمرتي (١٠٤ ب) والقالي والآمدي ، ولم يروه بقية رواه الحماسة . =

٤ ـ ولقَدْ عَلِمْتُ عَلَى التَّجلُّدِ والأَسَى   أنَّ الرزيَّةَ كانَ يومُ ذُؤابِ[1]

٥ ـ أَذُؤَابُ إنِي لمْ أُهِنْكَ ولم أَقِمْ   لِلْبَيْعِ عِنْدَ تَحَضُّرِ الأَجْلابِ[2]

٦ ـ إن يَقْتُلوكَ فقد هَتَكْتَ بيُوتَهمُ   بِعُتَيْبَةَ بنِ الحارِثِ بنِ شِهابِ[3]

٧ ـ بأَشَدِّهِمْ كَلَباً على أعْدائِهِم   وأعزِّهِمْ فَقْداً على الأَصْحابِ[4]

= ـ كذا « لا يكتّ عديده » في رواية القالي والآمدي ، وروى الديمرتي « لا يكب عديده » .

ـ كذا « سود الجلود » في نسخة ك (٣٤ أ) وبها روى القالي والآمدي ، وفي ش : « سود الوجوه » (٤٥٩/١) وبها روى الديمرتي .

(١) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته رابعاً في رواية الديمرتي ، وسقط من رواية بقية الرواة ، وقد رواه القالي والآمدي أيضا .

ـ روى الآمدي : « أن الرزيئة » .

(٢) كذا « أذؤابُ » بالرفع في رواية المرزوقي (٨٤٤/٢) والفسوي والبياري ، وروى بقية الرواة «أذؤابَ » بالنصب ، غير أن ابن مرقد روى بهما معا . (٥١١/١) .

ـ كذا « لم أهِنْكَ » في رواية الديمرتي والفسوي والجرجاني (٥٨ ب) وابن العفيف ، وروى بقية الرواة : « لم أهبك » ، قال البياري : « يروى لم أهبك ولم أبعك ، أي : لم أبع دمك بأخذ الدية » (٩٦ ب) . قال المرزوقي : « يروى لم أهبك من الهبة ، ويروى لم أهنك ، أي لم أتغافل عن طلب دمك استهانة بك » (٨٤٤/٢) ، وقال الديمرتي : « قال البرقي : الرواية الجيدة لم أهبك ، لأنه قال :ولم أقم للبيع ، أي لم أدعك ولم أتركك للقوم ، ولا تفرغت للبيع والشرى بعدك ، ولكنني مشغول بطلب ثأرك ، ومن روى : لم أهنك ، فهو أيضا راجع إلى المعنى الأول ، لأن أحدا لا يهب شيئا لآخر ، إلا قد استخف به وأهانه ، وإذا عز عليه استأثر به، ولم يبذله لغيره » . (١٠٤ ب) .

ـ كذا « لمْ أقِمْ » في ش (١ / ٤٠)، وفي نسخة ك : « لم أَقُمْ » ، وبها روى سائر الرواة .

(٣) كذا « هتكت بيوتهم » في الأصل ، وفي نسخة ك و (ش) : « ثللت عروشهم » ، وذكرت هذه الرواية في هامش الأصل ، وبها روى سائر الرواة .

ـ قال الجرجاني : « ويروى هتكت بيوتهم » ، وفي هامش ك : « هتكت » وهي مذكورة في هامش رواية ابن جني (١٢٥ أ) .

(٤) روى القالي : « بأشدهم أوقًا » أي ثقلا . وروى : « وأجلهم رزءًا » . (٢ / ٨٢) .

٨ - وعِمَادِهِمْ في كُلِّ يَوْمِ كَرِيهَةٍ   وثِمالِ كُلِّ مُعَصَّبٍ قِرضَابِ (١)

٩ - أهوَى له تحْتَ العَجَاجِ بِطَعْنَةٍ   والخَيْلُ تَرْدِي في الغُبَارِ الكَابِي (٢)

١٠ - أذْؤابُ صَابَ على صَدَاكَ فجادَهُ   صَوْبُ الرَّبِيعِ بِوابِلٍ سَكّابِ

١١ - ما أنْسَ لا أنْساهُ آخِرَ عَيْشِنَا   ما لاحَ بالمَعْزَاءِ رَيْعُ سَرَابِ

٢٥٦ - وقالتْ أختُ المُقَصَّصِ البَاهِلِيَّة :

واسمُها مَيْسُونُ (٣) ، وكان المقصَّصُ ، وهو أحدُ بني الصَّمُوتِ ، وهم مِن بني ربيعةَ بن عامرِ بنِ صَعْصَعَةَ ، خرجَ في فتنةِ ابنِ الزبيرِ ، يصَدِّقُ مَنْ مرَّ به مِن الناسِ ، فمرَّ ببني قُنْفُذٍ ، وهُمْ حيٌّ من بني سُلَيْم فصَدَّقَهُمْ ، ثُمَّ طَلَبَ (٤) ابنَةَ أَحَدِهم لغيرِ نِكاحٍ ، فغضبُوا لِحُرْمَتِهِمْ وقَتلوه ، فقالت أخته ترثيه (٥) .

---

(١) سقط هذا البيت من رواية المرزوقي والتبريزي .
- زاد الديمرتي بعد هذا البيت بيتين لم يروهما أحد من الرواة ، وهما :

مرج العشاء إذا تأوب ناره   وغياثُ كل ضريكة مسغاب

قتلوا ذؤابا بعد مقتل سبعة   فشفى الغليل وريبة المرتاب

وزاد ابن العفيف بيتا هو : (١ / ٤٠٦) .

وأبو اليتامى يَنْبُتونَ ببابه   نَبْتَ الفراخِ بِكَالِئٍ مِعْشابِ

وروى الأعلم وغيره من الرواة هذا البيت في مرثية أخت المقصص رقم ٢٥٦ بترتيب الأعلم .

(٢) هذا البيت والبيتان التاليان من رواية الأعلم وزياداته .
- وقعت هذه الأبيات الثلاثة في رواية القالي (الأمالي ٨٢/٢ - ٨٣) وفي رواية الآمدي أيضا (المؤتلف ص ١٢٦) .

(٣) كذا « وقالت أخت المقصص الباهلية » في رواية الديمرتي (١٤٧ أ) والتبريزي (٦٧/٣) وابن العفيف (٥٤٤/١) ، وسقطت : « الباهلية » من رواية بقية الرواة .
- كذا « واسمها ميسون » في رواية الجواليقي (٣١٤) وابن مرقد (٦٥٢/١) .
- زاد الشيرازي : « إسلامية » (١٠١ب) .

(٤) كذا « ثم طلب » في ش ، وفي نسخة ك : « ثم طُلبت » .

(٥) قوله : « وكان المقصص ... فقالت أخته ترثيه » من رواية الأعلم وزياداته . =

١ - يا طُولَ يَوْمِي بالقَلِيب ، فَلَمْ تَكَدْ ... شَمْسُ الظَّهِيرَةِ تُتَّقَى بِحِجَابِ[(١)]

٢ - ومُرَجَّم عَنْكَ الظُّنونَ رَأَيْتَهُ ... ورآك قَبْلَ تَأَمُّلِ المُرْتَابِ[(٢)]

٣ - فَأَفَأْتَ أُدْماً كالهِضَابِ وجَامِلاً ... قَدْ عُدْنَ مِثْلَ علائِفِ المِقْضَابِ[(٣)]

(٥٢/أ) ٤ - / لَكُمُ المُقَصَّصُ لا لَنَا إن أَنْتُمُ ... لم يَأْتِكُمْ قَوْمٌ ذوو أَحْسَابِ[(٤)]

= وروى البياري هذاالخبر بطريقة أخرى : « المقصص من بني عبد الله بن كلاب ، خرج في فتنة ابن الزبير ، أتى بني مُنْقذ من بني سُلَيْم ، فبعث إلى هلال بن سمّال أن ابعث إليّ ابنتك تمشط رؤوسنا وتحدث معنا ، فضرب هلال الرسول ، فركب المقصص وهجم على الحي ، فرماه هلال بأُثْفيَّة أصاب وجهه فصرعه فانهزم أصحابه » (١٢٥ أ) .

(١) روى ابن العفيف : « يا طول يومي بالحريت »، وروى ابن مرقد : « يا طول يومي بالجريب »، وذكر الفسوي هذه الرواية في شرحه. (١٠١ب)، وروى بقية الرواة : «يا طول يومي بالقليب».

(٢) كذا « ومرجَّم » بكسر الجيم المشددة وفتحها معا في الأصل ، وفي نسخة ك : « ومَرَجِّم » بكسر الجيم المشددة ، وبها روى سائر الرواة .

- قال الديمرتي : « ويروى : ومرجم عنه الظنون » (١٤٧ ب) .

(٣) روى المرزوقي « مثل علائف المقصاب » بالصاد المهملة (٣ / ١٠٩٧) ، وروى بقية الرواة : «مثل علائف المقضاب » بالضاد معجمة ، غير أن الشيرازي روى بهما معا (١٠١ ب) .

- قال الفسوي : « والمقصاب : شبه منجل ؛ يريد كأنها علائف سمنت للنحر ، والمقصاب : الرجل الكثير القطع ، والقصّاب الذي صناعته ذلك ، فعلى هذا معناه : مثل علائف الرجل الذي ينحر الإبل كثيرا ، ويروى المقضاب بالضاد معجمة ، نسبة إلى القضيب ، كأنها من سمنها علفت القضب ، ومن روى : مثل علائف القصاب ، فلا شغل فيه » (١٠١ ب) . وقال المرزوقي : « بناه بناء ما يكون آلة فهو كالمفتاح ، لا بناء ما يكون للحرفة والمزاولة ، والواجب أن يكون القصاب » . (٣ / ١٠٩٧) .

(٤) سقط هذا البيت من رواية الفسوي ، واستدركه الشيرازي بهامش الشرح .

- كذا « لم يأتكم قوم ذوو أحساب » في رواية الجواليقي والتبريزي والبياري وابن مرقد ، وروى الديمرتي والمرزوقي : « لم تأتكم خيل ذوو أحساب » ، وذكرت هذه الرواية بهامش شرح البياري ،وبجوارها « أصح » .

٥ ـ فَكهٌ إلى جَنْبِ الخِوَانِ إذا غَدَتْ نكْبَـــــاءُ تَقْطَعُ ثَابِتَ الأَطْنَابِ[١]

٦ ـ وَأَبُو اليَـتَـامَى يَنْبُـتـونَ بِبَـابِهِ نَبْتَ الرَّبِيعِ بِكَالِئٍ مِـعْـشَـابِ[٢]

٢٥٧ ـ وقالت امرأةٌ مِنْ طَيِّئٍ [٣] :

١ ـ تَأَوَّبَ عَيْنِي نُصْبُهَا واكتِئابُهَا وَرَجَّيْتُ نَفْساً رَاثَ عَنِّي إيابُهَا[٤]

---

(١) وقع هذاالبيت في ترتيب روايته سادساً في رواية المرزوقي (٣ / ١٠٩٨) ، ورواه بقية الرواة خامسا .

ـ كذا « نكباء تقطع ثابت الأطناب » في رواية الديمرتي (١٤٧ ب) والجرجاني ، وروى بقية الرواة « نكباء تقلع ثابت الأطناب » .

(٢) كذا « ينبتون ببابه » في رواية سائر الرواة ، غير أن ابن جني روى : « ينبتون فناءه » ثم قال : «ويروى ينبتون ببابه ، ويلبثون » . (١٤٨ ب) .

ـ كذا « نبت الربيع » في رواية الجرجاني، وروى بقية الرواة « نبت الفراخ » .

ـ روى الديمرتي والمرزوقي والفسوي: « بمكلئ معشاب » ، وروى بقية الرواة : « بكالئ معشاب». قال البياري : « ويروى بمكلئ ، يقال : أكلأ المكان إذا كثر به الكلأ » (١٢٥ب) وقال الفسوي : « ويروى بكالئ ، والمعني واحد » (١٠١ ب) .

(٣) كذا « وقالت امرأة من طيئ » في رواية سائر الرواة .

ـ قال البياري : « الشعر لسبرة بن عمرو الفقعسي ، كانت بنو أصمع أسرت أخاه الحارث بن عمرو ، فهرب منهم في ليلة باردة ، فقتله البرد ، ومَزّقه السباع ، ثم أغار سبرة على بني أصمع فقتل منهم ثمانية » (٢٦ أ) .

ـ سبرة بن عمرو الفقعسي : سبقت له الحماسية رقم (١٠٢) .

(٤) كذا « تأوب عيني » في الأصل ، وبها روى سائر الرواة ، أما في نسخة ك و (ش) فالرواية « تأوّب عني » .

ـ كذا « راث عني » في هامش شرح الجرجاني (٧٥ ب) ، وروى ابن مرقد : « طال عنها » (٦٦٧/١) ، وروى بقية الرواة : « راث عنها » .

٢ ـ أُعَلِّلُ نَفْسِي بالمُرَجَّم غَيْبُهُ ... وكَاذَبْتُها حَتَّى أبانَ كِذابُهَا(١)

٣ ـ أَلَهْفَى عَلَيْكَ ابنَ الأَشَدِّ لِبُهْمَةٍ ... أَفَزَّ الكُمَاةَ طَعْنُها وضِرابُهَا(٢)

٤ ـ مَتَى يَدْعُهُ الدَّاعِي إليهِ فَإِنَّهُ ... سَمِيعٌ إذَا الآذَانُ صَمَّ جَوابُهَا(٣)

٥ ـ هو الأَبْيَضُ الوَضَّاحُ لو رُمِيَتْ به ... ضَواحٍ منَ الرَّيَّانِ زَالَتْ هِضَابُهَا

٢٥٨ ـ وقالَ عَبْدُ العزيز بنُ جَوَّال النَّهْشَلِيُّ(٤) :

١ ـ ونَحْنُ رَددْنا ابنَ الهُذَيْلِ لِقَوْمِهِ ... بهِ أَثَرُ الأَغْلالِ تَدْمَى جَوالِبُهْ

٢ ـ أَخَذْنَا بهِ أُحْدُوثَةً لاَ تَشِينُكُمْ ... إذَا مَا حَديثُ الصِّدْقِ بُثَّتْ غرائِبُهْ(٥)

---

(١) كذا « بالمرَجَّم غَيْبُه » في رواية المرزوقي (١١٠٣/٣) والبياري والتبريزي (٧٨/٣) وابن العفيف (٥٤٩/١) وابن مرقد (٦٦٧/١)، وروى بقية الرواة : « بالمرجَّم غيبه » .

(٢) كذا « ألهفَى عليك » في الأصل ونسخة ك (٣٤ أ) ، وفي ش : « ألهفا » (٤٦٤/١) ، وروى المرزوقي « فلهفي » ، وروى ابن مرقد « ألهفي » ، وروى بقية الرواة « ألهفَى » .

ـ كذا « أفزَّ » بالزاي معجمة في رواية الديمرتي (١٤٨ ب) والمرزوقي والفسوي (١٠٢ ب) والبياري ، وروى بقية الرواة : « أقرَّ » بالراء مهملة ، وأفزَّ : طرد .

ـ زاد البياري بعد هذا البيت بيتاً لم يروه بقية الرواة هو :

فَتَخْرُجُ مِنْهَا عالِيَ الكَعْبِ تدَّعِي ... بأَسْلابِها يَنْشَقُّ عَنْها ضَبابُهَا

(٣) روى الجواليقي : « إذا يدْعه الداعي » (٣١٧) .

ـ قال الفسوي : « ويروى إذ الآذان » .

(٤) هذه الحماسية من رواية الأعلم وزياداته .

ـ نسب التبريزي هذين البيتين لأشرس بن بشامة بن حزن النهشلي ، في خبر أبيات الهذيل بن هبيرة . (انظر ٣ / ٣٨) .

ـ يبدو أن أشرس بن بشامة بن حزن النهشلي شاعر مخضرم .

(٥) روى التبريزي : « نثت غرائبه » .

٢٥٩ ـ وقالَ أبو الغَطَمّش الضَّبِّيُّ (١) :

١ ـ ألاَ رُبَّ مَنْ يغْتـــابُني وَدَّ أنَّني أبوهُ الذي يُعْــزَى إليــه ويُنْسَبُ(٢)

٢ ـ على رِشْــدةٍ مِنْ أُمِّــهِ أو لِغَـيَّــةٍ فَيَغْلِبُـها فَحْلٌ على النَّسْلِ مُنْجِبُ(٣)

٣ ـ فَبِالْخَيْـرِ لا بالشَّرِّ فَارْجُ مَودَّتي وأَيُّ امـرِئٍ يُغْتَـالُ مِنْهُ التَّـرَهُّبُ(٤)

---

(١) كذا « أبو الغَطَمّش الضبي » في نسخة ك (٣٤ ب) وش (٤٦٦/١) ، وروى سائر الرواة : «الغطمش » وزاد الديمرتي : « الغطمش بن الأعور » (١٣٨ أ) وروى الفسوي : « وقال الغطمش الضبي » (٩٤ أ) واكتفى الجرجاني بقوله : « وقال الغطمش » (٧٠ أ) ، وروى بقية الرواة : « وقال الغطمش من بني شقرة بن كعب بن ثعلبة بن سعد بن ضبة » .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » . (٩٤ أ) .

ـ فرّد سائر الرواة البيتين : الرابع والخامس بحماسية مستقلة على الرغم من روايتهم لهما في هذه الحماسية .

(٢) كذا « أبوه الذي يُعزى إليه » في رواية الفسوي والجرجاني ، وروى بقية الرواة « الذي يدعى إليه» ، وروى الشيرازي بهما معا .

(٣) كذا « فَيَغْلِبُها » بالرفع في نسخة ك ، وبها روى الجواليقي (٢٩٣) والجرجاني والفسوي وابن مرقد (٦٢٣/١) ، وفي ش (٤٦٦/١) : « فَيَغْلِبَهَا » بالنصب وبهاروى بقية الرواة ، غير أن البياري روى بهما معاً وقال : « فيغلبُها بالرفع عطفاً على : وينسب ، ومن روى بالنصب فجواب التمني بالفاء » . (١١٥ ب) . قال التبريزي : « والجيّد الرفع في : فيغلبُها ، لأن ودّ في التمني دون ليت فيه ، فالنصب في باب ليت أقوى . وهاهنا الرفع أجود » (٣ / ٤١) .

ـ روى الديمرتي : « فيغلبها فحل بذلك منجب » .

(٤) روى الفسوي: « فإني امرؤ » وأشار إلى رواية سائر الرواة بقوله: « ويروى: وأيُّ امرئٍ، وفسره : أي امرئ يطلب مودته على الرهبة ، وليس له وجه » .

ـ كذا « يغتال منه » في رواية الجرجاني ، وذكرها الديمرتي في شرحه ، وروى بقية الرواة : « يُقتال » « ومعناه « يُحتكم ، وهو ، يُفتعل من القول ، يريد أي رجل يحتكم عليه . ومنه الترهب : التخوّف ، وترك السكون والأمنة إليه ، أي : كيف يطلب ودّه على الرهبة منه ؟ » (شرح المرزوقي ١٠٣٥/٣) .

ـ قال البياري : « روى أبو الندي : يقتاد منه ، أي : يقوده إلى أن يودَّك » (١١٦ أ) .

٤ ـ أَقُولُ وقَدْ فَاضَتْ لِعَيْنِيَّ عَبْرَةٌ أَرى الأَرْضَ تَبْقى والأَخِلاَّءُ تَذْهَبُ (١)

٥٢/ب) ٥ ـ / أَخِلاَّءِ لو غَيْرُ الحِمَامِ أَصَابَكُم عَتَبْتُ ولكنْ ما علَى الدَّهرِ مَعْتَبُ (٢)

٢٦٠ ـ وقالت امرأةٌ تَرْثي أبَاها (٣) :

١ ـ إذا ما دَعا الدَّاعِي عَلِيّاً وَجَدتُنِي أُراعُ كَما رَاعَ العَجُولَ مُهِيبُ (٤)

٢ ـ وكَمْ مِنْ سَمِيٍّ لَيْسَ مِثْلَ سَمِيِّهِ وإنْ كَانَ يُدْعَى بِاسْمِهِ فَيُجِيبُ

---

(١) روى الديمرتي والمرزوقي والبياري والشيرازي : « بعيني » ، وروى بقية الرواة « لعيني » .

ـ قال الديمرتي : « ويروى : إلى الله أشكو لا إلى الناس أنني أرى العار يبقى ... » (١٣٨ب).

(٢) روى الديمرتي والبياري : « أخلاي » ، وروى بقية الرواة « أخلاءِ » .

ـ قال المرزوقي : « ويروي: أخلاّى ، بالقصر وإثبات ياء الإضافة ، وأخلاء ، بالمد وحذف ياء الإضافة ، وهذا أجود » (٣ / ١٠٣٦) ، وانظر شرح التبريزي (٣ / ٤١) .

ـ زاد الديمرتي بيتا رواه أيضا الجواليقي (٢٩٤) والشيرازي وابن العفيف وابن مرقد ، وهو :

وكيف أرَجّي أنْ أَعِيشَ وَقَدْ ثَوَى عبيدٌ وجَوّاب وقيسٌ وجرْعَبُ

(٣) كذا « وقالت امرأة ترثي أباها » في رواية سائر الرواة .

ـ نسب ابن عبد ربه هذه الحماسية لعبد الله بن ثعلبة يرثي ولدا له (العقد ٢ / ١٧٠) .

ونسبها الخالديان لبيهس بن نمير (الأشباه والنظائر ٣٢٧/٢) ، وانظر هامش تحقيق الحماسة البصرية (٢٢٧/١) .

(٤) قال الفسوي : « العجول : التي ذهب ولدها ، فهي تفزع من كل شيء ، فإذا صوت بها فزعت أن يذهب بها كما ذهب بولدها » . (٩٨ أ) ،وقال البياري : « العجول : الناقة التي فقدت ولدها » (١٢٢ أ) .

قافيـــة التـــاء

٢٦١ ـ قال سُلَيْمَانُ بنُ قَتَّةَ العَدَوِيُّ (١) :

مِنْ عَدِيِّ قُرَيْش ، ويُقَالُ التَّيْمِيُّ(٢) ، من تَيْمِ قُرَيْشٍ ، وهو مَوْلًى لَهُم ، وكَانَ مُنْقَطِعاً إِلى بني هاشم(٣) ، يَرْثِي الحُسَيْنَ بنَ عَلِيٍّ رضي الله عَنْهُما(٤) .

١ ـ مَـرَرتُ عَلَى أبْيَـاتِ آلِ مُـحَـمَّـدٍ فَلَمْ أَرَهَا كَـعَـهْـدِها يَوْمَ حُلَّتِ(٥)

٢ ـ فَـلا يُبْـعِـدِ اللهُ الدِّيارَ وأَهْلَهـا وإنْ أَصْبَحَتْ مِنْهُمْ بِرَغْمِي تَخَلَّتِ(٦)

٣ ـ ألا إنَّ قَـتْلَى الطَّفِّ مِنْ آلِ هاشِمٍ أَذَلَّتْ رِقَـابَ المُسْلِمينَ فَـذَلَّتِ(٧)

---

(١) كذا « قال سليمان بن قته العدوي » في رواية سائر الرواة .

ـ نسب البرقي الأبيات لأبي وهج الخزاعي في رواية الديمرتي (١٢٧ أ) وعن البرقي أيضا روى الفسوي الأبيات لأبي وهج الخزاعي (٨٦ ب) وعنه أيضا روى التبريزي الأبيات لأبي رمج الخزاعي (٣ / ١٢) .

ـ والأبيات تنسب لأبي دهبل الجمحي (انظر ٦٠ ـ ٦٢) .

(٢) في نسخة ك : « ويقال التميمي » وهو تحريف .

(٣) في نسخة ك : « وكان منقطعا إلى بني هشام » وهو تحريف .

(٤) كذا « يرثي الحسين بن علي » في رواية الشيرازي (٨٦ ب) ، وروى البياري (١٠٨ ب) والفسوي في شرحه : « يرثي الحسين وأصحابه رضي الله عنهم » وزاد ابن مرقد : « يرثى من قتل من آل الرسول عليه وعليهم السلام » (١ / ٥٨٢) .

ـ قوله: « من عدي قريش ... يرثي الحسين بن علي رضي الله عنهما » من رواية الأعلم وزياداته.

(٥) كذا « فلم أرها كعهدها » في رواية الجرجاني (٦٦ أ) وذكرها الفسوي في شرحه ، وروى بقية الرواة : « فلم أرها أمثالها » .

(٦) كذا « وإن أصبحت منهم برغمي تخلت » في نسخة ك (٣٤ ب) وبها روى سائر الرواة ، أما في ش (١/ ٤٦٨) فالرواية : « وإن أصبحت من أهلها قد تخلت » .

(٧) في نسخة ك : « ألا إن قتل الطف » .

=

٤ ـ وكـانُوا غِـيَـاثا ثُمَّ عَـادُوا رَزِيَّةً   لَقَـدْ عَظُمَتْ تِلْكَ الرَّزَايَا وَجَلَّت(١)

٢٦٢ ـ وقالَ قُرادُ بنُ عوانَةَ بنِ سُلْمِيٍّ بنِ رَبيعَة (٢) :

والصَّـوابُ أنْ تَكُونَ هذهِ القِطْعَـةُ في قـافِـيَةِ الميم ، إلا أنَّهـا وَقَـعَتْ في قافية التاء(٣).

= ـ روى ابن العفيف (١ / ٤٧٦) وابن مرقد (٥٣/١) : « أذلَّت رقابا من أناس فذلت » ، وروى بقية الرواة : « أذلت رقاب المسلمين فذلت » وهو التصويب الذي قال به عبد الله بن الحسين لسليمان بن قتة حين قال : « أذلت رقاباً من قريش فذلت » فقال سليمان : « أنت والله أشعر مني» . (انظر شرح التبريزي ٣ / ١٢ ، وشرح الفسوي ٨٦ أ) .

(١) في نسخة ك : « وكان عياثاً » بعين مهملة ، وهو تصحيف .

ـ كذا « ثم عادوا رزية » في نسخة ك وبها روى الجرجاني ، وفي ش : « ثم صاروا رزية » ، وروى بقية الرواة : « ثم أضحوا رزية » .

ـ قال الفسوي : « ويروى : وكانوا رجاءً » وفي هامش شرح البياري : « ويروى : وكانوا رجاء ثم عادوا رزية » .

ـ كذا « لقد عظمت » في رواية الجواليقي (٢٧٤) والجرجاني وابن العفيف وذكرها الفسوي في شرحه ، وعند بقية الرواة : « ألا عظمت » .

ـ زاد الديمرتي بعد هذا البيت بيتين رواهما البياري بتقديم الثاني على الأول منهما ، وروى الجواليقي الثاني منهما ، وهما :

وعنـد غنـيٍّ قطـرةٌ منْ دمائنَـا   سنَجْزِيهِمُ يَوْماً بهَا حَيْثُ حَلَّت

إذا افْتَقرتْ قَيْس جَبَرْنا كَسيرها   وَتَقْتُلنـا قيسٌ إذا النَّعْـلُ زَلَّت

قال الديمرتي : « وتروى جبرنا فقيرها ، وهو أصح » (١٢٧ ب) .

(٢) كذا « قراد بن عوانة بن سلمي بن ربيعة » في رواية الجرجاني (٦٨ ب) ، وروى الديمرتي (١٣٣ ب) « قراد بن غوية بن سلمي » وروى المرزوقي « قرادة بن غوية » (٢/١٠٠٥) ، وزاد الفسوي : « قراد بن عوية بن سلمي بن ربيعة بن أبان » (٩٠ ب) ، وزاد الجواليقي (٢٨٦) والشيرازي (٩٠ ب) والتبريزي (٣١/٣) وابن مرقد (٦١٢/١) وابن العفيف (٤٩٨/١) : « قراد بن غوية ... بن زبّان ، غوية بالغين معجمة » .

ـ زاد البياري : « وقال قراد ، في مخارق ابن أخيه وقد ربّاه » (١١٣ ب) .

ـ قراد بن عوية ويقال ابن غويّة بالغين معجمة ينتهي نسبه بضبة ، شاعر جاهلي عند المرزباني (٢٠٤) والبكري (٢٦٧/١) ، خلافاً للشيرازي الذي قال إنه « مخضرم » .

(٣) يبدو أن هذه العبارة « والصواب ... في قافية التاء » من زيادات أحد النساخ .

١ ـ ألا لَيْتَ شِعْرِي ما يَقُولُ مُخارِقٌ	إذا جَاوبَ الهَامَ المُصيِّحَ هامَتي (١)
٢ ـ وَدُلِّيتُ في زَوْرَاءَ يَسْفِي تُرابُها	عَلَيَّ طويلاً في ثَراها إقامَتي (٢)
٣ ـ وقَالَ ألا لا يَبْعَدَنَّ اختِيالُهُ	وصَولَتُهُ إذا القُرومُ تَسَامَت (٣)
٤ ـ وما البُعْدُ إلاَّ أَنْ تَكُونَ مُغَيَّباً	عَنِ النَّاسِ مِنِّي نَجْدَتي وقَسَامَتِي (٤)

---

(١) روى الجواليقي والتبريزي : « المُصيَّح » بالياء المشددة المفتوحة ، وقد ذكرت هذه في هامش الأصل وفي ش (٤٦٩/١) ، وروى الجرجاني والبياري : « المُصبِّح » وهو الذي أُتيَ صباحاً ، وروى بقية الرواة : « المُصيِّح » .

ـ قال التبريزي : « ويروى المُصيَّح ومعناه أنه جاوب صداه صداهم ... ومن روى : المُصيِّح ، بكسر الياء فالمراد المبالغة ، يقال صاح يصيح ، فإذا أريد المبالغة قيل صيَّح ، ويروى المُصبَّح ». (٣١/٣).

(٢) قال الديمرتي : « وتروى : في غبراء ، يعني في قبر ، وردّ التأنيث على الحفرة » . (١٣٣ ب ـ ١٣٤ أ) ، وذكر ذلك الفسوي أيضا (٩٣ ب) .

ـ كذا « يَسْفي » في رواية الديمرتي والجرجاني وذكرها التبريزي في شرحه (٣ / ٣٢) ، وروى بقية الرواة : « يُسْفَى » بضم الياء بالإسناد لما لم يسم فاعله. غير أن ابن مرقد روى «يُسفِي». (٦١٢/١) .

ـ روى الجواليقي والتبريزي : « في ذراها » . وروى بقية الرواة : « في ثراها » .

(٣) روى الجرجاني : « وقال ألا لا يبعدن » ، وروى بقية الرواة : « وقالوا ألا لا يبعدن » .

ـ روى الجرجاني « احتياله » بالحاء مهملة ، قال الفسوي : « ويروى ألا لا يبعدن احتياله بالحاء غير معجمة » (٩١ أ) ، وروى بقية الرواة : « اختياله » بالخاء معجمة .

(٤) كذا « إلا أن تكون » بالتاء الفوقية في نسخة ك (٣٥ أ) وبهاروى الفسوي والجرجاني ، وفي ش (١ / ٤٧٠) : « إلا أن أكون » ، وروى بقية الرواة : « إلا أن يكون » بالياء المثناة التحتية .

ـ روى الديمرتي « نجدتي وبسالتي » وذكر التبريزي هذه الرواية في شرحه (٣٢/٣) والشرح المنسوب للمعري (٦١٣/١) ، وروى البياري « نجدتي وصرامتي » (١١٤ أ) ، وروى بقية الرواة: « نجدتي وقسامتي » غيرأن الشيرازي روى بهما معا .

(٥٣/أ) ٥ ـ/ أَيَبْكي كما لَوْ مَاتَ قَبْلِي بَكَيْتُهُ وَيَبْـذُلُ لي وُدِّي لَـهُ وكـرامـتِي [1]

٦ ـ وكنـتُ لَهُ عَـمًّـا لَطِيـفـاً ووالداً رَؤُوفـاً وأُمَّـا مَـهَّـدَتْ فَـأَنامَتِ

(١) كذا « ويبذل لي ودي له وكرامتي » في رواية الجرجاني ، وروى بقية الرواة : « ويشكر لي بذلي له وكرامتي » .

ـ قال المرزوقي : « وروى بعضهم : ويشكرني بذلي له وكرامتي » (٢/١٠٠٨، وانظر شرح التبريزي ٣/٣٢) وقال الفسوي : « ويروى ويشكرلي ويشكرني » وفي الشرح المنسوب للمعري : «ويروى وأشكر من بذلي له وكرامتي » . (١/٦١٣) .

قافية الجيم

٢٦٣ ـ قالت جارية من العرب ماتَتْ أمُّها فأضَرَّتْ بها امرأةُ أبيها[١] :

١ ـ ولو يَأْتي رَسُولِي أمَّ سَعْدٍ ... أَتَى أُمِّي ومَنْ يَعْنِيهِ حَاجِي[٢]

٢ ـ ولكِنْ قَدْ أَتَى مَنْ بَيْنَ وُدِّي ... وبَيْنَ فُؤادِهِ غَلَقُ الرِّتاجِ[٣]

٣ ـ ومَنْ لم يُؤْذِهِ أَلَمٌ بِرَأْسِي ... وما الرِّئْمانُ إلا بالنِّتَاجِ

---

(١) كذا « قالت جارية ماتت أمها فأضرت بها امرأة أبيها » بدون « من العرب » في رواية سائر الرواة ، إلا أن الديمرتي روى : « قالت صبية ماتت أمها فأضرت بها امرأة أبيها » . (١٢١ب) .
ـ زاد الشيرازي : « إسلامية » (٨٣ ب) .

(٢) كذا « ولو » في رواية الديمرتي والمرزوقي (٩٣١/٢) والفسوي (٨٣ ب) والبياري (١٠٥ب)، وروى الجواليقي (٢٦٤) والتبريزي (٢٠١/٢) وابن العفيف (٤٥٨/١) : « فلو » وروى الجرجاني (٦٤ أ) وابن مرقد (٥٦٢/١) : « لو » .

(٣) كذا « مَنْ بَيْنَ » في نسخة ك (٣٥ أ) وبها روى المرزوقي والفسوي والتبريزي والبياري وابن العفيف وابن مرقد ، وفي ش (٤٧١/١) : « مِنْ بَيْنِ » وبهاروى الجواليقي والجرجاني ، أما الديمرتي فروى : « مِنْ بَيْنَ » .
ـ قال الديمرتي : « يروى مَنْ ومِنْ بالفتح والكسر ، وبَيْنَ وبَيْنِ كذلك ، فمن فتح مَنْ قال أتى رسولي الذي ميله مع امرأته لامعي ، فهي له كالفؤاد ومحبته ، ولكن أتى شكواي إلي فلم يغير ؛ لأن ميله وهواه مع امرأته ، وهي كغلق الرتاج بين محبته لي وبين فؤاده ، ومن روى مِنْ وبَيْنِ فكسرهما ، فإنه يريد أمها ، تقول : لا سبيل إلى ذلك ؛ لأنه قد أتى بيني وبينها غلق الرتاج وهو القبر » . (١٢١ ب) وقال التبريزي : « ويحتمل أن يكون مِنْ بين ودي بكسر الميم ويكون راجعاً إلى الأم ويكون غلق الرتاج : القبر الذي حيل بين فؤادها وفؤادي بالموت » . (٢٠١/٢) .

قافية الحـــاء

٢٦٤ ـ قَالَ أشْجَعُ السُّلَمِيُّ ، ويُقالُ إنَّها لِلْبراءِ بن رِبْعيٍّ الفَقْعَسِيِّ[(١)] :

١ ـ مَضى ابنُ سَعيدٍ حِينَ لم يَبْقَ مَغْرِبٌ ... ولا مَـشْـرِقٌ إلاَّ لَهُ فِـيـهِ مـادِحُ[(٢)]

٢ ـ ومـا كُنْتُ أَدْرِي مـا فَـواضِلُ كَـفِّـهِ ... على النَّاسِ حَتَّى غَـيَّـبَتْهُ الصَّـفَـائِحُ

٣ ـ فَـأَصْـبَحَ في لَحْـدٍ مِنَ الأَرْضِ مَـيِّـتـاً ... وكانَتْ به حَيًّا تَضِيقُ الصَّحاصِحُ[(٣)]

٤ ـ فَـمـا أَنا مِنْ رُزْءٍ وإِنْ جَلَّ جـازِعٌ ... ولا بِسُـرورٍ بَعْـدَ مَـوْتِكَ فـارِحُ[(٤)]

٥ ـ كَـأَنْ لم يَمُتْ حَيٌّ سِـواكَ ولَم تَقُمْ ... على أَحَـدٍ إلاَّ عَلَيْكَ النَّوائِحُ[(٥)]

٦ ـ سَأَبْكِيكَ ما فَاضَتْ دُمُوعي فإِنْ تَغِضْ ... فَـحَسْبُكَ مِنِّي مـا تُجِنُّ الجَوانِحُ[(٦)]

٧ ـ لئن حَـسُنَتْ فِـيكَ المَراثي وذِكْـرُها ... لَقَـدْ حَـسُنَتْ مِنْ قَـبْلُ فِـيكَ المَدائِحُ

---

(١) كذا « قال أشجع السلمي » أو « الأشجع السلمي » في رواية سائر الرواة .
ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » (٧٧ أ) .
ـ قوله : « ويقال إنها للبراء بن ربعي الفقعسي » من رواية الأعلم وزياداته .

(٢) في روية سائر الرواة : « لم يبْق مشرق ولا مغرب » .

(٣) روى الفسوي : « وكان به حيًا » (٧٧ أ) وبهامشه « كانت » صح .

(٤) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته رابعاً في رواية الجرجاني (٥٩ ب) والبياري (٩٧ ب) ورواه بقية الرواة خامساً .
ـ قال المرزوقي : « ولو قال بدل جازع وفارح ، جَزِع وفَرِح ، كان أفصح وأكثر ؛ لأن فَعِل إذا كان غير متعد فالأجود والأقيس في مصدره فَعَل وفي اسم الفاعل فَعِل ، وإذا كان متعديا فبابه فاعل » (٢ /٨٥٩) .

(٥) في الأصل ونسخة ك (٣٥ أ) : « كأن لم يمت حيا » وهو لحن من الناسخ .
ـ روى ابن مرقد « سِواك » و سُواك » معا . (١ / ٥١٨)، وروى سائر الرواة « سِواك » .
ـ كذا وقع هذا البيت خامسا في رواية الجرجاني والبياري ، ورواه بقية الرواة سادسا .

(٦) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته سادسا في رواية الجرجاني والبياري، ورواه بقية الرواة رابعا.

٢٦٥ ـ وقال مُطيعُ بنُ إياسٍ يَرْثي يحيى بنَ زياد (١) :

١ ـ يا أَهْلِ بَكُّوا لِقَلْبِيَ القَرِحِ وللدُّموعِ السَّواكبِ السُّفُحِ
٢ ـ راحوا بِيَحْيَى ولو تُطاوِعُني الْـ ـأَقْدارُ لم يَبْتَكِرْ ولم يَرُحِ (٢)
٣ ـ يا خَيْرَ مَنْ يَحْسُنُ البُكاءُ لَهُ الْـ ـيَوْمَ ومَنْ كانَ أَمْسِ لِلْمِدَحِ (٣)
٤ ـ قَدْ ظَفِرَ الحُزْنُ بالسُّرورِ وقد أُدِيلَ مَكْروهُنا مِنَ الفَرَحِ (٤)

٢٦٦ ـ وقالَ مُطيعٌ أيضا (٥) :

١ ـ قُلْتُ لِحَنَّانَةٍ دَلُوحٍ تَسُحُّ مِنْ وابِلٍ سَحُوحِ (٦)

(١) كذا « وقال مطيع بن إياس في يحيى بن زياد » في رواية سائرالرواة .
ـ زاد الجواليقي (٢٣٨) وابن العفيف (٤١١/١) « في يحيى بن زياد الحارثي » .
ـ زاد التبريزي « في يحيى بن زياد ، وكان يرمي بالزندقة والداء » (١٦٨/٢) .
ـ زاد الشيرازي : « إسلامي ، كان في زمن المهدي » . (٧٧ أ) .
(٢) روى الديمرتي (١٠٦ أ) والفسوي (٧٧ أ) وابن العفيف هذا البيت ثالثاً ، ورواه بقية الرواة ثانياً .
ـ كذا « لم يَبْتكر ولم يَرُح » بالياء في كلا الفعلين في رواية الديمرتي والجرجاني (٥٩ أ) ، وروى بقية الرواة : « لم تبتكر ولم ترح » غير أن البياري روى بهما معا (٩٧ أ) .
قال المرزوقي : « ومن روى بالتاء (لم تبتكر) جعل الفعل منسوبا إلى الأقدار ، يريد لم تبتكر الأقدار ولم ترح به وأنا راض » (٢ / ٨٥٢) .
(٣) وقع هذا البيت رابعاً وأخيراً في رواية الديمرتي والفسوي وابن العفيف ، ورواه بقية الرواة ثالثاً .
(٤) وقع هذا البيت ثانيا في رواية الديمرتي والفسوي وابن العفيف ، ورواه بقية الرواة رابعاً وأخيرا .
(٥) كذا « وقال مطيع أيضا » في رواية سائر الرواة .
ـ زاد ابن العفيف (٤١٣/١) : « وتروى لحماد عجرد » .
ـ نسب أبو الفرج الأصفهاني الأبيات لحماد عجرد يرثي الأسود بن خلف بقوله : « كان حماد عجرد يعاشر الأسود بن خلف ولا يكادا ن يفترقان ، فمات الأسود قبله ، فقال يرثيه » (٣٤١/١٤ ـ ٣٤٢) .
(٦) روى الفسوي (٧٧ أ) وابن مرقد (١ / ٥١٧) « سفوح » وذكرت هذه الرواية بهامش شرح البياري : « ويروى سفوح ، أي : كثير الانصباب » (١٠٦ أ) وقال الشيرازي : « رواية : وابل سجوح » بالجيم معجمة ، وروى بقية الرواة « سحوح » بالحاء مهملة .

٢ ـ أُمِّي الضَّرِيحَ الَّذي أُسَمِّي ثُمَّ اسْتَهِلِّي عَلى الضَّرِيحِ(١)
٣ ـ لَيْسَ مِنَ العَدْلِ أنْ تَشُحِّي على فَتًى لَيْسَ بالشَّحِيحِ(٢)
٤ ـ جَادَ عَلَيْهِ رَبابُ مُزْنٍ ووابِلٌ لَيْسَ بالمَصُوحِ(٣)
٥ ـ على صَدَى أَسْوَدَ الْمُوَارَى في التُّرْبِ أَمْسَى وفي الصَّفِيحِ(٤)
٦ ـ يا أسوداً قَدْ ذَهَبْتَ مِنِّي بِكُلِّ جِسْمِي وكُلِّ رُوحِي(٥)

---

(١) وقع هذا البيت ثالثا في ترتيب روايته عند الديمرتي (انظر ١٠٦ أ).
ـ قال المرزوقي « فأما قوله (على الضريح) فتكراره تنبيه على عظم شأنه وفظاعة الفجع به، والتفخيم بالتكرير يحصل كثيرا ». (٢ / ٨٥٥، وانظر التنبيه ١٢٣).
(٢) وقع هذا البيت رابعا في رواية الديمرتي.
ـ كذا « تَشُحِّي» في رواية الديمرتي والجرجاني وابن مرقد، وفي نسخة ك و (ش) : « تَشُحِّي » و « تَشِحِّي » معا وبهما روى البياري (١٠٦ب)، وروى بقية الرواة : « تَشِحِّي » بكسر الشين.
(٣) وقع هذا البيت في ترتيب رواية الديمرتي وأبي الفرج الأصفهاني (٣٤٢/١٤)، ثانياً، ولم يروه بقية الرواة.
ـ في نسخة ش قدّم لهذا البيت والبيتين التاليين بقوله: « ويلحق بهذا أبيات وهي » (٤٧٦/١).
ـ روى الديمرتي : « جاد عليها » وروى أبو الفرج الأصفهاني « جادت علينا ».
ـ كذا « ووابل ليس بالمصوح» في رواية الديمرتي، وروى الأصفهاني: «بواكف هاطل نضوح».
(٤) كذا وقع هذا البيت خامساً في رواية الديمرتي، ورواه الأُصفهاني رابعاً.
ـ كذا « في الترب أمسى وفي الصفيح »، وروي الأصفهاني : «في اللحد والترب والصفيح ».
(٥) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته سادساً في رواية الديمرتي، وسقط من رواية الأصفهاني.
ـ زاد أبو الفرج بيتاً وقع في ترتيبه سادساً، وعدة الأبيات سبعة عنده، وهو :
اغْدي بسُقْيَايَ فَاصْبحيه ثُمَّ اغْبقيه معَ الصَّبُوحِ
ـ قال الديمرتي : « وأسود : اسم المرثي، وكأنه ابن مطيع، وهو علم خاص، وليس بصفة » (١٠٦ب).

٢٦٧ ـ وقالَت فاطمةُ بنتُ الأحجم بنِ دندنةَ الخزاعيةُ ترثي أخاها(١):

ويُقالُ هي لِلَيْلَى بِنْتِ يزيدَ بنِ الصَّعِقِ ، ترثِي ابنَها قَيْسَ بنَ يزيدَ بنِ سُفْيانَ ابنِ عَوْفِ بنِ كعْبٍ(٢) .

١ ـ قد كُنْتَ لي جَبَلاً أَلُوذُ بِظِلِّه ... فَتَرَكْتَني أَضْحَى بأَجْرَدَ ضَاحِ(٣)

٢ ـ قد كُنْتُ ذاتَ حَمِيَّةٍ ماعِشْتَ لي ... أَمْشِي البَرازَ وكُنْتَ أَنْتَ جَنَاحِي(٤)

٣ ـ فاليَوْمَ أَخْضَعُ لِلذَّلِيلِ وأَتَّقي ... مِنْهُ وأَدْفَعُ ظَالِمي بالرَّاحِ

(٥٤/أ) ٤ ـ / وأَغُضُّ مِنْ بَصَرِي وأَعْلَمُ أَنَّهُ ... قَدْ ماتَ خَيْرُ فوارِسِي ورِماحِي(٥)

---

(١) كذا « وقالت فاطمة بنت الأحجم بن دندنة الخزاعية » في رواية الديمرتي (١١٧ ب) والفسوي (٨٢ أ) والبياري (١٠٣أ) ، وسقط « دندنة » من رواية بقية الرواة .
- زاد الشيرازي : « مخضرمة » .
- روى البكري عن الأخفش أن « الأبيات لامرأة من كندة ترثي زوجها الجَرّاح » . (التنبيه على أوهام القالي ص ٩٥) .
- قوله : « ترثي أخاها » من رواية الأعلم وزياداته .

(٢) قوله : « ويقال هي لليلي ... عوف بن كعب » من رواية الأعلم وزياداته ، وبه قال السكري (التنبيه على أوهام القالي ص ٩٥) .
- في نسخة ك : « ترثي ابنها قيس بن زياد » . (٣٥ ب) .

(٣) كذا وقع هذا البيت أول الحماسية في رواية الجرجاني (٦٣ أ) والقالي (التنبيه على أوهام القالي ص ٩٥) .
أما البيت الأول فلم يروه الأعلم ولا الجرجاني، وهو :
يا عين بَكّي عند كلِّ صَبَاحِ ... جُودي بأربعة على ا الجَرّاحِ
- كذا « فتركتني أضحى » في رواية الجواليقي (٢٥٧) والمرزوقي (٩٠٩/٢) والتبريزي (١٩٠/٢) والبياري (١٠٣ب) ، وفي رواية بقية الرواة : « فتركتني أمشي » .

(٤) روى الديمرتي (١١٨ أ) وابن مرقد (٥٤٩/١) : « وأنت كنت جناحي »، وروى بقية الرواة : « وكنت أنت جناحي » وذكرها الديمرتي في شرحه .

(٥) روى الديمرتي والمرزوقي هذا البيت بعد قوله : « وإذا دعت قمرية شجنا لها ... » . وسقط من رواية الفسوي ، واستدركه الشيرازي بهامشه . (٨١ ب) .
- روى الجواليقي والجرجاني : « وأعلم أنني » ، وروى بقية الرواة : « وأعلم أنه » .
- روى سائر الرواة : « قد بان حدّ فوارسي ورماحي » . وذكرت هذه الرواية في هامش الأصل و(ش) (٤٧٨/١) .

٥ ـ وإذا دَعَتْ قُـمْـرِيَّةٌ شَـجَناً لـهـا   يَوْمـاً على فَنَنٍ دَعَـوْتُ صَبـاحِي [(١)]

٦ ـ أَمْـسَتْ رِكـابُكَ يا ابنَ لَيْلَى بُدَّناً   صِنفَـيْنِ بَيْنَ مَـخَـائِضٍ ولِقَـاحِ [(٢)]

٧ ـ ولقـد تَظَلُّ الطَّيْرُ تَخْطَفُ جُنَّحـا   منهـا لُحـومَ غـوارِبٍ وصِـفَـاحِ [(٣)]

٨ ـ ومُـضَـرَّحٍ تَـفْـرٍ ذَعَـرْتَ نَـعـامَـهُ   قَـبْلَ الصَّـبَـاحِ بِضُـمَّـرٍ أَطْلاحِ [(٤)]

٩ ـ وخَطِيبِ قَـوْمٍ قَـدَّمـوهُ أَمـامَـهُـم   ثِـقَـةً بِـهِ مُـتَـخَـمِّطٍ تَيَّـاحِ [(٥)]

١٠ ـ جَـاوَبْتَ خُطْبَـتَـهُ فَظَلَّ كَـأَنَّهُ   لَـمَّـا نَطَقْتَ مُـمَلَّحٌ بِمِـلاحِ [(٦)]

٢٦٨ ـ وقال قَسَامُ بنُ رواحَةَ السِّنْبِسِيُّ ، ويقال نُسَأَةُ بن رواحة [(٧)] :

١ ـ لَبِئْسَ نَصِيبُ القَوْمِ مِنْ أَخَوَيْهِمُ   طِرادُ الحَـوَاشِي واسْـتِـراقُ النواضِحِ

---

(١) كذا « وإذا دعت قمرية شجنا لها » في رواية سائر الرواة ، والمعري يردّ هذه الرواية ويقول إنها تصحيف ، وكان ينشده : « وإذا دعت قمرية شَجِبا لها ، بكسر الجيم وبالباء بعده ، يعني فرخها الهالك » . قال البكري : « وأخلق بهذا القول أن يكون صحيحاً » (التنبيه على أوهام القالي ص٩٥) .

ـ روى ابن مرقد : « بكيت صباحي » .

(٢) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته .

(٣) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته .

(٤) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته .

(٥) كذا وقع هذا البيت في رواية ابن مرقد . (انظر ١ / ٥٥٠) ، ولم يروه بقية الرواة .

ـ كذا « أَمَامَهم » في نسخة ك ، وبها روى ابن مرقد ، وفي ش : « إمامهم » .

ـ كذا « تياح » في نسخة ك و (ش) ، وفي رواية ابن مرقد : « نباح » .

(٦) كذا وقع هذا البيت في رواية ابن مرقد ، ولم يروه بقية الرواة .

(٧) كذا « وقال قسام بن رواحة السنبسي » في رواية أكثر الرواة ، إذ روى الديمرتي (١٢٦ ب) وابن جني (١٣٥ب) والتبريزي (٣ / ١٢) : « قسامة بن رواحة السنبسي » ، وروى البياري « قسام » و « قسامة » معا (١٠٨ ب) .

=

٢ ـ وما زَالَ مِنْ قَتْلَى رَزَاحٍ بعَالِجٍ   دَمٌ ناقعٌ أو جَاسِدٌ غَيْرُ ما صِحِ(١)

٣ ـ دَعَا الطَّيْرَ حَتَّى أَقْبَلَتْ مِنْ ضَرِيَّةٍ   دَواعي دَمٍ ، مُهْراقُهُ غَيْرُ بارحِ

٤ ـ عَسَى طيِّئٌ مِنْ طَيِّئٍ بَعْدَ هذه   سَتُطْفِئُ غُلاَّتِ الكُلَى والجوانِحِ

٢٦٩ ـ وقال شَبيبُ بنُ عَوانَة (٢) :

١ ـ لِتَبْكِ النِّسَاءُ الُمعْوِلاتُ بِعَوْلَةٍ   أَبَا حُجُرٍ قامَتْ عَلَيْهِ النَّوائِحُ

٢ ـ عَقِيلَةُ دَلاَّهُ لِلَحْدِ ضَرِيحِهِ   وأَثْوابُهُ يَبْرُقْنَ والخِمْسُ مائِحُ

٣ ـ خِدَبٌّ يَضِيقُ السَّرْجُ عَنْهُ كَأَنَّما   يَمُدُّ رِكَابَيْهِ من الطُّولِ ماتِحُ(٣)

= ـ قال الشيرازي : « هو قسامة ، صح « مخضرم » . (٨٦ أ) ، وذهب البغدادي إلى أنه جاهلي (خزانة الأدب ٩ / ٣٤٤) .

ـ كذا « ويقال نُسأة بن رواحة » في نسخة ك (٣٥ ب) ، وفي ش : « ويقال قسامة بن رواحة» (٤٧٩/١) ، ولعله الأصوب .

(١) كذا « رَزاح » في رواية الديمرتي والمرزوقي (٩٥٨/٢) والجواليقي (٢٧٣)، وروى بقية الرواة : « رِزاح » بكسر الراء .

(٢) كذا « وقال شبيب بن عوانة » في رواية سائر الرواة ، غير أن الفسوي زاد : « من عوان ، كما أن رواحة من رواح » . (٨٧ب) . (انظر شرح التبريزي ٣ / ١٦ ـ ١٧) .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » (٨٧ ب) .

ـ زاد بن مرقد : « شبيب بن عوانة الطائي » . (١ / ٥٩١) .

ـ شبيب بن عوانة : ستأتي له الحماسية ٤٨١ أيضا ، التي رواها الأعلم في باب الأدب ونقلها من باب الحماسة .

(٣) قال العسكري : « رواه هذا الشيخ : مائح ، وهو خطأ ، وذلك أن المائح هو الذي ينزل في البئر فيغرف في الدلو عند قلة الماء ، والماتح المستقي على بكرة ، والماتح تطول يداه في الهواء ، يصفه بالطول ، ولو قال كأنما يمد ثوبه مائح ، وهو الذي يملأ الدلو أسفل البئر ، لكان يصفه بالقصر ، لأن المائح إذا مدّ ثوبه مدّه إلى أسفل فيتقاصر ، وكان الكلام متناقضا ، لأنه قال : يمدّ بثوبيه من الطول ، ولا يجوز أن يمدّ ثوبه إلى أسفل فيتقاصر من الطول » (١٠ أ) .

محتوى الجزء الأول

تم بحمد الله تعالى الجزء الأول من كتاب الحماسة ،

ترتيب الأعلم ، ويليه الجزء الثاني إن شاء الله ، وبدايته :

قافية الدال من باب المراثي

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
معهد البحوث العلمية
مركز إحياء التراث الإسلامي
مكة المكرمة

سلسلة تحقيق التراث الإسلامي

كتاب الحماسة

ترتيب

الأستاذ أبي الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى الأعلم
(الشنتمري ت ٤٧٦ هـ)
رحمة الله عليه

الجزء الثاني

دراسة وتحقيق

الدكتور / مصطفى عليان

١٤٢٣ هـ

ح جامعة أم القـرى ، ١٤٢٢ هـ .

الأعلم الشنتمري ، يوسف بن سليمان

كتاب الحماسة / تحقيق مصطفى عليان ـ مكة المكرمة

٣٩٢ ص ٢٤ × ١٧ سم .

ردمك : ٣ ـ ٥٤٣ ـ ٠٣ ـ ٩٩٦٠ (مجموعة)

X ـ ٥٤٥ ـ ٠٣ ـ ٩٩٦٠ (ج ٢)

١ ـ الشعر العربي ـ نقد ـ العصر العباسي الأول ٢ ـ الشعر الحماسي

أ ـ عليان ، مصطفى (محقق) ب ـ العنوان

ديوي ٨١١,١١٤٠٣٤ ٢٢ / ٢٨٧٩

رقم الايداع : ٢٢ / ٢٨٧٩

ردمك : ٣ ـ ٥٤٣ ـ ٠٣ ـ ٩٩٦٠ (مجموعة)

X ـ ٥٤٥ ـ ٠٣ ـ ٩٩٦٠ (ج ٢)

الطبعة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

/ قافيةُ الدَّال

٢٧٠ ـ قالَ أبو عطاءٍ السِّنْديُّ يَرثي يَزيدَ بنَ عُمَرَ بنِ هُبَيْرَةَ الفزاريَّ (١) :

واسم أبي عَطَاءٍ السندي مَرزوقٌ ، وهو مَولَى أسَدِ بنِ خُزَيْمَةَ . وتروى لِمَعْنِ بن زائدة الشيباني(٢) في يزيدَ بنِ عُمَرَ بنِ هُبَيْرَةَ ، ويقالُ هي لأبي عَطاءٍ في عُمَرَ بنِ هبيرة ، وكان أبو عطاء قد أدرك الدولتين ؛ دَوْلَةَ بني أميَّة ودولة بني العباس ، فهجا الطائفتين ومَدَحَهُما ، وكانَ ألْكَنَ ؛ يَجْعَلَ الجيمَ زايًا ، والشِّينَ سينًا .

١ ـ ألا إنَّ عَيناً لم تَجُدْ يَوْمَ واسِطٍ عَلَيْكَ بِجَاري دَمْعِها لَجَمُودُ

٢ ـ عَشِيَّةَ قَامَ النَّائحاتُ وشُقِّقَتْ جُيُوبٌ بأيْدي مَأْتَمٍ وخُدودُ

٣ ـ فَإنْ تُمْسِ مَهْجورَ الفِناءِ فَرُبَّما أَقَامَ به ، بَعْدَ الوفُود ، وفُودُ(٣)

٤ ـ فإنَّكَ لم تَبْعُدْ على مُتَعَهِّدٍ بَلَى ، كُلُّ مَنْ تَحْتَ التُّرابِ بَعيدُ

---

(١) كذا « قال أبو عطاء السندي » في رواية سائر الرواة .

ـ روى سائر الرواة : « في ابن هبيرة » أو : « يرثي ابن هبيرة » غير أنها سقطت من رواية المرزوقي (انظر ٢/٧٩٩) .

ـ زاد التبريزي (٢/١٧١) وابن العفيف (١/٣٩١) وابن مرقد (١/٤٨٦) : « وقتله المنصور بواسط بعد أن أمنه » .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » . (٧٢ ب) .

(٢) كذا « وتروى لمعن بن زائدة الشيباني » في خزانة الأدب ٩ / ٥٤٠ ، وهي مروية لمعن بن زائدة مباشرة في أمالي المرتضى (١ / ٢٢٣) .

ـ قوله « واسم أبي عطاء ... والشين سينا » من رواية الأعلم وزياداته .

(٣) روى ابن مرقد : « وربما » ، وروى بقية الرواة « فربما » . قال المرزوقي : « والرواية المختارة (وربما أقام به بعد الوفود وفود) بالواو ، وذلك أن الشرط في قوله (فإن تمس مهجور الفناء) جوابه (فإنك لم تبعد) ويصير (وربما أقام) بيان الحال فيما تقدم من رياسته وقت توفر الناس على قصده وزيارته، وإذا رويت (فربما أقام) وجعلته جزاء الشرط ، يصير (فإنك لم تبعد) استئناف كلام ، وتكون الفاء رابطة لجملة على جملة » (٢ / ٨٠٠ ، وشرح التبريزي ٢/١٥٢) .

٢٧١ - وقالَ رَجُلٌ مِنْ خَثْعَمٍ : (١)

١ - نَهِلَ الزَّمانُ وعَلَّ غَيْرَ مُصَرَّدِ مِنْ آلِ عَتَّابٍ وآلِ الأَسْوَدِ

٢ - مِنْ كُلِّ فَيَّاضِ اليَدَيْنِ إذا غَدَتْ نَكْبَاءُ تُلْوِي بالكَنِيفِ المُوْصَدِ

٣ - فاليَوْمَ أَضْحَوْا لِلْمَنُونِ وَسِيقَةً مِنْ رائحٍ عَجِلٍ وآخَرَ مُغْتَدِ

٤ - خَلَتِ الدِّيارُ فَسُدْتُ غَيْرَ مُسَوَّدٍ ومِنَ الشَّقاءِ تَفَرُّدِي بالسُّؤْدَدِ (٢)

---

(١) كذا « وقال رجل من خثعم » في رواية سائر الرواة ، غير أن الفسوي روى « رجل من بني خثعم » (٧٢ ب) .

- جاء البيت الرابع من هذه الحماسية منسوباً لحارثة بن بدر الغداني في رواية الجاحظ (٢١٩/٣) ، وانظر خبر البيت في رواية أبي الفرج الأصفهاني (الأغاني ٤٢٤/٨) ، وذهب الأعلم الشنتمري إلى أن حارثة بن بدر تمثل بالبيت . (شرح حماسة أبي تمام ١/ ٤٨٣) .

(٢) كذا « فسدت غير مسود » في رواية الديمرتي (٩٧ أ) والجواليقي (٢٢٧) والفسوي والتبريزي (١٥٤/٢) وابن العفيف (٣٩٣/١) وابن مرقد (٤٩٠/١) ، وروى بقية الرواة (المرزوقي والجرجاني والبياري) « فسدت غير مدافع » ووجه المرزوقي الروايتين إعرابيا . (انظر٢/ ٨٠٧) .

- روى الشيرازي : « وَمِنَ البَلاءِ » صح . (٧٣ أ) .

٢٧٢ـ وقال دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّةِ الجُشَمِيُّ [١] :

مِنْ بَني جُشَمَ بن بَكْرِ بنِ هوازنَ[٢] ، يَرْثي أخاهُ عَبْدَ اللّه بنَ الصِّمَّة ، وكانَ سَيِّدَ قومِه ، فأغارَ على عَبْسٍ وفزارَةَ في غَزِيَّة ، وهم رَهْطٌ مِنْ بني جُشَم ، فَنَهاهُ دُرَيْدٌ ، فَأبى إلاّ أنْ يُغيرَ عَلَيْهِمْ فَقُتِل ، وصُرِعَ دُرَيْدٌ ذلكَ اليومَ ، وكانَتْ لَهُ[٣] عندَ الرَّبيعِ بنِ زيادٍ العَبْسِيِّ يَدٌ ، فَتَلَطَّفَ في تَخْليصه حَتَّى بَلَّغَهُ مأمَنَهُ ، ثُمَّ سادَ قَوْمَهُ مكانَ عَبْدِ الله أخيه ، وعاشَ إلى أنْ شَهِدَ يَوْمَ حُنَيْنٍ ، فَقُتِلَ فيمَنْ قُتِلَ مِنَ المُشْرِكينَ.

١ ـ نَصَحْتُ لِعارِضٍ وأبْناءِ عارِضٍ ... ورَهْطِ بني السَّوْداءِ، والقَوْمُ شُهَّدي[٤]

(٥٥/أ) ٢ ـ / فَقُلْتُ لَهُمْ ظُنُّوا بألْفَيْ مُدَجَّجٍ ... سَراتُهُمْ بالفارِسيِّ المُسَرَّدِ

٣ أمَرْتُهُمُ أمْري بِمُنْعَرَجِ اللِّوى ... فلم يَسْتَبينوا الرُّشْدَ إلاَّ ضُحى الغَدِ[٥]

---

(١) كذا « وقال دريد بن الصمة » في رواية سائر الرواة . و « الجُشَمي » من رواية الأعلم وزياداته .
ـ زاد الشيرازي : « مخضرم لم يسلم » (٧٣ أ) .

(٢) جاء في عبارة إنشاد التبريزي : « دريد بن الصمة بن الحارث بن بكر بن علقمة بن جداعة بن غزية بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن » (٢ / ١٥٦) .

(٣) في نسخة ك « وهم رهطه ... وكان له ... » . (٣٦ أ) .
ـ قوله : « يرثي أخاه ... فقتل فيمن قتل من المشركين » من رواية الأعلم وزياداته .

(٤) روى سائر الرواة : « نصحت لعارض وأصحاب عارض » .
ـ كذا « ورهط بني السوداء » في رواية سائر الرواة ، إلا أن الشيرازي روى « ورهط بني الصيداء » ، و« ورهط بني السوداء » معاً .

(٥) كذا وقع ترتيب هذا البيت ثالثا في رواية البياري (٩٣ ب) ، ورواه بقية الرواة رابعاً .
ـ قال الجرجاني : « ويروى ، فلم يستبينوا الرأي » (٥٦ أ) .
ـ روى الديمرتي « فلم يستبين الرشد » (٩٩ أ)، وروى البياري « وهل يستبان الرشد » (٩٣ أ) .

٤ ـ فَلمَّا عَصَوْني كُنْتُ مِنهُمْ ، وقد أرَى غَـوَايَتَـهُمْ ، وأنَّني غَـيْـرُ مُـهْـتَـدِ[1]

٥ ـ ومــا أنـا إلاَّ مِنْ غَــزِيَّـةَ إنْ غَــوَتْ غَــوَيْتُ وإنْ تَرْشُـدْ غَـزِيَّـةُ أَرْشُـدِ[2]

٦ ـ تنـادَوْا وَقَـالوا أَرْدَتِ الخَـيْلُ فَـارِسـاً فَــقُـلْتُ أَعَـبْــدُ اللهِ ذلِكُـمُ الرَّدِي[3]

٧ ـ فَـإنْ تُعْـقِبِ الأَيَّامِ والدَّهْر تَعْلمـوا بني قَـارِبٍ أَنَّا غِـضـابٌ لِمَـعْـبَـدِ[4]

٨ ـ فَـجِـئْتُ إليــه وَالـرِّمَـاحُ تَنُوشُــهُ كَوَقْعِ الصَّيَاصِي في النَّسِيجِ المُمَدَّدِ[5]

٩ ـ أَخِي وابنُ أُمِّي أَرْضَــعَــتْني بِدَرِّها ونَـازَعْـتُــه ثَـدْياً لهــا لم يُجَـدَّدِ[6]

١٠ ـ وكُنْت كَذاتِ البَوِّ رِيعَتْ فَأَقْبَلَتْ إلى جَلَدٍ مِنْ مَـسْكِ سَـقْبٍ مُقَـدَّدِ[7]

١١ ـ فطاعَنْتُ عَنْهُ الخَيلَ حَتَّى تَبَدَّدَتْ وحَـتَّى عَـلاَني حـالكُ اللَّوْنِ أَسـودُ[8]

---

(١) كذا وقع هذا البيت رابعاً في رواية البياري ، ورواه بقية الرواة ثالثاً .

(٢) روى سائر الرواة : « وهل أنا إلا من غزية » .

ـ كـذا « وإن تَرْشُد غزية أرشُـد » في رواية سائر الـرواة ، غيـر أن المرزوقي (٢ / ٨١٥) وابن مرقد (٤٩٤/١) رويا : وإن تَرْشُدْ غزية أَرْشُـدِ » بضم الشين وفتحهامعاً . وفي اللسان : « رشَد الإنسان بالفتح يَرشُد بالضم ، ورَشِد بالكسر يَرْشَد » (٤ / ١٥٦) .

(٣) روى سائر الرواة : « تنادوا فقالوا » .

(٤) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته .

(٥) روى الفسوي (٧٣ ب) والبياري (٩٤ أ) : « والرماح يَشُقّنَه » قال الفسوي : « ويروى تنوشه ». قال التبريزي: « ويروى والرماح يَنْشُنَهُ، ويروى يَشُقْنَه، من قولك وشقت اللحم أشِقُه : قطعته » (٢ /١٥٧) .

(٦) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته .

(٧) روى الجواليقي « فكنت » (٢٢٩) .

(٨) روى التبريزي : « حتى تنفست » ، ثم قال : « ويروى : حتى تبددت » (٢ / ١٥٨) .

ـ كـذا « أسودُ » بالرفع والخفض في نسـخة ك (٣٦ ب) وبهـمـا روى الفسـوي ، وفي ش : «أسودُ » بالرفع ، وبها روى المرزوقي والجرجاني (٥٦ب) والبياري، وروى بقية الرواة بالكسر =

١٢ ـ طِعانَ امرئٍ آسى أَخَاهُ بِنَفْسِهِ ... ويَعْلَمُ أَنَّ المَرْءَ غَيْرُ مُخَلَّدِ(١)

١٣ ـ فإِنْ يكُ عَبْدُ اللهِ خَلَّى مكانَهُ ... فما كانَ وَقَّافًا ولا طائِشَ اليَدِ

١٤ ـ ولا بَرَماً إذا الرِّياحُ تَناوَحَتْ ... بِرَطْبِ العِضَاهِ والضَّرِيعِ المُعَضَّدِ(٢)

١٥ ـ كَمِيشُ الإِزَارِ خَارِجٌ نِصْفُ سَاقِهِ ... صَبُورٌ على الّلأواءِ طَلاَّعُ أَنْجُدِ(٣)

= « أسودي » قال الديمرتي : « والوجه فيه الرفع ، إلا أن الأبيات مخفوضة ، ومن خفض فعلى الجوار ، ولا مذهب للجوار ها هنا ، لأن اللون معرفة ، وأسود نكرة » (١٠٠ أ) .

ـ قال الفسوي : « و (أسود) يروى بالرفع على الإقواء فهو الجيد ، ويروي بعضهم بكسر الدال على الجوار ، وهووجه ، ولو قال (أسودي) بالياء كان حسناً ، كأنه أراد أسوديّ ، ثم خفف للإضافة » (٧٤ أ) قال المرزوقي : « وأجود من هذا أن يروى (حالك اللون أسودي) وهو يريد أسوديٌّ ثم خففت ياء النسبة » (٢ / ٨١٨) .

ـ قال ابن جني « ويروى حالكٌ لون أسود ، بجعل لون بدلا من حالك ، وهذا تمحل ، لكن إذا كان قد سمع مجروراً فوجهه عندي أن يكون أراد أسود مرفوعاً ثم ألحقه ياء الإضافة فصار أسودي كأحمر وأحمري وأشقر وأشقري » (التنبيه ١٢٠ ب) .

(١) روى سائر الرواة : « قتال امرئ » ورواية الأعلم هي رواية الأصمعيات (١٠٩) قال التبريزي : « انتصابه على المصدر ، إلا أنه من غير لفظ الأول ، واستجازوه لأن المطاعنة قتال ، أي قاتلت عنه قتال » (٢/ ١٥٨) .

ـ روى الجواليقي : « ويعلم أن الدهر غير مُخَلَّد » .

ـ زاد ابن العفيف بعد هذا البيت بيتا لم يروه بقية الرواة وهو :

فلا يُبْعِدَنْكَ اللهُ حَيًّا وميتاً ... ومَنْ يَعْلُه رُكنٌ مِنَ الأرضِ يَبْعَدِ

(٢) سقط هذا البيت من رواية المرزوقي والبياري والتبريزي .

(٣) روى الجرجاني « بريء من الآفات » (٥٦ ب) .

ـ سقط هذا البيت من رواية الفسوي ، واستدركه الشيرازي بهامشه على شرح الفسوي ، غير أنه روى : « صبور على العَزَّاء طلاع أنجد » وهي رواية الأصمعيات (١٠٨) .

١٦ ـ قَلِيلُ التَّشَكِّي لِلْمُصِيبَاتِ حافِظٌ ... مِنَ اليَوْمِ أَعْقَابَ الأَحادِيثِ في غَدِ[1]

١٧ ـ تَرَاهُ خَمِيصَ البَطْنِ والزَّادُ حاضِرٌ ... عَتِيدٌ ، ويَغْدو في القَمِيصِ المُقَدَّدِ

١٨ ـ وتُخْرِجُ مِنْه ضَرَّةُ القَوْمِ مَصْدَقاً ... وطُولُ السُّرَى ذَرِّيَّ عَضْبٍ مُهَنَّدِ[2]

١٩ ـ وإنْ مَسَّهُ الإقْواءُ والجَهْدُ زادَهُ ... سَمَاحًا وإتْلافاً لِما كَانَ في اليَدِ[3]

٢٠ ـ رَئِيسُ حُرُوبٍ لا يَزالُ رَبِيئَةً ... مُشِيحاً على مُحْقَوْقِفِ الصُّلْبِ مُلْبَدِ[4]

٢١ ـ صَبَا ما صَبَا حَتَّى عَلا الشَّيْبُ رَأْسَهُ ... فَلَمَّا عَلاهُ قَالَ لِلباطِلِ ابْعَدِ[5]

٢٢ ـ وطَيَّبَ نَفْسي أَنَّنِي لم أَقُلْ لَهُ ... كَذَبْتَ ولم أَبْخَلْ بِما مَلَكَتْ يَدي[6]

---

(١) كذا « قليل التشكي للمصيبات » في روية سائر الرواة ، غير أن الديمرتي قال : « ويروى : قليل التشكي للمهم يصيبه » (٩٩ ب) .

(٢) كذا وقع هذا البيت بلفظه في رواية الشيرازي، غير أن ترتيبه مختلف ، إذ رواه قبل البيت الأخير .

ـ البيت في الأصمعيات ، غير أن روايته على النحو التالي : (١١٠) .

ويُخْرِجُ منه ضَرَّةُ القَوْمِ مَصْدَقا ... وطولُ السُّرى درِّيَّ عَضْبٍ مُهَنَّدِ

ـ في نسخة ك : « درّي عضب » بالدال المهملة ، وهي رواية الأصمعي . قال الشيرازي : « ذري ودرّي » (بالدال والذال) معاً . وروى : « عضب محدد » .

(٣) روى الديمرتي : « وإن مسّه الإقتار » (٩٩ أ) قال الفسوي : « ويروى : وإن مسّه الإقتار ، يعني ذهاب الزاد » . (٧٤ أ) .

(٤) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته .

ـ والبيت في رواية الأصمعي (١٠٨) .

(٥) كذا « ابْعَدِ » بفتح العين في رواية سائر الرواة. وفي هامش الأصل : « بَعِد يَبْعَد ، بمعنى بَعُد يَبْعُد » .

ـ روى الأصمعي : « ابْعُدِ » ، قال المرزوقي : « قوله ابْعَد من بَعِد يَبْعَد ، إذا هلك ، ولو أراد البُعد لقال : ابْعُدِ بضم العين » (٢ / ٨٢١) .

(٦) روى الأصمعي (١٠٨) وابن جني (١٢١ب) وابن مرقد : « وهون وجدي » .

٢٣ ـ وهَوَّنَ وَجْـدي أنَّمـا هو فَـارِطٌ أمَـامِي ، وأنِّي هامَـةُ اليَوْمِ أو غَـدِ (١)

٢٧٣ ـ وقال عبدُ اللَّهِ بنُ ثَعْلَبَةَ الحَنَفيُّ (٢) :

١ ـ لِكُلِّ أُناسٍ مَـقْـبَـرٌ بِفِنَائِهِمْ فَـهُمْ يَنْقُصـونَ والقُـبُـورُ تَزِيدُ (٣)

٢ ـ وما إنْ يَزالُ رَسْمُ دارٍ قَدَ اخْلَقَتْ وعَـهْـدٌ لِمَـيْتٍ بالفِنَاءِ جَـديدُ (٤)

٣ ـ فَهُمْ جِيرَةُ الأَحْيَاءِ ، أمَّا مَحلُّهمْ فَـدَانٍ ، وأمَّـا المُلْتَـقَى فَـبَـعِيـدُ (٥)

---

(١) سقط هذا البيت من رواية الجواليقي (٢٣٠) والمرزوقي (٨٢١/٢) والتبريزي (١٥٩/٢).

ـ زاد ابن مرقد بيتا ختم به الحماسية لم يروه أحد من رواة الحماسة ، ووقع في رواية الأصمعي برقم (٢٤) وهو :

وَغَارَة بين اليوم والليلِ فَلْتَةٍ تَدَارَكتها رَكْضاً بِسِيد عَمَرَّدِ (٤٩٦/١) .

(٢) كذا « وقال عبد الله بن ثعلبة الحنفي » في رواية سائر الرواة غير أن البياري روى : « عبد الله بن ثعلبة الأسدي » (١٠١ أ) .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي كان عابداً » (٨٠ أ) .

(٣) روى الديمرتي : « بفيائهم » .

(٤) كذا « وعهد لميت » في رواية ابن جني والجرجاني (٦١ ب) . وروى ابن العفيف (٤٣١/١) وابن مرقد (٥٣٦/١) : « وقبر لميت » وروى بقية الرواة « وبيت لميت » .

(٥) كذا « فَهُمْ » في رواية الجرجاني وابن مرقد . وروى بقية الرواة : « هُمُ » .

ـ كذا « أما مَحلّهم فدان » في رواية الجرجاني والفسوي (٨٠ أ) ، وروى بقية الرواة « أما جوارهم فدان » .

ـ زاد الديمرتي (١١٤ أ) بعد هذا البيت أربعة أبيات ، روى ابن العفيف ثلاثة منها ، وهي :

وَكَائِنْ تَرَى مِنْ دَارِحيٍّ قد اخرِجَتْ وقَبرٍ بأكنَـافِ الديـارِ مَشِيـدُ

أزورُ وأعتـادُ القبُـورَ ولا أرَى سوى رَمْسِ أحجـارٍ عليْه رُكُودُ

مُقيمَانِ بالبيـداءِ لا يَبْرَحانِهَـا ولاَ يَسْألانِ الرَكْبَ أينَ يريـدُ

هُمَا تركَا عَيْنَيَّ لا مـاءَ فيهمَـا وَشَكَّا سَوَادَ القلبِ فَهْوَ عَميدُ

وروى ابن العفيف بيتا بدلا من الأول : هو :

كَوَاتِـم أسـرارٍ ضَوَامِن أعْظُـمٍ بَلِينَ وباقِي حُبِّهـنَّ جَديـدٌ

٢٧٤ ـ وقالَ آخرُ في أخٍ لَهُ ماتَ بَعْدَ أخٍ (١) :

١ ـ كَأنّي وَصَيْفيًّا خَليلِيَ لم نَقُلْ ... لِمُوقِدِ نارٍ آخِرَ اللَّيْلِ : أوْقِدِ(٢)

٢ ـ فلو أنَّها إحْدَى يَدَيَّ رُزِئْتُها ... ولكنْ يَدي بانَتْ على إثْرِها يَدي(٣)

٣ ـ فآليتُ لا آسى على إثْرِ هالكٍ ... قدِي الآنَ مِنْ وَجْدٍ علَى هالكٍ قَدي(٤)

٢٧٥ ـ وقالَ آخرُ في ابنٍ له (٥) :

١ ـ هَوَى ابنِي من عُلا شَرَفٍ ... يَهُولُ عُقَابَهُ صَعَدُهْ(٦)

---

(١) كذا « وقال آخر في أخٍ له مات بعد أخ » من غيرعزو في رواية سائر الرواة .
ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » . (٨٠ أ).
ـ كذا روى الفسوي هذه الأبيات الثلاثة حماسية مستقلة دون تكرار ، وروى بقية الرواة هذه الحماسية في حماسية أخرى «وقال رجل من كلب»، (وسيأتي التنبيه على ذلك في موضعه) غير أن الديمرتي روى الحماسية لآخر (٦ أبيات) (١١٤أ) ورواها لرجل من كلب من خمسة أبيات مرة أخرى (١٤٤أ) أما البياري فرواها من خمسة أبيات مرة واحدة (١٢٢أ).
ـ نسب البيتان (٢ ، ٣) مع بيتين آخرين للرفيع الأسدي (انظر المنازل والديار ٤٧١ ـ ٤٧٢) .

(٢) كذا « كأني وَصَيْفِيّاً خليلي » في رواية المرزوقي (٢ / ٨٩٥) والجرجاني (٦١ ب) والتبريزي (١٨٣/٢) والبياري وابن العفيف (٤٣٥/١) ، وروى بقية الرواة : « كأني وصيفياً شقيقي » .
ـ روى الديمرتي هذا البيت رابعاً ورواه البياري ثالثاً .

(٣) روى الديمري هذا البيت ثالثا ورواه البياري رابعاً .

(٤) كذا « فآليت » في رواية الجرجاني (٦١ أ) والبياري (١٢٢ أ) ، وروى بقية الرواة «فأقسمت»، قال الديمرتي : « وتروى فآليت لا آسى » . (١٤٤ أ) .
ـ زاد الديمرتي على رواية الرواة بيتاً هو : (١١٤ أ) .

كَأنّ أبو الجوْزاءِ لَمْ يَعْدُ راكبًا ... بذي هيئةٍ ماضٍ ووجناء جَلْعَد

(٥) كذا « وقال آخر في ابن له » في رواية الشيرازي (٨٠ ب) وابن مرقد (٥٤١/١) ، وروى الديمرتي : « وقال (آخر) يرثي ابنه » (١١٥ أ) ، وروى بقية الرواة : « وقال آخر » .
ـ زاد الديمرتي « وتروى لتأبط شرا » .
ـ زاد الشيرازي : « جاهلي » .

(٦) كذا « من عُلاَ » بضم العين وفتحها في الأصل ، وبهما معاً روى الديمرتي وابن مرقد، وفي ش : « مِنْ عَلَى » (٤٩٢/١) ، وفي نسخة ك « من عُلَى » (٣٧ أ) وبها روى بقية الرواة .

٢ ـ هَوى مِنْ رَأْسِ مَرْقَبَةٍ فَزَلَّتْ رِجْلُهُ ويَدُهْ

٣ ـ فلا أُمٌّ فَتَبْكِيهِ ولا أُخْتٌ فَتَفْتَقِدُهْ(١)

(٥٦/أ) ٤ ـ / هَوَى مِنْ صَخرَةٍ صَلْدٍ فَفُرِّثَ تَحْتَها كَبِدُهْ(٢)

٥ ـ أُلامُ على تَبَكِّيهِ وأَلْمُسُهُ فلاَ أَجِدُهْ(٣)

٦ ـ وكَيْفَ يُلامُ مَحْزونٌ كَبِيرٌ فاتَهُ وَلَدُهْ(٤)

= ـ قال الديمرتي : « من علا شرف : أي من عند شرف ، وعلى يكون بمعنى عند ، ومن روى على شرف ، فإنه يريد من أعاليه » .

ـ قال الفسوي : « ويروى يُهاب عقابه ، أي يُفَزَّع عقابه لا رتفاعه » . (٨٠ ب) .

(١) روى الديمرتي والبياري (١٠١ ب) هذا البيت رابعاً .

ـ قال الديمرتي « قوله فتفتقده : رفع جواب النفي لما يحتاج إليه في القافية » .

وذهب المرزوقي إلى أنه يجوز أن يكون من عطف جملة على جملة ، على الرغم من اختلاف الجملتين ، والمعنى لا أمٌّ له فلاتبكيه (٢ / ٨٩٨) .

(٢) روى الديمرتي والبياري هذا البيت ثالثاً .

ـ كذا « هوى من صخرة » في رواية الجرجاني (٦٢ أ) وابن مرقد ، وروى بقية الرواة : «هوى عن صخرة » ، قال المرزوقي : « وعدَّى (هوى) هاهنا بعن ، لأنه أجراه مجرى زل وما أشبهه » (٢/٨٩٩) .

ـ كذا « فَفرِّث » في رواية الجرجاني والشيرازي وابن مرقد ، وروى الجواليقي « فَفُرِّت » بالتاء (٢٥٣) وكذلك التبريزي (٢/ ١٨٤) . وروى بقية الرواة : « فَفُتِّت » . قال الديمرتي : «ويروى ففرت تحتها كبده ، أي نثر، وتروى ففتت ، وفرّت أجود» وروى أبو العلاء « فَفَزَّت » بالزاي ، ثم قال: « من قولهم أفززته، أي : أزعجته .. كأنه يريد أن كبده زالت من موضعها ، وبعض الناس ينشد: ففتت ، ومنهم من يقول :ففرت » (شرح التبريزي ٢ / ١٨٤) .

(٣) روى الجرجاني « وأبغيه فلا أجده» وكذلك الشيرازي وابن مرقد، وروى بقية الرواة: « وأَلمُسُه».

(٤) روى ابن العفيف : « محزون كئيب » (١ /٤٣٦) .

٢٧٦ ـ وقال أشْجَعُ السُّلَميُّ في مُحَمَّدِ بنِ مَنْصورٍ(١) :

١ ـ أَنْعَى فَتى الجُودِ إلى الجُودِ ... ما مِثْلُ مَنْ أَنْعَى بِمَوْجودِ

٢ ـ أَنْعَى فتىً مَصَّ الثَّرى بَعْدَهُ ... بَقِيَّةَ الماءِ مِنَ العُودِ(٢)

٣ ـ وانثَلَمَ المَجْدُ بهِ ثُلْمَةً ... جانِبُها لَيْسَ بِمَسْدودِ(٣)

---

(١) روى سائر الرواة : « وقال أشجع بن عمرو السلمي في محمد بن منصور بن زياد » غير أن المرزوقي اكتفى بعبارة : « أشجع بن عمرو السلمي » (٢ / ٩٣٩) .

ـ زاد الشيرازي : « محدث ، كان في زمن الرشيد » (٨٤ أ) .

ـ أشجع السلمي : سبقت له الحماسية رقم (٢٦٤) .

(٢) بهذا البيت انتهت الحماسية في رواية المرزوقي والبياري (١٠٦ ب) .

ـ زاد الديمرتي بعد هذا البيت ستة أبيات لم تقع في رواية سائر الرواة ، وهي : (١٢٣ ب)

أنعَى فتًى أصبحَ معروفُه ... مُقْتَسما في البيضِ والسّودِ

أَنْعَى إِلَى الفتيانِ أعلاهُمُ ... كعْباً وأوْلاهُم بتمْجيدِ

أَنْعَى ابنَ منصورٍ إلى سَيِّدٍ ... وأيدٍ ليسَ برعْديدِ

وأشْعَثَ يسعَى علَى صِبْيَةٍ ... مثلِ فراخِ الطيرِ مجْهُودِ

وطارق أعْيَا عليهِ القِرَى ... وَمُسْلمٍ في القدِّ مَصفُودِ

أنعَى فتًى قدْ كانَ معروفُه ... يملأُ ما بَيْنَ ذُرَى البِيدِ

(٣) روى الديمرتي والشيرازي « قد ثلم الدّهر به ثلمة » وروى الفسوي « وانثلم الجود به ثلمة » (٨٤ب) .

ـ هذا البيت آخر أبيات الحماسية في رواية الفسوي .

ـ زاد الديمرتي بيتاً بعد هذا البيت :

فأصبحاَ بَعْدَ تَساميهِمَا ... قَدْ جُمعَا فِي بَطْنِ مَلْحُودِ

٤ ـ يا عَضُداً لِلْجود مَفْتُوتَةً   وساعِداً لَيْسَ بِمَعْضُودِ[(١)]

٥ ـ أَوْهَنَ زَنْدَيْهِ وحنَّاهُما   قَرْعُ المَنَايا في الصَّنَادِيدِ[(٢)]

٦ ـ فالآنَ تُخْشى عَثَراتُ النَّدَى   وصَوْلَةُ البُخْلِ علَى الجُودِ[(٣)]

---

(١) كذا وقع هذا البيت في رواية الديمرتي ، غير أنه رواه ثامن عشر .

(٢) كذا وقع هذا البيت في رواية الديمرتي ، غير أنه رواه تاسع عشر .

ـ في رواية الديمرتي « أوهن زنديه وأكباهما » .

ـ زاد الديمرتي بعد هذا البيت :

وهَدّمَا الركنَ الذي كانَ بالـْ   ـأمْسِ عِماداً غيرَ مهدودِ

(٣) روى الديمرتي هذا البيت حادي عشر ، ورواه الجواليقي والجرجاني والتبريزي والشيرازي وابن العفيف وابن مرقد رابعاً ، وهو آخر الحماسية .

ـ روى الديمرتي «و الآن » وروى ابن مرقد : « فاليوم » وعند بقية الرواة : « فالآن » .

ـ كذا « تُخْشَى » في رواية الجرجاني والتبريزي (٣/ ٤) وابن العفيف (٤٦٣/١) ، وروى الجواليقي « تَخْشى » وروى الديمرتي : « يَخْشَى » وروى ابن مرقد « نَخْشَى » .

ـ زاد الديمرتي بعد هذا البيت ثمانية أبيات :

ياراكبَ العنسِ التي تَخْتطِي   مابينَ أعناقِ القَراديدِ

إن ببابِ البردانِ الفتَى   الضامنَ حاجاتِ المجاهيدِ

لا خيرَ في الدنيا وقدْ أغلقتْ   أبوابها دونَ الفتَى المودِي

سينطقُ الشعرُ بأيامِه   علَى لسانٍ غيرِ معقودِ

كفاك أنّ الجودَ قد أصبْحَتْ   أعلامُهُ في بطنِ أخدودِ

يا وافدَيْ قومِهِمَا إنَّ مَنْ   طَلَبْتُما تَحْتَ الجلاميدِ

طَلَبْتُما الجودَ وقد ضَمَّه   محمد في جوفِ ملحودِ

فاتكُمَا الموتُ بمعروفِه   وليسَ ما فاتَ بمردودِ

٢٧٧ ـ وقالَ آخرُ يَرثِي ابْنَهُ [١] :

١ ـ لِلَّه دَرُّ الدَّافنِيكَ عَشِيَّةً أَمَا راعَهُمْ مَثْواكَ في القَبْرِ أَمْرَدَا[٢]
٢ ـ مُجاوِرَ قَوْمٍ لا تَزاوُرَ بَيْنَهُمْ ومَنْ زارَهُمْ في دارِهِمْ زارَ هُمَّدَا[٣]

٢٧٨ ـ وقالَ الأسْوَدُ بنُ زَمْعَةَ بنِ المُطَّلبِ بنِ نَوْفَلٍ [٤] .

يَحُضُّ على البُكاءِ على ابنه زَمْعَةَ بنِ الأسْودِ ، وكانَ قُتلَ يومَ بَدْرٍ، وحَرَّمَتْ قُرَيْشٌ البُكاءَ حَتَّى يُدْرِكوا بثأْرِ قَتْلَى بَدْرٍ ، فَسَمِعَ الأسْوَدُ ذاتَ لَيْلَةٍ بُكاءَ امرأةٍ فقَالَ : انظروا هل أحلَّتْ قُرَيْشٌ البُكاءَ حتَّى أبْكي على زَمْعَةَ سَجْلاً أو سَجْلَيْنِ ، فَقِيلَ لَهُ هِيَ امرأةٌ فَقَدتْ بَعيراً لها فهِيَ تَبْكِيه[٥] فقال :

١ ـ أَتَبْكي أَنْ يَضِلَّ لها بَعِيرٌ ويَمْنَعُها مِنَ النَّومِ السُّهودُ
(٥٦/ب) ٢ ـ / فَلا تَبْكِي على بَكْرٍ ولكِنْ على بَدْرٍ تَقاصَرَتِ الجُدودُ[٦]
٣ ـ أَلا قَدْ سادَ بَعْدَهُمُ رِجالٌ ولولا يَوْمُ بدْرٍ لم يَسُودُوا

---

(١) كذا « وقال آخر يرثي ابنه » في ش (٤٩٤/١) وبها روى سائر الرواة ، وفي نسخة ك : « وقال آخر يرثي ابنه » وفوقها : « وقال آخر في ابن له » صح . (٣٧ أ) .

(٢) قال الفسوي : « الإضافة مع الألف واللام قليلة (درّ الدافنيك) ، والمعنى ، يتعجب من دفنهم أمردا » . (٩٤ ب) .

ـ روى المرزوقي : « أما راعهم في القبر مثواك أمردا » .(٣ / ١٠٤٤) .

(٣) روى الجواليقي : « مجاورُ قوم » (٢٩٧) ، وفي رواية سائر الرواة « مجاورَ قوم » .

(٤) كذا « وقال الأسود بن زمعة بن المطلب بن نوفل » في رواية سائر الرواة ، غير أن المرزوقي روى : « وقال أسود بن زمعة » . (٨٧٣/٢) وكذلك الفسوي (٧٨ ب) .

(٥) ورد خبر هذه الأبيات بلفظ مختلف في عبارة إنشاد التبريزي (١٧٥/٢) والجواليقي (٢٤٤) وفي شرح الأبيات عند المرزوقي (٨٧٣/٢) .

(٦) زاد ابن العفيف (٤٢٢/١) وابن مرقد (٥٢٦/١) بيتاً لم يروه بقية الرواة ، وهو :

عَلَى بَدْرٍ سَرَاة بني هُصَيْصٍ ومَخْزومٍ عِظامُهُمُ هُمودُ

٢٧٩ ـ وقالَ آخر (١) :

١ ـ لا يُبْعِدِ اللهُ إخواناً لنا ذَهَبوا ... أَفْنَاهُمُ حَدَثانُ الدَّهرِ والأَبَدُ
٢ ـ نُمِدُّهُم كُلَّ يَومٍ مِنْ بَقِيَّتِنا ... ولا يَؤُوبُ إليـنا مِنْهُمُ أَحَدُ

٢٨٠ ـ وقالَتْ فاطمَةُ بنْتُ الأحْجَمِ (٢) :

١ ـ إخْوَتي لا تبْعَدوا أَبَدا ... وبَلَي واللهِ قَد بَعُدُوا(٣)
٢ ـ لو تَمَلَّتْهُمْ عَشِيرَتُهُمْ ... لاقْتِناءِ العِزِّ أَوْ وَلَدُوا(٤)
٣ ـ هانَ مِنْ بَعْضِ الرَّزِيَّةِ أو ... هَانَ مِنْ بَعْضِ الذي أَجِدُ(٥)
٤ ـ كُلُّ ما حَيٍّ وإن أَمِرُوا ... وارِدُو الحَوْضِ الذي وَرَدُوا(٦)

---

(١) كذا من غير عزو « وقال آخر » في رواية سائر الرواة
ـ زاد الشيرازي : « ويروى هذان البيتان له » أي لعبد الله بن ثعلبة الحنفي (٨٠ أ) .
ـ عبد الله بن ثعلبة الحنفي : سبقت له الحماسية رقم (٢٧٣) .

(٢) كذا « وقالت فاطمة بنت الأحجم » في رواية ابن جني ، غير أنه زاد « الخزاعية » (١٢٨ ب) ، وروى سائرالرواة : « وقالت أيضا » أي « فاطمة بنت الأحجم » ، غير أن المرزوقي رواها من غير عزو : « وقال آخر » (٢ / ٩١٢) .
ـ قال الشيرازي : « وتروى الأبيات لأم قيس ،وتروى لفاطمة » (٨٢ أ) بما يشكك في نسبتها لفاطمة .

(٣) روى الجواليقي : « إخوتا » (٢٥٨) وروى سائر الرواة : « إخوتي » . قال المرزوقي : « لك أن تروى (إخوتي) و (إخوتا) » ، قال الفسوي : « ويروى إخوتا ويريد إخوتي ، إلا أن الياء في النداء قد تقلب ألفا ، كقولك يا حسرتا ، تريد يا حسرتي » (٨٢ أ) وانظر شرح المرزوقي (٢/٩١٢ - ٩١٣) .
ـ كذا « لا تُبعدوا » بفتح التاء وضمها معا في الأصل ، وفي نسخة ك و (ش) : « لا تَبعدوا » بفتح التاء ، وبها روى سائر الرواة .

(٤) روى الديمرتي (١١٨ أ) والمرزوقي : « أو وَلَدُ » ، وروى سائر الرواة « أو وَلَدوا » .

(٥) زاد الديمرتي وابن العفيف (٤٤٦/١) وابن مرقد (١ / ٥٥١) بيتا ، هو :

ما أَمَرَّ العَيْشَ بَعْدَكُمُ ... كُلُّ عَيْشٍ بَعْدَكُمْ نَكَدُ

(٦) زاد ابن مرقد بيتاً بعد هذا البيت : وهو :

لَيْتَ شِعْرِي كيف نَوْمُكُمُ ... إنَّ نَوْمِي بَعْدَكُمْ سُهُدُ

٢٨١ ـ وقالَتْ أمُّ قَيْسٍ الضَّبِّيَّةُ (١) :

١ ـ مَنْ لِلْخُصومِ إذا جَدَّ الضَّجَاجُ بِهِمْ ... بَعْدَ ابنِ سَعْدٍ ومَنْ للضُّمَّرِ القُودِ (٢)

٢ ـ ومَشْهَدٍ قَدْ كَفَيْتَ الغائِبِينَ بِهِ ... في مَجْمَعٍ مِنْ نواصِي النَّاسِ مَشْهودِ

٣ ـ فَرَّجْتَهُ بِلِسانٍ غَيْرِ مُلْتَبِسٍ ... عِنْدَ الحِفاظِ ولُبٍّ غَيْرِ مَزْؤُودِ

٤ ـ إذا قَنَاةُ امْرِئٍ أَزْرَى بِها خَوَرٌ ... هَزَّ ابنُ سَعْدٍ قَنَاةً صُلْبَةَ العُودِ (٣)

---

(١) كذا « وقالت أمّ قيس الضبيّة » في رواية سائر الرواة .

ـ زاد الفسوي : « ترثي أخاها » (٩٦ أ) .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامية » . (٩٦ أ) .

ـ نسب أبو الفرج الأصفهاني الأبيات لامرأة من بني أسد ، تغنى بها الزبير بن دَحْمان في التسرية عن الرشيد بعد قتله البرامكة ، وقد وجده شديد الأسف عليهم ، والتندم على ما فعله بهم . (الأغاني ١٨ / ٣٠٣) والمنازل والديار (٤٤٥) .

(٢) روى العسكري : « إذا لَجَّ » (٨ ب) .

ـ روى الفسوي : « الضِّجاج » بكسر الضاد ، وروى بقية الرواة : « الضَّجاج » بفتح الضاد . وفي اللسان : « ضَجَّ القوم ضَجاجاً، وضَجَّ القوم ضجيجا فزعوا ، وضاجّه ضِجاجا ؛ جادله ، والاسم الضَّجاج بالفتح ، وقيل هو اسم من ضاججت وليس بمصدر » . (اللسان مادة ضجج ١٣٧/٣) .

ـ روى الجواليقي (٣٠٢) والجرجاني (٧٢ أ) : « إذا جدَّ الخصام » .

ـ قال العسكري : « ورواه هذا الشيخ : بعد ابن سعد وبعد الضُّمر القود ، والجيد : ومَن للضّمر القود » ثم قال : « وكل من له أدنى معرفة بالكلام يعرف أن هذه الرواية تحريف » (٩ أ) .

(٣) سقط هذا البيت من رواية الديمرتي ، واستدركه الناسخ في هامشه (انظر ١٤١ أ) .

ـ قال الفسوي : « ضربت القناة مثلا للنفس » (٩٦ أ) .

٢٨٢ ـ وقَالَ جَرِيرٌ يَرْثِي قَيْسَ بنَ ضِرار بنِ القَعْقَاعِ (١) :

١ ـ وباكيةٍ مِنْ نَأْيِ قَيْسٍ وقَدْ نَأَتْ　　بِقَيْسٍ نَوَى بَيْنٍ طَوِيلٍ بِعادُهَا

(٥٧ / أ) ٢ ـ / أَظُنُّ انْهِمالَ الدَّمْعِ لَيْسَ بِمُنْتَهٍ　　عَنِ الْعَيْنِ حَتَّى يَضْمَحِلَّ سَوادُهَا

٣ ـ وحُقَّ لِقَيْسٍ أَن يُبَاحَ لَهُ الحِمَى　　وأَنْ تُعْقَرَ الوَجْنَاءُ أَنْ خَفَّ زَادُهَا(٢)

٢٨٣ ـ وقالَ آخرُ (٣) :

١ ـ إِنَّ المَسَاءَةَ لِلْمَسَرَّةِ مَوْعِدٌ　　أُخْتَانِ رَهْنٌ لِلْعَشِيَّةِ أو غَدِ(٤)

٢ ـ فإِذا سَمِعْتَ بِهالِكٍ فَتَيَقَّنَنْ　　أَنَّ السَّبِيلَ سَبِيلُهُ فَتَزَوَّدِ(٥)

---

(١) كذا « وقال جرير يرثي قيس بن ضرار بن القعقاع » في رواية الجرجاني (٧٦ أ) والفسوي (١٠٣ أ) ، وزاد الديمرتي (١٤٩) والبياري (١٢٧ أ) : « ابن القعقاع بن معبد » .

ـ وزاد بقية الرواة : « وقال جرير يرثي قيس بن ضرار بن القعقاع بن معبد بن زرارة » واكتفى المرزوقي بقوله : « يرثي قيس بن ضرار » (١١٠٩/٣) .

(٢) كذا « أن خفَّ » في نسخة ك (٣٧ ب) وبها روى سائر الرواة ، وفي ش (٤٩٧/١) : « إن خفّ » بكسر الهمزة ، وهي إحدى روايتي المرزوقي وابن مرقد (١ / ٧٦٠) ، إذ رويا « إن » و « أن » بالكسر والفتح معا .

ـ قال البياري : « أراد بالحِمى ، حمى الصبر ، أي يؤثر عليه الجزع على قبره » . (١٢٧ أ) .

(٣) كذاوقعت هذه الحماسية من غير عزو « وقال آخر » في رواية الجواليقي (٣٢٠) والفسوي (١٠٣ب) والتبريزي (٧٤/٣) وابن العفيف (٥٥٤/١) وزاد ابن مرقد : « وقال آخر يرثي أخاه » (٦٧١/١) .

ـ سقطت هذه الحماسية من رواية الديمرتي والمرزوقي والجرجاني .

(٤) روى البياري : « إن المسرّة لـلمساءة موعد » (١٢٧ أ) ، وعند بقية الرواة « إن المساءة للمسرة موعد » .

ـ قال الفسوي : « وجعل المساءة والمسرة رهناً للغداة والعشي ؛ لأن تغير الأحوال يكون فيهما » (١٠٣ ب) .

(٥) كذا « فتزود» في رواية الفسوي وابن العفيف وابن مرقد، وروى الجواليقي والتبريزي: « وتزوّد».

٢٨٤ ـ وقَالَ عَبْدُ اللهِ بنُ الزَّبِيرِ الأَسَدِيُّ (١) :

١ ـ رَمَى الحَدَثَانُ نِسْوَةَ آلِ زَيْدٍ ... بِمِقْدارٍ سَمَدْنَ له سُمُودَا(٢)

٢ ـ فَرَدَّ شُعُورَهُنَّ السُّودَ بِيضاً ... وَرَدَّ وجُوهَهُنَّ البِيضَ سُودَا(٣)

٣ ـ فَإِنَّكَ لو سَمِعْتَ دعاءَ هِنْدٍ ... ورَمْلَةَ إذ تَصُكَّانِ الخُدُودا(٤)

٤ ـ سَمِعْتَ دعاءَ باكِيةٍ حَزِينٍ ... أبانَ الدَّهْرُ واحِدَها الفَقِيدَا(٥)

---

(١) كذا « وقال عبد الله بن الزبير الأسدي » في رواية سائر الرواة .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » . (٨٥ ب) .

(٢) وقع هذا البيت ثالثا في رواية ابن مرقد (١/ ٥٦٩) .

ـ كذا « نسوة آل زيد » في رواية الجرجاني (٦٤ ب) وروى بقية الرواة « نسوة آل حرب » .

ـ روى الشيرازي : « بمقدار » و « بميقات » معاً ، وروى بقية الرواة : « بمقدار » .

ـ قال أبو العلاء : والسمود في هذا البيت يراد به تغير الوجه من الحزن ، كأن الوجوه أصابها السماد ، وقال غيره : سمدن : رفعن رؤوسهن ينحن ، وكل رافع رأسه سامد (شرح التبريزي ٣/٤) .

(٣) وقع هذا البيت رابعاً وأخيراً في رواية البياري (١٠٦ب) وابن مرقد (١/٥٧٠) ، ورواه بقية الرواة ثانياً .

ـ بهذا البيت وسابقه تمت الحماسية في رواية المرزوقي (انظر ٢ / ٩٤١) .

(٤) روى البياري هذا البيت ثانيا ، ورواه ابن مرقد أولاً .

ـ كذا « لو سمعت دعاء هند » في رواية الجرجاني ، وروى التبريزي : « لو رأيت بكاء هند » (٣/٥) ، وروى بقية الرواة « لو سمعت بكاء هند » .

(٥) كذا « سمعت بكاء باكية حزين » في رواية الجرجاني ، وروى البياري « سمعت بكاء معولة حزين » ، وروى بقية الرواة : « سمعت بكاء باكية وباكِ » .

ـ وقع هذا البيت في رواية البياري ثالثاً ورواه ابن مرقد ثانيا .

ـ قال الفسوي : « من سمع هذين البيتين (٣ ، ٤) ولم يعرف المعنى قدر أن فيها خطأ ؛ لأنه قال : لو سمعت بكاء هند ورملة ـ وهما امرأتان ـ ثم قال : سمعت بكاء باكية وباك، فجاء =

٢٨٥ ـ وقالَ آخر (١) :

١ ـ لو كانَ حَوْض حِمارٍ ما شَرِبْتَ بِهِ	إلاَّ بإذن حِـمَـارٍ آخِـرَ الأَبَدِ (٢)
٢ ـ لكِنَّهُ حَـوْضُ مَنْ أَوْدَى بإخْـوتِهِ	رَيْبُ المَنُونِ فَأَضْحى بَيْضَةَ البَلَدِ (٣)
٣ ـ لَمَّـا رَأَى أُدَدٌ حَـوْضـا له فُـضُلٌ	على الحِيَاضِ أَتَاني غَيْرَ ذي أَوَدِ (٤)

= بأنثى وذكر ، وقال : أبان الدهر واحدها ، ولم يقل واحدهما ، والمعنى : لو سمعت بكاء هند ورملة إذ يلطمان خدودهما ، سمعت بكاء باكية أبان الدهر واحدها ، أي : هما تنوحان معاً ، وتلطمان الخدود معاً لا تفتر إحداهما دون الأخرى ، فيقدر أنهما باكية واحدة ؛ لاتصال أصواتهما وصكها » . (٨٥ ب ، وانظر شرح التبريزي ٣/٥) .

(١) كذا « وقال آخر» من غيرعزو في رواية الديمرتي (٩٧أ) والجواليقي (٢٢٦) والمرزوقي (٨٠٢/٢) والجرجاني (٥٥ب) والتبريزي (١٥١/٢) والفسوي (٧٢ب) وابن العفيف (٣٩٢/١) .

ـ زاد البياري (٩٢ ب) : « وقال آخر ـ الشعر لصنان اليشكري » وفي رواية الشيرازي : « هو صنّان بن عبدالله اليشكري، إسلامي ». (٧٢ب)، وفي رواية التبريزي وابن مرقد (٤٨٨/١): « هو صنّان بن عباد اليشكري »، وزاد ابن مرقد أيضا : « ويروى لسنان بن عباد اليشكري » .

ـ زاد البياري في عبارة الإنشاد خبر الأبيات ورواه التبريزي بلفظ مختلف في شرح البيت الأول: « وأورد شمط بن عبد الله إبله حوضه وكان أقوى وأكثر عددا منه ، فقال صنان ... » .

(٢) حوض حمار : قال الديمرتي « قال هشام بن عروة الليثي عن أبيه ، قال : كان رجل من بقايا عاد ممن نجا مع هود عليه السلام يقال له حمار بن هويلع ، وكان أشد أهل زمانه ، فحمى جوفا من أرض عاد ... وضربت العرب به المثل » . وقال البياري : « هولقب لعلقمة بن النعمان » ، وقال أبو رياش : « حمار هو علقمة بن النعمان بن قيس بن عمرو بن ثعلبة » (شرح التبريزي ١٥٢/٢)، أما الشيرازي فقال : « هو علقمة اليشكري » .

ـ كذا « حَوْضَ » بالنصب في نسخة ك (٣٨ أ) ، وبها روى سائر الرواة ، وفي ش (٤٩٩/١) : « حَوْضُ » بالرفع ، وهي إحدي روايتي ابن مرقد (١./ ٤٨٨) .

(٣) كذا « ريب المنون فأضحى » في رواية الجرجاني ، وروى بقية الرواة : « ريب الزمان فأمسى » غير أن ابن مرقد روى : « ريب الزمان فأضحى » .

(٤) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته .

٤ ـ لو كانَ يُشْكَى إلى الأَمْواتِ ما لَقِيَ الـ ـأَحْيَاءُ بَعْدَهُمُ مِنْ شِدَّةِ الكَمَدِ

٥ ثُمَّ اشْتَكَيْتُ ، لأَشْكاني وساكِنُهُ قَبْرٌ بِسِنْجارَ ، أو قَبْرٌ عَلَى قَهَدِ[1]

٢٨٦ ـ وقالت امرأةٌ من بني أسَدٍ[2] :

(٥٧/ب) ١ ـ / خَلِيلَيَّ عُوجا إنَّها حاجةٌ لَنا على قَبْرِ أُهبانٍ ، سَقَتْهُ الرَّواعِدُ[3]

٢ ـ فَثَمَّ الفَتَى كُلُّ الفَتى كانَ بَيْنَهُ وبَيْنَ المُزَجَّى نَفْنَفٌ مُتَباعِدُ[4]

---

(١) قال التبريزي : « ويروى لأشكاني يآملة ، والآملة : البكاء والعويل ، ومن روى : وساكنه ، فإنه قدّم المعطوف على المعطوف عليه وهو قبر بسنجار ، وإنما يحسن هذا إذاكان العامل مقدماً ، وهو الفعل والفاعل أكثرمنه في المفعول ، فأما المجرور فلا يجوز ذلك فيه ، لا يجوز أن تقول : مررت وعمرو بزيد ، إذ كان فيه تقدم المعطوف عليه وعلى العامل فيه » (١٥٣/٢) .

ـ في شرح البياري : « سنجار : مدينة بالجزيرة ، وقهد : ماء هناك » (٩٣ أ) .

(٢) كذا « وقالت امرأة من بني أسد » في رواية سائر الرواة ، غير أن البياري روى : « وقالت أخرى من بني أسد » (١١٠ أ) .

ـ نسب أبو الفرج الأصفهاني هذه الأبيات مع أربعة أخرى لِهفَّان بن همام بن نضلة يرثي أباه . (الأغاني ٦ / ٨١) .

(٣) روى أبو الفرج الأصفهاني : « على قبر همام » .

ـ قال المرزوقي : « قولها إنها حاجة لنا : حشو واعتراض ، وقد وقع موقعاً حسنا ، وفيه استعطاف للمخاطبين ، واستلطاف فيما تكلفهما » (٢ / ٩٧٦) ، وانظر شرح التبريزي (١٨/٣) .

ـ قال البياري : « ويروى إنّه ، أي : إن الأمر والشأن » (١١٠ أ) .

(٤) روى الجرجاني : « وبين المُرجّى » بالراء مهملة وهو تصحيف (انظر ٦٦ ب) .

ـ قال ابن جني : « كل الفتى هاهنا ثناء ومدح ، وليس بصفة مخلصة ، لأن الفتى تفيد عموم الفضل ولا يخصّ شيئًا من شيء » (١٣٧ ب) .

٣ ـ إذَا انتَضَلَ القَوْمُ الأَحادِيثَ لم يَكُنْ عَـيـيًّـا ، ولا رَبًّا على مَنْ يُقَـاعِـدُ(١)

٢٨٧ ـ وقالَ آخرُ (٢) :

١ ـ نَعَى النّاعي الزُّبَيْـرَ فَـقُلْتُ تَنْعَى فَـتَى أَهْلِ العـراقِ وأَهْلِ نَجْـدِ(٣)

٢ ـ خَـفِـيفُ الحـاذِ نَسَّـالُ الفَـيَـافِي وعَـبْـدٌ للصَّـحـابَةِ غَـيْـرُ عَـبْـدِ(٤)

---

(١) روى المرزوقي « لم يكن عيـيا ولا عبـئاً على من يُقاعدُ » (٢ / ٩٧٧) أي : « إذا تجاذب القوم السمر ... لم يكن عاجزاً فيما بينهم فَدْماً، ولا ضعيف التصرف بكيًّا، ولا ثقيلاً على جلسائه».

- روى الفسوي : « لم يـكن غبيًّا ولا ربًّا على من يُقـاعدُ » ثم قال : « يروى : عبـئا أي ثقلا ، يعني : لم يكن يستثـقله جليسه، ويروى لغبـاً ، أي : ضعيـفاً ، وقد لغب ، أي : ضـعف » (٨٨أ) وذكـر الديمرتي هذه الرواية :« غبـيا ولا عبـئا » في شـرحه . (انظر ١٢٩ أ ، وشـرح التبريزي ١٩/٣) .

- قال المرزوقي : « ومن روى : ولا ربًّا على من يقاعد ، فإنه يريد : لا متكبراً على جليسه فعل ذي الملكة والسلطان ، والآخذ على مصطنعه بالاعتلاء والامتنان » (٩٧٧/٢) .

- وقع هذا البيت ثالثـا في نص حماسي آخر نسبـه سائر الرواة إلى ابن أهبان الفـقعسي ولم يروه الأعلم ، غير أن فيه اختلافا في رواية صدره :

إذَا نازعَ القومَ الأحاديثَ لَمْ يكنْ عَيِيًّا ولا لغباً عَلَى مَنْ يقاعدُ

(٢) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية سائر الرواة .

- يروى هذا الشعر لعاتكة بنت زيد بن عمرو بـن نفيل (انظر الشرح المنسوب للمعري ٥٩٧/١ هامش رقم ١) .

(٣) كذا « فتى أهل العراق » في رواية الجرجاني (٦٧ أ) وفي رواية بقية الرواة « أهل الحجاز » .

(٤) كذا « خفيفُ الحاذ » بالرفع في رواية الجرجاني وابن مرقد، وروى بقية الرواة : « خفيفَ الحاذ » بالنصب .

- كذا « وعـبدٌ للصحـابة » بالرفع في رواية الفسـوي (٨٩ أ) وابن مرقد ، وروى بقـية الرواة : «وعبداً للصحابة » .

٢٨٨ ـ وقالَ المِسْجَاحُ بنُ سِبَاعِ بن خالدٍ (١) :

١ ـ لَقَـدْ طَوَّفْتُ في الآفـاقِ حَـتَّى ... بَلِيتُ ، وقَـدْ أَنَى لِيَ لَو أَبِيدُ

٢ ـ وأَفْنَـانِي ولا يَفْنَى نَهَـارٌ ... ولَيْلٌ كُلَّمـا يَمْضِي يَعُودُ (٢)

٣ ـ وشَهْـرٌ مُسْتَهِلٌ بَعْدَ شَهْرٍ ... وحَـوْلٌ بَعْـدَهُ حَـوْلٌ جَـدِيدُ

٤ ـ ومَفْـقُودٌ عَزِيزُ الفَقْـدِ تأْتي ... مَنِيَّتُـهُ ومـأْمُولٌ وَلِيدُ (٣)

٢٨٩ ـ وقالَتْ عاتِكَةُ بِنْتُ زَيْدِ بنِ نُفَيْلٍ القُرَشِيَّةُ (٤) :

١ ـ مَنْ لِنَفْسٍ عـادَهَا أَحْـزانُهَـا ... ولِعَـيْنٍ شَـفَّـهـا طُولُ السُّـهُدْ (٥)

---

(١) كـذا « وقال المسجـاح بن سبـاع بن خـالد » في رواية الجـرجانـي (٦٩ أ) ، وروى الجواليـقي (٢٨٧) والتبريزي (٣/٣٢) وابن مرقد (٦١١/١) : « المسجاح بن سباع الضبي » . وزاد بقية الرواة : « المسجـاح بن سباع بن خالد بن الحـارث بن قيس بن نضر بن عـايدة بن مالك بن بكر ابن سعد بن ضبة » . غير أن المرزوقي روى : « مسجاح بن سباع » . (٢ / ١٠٠٩) .

ـ زاد الشيرازي : « جاهلي ، وهو أحد المعمرين » . (٩١ أ) .

ـ هذه الأبيات اقتص فيها الشاعر امتحانه بالكبر والسن وتراجع القوة ، قال المرزوقي : « فتأملها فإنها عجيبة » . (٢ / ١٠١٠) .

(٢) روى الديمرتي والشيرازي : « وما يفنى » وروى بقية الرواة : « ولا يفنى » .

(٣) في الأصل « ومفقودِ » ، وفي نسخـة ك (٣٨ أ) وش (٥٠١/١) « ومفـقودٌ » بالرفع ، وبهـا روى سائر الرواة ، على أن الجر « ومفقودِ » على تقدير محذوف .

(٤) كذا روي الديمرتـي (١٤٩ أ) والجرجاني (٧٥ ب) ، وروى المرزوقي : « عـاتكة بنت زيد » (٣ /١١٠٦)، وزاد البيـاري (١٢٦ ب) والفسوي (١٠٣ أ) : « عاتكة بنت زيد ترثي عـمر ابن الخطاب رضي الله عنه » . وزاد بقية الرواة : « عاتكة بنت زيد بن عـمرو بن نفيل ترثي عمر ابن الخطاب رضي الله عنه » .

ـ عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل : ستأتي لهاالحماسية رقم (٣١٢) أيضا .

(٥) كذا « السُّهُد » بضـمتين مـتعـاقبـتين في رواية سائر الرواة ، غـير أن الفـسوي روى : السُّهُد » والسَّهَد » معا ، وروى المرزوقي : « السَّهْدْ » . =

٢ ـ جَسَدٌ لُفِّفَ في أَكْفانِهِ رَحْمَةُ اللهِ على ذاكَ الجَسَدْ

٣ ـ فيهِ تَفْجيعٌ لِمَوْلًى غارِمٍ لم يَدَعْهُ اللهُ يَمْشي بِسَبَدْ(١)

٢٩٠ ـ وقالَ الضَّبِّيُّ (٢) :

(٥٨/أ) ١ ـ / أَأُبَيُّ لا تَبْعَدْ ولَيْسَ بِخالدٍ حَيٌّ ومَنْ تُصِبِ المَنُونُ بَعِيدُ(٣)

٢ ـ أَأُبَيُّ إنْ تُصْبِحْ رَهِينَ قَرارةٍ زَلْجِ الجوانِبِ قَعْرُها مَلْحودُ(٤)

٣ ـ فَلَرُبَّ مَكْروبٍ كَرَرْتَ وراءَهُ فَمَنَعْتَهُ ، وبنو أَبِيهِ شُهُودُ

٤ ـ أَنفاً ومَحْمِيَةً ، وأَنَّكَ ذائدٌ إذْ لا يَكادُ أَخو الحِفاظِ يَذُودُ(٥)

= ـ قال محقق شرح المرزوقي: « والأوفق لمراعاة الشعر أن تضبط بفتحتين ، وهي لغة في الأول ». (٣ / ١١٠٦ هامش رقم ٣) .

(١) قال الديمرتي (١٤٩ أ) والفسوي : « ويروى : لمولى جارم » .

(٢) كذا « وقال الضبي » في رواية سائر رواة الحماسة ، ويقصدون به: « عبدالله بن عنمة الضبيّ » .
ـ نسب المرزباني الأبيات (١ ، ٢ ، ٥ ، ٦) لغوية أو عوية بن سلمى في رثاء أخيه أبيّ (ص٧٥) ونسبها البغدادي لعبد الله بن عنمة الضبي (خزانة الأدب ٩ / ٤٢) .

(٣) قال البياري : « هذا كلام قد أوجزه ، بدأ فدعا له بأن لا يبعده الله ، ثم عاد فأخبر أن ذلك غير كائن من أجل أنه لا يبقى على الدهر خلق ، وهذا يدل على الدهش من فرط الحزن » . (١١٧أ)

(٤) كذا « زَلْج » بالجيم معجمة في رواية الديمرتي (١٣٩أ) والمرزوقي (٣/١٠٤١) وابن مرقد (٦٢٧/١) . وروى بقية الرواة : « زلخ » بخاء معجمة .
ـ زلخ الجوانب : أي : جوانبها مزلّة ، يقال : مكان زلخ وزلوخ ، أي : لا تستقر عليه قدم . (شرح الفسوي ٩٤ أ ، وانظر شرح البياري ١٤٧ أ) .

(٥) كذا « وأنك » بفتح الهمزة وكسرها معا في الأصل ، وفي نسخة ك : « وإنك » بكسر الهمزة (٣٨ب) وفي ش : « وأنك » بفتح الهمزة ، وبها روى سائر الرواة .

٥ ـ ولَرُبَّ عَانٍ قَدْ فككْتَ وسَائِلٍ أَعْطَيْتَهُ فَغَدَا وأَنْتَ حَمِيدُ

٦ ـ يُثْنِي عَلَيْكَ وأَنْتَ أَهْلُ ثَنائِهِ ولَدَيْكَ إِمَّا يَسْتَزِدْكَ مَزِيدُ(١)

٢٩١ ـ وقال كَبِدُ الحَصَاةِ العِجْليُّ (٢) :

١ ـ ألا هَلَكَ المُكَسَّر يالَ بَكْرٍ فَأَوْدَى البَاعُ والحَسَبُ التَّلِيدُ (٣)

٢ ـ ألا هَلَكَ المكُسَّرُ فاسْتَراحَتْ حَوافِي الخَيْلِ والحَيُّ الحَرِيدُ(٤)

---

(١) سقط هذا البيت من رواية الجواليقي (انظر ص ٢٩٦) .

ـ جعل الديمرتي « إما » في قوله « إما يستزدك » بمنزلة « إذا » فقال : « ولديك إذا استزادك مزيد » . وقال الفسوي « إما زائدة ، يريد يستزدك » (٩٤ ب ، وانظر شرح التبريزي ٤٤/٣) .

(٢) كذا « وقال كبد الحصاة العجلي » في رواية سائر الرواة .

ـ زاد الشيرازي : « مخضرم » . خلافاً لما ذهب إليه المرزباني من أنه جاهلي . (معجم الشعراء ص٣٩) .

(٣) كذا « ا المكسَّر » بفتح السين المشددة وكسرها في ش (١ / ٥٠٣) وبهماروى ابن مرقد (٦٤٢/١) ، وفي نسخة ك « المكسِّر » بكسر السين المشددة . (٣٨ ب) وبها روى الجواليقي (٣٠٤) والتبريزي (٥٣/٣) وابن العفيف (٥٢٥/١) . وبفتح السين المشددة روى بقية الرواة .

(٤) قال المرزوقي: « افتتح كلامه بألا، ثم أخذ يعظم الخطب ويفظع الشأن ، ثم كرره لتفظيع الأمر » (٣ / ١٠٦٤) .

ـ قال الديمرتي : « الحريد : المنفرد ، يريد أنه بعيد المغزى ، يغير عليهم ويغزوهم » وقال التبريزي: « لو لم يقل الحريد كان أجود للوصف ؛ لأنه لم يغز المنفرد من الأحياء إلا لعجزه عن مجتمع الناس ، ويجوز أن يكون أراد بالحريد البعيد ، والمعنى : أنه كان يبعد المغزى والمغار ، لقوته وكثرة عدده » (٣ / ٥٣) .

٢٩٢ ـ وقال آخر (١) :

١ ـ صَلَّى الإلَهُ على صَفِيِّي مُدْرِكٍ يَوْمَ الحِسَابِ ومُلْتَقى الأَشْهادِ(٢)

٢ ـ نِعْمَ الفَتَى يَجِدُ الرَّفيقُ وَجَارُهُ وإذا تَصَبْصَبَ آخِرُ الأَزْوادِ(٣)

٣ ـ وإذا الرِّكَابُ تَرَوَّحَتْ ثُمَّ اغْتَدَتْ حَتَّى المَقِيلِ فَلَمْ تَعُجْ لِحِيادِ(٤)

---

(١) كذا « وقال آخر » من غيرعزو في رواية سائر الرواة .

(٢) كذا « صَفِيِّي مُدْرِكٍ » في رواية سائر الرواة ، غير أن الفسوي روى : « صفيٌّ مُدْرِكٍ » والصواب عند الشيرازي في حاشيته على الفسوي : « صفيِّي مضاف » (١٠٠ أ) .

ـ كذا « وملتقى الأشهاد » في رواية الجرجاني (٧٤ أ) وابن مرقد (١ / ٦٥٨) ، وروى بقية الرواة : « ومجمع الأشهاد » .

ـ روى الديمرتي (١٤٦أ) والفسوي (١٠٠ أ) والبياري (١٢٤ أ) وابن العفيف (٥٣٩/١) : «ومَجْمعِ » بالجر . وبالنصب والجر معا روى المرزوقي (٣ / ١٠٨٨) والتبريزي (٦٤/٣) . قال المرزوقي : « يروى : مَجْمعِ الأشهاد ، تجرّه وتعطفه على الحساب ، ويروى (ومجمعَ) بالنصب ، ويكون ظرف مكان ومعطوفا على الحساب » .

(٣) كذا « نعم الفتى يجد الرفيق وجاره » ، وروى بقية الرواة : « زعم الرفيق وجاره » .

ـ قال البياري : « تصبصب ، أي : صار إلى الصبابة ، والأصل تصبَّب ، فأظهر التضعيف » .

(٤) كذا « فلم » في رواية سائر الرواة ، وفي هامش شرح الديمرتي : « فلم » و « ولم » معاً .

ـ قال الفسوي : « ويروى لجياد ، بالجيم يعني لوقوف الخيل وسقوطها ؛ لأن الإبل أحمل وأصبر للكد من الخيل » (١٠٠ أ ، وانظر شرح التبريزي ٦٤/٣) .

ـ قال الفسوي : « ويروى : حثوا ركابهم تيمم مدركا ... فلم تعج لحياد ، أي فلم تمل إلى شيء يمال إليه من المرعى » .

٤ ـ حَثّ الرِّكَابَ طَلِيحَةً أَنْضَاؤُهَا   فَزَهَا الرِّكَابَ مُغَنِّيَانِ وَحَادِ(١)

٥ ـ فَكَأَنَّمَا طَارَتْ بِلُبِّي بَعْدَهَا   صَفْرَاءُ عَارَضَهَا رَعِيلُ جَرَادِ(٢)

٦ ـ لَمَّا رَأَوْهُمْ لم يُحِسُّوا مُدْرِكاً   وَضَعُوا أَنَامِلَهُمْ على الأَكْبَادِ(٣)

---

(١) كذا « حث الركاب » في الأصل وبها روى الجرجاني، وفي نسخة ك و (ش) « حثوا الركاب » وبها روى سائر الرواة ، وذكرت هذه الرواية في هامش الأصل .

ـ كذا « طليحة أنضاؤها » في ك و (ش) وبها روى الجرجاني ، وروى الديمرتي والمرزوقي والبياري : « حثوا الركاب تؤوبها » . وروى الجواليقي (٣١٢) والتبريزي وابن مرقد : « تؤمها » وروى ابن العفيف « يؤمها » (١ / ٥٣٩) .

وروى الشيرازي : « تؤودهم صح » أما الفسوي فروى : « تؤمه » و « يؤمه » معا ، ثم قال : «ويروى تؤوبها، أي : تتحامل أنضاؤها إليه ، وهذا أجود » .

(٢) سقط هذا البيت من رواية المرزوقي والجرجاني والبياري ، واستدرك في حاشية شرح الفسوي ، ورواه بقية الرواة سادساً .

ـ روى الديمرتي « طارت بعقلي » .

ـ روى الديمرتي والجواليقي والتبريزي وابن العفيف وابن مرقد : « طارت ... بَعْدَهُ » .

ـ زاد الديمرتي بعد هذا البيت بيتين لم يروهما بقية الرواة ، وهما :

يَا أيهَا الأمَلُ الـذي لا ينتهي   أَذْللتَ صعبَ مُقَيدي وقيادي

وتركْتني تبكي الحمام تَفَجُّعِي   وَقَلَعْتَ خَيْرَ دعائمي وعمادي

(٣) روى الديمرتي والجواليقي والتبريزي وابن العفيف وابن مرقد هذاالبيت خامسا .

ـ روى ابن مرقد : « لما رأوا أن لم يحسوا » . قال الفسوي : « ويروى : لما رأوا أن لم ، أي لما رأى أهل الحي أن مدركا لم يقفل معهم » . (١٠٠ أ) .

قافية الرّاء

٢٩٣ ـ قالَ عبدُ الملكِ بنُ عبد الرحيم الحَارِثيُّ (١) :

(٥٨/ب) ١ ـ / إنِّي لأَربابِ القُبورِ لغابطٌ ... لِسُكْنَى سَعِيدٍ بَيْنَ أَهْلِ المَقَابِرِ (٢)

٢ ـ وإنِّي لَمَفْجوعٌ بهِ أَنْ تَكَاثَرَتْ ... عُداتي ولم أَهْتِفْ سِواهُ بِناصِرِ (٣)

٣ ـ وكُنْتُ كَمَغْلوبٍ على نَصْلِ سَيْفِه ... وقَدْ حَزَّ فيهِ نَصْلُ حَرَّانَ ثائِرِ (٤)

٤ ـ أَتَيْنَاهُ زُوَّاراً فَأَمْجَدنَا قِرًى ... مِنَ البَثِّ والدَّاءِ الدَّخيلِ المُخَامِرِ (٥)

٥ ـ وأُبْنا بِزَرْعٍ قَدْ نَما في صُدورِنا ... مِنَ الوَجْدِ يُسْقَى بالدُّموعِ البَوادِرِ

٦ ـ ولَمَّا حَضَرْنَا لاقْتِسامِ تُراثِه ... وَجَدْنا عَظيماتِ اللُّهى والمآثِرِ (٦)

---

(١) كذا « وقال عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي » في رواية سائرالرواة .

ـ عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي : سبقت له الحماسية رقم (١٠٦) .

(٢) كذا « إني » في رواية المرزوقي (٢/ ٨٧٩) والتبريزي (١٧٧/٢) ، وروى سائر الرواة « وإني » وكلاهما جائز في وزن الطويل .

ـ كذا « لسكنى سعيد » في رواية المرزوقي والجرجاني (٦٠ ب) والفسوي (٧٨ ب) ، وروى بقية الرواة : « بسكنى سعيد » .

(٣) كذا « أن تكاثرت » بفتح همزة أن في رواية ابن جني (١١٣ أ) والجواليقي (٢٤٦) والجرجاني ، وروى ابن العفيف « إن تكاثرت » بكسر الهمزة (١/ ٤٢٥) ، وروى بقية الرواة : « إذ تكاثرت » .

(٤) روى سائر الرواة : « فكنت » .

(٥) روى الفسوي : « لقيناه زوّارا » (٧٩ أ) ، وروى بقية الرواة « أتيناه » .

(٦) روى الجرجاني والبياري (١٠٠ أ) : « ولما احتضرنا » ، وروى بقية الرواة « ولما حضرنا » .

ـ « وجدنا » في رواية الديمرتي (١١٢ أ) ، والجرجاني والبياري والشيرازي (٧٩ أ) ، وروى بقية الرواة « أصبنا » .

ـ وقع هذا البيت في رواية الفسوي آخر الأبيات السبعة ، ورواه بقية الرواة سادسها . =

٢٩٤ ـ وقال آخر (١) :

١ ـ لَنِعْمَ الفَتَى أَضْحَى بأكنافِ حَائِلٍ ... غَداةَ الوَغَى أُكْلَ الرُّدَيْنِيَّةِ السُّمْرِ
٢ ـ لَعَمْرِي لَقَدْ أُرْدِيتَ غَيْرَ مُزَلَّجٍ ... ولا مُغْلِقٍ بابَ السَّمَاحَةِ بالعُذْرِ
٣ ـ سَأَبْكِيكَ لا مُسْتَبْقِياً فَيْضَ عَبْرَةٍ ... ولا طَالِباً بالصَّبْرِ عاقِبَةَ الصَّبْرِ (٢)

٢٩٥ ـ وقال آخر (٣) :

١ ـ إذا ما دَعَوْتُ الصَّبْرَ دُونَكَ والبُكا ... أجابَ البُكَا طَوْعاً ولم يُجِبِ الصَّبْرُ (٤)
٢ ـ فَإِنْ يَنْقَطِعْ مِنْكَ الرَّجَاءُ فَإِنَّهُ ... سَيَبْقَى عَلَيْكَ الحُزْنُ ما بَقِيَ الدَّهْرُ

= ـ لم يرو الأعلم البيت السابع الذي رواه سائر الرواة وهو :

وَأَسْمَعَنا بالصَّمتِ رَجْعَ جَوَابِهِ ... فَأَبْلِغْ بِه مِنْ ناطقٍ لم يحاورِ

(١) كذا « وقال آخر » في رواية سائر الرواة ، غير أن الشيرازي روى : « وقال آخر ، هو أبو الحجناء العبسي ، عن الشيخ » (٧٩ ب) .

(٢) قال الديمرتي : « يروى : عاقبة الأجر » (١١٣ أ) .

(٣) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية سائر الرواة .
ـ زاد الفسوي (٨٠ ب) وابن العفيف (١/ ٤٣٧) : « وقال آخر يرثي امرأته » .
ـ زاد التبريزي (٢ / ١٨٥) وابن مرقد (١/ ٥٤٢) : « وقيل هو للعباس بن الأحنف » .
ـ البيتان في ديوان العباس بن الأحنف ص ١٣٧ .
ـ قال البياري : « البيتان ليزيد بن عبد الملك يرثي جاريته حبابة ، وكان مستهتراً بها ، فخلا بها يوماً للذة فغصت الجارية بحبة رمان فماتت ، فبقي يزيد بعدها خمسة عشر يوما ومات » (١٠٢ أ) . وفي هامش الشرح : « قيل : مشى يزيد بن عبد الملك خلف جنازة هذه الجارية ، وتولى إلحادها ، ثم قعد على شفير القبر وقال :

كُنتِ السوادَ لمقلتي ... فبكَى عليك الناظرُ
مَنْ شاءَ بعدك فَلْيَمُتْ ... فَعَلَيْكِ كنتُ أُحاذِرُ »

(٤) كذا « إذا ما دعوت الصبر دونك » في الأصل ، أما في نسخة ك (٣٩ أ) وش (١/ ٥٠٧) فالرواية : « إذا مادعوت الصبر بعدك » ، وبها روى سائر الرواة .

٢٩٦ - وقالَتْ صَفيَّةُ الباهليَّةُ[١] :

١ - كُنَّا كَغُصْنَيْنِ في جُرْثُومَةٍ سَمَقَا يَوْماً بأَكْثَرِ ما تَسْمو لَهُ الشَّجَرُ[٢]
٢ - حتّى إذا قِيلَ قَدْ طالتْ فُرُوعُهُمَا وطابَ فَيْئَاهُمَا واسْتُنْضِرَ الثَّمَرُ[٣]
٣ - أَنْحَى علَى واحِدي رَيْبُ الزَّمانِ وما يُبْقي الزَّمانُ علَى شَيْءٍ ولا يَذَرُ[٤]
(٥٩/أ) ٤ - / كُنَّا كَأَنْجُمِ لَيْلٍ بينَها قَمَرٌ يَجْلو الدُّجَى فَهوَى مِنْ بَيْنِها القَمَرُ[٥]

---

(١) كذا « وقالت صفيّة الباهلية » في رواية سائر الرواة .
- زاد ابن مرقد : « ترثي أخاها » . (١ / ٥٧٤) .
- زاد الشيرازي : « الباهل : المهمل ، إسلامية » .
- جعل البحتري الشعر في رثاء أخيها (الحماسة ٢٧٣) ، وهو في رثاء أختها عند ابن قتيبة (عيون الأخبار ٣/٦٦) .

(٢) كذا « يوما بأكثر » بالخفض في رواية الجرجاني (٦٥ ب) وفي نسخة ك (٣٩ أ) و (ش) (١/٥٠٧) : «بأكثرَ» بفتح الراء . وروى سائر الرواة : « حينا بأحسنِ » .
- روى ابن قتيبة : « سَمَوَا » .
- روى الجواليقي (٢٧٠) والبياري (١٠٧ ب) : « بأحسن ما يسمو » ، وروى بقية الرواة : « ما تسمو» بتاء فوقية .

(٣) كذا « واسْتُنْضِرَ » في ش (١/٥٠٧) ، وبها روى الجرجاني (٦٥ أ) ، والفسوي (٨٥أ) وإحدى روايتي الشيرازي (٨٥ أ) . وفي نسخة ك : « واستنظر » وبها روى بقية الرواة ، غير أن الديمرتي روى : « واستنطر » (١٢٥أ) أما الشيرازي فروى بهما (استنضر واستنظر معاً) .
- قال المرزوقي : « ورواه بعضهم (واستنضر الثمر) أي وجد ناضرا غضاً ، والأول أحسن » . (٢/٩٤٨) .

(٤) روى سائر الرواة « أخنى على واحدي » .
- روى ابن مرقد : « ريب المنون » (١ / ٥٧٥) ،وذكرت هذه الرواية في هامش الأصل .
- روى ابن مرقد : « ولا يبقي » ، وروى المرزوقي : « وما يذر » (٢ / ٩٤٩) .

(٥) روى البياري » كنا كأنجم ليل وسطها قمر » . قال الفسوي : « ويروى (بيننا) أيضا » (٨٦ أ).
- زاد الديمرتي (١٢٥أ) والجواليقي (٢٧٠) وابن العفيف (٤٦٩/١) بيتاً هو :

فَاذْهَبْ حَميدًا علَى ما كانَ مِنْ مَضَضٍ فقدْذَهبْتَ وأنتَ السمعُ والبصَرُ

وزاد ابن مرقد البيت السابق ، وبيتاً آخر : هو :

لَيْتَ الجبالَ تداعَتْ يوْمَ مَصْرَعِهِ دَكّاً فلمْ يبقَ مِنْ أحجارِها حَجَرُ

٢٩٧ـ وقَالَ التَّيْمِيُّ في مَنْصورِ بنِ زيادٍ (١) :

١ ـ لَهْفي عَلَيْكَ لِلَهْفَةِ مِنْ خائفٍ ... يَبْغي جِوارَكَ حِينَ لاتَ مُجِيرُ (٢)

٢ أَمَّا القُبورُ فإِنَّهُنَّ أَوانِسٌ ... بِجِوارِ قَبْرِكَ والدِّيارُ قُبُورُ (٣)

٣ ـ عَمَّتْ فواضِلُهُ فَعمَّ مُصابُهُ ... فالنَّاسُ فِيهِ كُلُّهُمْ مَأْجورُ (٤)

٤ ـ والنَّاسُ مَأْتَمُهُمْ عَلَيْهِ واحِدٌ ... في كُلِّ دارٍ رَنَّةٌ وزَفِيرُ (٥)

٥ ـ يُثْنِي عَلَيْكَ لِسَانُ مَنْ لم تُولِهِ ... خَيْراً ، لأَنَّكَ بالثَّناءِ جَديرُ (٦)

---

(١) كذا « وقال التيمي في منصور بن زياد » في رواية الديمرتي (١٢٥ب) وابن جني (١٣٤ ب) والمرزوقي (٢ / ٩٥٠) والفسوي (٨٥ ب) والبياري (١٠٧ ب) والجرجاني (٦٥ أ) وابن مرقد (١ / ٥٧٦) . وروى بقية الرواة : « وقال التميمي ... » .
ـ في نسخة ك : « وقال التميمي » . (٣٩ أ) .
ـ زاد الشيرازي : « إسلامي ، كان في زمن الرشيد » (٨٥ ب) .

(٢) كذا « لَهْفِي عليك » في رواية الديمرتي (١٢٥ ب) ، وروى بقية الرواة : « لَهْفَى عليك » .
ـ قال المرزوقي : « لَهْفَى : مبتدأ وهو لهف مضاف إلى ضمير النفس ، فَفرَّ من الكسرة وبعدها ياء إلى الفتحة فانقلبت ألفاً ، ولو روي (لَهْفِي عليك) لجاز ، ويكون جارياً على أصله » (٢/٩٥٠) ، وانظر شرح التبريزي .
ـ كذا « حين لات مجير » في رواية الجرجاني وإحدى روايتي الشيرازي ، وروى بقية الرواة : «حين ليس مجير » ، غير أن الشيرازي روى بهما معاً .

(٣) روى الجرجاني « بحلول قبرك » .

(٤) روى المرزوقي والبياري : « فعم هلاكه » ، وروى بقية الرواة « فَعَمَّ مصابه » غير أن الديمرتي روى بهما معاً . (انظر ١٢٥ ب) .

(٥) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته رابعاً في رواية الجرجاني ، ورواه ابن مرقد خامساً ، ورواه بقية الرواة سادساً .
ـ كذا « والناس » في رواية الجواليقي (٢٧١) والجرجاني ، وروى بقية الرواة « فالناس » .

(٦) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته خامساً في رواية الفسوي ، ورواه ابن مرقد ثامناً ، ورواه بقية الرواة رابعاً . وسقط من رواية الجرجاني .

٦ ـ رَدَّتْ صَنَائِعُهُ إِلَيهِ حَيَاتَهُ ... فَكَأَنَّهُ مِنْ نَشْرِهَا مَنْشُورُ[(١)]

٢٩٨ ـ وقال عُكاشَةُ أبو الشَّغْب العَبْسِيُّ يَرْثِي ابْنَهُ :

ويقالُ : عِكْرِشَةُ يَرْثِي شَغْباً[(٢)] .

١ ـ قد كانَ شَغْبٌ لَوَ انّ اللهَ عَمَّرهُ ... عِزّاً تزادُ بِهِ في عِزِّها مُضَرُ[(٣)]

٢ ـ لَيْتَ الجِبَالَ تداعَتْ عِنْدَ مَهْلِكِهِ ... دَكّاً ، فلم يَبْقَ مِنْ أَحْجارِها حَجَرُ[(٤)]

٣ ـ فَارَقْتُ شَغْباً وقَدْ قَوَّسْتُ مِنْ كِبَرٍ ... لَبِئْسَتِ الخَلَّتانِ : الثُّكْلُ والكِبَرُ[(٥)]

---

(١) وقع هذا البيت في ترتيب روايته رابعاً في رواية الفسوي وابن مرقد ، ورواه بقية الرواة خامساً .
ـ لم يرو الأعلم والجواليقي والجرجاني بيتاً رواه بقية الرواة ، هو :

عَجَباً لأربعِ أذْرُعٍ في خَمْسَةٍ ... فـي جَوْفِها جَبَلٌ أشمُّ كَبِيرُ

ـ زاد ابن مرقد بيتين لم يروهما سائر الرواة :

وَقَبَرْت وجْهَكَ وانصرفْتُ مُوَدِّعاً ... بأبي وأمي وجهُكَ المقبورُ
وأرى ديارَك قَفْرَةً مهجُورةً ... والقبرُ منكَ مُشَيَّدٌ معمورُ

(٢) كذا « وقال عكاشة » في رواية الجرجاني (٧١ أ) ، غير أنه زاد في عبارة الإنشاد : « وقال عكاشة بن القعنب العبسي يرثى ابنه شغبا » .
ـ كذا « ويقال عكرشة يرثي ابنه شغبا » في نسخة ك (٣٩ أ) ، وفي ش : « ويقال عكرشة العبسي » .
ـ روى بقية الرواة عبارة الإنشاد هذه بتباين فيها: « وقال عكرشة أبو الشغب يرثي ابنه شغباً »، و « قال أبو الشغب العبسي » .
ـ زاد الشيرازي : « إسلامي ،كان في زمن خالد بن عبد الله القسري » . (٩٤ ب) .

(٣) كذا «عزّاً » في نسخة ك، وبهاروى سائر الرواة، أما في ش فالرواية «عزٌّ» بالرفع (انظر ٥٠٩/١).

(٤) روى التبريزي (٣ / ٤٥) وابن مرقد (١ / ٦٢٨) هذا البيت ثالثاً ، ولم يروه بقية الرواة .
ـ في واية التبريزي وابن مرقد : « عند مصرعه » ،وذكرت هذه الرواية في هامش الأصل وش . (٥١٠/١) .

(٥) وقع هذا البيت ثانياً في رواية سائر الرواة .
ـ روى الشيرازي : « بئس الحليفان طول الثكل » صح (٩٤ ب) .
ـ قال ابن مرقد: « يروى: بئس الخليقان طول الثكل والكبر، ويروى: طول الحزن » (٦٢٨/١).

٢٩٩ ـ وقالَ لَبِيدُ بنُ رَبِيعَة الجَعْفَرِيُّ (١) :

يَرْثِي أخاهُ أرْبَدَ ، وكانَ أصابَتْهُ صَاعِقَةٌ بِدَعْوَة النَّبِيِّ ﷺ فأحْرَقَتْهُ (٢) .

١ ـ لَعَمْري لَئِنْ كانَ المُخَبِّرُ صادِقاً لَقَدْ رُزِئَتْ في جَانِبِ الدَّهرِ جَعْفَرُ (٣)

٢ ـ أخاً لي ، أمَّا كُلَّ شَيْءٍ سَأَلْتَهُ فَيُعْطي ، وأمَّا كُلَّ ذَنْبٍ فَيَغْفِرُ (٤)

---

(١) روى الفسوي (٩٤ ب) وابن مرقد (٦٢٩/١) : « وقال لبيد بن ربيعة العامري » وروى بقية الرواة : « وقال لبيد » .

ـ زاد الشيرازي : « مخضرم » (٩٤ ب) .

(٢) قوله « يرثي أخاه أربد ... فأحرقته » ساقط من نسخة ك (انظر ٣٩ أ) .

ـ روى البياري في عبارة الإنشاد جانباً مما روى الأعلم بقوله : « يرثي أخاه أربد بن قيس بن مالك بن جعفر » (١١٧ ب) .

(٣) روى البياري : « في سالف الدهر » ثم قال: « ويروى: في حادث الدهر » . و « حادث الدهر » هي رواية بقية الرواة .

(٤) روى الجرجاني : « أخ لي » بالرفع . (٧١ أ) ، وذكرها الشرح المنسوب للمعري : « ويروى أخ بالرفع » (١ / ٦٢٩) .

ـ قال المرزوقي : « وقوله أخاً لي انتصب عن رزئت جعفر ، أي رزئت شقيقاً لي هذه صفته » (١٠٤٦/٣) ، وقال البياري : « النصب على أن رزئت جعفر أخا لي ، هذا على رواية من يروى (في حادث الدهر) ، فأما على رواية من يروى (سالف الدهر) ، أي : رزئت جعفر آنفا أخا لي كما رزئت في سالف الدهر غيره ، ومن رفع جعله خبر ابتداء محذوف ، كأنه لما أبهم الخبر قدّر أن معترضاً قال : ما ذلك ؟ فقال : هو أخ ، أو المصاب أخ » (١١٧ ب) .

ـ كذا عدة هذه الحماسية « بيتان » في رواية المرزوقي والجرجاني والفسوي ، وزاد بقية الرواة بيتا ، هو :

فَإِنْ يكُ نَوْءٌ مِنْ سحَابٍ أصابَهُ فقدْ كانَ يعلُو فِي اللِّقاءِ ويظْفرُ

٣٠٠ ـ وقالَ سَلَمَةُ الْجُعْفِيُّ يَرْثي أخَاهُ لأمِّه (١) :

١ ـ أَقُولُ لِنَفْسي في الخَلاءِ أَلُومُها   لَكِ الوَيْلُ ، ما هذا التَّجَلُّدُ والصَّبْرُ

(٥٩/ب) ٢ ـ / أَلَمْ تَعْلَمِي أنْ لَسْتُ ما عِشْتُ لاقياً   أخِي ، إذْ أتى مِنْ دون أَوْصَالِه القَبْرُ (٢)

٣ ـ وكُنْتُ أرَى كالمَوْتِ مِنْ بَيْنِ لَيْلَةٍ   فكَيْفَ بِبَيْنٍ كان ميعادُهُ الحَشْرُ (٣)

٤ ـ وهَوَّنَ وَجْدي أنَّني سَوْفَ أغْتَدي   على إثْرِهِ يَوْماً ، وإنْ نُفِّسَ العُمْرُ (٤)

---

(١) كذا « وقال سلمة الجعفي » في رواية ابن جني (١٤٦ أ) والمرزوقي (٣ / ١٠٨٠) والجرجاني (٧٣ ب) والتبريزي (٣ / ٥٩) وابن مرقد (١ / ٦٥٤) . وزاد بقية الرواة : «سلمة بن يزيد الجعفي » .

ـ كذا « يرثي أخاه لأمه » في رواية الجواليقي (٣٠٩) والمرزوقي والتبريزي وابن العفيف (٥٣٥/١) ، وروى ابن جني والجرجاني : « يرثي أخاه » .

ـ زاد الديمرتي (١٤٤ ب) والفسوي (٨ ب) والبياري (١٢٢ ب) : « يرثي أخاه لأمه سلمة بن معزاء » أو « مغراء » بالزاي والراء .

ـ قال أبو علي القالي : « يرثي أخاه لأمه قيس بن سلمة » (الأمالي ٨٣/٢) وقال المرزباني : «يرثي شقيقه قيس بن يزيد » (الإصابة ١٥٧/٣) ، وقال البكري : « الصحيح أن أخا هذا الشاعر لأمه المؤبن بهذا الشعر هو مسلمة بن مغراء » . (التنبيه على أوهام القالي ١٠٦) .

ـ تروى الأبيات لليلي بنت سلمة ترثي أخاها ، وتروى للأبيرد الرياحي . قال البكري : « قد خلّط أبو علي ـ رحمه الله ـ في هذا الشعر ، فأدخل فيها أبياتاً من قصيدة الأبيرد المشهورة التي يرثي بها أخاه بريداً ... » (التنبيه ١٠٦) .

(٢) روى القالي البيت بلفظ مختلف :

ألاتفهَمين الخُبْرَ أنْ لستُ لاقياً   أخِي إذْ أتَى مِنْ دونِ أكفانِه القبرُ

(٣) روى القالي :

وكُنْتُ إذَا ينأى به بَيْنُ لَيْلَةٍ   يظل على الأحشاء من بَيْنه الجَمْرُ

ـ روى القالي :

فهذا لِبَيْنٍ قد عَلِمنا إيابَهُ   فكيفَ لِبَيْنٍ كانَ مَوْعِدُه الحشْرُ

ـ روى الديمرتي : « صار ميعاده الحشر » . (١٤٥ أ) .

(٤) روى القالي : « على إثره حقّاً » .

ـ قال الفسوي : « ويروى : الأمر ، أي : وإن نفّس الأمر » .

٥ ـفتًى كان يُعْطِي السَّيْفَ في الرَّوْعِ حَقَّهُ إذا ثَوَّبَ الدَّاعي وتَشْقَى بهِ الجُزْرُ[١]

٦ ـ فتًى كانَ يَدْنيهِ الغِنَى مِنْ صَديقِهِ إذا ما هُو استَغْنَى ويُبْعِدُهُ الفَقْرُ[٢]

٣٠١ ـ وقالَ مُسْلِمُ بنُ الوَليدِ الأنصاريُّ :

وهو صَريعُ الغواني، يَرْثي يَزيدَ بنَ مَزْيَدٍ الشيبانيَّ[٣] .

١ ـ قَبْرٌ بحُلْوَانٍ أَسَرَّ ضَريحُهُ خَطَراً تَقَاصَرُ دُونَهُ الأَخْطارُ[٤]

---

(١) روى الجواليقي : « وشقَّ به الجزر » . (٣١٠) .

(٢) زاد الجواليقي وابن العفيف وابن مرقد بيتاً لم يروه بقية الرواة ورواه القالي (انظر هامش رقم ٣ ص ٣٥ السابقة) وهو :

وكُنْتُ إذَا يَنْأَى به بَيْنُ لَيلةٍ كأنَّ علَى الأحشاءِ من بَيْنِه الجَمْرُ

(٣) كذا « وقال مسلم بن الوليد الأنصاري » أو « مسلم بن الوليد » في رواية سائر الرواة .

ـ قوله : « وهو صريع الغواني » من رواية الأعلم وزياداته .

ـ روى الشيرازي : (٨٤ ب) وابن مرقد (٥٧٢/١) : « وقال مسلم أيضاً في مالك بن علي الخزاعي » .

ـ في المصادر الأدبية خلاف حول المرثي بهذه الأبيات ، أساسه مكان الوفاة ؛ فمن روى « قبر ببرذعة » عدّ المرثي « يزيد بن مزيد » ومن روى « قبر بحلوان » جعل المرثي مالك بن علي الخزاعي . على أن أبا الفرج الأصفهاني عدّ الأبيات في رثاء يزيد بن مزيد ببرذعة (انظر الأغاني ١٩ / ٤٢ ـ ٤٣ ، والبيان والتبيين ٢٣٨/٣) . وذهب ابن خلكان إلى أن المرثي بالأبيات هو « يزيد بن أحمد السلمي » (وفيات الأعيان ٣٣٩/٦ ـ ٣٤٠) .

قلت : والأولى أن تكون الأبيات في رثاء مالك بن علي الخزاعي ؛ لأن الرواة متفقون على أن يزيد بن مزيد مات في برذعة سنة ١٨٥ هـ .

(٤) كذا « أسرّ ضريحه » في رواية الجرجاني (٦٥ أ) وذكرها الفسوي في شرحه (٨٤ ب) وروى بقية الرواة : « استسرَّ ضريحه » وذكرت هذه الرواية في هامش الأصل وش . (٥١٢/١).

ـ قال المرزوقي : « قوله استسرّ بمعنى أسرّ » (٢ / ٩٤٤) .

ـ زاد الديمرتي (١٢٤ أ) والبياري (١٠٧ أ) وابن مرقد (١/ ٥٧٢) بيتا لم يروه بقية الرواة ، وهو :

أَبْقَى الزمانُ علَى رَبيعةَ بعدَهُ حُزْناً لَعَمْرُ الدهرِ ليسَ بِعارِ

٢ ـ نُفِضَتْ بكَ الأَحْلاسُ نَفْضَ إقَامَةٍ واسْتَرْجَعَتْ نُزَّاعَها الأَمْصَارُ(١)

٣ ـ فاذهَبْ كما ذَهَبَتْ غَوادي مُزْنَةٍ أَثْنَى عليها السَّهْلُ والأَوْعَارُ

٤ ـ سَلَكَتْ بِكَ العَرَبُ السَّبِيلَ إلى العُلا حَتَّى إذا سَبَقَ الرَّدى بكَ جَارُوا(٢)

٣٠٢ ـ وقال دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّة الجُشَميُّ (٣) :

١ ـ تَقُولُ أَلا تَبْكِي أَخاكَ وقد أَرَى مكانَ البُكا ، لكنْ بُنِيتُ على الصَّبْرِ

٢ ـ فَقلتُ أَعَبْدَ اللهِ أَبْكِي أَمِ الَّذي لَهُ الجَدَثُ الأَعْلى قَتيلَ أبي بَكْرِ(٤)

٣ ـ وعَبْدَ يَغُوثَ تَحْجِلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ وعَزَّ المُصابُ حَثْوُ قَبْرٍ إلى قَبْرِ(٥)

---

(١) قال الشيرازي : « نفضت به » صح .

ـ في هامش الأصل وش : « ويروى : نُقِضت بالقاف » .

(٢) روى سائر الرواة : « حاروا » بالحاء مهملة ، وروى الشيرازي : « جاروا » و « حاروا » معاً . قال الفسوي : « ويروى : جاروا ، والأول أصح » (٨٤ ب) .

(٣) كذا « وقال دريد بن الصِّمّة» في رواية سائر الرواة. أما « الجشمي » فمن رواية الأعلم وزياداته .

ـ دريد بن الصمة : سبقت له الحماسية رقم (٢٧٢) .

(٤) قال البياري : « قتيل : نصب لأنه عطف على عبد الله ، يريد : أبكي عبد الله ، قتيل أبي بكر الذي له الجدث الأعلى ، فقدم الصلة على الموصول ، وهو قبيح » (٩٤ / أ) خلافا للمرزوقي الذي انتصب عنده عبد الله بأبكي ، وقتيل على البدل من الذي (٨٢٢/٢) .

(٥) كذا « وعَبْدَ يغوثَ » بالنصب في الأصل ، وبها روى الجواليقي (٢٣١) والتبريزي (١٥٩/٢) والبياري (٩٤ ب) وابن العفيف (١/ ٣٩٩) وابن مرقد (١ / ٥٠٠) . وفي نسخة ك (٣٩ب) وش (١/ ٥١٣) : عَبْدُ يغوثَ ، بالرفع ، وبها روى بقية الرواة .

قال المرزوقي : « وقوله : وعبد يغوث وإن استأنف الكلام به ، فهو في المعنى معطوف على ماقبله » (٢ / ٨٢٣) .

ـ كذا « وعزَّ المصابُ » بالنصب والرفع في ش ، وبهما روى ابن جني (١٢١ ب) والمرزوقي والبياري ، وفي نسخة ك : « عزّ المصابَ » وبها روى الديمرتي (١٠٠ ب) والفسوي (٧٤ب) ، وروى بقية الرواة « وعزَّ المصابُ » بالرفع .

=

٤ ـ أَبَى القَـتْلُ إلا آلَ صِـمَّـةَ إنَّهُـمْ   أَبَوْا غَـيْرَهُ ، والقَـدْرُ يَجْري إلى القَـدْرِ

٥ ـ فَـإِمَّـا تَرَيْنا لا تَزالُ دِمـاؤُنا   لَدَى واتِرٍ يَسْعَى بِهـا آخِـرَ الدَّهْرِ (١)

(٦٠/أ) ٦ ـ / فإنَّا لَلحْمُ السَّيْفِ غَيْرَ نَكِيرَةٍ   ونُلْحِـمُـهُ حِـيناً ولَيْسَ بذي نُكْرِ (٢)

٧ ـ يُغَـارُ عَلَيْنَا واتِرين فـيُـشْتَـفَى   بِنَا ، إنْ أُصِبْنَا ، أَوْ نُغِـيـرُ على وِتْرِ

٨ ـ قَسَمْنَا بِذاكَ الدَّهْرَ شَطْرَيْنِ بَيْنَنَا   فَـمـا يَنْقَـضِي إلاّ ونَحْنُ على شَطْرِ

= ـ كذا « حَثْو » بالحاء المهملة في رواية الجرجاني (٥٧ أ) وابن جني (١٢١ ب) والتبريزي وابن العفيف ، وروى الديمرتي والجواليقي والمرزوقي وابن مرقد : « جثو » بالجيم معجمة ، وروى البياري والفسوي : « جَثْو » و « حَثْو » معاً . قال البياري : « الحثو : مصدر حثوت التراب عليه ، وقوله: جثو قبر ، أي : حثو تراب قبر، والجثوة : الكومة من التراب» . (٩٤ب) .

ـ كذا « حَثْوُ » و « حَثْوَ » بالرفع والنصب معاً في ش (١ / ٥١٣) ، وفي نسخة ك : « حَثْوُ » بالرفع ، وبها روى سائر الرواة .

قال ابن جني : « ومن رواه : عزّ المصاب حثوُ قبر على قبر ، رفع المصاب ، وأبدل حثو قبر منه ، ومعنى عزّ المصاب : عظم المصاب ، وفيها معنى المبالغة » (١٢٢ أ) . وقال المرزوقي : « وإذا رويت (وعز المصابَ) بالنصب ، يكون المصاب الشاعر ، وحثو قبر هو الفاعل ، والمعنى : غلبة توالي المصائب عليه » (٨١٣/٢) .

ـ قال المرزوقي: «وروى بعضهم: وعزّى، والمعنى سلّى المصابَ، أي نفسه، من البكاء والتحزّن ، توالي الأرزاء عليه » (٨٢٤/٢) .

ـ كذا « حثو قبر إلى قبر » في رواية الجرجاني ، وذكرها المرزوقي في شرحه ، وروى بقية الرواة : «حثو قبر على قبر » .

(١) كذا « يسعى بها » بياء تحتية في نسخة ك (٣٩ ب) ، وبها روى سائر الرواة : غير أن الجرجاني روى : « يسعى » و « نسعى » ، أما « نسعى » فهي رواية نسخة ش . (١ / ٥١٤) .

(٢) في رواية الجرجاني : « فإنا لَلَحْمَ السيف » وروى ابن مرقد : « فإنا لَلَحْمُ والسيف » . وهما من الأخطاء النسخية والمطبعية .

ـ كذا « غير نكيرةٍ » في رواية سائرالرواة . قال المرزوقي « وأكثر ما يستعمل نكير بغيرالهاء ، ويجوز أن يكون الهاء من النكيرة للمبالغة، وإن روي : غير نكيره ، فليس بجيد » (انظر ٨٢٥/٢) .

٣٠٣ ـ وقَالَ آخَرُ (١) :

١ ـ قَدْ كَانَ قَبْلَكَ أَقوامٌ فُجِعْتُ بِهِمْ ... خَلَّى لَنَا فَقْدُهُمْ سَمْعاً وأَبْصارًا[٢]

٢ ـ أَنْتَ الَّذي لم تَدَعْ سَمْعاً ولا بَصَراً ... إلاَّ شَفًى ، فَأَمَرَّ العَيْشُ إمْرَارَا[٣]

٣٠٤ ـ وقَالَ آخَرُ (٤) :

١ ـ أَلا لاَ فَتًى بَعْدَ ابنِ ناشِرَةَ الفَتَى ... ولا عُرْفَ إلاَّ قَدْ تَوَلَّى وأَدْبَرَا[٥]

٢ ـ فَتًى حَنْظَلِيٌّ مَا تَزالُ رِكَابُهُ ... تَجُودُ بِمَعْرُوفٍ وتُنْكِرُ مُنْكَرَا

٣ ـ لَحَا اللهُ قَوْماً أَسْلَمُوكَ وجَرَّدُوا ... عناجِيجَ أَعْطَتْهَا يَمِينُكَ ضُمَّرَا

---

(١) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية سائر الرواة .

(٢) كذا « خلّى لنا فقدهم » في رواية الجواليقي (٢٤٣) والجرجاني (٦٠ أ) والتبريزي (١٧٣/٢) وابن مرقد (١ / ٥٢٣) ،وروى بقية الرواة « خلّى لنا هلكهم » .

ـ قال الفسوي : « وحّد السمع وجمع البصر ؛ لأن السمع مصدر لا يجمع » (٧٨ أ) .

(٣) روى الجواليقي والمرزوقي : « لم يَدَعْ » بياء تحتيّة ، وروى بقية الرواة « لم تدع » بتاء فوقية .

ـ قال المرزوقي : « قوله : لم يدع ، بالياء هو أقيس الروايتين ؛ لأن الصلة جاءت على حدّها مع الموصول ، وإذا رويته بالتاء فعلى الخطاب » (٢ / ٨٦٨) .

(٤) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية أكثر الرواة ، إذ روى الفسوي ، وقال أيضاً أي : «رقيبة الجرمي من طيئ » . (انظر ٨٩ أ) .

ـ قال الشيرازي مؤكدا نسبتها إلى رقيبة الجرمي : « رواها الأخفش عن الأحول » (٨٩ أ) .

ـ قال البياري : « الشعر لحنظلة بن عرّادة يرثي ابن ناشرة » (١١١ أ) .

(٥) روى الجواليقي (٢٨١) والمرزوقي (٩٨٤/٢) : « ألا فَتَى » بفتح تاء فتى ، وروى بقية الرواة: « ألا فتًى » . قال المرزوقي : « ولك أن تنون (ألا لا فتىً) ، وإن كان الأول (عدم التنوين) أشرف في المعنى وأبلغ » (٢ / ٩٨٥) .

ـ وقال ابن جني : « وقد يجوز التنوين على اعتقاد أن الموضع موضع رفع على قوله : فلا لغو ولا تأثيم فيها ، وليس بحسن أن يعتقد مع التنوين أنه نوّن مضطّراً » (١٣٨ ب) . =

٤ ـ أَمَا كَانَ فِيهِمْ فَارِسٌ ذو حَفِيظَةٍ يَرَى المَوْتَ في تِلْكَ المواطنِ أَعْذَرَا(١)

٥ ـ يكُرُّ كما كرَّ الكُلَيْبِيُّ مُهرَهُ وماكرٌ إلا خَشْيَةً أَنْ يُعَيَّرَا(٢)

٣٠٥ ـ وقال مُسافِع العَبْسِيُّ (٣) :

١ ـ أَبَعْدَ بَني عَمْرٍو أُسَرُّ بِمُقْبِلٍ مِنَ العَيْشِ ، أَمْ آسَى عَلَى إِثْرِ مُدْبِرِ

٢ ـ ولَيْسَ وَرَاءَ الشَّيْءِ شَيْءٌ يَرُدُّهُ عَلَيْكَ إذا وَلَّى سِوى الصبْرِ ، فاصْبِرِ

٣ ـ سَلامٌ بَني عَمْرٍو على حَيْثُ هامُكُمْ جَمالُ النَّديِّ والقَنَا والسَّنَوَّرِ(٤)

٤ ـ أُولاكَ بَنُو خَيْرٍ وشَرٍّ كِلَيْهِما جَمِيعاً ومَعْروفٍ أَلَمَّ ومُنْكَرِ(٥)

= ـ ابن ناشرة : قتل بسجستان (شرح البياري ١١١ أ) .

ـ كذا « وأدبرا » في رواية البياري وابن مرقد (١ / ٥٩٨)، وروى بقية الرواة « فأدبرا » .

(١) كذا وقع هذا البيت في رواية الديمرتي ، غير أنه رواه بعد شرح أبيات متن الحماسية بقوله : « وفي هذه الأبيات أيضا » (١٣٠ أ) .

ـ في رواية الديمرتي : « يرى الموت في بعض المواطن أعذرا » .

(٢) كذا وقع هذا البيت مع سابقه في رواية الديمرتي .

(٣) كذا « وقال مسافع العبسي » في رواية الديمرتي (١٣١ ب) والجرجاني (٦٧ ب) والمرزوقي (٩٨٩/٢) والبياري (١١١ ب) ، وروى بقية الرواة : « مسافع بن حذيفة العبسي » .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » (٨٩ ب) ، خلافاً للبغدادي الذي قال إنه شاعر فارس من شعراء الجاهلية (٥ / ١٧٣) .

(٤) كذا « جمالُ » بالرفع والنصب معاً في ش (٥١٧/١) وبهماروى الديمرتي ، وفي نسخة ك (٤٠ أ) « جمالَ » بالنصب وبها روى بقية الرواة ، غير أن الجواليقي روى « جمالُ » بالرفع .

ـ قال الديمرتي : « جمال نصب ورفع ، فمن نصب فعلى النداء ، يا جمال الندي ، ومن رفع فبإضمار هم » . وعند المرزوقي « انتصب جمال على الاختصاص والمدح » (٩٩٠/٢) .

(٥) روى الفسوي : « أُولاكَ بنو خيروشر كلاهما » . وبهامشه : قال الشيرازي « كليهما » صح . (٨٩ ب) وهي رواية بقية الرواة .

ـ روى الجرجاني « وجودٍ ومعروفٍ ألمَّ ومنكر » (٦٧ ب) .

٣٠٦ ـ وقال الرَّبيعُ بنُ زيادٍ يَرْثي مالك بنَ زُهَيْرٍ (١) :

(٦٠/ب) ١ ـ / إنّي أرِقْتُ فَلَمْ أُغَمِّضْ حَارِ ... مِنْ سَيِّئِ النَّبأ الجَليلِ السَّارِي (٢)

٢ ـ مِنْ مِثْلِه تَمْشِي النِّسَاءُ حواسِراً ... وتَقُومُ مُعْولَةً مَعَ الأَسْحارِ (٣)

٣ ـ أَفَبَعْدَ مَقْتَلِ مالكِ بنِ زُهَيْرٍ ... تَرْجُو النِّسَاءُ عواقبَ الأَطْهارِ (٤)

٤ ـ ما إنْ أرَى في قَتْلِه لِذَوي النُّهى ... إلا المَطِيَّ تُشَدُّ بالأَكْوارِ (٥)

---

(١) روى أكثر الرواة : « وقال الربيع بن زياد العبسي في مالك بن زهير العبسي » . إذ روى بعضهم: « وقال الربيع بن زياد العبسي في مالك بن زهير » .

ـ زاد الشيرازي : « جاهلي » . (٨٩ ب) .

(٢) قال الديمرتي : « ويروى : نام الخليّ ولم أغمض حار » (١٣٢ أ) .

ـ قال الفسوي : « ويروى : العظيم الساري » (٩٠ أ) .

(٣) في الأصل : « تَمْشي » و « تُمْسي » بالشين المعجمة والسين المهملة معا . وفي نسخة ك (٤٠أ) وش (١/ ٥١٨) : « تمشي » . وبالشين « تمشي » روى الديمرتي والبياري (١١٢ أ) ، وروى بقية الرواة : « تمسي » غير أن الشيرازي روى بهما معا .

ـ قال المرزوقي : « وروى بعضهم (تمشي النساء) أي يمشين متبرزات لا يدفعهن عن ذلك حشمة ، ولا يحجزهن رقبة » (٩٩٢/٢) .

ـ روى الشيرازي : « مع الأسفار » صح .

(٤) كذا « زهير » في رواية سائر الرواة ، غير أن البياري روى « زهيِّر » بالتصغير . (١١٢ أ) . وصوب المرزوقي هذه الرواية بقوله : « ولو قال زهيِّر لاستقام له وكان يكون متفاعلن » (٩٩٣/٢) . وقال ابن قتيبة : « ولو كان ابن زهيرة لاستوى البيت » . (الشعر والشعراء ص٣٠).

ـ قال ابن جني في قوله زهير : « استعمل عروض الضرب الثاني من الكامل مقطوعة من غير تصريع وهو قبيح » (١٢٧ ب) .

(٥) روى الديمرتي (١٣٢ أ) والمرزوقي (٩٩٢/٢) : « لذوي القوى » وذكرها التبريزي في شرحه قال : « لذوي القوى، أي : ذوي الرأي والعقل» (٢٦/٣). وروى بقية الرواة « لذوي النهى» ، وروى البياري بهما معا وكذلك الشيرازي (٩٠ أ) .

٥ ـ ومُجَنَّباتٍ ما يَذُقْنَ عَذُوفاً   يَقْذِفْنَ بالْمُهُرَاتِ والأَمْهارِ(١)

٦ ـ ومَسَاعِراً صَدأُ الحَديدِ عَلَيْهِمُ   فَكأَنَّما طُلِيَ الوجوهُ بِقارِ(٢)

٧ ـ مَنْ كانَ مَسْروراً بِمَقْتَلِ مالكٍ   فَلْيَأْتِ نِسْوتَنَا بِضَوْءِ نَهَارِ(٣)

---

(١) كذا « عذوفا » و «عدوفا » في الأصل ، وبهما روى البياري معاً ، غير أنه روى « عذوفة » (١١٢أ) ، وفي نسخة ك : « عدوفا » بالدال مهملة (٤٠ أ) ،وروى سائر الرواة : « عذوفا » بالذال معجمة . وأشار إلى جواز الروايتين كل من الديمرتي والجرجاني والفسوي والتبريزي . قال الديمرتي : « والعدوف : أدنى ما يؤكل ، ويقال بالذال أيضا، والدال أفصح وأعرف ، يعني غيرمعجمة » (١٣٢ ب) (وانظر لسان العرب مادة عذف) .

ـ قال المرزوقي : « يقال : ما ذقت عَذْفاً ولا عَذُوفاً ولا عَذُوفة ولا عَذَفاً ، أي : ذواقاً» (٢/٩٩٤-٩٩٥) .

(٢) روى المرزوقي والبياري وابن العفيف (٤٩٤/١) : « فكأنما تطلى الوجوه » وذكرها الفسوي في شرحه ، وروى بقية الرواة : « فكأنما طلي الوجوه » .

(٣) روى البياري : « من كان محزوناً » ثم قال : « ويروى من كان مسروراً » ، وروى بقية الرواة « من كان مسروراً » .

ـ روى المرزوقي : « فليأت ساحتنا » ، وروى سائر الرواة « فليأت نسوتنا » ، قال المرزوقي : «يروى فليأت نسوتنا ، ورأيت الأستاذ أبا الفضل بن العميد يقول : إني لأتعجب من أبي تمام مع تكلفه رم جوانب ما يختاره من الأبيات ، وغسله درن بشع الألفاظ ، كيف ترك تأمل قوله : فليأت نسوتنا ، وهذه لفظة شنيعة » (٢ / ٩٩٦) .

ـ روى سائر الرواة : « بوجه نهار » .

ـ قال الفسوي : « وجه نهار : قيل هو موضع ، وقيل صدر النهار وهو أجود » .

وقال المعري: « وقد يجوز أن يكون في الدنيا موضع يعرف بهذا الاسم ، ولكن الشاعر لم يرده» (شرح التبريزي ٣ / ٢٦) .

٨ ـ يَجِدِ النِّساءَ حواسِراً يَنْدُبْنَهُ قَدْ قُمْنَ قَبْلَ تَبَلُّجِ الأَسْحارِ[(١)]

٩ ـ قد كُنَّ يَخْبَأْنَ الوُجوهَ تَسَتُّراً فالآنَ حينَ بَدَوْنَ لِلنُّظَّارِ[(٢)]

١٠ ـ يَضْرِبْنَ حُرَّ وجُوهِهنَّ على فتًى عَفِّ الشَّمائِلِ طَيِّبِ الأَخْبارِ[(٣)]

---

(١) كذا « قد قمن قبل تبلّج الأسحار » في رواية الجرجاني (٦٨ أ) ، وذكرها الديمرتي في شرحه (١٣٢ ب) . وروى ابن مرقد : « يندبنه بالصبح قبل تبلج الأسحار » (١/٦٠٥) . قال أبو هلال : « يريد بالصبح الحق والأمر الجلي ، كقوله :

ونَحنُ أناسٌ ينطقُ الصبحُ دوننَا ولمْ نَرَ كالصبحِ الجليِّ مُبينَا

ولو جعل الصبح الوقت المعروف لكان الكلام محالا ، لأن الصبح لا يكون قبل التبلج » (شرح التبريزي ٣/٢٦) .

ـ قال الديمرتي : « ويروى : قد قُمْنَ عند تبلج الأسحار » (١٣٢ ب) .

ـ روى بقية الرواة : « يلطمن أوجههن بالأسحار » غير أن الشيرازي روى « يخمشن أوجههن بالأظفار . صح » (٩٠ أ) .

(٢) روى ابن مرقد هذاالبيت عاشرا خلافا لروايته تاسعا في رواية سائر الرواة .

ـ كذا « فالآن » في رواية الديمرتي والجرجاني وابن مرقد ، ورواه بقية الرواة « فاليوم » .

ـ كذا « حين بَدَوْنَ » في شرح الديمرتي ورواية ابن مرقد ، وصححها الشيرازي بقوله : « حين بدَوْن صح » . وروى بقية الرواة : « حين برزن » غير أن المرزوقي روى : « فاليوم قد أبرزن » . قال الأصمعي : « إنما هو بَدَوْنَ ، من بدا يبدو ، إذا ظهر » وذلك في تصويبه لخطأ إنشاد أبي عمرو الجرمي للبيت . (انظر المزهر ٣ / ٤٦٣) .

(٣) روى ابن مرقد هذا البيت تاسعاً ، ورواه بقية الرواة عاشرا .

ـ قال الديمرتي : « ويروى :

يَخْمشْنَ حرّاتِ الوجوهِ علَى امرئٍ سهلِ الخليقةِ طيبِ الأخبارِ » (١٣٢ ب) .

ـ روى الجرجاني (٦٨ أ) وابن مرقد : «حلو الشمائل » .

٣٠٧ ـ وقال مُنْقذٌ الهلاليُّ (١) :

١ ـ الدَّهْرُ لاءَمَ بَيْنَ أُلْفَتِنا ... وكذاكَ فَرَّقَ بَيْنَنا الدَّهْرُ (٢)

٢ وكذاكَ يَفْعَلُ في تَصَرُّفِهِ ... والدَّهْرُ لَيْسَ يَنالُهُ وِتْرُ (٣)

٣ ـ كُنْتُ الضَّنِينَ بِمَنْ فُجِعْتُ بِهِ ... وسَلَوْتُ حِينَ تَقادَمَ الأَمْرُ (٤)

٤ ـ ولَخَيْرُ حَظِّكَ في المُصِيبَةِ أَنْ ... يَلْقاكَ عِنْدَ نُزُولِها الصَّبْرُ

---

(١) كذا « وقال منقذ الهلالي » في رواية سائر الرواة .
ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » (٩٥ أ) ، وعدّه صاحب الحماسة البصرية من مخضرمي الدولتين (٢٢٩/١) .

(٢) في رواية علي بن الحسن البصري : « الدهر لاءم بين فرقتنا » (الحماسة البصرية ٢٢٩/١) . وبها روى المرزباني أيضا (معجم الشعراء ٤٠٤) .

(٣) قال الديمرتي : « والدهر ليس يناله وتر ، أي : ليس يتهيأ الانتصار منه ، فهو يَنَالُ ولا يُنال » (١٤٠ ب) . وقال الفسوي : « المعنى : يشكو الدهر » (٩٦ أ) . قال المرزوقي : « وهذا الدي جعله للدهر ، الفاعل له القادر على كل شيء ، تعالى عن الأشباه » (٣ / ١٠٥٢) .

(٤) روى الجواليقي (٢٩٩) والجرجاني (٧١ ب) وابن مرقد (٦٣٥/١) : « كنت الضنين بما » . وروى بقية الرواة : « بمَن » .
ـ روى سائر الرواة : « بمَنْ أصبتُ به » .
ـ روى المرزوقي والبياري (١١٩ أ) وابن العفيف (١ / ٥١٨) : « فسلوت » بالفاء ، وروى بقية الرواة : « وسلوت » بالواو .
ـ روى المرزباني : « حين تفاقم الأمر » (معجم الشعراء ٤٠٤) .

٣٠٨ ـ وقَالَ عِكْرِشَةُ العَبْسيُّ يَرْثي بَنيه (١) :

١ ـ سَقى اللّهُ أَجْداثاً وَرائي تَرَكْتُها بِحاضِرِ قِنَّسْرينَ مِنْ سَبَلِ القَطْرِ (٢)

٢ ـ مَضَوْا لا يُريدونَ الرَّواحَ وغالَهُمْ مِنَ الدَّهرِ أَسْبابٌ جَرَيْنَ على قَدْرِ

٣ ـ ولَوْ يَسْتَطيعونَ الرَّواحَ تَروَّحوا مَعي ،أوغَدَوْا في المُصْبِحينَ عَلَى ظَهْرِ

٤ ـ لَعَمْري لَقَدْ وارَتْ وضَمَّتْ قُبورُهُمْ أَكُفًّا شِدادَ القَبْضِ بالأَسَلِ السُّمْرِ

٥ ـ يُذَكِّرُنيهِمْ كُلُّ خَيْرٍ رأَيْتُهُ وشَرٍّ ، فما أَنفَكُّ مِنْهُمْ على ذُكْرِ (٣)

---

(١) كذا « وقال عِكْرِشَة العبسي يرثي بنيه » في رواية سائر الرواة ، غير أن المرزوقي روى : « وقال عكرشة الضبي » (٣/١٠٥٥) .

ـ زاد الفسوي : « عكرشة أبوالشغب العبسي » وزاد الشيرازي : « إسلامي » (٩٦ أ) .

ـ عكرشة العبسي : سبقت له الحماسية رقم (٢٩٨) .

(٢) قال الديمرتي : « السبل : ما يقطر من المطر ، ويقال يكون سبلا ما كان في الهواء ولم يقع بالأرض » (١٤١ ب) ، وانظر شرح البياري ١١٩ ب) ، وقال الفسوي : « سبل القطر : ما يعظم منه » .

(٣) روى الجواليقي : « يُذَكِّرُ فيهم » (٣٠١) .

ـ زاد الديمرتي بعد هذا البيت أربعة أبيات هي :

وآخرُ عهدٍ منكَ يا شغبُ شَمَّةٌ بسرحٍ وداعاً والمطيُّ بِنَا تَسْري

فكانَ وداعاً لا تلاقيَ بعدَه بعيداً إلى يومِ القيامةِ والحشْرِ

فبعدكَ يا شغبُ احتويْتُ صحابَتي ولاحظَني الأعداءُ بالنظرِ الشزْرِ

وأبْدَى لنَا الشَّحْناءَ مَنْ كانَ مُخفياً عَداوتَهُ لَمَّا تغيَّبَ في القَبْرِ

قال الديمرتي : « وأولها :

أَبَعْدَ بَنيَّ الزُّهْرِ أرجُو بَشاشةً من العيشِ أو أرجو لياناً من الدهرِ

غَطارِفَةٌ زُهْرٌ مَضَوْا لسبيلِهِمْ لَهفي عَلَى تلكَ الغطارفةِ الزّهْرِ »

٣٠٩ ـ وقال رَجُلٌ مِنْ بني أسدٍ يرثي أَخًا لهُ :

وكانَ هرَبَ مِنَ الطَّاعونِ فماتَ في الطريق . وتُرْوَى أيضًا لابْنِ كُنَاسَةَ(١) .

١ ـ أَبْعَدْتَ مِنْ يَوْمِكَ الفِرارَ فَما ... جاوَزْتَ حَيْثُ انْتَهى بِكَ القَدَرُ(٢)

٢ ـ لَوْ كانَ يُنْجِي مِنَ الرَّدَى حَذَرٌ ... نَجَّاكَ مِمَّا أَصابَكَ الحَذَرُ(٣)

---

(١) كذا « وقال رجل من بني أسد يرثي أخا له ، وكان هرب من الطاعون فمات في الطريق » في رواية الجرجاني (٧٢ أ) . وفي رواية بقية الرواة : « وكان مرض في غربة فسأل الخروج به هربا من موضعه فمات في الطريق » إلا أن هذه العبارة سقطت من رواية الفسوي في عبارة الإنشاد ، وذكرت في الشرح . (انظر ٩٦ ب) .

- كذا « ويقال إنها لابن كناسة » في رواية أكثر الرواة ، وزاد الشيرازي على ذلك : « ويقال إنها لمحمد بن كناسة الأسدي » (٩٦ ب) ، وسقطت هذه النسبة من رواية المرزوقي (انظر٣/١٠٥٧) والجرجاني أيضا .

- ذهب ابن خلكان إلى أن هذا الشعر يرثي به محمد بن كناسة حمادا الراوية (وفيات الأعيان ٢/٢١٠) ورواها الجاحظ من غير عزو « وقال بعض الشعراء في بعض العلماء » (البيان ١/٢٥٧) .

(٢) روى البياري (١١٩ب) وابن مرقد (١/٦٣٨) : « أبعطت » وروى بقية الرواة : « أبعدت » .

- قال الديمرتي : « ويروى أبعطت ، وهما متقاربان ، وقال البرقي : بالدال أجود » (١٤٢أ) . وقال المرزوقي: « ويروى (أبعطت) والإبعاط والإبعاد متقاربان ، فالإبعاط : الإسراع في السير، ويقال أبعطت من الأمر ، إذا أبيته وهربت منه ، ويروى : أسرعت من يومك الفرار ، والأول أشهر وأجود ؛ لأن (من) يتعلق فيها بأبعدت » (٣ / ١٠٥٧) (وانظر شرح الفسوي ٩٦ب).

- روى ابن جني : « أسرعت من يومك الفرار » . ثم قال : « معناه أسرعت الفرار من يومك ، لكن لا يمكن حمله على هذا الظاهر ، لامتناع تقديم شيء من الصلة على الموصول ، فإذا لم يجز ذلك تقديرا ... علقت (من) بشيء يدل عليه الظاهر ، وكأنه لما قال أسرعت قال فررت من يومك ، ودل الفرار على فررت » (١٤٥ ب) .

(٣) روى البياري : « لو كان يغني » وفي رواية بقية الرواة : « لو كان ينجي » وذكرت هذه الرواية في هامش شرح البياري .

٣ ـ يَرْحَـــمُكَ اللهُ مِنْ أخي ثِقَــةٍ لم يَكُ في صَفْـــوِ وُدِّهِ كَـــدَرُ

٤ ـ فَــهكذا يَذْهَبُ الزَّمــانُ ويَفْـــنَى العِلْمُ فــيـــه ويَدْرُسُ الأَثَرُ (١)

٣١٠ ـ وقالَ طَرِيفٌ أبو وَهْبٍ العَبْسِيُّ يَرْثِي ابْنَهُ (٢) :

١ ـ وقــاسَــمَني دَهْري بَنِيَّ بِشَطْرِهِ فَلَمَّا تَقَضَّى شَطْرُهُ مالَ في شَطْرِي (٣)

٢ ـ ألا لَيْتَ أُمِّي لم تَلِدْني ولَيْـتَني سَبَقْـتُكَ إذ كُنَّا إلى غـايةٍ نَجْـري (٤)

---

(١) روى الجاحظ : « فهكذا يفسد الزمان » .

ـ روى ابن مرقد : « ويبقى العلم » (١ / ٦٣٨) .

(٢) كذا « طريف أبو وهب العبسي » في نسخة ك (٤٠ ب) وبها روى المرزوقي « وقال أبو وهب العبسي » (٣ / ١٠٦٧) وابن العفيف (١ / ٥٢٨) وابن مرقد (٦٤٤/١) « قال طريف أبو وهب العبسي » . وفي ش (١ / ٥٢٣) : « وقال طريف بن وهب العبسي » وبها روى الفسوي (٩٧ ب) . وروى الديمرتي (١٤٣ أ) : « وقال طريف أبو وهب القفعسي » . وروى التبريزي (٥٦/٣) والبياري (١٢١ ب) : « وقال العتبي » وروى الجواليقي (٣٠٦) والجرجاني (٧٣أ) من غير عزو « وقال آخر » .

ـ زاد الشيرازي : « الشيخ : الشعر للعبسي ، وهو إسلامي » (٩٨ أ) .

(٣) كذا « وقاسمني دهري بني بشطره » في رواية المرزوقي والفسوي وابن العفيف ، وروى بقية الرواة : « وقاسمني دهري بني مشاطرا » . وذكر الفسوي هذه الرواية في شرحه .

ـ أشار المرزوقي إلى أن شيخا روى « بشطرة فلما تقصى » بالصاد المهملة ، وزعم أنه رواها عن أبي زيد . ثم قال المرزوقي : « والذي أختاره أن يروى بشطره ، على الإضافة ، ومن الظاهر أن تقضي أحسن من تقضى في اللفظ وأبلغ في المعنى » (انظر ٣ / ١٠٧٢) .

ـ كذا « مال في شطري » في رواية الجرجاني وابن العفيف وابن مرقد ، وروى بقية الرواة : «عاد في شطري » .

ـ روى الديمرتي بيتا قبل هذا البيت افتتح به الحماسية ، وهو : (انظره في عيون الأخبار ٥٩/٣)

أَسُكَّانَ بَطْنِ الأرضِ لو يُقبلُ الفدَى فَدَيْنا وأعْطينا بكم ساكنَ الظَّهْرِ

(٤) وقع هذاالبيت في رواية الديمرتي خامسا ، وزاد قبله بيتين (انظرهما في عيون الأخبار ٥٩/٣) :

وصــاروُا دُيونًـا لِلْمنايَـا ومن يكن عليه لها دَيْن قضـاهُ علَـى عُسْرِ

كأنهمُ لم يعرفِ الموتُ غيرَهُـــم فَثُكْلٌ إلَى ثُكْـلٍ وقَبْرٌ إلـى قبرِ

٣ ـ وكُنْتُ به أُكْنَى فَأَصْبَحْتُ كُلَّما كُنِيتُ بِهِ فاضَتْ دُموعي على نَحرِي(١)

٤ ـ وقَدْ كُنْتُ ذا نابٍ وظُفْرٍ على العِدَى فَأَصْبَحْتُ لا يَخْشَوْنَ نابي ولا ظُفْرِي(٢)

٣١١ ـ وقال الْأُبَيْرِدُ اليَرْبُوعِيُّ (٣) :

(٦١/أ) ١ ـ / ولَمَّا نَعَى النَّاعِي بُرَيْداً تَغَوَّلَتْ بِيَ الأَرْضُ فَرْطَ الحُزْنِ وانْقَطَعَ الظَّهْرُ(٤)

٢ ـ عَسَاكِرُ تَغْشَى النَّفْسَ حَتَّى كَأَنَّنِي أَخُو سَكْرَةٍ دارَتْ بِهامَتِهِ الخَمْرُ(٥)

٣ ـ أَحَقّاً عِبادَ اللهِ أَنْ لَسْتُ لاقِياً بُرَيْداً طَوالَ الدَّهْرِ ما لأْلأَ العُفْرُ(٦)

٤ ـ فَتًى إنْ هُوَ استَغْنَى تَخَرَّقَ في الغِنى وإنْ قَلَّ مَالٌ لَمْ يَضَعْ مَتْنَهُ الفَقْرُ(٧)

---

(١) روى الجواليقي : « فاضت دموعي على صدري » .

(٢) قال الأعلم : « وضرب هذا مثلا ، لأن عدوان السباع بأنيابها وأظفارها » (١/٥٢٣) . وقال المرزوقي : « وذكْرُ الناب والظفر مثل ضربه لسلاحه وآلاته التي كان يدفع بها الخصوم بها ، ويقهر الأعداء باستعمالها » (٣ / ١٠٧٣) .

(٣) كذا « وقال الأبيرد اليربوعي » في رواية سائر الرواة .

ـ زاد الديمرتي (٤٤ أ) والشيرازي (٩٨ ب) : « يرثي أخاه » .

ـ زاد البياري: « الصحيح : بريد، وأخوه أبيزد ابنا المعذر وفيه يقول : (الأبيات) (١٢٢ ب).

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » .

(٤) روى المرزوقي : « ولما نعى الناعي يزيد » (٣ / ١٠٧٧) وكذلك روى البياري (يزيد) غير أنه قال : « الصحيح : بريدا » .

(٥) روى الفسوي : « أخو نشوة » ثم قال : « ويروى أخو سكرة » (٩٨ب) وهي رواية بقية الرواة .

ـ قال الفسوي: « شبه كثرة الأحزان عليه بالعساكر، وشبه تأثيرها فيه بتأثير الخمر في شاربها» .

(٦) روى البياري هذا البيت أولاً ، وروى الأول ثالثاً (انظر ١٢٢ ب) ، ورواه التبريزي سادسا (انظر ٣ / ٥٩) .

ـ سقط هذاالبيت من رواية المرزوقي (انظر ٣ / ١٠٧٨ ـ ١٠٧٩) .

(٧) كذا « وإن قل مال » في نسخة ك (٤٠ ب) وبها روى الديمرتي (١٤٤ب) والجواليقي (٣٠٨) والمرزوقي (١٠٧٩/٣) والجرجاني (٧٣ب) والبياري (١٢٢ب) والتبريزي (٥٨/٣). =

٥ ـ فَتَي لا يَعُدُّ الرِّسْلَ يَقْضِي ذِمَامَهُ إذا نَزَلَ الأضْـيَافُ أو تُنْحَـرَ الجُـزُرْ(٢)

٦ ـ وسامَى جَسِيماتِ الأُمورِ فَنَالَهَا على العُسْرِ حَتَّى أَدْرَكَ العُسْرَةَ اليُسْرُ(٣)

وفي ش : « وإن قل مالا » (١/ ٥٢٤) وبها روى الفسوي وابن العفيف (١/٥٣٤) وذكرها المرزوقي والتبريزي في شرحيهما ، وروى الشيرازي بالروايتين معا .

ـ قال المرزوقي : « وإن رويت (وإن قل مالا) بالنصب جاز ، ويكون فاعل قل ما استكن فيه من ضمير الفتى ، وانتصب مالا على التمييز ، كقوله تعالى : ﴿ واشتعل الرأس شيبا ﴾ » .(١٠٧٩/٣)

(٢) كذا وقع ترتيب هذا البيت خامساً في رواية الجرجاني والبياري ، ورواه المرزوقي رابعا ، ورواه بقية الرواة سادسا .

ـ سقط هذا البيت من رواية الديمرتي .

(٣) سقط هذا البيت من رواية المرزوقي والجرجاني والبياري ، ورواه بقية الرواة خامسا .

ـ كذا « حتى أدرك العسرة اليسر » في رواية الجواليقي ، وروى التبريزي وابن العفيف وابن مرقد « حتى أدرك العسر اليسر » وروى الفسوي : « حتي يدرك العسرة اليسر » .

وروى الشيرازي : « يدرك » و « أدرك » معا .

ـ زاد الديمرتي بعد هذاالبيت خمسة أبيات روى الجواليقي منها ثلاثة (٣، ٤، ٥) وهي :

فـتًى يشـتـري حُـسنَ الثناء بماله إذا السَّنةُ الشـهـبـاءُ قلَّ بهَـا القطْرُ
إذا خـشـعَتْ أبصـارُهمْ وتضـاءلتْ عَلَى الأيْنِ خلا مثل ما نظرَ الصقْرُ
وقـد كنتُ اسـتـغنِي الإلهَ إذَا شَكَا منَ الأجْرِ لِي فيهِ وإن سرَّني الأجْرُ
سلكتُ سـبـيلَ العـالمينَ فـمـا لهُمْ وراءَ الذي لاقيتُ معدًى ولا قصْرُ
وأبليتُ خـيـراً في الحـيـاة وإنمَا ثوابُك عندي اليَوم أن ينطقَ الشعْرُ

وروى ابن العفيف منها (٣، ٤ ، ٥) ورواها ابن مرقد جميعا . (١ / ٦٥٠) .

ـ وزاد الجواليقي ثلاثة أبيات روى ابن العفيف منها اثنين (١.٢) ورواها ابن مرقد كاملة، وهي:

فتًى كـانَ يُغلِي اللحمَ نيًّا ولحمُه رخـيصٌ بكفَّيـه إذا نَضح القِـدْرُ
تَرَى القـومَ في العـزَّاءِ ينتظرونَه إذا شكَّ رأْيُ القومِ أو حزبَ الأمْـرُ
فليتكَ كنتَ الحيَّ فِي الناسِ ثاويًا وكنتُ أنَا الميْتُ الذي ضمّه القبْرُ

٣١٢ ـ وقالَتْ عاتِكَةُ بِنْتُ زَيْدِ بن عَمْرِو بنِ نُفَيْلٍ (١) :

١ ـ فَآلَيْتُ لا تَنْفَكُّ عَيْني سَخِينَةً ... عَلَيْكَ ولاَ يَنْفَكُّ جِلْدي أَغْبَرا (٢)

٢ ـ مدى الدَّهْرِ ما غَنَّتْ حمامَةُ أَيْكَةٍ ... ومـا طَرَدَ اللَّيْلُ الصَّبـاحَ المُنَوَّرا (٣)

٣ ـ فَلِلَّهِ عَيْنا مَنْ رَأَى مِثْلَهُ فَتىً ... أَكَرَّ وأَحْمَى في الهِيَاجِ وأَصْبَرا (٤)

٤ ـ إذا شَرَعَتْ فيهِ الأَسِنَّةُ خَاضَها ... إلى المَوْتِ حَتَّى يَتْرُكَ المَوْتَ أَحْمرا (٥)

---

(١) كذا « وقالت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل » في رواية سائر الرواة .

ـ زاد الديمرتي (١٤٨ أ) والفسوي (١٠٢ أ) والبياري (١٢٦ أ) وابن مرقد (٦٦٤/١) : « ترثي زوجها عبد الله بن أبي بكر الصديق ، وكان يحبها » وزاد الديمرتي والفسوي : « وقتل عنها يوم الطائف » وزاد الفسوي : « رماه أبو محجن بسهم فقتله » .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامية » (١٠٢ أ) .

(٢) كذا « عيني سخينة » في رواية الجرجاني (٧٥ ب) والبياري ، وروى الديمرتي والفسوي : «نفسي حزينة » ،وروى بقية الرواة « عيني حزينة » . قال الفسوي : « ويروى عيني سخينة » .

(٣) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته .

ـ روى هذا البيت أبوالفرج الأصفهاني (الأغاني ٦٠/١٨ ، ونوادر المخطوطات ٦٢/١) .

(٤) روى أبوالفرج الأصفهاني هذا البيت أولا .

ـ روى بعضهم : « وأحمى للحقيق » . قال الفسوي : « وأحمى للحقيق ، المسموع من كلامهم الحقيقة ، وجاء في هذا البيت بلا هاء » ، يريد في قول من روى « و أحمى للحقيق » (١٠٢ب) .

(٥) روى أبو الفرج الأصفهاني هذا البيت ثانيا .

ـ كذا : « إذا شرعت » في رواية الجرجاني (٧٥ أ) وابن مرقد (٦٦٦/١) والأصفهاني (٦٠/١٨) وذكرها الديمرتي في شرحه . (١٤٨ ب) ، وروى بقية الرواة : « إذا أشرعت » .

ـ روى الجواليقي : « حتى يترك الرمح أحمرا » . (٣١٧) وذكرها الفسوي في شرحه ، وقال: « أي شديدا » .

ـ روى ابن مرقد : « حتى يترك الجون أشقرا » وذكر الفسوي والتبريزي (٣ / ١ ٧) هذه الرواية في شرحيهما .

ـ قال الديمرتي : « ويروى : حتى يترك السيف أشقرا » . (١٤٨ ب) .

ـ قال البياري : « يترك الموت أحمرا : أي موت عدوه أحمر ، أي : طريًا جديداً . =

٣١٣ ـ وقال نُوَيْرَةُ بنُ حُصَيْنٍ المازِنِيُّ يَرْثي ابْنَهُ (١) :

١ ـ إنِي أُرِيءُ الشَّامِتينَ تَجَلُّدي ... وإنِّي لَكَالطَّاوِي الجَنَاحَ على كَسْرِ (٢)
٢ ـ يُرَى واقِعاً لم يُدْرَ ما تَحْتَ رِيشِهِ ... وإنْ ناءَ لم يَسْطِعْ نُهوضاً إلى وَكْرِ
٣ ـ فلَوْلا سُرورُ الشَّامِتينَ بِكَبْوتي ... لما رَقَأَتْ عَيْنايَ مِنْ واكفٍ يجْري
٤ ـ على مَنْ كفاني والعَشيرةَ كُلَّها ... نوائبَ رَيْبِ الدَّهْرِ في عَثْرَةِ الدَّهْرِ
٥ ـ ومَنْ كانَتْ الجاراتُ تأْمَنُ لَيْلَهُ ... إذا خِفْنَ مَنْ باتَتْ غوائلُهُ تَسْرِي
(٦٢/أ) ٦ ـ / بَصيرٌ بما فيهِ لَهُنَّ حَصَانَةٌ ... غَبِيٌّ عَنِ المَحْجوبِ بالبابِ والسِّتْرِ
٧ ـ يَكُفُّ أَذاهُ بَعْدما بَذْلِ عُرْفِهِ ... ويَحْلُمُ حِلْماً لا يُذَمُّ ولا يُزْرِي
٨ ـ ويأْخُذُ مِمَّن رامَ بالهَصْرِ هَيْضَهُ ... إذا ما أرادَ الأَخْذَ بالهَصْرِ والقَسْرِ
٩ ـ ولا يَبْطَرُ الأَيْسارَ إنْ نالَ يُسْرَهُ ... ولا يَنْثَني عن فِعْلِ خَيْرٍ لَدَى العُسْرِ (٣)

= أبو عبيد : الموت الأحمر : أن يرى الرجل الدنيا حمراء من شدة الهول ، الأصمعي : الموت الأحمر والأسود يشبه بلون الأسد ، كأنه أسد » (١٢٦ ب) .

(١) هذه المرثية من رواية الأعلم وزياداته .
- كذا « وقال نويرة بن حصين المازني يرثي ابنه » في رواية أبي علي القالي (الأمالي ١ ٣١١) .
- نويرة بن حصين المازني : لم أقف على ترجمة له .

(٢) روى القالي : « إني أُري للشامتين » .
- كذا « تجلدي » في نسخة ك (٤١ أ) ، وفي ش : « تجلداً » . (١/ ٥٢٥) ، و« تجلدي » هي رواية القالي .
- روى القالي : « وإنيَ كالطاوي » .

(٣) روى القالي : « ولا ينظر الأيسار » قال الأعلم : « ويروى ولا ينظر الأيسار ، أي لا ينتظرهم ، والأول أجود وأحسن لنظم البيت » (١/ ٥٢٧) .
- كذا « ولا يَبْطَرُ » في الأصل ، وفي نسخة ك و ش : « ولا يَبْطُرُ » .

١٠ ـ ولا يَتَــأَرَّى لِلْعَــواقِبِ إنْ رَأى　　لَهُ فُـرْصَـةً ، يَشْـفي بهـاوَحَـرَ الصَّـدْرِ

١١ ـ ولكنَّهُ رَكَّــابُ كُلِّ عَظِيــمَــةٍ　　يَضيقُ بهـا صَدْرُ الجَسُورِ على الأَمْرِ (١)

١٢ ـ وَلَسْتُ وإن خُـبِّـرْتُ أَنِّي سَلَيْـتُـهُ　　بِنَاسٍ أَبَا ســوداءَ إلاَّ عـلى ذِكْــرِ (٢)

١٣ ـ شَـمَـائِلَ مِنْه طَيِّـبـاتٍ يَعُـدْنَني　　وأَخْلاقَ مَحْمودٍ على الزَّادِ والقِدْرِ (٣)

١٤ ـ فَتىً شَعْشَعٌ يُرْوَى السِّنانُ بِكَفِّهِ　　ويجْــمَـعُ لِلْمَــولى العَطاءَ مَعَ النَّصْــرِ

٣١٤ ـ وقالَ ضِرارُ بنُ عَمْرِو بنِ عَبْدِ مَناةَ بنِ أُدٍّ يرثي زَيْدَ الفَوارِسِ :
ويُقالُ :هِيَ لِرَجُلٍ مِنْ ضَبَّةَ يَرْثي زَيْداً وعَمْراً وغَيْرَهُما مِنْ بَني عَمِّهِما (٤) .

١ ـ تَبْكِي عـلى بَكْـرٍ شَــرِبْتُ بِـهِ　　سَـفَــهٌ تَبَكِّيــهَــا على بَكْـرِ (٥)

---

(١) روى القالي : « صدر الحسود » (١ / ٣١٢) .

(٢) روى القالي : « وإن خُبِّرت أن قد سليته » .

(٣) روى القالي : « وأخلاق محمود لدى الزاد » .

(٤) كذا « وقال ضرار بن عمرو بن عبد مناة » في نسخة ك (٤١ أ) ، وبها روى الجرجاني (٦٩أ)، وفي ش : « وقال حزار ... » (١ / ٥٢٨) ، وبهاروى الديمرتي (١٣٤ أ) . وروى المرزوقي : «وقال حـرّان ... » (٣ / ١٠١٧) وصوبها الشيرازي « حزان / صح » (٩١ ب) وروى بقية الرواة : « وقال حزاز ... » غير أن ابن جني روى « خزاز » (١٤٢ أ) .
ـ « ابن أد » من رواية الأعلم وزياداته .
ـ في رواية سائر الرواة « يرثي زيد الفوارس وعمراً وغيرهما من بني عمه » .
ـ قوله « ويقال هي لرجل من ضبة ... من بني عمهما » من رواية الأعلم وزياداته .

(٥) قال أبو هلال : « رواه هذا الشيخ : تُبَكِّي على بكر شَرِبْتَ به ، بتشديد الكاف وفتح التاء ، والبيت إذا روى كذلك كان مكسورا » (رسالة ص ١٠ ب) .
ـ قال المرزوقي : « ويروى (شَرَيْت به) ويكون أظهر » .　=

٢ - هَلاّ علـى زَيْدِ الـفَــوارِسِ زَيْــ ـدِ اللاّتِ أو هَلاّ علي عــمــرِو[(١)]

٣ - تَبْكِينَ لا رَقَــأَتْ دُمُــوعُكِ أَوْ هَلاّ علـى سَلَفَـيْ بـنـي نَـصْـرِ

٤ - خَلَّوْا عَلَيَّ الـدَّهْـرَ بَعْـدَهُـمُ فَـبَـقِـيتُ كـالمَنْصـوبِ للدَّهْرِ

٥ - إنَّ الـرَّزِيَّـةَ مـا هُـنـاكَ إذا هَـمَّ المُخـالِعُ أَقْـدُحَ اليَـسْـرِ[(٢)]

٦ - أَهْلُ الحُلُومِ إذا الحُلُومُ هَفَتْ والعُـرْفِ في الأَقْـوامِ والنُّكْرِ

= - كذا « سفهٌ » بالرفع في رواية ابن مرقد (١ / ٦١٣) وإحدى روايتي الفسوي (٩١ ب) وفي شرح البياري (١١٤ أ) ، وروى بقية الرواة « سفها » بالنصب . قال البياري : « فمن رفع جعل (تبكيها) مبتدأ وسفه خبر مقدم ، ومن نصب جعله حالا » . إلا أن التبريزي جعل النصب على المصدر مفعولا له (٣٣/٣) . قال الفسوي : « ومن روى سفها ، أي : أعُدّ سفها ، والأول أجود » (٩٢ ب) .

(١) قال ابن جني : « سألت أبا علي عن اشتقاق اللات فقال : هي فعلة من لويت على الشيء إذا أقمت عليه ، ذلك لأنهم كانوا يعبدون آلهتهم ويقيمون عليها ، وأصلها لوية ، حذفت الياء تخفيفا فبقيت لوة ، فانقلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فصارت لاة » (١٤٢ أ) ، والأعلم ينقل في شرحه للبيت جانبا من ذلك (انظر ١/ ٥٢٨) .

(٢) كذا « إذا همَّ » في رواية الجرجاني .

- روى الديمرتي والمرزوقي والفسوي والبياري وابن العفيف (١/ ٥٠٠) وابن مرقد : « هزَّ » . بالزاي ، وروى الجواليقي (٢٨٨) والتبريزي : « هرّ » بالراء مهملة . وذكرالفسوي هذه الرواية في شرحه ، وعدّ أبو هلال رواية الديمرتي « هزّ » تصحيفا (رسالة ١٠ ب) .

- قال التبريزي : « هزّ : كره ، ويروى : (هزّ) بمعنى أجال ، قال أبو العلاء : ورواية من روى (هرّ) بالراء أجود من رواية من روى (هزّ) ؛ لأنها أبلغ في المدح ، إذ كان المخالع فيها قد عجز عن الدخول في الأيسار ، وهو في الرواية الأخرى معدود فيهم » (٣٤/٣) .

٣١٥ ـ وقالت عَمْرَةُ بِنْتُ مِرْدَاسٍ :

تَرْثي أخاها عَبَّاسَ بنَ مِرْداسٍ السُّلَمِيَّ ، ويُقالُ أَبَيّ بن مِرْداسٍ (١) .

١ ـ أَعَيْنَيَّ لا أَخْتِلْكُما بِخِيانَةٍ ... أَبَى الدَّهْرُ والأَيَّامُ أَنْ أَتَصَبَّرَا (٢)

٢ ـ وماكنتُ أَخْشَى أَنْ أَكونَ كَأَنَّني ... بَعِيرٌ إذا يُنْعَى أُبَيٌّ تَحَسَّرَا (٣)

---

(١) كذا « وقالت عمرة بنت مرداس » في رواية سائرالرواة .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامية » (١٠١ ب) .

ـ كذا« ترثي أخاها عباس بن مرداس » في رواية الجرجاني (٧٥ أ) وروى الديمرتي (١٤٧ب) والمرزوقي (١٠٩٩/٣) والفسوي (١٠١ ب) وابن مرقد (٦٦٣/١) : « ترثي أخاها عباسا » وروى بقية الرواة : « ترثي أخاها » . غير أن البياري روى : « وقالت عمرة أخت العباس بن مرداس » (١٢٤ أ) .

ـ قوله : « ويقال : أبيّ بن مرداس » من رواية الأعلم وزياداته ، وفي البيتين : الثاني والثالث ما يدل على ذلك .

(٢) كذا « لا أختلكما » في رواية الجواليقي (٣١٥) والجرجاني والبياري ، وروى بقية الرواة : « لم أختلكما » .

ـ قال البياري : « قال قوم : كره الضمَّ بعد الكسر في قوله (لا أختلكما) فَسَكَّن ، وهذا ليس بشيء ، ورواه التميمي (لم أختلكما) ، وقال العروضي : روايتنا (إن أختلكما) وجوابه (فما كنت أخشى) » (١٢٤ أ) .

ـ كذا « أن أتصبّرا » في رواية الديمرتي والجواليقي والفسوي والجرجاني والتبريزي (٦٩/٣) . وروي بقية الرواة : أن تتصبرا » . قال البياري : « ويروى (أن أتصبرا) مكان تتصبرا ، أي عظم الرزء أن تصبر ، ويروى (ألا تصبرا) ، أي : أبى الدهر والأيام ومرّها إلا أن تسلي وتنسيني » . (١٢٤أ) .

(٣) روى البياري وابن مرقد : « فما كنت أخشى » وروى بقية الرواة : « وما كنت أخشى » .

ـ كذا « إذا يُنعَى أُبَيٌّ » في رواية البياري ، وروى بقية الرواة : « أُخَيٌّ » . قال المرزوقي : « ولك أن تروي (أُخَيِّي) وهو الأصل ، و (أُخيٌّ) فتحذف ياء استثقالا لاجتماع الياءات وتبنيه على الفتح ، لأنه أخف الحركات » (٣ / ١١٠٠) .

٣ ـ تَرَى الخَصْمَ زُورًا عَنْ أُبَيٍّ مَهَابَةً ... وَلَيْسَ الجَلِيسُ عَنْ أُبَيٍّ بِأَزْوَرَا[(١)]

٣١٦ ـ وقالت رَيْطَةُ بِنْتُ عاصِمٍ[(٢)] :

١ ـ وَقَفْتُ فَأَبْكَتْنِي بِدارِ عَشِيرَتِي ... على رُزْئِهِنَّ البَاكِيَاتُ الحَوَاسِرُ[(٣)]

٢ ـ غَدَوْا كَسُيُوفِ الهِنْدِ وُرَّادَ حَوْمَةٍ ... مِنَ المَوْتِ أَعْيَا وِرْدُهُنَّ المَصَادِرُ[(٤)]

٣ ـ فَوارِسُ حَامَوا عَنْ حَرِيمِي وحافَظُوا ... بِدارِ المَنَايا والقَنَا مُتَشَاجِرُ[(٥)]

٤ ـ ولو أَنَّ سَلْمَى نَالَهَا مِثْلُ رُزْئِنَا ... لَهُدَّتْ ، وَلَكِنْ تَحْمِلُ الرُّزْءَ عَامِرُ

---

(١) كذا « عن أبي » في رواية الديمرتي والجواليقي (٣١٥) والبياري ، وذكرها الفسوي « ويروى : أبيّ » (١٠٢ أ) . وروى بقية الرواة : « أخيٍّ » .

ـ قال الفسوي : « ترى الخصوم يَزْوَرُّون عن أبيّ ، المعنى : يصفه بالشدة على خصمه واللين لجليسه » .

(٢) كذا « ريطة بنت عاصم » في رواية سائر الرواة .

ـ زاد الديمرتي « العامرية » (١٤٨ أ) .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامية » (١٠٢ أ) .

(٣) كذا « الباكيات » في رواية سائر الرواة ، قال البياري : « ويروى البااليات ، يعني : ما بقي من آثارها ». (١٢٥ ب) (وانظر شرح التبريزي ٣ / ٧٠) .

ـ قال الفسوي: « الباكيات : قاله الديمرتي ، ويروى (البااليات) ، تعني : موضع الخيام ، وقالوا : (الذاهبات) . والأجود أن تكون الباكيات ، وهن النساء » . (١٠٢ أ) .

(٤) روى الفسوي : « مضوا كسيوف الهند » . وصحح الشيرازي بهامشه رواية « غدوا / صح » وهي رواية بقية الرواة .

(٥) روى الفسوي : فوارس حاموا بالسيوف وحافظوا » وصححها الشيرازي بهامشه « فوارس حاموا عن حريمي وحافظوا » ، وهي رواية بقية الرواة .

ـ كذا « عن حريمي » في رواية الجواليقي (٣١٦) والشيرازي وابن العفيف (١/ ٥٤٧) ، وروى بقية الرواة « عن حريمٍ » .

٣١٧ ـ وقالَت امرأةٌ [١] :

١ ـ ألاَ فاقْصُري مِنْ دَمْعِ عَيْنَيْكِ لَنْ تَرَيْ أباً مِثْلَهُ تَنْمي إلَيْهِ المَفاخِرُ [٢]

٢ ـ وقَدْ عَلِمَ الأقْوامُ أنَّ بَناتِهِ صَوادِقُ إذ يَنْدُبْنَهُ وقَواصِرُ

٣١٨ ـ وقالَتِ العَوْراءُ بنْتُ سُبَيْعٍ [٣] :

١ ـ أبْكي لِعَبْدِ اللهِ إذْ شُبَّتْ قُبَيْلَ الصُّبْحِ نارُهْ [٤]

---

(١) كذا : « وقالت امرأة » في الأصل وفي ش (١ / ٥٣١) ، وبها روى سائر الرواة ، أما في نسخة ك فالرواية : « وقالت امرأة ، وقيل : لمحمد بن بشير الخارجي » (٤١ ب) .
ـ زاد الجواليقي (٢٩٤) وابن العفيف (١/٥٠٩) : « وقيل هو لمحمد بن بشير الخارجي في أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة » . وسقط قوله : « في أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة » من رواية الشيرازي (٩٣ ب) وابن مرقد (١/٦٢٤) .
ـ وذكرت هذه الزيادة في هامش الأصل وفي ش (١ / ٥٣١) .

(٢) كذا « فاقصُري » بضم الصاد في رواية الفسوي (٩٣ ب) والبياري (١١٦ أ) وابن مرقد ، وروى بقية الرواة : « فاقصِري » بكسر الصاد . قال الديمرتي : « يريد فأقصري فحذف ألف القطع ضرورة » (١٣٨ ب) ، وقال الفسوي : « ويروى (فاقصري) من أقصر ، إلا أنه أدرج ألف القطع » وقال التبريزي : « اقصِري أي : كفّي واحبسي ، من قولك قصرت الشيء ، أي : حبسته ، ويجوز أن يريد فاقصري من أقصر يقصر ، إلا أنه أدرج ألف القطع » . (٣ / ٤١) .
ـ روى الديمرتي والجواليقي وابن العفيف « تُنْمَى إليه المفاخرُ » ، وروى بقية الرواة : « تَنْمِي إليه المفاخرُ » .
ـ قال المَرزوقي : « ويروى (يَنْمُو إليه المُفاخِر) : بضم الميم ، والمعنى : يرتقي إليه المفاخر ، إذا نافر خصمه وجاذبه » (٣ / ١٠٣٧) .

(٣) كذا : « وقالت العوراء بنت سبيع » في رواية سائر الرواة .
ـ زاد الجواليقي (٣١٧) وابن العفيف (١/٥٥٠) وابن مرقد (١/٦٦٨) « العوراء بنت سبيع الذبيانية » .
ـ قال البياري : « قال أبو الندي : أحسبها من مرة غطفان » (١٢٦ ب) .

(٤) كذا « شبت » في رواية الجرجاني (٧٥ ب) ، وعند سائر رواة الحماسة : « إذا حشت » قال الديمرتي : « حشت قبيل الصبح ناره ، مثل لقتله » (١٤٩) ، قال الفسوي : « وهو مثل ، أرادت أنه قتل قبيل الصبح ، فضربت لقتله مثلا بإيقاد النار » . (١٠٣ أ) .

٢ ـ طَيَّـــــانُ طَاوِي الـكَـشْـحِ لا يُـرْخَـي لِـمـظْـلـمَـــــة إزارُهْ(١)

٣ ـ يَعْـــصِـي الـبَـــخِـــيلَ إذا أرا دَ المَجْــدَ ، مَـــخْلُوعـــاً عِـــذارُهْ

---

(١) كـذا « طَيَّانُ » بالرفع والنصب في ش (١/٥٣٢) وبهـما معـا روى البيـاري (١٢٦ب) وابن مرقـد ، وفي نسخـة ك « طَيَّانُ » بالرفع ، وبهـا روى الديمرتي (١٤٨ ب) ، وروى بقـية الرواة «طيان » بالنصب .

ـ كذا في رواية سـائر رواة الحماسة : « لِمُظلمـة » ، قال البيـاري : « المُظلمة : المرأة دخلت في الظلام ، يعني لا يدخل عليها ليفجر بها في الظلام ، ويروى : لِمَظلمة ، أي ظلم ، وعلى هذه يروى : ولا يُرْخى، أي لا يـفـتـر ولا يـبـخـل عند الخـصـومـة ، كـمـا يقـال : لا تـزل نعله » (١٢٦ب). قال أبو هلال العسكري : « ورواه هكذا الشيخ لِمَـظْلَمَة ؛ مفعلة من الظلم وليس بالوجـه ، والوجه لِمُظلمـة ، أي : لامرأة داخلة في الـظلمة ، يريد أنه لا يدب إلى جـاراته في ظلمة الليل يرخي إزاره لـئلاّ يتبين أثره ، وإذا روى لِمَظْلَمة ، كـان معناه أنه لا يرخي إزاره إذا أصابته مظلمة ، أي : يشمـر فيها ، ولو أراد الشاعر ذلك وعبر عنه بهذه العبارة لقد أساء غاية الإسـاءة ، وكان الوجـه أن يقـول : على مظلمـة، وليس لقـائل أن يقـول أقـام (اللام) مقـام (على) وذلك أن حروف الصفـات يقـوم بعضهـا مقام بعض ؛ لأن ذلك يجـوز إذا لم يشكـل المعنى ، فأما إذا أشكل المعنى فليس بجائـز ، ومن لـه أدنى معرفـة بالكـلام يعـرف أن المَظلمة تصحيف » (رسالة١٢ب) .

ـ قال الفسوي : « ويروى: لمعضلة ، أي ، شدة وكريهة » . (١٠٣ أ) .

قافية الكاف

٣١٩ ـ قالَ مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرةَ يَرْثِي أخاهُ مالكاً [١] :

١ ـ لقَدْ لامَني عِنْدَ القُبورِ على البُكا ... رَفيقِي ، لِتَذْرافِ الدُّموعِ السَّوافِكِ [٢]

٢ ـ وقالَ أتَبْكي كُلَّ قَبْرٍ رَأيْتَهُ ... لِقَبْرٍ ثَوَى بَيْنَ اللِّوَى فالدَّكادِكِ [٣]

٣ ـ فَقُلْتُ لَهُ إنَّ الأسَى يَبْعَثُ الأسَى ... فَدَعْني فَهذا كُلُّهُ قَبْرُ مالِكِ [٤]

---

(١) كذا « قال متمم بن نويرة يرثي أخاه مالكاً » في رواية ابن جني (١١٨ ب) والجرجاني (٥٥أ) والمرزوقي (٧٩٧/٢) وابن العفيف (١ / ٣٩٠) وابن مرقد (١ / ٤٨٥) .

ـ زاد الفسوي : « متمم بن نويرة اليربوعي يرثي أخاه مالكاً ، وقتل في الردة ، قتله خالد بن الوليد يوم بزاخة صبراً بضرب عنقه » (٧٢ أ) .

ـ روى بقية الرواة : « قال متمم بن نويرة » .

ـ زاد الشيرازي : « مخضرم » (٧٢ أ) .

ـ نسب أبو عبد الله النمري هذه الأبيات لابن جذل الطعان الفراسي من بني كنانة فيما يقول أبو محمد الأعرابي الغندجاني (شرح التبريزي ١٥١/٢) إذ إن البيت الثالث منسوب في رواية النمري لمتمم (انظر معاني الحماسة ص ١١٨) .

(٢) زاد الديمرتي (٩٦ ب) بيتين قبل هذا البيت ، روى ا لثاني منهما ثالثاً كل من البياري (٩٢ب) وابن مرقد ، وهما :

وَلي صاحبٌ لمْ يعرفِ القلبُ حُزنَه ... ضَحوكٌ وبادٍ شجْوُه غير ضَاحِكِ

أمِنْ أجْلِ قبرٍ بالفَلا أنتَ نائحٌ ... عَلَى كُلِّ قبرٍ أو عَلَى كُلِّ هالكِ

(٣) كذا « وقال » و « فقال » في الأصل معاً ، وفي نسخة ك (٤١ ب) و ش (١ / ٥٣٣) : « وقال » وبها روى ابن مرقد ، وروى بقية الرواة : « فقال » : غير أن ابن جني روى : « فقالوا » (١١٩ أ) .

(٤) كذا « إن ا لأسى يبعث الأسى » في رواية ابن جني والجرجاني والشيرازي والنمري (١١٨) ، وروى البياري : « إن الشجا يبعث الأسى » . وروى الفسوي : إ ن الشجا يبعث البكا »، وروى بقية الرواة : « إن الشجا يبعث الشجا »، وقال الديمرتي: « ويروى: يبعث الأسى» . (٩٦ب) . =

٣٢٠ ـ وقال آخرُ(١) :

١ ـ ماذا أحالَ وتيرةُ بنُ سِماكِ ... مِنْ دَمْعِ باكِيَةٍ عَلَيْهِ وباكِ(٢)

٢ ـ ذَهَبَ الذي كانَتْ مُعلَّقَةً بهِ ... حَدَقُ العُناةِ وأَنْفُسُ الهُلاَّكِ

= ـ قال النمري : « ومما يقوي الرواية الأولى (الأسى يبعث الأسى) ويدل على أنه عُزّيَ وليم ، قوله في البيت الأول : (لقد لامني عند القبور على البكا ...) وكلتا الروايتين حسنة » (معاني الحماسة ١١٨ ـ ١١٩) .

ـ روى ابن جني والنمري وابن العفيف وابن مرقد : « دعُوني » .

ـ قال الفسوي : « أبدع في قوله : فدعني فهذا كله قبر مالك ، أي : جميع ما أري من القبور هو قبر مالك ، ويروى : دعوني » (٧٢ ب).

ـ وقال ابن جني : « هذا : إشارة إلى القبر الحاضر ، كان إذ ذاك بين يديه ، غير أنه إنما أراد هنا جنس القبور ، ألا ترى أن قبله (فقالوا أتبكي كل قبر رأيته) فقال : هذا كله ، أي جميع ما أرى من القبور ، غير أنه لما أشار بلفظ الواحد أشفق أن يظن به أنه إنما يعني أن ذلك القبر نفسه قبرمالك، فوكّد بالعموم ليزيل هذا القدر من الشك من نفس السامع له ، ونحو من ذلك قول الحجاج في خطبته للناس بين يديه : يا أيها الرجل ، وكلكم ذلك الرجل ، وأنا أستعلي وأستحسن هذه الحكاية لما فيها من قوة الصنعة مع التقدم في الفصاحة » (١١٩ أ) .

(١) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية سائر الرواة .

(٢) كذا « أحال » في رواية الجرجاني (٦٤ ب) والبياري (١٠٦ أ) والشيرازي (٨٤ أ)، وروى بقية الرواة « أجال » بالجيم معجمة، غير أن الفسوي روى : « أسال » ، ثم قال : « ويروى أجال في العين من الجولان ، ويروى أذال ، وهو أبلغ ؛ لأن العين تجمد بزوال الدمع » (٨٤ أ) .

ـ كذا « وتيرة » في رواية الجرجاني والمرزوقي (٩٣٨/٢) والفسوي وابن مرقد (٥٦٧/١) ، وروي بقية الرواة : « وثيرة » . قال أبو العلاء المعري : « يروى وثيرة بالثاء وهو من قولهم فراش وثير ، إذا كان وطيًا كثير الحشو ، ويروى وتيرة بالتاء ، ولها مواضع ... ويروى وبيرة ومزيرة ، ويروى أحال وأجال وأسال » . (شرح التبريزي ٤/٣) .

٣٢١ ـ وقالَ رَجُلٌ مِنْ بني أسَد[١] :

وكانَ هو وصاحِب لَهُ مِنْ بَنِي أسَدٍ قد مَرَّا بأرْضِ أصْبَهانَ ، فآخَيا بها دهقانا بقرية ، يُقالُ لها رَاوَنْدُ[٢] ، وكانا ينادمانه إلى أن مات ، فجعلا يُنادمانِ قبرَه ، يشربانِ كأسين ويصبَّانِ على قبرِه كأسا ، ثم ماتَ أحدُهما ، فنادمَ الباقي قبريْهما ، يشربُ كأسا ويصبُّ لهما كَأْسَيْنِ ، وهو يردِّدُ هذه الأبياتَ ، ولم يزلْ هذا شأنهُ حتى ماتَ فدُفِنَ معهمَا[٣] .

١ ـ خَلِيلَيَّ هُبَّا طالَ ما قَدْ رَقَدْتُمَا ... أَجِدَّكُما لا تَقْضِيانِ كَرَاكُمَا[٤]

٢ ـ أَجِدَّكُمَا لا تَرثِيانِ لِمُوجَعٍ ... حَزِينٍ علَى قَبْرَيْكُما قد بَكاكُمَا[٥]

٣ ـ جَرَى النَّومُ بَيْنَ الجِلْدِ والعَظْمِ مِنْكُما ... كأنَّكُما سَاقِي عُقَارٍ سَقَاكُمَا[٦]

---

(١) كذا « وقال رجل من بني أسد» في رواية ابن العفيف (٤٢٣/١) . وروى بقية الرواة : « وذكروا أن رجلين من بني أسد خرجا ... » غير أن المرزوقي روى : « وقال الأسدي ، وخبره في منادمته معروف » (٢ / ٨٧٥) .

(٢) قال الديمرتي : « راوند : قرية من قاشان على بعد فرسخ ، وهي قرية حسناء نزهة » (١١١ أ) .

(٣) ورد هذا الخبر بألفاظ مختلفة لكن مضمونه مؤتلف في رواية سائر الرواة ، غير أن المرزوقي قال : «وخبره معروف » .

(٤) قال الفسوي : « ويروى ماتقضيان » (٧٨ أ) .

(٥) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثانياً في رواية الديمرتي والجرجاني (٦٠ ب) والبياري (٩٩ ب) والشيرازي (٧٨ ب) ، ورواه ابن مرقد ثالثا (١/ ٥٢٨) ، وسقط من رواية بقية الرواة .

ـ روى البياري وابن مرقد : « ماترثيان لموجع » وروى بقية الرواة « لا ترثيان » .

(٦) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثالثا في رواية الديمرتي والجرجاني ، ورواه الجواليقي (٢٤٥) والبياري والتبريزي (١٧٧/٢) سادساً ، ورواه ابن العفيف خامساً (٤٢٤/١) ، ورواه ابن مرقد سابعاً ، وسقط من رواية المرزوقي والفسوي . =

٤ - أَلَمْ تَعْلَمَا مَالي بِراوَنْدَ كُلِّها   وَلاَ بِخُزَاقٍ مِنْ صَديقٍ سِواكُمَا(١)

٥ - أُقِيمُ على قَبْرَيْكُما لَسْتُ بارِحاً   طُوالَ اللَّيالي أو يُجِيبَ صَداكُما

٦ - وأَبْكِيكُمَا حَتَّى المَمَاتِ وما الَّذي   يَرُدُّ عَلَى ذي عَوْلَةٍ إنْ بَكَاكُمَا(٢)

= - روى البياري « كأن الذي يسقي المدام سقاكما » . وروى بقية الرواة « كأنكما ساقي عقار سقاكما » .

- زاد الديمرتي بعد هذا البيت ثلاثة أبيات ، روى الثاني منهما كل من البياري وابن مرقد ، وروى الثالث منهما كل من الجواليقي والتبريزي والمرزوقي وابن العفيف والبياري وابن مرقد والشيرازي ، وهي :

أرَى كُلَّ إلْفٍ غادِيًا نحوَ إلْفِهِ   فصِرتُ وحيداً وَالِهًا مَا أراكُمَا

فلوْ جُعِلَتْ نفسٌ لِنَفْسٍ فِداءَها   لجُدْتُ بِنفسي أنْ تكونَ فِداكُمَا

أصُبُّ علَى قبريْكُمَا منْ مُدامَةٍ   فإلاَّ تذُوقَا أرْوِ مِنْهَا ثَرَاكُمَا

(١) روى الجواليقي والتبريزي : « من حبيب » .

- زاد الديمرتي بعد هذا البيت مالم يروه أحد من الرواة :

أَلَمْ ترحَمَانِي أنني صِرْتُ مُفْرداً   وأنِّيَ مُشْتَاقٌ إلَى أنْ أرَاكُمَا

أُنَادِيكُمَا بالجهرِ منِّي صَبابَةً   فمَا تسمَعانِ الصوتَ مِمَّنْ دَعاكُمَا

فإنْ كُنتمَا ما تسمعانِ فمَا الذي   نَديمِيَّ عَنْ سمعِ الدعاءِ عَداكُمَا

أجِيبَا فلنْ أنفَكَّ أبكي عليكُمَا   وَأرْثِيكُمَا حَتَّى تُجِيبَا أخَاكُمَا

(٢) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته خامسا في رواية الجرجاني ، ورواه ثالثاً كل من المرزوقي والبياري والفسوي وابن العفيف ، ورواه رابعاً بقية الرواة ، غير أن الديمرتي رواه ثاني عشر .

- في نسخة ك : « على ذي غولة » (٤٢ أ) وهو تصحيف .

- روى ابن العفيف وابن مرقد : « ذي لوعة » .

قافية اللام

٣٢٢ ـ قالَتْ أخْتُ تَأبَّط شَرّاً تَرْثِيه (١) :

وقيل أمُّه (٢)، وقيلَ هو للسُّلَكَة ترْثي ابنَها السُّلَيْكَ بنَ السُّلَكَة السعْديَّ(٣)، ويقالُ : هذا شعرٌ قديمٌ لا يُعْرَفُ قائلُه ، وكان الأصمعي ينسبها إلى السُّلَكَة ويستحسنُها ويعجبُ منها ، ويقولُ : أمَا تَرَوْنَ إلى هذه ؛ أمَةٌ سَوْدَاءُ ، تَلْبَسُ الشَّعَر ، وتجمع البَعَر ، وتأكلُ خبز الشعير ، وتَعصبُ البعير ، وتقولُ مثلَ هذه الأبيات (٤).

١ ـ طافَ يَبْـــغِي نَجْـــوَةً	مِـنْ هَلاكٍ فَهَلَكْ
٢ ـ لَيْتَ شِعْـــرِي ضَلَّةً	أَيُّ شَيءٍ قَتَلَكْ
٣ ـ أَمَـرِيضٌ لَم تُعَـدْ	أَمْ عَدوٌّ خَتَلَكْ(٥)

(١) كذا « قالت أخت تأبط شرا » في رواية الجرجاني (٦٣ أ) وقال الفسوي : « وتروى لأخته » (٨٣ أ) وقال البياري : « وتروي لريطة أخت تأبط شرا فيه » (١٠٣ ب) .

(٢) « قالت أم تأبط شرا » في رواية الديمرتي (١١٨ب) والفسوي (٨٢ أ) ، وقال الجواليقي : « ويقال إنها لأم تأبط شرا » (٢٥٨) .

(٣) « قالت أم السليك بن السلكة » في رواية ابن جني (١٢٨ ب) والجواليقي وابن العفيف (٤٤٧/١) وابن مرقد (١ / ٥٥٢) ، وروى التبريزي « ويقال لأم السليك بن السلكة » وكذلك روى الفسوي والبياري .
ـ زاد الشيرازي : « وتروى لأم الشنفرى » (٨٢ أ) .
ـ روى المرزوقي : « وقالت امرأة أخرى » (٢ / ٩١٤) ، وروى البياري « وقالت » أي : « فاطمة بنت الأحجم الخزاعية » (انظر ١٠٣ أ ـ ١٠٣ ب) .

(٤) قوله : « ويقال هذاشعر قديم ... وتقول مثل هذه الأبيات » من رواية الأعلم وزياداته .
ـ قال الدماميني : « وهي قطعة أوردها أبو الحجاج الأعلم في حماسته في باب اللام ، اعتماداً على أن الكاف فيها ليست بروي » (نزول الغيث ٧٣ أ) .
ـ قال الفسوي: «هذه الأبيات من المديد المجزوء لا على الأصل ، ولكن على المسموع، وأقل ما جاء المديد عن العرب ستة أجزاء » (٨٢أ)، وانظر رأى أبي العلاء في (شرح التبريزي ١٩١/٢).

(٥) قال المرزوقي : « ويروى (أورصيد ختَلك) . والمعنى : أو خدعك عن حياتك من كان بالمرصاد لك من أعدائك » (٢ / ٩١٦) .

٤ - أمْ تَولَّى بِكَ ما ... غالَ في الدَّهرِ السُّلَكْ[١]

٥ - أمْ نِزَالٌ مِنْ فَتًى ... جَدٌّ حَتَّى جَدَلَكْ[٢]

٦ - أم جُحافٌ سائِلٌ ... مِنْ جِبَالٍ حَمَلكْ[٣]

٧ - كُلُّ شيْءٍ قاتِلٌ ... حِينَ تَلْقَى أَجَلَكْ

٨ - والمَنَايا رَصَدٌ ... لِلْفَتَى حَيْثُ سَلَكْ[٤]

٩ - أيُّ شيْءٍ حَسَنٍ ... لِفَتىً لم يَكُ لَكْ[٥]

١٠ - طالما قَدْ نِلْتَ في ... غَيْرِ كَدٍّ أمَلَكْ

١١ - إنَّ أَمْراً فادحًا ... عَنْ جَوابِي شَغَلَكْ

١٢ - لَيْتَ نَفْسِي قُدِّمَتْ ... لِلْمَنايا بَدَلَكْ[٦]

---

(١) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته رابعاً في رواية الجواليقي والتبريزي وابن العفيف وابن مرقد، ولم يروه بقية الرواة .

(٢) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته .

(٣) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته .

(٤) وقع هذاالبيت خامساً في رواية الديمرتي والمرزوقي والجواليقي والبياري والجرجاني والفسوي وابن العفيف ، ورواه ابن مرقد سادساً .

- روى الديمرتي : « والمنايا راصد للفتى » (١١٨أ) ، وروى بقية الرواة : « والمنايا رَصَدٌ للفتى»، قال المرزوقي : « وبعضهم يرويه : والمنايا رُصَّد ، كأنه جمع راصد ، لكون المنايا جمعا ، والأول أفصح وأجود » . (٩١٧/٢، وانظر شرح التبريزي ١٩٢/٢) .

- روى الشيرازي : « أين سلك » و « حيث سلك » معا .

(٥) وقع هذاالبيت في ترتيب روايته بعد قوله : « والمنايا رصد ... » في رواية أكثر الرواة ، إذ رواه الجواليقي والتبريزي وابن العفيف بالترتيب التالي: « والمنايا رصد... » ثم « أي شيء حسن ...» ثم « كل شيء قاتل ... » .

(٦) روى الجواليقي والبياري والجرجاني والتبريزي وابن العفيف هذا البيت آخر الحماسية ، ورواه الشيرازي وابن مرقد قبل البيت الأخير ، وسقط من رواية الديمرتي والمرزوقي والفسوي .

١٣ ـ سَأُعَزِّي النَّفْسَ إذْ لم تُجِبْ مَنْ سَأَلَكْ(١)

(٦٤/أ) ١٤ ـ / لَيْتَ قلْبِي ساعَةً صَبْرَهُ عَنْكَ مَلَكْ(٢)

٣٢٣ ـ وقالَ ابنُ أختِ تَأَبَّطَ شَرًّا ، وهو الشَّنْفَرَى ، يرثِيه ، ويُقالُ : هي لِخَلَفٍ الأحْمَرِ(١) :

١ ـ إنَّ بالشِّعْبِ الذي دُونَ سَلْعٍ لَقَتِيلاً دَمُهُ ما يُطَلُّ

٢ ـ قَذَفَ العِبْءَ عَليَّ وَوَلَّى أنا بالعِبْءِ لَهُ مُسْتَقِلٌّ(٤)

---

(١) تباين موقع هذاالبيت في ترتيبه بين الرواة ، إذ رواه الديمرتي والمرزوقي سابعا ، ورواه البياري والفسوي ثامنا ، ورواه الجرجاني تاسعا ، ورواه الجواليقي وابن العفيف وابن مرقد عاشرا .

(٢) كذا وقع هذا البيت آخرأبيات الحماسية في رواية الجواليقي والشيرازي وابن مرقد ، ورواه التبريزي وابن العفيف قبل البيت الأخير ، وسقط من رواية بقية الرواة .

ـ روى الشيرازي « عنك سلك » .

(٣) كذا « وقال ابن أخت تأبط شرا ، وهو الشنفرى » في رواية الديمرتي (١٠٠ ب) وابن جني (١٣٣ أ) والفسوي (٧٤ ب) والبياري (٩٤ ب) وابن العفيف (٤٠٠/١) وابن مرقد (٥٠٢/١) ، وروى الجرجاني : « وقال آخر ، وقيل إنه ابن أخت تأبط شرا » (٥٧ أ) . أما المرزوقي (٨٢٧/٢) والتبريزي (١٦٠/٢) فرويا : « وقال تأبط شرا » ، وروى الديمرتي «ويقال إنها لتأبط » .

ـ في رواية الديمرتي والفسوي : « وقال المبرد : هي لخلف الأحمر ، إلا أنها تنسب إلى تأبط شرا، وهونمط صعب جدا»، وروي الجواليقي والمرزوقي والبياري: « وذكر أنه لخلف الأحمر ، وهو الصحيح » .

ـ زاد التبريزي : « قال النمري : ومما يدل على أنها لخلف الأحمر قوله فيها : (جل حتى دقَّ فيه الأجلُّ) فإن الأعرابي لا يكاد يتغلغل إلى مثل هذا » وردّ ذلك أبو محمد الأعرابي بقوله : «بل الأعرابي قد يتغلغل إلى أدق من هذا لفظا ومعنى ، وليس من هذه الجهة عرف أن هذاالشعر مصنوع ، لكن من الوجه الذي ذكره لنا أبو الندي ، أنه ذكر فيه سلعا ، وهو بالمدينة ، وأين تأبط شرا من سلع ، وإنما قتل في بلاد هذيل ، ورمي في غار يقال له رخمان » (١٦١/٢) .

(٤) كذا« قذف العبءَ » في شرح الفسوي إذ قال : « ويروى : خلّف ، وقذف العبء » (٧٥ أ) وروى سائر الرواة : « خلّف العبء عليّ » .

٣ ـ ووَراءَ الثَّـــأْرِ مِنْهُ ابنُ أُختٍ مَـــصِعٌ عُـــقْـــدَتُه مـــا تُحَلُّ(١)

٤ ـ مُطْرِقٌ يرشَحُ مَـوْتاً كـمـا أَطْـ ـرق أَفْـعَى يَنْفِثُ السُّمَّ صِلُّ(٢)

٥ ـ خَـبَـرٌ مـا جَـاءَنَا مُـصْـمَـئِلٌّ جَلَّ حَـتَّى دَقَّ فِـيـهِ الأَجَلُّ(٣)

٦ ـ بَزَّنِي الدَّهْرُ وكـانَ غَـشُـومـاً بِأَبِيٍّ ، جَـارُهُ مـا يُـذَلُّ(٤)

٧ ـ شَـامِسٌ فِي القُـرِّ حَـتَّى إِذا مَـا ذَكَتِ الشِّـعْـرَى فَـبَـرْدٌ وظِلُّ

٨ ـ يابِسُ الجَنْبَـيْنِ مِنْ غَـيْـرِ بُؤْسٍ ونَدِيُّ الكَفَّـيْنِ شَـهْمٌ مُـدِلُّ

٩ ـ ظَاعِنٌ بِالحَـزْمِ حَـتَّى إِذا مَـا حَلَّ حَلَّ الحَـزْمُ حَـيْثُ يَحُلُّ(٥)

---

(١) كذا « وراء الثأر منه » في رواية الجرجاني ، وروى بقية الرواة « ووراء الثأر مني » .
ـ قال الديمرتي : « ويروى (منه) ، فمن رواه (منه) ردّ الهاء على المقتول ، ومن رواه (منّي) يريد : أنه هو من وراء ثأر خاله » (١٠٢ أ) .

(٢) كذا « يرشح موتا » في رواية المرزوقي (٨٢٩/٢) والفسوي وابن العفيف (٤٠١/١) ، وروى بقية الرواة : « يرشح سمّا » . غير أن الشيرازي روى بهما معا .
ـ قال ابن جني : « هكذا الرواية أبدا بالياء : ينفث ، فذا يدل على التذكير ، وحكى سيبويه فيه (في أفعَى) الصرف ، واختاره على ترك الصرف ، وذكر أنه إنما يمنع من الصرف في بعض اللغات ، فأفعى بمنزلة أرنب ، تصلح للذكر والأنثى » (١٢٣ ب) . قال الديمرتي : « ويقال هذه أفعًى وأفعَى منونة منونة » (١٠٢ ب) (وانظر الأعلم في شرحه إذ ينقل عن ابن جني ٥٣٩/١).

(٣) كذا « خبر ما جاءنا » في رواية الديمرتي والمرزوقي وشرح الفسوي ، وروى الجواليقي « خبر ما نابني » (٣٢) ، وروى بقية الرواة : « خبر مانابنا » .
ـ قال الديمرتي: « ولا يقال (نابنا خبر) ، ولم نجده في غير هذا الشعر ، ويقال : نابتني نائبة » .

(٤) كذا « ما يُذَلُّ » بضم الياء وفتح الذال المعجمة في نسخة ك (٤٢ ب) ، وبها روى الديمرتي والجواليقي والبياري والجرجاني ، والتبريزي ، وفي ش : « ما يَذِلُّ » بفتح الياء وكسر الذال المعجمة (٥٣٩/١) ، وبها روى الفسوي وابن العفيف ، روى المرزوقي وابن مرقد بهما معا .

(٥) سقط هذا البيت من رواية الجرجاني (انظر ٥٧ ب) .

١٠ ـ غَيْثُ مُزْنٍ غامِرٌ حَيْثُ يَجْرِي وإذا يَسْطُو فَلَيْثٌ أَبَلٌ(١)

١١ ـ مُسْبِلٌ في الحَيِّ أَحْوَى رِفَلٌّ وإذا يَغْزُو فَسِمْعٌ أَزَلٌّ(٢)

١٢ ـ ولَهُ طَعْمانِ أَرْيٌ وشَرْيٌ وكِلا الطَّعْمَيْنِ قد ذاقَ كُلٌّ(٣)

١٣ ـ يَرْكَبُ الهَوْلَ وَحِيداً ولا يَصْـ ـحَبُهُ إلاَّ اليَمانِيُّ الأَفَلُّ(٤)

١٤ ـ فَلَئِن فَلَّتْ هُذَيْلٌ شَباهُ لَبِمَا كانَ هُذَيْلاً يَفُلُّ(٥)

---

(١) سقط هذا البيت من رواية الجرجاني .
ـ كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته عاشرا في رواية الجواليقي والمرزوقي والتبريزي ، ورواه البياري وابن العفيف وابن مرقد حادي عشر ، ورواه الديمرتي والفسوي ثاني عشر .
ـ روى سائرالرواة: « حين يجدي » وذكر الأعلم هذه الرواية في شرحه (انظر ١ / ٥٤٠) .
ـ قال الديمرتي: « قوله : ليث أبل : شديد، والليث لايوصف بالأبل، ويوصف به الرجل الفاجر، وهذا البيت غير معروف في هذه القصيدة »(١٠٣ أ) .

(٢) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته حادي عشر في رواية الجواليقي والديمرتي والمرزوقي والتبريزي والفسوي ،ورواه ابن العفيف وابن مرقد عاشرا ، ورواه الجرجاني والبياري تاسعا .

(٣) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثاني عشر في رواية الجواليقي والمرزوقي وابن العفيف وابن مرقد ، ورواه بقية الرواة عاشرا .

(٤) كذا وقع هذاالبيت في ترتيب روايته ثالث عشر في رواية الديمرتي والمرزوقي والجواليقي والتبريزي والفسوي وابن العفيف وابن مرقد ، ورواه الجرجاني حادي عشر ، ورواه البياري ثاني عشر .

(٥) كذا وقع هذاالبيت في ترتيب روايته رابع عشر في رواية الديمرتي (١٠١ ب) والفسوي ، وتباينت روايته بين الرواة ، إذ رواه الجرجاني خامس عشر (٥٨ أ) ، ورواه البياري سادس عشر (٩٥ ب) ، ورواه المرزوقي (٢/ ٨٣٥) وابن مرقد ((١ /٥٠٦) سابع عشر ، ورواه بقية الرواة (الجواليقي والتبريزي وابن العفيف) ثامن عشر .

(٦٤/ب) ١٥ ـ / وبِمَـا أبْرَكَـهـا في مُنَاخٍ جَـعْـجَعٍ يَنْقَبُ فـيـهِ الأَظَلُّ[١]

١٦ ـ صَلِيَتْ مِنِّي هُذَيْلٌ بِخِـرْقٍ لا يَمَلُّ الشَّـرَّ حَـتَّى يَمَلُّوا[٢]

١٧ ـ يُورِدُ الأَلَّةَ حَـتَّى إذا مـا نَهِلَتْ كَـانَ لهـا مِنْهُ عَلُّ[٣]

---

(١) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته خامس عشر في رواية الديمرتي والفسوي ، ورواه الجرجاني سادس عشر، ورواه البياري سابع عشر، ورواه المرزوقي ثامن عشر، ورواه بقية الرواة تاسع عشر.

- روى المرزوقي (٢ / ٨٣٥) وابن العفيف (٤٠٢/١) : « أبركهم » ، غير أن ابن العفيف روى « ربما أبركهم » ، وروى بقية الرواة « وبما أبركها » . قال الفسوي : « ويروى أبركهم وهو بمعنى صرعهم أيضا » (٧٦ أ) ، وقال الديمرتي : « وقوله (وبما أبركها في مناخ ، أي صرعهم في مصارع، ويروى أبركهم ، فمرة يحمل على المعنى ومرة على اللفظ » (١٠٣ أ) .

- روى البياري : « وبما يبركهم » .

- زاد الجواليقي (٢٣٤) والتبريزي (١٦٣/٢) وابن العفيف (٤٠٢/١) بيتا بعد هذا البيت، ولم يروه بقية الرواة ، وهو :

وَبِمَا صَبَّحَهَا في ذراهَا مِنْه بعدَ القتلِ نَهْبٌ وَشَلُّ

(٢) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته سادس عشر في رواية الديمرتي والفسوي ، ورواه الجرجاني سابع عشر ، ورواه البياري ثامن عشر ، ورواه المرزوقي وابن مرقد تاسع عشر ، ورواه بقية الرواة : الحادي والعشرين .

- روى البياري والشيرازي : « صليت مني هذيل بِصِلٍّ » .

(٣) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته سابع عشر في رواية الديمرتي والفسوي ، وتباينت روايته عند بقية الرواة بزيادة رقم على الترتيب السابق في هاشم رقم (٢) .

- كذا « يورد الألة» في رواية الديمرتي والفسوي (٧٥ب) ، وروى بقية الرواة: « ينهل الصعدة » غير أن ابن العفيف روى : « ينهل الطعنة » .

قال الديمرتي : « ويروى ينهل الصعدة ، أي : يسقيها السقية الأولى ثم يسقيها السقية الثانية ، وهي العَلَل » (١٠٣ أ ، وانظر شرح الفسوي ٧٥ ب) .

- قال البياري : « روى المرزوقي هاهنا بيتين وهما : (تضحك الضبع ...) و (وعتاق الطير ...) (٩٥ب) .

١٨ ـ تَضْحَكُ الضَّبْعُ لِقَتْلَى هُذَيْلٍ   وتَرَى الذِّئْبَ لها يَسْتَهِلُّ[(١)]

١٩ ـ وعِتَاقُ الطَّيْرِ تَمْشِي بِطاناً   تَتَخَطَّاهُمْ فما تَسْتَقِلُّ[(٢)]

٢٠ ـ وفُتُوٌّ هَجَّروا ثُمَّ أَسْرَوْا   لَيْلَهُمْ ، حَتَّى إذا انجابَ حَلُّوا[(٣)]

٢١ ـ فاحْتَسَوْا أَنْفاسَ نَوْمٍ ، فَلَمَّا   هُوِّمُوا رُعْتَهُمْ فاشْمَعَلُّوا[(٤)]

---

(١) كذا وقع هذا البيت ثامن عشر في رواية الديمرتي والفسوي ، وتباينت روايته عند بقية الراة ، فهو الحادي والعشرون في رواية المرزوقي وابن مرقد ، والعشرون في رواية البياري ، والثالث والعشرون في رواية ابن العفيف (٤٠٣/١) والخامس والعشرون في رواية الجواليقي (٢٣٥) والتبريزي (٦٣/٢) ورواه الجرجاني تاسع عشر .

ـ روى الجرجاني : « تفرح الضبع »(٥٨ أ) .

ـ كذا « الضُّبْع » جمع ضبع في ك و (ش) ، وفي رواية سائر الرواة : « الضَّبْعُ » وذكرت هذه الرواية في ش (١/ ٥٤٢) .

(٢) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته تاسع عشر في رواية الديمرتي والفسوي ، وتباينت روايته في رواية بقية الرواة ، تالياً لما سبق ذكره في هامش (١) .

ـ كذا « تمشي بطانا » في رواية الديمرتي والجرجاني وابن العفيف ، وروى المرزوقي والفسوي والبياري : « تهفو بطاناً » ، وروى الجواليقي والتبريزي : « تغدو بطانا » ، وذكر التبريزي هذه الرواية في شرحه (٢ / ١٦٤) .

(٣) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته : عشرين عند الديمرتي والفسوي ، ورواه الجرجاني والبياري ثالث عشر ، ورواه بقية الرواة رابع عشر .

ـ قال ابن جني: « فتو : طريف التصريف ، وذلك أن لامه ياء ، بدلالة قوله سبحانه وتعالى : ﴿ ودخل معه السجن فتيان ﴾ » (١٢٣ ب) .

(٤) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته : الحادي والعشرين في رواية الديمرتي والفسوي ، وتباينت روايته عند بقية الرواة .

ـ روى المرزوقي : فلما ثَمِلوا » (٨٣٤/٢) وكذلك روى البياري وابن العفيف ، وذكرها الديمرتي في شرحه ، فقال : « ويروى : فلما ثملوا رعتهم ، والثمِل : السكران » (١٠٣ب).

٢٢ ـ كُلُّ مـاضٍ قَـدْ تَرَدَّى بِمـاضٍ		كَـسَنَا البَـرْقِ إذا مـا يُسْتَلُّ(١)

٢٣ ـ فَـادَّرَكْنَا الثَّـأْرَ مِنْهُمْ ولَـمَّـا		يَنْجُ مِنْ لِحْـيَـانَ إلاَّ الأَقَلُّ(٢)

٢٤ ـ مَطْلَعَ الشَّمْسِ فَلَمَّا اسْتَحَرَّتْ		أَدْبَرُوا مِنْ فَـوْرِهِمْ فـاجْـفَـأَلُّوا(٣)

٢٥ ـ حَلَّتِ الخَمْـرُ وكـانت حَـرامـاً		وبِـلأْيٍ مـا أَلَـمَّتْ تَـحِـلُّ(٤)

٢٦ ـ فـاسْقِنِيـهـا يـا سَـوادَ بنَ عـمـرٍو		إنَّ جِـسْـمِي بَعْـدَ خـالِي لَخَلُّ(٥)

---

(١) كذا وقع هذاالبيت في ترتيب روايته : الثاني والعشرين في رواية الديمرتي والفسوي ، وتباينت روايته عند بقية الرواة .

ـ روى الديمرتي بعد هذا البيت بيتاً روي آخر الحماسية في هامش شرح البياري ، ولم يروه بقية الرواة ، وهو :

فَسقَيْنَا كاسَ حَتْفٍ هُذَيْلاً		عَقِبهَا خِزْيٌ وعَارٌ وذُلُّ

(٢) كذا وقع هذا البيت : الثالث والعشرين في رواية الفسوي ورواه الديمرتي : الرابع والعشرين ، ورواه الجواليقي والتبريزي وابن العفيف سادس عشر ، ولم يروه بقية الرواة .

(٣) كذا وقع هـذا البيت في ترتيب روايته : الرابع والعشرين في رواية الفسوي ، ورواه الديمرتي : الخامس والعشرين ، ولم يروه بقية الرواة .

(٤) كذا وقع هذاالبيت : الخامس والعشرين في رواية الفسوي، ورواه الديمرتي: السادس والعشرين ، ورواه الجواليقي والمرزوقي والتبريزي وابن مرقد : الثالث والعشرين ، ورواه الجرجاني والبياري : الحادي والعشرين ، أما ابن العفيف فرواه : الخامس والعشرين .

(٥) كذا وقع هذا البيت آخر أبيات الحماسية في رواية أكثر الرواة ، إذ إن الجواليقي رواه : الرابع والعشرين ورواه التبريزي : الثالث والعشرين .

ـ تباين عدد أبيات هذه الحماسية بين الرواة ، فهي ستة وعشرون بيتا في رواية الفسوي والجواليقي والتبريزي وابن العفيف ، وخمسة وعشرون بيتا في رواية البياري ، وأربعة وعشرون بيتا في رواية المرزوقي وابن مرقد، واثنان وعشرون بيتا في رواية الجرجاني ، أما الديمرتي فرواها سبعة وعشرين بيتا .

٣٢٤ ـ وقالَ العُجَيْرُ السَّلُوليُّ(١) :

١ ـ تَرَكْنَا أَبَا الأَضْيَافِ فِي لَيْلَةِ الصَّبا	بِمَـرٍّ ومِـرْدَى كُلِّ خَـصْمٍ نُجـادِلُه(٢)
٢ ـ تَرَكْنَا فَـتًى قَـدْ أَيْقَنَ الجُـوعُ أَنَّهُ	إِذا مـا ثَوَى فِي أَرْحُلِ القَـوْمِ قـاتِلُه(٣)
٣ ـ فَـتًى قُـدَّ قَـدَّ السَّـيْفِ لا مُتَضـائِلٌ	ولارَهِـلٌ لَبَّـــــــاتُـهُ وبـآدِلُـه(٤)

(١) كذا « وقال العجير السلولي » في رواية سائر الرواة ، غير أن البياري زاد في اسمه : « وقال العجير بن عبد الله بن عبيدة السلولي » (١٠٤ أ) .
- زاد ابن مرقد : « يرثي عمّه » (١/ ٥٥٤) .
- زاد الشيرازي : « إسلامي ، كان في زمن الحجاج »(٨٢ أ) .
- في هامش الأصل : « العجير شاعر من شعراء مضر عرادة بن قيس ، ثم في سلول ، وهو اسم على وزن فَعُول » .

(٢) قال المرزوقي : « ويروى : تركنا أبا الحجناء ، وهو فيما أظنه كنية المرثي » (٢ / ٩١٩) وانظر شرح التبريزي (٢ / ١٩٣) .
- كذا « بمـرّ » بالخفض بالفتحة والكسرة معاً في الأصل ، وفي نسخة ك (٤٣ أ) : « بمرٍّ » بالخفض بالكسرة، وبها روى الجواليقي (٢٦٠) ، وفي ش (١/٥٤٤) : «بِمَرٍّ» بالخفض بالفتحة وبها روى الديمرتي (١١٩ أ) والمرزوقي (٢ / ٨١٩) والبياري (١٠٤ أ) ، وروى بقية الرواة : « بِمَرْوٍ » غيرأن الفسوي قال : « ويروى بمرٍّ » .
- قال الشيرازي : « الصحيح (الصبا بِمَرٍّ) لأن أخاه مات بمرِّ الظهران » .
- كذا « نجادله » في نسخة ك ، وفي ش : « يُجَادِله » وبهاروى سائر الرواة .

(٣) روى الجواليقي : « تركنا فتي قد يعلم الجوع » .
- في هامش الأصل وفي ش (١/ ٥٤٥) : « وتزاد إلى هذين البيتين أبيات تروى لزينب بنت الطثرية وهي : الأبيات : (من ٣ ـ ٨) .
- اكتفى الجرجاني برواية هذين البيتين فقط .

(٤) روى ابن مرقد : « لا متآزف » (١ / ٥٥٤) وروى بقية الرواة : « لامتضائل » قال الفسوي : « ويروى : لامتآزف ، أي : لاحقير متدان » (٨٣ أ) . و «متآزف » . هي رواية الأعلم في قصيدة زينب بنت الطثرية (انظر الحماسية رقم ٣٢٦) . =

٤ ـ إذا القَـوْمُ أمُّـوا بَيْتَـهُ فـهْـوَ عـامِـدٌ   لأَحْـسَنِ مـا ظَنُّوا به فـهْـوَ فـاعِلُهْ(١)

(٦٥/أ) ٥ ـ/ جَـوَادٌ بِدُنْيـاهُ ، بَخِـيلٌ بِعِـرْضِـهِ   عَطوفٌ على المَوْلَى ، قليلٌ غوائلُهْ(٢)

٦ ـ فتًى لَيْسَ لابنِ العَمِّ، كالذِّئبِ إنْ رَأَى   بِصَـاحِـبِـهِ يَوْمـاً دَمًـا فـهْـو آكِلُهْ(٣)

٧ ـ إذا جَـدَّ عِـنْدَ الجِـدِّ أَرْضَـاكَ جِـدُّهُ   وذُو باطِلٍ إن شِـئْتَ أَرْضَـاكَ باطِلُهْ(٤)

٨ ـ يَسُـرُّكَ مَظْلومـاً ويُرْضِـيكَ ظَالِمـاً   وكُلُّ الـذي حَـمَّلْتَـهُ فـهْـو حـامِلُهْ(٥)

= ـ كذا « وبآدله » في رواية الديمرتي والفسوي والبياري وابن مرقد ، وروى بقية الرواة : « ولا رهل لباته وأباجله » ، وذكر هذه الراوية في شرحه كل من الديمرتي والفسوي والبياري ، قال الديمرتي : « ويروى (وأباجله) وهو خطأ » وقال الفسوي: « ويروى : وأباجله، جمع أبجل ، وهو عرق في العضد ، وبآدله أجود ، والبأدلة : ما بين العنق إلى الترقوة » (٨٢ ب) ، تجدر الإشارة إلى أن الديمرتي روى « وأباجله » في قصيدة زينب بنت الطثرية (١٤٠ أ) .

(١) روى الديمرتي (١٤٠ أ) والبياري (١١٨ أ) هذا البيت في مرثية زينب بنت الطثرية .

(٢) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته في هذه الحماسية .

(٣) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته في هذه الحماسية .

(٤) روى سائر الرواة : « وذو باطل إن شئت ألهاك باطله » .

(٥) روى الفسوي : « يعينك مظلوماً وينجيك ظالما » ثم قال : « ويروى : يسرك مظلوما ويرضيك ظالما » .

ـ زاد الديمرتي بعد هذا البيت بيتين ، روى الفسوي والجواليقي والتبريزي (١٩٤/٢) والبياري وابن مرقد الأول منهما ، وهما :

إذَا نزلَ الأضيافُ كانَ عذَوَّراً   عَلَى الحيِّ حتّى تستقِلَّ مراجِلُهْ

أخُو الجدّ إن جَدَّ فمَا مِنْ وتيرَةٍ   لديْهِ وإن يمْـزحْ يعلل باطلُــهْ

٣٢٥ ـ وقَالَ أبو الشَّغْب العَبْسِيُّ

في خـالدِ بنِ عـبـدِ اللهِ القَسْـرِيِّ، وهو أسـيـرٌ عند يـوسُفَ بن عُـمَـر الثقَفيِّ، ابنِ عمِّ الحجاجِ(١) :

١ ـ ألا إنَّ خَيْـرَ النَّاسِ حَيًّـا وَهَالِـكًا　　أَسِيـرُ ثَقِيفٍ عِنْدَهُمْ في السَّلاسِلِ(٢)

٢ ـ لَعَمْرِي لَئِنْ أَعْمَرْتُمُ السِّجْنَ خالداً　　وأَوْطَأْتمـوهُ وَطْأَةَ المُتَـشَـاقِلِ(٣)

٣ ـ لقَـدْ كـانَ يَرْوِي المَشْـرَفِيَّ بِكَفِّـه　　ويُعْطِي اللُّهَى في كُلِّ حَقٍّ وباطِلِ(٤)

---

(١) كذا « وقـال أبو الشغب العبسي في خـالد بن عبـد الله وهو أسيـر عند (في يدي) يوسف بن عمر الثقفي » في رواية سائر الرواة . غير أن الديمرتي روى : « وقال أبو الشغب السعدي » دون بقية العبارة الإنشادية (انظر ١٢٠ أ) .
ـ زاد الشيرازي : « إسلامي كان في آخر بني أمية » (٨٣ أ) .
ـ قوله : « ابن عم الحجاج » من رواية الأعلم وزياداته .

(٢) روى الديمرتي (١٢٠ب) والفسوي (٨٣) وابن العفيف (٤٥٣/١) وابن مرقد (٥٥٨/١) : « ألا إن خيرالناس حيا وميتا » وروى بقية الرواة : « حيا وهالكا » . قال الديمرتي : « ويروى حيا وهالكا ، وهو أجود » (١٢٠ ب) .

(٣) كذا « لئن أعـمرتم » في رواية الجرجـاني (٦٣ ب) وابن مرقد (٥٥٩/١) ، وروى الشـيرازي «أعمرتم / صح » ، وروى البياري (١٠٥ أ) : « لقد أعمرتم » . وروى بقية الرواة « لقد عمرتم » و « لئن عـمرتم » . قال الـفسوي : « عـمرتم السـجن ، أي : خلدتموه ، ويروى أعـمرتم ، أ ي : جعلتم السـجن له مدى عمره » (٨٣ ب) ، وانظر شرح الديمرتي (١٢٠ ب) ، والـتنبيه لابن جني (١٣٢ ب) .
ـ قال البياري : « وطأة المتثاقل : وهو البعير ينوء بحمله مثقلا فوطؤه أشد » .
ـ زاد الجواليقي (٢٦٣) وابن العفيف (٤٥٤/١) بيتا بعد هذا البيت ، رواه الديمرتي وابن مرقد رابعا ، وهو :

لَقَدْ كانَ نَهَّاضاً بكلِّ مُلِمَّةٍ　　ومُعْطِي اللُّهَى غمراً كثيرَ النوافلِ

(٤) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثالثاً في رواية الجرجـاني والفسوي وابن مـرقد والتـبريزي (١٩٦/٢) ، ورواه الجـواليقي (٢٦٣) وابن العـفيـف (١ / ٤٥٤) رابعاً ، ولـم يروه بقيـة الرواة (الديمرتي والمرزوقي والبياري) .
=

٤ ـ فَإِنْ تَسْجُنوا القَسْرِيَّ لا تَسْجُنوا اسْمَهُ ولا تَسْجُنوا مَعْروفَهُ في القبائِلِ(١)

٣٢٦ ـ وقَالَتْ زينبُ بِنْتُ الطَّثْرِيَّةِ تَرْثي أخَاها(٢) :

١ ـ أرَى الأَثْلَ مِنْ بَطْنِ العَقيقِ مُجاوِري مُقيماً ، وقد غَالَتْ يَزيدَ غوائلُهْ(٣)

٢ ـ فتًى قُدَّ قَدَّ السَّيْفِ لا مُتآزِفٌ ولا رَهِلٌ لَبَّاتُهُ وبآدِلُهْ(٤)

= ـ كذا « لقد كان يروي المشرفي بكفه » في رواية الجرجاني ، وروى بقية الروا ة : « لقد كان يبني المكرمات لقومه » .

(١) سقط هذاالبيت من رواية المرزوقي ، إذ عدة الحماسية عنده بيتان .
ـ في هامش الأصل : « في الفضائل / صح » أي رواية أخرى .
ـ روى الديمرتي « ولا يسجنوا معروفه في القبائل » .
ـ هذه الحماسية من مراثي الأحياء لا رثاء الأموات ، فقد دخلت هذاالباب على التوسع في دلالة الرثاء ، إذ يقال : « رثيت الميّت رثياً ورثاءً ومرثاة ومرثية ، مدحته بعد الموت ، ويقال : ما يرثي فلان لي ، أي : ما يتوجه ولا يبالي ، ورثى له ، أي : رق له » . (اللسان ، مادة رثا ، ٢٠/٢٢ ـ ٢٣ ط بولاق) .

(٢) كذا « وقالت زينب بنت الطثرية ترثي أخاها » في رواية سائرالرواة ، غير أن الجواليقي (٢٩٧) والفسوي (٩٥ أ) والتبريزي (٤٦/٣) وابن العفيف (٥١٥/١) زادوا : « ترثي أخاها يزيد بن الطثرية » أما الجرجاني فاكتفى بقوله : « وقالت زينب بنت الطثرية » (٧١ أ) .
ـ زاد الشيرازي : « إسلامية ، كانت في زمن هشام » (٩٥ أ) .

(٣) قال البياري : « تتعجب من بقاء الأثل ، والموضع على حاله بعد مقتله ، أي : كيف لم تخرب الدنيا ، ولم تقم القيامة بقتله » . (١١٧ ب) .

(٤) كذا « لا متآزف » في رواية الجرجاني والبياري (١١٨ أ) وابن مرقد (٦٣١/١) وروى بقية الرواة : « لا متضائل » . قال البياري : « ويروى لا متضائل ، أي لا حقير » .
ـ روى الديمرتي (١٤٠ أ) والمرزوقي (١٠٤٧/٣) والتبريزي وابن العفيف : « وأباجله » ، وروى بقية الرواة : « وبآدله » . (وانظر اختلاف رواية هذا البيت في الحماسية السابقة رقم ٣٢٤ هامش رقم ٤) . =

٣ ـ إذا جَـدَّ عِنْدَ الجِـدِّ أَرْضَـاكَ جِـدُّهُ وذُو باطِلٍ إنْ شِـئْتَ أَرْضَـاكَ باطِلُهْ(١)

٤ ـ يُعِينُكَ مَظْلوماً ويُنْجِيكَ ظَالِماً وكُلُّ الذي حَـمَّلْتَـهُ فَـهْـو حَـامِلُهْ(٢)

٥ ـ إذَا نَزَلَ الأَضْـيَـافُ كَـان عَـذَوّراً على الْحَيِّ حَتَّى تَسْتَقِلَّ مَـرَاجِلُهْ(٣)

٦ ـ إذا مـا طَهَـا لِلْقَـوْمِ كَـان كَـأَنَّهُ جَـمِيٌّ وكَـانَتْ شِـيـمَـةً لا تُزايِلُهْ(٤)

= ـ زاد البياري بعد هذا البيت ثلاثة أبيات (انظر الأمالي ٢/٩٦) لم يروها أحد من رواة الحماسة ، وهي :

فتًى لا يـرَى قـدّ القميصِ بخصْرِهِ وَلَكنّمَا تُومي القميصَ كَوَاهِلُـهْ
فتًى لا يَرَى مافاتَـهُ كَـانَ مهلكـاً ولا الخُلْد ما ضَمَّت عليه أناملُـهْ
فتًى لَبْسَ لابنِ العَمِّ كالذئب إنْ رأى بِصاحِبِه يوماً دَماً فهْو آكلُـهْ

(١) كذا وقع هـذا البيت في ترتيب روايتـه ثالثا في رواية الجرجاني ، ورواه القالي تاسعا (الأمالي ٩٧/٢) ورواه الأصفهاني سادسا (الأغاني ٨ / ١٨٣) .
ـ روى أبو الفرج الأصفهاني : « ألهاك باطله » .
ـ سبق أن روى الأعلم هذا البيت سابعا في مرثية العجير السلولي (انظر الحماسية رقم ٣٢٤) ، ولم يروه بقية الرواة .

(٢) كذا وقع هذا البيت في رواية الجرجاني رابعا ، ولم يروه بقية الرواة ، ورواه القالي والأصفهاني خامسا . وقد سبق أن رواه الأعلم في الحماسية رقم (٣٢٤) .
ـ في رواية القالي والأصفهاني : « يسرك مظلوماً ويرضيك ظالمًا » . وبها روى الأعلم في الحماسية رقم (٣٢٤) .

(٣) روى البياري: « إذا نزل الأضياف ظل عذوّرا». (١١٨أ)، وروى الأصفهاني « إذانزل الضيفان».
ـ روى سائر الرواة هذا البيت في حماسية العجير السلولي رقم (٣٢٤) ، قال الفسوي « وهذا البيت الثاني (فتى قُدّ قَدّ ...) والثالث (إذا نزل الأضياف ...) هما في جملة أبيات العجير ولا أدري السبب » .

(٤) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته .
ـ وقع هذا البيت في رواية القالي سابعا (الأمالي ٢ / ٩٦) .
ـ كذا « شيمةً » في نسخة ك (٤٣ أ) ، وفي ش « شيمةٌ » بالرفع . (٥٤٨/١) .

(٦٥/ب) ٧ - / مَضَى وَوَرثْناهُ دَرِيسَ مُفَاضَةٍ وأَبْيَضَ هِنْدِيًّا طَوِيلاً حَمَائِلُهْ[(١)]

٨ - وقد كانَ يَرْوَى المَشْرَفِيُّ بِكَفِّهِ وَيَبْلُغُ أَقْصَى حَجْرَةِ الحَيِّ نائِلُهْ[(٢)]

٩ - كَرِيمٌ إِذا لاقَيْتَهُ مُتَبَسِّمٌ وإِمَّا تَوَلَّى أَشْعَثُ الرَّأْسِ جَافِلُهْ[(٣)]

١٠ - إِذا القَوْمُ أَمُّوا بَيْتَهُ فَهْوَ عامِدٌ لأَحْسَنِ ما ظَنُّوا به فَهْوَ فاعِلُهْ

١١ - تَرَى جازِرَيْهِ يُرْعَدانِ ونارُهُ عَلَيْها عَدَوْلِيُّ الهَشِيمِ وصَامِلُهْ[(٤)]

---

(١) روى الجرجاني وابن مرقد : « وأبيض هنديّاً طوالا » .

- قال الفسوي : « ويروى محامله » .

(٢) كذا « يَرْوَى » في الأصل ، وبها روى الديمرتي (١٤٠ أ) والجرجاني (٧١ ب) ، وفي نسخة ك : « يُرْوِي » (٤٣ ب) وبها روى الجواليقي (٢٩٨) والمرزوقي (١٠٤٨/٣) والتبريزي (٤٧/٣) وابن العفيف (!/٥١٦) وفي ش : « يَرْوَى » و « يُرْوِي » معا ، وبهما روى الفسوي وابن مرقد .

- قال المرزوقي : « وإنما قالت يُرْوِي المشرفي بكفه ؛ لأنها تريد أن نهضته في ذلك بنفسه خاصة من غير اعتماد على حميم أو غريب » .

(٣) كذا « مُتبسِّمٌ » بالرفع في رواية الجرجاني والبياري ، وروى بقية الرواة « متبسما » بالنصب على الحال .

- قال البكري : « والرواية الصحيحة متبسم هذه : أحسن لفظاً وإعراباً ، لأن قوله : إذا استقبلته أحسن مطابقة لقوله (وإما تولى) ، وكذلك الرفع في قوله « متبسم » أجود في المعنى ؛ لأنك إذا نصبته أوجبت أنه لا يكون كريما إلا في حال تبسمه ، وإذا رفعته فهو كريم متبسم متى استقبلته أو لاقيته » . (سمط اللآلئ ٢/ ٧١٨ - ٧١٩) .

(٤) كذا » عدولي الهشيم » في رواية ابن جني (١٤٤ب) وذكرها في شرحه كل من التبريزي والبياري والفسوي الذي قال : « ويروى عدولي الهشيم منسوب إلى : عدولى » ، وهو موضع بنواحي البحرين كما يقول التبريزي .

١٢ ـ يَجُـرَّان ثِنْيـاً خَـيْـرُها عَظْمُ جَـارَةٍ بَصِيراً بها لَمْ تَعْدُ عَنْها مشاغلُهْ(١)

٣٢٧ ـ وقَالَ الشَّمَرْدَلُ بنُ شَرِيكٍ أو نَهْشَلُ بنُ حَرِّيٍّ(٢) :

١ ـ بِنَفْـسِي خَلِيـلايَ اللَّذانِ تَبَـرضَـا دُموعيَ حَتَّى أَسْرَعَ الحُزْنُ في عَقْلِي

٢ ـ ولَوْلا الأَسَى ما عِشْتُ في النَّاس ساعَةً ولكِنْ إذا ما شِئْتُ جاوَبَني مِثْلِي(٣)

---

(١) في قولها « بصيرا بها » خلاف بين البصريين والكوفيين في إظهار الضمير ، فالبصريون يرون أنه كان يجب أن يظهر الضمير ، لأن اسم الفاعل من بصيرا بها (هو) ، والكوفيون يجوّزون ترك إظهاره. قال ابن جني : « ووجهه عندي مع شذوذه أنه وضع للضرورة المتصل موضع المنفصل » (انظر ١٤٤ ب ـ ١٤٥ أ ، وشرح المرزوقي ٣ / ١٠٥٠) .

ـ زاد البياري بعد هذا البيت بيتين هما :

فَقُـلْ لِلْفُـؤاد إن نَزَا بِـكَ نَـزْوَة مِنَ الخَوْفِ أَقْصِرْ ، أكْثَرُ الرَّوعِ باطِلُـهْ

وكنتُ أعيرُ الدَّمْعَ قَبْلَكَ مَنْ بكى فَأَنْتَ على مَنْ مـاتَ بَعْـدك شاغِلُـهْ

(٢) كذا « وقال الشمردل بن شريك أو نهشل بن حَرّى » في رواية الجواليقي (٢٤٣) والتبريزي (١٧٣/٢) والبياري (٩٨ب) وابن العفيف (٤٢٠/١) وابن مرقد (٥٢٤/١)، وروى الجرجاني « الشمردل الحارثي أو نهشل بن حرّي » .

ـ روى المرزوقي البيتين لنهشل بن حري (٢ / ٨٦٩) . وجاء بهما الديمرتي بعد حماسية نهشل بن حري البائية (الحماسية رقم ٢٥١ برواية الأعلم) وقدم لهما بقوله : « وهذان البيتان قد كتبا فيما مضى فأعدناهما في هذا الموضع ، لأن البيتين من قصيدتين ، وبعضهم رواهما لشمردل بن شريك ، ورواهما غيره لنهشل بن حري » (١١٠ ب) .

ـ روى الفسوي البيتان لشمردل بن شريك . (٧٨ ب) . وزاد الشيرازي بهامشه : « قال البرقي : الشعر لحريث بن زيد الخيل » (٧٨ أ) وذكر ذلك الفسوي في شرحه أيضا .

ـ روى البيت الأول للشمردل في الأغاني (١٣ / ٣٥٢) على النحو التالي :

سبيل حَبِيبَيَّ اللذَيْنِ تَبَرَّضَا دموعيَ حتَّى أسرعَ الحزنُ في عقلي

والبيت الثاني مروي في قصيدة لحريث بن زيد الخيل (انظر الحماسية رقم ٣٢٨برواية الأعلم) .

(٣) كذا « الأسى » بفتح الهمزة في الأصل ، وبها روى الجواليقي (٢٤٣) وابن العفيف وابن مرقد، وفي نسخة ك و (ش): « الأسى » بضم الهمزة وبها روى بقية الرواة ، وهو جمع أسوة ، أي : القدوة .

٣٢٨ ـ وقَال حُرَيْثُ بنُ زَيْدِ الخَيْلِ الطّائيُّ(١) :

يرثي خالَهُ أوْسَ بنَ خالدٍ النَّبهانِيَّ ، وكانَ عُمَرُ رضي اللّهُ عَنْهُ قَدْ بَعَثَ رَجُلاً من قُريشٍ يُقالُ له أبو سُفيانَ ، لَيْسَ بالهاشمي ولا الأُمويِّ ، إلى أحْياءِ العربِ في أصحابٍ له ليعلِّموهُم القُرْآنَ والسُّنَّةَ(٢) ، فأرادَ عَلى ذَلكَ أوْسًا هَذَا ، فأبَى عَلَيْه فضَرَبَهُ ضَرْبةً ماتَ منهَا ، فأقبلَ عليهِم حُرَيثٌ ، وقتلَ أبَا سُفيانَ وأصحابه(٣) ، وقال يَرثِي خالَهُ .

١ ـ أَلا بَكَرَ النَّاعِي بِأَوْسِ بنِ خَالدٍ	أخِي الشَّتْوَةِ الغَبْراءِ والزَّمَنِ المَحْلِ
٢ ـ فَإنْ تَقْتُلوا بالغَدْرِ أَوْسًا ، فَإنَّني	تَركْتُ أبا سُفْيانَ مُلْتَزِمَ الرَّحْلِ (٤)
٣ ـ فلاَ تَجْزعي يَا أُمَّ أَوْسٍ ، فإنَّهُ	تُصيبُ المَنايا كُلَّ حَافٍ وذِي نَعْلِ (٥)
٤ ـ قَتلْنَا بِقَتْلانا منَ القَوْمِ عُصْبَةً	كِراماً ، ولم نأْكُلْ بِهِم حَشَفَ النَّخْلِ (٦)
٥ ـ ولَوْلا الأُسَي ماعِشْتُ في النَّاسِ ساعةً	ولكنْ إذا ما شِئْتُ جاوَبنِي مِثْلِي (٧)

(١) كذا « وقال حريث بن زيد الخيل الطائي » في رواية الجواليقي (٢٣٦) والفسوي (٧٦ ب) وروى بقية الرواة بدون « الطائي » .
ـ زاد الشيرازي : « مخضرم » (٧٦ ب) .

(٢) في نسخة ك : « ليعلمهم القرآن والسنة » (٤٣ ب) .

(٣) كذا روي هذا الخبر في عبارة الإنشاد ولكن بألفاظ مختلفة في رواية الديمرتي (انظر ١٠٥ أ) ، ورواه في شرح الأبيات الفسوي ،ورواه بعد شرحها التبريزي (انظر ٢ / ١٦٧) .

(٤) روى الجواليقي والجرجاني والتبريزي : « فإن يقتلوا » ، وروى بقية الرواة : « فإن تقتلوا » .

(٥) كذا « تصيب المنايا كل حاف وذي نعل » بحاء مهملة في رواية سائر الرواة ، قال المرزوقي : «وكان يجب أن يقول كل ذي حفًى وذي نعل ، أو كل حاف وناعل ، ولكنه لما وجد اسم الفاعل ينوب مناب ذي كذا، لم يبال أن يكون أحدهما بذي » (٢ / ٨٤٨) .

(٦) روى الديمرتي « قتلنا بقتلاهم من القوم عصبة جهارا » .

(٧) كذا « ما عشت في الناس ساعة » في رواية الديمرتي والجواليقي والجرجاني (٥٩ أ) والتبريزي (١٦٧/٢) ، وروى بقية الرواة : « ما عشت في الناس بعده » .
=

٣٢٩ ـ وقالَ عُتَيٌّ بنُ مالكٍ العُقَيلِيُّ(١) :

١ ـ أَعَدَّاءُ مَنْ لِلْيَعْمَلاتِ على الوَجَى وأَضْيافُ لَيْلٍ بَيَّتُوا لِنُزولِ(٢)

٢ ـ أَعَدَّاءُ ما لِلْعَيْشِ بَعْدَكَ لَذَّةٌ ولا بِخَلِيلٍ بَهْجَةٌ بِخَلِيلِ(٣)

٣ ـ أَعَدَّاءُ ما وَجْدي عَلَيْكَ بِهَيِّنٍ ولاالصَّبْرُ إِنْ أُعْطِيتُهُ بِجَمِيلِ

٤ ـ كَأَنِّيَ والعَدَّاءَ لم نَسْرِ لَيْلَةً ولَمْ نُزْجِ أَنْضَاءً لَهُنَّ ذَمِيلُ

٥ ـ ولم نُلْقِ رَحْلَيْنا بِبَيْداءَ بَلْقَعٍ ولم نَرْمِ جَوْزَ اللَّيْلِ حَيْثُ يَمِيلُ

= ـ روى الفسوي وابن العفيف (٤٠٧/١) وابن مرقد (٣١٥/١) : « أسعدني مثلي » وروى بقية الرواة : « جاوبني مثلي » .

(١) كذا « وقال عُتَيٌّ بن مالك العقيلي » في رواية ابن العفيف (٤٢٧/١) وابن مرقد (٥٣٣/١) ، وروى بقية الرواة « عتي بن مالك » غير أن الجواليقي روى « العدوي » بدلامن « العقيلي » (انظر٢٤٧) .

ـ زاد الشيرازي « عتي : تصغير عات ، أو عتُوّ على الترخيم ، إسلامي » (٧٩ أ) . قال التبريزي: «ولا أقول إن المصدر يُحقّر، ولكنه سمّي به ثم حقّر، كما يحقّر الفضل فضيلاً » (٢ / ١٧٩) .

ـ كذا وقعت هذه الحماسية خمسة أبيات في نسخة ك (٤٣ ب) وبهاروي الديمرتي (١١٢أ) والجرجاني (٦١ أ) والبياري (١٠٠ ب) وابن العفيف وابن مرقد ، وفي ش وقعت هذه الأبيات الخمسة في حماسيتين ، الثلاثة الأولى حماسية ، والبيتان الأخيران حماسية أخرى ، وبذلك روى بقية الرواة (المرزوقي والتبريزي والجواليقي والفسوي) وهو الصواب ، إذ على الرغم من أن وزن الأبيات الخمسة واحد ، فإن حركة الروي مختلفة بين الكسر والضم ، إلا أن يكون ذلك إقواء ، والفحول من الشعراء لا يكرهون ذلك كما يقول الأعلم ، على أن الشيرازي قال عن البيتين الأخيرين : « في شعر أبي دلامة » (٧٩ ب) .

(٢) روى الجرجاني : « وأضياف ليل عرسوا لنزول » .

ـ زاد البياري بيتا بعد هذا البيت هو :

لَقَدْ كانَ لِلسَّارِينَ أيَّ مُعَرَّسٍ وقَدْ كان للغادينَ أيَّ مَقِيلِ

(٣) كذا « ولا بخليل» في الأصل ، وفي نسخة ك، و (ش) : « ولا لخليل » وبها روى سائر الرواة ، وذكرت هذه الرواية بهامش الأصل / صح .

٣٣٠ ـ وقالَ كُثَيِّرُ عزَّةَ(١) :

١ ـ وقالوا نَأَتْ فاخْتَرْ مِنَ الصَّبْرِ والبُكا فَقُلْتُ البُكا أَشْفَى إذاً لِغَليلي(٢)

٣٣١ ـ وقالَ النابِغَةُ الذُّبياني(٣) :

يَرْثي أَخاهُ لأُمِّه ، وهي عاتِكَةُ بِنْتُ أَنيسٍ .

١ ـ لا يَهْنِئِ النَّاسَ ما يَرْعونَ مِنْ كَلأٍ وما يَسُوقونَ مِنْ أَهْلٍ وَمِنْ مالِ(٤)

٢ ـ بَعْدَ ابنِ عاتِكَةَ الثَّاوي على أَمَرٍ أَمْسَى بِبَلْدَةِ لاعَمٍّ ولاخَالِ(٥)

---

(١) هذه الحماسية من رواية الأعلم وزياداته .

(٢) البيت في ديوان كثير عزة ص ١١٤ .

ـ والبيت في مختار المراثي على تجوّز أن النأي من الموت ما دام من مطالبه الصبر والبكا .

(٣) كذا « وقال النابغة الذبياني » في رواية الفسوي (٨١ ب) وابن مرقد (٥٤٢/١) ، وروى الجرجاني : « النابغة الجعدي » . (٢٥٤) ، وروى بقية الرواة : « وقال النابغة » .

ـ الأبيات في ديوان النابغة الذبياني ص ١٨٨ .

ـ كذا « يرثي أخاه لأمه » أو « أخاه من أمه » أو « أخا له من أمه » في رواية سائر الرواة .

ـ كذا « عاتكة بنت أنيس » بزيادة « الأشجعي » في رواية الديمرتي (١١٥ ب) والجواليقي (٢٥٤) والتبريزي (١٨٥/٢) وابن العفيف (٤٣٨/١) ، وزاد الديمرتي « وأمها والبية » .

(٤) كذا «لا يَهْنِئِ » في نسخة ك (٤٤أ) وبها روى سائر الرواة، وفي ش (٥٥٢/١):« لا يَهْنِئُ » وهي إحدى روايتي المرزوقي (٢ / ٩٠٠) والبياري (١٠٢ أ) إذ رويا « لا يهْنِئِ » و« لايهْنِئُ » معا .

ـ في هامش شرح البياري: « لا يهنَؤُ » أجود؛ لأنه لم يأت من فَعَلَ يَفْعَلُ مهموز اللام إلا هذا ». (١٠٢أ) .

(٥) كذا « الثاوي على أمَر » في رواية الجواليقي والبياري والتبريزي وابن العفيف وابن مرقد ، وروى الديمرتي والمرزوقي « الثاوي على أبَوى » ، قال الديمرتي : « أبوى : مكان قبر فيه المرثي » ، وروى الفسوي : « الثاوي ببلقعة » .

ـ قال الفسوي : « ويروى : الثاوي على أبوا، وهو اسم موضع قبر أخيه ، ويروى على أمَر ، وهو موضع ببلاد بني قضاعة » (٨٠ ب)، ورواية ابن السكيت في الديوان: « الثاوي لدى أبوى ».

٣ ـ سَهْلُ الخَلِيقَةِ مَشَّاءٌ بِأَقْدُحِهِ إِلى ذواتِ الذُّرَى ، حَمَّالُ أثقالِ[(١)]

٤ ـ حَسْبُ الخَلِيلَيْنِ نَأْيُ الأَرْضِ بَيْنَهُما هذا عَلَيْها ، وهذا تَحْتَها بَالِ

٣٣٢ ـ وقال ابن عَنَمَة الضَّبِّيُّ

يرثي بِسْطامَ بن قَيْسٍ الشَّيْبانيَّ ، وكانَتْ ضَبَّةُ قَتَلَتْهُ ، وتَولَّى قَتْلَهُ عاصِمُ بنُ خَلِيفَةَ الضَّبي ، ولَهُ خَبرٌ طويلٌ ، وكان ابن عَنَمَةَ نازلاً في بني شيبان ، وجارا لبسطام بن قيس ، فخاف أن يُقتل ، فقال يرثيه[(٢)] :

١ ـ لأُمِّ الأَرْضِ وَيْلٌ مَا أَجَنَّتْ بِحَيْثُ أَضَرَّ بالحَسَنِ السَّبِيلُ[(٣)]

(٦٦/ب) ٢ ـ / يُقَسِّمُ مالَهُ فِينَا ونَدْعو أَبا الصَّهْباءِ إِذْ جَنَحَ الأَصِيلُ[(٤)]

---

(١) كذا « سهل الخليقة » في رواية سائر الرواة ، قال الديمرتي: « ويروى ضخم الدسيعة ، والدسيعة: الخطو » (١١٥ ب) وقال الفسوي : « ويروى ضخم الدسيعة ، أي : جزل العطاء » (وانظر الشرح المنسوب للمعري ١ / ٥٤٣) .
ـ في رواية الديوان : « إلى أولات الذّرى » .

(٢) كذا « وقال ابن عنمة الضبي » في رواية المرزوقي (٣/١٠٢١) والبياري (١١٢ب) والتبريزي (٣/٣٥)، وروى بقية الرواة : « عبد الله بن عنمة الضبي » .
ـ كذا ورد هذا الخبر « يرثي بسطام بن قيس ... فقال يرثيه » بلفظ مقارب في رواية الجواليقي (٢٨٩) والتبريزي وابن العفيف (١/٥٠٢) ، وسقط هذا الخبر من رواية بقية الرواة ، غير أن المرزوقي وابن مرقد (١/٦١٦) رويا: « في مقتل بسطام بن قيس» و « يرثي بسطام بن قيس».
ـ زاد في نسخة ك : « وتولى قتله منهم » .
ـ كذا « وجاراً لبسطام بن قيس » في نسخة ك (٤٤ أ) ، أما في ش فالرواية « وجاءوا لبسطام ابن قيس » (١/٥٥٣) .

(٣) روى البياري : « غداة أضرّ » ، وصححها الشيرازي » صح غداة » . وروى بقية الرواة : «بحيث أضرّ» .

(٤) كذا « يُقَسّم » بالياء في نسخة ك ، وبها روى الجواليقي وابن العفيف ، وفي ش : « نقسم » بالنون ، وبها روى بقية الرواة .

٣ ـ أجِـدَّكَ لَنْ تَـرَيْـهِ ولَـنْ تَـراهُ تَـخُـبُّ بـه مُـواشكـةٌ ذَمُـولُ[(١)]

٤ ـ حَـقِـيـبَـةُ رَحْلِهـا بَدَنٌ وسَـرْجٌ تُـعـارِضُـهـا مُـرَبَّبَـةٌ ذَؤُولُ[(٢)]

٥ ـ إلى مِـيـعَـادِ أرْعَنَ مُكْفَـهِـرٍّ تُضَـمَّـرُ في جـوانِـبـه الخُـيُـولُ[(٣)]

٦ ـ لكَ المِرْباعُ مِنْهـاوالصَّـفـايـا وحُكْمُكَ والنَّشِـيطَةُ وَالْفُـضُـولُ[(٤)]

٧ ـ أَفَـاتَـتْـهُ بنو زَيْدِ بنِ عَـمْـرٍو ولا يُـوفِـي بِبِـسْطَامٍ قَـتِـيـلُ[(٥)]

---

(١) كـذا « لَنْ تَرَيْه ولن تراه » في رواية الجرجاني (٦٩ ب) ، وتباينت الرواية عند بقية الرواة ، فـهي في رواية الديمرتي والمرزوقي والجواليقي وابن مـرقد : « أجِـدكَ لن تراه ولن تراه » ، وروى الفسوي: « لن تـراه ولا تراه » وروى التبـريزي وابن العـفيـف : « لاتراه ولن تراه » أمـا البيـاري فروى « هل تراه ولن تراه » (١١٢ ب) .

ـ في هامش الأصل وش : « ويروى : لم تريه ولن تريه » على خطاب المؤنثة .

ـ قال الفسوي : « ويروى : (أحقا لن مرة لن تروه) ، يخاطب بني مرة بن شيبان » (٩٢أ) .

ـ روى سائر الرواة : « تخب به عذافرة ذمول » ، والعذافرة : الغليظة الشديدة .

(٢) روى ابن مرقد : « حقيبة رحله » ، وروى بقية الرواة : « حقيبة رحلها » .

ـ كذا « ذؤول » بالذال معجمة في رواية الجواليقي والجرجاني ، وروى بقية الرواة « دؤول » بالدال مهملة ، غير أن الشيرازي والبياري رويا بالذال والدال معا .

(٣) كذا « تُضَمَّرُ في جوانبه الخيول » في رواية الجواليقي (٢٩٠) والجرجاني والبياري والتبريزي وابن العفيف وابن مرقد ، وروى الديمرتي : « تضمر في جـوانبهـا » وروى المرزوقي : « تضمَّن في جوانبها » (٣ / ١٠٢٣) ، أراد : تقرن الخيل بالإبل في جوانبها ، إذ كان لكل رجل راحلة وفرس يقوده معه . وذكر هذه الرواية الفسوي في شرحه . وذكـر المرزوقي رواية الديمرتي في شرحه (٣ / ١٠٢٤) .

(٤) كذا « والنشيطة » بالشين المعجمة في رواية سائر الرواة ، قال الفسوي : « ويروى البسيطة ، بالباء والسين، وهي الناقة تجعل معها ولدها ، يجعل ذلك في ربع الرئيس » (٩٣٠ أ) ، قال البياري : « البسيطة أجود » (١١٣ أ) .

(٥) كذا « أفاتته » في رواية سائر الرواة ، غير أن الديمرتي قال : « قال أبو محمد : أفاته أجود » (١٣٦ ب) .

=

٨ ـ فَخَرَّ علَى الْأَلَاءَةِ لم يُوَسَّدْ ... كَأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَقِيلُ[١]

٣٣٣ ـ وقالَ القُلاخُ بنُ حَزْنٍ المِنْقَرِيُّ[٢] :

١ ـ سَقَى جَدَثًا وارَى أَرِيبَ بنَ عَسْعَسٍ ... مِنَ العَيْنِ غَيْثٌ يَسْبِقُ البَرْقَ وابِلُهْ[٣]

= ـ في الأصل : « أفاثته » وهو تصحيف ، وفي هامش الأصل وش (١/٥٥٦) : « ويروى : تضمنه بنو بشر بن سعد ، وهم من ضبة » .

ـ روى المرزوقي (٣ / ١٠٢٦) : « ولا يوفي ببسطام قبيل » بالباء ، وروى سائر الرواة « قتيل » بالتاء ، ثم قال : « وقوله : ولا يوفي ببسطام قبيل بالباء يروى ، والمعنى لا يوفي بدمه قبيل . وهذه الرواية أقرب إلى ما يدل عليه صدر البيت وأشبه ، ويروى : قتيل ، بالتاء ، ويكون الكلام تحسرا ، والمعنى لا يوفي بدم بسطام دم قتيل » .

(١) كذا « فَخَرَّ » في رواية المرزوقي والجرجاني والبياري ، وروى بقية الرواة « وَخَرَّ » .

ـ زاد الديمرتي بعد هذا البيت خمسةأبيات (١٣٦ ب) روى الجواليقي وابن العفيف وابن مرقد والفسوي : البيتين : الأول والثاني منها ، وروى البياري البيت الأول ، وهي :

فإنْ تَجْزَعْ عليه بَنو أبيه ... فقد فُجِعوا وفَاتَهمُ جَليلُ
بمطعامٍ إذا الأشوالُ راحتْ ... إلى الحجراتِ ليسَ لها فصيلُ
ونَهْبٍ تَهْلِكُ العُضْروط فيه ... كأنَّ إهالَهُ فيه الغسيلُ
حَوَيْتَ ودُونَه سرعان خيلٍ ... تبسَّل منهمُ خَلْقٌ حلولُ
فَلَمْ تفرح بما أحرزت منهمْ ... ولكنْ غائثٌ حثٌّ بذولُ

غير أن رواية البيت الثاني لدى الفسوي على النحو التالي :

بمطعانٍ إذا ما الخَيْلُ خامتْ ... وعَرَّدَ عن حليلته الحليلُ

(٢) كذا « وقال القُلاخُ بن حزن بن جناب المنقري » بزيادة « ابن جناب » في رواية الجواليقي (٢٩٤) وابن العفيف (١/٥١٠) وابن مرقد (١/٦٢٥) ، وروى بقية الرواة « وقال القلاخ » غير أن المرزوقي روى : « وقال آخر » (٣ / ١٠٣٧) .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » (٩٣ ب) .

(٣) قال البياري : « العين : سحاب ينشأ عن يمين قبلة أهل العراق ومغيب الشمس » (١١٦أ) ، وزاد الفسوي: «ويقال إنها لا تكاد تخلف سحابة تنشأ منها حتى يعقب المطر ويدوم أياما» (٩٤أ) .

٢ ـ مُلِثٌّ إذا أَلْقى بِأَرْضٍ بَعَاعَهُ ... تَغَمَّدَ سَهْلَ الأَرْضِ مِنْهُ مَسَايِلُهْ[(١)]

٣ ـ فما مِنْ فَتًى كُنا مِنَ النَّاسِ واحداً ... بِهِ نَبْتَغي مِنْهُم عَمِيداً نُبادِلُهْ

٤ ـ لِيَوْمِ حِفاظٍ أو لِدَفْعِ كَرِيهَةٍ ... إذا عَيَّ بالحِمْلِ المُعَضِّلِ حامِلُهْ

٥ ـ وذي تُدْرَإٍ، ما اللَّيْثُ في أَصْلِ غابَةٍ ... بِأَشْجَعَ مِنْهُ عِنْدَ قِرْنٍ يُنازِلُهْ[(٢)]

٦ ـ قَبَضْتَ عَلَيْهِ الكَفَّ حَتَّى تُقِيدَهُ ... وحَتَّى يَفِي لِلْحَقِّ أَخْضَعُ كاهِلُهْ[(٣)]

٧ ـ فَتًى كانَ يَسْتَحْيِي ويَعْلَمُ أَنَّهُ ... سَيَلْحَقُ بالمَوْتَى ويُذْكَرُ نائِلُهْ

---

(١) روى الجرجاني (٧٠ ب) والفسوي (٩٣ ب) : « تَعَمَّد » بالعين مهملة ، وروى البياري وابن مرقد « تعمد » و « تغمد » معا ، وروى بقية الرواة : « تغمد » بالغين معجمة .

ـ قال الفسوي : « وروى تعمد وتغمد بالعين والغين ، أي : غَطّى » (٩٤ أ) .

(٢) كذا « أصل غابة » في الأصل ، وبها روى أكثر الرواة (الديمرتي والمرزوقي والفسوي والبياري وابن العفيف) وفي نسخة ك و (ش) : « في أصل غابِهِ » وبها روى الجواليقي والتبريزي والجرجاني، أما ابن مرقد فروى بهما معا .

ـ قال البياري : « وذي تدرأ : لم يجئ على وزن تُفْعلٍ إلا كلمتان أو ثلاثة ، رجل ذو تدرإ ، وامرؤ ذو تُرتّب ، أي مرتب » .

(٣) روى البياري: « حتى تردّه » وبهامشه « حتى تعيده» صح . وروى بقية الرواة : « حتى تقيده ».

ـ كذا « أخْضَعُ » بالرفع والنصب في الأصل ، وبهما روى ابن جني (١٤٣ ب) ، وفي نسخة ك و (ش) : « أخضعُ » بالرفع ، وروى بقية الرواة « أخضعَ » بالنصب .

ـ قال ابن جني : « ورفع أخضع لأنه خبر مقدم ، ويجوز أن تنصبه على الحال » .

ـ قال الأعلم : « ويجوز رفع (أخضعُ) على معنى كاهله أخضعُ ، ونصبه على الحال أجود » (٥٥٨/١) (وانظر شرح المرزوقي ٣ / ١٠٤٠) .

٣٣٤ ـ وقال عَقِيلُ بنُ عُلَّفَةَ المُرِّيُّ(١) يَرْثِي ابْنَهُ :

١ ـ لِتَمْضِ المَنَايا حَيْثُ شَاءَتْ فَإنَّها ... مُحَلَّلَةٌ بَعْدَ الفَتَى ابنِ عَقِيلِ(٢)

(٦٧/أ) ٢ ـ / فتًى كانَ مولاهُ يَحُلُّ بِنَجْوَةٍ ... فَحَلَّ الموالي بَعْدَهُ بِمَسِيلِ

٣ ـ طَويلُ نِجادِ السَّيْفِ وَهْمٌ كأنَّما ... تَصُولُ إذا استَنْجَدْتَهُ بِقَبِيلِ

٣٣٥ ـ وقالَ رَجُلٌ يَرْثِي ابنَ عَمٍّ لَهُ(٣) :

١ ـ أَبَعْدَ الذي بالنَّعْفِ مِنْ آلِ عامِرٍ ... يُرَجِّي بِقُرَّانَ القِرَى ابنُ سَبِيلِ(٤)

---

(١) كذا « وقال عقيل بن عُلَّفَةَ المُرِّي » في رواية الجواليقي (٢٨٢) والفسوي (٨٩ ب) وابن العفيف (٤٩١/١) وابن مرقد (٦٠٠/١) ، وأسقط المرزوقي والجرجاني « المري » من عبارة الإنشاد .

ـ زاد الديمرتي (١٣١ أ) والبياري (١١١ ب) والتبريزي (٢٣/١) : « عقيل بن علفة بن الحارث بن معاوية بن ضباب بن جابر بن يربوع بن غيظ بن مرّة » .

ـ كذا « يرثي ابنه » في رواية الجرجاني (٧٢ أ) .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » (٨٩ أ) .

(٢) كذا « لتمض المنايا » في رواية الجرجاني ، وروى بقية الرواة : « لتغْدُ » بالغين معجمة .

ـ قال الفسوي : « لتغد المنايا بالغين معجمة ، أي : لتصب ، ولتعد بالعين أيضاً ، والأول أجود »

ـ زاد الديمرتي قبل هذا البيت ثلاثة أبيات ، روى الجواليقي وابن مرقد الثالث منها رابعاً ، وهي :

لَعَمْري لَقدْ جاءتْ قوافلُ خَبَّرَتْ ... بأمرٍ منَ الدنيا عليّ ثقيلِ

وقالُوا ألا تبكي لِمَصْرَعِ هالكٍ ... أصابَ سبيلُ الموتِ خيرَ سبيلِ

كأنَّ المنايا تَبْتَغي في خيارنا ... لها تِرَةً إذْ تهتدي بدليلِ

(٣) كذا « وقال رجل يرثي ابن عمٍّ له » في رواية الجرجاني (٧٢ ب) ، وروى بقية الرواة : « وقال رجل من بني هلال يرثي ابن عم له » .

ـ زاد البياري : « هو المؤرّج بن حاتم السلمي هذا الشاعر » (١٢٠ ب) .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » (٩٧ أ) .

(٤) كذا « من آل عامر » في رواية ابن مرقد (١/ ٦٤٢) ، وروى بقية الرواة : « من آل ماعز » . قال البياري : « ماعز بن مجالد بن الثور من بني البكّاء ، وبكاء ربيعة بن عامر » .

ـ قال الفسوي : « ويروى من آل مازن » (٩٧ أ) .

=

٢ ـ لَقَدْ كانَ للسَّارِينَ أيَّ مُعَرَّسٍ وقَدْ كانَ للْغادِينَ أيَّ مَقِيلِ[(١)]

٣ ـ بَنِي المُحْصَنَاتِ الغُرِّ مِنْ آلِ مالكٍ يُرَبِّينَ أَوْلاداً لِغَيْرِ حَلِيلِ[(٢)]

٣٣٦ ـ وقال الهُذَيْلُ بنُ هُبَيْرَة[(٣)] :

١ ـ أَلِكْنِي وَفِرْ لابْنِ الغَرِيزَةِ عِرْضَهُ إلى خالدٍ مِنْ آلِ سَلْمَى بن جَنْدَلِ[(٤)]

= ـ كذا « بقُرّان القرى » في رواية الجرجاني ، وروى بقية الرواة « بمَرّان القرى » . ومرّان : « موضع بأعلى نجد » (شرح البياري ١٢٠ب) ، على ليلتين من مكة على طريق البصرة (اللسان، مادة مرن ١٧/٢٩٢) .

(١) قال الفسوي : « ويروى : خيرمعرس ، وخير مقيل » .

(٢) في هامش شرح البياري : « بنو المحصنات » صح (رواية أخرى) .

ـ روى البياري : « بني المحصنات الغر من آل ماعز » .

ـ كذا « لغير » في رواية الديمرتي (١٤٢ ب) والجرجاني وابن العفيف (١ / ٥٢٤) .

وروى بقية الرواة : « لخير » .

ـ روى المرزوقي (٣ / ١٠٦٢) : « خليل » .

ـ قال البياري : « أراد الجمع فاكتفى منه بالواحد، كقوله تعالى : ﴿ والملك على أرجائها ﴾ » .

ـ قال الديمرتي : « ويروى يُرَبِّبْنَ ، من قولك ربَّهُ يربُّبُهُ تَرْبِيَةً، يعني الأيتام أولاد الفقر» (١٤٢ب) .

(٣) كذا « الهذيل بن هبيرة » في رواية سائر الرواة ، غير أن المرزوقي روى « الهذلول بن هبيرة » . (٣/١٠٢٧) .

ـ زاد الشيرازي : « الهذيل بن هبيرة التغلبي ، جاهلي » (٩٢ ب) .

ـ زاد الديمرتي (١٣٦ ب) والجواليقي (٢٩١) والتبريزي (٣ / ٣٧) والبياري (١١٤ ب) وابن العفيف (١/٥٠٤) : « أحد بني حرقة بن ثعلبة بن بكر بن حبيب بن عمر بن تغلب » غير أن الجواليقي روى : « حبيب بن عمر بن ثعلبة » وروى ابن مرقد « أحد بني حرقة بن ثعلبة » فقط ، وروى البياري : « أحد بني حرفة » بالفاء .

(٤) كذا « لابن الغَريزة » في رواية الديمرتي والبياري والفسوي والشيرازي ، وروى المرزوقي والتبريزي وابن العفيف « لابن الغُرَيْرَة » ، وروى الجرجاني « لابن العزيزة » ، وروى ابن مرقد : « لابن الغَريرة » .

ـ سقط هذا البيت من رواية الجواليقي .

٢ ـ فـمَـا أَبْـتَـغِي في مَـالِكٍ بَعْـدَ دارِمٍ وما أَبْتَـغِي في دارِمٍ بَعْـدَ نَهْـشَلِ[١]

٣ ـ وما أَبْتَغِي في نَهْـشَلٍ بَعْـدَ جَنْدَلٍ إذا مـا دَعَـا الدَّاعِي لأَمـرٍ مُـجَلِّلِ[٢]

٤ ـ ومـا أَبْتَـغِي في جَنْدَلٍ بَعْـدَ خَـالِدٍ لِـطَارِقِ لَيْـلٍ أو لِـعَـــانٍ مُـكَبَّـلِ

٥ ـ نَمَـيْتَ إلى جُـرثُومَـةٍ فَـحَـفِظْتَـهـا إليـهـا مُنَاخُ الخَـائِفِ المُتَـوَئِّلِ[٣]

٣٣٧ ـ وقالَ أبو خِراشٍ الهُذَليُّ[٤] :

١ ـ تَقُــولُ أَراهُ بَعْــدَ عُــرْوَةَ لاهِيــاً وذلِـكَ رُزْءٌ لـو عَـلِـمْـتَ جَـلِـيـلُ

٢ ـ فلاتَحْـسَبِي أَنِّي تَنَاسَيْتُ عَـهْـدَهُ ولكِنَّ صَبْـرِي يا أُمَـيْمُ جَـمِـيلُ[٥]

---

(١) روى الجرجاني : « وما أبتغي » وروى بقية الرواة : « فما أبتغي » .
ـ روي المرزوقي : « ولا أبتغي في دارم بعد نهشل » .
ـ انتهى نص الحماسية بهذا البيت في رواية ابن العفيف .

(٢) كـذا « مُجَلِّل » في نسـخـة ك (٤٤ ب) ، وبها روى الفسـوي . وفي ش : « مُجَلَّل » ، وبها روى سائر الرواة ، غير أن ابن مرقد روى بهما معا (١/ ٦٢٠) .
ـ قال الديمرتي : « « مُـجَلَّل : معظَّم ، نسبة إلى الجليل من الأمر ، ويروى مُـجَلِّل ، أي : يُجَلِّل الناس : أي : يَعُمُّهم » .

(٣) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته .

(٤) هذه الحماسية من رواية الأعلم وزياداته .
ـ البيتان من قصيدة تتألف من أربعة وعشرين بيتا ، مطلعها :

لَعَمْرِي لقدْ راعتْ أميْمةَ طلعتِي وإن ثَوائي عندهَا لقليلُ
تقولُ أراهُ بعــدَ عـُروةَ لاهيـاً ....

(كتاب شرح أشعار الهذليين ، تحقيق عبد الستار فراج . مكتبة دار العروبة ـ ص ١١٨٩) .

(٥) في رواية أبي سعيد السكري : « ولاتحسبي » .

٣٣٨ ـ وقالَ زُوَيْفِرُ بنُ الحارِث بنِ ضرارٍ الضَّبِّيُّ(١) :

١ ـ أَلم تَرَ أَنّي يَوْمَ فارَقْتُ مُؤْثِراً ... أَتاني صَريحُ المَوْتِ لو أَنَّهُ قَتَلْ(٢)

(٦٧/ب) ٢ ـ / وكانت عَلَيْنا عِرْسُهُ مثْلَ يَوْمِهِ ... غَداةَ غَدَتْ مِنّا ، يُقادُ بها الجَمَلْ(٣)

---

(١) « زويهر بن الحارث بن ضرار الضبي » في نسخة ك (٤٤ ب) وبها روى ابن مرقد (١/٦١٤) وأكثر الرواة ، غير أنهم أسقطوا « الضبي » من عبارة الإنشاد ، وفي ش (١/ ٥٦١) : « وقال زويفر بن الحارث بن ضرار الضبي » وبها روى المرزوقي (١٠١٩/٣) من غير « الضبي ».

ـ زاد الشيرازي : « مخضرم » (٩١ ب) .

(٢) كذا « صريح الموت » في رواية سائر الرواة .

ـ قال المرزوقي : « يروى صريخ الموت بالخاء المعجمة » وزاد التبريزي : « ويروى صريخ الموت ، والصريخ يكون المستغيث والمغيث جميعاً ، والصريح بالحاء غير منقوطة هنا هو الوجه » (٣٤/٣) :

ـ قال الديمرتي « ويروى فارقت مؤثراً صريح لداعي الموت » (١٣٤ ب)

ـ روى ابن مرقد : « لو أنه قبل » و « لو أنه قتل » بالباء والتاء معا . قال المرزوقي : « يروى لو أنه قبل بالباء ... » (انظر توجيه المعنى في الروايتين ٣ / ١٠١٩ ـ ١٠٢٠) .

(٣) روى الجرجاني : « وكان علينا » .

ـ قال العسكري : « رواه الشيخ (عُرْسه) بضم العين ، وروى : غداة غدا منا يقاد به الجمل ، ولامعنى للبيت على هذه الرواية البتة ، والرواية الصحيحة هي الأولى ، والمراد أن رحيل عِرس هذاالمرثي منا بعد منصرفه ، إلى أهلها ، كان علينا مثل يومه ، أي : مثل يوم وفاته في الصعوبة والشدة ، وعِرْس الرجل : امرأته ، وليس للعُرس هاهنا موضع ، والهاء في (بها) راجعة إلى المرأة ، وإذا رويته (به) فرجع الضمير إلى الميت ، كان من عجائب الغلط ، لأن الميت لا يقاد به الجمل » (رسالة ١١ أ) .

ـ قال الديمرتي : « يقاد بها الجمل : مثَل ، أي : أمرها مشهور ومعروف ، يقال لكل أمر مشهور: يقاد به الجمل ، قال غيره : أراد أنها ركبت جملاً في الهودج ، فقيد الجمل بها منا ، أي : من عندنا ، وهكذا كانوا يفعلون بمن ركبت من النساء » (١٣٥ أ) . =

٣ وكـانَ عَـمـيـدَنَا وبَيْـضَـةَ أَهْلِنا فَكُلُّ الذي لا قَـيْتُ مِنْ أَمْـرِهِ جَلَلْ[(١)]

٣٣٩ ـ وقالت امرأةٌ مِنْ بني الحَارِثِ[(٢)] :

١ ـ فـارِسـاً مـا غَـادَرُوهُ مُلْحَـمـاً غَـيْـرَ زُمَّـيْلٍ ولا نِكْسٍ وَكَلْ[(٣)]

٢ ـ لو يَشـا طـارَ بِـهِ ذو مَـيْـعَـةٍ لاحِقُ الآطالِ نَهْـدٌ ذو خُـصَـلْ[(٤)]

٣ ـ غَـيْـرَ أَنَّ البَـأْسَ مِنْهُ شِـيـمَـةٌ وصُـروفُ الدَّهْـرِ تَجْـري بـالأَجَلْ

---

(١) كذا « وبيضة أهلنا » في رواية الجرجاني ، ثم قال : « ويروى : وبيضة بيننا » (٦٩ أ) وهي رواية بقية الرواة .

ـ « قال بعضهم : المراد ببيضة البلد أنه المعروف الموضع ، المرجوع إليه في كل مهمّ ، كما يرجع صاحب الأُدحيّ إلى أدحيّه ،والأجود أن يكون المراد به وقد أضيف إلى البيت ، وهو بيت الفخر والعز ، أنه الأصل والجرثومة » (شرح المرزوقي ٣/١٠٢٠ ـ ١٠٢١) .

ـ كذا « من أمره جلل » في رواية الجرجاني ، وروى بقية الرواة : « من بعده جلل » وذكرت هذه الرواية في هامش الأصل وفي ش .

(٢) كذا «و قالت امرأة من بني الحارث » في رواية سائر الرواة .

ـ الأبيات في صلة ديوان علقمة الفحل ص ١٣٣ ، غير أن البغدادي نسبها إلى امرأة من بني الحارث بن كعب (خزانة الأدب ١١ / ص ٣٠٠) .

(٣) كذا « فارسا » بالنصب في رواية الجرجاني (٧٥ ب) ، وروى بقية الرواة بالرفع « فارسٌ » ، غير أن ابن مرقد روى بالرفع والنصب معاً (انظر ٦٦٩/١) .

ـ قال البغدادي : « قال ابن الشجري : الرواية نصب فارس بمضمر يفسره الظاهر ... والتقدير غادروا فارسا ، ويجوز رفع (فارس) بالابتداء ، والجملة التي هي غادروه وصف له ، وغيرُ زُمَّيْل خبره » (خزانة الأدب ١١ / ٣٠١) .

(٤) « يروى : الإطلين ، أي لو شاء لأنجاه فرس ذو نشاط » (الشرح المنسوب للمعري ٦٦٩/١) .

٣٤٠ ـ وقالَ يَزِيدُ بنُ عمرٍو الطائيُّ(١) :

١ ـ أَصَابَ الغَلِيلَ عَبْرتي فَأسالَها وعادَ اهتمامُ لَيْلَتي فَأطَالَهَا(٢)

٢ ـ ألا مَنْ رأى قَوْماً كَأنَّ رِجالَهُمْ نَخِيلٌ أتاها عاصِفٌ فَأمالَهَا(٣)

(١) كذا « وقال يزيد بن عمرو الطائي » في رواية سائر الرواة .
ـ زاد الشيرازي : « جاهلي » . (٨٦ أ) .
ـ قال المرزوقي : « روى الأثرم هذه الأبيات عن أبي عبيدة للنابغة الذبياني ، وأثبتها في ديوانه ، وقد غير أبياته ترتيباً ولفظاً ، وقال : إنما هو زياد بن عمرو ، لأن اسم النابغة زياد ، وزعم أنه قالها في وقعة طيئ يوم (شراف) غزاهم حصن بن حذيفة ومعه النابغة ، فالتقوا بشراف ، والناسبون كالكلبي والشيباني واليربوعي والأصمعي ، ذكروا أن النابغة هو زياد بن معاوية بن جابر بن ضباب بن يربوع بن غيظ بن مرة . وأبو تمام نسبها إلى يزيد بن عمرو الطائي ، وفي ألفاظ هذه الأبيات على ما رواه أبو تمام شاهد صدق على أنه ليزيد لا للنابغة » (٢/٩٥٧) .
ـ قلت : الأبيات ليست في ديوان النابغة برواية الأعلم عن الأصمعي . ورواها ابن السكيت في ديوان النابغة بإسقاط البيت الأول منها ، وزيادة بيت بدلا منه ، مع تغيير في ترتيب الأبيات ، وتعديل في البيت الرابع الذي رواه أولا :

وقائلةٍ مَنْ أمَّهَا واهْتدَى لَهَا زيادُ بنُ عمْرٍو أمَّهَا اهْتدَى لَهَا

(انظر ديوان النابغة الذبياني ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ص ٢٠٥) .

(٢) في ك : « وعاذ » بالذال المعجمة .
ـ في رواية سائر الرواة : « وعاد احتمام ليلتي » ، قال الديمرتي : « والاحتمام : القلق ، ويقال أحمّني أمر كذا إحماماً إذا أقلقني ، ويروى : اهتمام ليلتي ، والإحمام يتولد من الغم ، إلاأنه يبلغ إلى صاحبه حتى يذوب له الجسد ، وأما الاهتمام : فأن يكون للإنسان عناية بالأمر ، فيقال هذا أمر مهم ، لي به عناية » (٢٦ب) ، وقال الفسوي: « الاحتمام كالاهتمام إلا أنه أشد منه» (٨٤ب).

(٣) « ألا من رأى قوما » هي رواية الجواليقي والتبريزي وابن العفيف ، وفي رواية المرزوقي والديمرتي والفسوي « ألا من رأى قومي » .
ـ كذا « أتاها عاصف » في رواية الجرجاني (٦٥ب) وابن العفيف (١/٤٧٣) وابن مرقد (١/٥٨٠) ، وفي رواية الديمرتي والمرزوقي والبياري والتبريزي والجواليقي « أتاها عاضد » . =

٣ ـ أُدَفِّنُ قَتْلاهَا وآسُو جِراحَهَا وأَعْلَمُ ألاَّ زَيْغَ عَمَّا مُنَى لهَا(١)

٤ ـ وقَائِلَةٍ مَنْ أَمَّهَا طَالَ لَيْلُهَا يَزِيدُ بنُ عمرٍو أَمَّهَا واهْتَدى لَهَا(٢)

٣٤١ ـ وقالَ غُويَّةُ بنُ سَلْمَى (سُلْمِيِّ) بنِ ربِيعَةَ(٣) :

١ ـ ألا نَادَتْ أُمامَةُ باحْتِمَالِ لِتَحْزُنَني فَلا بِكِ لا أُبالي(٤)

= قال أبو العلاء : « إذا رويت : أتاها عاصف فأمالها ، فهي من عصف الريح ، وذكّر لأنه ذهب به مذهب اليوم ، كأنه قال أتاها يوم عاصف ، ولو أن الكلام منثور لكان الوجه أن يقول أتتها عاصف فأمالتها ؛ لأن العاصف أكثر ماتستعمل في الريح ، وإذا قالوا يوم عاصف علم أنهم يريدون عصف الريح كما يقال رجل أزرق إنما يريدون زرقة العين » (شرح التبريزي ٣/١٠) والعاضد: قاطع النخل أو الشجر ،شبه المصرّعين بالنخيل المعضود (شرح المرزوقي ٢ /٩٥٦) .

ـ في رواية ابن السكيت :

ألاَ مَنْ يرَى قَومِي كأنَّ سراتَهُمْ خضيدٌ أتاهَا عاضدٌ فَأَمَالَهَا

(١) في رواية ابن السكيت : (ص ٢٠٥) .

أدفِنُ قتلاَهُم وآسُو كُلُومَهُم وأحْذَرُ أنْ ألقَى لديْهِم مثالَهَا

(٢) كذا « طال ليلها » في نسخة ك (٤٥أ) وبهاروى الجرجاني (٦٥ب) ، وفي ش : « طال ليله » (٣٦٥/١) ، وبها روى بقية الرواة .

ـ كذا « واهتدى لها» في رواية الديمرتي والمرزوقي والجرجاني وابن مرقد ، وروى بقية الرواة : «فاهتدى لها» .

(٣) كذا « غوية بن سَلْمَى بن ربيعة » بفتح السين وفتح الميم في الأصل ، وفي نسخة ك (٤٥ أ) وش (٥٦٣/١) : « غويه بن سُلْمِيّ بن ربيعة » بضم السين وكسر الميم ، وبهاروى سائر الرواة.

ـ زاد البياري : « غوية بن سُلْمِيّ بن ربيعة بن زبّان ، ويروى سَلْمَى بالتخفيف أيضا» (١١٣أ) ، وزاد الفسوي : « الضبي » (٩٠ ب) .

ـ في هامش الأصل : « سَلْمَى ، » كذا رواه أبو علي في الأمالي بفتح السين والميم ، وإنما هو سُلْمِي بضم السين وكسر الميم ، وليس في العرب سُلْمِي غيره ، كما ليس في العرب سُلْمَى بضم السين وفتح الميم إلا سلمى أبو زهير » .

ـ زاد الشيرازي : « مخضرم » (٩٠ ب) ، خلافاً للمرزباني الذي قال : إنه جاهلي . (معجم الشعراء ص ١٧٥) .

(٤) « فلا بك ما أبالي» في رواية سائر الرواة، غير أن الشيرازي روى « فلا بك لا أبالي» صح . قال الفسوي : « ويروى : ولا بك ، بالواو ، ويروى : فما بك . أي : أبعدك الله ، وهذا أجود معنى وأشبه بما بعده » . =

٢ ـ فَسيرِي مَا بَدا لَكِ أَوْ أَقِيمي فَأَيًّا ما أَتَيْتِ فَعَنْ تَقَالِ[1]

٣ ـ وكيفَ تَرُوعُني امرأَةٌ بِبَيْنٍ حَيَاتي بَعْدَ فارِسِ ذِي طَلالِ[2]

٤ ـ وبَعْدَ أبي رَبيعَةَ عَبْدِ عمرٍو ومَسْعُودٍ وبَعْدَ أبي هِلالِ[3]

٥ ـ أَصَابَتْهُمْ ، حَميدِينَ ، المَنَايا فِدًى عَمِّي لِمُصْبَحِهِم وخَالِي[4]

٦ ـ أولئكَ لو جَزِعْتُ لَهُمْ لَكانُوا أَعَزَّ عَلَيَّ مِنْ أَهْلي ومَالِي

= ـ قال الديمرتي : « ويروى : فآبك ، وآبك أجود ، حلف بها أني لا أبالي ، قال أبو محمد : فلا بك أي : أبعدك الله ، وقال : فلا ، معناه : لا وأبيك ما أبالي احتمالك ، قد مرنت على المصائب ، وقال قوم : إنما الرواية (فآبك) وذلك أن أحدهم إذا أخطأ صاحبه في فعل وقبحه عليه قال : آبك ، أي : أبعدك الله ، والقول الأول أصح » (١٣٣ب) (وانظر تخريج المرزوقي للروايتين ٢/١٠٠٢) .

ـ قال التبريزي : « ويروى فآبك ، وهذه الرواية أجود » (٣ / ٣٠) .

(١) كذا « فأيّا ما أتيت » في رواية سائر الرواة .

ـ قال الفسوي : « أي : إن شئت سيري ، وإن شئت أقيمي ، فإني أقليك على كل حال ، ويروى : فأيًّا ما أتيت » .

(٢) روى المرزوقي : « فكيف تروعني » (٢ / ١٠٠٣) ، وروى بقية الرواة « وكيف » .

(٣) قال الأعلم في شرحه (ش) : « ويروى عبد شمس » (١/ ٥٦٤) .

(٤) روى الشيرازي : « لِجَمْعِهِمُ » أصح . وروى بقية الرواة : « لمصحبهم » .

ـ قال التبريزي : « ذكر المصبح وكان الممسى معه منويٌّ ؛ لأن طرفي النهار مذكوران في الغارة » (٣/٣١) .

٣٤٢ ـ وقال طَرِيفُ بنُ وَهْبٍ العَبْسِيُّ يَرْثي ابْنَهُ(١) :

١ ـ أرابِعَ مَهْلاً بَعْدَ هذا وأَجْمِلِي ... فَفي النَّاس ناهٍ والعزاء جَمِيلُ(٢)

٢ ـ فَإِنَّ الذي تَبْكِينَ قَدْ حَالَ دونَهُ ... تُرابٌ وزَوْراءُ المُقَامِ دَحُولُ

٣ ـ نَحاهُ لِلَحْدٍ زِبْرِقانٌ وحَارِثٌ ... وفي الأَرْضِ لِلأَقْوامِ قَبْلَكِ غُولُ(٣)

٤ ـ فَأَيُّ فتًى وارَوْهُ ثُمَّةَ أَقْبَلَتْ ... أَكُفُّهُمُ تَحْثي مَعًا وتَهِيلُ(٤)

---

(١) كذا « وقال طريف بن وهب العبسي يرثي ابنه » في رواية الجواليقي (٣٠٥) والجرجاني (٧٢ب) والفسوي (٩٧ب). وروى بقية الرواة (ابن جني والبياري وابن العفيف وابن مرقد) : « وقال طريف أبو وهب العبسي يرثي ابنه » . وروى المرزوقي « وقال أبو وهب العبسي يرثي ابنه» (١٠٦٧/٣) أما التبريزي فروى « وقال طريف بن أبي وهب يرثي ابنه » (٥٤/٣) ، وأما الديمرتي فصحّف الإنشاد إلى « طريف أبي وهب الفقعسي » (١٤٣أ) .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » (٩٧ ب) ، على أن المرزباني عدّه من مجاهيل الشعراء الأعراب المغمورين ، وهو عنده : « أبو وهب العبسي » (معجم الشعراء ٥١٤) .

(٢) كذا « أرابعَ » في نسخة ك (٤٥ أ) وبها روى سائرالرواة عدا الجواليقي الذي روى « أرابعُ ». وفي ش : « أرابعُ » و « أرابعَ » معا .

ـ كذا « بعد هذا » في رواية الجرجاني وذكرها الفسوي في شرحه ، وروى بقية الرواة : « بعض هذا » .

ـ كذا « ففي الناس ناه » في رواية ابن العفيف (١/ ٥٢٨) وابن مرقد (٦٤٤/١) ، وقال الفسوي : « ويروى : فبالناس ناه » وروى بقية الرواة : « ففي اليأس ناه » غير أن البياري روى بهما معا (١٢١ أ) .

(٣) روى البياري في المتن: « للأقوام بعدك غول » . ثم قال في الشرح: « قبلك : خطاب لرابعة، أي: أهلكت المهلكات الناس قبلك أيتها المرأة » .

(٤) روى الجواليقي والتبريزي : « وأي فتى » ، وروى بقية الرواة : « فأيّ فتى » .

ـ كذا « ثمة » رسمت الكلمة في الأصل ، والتاء في ثمت للتأنيث ، وهو تأنيث الخصلة ، وتتصل بالاسم وبالصفة وبالفعل ، ويقل دخولها على الحرف ، وإذا دخلت حركت بالفتح ، نحورُبَّتَ وثُمَّتَ (شرح المرزوقي ١٠٦٩/٣) ، قال الفسوي : « ثُمَّتَ وثُمَّ وربت وربّ بمعنى واحد»(٩٧ ب) .

٥ ـ وظَلّتْ بي الأَرْضُ الفَضاءُ كَأَنَّما تَصَعَّدُ بي أَرْكانُها وتَجولُ(١)

٦ ـ وشَدَّ إليَّ الطَّرفَ مَنْ كانَ طَرْفُهُ بِعَهْدِ عُبَيْدِ اللهِ وهْو كَليلُ

٧ ـ لَئِنْ كانَ عبدُ اللهِ حَلَّ مُصابُهُ على حِينَ شَيْبي بالشَّبابِ بَديلُ(٢)

٨ ـ لقد بَقِيَتْ مِني قَناةٌ صَليبَةٌ وإنْ مَسَّ جِسْمي نَهْكَةٌ وذُبولُ(٣)

٩ ـ وما حالةٌ إلاَّ سَتُصْرَفُ حالُها إلى حَالَةٍ أُخْرى ، وسَوْفَ تزولُ(٤)

---

(١) روى الجواليقي وابن العفيف : « فظلت » ، وروى بقية الرواة « وظلت » .
ـ روى ابن مرقد : « كأنها » .

(٢) روى الجرجاني « جل مصابه » . (٧٣ أ) بجيم معجمة ، وذكرت هذه الرواية في هامش نسخة ك وفي ش أيضا « ويروى: جل مصابه ، أي إن كان مصابه جليلا فإني صابر محتسب» (٥٦٦/١) . وروى بقية الرواة « خلي مكانه » .
ـ كذا « على حينَ » في نسخة ك ، وبها روى الجرجاني والفسوي ، وفي ش : « على حينِ » وبها روي بقية الرواة ، غير أن البياري روى بهما معاً .
ـ قال التبريزي : « قال أبوهلال : لا يجوز إلا الخفض في (حين) ؛ لأن الذي أضفت إليه حين معرب ، فإن أضفته إلى الفعل جاز الفتح والكسر، أما الكسر فلأنه مجرور ، وهو اسم منصرف، وأما الفتح فلإضافتك إياه إلى شيء غيرمعرب ، فبنيته على الفتح ، لأن المضاف والمضاف إليه شيء واحد فبنيته لذلك » (٥٥/٣) .

(٣) كذا « مسّ جسمي » في رواية الجواليقي والجرجاني ، وذكرها الفسوي في شرحه (٩٨ أ) وروى بقية الرواة : « مسّ جلدي » .

(٤) قال ابن جني : « أراد وما حالة إلاستصرف صورتها إلى صورة أخرى ، وذلك كقولك : عرفني ما صورة هذا الأمر وماحاله ، ولا يجوز أن يكون الحال الثانية هي الأولى ، من حيث كان الشيء لا يضاف إلى نفسه » (التنبيه ١٤٥ ب ، وانظر شرح المرزوقي ١٠٧١/٣ ، وشرح الأعلم الذي ينقل عن ابن جني دون إشارة ١ / ٥٦٦) .
ـ روى ابن مرقد : « وسوف تحول » (١ / ٦٤٥) .

قافية الميم

٣٤٣ ـ قالَ عَبْدةُ بنُ الطَّبيبِ

يَرْثي قَيْسَ بنَ عاصِمٍ المِنْقَرِيَّ ، وهما من تَميمٍ [١] :

١ ـ عَلَيْكَ سَلامُ اللهِ قَيْسَ بنَ عاصِمٍ ورَحْمَتُهُ ، ما شاءَ أَنْ يَتَرحَّمَا [٢]

٢ ـ تَحِيَّةَ مَنْ غادَرْتَهُ عَرَضَ الرَّدَى إذا زارَ عَنْ شَحْطٍ بِلادَكَ سَلَّمَا [٣]

٣ ـ فما كانَ قَيْسٌ هُلْكُهُ هُلْكُ واحِدٍ ولكِنَّهُ بُنْيانُ قَوْمٍ تَهَدَّمَا [٤]

---

(١) كذا « قال عَبْدة بن الطبيب » في رواية سائر الرواة .

ـ قوله : « يرثي قيس بن عاصم المنقري ، وهما من تميم » من رواية الأعلم وزياداته .

ـ زاد الشيرازي : « مخضرم » (٧١ ب) .

(٢) قال الديمرتي : « ويروى إن شاء ، أي : هو رحيم إن شاء يرحم » (٩٦ أ) .

(٣) كذا « عَرَض » بالعين مهملة في الأصل ، وبهاروى النمري (١١٤) ، وفي نسخة ك و (ش) : «غرض » بالغين معجمة ، وذكرت رواية « عرض الردى » في ش : « ويروى : عرض الردى ، أي: يعرض لي أبدا » (١ / ٥٦٨) و « غرض » هي رواية سائرالرواة ، غير أن الشيرازي روى بهما معا .

ـ قال أبو هلال : « غرض الردى بالغين معجمة ، أي : هدف الردى صباح مساء ، وهذه صفة لجميع الناس ، وليس فيه تخصيص لأحد ، والجيد : (عرض الردى) بالعين غير معجمة ، من قولهم : فلان يعرض لأمر ، أي : بحيث يناله ولا يخطئه » (شرح التبريزي (١٤٦/٢) .

قال النمري : « يروى (عَرَض) و (غَرَض) بالغين معجمة ، والوجه عندي بالعين ، فإنه من كان عرض الردى فلن يخطئه » (١١٥) .

(٤) كذا « هلك » بالرفع والنصب معا في نسخة ك (٤٥ أ) وش (١/ ٥٦٨) وبهما روى الديمرتي والمرزوقي (٧٩٢/٢) والشيرازي (٧٢ أ) .

ـ قال الديمرتي: « روى هلك بالرفع والنصب، فأما الرفع فأن يجعل هلك خبر المبتدأ ، ويكون : كان في هذاالوجه لقيس ، ومن نصب ، فعلى أن يريد ماكان هلك قيس هلك واحد ، وكلاهما واحد » (٩٦ أ ، وانظر شرح المرزوقي ٧٩٢/٢ ، وشرح التبريزي ١٤٦/٢) .

٣٤٤ ـ وقالَ مُحَمَّدُ بنُ بَشِيرٍ المَدَنيُّ الخارجيُّ (١) :

١ ـ نِعْمَ الفَتَى فَجَعَتْ بِهِ إِخْوانَهُ ... يَوْمَ البَقِيعِ حَوادِثُ الأَيَّامِ

٢ ـ سَهْلُ الفِناءِ إذا حَلَلْتَ بِبابِهِ ... طَلْقُ اليَدَيْنِ ، مُؤَدَّبُ الْخُدَّامِ

٣ ـ وإذا رَأَيْتَ صَدِيقَهُ وشَقِيقَهُ ... لم تَدْرِ أَيُّهُما أَخُو الأَرْحَامِ (٢)

---

(١) كذا « وقال محمد بن بشير المدني الخارجي » في نسخة ك (٤٥ ب) ، وبها روى البياري لكنه زاد (عدوان) بقوله : « محمد بن بشير بن عدوان المدني الخارجي » (٩٣ أ) ، وبدون (المدني) روى الجواليقي (٢٢٧) وابن جني (١٢٠ أ) والمرزوقي (٨٠٨/٢) والجرجاني (٥٥ ب) .

- زاد ابن العفيف (٣٩٤/١) وابن مرقد (١/ ٤٩٠) : « من خارجة عدوان ، وليس من الخوارج الشراة» .

- روى الديمرتي (٩٨ ب) والفسوي (٧٣ أ) : « محمد بن يسير » قال الفراء : « يسير : فعيل، من اليسر ، وهو مصروف في المعرفة والنكرة » وزاد الشيرازي: « الشيخ: هو محمد بن يسير ، إسلامي ، كان زمن المبرد » (٧٣ أ) ، قال التبريزي : « وبشير هو الوجه » (١٥٥/٢) .

(٢) كذا « وإذا رأيت » في ش (١ / ٥٦٨) ، وبها روى سائر الرواة ، أما في نسخة ك فالرواية « فإذا رأيت » (٤٥ ب) .

- كذا « صديقه وشقيقه » في رواية الجواليقي (٢٨٨) والجرجاني (٥٥ ب) والتبريزي (١٥٥/٢) وابن العفيف (١/ ٣٩٤) ، وروى بقية الرواة : « شقيقه وصديقه » .

- كذا « لم تدر أيهما أخو الأرحام » في رواية الديمرتي (٩٨ أ) والجرجاني والفسوي (٧٢ب) والبياري (٩٣ أ) ، وروى بقية الرواة « لم تدر أيهما ذوو الأرحام » ، غير أن الشيرازي روى بهما معا (٧٣ أ) .

- قال أبو هلال العسكري : « ورواه هذا الشيخ : ذوو الأرحام ، وهو خطأ ، لأن الابتداء إذا كان واحدا ، فالصواب أن يكون الخبر مثله ، ولو جاز أن يكون شقيق جمعا لجاز (ذوو الأرحام) بعد ، ولكن لم يجئ ذلك ، فالوجه روايتنا وهي (أخو الأرحام) » (١٢ ب) .

٣٤٥ ـ وقالَ بَعْضُ بني أسد (١) :

١ ـ بَكّي على قَتْلَى العَدَانِ فَإِنَّهُمْ طالَتْ إقامَتُهُمْ بِبَطْنِ بَرَامِ (٢)

٢ ـ كَانُوا عَلَى الأَعْداءِ نارَ مُحَرِّقٍ وَلِقَوْمِهِمْ حَرَمًا من الأَحرامِ

٣ ـ لا تَهْلِكِي جَزَعاً فإني واثِقٌ بِرِمَاحِنَا وعَواقِبِ الأَيَّامِ (٣)

٣٤٦ ـ وقال آخر (٤) :

١ ـ إذا ما امرُؤٌ أَثْنَى بآلاءِ مَيِّتٍ فلا يُبْعِدِ اللهُ الوليدَ بنَ أَدْهَمَا (٥)

---

(١) كذا « وقال بعض بني أسد » في رواية سائر الرواة .

ـ ذهب البياري إلى أن هذا الشعر لامرأة من بني عدان ، قال البياري : « العدان بنت رأس الحجر ، وهو سعد بن شمس بن طرود ، وكانت عند مالك بن نصر ، فولدت له أولاداً فعرفوا بها ، وكانت بنو عدان ، ورئيسهم قيس بن نوفل ، أغارت على بني أبي بكر بن كلاب فهزمت وقتلت منهم مقتلة عظيمة ، فقالت نائحتهم بهذا » (٩٨ أ) .

ـ زاد الشيرازي : « مخضرم » (٧٧ ب) .

(٢) قال الديمرتي : « العدان هاهنا من بني أسد ، ثم من بني نصر بن قعين ، وهو في غير الموضع مسترق الرمل » (١٠٨ أ) .

ـ روى الديمرتي : « ببطن خزام » قال التبريزي : « برام وخزام ببلاد بني عامر » (١٧٢/٢) .

(٣) زاد الجواليقي (٢٤٢) والتبريزي (٢ / ١٧٣) والبياري (٩٨ أ) بيتا هو :

عاداتُ طَيٍّ في بني أسدٍ لهُمْ رِيُّ القَنا وخِضَابُ كلِّ حُسَامِ

(٤) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية الجواليقي (٢٦١) والمرزوقي (٩٢٥/٢) والتبريزي (١٩٥/٢) وابن العفيف (٤٥٢/١) ، وروى الديمرتي (١٢٠ أ) والفسوي (٨٣ أ) : « وقال تميم بن بدر » . وروى البياري (١٠٤ ب) وابن مرقد (١ / ٥٥٨) : « وقال آخر ، ويروى : تميم بن بدر » .

ـ زاد الشيرازي : « تميم بن بدر ، إسلامي » (٨٣ أ) .

ـ سقط هذا النص من رواية الجرجاني .

(٥) في هامش شرح البياري : « روى (ص) : دلهما » .

٢ ـ فَمَا كانَ مِفراحاً إذا الخَيرُ مَسَّهُ ... ولا كـانَ مَنّاناً إذا هوَ أنْعـمَـا(١)

٣ ـ لَعَمْرُكَ ما وارَى التُّرابُ فَعَالَهُ ... ولكِنَّما وارَى ثِيَاباً وأعْظُمَا(٢)

٣٤٧ ـ وقال رُقَيْبَةُ الجَرْميُّ من طيِّئٍ(٣) :

١ ـ أَقولُ وفي الأكْفانِ أَرْوَعُ ماجِدٌ ... كَغُصْنِ الأَرَاكِ وَجْهُهُ حِينَ وشَّمَا(٤)

٢ ـ أَحَقّاً عِبَادَ اللهِ أَنْ لَسْتُ رائياً ... رِفَاعَةَ طُولَ الدَّهْرِ إلاّ تَوَهُّمَا(٥)

---

(١) زاد الديمرتي بيتا بعد هذا البيت رواه الجواليقي والتبريزي وابن العفيف وابن مرقد بعد البيت الثالث ، وهو :

وَنادَى المنادِي آخرَ اللَّيْلِ باسمِهِ ... إذا أحْجَرَ الليلُ البَخيلَ المُذَمَّمَا

ـ كذا « آخر الليل » في رواية الديمرتي ، وروى بقية الرواة: « أول الليل » ، غير أن ابن مرقد روى: « ونادى المنادي باسمه مُسْيَ ليلة » .

(٢) روى الديمرتي والجواليقي وابن العفيف وابن مرقد : « ولكنه وارى ثياباً وأعظما » ، وروى بقية الرواة : « ولكنما » .

(٣) كذا « وقال رقيبة الجرمي من طيئ » في رواية أكثر الرواة ، إذ روى الفسوي (٨٩ أ) والتبريزي (٣/٢١) : « رقيبة الجرمي » .

ـ زاد البياري : « يرثي ابنه » (١١١ أ) .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » (٨٩ أ) .

(٤) روى سائر الرواة : « وفي الأكفان أبيض ماجد » .

ـ كذا « حين وشّما » في رواية الجرجاني (٦٧ ب) ، وروى بقية الرواة « حين وسّما » بالسين مهملة ، وذكرت هذه الرواية بهامش الأصل وش (١/ ٥٧٠) .

ـ قال الفسوي : « قيل : لم شبه وجهه بغصن الأراك ، وإنما يشبه بالبدر والنجم والسيف والدينار ؟ فالجواب أن معناه: وجهه كحسن غصن الأراك حين وسّم، أي : أورق» (٨٩ أ) .

(٥) روى الجواليقي (٢٨٠) والتبريزي (٣ / ٢١) وابن مرقد (٥٩٧/١) « بعد اليوم » وروى بقية الرواة « طول الدهر » .

٣ ـ فَأُقْسِمُ مـا جَشَّمْتُـهُ مِنْ مُلِمَّـةٍ　　　تَؤُودُ كِـرام النَّاسِ إلاّ تجـشَّـمـا (١)

٤ ـ ولا قُلْتُ مَهْلاً، وهْو غَضْبَانُ قد غَلا　　　مِنَ الغَـيْظِ وسْطَ القَـوْمِ الا تَبَـسَّـمَـا

٣٤٨ ـ وقالت امْرَأَةٌ مِنْ بَني شَيْبانَ (٢) :

١ ـ وقـالـوا فـارسٌ مِنْكُم قَـتَلْنا　　　كـذاكَ الرُّمْحُ يَكْلَفُ بالكَريمِ (٣)

٢ ـ بِعَـيْنِ أُبَاغَ قـاسَـمْنَا المَنَايا　　　فكانَ قَسِيمُها خَيْرَ القَسِيمِ (٤)

---

(١) روى ابن العفيف : « فأقسمت » (١ / ٤٨٨) .
ـ روى الديمرتي (١٣٠ ب) والمرزوقي (٢ / ٩٨٤) : « من مُهِمَّةٍ » .
ـ كذا « كرام الناس » في رواية الجرجاني (٦٧ب) والبياري ، وروى بقية الرواة « كرام القوم» .

(٢) كذا « وقالت امرأة من بني شيبان » في رواية أكثر الرواة ، إذ روى الفسوي (٧٩ أ) والبياري (١٠٠ أ) : « امرأة من شيبان » .
ـ قال أبو محمد الأعرابي الغندجاني : « هذا الشعر لبنت فروة بن مسعود ترثي فروة وقيساً ابني مسعود بن عامر بن أبي ربيعة ، وقتلا مع المنذر ذي القرنين يوم عين أباغ » . (إصلاح ما غلط فيه النمري ص ١٠٠ ، وشرح التبريزي ٢ / ١٧٩) .
ـ قال البياري : « هذان البيتان لابنة المنذر بن ماء السماء ترثي أباها ، وأراد المنذر أن يغير على الشام مع بني أسد ، فبلغ خبره الحارث الأعرج ، فألبس الحارث ثمانين غلاماً ذوي ذوائب ثياباً حسانا ، ثم أرسلهم إلى المنذر ، وأمرهم أن يقولوا نحن وفد وهدية ، والحارث مذعن لك، وقال أنا على أثركم ، فإذا سمعتم الصوت فشدوا على من يليكم ، ففعلوا ، ولم يشك المنذر أنه حق ، فانتشر القوم في حوائجهم ، فجاء الحارث في جمع عظيم ، واقتتلوا قتالاً شديداً ، وقتل المنذر ، فقالت ابنته ترثيه » (١٠٠ أ) .

(٣) كذا « فارسٌ » بالرفع في نسخة ك (٤٥ ب) وفي ش : « فارسا » بالنصب (١/ ٥٧١) .
ـ روى سائر الرواة : « ما جداً منكم » . قال المرزوقي : « انتصب (ماجدا) على معنى أنه مفعول مقدم ،ومنكم في موضع الصفة له » (٢ / ٨٨٢) .

(٤) كذا « قاسَمْنا المنايا» بسكون الميم في رواية سائر الرواة، غير أن البياري روى: « قاسَمَنا المنايا » .
ـ قال المرزوقي : « ولك أن تروي قاسَمْنا » بسكون الميم ، ويكون المنايا في موضع المفعول ، ولك أن تفتح الميم وتجعل المنايا فاعلة ، والمعنى فيهما متقارب » (٢ / ٨٨٣ ، وانظر شرح التبريزي٢/١٧٩) .

٣٤٩ ـ وقالت أمُّ الصَّرِيحِ الكِنْدِيَّةُ (١) :

١ ـ هَوَتْ أمُّهم ، ماذا بِهِمْ يَوْمَ صُرِّعوا	بِجَيْشانَ مِنْ أَسْبابِ مَجْدٍ تَصَرَّمَا (٢)

٢ ـ أَبَوْا أَنْ يَفِرُّوا والقَنَا في نُحورِهِمْ	وأَنْ يَرْتَقُوا مِنْ خَشْيَةِ المَوْتِ سُلَّمَا (٣)

٣ ـ ولم يَتَهيَّبْ حَرَّها القَوْمُ إنَّهم	كِرامٌ يَرَوْنَ المَوْتَ في الحَرْبِ مَغْنَمَا (٤)

٤ ـ ولو أَنَّهم فَرُّوا لكانُوا أَعِزَّةً	ولكِنْ رَأَوْا صَبْراً على المَوْتِ أكرمَا (٥)

---

(١) كذا « وقالت أم الصريح الكندية » في رواية سائر الرواة ، غير أن البياري روى » أم الضريح الكندية » (١٠٥ ب) .

ـ زاد البياري : « ترثي إخوتها » .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامية » (٨٣ ب) .

(٢) في هامش الأصل : « نجد (صح) » (رواية أخرى) ، وروى سائر الرواة « مجد » .

ـ قال الشيرازي : « تهدما » صح .

ـ قال أبو العلاء : « هوت أمهم : من الأدعية التي استعملتها العرب على العكس ، وذلك أن ظاهرها ذم ودعاء على المذكور ، والمراد بها المدح » (شرح التبريزي ٢ / ٢١٠) .

(٣) روى الديمرتي (٢٢ أ) والمرزوقي (٩٣٣/٢) والفسوي (٨٤ أ) والبياري (١٠٥ ب) : «ولم يرتقوا من خشية الموت سلما » . وروى بقية الرواة : « وأن يرتقوا ... » .

ـ قال الديمرتي : « ويروى : فماتوا ولم يرقوا من الذل سلما » .

(٤) وقع هذا البيت في رواية الديمرتي رابعا ، ولم يروه بقية الرواة .

(٥) كذا « ولو أنهم » في رواية الديمرتي والمرزوقي والتبريزي والجرجاني (٦٤ أ) والفسوي وابن مرقد (٥٦٢/١) ، وروى بقية الرواة : «فلو أنهم » .

ـ زاد الديمرتي بيتا ، وهو :

مَشوْا بالرُّدَيْنِيَّاتِ قُدماً فأصبحُوا	تَساقَوْا بهاكأساً مِنَ المَوْتِ عَلْقَمَا

٣٥٠ ـ وقالَ إياسُ بنُ الأرَتِّ (١) :

١ ـ لَمَّا رأيتُ الصُّبحَ أَقْبَلَ وَجْهُهُ ... دَعَوْتُ أَبَا أَوْسٍ فَمَا إنْ تَكَلَّمَا

٢ ـ وحَانَ فِراقٌ مِنْ أخٍ لكَ صالِحٍ ... وكانَ كثيرَ الخَيرِ لِلشَّرِّ تَوْأَمَا (٢)

٣ ـ تَتَابَعَ قِرْوَاشُ بنُ لَيْلَى وعامِرٌ ... وكانَ السُّرورُ يَوْمَ ماتا مُذَمَّمَا (٣)

٤ ـ هَمَمْتُ بِأَنْ لا أَطْعَمَ الدَّهْرَ بَعْدَهُم ... حياةً ، فكانَ الصَّبْرُ أَوْلَى وأكرَمَا (٤)

---

(١) كذا « وقال إياس بن الأرت » في رواية سائر الرواة .

ـ في شرح البياري : « موضع هذا الشعر باب المدح لا المراثي » (١١٥ أ) .

(٢) كذا « من أخ لك صالح » في رواية الديمرتي (١٣٧ أ) والجرجاني (٧٠ أ) والبياري (١١٥ أ) والفسوي (٩٣ أ) ، وروى بقية الرواة : « من أخ لك ناصح » غير أن الشيرازى روى : « من أخ لك صالح » ، و « من أخ لي ناصح » معا (٩٣ أ) .

ـ كذا « وكان كثير الخير للشر توأما » في رواية الجرجاني ، وروى بقية الرواة : « وكان كثير الشر للخير توأما » ، وذكرت هذه الرواية في هامش الأصل وش .

ـ قال الشيرازي : « رواية ابن فارس كثير الشر (صح) » .

(٣) كذا « مُذَمَّما » بذال معجمة في رواية الجرجاني والفسوي وابن العفيف (١ / ٥٠٥) وابن مرقد (٦٢١/١) . وروى الجواليقي (٢٩١) والتبريزي (٣ / ٣٩) : « مُدَمَّما » بدال مهملة .

ـ روى المرزوقي (٣ / ١٠٢٩) والبياري والشيرازي : « مُدَمْدَما » ، و « الدمدمة : الإهلاك والاستئصال » (شرح المرزوقي ١٠٣٠/٣) ، قال الديمرتي : « مُدَمْدَمَا : أي : دمدم السرور يوم مات عامر ، أي : ألزق بالأرض فطحطح ، والأصل في الدمدمة إلزاق الشيء بالأرض وإسقاطه ، ثم يضرب مثلا لما أزيل وذهب ، ويروى : مذمما بالذال المعجمة » (١٣٧ ب) .

ـ قال الفسوي : « ويروى مُدَمْدَمَا ، أي : مغيبا ، دمدمته إذا غطيته ، ويروى مُدَمَّما بالدال » (٩٣أ) .

(٤) قال الديمرتي : « ويروى : بأن لا أطعم النوم بعدهم حياتي » وذكرها الفسوي في شرحه أيضا .

ـ كذا « أولى » في رواية الجرجاني ، وروى الجواليقي : « أتقى ، وذكرها المرزوقي والفسوي في شرحيهما ، وروى بقية الرواة : « أبقى » .

٣٥١ ـ وقالَتْ عَمْرَةُ الخَثْعَمِيَّةُ تَرْثي ابْنَيْها (١) :

ويقال : هي لِدُرْنَاءَ بنتِ سَيَّار بنِ عبْعَبَةَ(٢) ، من بني قيْسِ بنِ ثعْلبةَ(٣) ترثي أخويْها(٤).

١ ـ لقد زَعَموا أنِّي جَزِعْتُ عَليهمَا ... وهَلْ جَـزَعٌ أنْ قُلْتُ وا بأَ بَاهُمَا(٥)

---

(١) كذا « وقالت عمرة الخثعمية ترثي ابنيها » في رواية سائر الرواة ، غير أن ابن العفيف روى : «عمرة الجُشَمِيّة » (١/ ٥٣٧) .

ـ كذا « ويقال هي لدرناء بنت سيار بن عبعبة » في نسخة ك (٤٦ أ) وش (٥٧٣/١) ، وفي الأصل : « ويقال هي لدرناء بنت شيبان ... » .

ـ قال الشيرازي : « الشيخ ، قال أبو سعيد السيرافي : هي عمرة الخثعمية ، وقال أبو رياش لدرناء بنت عبعبة الجحدرية » (٩٩ أ) ، وروى التبريزي عن أبي رياش أن الأبيات لدرماء بنت عبعبة الجحدرية (٦٣/٣) ، وذهب أبو العلاء إلى رواية عبعبة بالعين وغبغبة بالغين . (انظر شرح التبريزي ٦٣/٣ ـ ٦٤) وروى البياري « لدرناء ... الجحدرية » (١٢٣ أ) .

ـ زاد الفسوي : « قال البرقي : ويقال إنها لمحياة بنت طليق بن جشم » (٩٩ أ) ، ومد الديمرتي في نسبها : « محياة بنت طليق بن جشم بن تيم الله بن ثعلبة بن عكاية » (١٤٥ ب) .

(٣) قوله « من بني قيس بن ثعلبة » من رواية الأعلم وزياداته .

(٤) كذا « ترثي أخويها » في رواية البياري (١٢٣ أ) .

ـ زاد الفسوي « قال البرقي ... وأنشد أبياتا ليست في الاختيار ، وهي :

نَعَى ابنَيْ محلّ صوْتُ ناعٍ أصمّني ... فلاَ آبَ محبواً بريدٌ نعاهُمَا

وجازَ إليَّ النـاس حتَّى أعجّني ... يخبرني بأني لن أراهما

بُنَيّا عَجُوزٍ خرّمَ الدهـرُ أهلَهَا ... فما إنْ لهَا إلاَّ الإلَه سِوَاهُمَا

(٥) قال المرزوقي « ورواه بعضهم (بأناهما) ، أي : أفديهما بنفسي » (١٠٨٣/٣) .

ـ قال أبو العلاء المعري : « قولهم : وابأباهما : من الشاذ ؛ لأنهم يقلبون ياء الإضافة ألفا في النداء ، إذ قالوا يا غلاما ، وليس ذلك بأعلى اللغات » (شرح التبريزي ٦٢/٣-٦٣) .

٢ ـ وأَهْلي فِـدَاءُ العَـاصِـمَيْن كِلَيْـهِـمَـا   ولاعِـشْتُ إنْ كـانَ الفـؤادُ قَـلاَهُـمَـا(١)

(٦٩ ب) ٣ ـ / همَا أخَوا في الحَـرْبِ مَنْ لا أخَا لَهُ   إذا خـافَ يـومـا نَبْـوَةً فَـدَعَـاهُـمَـا(٢)

٤ ـ همـا يَلْبَـسَـانِ الحَـمْـدَ أحْـسَنَ لِبْـسَـةٍ   شَـحِـيـحانِ مااسْطاعَا عَلَيْه كلاهُمَا(٣)

٥ ـ شِـهَـابَانِ مِنّا أُوقِـدَا ثُـمَّ أُخْـمِـدَا   وكَـانَ سَنًـا لِلْمُـدْلِجينَ سَنَاهُـمَـا(٤)

٦ ـ إذا نَزَلاَ الأَرْضَ المَخُـوفَ بِهـا الرَّدى   يُخَفِّضُ مِنْ جَأْشَيْـهِـمـا مُنْصُلاهُمَا(٥)

٧ ـ إذا اسْتَغْنَيَـا حُبَّ الجَمِيـعُ إليـهِـمَا   ولم يَنْأَ عَنْ نَفْعِ الصَّـدِيقِ غِنَـاهُـمَـا(٦)

---

(١) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته .

(٢) قال الفسوي : « هما أخوا في القوم » ثم قال : « ويروى في الحرب » (٩٩ ب) ، وهي رواية بقية الرواة ، غير أن الشيرازي روى بهما معا .

ـ روى البياري : « هما أخوا في الحي ... إذا خاف منهم نبوة » .

(٣) روى سائر الرواة : « هما يلبسان المجد » .

(٤) سقط هذا البيت من رواية الجرجاني .

ـ روى الفسوي بعد هذا البيت بيتا رواه الديمرتي في الأبيات الأربعة المزيدة في أول الحماسية من رواية البرقي ، وهو :

هُمَا الفتيـانِ لم يُمرَّا فَيُلْفَظَا   ولم يَحْلُوا لمنْ أرادَ أذَاهُمَا

(٥) كذا « إذا نزلا » في نسخة ك و (ش) ، وفي الأصل : « إذا نزل » .

ـ روى الديمرتي « يسكن من جأشيهما » (١٤٥ ب) وذكرهاالفسوي في شرحه ، على أن الجرجاني فسّر : « يخفض : يسكن » (٧٤ أ) .

(٦) كذا « حُبَّ » بضم الحاء في نسخة ك ، وبها روى الديمرتي والجواليقي والجرجاني والتبريزي وابن العفيف وابن مرقد ، وفي ش : « حَبَّ » بفتح الحاء ، وبها روى المرزوقي والفسوي ، أما البياري فروى بهما معاً .

ـ روى الديمرتي : « ولم تر من نفع الصديق غناهما » .

ـ كذا « عن نفع » في رواية الجرجاني ، وروى بقية الرواة : « من نفع » .

٨ ـ إذا افْتَقرا لم يَخْشَعا خَشْيَةَ الرَّدى ولم يَخْشَ رُزْءاً مِنْهُمَا مَوْلَيَاهُمَا[١]

٩ ـ لَقَد ساءَني أَنْ عَنَّستْ زَوْجَتاهُمَا وأَن عُرِّيَتْ بَعْد الوَجَى فَرَساهُمَا[٢]

١٠ ـ ولَنْ يَلْبَثَ العَرْشَانِ يُسْتَلُّ مِنْهُمَا خِيَارُ الأَواسِي أَنْ يَمِيلَ غَمَاهُمَا[٣]

٣٥٢ ـ وقالَ آخَرُ[٤] :

١ ـ فـي بَـعْـضِ تَـطْـوافِ ابـنِ طُـعْـ ـمَـة آمِناً لاقَى حِـمَـامَـهْ[٥]

---

(١) كذا « لم يخشعا » في رواية الجرجاني ، وروى بقية الرواة : « لم يجثما » .

ـ قال المرزوقي : « قولها : مولياهما ليس يراد به التثنية ، بل المراد به الكثرة ، وعلى ذلك قولهم : لبيك وسعديك » (٣ / ١٠٨٦) .

(٢) سقط هذا البيت من رواية الجواليقي (انظر ٣١٠) .

ـ روى البياري : « عُنِّست » بضم العين خلافاً لرواية بقية الرواة : « عَنَّست » ثم قال : «عَنَست المرأة عنوساً وعنَّست تعنيساً ، وفي هذا البيت عُنِّست كذا روي » (١٢٣ ب) .

(٣) سقط هذا البيت من رواية الجواليقي .

ـ قال الديمرتي : « ويروى : ولن تلبث العرشان تنهدّ منهما / عظام ... » (٤٦ أ) ، وروى الجرجاني « تلبث » و « يلبث » معاً .

ـ قال الديمرتي بعد هذا البيت : « قال أبو عبد الله البرقي : تمت في كتابه ، ويقال إنها لمحياة بنت طليق ، وأولها : ... (أربعة أبيات سبق ذكرها) » انظر هامش (٤) ص ٤٧٧ ، وهامش (٤) ص ٤٧٨ .

(٤) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية سائر الرواة ، غير أن الديمرتي (١٣٢ أ) والمرزوقي (٢/٩٩٩) رويا « وقال » وقد يفهم منها أنها لكعب بن زهير صاحب الحماسية السابقة لهذه الحماسية . والأبيات ليست في ديوان كعب بن زهير .

(٥) روى الجرجاني : « في بعض تطويف » (٦٨ أ) .

ـ روى الفسوي : « ابن مامة » (٩٠ ب) .

٢ ـ رَصَداً لَهُ مِنْ خَلْفِهِ يَغْتَرُّهُ ، لا بَلْ أَمَامَهْ[(١)]

٣ ـ غُرٌّ امرؤٌ مَنَّتْهُ نَفْـ ـسٌ أَنْ تدومَ لَهُ السلامَهْ

٤ ـ هَيْهَاتَ أَعْيَا الأَوَّليـ ـنَ دَوَاءُ دائِكَ يا دِعَامَهْ

٣٥٣ ـ وقالَ عبدُ الرحمن بنُ زَيْدٍ [(٢)] :

١ ـ يُؤَسِّي عَنْ زِيادةَ كُلُّ حَيٍّ خَلِيٌّ ما تَأَوَّبُهُ الهُمومُ[(٣)]

---

(١) كذا « رصداً له » في رواية ابن جني (١٤٠ ب) والجرجاني والجواليقي (٢٨٥) والفسوي والتبريزي (٣٠٣/٣) وابن العفيف (٤٩٦/١) وابن مرقد (٦٠٩/١) . وروى المرزوقي والديمرتي والبياري : « وصداً له » .

ـ قال الشيرازي : « رصدا له ، وصدا له ، ورصداً به / جميعا » .

ـ قال الديمرتي : « ويروى : صدّى له : تعرض » وقال المرزوقي : « صدا له : خفي عليه كيف اتفق مصرعه ، ومعنى صَدًا له : دعاه ، ويجوز أن يكون فعّل بمعنى تفعل ، كأن صدا بمعنى تصدى له قائداً ، والتصدي تعرّض يختلط بازورار وإعراض » (٢ / ١٠٠) .

ـ في هامش الأصل : « رصداً له : مستعداً » .

(٢) هذه المرثية من زيادات الأعلم وروايته ، إذ لم يروها أحد من رواة الحماسة ، ورواها التبريزي في خبر أبيات هدبة بن خشرم النونية (٢ / ١٦) .

ـ روى القالي هذه الأبيات في الأمالي (٣١٦/١) ، وهي في الشعر والشعراء (ص ٤٣٦) وسمط اللآلئ (٥٩١/١) وحماسة البحتري (٢٧) .

ـ عبد الرحمن بن زيد بن مالك بن عامر بن قرة أحد بني سعد بن هذيم بن زيد بن ليث بن سود ابن أسلم بن الحاف بن قضاعة ، وعده ابن قتيبة عذريا من بني عذرة ، قرأ عرضا عن يزيد بن القعقاع القاري ، وكان عبد الرحمن زاهد أهل البصرة في زمانه ، وله مشاركة في الشعر ، كان حيّا زمن معاوية .

ـ أنشد عبد الرحمن بن زيد هذه الأبيات في الرد على وساطة القرشيين ؛ سعيد بن العاصي وعبد الله بن عمر والحسين بن علي وعمرو بن عثمان ، وقد أضعفوا له دية أخيه زيادة حتى بلغت عشراً ، ليعفو عن هدبة بن خشرم ، ولكنه أبى . (الشعر والشعراء ٤٣٦ ، والأغاني ٢٥١/٢١ وما بعدها ، وسمط اللآلئ٥٩١/١، ووفيات الأعيان٢٧٤/٦، ٢٤٧/٢، وشرح التبريزي ١٦/٢) .

(٣) في رواية ابن قتيبة والتبريزي : « تَعزّى » و « يعزّى » .

٢ ـ فَلَوْ كُنْتُ القَتِيلَ وكانَ حَيًّا لَطَالَبَ ، لا أَلَفٌ ولا سَؤُومُ[١]

٣ ـ ولا هَيَّابَةٌ باللَّيْلِ نِكْسٌ ولا ضَرِعٌ إذا أَمْسَى نَؤُومُ[٢]

٤ ـ وكيفَ تَجَلُّدُ الأَقْوامِ عَنْهُ ولم يُقْتَلْ بهِ الثَّأْرُ المُنِيمُ[٣]

(٧٠ أ) ٥ ـ / غَشومٌ حِينَ يَنْصُرُ مُسْتَقادٌ وخَيْرُ الطَّالِبي التِّرَةِ الغَشُومُ[٤]

---

(١) روى ابن قتيبة والتبريزي هذا البيت ثالثا . وفي رواية ابن قتيبة :

ولوْ كنتُ المصابَ وكان حيًّا لشمَّرَ لا ألفٌ ولا سَؤُومُ

(٢) كذا روى القالي هذا البيت في لفظه وترتيبه ، وفي رواية ابن قتيبة والتبريزي وقع هذا البيت رابعا .

ـ روى ابن قتيبة: « ولا ورع إذا يلقى جثوم » ، وروى التبريزي: « ولا جثامة في الرحل مثلي» .

(٣) كذا وقع البيت في رواية القالي لفظا وترتيبا ، ووقع في رواية التبريزي وابن قتيبة ثانيا .

ـ روى ابن قتيبة والتبريزي : « وكيف تجلد الأدنين عنه » .

(٤) في رواية القالي : « غشوم حين يُبْصَر مستقاد » ، وفي رواية التبريزي : « وخير الطالبي الوتر الغشوم » .

ـ قال البكري : « غشوم حين يبصر مستفاد : هكذا ثبتت الرواية عن أبي علي ، ورواه أبو العباس الأحول : غشوم حين يبصر مستفادا ، وهذا بين المعنى ، يريد أنه منتهز للفرصة ، ورواه بعضهم : حين يبصر مستقادا ، بالقاف ، يريد مستقادا منه ، وممن له عنده ثأر ، ويقوي هذه الرواية عجز البيت: وخير الطالبي الترة الغشوم ، وهي رواية مقبولة حسنة ، وقد روى : غشوم حين يَنْصُر مستقاد ، بالنون ، والمعنى أنه يطلب منه لعزته نصره ، وأن يقيد ممن يجب عليه القود ، ويستعدى على من تعدى » سمط اللآلئ ١/٥٩٢ .

٣٥٤ ـ وقَالَ آخرُ (١) :

١ ـ وأيَّ فَـــتًى وَدَّعْتُ يَوْمَ طُوَيْـلِعٍ ... عَــشِـيَّــةَ سَلَّمْنَا عَلَيْـهِ وسَلَّمَــا (٢)

٢ ـ رَمَى بِصُدورِ العِيسِ مُنْخَرَقَ الصَّبا ... فَلَمْ يَدْرِ خَلْقٌ بَعْــدَهَا أيْنَ يَمَّـمَـــا

٣ ـ فَيَـا جَـازِيَ الْفِـتْيَـانِ بِالنِّعَمِ اجْـزِهِ ... بِنُعْمَاهُ نُعْمَى ، واعْفُ إنْ كانَ مُجْرِمَا (٣)

---

(١) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية الجواليقي والجرجاني والتبريزي والبياري وابن العفيف وابن مرقد .

ـ زاد الفسوي : « وقال آخر من بني عبس » (٨٨ أ) ، وروى الديمرتي (١٢٨ أ) والمرزوقي (٩٧١/٢) « وقال » ، بما قد يفهم أنها للنابغة الجعدي ، إذ وردت بعد مرثيته ، والقصيدة ليست في شعره .

ـ ونسب ابن منظور الأبيات لضمرة بن ضمرة . (اللسان : مادة طلع ١٠/١٠٩ ـ ١١٠) .

ـ ضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم بن مرّ ، وهو شاعر جاهلي شريف فارس بعيد الذكر كبير الأمر ، كما يقول ابن سلام ، وهو أحد شعراء ستة توالوا في نهشل ذوي شهرة وبعد ذكر لم يعلم في تميم رهط يتوالون تواليهم ، وكان أحد حكام تميم ، وعاش سيدا فارساً وخطيباً شاعراً ، معدوداً في رجال تميم في الجاهلية لساناً وبياناً ، وكان اسمه شق أو شقة فسماه النعمان بن المنذر ضمرة لما رأى من دمامته وقصره وقلته فقال النعمان : « تسمع بالمعيدي لا أن تراه » فقال ضمرة : أبيت اللعن إن الرجال لا تكال بالقفزان ولاتوزن بالميزان ، وإنما المرء بأصغريه، بقلبه ولسانه» . (طبقات فحول الشعراء ٥٨٣/٢، والبيان والتبيين ١٧١/١ ، ٢٣٧ ـ ٢٣٨ ، وشرح ديوان المفضليات للأنباري ٦٣٣ ، وشعر تميم في العصر الجاهلي ٢٧٦) .

(٢) قال البياري : « كان على طويلع وقعة الأصيفر بالقرامطة ، ماء لبني تميم » (١٠٩ ب) ، وفي اللسان : « طويلع ماء لبني تميم بالشاجنة ناحية الصمّان ، قال الأزهري : طويلع ركية عادية بناحية الشواجن عذبة الماء ، قريبة الرشاء » (اللسان : مادة طلع ١٠ / ١٠٩) ، وفي شرح الفسوي : « ماء لبني تميم في ناحية صمان » (٨٨ أ) .

(٣) كذا عند سائر الرواة، وفي رواية الديمرتي : « فيا جازي الإحسان بالنعم اجزه » وفسرّه بقوله: «فيا جازي الإحسان؛ دعا ربه جلّ وعز أن يجزيه بإحسانه إحسانا وبذنوبه عفوا وغفرانا » (١٢٨ ب) .

ـ كذا في رواية الجواليقي (٢٧٦) والفسوي والجرجاني (٦٦ ب) والتبريزي (٣ / ١٦) وابن العفيف (٤٨٠/١) ، وفي رواية الديمرتي : « إن كان أجرما» (١٢٨ب)، وكذلك =

قافيــة النــون

٣٥٥ ـ قالَ أبو الحَجْنَاءِ العَبْسِيُّ (١) :

وهو نُصَيْبٌ الأصغرُ ، يرثِي شيبةَ بنَ الوليدِ العبْسيِّ ، ودخلَ على أخيهِ وهو يُقسِّم خيلَه(٢) .

١ ـ يا شَيْبَةَ الخَيْرِ إمَّا كُنْتَ لي شَجَناً ‏ ‏ ‏ آلَيْتُ بَعْدَكَ لا أَبْكِي على شَجَنِ(٣)

٢ ـ كَذَبْتُكَ الوُدَّ لم تَقْطرِ علَيْكَ دَماً ‏ ‏ ‏ عَيْنِي ، ولم يَنْفَطِرْ قَلْبي مِنَ الحَزَنِ(٤)

= روى ابن مرقد (١/٥٩١) ، وفي رواية المرزوقي (٩٧١/٢) والبياري (١٠٩ب) « إن كان أظلما » ، وأشار إليها التبريزي في شرحه (٣/ ١٦) . قال الديمرتي : « ويروى إن كان ظالما ، ويروى إن كان أظلما ، ويروى : واعف عنه تكرما » .

قال البياري في شرح هذه الرواية : أظلم : أتى بظلم ، كقوله ألامَ أتى بما يلام عليه ، وقيل : أظلم أفعل بمعنى فاعل ، أي ظالم ، والأول أجود » (١٠٩ ب) .

(١) كذا « وقال أبو الحجناء العبسي » في رواية الشيرازي (٧٩ب) ، وروى الجواليقي (٢٤٨) وابن العفيف (١ / ٤٢٨) وابن مرقد (١/٥٣٤) : « وقال أبو الحجناء الفقعسي » . وروى بقية الرواة : « وقال أبو الحجناء » .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » ، « الشيخ : في شعر أبي دلامة » .

(٢) نصيب الأصغر : اسمَ أطلقه المهدي على أبي الحجناء بعد أن سمع شعره ، إذ قال : « والله ما هو بدون نصيب مولى بني مروان» وقد فرّق النقاد بينه وبين نصيب الشاعر الأموي « بالأصغر » (الأغاني ٢٣ / ١) .

ـ شيبة بن الوليد العبسي : كان من وجوه قواد المهدي (الأغاني ٢٣ / ٦) .

ـ هذا الخبر رواه الأصفهاني (الأغاني ٢٣ / ٦) .

ـ قوله : « وهو نصيب الأصغر ... وهو يقسم خيله » من رواية الأعلم وزياداته .

(٣) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته أولاً في رواية الجواليقي والشيرازي وابن العفيف وابن مرقد، ورواه الديمرتي ثالثا (١١٣أ)، وسقط من رواية بقية الرواة ، وروي بهامش البياري أولا .

ـ كذا « يا شيبة الخير » في رواية الجواليقي وابن العفيف وابن مرقد ، وروى الديمرتي « يا شيبة الحمد » . وفي هامش شرح البياري « يا جمرة الخير »، وروى الشيرازي : « يا شيبة الحزن » .

(٤) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثانياً في رواية ابن العفيف ، ورواه الجواليقي وابن مرقد رابعا ، وسقط من رواية بقية الرواة، وروي ثانيا بهامش شرح البياري على أنه من نسخة أخرى .

ـ روى الجواليقي وابن العفيف وابن مرقد : « ولمَ تنقطع نفسي » .

٣ ـ أَضْحَتْ جِيَادُ ابنِ قَعْقَاعٍ مُقسَّمَةً   في الأَقْرَبِينَ بلا مَنٍّ ولا ثَمَنِ[(١)]

٤ ـ وَرَّثْتَهُم فَتَسَلَّوْا عَنْكَ إذ وَرِثُوا   ومـا وَرِثْتُكَ غَيْرَ الهَمِّ والحَزَنِ[(٢)]

٣٥٦ ـ وقالَ خَلَفُ بنُ خَلِيفَةَ[(٣)] :

١ ـ أُعاتبُ نَفْسي إنْ تَبَسَّمْتُ خالياً   وقد يَضْحَكُ المَوْتُورُ وهْو حَزِينُ[(٤)]

٢ ـ وبالدَّيْرِ أَشْجَانِي وكَمْ مِنْ شَجٍ لَهُ   دُوَيْنَ المُصَلَّى بالبَقِيعِ شُجُونُ[(٥)]

٣ ـ رُبًى حَوْلَها أَمْثالُها ، إنْ أَتَيْتَها   قَرَيْنَكَ أَشْجَاناً وهُنَّ سُكونُ

(٧٠ب) ٤ ـ / كَفَى الهَجْرَ أَنَّا لم يَضِحْ لكَ أَمْرُنا   ولَمْ يَأْتِنا عَمّا لديْكَ يقينُ[(٦)]

---

(١) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثالثا في رواية ابن العفيف ، ورواه الجواليقي وابن مرقد ثانيا ، ورواه بقية الرواة أولا .

(٢) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته رابعا في رواية ابن العفيف ، ورواه الجواليقي وابن مرقد ثالثا ، ورواه بقية الرواة ثانيا .

(٣) كذا « وقال خلف بن خليفة » في رواية سائر الرواة .
ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » (٧٩ ب) .

(٤) كذا « أن » بفتح همزة أن وكسرها معا في الأصل وبهما روى الفسوي (٧٩ ب) والمرزوقي (٨٨٩/٢) ، وفي نسخة ك (٤٦ ب) وش (٥٧٩/١) : « إنْ » بكسر الهمزة وبها روى البياري (١٠١ أ) ، وروى بقية الرواة : « أنْ » بفتح الهمزة .
ـ قال المرزوقي : « وأن تبسمت بفتح الهمزة معناه لأن تبسمت ، ومن أجل تبسمي ، ولك أن تكسرالهمزة من (إن) فيكون شرطاً ، ويكون جوابه ما دلّ عليه أعاتب نفسي » .

(٥) روى الجواليقي (٢٤٨) وابن العفيف (١/ ٤٣٠) وابن مرقد (١ / ٥٣٦) : « أبكاني » وروى بقية الرواة : « أشجاني » .

(٦) كذا « كفى الهجرَ » بنصب الهجر في الأصل ، وبها روى الجواليقي والتبريزي (١٨٢/٣) والجرجاني (٦١ب) والفسوي وابن العفيف وابن مرقد ، وفي نسخة ك و (ش) : « كفى الهجرُ » بالرفع . قال التبريزي : « أي كفى الهجرَ هجرُ الموت لا هجر البين » .
ـ روى الديمرتي (١١٣ ب) والبياري والشيرازي « كفى الهجر » بالرفع ، غير أن المرزوقي روى « كَذَا الهجرُ » و « الهجْرِ » معا (٢ / ٨٨٩) .
ـ قال الجرجاني : « لم يَضِحْ : وضح الأمر يضح ، إذا ظهر وتبيَّن » (٦١ ب) .

٣٥٧ ـ وقَالَ مُسْلِمٌ الأنصارِيُّ وماتَت امْرأتُهُ (١) :

١ ـ حَنِينٌ ويأسٌ كَيفَ يَتَّفِقانِ ... مَقِيلاهُما في القَلْبِ مُخْتَلِفانِ(٢)

٣ ـ غَدَتْ والثَّرى أَوْلَى بها مِنْ وَلِيِّها ... إلى مَنْزِلٍ ناءٍ لَعَمْرُكَ دانِ(٣)

٣ ـ فَلاَ وَجْدَ حَتَّى تَنْزِفَ العَيْنُ ماءَها ... وتَعْتَرِفَ الأَحْشاءُ بالخَفَقانِ(٤)

٣٥٨ ـ وقَالَ ابنُ عَمَّارٍ الأسَدِيُّ يرْثي ابْنَهُ (٥) :

١ ـ لَيْسَ بِخُسْرِ سابورٍ أَنِيسٌ ... يُؤَرِّقُهُ أُنِينُكَ يا مَعِينُ(٦)

---

(١) « وقال مسلم بن الوليد الأنصاري وماتت امرأته » في رواية أكثر الرواة ، بينما روى الديمرتي (١٣٤ أ) وابن مرقد (٥٧١/أ) : « وقال مسلم بن الوليد في امرأته » .

ـ مسلم بن الوليد : سبقت له الحماسية رقم (٣٠١) .

(٢) قال الديمرتي : « ويروى : حنين وكأس » .

ـ روى المرزوقي (٢/ ٩٤٢) والبياري (١٠٦ ب) : « كيف يجتمعان » .

(٣) روى الديمرتي : « مضت » وفوقها « غدت » وهي رواية بقية الرواة .

(٤) روى الديمرتي والمرزوقي والبياري والفسوي : « للخفقان »، وروى بقية الرواة « بالخفقان » .

(٥) كذا « وقال ابن عمار الأسدي يرثي ابنه » في رواية سائر الرواة ، غير أن الجواليقي قال : « يرثى ابنا له » (٣٠٤) .

ـ زاد الشيرازي : « يرثي ابنه ، وهو محمد، إسلامي » (٩٧ أ) .

ـ زاد التبريزي : « يرثي ابنه معينا » (٣ / ٥٤) .

ـ ابن عمار الأسدي : إسماعيل بن عمار بن عيينة بن الطفيل ، ينتهي نسبه بأسد بن خزيمة ، شاعر مقل ، من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية ، كان أليفاً إلى مجالس الشراب في الكوفة ، هاجياً لمن يحول دون عكوفه عليها (الأغاني ١١ / ٣٦٤ وما بعدها) .

(٦) روى المرزوقي (٣ / ١٠٦٦) والفسوي (٩٧ أ) وابن مرقد (١ / ٦٤٤) : « بجسر سابور » وروى بقية الرواة : « بِخُسْرِسابور » وصحح ذلك الشيرازي .

ـ قال الفسوي : « ويروى : دير سابور ، ويروى : وليس بجسر سابور أنيس يُؤَرِّقه » . =

٢ ـ لَنَامُوا عَنْكَ واسْتَيْقَظْتُ حَتَّى أَتَاكَ المَوْتُ وانْقَطَعَ الأَنِينُ[١]

= ـ في ش : « خسر سابور : موضع بقرب الأهواز » (٥٨١/١) ، قال البياري : « قرية بواسط » ، وزاد التبريزي : « بلد من بلاد العجم ، نسب إلى خسر وسابور ، وهما ملكان من الفرس ، ويصحف هذا فيقال جسر سابور » (٣ / ٥٤) ، وفي معجم البلدان ما يرجح ماذهب إليه البياري .

ـ كذا « ليس بخسر سابور أنيس » في رواية الجرجاني (٧٢ ب) ، وذكرها الفسوي في شرحه، وروي بقية الرواة : « ظَلِلْت ... مُقيماً » .

ـ كذا « يؤرقه » في رواية الجرجاني ، وذكرها الفسوي في شرحه (٩٧ ب) ، وروى بقية الرواة : « يؤرقني » .

ـ قال البياري : « فيه (في البيت) تخليط ، قال : ظللت ، وهو صفة اليوم ، ثم قال : يؤرقني ، والأرق في الليل ، إلا أن اليوم عندهم جزء من أوقات الزمان » (١٢١ أ) . قال المرزوقي : «أصل الظلول : المكث في النهار ، ولكنه يتوسع فيه فيجعل للأوقات كلها » . (١٠٦٧/٣).

(٣) كذا « لناموا » في رواية الجرجاني وابن مرقد (٦٤٤/١) ، وروى بقية الرواة : « ناموا » .

ـ كذا « حتى أتاك الموت » في رواية الجرجاني وابن مرقد ، وروى بقية الرواة : « حتى دعاك الموت » .

ـ قال الفسوي : « يصف قيامه على ابنه ، وسهره لسقمه ، حتى انقضاء نحبه » .

قافية الصاد

٣٥٩ ـ قالت أمُّ ضِرارٍ الضَّبِّيَّة تَرْثي أخاها (١) :

١ ـ لا تَبْعَدَنَّ وكُلُّ شَيْءٍ هالكٌ زَيْنَ المَجالسِ والنَّديِّ قَبيصا(٢)

٢ ـ يَطْوي إذا ما الشُّحُّ أَبْهَمَ قُفْلَهُ بَطْنًا منَ الزَّادِ الخَبيثِ خَميصا(٣)

---

(١) كذا « قالت أم ضرار الضبيّة ترثي أخاها » في نسخة ك (٤٧ أ) ، وبها روى الجرجاني (٧١ب)، وفي ش » ترثي ابنها » (١ / ٥٨٢) .

ـ روى المرزوقي : « أم ضرار الضبية ترثي أخاها قبيصة بن ضرار » (٣ / ١٠٥٣) ، وروى بقية الرواة : « وقالت مية بنت ضرار الضبيّة ترثي أخاها قبيصة بن ضرار» .

ـ زاد الشيرازي : « مخضرمة » .

ـ قبيصة بن ضرار بن عمرو بن مالك بن زيد ، من بني بكر بن سعد بن ضبة ، وهو أحد فرسانها في الجاهلية ، شهد من أيامها يوم القرنتين مع أبيه وأخيه في قتال ملاعب الأسنة ، ويوم الكلاب الثاني ، وقد قتل قبيصة فيه ضمرة بن لبيد الحماسي الكاهن (الأغاني ٣٢٨/١٦ ـ ٣٣٢ ، وجمهرة أنساب العرب ٢٠٣ ، ٢٠٥) .

(٢) كذا « وكل شيء هالك » في إحدى روايتي الشيرازي (٩٦ أ) ، وروى الجرجاني « وكل حيٍّ هالك » (٧١ ب) .

ـ روى الجواليقي (٣٠٠) وابن العفيف (١/ ٥١٩) : « وكل حي ذاهب » . وروى بقية الرواة : « وكل شيء ذاهب » ، غير أن الشيرازي روى « هالك » و « ذاهب » معا .

ـ روى الجرجاني وابن مرقد : « زين المحافل » ، وروى بقية الرواة : « زين المجالس » .

(٣) روى ابن مرقد : « أَبْهِمَ قُفْلُه » ، وروى سائر الرواة : أَبْهَمَ قُفْلَه » .

ـ قال المرزوقي : « وقوله : إذا ما الشّحّ أَبْهَم قُفْلَه : يريد إذا اشتد الزمان فصار كل مالك لشيء يبخل به ، حتى لا يمكن انتزاعه ، وإذا رويت : أُبْهِمَ قُفْلُهُ عل ما لم يسم فاعله ، فالمعنى أحكم أمره ، وجعل كالفرض الذي لا يحتمل التجوز » (٣ / ١٠٥٤) .

٣ ـ وتَراهُ مُـرْتَبِـئـاً بأعْلَى تَلْعَـةٍ في كُلِّ مُـرتَبـأٍ تَراهُ شَـخِـيـصَـا[(١)]

٤ ـ يَسَرُ الشِّتاءِ وفارِسٌ ذو قُحْمَةٍ في الحَرْبِ إنْ حاصَ الجَبَانُ مَحِيصَا[(٢)]

---

(١) كـذا وقع هذا البيـت في ترتيب روايتـه ثالثاً في رواية الـديمرتي (١٤١ أ) والبيـاري (١١٩ أ) والفسوي والجرجاني وابن مرقد ، ولم يروه بقية الرواة .

ـ كذا وقعت رواية هذا البيت بلفظه في رواية الجرجاني ، ورواه ابن مرقد :

فكأنهُ صقرٌ بأعلَى مربأٍ مِنْ كُلِّ مرتقَبٍ تـراهُ شَخيصَا

وروى بقية الرواة :

وكأنـهُ صقرٌ بأعلَى مربَأٍ مِنْ كُـلِّ مُرْتَبَأٍ تراهُ شَخِيصَا

(٢) سقط هذا البيت من رواية المرزوقي والجواليقي والتبريزي وابن العفيف .

ـ كذا « ذو قحمة » في رواية الجرجاني، ورواه بـقية الرواة « وفارس ذو قُدمة » . أي : ذو تقدم في الحرب .

قافية الضَّاد

٣٦٠ ـ قالَ أبو خِراشٍ الهُذَلِيُّ يَرْثي أخاهُ عُرْوَةَ (١) :

وكان هو وابنُهُ خِراش خَرَجا في غَزاةٍ فأسَرَهُما بنو رِزامٍ وبنو / بِلالٍ ، (٧١ أ) وهما حَيّان مِنْ ثُمَالة ، وثمالة من الأزْد ، فاخْتَلَفا في قَتْلِهما ، فرَأَتْ بَنُو بلالٍ أنْ يَقْتُلوهما ، وأبى ذلك بنو رزام ، فقتَلَتْ بَنوُ بلالٍ عُروةَ ، وألْقَى أحدُ بَني رِزامٍ علَى خِرَاشِ رداءَهُ ليتنكّر بذلكَ ، وقَالَ لَهُ : انْجُ بنفسِكَ ، فلمَّا أَرادَ بنوُ بلالٍ قتلَه قال الرجل : أفْلَتني وَاللهِ ، فسَاروا في أثرِه فلمْ يُدرِكُوه .

ويقالُ بلْ أُسِرَ ، فقُتِلَ عُروَةُ ، وبقِيَ خِرَاشٌ أسيراً إلى أنْ أجارَهُ رجلٌ منْ قومِ الآسِرِ ، وألقَى علَيْه رِدَاءَهُ ، ثمَّ منعَ آسرَهُ منهُ ، حتى نَجَا ، فلَحِقَ بأبيه ، (٢) فمدحَ أبو خِراشٍ مُجيرَهُ ، ولا يُعْرَفُ شاعرٌ مدَحَ من لا يَعْرِفُه إلا أبو خِرَاش (٣) .

١ ـ حَمِدتُ إلهي بَعْدَ عُرْوةَ إذْ نَجا ... خِراشٌ ، وبَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ

٢ ـ فوالله لا أَنْسى قَتِيلا رُزِئْتُهُ ... بجانِبِ قُوسَى ما مَشَيْتُ على الأَرْضِ (٤)

---

(١) كذا « قال أبوخراش الهذلي » في رواية أكثر الرواة ، وروى الجواليقي (٢٢٣) وابن مرقد : «أبو خراش خويلد بن مرة الهذلي » . قال الشيرازي : « عن الشيخ واسمه : خويلد بن مرة » . (٧١ب) .
ـ كذا « يرثي أخاه عروة » في رواية الشيرازي .
ـ زاد الشيرازي : « مخضرم ، مات أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ،وقد نهشته حية » .

(٢) في نسخة ك : « ولحق بأبيه » (٤٧ أ) .

(٣) قوله : « وكان هو وابنه ... إلا أبو خراش » من رواية الأعلم وزياداته في عبارة الإنشاد ، وقد روى مضمون هذا الخبر كل من الديمرتي (٩٥ أ) والمرزوقي (٢ / ٧٨٣) والتبريزي (١٤٤/٢) في شرح الأبيات .

(٤) كذا « لا أنسى » في رواية الجرجاني (٥٤ ب)، وروى بقية الرواة « ما أنسى » . =

٣ ـ بَلَى إِنَّهـا تَعْفُـو الكُلُومُ ، وإنَّمـا نُوَكَّلُ بالأَدْنَى وإنْ جَلَّ مـا يَمْــضِي[(١)]

٤ ـ ولـم أَدْرِ مَنْ أَلْقَى عَلَيْــــهِ رِدَاءَهُ خَـلا أَنَّه قـد سُلَّ عَنْ مـاجـدٍ مَـحْضِ[(٢)]

٥ ـ ولـم يَكُ مَـثْلوجَ الفُـؤادِ مُـهَبَّـجًا أَضَـاعَ الشَّبَّابَ في الـرَّبِيلَةِ والخَفْضِ[(٣)]

= كذا « قُوسى » و « قَوْسى » معا في الأصل ، وفي نسخة ك و (ش) « قُوسى » بضم القاف، وبهاروى سائر الرواة ، غير أن الديمرتي روى « قَوْسى » بفتح القاف .

ـ قـال الجرجـاني : « قـوسى : مـوضع » . (٥٤ ب) ، وقـال البكري : « قُـوسى : بفـتح أوله وضمّه مـعا وبسين مهملة ، مـقصور ، على وزن فُعلى : مـوضع ببلاد هذيل ، وفيـه قتل عروة أخو أبي خراش » (معجم مااستعجم ٢ / ١١٠٢) ، قال الأعلم في شرحه : « ويقال قَوْسى بالفتح وهو أصح » (١ / ٥٨٣) .

(١) كذا « بلى إنها تعفو الكلوم » في رواية الجرجاني والنمري (معاني الحماسة ص ١١١) ، وروى بقية الرواة : « على أنها تعفو » ، وفي ديوان الهذليين : « بلى إنها » (٢ / ١٥٧) .

ـ قال النمري : « قـال في البيت الذي قبله (فوالـله لا أنسى قتيلاً رزئته) ثم رجـع فقال : بلى إنها تعفو الكلوم » (ص ١١١) .

(٢) كذا « خلا أنه » في نسخة ك ، وبهـاروى الجرجاني ، وفي ش « سوى أنّه » وبها روى المرتضى في أماليه (١٤٢/١) ، وذكرها المرزوقي في شرحه (٧٨٨/٢) ، وروى بقية الرواة « على أنه » .

ـ قال الفـسوي : « في هذا البيت أقوال ، مـنها : من ألقى عليه ، يعني على خـراش ، ألقى عليه ثوبه فخلصه، ومنها أنه ألقى عليه رداءه إجارةً له، ومنها من ألقى عليه يعني على عروة رداءه ، أي كفنه ، ومنهـا من ألقى عليه رداءه يعني سيفه . وأحـسن هذه الوجوه الأول » (٧١ ب) (وانظر هذه الوجوه في معاني الحماسة للنمري ١١٢ ـ ١١٣) .

ـ زاد ابن مرقد بـيتا بعد هذا البـيت لم يروه أحد من الرواة ، ولم يقع في شعر الشـاعر في ديوان الهذليين ، وهو (١ / ٤٧٨) :

كَلَيْثٍ أَبِي شِبْلَيْنِ لِلْقِرْنِ مُحْطِمٍ خشوفٍ كَرِيمِ العهْدِ لَيْسَ بذي محضِ

(٣) قال الفسوي : « ويروى مهبّلا ، وهو الكثير اللحم ، والربيلة : السِّمَن » . =

٦ ـ ولكِنَّهُ قَـد لَوَّحَـتْـهُ مَـخَـامِصٌ		على أَنَّـهُ ذُو مِـرَّةٍ صَـادِقُ النَّهـضِ[1]

٧ ـ كَـأَنَّـهُـمُ يَـشَّـبَّـشُـونَ بِطـائـرٍ		خَفِيفِ الُمشَاشِ عَظْمُهُ غَيْرُ ذي نَحْضِ[2]

٨ ـ يبـادِرُ قُـرْبَ اللَّيْلِ فـهْو مـهـابِذٌ		يَحُثُّ الجَنَاحَ بالتَّـبَـسُّطِ والقَـبْضِ[3]

= ـ قال البياري : « ولم يك مثلوج الفؤاد : رجع عن مدح من ألقى عليه رداءه إلى مدح ابنه خراش ، وهو الصواب » (٩١ ب) ، وقال الفسوي : « يجوز أن يكون من نعت عروة وهذا أولى ؛ لأن ظاهر قوله لا يدل على أنه نعت فائت ؛ ولأنه وصفه بأوصاف من الخفة والذكاء ومقاساة الشدائد ، ولا يوصف بمثل هذه من لا يعرف ، وهو لم يعرف منقذ ابنه » .

(١) كذا « ولكنه قد لوحته مخامص » في رواية المرزوقي (٢ / ٧٨٩) والتبريزي (٢/١٤٥) في شرحيهما ، وروى الجرجاني وابن مرقد (٤٧٨/١) : « لكنه قد نازعته مخامص » . وروى بقية الرواة : « ولكنه قد نازعته مجاوع » .

(٢) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته سابعاً في رواية الديمرتي والبياري وابن العفيف ، ولم يروه بقية الرواة .

ـ في نسخة ك : « فكأنهم يشبّثون » .

ـ قال البياري : « النحض : اللحم المكتنز ، ومن روى (المحض) فإنه أراد المخ » .

ـ في هامش البياري رواية أخرى للبيت كتب فوقها (صح) :

كأنَّهمُ كانوا يَحُفّون طائراً		خفيفَ الجناحِ لا يُهَنَّنُ بالرحْضِ

(٣) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثامنا في رواية البياري (٩٢ أ) والديمرتي (٩٥ ب) . ولم يروه بقية الرواة .

ـ كذا « فهو مهابذ » في رواية البياري ، وروى الديمرتي : « فهو مهاذب » ، وذكرها البياري في شرحه . قال الديمرتي : « والإهذاب : الإسراع » .

قافية العين

٣٦١ ـ قالَ هِشَامٌ أخو ذي الرُّمَّة (١) :

١ ـ نَعَى الرَّكْبُ أَوْفَى حِينَ آبَتْ رِكَابُهُمْ ... لَعَمْري لَقَدْ جاءوا بِشَرٍّ فَأَسْمَعُوا (٢)

٢ ـ نَعَوْا باسِقَ الأَخْلاقِ لا يَخْلُفُونَهُ ... تكادُ الجِبالُ الصُّمُّ مِنْهُ تَصَدَّعُ (٣)

٣ ـ تَعَزَّيْتُ عَنْ أَوْفَى بِغَيْلانَ بَعْدَهُ ... عَزَاءً ، وجَفْنُ العَيْنِ بالماءِ مُتْرَعُ (٤)

---

(١) كذا « قال هشام أخو ذي الرّمة » في رواية المرزوقي (٧٩٣/٢) والجرجاني (٥٥ أ) ، وزاد ابن جني (١١٦ب) وابن العفيف (٣٨٨/١) « هشام أخو ذي الرمة يرثي أخاه أوفى » .
ـ روى الجواليقي : « هشام بن عقبة العدوي أخو ذي الرمة » (٢٢٤) .
ـ روى الديمرتي (٩٦ أ) والتبريزي (١٤٧/٢) والفسوي (٧٢ أ) والبياري (٩٢أ) « هشام ابن عقبة أخو ذي الرمة ، يرثي أوفى بن دلهم العدوي ، وذا الرمة ، واسمه غيلان » ، إلا أن الديمرتي سقط من عبارته « وذا الرمة » وروى الفسوي « هشام بن عروة » وصوبه الشيرازي «ابن عقبة » بهامشه . أما ابن مرقد فروى: « هشام بن عقبة العدوي أخو ذي الرمة ، يرثي أخاه أوفى » (١ / ٤٨٢) .
ـ زاد الشيرازي : « إسلامي ، كان في آخر أيام بني أمية » (٧٢ أ) .
ـ نسب ابن سلام الأبيات إلى مسعود أخي ذي الرمة (٢ / ٥٦٦) ، وعرض البكري للخلاف في نسبة الشعر ، غير أنه عقب على رأي ابن حبيب وابن الأعرابي « أن مسعودًا رثى بشعره هذا أخاه غيلان وأوفى بن دلهم ابن عمهما » ، بقوله : « وما أخلق هذا القول بالصواب » (سمط اللآلئ ١ / ٥٨٦) .

(٢) كذا وقع هذا البيت أولا في رواية الديمرتي والجرجاني والبياري ، ورواه بقية الرواة ثانيا .
ـ كذا « لقد جاءوا بشرّ فأسمعوا » وروى بقية الرواة : « لقد جاءوا بشر فأوجعوا » .

(٣) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثانيا في رواية الديمرتي والجرجاني والبياري ، ورواه بقية الرواة ثالثا .
ـ كذا « باسق الأخلاق » في رواية الجرجاني وأبي هلال (رسالة ١٨) وابن العفيف (٣٨٩/١) والأصفهاني (٣/١٨) ، وروى بقية الرواة « باسق الأفعال » . غير أن الديمرتي والتبريزي فسّرا « باسق الأخلاق : شريفها » .

(٤) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثالثا في رواية الجرجاني ، ورواه الديمرتي والبياري رابعا، ورواه بقية الرواة أولا .
ـ كذا « وجفن العين بالماء مترع » في رواية البياري والجاحظ (البيان ١٩٢/٢) ، وروى بقية الرواة : « وجفن العين ملآن مترع » .

٤ ـ خَوَى المَجْلِسُ المَعْمورُ بَعْدَ ابنِ دَلْهَمٍ ۞ وأَمْسَى بأَوْفَى قَوْمُهُ قَدْ تَضَعْضَعُوا[١]

(٧١ ب) ٥ ـ / ولم تُنْسِني أَوْفَى المُصيبَاتُ بَعْدَهُ ۞ ولكِنَّ نَكْءَ القَـرْحِ بالقَـرْحِ أَوْجَعُ[٢]

٣٦٢ ـ وقالَ أبو الجبالِ البَراءُ بنُ رِبْعِيٍّ الفَقْعَسيُّ[٣] :

١ ـ أَبَعْـدَ بَني أُمِّي الَّذين تَتَـابَعُـوا ۞ أُرَجِّي الحَـيَـاةَ أَمْ مِنَ المَوْتِ أَجْـزَعُ

٢ ـ ثمـانِيـةٌ كـانوا ذُؤابَةَ قَـوْمِـهِمْ ۞ بِهِمْ كُنْتُ أُعْطِي مـا أَشـاءُ وأَمْنَعُ[٤]

---

(١) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته رابعا في رواية المرزوقي (٢/٧٩٥) والتبريزي والفسوي وابن مرقد ، ورواه الديمرتي والبياري ثالثا ، ورواه ابن العفيف خامسا ، وسقط من رواية الجرجاني .

ـ روى سائر الرواة : « خوى المسجد المعمور » .

ـ روى أبو هلال العسكري : « وأمسى بأوفى أهله قد تضعضعوا » (٧ ب) . ثم قال : «رواه هذا الشيخ (قد تصدعوا) وتضعضع أجود، لأن روي البيت الذي قبله هذا البيت هو (تصدع) والبيت (نعوا باسق الأخلاق ...) ولم يكن هشام ليوطئ في بيتين متواليين ومع إمكان القوافي له ، وإذا وقع الإيطاء في بيتين متباعدين في القصيدة كان أقل عيبا ، وكلما تقاربا كان عيبه أشد، فإذا تواليا فهو غاية في العيب ، ولا نعرفه لمجيد البتة » . (٨ أ) .

(٢) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته خامساً في رواية سائر الرواة ، غير أن ابن العفيف رواه رابعاً .

ـ روى سائر الرواة : « فلم تنسني » .

ـ روى الشيرازي « المصائب / صح » وروى بقية الرواة « المصيبات » .

(٣) كذا « أبو الجبال » بالجيم معجمة في نسخة ك و (ش) ، وروى سائر الرواة : « أبو الحبال » بحاء مهملة . قال أبو هلال : « هكذا رويناه في الأصل (أبو الحبال) وهو تصحيف ، وإنما هو أبو الحناك بالنون والكاف » (شرح التبريزي ٢ / ١٦٧) .

ـ قال الشيرازي : « الشيخ : هو أبو الحناك ، أخو مُضَرِّس بن ربعي ، إسلامي ، كان في زمن الفرزدق » . (٧٦ ب). خلافاً لما ذكره صاحب تاج العروس من أنه « جاهلي من بني فقعس » . (تاج العروس، مادة حنك٧/ ١٣٤) (وانظر في لقب البراء أبو الحناك معجم الشعراء ص٨٦) .

(٤) روى الديمرتي هذا البيت رابعا (١٠٥ ب) ، خلافا لروايته أولا في رواية بقية الرواة .

ـ قال الفسوي : « ويروى : من أشاء » (٧٧ أ) ، وهي رواية الجواليقي (٢٣٧) وابن العفيف (١ / ٤٠٨) ، وروى البياري : « ما » و « من » معًا (٩٧ أ) .

٣ ـ أُولئكَ إخوانُ الصَّفَاءِ رُزِيتُهُمْ وَمَا الكَفُّ إلا إصْبَعٌ ثُمَّ إصْبَعُ(١)

٤ ـ لَعَمْرُكَ إني بالخَلِيلِ الذي لَهُ عَلَيَّ دَلالٌ واجِبٌ لَمُفَجَّعُ(٢)

٥ ـ وإنيَ بالمَوْلى الذي لَيْس نافِعِي ولا ضَائِري فُقْدانُهُ لَمُمَتَّعُ(٣)

٦ ـ يَرَى لِيَ ذَنْباً إنْ غَنِيتُ مُفَارِقاً لَهُ والغِنَى أبْقَى جَمالاً وَأَوْسَعُ(٤)

٣٦٣ ـ وقال ابن المقفع يرثي يحيى بن زياد(٥) :

١ ـ رُزِئْنا أبا عَمْرٍو ولا حَيَّ مِثْلُهُ فَلِلَّهِ رَيْبُ الحَادِثَاتِ بِمَنْ وَقَعْ(٦)

(١) روى الديمرتي هذا البيت ثانيا ورواه بقية الرواة ثالثا .
ـ زاد الديمرتي بيتاً بعد هذا البيت ، هو :
وكانوا كَنَبْلِ المُزْنمي في كنانةٍ فأضْحَتْ ومَا فيهَا من النَّبلِ أهزعُ
ـ في الأصل : « وما لكف » ، وفي نسخة ك و (ش) : « ومالكف » وهي رواية سائر الرواة .

(٢) وقع هذاالبيت في ترتيب روايته خامسا في رواية الديمرتي ، ورواه بقية الرواة رابعا .

(٣) كذا « فُقْدانه » بضم الفاء وكسرها في الأصل ، وبهما معاً روى الجرجاني (٥٩ أ) ، وفي نسخة ك : فِقدانه ، بكسر الفاء ، وبهاروى سائر الرواة ، وفي ش : « فُقْدانه » بضم الفاء (٥٨٨/١). وفي اللسان : « فَقَدَ الشيء يَفْقِدُه فقْداناً وفُقُودا : عدمه » (مادة فقد ٣٣٤/٤) .
ـ قال المرزوقي : « كان الواجب أن يقول : ليس نافعي حياته ، أو وجدانه ، حتى يكون في مقابلة قوله (ولا ضائري فقدانه) إلا أنه لما ضاق نطاق البيت عنه لم يبال بالاقتصار على نافعي، إذ كان المراد بها مفهوما » (٢ / ٨٥١) .

(٤) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته .

(٥) كذا « وقال ابن المقفع » في رواية سائر الرواة ، غير أن البياري زاد « وقال عبد الله بن المقفع » (٩٨أ) وكذلك الشيرازي (٧٧ ب) .
ـ كذا « يرثي يحيى بن زياد » في رواية أكثر الرواة ، وروى الديمرتي (١٠٧ ب) والجرجاني (٥٩ ب) : « يرثي ابن زياد » .
ـ زاد الجواليقي (٢٤١) والتبريزي (٢ / ١٧١) : « وقيل يرثي عبد الكريم بن أبي العوجاء ».
ـ زاد الشيرازي : « الشيخ : هو عبد الله بن المقفع يرثي أبا عمرو بن العلاء » (٧٧ ب) .
قال الديمرتي : « أبو عمرو : هو يحيى بن زياد ، وروى المرتضى في أماليه عن أحمد بن ثعلب قال : قال ابن المقفع يرثي يحيى بن زياد ، وقال الأخفش : الصحيح أنه يرثي بها ابن أبي العوجاء » (١٣٥/١) .

(٦) روى الديمرتي والجواليقي وابن مرقد (٥٢١/١) : « فلله در الحادثات » . =

٢ ـ فَإِنْ تَكُ قَدْ فَارَقْتَنَا وتَرَكْتَنَا ذَوِي خَلَّةٍ ما في انْسِدادٍ لها طَمَعْ(١)

٣ ـ فَقَدْ جَرَّ نَفْعاً فَقْدُنا لَكَ أَنَّنا أَمِنَّا على كُلِّ الرَّزايا مِنَ الجَزَعْ(٢)

٣٦٤ ـ وقال أرطاةُ بنُ سُهَيَّةَ المُرِّيُّ(٣) :

١ ـ هَلَ انْتَ ابنَ لَيْلَى إنْ نَظَرْتُكَ رائحٌ مَعَ الرَّكْبِ أو غادٍ غَداةَ غَدٍ مَعِي(٤)

= ـ روى ابن مرقد : « رزئت أبا عمرو » .

ـ قال المرزوقي : « قوله (بمن وقع) مستقل بنفسه وفيه استعجاب ، ولو قال (وبمن وقع) فزاد واوا لكان أكشف في المعنى والمراد به » . (٢ / ٨٦٣).

(١) روى الجواليقي : « فإن كنت قد فارقتنا » .

(٢) روى المرزوقي وابن مرقد : « إننا » و « أننا » بكسر الهمزة وفتحها معا ، وروى بقية الرواة: «أننا» بفتح الهمزة .

ـ قال المرزوقي : « إذا كسرت الهمزة من (إن) يكون على الاستئناف ، وإذا رويت (أننا) بفتح الهمزة ، يكون المعنى : لأننا أمنّا ، فيكون الكلام بيانا لعلة حصول النفع » (٢/٨٦٤).

ـ «قال الأستاذ أبو الفتوح ثابت بن محمد الجرجاني ـ رحمه الله : أخبرني أبو أحمد عبدالسلام البصري عن أبي رياش أنه قال: أخذ هذا المعنى من قول منصور النمري :(٥٩ب ـ ٦٠أ) .

أحـقـا أنـه أوْدَي بـزيـدٍ تأمَّلْ أيُّها الناعي المشيدُ

أتدْري مَنْ نعَيْتَ وكيفَ فاهتْ به شَفتاك ، واراك الصعيدُ

ألَمْ تعلَمْ لـه أنَّ المنايَا فَتَكْنَ بهِ وهُنَّ لهُ جنودُ

لَقَدْ عَزَّى ربيعةَ أنَّ يومًا عَليها مثلَ يومِك لاَ يعودُ

(٣) كذا « وقال أرطاة بن سهية المري » في رواية سائر الرواة ، إلا أن المرزوقي (٢ /٨٩٤) والبياري (١٠١ ب) أسقطا « المري » من عبارة الإنشاد .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » . (٨٠ أ) .

ـ أرطاة بن سهية : سبقت له الحماسية رقم (٢٨٦) .

(٤) كذا « هل انت ابنُ ليلى » في الأصل ، وفي نسخة ك (٤٧ ب) وش (١ / ٥٩٠) : « هل انت ابنَ ليلى » وبها روى سائر الرواة . قال التبريزي : « أدرج ألف القطع في هل أنت ، وتلك لغة ، ونظرتك : انتظرتك ، وابن ليلى نصب به » (شرح التبريزي ١٨٢/٢ ، وهامش رقم (١) الشرح المنسوب للمعري ١ / ٥٣٩) . =

٢ ـ وَقَفْتُ على قَبْرِ ابنِ لَيْلَى فَلَمْ يَكُنْ　　　وُقُوفِي عَلَيْهِ غَيْرَ مَبْكًى ومَجْزَعِ(١)

٣ ـ عَنِ الدَّهْرِ فاصْفَحْ إنَّهُ غَيْرُ مُعْتِبٍ　　　وفي غَيْرِ ما قَدْ وارَتِ الأَرْضُ فَاطْمَعِ(٢)

٤ ـ فلو كانَ لُبِّي شاهِداً ما أَصَابَنِي　　　سُهُوٌّ لأَحْجَارٍ بِبَيْداءَ بَلْقَعِ(٣)

= ـ روى البياري : « غداتئذ » ، وروى بقية الرواة : « غداة غد » ، قال المرزوقي : « ومن روى (غداتئذ) فالمراد غداة إذ الأمر كذا ، فحذف الجملة التي أضيف إذ إليها لينشرح بها ، لكون المراد مفهوما ، ثم أتى بالتنوين عوضاً من الجملة المحذوفة ليستقل إذ به » (٢ /٨٩٤-٨٩٥).

ـ وقع هذا البيت في ترتيب رواية الديمرتي ثانيا (١١٤ ب) غير أنه روى صدر البيت كالتالي : « فقلت له يا عمرو هل أنت رائح ... » .

(١) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثانيا في رواية سائر الرواة ، غير أن الديمرتي رواه أولا .

(٢) روى الديمرتي هذا البيت سادسا خلافا لروايته ثالثا في رواية بقية الرواة .

ـ روى ابن مرقد : « إنه غير منته » .

(٣) كذا وقع هذاالبيت في ترتيب روايته رابعاً في رواية الجواليقي (٢٥٢) والبياري والجرجاني (٦١ ب) والشيرازي وابن العفيف (١ / ٤٣٥) وابن مرقد ، ورواه الديمرتي ثالثا ، وسقط من رواية بقية الرواة .

ـ روى الجواليقي « فلو كان ابني » ، وروى بقية الرواة « فلو كان لُبِّي » .

ـ روى ابن العفيف والشيرازي : « حاضرا » ، وروى الديمرتي والجرجاني والبياري وابن مرقد : «شاهدا » .

ـ زاد الديمرتي بيتين بعد هذا البيت ، هما :

وما كنت إلا والها بعدَ عَوْلَةٍ　　　على شَجْوِها بعد الحنين المُرجّعِ

متى لا تجده تنصرفْ لقيادِهِ　　　وتطلبُ إلفاً ذا مزارٍ ومَرْتَعِ

(١٧٢أ) **٣٦٥ ـ / وقال مويلكٌ المَزْمُومُ يَرْثي امْرأتَهُ[١] :**

١ ـ أُمْرُرْ على الجَدَثِ الذي حلَّتْ بهِ أُمُّ العَلاءِ فَنَادِها لو تَسْمَعُ[٢]

٢ ـ أنَّى حَلَلْتِ وكُنْتِ جِدَّ فَرُوقَةٍ بَلَدًا يَمُرُّ بهِ الشُّجاعُ فَيَفْزَعُ[٣]

٣ ـ صَلَّى الإلهُ عَلَيْكِ مِنْ مَفْقودةٍ إذ لا يُلائِمُكِ المكانُ البَلْقَعُ[٤]

---

(١) كذا « وقال مويلك المزموم يرثي امرأته » في رواية سائر الرواة .

ـ زاد الديمرتي (١١٦ أ) والجواليقي (٢٥٤) والتبريزي (١٨٦/٢) والفسوي (٨١ أ) وابن العفيف (٤٣٩/١) وابن مرقد (٥٤٤/١) : « يرثي امرأته أم العلاء » .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » (٨١ أ) ، وقال البغدادي : « الظاهر أنه إسلامي » (خزانة الأدب ٥٣٧/٨) ، ويدل البيت الثاني عشر على إسلامه دلالة إشارية .

(٢) كذا « فنادها » في رواية الديمرتي والتبريزي والبياري (١٠٢ ب) والفسوي والجرجاني (٦٢أ)، وروى بقية الرواة : « فحيِّها » .

ـ روى الشيرازي : « فحيِّها هل تسمع » وذكر هذه الرواية المرزوقي .

ثم قال المرزوقي : « والفرق بين (لو) و (هل) أن (لو) فائدته الشرط هاهنا والكلام به كلام من غلب القنوط عليه من إدراكها تحية من زارها ، و (هل) من حيث كانت للاستفهام يصير الكلام به كأنه كلام راجٍ أو طامع في سماعها، ويكون المعنى: حيِّها وانظر هل تسمع » (٩٠٣/٢) .

(٣) روى ابن جني « أنَّى سكنت » (١٢٨ أ) ، وروى بقية الرواة : « أنَّى حللت » .

ـ في قوله « فروقة » قال ابن جني : « الهاء في فروقة مع المؤنث مثلها مع المذكر ، لا فرق بينهما في الحال ، فإن المراد فيها كليهما معنى الغاية والمبالغة » ونقل الأعلم هذا في شرحه من غير إشارة . (انظر ١ / ٥٩١) .

(٤) كذا « صلى الإله عليك » في رواية الديمرتي والجرجاني والفسوي وابن مرقد ، وروى بقية الرواة « صلى عليك الله » .

ـ قال الديمرتي : « ويروى (من مقبورة) ، ويروى : (من مرموسة) » (١١٦ ب) ، وروى سائر الرواة : « من مفقودة » .

٤ ـ فلَقَدْ تركْتِ صَغيرةً مرْحُومَةً لم تَدْرِ ما جَزعٌ علَيْكِ فتَجْزَعُ[1]

٥ ـ فَقَدَتْ شمائِلَ مِنْ لِزامِكِ حُلْوَةً فتَبِيتُ تُسْهِرُ أَهْلَها وتفَجَّعُ[2]

٦ ـ فإذا سمِعْتُ أنينَها في لَيْلِها طَفِقَتْ علَيْكِ شؤُونُ عَيْني تَدْمَعُ[3]

٧ ـ ولَقَلَّما لَبِثَتْ خِلافَكِ أنْ دَعَا داعٍ وكانَ دعاؤُهُ يُتَوَقَّعُ[4]

٨ ـ ولَقَدْ أَتَيْتُكِ بالحَبِيبَةِ مُعْلِماً جَزِعاً وكُنْتُ أَخالُني لا أَجْزَعُ[5]

---

(١) قال الفسوي : « ويروى : فلقد تركت صبيّة » .

(٢) قال الفسوي : « ويروى : من لزامك حرّة » .

ـ كذا « تُسْهِر أهلها » في رواية المرزوقي والتبريزي والجرجاني ، وروى بقية الرواة : « تسهد أهلها » .

ـ في هامش البياري : « تَسْهَرُ لَيْلَها » .

(٣) قال الفسوي : « ويروى : جفون عيني » .

ـ هذا البيت هو خاتمة الحماسية في رواية المرزوقي والتبريزي والبياري، وزاد الجرجاني والبياري بعده بيتا (آخر الحماسية) رواه الديمرتي (١١٦ ب) والجواليقي تاسعا (٢٥٥) وكذلك ابن العفيف (١ / ٤٤٠) ورواه ابن مرقد ثاني عشر (١/ ٥٤٥) ، وهو :

هَلْ في لقائكِ أو كلامِكِ مرّةً حتّى القيامةِ يا عَلِيَّةُ مَطْمعُ

ـ زاد في ش : « وتروى هذه الأبيات للصقر بن الأجدل القشيري ، وفيها زيادة أبيات ، وهي (ولقلّ ما لبثت خلافك أن دعا ... الأبيات) » (١ / ٥٩٢) .

(٤) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته سابعا في رواية الديمرتي والجواليقي والشيرازي وابن العفيف (١/٤٤٠) ، ورواه ابن مرقد سادساً (١ / ٥٤٥) .

ـ روى ابن مرقد : « دعاؤه متوقع » .

(٥) وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثامنا في رواية الديمرتي والجواليقي والشيرازي وابن العفيف ، ورواه ابن مرقد سابعا .

ـ روى مَن سبق ذكرهم من الرواة صدر البيت مغايرا : « فحملتها وحَفَرْتُ عندك قَبرها » .

٩ ـ أَفَماعَرَفْتِ ولا قَرَيْتِ حَبِيبَةً | أَوْفَى إليكَ بِهامُحِبٌّ مُوجَعُ[(١)]
١٠ ـ وَقَرَا السَّلامَ فما رَجَعْتِ تَحِيَّةً | واللهُ يَأْمُرُ بالتَّحِيَّةِ تُرْجَعُ[(٢)]
١١ ـ حَتَّى وَدِدْتُ من الصَّبابَةِ أَنَّني | مَيْتٌ نوائِحُهُ عَلَيْكِ تَفَجَّعُ[(٣)]
١٢ في مِثْلِ قَبْرِكِ عند قَبْرِكِ ثاوِياً | حَتَّي نُصاحَ مِنَ السَّماءِ فَنَفْزَعُ[(٤)]

٣٦٦ ـ وقالَ آخرُ[(٥)] :

١ ـ نُعَى لي أبو المِقدامِ فاسوَدَّ مَنْظَرِي | مِنَ الأَرْضِ واسْتَكَّتْ عَلَيَّ المَسَامِعُ[(٦)]
٢ ـ وأَقْبَلَ ماءُ العَيْنِ مِنْ كُلِّ زَفْرَةٍ | إذا وَرَدَتْ لم تَسْتَطِعْها الأَضالِعُ[(٧)]

---

(١) وقع هذا البيت في رواية ابن مرقد ثامناً ولم يروه بقية الرواة .

(٢) وقع هذا البيت في ترتيب روايته تاسعا في رواية ابن مرقد ، ولم يروه بقية الرواة .
ـ في رواية ابن مرقد « فما رددت تحية » .

(٣) وقع هذاالبيت في ترتيب روايته عاشرا في رواية ابن مرقد ، ولم يروه بقية الرواة .

(٤) وقع هذا البيت حادي عشر في رواية ابن مرقد ، ولم يروه بقية الرواة .

(٥) كذا من غير عزو « وقال آخر » في رواية سائر الرواة .
ـ يبدو أن الشاعر من قبيلة طيئ لقوله « نُعَى» وهي لغة طيئ . (انظر شرح الأعلم ١/ ٥٩٣) .

(٦) كذا « نُعى لي أبو المقدام » في رواية الديمرتي (١٠٨ أ) والجواليقي (٢٤٢) والجرجاني (٦٠أ) والفسوي (٧٨ أ) . وروى المرزوقي (٢ / ٨٦٧) والبياري (٩٨ ب) : « نَعَى لي أبا المقدام » ، وروى بقية الرواة : « نُعِي لي أبو المقدام » .
ـ قال المرزوقي : « المَسامع : جمع المِسْمَع بكسر الميم ، وهو الأذن ، والمَسْمَع بفتح الميم : موضع السماع » (٢ / ٨٦٧ ـ ٨٦٨) .

(٧) قال الديمرتي : « من كل زفرة : أي مع كل زفرة » .

٣٦٧ - وقَالَ حُسَيْنُ بنُ مُطَيرٍ الأسَدِيُّ يرثي مَعْنَ بنَ زائِدَةَ الشيبانيَّ[١] :

(٧٢ ب) ١ - / أَلِمَّـا على مَـعْنٍ وقُـولاَ لِقَـبْـرِهِ   سَقَتْكَ الغَـوادي مَرْبَعـاً ثُمَّ مَـرْبَعَـا[٢]

٢ - فـيـاقَـبْـرَ مَـعْنٍ أَنْتَ أَوَّلُ حُـفْـرَةٍ   منَ الأَرْضِ خُطَّتْ لِلْمَكارِمِ مَضْجَعَا[٣]

٣ - ويا قَـبْـرَ مَـعْنٍ كَيْفَ وارَيْتَ جُـودَهُ   وقَـدْ كـانَ منْـهُ ا لبَـرُّ والبَـحْـرُ مُـتْـرَعَـا

٤ - بَلَى قَدْ وَسِعْتَ الجودَ ، والجُودُ مَيِّتٌ   ولو كـانَ حَـيّـاً ضِـقْتَ حَـتَّى تَصَـدَّعَـا

٥ - فـتًى عِـيشَ في مَـعْـروفِـهِ بَعْـدَ مَـوْتِهِ   كـمـاكَانَ بَعْدَ السَّيْلِ مَجْراهُ مَرْتَعَا[٤]

---

(١) كذا « وقال حسين بن مطير الأسدي» في رواية سائر الرواة ، غير أن المرزوقي أسقط «الأسدي » من عبارته (انظر ٩٣٤/٢) . وروى بعضهم (المرزوقي والجواليقي والتبريزي وابن العفيف) : « الحسين » .

- زاد الجواليقي (٢٦٤) والتبريزي (١/٣) وابن العفيف (١ / ٤٦٠) : « الحسين بن مطير بن الأشيم الأسدي » .

- كذا « يرثي معن بن زائدة الشيباني » في رواية ابن مرقد (١ / ٥٦٣) .

- زاد الشيرازي : « إسلامي » (٨٤ أ) .

(٢) روى البياري (١٠٦ أ) وابن مرقد : « ألِمّا ...فقولا » ، وروى الفسوي : « ألموا على معن فقولوا لقبره » (٨٤ أ) ، وروى بقية الرواة : « ألمّا على معن وقولا » .

(٣) روى الجواليقي : « كنت أول حفرة » ، وبها روى الأصفهاني (الأغاني ١٦ / ٢٤)، وروى الشيرازي : « أنت آخر حفرة » .

- كذا « خطت للمكارم مضجعا » في رواية أبي الفرج الأصفهاني ، وروى سائر الرواة : «خطت للسماحة مضجعا » .

(٤) قال الفسوي : « ويروى ممرعا ، أي : مُخْصِبا » (٨٤ أ) .

- قال الفسوي : « يقول : عاش الناس بعد موته ولم يختلّ أمرهم ، لأن عطاءه كان جزلاً فكفاهم الحاجة في حياته وبعد وفاته ، وشبّه ذلك بالسيل يكون مجراه مرتعًا بعد انقطاعه ، وهو من أحسن التشبيه » .

٦ ـ ولما مضى مَعْنٌ مَضَى الجُودُ وانْقَضَى وأَصْبَحَ عِرْنِينُ المَكَارِمِ أَجْدَعَا(١)

٧ ـ تعَزَّ أبا العَبَّاسِ عَنْهُ ولا يَكُنْ عَزاؤُكَ عَنْ مَعْنٍ بأَنْ تَتَضَعْضَعَا(٢)

٨ ـ فَمَا مَاتَ من أَنْتَ ابْنُهُ لا ولا الذي لَهُ مِثْلُ ما أَسْدَى أبوكَ وما سَعَى(٣)

٩ ـ تَمَنَّى رِجالٌ شَأْوَهُ من ضَلالِهِمْ فَأَضْحَوْا على الأَذْقَانِ صَرْعَى وظُلَّعَا(٤)

٣٦٨ ـ وقال يحيى بنُ زيادٍ الحارِثيُّ(٥) :

١ ـ نَعَى ناعِيَا عَمْرٍو بلَيْلٍ فَأَسْمَعَا فَراعَا فُؤادًا لا يَزالُ مُرَوَّعَا(٦)

---

(١) كذا وقع هذا البيت سادسا في رواية سائر الرواة ، غير أن الفسوي رواه رابعا مستدركا في الهامش .

ـ كذا « وانقضى » في رواية الجرجاني (٦٤ب) وابن مرقد (١/ ٥٦٤) ، وروى بقية الرواة : « فانقضى » ، غير أن الفسوي روى صدر البيت : « ولما مضى معن مضى الجود كلّه » .

(٢) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته .

ـ انظر البيت في البيان والتبيين (٣ / ٢٣٨) .

(٣) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته .

(٤) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته .

ـ في رواية الجاحظ : « تمنى أناس » .

(٥) كذا « وقال يحيى بن زياد الحارثي » في رواية سائر الرواة ، غير أن المرزوقي أسقط « الحارثي » من روايته (٢ / ٨٦٠) .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » (٧٧ أ) .

(٦) روى البياري (٩٧ب) وابن مرقد (١ / ٥١٩) : « ما يزال مروعا »، وروى الفسوي (٧٧ أ) : « لن يزال » ، وصححها الشيرازي بهامشه « لا يزال / صح » .

ـ قال المرزوقي : « وقوله (أسمعا) حذف مفعوليه ؛ لأن المراد أسمعا الناس نعيه ، وهو بتجرّد من المفعول يستعمل في المكروه كثيرا ؛ ولأنه إذا أطلق مبهما ، فالإطلاق في مثل هذا المكان أبلغ » (٢ / ٨٦٠ ـ ٨٦١) .

٢ ـ عَـــذيريَ من دَهْرٍ كـــأني وَتَرْتُهُ رَهِينٌ بِحَـــبْلِ الوُدِّ أنْ يَتَـــقطَّعَـــا[1]

٣ ـ ومـا دَنسَ الثَّـوبُ الـذي زَوَّدُوكَـهُ وإنْ خـانَهُ رَيْبُ البِلَى فـتـقطَّعـا[2]

٤ ـ دَفَـــعْنَا بِكَ الأيَّامَ حَـــتَّى إذا أتَـتْ تُرِيدُكَ لم نَسْطِعْ لها عَنْكَ مَدْفعا[3]

٥ ـ فَطَابَ ثَرًى أَفْــــضَى إليكَ وإنَّما يَطيبُ إذا كانَ الثَّرَى لَكَ مَضْجَعَا[4]

٦ ـ مَـضـى فَـمَـضتْ عني بِهِ كُلُّ لَذَّةٍ تَقَـرُّ بها عَـيْناي فـانْقَطَعَا مَـعَا[5]

---

(١) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثانياً في رواية ابن العفيف (١ / ٤١٥) واستدرك ثانيا في هامش شرح البياري ، ورواه الفسوي ثالثا ، غير أنه كتب إلى جواره بخط صغير « مزيد » . (٧٧ ب) ، ولم يروه بقية الرواة .

ـ روى الفسوي : « من دهري » ، وروي ابن العفيف والبياري » من دهرٍ » .

ـ زاد الديمرتي (١٠٧أ) بيتين بدلامن هذا البيت ، روي الثاني منهـما في هامش شرح البياري ، وهما :

ألاَ نَـــوَّه الداعـــي بلَيْـــلٍ فأسهـــرَا بخرقٍ كريمٍ كانَ في الناسِ أروعَا

كـأنَ لمْ نكنْ يا عمرو في دارِ غبطةٍ جميعاً ولمْ نَشْرَعْ إلى موردٍ معَا

(٢) كـذا وقع هذا البيت في ترتيب روايتـه ثالثا في رواية ابن العـفيف والفسـوي ، ورواه الديمرتي رابعا، ورواه بقية الرواة ثانيا .

(٣) روى الديمرتي وابن العفيف هذاالبيت خامسا ، ورواه بقية الرواة ثالثا .

(٤) كـذا وقع هذا البيت في ترتيـب روايته خـامسـا في رواية الفسوي ، ورواه ابن العـفيف رابعـا ، ورواه الديمرتي تاسعا وأخيراً ، ولم يروه بقية الرواة .

ـ كذا « أفضى إليك » في رواية الديمرتي والفسوي ، وروى ابن العفيف : « أصبحت فيه » .

(٥) كذا وقـع هذاالبيت في ترتيب روايتـه سادسـا في رواية الفسـوي وابن العفـيف، ورواه الديمرتي سابعا، ورواه ابن مرقد خامسا (١/٥٢٠)، وسقط من رواية الجرجاني، ورواه بقية الرواة رابعا .

ـ زاد الديمرتي بعده بيتا لم يروه بقية الرواة ، وهو :

شهِدْت على دارِبها مَهّدُوا له بطيـبِ العِراصِ نَفْحَةً وتضوّعَا

٧ ـ هُما مَضَيا واسْتَقْبَلَ الدَّهْرُ صَرْعتِي ... ولا بُدَّ أَنْ أَلْقَى حِمامِي فَأُصْرَعَا[١]

(١٧٣) / ٣٦٩ ـ وقالت امرأةٌ من كِنْدةَ[٢] :

١ ـ لا تُخْبِروا النّاسَ إلاّ أنَّ سَيِّدَكُمْ ... أَسْلَمْتُموهُ ولو قاتَلْتُمُ امْتَنَعا

٢ ـ يا فارِسًا ماتركْتُمْ في ديارِكُمُ ... يَدْعو ربيعَةَ ، لا نِكْساً ولا وَرِعَا[٣]

٣ ـ أَنْعى فتًى لم تَذُرَّ الشَّمْسُ طالعَةً ... يَوْماً مِنَ الدَّهْرِ إلاّ ضَرَّ أو نَفَعَا[٤]

٤ ـ لا أَسْمَعَنْ بَعْدَ قَيْسٍ صَوْتَ باكيةٍ ... على قَتيلٍ ، ولا مَيْتٍ وإنْ فَجَعَا[٥]

---

(١) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته سابعا في رواية الفسوي وابن العفيف ، ورواه الديمرتي سادسا ، وسقط من رواية الجرجاني ، ورواه بقية الرواة خامسا .

ـ كذا « هما مضيا » في رواية البياري (٩٨ أ) ، وروى بقية الرواة : « مضى صاحبي » .

ـ كذا « واستقبل الدهر صرعتي » في رواية المرزوقي (٢ / ٨٦٢) والبياري وابن العفيف وابن مرقد ،وروى بقية الرواة : « واستقبل الدهر مصرعي » .

ـ زاد الجواليقي (٢٤١) وابن العفيف بعد هذا البيت بيتا ، هو :

وما كُنتَ إلا السيفَ لاقيَ ضريبةً ... فقَطّعها ثمَّ انثنَى فتقَطّعَا

(٢) كذا « وقالت امرأة من كندة » في رواية سائر الرواة .

ـ زاد الشيرازي : « وتروى لكبشة بنت جفنة » (٨٨ أ) .

(٣) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته .

ـ البيت في المراثي والتعازي للمبرد .

(٤) وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثانيا في رواية سائر الرواة .

ـ قال ابن جني : « طالعة : حال مؤكدة ، وذلك أن ذرور الشمس هو طلوعها ، ومثله في مجيء الحال مؤكدة قول الشاعر : كفى بالنأي من أسماء كاف ، ومثله في الصفة قول الله تعالى : ﴿ ومناة الثالثة الأخرى ﴾ » (١٣٧ ب) . (وانظر شرح المرزوقي ٩٧٦/٢) .

ـ زاد الجواليقي (٢٧٨) وابن العفيف (١ / ٤٨٣) بيتين ، روى الديمرتي (١٢٩ ب) الثاني منهما ، وهما :

أنعَى الفتَى الأبيضَ البهلولَ غُرَّتُه ... كالبدرِ ليلةَ نصفِ الشهْرِ إذْ طلعَا

الواهبَ الألفِ لا يبغي لها ثمناً ... إلا مِنَ اللهِ والحمدِ الذي صَنَعَا

غير أن الديمرتي روى « والكسب الذي صنعا » .

(٥) هذا البيت من رواية الأعلم وزيادته .

٣٧٠ ـ وقَالَ نَهارُ بنُ تَوْسعَةَ اليَشْكُرِيُّ يَرْثي أخَاهُ(١) :

١ ـ عتْبَانُ قَدْ كُنْتُ امْرَأً لي جَانِبٌ ... حَتَّى رُزِئْتُكَ، والجُدُودُ تَضَعْضَعُ

٢ ـ قَدْ كُنْتُ أَشْوَسَ في المَقَامَةِ سَادِراً ... فَنَظَرْتُ قَصْدي ، واسْتقَامَ الأَخْدَعُ(٢)

٣ ـ وفَقَدْتُ إخْوانِي الذين بعَيْشِهِمْ ... قَدْ عِشْتُ أُعْطِي مَا أَشَاءُ وأَمْنَعُ(٣)

٤ ـ فَلِمَنْ أَقُولُ إذا تُلِمُّ مُلِمَّةٌ ... أَرِني بِرأْيِكَ ، أو إلى مَنْ أَفْزَعُ(٤)

٥ ـ ولَيَأْتِيَنَّ عَلَيْكَ يَوْمٌ مَرَّةً ... يُبْكَى عَلَيْكَ مُقَنَّعاً لا تَسْمَعُ(٥)

---

(١) كذا « وقال نهار بن توسعة » في رواية سائر الرواة ، غير أن التبريزي سرد سلسلة نسبه إلى « تيم الله بن ثعلبة » . (انظر ٣ / ٩) .

ـ قوله : « اليشكري » من رواية الأعلم وزياداته . قال التبريزي : « أحد شعراء بكر بن وائل ، وكان أشعر بكري بخراسان » (٣ / ٩) .

ـ كذا « يرثي أخاه » في رواية سائر الرواة ، غير أن الشيرازي (٨٦ أ) والتبريزي وابن العفيف (٤٧٢/١) وابن مرقد (١ / ٥٧٨) زادوا : « يرثي أخاه عتبان » .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » .

(٢) قال الديمرتي : « قد كنت أنظر » (١٢٦ أ) .

(٣) روى ابن العفيف « من أشاء وأمنع » .

ـ عجز هذا البيت مروي في مرثية أبي الجبال ، البراء بن ربعي (الحماسية رقم ٣٦٢) وهو :

ثمانيةٌ كانُوا ذؤابةَ قومِهِمْ ... بِهِمْ كنتُ أُعطِي ما أشاءُ وأمنعُ

(٤) كذا « أو إلى من أفزع » في رواية الشيرازي ، وروى بقية الرواة : « أم إلى من أفزع » .

(٥) روى ابن مرقد هذا البيت سابعا (١ / ٥٧٩) ، خلافاً لروايته خامساً عند بقية الرواة .

ـ سقط هذا البيت من رواية الجرجاني (انظر ٦٥ ب) .

ـ كذا « وليأتين » في رواية الجواليقي (٢٧٢) والتبريزي (٣/١٠)، وروى بقية الرواة: «فليأتين».

ـ زاد الديمرتي بعد هذا البيت أربعة أبيات ، روى ابن مرقد الثالث والرابع منها ، وهي :

مَنَع الرقادَ تحزّني ما أهْجَعُ ... وَنَبا بجَنْبي عَنْ فراشي المَضْجَعُ

واسْتُبْكيَتْ عيناي واستعداهُمَا ... قَلْبٌ بمرزيةِ الأحبةِ موجَعُ

نعْمَ الفتى مَنْ آلِ بكرٍ ألبَسُوا ... أثوابَهُ في اللحدِ ثمَّ تَصَدَّعُوا

عَنْهُ وماطابَتْ بذاك نُفُوسُهُمْ ... ولكلِّ حَبٍّ لا محالةَ مَصْرَعُ

(٧٣ ب) / قافية الفـــاء

٣٧١ ـ قالَ قَبِيصَةُ بنُ النَّصْرانِي الجَرْمِيُّ (١) :

١ ـ ألاَ ياعَــيْنُ فــاحْــتَــفِلِي وبَكِّي	على قَــرْمٍ لِرَيْبِ الدَّهرِ كــافِ (٢)
٢ ـ ومــا لِلْعَــيْنِ لا تَبْكي لِحَــوْطٍ	وزَيْدٍ وابنِ عَــمِّــهِــمــا ذُفــافِ (٣)
٣ ـ وعَــبْــدِ اللهِ يالَهْــفِي عَلَيْــهِ	ومــا يَخْــفَى بِزَيْدِ مَنَاةَ خــافِ (٤)
٤ ـ وَجَــدْنــا أَهْوَنَ الأَمْــوالِ هُلْكــاً	وَجَــدِّكَ مَــا نَصَــبْتَ لَهُ الأثــافي (٥)

---

(١) كـذا « قبيصـة بن النصـراني الجرمي » في رواية المرزوقي (٣ / ١٠٣٠) والجرجـاني (٧٠ أ) والبياري (١١٥ أ) والفسوي (٩٣ أ) ، وزاد الجواليقي (٢٩٢) والتبريزي (٣ / ٣٩) وابن العفيف (١ / ٥٠٦) وابن مرقد (١ / ٦٢١) : « من طيئ » .

ـ روى الديمرتي (١٣٧ ب) وابن العفيف : « قبيصة النصراني » .

ـ قبيصة بن النصراني : سبقت له الحماسية رقم (٢٠٠) .

(٢) روى البياري : « على قوم » ، ثم قال : « ويروى (قرم) وهو تصحيف » ، و « قرم » هي رواية بقية الرواة .

ـ قال التبريزي : « ويروى على حوط لريب الدهر »

ـ قال البياري : « وإنما قال كاف؛ لأن القوم اسم موحد، أريد به الجمع كقولهم : الحي ظاعن ، والجيش مقبل ، والجند منهزم » .

(٣) في نسخة ك : « دفاف » بدال مهملة .

ـ قال الفسوي : « ذُفاف : اسم مرخم ، أصله ذفافة ، إلا أنه لم يُنْو فيه الترخيم » (٩٣ ب) قال التبريزي : « وذفاف من السرعة ، يقال : خفيف ذفيف » (٣ / ٣٩) .

(٤) في نسخة ك : « وما تخفى » .

ـ قال المرزوقي : « يجوز أن يكون موضع خاف الرفع بيخفى ، ومعناه : زيد مناة لا يخفى ، ويجوز أن يكون بزيد هو الفاعل ، والمعنى ما يخفى زيد مناة خفاء » (٣ / ١٠٣١ ـ ١٠٣٢) .

(٥) روى الجواليقي : « وجدنا أهون الأشبار هلكا » (٢٩٢) ، وروى ابن مرقد : « وجدنا أهون الأموال رزءا » (١ / ٦٢٢) ، وروى بقية الرواة : « وجدنا أهون الأموال هلكا » .

ـ قال البياري : « وهذا البيت ليس مما قبله في شيء ، وموضعه باب الأضياف » (١١٥ ب) .

/ قافية القاف

٣٧٢ ـ قالَ الشَّمَّاخُ يَرْثي عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (١) :

١ ـ جُزِيتَ عَنِ الإسلامِ خَيْراً وبارَكَتْ ... يَدُ اللهِ في ذاكَ الأديمِ الْمُمَزَّقِ (٢)

٢ ـ فَمَنْ يَسْعَ أو يَرْكَبْ جَناحَيْ نَعامَةٍ ... لِيُدْرِكَ ما قَدَّمْتَ بالأَمْسِ يُسْبَقِ (٣)

٣ ـ قَضَيْتَ أُمُوراً ثُمَّ غادَرْتَ بَعْدَها ... بَوائِجَ في أكْمامِها لم تُفَتَّقِ (٤)

---

(١) كذا « قال الشماخ يرثي عمر بن الخطاب رضي الله عنه » في رواية سائر الرواة ، غير أن الفسوي زاد « الشماخ بن ضرار » (١٠٠ أ) ، وأبدل ابن مرقد « عليه السلام » بـ « رضي الله عنه » (١ / ٦٥٩) .

ـ روى الديمرتي (١٤٦ ب) والمرزوقي (٣ / ١٠٩٠) « في عمر بن الخطاب ... » .

ـ زاد الجواليقي (٣١٢) والتبريزي (٣ / ٦٥) : « قال أبو رياش : هي لمزرّد ، وقال أبو محمد الأعرابي : هي لجزء بن ضرار ، أخي الشماخ » .

ـ زاد الشيرازي : « مخضرم » (١٠٠ أ) .

ـ تباينت نسبة هذه الأبيات في المصادر الأدبية ، فقد نسب الجاحظ الأبيات (١، ٣، ٤) لمزرّد ابن ضرار (البيان ٣/٣٦٤) ، وكذلك روى ابن سلام الأبيات الأربعة الأولى له (١/١٣٣) وروى أبو الفرج الأصفهاني الأبيات عدا السادس لجزء بن ضرار أيضا ، ولكنه عاد ليقول إن الأبيات مما ناحت به الجن على عمر ، ثم نحلتها الناس للشماخ أو لجزء بن ضرار (انظر الأغاني ٩/١٥٩ ـ ١٦٠) . على أن الأبيات في ملحق ديوان الشماخ . (انظر ص ٤٤٨ - ٤٥٠) .

(٢) كذا «جزيت عن الإسلام خيرا وباركت » في رواية الجرجاني (٧٤ أ) وابن مرقد (١/٦٦٠)، وروى بقية الرواة : « جزى الله خيرا من أمير وباركت » ، على أن البياري قال : « ويروى جزيت عن الإسلام خيرا وباركت » (٢٣ ب) .

ـ قال الفسوي : « ويروى : ذاك الإهاب الممزق » (١٠٠ ب) .

(٣) في نسخة ك : « فمن يسمع » (٤٨ ب) .

(٤) قال الفسوي : « ويروى (بوائق) بمعناها » أي بمعنى « بوائج » التي روى بها سائر الرواة ، وهي : الدواهي العامة .

٤ ـ وماكُنْتُ أَخْشَى أَنْ تكونَ وَفاتُهُ بِكَفَّي سَبَنْتَى أَزْرَقِ العَيْنِ مُطْرِقِ[١]

٥ ـ أَبَعْدَ قَتِيلٍ بِالمَدِينَةِ أَظْلَمَتْ لَهُ الأَرْضُ تَهْتَزُّ العِضَاهُ بأَسْوُقِ[٢]

٦ ـ تَظَلُّ الحَصَانُ البِكْرُ تُلْقِي جَنِينَها نَثَا خَبَرٍ فَوْقَ المَطِيِّ مُعَلَّقِ[٣]

---

(١) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته رابعا في رواية الجواليقي (٣١٣) والجرجاني والتبريزي والبياري وابن العفيف وابن مرقد ، ورواه بقية الرواة سادسا .

ـ قال الفسوي : « ويروى (أن تكون جَنَازةٌ) بفتح الجيم ، أي : ميتا » (١٠١ أ) .

ـ قال البياري : « السَّبَنْتَى والسَّبَنْدَى : الجريء » وزاد الفسوي : « وأكثر ما يوصف به النمر » . (١٠١ أ) .

(٢) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته خامسا في رواية الجواليقي والجرجاني والبياري والتبريزي وابن العفيف وابن مرقد ، ورواه بقية الرواة رابعا .

ـ قال الفسوي : « ويروى أصبحت ، وقال بعضهم إن (أظلمت) خطأ واحتج بأن قال : وكيف تهتز العضاه وتظلم الأرض في حال واحدة وهما مخالفان » . (وانظر شرح التبريزي ٦٥/٣) .

(٣) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته سادسا في رواية الجواليقي والجرجاني والبياري والتبريزي وابن العفيف وابن مرقد ، ورواه بقية الرواة خامساً .

ـ كذا « تظل الحصان البكر تلقي » بتاء فوقية في رواية الجرجاني والفسوي وابن العفيف وابن مرقد ، وروى بقية الرواة : « يلقي » بالياء التحتية .

ـ قال التبريزي : « ونثا خبر : يجوز أن يكون مرفوعا على أنه فاعل ، ومنصوبا على أنه مفعول له، وإذا كان منصوباً يروى تلقي بالتاء » (٣ / ٦٦) .

٣٧٣ ـ وقالَتْ قُتَيْلَةُ بِنْتُ النَّضْرِ

ابن الحارثِ بن كَلَدَةَ بن علقمة بنِ هاشم بن عَبْد مَنَاف [١] :

وقَتَل النبي ﷺ أخاها النضْرَ يومَ بدرٍ صبراً [٢] ، أمر عليًّا رضي اللهُ عنهُ فضرب عنقَهُ [٣] بموضع يقالُ له الأُثَيْل [٤] ، ويقالُ : بلْ قُتل بالصفراء [٥] وعرضَتْ قُتَيْلَةُ للنَّبيِّ ﷺ وهوَ يطوفُ بالبيتِ ، فأنشدَتْه هذا الشعرَ [٦] ، فرقَّ لهَا رسولُ اللهِ ﷺ [٧] حتى دمعَتْ عيناهُ ، وقالَ لأبي بكرٍ رضيَ اللهُ عنهُ : « لَوْ سمعْتُ هَذَا الشعرَ قبلَ أن أقتلَهُ ما قتلْتُه » [٨] ، ويقالُ : إنهُ مَصنُوعٌ [٩] .

---

(١) كذا « وقالت قتيلة بنت النضر بن الحارث بن كلدة بن علقمة بن هاشم بن عبد مناف» في رواية الجواليقي (٢٧٤) والتبريزي (٣/١٣) وابن العفيف (١/٤٤٧) وابن مرقد (١/٥٨٤) ، وروى بقية الرواة: « قتيلة بنت النضر» غير أن البياري روى : «قتيلة بنت النضر بن الحارث العبدريّ ». (١٠٩ أ) .

ـ نسب الجاحظ الأبيات لليلى بنت النضر بن الحارث بن كلدة ، وأنشدته شعرا بعد مقتل أبيها (البيان ٤ / ٤٣ـ ٤٤) .

(٢) روى سائر الرواة : « وقتل النبي ﷺ أباها صبرا » غير أن الجواليقي والتبريزي وابن العفيف زادوا: « وقيل أخت النضر ، وقتل أخاها » . وإلى ذلك ذهب الأصفهاني (الأغاني ١/ ١٩) والسيوطي (زهر الآداب ١/ ٣) وابن عبد ربه (العقد ٢/ ١٥) .

ـ ذكر « يوم بدر » الفسوي (٨٦ ب) وقال البياري : « ببدر » .

(٣) قيل في قاتل النضر إنه علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وقيل عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح ، وهو صحابي ، كان يضرب الأعناق بين يدي رسول الله ﷺ .

(٤) الأثيل : موضع قرب المدينة بين بدر ووادي الصفراء ، أو هو واد بنواحي المدينة ذو أثيل : شجر طويل مستو حسن الاعتدال .

(٥) الصفراء : واد من ناحية المدينة فوق ينبع ، كثير الزرع والنخل ، ويسكن الصفراء جهينة والأنصار ونهد . (معجم ماستعجم ٢ / ٨٣٦) .

(٦) قال الجاحظ : « إن ليلى لما عرضت للنبي ﷺ وهو يطوف بالبيت واستوقفته ، أنشدته شعرها » (البيان ٤ / ٤٣ ـ ٤٤) ، وقال الفسوي « يروى أنها أنشدت النبي ﷺ هذه الأبيات ، ويروى أنها بعثت بها إلى النبي ﷺ من مكة ، وهو أصح » (٨٨ أ) .

(٧) في نسخة ك : « فَرَقّ لها النبي ﷺ » (٤٩ أ) .

(٨) في رواية الجاحظ : « لو كنت سمعت شعرها ما قتلته ! » . (٤/٤٤) ، وقال ابن هشام : «فيقال والله أعلم: إن رسول الله ﷺ لما بلغه هذا الشعر قال: لو بلغني هذا قبل قتله لمننت عليه» . (السيرة ٢ / ٨٠٣) .

(٩) قوله : « أمر عليا ... ويقال إنه مصنوع » . من رواية الأعلم وزياداته .

١ ـ ياراكِـــبـــاً إنَّ الأُثَيْـلَ مَظِنَّةٌ	منْ صُــبْحِ خـامِـسَـةٍ وأَنْتَ مُـوَفَّقُ(١)
٢ ـ بَلِّغ بِـهِ مَـيْـتـاً بأَنَّ تَحِـيَّـةً	مـا إنْ تَزَالُ بِـهـا الرَّكـائِبُ تَـخْـفقِ(٢)
٣ ـ مِنِّي إليكَ وعَبْـرةٌ مـسْـفُـوحَـةٌ	جَـادَتْ لِمَـائحِـهَـا وأُخْـرَى تَخْنُقُ(٣)
٤ ـ فَلَتَسْـمعَنَّ النَّضْـرَ إنْ نَادَيْتَـهُ	إنْ كـانَ يَسْـمَعُ مَـيِّتٌ لا يَـنْطِقُ(٤)
٥ ـ ظَلَّتْ سُيـوفُ بني أَبِيـهِ تَنُوشُـهُ	للهِ أَرْحــامٌ هُـنَـاكَ تَـشَـقَّقُ(٥)

---

(١) في نسخة ك : « مضنّة » .

ـ قال الفسوي: «ويروى : من مُسي خامسة، وفي الكلام حذف ، يعني عن سير صبح خامسة» (٨٧ أ) .

(٢) كذا « بلّغ به » في نسخة ك ، وفي ش : « أبلغ به » (١ / ٦٠١) ، و « وبلغ به » رواية سائر الرواة ، وروى الجاحظ « أبلغ به » .

ـ « فإنَّ » في رواية ا لجرجاني (٦٤ أ) والأصفهاني في الأغاني ، وروى بقية الرواة : « بأن تحية » . وبالروايتين معاً روى الشيرازي (٨٧ أ) ، وروى الجاحظ « بأن قصيدة » .

(٣) كذا « مني إليك » في رواية الجرجاني وأبي الفرج الأصفهاني، وروى بقية الرواة: « مني إليه».

ـ روى ابن هشام : « جادت بواكفها » (٢ / ٨٠٣) ، وروى الجرجاني « جادت بمائحها » . قال المرزوقي : « ولك أن تروى (لماتحها) و (لمائحها) ، والمائح أبلغ ، لأن المتح : الاستقاء ، والميح أن تُدْخَل البئرُ لِيُمْلأ الدلو إذا قل الماء ، والذي يدل على قلة الدمع والجهد في إسالته يكون أجود في الرواية » (٢ /٩٦٥) .

(٤) كذا « فَلَتُسْمِعَنَّ » في نسخة ك ، وبها روى الجرجاني ، وفي ش : « فَلَيَسْمَعَنَّ » بياء تحتية ، وبها روى بقية الرواة .

ـ كذا « لا ينطق » في رواية الجرجاني والبياري ، وروى بقية الرواة : « أو ينطق » . وذكر هذه الرواية الأعلم في هامش الأصل وش (١/ ٦٠٢) .

(٥) قال الديمرتي : « ويروى : تنوبه » (١٢٨ أ) .

ـ قال الفسوي : « تنوشه : تتناوله ، ويروى : تنوبه ، والأول أجود » .

٦ ـ صَبْراً يُقادُ إلى المَنِيَّةِ مُتْعَباً رَسْفَ المُقَيَّدِ وهوَ عانٍ مُوثَقُ[1]

(١٧٤) ٧ ـ / أَمُحمدٌ ها أَنْتَ ضِنْءُ نَجِيبَةٍ في قَوْمِها والفَحْلُ فَحْلٌ مَعْرِقُ[2]

٨ ـ ما كانَ ضَرَّكَ لو مَنَنْتَ فَرُبَّما مَنَّ الفَتَى وهو المَغِيظُ المُحْنَقُ[3]

٩ ـ النَّضْرُ أَقْرَبُ مَنْ أَسَرْتَ قَرابَةً وأَحَقُّهُمْ إنْ كانَ عِتْقٌ يُعْتَقُ[4]

---

(١) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته .

ـ وقع هذا البيت في رواية ابن هشام عاشرا آخر الأبيات (٢/ ٨٠٣) ، ورواه الأصفهاني سادسا (الأغاني ١/ ١٩) .

(٢) كذا « ها أنت ضنء نجيبة » في رواية ابن جني (التنبيه ١٣٦ أ) والجرجاني والتبريزي (٣/١٥) والفسوي .

ـ في الشرح المنسوب للمعري : « ويروى : ها أنت نجل نجيبة » . (١ / ٥٨٥) .

ـ روى الجواليقي « ولأنت صنو كريمة » (٢٧٥) ، وروى ابن مرقد « ولأنت صنو نجيبة » ، وروى بقية الرواة (الديمرتي والمرزوقي والبياري وابن العفيف) : « ولأنت نجل نجيبة » ، أما الشيرازي فروى : « أمحمد ولأنت نجل نجيبة ، وصنو ، وضنء نجيبة / جميعا » .

ـ كذا « في قومها » في رواية الجرجاني ، وروى ابن جني « من فوقها » ، وروى بقية الرواة «من قومها » .

(٣) روى سائر الرواة : « وربمَّا » .

(٤) كذا « النضر » في رواية الجرجاني ، وروى بقية الرواة « والنضر » و « فالنضر » .

ـ كذا « من أسرت » ، وفي نسخة ك و (ش) : « من قتلت » ، وبها روى الجرجاني والشيرازي ، وذكرت في هامش الأصل ، وروى بقية الرواة : « من أصبت » .

ـ كذا « قرابة » في رواية الجرجاني والشيرازي وابن هشام ، وروى بقية الرواة « وسيلة » .

قافية السين

٣٧٤ ـ قَالَ أبو صَعْتَرَةَ البَوْلَانِيُّ في ابنَيْ أخيهِ (١) :

١ ـ رُكَيْزَةُ وابْنا أُمِّه الهَمُّ والمُنَى ... وفي الصَّدْرِ مِنْهُم كُلَّما غِبْتُ هاجِسُ(٢)

٢ ـ أَوَدُّهُمُ وُدًّا إذا خامَرَ الحَشَا ... أَضَاءَ على الأَضْلاعِ واللَّيْلُ دامِسُ

٣ ـ بَنِي رَجُلٍ لو كانَ حَيًّا أعانَنِي ... على ضَرٍّ أعدائِي الَّذين أُمارِسُ(٣)

---

(١) كذا « قال أبو صعترة البولاني » في رواية سائر الرواة .

ـ كذا « في ابني أخيه » في رواية سائر الرواة ، غير أن هذه العبارة سقطت من رواية المرزوقي (١٠٣٣/٣) .

ـ في هامش الأصل : « صعْترة: منقول من اسم الباب ، والبوْلاني منسوب إلى بولاَن ، حي من طيئ » .

(٢) كذا « رُكيزة » في رواية الجرجاني (٧٠ أ) ، وروى بقية الرواة : « زُكيرة » بالزاي المعجمة ، وروى الشيرازي : « ركيزة » و « زُكيرة » معا . (٩٣ ب) .

ـ روى الفسوي : « وبالصدر منهم » ، وروى بقية الرواة : « وفي الصدر منهم » .

(٣) كذا « بني رجل » في رواية الديمرتي (١٣٨ أ) والمرزوقي (٣ / ١٠٣٣) والفسوي (٩٤أ) والجرجاني والبياري (١١٥ ب) . وروى بقية الرواة « بنو رجل » ، غير أن الشيرازي روى بهما معا .

ـ قال البياري : « نصب (بني رجل) على البدل من قوله : « أودّهم » .

٣٧٥ ـ وقَالَ مُهَلْهِلُ بنُ رَبِيعَةَ التَّغْلبيُّ ، يَرْثِي أَخاهُ كُلَيْباً (١) :

١ ـ نُبِّئْتُ أَنَّ النَّارَ بَعْدَكَ أُوقِدَتْ ... واسْتَبَّ بَعْدَكَ ياكُلَيْبُ المَجْلِسُ (٢)

٢ ـ وتَكَلَّمُوا في أَمْرِ كُلِّ عَظِيمَةٍ ... لو كُنْتَ حاضِرَهُم بها لم يَنْبِسُوا (٣)

٣ ـ فإذا تَشَاءُ رَأَيْتَ وَجْهًا واضِحاً ... وذِراعَ باكِيَةٍ عَلَيْهَا بُرْنُسُ (٤)

٤ ـ تَبْكي عَلَيْكَ ، ولَسْتُ لائِمَ حُرَّةٍ ... تأْسَى عَلَيْكَ بِعَبْرَةٍ أوْ تَيْأَسُ (٥)

---

(١) كذا « وقال مهلهل بن ربيعة » في رواية الفسوي (٨٣ أ) ،وروى بقية الرواة « وقال مهلهل » .
ـ زاد البياري: « هولقب ، واسمه عدي بن ربيعة ، ويقال امرؤ القيس بن ربيعة » (١٠٥ أ) .
ـ زاد الشيرازي : « جاهلي ، كان قبل الإسلام بأكثر من ثلاثمائة سنة » (٨٣ أ) .
ـ « التغلبي » من رواية الأعلم وزياداته .
ـ كذا « يرثي أخاه كليباً » وردت لها عبارة مقاربة « في أخيه كليب » في رواية ابن مرقد (٥٦٠/١) .

(٢) كذا : «نُبِّئتُ » في رواية سائر الرواة ، غير أن الشيرازي روى « أنبيت » و « نبئت » معاً .

(٣) كذا « لو كنت حاضرهم بها » في نسخة ك (٤٩ أ) ، وفي ش : « لو كنت حاضر أمرهم » (٦٠٤/١) .
ـ روى ابن مرقد : « لو كنت شاهد أمرهم » ، وروى بقية الرواة : « لو كنت شاهدهم بها » .

(٤) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثالثاً في رواية الديمرتي (١٢٠ ب) والجواليقي (٢٦٣) والتبريزي (٣ / ١٩٧) وابن العفيف (١/ ٤٥٦) وابن مرقد ، ولم يروه بقية الرواة .
ـ كذا « فإذا تشاء » في رواية الجواليقي وابن العفيف وابن مرقد ، وروى الديمرتي والتبريزي : «وإذا تشاء » .
ـ روى الديمرتي « رأيت وجها ضاحكا » ، وروى بقية الرواة : « رأيت وجهاً واضحاً » .

(٥) روى الديمرتي : « جزعاً عليك » ، وروى بقية الرواة « تبكي عليك » .
ـ كذا « بعبرة أوتيأس » في رواية الديمرتي ، وروى بقية الرواة : « بعبرة وتنفس » . =

قافيـة الـواو

٣٧٦ ـ قَالَ كَعْبُ بنُ زُهَيرٍ (١) :

١ ـ لَقَـــدْ ولَّى أَلِيَّــتَـــهُ جُــيَــيٌّ مَـعَــاشِــرَ غَـيْــرَ مَطْلولٍ أَبُوهَا(٢)

٢ ـ فَــإنْ تَهلِكْ جُــيَيٌّ فَــإنَّ حَــرْباً كَظَنِّكَ كَــانَ بَـعْـدَكَ مُـوقِـدُوهَا(٣)

= ـ سقط هذا البيت من رواية المرزوقي والبياري والفسوي والجرجاني .

ـ زاد الديمرتي بعد هذين البيتين ببيتين هما : (١٢١ أ)

ذهبَ الخيارُ منَ العشيرةِ كلُّهم وتواكلَتْ عُـوذُ النِّســاءِ اليؤَّسُ

مَن لليتامَـى والأرامِــل بعــدَه أمْ مَنْ يكرُّ علَى الكَميِّ ويحبسُ

(١) كـذا « قال كـعب بن زهيـر » في رواية سائر الرواة ، غير أن البيـاري روى : « قال ابن زهيـر » (١١٠ ب) .

ـ زاد الفسوي (٨٨ أ) وابن مرقد (١/ ٥٩٥) : « كعب بن زهير المزني » .

ـ زاد الشيرازي : « مخضرم » (٨٨ أ) .

(٢) كـذا « جيـيٌّ » ، في رواية الجرجـاني (٦٧ أ) ، وروى بقيـة الرواة : « جـويٌّ » ، وفي هامش الأصل : « خ ، جُوي / صح » . وفي ش : « ويروى : جوي » (١ / ٦٠٥) .

ـ وروى النمري : « حوي » بحاء مهملة (معاني الحماسة ١٣٥) .

(٣) في الأوصل « كضنك » بضاد معجمة ، وهو تصحيف .

ـ كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثانياً في رواية المرزوقي (٢/ ٩٧٩) والجرجاني والبياري والفسوي ، ورواه بقية الرواة ثالثا ، إذ زادوا بيتا قبله ، هو :

فإنْ تَهْلِكْ جُوَيٌّ فكل نَفْسٍ سَيَجْلِبُها لذلكَ جَالبُوهَا

غير أن الفسوي زاده ثالثا ، وروي البيت في هامش شرح البياري . .

ـ روى الشيرازي وابن العفيف (١ / ٤٨٦) وابن مرقد : « قام بعدك موقدوها » .

وروى بقية الرواة : « كان بعدك موقدوها » .

ـ روى ابن العفيف وابن مرقد : « وإن تهلك » ، وروى بقية الرواة : « فإن تهلك » .

(٧٤ ب) ٣ ـ / وما سَاءَتْ ظُنُونُكَ يومَ تُولِي   بأَرماحٍ وَفَى لَكَ مُشْرِعُوهَا[١]

٤ ـ ولوْ بَلَغَ القَتِيلَ فَعَالُ قَوْمٍ   لَسَرَّكَ مِنْ سُيوفِكَ مُنْتَضُوهَا

٥ ـ كَأَنَّكَ كُنْتَ تَعْلَمُ يَوْمَ بُزَّتْ   ثِيَابُكَ ما سَيَلْقَى سَالِبُوهَا[٢]

٦ ـ لِنَذْرِكَ والنُّذُورُ لَهَا وَفَاءٌ   إذا بَلَغَ الخَزَايَةَ بالغُوهَا[٣]

٧ ـ صَبَحْنَا الخَزْرَجِيَّةَ مُرْهَفَاتٍ   أَبَانَ ذَوِي أَرُومَتِهَا ذَوُوهَا[٤]

٨ ـ فَما عُتِرَ الظِّبَاءُ بِحَيِّ كَعْبٍ   ولا الخَمْسُونَ قَصَّرَ طالِبُوهَا[٥]

---

(١) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثالثا في رواية المرزوقي والجرجاني والبياري ، ورواه بقية الرواة رابعاً ، غير أن ابن مرقد رواه سادسا. (١/ ٥٩٥) .

ـ قال الفسوي : « ويروى : قرب حرب » (٨٨ ب) .

ـ قال البياري : « وتُولي : مستقبل يراد به الماضي ، أي : يوم كنت تولي » .

(٢) روى الجرجاني : « حين بزَّت » .

ـ كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته خامساً في رواية المرزوقي والجرجاني والبياري وابن مرقد، ورواه الديمرتي (١٢٩ ب) والجواليقي (٢٧٩) والفسوي وابن العفيف سادسا ، ورواه التبريزي سابعا (انظر ٣ / ١٩) .

(٣) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته سادسا في رواية الجرجاني والبياري ، ورواه بقية الرواة سابعا ، إلا التبريزي الذي رواه ثامنا .

ـ سقط البيت من رواية المرزوقي .

ـ روى الشيرازي : « بنذرك / صح » (٨٨ ب) .

(٤) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته سابعاً في رواية الجرجاني والبياري ، وسقط من رواية المرزوقي ، ورواه بقية الرواة ثامناً ، إلا أن التبريزي رواه تاسعاً إذ عده زائدا في بعض النسخ ، (انظر ٣ / ١٩) .

ـ روى الجواليقي والتبريزي وابن مرقد : « صبَّحن » وروى بقية الرواة « صبحنا » .

ـ روى الفسوي : « أباد ذوي أرومتها » ثم قال : « ويروى : أبان ذوي أرومتها ، يريد ذوي أرومة الخزرجية » ، و « أبان » هي رواية بقية الرواة .

(٥) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثامناً في رواية الجرجاني والبياري والتبريزي ، وسقط من رواية المرزوقي ، ورواه بقية الرواة تاسعاً . =

قافية اليـــاء

٣٧٧ ـ قالَ التَّيْمِيُّ في يَزِيد بن مَزْيَدٍ الشَّيْبانِيِّ [١] :

١ ـ أَبا خـالدٍ مـا كـانَ أَدْهَى مُـصِـيبَـةً أَصَـابَتْ مَـعَـدّاً يَوْمَ أَصْـبَـحْتَ ثـاوِيَا

٢ ـ لَعَـمْـرِي لَئِنْ سُرَّ الأَعَـادِي وأَظْهـرُوا شَـمَـاتاً ، لَقَـدْ مَـرُّوا بِرَبْعِكَ خالِـيَا [٢]

٣ ـ فَإِنْ تَـكُ أَفْنَتْـهُ اللَّيَـالِي فَـأَوْشَكَتْ فَـإِنَّ لَهُ ذِكْـراً سَـيُـفْنِي اللَّيَـالِـيَا [٣]

= ـ زاد التبـريزي بعد هذا البيت قـوله « ويقع في بعض النسخ بعد هذا البيـت : صبحنا الخزرجية مرهفات » .

(١) كـذا « قـال التّـيْمـيّ » في نسـخة ك (٤٩ ب) ، وفي ش : « قـال التـميـمي » (١/ ٦٠٨) ، والتّيْمِيّ : نسبة إلى تيم الله بن النمر بن قاسط .

ـ روى المرزوقي (٢ / ٩٧٤) والجرجاني (٦٦ ب) والتبـريزي (٣ / ١٧) من غير عزو ، أما بقية الرواة فرووا : « قال منصور النمري »

ـ كذا « في يزيد بن مزيد الشـيباني » في رواية الجواليـقي (٢٧٧) وابن العفيف (١ / ٤٨٢) وابن مرقد (١/ ٥٩٢) .

ـ روى البياري : « وقـال » ثم زاد : « الشعر لمنصور بن بحيرة الـنمري ، يرثي أبا خالد يزيد بن مزيد » (١١٠ أ) .

ـ زاد الشيرازي : « منصور النمري ، إسلامي كان في زمن الرشيد » (٨٨ أ) .

(٢) كذا « وأظهـروا » في رواية الديمرتي (١٢٩ أ) والمرزوقي (٢/ ٩٧٤) والبياري ، وروى بقـية الرواة : « فأظهروا » .

(٣) روى الجرجاني وابن العفيف (١/ ٤٨٢) وابن مـرقد (١/ ٥٩٣) : « فإن يك » ، وروى بقية الرواة : « فإن تك » بتاء فوقية .

ـ كذا « أفنته الـليالي فأوشكت » في رواية الجواليـقي والمرزوقي والجرجاني والبيـاري والفسوي وابن مرقد ، وروى الديمرتي والتبريزي وابن العفيف : « وأوشكت » .

٣٧٨ ـ وقال آخرُ [١] :

١ ـ أَجَارِيَ ما أَزْدادُ إلاَّ صَبَابَةً ... إِلَيْكَ وما أَزدادُ إلا تَنائِيَا [٢]

٢ ـ أَجَارِيَ لَوْ نَفْسٌ فَدَتْ نَفْسَ مَيِّتٍ ... فَدَيْتُكَ مَسْرورا بِنَفْسِي وَمالِيَا [٣]

٣ ـ وقد كُنْتُ أَرجُو أَنْ أُمَلاَّكَ حِقْبَةً ... فَحَالَ قَضَاءُ اللهِ دونَ رَجائِيَا

٤ ـ أَلاَ لِيَمُتْ مَنْ شَاءَ بَعْدَكَ ، إِنَّما ... عَلَيْكَ مِنَ الأَقْدارِ كانَ حِذارِيَا [٤]

---

(١) كذا من غير عزو «و قال آخر » في رواية سائرالرواة .

ـ زاد الشيرازي : « عن الشيخ، قال أبو عبيدة: الأبيات لشيطان الطاق ، وهو مُحْدَث » (٨١ب) .

ـ روى ابن منظور البيت الثالث والرابع من هذه الحماسية للتميمي في يزيد بن مزيد الشيباني شاهدا على أن معنى : ملأك الله حبيبك : متعك به وأعاشك معه طويلا . (اللسان ، مادة ملا ، ٢٠ / ١٥) .

(٢) كذا « إليك » في رواية الجواليقي (٢٥٦) والجرجاني (٦٢ ب) والفسوي (٨١ ب) والتبريزي (١٨٩/٢) وابن العفيف (٤٤٣/١) . وروى بقية الرواة : « عليك » ، غير أن الشيرازي روى «إليك » و « عليك » معا .

ـ روى المرزوقي (٢/ ٩٠٧) والبياري (١٠٣ أ) : « ولا تزداد » ، وروى بقية الرواة : « وما تزداد » .

(٣) روى ابن العفيف وابن مرقد : « فديتك ... بأهلي وماليا » وروى بقية الرواة : « فديتك ... بنفسي وماليا » .

(٤) كذا « ألا ليمت » في رواية سائر الرواة ، غير أن الشيرازي روى « فليمت » و « ليمت » معاً ، وروى ابن منظور : « فليمت » .

٣٧٩ - وقال أبو حَكِيمٍ المُرِّيُّ (١) :

(١٧٥) ١ - / وكُنْتُ أُرَجِّي مِنْ حَكِيمٍ قِيامَهُ ... عَلَيَّ إذَا ما النَّعْشُ زالَ ارْتَدانيا (٢)

٢ - فَقُدِّمَ قَبْلِي نَعْشُهُ فارْتَدَيْتُهُ ... فيا وَيْحَ نَفْسِي مِنْ رِداءٍ عَلانِيا (٣)

٣٨٠ - وقَالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ (٤) :

١ - أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي رُزِئْتُ مُحارِباً ... فمالَكِ مِنْهُ اليَوْمَ شيءٌ ولا لِيَا (٥)

---

(١) كذا «و قال أبو حكيم المري» في رواية سائر الرواة ، غير أن الجرجاني روى «وقال أبو حكيم» دون «المري» .

- زاد الجواليقي (٢٩٩) والتبريزي (٣ / ٤٨) والفسوي (٩٥ ب) وابن العفيف (٥١٧/١) وابن مرقد (١ / ٦٣٤) : «يرثي ابنه حكيما» .

- زاد الشيرازي : «إسلامي» (٩٥ ب) .

(٢) قال المرزوقي : «قوله ارتدانيا : وضع الماضي موضع المستقبل ، أي : يرتديني في ذلك الوقت ، ولو ساق الكلام على تلاؤم لقال : قيامه عليّ وارتداءه إياي إذا ما النعش زال ارتدانيا ، أي يرتديني» (٣ / ١٠٥١) .

(٣) قال الديمرتي : «ضرب الارتداء مثلا للحمل» . (١٤٠ ب) .

(٤) كذا «وقال النابغة الجعدي» في رواية أكثرالرواة ، غير أن الديمرتي (١٤٢ أ) والمرزوقي (١٠٦١/٣) والبياري (١٢٠ أ) رووا : «وقال الجعدي» .

- زاد الديمرتي «يرثي وحوح بن عبد الله أخاه ، ويبكي محارب بن قيس بن عدس» ، واكتفى الشيرازي من هذه الزيادة بالجملة الأولى .

- زاد الشيرازي أيضا «مخضرم» (٩٦ ب) .

- كذا وقعت هذه الحماسية في موضع واحد في رواية البياري، ورواها بقية الرواة في موضعين: البيتان الثالث والرابع من هذه الحماسية في موضع ، وهذه الأبيات الأربعة ، أو ستة مجتمعة في موضع آخر .

(٥) روى البياري : «فما لك فيه» .

- قال المرزوقي : «قوله : ألم تعلمي ، ظاهره تقرير ، وإنما هو تحسر وتوجع» (٣ / ١٠٦١) .

٢ ـ ومنْ قَبْلِه ما قَدْ رُزِئتُ بِوَحْوَحٍ　　　وكانَ ابنَ أُمِّي والخَلِيلَ المُصَافِيَا[(١)]

٣ ـ فتًى تَمَّ فِيهِ ما يَسُرُّ صَدِيقَهُ　　　على أنَّ فِيهِ ما يَسُوءُ الأعَادِيَا[(٢)]

٤ ـ فتًى كَمُلَتْ خَيْرَاتُهُ غَيْرَ أنَّه　　　جَوادٌ فما يُبْقِي مِنَ المَالِ باقِيَا[(٣)]

---

(١) كذا وقع هذاالبيت في ترتيب روايته ثانيا في رواية الديمرتي والمرزوقي والتبريزي (٣/٥٢) والبياري والجرجاني (٧٢ب)، ورواه بقية الرواة (الجواليقي وابن العفيف وابن مرقد) رابعا .

ـ روى ابن مرقد « ما قد فجعت » .

(٢) كذاوقع هذا البيت في ترتيب روايته ثالثاً في رواية الجواليقي (٣٠٢) والجرجاني وابن العفيف ، ورواه ابن مرقد ثانيا ، ورواه بقية الرواة (الديمرتي والمرزوقي والتبريزي والبياري) رابعاً .

ـ كذا « فتى تم فيه ما يسرّ صديقه » في رواية الجواليقي والمرزوقي والتبريزي (٣ / ٥٢) والفسوي والبياري ، وروى ابن العفيف : « فتى تم منه » (١/ ٥٢٣) ، وروى بقية الرواة (الديمرتي والجرجاني وابن مرقد) : « فتى كان فيه ما يسر صديقه » .

ـ قال الفسوي : « ويروي: سوى أن فيه » (٨٧ب) ، وروى ابن مرقد «على أن ما فيه يسوء » .

ـ قال الفسوي : « قال ثعلب : هذا استثناء نفيس ، يريد غير أن هذا أشرف من هذا مدحا بعد مدح » (٨٧ ب) ، قال التبريزي : « كان أبو العباس محمد بن يزيد يسمى هذا القبيل من المدح الاستثبات » (٣ / ٥٢) .

(٣) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته رابعا في رواية الجرجاني ، ورواه الجواليقي وابن العفيف ثانيا ، ورواه بقية الرواة ثالثا .

ـ كذا « كملت خيراته » في رواية الديمرتي والمرزوقي والجرجاني والتبريزي والبياري ، وذكرها الفسوي في شرحه (٨٧ ب) ، وروى بقية الرواة : « كملت أخلاقه » .

ـ زاد الديمرتي والجواليقي والفسوي والبياري وابن العفيف وابن مرقد بيتين ، هما :

أشمُّ طويلُ الساعِدَيْنِ سَمَيْدَعٌ　　　إذا لمْ يَرُحْ للمجْدِ أصبحَ عاديَا

يُدِرُّ العروقَ بالسنانِ ويشتري　　　منَ الحمد ما يبقى وإنْ كانَ غاليَا

٣٨١ ـ وقَالَ صَخْرُ بنُ عَمْرِو بنِ الشَّرِيدِ أخو الخَنْسَاءِ (١) :

١ ـ ولائِمَـــــةٍ هَبَّتْ بِلَيْلٍ تَلُومُنِي ... أَلاَ لاَ تَلُومِينِي كَفَى اللَّوْمَ ما بِيَا (٢)

٢ ـ وقَالُوا ألاَ تَهْجُو فَوارِسَ هَاشِمٍ ... ومـاليَ لا أَهْجُوهُمُ ثُمَّ مـالِيَـا (٣)

٣ ـ أَبَى الهُجْرَ أنِّي قَدْ أَصَابُوا كَرِيمَتِي ... وأَنْ لَيْسَ إِهداءُ الخَنَا مِنْ شِمالِيَا (٤)

٤ ـ إذا ما امرؤٌ أَهْدَى لِمَيْتٍ تَحِيَّةً ... فَحَيَّاكَ رَبُّ النَّاسِ عَنَّا مُعَاوِيَا (٥)

---

(١) « وقال صخر بن عمرو أخو الخنساء » في رواية المرزوقي (٣/ ١٠٩٣) والجرجاني (٧٤ب) ، وزاد بقية الرواة : « صخر بن عمرو بن الشريد أخو الخنساء » ، وزاد الجواليقي (٣١٣) وابن العفيف (٥٤٢/١) وابن مرقد (٦٦١/١) « صخر بن عمرو بن الحارث بن الشريد » .

ـ زاد الديمرتي : « يرثي أخاه معاوية ، وكان قتله هاشم المري ، فقيل اهجهم ، فقال : ما بيني وبينهم أقذع من الهجاء ، ولم أمسك عن هجائهم إلا صونا لنفسي عن الخنا » (١٤٦ ب) ، وزاد الفسوي : « يرثي معاوية أخاه ، وكان قتله دريد وهاشم ابنا حرملة المريان » (١٠١ أ) ، وزاد البياري: « وقال صخر ... حين قتل أخاه ابنا حرملة من بني مرة ، وكان غزاهم معاوية فثأر به خفاف بن ندبة سيد بني فزارة مالك بن حمار ، وقيل لصخر اهجهم فقال ... » (١٢٤ب).

(٢) سقط هذا البيت من رواية المرزوقي والتبريزي (انظر ٣ / ٦٦) والفسوي .

ـ كذا « ولائمة » في رواية الجواليقي (٣١٣) والجرجاني وابن العفيف وابن مرقد (٦٦٢/١)، وروى الديمرتي والبياري : « وعاذلة » .

(٣) روى الديمرتي وابن مرقد: « تقول »، وروى الجرجاني والبياري : « وقالت » ، وروى بقية الرواة : « وقالوا » .

ـ روى الجرجاني : « ومالي إذا أهجوهم ثم ماليا » ، وروى ابن مرقد : « ومالي أن أهجوهم ثم ماليا » ، وروى بقية الرواة : « ومالي وإهداء الخنا ثم ماليا » ، غير الديمرتي روى : « ومالي وإهذاء » بالذال ، وفي هامشه « إهداء وإهذاء معا : الشتم ».

(٤) روى الديمرتي والتبريزي وابن العفيف وابن مرقد: «أبى الهجو»، وروى بقية الراة « أبى الهجر ».

(٥) روى الجرجاني والبياري : « فحياك رب الناس مني معاويا » ، وروى بقية الرواة : « فحياك رب الناس عني معاويا » .

=

٥ ـ لَنِعْمَ الفَتى أدَّى ابنُ صِرْمَةَ بَزَّه ... إذا راحَ فَحلُ الشَّوْلِ أحْدَبَ عارِيَا[(١)]

٦ ـ وطَيَّبَ نَفْسِي أنَّنِي لم أقُلْ لَهُ ... كَذَبْتَ ولم أبْخَلْ عَلَيْهِ بِمَالِيَا[(٢)]

٧ ـ إذا ذُكِرَ الإخوانُ رَقْرَقْتُ عَبْرَةً ... وحَيَّيْتُ رَمْسًا بَيْنَ لِيَّةَ ثاوِيَا[(٣)]

٨ ـ وذي إخوةٍ قَطَّعْتُ أقْرانَ بَيْنَهُم ... كما تَرَكُوني واحِداً لا أخا لِيَا[(٤)]

= ـ كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته رابعاً في رواية الديمرتي والجواليقي والجرجاني وابن العفيف ، ورواه ابن مرقد خامسا ، ورواه بقية الرواة ثالثا .

(١) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته خامسا في رواية الديمرتي والجرجاني وابن العفيف ، ورواه ابن مرقد سادسا ، وسقط من رواية الجواليقي ، ورواه المرزوقي والتبريزي رابعا ، ورواه الفسوي خامسا .

ـ قال الفسوي : « ويروى : فنعم الفتى » .

(٢) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته سادسا في رواية الديمرتي والجواليقي (٣١٤) والبياري ، ورواه المرزوقي والتبريزي خامسا ، ورواه الفسوي رابعا ، ورواه ابن العفيف وابن مرقد سابعا ، وسقط البيت من رواية الجرجاني .

ـ روى الفسوي : « وهوّن وجدي » ثم قال : « ويروى ، وطيب نفسي » .

(٣) وقع هذا البيت خامسا في رواية الشيرازي ، ورابعا في رواية التبريزي (٣/ ٦٧) وابن مرقد ، ورواه ابن العفيف سادسا (١/ ٥٤٣) ، ورواه ابن جني مفردا (التنبيه ١٤٧ ب) .

ـ كذا « بين لِية » في رواية ابن جني وابن مرقد ، وروى التبريزي : « عند لِيَّة » ، وروى الشيرازي: « عند لبة » بالباء الموحدة ، وروى ابن العفيف « عند لينة » .

(٤) كذا وقع هذا البيت آخر الأبيات في رواية سائر الرواة .

ـ قال البياري : « زاد هذا البيت لما قتل دريد بن حرملة بأخيه » . وقال الديمرتي : « وقال أبو عبيدة : قتل دريدا بأخيه ، والصحيح أنه قتل في حرب هوازن مع مالك بن عوف النصري ، قتله المسلمون وهو ابن مائة وخمسين سنة، ولعل أبا عبيدة أراد غيردريد بن الصمة» (١٤٧أ).

٣٨٢ ـ وقالَ كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ (١) :

(٧٥ ب) ١ ـ / لَعَمْرُكَ ما خَشيتُ على أُبَيٍّ مَصَارِعَ بَيْنَ قَوٍّ فالسُّلَيِّ (٢)

٢ ـ ولكِنّي خَشِيتُ على أُبَيٍّ جَرِيرةَ رُمْحِهِ في كُلِّ حَيِّ (٣)

٣ ـ منَ الفِتْيانِ مُحْلَوْلٍ مُمِرٌّ وأَمَّارٌ بِإِرْشَادٍ وغَيِّ (٤)

٤ ـ أَلاَ لَهْفَ الأَرَامِلِ واليَتَامَى ولَهْفَ البَاكِيَاتِ عَلى أُبَيِّ (٥)

---

(١) كذا « وقال كعب بن زهير » في رواية سائر الرواة .

ـ روى المبرد الأبيات من غيرعزو « وقال أعرابي » (الكامل ٣١/٤) ، وروى المرزباني الأبيات الثلاثة الأولى لقرانة الضبي أو قراد بن غوية (معجم الشعراء) ، وقال الجوهري بعد البيت الثاني: « قال ابن دريد : أنشده ابن الأعرابي في كتاب المراثي لامرأة ترثي أباها » (الجمهرة ١/ ٦٥ ، شرح المرزوقي هامش (٢) ٩٩٧/٢) . على أن الأبيات في ديوان كعب بن زهير ص ٢٥٥ .

ـ زاد الشيرازي : « مخضرم » (٩٠ أ) .

(٢) ـ قال الفسوي : « قو : موضع ببلاد بني أسد، أعلاه لهم، وأسفله لعبس، والسّلي: واد فيه طلح، ومات أبيّ بين هذين الموضعين عطشا » . (٩٠ ب) .

ـ كذا « جريرة رمحه » في رواية سائر الرواة ، غير أن الشيرازي روى « جريرة رمحه » و «جناية رمحه » معا . (٩٠ أ) .

(٤) روى المبرد والمرزباني : « فتى الفتيان » .

ـ قال الديمرتي : « ويروى : من الإخوان محلول ممر » (١٣٢ ب) .

(٥) كذا وقع هذا البيت رابعا في رواية سائر الرواة ، غير أن المبرد رواه أولا .

ـ في رواية المبرد : « على قُصَيّ » .

ـ قال المبرد معلقا على الأبيات الأربعة : « فهذا الشعر من أجفى أشعار العرب ، ينبئ صاحبه أن تقديره في المرثي أن تكون مَنِيّته قتلا ، ويتأسف من موته حتف أنفه ، ويقول في مدحه : وأمّارٌ بإرشاد وغيّ » .

٣٨٣ ـ وقالَ آخرُ ، ويقال إنَّه دِعْبلٌ (١) :

١ ـ أَضْحَى أبوُ القـاسِمِ الثَّاوِي بِبَلْقَعَـةٍ ... تَسْفِي الرِّيَاحُ عَلَيهَا مِنْ سَوَافِيهَا(٢)

٢ ـ هَبَّتْ وقَــدْ عَلِمَتْ ألاَّ هُبُــوبَ بـه ... وقَـدْ تكونُ حَسِيـراً إذْ يُبَـارِيهَـا(٣)

٣ ـ أَضْحَى قِرًى لِلْمنَايا رَهْنَ بَلْقَعَـةٍ ... وقَـدْ يكونُ غـداةَ الرَّوْعِ يَقْرِيهَـا(٤)

كمل باب المراثي بحمد الله وعَوْنِه

وصلّى الله على محمد وعلى آله وسلم تسليما

---

(١) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية الديمرتي (١٣١ أ) والمرزوقي (٢ / ٩٨٦) والتبريزي (٣ / ٢٢) والجرجاني (٦٧ ب) والبياري (١١١ ب) .

ـ « وقال دعبل » في رواية الجواليقي (٢٨١) والفسوي (٨٩ أ) وابن العفيف (٤٩٠) وابن مرقد (٥٩٩) .

ـ زاد الشيرازي : « وقال دعبل ، إسلامي » .

ـ عدّ أبو الفرج الأصفهاني الأبيات في رثاء ابن عم لدعبل من خزاعة نعي إليه ، وقيل إن المنعي إلى دعبل أبو القاسم عبد المطلب بن عبد الله بن مالك . (الأغاني ٢١ / ١٣١ ـ ١٣٢) ، وقيل إن المرثى بهذا الشعر نصر بن حمزة بن مالك الخزاعي (شعر دعبل ٢٠٦) .

(٢) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته أولاً في رواية المرزوقي والجرجاني والبياري ، ورواه بقية الرواة ثانيا ، إذ زادوا قبله :

كانت خزاعةُ مِلْءَ الأرضِ مااتَّسَعَتْ ... فَقَصَّ رَيْبُ المنايَا مِن حواشيهَا

وفي رواية بعضهم « فَقَصَّ مَرُّ الليالي » ، على أن البياري روى هذا البيت المزيد ثانياً .

ـ روى الديمرتي : « هذا أبوالقاسم » .

(٣) كذا وقع هذا البيت ثانياً في ترتيب روايته في رواية المرزوقي والجرجاني، ورواه بقية الرواة ثالثاً .

ـ روى الجرجاني والبياري : « ألا هبوب له » ، وروى بقية الرواة : « ألا هبوب به » .

(٤) كذا وقع هذا البيت ثالثا في رواية المرزوقي والجرجاني ، ورواه بقية الرواة رابعا .

ـ قال الديمرتي : « يريد أنه كان يعطي إذا هبّت ، ويعطي إذا سكنت . والقرى : طعام الضيف ، وكأن الموت ضيف نزل به فقري بعدما كان يقري الموت غيره ، وهو مثل » .

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سَيِّدنا مُحَمّدٍ وسَلَّم تَسْلِيما

بابُ الأدبِ

قافية الألف

(١٧٦) ٣٨٤ ـ / قالَ قَيْسُ بن الخَطِيمِ الأَنْصَارِيُّ(١) :

ويُقالُ : هي للرَّبيع بنِ أَبي الحقيقِ اليهودي مِنْ بني النَّضيرِ(٢) .

١ ـ وما بَعْضُ الإقامَةِ في ديارٍ   يُهانُ بها الفَتَى إلاّ عناءُ(٣)

٢ ـ وبَعْضُ خلائقِ الأَقْوامِ داءٌ   كَداءِ البَطْنِ لَيْسَ له دَوَاءُ(٤)

٣ ـ وبَعْضُ القَوْلِ لَيْسَ له عِناجٌ   كَمَحْضِ الماءِ لَيْسَ له أَتَاءُ(٥)

---

(١) كذا « قال قيس بن الخطيم » في رواية سائر رواة الحماسة .
- قيس بن الخطيم : سبقت له الحماسية رقم (١) .

(٢) كذا « وتروى للربيع بن الحقيق اليهودي » في رواية الجواليقي (٣٥٣) ، وأسند التبريزي (١٠٤/٢) وابن مرقد (٧٣٤/٢) هذه النسبة إلى أبي رياش . وزاد الفسوي : « ذكر الواقدي أن هذه الأبيات للربيع بن أبي الحقيق في عراض قول عامر بن الإطنابة » (١١٤ ب) .
- لم ترد هذه الأبيات بهذا التمام في ديوان الشاعر ، فالأبيات ١ ، ٢ ، ٣، رويت في القصيدة (٥٣) والأبيات ٤ ـ ٦ رويت في القصيدة (٧١) ، والبيتان ٧ ، ٨ رويا في القصيدة (٧٧) من ذيل الديوان (انظر الديوان بتحقيق الدكتور ناصر الدين الأسد) .

(٣) كذا « إلاّ عناء » في رواية الفسوي (١١٤ ب) والجرجاني (٨١ ب) وابن مرقد ، وعند بقية الرواة : « إلاّ بلاءُ » ، قال الفسوي : « ويروى بلاء ، قوله بلاء أي : محنة » .

(٤) قال الفسوي : « إنما شبه بعض خلائق القوم بداء البطن ؛ لأن العرب كانت تستعظم البطن ويقولون في أمثالهم : باقرة كداء البطن » .

(٥) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثالثا عند الجرجاني وابن مرقد ، ورواه الجواليقي والفسوي (١١٥ أ) وابن العفيف (١ / ٦١١) تاسعا ، ولم يروه بقية الرواة . =

٤ - يُـريـدُ المـرءُ أَنْ يُـعْـطَـى مُـنـاهُ ... ويَـأْبَى اللهُ إلاّ مـا يـشـاءُ[(١)]

٥ - وكُلُّ شَـديدَةٍ نَزلَتْ بِقَـوْمٍ ... سَـيَأْتي بَعْـدَ شِـدَّتها رَخَـاءُ[(٢)]

٦ - فـلا يُعْطَى الحَرِيصُ غِنىً لِحِرْصٍ ... وَقَـدْ يَنْمي على الجُـودِ الثَّـراءُ[(٣)]

٧ - غِنيُّ النَّفْسِ مـا عَـمِـرَتْ غَـنِيٌّ ... وفَـقْـرُ النَّفْسِ مـاعَـمِـرَتَ شَـقَـاءُ

٨ - ولَيْسَ بنافِعٍ ذا البُـخْلِ مـالٌ ... ولا مُـزْرٍ بصاحِـبِـه السَّـخَـاءُ[(٤)]

٩ - وبَعْضُ الدَّاءِ مُلْتَـمَسٌ شِـفَـاهُ ... وداءُ النُّوكِ لَيْسَ له شِـفَـاءُ[(٥)]

= - كذا « عِناج » بالنون في رواية الجواليقي والجرجاني (٨٢ أ) وابن مرقد (٧٣٥/٢) ، وروى الفسوي : « عِناج » و « عياج » معا . ثم قال : « يروى عناج بالنون ، وعياج أي : منفعة ، من قولهم ما عجت به ، أي : ماانتفعت ، ومن روى : ما عُجت ، بالضم فقد أخطأ » . وقد رواه النمري : « عِياج » وأشار إلى ما ذكره الفسوي أيضاً (انظر معاني الحماسة ١٦٢) .

(١) كذا « يريد المرء أن يعطي مناه » في نسخة ك (٥٠ ب) ، وبها روى سائر الرواة ، وفي ش (٦٢٢/٢) : « أن يُؤتى مناه » .

(٢) كذا« نَزَلَتْ بِقَوْمٍ » في رواية الجواليقي والجرجاني وابن مرقد، وعند بقية الرواة: « نَزَلَتْ بحيٍّ ».

(٣) كذا « فلا يُعطى » في رواية الديمرتي (٤٩ أ) والبياري (١٣٧ أ) والفسوي ، وعند بقية الرواة « ولا يعطى » .

- روى الديمرتي والمرزوقي « إلى الجود » وعند بقية الرواة : « على الجود » ، وبالروايتين معاً روى الفسوي والبياري .

(٤) روى ابن مرقد : « وليس بنافع ذا المال مال » .

- روى الشيرازي : « ولا مودٍ » صح .

(٥) روى ابن مرقد : « الشفاء ممدود ، وقصره لضرورة الشعر ، والنوك : الحمق ، قد نوك ينوك فهو أنوك ، صحيح الواو » .

٣٨٥ ـ وقال آخـرُ [١] :

١ ـ وأُعْـرِضُ عَنْ مَطَاعِمَ قَـدْ أَراها وأَتْرُكُـهـا وفي بَطْني انْطِواءُ [٢]

٢ ـ فـلا وأَبيكَ مـا في العَـيْشِ خَيْـرٌ ولا الدُّنيـا إذا ذَهَبَ الحَـيـاءُ [٣]

(٧٦ب) ٣ ـ / يَعِيشُ المَرْءُ ما استَحيا بِخَيْرٍ ويَبْـقى العُـودُ مـا بَقِيَ اللِّحـاءُ [٤]

---

(١) كذا من غير عزو « وقال آخر » و « قال بعضهم » عند سائررواة الحماسة .

ـ قال الشيخ (الشيرازي) : الأبيات لأبي تمام (حاشية شرح الفسوي ١٠٩ ب) .

ـ البيتان الثاني والثالث في ديوان أبي تمام من قصيدة يعرّض فيها ببعض بني حميد (٢٩٧/٤) .

ـ قال الآمدي : أخذ أبو تمام معنى البيتين وأكثر لفظهما من النظار بن هاشم الأسدي (الموازنة ٩٤/١) ، من هنا كان غريباً ألا يعزو أبو تمام هذه الأبيات .

ـ نسب الآمدي في المؤتلف والمختلف البيتين : الأول والثاني لجميل بن المعلى ، شاعر فارس (ص٧٢ ، وانظر خزانة الأدب ١ / ٣٩٨ ط بولاق) .

(٢) كذا » وأتركها » في نسخة ك (٥٠ ب) وش (٢ / ٦٢٣) ، وعند سائر الرواة : « فأتركها ».

ـ روى الفسوي « وفي البطن انطواء » (١٠٩ب) ، وفي حاشيته ذكر الشيرازي « وفي بطني » صح .

(٣) في الديوان : « فلا والله ما في العيش خير » وكذلك في الموازنة .

ـ وقع هذا البيت في ترتيب روايته بعد البيت الثالث ، وترتيبه في الديوان سابع ، وكذلك وقع ترتيب روايته في الموازنة .

(٤) وقع هذا البيت في ترتيب رواية الديوان سادسا .

ـ سقط البيت من رواية الديمرتي (٥٥ أ) والمرزوقي (انظر ٣ / ١١٦٢) والبياري (١٣٣ أ) .

قافيةُ الباء

٣٨٦ ـ وقال حُجَيَّةُ بنُ المُضَرَّب [١] .

وكانَ جالساً بِفِنَائه فَخَرجَتْ أَمَةٌ لَهُ [٢] بِقَعْبٍ مِنْ لَبَنٍ ، فَقَالَ : أَيْنَ تُرِيدِينَ ؟ فَقَالَتْ : بَنِي أَخِيكَ اليَتَامَى ، فَوَجم مِنْ ذلكَ ، وأَرَاحَ راعِيَاهُ إِبِلَهُ ، فَقَالَ : اصْفِقاها [٣] على بني أَخي ، فَلَمَّا دَخَلَ المَنْزِلَ عاتَبَتْهُ امْرأَتُهُ فَقَالَ [٤] :

١ ـ لَجَجْنا ولَجَّتْ هَذِهِ في التَّغَضُّبِ ولَطَّ الحِجَابَ بَيْنَنا والتَّجَنُّبِ [٥]

٢ ـ تَلُومُ على مالٍ شَفَانِي مَكَانُهُ إليكِ ! فَلُومِي ما بَدَا لَكِ واغْضَبِي [٦]

---

(١) في الأصل : « حُجُنَّة » وهو تحريف ، وصوابه : « حُجَيَّة بن المُضَرَّب » في نسخة ك و (ش) ، وسائر رواة الحماسة .

(٢) كذا « أمة له » في رواية الجرجاني (٨٠ ب) وعند سائر الرواة : « جارية له » .

(٣) كذا « اصفقاها » في رواية سائر الرواة .

(٤) أسند سائر الرواة خبر الأبيات بقولهم : « حدث ابن كناسة » غير أن المرزوقي أسقط هذا الخبر من روايته ، ولم يسنده الجرجاني .

(٥) كذا « لَجَجْنا » بفتح الجيم في ش (٦٤٢/٢) ، وبها روى الديمرتي والجرجاني وابن مرقد ، وفي نسخة ك (٥٠ أ) « لَجِجْنا » بكسر الجيم ، وبها روى بقية الرواة ، غير أن البياري روى بهما معاً . وهما لغتان (اللسان . مادة لجج ٣ / ١٧٧) .

ـ كذا « وَلَطّ الحجاب » في رواية الجرجاني والتبريزي (٣ /٩٨) وابن مرقد (٢ / ٧٢٢) ، وعند بقية الرواة : « وَشَدُّ الحجاب » ، غير أن الشيرازي روى بهما معاً .

ـ كذا « بيننا » في رواية المرزوقي (١١٧٦/٣) والفسوي (١١١ أ) وابن العفيف (٦٠١/١) ، وعند بقية الرواة « دوننا » ، غير أن الشيرازي روى بهما معا .

ـ روى سائر الرواة : « والتنقب » .

(٦) روى ابن مرقد : « شفاني مكانه » و « شفاني ذهابه » .

ـ قال ابن جني : « عطف قوله : لومي ، على قوله : إليك ، من حيث كان اسما سمّي به الفعل، وهذا يدلك على تمكن هذه الأسماء المسماة بها الأفعال في شبه الفعل ووقوعها موقعه » (١٥٤أ) . وعلل الأعلم هذا العطف بأنه بدل من الفعل (٢ / ٦٢٥) .

٣ ـ رَأَيْتُ اليَتَامَى لا تَسُدُّ فُقُورَهُم   هَدَايا لَهُم في كُلِّ قَعْبٍ مُشَعَّبِ(١)
٤ ـ فَقُلْتُ لِعَبْدَيْنَا أَرِيحَا عَلَيْهِمُ   سَأَجْعَلُ بَيْتِي مِثْلَ آخَرَ مُعْزِبِ(٢)
٥ ـ عِيالي أَحَقُّ أَنْ يَنالوا خَصَاصَةً   وأَنْ يَشْرَبوا رَنْقاً إِلَى حِينِ مَكْسَبِ(٣)
٦ ـ ذَكَرْتُ بِهِمْ عِظَامَ مَنْ لو أَتَيْتُهُ   حَرِيباً لآسانِي لَدَى كُلِّ مَرْكَبِ(٤)
٧ ـ أَخي والذي إِنْ أَدْعُهُ لِمُلِمَّةٍ   يُجِبْنِي وإِنْ أَغْضَبْ إِلى السَّيْفِ يَغْضَبِ(٥)

---

(١) روى الجواليقي (٣٤٧) وابن مرقد : « لا يَسُدّ » .
ـ روى ابن العفيف : « لا تَشُدُّ » .

(٢) « مثل آخر معزب » يريد مثل بيت آخر (شرح المرزوقي ٣ / ١١٧٧) ، قال ابن جني : « يجوز أن يكون على حذف المضاف، لكن على أن يجعل معزب صفة لموصوف أي مثل بيت معزب ، ويصفه بالإعزاب ؛ لإعزاب من به توسعا ، كقول الله تعالى : ﴿ بل مكر الليل والنهار ﴾ » (١٥٤ أ ـ ١٥٤ ب) .

(٣) كذا « عيالي أحق » في رواية الديمرتي والمرزوقي والفسوي (١١١ب) والبياري (١٣٥ ب) وعند بقية الرواة : « بَنيَّ أحق » ، غير أن التبريزي ذكرها في شرحه (٣ / ٩٩) .
ـ روى الجواليقي والجرجاني والتبريزي وابن مرقد : « أن ينالوا سغابة » .
ـ « إلى حين مكسبي » في رواية الديمرتي والمرزوقي والبياري والفسوي ، وعند بقية الرواة : « لدى كل مشرب » ، وذكرها الفسوي في شرحه أيضا .

(٤) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته سادسا في نسخة ك و (ش) ، ورواه سائر الرواة سابعا ، آخر الأبيات .
ـ روى الجواليقي والفسوي وابن العفيف وابن مرقد « حبوت بها قبر امرئ »، وعند بقية الرواة : « ذكرت بهم عظام من لو أتيته » ، غير أن الشيرازي روى بالروايتين معا .
ـ روى الجرجاني والفسوي وابن مرقد : « على كل مركب » .

(٥) كذا « أخي والذي إن أدعه لملمة يجبني » « في رواية ابن جني (١٥٤ ب) والجرجاني والجواليقي والتبريزي وابن مرقد ، وعند بقية الرواة : « أخوك الذي إن تدعه لملمة يجبك » .
ـ قال ابن جني : « حكى الحال التي كانت ، أي والذي كنت إن أدعه ، فحكى ما كان فيه إلا أنه أضمر كان » .
ـ زاد ابن مرقد بيتاً رواه أبو رياش فيها (شرح التبريزي ٣ / ٩٩) وهو :
فلا تحسبيني بَلْدَماً إن نَكَحتِهِ   ولكنَّني حُجَيَّة بن المُضَرَّبِ
والبلدم : الثقيل الوخم .

٣٨٧ ـ وقالَ الحَكَمُ بنُ عَبْدَلٍ الأَسَدِيُّ(١) :

١ ـ أَطْلُبُ ما يَطْلُبُ الكَرِيمُ مِنَ الـ ـرِّزْقِ بِنَفْسِي وأُجْمِلُ الطَّلَبَا(٢)

٢ ـ وأَحْلُبُ الثَّرَّةَ الصَّفِيَّ ولا أَجْهَدُ أَخْلافَ غيرِها حَلَبَا(٣)

٣ ـ إِني رَأَيْتُ الفَتَى الكَرِيمَ إِذا رَغَّبْتَهُ في صَنِيعَةٍ رَغِبَا

٤ ـ والعَبْدُ لا يَطْلُبُ العَلاءَ ولا يُعْطِيكَ شَيْئاً إِلاَّ إِذا رَهِبَا

(٧٧ ب) ٥ ـ / مِثْلُ الحِمارِ المُوَقَّعِ السَّوْءِ لا يُحْسِنُ مَشْياً إِلا إِذا ضُرِبَا(٤)

---

(١) كذا « الحكم بن عبدل الأسدي» في رواية الجرجاني (٨٣ أ) وعند بقية الرواة بدون «الأسدي».
ـ زاد الفسوي (١١٥ ب) وابن مرقد ٢ / ٧٤٨ : « اللام في عبدل زائدة إلى عبد » .
ـ الحكم بن عبدل الأسدي : ستأتي له الحماسية رقم ٤٦١ . وزاد الشيرازي : « إسلامي » .

(٢) روى الجواليقي (٣٥٨) والتبريزي (٣/١١٠) : « لنفسي » وعند بقية الرواة : « بنفسي » ، غير أن الشيرازي روى بهما معاً .

(٣) قال التبريزي وابن مرقد : « ويروى : الصَّفوف ، وهي التي يُصفّ لها إناءان فتملؤهما ، ومن روى : الصَّفي ،فمعناه الغزيرة » .
ـ روى المرزوقي (٣ / ١٢٠٤) : « أخلاف غبرها.» بالباء الموحدة ، وعند سائر الرواة : « غيرها » بالياء ، غير أن الشيرازي روى بهما معا (١١٦ أ) . قال التبريزي : « وبعض الناس ينشد : أخلاف غبرها ، يذهب إلى الغبر الذي هو بقية اللبن ، وقد يجوز مثل ذلك ، إلا أن الكلام يكون كالمقلوب ؛ لأنه أراد : ولا أجهد غير أخلافها ، ومن روى أخلاف غيرها ، فروايته أحسن» . (٣ / ١١٠) .

(٤) قال الشيرازي : « رواية : مثل حمار السوء الموقع » .
ـ روى الجرجاني : « ما يحسن مشيا » (٨٣ ب) .
ـ ذكر المرزوقي لقوله : « مثل الحمار الموقع » معاني عديدة ، منها الذي في ظهره دبر ، ويجوز أن يراد به المذلل ، أو البليد الذي يضرب بالميقعة كثيرا (انظر ٣ / ١٢٠٦) .

٦ ـ ولـم أجِـدْ عُـروةَ الخـلائقِ إ | لاَّ الدِّينَ لَمَّا اعْتَبَرْتُ والحَسَبَا(١)

٧ ـ قَدْ يُرزَقُ الخافِضُ المُقيمُ ومـا | شَدَّ لِعَنْسٍ رَحْلاً ولا قَتَبَا(٢)

٨ ـ ويُحْرَمُ المالَ ذو المَطِيَّةِ والـ | ـرَّحْلِ ومَنْ لا يَزالُ مُغْتَرِبَا(٣)

٣٨٨ ـ وقالَ بَعْضُ الفَزاريين(٤) :

١ ـ أَكْنيهِ حينَ أُناديهِ لأُكْرِمَهُ | ولا أُلَقِّبُهُ بالسَّوْءَةِ اللَّقَبَا(٥)

٢ ـ كذاكَ أُدِّبْتُ حَتَّى صارَ مِنْ خُلُقِي | إِنِّي رَأَيتُ مِلاكَ الشِّيمَةِ الأَدَبَا(٦)

---

(١) كذا وقع هذاالبيت في ترتيب روايته سادسا عند سائر الرواة ، إلا أن الفسوي رواه ثامنا ، وآخر الأبيات . وسقط من رواية الجرجاني .
ـ قال الفسوي : « ويروى : لما اختبرت » .

(٢) روى الديمرتي : « قد يرزق الحافظ » وفي هامشه إشارة إلى « الخافض » من نسخة أخرى .

(٣) قال الشيرازي : « صح » إشارة إلى أن هذا البيت آخر الأبيات ، مصوّبا بذلك رواية الفسوي .

(٤) كذا « وقال بعض الفزاريين » عند سائر رواة الحماسة .
ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » (حاشية شرح الفسوي ١٠٧ ب) .

(٥) كذا « ولا ألقبه بالسوءة اللقبا » في نسخة ك و (ش) ، وعند سائر الرواة : « ولا أَلَقِّبُهُ والسَّوْءَةَ اللَّقَبَا » ، وذكرت هذه الرواية في هامش الأصل و (ش) (١/٦٢٧) .
ـ روى الشيرازي : « والسوءةَ اللقَبَا » ، و « والسوءةُ اللقبُ » بالنصب والرفع معا . وذكرت رواية الرفع في هامش الأصل وفي ش .
ـ قال ابن جني : « نصب السوءة ؛ لأنه جعلها مفعولاً معه ، أي لا ألقبه مع السوءة اللقب ، أي مقترنا بالسوءة ويروى: والسَّوْءَةُ اللقب » (١٥١ب)، « ويجوز أن يكون النصب على المعنى ، كأنه قال : ولا آتي السوءة ، ويجوز أن يكون السوءة مفعولاً به ، وقد عمل ما قبل الواو فيه » (شرح المرزوقي٣/١١٤٦ـ ١١٤٧)، ونصب اللقب عند الديمرتي على نزع الباء (٥٣ ب) .

(٦) « إني وجدت ملاكَ الشيمة الأدبَا » بالنصب في رواية سائر الرواة ، غير أن الشيرازي رواه بالنصب والرفع ، وذكر ذلك في شرحه كل من المرزوقي وابن جني والتبريزي (٣ / ٨٧) .
ـ قال ابن جني : ويروى « إني وجدت ملاكُ الشيمة الأدبُ ، وذلك أنه أراد وجدته ملاكُ الشيمة الأدبُ ، كقولك : ظننته زيد منطلق ، أي ظننت الأمر والشأن زيد منطلق ، إلا أنه حذف الضمير في وجدت للضرورة » (١٥٢ أ ، وانظر توجيه المرزوقي للرفع ٣ /١١٤٧) .
ـ قال الديمرتي : « الأبيات مرفوعة ، وقد رُوي البيتان مع غيرهما في غير الحماسة بالرفع » (شرح الفسوي١٠٧ب)، وهذه الملاحظة غيرموجودة في تهذيب شرح الديمرتي (انظر٥٣ب) .

٣٨٩ ـ وقالَت امرَأةٌ مِنْ هزَّان يُقالُ لها أُمُّ ثَوَابٍ فِي ابْنِها وكانَ لَها عاقًّا(١) :

١ ـ رَبَّيْتُهُ وهْو مِثْلُ الفَرْخِ ، أَعْظَمُهُ ... أُمُّ الطَّعامِ ، تَرَى في رِيشِهِ زَغَبَا(٢)

٢ ـ حَتَّى إذا آضَ كالفُحَّالِ شَذَّبَهُ ... أَبَّارُهُ ، ونَفَى عَنْ مَتْنِهِ الكَرَبَا(٣)

٣ ـ أَنْشَا يُمَزِّقُ أَثْوابِي ويَضْرِبُني ... أَبَعْدَ شَيْبِي عِنْدي تَبْتَغِي الأَدَبَا(٤)

٤ ـ إني لأُبْصِرُ في تَرْجِيلِ لِمَّتِهِ ... وخَطٌّ لِحْيَتِهِ في وَجْهِهِ عَجَبَا(٥)

٥ ـ قَالَتْ لَهُ عِرْسُهُ يَوْماً لِتُسْمِعَنِي ... مَهْلاً ! فَإِنَّ لَنَا في أُمِّنَا أَرَبَا

٦ ـ ولو رَأَتْنِيَ في نَارٍ مُسَعَّرَةٍ ... ثُمَّ اسْتَطَاعَتْ لَزَادَتْ فَوْقَها حَطَبَا(٦)

---

(١) كذا « وقالت امرأة من بني هزان يقال لها أم ثواب في ابنها وقد عقها » أو قريباً منه ، في رواية أكثر الرواة ، غير أن ابن مرقد روى : « قالت أم ثواب الهزانية » (١ / ٤٤٨) ، وهي الرواية التي رواها أبو سعيد السيرافي عن المبرد (حاشية شرح البياري ٨٤ أ) .
ـ وروى الديمرتي (٤٢ ب) والبياري والشيرازي : « يقال لها أم ثور » .
ـ نقل الأعلم هذه الأبيات من باب الحماسة إلى باب الأدب .

(٢) قال الفسوي : « وروي : أطعمه من الطعام » (٦٩ ب) .
ـ كذا « في ريشه » في رواية المرزوقي (٢/ ٧٥٦) والجرجاني (٥٠ أ) والفسوي (٦٩ أ) والبياري (٨٤ب) وابن مرقد ، وروى الديمرتي والجواليقي (٢١٣) والتبريزي (٢ / ١٣٤) وابن العفيف (١ / ٣٦٥) « من ريشه » ، وذكرها البياري في شرحه .

(٣) في رواية الجرجاني : « وبقى » وهو تحريف .
ـ في ها. س . ك . آض: رجع . « قال الخليل : الأيض: صيرورة الشيء غيره وتحوله عن حاله » (شرح المرزوقي ٢ / ٧٥٨) .

(٤) روى الجرجاني : « أبعد ستين » . (٥٠ ب) وذكرها التبريزي في شرحه .

(٥) روى الجرجاني وابن مرقد (١ / ٤٤٩) « وخط عارضه » .
ـ كذا « في وجهه عجبا » في رواية الجرجاني وابن العفيف (١ / ٣٦٥) وابن مرقد ، وعند بقية الرواة : « في خده عجبا » .

(٦) قال الفسوي : « ويروى : في نار مُضَرَّمة ، ويروى : لألقت فوقي الحطبا ، مكان : لزادت فوقها حطبا » (٦٩ ب) .
ـ روى ابن العفيف « من الجحيم لزادت فوقها حطبا » .

٣٩٠ ـ وقالَ حاتِمٌ الطَّائيُّ[١] :

١ ـ وَمَا أَنا بالسَّاعِي بِفَضْلِ زِمامِها لِتَشْرَبَ ماءَ الحَوْضِ قَبْلَ الرَّكائِبِ[٢]

٢ ـ وما أَنَا بالطَّاوِي حَقِيبَةَ رَحْلِها لأَبْعَثَها خِفّاً وأَتْرُكَ صَاحِبِي[٣]

٣ ـ إِذا كُنْتَ رَبًّا لِلْقَلُوصِ فَلا تَدَعْ رَفِيقَكَ يَمْشِي خَلْفَها غَيْرَ رَاكِبِ[٤]

---

(١) كذا « وقال حاتم الطائي » في رواية سائر الرواة ، غير أن الديمرتي رواها في باب النسيب (انظر ١٠٨ ب) .

ـ زاد الشيرازي : « هو حاتم بن عبد الله الطائي ـ جاهلي » (١١٠ أ) وعند ابن جني : (١٥٤أ) والديمرتي : « حاتم بن عبد الله » . (١٥٤ أ) .

ـ حاتم الطائي : سبقت له الحماسية رقم (٢١٣) .

(٢) في الديوان : « لتشرب ما في الحوض » .

(٣) في الديوان : « لأركبها خفًّا » .

(٤) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثالثاً في رواية الجواليقي (٣٤٢) والجرجاني (٧٩ ب) والتبريزي (٩٥/٣) وابن مرقد (٢ / ٧١٣) ، واستدركه الشيرازي بهامش شرح الفسوي (١١٠أ) ، ولم يروه المرزوقي والفسوي والبياري (١٣٤أ) ، ورواه ابن جني مفرداً (١٥٤أ) .

ـ زاد الجواليقي والجرجاني والتبريزي وابن العفيف وابن مرقد بيتاً رابعاً ، وهو :

أَنِخْهَا فَأَرْكِبْهُ فإِنْ حمَلَتْكُما فذاكَ وإِنْ كانَ العقابُ فعاقِبِ

وروى التبريزي « فأَردفه » ، وروى ابن العفيف « وأركبْه » .

٣٩١ - وقال آخر [١] ، ويُقال هو أبو [٢] الشَّغْبِ العَبْسِيُّ [٣] :

١ - رَأَيْتُ رِبَاطاً حِينَ تَمَّ شَبَابُهُ ... وَوَلَّى شَبَابِي لَيْسَ في بِرِّهِ عَتْبُ [٤]

٢ - إذا كانَ أَوْلادُ الرِّجالِ حَزازَةً ... فَأَنْتَ الحَلالُ الحُلْوُ والبارِدُ العَذْبُ [٥]

٣ - لَنَا جانِبٌ مِنْهُ دَمِيثٌ وجانِبٌ ... إذا رامَهُ الأَعْداءُ مَرْكَبُهُ صَعْبُ [٦]

---

(١) كذا من غير عزو « و قال آخر » في رواية سائر الرواة ، إلا الفسوي وابن العفيف .

(٢) « أبو » ساقطة من الأصل .

(٣) كذا « أبو الشغب العبسي » في رواية أبي رياش ، وأسند ذلك إليه كل من التبريزي (١/١٤٤) وابن مرقد (١/١٩٤) والجواليقي ، غير أنه حرفه إلى « أبي الأشعث » (٨٤) .
- روى الفسوي (٢٤ ب) « وقال أبو الشغب العبسي » ، وزاد ابن العفيف على ذلك : « في ابن له » (١/١٥٤) .
- روى الشيرازي : « الشيخ : وقال أبو رباط في ابن له » وذكر ذلك الفسوي في شرح البيت الأول ،وكذلك زاد التبريزي ، غيرأنه زاد زيادة أخرى بقوله : « وقال أبو عبيدة : هو للأقرع ابن معاذ القشيري » .
- زاد الشيرازي عن أبي رباط : « إسلامي كان في زمن هشام » ، وزاد ابن مرقد عن أبي الشغب : « إسلامي » .
- أبو الشغب : سبقت له الحماسية رقم ٢٩٨ .
- نقل الأعلم هذه الحماسية من باب الحماسة إلى الأدب .

(٤) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته أولا في رواية الجرجاني (١٨ ب) والبياري (٢٩ ب) والشيرازي والتبريزي وابن العفيف وابن مرقد . ولم يروه بقية الرواة ، غير أن الفسوي ذكره في الشرح « وقيل ... وقبلها بيت شعر ... » .
- قال الشيرازي : « ويروى : ليس في عيشه عتب » .

(٥) قال البكري : « ورُوي : إذا كان أولاد الرجال حرارة ، براءين مهملتين ، ورواه السكري : مرارة ، وهو أحسن في صناعة الشعر لقوله : فأنت الحلال الحلو » (سمط اللآلئ ٢/ ٦٢٨) .

(٦) كذا « مركبه صعب » في رواية الفسوي والجواليقي والجرجاني ، وروى المرزوقي (١/٢٧١) والتبريزي وابن العفيف : « ممتنع صعب » ، وروى البياري : « مطلبه صعب » (٣٠ أ) ، وروى ابن مرقد « مبلغه صعب »(١/ ١٩٩٥) . وأشار الأعلم إلى رواية « ممتنع صعب » و « متلفه صعب » في هامش الأصل و ش أيضا .
- قال الفسوي : « ويروى : ممتنع صعب ويروى : مطلبه صعب ، ويروى : متلفه ، أي : تلفه لا يقدر عليه أعداؤه »، وذكر المرزوقي رواية « متلفه صعب » . (١ / ٢٧٢) .

٤ ـ وَتَأْخُــــذُهُ عِنْدَ المَكارِمِ هِزَّةٌ كَما اهتَزَّ تَحْتَ البَارِحِ الغُصْنُ الرَّطْبُ(١)

٣٩٢ ـ وقالَ آخرُ(٢) :

١ ـ ومَولًى جَفَتْ عَنْهُ المَوالِي كأَنَّهُ مِنَ البُوسِ مَطْلِيٌّ بِه ا لقَارُ أَجْرَبُ(٣)

٢ ـ رَئِمْتُ إِذا لَمْ تَرأَمِ البَازِلُ ابْنَها ولَم يَكُ فِيهِ لِلْمُبِسِّينَ مَحْلَبُ(٤)

٣٩٣ ـ وقَالَ الأَحْوَصُ ، وضَرَبَ بنو عَمِّهِ مَوْلًى لَهُ(٥) :

١ ـ لَئِنْ كُنْتُ لا أَرْمِي وتُرْمَى كِنانَتِي تُصِبْ جَانِحَاتُ النَّبْلِ كَشْحِي ومَنْكِبِي(٦)

---

(١) قال الفسوي : « شبه اهتزازه بالريح الحارة وهي البارح ؛ لأن الباردة ميبِّسة ، والغصن إذا هبت عليه الريح الحارة فهو أشد اهتزازا منه إذا هبت عليه الريح الباردة » .

(٢) كذا من غير عزو « وقال آخر» في رواية سائر الرواة، غير أن الديمرتي نسبها إلى الكندي (انظر ١٠٩أ) .
ـ البيتان في ديوان النابغة الجعدي ص ٣ ، (وانظر الشرح المنسوب للمعري ٢ / ٧١٥) .

(٣) في رواية البياري : « مظلي » بالظاء المعجمة وهو تصحيف (انظر ١٣٤ أ) .
ـ قال النمري : « كأنه من البؤس : أي من أجل البؤس » . (١٥٥) .

(٤) كذا « مَحْلَبُ » بفتح الميم في رواية سائر الرواة ، ورواها النمري : « مَحْلب » و « مِحْلَب » بفتح الميم وكسرها. (انظر معاني الحماسة ١٥٥). قال الديمرتي: «والمَحْلَبُ : الحلب، والمِحْلَب بالكسر: الإناء» .
ـ قال الفسوي : « المبسون : الحالبون المصوتون عند الحلب بَس بَس لتدر الناقة ، وناقة بسوس ، إذاكانت لا تدر إلاّ على الإبساس » (١١٠ أ) .

(٥) « وقال الأحوص ، وضرب بنو عمه مولى له » في نسخة ك (٥١ ب) وش (٢/٦٣١) ، والأبيات ليست في شعر الأحوص المجموع .
ـ وهي من غير عزو « وقال آخر » في رواية المرزوقي (١/ ٣١١) والبياري (٣٥ ب) والتبريزي (١/١٦٤) وابن العفيف (١/١٨٣) .
ـ ونسبها إلى « جندل بن عمرو » كل من الجواليقي (٩٧) والفسوي (٣٨ أ) وابن مرقد (١/٢٢٧) ، وذكر ذلك التبريزي في شرحه (١ / ١٦٥) .
ـ كذا « وضرب بنو عمه مولى له » في رواية سائر الرواة ، وزاد الجواليقي والفسوي والتبريزي على ذلك: « يقال له حوشب» . وزاد الفسوي « وضرب بنو عمه وهم بنو حزن مولى يقال له حوشب » .
ـ زاد الشيرازي : « جندل بن عمرو : إسلامي » .
ـ نقل الأعلم هذه الحماسية من باب الحماسة إلى الأدب .

(٦) كذا « جانحات » في ش (٢/ ٦٣١) وبها روى سائر الرواة ، وفي نسخة ك : « جائحات » (٥١ب) وذكرها الفسوي في شرحه (٢٨ب) وقال : « ويروى الجائحات ، وهي المجتاحات المهلكات » ، وذكرت هذه الرواية في هامش الأصل وفي ش ، وبهما معا روى البياري . =

٢ ـ أَفِيقُوا بني حَزْنٍ وأَهْواءُنا مَعاً   وأَرْحامُنا مَوصُولَةٌ لم تَقَضَّبِ(١)

٣ ـ فَإِنْ تَبْعَثُوها تَبْعَثُوها ذَمِيمَةً   قَبِيحَةَ ذِكْرِ الغِبِّ لِلْمُتَغَيِّبِ(٢)

٤ ـ سآخُذُ مِنْكُمْ آلَ حَزْنٍ بِحَوْشَبٍ   وإِنْ كانَ مَوْلًى لي وكُنْتُمْ بَنِي أَبِي(٣)

= ـ قال أبو سعيد السيرافي : « جعل الكنانة مثلاً لمولاه ، لأنه كان يستودعه سرّه كما يستودع الرجل الكنانة » .

ـ روى الجواليقي والبياري والتبريزي والشيرازي وابن مرقد بيتاً لم يروه بقية الرواة ، وهو :

فَقُلْ لبني عمِّي فَقَدْ وَأَبِيهِمُ   مُنُوا بِهَرِيتِ الشِّدْقِ أَشْوسَ أغْلَبِ

(١) كذا « تَقَضَّبِ » بفتح التاء في نسخة ك ، وبها روى المرزوقي والتبريزي والشيرازي وابن العفيف، وفي ش : « تُقَضَّبِ » بضم التاء ، وبها روي بقية الرواة .

ـ (قال الشيرازي) « عن الشيخ : تقضب : معناه تقطع ، يقال ذلك للشيء إذا قطعته ، ومنه سيف مُقَضَّب وقضّاب ، ويقال اقتضب الكلام ابتدعه ولم يهيِّئه ، وكذلك ارتجله وابتشكه واختلقه واخترقه » (حاشية الفسوي ٢٨ ب) .

(٢) كذا « فإن تبعثوها تبعثوها ذميمة » روى المرزوقي والجرجاني والفسوي ، ورواه الجواليقي والبياري وابن مرقد : « ولا تبعثوها بعد شدّ عقالها / ذميمة ... » .

ـ زاد التبريزي وابن العفيف بيتاً قبل هذاالبيت مركبا من روايتين ، وهو :

وَلاَ تبعثُوهَا بعدَ شدِّ عِقالِها   ذميمةَ ذِكْرِ الغبِّ في المتعقبِ
فإِنْ تَبعثُوهَا تَبعثُوهَا ذميمةً   قبيحةَ ذِكْرِ الغبِّ للمتغيِّبِ

ـ قال الفسوي : « ويروى ذكر الغب للمتعقب » .

(٣) في نسخة ك : « وكنت بني أبي » .

ـ كذا « وإن كان مولى لي » في رواية المرزوقي (٣١٣/١) وعند بقية الرواة : « وإن كان لي مولى » .

ـ روى ابن جني : « وإن كان مولاي » (٦١ ب) ، وذكرها التبريزي بقوله : « ويروى : وإن كان مولاي وكنتم بني أبي، على الزحاف الذي هو الكف ، وليس في الحماسة بيت مكفوف غيره، ويروى مولى لي، فعلى هذا يسلم من الزحاف، والأولى أشبه بطريقة الشعراء ، ألا ترى أنهما معرفتان مضافتان ، مولاي وبني أبي » (١ / ١٦٥) . =

٣٩٤ ـ وقَالَ أبو النَّشْناشِ النَّهْشَلِيُّ(١) :

١ ـ إذا المَرْءُ لم يَسْرَحْ سَواماً ولم يُرِحْ ... سَـواماً ولم تَعْطِف عَلَيْـهِ أقَـارِبُهْ(٢)

٢ ـ فَلَلْمـوتُ خَيـرٌ لِلْفَتَى مِنْ قُعـودِهِ ... عَـدِيماً ومِنْ مَـوْلًى تَدِبُّ عَـقَـارِبُهْ(٣)

٣ ـ / ونائِيَـةِ الأرْجاءِ طامِسَـةِ الصُّوَى ... خَدَتْ بأبي النَّشْناشِ فيـها رَكائِبُـهْ(٤)

= ـ روى البياري : « وإن كان مولائي وكنتم ...» وذكر المرزوقي هـذه الرواية ، وقال : « والبصريون لا يجوزون مدّ المقصور ، لأنه إدخال زيادة على كلامهم ، ويجوزون قصر الممدود لأنه حذف للتخفيف ، وردّ إلى الأصل » (١ / ٣١٣) .

(١) في رواية سائر الرواة : « وقال أبو النشناش » دون « النهشلي » .

ـ قال البياري : « أبو النشناش كان من ولد محربة بن أبير النهشلي ، خلافا لأبي الفرج الأصفهاني الذي عدّه من لصوص بني تميم » (شرح البياري١٩٨ نقلا عن الشرح المنسوب للمعري ١/ ٢٣٢ ، والأغاني ١٢ / ١٧١ ـ ١٧٢) .

ـ قال أبو العلاء : كان الأصمعي يقول : أبو النشاش . (شرح التبريزي ١٦٦/١) .

ـ زاد الشيرازي : « كان هذا الشاعر زمن عبد الملك بن مروان » (٢٩ أ) .

ـ نقل الأعلم هذه الحماسية من باب الحماسة إلى باب الأدب .

(٢) كذا « لم يُرِحْ » بضم الياء وكسر الراء عند سائر الرواة ، غير أن الفسوي روى « لم يُرِح » و«لم يَرِح » معا .

(٣) سقط هذا البيت من رواية الجواليقي (انظر ٩٩) .

ـ روى ابن جني « فللموت خير للفتى من قعوده فقيرا » ثم قال : « وكان يجب أن يقول فللموت خير له ، فإن أعاد المظهر فأوقعه موقع مضمره أن يقول : خير للمرء ، فعدل عن المظهر والمضمر جميعا إلى لفظ آخر ، فقال خير للفتى » (٦٢ ب) .

ـ قال الفسوي : « ويروى : من حياته فقيرا ... تدب عقاربه » (٢٩ أ) .

ـ روى أبو الفرج الأصفهاني : « ومن مولًى تعاف مشاربه » (١٢ / ١٧٢) .

(٤) في الأغاني : « ودَوِّيَّه قَفْرٍ يحارُ بها القطا » .

ـ قال ابن جني : « وروينا هذا البيت في كتاب اللصوص هكذا : النشناش ، ورويناه هناك أيضا، النشاش ، عن الأصمعي ، وقال بأبي النشناش ولم يقل بي كما قال الآخر : وجدتمُ بني عمكم كانوا كرام المضاجع ، ولم يقل وجدتمونا » (٦٣ أ) .

٤ ـ وسائلَةٍ بالغَيْبِ عَنّي وسائلٍ ومَنْ يَسْأَلِ الصُّعْلُوكَ أَيْنَ مذاهبُهْ(١)

٥ ـ فَلَمْ أَرَ مِثْلَ الهَمِّ ضَاجَعَهُ الفَتَى ولا كَسَوادِ اللَّيْلِ أَخْفَقَ طالبُهْ(٢)

٦ ـ فَعِشْ مُعْدَماً أَوْ مُتْ كَرِيماً فَإنَّني أَرَى المَوْتَ لا يَنْجو مِنَ المَوْتِ هارِبُهْ(٣)

---

(١) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته رابعا في رواية المرزوقي (٣١٩/١) والبياري (٣٦ أ) والفسوي والجرجاني (٢٢ أ) ، وجاء خامسا في رواية التبريزي (١٦٧/١) وابن العفيف (١٨٨/١) ، ورواه ابن مرقد سادسا . (٢٣٣/١) ، إذا زادوا :

لِيَكْسِبَ مَجْداً أو لِيُدْرِكَ مَغْنَماً جزيلاً ، وهذا الدَّهْرُ جمٌّ عجائبُهْ

وزاد ابن مرقد قوله :

مَذَاهِبُهُ إنَّ البِلادَ عَرِيضَةٌ إذا ضَنَّ بالمعروفِ عَنْهُ أقارِبُهْ

وهو في الأغاني مع اختلاف في بعض الألفاظ ، واختلاف في ترتيب روايته (١٢ / ١٧٢) .

ـ قال الفسوي: « ويروى : وسائلة أين ارتحالك غدوة ، ويروى : وسائلة أين ارتحالي وسائل » .

(٢) كذا « فلم أر مثل الهمّ ضاجعه الفتى » في رواية البياري والجرجاني ، وذكرها المرزوقي في شرحه ، وعند بقية الرواة « فلم أر مثل الفقر » .

ـ قال الفسوي : « ويروى صاحبه ، أي : أخفق صاحبه » .

(٣) كذا « فعش مُعْدماً أو مُتْ كريماً » في رواية الجواليقي والجرجاني والتبريزي وابن العفيف وابن مرقد ، ورواه الشيرازي والبياري : « فمت مُعْدما أو عش كريما » (١٣٦ ب) ، ورواه الأصفهاني : « فَعِشْ معذراً » .

ـ سقط هذا البيت من رواية المرزوقي والفسوي .

ـ روى الأصفهاني عجز البيت مغايراً : « أرى الموت لا يبقي على من يطالبه » .

ـ زاد التبريزي والجواليقي وابن العفيف وابن مرقد بيتا هو آخرالأبيات :

فلو كانَ حيٌّ ناجيا من مَنِيَّةٍ لكان أثيراً حِينَ جَدَّت ركائبُهْ

٣٩٥ ـ وقَالَ يَحْيَى بنُ زيادٍ(١) :

١ ـ لَمّـا رَأَيْتُ الشَّـيْبَ لاَحَ بَيَـاضُـهُ ... بِمَفْرِقِ رَأْسي ، قلت لِلشَّيْبِ مَرْحبَا(٢)

٢ ـ ولو خِلْتُ أَنِّي إنْ كَفَفْتُ تَحِيَّتي ... تَـنَـكَّـبَ عَـنِّـي رُمْتُ أَنْ يَـتَـنَـكَّـبَـا(٣)

٣ ـ وَلَكِنْ إذا مـا حَلَّ أَمْرٌ فَسَـامَحَتْ ... به النَّفْسُ يَوْمـا كـانَ لِلْكُرْهِ أَذْهَبـا(٤)

٣٩٦ ـ وقَالَ مساورُ بنُ هِنْدٍ العَبْسيُّ(٥) :

١ ـ سَائِلْ تَمِيماً هَلْ وَفَيْتُ فَإنَّني ... أَعْـدَدْتُ مَكْرُمَـتِي لِيَـوْمِ سِـبَـابِ

---

(١) كذا « وقال يحيى بن زياد » في رواية سائر الرواة .
- زاد الشيرازي : « إسلامي » (١٠٤ أ) .
- يحيي بن زياد : سبقت له الحماسية رقم ٣٦٨ .

(٢) روى الديمرتي (٤٩ب) والفسوي (١٠٤أ) « حلّ بياضه ». وعند بقية الرواة : « لاح بياضه » ، وبالروايتين معا روى الشيرازي .
- كذا « لما رأيت » في رواية الديمرتي والمرزوقي والبياري (١٢٧ ب) والجرجاني (٧٦ أ) ، والفسوي . وعند بقية الرواة : « ولما رأيت » .

(٣) كذا « ولو خِلْت » في رواية الجرجاني والبياري ، وعند بقية الرواة : « ولو خِفْتُ » .
- قال المرزوقي : « يريد بخفت : رجوت ، وهم يضعون كل واحد منهما موضع الآخر » (١١١٧/٣) ، وذهب الفسوي إلى أن خفت بمعنى علمت ، وقد يستعمل الخوف بمعنى العلم قال تعالى : ﴿ إلا أن يخافا ألا يقيما حدود الله ﴾ (١٠٤ أ) .

(٤) كذا « إذا ما حلّ أمر » في رواية الجرجاني ، وعند بقية الرواة « إذا ما حلّ كُرْهٌ » غير أن الشيرازي روى : « إذا ما حَلَّ كره » و « إذا ما حَلّ أمر » معاً .

(٥) كذا « مساور بن هند العبسي » في رواية الجرجاني (٢٩ ب) ، وعند المرزوقي : « مساور بن هند » (١ / ٤٣٠) ، وعند بقية الرواة : « مساور بن هند بن قيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي » .
- زاد الشيرازي : « إسلامي ، وهو من الأوفياء » (٣٩ أ) .
- نقل الأعلم هذه الحماسية من باب الحماسة إلى باب الأدب .

٢ ـ وأَخَذْتُ جارَ بَنِي سلامَةَ عَنْوَةً فَدَفَعْتُ رِبْقَتَهُ إلى عَتَّابِ[(١)]

٣ ـ وَجَلَبْتُهُ مِنْ آل أُبْضَةَ طائعاً حَتَّى تَحَكَّم فِيهِ أَهْلُ إرابِ[(٢)]

٤ ـ قتلوا ابنَ أُخْتِهِمُ وجارَ بُيُوتِهِمْ مِنْ خُبْثِهِمْ وسَفَاهَةِ الأَلْبابِ[(٣)]

٥ ـ غَدَرَتْ جَذِيمَةُ غَيْرَ أَنِّي لم أَكُنْ أَبَداً لأُولِفَ غَدْرَةً أَثْوابِي[(٤)]

٦ ـ وإذا فَعَلْتُمْ ذاكُمُ لم تَتْرُكُوا أَحداً يَذُبُّ لَكُمْ عَنِ الأَحْسَابِ

---

(١) قال البياري : « إن مساوراً أخذ جار بني سلامة ، وهو مروان بن أبي الحليل ، فدفعه إلى عتاب، وهو الذي قتل مروان أخاه ، فقتله عتاب بأخيه ، فعير مساور ما فعل ، فودى مروان ، فلا يعرف في العرب من أقاد وودى غيره ، فلذلك يعد من أوفياء العرب » (٥٠ أ) .

(٢) كذا « أبضة » بضم الهمزة وكسرها معا في رواية الجرجاني ، وفي نسخة ك (٥٢ أ) و (ش) (٦٣٤/٢) : « أُبضة » بضم الهمزة ، وبها روى بقية الرواة .

ـ قال الفسوي : « أبضة : هو موضع على عشرة أميال من المدينة » .

ـ كذا « آل » في رواية ابن مرقد (٢٩٩/١) وعند بقية الرواة « أهل » .

ـ روى ابن مرقد : « حتى تحكر » .

(٣) في رواية سائر الرواة : « من حَيْنهم » ، وذكرت هذه الرواية في هامش الأصل ، وفي ش : «ويروى : من جبنهم » (٢/ ٦٣٤) .

ـ روى الجرجاني : « من جهلهم » .

(٤) روى الجواليقي : « غيرأني لم أكن يوماً » .

ـ روى الشيرازي : « لأودِعَ » صح .

ـ زاد البياري بعد هذا البيت بيتا مهد له بقوله : « ويروى ها هنا بيت يتم المعنى ، وليس في الكتاب ، وهو :

أمرتْ جَذِيمَة من سَفَاهةِ رأْيها جهالها أن يكسروا أنيابي

٣٩٧ ـ وقالَ البَعيثُ بنُ حرَيْثٍ(١) :

١ ـ خيالٌ لأُمِّ السَّلْسَبيلِ ، ودُونَها مَسيرَةُ شَهْرٍ لِلْبَريدِ المُذَبْذَبِ(٢)

(٧٨ ب) ٢ ـ / فقلتَ لَهُ : أَهْلاً وسَهْلاً ومَرْحَباً فَرَدَّتْ بِتَأْهِيلٍ وسَهْلٍ ومَرْحَبِ(٣)

٣ ـ مَعاذَ إِلَهِي أَنْ تكُونَ كَظَبْيَةٍ ولا دُمْيَةٍ ولا عَقِيلَةِ رَبْرَبِ(٤)

٤ ـ ولكِنَّها زادَتْ على الحُسْنِ كُلِّهِ كَمالاً ، ومِنْ طِيبٍ على كُلِّ طَيِّبِ

---

(١) كذا « البَعِيثُ بن حُرَيْث » في رواية الرواة ، غير أن الفسوي زاد على ذلك : « الحنفي » (٣٤ب) وزاد ابن العفيف « البعيث بن حريث بن جابر » (١ / ٢١٨) ، وقال أبو رياش : « هو ابن حريث بن جابر (الذي مضى ذكره) وليس بصاحب القبة بصفين » (١/ ١٩٥) .
- زاد الشيرازي : « إنه إسلامي » .
- نقل الأعلم هذه الحماسية من باب الحماسة إلى باب الأدب .
- قال المرزوقي مبررا وقوع هذه الحماسية بباب الحماسة : « وهذه الأبيات وإن كان في جملتها ما ليس من الباب ، فإنه كره تبديدها لسلامتها من العاب ، ووفور حظها من الانتخاب » . (١/٣٨٠) .

(٢) في هامش الأصل «يروى المذبب » وكذلك في ش : « ويروى : المذبب: السريع » (٢/٦٣٥). وذكرت هذه الرواية في هامش شرح البياري (٤٣ ب) وابن مرقد (١ / ٢٦٧) .

(٣) كذا « فقلت له » في نسخة ك (٥٢ أ) ، وبها روى الجواليقي (١١٧) والفسوي والبياري والتبريزي ، وفي ش : « فقلت لها » ، وبها روى بقية الرواة ، قال التبريزي في التوفيق بينهما : «الخيال يذكر ويؤنث » .
- روى الفسوي والبياري : « فَرَدَّ » ، وعند بقية الرواة: « فَردَّت » ، وروى الشيرازي بهما معاً .

(٤) في رواية سائر الرواة : « معاذ الإله » .

٥ ـ وإنَّ مَسيـرِي في البـلادِ ومَنْزِلي　لَبِـا لَمَنْزِلِ الأَقْـصَى إذا لـم أُقَـرَّبِ

٦ ـ ولسْتُ وإنْ قُـرِّبْتُ يَوْمـاً بِبـائِعٍ　خَـلاقي ولا قَـوْمي ابْتِـغاءَ التَّحبُّبِ(١)

٧ ـ ويَعْـتَـدُّه قَـوْمٌ كَـثيـرٌ تجَـارَةً　ويَمْنَعُني مِنْ ذاكَ ديني ومَنْصِـبِي(٢)

٨ ـ دَعَـاني يَزِيدٌ بَعْـدَمـا سـاءَ ظَنُّهُ　وعَبْسٌ ، وقـد كانا على حَدِّ مَنْكِبِ(٣)

٩ ـ وقـد عَلِمـا أَنَّ العَشِـيرَةَ كُلَّهـا　سوى مَحْضَرِي من خاذِلِينَ وغُيَّبِ(٤)

١٠ ـ فكُنْتُ أَنا الحامِي حَقِيقَةَ وائلٍ　كما كانَ يحمِي عَنْ حقائقها أَبِي(٥)

---

(١) كذا « خلاقي ولا قومي » في رواية المرزوقي (١/ ٣٧٩) والفسوي والبياري ، وعند بقية الرواة : « خلاقي ولا ديني » .

ـ في شرح البياري « عرضي » صح .

(٢) قال الشيرازي : « عن أبي رياش : عزّى وعن النمري ، أصلي : جميعا » .

(٣) كذا « مَنْكِب » بكسر الكاف في رواية الفسوي والجرجاني والبياري ، وبفتح الكاف « مَنْكَب » روى الجواليقي وابن العفيف (٢١٩/١) ، وبالروايتين معا روى المرزوقي والتبريزي (١٩٦/١) وابن مرقد (٢٦٨/١) .

ـ قال المرزوقي : « دعاني هذا الرجل وصاحبه مستغيثين ... وكان أشرفا على حدّ الهلاك ، هذا إذا رويت بفتح الكاف : مَنْكَب ، ويروى : على حد مَنْكِب ، بكسر الكاف ، والمعنى كانا مهاجرين » (١ / ٣٨٠ ـ ٣٨١) .

(٤) روى البياري وابن العفيف « من حاضرين وغيب » ، وروى ابن مرقد « من شاهدين وغيب » وأشار الأعلم إلى هاتين الروايتين في هامش الأصل وفي ش أيضا .

ـ قال البياري : « ويروى : من حاضرين كغيّب ، وهذا ظاهر » (٤٤ أ) .

(٥) روى ابن مرقد « وكنت » .

٣٩٨ ـ وقال قَيْسُ بن المُغيرَة(١) :

[ابن](٢) أخي المُهَلَّبِ بنِ أبي صُفْرَةَ ، ويُقالُ لِقَيْس البَخْتَرِيّ(٣) أَيْضاً ، وكانَ عَمُّهُ المُهَلَّبُ وابنُ عَمِّهِ المُغيرَةُ بنُ المُهَلَّبِ قد عتبا عليه وألْزَمَهُ المُهَلَّب دارَهُ ، فكتَبَ إليهِ قَيْسٌ هذه الأَبْيات فَأَطْلَقَهُ ، وعَزَلَ ابنَهُ المُغيرة(٤) وولاهُ مكانَهُ(٥).

١ ـ جَفاني الأَميرُ والمُغيرَةُ بَعْدَهُ	وأَمْسَى يَزِيدٌ لي قَدِ ازْوَرَّ جانِبُهْ(٦)
٢ ـ وكُلُّهمُ قد نالَ شِبْعاً لِبَطْنِهِ	وشِبْعُ الفَتَى لُؤْمٌ إذاجاعَ صاحِبُهْ(٧)

---

(١) في رواية سائر رواة الحماسة : « وقال بشر بن المغيرة بن المهلب بن أبي صفرة » .

ـ زاد التبريزي : « وهو ابن أخي المهلب بن أبي صفرة ، ويروى أن اسمه كان بشرا » (١٤٠/١، والتنبيه ٥٥ أ) .

ـ قال ابن خلكان : « وكان للمغيرة ابن اسمه بشر ، ذكره أبو تمام في كتاب الحماسة » (وفيات الأعيان ٦ / ٢٨٧) .

ـ بشر بن المغيرة بن المهلب بن أبي صفرة : شاعر فارس من شعراء الدولة الأموية ، وكان أحد الفرسان المشهورين ، قاتل مع عمه المهلب بخراسان ، وكان طامعاً في ولاية ، ولكن المهلب أغفله أول الأمر ، غير أنه عاد فولاه كورة بعد أن كلمه المغيرة في ذلك ، كان ذلك زمن عبدالملك بن مروان (شرح التبريزي ١٤١/١ ، ووفيات الأعيان ٦ / ٢٨٧ ، ٥ / ٣٥٤) .

ـ نقل الأعلم هذه الحماسية من باب الحماسة إلى باب الأدب .

(٢) (ابن) ساقطة من الأصل ومن نسخة ك و (ش) ، وتستقيم بزيادتها المعلومة .

(٣) في نسخة ك : « البحتري » . وهوتصحيف .

(٤) « المغيرة » ساقطة من ك .

(٥) هذا التعريف بالشاعر ومناسبة الأبيات من رواية الأعلم وزياداته .

(٦) روى سائر رواة الحماسة « والمغيرة قد جفا » وذكرها الأعلم في هامش الأصل «قد جفا » صح .

(٧) قال المرزوقي : « والفرق بين الشِّبْع والشِّبَع ، أن الشِّبْع بسكون الباء القدر الذي يشبع ، والشِّبَع بفتح الباء : الامتلاء من الطعام » (١ / ٢٦٥ ـ ٢٦٦) .

٣ ـ فيا عَمٌّ مَهلاً واتَّخِذْني لِنَوْبَةٍ تُلِمُّ ، فَإِنَّ الدَّهرَ جَمٌّ نوائِبُهْ(١)

٤ ـ أَنَا السَّيْفُ إلا أَنَّ لِلسَّيْفِ نَبْوَةً وَمِثْلِي لا تَنْبو عَلَيْكَ مَضارِبُهْ(٢)

٣٩٩ ـ وقالَ رَجُلٌ مِنْ بني أَسَدٍ (٣) :

(١٧٩ أ) ١ ـ / وما أَنا بالنِّكْسِ الدَّنيِّ ولا الَّذي إذا صَدَّ عَنِّي ذُو المَوَدَّةِ أَحْرَبُ(٤)

٢ ـ وَلكِنَّني إنْ دامَ دُمْتُ ، وإنْ يَكُنْ له مَذْهَبٌ عَنِّي فلي عَنْهُ مَذْهَبُ(٥)

٣ ـ أَلا إنَّ خَيْرَ الوُدِّ وِدٌّ تَطَوَّعَتْ بِهِ النَّفْسُ لا وِدٌّ أَتَى وهو مُتْعَبُ

---

(١) في الأصل « واتحدني » بحاء ودال مهملتين ، وهو تصحيف .
ـ كذا « لنوبة تُلِمّ » في رواية المرزوقي (١/٢٦٦) والجرجاني (١٨ أ) والبياري (٢٨ أ) وابن مرقد (١/١٩٠) وعند بقية الرواة : « لنوبة تنوب » .
ـ روى الشيرازي : « لِنَبْوَةٍ » صح .

(٢) زاد ابن العفيف بيتا لم يروه بقية الرواة وهو (١ /١٥١) :

مِنَ الناسِ من يَغْشى الأباعدَ نَفْعُه ويشقى به أَصْحَابُه وأقارِبُهْ

(٣) كذا « وقال رجل من بني أسد » في رواية سائر الرواة ، غيرأن ابن العفيف مدّ في نسبه فقال : «رجل من بني أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر » (١ / ١٧٢) .
ـ قال الفسوي : « هو كميت بن ثعلبة ، شاعر جاهلي » (١٤ أ) .
ـ زاد الشيرازي : « قال الشيخ أبو طاهر : الكميت ثلاثة : كميت ثعلبة ، جاهلي ، والكميت بن معروف ، مخضرم ، والكميت بن زيد ، إسلامي ، وكلّهم من بني أسد » .
ـ نقل الأعلم هذه الحماسية من باب الحماسة إلى باب الأدب .

(٤) قال الشيرازي : « روي : صَدَّ عَنْهُ » .
ـ قال المرزوقي ونقله التبريزي: « وكان يجب أن يقول : ولا الذي إذا صدّ عنه ذو المودة يحرب، حتى يكون في الصلة ما يعود على الموصول ، لكنه لمّا كان القصد في الإخبار إلى نفسه ، وكان الآخرُ هو الأول ، لم يبال برد الضمير على الأول ، وحمل الكلام على المعنى ؛ لأمنه من الالتباس ، وهو مع ذلك قبيح عند النحويين » (١ / ٢٩٧ ، ١/ ١٥٧) .
ـ في هامش البياري : « النكس : المقصر عن غاية النجدة والكرم ، والدنيء : الخسيس الذي لا خير فيه » (٣٣ أ) . وقد سوى الأعلم بينهما (انظر ٢ / ٦٣٨) .
ـ روى الجواليقي : « أجرب » (٩٣) .

(٥) قال المرزوقي ونقله التبريزي : « ويروى : ولكنني ما دام دمت ، ويكون موضع ما دام ظرفاً ، وخبر لكن دمت ، وفي الأولى يكون الجزاء وجوابه خبرا » (١ / ٢٩٨) .

٤٠٠ ـ وقالَ خَالدُ بنُ نَضْلَةَ الأَسَديُّ (١) :

١ ـ لَعَمْرِي لَرَهْطُ المَرْءِ خَيْرٌ بَقِيَّةً	عَلَيْهِ وإن عالوْا بِهِ كُلَّ مَرْكَبِ (٢)
٢ ـ مِنَ الأَبْعَدِ النَّائي وإنْ كانَ ذَا نَدًى	جَزِيلٍ ، ولم يُخْبِرْكَ مِثْلُ مُجَرِّبِ (٣)
٣ ـ إذا كُنْتَ في قَوْمٍ عِدًى لست مِنْهُمُ	فَكُلْ ما عُلِفْتَ مِنْ خَبِيثٍ وطَيِّبِ (٤)
٤ ـ وإنْ حَدَّثَتْكَ النَّفْسُ أَنَّكَ قادرٌ	على ما حَوَتْ أَيْدي الرِّجالِ فَكَذِّبِ (٥)

(١) كذا « وقال خالد بن نضلة » في رواية البياري (٢٢١ نقلا عن تحقيق الشرح المنسوب للمعري ٢٥٧/١ ـ ٢٥٨) والجاحظ (البيان ٢٠٥/١ ،والحيوان ١٠٣/٣) وعلي بن الحسن البصري (الحماسة البصرية٥٦/٢) ومحمد بن عبد الرحمن العبيد (التذكرة السعدية٣٠٣/١ ـ ٣٠٤) .
ـ ونسبت هذه الحماسية لزرافة بن سبيع الأسدي (انظر الحماسة البصرية ٥٦/٢ ، والاقتضاب ٣٧٩) .
ـ رواها سائررواة الحماسة من غير عزو « وقال آخر » غير أن الجواليقي (١١٢) وابن مرقد (٢٥٧/١) قالا : « وقد رويت لنهشل بن حري » .
ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » (٣٣ ب) .
ـ نقل الأعلم هذه الحماسية من باب الحماسة إلى باب الأدب .

(٢) كذا « كُلُّ » و « كُلَّ » بالرفع والنصب في نسخة ك . أما في ش (٢ / ٦٣٨) فالرواية « كلَّ » بالنصب على الحال ، وبها روى سائر رواة الحماسة ، قال ابن جني « ينتصب انتصاب الحال ، وإن شئت انتصاب الظرف » (٦٦ ب) .
ـ روى الجواليقي : « خَيْر تَعِلَّة » .

(٣) سقط هذا البيت من رواية الفَسوي ، واستدركه الشيرازي بهامشه (٣٣ أ) ، وسقط أيضا من رواية الجرجاني (انظر ٢٥ أ) .
ـ في رواية سائر الرواة « من الجانب الأقصى » .
ـ كذا « وإن كان ذا ندى » في رواية ابن مرقد ، وعند بقية الرواة : « وإن كان ذا غنى » .
ـ « ذا غنى جَزيل » في رواية أكثر الرواة ، وروى ابن جني : « ذا غنى قريب » ، وروى الشيرازي : « ذا غنى سريع » .

(٤) كذا « إذا كنت في قوم عدى لست منهم » في رواية الجرجاني والشيرازي وابن العفيف (٢٠٩/١) وابن مرقد ، وذكرها التبريزي في شرحه (١ / ١٨٦) .
ـ قال البياري : قوله « عُلِفْتَ » هذا من المستعار المستشنع ، كقول أوس (٤١ ب) :

وذاتِ هِدْمٍ عارٍ نَواشِرُها تُصْمِتُ بالماء تَوْلَبًا جَدِعَا

(٥) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته رابعا في رواية الجرجاني والبياري والشيرازي ، ولم يروه بقية الرواة .

قافيةُ الجيم

٤٠١ ـ قالَ عَبْدُ اللهِ بنُ الزَّبِيرِ الأَسَدِيُّ(١) :

١ ـ لا أَحْسبُ الشَّرَّ جاراً لا يُفَارِقُني ... ولا أحُــزُّ عَلَى مــا فــاتَني الوَدَجَــا

٢ ـ ولا نَـزَلْـتُ مِـنَ المَكْـروهِ مَنْـزِلَـةً ... إلاّ وثِقْتُ بِأَنْ أَلْقَى لَهَــا فَــرَجَــا(٢)

٤٠٢ ـ وقالَ مُحَمَّدُ بنُ يَسِيرٍ(٣) :

١ ـ مـاذا يُكَلِّفُكَ الرَّوحـاتِ والدُّلَجَـا ... اَلبَــرَّ طَوْراً وطَوْراً تَرْكَبُ اللُّجَجَـا(٤)

---

(١) كذا « عبد الله بن الزبير الأسـدي » في رواية سائر الرواة ، إلاالمرزوقي (٣ / ١١٧٠) والبياري (١٣٤ ب) فقد أسقطا « الأسدي » من روايتهما .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » .

ـ عبد الله بن الزبير الأسدي : سبقت له الحماسية رقم (٢٨٤) .

(٢) في الأصل « فرحـا » بحاء مـهملة ، وفسرت بـالهامش : فـرحـا : انشـراحا ، وفي نـسخـة ك (٥٢ب) و (ش) (٢/ ٦٤٠) « فرجا » بالجيم معجمة ، وبهاروى سائر الرواة .

ـ قال المرزوقي : « يصف حسن ثقته بربه ، وجميل ظنه بتفضله » .

(٣) كذا « وقـال محمـد بن يسيـر » بالسين المهملة في نسـخة ك ، وبها روى البـياري (١٣٥ أ) ، وزاد الفـسوي « محـمـد بن يسير » (١١١ أ) . وعنـد بقيـة الرواة : « محـمـد بن بشيـر » أو «محمد بن بشير الخارجي » ، وبها جاءت الرواية في ش (٢ / ٦٤٠) .

ـ فرّق البـياري بينهمـا بقوله : « محمـد بن يسير : وهو بصـري من حمير ، ومحمد بن بشـير الخارجي : مدني من عـدوان » (١٣٤ ب) . وعرف به الأعلم في موضع آخر « شـاعرمولد بصري » (الحماسية ٤٩٦) .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » (١١١ أ) .

(٤) كـذا « الدَّلجـا » و « الدُّلجا » بفتح الدال المشـددة وضـمهـا في الأصل ، وبهـمـا روى المرزوقي (١١٧٣/٣) والفسوي وابن مرقد (٧٢٠/٢) ، وفي نسخة ك و (ش) : « الدَّلجا » بفتح الدال المشددة ، وبها روى الديمرتي (٥٦ أ) والبياري ، وروى بقية الرواة « الدُّلجا » بالضم . =

٢ ـ كم مِنْ فَتًى قَصُرَتْ في الرِّزقِ خُطْوَتُهُ ألْفَيْتَهُ بِسِهامِ الرِّزقِ قد فَلَجا[١]

٣ ـ إنَّ الأُمورَ إذا انْسَدَّتْ مَسالِكُها فالصَّبْرُ يَفْتَحُ مِنْها كُلَّ ماارْتَتَجا[٢]

٤ ـ لا تَيْأسَنَّ وإنْ طالَتْ مُطالَبَةٌ إذا اسْتَعَنْتَ بِصَبْرٍ أنْ ترى فَرَجا

(٧٩ب) ٥ ـ/ أَخْلِقْ بِذي الصَّبْرِ أن يَحْظى بحاجَتِه ومُدْمِنِ القَرْعِ للأبْوابِ أنْ يَلِجا

٦ ـ قَدِّرْ لِرِجْلِكَ قَبْلَ الخَطْوِ مَوْضِعَها فمَنْ عَلا زَلَقاً عَنْ غِرَّةٍ زَلِجا[٣]

= ـ كذا « ماذا يكلفك » بالياء في رواية سائر الرواة ، وفي هامش الأصل وش : « ويروى : ماذا تَكَلُّفُكَ » وذا زائدة ، وهي في الرواية الأولى بمعنى الذي ، ويحتمل أيضا أن تكون زائدة .

ـ روى الجواليقي : « تَسلُكُ اللججا » .

(١) روى الديمرتي : « وكم فتى » .

ـ زاد ابن مرقد بيتاً بعد هذا البيت رواه الجواليقي والتبريزي والشيرازي سابعاً ، وهو :

فلا يَغُرَّنْك صَفْوٌ أنْتَ شارِبُه فرُبَّما كان بالتكْديرِ مُمْتَزِجَا

وفي رواية الجواليقي « فربما كان بالتحريم ممتزجا » .

(٢) كذا « فالصبر يفتَحُ » في رواية الجرجاني وابن مرقد ، وعند بقية الرواة : « فالصبر يفتق » .

(٣) روى الديمرتي والمرزوقي (٣ / ١١٧٥) والفسوي : « أبصر لرجلك » وعند بقية الرواة : « قَدِّرْ لرجلك » .

قافيةُ الحـــاء

٤٠٣ ـ قَالَ عُروةُ بنُ الوَرْدِ(١) :

١ ـ قُلْتُ لِقَـوْمٍ في الكَنِيفِ تَروَّحـوا عَـشِـيَّـةَ بِتْنا عِنْدَ مَـاوَانَ ، رُزَّحِ(٢)

٢ ـ تنالُوا الغِنَى أو تَبْلُغوا بِنفُوسِكُمْ إلى مُـسْـتَـراحٍ مِنْ حِـمَـامٍ مُـبـرِّحِ(٣)

٣ ـ ومَنْ يَكُ مِثْلِي ذا عِيَالٍ ومقتراً مِنَ المَالِ يَطْرحْ نَفْسَـهُ كُلَّ مَطْرَحِ(٤)

٤ ـ لِيَـبْـلُغَ عُـذْراً أو يُصِـيبَ رَغِـيـبَـةً ومُـبْـلِغُ نَفْسٍ عُـذْرَهَا مِـثْلُ مُنْجِحِ(٥)

---

(١) كذا « عروة بن الورد » في رواية سائر الرواة ، غير أن التبريزي (٢/٧) والفسوي (٤٢ أ) زادا: « العبسي » .

ـ زاد الشيرازي : « ويسمى هذا عروة الصعاليك ، جاهلي » .

ـ عروة بن الورد : سبقت له الحماسية (٧٣) .

ـ نقل الأعلم هذه الحماسية من باب الحماسة إلى باب الأدب .

(٢) كذا « ماوان » من غير همز الألف الأولى عند سائر رواة الحماسة ، غير أن ابن مرقد (١/٣١٤) روى « مأوان » بهمز ، قال ابن جني « قوله ما وانٍ : لا تخلو ألفه الأولى من أن تكون مهموزة أو غير مهموزة ، وقد يروى بهما كليهما » . (٨٠ أ) .

(٣) قال ابن جني : « وفصل بين تروّحوا وجوابه الذي هو تنالوا ، وهذا يوهم أنه فصل بين الجازم والمجزوم ، وليس كذلك ، من حيث كان تنالوا لم ينجزم بنفس تروّحوا ، وإنما الجزم بما دلّ عليه هذا الأمر » (٧٩ ب ـ ٨٠ أ) .

ـ قال ابن مرقد « ويروى مُرَوِّح » (١ / ٣١٥) .

(٤) سقط هذاالبيت من رواية المرزوقي (انظر ١ / ٤٦٥) .

(٥) كذا « أو يصيب رغيبة » في رواية المرزوقي والفسوي والبياري (٥٤ أ) والتبريزي ، وروى الجواليقي (١٣٧) والجرجاني (٣٢ أ) وابن مرقد (١ / ٣١٥) : « أو ينال رغيبة » . وروى ابن العفيف (١/ ٢٥٣) : « أو يصيب غنيمة » ، وذكرها التبريزي في شرحه (٢ / ٨) .

ـ زاد الشيرازي بيتين لكنهما غير واضحين (انظر ٤٢ أ) .

قافيةُ الدَّال

٤٠٤ ـ قال رَجُلٌ مِنْ بني قُرَيْع ، وهم مِنْ بني تَميمٍ(١) :

١ ـ متى ما يَرَى النَّاسُ الغَنيَّ وجارُهُ فَقيرٌ ، يَقولوا عاجِزٌ وجَليدُ(٢)

٢ ـ ولَيْسَ الغِنَى وَالفَقْرُ مِنْ حِيلَةِ الفَتَى ولكنْ أَحاظٍ قُسِّمَتْ وَجُدُودُ(٣)

---

(١) كذا « قال رجل من بني قُرَيْع » في رواية الديمرتي (٥٣ب) والمرزوقي (١١٤٨/٣) والجواليقي (٣٣٣) والفسوي (١٠٧ب) والبياري (١٣١أ) والجرجاني (٧٨أ) والتبريزي (٨٧/٣) وابن العفيف (٥٧٥/١) .

ـ روى ابن جني (١٥٢ أ) : « قال المَعْلُوط بن بدلِ القُرَيْعي » ، وزاد الشيرازي على ذلك : « الشيخ : هو مَعْلوط بن كُنَيف بن بَدَلِ القريعي ، إسلامي » .

وقد جاءت نسبة هذه الحماسية إلى المعلوط في سمط اللآلئ (٤٣٤/١) وبهجة المجالس (١٨٩/١) وعيون الأخبار (١٨٩/٣) والتذكرة السعدية (٢٧٤) . على أن ابن دريد رواها لسويد بن حذاق العَبْدي ، قال ابن منظور « وتروى للمعلوط بن بَدَلِ القريعي » (اللسان ، مادة حظظ ٣١٩/٩) ، وذكر البغدادي أن « حسن بن صالح العدوي اليمنى نسبها للمخبل السعدي » (٢٢١/٣) .

ـ المعلوط بن كنيف بن بدل القريعي : ينتهي نسبه بسعد بن زيد بن مناة بن تميم ، فهو قريعي ثم سعدي ، شاعر إسلامي (سمط اللالئ ٤٣٤/١ ، وخزانة الأدب ٣/ ٢٢٠ ـ ٢٢١ ط دار الكاتب العربي) .

ـ قوله : « وهم من بني تميم » من رواية الأعلم وزياداته .

(٢) روى المرزوقي والجواليقي والبياري : « متى مايَرَ الناس » ، قال المرزوقي : « وجواب متى ما يَرَ ، قوله : يقولوا » .

ـ روى الجرجاني : « متى ما يرى الناس الفقير وجاره غَنِيٌّ »

(٣) قال البياري : « حَظٌّ وجمعه أَحُظٌّ ، وجمع أَحُظّ : أحاظِظ ، ثم تجعل الأخيرة ياء ، فيقال أحاظٍ ، هذا هو الصحيح » . وقد وافق البياري ابن بري في هذا ، لكنه خالف الجوهري (انظر لسان العرب مادة حظظ ٣١٩/٩) .

٣ ـ إذا المرءُ أَعْيَتْهُ المُروءَةُ ناشِئاً فَمَطْلَبُها كَهلاً عَلَيْهِ شَدِيدُ[١]

٤ ـ وَكائِنْ رَأَيْنا مِنْ غَنِيٍّ مُذَمَّمٍ وصُعْلُوكِ قَوْمٍ ماتَ وهْوَ حَمِيدُ[٢]

٤٠٥ ـ وقالَ المُقَنَّعُ الكِنْدِيُّ[٣] :

واسمُهُ مُحَمّدُ بنُ عُمَيْرٍ ، وسُمِّي المُقَنَّع ؛ لأَنَّهُ كانَ من أَجْمَلِ النَّاسِ وأَطْوَلِهِمْ ، فكانَ إذَا نُظِرَ إليْهِ لُقِعَ ، أيْ : أصيبَ بالعَيْنِ ، فَتَقَنَّعَ دَهْرَهُ خَوفًا مِنْ ذلكَ[٤] .

١ ـ يُعاتِبُني في الدَّيْنِ قَوْمي وإنّما دُيونِيَ في أَشْياءَ تُكْسِبُهم حَمْدَا[٥]

(١٨٠أ) ٢ ـ / أَلَمْ يرَ قَوْمِي كَيْفَ أوسِرُ مَرَّةً وأُعْسِرُ حَتى تَبْلُغَ العُسْرةُ الجَهْدَا[٦]

---

(١) روى الجواليقي والجرجاني وابن مرقد : « إذا المرء أعيته السيادة ناشئاً » وذكرها الفسوي في شرحه ، وكذلك الأعلم في ش (٦٤٦/٢) ، وعند بقية الرواة : « أعيته المروءة » .

ـ روى الجواليقي : « فمطلبها كهلاً عليه بعيد » (٣٣٤) .

ـ قال ابن جني : « كهلاً : حال من الهاء في عليه ، وتقديره : فمطلبها عليه كهلاً شديد ،فإن قلت هلا جعلت كهلاً حالاً من الضمير في المطلب ، قيل : المصدر في الخبر لا يضمر فيه الفاعل ، بل يحذف معه حذفاً » (١٥٢ب) .

(٢) قال الفسوي : « ويروى : وكم قد رأينا » .

(٣) كذا « وقال المقنع الكندي » في رواية سائر الرواة .

ـ زاد الشيرازي : «إسلامي»، وفي هامش الأصل : والمقنع شاعر إسلامي وعداده من الأجواد .

(٤) جاء تعريف البياري بالشاعر وكنيته قريباً من هذا (انظر ١٣٥ب) ، وذكر التبريزي والفسوي اسمه ومغنى المقنع .

(٥) كذا « يعاتبني » في رواية سائر الرواة ، وعند الشيرازي : « يعاتبني » و « يعيّرني » معاً (١١١ب).

ـ روى الجواليقي (٣٤٨) وابن مرقد (٧٢٥/٢) : « وإنما تديّنت » وروى الشيرازي بهما معاً .

(٦) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته ، ورواه القالي في الأمالي (٣٣٢/١) .

ـ كذا « ألم يَرَ قومي » في نسخة ك (٥٣ أ) ، وفي ش : « ألم ترقومي » (٦٤٦/٢) .

٣ ـ فما زادني الإقتارُ مِنْهمْ تَقرُّباً ولا زادني فَضْلُ الغِنَى مِنْهمْ بُعْدَا[١]

٤ ـ أَسُدُّ به ما قد أَخَلُّوا وَضَيَّعُوا ثُغورَ حُقوقٍ ما أطاقوا لها سَدًّا[٢]

٥ ـ وفي جَفْنَةٍ ما يُغْلَقُ البَابُ دُونَها مُكَلَّلَةٍ لَحْماً مُدَفَّقَةٍ ثَرْدَا[٣]

٦ ـ وفي فَرَسٍ نَهْدٍ عَتِيقٍ جَعَلْتُهُ حجاباً لِبَيْتي ثُمَّ أَخْدَمْتُهُ عَبْدَا[٤]

٧ ـ وإنَّ الذي بَيْني وبَيْنَ بَنِي أبي وبَيْنَ بَنِي عَمِّي لَمُخْتَلِفٌ جِدًّا

٨ ـ أَراهُم إلى نَصْري بِطاءً ، وإن هُمُ دَعَوْني إلى نَصْرٍ أَتَيْتُهُمُ شَدًّا[٥]

---

(١) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته ، ورواه القالي ثالثاً أيضاً (٣٣٢/١) .

(٢) روى الجرجاني (٨٧أ) والبياري (١٣٥ب) : « أسدّ بها » وروى الفسوي « أسد به » وفوقها «أسد بها » .

(٣) كذا « ما يغلق الباب دونها » في ش . وفي نسخة ك : « ما يُغْلب الباب دونها » .

ـ كذا « مدفقة » في رواية سائر الرواة ، غير أن الشيرازي روى : « مدفقة » و « مدققة » معاً .

ـ « ثُرْدَا » بضم الثاء في الأصل ، وبها روى المرزوقي (١١٧٨/٣) والتبريزي (١٠٠/٣) .

وفي ش « ثَردَا » بفتح الثاء ، وبها روى الجواليقي وابن العفيف ، وروى الشيرازي والديمرتي والبياري : « ثُردا » و « ثَرْدا » معاً . أما في نسخة ك فالرواية من غير ضبط .

ـ قال المرزوقي « قوله مدفقة : أي مملوءة ، والأحسن أن يروى معه ثُرْدا بضم الثاء ، ويروى مدققة » (١١٧٩/٣) .

ـ زاد ابن مرقد بيتاً بعد هذا البيت ، هو :

لأضْيَافِ صِدْقٍ أو حقوقٍ تَنُوبُني إذَا لَمْ أَجِدْ من حَمْلِها عَنْهُمُ بُدَّا

(٤) روى الفسوي : « نَهْدٍ جواد » (١١٢أ) وبهامشه « عتيق » صح، وهي رواية الشيرازي .

(٥) روى البياري هذا البيت عاشراً ، ورواه الشيرازي كذلك ، أما ابن مرقد فرواه حادي عشر ، ولم يروه بقية الرواة .

ـ كذا في رواية الأمالي « أراهم إلى نصري بطاء » ، وفي رواية البياري والشيرازي « وليسوا إلى نصري سراعاً » .

٩ ـ إذا أكلُوا لحـمي وَفَـرْتُ لحـومَـهُم | وَإنْ يَهْدموا مَجْدي بَنَيْتُ لَهُمْ مجدًا(١)
١٠ ـ وإنْ ضيَّعوا غَيْبي حَفظْتُ غُيوبَهُمْ | وإنْ هُمْ هوُوا غَيِّي هَويتُ لَهُمْ رُشْدًا(٢)
١١ ـ وإن زجروا طَيْراً بنَحْسٍ تَمُرُّ بي | زَجَرْتُ لَهُمْ طَيْراً تَمُرُّ بِهِمْ سَعْدًا(٣)
١٢ ـ ولا أَحْمِلُ الحِقْدَ القديمَ عَلَيْهِمُ | وليسَ رئيسُ القَوْمِ مَنْ يَحْمِلُ الحِقْدَا(٤)
١٣ ـ لَهُم جُلُّ مالي إنْ تتابَعَ لي غِنىً | وإنْ قَلَّ مالي لم أُكَلِّفْهُمُ رِفْدَا
١٤ ـ وإنّي لَعَبْدُ الضَّيْفِ مادامَ نازلاً | وما شِيمَةٌ لِي غَيْرَها تُشْبِهُ العَبْدَا(٥)

---

(١) كذا « إذا أكلوا لحمي » في رواية الجرجاني (٨١أ) وابن مرقد (٢/٧٢٦) ، وروى الفسوي والتبريزي : « فإن أكلوا لحمي » ، وعند بقية الرواة : « فإن يأكلوا لحمي » .
ـ قال الديمرتي : « وفرت لحومهم : تركتها وافرة لا أغتابهم ولا أهجوهم ، يقال عرضه وافر وموفور ، إذا كان غير مذكور بقبح » (٥٨ب) .

(٢) قال الديمرتي : « ضيعوا غيبي : أي ما يلزمهم حفظه إذا غبت عنهم » .

(٣) روى المرزوقي والبياري : « وإن زجروا طيري » ، وعند بقية الرواة : « وإن زجروا طيراً » .
ـ قال ابن جني : « إن شئت نصبت سعدًا حالاً من الضمير في تَمُرّ ، وإن شئت جعلتها صفة لطير ، وهو أجود ؛ لأنه قد تقدم قوله: طيرا بنحس »، أي طيراً نحسة ، فكذلك يكون النحس صفة » (١٥٤ب) ، وانظر ما أخذه الاعلم من ابن جني في هذا من غير إشارة (٢/٦٤٨) .

(٤) روى الجرجاني : « وليس يسود القوم من يحمل الحقدا » .

(٥) روى ابن جني والجرجاني والبياري (١٣٦أ) : « مادام ثاوياً » ، وعند بقية الرواة « مادام نازلاً » غير أن ابن مرقد روى بهما معاً .
ـ كذا « غَيْرَها » في نسخة ك (٥٣أ) ، وبها روى المرزوقي والجرجاني والتبريزي والجواليقي ، وفي ش : « غيرُها » بالرفع ، وبها روى الفسوى وابن جني ، وروى الديمرتي والبياري وابن مرقد « غيرَها » و « غيرُها » معاً . فالنصب في « غيرَ » على أنه مستثنى مقدم (انظر شرح المرزوقي ٣/١١٨١) والرفع ، فيها على الابتداء .
ـ زاد الجواليقي وابن العفيف (١/٦٠٤) وابن مرقد (٢/٧٢٧) بيتين لم يروهما بقية الرواة ، وهما :

على أنَّ قومي ما ترى عينُ ناظرٍ | كَشيبِهِمُ شيباً ولامُرْدهِمْ مُرْدَا
بفضلٍ وأحلامٍ وجُودٍ وسؤدَدٍ | وقَوْمي ربيعٌ في الزمانِ إذا اشتَدَّا

٤٠٦ ـ وقالَ مُضَرِّسُ بنُ رِبْعِي[١] :

١ ـ إنَّا لَنَصْفَحُ عَنْ مَجَاهِلِ قَوْمِنا ... ونُقِيمُ سالِفَةَ العَدُوِّ الأَصْيَدِ

٢ ـ ومَتَى نَخَفْ يَوْماً فَسادَ عَشِيرَةٍ ... نُصْلِحْ ، وإنْ نَرَ صالِحاً لا نُفْسِدِ[٢]

٣ ـ وإذا نَمَوْا صُعُداً فَلَيْسَ عليهمُ ... مِنَّا الخَبالُ ، ولا نُفُوسُ الحُسَّدِ[٣]

٨ب) ٤ ـ / ونُعِينُ فاعِلَنَا على ما نابَهُ ... حَتَّى نُيَسِّرَهُ لِفِعْلِ السَّيِّدِ[٤]

٥ ـ ونُجِيبُ داعِيَةَ الصَّباحِ بِثائبٍ ... عَجِلِ الركوبِ لِدَعْوَةِ المُسْتَنْجِدِ[٥]

٦ ـ فَنَفُلُّ شَوْكَتَها ونَفْثَأُ حَمْيَها ... حَتَّى يَبُوخَ ، وحَمْيُنا لم يَبْرُدِ[٦]

٧ ـ وتَحُلُّ في دارِ الحِفاظِ بُيُوتُنا ... رُتُعَ الجمائِلِ في الدَّرِينِ الأَسْوَدِ[٧]

---

(١) كذا « مُضَرِّسُ بن رِبعيٌّ » في رواية سائر الرواة، غير أن ابن مرقد زاد: « الفَقْعَسيُّ » (٢/٧٣١) .
ـ زاد الشيرازي : « إسلاميٌّ » . (١١٣ ب) .

(٢) روى الجواليقي (٣٥١) : « لا يَفْسُد ».

(٣) كذا « صُعُداً » في رواية سائر الرواة ، إلا أن الفسوي روى « صُعُداً » و « صَعَداً » بضم الصاد والعين وفتحهما معا (١١٣ ب) .

(٤) قال الفسوي : « ويروى : ناله ، أي : أصابه ، ونابه: بمعنى أحزنه » .

(٥) كذا « بثائب » في رواية سائر الرواة ، إلا أن الشيرازي روى : « بثائب » و « بثائر » معا .

(٦) قال البياري : « فنفل شوكتها ، الضمير للغارة » . (١٣٦ ب) .
ـ قال المرزوقي : « نَفْثأ هو من فَثَأتُ القدرَ : إذا سَكَّنْتَ غليانَها » (٣/١١٨٥) .
ـ قال الفسوي : « باخت النار تَبوخُ بَوْخاً ، وخبت تخبو خُبُوّاً : لغتان ، فليس من المقلوب » .

(٧) روى المرزوقي والفسوي والبياري : « ونحل » ، وعند بقية الرواة : « وتحل » وذكرها المرزوقي في شرحه .
ـ روى البياري: « وتحل في دار اليفاع بيوتنا» ثم قال: «ويروى: في دار الحفاظ، وهو الصحيح».
ـ كذا « رُتَّعَ » في رواية الديمرتي والتبريزي (٣ / ١٠١) والفسوي (١١٤ أ) ، وعند بقية الرواة : «رَتْعَ ، ورواه البياري « رُتُعَ » و « رَتْعَ » ثم قال : « رُتُع الجمائل : جمع راتع ، أي نحل بيوتنا في دار الحفاظ وجمالنا مسيبة ترتع ، كنى بذلك عن ثقتهم بقوتهم ، وأنهم لا يخافون عدوا، ومن روى رَتْعَ الجمائل على المصدر، فالمعنى نرتعها رتعَ الجمائل» (١٣٦ب) .

٤٠٧ ـ وقالَ محمد بنُ أبي شِحاذٍ الضَّبِّيُّ (١) :

١ ـ إذا أَنْتَ أُعْطِيتَ الغِنَى ثُمَّ لم تَجُدْ ... بِفَضْلِ الغِنَى أُلْفِيتَ مالَكَ حامِدُ(٢)

٢ ـ إذا أَنْتَ لم تَعْرُكْ بجنْبِكَ بَعْضَ ما ... يَريبُ مِنَ الأَدْنى ، رماكَ الأَباعِدُ(٣)

٣ ـ إذا الحِلْمُ لم يَغْلِبْ لكَ الجَهْلَ لم تَزَلْ ... عليكَ بُروقٌ جَمَّةٌ ورَواعِدُ(٤)

٤ ـ إذا العَزْمُ لم يَفْرُجْ لَكَ الشَّكَّ لم تَزَلْ ... جَنِيباً ، كما اسْتَتْلَى الجَنِيبَةَ قائدُ(٥)

٥ ـ وقَلَّ غَناءً عَنْكَ مالٌ جَمَعْتَهُ ... إذا صارَ ميراثاً وواراكَ لاحِدُ(٦)

---

(١) كذا « محمد بن أبي شِحاذ الضبيّ » في رواية ابن جني (١٥٥ ب) والتبريزي (٣/١٠٥) والجواليقي (٣٥٦) والجرجاني (٨٣ أ) وابن العفيف (١ / ٦١٥) وابن مرقد (٢ / ٧٤٣) ، وأسقط المرزوقي « الضبي » من روايته (٣/١١٩٩) .
ـ روى الديمرتي (٤٧ أ) والبياري (٣٩ أ) : « محمد بن أبي سَجَّاد الضبي » ، وروى الفسوي : « محمد بن سَجّاد الضبي » (١١٥ أ) .
ـ قال الشيرازي : « قال الشيخ : هو محمد بن أبي شحاذ ، إسلامي ، ويروى لمسافع الكناني ، مخضرم » .
ـ مسافع الكناني : لعله مسافع بن شُرَيْح والد سالم بن دارة ، الشاعر المعروف الذي مات في سجن عثمان رضي الله عنه (الإصابة ٦ / ١٧١) ؛ أو أنه « مسافع بن عياض بن صخر الشاعر المخضرم الذي هجا حسان ، وردّ عليه حسان » (الإصابة ٦ / ١٨٦) .

(٢) بفضل الغنى : أراد بفضله ، ثم وضع المظهرموضع مضمره احتجاجاً عليه ، بذكر الغنى الذي نحله به سببا لذمه (التنبيه ١٥٦ أ) .

(٣) روى الفسوي هذا البيت رابعاً خلافا لرواية سائر الرواة .
ـ كذا « يَريب » بفتح الياء في رواية أكثر الرواة ، غير أن الديمرتي روى : « يُريب » بضم الياء، وروى ابن مرقد بفتح الياء وضمها معاً .

(٤) روى الفسوي هذا البيت ثانيا ، ورواه بقية الرواة ثالثاً .
ـ قال المرزوقي : « عليك بروق جمة ورواعد : هذا مثل لأنواع الأذى والمكروه ، والتوعد بضروب القول وفنون الفعل » . (٣ / ١٠٢١) .

(٥) روى الفسوي هذا البيت ثالثا ، ورواه بقية الرواة رابعا .

(٦) كذا « إذا صار ميراثا » في رواية الجرجاني والتبريزي والشيرازي (١١٥ ب) ، وروى ابن العفيف وابن مرقد « إذا صار موروثا » ، وعند بقية الرواة : « إذا كان ميراثا » .

٦ ـ إذا أَنْتَ لم تَتْرُكْ طعاما تُحِبُّهُ ... ولا مَجْلساً تُدْعَى إليه الولائدُ(١)

٧ ـ تَجَلَّلْتَ عارا لا يَزالُ يَشُبُّهُ ... سِبابُ الرِّجالِ ، نَثْرُهُ والقَصائدُ(٢)

٤٠٨ ـ وقال أيضا (٣) :

١ ـ وَيْلُمِّ لَذّاتِ الشَّبابِ مَعيشَةً ... مَعَ الكُثْرِ يُعْطاهُ الفَتى المُتْلِفُ النَّدي(٤)

---

(١) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته سادساً في رواية الجواليقي والتبريزي وابن العفيف وابن مرقد ، وسقط من رواية بقية الرواة .

ـ كذا « ولا مجلسا » في نسخة ك (٥٣ ب) وش (٢/ ٦٥١) ، وعند من روى البيت « ولا مَقْعَداً » .

(٢) روى الفسوي : « تَجَلَّبْتَ » قال : « ويروى: تجللت » (١١٥ب) . قال الجرجاني : « ويروى : تَجَلَّبْت » .

ـ كذا « سباب الرجال » في رواية سائر الرواة ، قال الفسوي : « ويروى : شباب الرجال : أحداثهم » ، وذكرت هذه الرواية في هامش الأصل ونسخة ك و في ش (٢ / ٦٥٢) ، وبالروايتين « سباب » و « شباب » روى ابن مرقد .

ـ روى البياري : « نفرهم » بالفاء ، قال : « أي يزيده نفرهم ، من تنافر الرجلان إلى الحاكم ، فنفر أحدهما ، أي : غلب » (١٣٩ أ) .

ـ في هامش الأصل و ك وفي ش : « ويروى : نقرهم والقصائد ، والنقر : العيب والنقص » .

(٣) كذا « وقال أيضا » أي « محمد بن أبي شحاذ الضبي » في رواية الجرجاني (٨٣ أ) والمرزوقي (٣ / ١٢٠٢) .

ـ روى الشيرازي : « الشيخ : هو خالد بن علقمة الدارمي ـ إسلامي » (١١٥ ب) .

ـ وروى البياري : « وقال خالد بن علقمة بن عبدة » (١٣٩ أ) ، ورواها بقية الرواة من غير عزو : « وقال آخر » .

ـ والبيتان لخالد بن علقمة الدارمي في رواية ابن منظور عن الأصمعي . (اللسان . مادة قلل ٨١/١٤) . وإليه نسبهما أبو تمام في أشعار القبائل كما ذكر البغدادي ، وهما لعلقمة بن عبدة (الفحل) و ثابتان في ديوانه (١٢١ ـ ١٢٢) ، ونسبهما بعض الرواة إلى عبد الرحمن بن علي بن علقمة بن عبدة (انظر خزانة الأدب ٣ / ٢٨٠) .

(٤) كذا « معيشة» في رواية سائر الرواة، غير أن ابن مرقد روى «عشية» و«معيشة» معا. (٧٤٥/٢).

ـ ذهب الأعلم إلى أنّ « ويلُمِّ لذات الشباب » دعاء في معنى التعجب (٢ / ٦٥٢) ، وذهب المرزوقي إلى أنه « مدح الشباب » (٣ / ١٢٠٢) ، أما البياري فقال : « تعجب وليس بسبٍّ ، معناه سبحان الله ما أنعمها عيشة » (١٣٩أ) ، وأما الفسوي فقال : « ويلُ امّ : ويل لأم لذات الشباب » (١١٥ ب) (وانظر التنبيه ١٥٧ أ) .

٢ ـ وقَدْ يَقْصُرُ القُلُّ الفَتى دُونَ هَمِّهِ وقَدْ كانَ ، لولا القُلُّ ، طَلاَّعَ أَنْجُدِ(١)

٤٠٩ ـ وقالَ عُوَيْفُ القَوافي الفَزاريُّ (٢) :

والصَّحيحُ أنَّها لِمَالِكِ بنِ أَسْماءَ بنِ خارِجَةَ بنِ حِصْنِ بنِ حُذَيْفَةَ بن بدرٍ الفَزَاريِّ(٣) ، وكانَ أخوهُ عُيَيْنَةُ بنُ أسماءَ قد سَجَنَهُ الحَجّاجُ في (١٨١) جنايات / جَنَاها ، وكانَ بَيْنَهُ وبَيْنَ أخيه وَحْشَةٌ ، فكَتَبَ الحجّاجُ إلى مالكٍ يُعْلِمُهُ بِحَبْسه لَهُ . وهو يَظُنُّ أنَّه يَسُرُّهُ بذلك ، فقالَ هذه الأَبْيَاتَ(٤) .

١ ـ ذَهَبَ الرُّقَادُ فما يُحَسُّ رُقادُ مِمَّا شَجَاكَ ، وقَامَتِ العُوَّادُ(٥)

---

(١) كذا « يَقْصُر » و « يُقْصِر » معاً في الأصل ، وفي نسخة ك و (ش) : « يَقْصُرُ » ، وروى ابن عفيف : « يُقْصِر » (١ / ٦١٧) .
ـ كذا « وقد يقصر » في رواية الفسوي والجرجاني وابن عفيف وابن مرقد ، وعند بقية الرواة : « وقد يعقل » .

(٢) كذا « عويف القوافي الفزاري » في رواية أكثر الرواة ، إذ أسقط المرزوقي (٢٦٢/١) وابن عفيف (١/ ١٤٨) « الفزاري » من عبارة الإنشاد .
ـ نقل الأعلم هذه الحماسية من باب الحماسة إلى باب الأدب .

(٣) كذا ذهب البياري في نسبتها عند شرحه البيت الأول (انظر ٢٨ ب)، وإلى ذلك ذهب القالي أيضا (الأمالي ٢ / ٢١٨) .
ـ مالك بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري ، يكنى أبا سعد أو أبا الحسن، آباؤه سادة غطفان ، من شعراء الدولة الأموية ، كان شاعراً غزلاً ، التقى عمر بن أبي ربيعة وكان معجباً ببعض شعره ، ولاه الحجاج أصبهان ثم عزله عنها (الأغاني ١٧/٢٣٠-٢٣٩ ، والشعر والشعراء ٤٩٢ ـ ٤٩٣ ، وسمط اللآلئ ١ / ١٥) .

(٤) كذا روى القالي مناسبة هذه الأبيات والبياري أيضا ، وذهب أبو رياش إلى أن مالكًا قال هذه الأبيات بعد أن طلق الحجاج أخته (شرح التبريزي ١ / ٣٩) .

(٥) كذا « وقامت العواد » في نسخة ك (٥٣ ب) ، أما في ش فالرواية : « ونامت العواد » ، وبها روى سائر الرواة ، وروى القالي : « وملّت العواد » وروى البكري « وجفت العواد » .

٢ ـ خَبَرٌ أتانِي عَنْ عُـيَـيْنَةَ مُـوجِعٌ كـادَتْ عَلَيْـهِ تَصَـدَّعُ الأَكْـبَـادُ[١]

٣ ـ بَلَـغَ النُّفـــوسَ بلاؤهُ فَكَأَنَّـنـا مَـوْتَى وفِـينا الرُّوحُ والأَجْسَادُ[٢]

٤ ـ يَرْجُـونَ عَـثْـرَةَ جَـدِّنا ولوَ انَّـهُمْ لا يَدْفَــعُــونَ بنـا المكارِهَ بادُوا[٣]

٥ ـ لَمَّـــا أتـانِي عَنْ عُـــيَـــيْنَةَ أَنَّهُ أَمْـسَتْ عَلَيْـهِ تَظَاهَرُ الأَقْـيَـادُ[٤]

---

(١) كذا وقع هـذا البيت في ترتيب روايته ثانياً في رواية الجرجاني (١٨ أ) والبياري والتبريزي ، ورواه الفسـوي رابعاً (٢٣ ب) . ولم يروه المرزوقي والجـواليقي (انظر ص ٨٢) وابن عـفيف (١٤٨/١) .
ـ روى الجرجاني : « خبر أتانا » ، وروى البياري « عُيينة » بكسرالعين وضمها .
ـ كذا « خبـر ... موجعٌ » في رواية الجرجاني والتبريزي والفسوي ، وروى البـياري « مفظع » وبها روى القالي .
ـ كذا « كادت عليه تصـدع الأكباد » في رواية الجرجاني والتبـريزي ، وروى الفسـوي « وبمثله تتـصدع الأكـبـاد » ، وروى ابن مرقـد : « أمـست عليـه تصدع الأكـبـاد » وروى البيـاري : «كادت عليه تقطع الأكباد » .

(٢) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايتـه ثالثاً عند التبريزي وابن مرقد ، ورواه ابن عفـيف خامسا ، ولـم يروه بقية الرواة .
ـ كذا « فكأننا » في رواية التبريزي ، وروى ابن مرقد » وكأننا » .
ـ قـال التبـريزي : « الأجسـاد هاهنا جمع جسـد ، وهو الدم ... أي وفـينا الروح والدم ، ولو اكتفى بأحدهما جاز ، ولكن أراد التأكيد » . (/ ١٣٩) .

(٣) روى ابن عفيف هذاالبيت ثانيا ، ورواه التبريزي رابعا ، ورواه القالي ثالثا ، ولـم يروه بقية الرواة .
ـ روى القالي : « غرة جدنا » .

(٤) اختلف الـرواة في ترتيب رواية هذا البيت ، فـرواه ثانيا كل من المرزوقي والفـسوي والجـواليقي، ورواه رابعاً كل من التبريزي وابن مرقد ، ورواه ثالثا كل من الجرجاني والبياري وابن عفيف .
ـ روى الجرجاني : « لما أتانا عن عيينة » .
ـ روى الشيرازي : « أنه عان تظاهر فوقه » (حاشية شرح الفسوي ٢٣ ب) .
ـ روى التبريزي والجواليقي والفسوي « أمسى عليه » .

٦ ـ نَخَلَتْ لَهُ نَفْسِي النَّصِيحَةَ إِنَّهُ عِنْدَ الشَّدائِد تَذْهَبُ الأَحْقادُ(١)

٧ ـ وعلِمْتُ أَني إِنْ فَقَدْتُ مكانَهُ ذَهَبَ البِعادُ فَصارَ فيه بِعَادُ(٢)

٨ ـ ورَأَيْتُ في وَجْهِ العدو شَكَاسَةً وتَغَيَّرتْ لي أَوْجُهٌ وبلادُ(٣)

٩ ـ وذكرتُ أَيَّ فَتىً يَسُدُّ مكانَهُ بالرِّفْدِ حينَ تَقَاصَرُ الأَرْفَادُ(٤)

---

(١) روى المرزوقي والفسوي والجواليقي هذاالبيت ثالثا، ورواه الجرجاني والبياري وابن عفيف رابعاً، ورواه التبريزي وابن مرقد خامساً.

ـ كذا « نخلت » بالخاء معجمة عند سائر الرواة، غير أن ابن مرقد رواه بالخاء معجمة وبالحاء مهملة، قال الفسوي: « وروى بعضهم (نحلت له نفسي) أي: أعطت، والأول (نخلت) أجود ».

ـ كذا « إنَّه » بكسرالهمزة وفتحها معاً في الأصل، وبهما روى المرزوقي والفسوي والتبريزي وابن مرقد، وفي نسخة ك و (ش) :« إنّه » بكسر الهمزة، وبهاروى بقية الرواة، قال المرزوقي: «ويجوز أن يروى: أنَّه، بفتح الهمزة والمعنى لأنه عند الشدائد، وإذا روي بالكسر يكون على الاستئناف» (١/ ٢٦٣).

ـ روى الفسوي: « عند الحفيظة » وروى الشيرازي « عند الشدائد » و « عند الحفيظة » معا.

(٢) هذاالبيت من رواية الأعلم وزياداته، وهو في رواية القالي (الأمالي ٢ / ٢١٨).

(٣) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته سابعاً في رواية القالي، ورواه الجواليقي سادساً وأخيراً، ورواه ابن عفيف سابعاً (قبل الأخير)، ورواه ابن مرقد تاسعاً (آخرالأبيات)، ولم يروه بقية الرواة.

(٤) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته تاسعاً عند القالي، ورواه المرزوقي والجواليقي رابعاً، ورواه الجرجاني والبياري والفسوي خامساً، ورواه التبريزي وابن عفيف وابن مرقد سادسا.

ـ كذا « الأرفاد » بفتح الهمزة في رواية سائر الرواة، وروى ابن مرقد « الأرفاد » و « والإرفاد » معا، قال الفسوي: « ويروى: يسد مسدّه بالرفد » (٢٤ أ). =

١٠ ـ أَمْ مَنْ يُهِينُ لنا كَرائِمَ مالِهِ ... ولَهُ إذا عُدْنا إليهِ مَعادُ(١)

٤١٠ ـ وقال أعرابيٌّ قَتَلَ أَخوهُ ابناً له ، وسِيقَ إليه لِيَقْتادَ(٢) :

١ ـ أقَولُ للنَّفْسِ تَأْساءً وتَعْزِيَةً ... إحدى يَدَيَّ أصابَتْني ولم تُرِدِ(٣)

٢ ـ كلاهما خَلَفٌ مِنْ فَقْدِ صاحِبِهِ ... هذا أخي حِينَ أدعوهُ وذا وَلَدي(٤)

= ـ قال ابن جني : « ذَكَرْتُ في كلام العرب على ضربين ، أحدهما : هاجس النفس ، والآخر : جريان اللسان » (٥٤ أ) ، ومصدر ذكرت : الذُّكر بضم الذال ؛ لأنه بالقلب (شرح المرزوقي ١/ ٢٦٤) .

(١) كذا وقع هذا البيت آخرالأبيات في رواية سائر الرواة ، غير أن الجواليقي رواه خامسا ، ورواه ابن مرقد سابعاً .

ـ زاد ابن مرقد بيتاً لم يروه أحد من الرواة ، وهو :

لَوْ كانَ مِنْ حصنٍ تضاءَلَ رُكنُه ... أوْ مِنْ نضادَ بكتْ عليه نضَادُ

(٢) كذا من غير عزو « وقال أعرابي » في رواية سائر الرواة .

ـ روى علي بن الحسن البصري هذه الحماسية للعريان بن سهلة النبهاني من طيئ (الحماسة البصرية ١ / ٤٠) .

ـ العريان بن سهلة النبهاني، أو العريان بن أم سهلة النبهاني، أو الجرمي أيضا ، شاعر جاهلي من طيئ (خزانة الأب ، ونوادر المخطوطات ، والمنسوب إلى أمّه من الشعراء ٨٧ ، والحماسة تحقيق عبد الله عسيلان ١/ ١٢٠) .

ـ نقل الأعلم هذه الحماسية من باب الحماسة إلى باب الأدب .

(٣) قال الفسوي : « تأساء : من تأسيت إذا اقتديت به ، وقال بعضهم: هو من الأسى ، وهو الحزن ، والأول أجود لملاءمة اللفظين » (١٨ أ) .

(٤) روى الجواليقي : « عن فقد صاحبه » (٦٥) .

٤١١ ـ وقالَ آخَرُ(١) :

١ ـ إنْ يَحْسُدُوني فَإنِّي غَيْرُ لائِمِهِمْ   قَبْلِي مِنَ النَّاسِ أَهْلُ الفَضْلِ قد حُسِدُوا(٢)

(٨١ب) ٢ ـ / فَدامَ لي ولَهُمْ ما بِي وما بِهِمُ   وماتَ أَكْثَرُنا غَيْظاً بِمَنْ يَجِدُ

٣ ـ أنا الَّذي يَجِدُوني في صُدُورِهِمُ   لا أَرْتَقِي صَدَرًا مِنْها ولا أَرِدُ(٣)

٤١٢ ـ وقالَ بَعْضُ بني فَقْعَس (٤) :

١ ـ وذِوي ضِبابٍ مُظْهِرينَ عَداوةً   قَرْحَى القُلُوب مُعاوِدي الأَفْنادِ(٥)

---

(١) كذا من غير عزو « وقال آخر » في رواية سائر الرواة .

ـ قال الشيرازي : « هو أبو حزابة التميمي ، إسلامي ، كان من فرسان ... » (حاشية الفسوي ٣٦ ب) ونسبها ابن قزغلي سبط ابن الجوزي إلى الكميت (مقتضى السياسة في شرح نكت الحماسة ص ١٥٧ أ ، نقلا عن الشرح المنسوب لأبي العلاء ١ / ٢٨١ هامش ٢) .

ـ أبو حزابة : هو الوليد بن حنيفة أحد بني حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، شاعر من شعراء الدولة الأموية .

ـ نقل الأعلم هذه الحماسية من باب الحماسة إلى باب الأدب .

(٢) كذا « إن يحسدوني » بالياء والتاء معا في الأصل ، وفي ك (٥٤ أ) وش (١/ ٦٥٥) : «إن يحسدوني » وبها روى سائر الرواة .

(٣) روى البياري (٤٧ أ) والشيرازي (٣٦ ب) : « أنا الذي وجدوني » ، وعند سائر الرواة : «أنا الذي يجدوني » وذكرها البياري في شرحه .

(٤) كذا « وقال بعض بني فقعس » في رواية سائر الرواة .

ـ قال أبو محمد الأعرابي : « إن هذا الشعر لرجل من بني جشيش أخي بني سعد بن ثعلبة بن داود بن أسد بن خزيمة . (إصلاح ما غلط به النمري ص ٥٨ ، وشرح التبريزي ١/ ١٢٤) .

ـ نقل الأعلم هذه الحماسية من باب الحماسة إلى باب الأدب .

(٥) كذا « الأفناد » بفتح الهمزة في الأصل . وبها روى الجواليقي (٧٢) والجرجاني (١٥ ب) والبياري (٢٤ب) وابن عفيف (١٣١/١) ، وفي نسخة ك (٥٤ب) وش (٢/ ٦٥٦) : =

٢ ـ ناسَيْتُهُمْ بَغْضَاءَهُمْ وتَرَكْتُهُمْ وهُمُ إذا ذُكِرَ الصَّدِيقُ أَعادِ

٣ ـ كَيْما أُعِدَّهُمُ لأَبْعَدَ مِنْهُمُ ولَقَدْ يُجاءُ إلى ذوِي الأَحْقادِ

٤١٣ ـ وقَالَ أُبَيُّ بنُ حُمامٍ المُرِّيُّ (١) :

١ ـ تَمَنَّى لِيَ المَوْتَ المُعَجَّلَ خالدٌ ولا خَيْرَ فِيمنَ لَيْسَ يُعْرَفُ حاسِدُهْ(٢)

٢ ـ فَخَلٍّ مَقاماً لم تكُنْ لِتَسُدَّهُ عَزِيزًا على عَبْسٍ وذُبْيانَ ذَائِدُهُ(٣)

= «الإفناد» بفتح الهمزة وكسرها معا ، وبها روى بقية الرواة ، قال المرزوقي : « الإفناد : بكسر الهمزة : مصدر أفند الرجل، إذا أتى بالفنَد ، وإذا روي : الأفناد ، بفتح الهمزة فهو جمع الفنَد ، وهو الفحش والخطأ في الرأي » (١ / ٢٢٩ ـ ٢٣٠) .

(١) كذا « أبيّ بن حُمام المُرِّيُّ » في رواية المرزوقي (١ / ٤١٤) والجرجاني (٢٨ ب) ، وعند بقية الرواة : « أبي بن حمام العبسي » .

ـ نقل الأعلم هذه الحماسية من باب الحماسة إلى باب الأدب .

ـ أبي بن حمام المري : سبقت له الحماسية رقم (٢٤٢) .

(٢) كذا « الموت المُعَجَّل » بفتح الجيم المشددة في رواية سائر الرواة ، غير أن البياري روى : «المُعَجَّل» و « المعجِّل » بفتح الجيم المشددة وكسرها معا (٤٨ أ) .

ـ قال المرزوقي : « ولا خير فيمن ليس يعرف حاسده : قال متسلياً ، لأن الحسد من توابع الفضل ومسبباته » (١/ ٤١٤) .

(٣) كذا « فخل مقاماً » في رواية الجرجاني والبياري (٤٨ أ) والتبريزي (١ / ٢١٦) وابن عفيف (١/٢٣٤) وابن مرقد (١ / ٢٨٨) ، وعند بقية الرواة : « فخل مكانا » .

ـ روي ابن مرقد : « عزيز على عبس وذبيان » ،خلافا لرواية بقية الرواة : « عزيزاً على ... » .

٤١٤ ـ وقالَ آخَـرُ(١) :

١ ـ أَصْحَتْ أُمورُ النَّاسِ يَغْشَيْنَ عالِماً بما يُتَّقى مِنْهـا وَمَـا يُتَـعَـمَّـدُ(٢)

٢ ـ جَـديرٌ بِأَلاَّ أَسْتَكِينَ ولا أُرَى إذا الأَمْـرُ وَلَّى مُـدْبِراً أَتَبَلَّدُ(٣)

٤١٥ ـ وقالَ آخَـرُ(٤) :

١ ـ وإنَّكَ لاَ تدْرِي إذَا جـاءَ سـائِلٌ أَأَنـتَ بما تُعْطِيـهِ أَمْ هو أَسْـعَـدُ(٥)

---

(١) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية ابن جني (١٥٢ ب) والجواليقي (٣٣٤) والجرجاني (٧٨ ب) والتبريزي (٣ / ٨٨) وابن عفيف (٥٧٧/١) ، وعند المرزوقي « وقال بعضهم » (١١٥٠/٣). وعدة هذه الحماسية عند هؤلاء الرواة بيتان فقط .

ـ روى الفسوي هذه الحماسية من غير عزو أيضا ، غير أن عدتها عنده خمسة أبيات (١٠٧ب) ورواها الشيرازي بقوله : « قال الشيخ : تروى هذه لأبي اللحام التغلبي ، وهو جاهلي » .

ـ روى الديمرتي هذه الحماسية وما بعدها مجموعة في خمسة أبيات لرجل من بني قريع (٥٤أ) وكذلك يقال عن عدتها عند البياري ، غير أنهامن غير عزو إلى معين ، أما ابن مرقد فرواها خمسة أبيات مجتمعة (١٣١ ب) من غير عزو « وقال آخر ـ عدي » (٢ / ٧٠٠) .

قلت : ولعل الصواب رواية من روى الأبيات الخمسة حماسيتين مستقلتين (بيتان) و (ثلاثة) ، إذ تتناول الحماسية الأولى تجربة ذاتية في الإفادة من ملابسة الخطوب ومعرفة الناس من خلال التعامل مع أمورهم ، وتذهب الحماسية الثانية إلى وصاة في اكتساب مودة الناس والتحلم مع الأعداء .

ـ أبو اللحام التغلبي: شاعر مغمور، ذكره المرزباني في باب: من غلبت كنيته على اسمه (٥١٥).

(٢) روى المرزوقي : « وأضحت»، والوزن مستقيم في عروض الطويل عند من روى : « أضحت » .

ـ قال ابن جني : « يغشين عالماً ، أي : يغشين مني عالما ، فحذفه للعلم » .

(٣) كذا « جـديرٌ » بالرفع عند أكثرالرواة ، إذ روى الديمرتي والفسوي : « جديراً » . بالنصب وروى البياري والشيرازي : « جديرا » و « جـديرٌ » بالنصب والرفع معا . فمن رواه بالرفع ، أي هو جـدير، ومن رواه بالنصب جعله نعتاً لقوله عالما (انظر شرح البياري ١٣١ ب) .

(٤) كذا من غير عزو « وقال آخر » عند المرزوقي وابن جني والجرجاني والبياري والتبريزي ، ورواها الجواليقي « وقال آخر ـ عدي بن زيد » (٣٣٤) ، وكذلك رواها ابن عفيف (١/ ٥٧٨) وابن مرقد (٧٠٠/١).

ـ الأبيات ليست في ديوان عدي بن زيد .

ـ روى الديمرتي والفسوي وابن مرقد والبياري هذه الأبيات والبيتين السابقين حماسية مجتمعة . (انظر هامش رقم ١ في الحماسية ٤١٤) .

(٥) روى الجواليقي والفسوي : « فإنك لا تدري » .

٢ ـ عسى سائلٌ ذو حاجةٍ إنْ مَنعْتَهُ   مِنَ اليَومِ سُؤْلاً أنْ يكونَ لَهُ غَدُ(١)

٣ ـ وفي كَثْرةِ الأيْدي على الجَهْلِ زاجِرٌ   وَلَلْحِلْمُ أبْقَى لِلرِّجالِ وأعْوَدُ(٢)

٤١٦ ـ وقالَ شَبيبُ بنُ البَرْصاءِ المُرّيُّ(٣) :

(١٨٢ أ) ١ ـ / قُلْتُ لِغَلاَّقٍ بِعِرْنانَ ما تَرَى   فما كادَ لي عَنْ ظَهْرِ واضحةٍ يُبْدِي(٤)

٢ ـ تَبَسَّمَ كَرْهاً واسْتَبَنْتُ الذي بِهِ   مِنَ الحَزَنِ البادي ومِنْ شَدَّةِ الوَجْدِ

٣ ـ إذا المرءُ أعْراهُ الصَّديقُ بدا لَهُ   بِأرْضِ الأعادي بَعْضُ ألْوانِهِ الرُّبْدِ(٥)

---

(١) كذا « سؤلا » بالهمز في رواية سائر الرواة ، غير أن الديمرتي والبياري رويا : « سولا » من غير همز. قال الفسوي : « السُّؤْل : الحاجة ، يهمز ولا يهمز » (١٠٨ أ) .

(٢) كذا « على الجهل زاجر » في نسخة ك (٥٤ ب) وش (٢ /٦٥٨) ، وفي رواية الجرجاني «عن الظلم زاجر » ، وعند بقية الرواة : « لذي الجهل زاجر » ، قال الشيرازي : « ورواية عن الظلم زاجر » صح معا .

(٣) كذا « شبيب بن البرصاء المريّ » في رواية سائر الرواة ، غير أن الديمرتي (٥٢ ب) والمرزوقي (٣ / ١١٤١) أسقطا : « المري » من عبارة الإنشاد .

ـ شبيب بن البرصاء المري : ستأتي له الحماسية رقم ٤١٩ .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » (١٠٧ أ) .

(٤) روى ابن مرقد : « قلت لفلاق » بالفاء . (٢ / ٦٩٣) .

ـ ظَهْر واضحة : ذهب الديمرتي والبياري إلى أنها الكلمة الواضحة ، وقال المرزوقي : « خصلة بينة » ويجوز أن يريد بالواضحة السنّ ، قال التبريزي : « وأن يكون المراد بالواضحة السن ، أجود» (٣/٨٥) .

(٥) قال التبريزي : « ويروى : أعياه الصديق » .

ـ روى سائر الرواة : « ألوانها » وأشار إليها الأعلم بهامش الأصل وفي ش (٢/ ٦٥٩) .

ـ قال البياري : « وعني بقوله (بعض ألوانها) : الذين أسرُوه ، وجعله بعضاً دون كل ؛ لأنه يريد الواحد الذي هو في أسْره ، دون جماعة الحي » . (١٣٠ ب) .

قافيةُ الرَّاءِ

٤١٧ ـ قالَ سالِمُ بنُ وابِصَةَ المُرِّيُّ (١) :

١ ـ أُحِبُّ الفَتى يَنْفِي الفَواحِشَ سَمْعُهُ	كَأَنَّ بِهِ عَنْ كُلِّ فاحِشَةٍ وَقْرَا
٢ ـ سَلِيمَ دواعي الصَّدْرِ لا باسِطاً أذًى	ولا مانِعاً خَيْراً ولا قائلاً هُجْرَا (٢)
٣ ـ إذا ما أَتَتْ مِنْ صاحِبٍ لكَ زَلَّةٌ	فكُنْ أَنْتَ مُحْتالاً لِزَلَّتِهِ عُذْرَا (٣)
٤ ـ غِنَى النَّفْسِ ما يَكْفِيكَ مِنْ سَدِّ خَلَّةٍ	فإِنْ زادَ شَيْئاً عادَ ذاكَ الغِنَى فَقْرَا (٤)

(١) كذا « سالم بن وابصة المريّ » في ش (٢ / ٦٦٠) ، أما في نسخة ك (٥٤ ب) فقد سقطت « المريّ » منها ، ومن عبارة الإنشاد عند سائر الرواة ، غير أن التبريزي روى : « الأسدي » بدلامن « المري » (٣ / ٨٥).

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي ، وهو الذي حمل رأس الزبير إلى الشام إلى عبد الملك بن مروان » (١٠٧ أ) .

ـ سالم بن وابصة : سبقت له الحماسية رقم (٢٢٦) .

(٢) كذا « سليمَ » بالنصب في رواية الديمرتي (٥٣ أ) والبياري (١٣٠ ب) ، وفي نسخة ك (٥٤ ب) وش : « سليمُ » بالرفع ، وبه روى بقية الرواة ، غير أن الفسوي رواه بالرفع والنصب معا . قال التبريزي : « لك أن ترفع (سليم) على أنه خبر مبتدأ محذوف ، كأنه قال : هو سليم، ويكون ما بعده صفات له ، ولك أن تنصب سليم دواعي الصدر مع ما بعده ، فيكون في موضع الحال ، وما يتبعه صفات له » (٣ / ٨٦) .

ـ كذا « لا باسطٌ » و « لا باسطاً » معا في الأصل . وفي نسخة ك ، وش « لا باسطٌ » بالرفع ، وبها روى المروزقي (٣/ ١١٤٢) ، ورواه بقية الرواة : « لا باسطاً » بالنصب .

ـ كذا « لامانعٌ » و « لامانعاً » بالرفع والنصب معا ، وفي ك ، وش : « لا مانعٌ » بالرفع ، وبها روى المرزوقي ، وعند بقية الرواة : لا مانعاً » بالنصب .

ـ زاد الجواليقي (٣٣٢) والتبريزي وابن عفيف (١/ ٥٧١) وابن مرقد (٢/ ٦٩٤) بيتاً لم يروه بقية الرواة ، وهو :

إذَا شِئْتَ أنْ تُدْعَى كريماً مُكَرَّماً	أدِيباً ظَرِيفاً عاقلاً ماجِداً حرَّا

(٣) روى ابن مرقد : « إذا ما بدت » .

(٤) روى المرزوقي « من سدّ حاجة » .

=

٤١٨ ـ وقال آخرُ [١] :

١ ـ إيَّاكَ والأَمْــرَ الذي إنْ تَوَسَّــعَتْ مَــوارِدُهُ ، ضَاقَتْ عَلَيْكَ المَصَادِرُ [٢]

٢ ـ فمـا حَسَنٌ أَنْ يَعْذِرَ المَرْءُ نَفْسَـهُ ولَيْسَ لَهُ مِنْ سَـائِرِ النَّاس عَـاذِرُ [٣]

٤١٩ ـ وقالَ شَبِيبُ بنُ البَرْصَاءِ المُرِّيُّ [٤] :

١ ـ وإنِّي لَتَــرَّاكُ الضَّــغِـينَةِ قَـد أَرَى ثَراها مِنَ المَوْلى فمـا أَسْتَثِيـرُهَا [٥]

٢ ـ مَــخَــافَــةَ أَنْ تَجْنِي عَلَيَّ وإنَّـمـا يَهِـيـجُ كَـبِـيراتِ الأُمـورِ صَغِيـرُهَا

= ـ قال البياري : « جعل الغنى الكفاية ، وجعل طلب الزيادة وتكلف الطمع فقرا لما فيه من المذلة » (١٣٠ ب) .

(١) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية المرزوقي (٣ /١١٥٢) والتبريزي (٣/ ٨٩) والجواليقي (٣٣٥) والجرجاني (٧٨ ب) وابن عفيف (١/ ٥٧٩) . ورواها الديمرتي (٥٧ أ) والبياري (١٣١ ب) للعباس بن مرداس . ورواها الفسوي (١٠٨ أ) وابن مرقد (٢ / ٧٠١) لُمضَرِّس بن رِبعي الفقعسيّ . وزاد الشيرازي : « إسلامي » .

ـ العباس بن مرداس : سبقت له الحماسية رقم (٥٠) .

ـ مضرس بن ربعي الفقعسي : سبقت له الحماسية رقم (٤٠٦) .

(٢) روى ابن مرقد : « هيّاك » وهي لغة غنيّ ، تقلب عندها الهمزة هاء .

ـ روى الديمرتي والمرزوقي والبياري: « توسعت مداخله» وعند بقية الرواة: « توسعت موارده ».

(٣) قال المرزوقي : « قوله : من سائر الناس ، أي من باقي الناس ، وهو من السؤر ، ومن وضعه موضع الجميع فقد أخطأ » (٣ / ١١٥٣) .

(٤) كذا « شبيب بن البرصاء المري » في رواية سائر الرواة ، غير أن الديمرتي (٥٠ أ) والمرزوقي (١١٢٣/٣) أسقطا « المري » من عبارة الإنشاد .

ـ زاد البياري في عبارة الإنشاد « كان شبيب خطب إلى يزيد بن هاشم ابنته ، فقال يزيد : هي صغيرة ، فرحل شبيب مُغضبا ، فقال ليزيد قومه : خطب إليك سيد قومك فرددته ، فأراد يزيد أن يرجع إليه شبيب فأبى ، وقال هذا الشعر » (١٢٨ أ) .

ـ شبيب بن البرصاء المري : سبقت له الحماسية رقم (٤١٦) .

(٥) كذا « قد أرى » في رواية الجرجاني (٧٦ ب) ، وعند بقية الرواة : « قد بدا » . =

٣ ـ لَعَمْرِي لقد أَشْرَفْتُ يومَ عُنَيْزَةٍ   على رَغْبَةٍ لو شَدَّ نَفْسي مَرِيرُهَا(١)

٤ ـ تَبَيَّنُ أَعْقَابُ الأُمورِ إذا مَضَتْ   وتُقْبِلُ أَشْبَاهًا عَلَيْكَ صُدُورها(٢)

(٨٢ ب) ٥ ـ / إذا افتخَرَتْ سَعْدُ بنُ ذُبيانَ لم تَجِدْ   سِوى ما ابْتَنَيْنَا ما يَعُدُّ فَخُورُهَا

٦ ـ أَلَمْ تَرَ أَنَّا نُورُ قَوْمٍ وإنَّما   يُبَيِّنُ في الظَّلْماءِ للنَّاسِ نُورُهَا(٣)

٤٢٠ ـ وقالَ آخرُ(٤) :

١ ـ أَعاذِلَ ما عُمْرِي وَهَلْ لي وقد أَتَتْ   لِداتي على خَمْسٍ وسِتِّينَ مِنْ عُمْرِي(٥)

= ـ كذا « فما أستثيرها » في رواية المرزوقي والجرجاني والبياري والشيرازي وابن مرقد (٢/٦٨١) وعند بقية الرواة : « فلا أستثيرها » .

(١) قال ابن مرقد : « ويروى : على طبع » . (٢ / ٦٨٢) .

(٢) روى ابن مرقد : « إذا انقضت » .

ـ قال المرزوقي : « ويروى : تبين أدبار الأمور إذا انقضت » (٣ / ١١٢٥) .

(٣) كذا « نور قوم » عند أكثر الرواة ، وروى المرزوقي والفسوي « نور قوّ » . قال التبريزي : « ويروى : ألم تر أنا نور قو ، وقَوّ : موضع ، جعل قومه ونفسه نور بلادهم ... ومن روى : نور قوم : أراد أنا لهم بمنزلة النور للإبصار ، فهم بنا يهتدون » (٣ / ٧٨ ، وانظر شرح البياري ١٢٨ب) .

ـ روى الفسوي : « وإنما تبيّن » خلافاً لرواية سائر الرواة : « وانما يبيّن » .

(٤) كذا من غير عزو « وقال آخر » عند سائر الرواة ، غير أن المرزوقي (٣ / ١١٥٦) والتبريزي (٣/٩٠) رويا : « وقال بعضهم » .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » (١٠٨ ب) .

(٥) كذا « أعاذلَ » في نسخة ك (٥٤ ب) وبها روى سائر الرواة ، وفي ش (٢ / ٦٦٣) : « أعاذلُ »، وروى المرزوقي : « أعاذلُ » و « أعاذلَ » معا . =

٢ ـ رَأَيْتُ أَخا الدُّنيا وَإِنْ كانَ خافِضاً ... على سَفَرٍ يُسْرَى بِهِ وهْوَ لا يدْرِي[١]

٣ ـ مُقيمينَ في دارٍ نَروحُ ونَغْتَدي ... بلا أُهبةِ الثّاوِي المُقِيمِ ولا السَّفْرِ[٢]

٤٢١ ـ وقالَ آخرُ[٣] :

١ ـ تَثاقَلْتُ إلاّ عَنْ يَدٍ أَستَفِيدُها ... وخُلَّةِ ذي وُدٍّ أَشُدُّ بِها أَزْرِي[٤]

= ـ روى ابن مرقد (٢ / ٧٠٥) : « أعاذل ما عذري ... من عذري » وروى ابن عفيف : « ... من عذر » (١ / ٥٨٢) .

ـ قال الفسوي : « هذا البيت كلامي ، لأنه لم يأت بلفظ المعنى الذي أراده ، ولكنه أتى بلفظ الدلالة على مراده ، ويروى : ما عذري ، وفي آخر البيت : عذر » .

(١) كذا « على سفر » في ك ، و ش ، وعند سائر الرواة : « أخا سفر » ، غير أن الشيرازي روى : « على سفر » و « أخا سفر » معا .

(٢) قال البياري : « مقيمين : جمع بعد التوحيد ؛ لأنه أراد كل واحد من بني الدنيا ، ولم يرد اختصاص واحد منهم بما ذكر ، فحمل على المعنى وترك اللفظ » (١٣٢ أ) .

(٣) كذا « وقال آخر » من غيرعزو في رواية سائر الرواة ، غير أن ابن مرقد رواها : « وقال بعضهم » (٧١٧/٢) .

ـ لم يرو الديمرتي هذه الحماسية .

(٤) كذا « أشد بها » في رواية البياري (١٣٤ أ) وعند بقية الرواة : « أشد به » .

ـ قال المرزوقي : « ويقال : شدَّ فلان أزره : إذا شدّ مَعْقِد إزاره ، ويقال : آزره على أمره ، إذا ظاهره وعاونه عليه » (٣ / ١١٧٠) .

٤٢٢ ـ وقالَ يَزيدُ بنُ حِمارٍ السَّكونيُّ الكِنْديُّ في يَوْمِ ذي قارٍ[(١)] :

١ ـ إنّي حَمِدتُ بني شَيْبَانَ إذ خَمَدَتْ ... نيرانُ قَوْمي وشُبَّتْ فيهِمُ النَّارُ[(٢)]

٢ ـ ومِنْ تَكَرُّمِهِمْ في المَحْلِ أنَّهُمُ ... لا يَعْرِفُ الجارُ فيهِمْ أنَّهُ جارُ[(٣)]

٣ ـ حتَّى يكونَ عَزيزاً مِنْ نُفُوسِهِمُ ... أو أنْ يَبِينَ جَميعاً وهْو مُخْتارُ[(٤)]

٤ ـ كأنَّهُ صَدَعٌ في رَأْسِ شاهِقَةٍ ... مِنْ دُونِها لِعِتاقِ الطَّيْرِ أوْكارُ

---

(١) كذا « يزيد بن حمار السكوني الكندي في يوم ذي قار » في رواية الجرجاني (٢٠ ب) والبياري (٣٣ ب) ، وسقطت « الكندي » من رواية بقية الرواة ، وسقطت « في يوم ذي قار » من رواية المرزوقي وابن عفيف (١ / ١٧٥) .

ـ روى المرزوقي (١/ ٣٠٠) : « يزيد بن حمان السكوني » وكذلك روى الفسوي « حمان » ثم قال : « حمّان من الحَمَّة فعلان ، وهو السواد ، كما سمّي أسود » (٢٧ أ) . وذكر ذلك البياري : « وقيل : حمّان بالنون » .

ـ قال التبريزي : « والصحيح أنه عدي بن يزيد بن حمار ، بعد الألف راء ، بن عقبة بن سكون، وعدي جاهلي يعرف بالجون ، وكان نازلاً في بني شيبان » (١/ ١٥٩) خلافاً للشيرازي الذي قال إنه مخضرم (٢٧ أ) .

ـ نقل الأعلم هذه الحماسية من باب الحماسة إلى باب الأدب .

(٢) روى البياري : « نيران قوم » (٣٣ ب) ، قال المرزوقي « ويروى نيران قوم ، والأول أجود » . (١ / ٣٠١) .

ـ « وفيهم شبت النار» في نسخة ك (٥٥ أ) ، وبهاروى سائر الرواة ، وفي ش (٢ / ٦٤٤) : « وشبت فيهم النار » وبها روى الفسوي ، قال الشيرازي : « وفيهم شبت النار » أصح .

(٣) كذا « لا يَعْرِفُ الجار « في رواية الفسوي والجرجاني (٢٠ ب) ، وروى البياري « لا يَعْرِف » و«لا يُعْرف » معا (٣٣ ب) . وعند بقية الرواة : « لا يُعْلم الجار » .

(٤) كذا « من نفوسهم » في رواية سائر الرواة ، وروى ابن عفيف : « في نفوسهم » (١ / ١٧٥) .

ـ قال ابن جني : « أن يبين جميعاً : أصل هذا أو أن يبين مجتمعة أسبابه ، أو جميعة أسبابه ، ثم حذف المضاف ، وأقام المضاف إليه مقامه ، وجميع هذه بمعنى مجتمع » (٦٠ ب) .

٤٢٣ ـ وقال مُساورُ بن هِندِ بن قَيْسِ بنِ زُهَيرٍ العَبْسِيُّ (١) :

١ ـ أَوْدَى الشَّـبَـابُ فـمـا لَـهُ مُـتَـقَـفَّـرُ . وفَـقَـدْتُ أَتْـرابي فَـأَيْنَ المغْـبَـرُ (٢)

٢ ـ وأَرَى الغَـوانِي بَعْـدَ مـا أَوْجَـهْـنَـنِي أَعْـرَضْـنَ ثُمَّتَ قُلْنَ : شَـيْـخٌ أَعْـوَرُ

٣ ـ ورَأَيْـنَ رَأْسـاً صـارَ وَجْـهـاً كُلُّهُ إلاَّ قَـفَـايَ ، ولِحْـيَـةٌ مـا تُـضْـفَـرُ (٣)

---

(١) « المساور بن هند بن قيس بن زهير » بدون « العبسي » في رواية سائر الرواة ، غير أن المرزوقي روى : « المساور بن هند » (١ / ٤٥٨) .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » (٤١ ب) وفي حاشية البياري : « ومساور من المعمرين » (٥٣ب) .

ـ نقل الأعلم هذه الحماسية من باب الحماسة إلى باب الأدب .

(٢) قال التبريزي : « أكثر الناس ينشد : وفقدت أصحابي » (٢ / ٥) .

(٣) روى سائر رواة الحماسة : « ورأين رأسي » .

ـ كذا « صاروجها كلُّه » بالرفع في رواية المرزوقي والتبريزي وابن عفيف (١/ ٢٥٢) والجرجاني (٣١ ب) والبياري (٥٣ ب) ، وبالنصب « كُلَّه » روى الجواليقي (١٣٦) وبالرفع والنصب روى ابن جني (٧٧ب) والفسوي (٤١ ب) وابن مرقد (٣٠٣/١) . قال ابن جني : « فالنصب على أنه توكيد للرأس ، والرفع على أنه توكيد للضمير في صار ، والوجه الرفع ؛ ذلك أنه لا يريد أنهن رأين رأسه كله ، وانما يريد أنهن رأين رأسه قد صار كله وجها ، وقد يجوز أيضا أن يكون كله إذا رفع اسم صار ، حتى كأنه قال : ورأين رأسي صار جميعه وجها » .

ـ قال البياري : « الضَّفر : فتل الشعر والحبل ، واللحية لا تضفر ، ولكنه أقحمها مع ما يضفر من شعر الرأس ، والتقدير : إلا قفاي ولحية ما تمشط ، وقوله : ما تُضفر ، أي : ما تُزيَّن وتصلح » (٥٣ ب) .

(١٨٣) ٤ - / ورَأَيْنَ شَيْخاً قَدْ تحنَّى صُلْبُهُ … يَمْشي فَيَقْعَسُ أو يُكِبُّ فَيَعْثُرُ(١)

٥ - لَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ هَرُّوا فِتْنَةً … عَمْيَاءَ تُوقَدُ نَارُها وتُسَعَّرُ(٢)

٦ - وتَشَعَّبُوا شُعَباً فَكُلُّ جَزِيرةٍ … فيها أَميرُ المُؤْمِنِينَ ومِنْبَرُ(٣)

٧ - ولَتَعْلَمَنْ ذُبْيَانُ إِنْ هي أَدْبَرَتْ … أَنِّي لها الشَّيْخُ الأَغَرُّ الأَكْبَرُ(٤)

٨ - ولَنَا قَنَاةٌ مِنْ رُدَيْنَةَ صُلْبَةٌ … زَوْرَاءُ حَامِلُها كَذلِكَ أَزْوَرُ(٥)

---

(١) روى التبريزي وابن عفيف « تحنى ظهره » خلافا لرواية بقية الرواة : « تحنى صلبه » .

- كذا « فَيَقْعَسُ » بفتح العين في رواية التبريزي والجرجاني والبياري وابن مرقد والفسوي ، وروى بقية الرواة : « فَيَقْعُس » بضم العين .

(٢) « وتَسَعَّرُ » في الأصل ، وروى ابن مرقد « فَتَسَعَّر » ، وفي ك و (ش) « وتُسَعَّر » بضم التاء ، وبها روى بقية الرواة ، غير أن الفسوي روى « وتَسَعَّر » و « وتُسَعَّر » بفتح التاء وضمها معا .

(٣) روى ابن عفيف وابن مرقد : « فكلُّ قبيلة » وعند بقية الرواة : « فكل جزيرة » .

(٤) روى التبريزي (٢ / ٦) والجواليقي : « إن هي أعرضت » ، وذكرها المرزوقي في شرحه (٤٦٢/١) .

- روى ابن عفيف : « الأعز » وعند بقية الرواة : « الأغر » قال الفسوي : « وعني بالشيخ الأغر الأكبر زهير بن جذيمة ، أو قيس بن زهير، وقيل أراد نفسه، وهذا غير صحيح، ويروى الأعز » (٤٢ أ) .

- روى سائر الرواة : « أنّا لَنَا » .

(٥) كذا « صلبة » في شرح البياري (انظر الشرح المنسوب للمعري هامش (١) ١ /٣١٤) ، وعند بقية الرواة : « صَدْقة » .

- قال البياري : « هذا إغراق في وصف العزة والمنعة » (٥٤ أ) ، (وانظر شرح المرزوقي ٤٦٣/١) .

٤٢٤ ـ وقالَ العَبَّاسُ بنُ مِرْداسٍ السُّلَميُّ (١) :

وتُروى لِكُثَيِّرِ عَزَّةَ(٢) ، ويقالُ : هي لمعاويةَ بنِ مالكٍ الكِلابيِّ المَعْروفِ بمُعَوِّدِ الحُكَماءِ ، وسُمِّي بذلكَ لقَوْلِه :

سَأعْقِلُها وتَحْمِلُها غَنِيٌّ ... وأُورِثُ مَجْدَها أبداً كِلابَا

أُعَوِّدُ مِثلَها الحكماءَ بَعْدي ... إذا ما مُعْضِلُ الحَدَثانِ نَابَا(٣)

١ ـ ترى الرَّجُلَ النَّحِيفَ فَتَزْدَرِيه ... وفي أَثْوابِهِ أَسَدٌ هَصُورُ (٤)

---

(١) « العباس بن مرداس » بدون « السلمي » في رواية سائر الرواة .
ـ زاد الشيرازي : مخضرم (١٠٨ أ) .
ـ العباس بن مرداس : سبقت له الحماسية رقم (٥٠) .

(٢) كذا « وتروى لكثير » في رواية الشيرازي . وروى الفسوي قصة كثير عزة مع عبد الملك بن مروان وقد ازدرته عيناه حين دخل عليه فأنشد هذه الأبيات ، « فادّعى قوم أنها لكثير ، وقال آخرون لعباس ، وإنما تمثل بها كثير » (١٠٨ ب) .

(٣) كذا في رواية الجواليقي (٣٣٥) والتبريزي (٣ /٨٩) نقلا عن أبي رياش ، وقد زادا بيتاً على البيتين اللذين رواهما الأعلم .

(٤) كذا « أسد هصور » في نسخة ك و (ش) ، وروى البياري : « أسد مرير » (١٣١ ب) وذكرها التبريزي في شرحه (٣ / ٨٩) . وروى الفسوي : « أسد يزير » قال : « ويروى : أسد زئير » قال المرزوقي « ويروى يزير ، وليس بجيد من طريق المعنى ،وإنما ضعف من طريق المعنى ؛ لأن تشبيهه إياه بالأسد لا فائدة لذكر الزئير معه ، إذ لا تدوم حاله على ذلك ، ووجهه على ضعفه أن يكون مورد (يزير) تأكيداً للتشبيه » (٣ / ١١٥٣ ـ ١١٥٤) .
ـ قال ابن جني : « رويت هذه البيت عن محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي ـ أظن ذاك « مرير » بالميم ، وقال: هو الماضي الندب ، غيرأن الذي رواه أبو تمام (أسد يزير) فقياسه في العربية أنه على تخفيف الهمزة ، لكنه على قول من قال في المرأة والكمأة: المراة والكماة ، وفي أثوابه أسد مرير، أي: عاقل، ومرير عندي كالتصحيف ، وليس يحضرني الآن كيف رواه أبو إسحاق، وأخلق به أن يكون عنده مزير بالميم » (١٥٣أ-١٥٣ ب) .

٢ ـ ويُعْـجِـبُكَ الطَّرِيرُ إذا تَراهُ ... فَيُخْلِفُ ظَنَّكَ الرَّجُلُ الطَّرِيرُ (١)

٣ ـ وما عُظْمُ الرِّجالِ لَهُمْ بِفَخْرٍ ... ولكِنْ فَخْرُهُمْ كَرَمٌ وخِيرُ (٢)

٤ ـ ضِعَافُ الطَّيْرِ أَعْظَمُها جُسُومًا ... ولم تَطُلِ البُزاةُ ولا الصُّقُورُ (٣)

٥ ـ بَغاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُها فِراخاً ... وأُمُّ الصَّقْرِ مِقْلاتٌ نَزُورُ (٤)

٦ ـ ضِعافُ الأُسْدِ أَكْثَرُها زَئِيراً ... وأَصْرَمُها اللَّواتي لا تَزِيرُ (٥)

٧ ـ لَقَدْ عَظُمَ البَعِيرُ بِغَيْرِ لُبٍّ ... فَلَمْ يَسْتَغْنِ بِالعِظَمِ البَعِيرُ

٨ ـ يُصَرِّفُهُ الصَّبِيُّ بِكُلِّ وَجْهٍ ... وتَحْمِلُهُ على الخَسْفِ الجَرِيرُ (٦)

٩ ـ وتَضْرِبُهُ الوَلِيدَةُ بالهَراوَى ... فلا غِيَرٌ لَدَيْهِ ولا نَكِيرُ (٧)

(٨٣ ب) ١٠ ـ / فإن أَكُ في شِرارِكُمُ قَليلاً ... فإنِّي في خِيارِكُمُ كَثِيرُ

---

(١) كذا « ويعجبك الطرير إذا تراه » في الأصل، وفي نسخة ك، وش : « ويعجبك الطرير فتبتليه » ، وبهاروى سائر الرواة .

(٢) كذا « عِظَمُ » و « عُظْمُ » معاً في الأصل ، وفي ك و (ش) : « عِظَمُ » وبهاروى سائر الرواة .

(٣) كذا « أعظمها جسوما » في رواية الجرجاني (٧٨ب) ، وعند سائر الرواة : « أطولها جسوما » .

(٤) كذا « بَغَاث الطير » بفتح الباء في نسخة ك (٥٥ أ) وفي ش (٢ / ٦٦٨) ، وبها روى سائر الرواة ، غير أن المرزوقي روي : « بغاث » بكسر البـاء . والبعاث مثلثة الباء (انظر لسان العرب ، مادة بغث ٢ / ٤٢٣) .

(٥) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته .

(٦) روى الجواليقي : « يصرفه الصغير » .
ـ روى الديمرتي (٥٧ أ) والمرزوقي (٣ / ١١٥٥) والفسوي : « لكل وجه » .

(٧) كذا « بالهراوَى » بفتح الواو في رواية أكثر الرواة ، إذ رواه البياري والفسوي (١٠٨ ب) : «بالهراوِي » و « بالهراوَى » معاً .
ـ روى الشيرازي : « فلا غِيَرٌ لديه » و « فلا عُرْفٌ لديه » معاً .

قافيةُ اللام

٤٢٥ ـ قالَ مَعْنُ بنُ أَوْسٍ المُزَنِيُّ (١) :

١ ـ لَعَمْرُكَ ماأَدْري وإنِّي لأَوْجَلُ ... على أَيِّنا تَعْدو المَنِيَّةُ أَوَّلُ (٢)

٢ ـ وإنِّي أَخوكَ الدائمُ العَهْدِ لم أَحُلْ ... إنَ ابْزَاكَ خَصْمٌ أو نَبا بِكَ مَنْزِلُ (٣)

٣ ـ أُحارِبُ مَنْ حارَبْتَ مِنْ ذي عَداوةٍ ... وأَحْبِسُ مالي إنْ غَرِمْتَ فَأَعْقِلُ (٤)

٤ ـ وَإنْ سُؤْتَنِي يَوْماً صَفَحْتُ إلى غَدٍ ... لِيُعْقِبَ يَوْماً مِنْكَ آخرُ مُقْبِلُ (٥)

---

(١) « معن بن أوس » دون « المزني » في رواية سائر الرواة ، غير أن الفسوي روى « المرّى » (١٠٤ب) .

ـ زاد الجواليقي (٣٢٦) والتبريزي (٣ / ٧٨) وابن عفيف (١/ ٥٦٣) مناسبة القصيدة في عبارة الإنشاد « وكان له صديق ، وكان معن متزوجاً بأخته ، فاتفق أنه طلقها وتزوج بغيرها ، فأبى صديقه أن يكلمه ، فأنشأ معن يقول يستعطفه » .

(٢) كذا « تعدو » في نسخة ك (٥٥ب) ، وبها روى الديمرتي (٥٠ ب) والمرزوقي (١١٢٦/٣) ، وابن عفيف . وفي ش : « تغدو » بالغين معجمة ، وبها روى الجواليقي والتبريزي والبياري (١٢١ب) ، وبالروايتين معاً روى الجرجاني (٧٦ ب) والفسوي وابن مرقد (٢ / ٦٨٣) .

ـ قال الفسوي : « يروى تغدو بالغين معجمة من الغدو ، وبالعين من العدو والعدوان ، وكلاهما حسن ، لأنه يقال غدت عليه المنية ، وعدا عليه الدهر » (١٠٥ أ) .

ـ بدأ ابن عفيف القصيدة ببيت لم يروه بقية الرواة وهو :

فَلاَ تَغْضَبَنْ قدْ تُستَعارُ ظَعينةٌ ... وَتُرْسَلُ أُخْرَى كلُّ ذلكَ يُفْعَلُ

(٣) روى الجواليقي والتبريزي وابن عفيف « لم أخن » .

(٤) قال المرزوقي : « كان الواجب أن يقول : فأعقل عنك ؛ لأنه يقال عقلته إذا أعطيته ديته ، وعقلت عنه إذا غرمت ما لزمه في دَيْنه » (٣ / ١١٢٨) .

(٥) كذا « لِيُعْقِبَ يوماً » في نسخة ك أيضا ، وبها روى الديمرتي والمرزوقي والتبريزي وابن عفيف وابن مرقد ، وفي ش : « لِيَعْقُبَ يومٌ » ، وبهاروى بقية الرواة ، لكن الشيرازي روى بالروايتين معاً ، وذكر الأعلم الرواية الثانية في هامش الأصل .

٥ ـ كَأَنَّكَ تَشْفِي مِنْكَ داءً مَساءَتِي ... وسُخْطِي ، وما في رَيْثَتِي ما تَعَجَّلُ (١)

٦ ـ وإنِّي على أَشْيَاءَ مِنْكَ تَرِيبُنِي ... قَدِيماً لَذُو صَفْحٍ على ذَاكَ مُجْمِلُ (٢)

٧ ـ سَتُقْطَعُ في الدُّنيا ، إذا ما قَطَعْتَنِي ... يَمِينُكَ ، فَانْظُرْ أَيَّ كَفٍّ تَبَدَّلُ (٣)

٨ ـ وفي النَّاسِ إن رُثَّت حِبالُكَ واصِلٌ ... وفي الأَرْضِ عَنْ دارِ القِلَى مُتَحوَّلُ (٤)

٩ ـ إذا أَنْتَ لم تُنْصِفْ أخاكَ وَجَدْتَهُ ... على طَرَفِ الهِجْرانِ ، إنْ كانَ يَعْقِلُ (٥)

١٠ ـ ويَرْكَبُ حَدَّ السَّيْفِ مِنْ أَنْ تَضِيمَهُ ... إذا لم يَكُنْ عَنْ شَفْرَةِ السَّيْفِ مَزْحَلُ

١١ ـ وكُنْتُ إذا ما صاحِبٌ رامَ ظِنَّتِي ... وبَدَّلَ سُوءاً بالذي كُنْتُ أَفْعَلُ

١٢ ـ قَلَبْتُ لَهُ ظَهْرَ المِجَنِّ ولم أَدُمْ ... على ذَاكَ إلاَّ رَيْثَما أَتَحَوَّلُ

١٣ ـ إذا انْصَرَفَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ لم تَكَدْ ... إلَيْهِ بِوَجْهٍ آخِرَ الدَّهْرِ تُقْبِلُ

---

(١) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته خامساً عند الجرجاني والجواليقي والتبريزي وابن عفيف وابن مرقد ، ورواه بقية الرواة رابعاً .

ـ روى الجواليقي والتبريزي « وما في ريتي » وذكرها الفسوي في شرحه .

(٢) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته سابعاً عند الجرجاني وابن مرقد والتبريزي ، ورواه ابن عفيف ثامناً ، ورواه الفسوي عاشراً ، ولم يروه بقية الرواة .

(٣) روى الشيرازي : « تَبَدَّل » و « تُبَدِّل » معاً ، وعند سائر الرواة : « تَبَدَّل » .

(٤) روى الجواليقي : « وفي الأرض إن رَثَّت حبالك » (٣٢٧) .

(٥) روى الديمرتي هذا البيت تاسعاً ، وروى : « ويركب حد السيف ... » ثامنا .

ـ روى الديمرتي والمرزوقي والفسوي : « على شرف الهجران » .

٤٢٦ ـ وقالَ آخر (١) :

(٨٤/أ) ١ ـ / لاتَعْتَرِضْ في الأَمْرِ تُكْفَى شؤونَهُ   ولا تَنْصَحَنْ إلاّ لِمَنْ هو قَابِلُهْ (٢)

٢ ـ ولاتخذُلِ المَوْلَى إذا مـا مُلمَّةٌ   أَلَمَّتْ ونَازِلْ في الوَغَى مَنْ ينازِلُهْ (٣)

٣ ـ ولا تَحْرِمِ المَرْءَ الكَريمَ فَإنَّهُ   أَخُوكَ ، ولا تَدْرِي مَتَى أَنْتَ سائلُهْ (٤)

٤٢٧ ـ وقال آخرُ (٥) :

١ ـ جَهُولٌ إذا أزرَى التَّحَلُّمُ بالفَتَى   حَليمٌ إذا أَزْرَى بذِي الحَسَبِ الجَهْلُ

---

(١) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية سائر الرواة ، غير أن المرزوقي (٣ / ١١٥٧) والتبريزي (٣ / ٩١) رويا : « وقال بعضهم » .
ـ قال الشيخ (الشيرازي) : « هي لعبيد بن أيوب العنبري ، كان في زمن الرشيد » (شرح الفسوي ١٠٨ ب) ، وهي منسوبة لعبيد في مجموعة المعاني ص ١٤ نقلاً عن هامش عبد السلام هارون رقم (٢) في تحقيق شرح المرزوقي (٣ / ١١٥٧) .
ـ عبيد بن أيوب العنبري : من بني العنبر بن عمرو بن تميم ، كنيته أبو المِطْرب ، شاعر إسلامي كان في زمن الرشيد ، كان لصاً فجنى جناية فنذر السلطان دمه ، فهرب في مجاهل الأرض بعد أن خلعه قومه ، فاستصحب الوحوش وله في ذلك أشعار كثيرة (الشعر والشعراء ٤٩٣ ، وسمط اللآلئ ٣٨٤/١ ، وخزانة الأدب ٧ / ١٤٩) .
(٢) قوله : « تكفى شؤونه : يريد تكفى أسبابه وجوانبه » (شرح المرزوقي ٣ / ١١٥٨) وقال البياري : « الشؤون : جمع شأن ، يريد جهاته » (١٣٢ ب) .
(٣) روى الجواليقي : « ونازل في الوغى من تنازله » (٣٣٧) .
(٤) لم يرو هذا البيت الديمرتي (٥٤ ب) والمرزوقي ، ورواه بقية الرواة .
ـ كذا « ولا تحرم المرء الكريم » في رواية الجرجاني (٧٩ أ) وابن العفيف (١ / ٥٨٣) وابن مرقد (٧٠٦/٢) ، وعند بقية الرواة « ولا تحرم المولى الكريم » ، وبالروايتين معاً روى الشيرازي .
(٥) هذه الحماسية من رواية الأعلم وزياداته .
ـ روى المرزوقي هذا البيت شاهدا على مماثلته للبيت الخامس من حماسية سالم بن وابصة رقم ٤٢٣ بترتيبه (انظر ٣ / ١١٦١ ـ ١١٦٢) . ورواه الفسوي بعد البيت الخامس ، وقدم له بقوله : «ومثله: ... البيت » من غير تفريد بحماسية مستقلة (١٠٩ب) ،كذلك فعل الجواليقي بقوله: « وأنشد في مثله » (انظر هامش التحقيق رقم ٢ ص ٣٩٩) .

٤٢٨ ـ وقال عُروةُ بن الوردِ العَبْسيُّ(١) :

١ ـ دَعِيني أُطَوِّفْ في البلادِ لَعلَّني ... أُفِيدُ غِنًى فِيهِ لذي الحَقِّ مَحْمَلُ(٢)

٢ ـ أَلَيْسَ عظيماً أَنْ تُلِمَّ مُلِمَّةٌ ... ولَيْسَ عَلَيْنا في الخُطُوبِ مُعَوَّلُ(٣)

٣ ـ فإن نَحْنُ لم نَمْلِكْ دفاعاً لِحادِثٍ ... تَجِيءُ به الأَيّامُ ، فالصَّبْرُ أَجْمَلُ(٤)

---

(١) كذا« عروة بن الورد » في رواية سائر رواة الحماسة ،و (العبسي) زيادة من الأعلم .

ـ زاد الشيرازي : « عروة بن الورد جاهلي » (١١٠ أ) .

ـ عروة بن الورد : سبقت له الحماسية رقم (٧٣) .

(٢) كذا « مَحْمَلُ » بفتح الميم في نسخة ك (٥٦ أ) وبها روى الجرجاني (٨٠ أ) ، وفي ش (٦٧٤/٢) : « مِحْمِل » بكسر الميم ، وبها روى الجواليقي (٣٤٣) والديمرتي (٥٥ ب) والبياري (١٣٤ أ) وابن العفيف (٥٩٥/١) ، وعند بقية الرواة بالفتح والكسر معا .

ـ قال الديمرتي : « أفيد غني : أستفيد ، والأكثر في كلامهم أن يكون أفيد : أعطي غيري ، ولكن الكلمة من الأضداد » (٥٥ ب) .

(٣) كذا « وليس علينا في الخطوب معول » في رواية ابن مرقد أيضا (٢/ ٧١٦) ، وعند بقية الرواة « وليس علينا في الحقوق معول » ، وذكرت هذه الرواية في هامش الأصل وفي ش أيضا .

ـ روى الفسوي : « مُعَوِّل » بكسرالواو المشددة ، قال : « المعنى : يقول هو عظيم أن تنزل نازلة ولا يُعَوِّلُ علينا فيها » (١١٠ ب) .

(٤) كذا وقع هذا البيت ثالثا في رواية الفسوي والجرجاني وابن مرقد ، وروي في هامش شرح البياري ، ولم يروه بقية الرواة .

ـ كذا« تجيء به الأيام » في رواية الجرجاني أيضا ، وعند الفسوي والبياري وابن مرقد : « تلمّ به الأيام » .

ـ كذا « فالصبر أجمل » في رواية الجرجاني والشيرازي « فالصبر أصح » ، وروى الفسوي والبياري وابن مرقد « فالموت أجمل » .

٤٢٩ ـ وقال عبد اللهِ بنُ معاويةَ بنِ عبدِاللهِ بنِ جَعْفَرِ بنِ أبي طَالِبٍ [١] :

١ ـ أرَى نَفْسِي تَتُوقُ إلى أُمُورٍ ... يُقَصِّرُ دُونَ مَبْلَغِهِنَّ مَالِي [٢]

٢ ـ فَنَفْسِي لاتُطاوِعُني بِبُخْلٍ ... ومَالي لا يُبَلِّغُني فَعَالِي [٣]

٤٣٠ ـ وقال رجل من الفزاريين [٤] :

١ ـ إلا يَكُنْ عَظْمِي طَوِيلاً فإنني ... لَهُ بالخِصالِ الصَّالِحَاتِ وَصُولُ [٥]

---

(١) كذا « عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه » في رواية الديمرتي (٥٨ب) والبياري (١٣٦أ) وابن مرقد (٢/٣٧٠) ، واكتفى بقية الرواة بـ « عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر» ، غير أن المرزوقي رواه : « عبد الله بن معاوية » (٣ / ١١٨٣) .

ـ زاد في هامش الأصل : «عبدالله هذا شاعر إسلامي من شعراء قريش، عداده في بني هاشم ».

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » (١١٢ ب) .

(٢) كذا « يُقَصِّرُ » في رواية الديمرتي والبياري والجرجاني (٨١ أ) وابن مرقد ، وعند بقية الرواة : « ويَقْصُر » ، غير أن الشيرازي رواه : « ويَقْصُر » و« يُقَصِّر » معاً .

ـ قال أبو هلال العسكري: «رواه هذا الشيخ: يُقَصِّر، بضم أوله وهو خطأ، والصواب «يَقْصُر» ، يقال أقصر الرجل عن الشيء إذا تركه، وهو قادر عليه، فإذا روي : يُقَصِّر دون مَبْلَغِهن ما لي، فقد أخبر أنه يقدر على بلوغها، وهو لا يبلغها لقلته ولو كان كثيراً لبلغها» (١٤أ) .

(٣) كذا « لا تطاوعني ببخل » عند أكثر الرواة ، وروى الجواليقي (٣٥١) والفسوي وابن العفيف (١/٦٠٧) : « لا تطاوعني لبخل » وروى الشيرازي بالروايتين معاً .

ـ قال الديمرتي : « ويروى (ومالي لا تقوم له فعالي) » (٥٨ ب) . وقال الفسوي : « ويروى (ومالي لا يقوم لدى فعالي) » ، وقال المرزوقي : « ويروى : لا يقوم له فعالي » (٣/ ١١٨٣) .

(٤) كذا « وقال رجل من الفزاريين » من غيرعزو عند سائر الرواة ، غير أن الديمرتي (٥٦ ب) والفسوي (١١٢ أ) رويا : « وقال رجل من بني فزارة » ، وروى البياري (١٣٥ أ) : « وقال بعض الفزاريين » .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي ، كان في زمن معاوية » .

(٥) روى الجواليقي : « إلا يكن عظمي صغيراً » (٣٥٠) .

٢ ـ ولا خَيْرَ في حُسْنِ الجُسومِ وطُولِهَا　　إذا لم يَزِنْ حُسْنَ الجُسُومِ عُقُولُ(١)

٣ ـ إذا كُنْتَ في القَوْمِ الطِّوالِ فَضَلْتَهُم　　بِعارِفَةٍ حَتَّى يُقالَ طَوِيلُ(٢)

(٨٤ ب) ٤ ـ / وكَمْ قَدْ رَأَيْنا مِنْ فُروعٍ طَوِيلَةٍ　　تَموتُ إذا لم تُحْيِهِنَّ أُصولُ(٣)

٥ ـ ولمْ أَرَ كالمعروفِ أَمَّا مَذاقُهُ　　فَحُلْوٌ، وأما وَجْهُهُ فَجَميلُ(٤)

---

(١) كذا « ولا خير في حسن الجسوم وطولها » في رواية الجرجاني (٨١ أ) وابن العفيف (٦٠٦/١) وابن مرقد (٧٢٩/٢) ، وعند بقية الرواة : « ولا خير في حسن الجسوم ونبلها » ، وروى الشيرازي بالروايتين معاً .

ـ كذا « إذا لم يزن» في رواية الجواليقي وابن العفيف وابن مرقد، وعند بقية الرواة « إذا لم تزن».

ـ كذا « حسنَ » بالفتح والضم في الأصل ، وفي نسخة ك و (ش) « حُسْنَ » بالفتح ، وبها روى سائر الرواة .

(٢) كذا « فضلتهم » في نسخة ك (٥٦ أ) وش (٢/ ٦٧٥) ، وروى الديمرتي والمرزوقي (١١٨٢/٣) : « أصبتهم » ، وروى البياري : « وَصلتهم » ، وعند بقية الرواة : « علوتهم » ، غيرأن الشيرازي روى : « أصبتهم وفرعتهم ووصلتهم وفضلتهم جميعاً » (١١٢ أ) . وقال الفسوي: « ويروى : أصبتهم » .

ـ قال الديمرتي : « العارفة : النبل والفضل ، والجمع عوارف » .(٥٧ أ) .

(٣) روى الشيرازي : « وكاين رأينا » .

ـ كذا « من فروع طويلة » في رواية الجرجاني ، وروى الجواليقي « من فروع كريمة » ، وعند بقية الرواة : « من فروع كثيرة » .

ـ روى ابن مرقد : « إذا لم يُحْيِهِنّ » .

(٤) قال الفسوي : « قد أغرب في وصف المعروف بقوله : ولم أر كالمعروف ... ،جعل له ذوقاً ووجهاً ، على معنى لوكان له ذوق لكان حلواً ، ولو كان له وجه لكان حسناً » (١١٢ ب) .

٤٣١ ـ وقال آخر[١] :

١ ـ يا أَيُّهـا العـامُ الذي قـد رَابَني   أَنْتَ الفِـداءُ لِكُلِّ عـامٍ أَوَّلا[٢]

٢ ـ أَنْتَ الفِداءُ لِكُلِّ عـامٍ لم يَكُنْ   نَحْسـاً ، ولا بَيْنَ الأَحِبَّةِ زَيَّلا[٣]

٤٣٢ ـ وقالَ إبراهيمُ بنُ كِنْفٍ النَّبَهانيُّ من بَوْلانَ ، وهم من طيِّئٍ[٤] :

١ ـ تَعَزَّ فإن الصَّبْرَ بالحُرِّ أَجْمَلُ   وليس على رَيْبِ الزَّمانِ مُعَوَّلُ

---

(١) كذا « وقال آخر » من غيرعزو في رواية سائر الرواة .

(٢) كذا « قد رابني » في رواية سائر الرواة ، غير أن الشيرازي روى : « قد رابني » و « قد ساءني » معا (١١٦ أ).

ـ كذا « أنت الفداء لكل عام » في رواية الجرجاني (٨٣ ب) وابن مرقد (٢ / ٧٤٩) وعند بقية الرواة : « لذكر عام » .

(٣) كذا « أنت الفداء لكل عام » في رواية الجرجاني وابن مرقد (٢ / ٧٥٠) وعند بقية الرواة « لذكر عام » .

ـ قال الفسوي : « زيّل : أي فرّق ، والعرب تقول زُلتُ الشيء من الشيء ، بمعنى : ميزته (١١٦ أ) .

(٤) كذا « إبراهيم بن كِنْف النبهاني » في نسخة ك (٥٦ أ) ، وبها روى الجرجاني (١٧ ب) والبياري (٢٨ أ) والشيرازي (٢٣ب) ، وفي ش : « إبراهيم بن كُنيف النبهاني » (٦٧٦/٢) ، وبها روى بقية الرواة . قال التبريزي : « والكِنف في اسم الرجل مأخوذ من الكَنَف المعروف ، وإذا قيل كنيف ، جاز أن يكون تصغير الكنف ، من قولهم هو في كنف فلان ، أي يكنفه ويحوطه » (١ / ١٣٧) .

ـ روى الفسوي : « إبراهيم بن الحكم النبهاني » (٢٣ ب) .

ـ روى البياري (٢٨أ) وابن مرقد (١٨٤/١) : « من خولان » وهو تحريف ، قال ابن منظور : « بولان: حي من طيئ ، وفي الحديث : كان للحسن والحسين عليهما السلام قطيفة بولانية ، قال ابن الأثير: هي منسوبة إلى بولان ، اسم موضع ، كان يسرق فيه الأعراب متاع الحاج » (مادة بول ١٣ / ٨٠) .

=

٢ ـ فلو كانَ يُغْني أَنْ يُرَى المرءُ جازعاً ... لنازِلَةٍ ، أوكـــانَ يُغْني التَّــذلُّلُ[(١)]

٣ ـ لكانَ التَّعزِّي عِنْدَ كلِّ مُصيبةٍ ... ونازِلةٍ بالحُـــرِّ أوْلَى وأجْـــمَلُ[(٢)]

٤ ـ فكَيْفَ وكُلٌّ لَيْس يَعْدو حِمامَهُ ... ومَا لامْرئٍ عَمَّا قضَى اللهُ مَزْحَلُ[(٣)]

٥ ـ فإن تكنِ الأيَّامُ حالَتْ صُروفُها ... ببُؤْسَى ونُعْمَى ، والحوادِثُ تَفْعَلُ[(٤)]

= ـ زاد الفسوي في عبارة الإنشاد : « ويقال إنه لرجل حبس ، وكان له صديق فجفاه صديقه ، فأفلت فمر بصديقه ومعه هذه الأبيات » .

ـ نقل الأعلم هذه الحماسية من باب الحماسة إلى باب الأدب .

(١) سقط هذاالبيت من رواية المرزوقي (انظر ١ / ٢٥٩) ، ورواه سائر الرواة .

ـ كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثانيا عند سائر رواة الحماسة ، ورواه الفسوي رابعاً (انظر٢٣ ب) .

ـ كذا « لنازلة » في رواية البياري ، وعند بقية الرواة : « لحادثة » .

(٢) سقط هذا البيت من رواية سائر الرواة ، غير أن الفسوي رواه خامساً .

ـ قال البياري : « ويروى : فإن التعزي » (٢٨ أ) .

ـ كذا « عند كل مصيبة ونازلة » في رواية الفسوي ، وعند بقية الرواة : « عند كل مصيبة ونائبة » .

ـ روى البياري عجز البيت مختلفاً عن رواية سائر الرواة : « وإن عظمت منه أجلّ وأفضل » ، ورواه الفسوي « بالحر أحرى وأجمل » وفي حاشيته : « ويروى وإن عظمت بالحر » .

(٣) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته رابعا عند سائر الرواة ، غير أن الفسوي رواه سادساً ، ولم يروه المرزوقي .

ـ روى ابن العفيف « ولا لامرئ » (١٤٦/١) .

(٤) روى سائر الرواة: « فإن كانت الأيام فينا تبدلت» غير أن الشيرازي قال « ويروى : فإن تكن الأيام» (٢٣ب) .

ـ كذا « ببؤسى ونعمى » في رواية المرزوقي (١/ ٢٥٩) والتبريزي (١ / ١٣٨) والجرجاني (١٧ ب) ، وروى الفسوي والجواليقي (٨١) والبياري (٢٨ ب) : « بنعمى وبؤسى » ، وروى ابن مرقد « بئيساً بنعمى والحوادث تفعل » (١ / ١٨٥) .

٦ ـ فمـا لَيَّنَتْ منّا قَناةً صَليبَـةً ولا ذَلَّلَتْنـا لِلّتي لَيْسَ تَجْـمُلُ[1]

٧ ـ ولكن رَحَلْناها نُفوسـاً كَـرِيمَةً تُحَمَّلُ ما لا يُسْتَطاعُ فَتَحْمِلُ[2]

٤٣٣ ـ وقال مُنْقِذٌ الهِلاليُّ[3] :

١ ـ كأنَّ الفتى لم يَعْرَ يَوْماً إذا اكْتَسَى ولم يَكُ صُعْلُوكاً إذا ما تَمَوَّلاَ

٢ ـ ولم يَكُ في بُؤْسٍ إذا باتَ لَيْلَةً يُنَاغي غَزالاً ساجِيَ الطَّرْفِ أَكْحَلاَ[4]

---

(١) روى المرزوقي والبياري « ولا ذللتنا للذي ليس يجمل » .

ـ قال المرزوقي : « ذِكْرُ القناة مثل ، وأبين ما يستشهد به في استعارتها للإباء والتشدد » وقال البياري : « القناة كناية عن العز ، أي لم يضعضعنا البؤس » .

(٢) روى الجواليقي والتبريزي وابن العفيف وابن مرقد بيتاً لم يروه بقية الرواة ، وهو :

وَقَيْنَا بِحُسْنِ الصبرِ منَّا نفوسَنَا فَصَحَّتْ لنَا الأعْراضُ والناسُ هُزَّلُ

(٣) كذا « وقال منقذ الهلالي » في نسخة ك (٥٦ أ) وش (٢ / ٦٧٧) .

ـ كذا استقل البيتان بحماسية عند الجرجاني (٢١ أ) والبياري (٣٤ أ) ، غير أنهما نسباها لجابر بن ثعلبة الطائي .

ـ روى بقية الرواة البيتين مع ثلاثة أبيات أخرى حماسية متكاملة لجابر بن ثعلبة . وروى الأعلم الأبيات الثلاثة الأخرى حماسية مستقلة ونسبها لجابر بن ثعلبة ثم قال : « ويزاد بعد هذا بيتان وهما ... » (شرح حماسة أبي تمام ١ / ٢٩٢) ، ونبه الأعلم على هذا التداخل بعد شرح هذه الحماسية بقوله: « وقد تقدم هذان البيتان في باب الشجاعة لجابر بن ثعلبة » (٢/٦٧٨) .

ـ منقذ الهلالي : سبقت له الحماسية رقم (٣٠٧) .

ـ نقل الأعلم هذه الحماسية من باب الحماسة إلى باب الأدب .

(٤) روى الجواليقي (٩٥) والتبريزي (١ / ١٦١) : « فاتر الطرف » وروى الشيرازي « ساجي الطرف » و « فاتر الطرف » معاً . (٢٧ ب) ، قال التبريزي : « ويروى ساجي الطرف » .

ـ كذا « ساجي الطرف » في ك (٥٦ ب)، أما في ش فالرواية: « ساحر الطرف » (٢/ ٦٧٧) .

ـ قال الخليل : « المناغاة : تكليمك بما تهوى من الكلام ، تقول : نغيت إلى فلان إذا ألقيت إليه كلمة ، وألقى إليك أخرى » (شرح الفسوي ٢٧ ب) ، وقال البياري : « يناغي ، أي : يجامش ، من قولهم : المرأة تناغي الصبي ، أي تكلمه بما يعجبه » (٣٤ أ) .

٤٣٤ ـ وقالَ أُمَيَّةُ بنُ أبي الصَّلْتِ الثَّقفيُّ ، في ابنه(١) :

١ ـ غَذَوْتُكَ مَولُوداً ، وعُلْتُكَ يافِعاً ... تُعَلُّ بما أَجْني إليكَ وتُنْهَلُ(٢)

٢ ـ إذا لَيْلَةٌ نابَتْكَ بالشَّكْوِ لم أَبِتْ ... لِشَكْوِكَ إلاّ ساهِراً أَتَمَلْمَلُ(٣)

٣ ـ كأنّي أنا المطروقُ دُونَكَ بالَّذي ... طُرِقْتَ به دُوني ، فَعَيْنِي تَهْمُلُ(٤)

---

(١) كذا « وقال أمية بن أبي الصلت في ابنه » في رواية سائر الرواة ، وزاد الجواليقي (٢١٢) والتبريزي (١٣٣/٢) والبياري (٨٤ أ) أنها تروى لابن عبد الأعلى ، وقيل هي لأبي العباس الأعمى أنشدها بحضرة النبي ﷺ لما شكاه ابنه إليه ،وذكر الفسوي (٦٩ أ) وابن العفيف (٣٦٣/١) وابن مرقد (٤٤٥/١) أنها تروى لابن عبد الأعلى فضلاً عن أمية .
ـ في هامش الأصل : « أمية هذا شاعر مخضرم ، أدرك النبي عليه السلام فلم يسلم حسداً له ، وكان رسول الله ﷺ إذا أنشد شعره يقول : كاد أمية أن يسلم ، وكان يقول : أسلم شعره ولم يسلم قلبه ، وكان أمية يقرأ الكتب » .
ـ نقل الأعلم هذه الحماسية من باب الحماسة إلى باب الأدب .
ـ التمس المرزوقي تعليلاً لإلحاق هذه الأبيات بباب الحماسة ، وذلك بالمشاكلة بينها وبين ماسبقها من الأبيات المنبئة عن المفاسدة بين العشائر بالضغائن ، وعقوق البنين لآبائهم فيه مثل ذلك . (٧٥٦/٢) .

(٢) كذا « تعل بما أجني إليك » في رواية الديمرتي (٤٢ أ) والفسوي والجرجاني (٤٢ ب) وابن مرقد ، وعند بقية الرواة : « تعل بما أدني إليك » ، وفي نسخة ك (٥٦ ب) وش (٦٧٨/٢) : « تعل بما أجبي » بالباء ، وبالروايتين معاً روى البياري وقال : « من روى أجبي ، أي : أجمع ، من جبيت الخراج ، أي : جمعته ، وأجني : أكسب » ، وأشار إلى رواية : « أجني » كل من المرزوقي والتبريزي ، وأنها بمعنى أكسب ، قال المرزوقي : « ويروى : تعل بما أجنى عليك ، والمعنى أجني اليك » (٢ / ٧٥٤) .

(٣) قال التبريزي : « ويروى : آبتك بالشكو » .
ـ كذا « لشكوك » في نسخة ك، وبها روى الديمرتي والمرزوقي والجرجاني والبياري والفسوي ، وفي نسخة : « لشكواك » وبها روى التبريزي والجواليقي وابن العفيف وابن مرقد .

(٤) « وعيني » في رواية سائر الرواة ، غير أن الشيرازي قال : « فعيني » صح (٦٩ أ) ، وبها روى ابن مرقد أيضاً .
=

٤ ـ فَلَمَّـا بَلَغْتَ السِّنَّ والغـايَةَ التي إليـهَـا مـدَى مـا كُنْتُ فـيكَ أُؤَمِّلُ[١]

٥ ـ جَـعَلْتَ جـزائي غِلْظَةً وفَظَاظَةً كَـأنَّكَ أنْتَ المُنْعِمُ المُتَـفَـضِّلُ[٢]

٦ ـ فَلَيْـتَكَ إذ لـم تَرْعَ حَقَّ أُبُوَّتي فَـعَلْتَ كـمـا الجـارُ المجـاوِرُ يَفْـعَلُ[٣]

٧ ـ وسَـمَّـيْـتَني باسم المُفَنَّد رَأْيُهُ وفي رَأْيِكَ التَّفْنِيدُ، لو كُنْتَ تَعْقِلُ[٤]

٨ ـ تَراهُ مُـعِـدًّا لِلْخِـلافِ كَـأَنَّهُ بِـرَدٍّ على أَهْلِ الصَّـوابِ مُـوَكَّلُ[٥]

= ـ زاد البياري والشيرازي بيتاً بعد هذا البيت لم يروه بقية الرواة ، وهو :

تَخافُ الردَى نفسِي عليكَ وإنهَا لَتعلمُ أنَّ المـوتَ حـقٌّ مُؤجَّـلُ

(١) زاد الديمرتي بعد هذاالبيت بيتاً ، هو :

زَعَمْتَ بأنِّي قدْ كبِرْتُ وعِبْتَنِي ولمْ تَمْضِ لِي في السنِّ ستُّونَ كُمَّلُ

ـ روى البياري هذا البيت خامساً ، لأنه تفرد بزيادة بيت بعد الثالث ، ورواه بقية الرواة رابعاً .

(٢) في نسخة ك « فضاضة » بالضاد المعجمة وهو تصحيف .

ـ كذا « جعلت جزائي غلظة وفظاظة » في رواية الجرجاني (٤٣ أ) والبياري ، وعند بقية الرواة ، « جعلت جزائي منك جبهاً وغلظة » .

ـ كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته خامساً عند أكثرالرواة ، غير أن البياري رواه سادسا ، ورواه الديمرتي ثامناً .

(٣) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته سادسا في رواية المرزوقي والجواليقي والتبريزي والجرجاني وابن العفيف ، ورواه الديمرتي تاسعاً ، والبياري ثامناً ، ورواه الفسوي وابن مرقد سابعاً .

(٤) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته سابعا في رواية الجرجاني والتبريزي والجواليقي وابن العفيف ، ورواه الديمرتي والفسوي وابن مرقد سادسا .

ـ سقط هذا البيت من رواية المرزوقي والبياري .

ـ روى الديمرتي عجز البيت : « وقلت ولم تصدق : أنا منك أفضل » .

ـ زاد الديمرتي بعد هذا البيت بيتا لم يروه بقية الرواة :

تُراقِبُ منِّي غِرَّةً أنْ تنالَها هَبِلْتَ وهذَا رأْيُ سوءٍ مُضَلَّلُ

(٥) كذا وقع هذاالبيت ثامنا آخر الأبيات في رواية الجرجاني والفسوي والتبريزي والجواليقي وابن العفيف وابن مرقد ، وآخر الأبيات عاشراً في رواية الديمرتي ، وآخر الأبيات سابعاً عند المرزوقي، أما البياري فرواه سابعاً قبل الأخير .

٤٣٥ - وقال ابنُ أبِي حُمامٍ العَبْسِيُّ:

وتروى لِمُنْقِذ الهلالي ، وهو الصحيحُ[١] .

١ - أَيُّ عَـيْشٍ عَـيْشِي إذا كُنْتُ فـيـهِ ... بَيْنَ حَلٍّ وبَيْنَ وَشْكِ رَحِيلِ[٢]

٢ - كُلُّ فجٍّ مِنَ البِلادِ كَأنِّي ... طالِبٌ بَعْضَ أَهْلِه بِذُحُولِ[٣]

٣ - مـا أرى الفَضْلَ والتَّكَرُّمَ إلا ... كَفَّكَ النَّفْسَ عَنْ طِلابِ الفُضُولِ

٤ - وبلاءٌ حَمْلُ الأَيادِي وأَنْ تَسْـ ... ـمَعَ مَنّاً يُؤْتَى بِهِ مِنْ مُنِيلِ[٤]

---

(١) قوله : « وقال ابن أبي حمام العبسي » من رواية الأعلم وزياداته .
- قوله : « وتروى لمنقذ الهلالي وهو الصحيح » هي رواية سائر رواة الحماسة .
- ابن أبي حمام العبسي : سبقت له الحماسية رقم (٢٤٢) .
- منقذ الهلالي : سبقت له الحماسية رقم (٣٠٧) وزاد الشيرازي : « إسلامي » .

(٢) « إذا كنت منه » في رواية الجرجاني (٨٢ ب) والشيرازي (١١٥ أ) ، وعند بقية الرواة : « إذاكنت فيه » .
- روى الشيرازي : « رحيل » و « الرحيل » معاً ، وعند سائر الرواة « رحيل » .

(٣) روى الفسوي : « كأني طالب بعض أهلها » .

(٤) كذا « يُؤْتى به » في نسخة ك (٥٦) ، وفي ش (٢ / ٦٨٠) « تؤتي به » ، وبها روى سائر الرواة .

٤٣٦ ـ وقالَ آخر[(١)] ، وهو بَكيرُ بنُ الأَخْنَس[(٢)] ، وهو إسلامي[(٣)] :

١ ـ نَزَلْتُ على آلِ المُهلَّب شَاتِياً ... غَريباً عَنِ الأوطانِ في زَمَنِ مَحْلِ[(٤)]

٢ ـ فما زالَ بي إكرامُهمْ وافتقادُهُمْ ... وإلطافُهُمْ حَتَّى حَسِبْتُهُمُ أَهْلِي[(٥)]

(٨٥ ب) / وهو القائلُ في المَهالِبَة :

وقد كُنْتُ شَيْخًا ذا تَجارِبَ جَمَّةٍ ... فَأَصْبَحْتُ فيهِمْ كالصَّبِيِّ المُدَلَّلِ[(٦)]

ورأى المُهلَّب وهو غُلامٌ فَقالَ :

خذوني به إنْ لم يسُدْ سَرَوَاتِهمْ ... ويَبْرَعَ حَتَّى لا يكونَ لَهُ مِثْلُ[(٧)]

---

(١) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية المرزوقي (١/٣٠٣) والتبريزي (١/١٦٠) والجرجاني (٢٨ ب) والبياري (٣٤ أ) وابن العفيف (١/١٧٦) والفسوي (٢٧ ب) .
ـ وزاد الشيرازي : « وقال آخر يمدح آل المهلب ، هو أبو مهدية ، إسلامي ، كان في زمن الأصمعي » (٢٧ ب) .

(٢) كذا جاءت نسبة الأبيات لبكير بن الأخنس في البيان والتبيين (٣/ ٢٢٣) واللآلئ (١/١٦٨) ، ورواها الجواليقي (٩٤) وابن مرقد (١ / ٢٢٠) للأخنس الطائي .

(٣) كذا « وهو إسلامي » في الأصل ، ورواية الشيرازي (٢٧ب) ، وسقطت من نسخة ك و(ش).
ـ نقل الأعلم هذه الحماسية من باب الحماسة إلى باب الأدب .
ـ التمس الفسوي علة لرواية هذه الأبيات في باب الحماسة فقال : « ليس في هذين البيتين ذكر الحماسة ، إلا أن الأبيات قبلها اشتملت على ذكر الحماسة وإكرام الجار ، أورد أبو تمام هذين البيتين لأنهما في مبالغة إكرام الجار » .

(٤) روى ابن العفيف « في زمن المحل » .

(٥) كذا « وافتقادهم وإلطافهم » في رواية الجرجاني (٢١ أ) والبياري ، وروى ابن العفيف « وافتقادهم وبرهم » ، وروى المرزوقي والفسوي والتبريزي : « واقتفاؤهم وإلطافهم » ، وروى ابن مرقد : « واقتفاؤهم وبرّهم » (١ / ٢٢١) .
ـ قال الفسوي : « الاقتفاء : الإيثار ، وسمعت أبا سعيد الفسوي يقول : هو أن يسقى الضيف القفوة من اللبن، وهو القليل منه الخالص ،ويروى : افتقادهم، أي : برّهم » وقال التبريزي أيضا : « ويروى : افتقادهم ، أي : تفقدهم » .
ـ زاد الشيرازي بعد هذا البيت بيتا رواه ابن مرقد ، وهو :

فَلِلَّه قومٌ لمْ يلدْكَ أبوهُمُ ... كأنكَ مِنهُمْ في المناسبِ والأَصْلِ

(٦) ، (٧) هذا البيتان من رواية الأعلم واستطراداته .

قافية الميم

٤٣٧ ـ قال عمرو بنُ قَمِيئَةَ البكريّ(١) :

١ ـ يا لَهْفَ نَفْسي على الشَّبابِ ولَمْ ... أَفْقِدْ به ، إذ فَقَدْتُه ، أَمَمَا(٢)

٢ ـ إذ أَسْحَبُ الرَّيْطَ والمُروطَ إلي ... أَدْنَى تِجَارِي وأَنْفُضُ اللِّمَمَا(٣)

٣ ـ لا تَغْبِطِ المَرْءَ أَنْ يُقالَ لَهُ ... أَمْسَى فلانٌ لِعُمْرِهِ حَكَمَا(٤)

٤ ـ إنْ سَرَّهُ طُولُ عُمْرِهِ فَلَقَدْ ... أَضحَى على الوَجْهِ طُولُ ما سَلِمَا(٥)

---

(١) كذا « عمرو بن قميئة البكري » في رواية ابن مرقد (١/ ٦٨٧) ، وعند بقية الرواة « عمرو بن قميئة » .

ـ زاد ابن مرقد : « يبكي شبابه وكان من المعمرين » .

ـ زاد في هامش الأصل : « عمرو بن قميئة هذا ، جاهلي ، وهو صاحب امرئ القيس الذي يقول فيه:

بَكَى صَاحِبي لَمَّا رأى الدربَ دونَه ... وأيقنَ أنا لاحقانِ بقَيْصَرَا

(٢) قال البياري : « يقال : شيء أَمَم : عظيم ، وأمم : صغير » (١٢٩ أ) .

ـ زاد الدَيمرتي بعد هذا البيت :

قَدْ كُنتُ في ميعةٍ أُسَر بهَا ... أَمْنَعُ ضَيْمي وأَهْبِطُ العُصُمَا

(٣) روى الديمرتي هذا البيت ثالثاً .

(٤) روى المرزوقي (٣/١١٣٢) والجواليقي (٣٢٨) : « أضحى فلان » .

ـ كذا « لعمره حكما» في رواية الديمرتي والمرزوقي والفسوي (١٠٥ ب) والجرجاني (٧٧ أ) والبياري (١٢٩ ب) ، وروى الجواليقي والتبريزي والشيرازي وابن العفيف وابن مرقد «لسنّه حكما» .

(٥) روى المرزوقي : « إن سرّه طول عيشه » .

قال الفسوي : « أضحى على الوجه : أي : ظهر ، وأضحى ليس لها خبر ؛ لأنها تامة ، بمعنى بدا وظهر » .

٤٣٨ ـ وقالَ نافعُ بنُ سَعْدٍ الطَّائيُّ(١) :

١ ـ أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي إذا النَّفْسُ أَشْرَفَتْ ... عَلى طَمَعٍ لم أَنْسَ أَنْ أَتَكَرَّمَا

٢ ـ ولستُ بِلَوَّامٍ على الأَمْرِ بَعْدَمَا ... يَفُوتُ ولَكِنْ عَلَّ أَنْ يَتَقَدَّمَا(٢)

٤٣٩ ـ وقال مالكُ بنُ حَرِيمٍ الهَمَذانِيُّ(٣) :

١ ـ أُنبِئْتُ والأَيَّامُ ذاتُ تَجارِبٍ ... وتُبْدي لَكَ الأَيَّامُ ما لَسْتَ تَعْلَمُ(٤)

---

(١) كذا « وقال نافع بن سعد الطائي » عند سائر الرواة ، غير أن الفسوي شكك في ذلك بقوله : «وقال بعض بني أسد ، وقيل إنها لنافع بن سعد الطائي » (١٠٩ ب) .

ـ نسب ابن بري البيت الثاني لنافع بن سعد الغنوي (اللسان ، مادة لعل ١٤ / ١٢٨ ط بولاق) .

(٢) كذا « علَّ أنْ يَتَقَدَّمَا » في الأصل ، وفي نسخة ك (٥٧ أ) وش (٢ / ٦٨٣) : « علَّ أن أتقدما » وبهاروى سائر الرواة .

ـ قال الديمرتي : « ويقال لعلك ولعنك ولأنك وعلك بمعنى واحد » (٥٥ أ) وقال العسكري في الرد على الديمرتي : « علَّ : هو الأصل ، فزيد عليه لام » وذكر العسكري أيضاً رواية من روى « ولكن عليَّ أن أتقدما » وقال: « والبيت مكسور على هذه الرواية » (رسالة ١٣ ب) .

(٣) كذا « مالك بن حَريم الهمذاني » بفتح الهاء من « حريم » في ك (٥٧ أ) وش (٢ /٦٨٤) وبها روى الجواليقي (٣٤٤) والبياري (١٣٤ ب) وابن العفيف (١/ ٥٩٨) وابن مرقد (٢/٧١٧) .

ـ روى الشيرازي : « مالك بن حُريم الهمداني » بضم الحاء وفتحها (١١٠ ب) ، وروى النمري بضم الحاء (١٥٧) .

ـ قال البياري : « في نسخة خُرَيْمَ ، قال المبرد : هو ابن خُرَيْم مصغراً بالخاء معجمة ، قال القاضي : وهو تصحيف » (١٣٤ ب) .

ـ روى الديمرتي (٥٥ ب) : « مالك بن حَزيم النهدي » بالحاء المفتوحة المهملة والزاي المعجمة وبها روى المرزوقي (٣ / ١١٧١) ، أما الجرجاني فروى : « مالك بن خُزَيْم » (٨٠ أ) ، وبه قال النحاس رواية عن نفطويه .

ـ قال البكري: « هكذا صحته : حَرِيم ، بالحاء والراء المهملتين ، الحاء مفتوحة والراء مكسورة ، ومن روى : حَزِيم ، بالزاي فقد صحّف ، وليس في العرب حزيم إلا حزيم بن طارق بن حزيم بن جعفي رهط الشويعر بن أبي حمران » (٢ / ٧٤٨) .

ـ زاد الشيرازي : مالك بن حريم الهمداني ، جاهلي . وهو مخضرم ، جاهلي إسلامي ، عند البكري .

(٤) كذا « أنبئت » في رواية سائر الرواة ، وروى النمري « نبئت » (معاني الحماسة ١٥٧) وفي هامش البياري » نُبِّئْتُ » و « تَبَيَّنْتُ » صح .

=

٢ - بِـأَنَّ ثَـراءَ المَـالِ يَـنْـفَـعُ رَبَّـهُ ويُثْني عَلَيْـهِ الحَـمْـدَ وهْو مُـذَمَّمُ[(١)]

٣ - وأنَّ قَلِيلَ المالِ لِلْمَـرْءِ مُـفْـسِـدٌ يَحُـزُّ كَـمـا حَـزَّ القَطِيعُ المُحَـرَّمُ

(٨٦ أ) ٤ -/ يَرَى دَرَجاتِ المَجْدِ لا يَسْتَطِيعُها ويَقْـعُـدُ وَسْطَ القَـوْمِ لا يتكلَّمُ[(٢)]

٤٤٠ - وقال يَزِيدُ بنُ الحَكَمِ يَعِظُ ابنَهُ[(٣)]:

١ - يا بَدْرُ والأَمْـثـالُ يَضْـرِبُـهـا لِذي اللُّبِّ الحَكِيمْ[(٤)]

٢ - دُمْ لِـلْـخَـلِـيـلِ بِـوُدِّهِ مـا خَـيْـرُ وُدٍّ لا يَدُومْ[(٥)]

= - في هامش الأصل: « ويروى: تبينت، وهو أحسن ».

(١) كذا « ويُثْني عليه الحمد » في رواية الديمرتي والجرجاني، وعند بقية الرواة: « ويَثْني » بفتح الياء غير أن الفسوي روى بفتح الياء وضمها معاً (١١٠ ب) ثم قال: « ويَثْني عليه الحمد بفتح الياء، أي: يعطف الحمد عليه وهومذمم، وهذا أحسن ما تؤول به، وقيل: يُثْني عليه الحمد، أي: المال يثني عليه الحمد والثناء، وقيل: ويُثَنّى عليه الحمد، على ما لم يسم فاعله، وقيل: يُبْنى عليه الحمد، من البناء، والأول أحسن » (انظر أيضاً معاني الحماسة ١٥٧، وشرح التبريزي ٣ / ٩٦ - ٩٧).

(٢) روى ابن العفيف وابن مرقد: « ويجلس وسط القوم ».

(٣) زاد أكثر الرواة على عبارة الإنشاد: « يعظ ابنه بدراً » وزاد الفسوي: « يعظ ابنه بدراً ويخوفه » (١١٢ ب)، واقتصر المرزوقي على القول: « وقال يزيد بن الحكم » (٣ / ١١٩٠).
- زاد الشيرازي: « إسلامي ».

(٤) في الأصل: يا بدر » و « يا زيد » معاً، وفي نسخة ك: « يا زيد » (٥٧ أ)، وفي ش « يا بدر » وبها روى سائر الرواة.

(٥) كذا بِودّه » و « بوُدّه » معاً، وفي ك و (ش): « بوُدّه » وبها روى سائر الرواة.
- الواو في الود مثلثة، ففي اللسان: « الوُدّ والوَدّ والوِدّ: المودة » (مادة ودد ٤ / ٤٦٨).

٣ ـ واعـرِفْ لِجَـارِكَ حَـقَّـهُ   والحَقُّ يَعْـرِفُـهُ الكَـرِيمْ[(١)]

٤ ـ واعلـم بـأَنَّ الـضَّـيْفَ يَـوْ   مـاً سَـوْفَ يَحْـمَـدُ أو يَلُومْ

٥ ـ والنـاسُ مُـبْـتَنيـانِ مَـحْـ   ـمُـودُ البِنَايَةِ أوْ ذَمِـيمْ[(٢)]

٦ ـ واعـلَـمْ بُـنَـيَّ ، فَـإِنَّـهُ   بـالعِلْمِ يَنْتَـفِعُ العَلِيمْ

٧ ـ أَنَّ الأُمُـورَ دَقِـيـقُـهـا   مِـمَّـا يَهِـيجُ بِهِ العَظِيمْ[(٣)]

٨ ـ والتَّـبْلُ مِـثْلُ الدَّيْنِ تُقْـ   ـضَـاهُ ، وقَـدْ يُلْوَى الغَـرِيمْ[(٤)]

---

(١) روى الشيرازي : « واعرف لجارك » و « واحفظ لجارك » معاً .

ـ كذا « والحق يعرفه الكريم » في رواية سائر الرواة، إلا أن ابن مرقد روى « فالحق » (٧٣٨/٢)، وروى الشيرازي بالروايتين معاً . قال التبريزي : « قوله : والحق يعرفه الكريم » الواو واو الحال وهو واو الابتداء ، ولو رويته بالفاء كان أجود » (٣ / ١٠٥) .

(٢) روي البياري (١٣٧ أ) والعسكري (١٣ب) : « والناس أخياف فمحمود » ، أي مختلفون ، الخيف : هو أن تكون إحدى العينين زرقاء والأخرى كحلاء .

ـ روى العسكري : « فمحمود النيابة أو ذميم » قال : ويروى البناية والنيابة ، ورواية سائر الرواة « محمود البناية » .

(٣) كذا « أنَّ الأمور » بفتح همزة إن في رواية الديمرتي (٥٩ أ) والجرجاني (٨٢ أ) وابن العفيف (٦١٣/١) ، وبكسر الهمزة « إنَّ » روى البياري والجواليقي (٣٥٥) والتبريزي (١٠٥/٣) وابن مرقد (٧٣٣٨/٢) ، وبفتح الهمزة وكسرها روى المرزوقي والفسوي ، فمن روى « أن » بفتح الهمزة فعلى أنه مفعول « واعلم » ، ومن رواه بكسرها فعلى الاستئناف .

(٤) كذا « يُلْوَى الغريم » في رواية الديمرتي والجواليقي والجرجاني والتبريزي وابن العفيف ، ورواه البياري: « يُلْوِي» ، ورواه المرزوقي والفسوي والشيرازي وابن مرقد بالروايتين معاً ، قال المرزوقي: « فإذا رويت يُلْوِي بالكسر فمعناه يذهب بالحق ... و : يُلْوَى ، هو بناء ما لم يسم فاعله ، لوى : إذا مطل » (٣ / ١١٩٣) .

ـ روى البياري » تُقضاه » و « يُقضاه » ، وعند بقية الرواة : « تقضاه » .

٩ - والبَغيُ يَصرعُ أهلَهُ والظُّلمُ مَرتَعُهُ وَخِيمْ

١٠ - ولقد يكونُ لكَ البَعيدُ أخاً ، ويَقطَعُكَ الحَميمْ[(١)]

١١ - والمَرءُ يُكرَمُ لِلغِنَى ويُهانُ لِلعُدمِ العَدِيمْ

١٢ - قد يُقتِرُ الحَولُ التَّقِيُّ ، ويُكثِرُ الحَمِقُ الأثيمْ[(٢)]

١٣ - يُملَى لِذاكَ ويُبتَلى هذا ، فَأَيُّهُما المَضيمْ

١٤ - والمرءُ يَبخَلُ في الحُقُوقِ ولِلكَلالَةِ ما يُسِيمْ[(٣)]

١٥ - ما بُخلُ مَنْ هو لِلمَنُونِ ورَيبِها غَرَضٌ رَجيمْ[(٤)]

(٨٦ب) ١٦ - / ويَرَى القُرونَ أمامَهُ هَمَدوا كما هَمَدَ الهَشيمْ

١٧ - وستخربُ الدنيا فلا بُؤسٌ يَدومُ ولا نَعيمْ[(٥)]

---

(١) كذا « ولقد يكون لك البعيد » في رواية الجواليقي والتبريزي ، وروى البياري : « ولقد يكون لك الكريم » ، وعند بقية الرواة : « ولقد يكون لك الغريب » .

(٢) كذا « الأثيم » في رواية سائر الرواة ، وروى الشيرازي : « الأثيم » و « الأثوم » معاً (١١٣أ) .

- قال ابن جني : « صحة الواو من حوِل شاذ ، والوجه إعلالها وقلبها ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، كقولهم كبش صاف » (١٥٥ ب) .

(٣) قال ابن جني : « وللكلالة ما يسيم : إن شئت كان مفعولاً به في المعنى ، أي للكلالة المال الذي يسيمه ، وإن شئت كان مصدراً ، أي للكلالة إسامته » (١٥٥ ب) .

(٤) كذا « وريبها » في رواية سائر الرواة .

- قال المرزوقي : « لك أن تروي (وريبه) و (ريبها) » (٣ / ١١٩٦) .

(٥) كذا « وستخرب الدنيا » في رواية ابن العفيف وابن مرقد ، وعند بقية الرواة « وتُخَرَّب الدنيا » ، وروى البياري « ويُجَرِّبُ الدنيا » ، أما الشيرازي فرواه « يُجَرِّب » و « ستُجَرِّبُ » و« وتُجَرِّب » معاً .

١٨ ـ كلُّ امرئٍ سَتَئِيمُ منـ ـهُ العِرْسُ أو منْها يَئِيمْ
١٩ ـ ما عِلْمُ ذي ولَدٍ أيثْـ ـكَلُهُ ، أم الوَلَدُ اليَتِيمْ
٢٠ ـ والحَرْبُ صاحِبُها الصَّليـ ـبُ على تَلاتِلِها العَزومْ[1]
٢١ ـ مَنْ لا يَمَلُّ ضِراسَها ولَدى الحَقِيقَةِ لا يَخِيمْ[2]
٢٢ ـ واعلَمْ بِأنَّ الحَرْبَ لا يَسْطِيعُها المَرِحُ السَّؤومْ
٢٣ ـ والخَيلُ أجودُها المُنا هِبُ عِنْدَ كَبَّتِها الأَزُومْ

٤٤١ ـ وقالَ آخَرُ[3] :

١ ـ وكم مِنْ لَئيمٍ وَدَّ أني شَتَمْتُهُ وإنْ كانَ شَتْمي فِيهِ صَابٌ وعَلْقَمُ
٢ ـ ولَلْكَفُّ عن شَتْمِ اللَّئيمِ تكَرُّماً أضَرُّ لَهُ مِنْ شَتْمِهِ حِينَ يُشْتَمُ[4]

---

(١) روى الجواليقي: « على بلابلها العزوم » وعند بقية الرواة : « على تلاتلها » ، وهما بمعنى واحد .

(٢) روى ابن مرقد: « من لا يمل مراسها » (٢ /٧٤١) ، وروى الشيرازي « ضراسها » و«مراسها » معاً .

(٣) كذا « وقال آخر » من غير عزو عند الديمرتي (٥٣ أ) والمرزوقي (٣ / ١١٤٤) والجرجاني (٧٨ أ) والبياري (١٣١ أ) وابن مرقد (٢ / ٦٩٥) .
ـ روى الجواليقي (٣٣٢) وابن العفيف (١/ ٥٧٢) : « وقال آخر ـ وهو المؤمّل » .
ـ زاد الفسوي (١٠٧ أ) والتبريزي (٣ / ٨٧) : « وقال المُؤمَّل بن أُميل المحاربي » .
ـ زاد الشيرازي : «إسلامي » .
ـ المؤمل بن أميل بن أسيد المحاربي ، نسبة إلى محارب بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر ، شاعر كوفي من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية ، وكانت شهرته بالعباسية أكثر ، لأنه كان من الجند المرتزقة لديهم، شعره لا يصل إلى مرتبة الفحول، ولا يهبط إلى درجة المرذول ، على الرغم من لينه، إلا أن له طبعاً صالحاً جيدا (الأغاني٢٢/٢٤٥، وسمط اللآلئ١/٥٥٤).

(٤) ذكر الشيرازي رواية : « أضرّ به » صح .
ـ في هامش شرح الفسوي : « اللئيم : الذي اجتمع فيه خصال مذمومة في نفسه وأبويه » .

٤٤٢ ـ وقالَ آخَـرُ ، وهو عبدُ اللهِ بن هَمَّامٍ السَّلُوليُّ(١) .

وقَـدْ وَشَى بِـهِ واشٍ إِلَى زيادٍ(٢) ، فَقَالَ لَهُ زيادٌ : أَجْمَعُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ ، فَلَمَّـا حَـضَـر قـالَ لَهُ زيادٌ : لِمَ هَجَـوْتَنِي ، فـقـالَ ابنُ هَـمَّـامٍ: لم أَفْـعَـلْ أَصْلَحَكَ اللهُ ، لستُ لِذلكَ بِأَهْلٍ ، فقالَ زِيادٌ : إِنَّ هـذا زَعَمَ ذلكَ ، فَأَطْرَقَ ابنُ هَمَّامٍ هُنَيَّة ثم رَفَعَ رَأْسَهُ وقالَ (٣) :

١ ـ أَنْتَ امـرؤٌ إِمـا ائْتَـمَنْتُكَ خـالِيـاً   فَخُنْتَ وإِما قُلْتَ قَـوْلاً بـلا عِلْمِ(٤)

٢ ـ فَـأَنتَ مِنَ الأمـرِ الذي كـان بَيْنَنَا   بِمَنْزِلَةٍ بَيْنَ الخِـيـانَـةِ والإِثْمِ

---

(١) كـذا « وقال آخـر وهو عبـد الله بن همام السـلولي » في رواية التبـريزي (٨٤/٣) والشيـرازي (١٠٦ ب) وابن العـفيف (١/ ٥٦٩) ، ورواه ابن مـرقد لعبد الله بن همـام السلولي من بني مرة . (٦٩٢/٢) ، ورواه بقية الرواة « وقال آخر » من غير عزو .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » .

(٢) في هامش الأصل : « وزياد هذا ، هو زياد بن سميـة ، وسمية كانت امرأة عـاهرة ، فوقع بها أبو سفيان ، فأتت بزياد، وكان من أدهى العرب، وساد في زمن معاوية ، وفي سميّة يقول الشاعر :

عَاشتْ سُمَيَّةُ ما عاشَتْ ومَا عَلِمَتْ   أنَّ ابنَهَا مِنْ . . .

(٣) هذه المناسبـة رواها الفسـوي بلفظ مخـتلف مرفوعـة إلى المدائني : « هذان البيـتان لعـبد الله بن همام السلولي ، أخبر المدائني قال : وشَى واشٍ ... » (انظر ١٠٦ ب) .

(٤) كـذا « أنت امرؤ » بـدون الواو ، في رواية الديمرتي (٥٢ ب) والفـسوي والجرجـاني (٧٧ أ) والبياري (١٣٠ أ) وابن مرقد ، ورواه بقية الرواة : « وأنت امرؤ » .

ـ كـذا « إما ائتـمنتك » و « إيتـمنتك » بالـهمـز واليـاء معاً في الأصل ، وبهـمـا روى الديمرتي والبيـاري والفسوي ، وفي نسخـة ك (٥٧) وش (٢ / ٦٩٠) : « ائتمتك » بالهمـز ، وبها روى بقية الرواة ، قال الفسوي : « إيتمنت : بلا همز ، لغة اليمن ، وبالهمز لغة أهل الحجاز » وكذلك ذكر الديمرتي أيضا .

٤٤٣ ـ وقالَ عمرو بنُ شاسٍ الأَسَدِيُّ

(١٨٧أ) / في ابنٍ لَهُ مِنْ سَوْدَاءَ اسمُهُ عِرارٌ[١] :

١ ـ أَرادَتْ عِراراً بالهوانِ ومَنْ يُرِدْ عِراراً لَعَمْري بالهوان فقد ظَلَمْ[٢]

٢ ـ فَإنْ كُنْتِ مِنِّي أو تُريدينَ صُحْبَتي فَكُوني لَهُ كالسَّمْنِ رُبَّتْ له الأَدَمْ[٣]

٣ ـ وإنْ كُنْتَ تَهْوَيْنَ الفِراقَ ظَعِينَتي فُكُوني لَهُ كالذِّئْبِ ضاعَتْ لَهُ الغَنَمْ

٤ ـ وإلاَّ فَسِيري مِثْلَ ماسارَ راكبٌ تَجَشَّمَ خَمْساً لَيْسَ في سَيْرِهِ أَمَمْ[٤]

---

(١) كذا وردت عبارة الإنشاد هذه عند الفسوي (٢٥ ب) والجواليقي (٨٧) والبياري (٣١ أ) والجرجاني (١٩ أ) ، وعند بقية الرواة : « وقال عمرو بن شاس الأسدي » ، وزاد ابن مرقد « في ابنه عرار » .
ـ زاد الشيرازي : « مخضرم » .
ـ في هامش الأصل : « عمرو بن شاس الأسدي مخضرم جمع الجاهلية والإسلام » .
ـ نقل الأعلم هذه الحماسية من باب الحماسة إلى باب الأدب .

(٢) روى الفسوي : « ومن يرد لعمري عراراً بالهوان فقد ظلم » . والوزن لا يختلف .

(٣) قال البياري : « ويروى رُبّت به الأدم » .
ـ الأدم : جمع أديم ، وله نظائر قليلة (شرح المرزوقي ١ / ٢٨١) ، وقال الفسوي : « جمع أديم وهو نادر » .

(٤) قال الفسوي : « يروى : تيمّم خَمْساً » . وقال ابن مرقد : « وتجسّم بالسين غير معجمة : ركب جسيم الأمر » .
ـ كذا «خَمْساً» بفتح الخاء وسكون الميم في نسخة ك و(ش)، وفي رواية سائر الرواة: «خِمْساً » بكسر الخاء وإسكان الميم، غير أن ابن مرقد روى بهما معاً، ثم قال : « الخِمْس: من الإظماء ، أما الخَمْس بالفتح فهو العدد ، خمس ليال » .
ـ قال المرزوقي: « ويروى : ليس في سيره يَتَمْ ، أي : إبطاء » وفي ها . ك و (ش) : « ويروى : يَتَم وأَتَم». وقد اختار أبو محمد الأعرابي الغندجاني «في سيره يتم وأتم، أي إبطاء» (ص٦٥).

٥ ـ وإنَّ عِـراراً إنْ يَكُنْ غَـيْـرَ واضِحٍ فَإنِّي أُحِبُّ الجَـوْنَ ذا المَنْكِبِ العَـمَمْ(١)

٦ ـ وإنَّ عِـراراً إنْ يَكُنْ ذا شَكِيـمَـةٍ تُقـاسِينَهـا مِنْهُ فمـا أَمْلِكُ الشِّـيَمْ(٢)

٤٤٤ ـ وقال آخرُ في بِنْتِ أخٍ لَهُ ، وهو إسحقُ بنُ خَلَف(٣) :

١ ـ لولا أُمَـيْـمَـةُ لـم أَجْـزَعْ مِنَ العَـدَمِ ولـم أَجُبْ في اللَّيَـالي حِنْدِسَ الظُّلَمِ(٤)

---

(١) سقط هذا البيت من رواية البياري وابن العفيف (١ / ١٦٣) .
ـ كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته خامساً في رواية الجرجاني أيضاً ، ورواه بقية الرواة سادساً .
ـ روى الجرجاني : « فإن عراراً » .

(٢) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته سادساً عند الجرجاني ، ورواه بقية الرواة خامساً .
ـ كذا « وإن عراراً » في رواية الجواليقي والتبريزي وابن مرقد ، وروى المرزوقي والفسوي وابن العفيف « فإن عراراً » .
ـ روى المرزوقي « ذا شكيمة تلاقينها » وكذلك ابن مرقد ، وعند بقية الرواة « ذا شكيمة تقاسينها » . قال البياري : « ويروى تعافينها وتلاقينها » (٣١ أ) .
ـ كذا « فما أملك » في الأصل ، وبها روى سائر الرواة غير أن الجرجاني روى « فلا أملك » وهي رواية نسخة ك (٥٨ أ) وش (٢ / ٦٩٢) .

(٣) كذا من غير عزو « وقال آخر » في رواية المرزوقي (٢٨٢/١) والجرجاني (١٩ أ) والجواليقي (٨٨) والبياري (٣١ أ) والفسوي (٢٥ ب) .
ـ « وقال آخر ، وهو إسحاق بن خلف » في رواية التبريزي (١ / ١٥١) .
ـ قوله : « في بنت أخ له » من رواية الأعلم وزياداته .
ـ روى ابن العفيف (١٦٤/١) وابن مرقد (٢٠٦/١) : « وقال إسحاق بن خلف » .
ـ زاد الشيرازي : « وهو إسحاق بن خلف في قصيدة طويلة ، إسلامي » .
ـ في هامش شرح البياري : « ويروى : لابن حازم الباهلي » .
ـ في هامش الأصل : « إسحق هذا ابن خلف : شاعر مولى » .
ـ نقل الأعلم هذه الحماسية من باب الحماسة إلى باب الأدب ، والتمس المرزوقي تعليلاً لإلحاق أبي تمام لها بباب الحماسة ، وهو أنها ضادت ما قبلها في اشتمالها على رقة القلب والتعطف على الولد والأهل (انظر ١ / ٢٨٤) .

(٤) كذا « ولم أجب في اللَّيالي حندس الظلم » في رواية الجواليقي والجرجاني والبياري والتبريزي وابن العفيف ، وروى المرزوقي والفسوي وابن مرقد : « ولم أقاس الدجى في حندس الظلم » =

٢ ـ وزادَنِي رَغْبَةً في العَيْشِ مَعْرِفَتِي ذُلَّ اليَتِيمَةِ يَجْفُوها ذوُو الرَّحِمِ(١)

٣ ـ أحاذِرُ الفَقْرَ يَوْماً أَنْ يُلِمَّ بها فَيُهْتَكَ السِّتْرُ عَنْ لَحْمٍ على وَضَمِ(٢)

٤ ـ وأنَّها بَعْدَ مَوْتِي لا تُفِيدُ أباً أُخرى اللَّيالِي إذا غُيِّبْتُ في الرَّجَمِ(٣)

٥ ـ تَهْوَى حَيَاتِي وأَهْوَى مَوْتَها شَفَقاً والمَوْتُ أَكْرَمُ نَزَّالٍ على الحُرَمِ

٦ ـ أَخْشَى فَظَاظة عَمٍّ أو جَفاءَ أخٍ وكنتُ أَتْقِي عليها مِنْ أَذَى الكَلِمِ(٤)

= وذكر الرواية الأولى كل من المرزوقي والتبريزي وابن مرقد ، قال المرزوقي : « ويروى : ولم أجب، ومعنى لم أجب: لم أقطع ، ومن روى : ولم أقاس الدجى ، يريد أهوالها » (٢٨٣/١) .

ـ قال الفسوي : « أميمة بنت هذا الشاعر » وإلى ذلك ذهب الجرجاني أيضا .

(١) زاد الجواليقي وابن العفيف وابن مرقد بعده بيتا رواه البياري رابعا ، وهو :

إذا تَذَكَّرْتُ بِنْتِي حِينَ تَنْدُبنِي فاضَتْ لِعَبْرَةِ بِنْتِي عَبْرتي بِدَمِ

(٢) كذا « فَيُهتَكَ السِّتْرُ » في نسخة ك (٥٨ أ) ، أما في ش فالرواية : « فَيَهْتِكَ السِّتْرَ » وبها روى سائر الرواة .

(٣) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته بعد البيت السابق في رواية ابن العفيف وابن مرقد ، ورواه الفسوي بعد البيت : « تهوى حياتي ... » .

ـ سقط هذاالبيت من رواية بقية الرواة .

ـ زاد الفسوي (٢٦ أ) وابن العفيف (١ / ١٦٥) بعد هذاالبيت بيتين رواهما ابن مرقد آخر الأبيات ، وهما :

ما أَنْسَ لا أنسَ إذ قامَتْ تُوَدِّعني وقَوْلَها لي بدَمْعٍ واكفٍ سَجِمِ

لا تَبْرَحَنَّ وإن مِتْنا فإنَّ لنا رَبًّا تَكَفَّلَ بالأرزاقِ والقِسَمِ

(٤) في نسخة ك « فضاضة » وهو تصحيف .

ـ كذا « وكنت أتْقِي » في نسخة ك و ش ، وفي رواية البياري والجواليقي وابن العفيف : «وكنت أخشى عليها » وعند بقية الرواة : « وكنت أبقي عليها » .

ـ كذا وقع هذا البيت آخر أبيات هذه الحماسية عند سائر رواة الحماسة ، إلا أن ابن مرقد ختم الحماسية بالبيتين المذكورين في الهامش رقم (٣) .

ـ تباين عدد أبيات هذه الحماسية بين الرواة تبعا للزيادة المشار إليها سابقا ، فهي خمسة عند المرزوقي والجرجاني والتبريزي ، وستة عند الجواليقي ، وثمانية عند الفسوي ، وتسعة عند ابن العفيف وابن مرقد .

٤٤٥ ـ وقالَ المَرَّارُ بنُ سَعيدٍ(١) :

١ ـ إذا شِئْتَ يَوْماً أنْ تَسودَ عَشيرَةً فبالحِلْمِ سُدْ ، لا بالتَّتَرُّعِ والشَّتْمِ(٢)

٢ ـ ولَلْحِلْمُ خَيْرٌ فاعْلَمَنَّ مَغَبَّةً منَ الجَهْلِ إلاّ أنْ تَشَمَّسَ منْ ظُلْمِ(٣)

(٨٧ ب) ٣ ـ / وإني إذا حُوليتُ حُلْوٌ مَذاقَتي ومُرٌّ إذا ما رامَ ذو إحْنَةٍ هَضْمي(٤)

٤٤٦ ـ وقالَ عصامُ بنُ عُبَيْدٍ الزِّمَّانيُّ(٥) :

١ ـ أبْلِغْ أبا مِسْمَعٍ عَنّي مُغَلْغَلَةً وفي العِتابِ حَياةٌ بَيْنَ أقْوامِ(٦)

---

(١) كذا « وقال المرار بن سعيد » في رواية الديمرتي (٤٩ ب) والمرزوقي (٣/١١١٩) والتبريزي (٣/٧٦) والبياري (١٢٨ أ) والفسوي (١٠٤ أ) ، وعند بقية الرواة : « المرار بن سعيد الفقعسي » .
ـ زاد الشيرازي : « المرار بن سعيد الأسدي ، إسلامي » .
ـ قال البغدادي : « ينسب (المرار) تارة إلى فقعس ، وهوأحد آبائه الأقربين ، وتارة إلى أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر ، وهو جده الأعلى » (٤ / ٢٨٨) .
ـ سقطت هذه الحماسية من رواية الجرجاني (انظر ٧٦) .

(٢) كذا « بالتترع » في رواية ابن مرقد (٢ / ٦٧٧) ، وعند بقية الرواة « بالتسرع » ، غير أن الفسوي والبياري أشارا إليها في الشرح ، قال البياري : « ويروى بالتترع ، وهو التسرع إلى الشر، يقال : تترع تترعا ، أي أسرع إلى الشر » .

(٣) روى الديمرتي والجواليقي والتبريزي وابن العفيف : « أن تُشَمَّس » وعند بقية الرواة : « تَشَمَّس » بفتح التاء .

(٤) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثالثاً عند ابن مرقد (٢ / ٦٧٨) ، ولم يروه بقية الرواة .
ـ كذا « وإني » في الأصل ، وفي نسخة ك (٥٨ أ) وش (٢ / ٦٩٤) « فإني » ، وبها روى ابن مرقد .

(٥) كذا « عصام بن عُبَيد الزِّماني » في رواية أكثر الروة ، إذ روى الديمرتي (٤٩ ب) والمرزوقي (٣/ ١١٢٠) اسمه : « عصام بن عبيد الله الزماني » .
ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » .

(٦) قال البياري : « أبا مسمع : يعني مالك بن مسمع البكري » (١٢٨ أ) . =

٢ ـ أَدْخَلْتَ قَبْلي قَوماً لم يَكُنْ لَهُمُ في الحَقِّ أنْ يَلجُوا الأبْوابَ قُدَّامي (١)

٣ ـ لو عُدَّ قَبْرٌ وقَبْرٌ كُنْتُ أكْرَمَهُمْ مَيْتاً ، وأبْعَدَهُمْ عَنْ مَنْزِلِ الذَّامِ (٢)

٤ ـ فقد جَعَلْتُ إذا ما حاجَتِي نَزَلَتْ بِبابِ دارِكَ أدْلُوها بِأقْوامِي (٣)

٤٤٧ ـ وقالَ سالِمُ بنُ وابِصَةَ (٤) :

١ ـ ونَيْرَبٍ مِنْ موالي السُّوءِ ذي حَسَدٍ يقتاتُ لَحْمِي وما يَشْفيه مِنْ قَرَمِ (٥)

٢ ـ داوَيْتُ صَدْراً طويلاً غِمْرُهُ حَقِداً مِنْهُ وقَلَّمْتُ أظْفاراً بلا جَلَمِ

= ـ قال الفسوي: « مغلغلة: أي رسالة، ولا يستعمل ذلك إلا فيما يتضمن معنى الشر والخصومة » (١٠٤ أ) .

(١) كذا « أن يلجوا » في رواية الفسوي والبياري والجواليقي (٣٢٤) ، وعند بقية الرواة : « أن يدخلوا » .

(٢) روى الجواليقي : « إن عدّ قبر » .

ـ كذا « عن منزل الذّام » في الأصل ، وفي نسخة ك و (ش) : « من منزل الذام » ، وبها روى سائر الرواة .

ـ قال ابن جني : « لم يُرِد : لوعدّ قبران اثنان ، وإنما أراد لوعدّت القبور قبراً قبراً ، ولو قال : لو عدّ قبر قبر ، لم يجز ذلك ، كما يجوز لو عدّت القبور قبراً قبراً ، وذلك من مواضع العطف ، فحذف حرفه لضرب من الاتساع » (التنبيه ١١٩ أ ـ ١١٩ ب) .

(٣) روى الجرجاني : « إذا ما حاجة عرضت » .

(٤) كذا « وقال سالم بن وابصة » في نسخة ك (٥٨ أ) ، وبها روى سائر الرواة ، وزاد في ش : «سالم بن وابصة المُرّيّ » (٢ / ٦٩٥) .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » .

ـ سالم بن وابصة : سبقت له الحماسية رقم (٢٢٧) .

(٥) كذا « وما يشفيه » في رواية أكثر الرواة ، غير أن الجواليقي (٣٢٨) والتبريزي (٢ / ٩٢) وابن العفيف (١ / ٥٨٥) رووا : « ولا يشفيه » .

٣ ـ بالحَزْمِ والحِلْمِ أُسْدِيهِ وأُلْحِمُهُ تَقْوَى الإِلهِ ، ومالم يَرْعَ مِنْ رَحِمِ[١]

٤ ـ فَأَصْبَحتْ قَوْسُهُ دُونِي مُوتَّرَةً يَرمِي عَدُوِّي جِهاراً غَيْرَ مُكْتَتِمِ[٢]

٥ ـ إِنَّ مِنَ الحِلْمِ ذُلاًّ أَنْتَ عارِفُهُ والحِلْمُ عَنْ قُدْرَةٍ فَضْلٌ مِنَ الكَرَمِ[٣]

٤٤٨ ـ وقالَ آخرُ[٤] ، ويقالُ : هي لصريع الغواني[٥] :

ويقالُ : هي مَولَّدَةٌ[٦] لعَبْدِ الصَّمَدِ بنِ المُعَذَّلِ[٧] ، ويُقالُ لِمؤَرِّجٍ السَّدوسِيِّ[٨] ويقالُ : إن المُعْتضِد استنْشَدَ بَعْضَ أَصْحَابِهِ أَحْسَنَ ما قِيلَ

---

(١) سقط هذا البيت من رواية الجرجاني (انظر ٧٩ أ) .

ـ كذا « بالحزم والحلم » في الأصل وبها روى الفسوي (١٠٩ أ) ، وفي نسخة ك (٥٨ أ) وش « بالحزم والخير » (٢/ ٦٩٦) ، وذكرت هذه الرواية بهامش الأصل ، وبها روى بقية الرواة ، غير أن الشيرازي روى بهما معا ، وذكر الرواية الثانية الفسوي في شرحه .

ـ روى البياري : « بالحمد والخير » قال : « ويروى بالحزم » (١٣٣ أ) .

ـ قال البياري : « مالم يرع ، أي : رعاية مالم يرع من رحم فحذف » .

(٢) كذا « مكتتِم » بفتح التاء الثانية وكسرها معاً في رواية ابن مرقد (٢ / ٧٠٨) ، وفي نسخة ك و (ش) : « مُكْتتم » بوزن اسم الفاعل ، وبها روى بقية الرواة .

(٣) قال الديمرتي : « ويروى : وإنْ من الحلم » (٥٥ أ) .

(٤) كذا من غير عزو « وقال آخر » في رواية المرزوقي (١ / ٢٧٣) والجرجاني (١٨ ب) والجواليقي (٨٥) والتبريزي (١/ ١٤٥) وابن العفيف (١/ ١٥٥) وابن مرقد (١/ ١٩٥) .

(٥) « وقال صريع الغواني » في رواية الفسوي (٢٤ ب) والبياري (٣٠ أ) .

(٦) كذا « هي مولدة » في رواية الجواليقي وابن مرقد ، رواية عن أبي رياش .

(٧) كذا في رواية التبريزي ، وابن مرقد .

(٨) كذا حكى أبو القاسم الزجاجي عن أبي العباس ثعلب أن الرياشي أنشدها لمؤرج . (اللسان ، مادة نوى ٢٠ / ٢٢٣) .

ـ زاد ابن مرقد : « وقيل : إنها للحسين بن مطير » .

في الفِراقِ ، فَأَنْشَدَهُ هذينِ البَيْتَيْنِ[١] :

١ ـ وفَارقْتُ حَتَّى ما أُبالي مِنَ النَّوى وإنْ بانَ جِيرانٌ عَلَيَّ كِرامُ[٢]

٢ ـ فقَدْ جَعَلَتْ نَفْسِي على اليَأْسِ تَنْطَوي وعَيْني على فَقْدِ الصَّديقِ تَنامُ[٣]

٤٤٩ ـ وقال آخر[٤] :

١ ـ ألا قالتِ العَصْماءُ يَوْمَ سُوَيْقَةٍ عَهِدْتُكَ دَهْراً طاوِيَ الكَشْحِ أَهْضَمَا[٥]

٢ ـ فإمَّا تَرَيْني اليَوْمَ أَصْبَحْتُ بادِناً لَدَيْكِ فقد أُلْفَى على البَرْكِ مِرْجَمَا[٦]

---

(١) نقل الأعلم هذه الحماسية من باب الحماسة إلى باب الأدب .

(٢) كذا « ما أبالي من النوى » في رواية المرزوقي والجواليقي والتبريزي والجرجاني وابن العفيف .
وروى الفسوي: « ما أبالي من انتوى » ثم قال : « ويروى: ما أبالي من النوى » . قال المرزوقي : « يروى : من انتوى ، وهو افتعل من النوى ، وهي الوجـهة المنوية للقوم ، أو البعد ، ومن روى : لا أبالي من النوى ، فمعناه لا أحتفل به ، والأول أحسن » .
ـ روى البياري وابن مرقد « لاأبالي من انتأى » .
ـ قال التبريزي : « ويروى : وفارقت حتى مانحنّ من النوى » .

(٣) روى الجواليقي : « فقد جعلت نفسي على البعد » .
ـ كذا « وعيني على فـقد الصديق » في رواية المرزوقي والفسوي وابن مرقـد ، وعند بقية الرواة : « على فقد الحبيب » .
ـ روى الشيرازي : « على فقد الحبيب » و « على هجر الحبيب » معاً .

(٤) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية سائر الرواة .
ـ قال أبو طاهر الشيرازي : « إسلامي » (٢٩ أ) .
ـ نقل الأعلم هذه الحماسية من باب الحماسة إلى باب الأدب .

(٥) كذا « ألا قـالت العصـماء » في نسخـة ك و (ش) ، وعند سائر الرواة : « ألا قـالت الخنساء » ، وذكرت هذه الرواية في هامـش الأصل وش (٢/ ٦٩٧) . وروى ابن مرقد « الحسناء » بالحاء المهملة (١ / ٢٣٦) .
ـ كذا « يوم سويقـة » في رواية الفسوي والجرجـاني (٢٢ أ) وابن مرقد (١ / ٢٣٦) ، وعند بقية الرواة : « يوم لقيتها » .

(٦) كذا « ألفى على البرك » في رواية الجرجاني أيضاً ، وذكرها التبريزي في شرحه (١ / ١٦٩) ، قال البياري : « ويروى : على البـركـ ، وهي الإبل الكثيرة البـاركة » (٣٦ ب) ، وروى بقـية الرواة « ألفى على البزل » .
=

٤٥٠ ـ وقال مَعنُ بن أَوْسٍ المُزَنيُّ(١):

١ ـ وذي رَحِمٍ قَلَّمْتُ أَظْفارَ ضِغْنِهِ ... بِحِلْمِيَ عَنْهُ وهْوَ لَيْسَ لَهُ حِلْمُ
٢ ـ يُحاوِلُ رَغْمِي لا يُحاوِلُ غَيْرَهُ ... وكالمَوْتِ عِنْدِي أَنْ يَحُلَّ به الرَّغْمُ(٢)
٣ ـ فإنْ أَعْفُ عَنْهُ أُغْضِ عَيْناً على قَذًى ... ولَيْسَ لَهُ بالصَّفْحِ عَنْ ذَنْبِهِ عِلْمُ
٤ ـ وإنْ أَنْتَصِرْ مِنْهُ أَكُنْ مِثْلَ رائِشٍ ... سِهامَ عَدوٍّ يُسْتَهاضُ بهِ العَظْمُ(٣)
٥ ـ صَبَرْتُ على ما كانَ بَيْني وبَيْنَهُ ... وما تَسْتَوي حَرْبُ الأَقارِبِ والسِّلْمُ(٤)
٦ ـ وبادَرْتُ مِنْهُ النَّأْيَ والمَرْءُ قادِرٌ ... على سَهْمِهِ ما دامَ في كَفِّهِ السَّهْمُ
٧ ـ ويَشْتُمُ عِرْضِي في المُغَيَّبِ جاهِداً ... ولَيْسَ لَهُ عِنْدِي هَوانٌ ولا شَتْمُ(٥)
٨ ـ إذا سُمْتُهُ وَصْلَ القَرابَةِ سامَنِي ... قَطِيعَتَها، تِلْكَ السَّفاهَةُ والإِثْمُ(٦)
٩ ـ وإنْ أَدْعُهُ لِلنَّصْفِ يَأْبَ ويَعْصِنِي ... ويَدْعُو لِحُكْمٍ جائِرٍ غَيْرُهُ الحُكْمُ(٧)

= ـ قال الفسوي: « ذهب بعضهم إلى أنه أراد أني كنت قبل هذا بهذه الصفة، وليس في البيت ما يقتضي ذلك، فلا حاجة إلى الفزع إليه، والأخذ بظاهره ممكن، وهو أمدح » (٢٩ ب).

(١) هذه الحماسية من رواية الأعلم وزياداته.
ـ الأبيات في ديوان معن بن أوس من قصيدة عدتها ٥٤ بيتاً. (انظر ص ٣٥ ـ ٤٦)، وفي الأمالي (٢/١١٥ ـ ١١٦) والأبيات ١، ٢، ٨، ١٢، ١٥، ١٩ في الأغاني (١٢ / ٦٠).

(٢) كذا « وكالموت عندي أن يحل به الرَّغم » في رواية القالي، وفي الديوان: « وكالموت عندي أن يَعُزَّ به الرغم » (ص ٤٠)، وفي الأغاني: « وكالموت عندي أن ينال له رغم ».

(٣) في رواية الديوان: « يستهاض به العظم ».

(٤) كذا « وما تستوي» في نسخة ك (٥٨ب) ورواية القالي، وفي ش « وما يستوي» (٢/ ٦٩٨).

(٥) كذا « جاهداً » في نسخة ك ورواية القالي، وفي ش: « جاهلاً ».

(٦) روى أبو الفرج: « تلك السفاهة والظلم ».

(٧) في نسخة ك: « يأت ويعصني ».
ـ كذا « يأبَ » في رواية الديوان والقالي، وفي ش: « يأبى » (٢ / ٦٩٩).

١٠ ـ فلولا اتقـــاءُ اللهِ والرَّحِمِ التي رِعــــايَتُــــهــــا حَقٌّ وتَعْطِيلُهــــا ظُلْمُ

١١ ـ إذًا لَعَـــلاهُ بـارِقِي وخَطَمْـتُـــهُ بِوَسْمِ شَنـارٍ لا يُشــــارِكُـــهُ وَشْمُ

١٢ ـ فَيَسْعَى إذا أَبني لِيَهْدِمَ صالحِي وَلَيْسَ الذي يَبْني كَمَنْ شَأْنُهُ الهَدْمُ(١)

١٣ ـ يَوَدُّ لوَ انِّي مُعْدِمٌ ذو خَصَاصَةٍ وأَكْرَهُ جُهْدِي أَنْ يُخالِطَهُ العُدْمُ(٢)

(٨٨ ب) ١٤ ـ/ ويَعْتَدُّ غُنْماً في الحوادِثِ نَكْبَتِي ومــا إن لَهُ فـــيــهــا سَنَاءٌ ولا غُنْمُ(٣)

١٥ ـ فـمـا زِلْتُ في لِينِي لَهُ وتَعَطُّفِي عَلَيْهِ ، كَمـا تَحْنُو على الوَلَدِ الأُمُّ(٤)

١٦ ـ وخَفْضِي لَهُ مِنِّي الجناحَ تَأَلُّفاً لِتُــدْنِيَـه مني القَـــرابَةُ والرَّحْمُ(٥)

١٧ ـ وقَوْلِي إذا أَخْشَى عليه مُصِيبَةً أَلا اسْلَمْ، فَداكَ الخالُ ذو العَقْدِ والعَمُّ(٦)

---

(١) في رواية القالي : « ويسعى » ، وفي رواية أبي الفرج الأصفهاني : « فأسعى لكي أبني » .

(٢) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثالث عشر في رواية القالي ، وروى في ش رابع عشر .

(٣) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته رابع عشر في ك ورواية القالي ، وروي في ش : ثالث عشر .

(٤) روى أبو الفرج الأصفهاني : « فما زلت في لين له وتعطف » .
ـ في نسخة ش : « كما يحنو » .

(٥) روى القالي عن ابن الأعرابي : « وخفض له » ، وبها روى الديوان (ص ٤٥) .
ـ عدّ القالي هذا البيت من زيادات ابن الأعرابي : (الأمالي ٢ / ١١٦) .

(٦) عد القالي هذا البيت من زيادات رواية ابن الأعرابي .
ـ قال القالي : « وروي : وقولي إذا أخشى عليه ملمة / ألا اسلم ... » .

١٨ ـ وصَبْري على أشياءَ مِنْهُ تُريبُني وكَظْمي على غَيْظِي ، وقد يَنْفَعُ الكَظْمُ

١٩ ـ لأَسْتَلَّ مِنْهُ الضِّغَنَ حَتَّى اسْتَلَلْتُهُ وقد كانَ ذا ضِغْنٍ يَضيقُ بِهِ الجِرمُ(١)

٢٠ ـ رَأَيْتُ انْثِلاماً بَيْنَنا فَرَقَعْتُهُ برِفْقي وإحيائي ، وقَدْ يُرْقَعُ الثَّلْمُ

٢١ ـ وأَبْرَأْتُ غِلَّ الصَّدْرِ مِنْهُ تَوَسُّعاً بِحِلْمي ، وقد يُشْفَى بالادْوِيَةِ الكَلْمُ(٢)

٢٢ ـ ودَارَيْتُهُ حَتَّى ارفَأَنَّ نِفَارُهُ فَعُدْنا كأنا لم يَكُنْ بَيْنَنا صَرْمُ(٣)

٢٣ ـ وأطْفأُ نَارَ الحَرْبِ بَيْني وبَيْنَهُ فَأَصْبَحَ بَعْدَ الحَرْبِ وهْو لنَا سَلْمُ(٤)

---

(١) روى أبو الفرج : « حتى سللته » .
ـ في رواية الديوان : « وقد كان ذا حقد » .

(٢) في رواية القالي : « كما يشفى بالادوية الكلم » .

(٣) روى القالي : « فداويته » .
ـ عدّ القالي هذا البيت من زيادات رواية ابن الأعرابي .

(٤) عدّ القالي هذا البيت من زيادات رواية ابن الأعرابي .
ـ قال القالي : « وروي : فأطفأت نار الحرب » .

قافية النـــــون

٤٥١ ـ قال ربيعَةُ بنُ مقرومٍ الضَّبِّيُّ(١) :

١ ـ وكم مِنْ حـامِلٍ لي ضَبَّ ضِغْنٍ	بَعِيـدِ قَلْبُـهُ حُلْوِ اللّسَـانِ(٢)
٢ ـ ولو أنّي أَشَـاءُ نَقَـمْتُ مِنْهُ	بِشَـغْبٍ أو لِسَانٍ تَيِّحـانِ(٣)
٣ ـ ولكنّي وَصَلْتُ الحَبْلَ مِنْهُ	مُـواصَلةً بِحَبْلِ أبي بَيَـانِ(٤)
٤ ـ وضَمْرَةَ إنَّ ضَمْرَةَ خَيْرُ جارٍ	عَلِقْتُ لَهُ بِأَسْبـابٍ مِتـانِ(٥)
٥ ـ هِجـانُ الحيِّ كـالذَّهَبِ المُصَفَّى	صَبِيحَـةَ دِيمَةٍ يَجْنِيهِ جـانِ(٦)

---

(١) كـذا « ربيعـة من مقروم الضبيّ » في رواية الديمرتي (٥٢ أ) والجواليـقي (٣٢٩) والبيـاري (١٢٦ ب) وابن العفيف (١ / ٥٦٧) ، وزاد الشيرازي : « ربيعـة بن مقروم بن قيس بن خالد الضبي » (١٠٦ أ) ، وصحف في رواية الجرجاني إلى « ربيع » ، وأسقط بقية الرواة « الضبي » من روايتهم .

ـ في هامش الأصل : « وهو جاهلي » وعند الشيرازي : « مخضرم » وهو الصحيح .

ـ ربيعة بن مقروم الضبي : سبقت له الحماسية رقم ١٨ .

(٢) روى الجواليقي : « طويل قلبه » .

(٣) كـذا « نَقَـمْتُ » بفـتح القـاف ، وبهـاروى المرزوقي (٣ / ١١٣٥) والفـسـوي (١٠٦ أ) والجـرجاني (٧٧ ب) والجـواليقي وابن مـرقد (٢ / ٦٩٠) ، وروى بقـية الرواة : « نَقِـمْت » بكسر القاف ، وفي نسخة ك (٥٩ أ) وش (٢ / ٧٠٢) : « نَقَـمتُ » و « نَقِمْت » معاً ، قال البياري : « نَقِمْت منه ، ونَقَمْت منه ، وانْتَقَمْت منه ، وانْتَقِمْت منه : إذا عاقبته » .

ـ كذا « تَيِّحَان » بالياء المشددة المكسورة في الأصل ، وبها روى الفسوي والتبريزي (٣ / ٨٢) والجرجاني وابن العفيف ، وفي نسخة ك و (ش) : « تَيَّحان » بفتح الياء المشددة ، وبهاروى بقيـة الرواة . قال المرزوقي : « التَّيِّحـان : لا يكسر ياؤه » (٣ / ١١٣٥) « وهو فيعـلان بفتح العين ، ولا يجوز أن يروى مكسـوراً ؛ لأن فيعـلان لم يجئ في الصحـيح ، فيبنى المعتل عليه قياساً » (١/ ١٣٢) .

(٤) روى الديمرتي والمرزوقي : « وصلت الحبل مني » ، وعند بقية الرواة : « وصلت الحبل منه » .

(٥) روى ابن مرقد : « بأسباب حسان » .

(٦) كذا « هجـان الحي » في رواية أكثر الرواة ، غـير أن الجواليـقي والنمري (١٥١) وابن العـفيف وابن مرقد رووه : « هجان اللون » قال الشيرازي : « رواية : اللون ، صح » . =

٤٥٢ ـ وقال آخرُ ، وهو رَجُلٌ مِنْ باهِلَةَ[(١)] :

١ ـ إلى اللهِ أشكو بالمَدِينَةِ حاجَةً ... وأُخرى بِنَجْدٍ كيف يَلْتَقِيانِ

٢ ـ سَأُعْمِلُ نَصَّا العِيسِ حَتَّى يَكُفَّني ... غِنَي المَالِ يوماً أو غِنَى الحدثانِ

٤٥٣ ـ وقال سَلْمَى بنُ رَبيعَةَ بنِ عامرٍ الضَّبِّيُّ ، ويُقالُ سُلْمِيٌّ[(٢)] :

١ ـ إنَّ شِواءً ونَشْوَةً ... وخَبَبَ البازِلِ الأَمُونِ[(٣)]

= ـ كذا « هجانُ » بالرفع في رواية الديمرتي والمرزوقي والتبريزي والجواليقي والفسوي .
ورَوى الجرجاني « هجانُ » بالرفع والجر ، أما ابن العفيف فرواه بالجر « هجانِ » .
ـ قال المرزوقي: « هجانُ الحي : ارتفع على أنه خبر مبتدإ محذوف كأنه قال : هم هجان الحي » (٣ / ١١٣٦) ، « أو ضمرة هجان حيّه » (شرح البياري ١٣٠ أ) .

(١) هذه الحماسية من رواية الأعلم وزياداته .
ـ في هامش الأصل : هو رجل من باهلة فيما زعم المبرد ، وأنشد له القطعة بتمامها بلا أول بيت منها ، وهي :

فَلَلْموتُ خيرٌ من حياةٍ يُرَى لها ... علَى المرءِ ذي العلياءِ مسٌّ هوانِ
مَتَى يتكلَّمْ يُلْغَ حُكْمُ مقالِه ... وإنْ لمْ يَقُلْ قالوا عديمُ بيَانِ
كَأنَّ الغِنَى في أهلِه بُورِكَ الغنى ... بغَيْرِ لسانٍ ناطقٌ بلسَانِ

ـ نسبت هذه الأبيات مع البيت الثاني من هذه الحماسية إلى أعرابي من باهلة في البيان والتبيين (١ / ٢٣٤) ، ورواها ابن قتيبة مع البيت الثاني أيضاً لأعرابي من باهلة (عيون الأخبار ٢٣٩/١) .

(٢) كذا « سَلْمَى » بفتح السين في نسخة ك (٥٩ أ) ، وبها روى الفسوي (١٠٦ أ) ، وفي ش : « سُلْمَى » ٢ / ٧٠٤) .
ـ كذا « سُلْمِيٌّ » في رواية سائرالرواة ، غيرأن المرزوقي روى « سَلْم بن ربيعة » (٣/ ١١٣٧) .
ـ زاد البياري (١٣٠ أ) والشيرازي (١٠٦ أ) : « سلمى بن ربيعة بن زبان بن عامر بن ثعلبة ابن ذويب بن السِّيد » .
ـ زاد الشيرازي : « جاهلي » .
ـ سلمى بن ربيعة : سبقت له الحماسية رقم (٣٩) .

(٣) في رواية الجرجاني : « النازل » (٧٧ ب) وهو تصحيف .

٢ - يُجَشِّمُها المَرْءُ في الهَوَى مسافَةَ الغائطِ البَطِينِ[١]

٣ - والبِيضَ يَرْفُلْنَ كالدُّمَى في الرَّيْطِ والمُذْهَبِ المَصُونِ

٤ - والكُثْرَ والخَفْضَ آمِناً وشَرَعَ المِزْهَرِ الحَنُونِ

٥ - مِنْ لَذَّةِ العَيْشِ والفَتَى لِلدَّهْرِ ، والدَّهْرُ ذُو فُنُونِ

٦ - أَهْلَكَ عاداً وقَبْلَهُ أَهْلَكَ طَسْماً وذَا جُدُونِ[٢]

٧ - وأَهْلَ جاشٍ ومَأْرِبٍ وحَيَّ لَقْمانَ والتُّقُونِ[٣]

٨ - واليُسْرُ كالعُسْرِ والغِنَى كالفَقْرِ والحَيُّ لِلْمَنُونِ[٤]

---

(١) روى ابن مرقد : « يجشمها المرء في هواه » .

- روى البياري : « يَجْشُمُها » خلافاً لرواية سائر الرواة « يُجْشِمُها » ثم قال : « ويروى : يُجْشِمُها وهو أوجه ، والهاء للبازل ، أي يكلفها المرء قطع مسافة الغائط ... » (١٣٠ أ) .

(٢) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته سادساً في رواية الجرجاني ، ورواه الجواليقي (٣٣٠) والتبريزي (٣ /٨٣) وابن العفيف (١ / ٥٦٨) سابعاً ، غير أنه مختلف اللفظ :

أَهْلَكْنَ طَسْماً وبعْدَه غذيَّ بَهْم وذا جُدونِ

وذكرت رواية عجز البيت في ش (٢ / ٧٠٥) .

- ولم يروه بقية الرواة .

(٣) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته سابعاً عند الجرجاني ، ورواه الجواليقي والتبريزي وابن العفيف ثامناً ، ولم يروه بقية الرواة .

- كذا « والتقون » في رواية الجرجاني وابن العفيف ، أما الجواليقي فرواه « والبقون » ، وفي هامش الأصل وش : « ويروى : والقيون » .

(٤) كذا وقع هذا البيت آخر الأبيات في رواية الديمرتي (٥٢ ب) والمرزوقي (٣ / ١١٣٧) والفسوي والجرجاني وابن مرقد ، ورواه بقية الرواة سادساً .

- كذا « واليسر كالعسر » في رواية المرزوقي والديمرتي والفسوي ، وعند بقية الرواة «والعسر كاليسر » .

٤٥٤ ـ وقال جميلُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ مَعْمَرٍ العُذْرِيُّ[١] :

١ ـ فَلَيْتَ رجالاً فيكِ قد نَذَروا دَمِي   وهَمُّوا بِقَتْلِي يابُثَيْنَ لَقُونِي

٢ ـ إذا ما رَأَوْنِي طالعاً مِنْ ثَنِيَّةٍ   يَقولونَ : مَنْ هذا ؟ وقد عَرَفونِي[٢]

٣ ـ يَقولونَ لِي أهلاً وسَهْلاً ومَرْحَباً   ولو ظَفِرُوا بي ساعَةً قَتَلُونِي[٣]

٤ ـ فكَيْفَ ولاَ تُوفِي دِمَاؤُهُمُ دَمِي   ولاَ مالُهُمْ ذُو كَثْرَةٍ فَيَدُونِي[٤]

(٨٩ب) ٥ ـ / تَجَنَّى عَلَيَّ الذَّنْبَ أَهْلِي وَأَهْلُها   ولو عَرفوا وَجْدِي بها عَذرونِي[٥]

---

(١) كذا « وقال جميل بن عبد الله بن معمر العذري » في رواية أكثر الرواة ، إذ قصر المرزوقي (٣٢٤/١) والجرجاني (٢٢ ب) العبارة على : « وقال جميل » .
- جميل بن عبد الله بن معمر العذري : سبقت له الحماسية رقم (١٠٠)
- نقل الأعلم هذه الحماسية من باب الحماسة إلى باب الأدب .

(٢) زاد ابن العفيف بيتاً بعد هذا البيت لم يروه أحد من الرواة وهو :

وأعينُهمْ شزراً إليَّ كَأَنَّهَا   حُروفُ سيُوفٍ في غُمودِ جُفُونِ

(٣) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثالثاً في رواية المرزوقي (٣٢٥/١) والجواليقي (١٠١) والتبريزي (١ / ١٧٠) والجرجاني وابن مرقد (١ /٢٣٨) ، ورواه البياري رابعاً (٣٧ أ) وكذلك الفسوي (٢٩ ب) وابن العفيف .

(٤) روى الفسوي والبياري وابن العفيف هذا البيت ثالثاً ، وعند بقية الرواة وقع رابعاً ، غير أن ابن مرقد رواه ثامناً .
- كذا « ذو كثرة » في ش (٢ / ٧٠٦) ، وبها روى سائر الرواة ، وذكرت هذه الرواية في هامش ك (صح) ، وفي نسخة ك : « ذو ندهة » وذكرت هذه الرواية في هامش الأصل وفي ش ، وبها روى التبريزي (١ / ١٧١) ، وذكرت هذه الرواية في شرح البياري والفسوي الذي قال : « ويروى ذو ندهة ، والنُّدهة بضم النون وفتحها : المال من صامت وناطق » .

(٥) كذا وقع هذا البيت في رواية ابن مرقد ، غير أنه رواه سابعاً .
- لم يروه بقية الرواة .

٦ ـ لَحَى اللهُ مَنْ لا يَنْفَعُ الوُدُّ عِنْدَهُ ... ومَنْ حَبْلُهُ إنْ مُدَّ غَيْرُ مَتِينِ[(١)]

٧ ـ ومَنْ هو ذو لَوْنَيْنِ لَيْس بِدائمٍ ... على خُلُقٍ خَوَّانُ كُلِّ أَمِينِ[(٢)]

٤٥٥ ـ وقالَ قيس بنُ زُهَيْرٍ[(٣)] :

١ ـ شَفَيْتُ النَّفْسَ مِنْ حَمَلِ بنِ بَدْرٍ ... وسَيْفِي مِنْ حُذَيْفَةَ قَدْ شَفَانِي

٢ ـ فإِنْ أكُ قد بَرَدْتُ بِهِمْ غَلِيلِي ... فَلَمْ أَقْطَعْ بِهِمْ إلا بَنَانِي[(٤)]

---

(١) كذا وقع هذا البيت في رواية الجرجاني والجواليقي والبياري وابن العفيف وابن مرقد ، غير أنه مختلف الترتيب بينهم ، ولم يروه المرزوقي والفسوي .

ـ قال التبريزي : « ومن هذه القطعة فيما قرأته على أبي العلاء : لحى الله ... البيت » .

(٢) كذا وقع هذا البيت آخر الأبيات في رواية الجواليقي والجرجاني وابن العفيف ، ورواه ابن مرقد سادسا ، ولم يروه المرزوقي والفسوي والبياري .

ـ عدّ التبريزي هذاالبيت من زيادات المعري .

ـ زاد الجواليقي والبياري وابن العفيف وابن مرقد والتبريزي رواية عن أبي العلاء ، بيتاً وقع ترتيبه مختلفاً عندهم ، وهو :

ومَنْ هُوَ إن تُحْدِثْ لهُ العينُ نَظْرةً ... يُقَضِّبْ لَهَا أسبابَ كُلِّ قَرِينِ

ـ عدّة الأبيات عند المرزوقي والفسوي أربعة ، وعند الجرجاني والبياري ستة ، وعند الجواليقي والتبريزي سبعة ، وعند ابن العفيف وابن مرقد ثمانية .

(٣) كذا « قيس بن زهير » في رواية المرزوقي (١/ ٢٠٣) والجرجاني (١٣ ب) والبياري (٢١ أ) وابن العفيف (١ / ١١٧) ، وزاد الجواليقي : « قيس بن زهير بن جذيمة العبسي » (٦٤) .

ـ زاد الفسوي (١٧ ب) والتبريزي (١ / ١٠٦) وابن مرقد (١/ ١٤٧) : « قيس بن زهير ابن جذيمة بن رواحة العبسي في قتله حذيفة وحملاً ابني بدر يوم جفر الهباءة » .

ـ قيس بن زهير العبسي : سبقت ترجمته في الحماسية (رقم ١٦٥).

ـ نقل الأعلم هذه الحماسية من باب الحماسة إلى باب الأدب .

(٤) روى الفسوي : « في البيت مجاز ، وهو (بهم) ، والمذكور اثنان ، لأنه إذا قتلهما فكأنه قتلهما ومن يعولانه ، فلهذا جمع » .

٤٥٦ ـ وقال آخـر[١] :

١ ـ وإني لأَنسَى عِنْدَ كُلِّ حَـفِـيظَةٍ إذا قيلَ مَوْلاَكَ احْتِمالَ الضغائِنِ[٢]

٢ ـ وإن كـان مَوْلًى لَيْسَ فيـما يَنُوبنِي مِنَ الأَمْـرِ بـالكـافي ولا بـالمُعـاوِنِ[٣]

٤٥٧ ـ وقالَ العلاءُ بنُ قَرَظَةَ خال الفَرَزْدَق[٤] :

وأمُّ الفَرَزْدَقِ لِينَةُ بِنتُ قَرَظَةَ الضَّبِّيَّةُ ، أُختُ العَلاءِ[٥] ، وكانَ العلاءُ شاعراً ، وكانَ الفَرَزْدَقُ يَقولُ : أتاني الشِّعرُ مِنْ قَبَلِ خَالي ، ولِلْعَلاءِ يَقُولُ جَرِيرٌ[٦] :

إنِ الفَرَزدقَ إذْ يَلُوذُ بِخالِه مثلُ الذَّليلِ يَعوذُ تَحْتَ القُرْمُلِ

---

(١) كذا « وقال آخر » من غيرعزو في رواية سائر الرواة .
ـ قال الشيرازي : « إسلامي » (١١٠ أ) .

(٢) قال الفسوي : « في قوله : إذا قيل مولاك ، حذف ، ومعناه : قصد أو ظلم مولاك » .

(٣) كذا : « ينوبني » في رواية سائر الرواة ، غير أن ابن مرقد روى : « ينوبني » و«يريبني » معا .

(٤) كذا « العلاء بن قرظة خال الفرزدق » ، عن الشيخ (أبي طاهر الشيرازي) ولكن بتقديم « خال الفرزدق » (١١٦ أ) ، وعند بقية الرواة : « وقال الفرزدق » .
ـ والبيتان ليسا في ديوان الفرزدق ، وهما للعلاء بن قرظة في : الشعر والشعراء (٢٩٧) واللآلئ (٣٩/١) وبهجة المجالس (١/ ٧٥٤) ، وهما لمالك بن عمرو الأسدي في : حماسة البحتري (١٤٩) .
ـ زاد الشيرازي : « مخضرم » .

(٥) كذا « وأم الفزردق لينة بنت قرظة الضبيّة » في نسخة ك (٥٩ ب) ، وفي ش : « وأم الفرزدق بنت قرظة الكلبية » (٢ /٧٠٧) .

(٦) قوله : « وكان العلاء شاعراً ... وللعلاء يقول جرير : إن الفرزدق ... البيت » ذكره ابن قتيبة في التقديم للبيتين (الشعر والشعراء ٢٩٦ ـ ٢٩٧) .
ـ البيت في ديوان جرير .

وكانَ الفَرَزْدَق يَقُولُ : خالي الَّذي يَقُولُ ، ويُنْشِدُ هذَيْنِ البَيْتَيْنِ :

١ ـ إذا مـا الـدَّهْرُ جَـرَّ على أُناسٍ ... كَـلاكِلَهُ أناخَ بـآخَـرِينَـا(١)

٢ ـ فَـقُلْ للشَّـامِـتِينَ بِنَا أَفِيـقُـوا ... سَيَلْقَى الشَّامِتُونَ كَمـا لَقِينَا(٢)

٤٥٨ ـ وقالَ آخَرُ (٣) ، ويقال هي لِمُؤَرِّجٍ السَّدُوسِيِّ(٤) :

١ ـ رُوِّعتُ بالبَـيْنِ حَـتَّى مـا أُراعُ بهِ ... وبالمصائبِ في أهلِي وإخـوانِي(٥)

٢ ـ لم يَتْـرُكِ الدَّهْرُ لي عِلْقاً أَضَنُّ بهِ ... إلا اصطَفَـاهُ بِنَأْيٍ أو بِهِـجْـرانِ(٦)

(١) روى الديمرتي (٤٧ أ) والمرزوقي (٣ / ١٢٠٨) : « حوادثه » وذكرها الفسوي في شرحه (١١٦ ب) ، وعند بقية الرواة : « كلاكله» .

(٢) قال الشيرازي : « البيت الثاني لفروة بن مُسَيْك » (١١٦ ب) .

(٣) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية المرزوقي (١ / ٢٧٤) والجرجاني (١٨ ب) والفسوي (٢٥ أ) والبياري (٣٠ أ) والتبريزي (١/ ١٤٥) وابن العفيف (١ / ١٥٦) .

(٤) كذا « ويقال أو قيل » (هي لمؤرج السدوسي) في رواية الجواليقي (٨٥) وأبي العلاء المعري (شرح التبريزي ١ / ١٤٥) والشيرازي (٢٥ أ) وهارون بن علي بن يحيى المنجم في كتابه : البارع (انظر وفيات الأعيان ٥ / ٣٠٤) وابن مرقد (١/ ١٩٧) .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » .

ـ مؤرج السدوسي : سبقت له الحماسية رقم (٤٤٨) .

ـ نقل الأعلم هذه الحماسية من باب الحماسة إلى باب الأدب .

(٥) في هامش الأصل وفي ش (٢/ ٧٠٨) : ويروى « بَسَأْت بالبين » ومعناه : أنست ، وعلى هذه الرواية يصح معنى الشعر لمؤرج ، لقول ابن الرومي : كَمَا قَالَ قَبلِي فِي البُسُوءِ مُؤَرِّجُ

ـ كذا « ما أراع به » في رواية الجرجاني والفسوي والبياري وابن العفيف وابن مرقد ، وروى المرزوقي والجواليقي والتبريزي والشيرازي : « ما أراع له » .

ـ كذا « في أهلي وإخواني » في نسخة ك (٥٩ ب) ، وفي ش : « في أهلي وجيراني » وبها روى سائر الرواة ، وذكرت هذه الرواية في هامش الأصل وبجوارها (صح) .

(٦) كذا « أضَنُّ » بفتح الضاد في الأصل. وبها روى المرزوقي والجرجاني والفسوي وابن العفيف، وروى الجواليقي والتبريزي : « أضِنّ » بكسر الضاد ، وفي ش : « أضَن » بكسر الضاد وفتحها معاً ، وبهما روى البياري ، قال الأعلم : « يقال : ضَنِنْتُ به أَضَنّ ، وضَنَنْتُ به أضِنُّ ، والأول =

(١٩٠) **٤٥٩ - / وقال إبراهيمُ بنُ العَبَّاسِ الصُّوليُّ[(١)] :**

١ - لا يَمْنَعَنَّكَ خَفْضَ العَيْشِ في دَعَةٍ … نِزاعُ نَفْسٍ إلى أَهْلٍ وأَوْطانِ[(٢)]

٢ - تَلْقَى بِكُلِّ بلادٍ إن حَلَلْتَ بها … أَهْلاً بِأَهْلٍ وجِيراناً بِجِيرانِ[(٣)]

= أفصح » (٢ / ٧٠٨) ، قال ابن سيده : « ضَنَنْتُ بالشيء أضَنُّ ، وهي اللغة العالية ، قال ثعلب :قال الفراء : سمعت ضَنَنْتُ ولم أسمع أَضِنُّ ، وقد حكاه يعقوب ، ومعلوم أن من روى حجة على من لم يرو » (اللسان مادة ضنن ١٧ / ١٣٠) .

- في نسخة ك « أَظَنّ » وهوتصحيف .

- روى الشيرازي : « لم يترك الدهر لي علقاً يُضَنُّ به » (٢٥ أ) .

(١) كذا نسبت هذه الحماسية إلى إبراهيم بن العباس الصولي في رواية عدد من الرواة ، لكنها جاءت بصيغة التمريض ، فعند الجواليقي « وذكر أنه لإبراهيم ... » (٨٧) وكذلك عند ابن مرقد (١/٢٠٠) ، وفي رواية ابن العفيف : « وقيل » (١ / ١٦٠) .

- روى بقية الرواة : « وقال آخر » من غير عزو ، فضلاً عمن رواها لإبراهيم الصولي .

- قال الشيرازي : « وهو مؤرج السدوسي » (٢٥ أ) .

- سقطت هذه الحماسية من رواية الجرجاني .

- نقل الأعلم هذه الحماسية من باب الحماسة إلى باب الأدب ، وكان المرزوقي قد التمس علة لإلحاق هذه الحماسية بباب الحماسة في صدورها عن قسوة شديدة والصبر على ترك الوطن . (انظر ١ / ٢٧٨) .

(٢) كذا « نزاع نفس » في رواية المرزوقي والشيرازي ، وعند بقية الرواة « نزوع نفس » . قال التبريزي: « ويروى : نزاع نفس ، وهو أجود ، لأن النزوع اشتهاره في الكف عن الشيء ، والنزاع في الشوق ، وإن كان جائزا وقوع أحدهما موقع الآخر في الشوق » . (١ / ١٤٧) .

(٣) قال التبريزي : « ويروى : تلقى بكل بلاد أنت ساكنها » (١ / ١٤٨) ، وقال الفسوي : «ويروى : أنت ساكنها ، وأنت نازلها » (٢٥ أ) .

- قال الفسوي : « ويروى : وإخواناً بإخوان » وذكرت هذه الرواية في هامش شرح البياري (٣٠ب) .

- قال التبريزي : « قال أبو سرج : سمعني أبو دلف أنشد : لا يمنعنك خفض العيش ... البيتين ، فقال : هذا ألأم ما قالته العرب ، وإنما جعله ألأم ما قيل ؛ لأنه يدل على قلة رعاية وشدة قساوة، وحنين الرجل إلى وطنه منقبة لما فيه من الدلالة على كرم الطينة وتمام العقل ، وكذلك حنينه إلى أليفه » (١ / ١٤٨) .

قافية الضـــاد

٤٦٠ ـ قال خَطَّابُ بنُ المُعَلَّى : (١)

١ ـ أَنْزَلَنِي الدَّهْرُ على حُكْمِـــــهِ	مِنْ شَـاهِقٍ عَـالٍ إِلى خَــفْضِ (٢)
٢ ـ وغـــالَنِي الدَّهرُ بِوَفْـــرِ الغِنَى	فَلَيْسَ لِي مـالٌ سِـوَى عِـرْضِي (٣)
٣ ـ أَبـكـانِــيَ الـدَّهـرُ ويـا رُبَّمـا	أَضْـحَكَنِي الدَّهْرُ بما يُرضِي (٤)
٤ ـ لولا بُنَيَّـــاتٌ كَـــزُغْبِ القَطَا	جُـمِـعْنَ مِنْ بَعْضٍ إِلى بَعْـضِي (٥)

(١) « وقال خَطَّاب بن المعلى » في رواية المرزوقي (١/ ٢٨٥) .
- روى البياري « حِطَّان بن المعلى » (٣١ ب) .
- روى التبريزي (١ / ١٥١) وابن العفيف (١/١٦٦) : « وقال آخر ، وهو حطّان بن المعلى » وقال الفسوي: «وقال آخر، ويقال إنها لحطان بن المعلى، وقيل هو خطاب بن المعلى» (٢٦أ).
- روى الجواليقي (٨٩) وابن مرقد (١ / ٢٠٩) : « قال حِطَّان بن المُعَلَّى ، ويقال إنها للمُعَلَّى بن الجمال العبدي » .
- روى ابن جني (٥٦ ب) والجرجاني (١٩ ب) : « وقال آخر » من غير عزو .
- نقل الأعلم هذه الحماسية من باب الحماسة إلى باب الأدب .

(٢) كذا « من شاهق » في رواية ابن العفيف وابن مرقد ، وعند بقية الرواة « من شامخ » .

(٣) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثانياً عند سائر الرواة ، غير أن ابن مرقد رواه ثالثاً .
- قال المرزوقي : « ويروى (وعالني) ومعناه : غلبني ، ويروى غالني ، ومعناه : أهلكني » ، وروى البياري بهما معا . (٣١ ب) .

(٤) روى ابن مرقد هذا البيت ثانيا وعند بقية الرواة جاء ثالثا .

(٥) كذا « جمعن » في رواية البياري (٣٢ أ) ،وعند بقية الرواة : « رُدِدْنَ » بضم الراء ، ويروى «رَدَدْنَ» بفتح الراء ،ذكر ذلك المرزوقي والفسوي والبياري .
- قال المرزوقي : « ويجوز في الرواية الأولى (رُددن) أن يكون المعنى أن هذه البنات زوّجن فرُدِدْنَ مع بنات لهن صغار » (١ / ٢٨٧) ، وقال الفسوي : « يعني كنَّ في صلبي فَرُدِدْنَ إلى قلبي » ، قال البياري : « ويروى : ردَّدن ورَدَدْنَ » .

=

٥ ـ لَكانَ لي مُضْطَرَبٌ واسعٌ في الأَرْضِ ذاتِ الطُّولِ والعَرْضِ(١)

٦ ـ وإنَّما أولادُنا بَيْنَنا أَكَبادُنا تَمْشي على الأَرْضِ(٢)

٧ ـ إن هَبَّتِ الرِّيحُ على بَعْضِهِمْ تَمْتَنِعُ العَيْنُ مِنَ الغُمْضِ(٣)

٤٦١ ـ وقال الحَكَمُ بنُ عَبْدَلِ الأَسَدِيُّ: (٤)

١ ـ وإنِّي لأَسْتَغْني فما أَبْطَرُ الغِنَى وأَعْرِضُ مَيْسوري لِمَنْ يَبْتَغي عَرْضي(٥)

= ـ «من بعض إلى بَعْضِ» في نسخة ك (٦٠ أ)، وبها روى سائر الرواة، وفي ش: «من بعضي إلى بعضي» بإضافة البعض (٢ / ٧١٠)، وذكر هذه الرواية كل من المرزوقي والفسوي في شرحيهما، قال الفسوي: «ويروى: رَدَدْنَ من بعضي إلى بعضي، أي: قوّسنني من كثرة اهتمامي بهن، وهذا قول أبي العميثل، ويروى: جُمِعْنَ من بعضي إلى بعضي، أي هنّ من أمهات شتى ونساء غير مشفقات عليهن، ويروى جنونَ من بعضي».

(١) قال ابن جني: «المضطرب هاهنا لا يخلو أن يكون مكاناً أو مصدراً، ووصفه بالسعة يجتذب إلى معنى المكان» (٥٨ أ، وشرح الفسوي ٢٦ أ).

(٢) كذا وقع هذاالبيت في ترتيبه سابعاً عند كل من الفسوي والجواليقي والتبريزي، ولم يروه بقية الرواة.

(٣) كذا «تمتنع العين» في رواية ابن العفيف (١ / ١٦٧)، وروى الجواليقي (٩٠) والتبريزي (١٥٣/١) وابن مرقد (١ / ٢١٠) «لامتنعت عيني».

ـ كذا «الغُمْض» بضم الغين في رواية ابن العفيف وابن مرقد، وعند الجواليقي والتبريزي: «الغَمض».

(٤) كذا: «وقال الحكم بن عبدل الأسدي» في رواية الشيرازي (١٠٩٠ ب)، وروى البياري: «وقال بعض بني أسد، هو الحكم بن عبدل» (٣٣ أ)، وعند بقية الرواة: «وقال بعض بني أسد».

ـ زاد الشيرازي: «إسلامي».

ـ روى الديمرتي هذه الحماسية في باب المراثي (١٠٨ ب).

(٥) كذا «وإني» في رواية الجرجاني (٧٩ب) والفسوي (١٠٩ ب) والبياري (١٣٣ ب)، وابن مرقد (٧١١/٢)، وعند بقية الرواة: «إني»، والروايتان صحيحتان في وزن الطويل. =

٢ ـ وأُعْسِرُ أَحْيـاناً فَتَشْتَدُّ عُسْرَتي   فَأُدْرِكُ مَيْسورَ الغِنَى ومَعِي عِرْضِي (١)

٣ ـ وما نَالَني حَتَّى تجلَّتْ وأَسْفَرَتْ   أَخُو ثِقَةٍ فِيها بِقَرْضٍ ولا فَرْضِ (٢)

٤ ـ ولكِنَّه سَيْبُ الإلَهِ ورِحْلَتي   وشَدِّي حَيَازِيمَ المَطِيَّةِ بالغَرْضِ (٣)

(٩٠ ب) ٥ ـ/ وأَستَنْقِذُ المَوْلَى منَ الأَمْرِ بَعْدَما   يَزِلُّ كَما زَلَّ البَعيرُ عَنِ الدَّحْضِ

٦ ـ وأَمْنَحُهُ مالِي ووُدِّي ونُصْرَتي   وإنْ كانَ مَحْنِيَّ الضُّلُوعِ على بُغْضِي

٧ ـ ويَغْمُرُهُ سَيْبي ولو شِئْتُ نالَهُ   قَوارِعُ تَبْرِي العَظْمَ مِنْ كَلِمٍ مَضٍّ (٤)

= ـ كذا « وأعرض » بفتح الهمزة في الأصل ، وبها روى سائر الرواة ، غير أن الفسوي روى «وأعرض» و « أُعرض » بفتح الهمزة وضمها معًا ، وفي نسخة ك (٦٠ أ) وش (٢ / ٧١١) «وأُعرض » بضم الهمزة .

ـ « على مبتغي عَرْضي » في رواية البياري وشرح التبريزي (٣/٩٣) ، وعند بقية الرواة : «على مُبْتَغِي قرضي » ، ورواه القالي « لمن يبتغي عرضي » (الأمالي ٢ / ٢٩٠) .

ـ قال البياري : « أدخل الألف واللام ضرورة ، والمعنى إني لأستغني فما أبطر غنى » .

(١) روى التبريزي : « وأدرك » بالواو ، وعند بقية الرواة « فأدرك » (٣ / ٩٤) .

(٢) كذا « وما نالني » في الأصل ، وفي نسخة ك و (ش) : « وما نالها » ، وبها روى سائر الرواة ، والهاء في (نالها) لعسرتي ، مجازه : وما نال عسرتي أخو ثقة . (شرح الفسوي ١١٠ أ) . على أن هذه الرواية ذكرت في هامش الأصل (صح) .

ـ قال البياري : « القَرْض : أن تأخذ الشيء فتردَّ بَدَله ، والفَرْض : أن تأخذه هبة » .

(٣) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته رابعاً عند الديمرتي والمرزوقي والفسوي والبياري والجرجاني وابن مرقد ، ورواه بقية الرواة خامسا ، إذ زادوا قبله :

وأَبْذُلُ مَعْروفي وتصْفُو خَليقَتي   إذا كَدِرتْ أخلاقُ كلِّ فتًى مَحْضِ

ـ روى القالي : « وحرفتي » .

وقد روى الأعلم هذا البيت ثالث عشر، ورواه ابن مرقد خامسا (٢ / ٧١٢) .

(٤) وقع هذا البيت في رواية الجواليقي والتبريزي ثامناً ، ورواه ابن مرقد تاسعاً ، ولم يروه بقية الرواة .

=

٨ ـ ولَسْتُ بذي وَجْهَيْنِ في مَنْ عَرفْتُهُ ... ولا البُخْلُ فاعْلَمْ من سَمَائِي ولا أَرْضِي(١)

٩ ـ وأَقْضِي عَلَى نَفْسِي إذا الحَقُّ نابَني ... وفي النَّاسِ مَنْ يُقْضى عَلَيْه ولا يَقْضِي(٢)

١٠ ـ لأُكْرِمَ نَفْسي أَنْ أُرى مَتَخَشّعاً ... لِذي منَّةٍ يُعْطِي القَليلَ عَلَى النَّحْضِ(٣)

١١ ـ قدَ امْضَيْتُ هذا في وَصيَّة عَبْدَلٍ ... ومِثْلُ الذي أَوْصَى به والدي أُمْضِي(٤)

١٢ ـ أَكُفُّ الأَذَى عن أسرتي وأَذُودهُ ... على أَنَّني أَجْزِي المُقَارِضَ بالقَرْضِ(٥)

١٣ ـ وأَبْذُلُ معروفي وتَصْفو خَليقَتي ... إذا كَدِرَتْ أخلاقُ كُلِّ فتًى مَحْضِ(٦)

١٤ ـ وأُمضِي هُمومي بالزَّماعِ لِوَجْهِها ... إذا ما الهمومُ لم يَكَدْ بَعْضُها يَمْضي(٧)

١٥ ـ وإنِّي لَسَهْلٌ ما تُغيِّرُ شِيمَتي ... صُروفُ لَيالي الدَّهْرِ بالفَتْلِ والنَّقْضِ(٨)

= ـ روى الجواليقي والتبريزي وابن العفيف وابن مرقد : « ويَغْمُرُهُ حلمي » وروى القالي : «ويغمره سيبي » .

(١) روى الجواليقي والتبريزي وابن العفيف هذا البيت عاشراً ، ورواه ابن مرقد حادي عشر .

(٢) روى الجرجاني هذا البيت سابعاً آخر الأبيات ، ورواه الجواليقي والتبريزي وابن العفيف تاسعاً ، ووقع في رواية ابن مرقد عاشراً .

ـ روى منَ سبق ذكره من الرواة : « إذا الأمر نابني » وروى القالي : « إذا الحق نابني » .

(٣) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته في رواية الحماسة ، ووقع البيت في رواية أبي علي القالي رابعاً (٢ /٢٩٠) .

(٤) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته في الحماسة ، ووقع في رواية القالي سادساً .

(٥) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته في الحماسة ، ورواه القالي سابعاً .

(٦) روى الجواليقي والتبريزي وابن العفيف هذا البيت رابعاً ، ورواه ابن مرقد خامساً ، ورواه القالي ثامناً .

(٧) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته في رواية الحماسة ، ورواه القالي عاشراً .

(٨) روى الجواليقي والتبريزي وابن العفيف هذا البيت حادي عشر (آخر الأبيات) ، ورواه ابن مرقد سادساً ، ولم يروه القالي ولا بقية الرواة .

قافية العين

٤٦٢ ـ قال مسكين الدَّارِميُّ (١) :

١ ـ وفِتْيانِ صِدْقٍ لَسْتُ مُطْلِعَ بَعْضِهِمْ على سِرِّ بَعْضٍ غَيْرَ أَنِّي جِمَاعُهَا(٢)

٢ ـ لِكُلِّ امْرِئٍ شِعْبٌ مِنَ القَلْبِ فارِغٌ ومَـوْضِعُ نَجْوَى لا يُرامُ اطِّلاعُهَا

٣ ـ يَظَلُّونَ شَتَّى في البِلادِ وَسِرُّهُمْ إلى صَخْرةٍ أَعْيَا الرِّجالَ انصِداعُهَا(٣)

---

(١) كذا « وقال مسكين الدارمي » في رواية سائر الرواة .

ـ في هامش الأصل : « ومسكين شاعر إسلامي ، ومسكين : لقب غلب عليه ، لقوله :

وسُمِّيتُ مسكيناً .... وإنِّي لمسكينٌ إلى اللهِ راغبُ

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي ، كان في زمن الفرزدق » (١٠٣ ب).

(٢) كذا « لست مُطْلِعَ بعضِهِمْ » في نسخة ك أيضاً (٦٠ ب) ، وبها روى سائر الرواة ، أما في ش فالرواية « لست أطلع بعضَهمْ » ٢ / ٧١٥) .

ـ كذا « غير أني جماعها » في رواية المرزوقي (٣ / ١١١٥) والجواليقي (٣٢٣) والديمرتي (٤٩ ب) والجرجاني (٧٦ أ) والتبريزي (٣ / ٧٥) وابن العفيف (١ / ٥٥٧) ، وروي الفسوي والبياري (١٢٧ ب) : « كان عندي جماعها » ، وذكر الفسوي الرواية الأولى في شرحه .

(٣) روى ابن العفيف « أعيا الرجال انصدامها » ، خلافاً لرواية سائر الرواة : « أعيا الرجال انصداعها » .

ـ قال المرزوقي : « ويروى أعيا الرجال اتضاعها » (٣ / ١١١٦) ، وذكرها التبريزي في شرحه أيضا، وقال الشيرازي في حاشية شرح الفسوي « اتضاعها : رواية » .

٤٦٣ ـ وقال المُتَوَكِّلُ اللَّيْثيُّ ، مِنْ بني لَيْث بن بَكْرِ بن كِنانَة : (١)

١ ـ إنِّي إذا ما الخَليلُ أَحْدَثَ لي صُرْماً ومَلَّ الصَّفاءَ أو قَطَعَا(٢)

٢ ـ لا أحْتَسي ماءَهُ على رَنَقٍ ولا يراني لِبَيْنِه جَزِعَا(٣)

٣ ـ أَهْجُرُهُ ثم تَنْقَضي غُبَرُ الْـ ـهِجْرانِ عَنَّا ولم أَقُلْ قَذَعَا(٤)

٤ ـ احْذَرْ وِصالَ اللَّئيمِ إنَّ لَهُ عَضْهًا إذا حَبْلُ وَصْلِه انْقَطَعَا(٥)

٤٦٤ ـ وقالَ آخر : (٦)

١ ـ ألا قالَتِ العَصْماءُ يَوْمَ لَقِيتُها كَبِرْتَ ولم تَجْزَعْ مِنَ الشَّيْبِ مَجْزَعَا(٧)

---

(١) كذا « وقال المتوكل الليثي » في رواية سائر الرواة .

ـ قوله : « من بني ليث بن بكر بن كنانة » من رواية الأعلم وزياداته .

(٢) روى المرزوقي: « أحدث لي صَرْما » بفتح الصاد ، خلافاً لرواية سائر الرواة « صُرما » بضم الصاد ، وصَرَمه يَصرِمه صَرْماً وصُرْماً ، وقيل ، الصَّرم : المصدر ، والصُّرم : الاسم . (اللسان ، مادة صرم ١٥ / ٢٢٧) .

ـ روى الشيرازي : « ملَّ الصفاء » و « ملَّ الإخاء » معاً .

(٣) روى الشيرازي : « ولا يراني » و « ولا أُراني » معاً .

(٤) كذا « غُبَرُ الهجران » في نسخة ك (٦٠ ب) ، وبها روى المرزوقي (٣ / ١١٨٦) والجواليقي (٣٥٢) ، أما في ش فالرواية : « غُبَّر الهجران » وبها روى بقية الرواة .

ـ قال المرزوقي : « الغُبَر : البقايا ، واحدتها غُبْرة ، وغُبَّر الليل : مآخيره » .

ـ روى المرزوقي : « غبر الهجران عني » .

(٥) قال الفسوي : « ويروى : إنَّ له بَهْتاً » .

(٦) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية سائر رواة الحماسة .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » (٢٩ أ) .

ـ نقل الأعلم هذه الحماسية من باب الحماسة إلى باب الأدب .

(٧) روى الفسوي (٢٩ أ) والبياري (٣٦ ب) : « لما لقيتها » .

=

٢ ـ رَأَتْ ذا عَصًا يَمْشي عَلَيْها وشَيْبَةً تَقَنَّعَ مِنْهــا رَأْسُــهُ مــا تَقَنَّعَــا(١)

٣ ـ فَقُلْتُ لَهَــا لا تُنْكِرِينِي فَقَلَّ مَـا يَسودُ الفَتَي حَتَّى يَشِيبَ ويَصْلَعَا(٢)

٤ ـ ولَلْقَارِحُ اليَعْبــوبُ خَيْــرٌ عُـلالَةً مِنَ الجَذَعِ المزْجَى وأَبْعَدُ مَتْرَعَا(٣)

= ـ كذا « كبرت ولم تجزع من الشيب مجزعا » في رواية النمري (معاني الحماسة ص ٧٥) .

وذكرها الفسوي والتبريزي (١٦٨/١) وابن مرقد (٢٣٥/١) في شروحهم ، وعند بقية الرواة : « أراك حديثاً ناعم البال أفرعا » ، ووجه الروايتين كل من التبريزي (١٦٨/١) والفسوي . قال الفسوي : « وما رواه أبو زيد (كبرت ولم تجزع من الشيب مجزعا) أحسن وأنظم ، لأن الرجل يعتذر للشيب ، فلولا أنها عابت المشيب ما كان يحتاج إلى العذر » .

(١) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته .

(٢) كذا « فقلَّ ما » في الأصل ، وبهذه الهيئة كتبت في رواية المرزوقي (٣٢٢/١) والفسوي ، وعند بقية الرواة جاءت مجموعة : « فقلّما » .

ـ قال ابن جني : « ينبغي أن تكتب قلما وطالما كل واحدة منها كلمة موصولة بما غير مفصولة (ما) منها ، وذلك أنها قد خلطت بهاوجعلت جزءاً واحداً ، وهيأت (ما) قل وطال لوقوع الفعل بعدهما البتة ، فلما اتصلت (ما) بهما معنى ، وجب أن تتصل بهما خطّا ، كما أن الشيئين إذا اتصلا معنى اتصلا لفظاً ، والخط للعين بمنزلة الصوت للأذن ، وكذلك كثير ما ، ولولا أن الراء لا تتصل بما بعدها لكانت تلك حالها ، وقد تقصيت هذا الموضع في كتابي المعرب في شرح القوافي لأبي الحسن رحمه الله » (التنبيه ٦٣ ب) .

(٣) كذا « المُزْجَى » في رواية الجواليقي (١٠٠) والجرجاني (٢٢ أ) والتبريزي وابن العفيف (١٨٩/١) وابن مرقد (١/ ٢٣٥) . وروى المرزوقي والفسوي : « المُرْخِي » بالخاء معجمة ، وبالروايتين معاً روى البياري .

ـ قال التبريزي : « ويروى المُرخِي والمُرْخَى ، بفتح الخاء وكسرها ، والإرخاء لين في العدو ، وإذا روي بفتح الخاء فهو المرسل المهمل » (١ / ١٦٩ ، وانظر شرح البياري ٣٦ ب) .

٤٦٥ ـ وقَالَ شُتَيْمٌ البَاهِليُّ : (١)

١ ـ إنَّ العُقُولَ فَاعْلَمَنَّ أَسِنَّةٌ حِدادُ النَّواحِي أَرْهَفَتْها الوقائِعُ (٢)

٢ ـ وإنَّ امْرأً في النَّاسِ يُعْطي ظُلامةً ويَمْنَعُ نِصْفَ الحَقِّ مِنْهُ لَراضِعُ (٣)

٣ ـ أَفَالموتَ أَخْشَى أَثْكلَ اللهُ أُمَّهُ أَمِ العَيْشَ يرجو نَفْعَهُ وهْو ضَائِعُ (٤)

٤ ـ ويَأْكُلُ مَالم يَنْدَفِعْ في مَرِيِّهِ ويَمْسَحُ أعلى بَطْنِهِ وهْو جائِعُ (٥)

٤٦٦ ـ وقال موسى بنُ جابرٍ الحَنَفِيُّ : (٦)

١ ـ ذَهَبْتُمْ فَلُذْتُمْ بالأَميرِ وقُلْتُمُ تَرَكْنَا أحاديثاً ولَحْماً مُوَضَّعَا

---

(١) هذه الحماسية من رواية الأعلم وزياداته .

ـ روى الجاحظ هذه الأبيات بتقديم وتأخير من غير عزو . (البيان ١ / ١٦٨) .

ـ شتيم الباهلي : لم أقف على ترجمة له .

(٢) في رواية الجاحظ : « وإن العقول » .

ـ روى الجاحظ « أرهفتها المواقع » .

ـ روى الجاحظ هذا البيت رابعاً آخر الأبيات .

(٣) وقع هذا البيت أول الأبيات في رواية الجاحظ .

(٤) في رواية الجاحظ « أألموت يخشى » .

ـ روى الجاحظ هذا البيت ثانياً .

(٥) وقع هذا البيت في رواية الجاحظ ثالثاً .

ـ روى الجاحظ « ويطعم مالم يندفع في مريه » .

(٦) هذه الحماسية ، رواها الأعلم في باب الحماسة لموسى بن جابر الحنفي شأن سائر رواة الحماسة ، ولعل مقصوده من روايتها في البابين أنها تصلح لهما ، وقد نبه على مثل ذلك في بعض الحماسيات كقوله : « وهو مما أدخل في باب الشجاعة ويصلح لباب الهجاء » الحماسية رقم (١٠٠) ، وقوله : « وهو مما يصلح لباب الهجاء وكذا وقعت في باب الشجاعة » الحماسية رقم (١١٩) ، وقوله : « وقال آخر في النسيب والشجاعة » الحماسية رقم (٢٢٨) . =

٢ ـ فَمَا زَادَني إلاّ سَنَاءً ورِفْعَةً ومَازادَكُمْ في النَّاسِ إلا تَخَضُّعَا(١)

(٩١ ب) ٣ ـ / فما نَفَرَتْ جِنّي ولا فُلَّ مِبْرَدي ولا أَصْبَحَتْ طَيْرِي مِنَ الخَوْفِ وُقَّعَا

٤٦٧ ـ وقال مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ الأَزْدِيُّ : (٢)

١ ـ لا أَدْفَعُ ابن العَمِّ يَمْشي على شَفًى وإنْ بَلَغَتْني مِنْ أَذَاهُ الجَنَادِعُ(٣)

٢ ـ ولكنْ أُواسِيهِ وأَنْسَى ذُنوبَهُ لِتَرْجِعَهُ يَوْماً إليَّ الرَّواجِعُ

٣ ـ وحَسْبُكَ من ذُلٍّ وسوءِ صَنيعَةٍ مُناواةُ ذي القربى وإن قِيلَ قاطِعُ(٤)

= هذا وقد نقل الأعلم عدداً كبيراً من باب الحماسة إلى باب الأدب، فلعل سهواً وقع في نسخها ، أو ترددًا في إشارة بنقلها .

ـ موسى بن جابر الحنفي : سبقت له الحماسية رقم (٧) ورقم (٢٠٨) .

(١) روى الأعلم في باب الحماسة في الأصل ونسخة ك : « ولا زادكم في القوم » وفي ش : « وما زادكم » . وهذا اختلاف بين الموضعين .

ـ انظر فروق الرواية بين الرواة في الحماسية رقم (٢٠٨) .

(٢) كذا « محمد بن عبد الله الأزدي » في رواية سائر الرواة .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » (٣٦ ب) .

ـ محمد بن عبد الله الأزدي: كان شاعراً فصيحاً ، أدرك دولة بني العباس (معجم المرزباني ٣٥٢).

ـ نقل الأعلم هذه الحماسية من باب الحماسة إلى باب الأدب .

(٣) قال الشيرازي : «لا أدع :رواية » وقال البياري : « ويروى: لا أدع ، ويروى: لا أترك » (٤٧ أ) .

(٤) في نسخة ك : « معاداة ذي القربى » (٦١ أ) .

ـ كذا « وإن قيل قاطع » بكسر همزة إن في رواية المرزوقي (١/٤٠٤) والجواليقي (١٢٣) والبياري (٤٧أ) وابن مرقد (١/٢٨٤) ، وعند بقية الرواة « وأن قيل قاطع » غير أن الفسوي روى بهما معا (٣٦ ب) . قال المرزوقي : « وروى بعضهم : وأن قيل : بفتح الهمزة ، كأنه يعطفه على قوله (مناواة) والمعنى : حسبك من الأمرين المذكورين مناواة الأقارب ، والأول (وإن قيل) أجود وأشبه بما اقتصه وتصرف فيه » .

قافية الفَـــاء

٤٦٨ ـ قالَتْ حُرْقَةُ بِنْتُ النُّعْمان: (١)

١ ـ وبَيْنَا نَسوسُ النَّاسَ والأَمْرُ أَمْرُنا   إذا نَحْنُ فِيهِم سُوقَةٌ نُتَنَصَّفُ(٢)

٢ ـ فَـأُفٍّ لِدُنيا لا يَدومُ نَعِيمُها   تَقَلَّبُ تاراتٍ بِنا وتَصَرَّفُ(٣)

---

(١) كذا « قالت حُرْقَةُ بنت النعمان » في رواية سائر الرواة .

ـ سقطت هذه الحماسية من رواية الفسوي ، واستدركها الشيرازي بهامش شرحه (انظر ١١٥ب).

ـ نسب ابن الشجري هذين البيتين إلى هند بنت النعمان بن المنذر . (انظر الأمالي الشجرية ١٧٥/٢ ، وخزانة الأدب ٧ / ٧٠) .

(٢) روى سائر الرواة « بينا نسوس الناس » .

ـ روى المرزوقي (٣/ ١٢٠٣) والبياري (١٣٩ ب) : « إذا نحن منهم » ، وعند بقية الرواة : «إذا نحن فيهم » .

ـ كذا « نُتَنَصَّفُ » بضم النون الأولى في رواية الديمرتي (٧ ب) والجرجاني (٨٣ أ)، وروى المرزوقي والتبريزي (٣ /١٠٩) والجواليقي (٣٥٨) وابن العفيف (١/ ٦١٨) : « نَتَنَصَّفُ » بفتح النون الأولى ، وروى البياري والشيرازي وابن مرقد (٢ / ٧٤٦) بضم النون وفتحها معا.

ـ قال ابن جني « « بينا : أراد بَيْن فأشبع الفتحة فأنشأ عنها ألفاً » (١٥٦ ب) .

(٣) كذا « فَأفٍّ » بالفاء المشددة المكسورة في رواية الديمرتي والبياري والتبريزي ، وفي نسخة ك (٦١ أ) وش (٢ / ٧٢١) : « فَأُفٍّ » بالفاء المشددة المنونة تنوين كسر ، وبها روى بقية الرواة، غير أن ابن مرقد روى « فأفّ » بالكسر والفتح والضم .

ـ قال الديمرتي : « أف ، فيه ست لغات » ، وقال المرزوقي « فأفّ : فيه لغات عدة ، يفتح ويكسر ويضم وينوّن في ذلك ويترك التنوين فيه ... فمن فتح أفّ فلخفة الفتحة ، ومن كسر فلالتقاء الساكنين ؛ لأن الكسر فيه أولى ، ومن ضم فلإتباع الضمة الضّمة ، والتنوين فيه أمارة للتنكير ، وترك التنوين أمارة للتعريف » (٣ / ١٢٠٤) .

قافية القَــاف

٤٦٩ ـ قال مُحَمَّدُ بنُ يَسِير : (١)

١ ـ لأَنْ أُزَجِّيَ عِنْدَ العُــسْرِي بالخَلَقِ ... وأَجْـتَـزِي مِنْ كَـثِـيـرِ الزَّادِ بالعُلَقِ(٢)

٢ ـ خَـيْـرٌ وأَكْـرمُ لِي مِنْ أَنْ تُرَى نِـعَمٌ ... مَـعْـقُـودَةٌ لِلئَـامِ النَّاسِ في عُنُقِي(٣)

٣ ـ إنِي وإِنْ قَصُرَتْ عن هِمَّتي جِدَتِي ... وكَـانَ مَـالِيَ لا يَقْـوَى على خُلُقِي(٤)

---

(١) كذا « محمد بن يسير » في نسخة ك (٦١ أ) أيضاً ، وزاد في هامش الأصل « شاعر مولد بصري » وكذلك نسبها البياري بقوله : « وقال محمد بن يسير ، وهو بصري من حمير . ومحمد بن بشير الخارجي مدني من عدوان » (١٣٤ ب) .
ـ في ش (٢ / ٧٢٣) : « محمد بن بشير » وبذلك روى الديمرتي (٥٦ أ) والمرزوقي (١١٧٣/٣) والتبريزي (٩٧/٣) والجرجاني (٨٠ أ) ، وزاد بقية الرواة : « محمد بن بشير الخارجي » .
ـ زاد الفسوي والشيرازي : « محمد بن بشير الخارجي ، إسلامي » (١١٠ ب) .
ـ محمد بن بشير الخارجي : سبقت له الحماسية رقم (٢٥٠) .

(٢) كذا « وأجتزي » في رواية الديمرتي والمرزوقي والتبريزي والجواليقي والبياري، وروى بقية الرواة: « وأكتفي » .
ـ قال البياري : « أزجي ، أي : أزجي وقتي فحذف المفعول ، ولأن أزجي : اللام لام الابتداء ، وهذا كقولك : لزيد منطلق ، ومع هذا يفيد التأكيد ، إلا أنه لا يدخل إلا مع الاسم ، وهاهنا دخل على الفعل ، تقول أن مع الفعل في تقدير المصدر ، فكأنه قال : لتزجيتي وقتي » .

(٣) كذا « من أن ترى نعم معقودة » في رواية الديمرتي والجرجاني والشيرازي ، وروى ابن العفيف « من أن تُرَى مننٌ معقودة » ، وروى التبريزي والفسوي وابن مرقد (٢/ ٧١٩) : « من أن أرى مِنناً معقودة » .
ـ روى البياري : « من أن تُرَى نعمٌ خوالد » (١٣٥ أ) ، وروى المرزوقي « من أن أرى مِنَناً خوالداً » وذكر هذه الرواية الفسوي في شرحه .

(٤) كذا « إني وإن قَصُرَتْ » في نسخة ك (٦١أ) ، وبها روى سائر الرواة ، وفي ش (٢/ ٧٢٣) : « إني وإن قَصَّرت » . وروى البياري : « قَصُرت » و « قصَّرت » معاً .

٤ ـ لَتَـارِكٌ كُلَّ أَمْـرٍ كـانَ يُلْزِمُني   عـاراً ويُشْـرِعُني في مَـشْـرَعِ الرَّنَقِ(١)

٥ ـ ما ذِي المَسَالِكُ مِنْ سُبْلي فَأَسْلُكُها   وإنْ ضَلِلْتُ، وما ذي الطُّرْقُ مِنْ طُرُقِي(٢)

٤٧٠ ـ وقال عَقيلُ بنُ عُلَّفَةَ المُرِّيُّ: (٣)

١ ـ ولِلدَّهرِ أَثْوابٌ فكُنْ في ثِيـابِهِ   كَلِبْسَـتِـهِ يَوْمـاً أَجَـدَّ وأَخْلَقَـا(٤)

٢ ـ وكُنْ أَكْيَسَ الكَيْسَى إذا ما لَقِيتَهُمْ   وإنْ كُنْتَ في الحَمْقَى فَكُنْ أَنْتَ أَحْمَقَا(٥)

---

(١) كذا « كـان يُلْزمني » في نسخـة ك ، وبها روى سائر الرواة ، غير أن البيـاري روى : « كل أمر كان يلحق بي » . وفي ش : « ظلَّ يلزمني » .

ـ كذا « ويُشْرِعني في مَشْرَع الرَّنق » في رواية الديمرتي والجرجاني والفسوي ، وعند بقية الرواة « ويَشْرعني في مَنْهل الرّنق » . قـال المرزوقي : « ولك أن تروى : في منهل الرّنق ، فيكون المنهل مضافاً إلى المصدر، ولك أن تروى: في المنهل الرّنِق بكسر النون فيكون صفة له » (١١٧٣/٣).

(٢) هذاالبيت من رواية الأعلم وزياداته .

ـ زاد ابن العفيف وابن مرقد بيتاً لم يروه بقية الرواة ، وهو :

حَتَّى أَمُوتَ وفي خَـدَّيَّ مَاؤُهُمَـا   كالغصن مَاتَ ولَمْ يخرطْ مِنَ الوَرَقِ

(٣) كـذا « عَـقيـل بن عُلَّفـةَ المُرِّيُّ » في رواية أكـثـر الرواة ، إذ روى ابن جني (١٥١ أ) والمرزوقي (١١٤٥/٣) والجرجـاني (٧٨ أ) « عقيـل بن علّفة » بدون « المرى » ، وكـذلك رواه الديمرتي غير أنه حرّف في روايته : « عقيل بن علقمة » (٥٣ ب) .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » (١٠٧ ب) .

ـ عقيل بن عُلّفة المري : سبقت له الحماسية رقم (٥٧) .

(٤) قال الفسوي : « ويروى كلابسه » (١٠٧ ب).

(٥) روى الديمرتي (٥٣ بـ) والبياري (١٣١ أ) : « فكن مثل أحمقا » وذكر الفسوي هذه الرواية في شرحه .

ـ روى سائر الرواة : « إذا كنت فيهمُ » .

٤٧١ ـ وقالَ آخَر ، وتُرْوى لِنُصَيْبٍ: (١)

١ ـ كُسِيتُ ولم أَمْلِكْ سواداً وتَحْتَهُ قَمِيصٌ مِنَ القُوهِيِّ بِيضٌ بنائقُهْ(٢)

٢ ـ وما ضَرَّ أثوابي سَوادِي وإنَّني لَكَالْمِسْكِ لا يَسْلو عن المِسْكِ ذائقُهْ(٣)

٣ ـ إذا المَرْءُ لم يَبْذُلْ مِنَ الوُدِّ مِثْلَ ما بَذَلْتُ لَهُ ، فاعْلَمْ بأنِّي مُفارِقُهْ(٤)

---

(١) هذا الحَمَاسيَّة من رواية الأعلم وزياداته .

ـ كذا نسب القالي الأبيات الأربعة لنصيب في موضعين من الأمالي (٢/٩٩ و٣/١٤١).
وروى الأصفهاني عن الأصمعي الأبيات الثلاثة الأولى لنصيب أيضا (الأغاني ١/ ٣٥٤)
وهي في شعره المجموع مع بيت خامس (شعر نصيب بتحقيق داود سلوم ـ بغداد ـ ص١١٠).

(٢) كذا « كُسِيت » بضم الكاف وفتحها في نسخة ك (٦١ أ) ، وفي ش (٢/ ٧٢٥) «كُسِيت » بالضم ، وبها روى القالي (٢ / ٩٩) ، وفي موضع آخر روى القالي : « سودت » (الآمالي ٣/١٤١) .

ـ كذا « ولم أملك » في رواية القالي (٢ /٩٩) وفي الجزء الثالث من الأمالي : « فلم أملك » وهي رواية الأصمعي .

(٣) كذا وقع هذا البيت ثانياً في رواية القالي بسنده عن أيوب بن عباية (٢/٩٩) ، ولم يقع البيت في رواية الأصمعي (الآمالي ٣/١٤١) ، ورواه أبو الفرج عن الأصمعي أول الأبيات .

ـ كذا « وما ضرّ أثوابي سوادي » في رواية القالي، وروى الأصفهاني : « فإن يك من لوني السواد فإنني » .

ـ كذا « وإنني لكالمسك لا يسلو عن المسك ذائقه» في رواية القالي ، وروى الأصفهاني : «فإنني لكالمسك لا يروى من المسك ذائقة » .

(٤) وقع هذا البيت في ترتيب رواية الديوان رابعاً(انظر ص١١١) ، وكذلك رواه القالي (٢/٩٩).

ـ كذا « إذا المرء لم يبذل من الود مثل ما بذلت له » ، في رواية الأصفهاني ، وفي رواية الديوان والقالي : « إذا المرء لم يبذل من الودّ مثله بعاقبة » .

٤ ـ ولا خَـيْـرَ في وُدِّ امْـرِئٍ مُـتَكارِهٍ عَلَيْكَ ولا في صاحِبٍ لا تُوافِقُـهْ(١)

٤٧٢ ـ وقالَ آخـرُ : (٢)

١ ـ البَسْ جَـديدَكَ إني لابِسٌ خَلَقِي ولا جَـديدَ لِمَن لا يَلْبَسُ الخَلَقَـا

(١) وقع هذا البيت في ترتيب رواية القالي والديوان ثالثاً .

ـ زاد في رواية الديوان بيتاً هو :

فإنْ شِئتَ فارفضْهُ فلا خيرَ عندَه وإنْ شئتَ فاجعلْه خليلاً تُصادقُهْ

وقد رواه القالي عن الأصمعي (الأمالي ٣ / ١٤١) .

(٢) هذه الحماسية من رواية الأعلم وزياداته .

ـ أنشد ثعلب هذا البيت مع بيتين آخرين من غير عزو (بهجة المجالس ٢/ ٦٣) .

ـ نسب الآمدي هذا البيت إلى بُقيلة الأكبر ، أبي المنهال (المؤتلف ص ٦٣) .

وكذلك جاءت نسبته في شرح ما يقع فيه التصحيف (ص ٤٠٠) .

قافية اليـــــاء

٤٧٣ ـ قالَ آخرُ (١) ، وهو قَتَادَةُ بنُ خُرْجَةَ التَّغْلِبيُّ من بَنِي عَجَبٍ(٢) :

١ ـ خَلِيلَيَّ بَيْنَ السَّلْسَلَيْنِ لَوَ انَّنِي   بِنَعْفِ اللِّوى أَنْكَرْتُ ما قُلْتُما لِيَا(٣)

٢ ـ ولكِنَّنِي لم أَنْسَ ما قالَ صاحِبي   نَصِيبَكَ مِنْ ذُلٍّ إذا كُنْتَ نائِيَا(٤)

---

(١) كذا « قال آخر » و « قال بعضهم » ، من غير عزو وفي رواية سائر الرواة .

(٢) « قال قتادة بن خُرْجَةَ الثعلبي ، من بني عجب » في رواية الجاحظ (٢٤٩/٣) .
وهذه النسبة من رواية الأعلم وزياداته .
ـ في هامش الأصل : « الثَّعلبي » و « الثُّعْلبي » معاً ، وفي نسخة ك : « التغلبي » .
ـ في ش : « قتادة بن جُرَيَّة الثعلبي » (٢ / ٧٢٧) .
ـ في اللسان : « بنو عَجْب : قبيلة ، وقيل بطن » (مادة عجب ٢/ ٧٠) ، وهي قبيلة في قيس ، وهو عجب بن ثعلبة بن ذبيان ، وعَجَب بالتحريك : بطن آخر من جهينة .

(٣) كذا « السَّلْسَلَيْن » في ك و (ش) ، وفي هامش الأصل بفتح السين صح ، وبهما (بالكسر والفتح) معاً روى البياري (١٣٧ أ) وابن مرقد (٢/ ٧٣٣) ، وعند بقية الرواة بكسر السين .
ـ قال الديمرتي : « السلسلين ببلاد بني أسد بالقرب من قبر العبادي » (٤٨ ب ، وانظر شرح الفسوي ١١٤ أ) .

(٤) روى الفسوي : « نَصِيبُكَ » ثم قال : « ونصيب رفع بالابتداء ، وخبره من ذل إذا كنت خالياً من قومك ، ولم يرد من جميع الناس » .
ـ روى سائر الرواة « إذا كنت خاليا » .

٤٧٤ ـ وقال الصَّلَتَانُ العَبْدِيُّ :

يُوصي ابْنَهُ ، ويُقالُ هي للصَّلَتَانِ السَّعْدِي ، وهو غَيْرُ العَبْدِي ، واسمُ الصَّلَتَانِ العَبْدِيِّ : قُثَمُ بنُ خَيْثَمَةَ بنِ عَبْدِ القَيْس(١) .

١ ـ أَشَابَ الصَّغِيرَ وأَفْنَى الكبيـ ـرَ كَرُّ الغَداةِ ، ومَرُّ العَشِي(٢)

٢ ـ إذا لَيْلَةٌ هَرَّمَتْ يَوْمَها أَتَى بَعْدَ ذلكَ يَوْمٌ فَتِي

(٩٢ ب) ٣ ـ / نَروحُ ونَغْدو لِحاجَاتِنا وحَاجَةُ مَنْ عاشَ لا تَنْقَضِي(٣)

٤ ـ تَموتُ مَعَ المرءِ حَاجَاتُهُ وتَبْقَى لَهُ حَاجَةٌ ما بَقِي(٤)

٥ ـ إذا قُلْتَ يَوْماً لِمَن قَدْ تَرى أَرونِي السَّرِيَّ ، أَرُوكَ الغَنِي(٥)

---

(١) كذا « وقال الصلتان العبدي » في رواية سائر الرواة .

ـ قوله « يوصي ابنه ... قثم بن خيثمة بن عبد القيس » من رواية الأعلم وزياداته .

ـ قوله: «ويقال: هي للصلتان السعدي، وهو غير العبدي» ذكره الجاحظ في الحيوان (٣/٤٧٧).

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » (١١٦ ب) .

(٢) كذا « كرّ الغداة » في رواية التبريزي (٣/١١١) والشيرازي (١١٦ ب) وذكرها الفسوي في شرحه . وروى الجواليقي (٣٦٠) وابن العفيف (١/٦٢٢) : « مُرور الغداة » .

وروى ابن مرقد : « مرّ الغداة » (٢/ ٧٥١) ، أما الديمرتي (٤٦ أ) والمرزوقي (٣/ ١٢٠٩) والفسوي (١١٦ ب) والجرجاني (٨٣ ب) والبياري (١٤٠ أ) فرووْا : « كرّ الليالي » .

ـ روى الجواليقي وابن العفيف « مرور الغداة وكرّ العشي » .

(٣) روى الشيرازي بعد هذا البيت .

وَيسْلُبهُ المَوْتُ أثوابَهُ وَيَمْنَعُهُ المَوْتُ ما يشْتَهِي

(٤) روى المرزوقي : « ويبقى له » بالياء التحتية .

ـ روى الجواليقي : « وحاجة من عاجه ما بقي » .

(٥) قال الفسوي : « السري : الكريم ، وأصله المختار ؛ لأن سراة الشيء : خياره » .

ـ قال العسكري : « رواه هذا الشيخ : أروك الذي ، ولا يصح لذلك معنى ؛ لأن الذي ، لم يكن سريا » (١٤ أ) .

٦ ـ أَلَمْ تَرَ لُقْمَانَ أوصى ابْنَهُ وأَوْصَيْتُ عَمْراً ، ونِعْمَ الوَصِي[١]

٧ ـ بُنَيَّ بَدَا خِبُّ نَجْوَى الرِّجَالِ فكُنْ عِنْدَ سِرِّكَ خَبَّ النَّجِي[٢]

٨ ـ وسِرُّكَ مَا كَانَ عِنْدَ امرِئٍ وسِرُّ الثَّلاثَةِ غَيْرُ الخَفِي

وبَعْدَ هذا[٣] :

٩ ـ كما الصَّمْتُ أَدْنَى لِبَعْضِ البَيَانِ وبَعْضُ التَّكَلُّمِ أدنى لِعِي[٤]

وهي طَوِيلَةٌ[٥] .

---

(١) روى المرزوقي والفسوي : « أوصى بنيه » ، قال الفسوي : « أوصى بنيه ، وإنما أوصى ابنه ؛ لأن الوصية وإن كان المخاطب بها واحداً فالمراد بها العموم » .

ـ كذا « ونعم الوصي » في نسخة ك (٦١ ب) ، وبها روى المرزوقي والجرجاني والبياري ، وفي ش (٢ / ٧٢٨) : « فنعم الوصي » وبها روى بقية الرواة .

ـ قال الفسوي : « وجعل الوصي بمنزلة المُوصَى وهذا أقربها ، والثاني : فنعم الوصي ، يريد نفسه ، ومادح النفس إذا كان مصيباً في مدحه دالاً غيره على نفعه ، لا يخرج من حدّ الحكمة ، قال الله عز وجل : ﴿ **والأرض فرشناها فنعم الماهدون** ﴾ والوجه الثالث : يريد لقمان ، وهذا أبعدها ، لاعتراض جملة بينهما » .

(٢) قال الفسوي : « بُنَيِّ » بكسر الياء وفتحها : تصغير ابني » .

ـ روى ابن مرقد : « بذا » بالباء المكسورة والذال المعجمة .

(٣) « وبعد هذا » ساقطة من ك .

(٤) هذا البيت ساقط من نسخة ك .

ـ كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته تاسعاً عند الجواليقي والتبريزي وابن العفيف وابن مرقد ، ولم يروه بقية الرواة .

ـ كذا « أدنى لبعض البيان» في إحدى روايتي ابن مرقد ، وعند بقية الرواة « أدنى لبعض الرشاد » .

(٥) سقطت هذه الجملة من نسخة ك .

٤٧٥ ـ وقالَ آخرُ(١) ، وهو مَنْظورُ بنُ سَعِيدٍ الفَقْعَسِيُّ(٢) :
ويقال : مَنْظورُ بنُ سُحَيْمٍ(٣) .

١ ـ ولَسْتُ بهاجٍ في القِرَى أَهْلَ مَنْزِلٍ ... على زادِهم أَبْكي ، وأُبْكِي البَواكِيا
٢ ـ فإمَّا كِرامٌ مُوسِرونَ أَتَيْتُهم ... فَحَسْبِيَ مِنْ ذو عِنْدَهم ما كَفانِيا(٤)
٣ ـ وإمَّا كِرامٌ مُعْسِرون عَذَرْتُهُمْ ... وإمَّا لِئامٌ فادَّكَرْتُ حَيائِيَا(٥)
٤ ـ وعِرْضِيَ أَبْقَى ما ادَّخَرْتُ ذَخِيرَةً ... وبَطْنِيَ أَطْوِيهِ كَطَيِّ رِدائِيَا(٦)

(١) لم أجد هذه الحماسية من غير عزو « وقال آخر » عند أحد من رواة الحماسة .

(٢) كذا « منظور بن سعيد الفقعسي » في رواية الجرجاني (٧٩ أ) .
ـ منظور بن سعيد الفقعسي : لم أجد ترجمة له .

(٣) « وقال منظور بن سحيم » في رواية سائر الرواة ، غير أن الديمرتي (٥٤ ب) والفسوي (١٠٩أ) والبياري (١٣٢ب) وابن مرقد (٢ /٧٠٦) زادوا : « أنشد أبو عبد الله بن الأعرابي لمنظور بن سحيم الفقعسي » .
ـ زاد الشيرازي : « في نسخة الشيخ : قال منظور بن سحيم الفقعسي ، إسلامي » .

(٤) كذا « فحسبي من ذو عندهم ماكفانيا » في رواية الجواليقي (٣٣٨) والجرجاني (٧٩ أ) والتبريزي (٩١/٣) وابن العفيف (٥٨٤/١) وابن مرقد (٧٠٦/٢) ، وعند بقية الرواة «فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا » . قال الشيرازي : « من ذو عندهم رواية صح » .
ـ قال التبريزي : « وذو هذه طائية ، ولا يعدل عن هذه الرواية في البيت » (٣ / ٩٢) .
ـ قال البياري : « من ذي عندهم : أي من الشيء الذي عندهم ، جعل ذي اسماً أضافه إلى عند ، ويقال : ذي ، لغو » .

(٥) روى الجرجاني: « فادّخرت حيائيا »، وروى الشيرازي : « فادخرت » و « فادكرت » معاً صح .

(٦) سقط هذا البيت من رواية الجرجاني .
ـ قال ابن جني : « ذخيرة : حال مؤكدة ، وذلك أن لفظ ادخرت أغنى عن قوله ذخيرة ، ولا يحسن نصبه على التمييز لانقلاب المعنى » (١٥٣ ب) .

٤٧٦ ـ وقال إياسُ بنُ القائف(١) :

١ ـ يُقِيمُ الرِّجالُ الأَغْنِياءُ بأَرْضِهِمْ ... وتَرْمِي النَّوى بالمُقْتِرينَ المَرامِيا(٢)

٢ ـ فَأَكْرِمْ أخاكَ الدَّهْرَ ما دُمْتُما مَعاً ... كَفَى بِالمَماتِ فُرْقَةً وتَنائِيا(٣)

٣ ـ إذا زُرتُ أَرْضاً بَعْدَ طُولِ اجْتِنابِها ... فَقَدْتُ خَلِيلي ، والبِلادُ كما هِيا(٤)

---

(١) كذا « إياس بن القائف » في رواية سائر الرواة .
ـ لم أقف على ترجمة له . إلا أن الفسوي ذكر « القافة (قوم ينظرون إلى الغلام فيعرفون أباه) وهم من بني مدلج » وقال الشيرازي : « من بني ... ثعلبة » (١٠٥ ب) .

(٢) كذا « يقيم » بياء تحتية في رواية ابن جني (١٥٠ ب) والمرزوقي (٣ / ١١٣٣) والفسوي والبياري (١٢٩ ب) وابن مرقد (٢ /٦٨٩) ، وروي الجواليقي (٣٢٨) والتبريزي (٣/٨١) وابن العفيف (١/ ٥٨٤) : « تقيم » بالتاء فوقية ، وروى الديمرتي (! ب) والجرجاني (٧٧ أ) بالروايتين معاً .
ـ روى الشيرازي : « الرجال الأغنياء » و « الرَجال المكثرون » معاً ، وروى أيضاً : « وترمى النوى بالمقترين » و « وترمى النوى بالآخرين » معاً .
ـ قال ابن جني : « المرامي هنا جمع مرمى ، الذي هو ظرف ، كقولك الجهات البعيدة ، ويجوز أن يكون جمع المرمى الذي هو مصدر ، وأن يكون ظرفاً أجود ، ألا تراه قد قال في أول البيت : بأرضهم » (١٥٠ ب) .

(٣) روى البياري والشيرازي (١٠٦) : « ماعشتما » وعند بقية الرواة: « ما دمتما » ، قال الفسوي : « ويروى : ماكنتما معا » .
ـ روى الجواليقي « كفى بالممات فرقة وتقاليا » ، وذكرها الفسوي وابن مرقد في شرحيهما .
ـ قال التبريزي : « ويروى : كفى بالمنايا » .

(٤) كذا « فقدت خليلي » في رواية الجرجاني والشيرازي ، وعند بقية الرواة « فقدت صديقي » .

٤٧٧ ـ وقالَ حُرَيْثُ بنُ جابر بن مَسْلَمةَ(١) :

(٩٣ أ) ١ ـ / لَعَمْرُكَ ما أَنْصَفْتَني حِينَ سُمْتَني هَواكَ مَعَ المَوْلَى ، وأنْ لا هَوَي لِيَا(٢)

٢ ـ إذا ظُلِمَ المَوْلَى فَزِعْتُ لِظُلْمِهِ فَحَرَّكَ أَحْشَائِي وهَرَّتْ كِلابِيَا(٣)

٤٧٨ ـ وقالَ ابن أبِي حاتِمٍ العبسي(٤) :

١ ـ ولَسْتُ بِمَوْلَى سَوْءَةٍ أُدَّعى لها فَإنَّ لِسَوْءَاتِ الأُمورِ مَوالِيَا(٥)

٢ ـ ولَنْ يَجِدَ النَّاسُ الصَّديق ولا العِدا أديمي ، إذا عَدُّوا أديمِيَ واهِيَا(٦)

---

(١) كذا « وقال حريث بن جابر بن سُرَى بن مسلمة » في رواية الفسوي (٣٤ ب) والبياري (٤٣أ) وابن العفيف (١ /٢١٧) ، وزاد الجواليقي (١١٦) والتبريزي (١/ ١٩٤) في سلسلة نسبه إلى بكر بن وائل ، واكتفى المرزوقي (١/ ٣٧٥) والجرجاني (٢٦ أ) برواية «حريث بن جابر » ، وزاد ابن مرقد على ذلك : « حريث بن جابرالحنفي » (١/ ٢٦٧) .
ـ زاد الشيرازي : « مخضرم » .
ـ روى الأعلم هذه الحماسية في باب الحماسة (انظر رقم ٢٤٧) وفي باب الأدب أيضا ، وقد وقع مثل هذاالشأن في الحماسية رقم (٤٦٦) ، وقد سبق أن فسرت هذه الازدواجية بأنها إما أن الحماسية تصلح للبابين معاً ، أو أن سهواً وقع في نقل الحماسية من باب إلى آخر .

(٢) روى ابن مرقد : « يوم سمتني » .

(٣) روى البياري : « فحُرِّك أحشائي » .

(٤) كذا « وقال ابنُ أبي حاتم العبسي » في نسخة ك (٦٢ أ) ، وفي ش (٢/ ٧٣١) : « وقال أُبَيّ ابن حُمام العبسي » ، وبها روى سائر الرواة ، غير أن المرزوقي (١/ ٤١٥) والجرجاني (٢٨ب) رويا : « المريّ » بدلاً من « العبسي » .
ـ أبي بن حمام العبسي : سبقت له الحماسية رقم ٢٤٢ .
ـ نقل الأعلم هذه الحماسية من باب الحماسة إلى باب الأدب .

(٥) قال ابن جني : « ليس معنى : أُدَّعى هنا معنى أدعى ، من دعوت ، وإنما هي من أدعى وأنسب إليها وألحق بها » . (٧٢ أ) ، وانظر شرح المرزوقي ١/ ٤١٥) ، قال البياري : « يجوز أن يكون بمعنى أُدْعَى إليها ، فبنى منه افتعالاً ، وإن قل الكلام به » (٤٨ أ) .

(٦) قال ابن جني : « زاد (لا) مؤكدة للنفي فاصلة بين معنيين ، وذلك أنه لو قال : ولن يجد الناس الصديق والعدا أديمي واهيا ، لم يكن فيه دليل أنه لا يجده بعضهم دون بعض ، وإنما =

٣ ـ فَــإنَّ نِجــاري يا ابن غَنْمٍ مُــخــالِفٌ نِجــارَ اللِّئَــامِ فــابْغِنِي مِنْ نِجــارِيَا(١)

٤ ـ وسِــيَّــانِ عِنْدي أَنْ أَمــوتَ وأَن أُرَى كَــبَــعْضِ رِجــالٍ يُوطِنون المَخَــازِيَا(٢)

٥ ـ ولَسْتُ بِهَــيَّــابٍ لِمَنْ لا يَهَــابُني ولَسْتُ أَرَى لِلْمَــرْءِ مــالا يَرَى لِيَــا

٦ ـ إذا المَرْءُ لم يُحْــبِــبْكَ إلاَّ تَكَرُّهاً عِــراضَ العَلُوقِ لـم يَكُنْ ذاكَ بَاقِــيَـا

٤٧٩ ـ وقال الرَّاعي(٣) :

١ ـ وإِلْفٍ صَبَرْتُ النَّفْسَ عَنْهُ وقد أَرَى غَــداةَ فِــراقِ الحَيِّ أَلاَّ تَلاقِــيَــا(٤)

٢ ـ وقد قَادَني الجِيرانُ قُدْماً وقُدْتُهُمْ وفَــارَقْتُ حَــتَّى ما تَحِنُّ جِـمــالِيَـا(٥)

٣ ـ رَجــاؤُكَ أَنْسَــانِي تَذَكُّــرَ إِخْــوَتِي ومــالُكَ أَنْسَــانِي بِوَهْبِينَ مَــالِيَــا(٦)

= فيه الدليل أنهم لا يجدونه كذلك كلهم ، وقد يجوز أن يجده واهياً بعضهم » (٧٢ ب) .

ـ قال الفسوي : « العرب تقول فلان صحيح الأديم ، أي : لا عيب فيه » . (٣٧ ب) .

(١) كذا « فابغني من نجاريا » في رواية الجرجاني والبياري (٤٨ب) ، وذكرها الفسوي في شرحه ، وعند بقية الرواة : « فابغني من ورائيا » .

(٢) روى ابن مرقد : « أن أموت ولا أرى » (١ / ٢٨٩) .

(٣) كذا «وقال الراعي » في رواية سائر الرواة .

ـ نقل الأعلم هذه الحماسية من باب الحماسة إلى باب الأدب . وكان المرزوقي قد استشعر نبوّ هذه الأبيات عن باب الحماسة فالتمس لذلك علة، فقال « بما اشتملت عليه من الفظاظة والقسوة، وذكر قلة الفكر في الأوطان والأحبة ، وتناسي العهود والأذمة ، ومفارقة الأماكن المألوفة والحلل المورودة ، وشكوى النفس إلى التنائي والغربة ، دخلت في باب الحماسة » . (١ / ٢٧٦) .

ـ الراعي النميري : سبقت له الحماسية رقم (٢٢٦) .

(٤) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته .

ـ البيت في ديوان الراعي النميري ص ٢٩٠ .

(٥) في رواية الديوان وسائر رواة الحماسة : « وقد قادني الجيران حيناً » .

(٦) وقال أبو الندي : « وَهْبِين : أجبل بالدهناء » حاشية شرح البياري (٣٠ ب) .

٤٨٠ ـ وقال شبيبُ بنُ عوانةَ الطَّائيُّ(١) :

١ ـ قَضَى بَيْنَنا مَرْوانُ أَمْسِ قَضِيَّةً ... فما زَادَنَا مَرْوانُ إلاّ تنائيَا(٢)

٢ ـ فَلَوْ كُنْتُ في الأَرْضِ الفَضَاءِ لَعِفْتُها ... ولَكِنْ أَتَتْ أبوابُهُ مِنْ ورائيَا(٣)

تمَّ بابُ الأَدبِ والحمْدُ للهِ ربِّ العالمين

---

(١) كذا « شبيب بن عوانة الطائي » في رواية سائر الرواة ، غير أن المرزوقي (١/٣٢٣) وابن العفيف (١/ ٩١٩١) أسقطا « الطائي » من نسبه .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » (٢٩ ب) .

ـ نسبها الآمدي إلى الكروس الطائي (ص١٧١) ، وإلى ذلك ذهب أبو هلال العسكري فقال: « ورواه بعض علماء البصرة للكروس الطائي ، وخاصم ابن عم له في مروان بن الحكم ، فحبسه مروان ، فقال (الأبيات) » (شرح التبريزي ١ / ١٦٩) .

ـ نقل الأعلم هذه الحماسية من باب الحماسة إلى باب الأدب .

(٢) قال ابن جني : « إظهاره مروان الثاني جاء في موضع الإضمار ، وهذا يذكر إما تعظيماً وإما تحقيراً ، وإما إلطافاً وتقريباً ، والغرض فيه كله إشباع المعنى » (٦٣ أ) (وانظر شرح التبريزي ١/١٦٩) .

(٣) روى البياري : « ولكن أبت أبوابه » (٣٧ أ) .

ـ قال المرزوقي : « وراء بمعنى قدام ، ومثله في القرآن ﴿ وكان وراءهم ملك ﴾ » (١/٣٢٤) .

(٩٤ ب) / بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سَيِّدنا مُحَمَّدٍ وسَلَّم تَسْلِيما

باب النَّسيب

قافية الألف

٤٨١ ـ قال بَعْضُ الشُّعراءِ ، وتُنْسَب لأبي زُبَيْدٍ الطَّائيِّ(١) :

١ ـ إنَّمَا مِتُّ غَيْرَ أنِّيَ حَيٌّ يَوْمَ بَانَتْ بِوُدِّهَا خَنْسَاءُ(٢)

٢ ـ مِنْ بني عامِرٍ لها شَطْرُ قَلْبِي قِسْمَةً مِثْلَ ما يُشَقُّ الرِّداءُ(٣)

٣ ـ أُشْرِبَتْ لَوْنَ صُفْرَةٍ في بَيَاضٍ وَهْيَ في ذاك لَدْنَةٌ غَيْداءُ

٤ ـ كُلُّ عَيْنٍ مَتَى تَرَاها مِنَ النَّاسِ إليها مُدِيمَةٌ حَوْلاءُ(٤)

٥ ـ لَيْتَ شِعْري وأيْنَ مِنِّيَ لَيْتُ إنَّ لَيْتاً وإنَّ لَوّاً عَنَاءُ(٥)

---

(١) هذه الحماسية من رواية الأعلم وزياداته .
ـ الأبيات في شعر أبي زبيد المجموع (ص ٢٣ ، وانظر تخريج المحقق لها) .
ـ أبو زُبَيْد الطائي : شاعر مخضرم من المعمرين ، قيل إنه عاش مائة وخمسين عاماً ، أدرك الإسلام ولم يسلم ، خلافاً لابن الأثير الذي ذهب إلى أنه أسلم عند الوليد بن عقبة وحسن إسلامه ، واستعمله عمر بن الخطاب على صدقات قومه على الرغم من نصرانيته . (المعمرون ١٠٨ ، والكامل في التاريخ ٤٣/٣ ، مقدمة وتحقيق شعره ص ٦ وما بعدها) .

(٢) كذا « إنما مِتُّ » في نسخة ك (٦٢ أ) وش (٢/ ٧٣٩) ، وفي شعره المجموع « ولقد مِتُّ » (ص ٢٣) .
ـ كذا « يوم بانَتْ بودِّها خنساء » في نسخة ك وشعره المجموع ورواية ابن قتيبة ، وفي ش: « يوم بانت بودها أسماء » على أنه يروى « بانت بودها حسناء » .
ـ روى ابن قتيبة : « إنما مت والفؤاد عميد » (الشعر والشعراء ١٦٩) .

(٣) في شعره المجموع : « من بني عامر لها شق نفسي » .

(٤) في رواية شعره المجموع : « كل عين ممن يراها » .

(٥) كذا « إن ليتاً وإن لوّاً عناء » في رواية شعره المجموع ، وقد اختلفت رواية عجز هذا البيت في المصادر ، فقد رواه الميداني « إن لوّاً وإن ليتاً غناء » . (مجمع الأمثال ٢/ ٣٧١ ، وانظر حاشية تحقيق شعر أبي زبيد ص ٢٣) .

قافية البـــاء

٤٨٢ ـ قال عَبْدُ اللهِ بنُ الدُّمَيْنَةَ الخَثْعَميُّ[١] :

١ ـ أَلا لا أَرَى وادي المِيَــاهِ يُثِــيبُ ... ولا النَّفْسُ عَنْ وادي المِياهِ تَطِيبُ[٢]

٢ ـ أُحِبُّ هُبُــوطَ الـوادِيَيْنِ وإِنَّنـي ... لَمُشْـتَـهِــرٌ بـالوادِيَيْنِ غَــرِيبُ[٣]

٣ ـ أَحَــقّــاً عِــبَــادَ اللهِ أَنْ لَسْتُ وارِداً ... ولا صَـــــادراً إلاّ عَلَيَّ رقـــــيـبُ

٤ ـ ولا زائِراً وَحْـدِي ولا في جَـمَـاعَـةٍ ... مِنَ النَّاسِ إلاَّ قِــيلَ أَنْتَ مُــرِيبُ[٤]

---

(١) روى أكثر الرواة : « قال ابن الدمينة » ، إذ روى الجواليقي (٤٢٣) والشيرازي (١٣٦ أ) : «قال ابن الدمينة الخثعمي » .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » .

(٢) كـذا « ولا النفس » بالرفع والنصب معـاً في الأصل ، وبهـمـا روى الفسوي ، وفي نسـخـة ك (٦٢أ) وش (٢ / ٧٤٠) : « ولا النَّفْسَ » بالنصب ، وبها روى الديمرتي (٦٨ ب) والجواليقي والتـبـريزي (٣ / ١٧٠) وابـن مـرقـد (٢ / ٨٨٩) . وروى بـالرفع « ولا النَّفْسُ » كل من الجرجاني (٩٣ أ) والبياري (١٥٦ أ) وابن العفيف (٢ / ١١٣) .

ـ قال الديمرتي : « ويروي (يثوب) ، وأصل الإثابة الرجوع ، ويثوب : يرجع » .

(٣) روى المرزوقي (٣ / ١٣٦٤) والفسوي : « لَمُـشْتَهَرٌ » بفتح الهاء ، وروى التـبريزي وابن مرقد بفتح الهاء وكسرها ، وعند بقية الرواة « لَمُشْتَهِرٌ » بكسر الهاء . ويبـدو أنهما لغتان إذ رواه ابن منظور «» لَمُشْتَهَرٌ » ثم قال : « ويروى لَمُشْتَهِر بكسر الهاء » (اللسان مادة شهر ٦ / ١٠١) .

ـ في هامش شرح البياري : « لَمُشْتَهَرٌ » أصح وأجود .

(٤) كـذا « ولا زائراً وحدي » في رواية ابن زاكور والرواية الأخري لابن مـرقد ، وعند بقية الرواة : « ولا زائراً فرداً » ، غير أن ابن مرقد روى : « ولا سائراً فردا » .

ـ قال ابن جني : « فرداً حال من الضمير في زائراً ، وقـوله قيل أنت مريب ، فيه معنى الشرط ، أي : إذا زرت ، أو كلما زرت ، قيل لي : أنت مريب » . (١٧٠ أ) .

٥ ـ وهَلْ رِيبَةٌ في أَنْ تَحِنَّ نَجِيبَةٌ إلى إِلْفِهَا أَوْ أَنْ يَحِنَّ نَجِيبُ

٦ ـ وإنَّ الكثيبَ الفَرْدَ مِنْ جَانِبِ الحِمَى إليَّ وإنْ لم آتِه لَحَبِيبُ(١)

٧ ـ تَمَتَّعْتُ مِنْ أَهْلِ الكَثِيبِ بِنَظْرَةٍ وقد قِيلَ ما بَعْدَ الغَداةِ كثيبُ(٢)

٤٨٣ ـ وقال أيضاً(٣) :

١ ـ لَكِ اللهُ إنِّي واصِلٌ مَا وَصَلْتِنِي ومُثْنٍ بِمَا أَوْلَيْتِنِي ومُثِيبُ(٤)

٢ ـ وآخِذُ مَا أُعْطِيتُ صَفْواً وإنَّنِي لأَزْوَرُ عَمَّا تَكْرَهِينَ هَيُوبُ(٥)

٣ ـ فلا تَتْرُكِي نَفْسِي شَعَاعاً فإنَّها مِنَ الوَجْدِ قَدْ كادَتْ عَلَيْكِ تَذوبُ(٦)

٤ ـ وإنِّي لأَسْتَحْيِيكِ حَتَّى كَأَنَّمَا عَلَيَّ بِظَهْرِ الغَيْبِ مِنْكِ رَقِيبُ

---

(١) في هامش الأصل : زعم ابن الأعرابي أن البيتين ، أعني : « وإن الكثيب » و « تمتعت » ليسا من الشعر ، وأنهما « لامرأة » ، وفي ش : « ويزاد فيها بيتان قال ابن الأعرابي هما لامرأة » .
- بهذا البيت تنتهي هذه الحماسية في رواية الديمرتي والبياري والفسوي والجرجاني وابن العفيف وابن مرقد .
- زاد المرزوقي بعد هذا البيت ثلاثة أبيات (انظر ٣ / ١٣٦٥) وكذلك التبريزي (١٧١/٣) ، وزادها الجواليقي والشيرازي وابن مرقد بيتاً لتصبح أربعة ، وقد روى بقية الرواة هذه الأبيات المزيدة حماسية مستقلة .

(٢) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته .

(٣) كذا « وقال أيضاً » أي : « عبد الله بن الدمينة » في رواية الجرجاني (٩٣ ب) والفسوي (١٣٦ أ) ، وهي من غير عزو صريح « وقال » عند الديمرتي (٦٨ ب) والبياري (١٥٦)، وهي من غير عزو « وقال آخر » في رواية ابن العفيف (١١٤/٢) ، وأما الجواليقي (٤٢٤) فروى: « وقال ، وهي منها » أي من القصيدة السابقة .

(٤) روى الديمرتي : « ومثني بما أوليتني » .
- روى الجرجاني « بما أوليتني لمثيب » .

(٥) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته تالياً لسابقه عند الجواليقي (٤٢٤) والتبريزي (١٧٠/٣) والبياري وابن العفيف وابن مرقد ، ولم يروه بقية الرواة .
- كذا « وآخذ ما أعطيت صفوا» ، في رواية البياري وابن زاكور ، وعند بقية الرواة ، « وآخذ ما أعطيتِ عفوا » .

(٦) روى التبريزي : « من الوجد قد كانت عليك تذوب » .

٤٨٤ ـ وقال آخرُ[١] :

١ ـ بِنَفْسِي وأَهْلِي مَنْ إذَا عَرضُوا لَهُ ... بِبَعْضِ الأذَى لم يَدرِ كيف يُجِيبُ[٢]

٢ ـ ولم يَعْتَذِرْ عُذْرَ البَرِيءِ ولَمْ تَزَلْ ... به سَكْتَةٌ حَتَّى يُقالَ مُرِيبُ[٣]

٣ ـ لَقَدْ ظَلَموا ذاتَ الوِشاحِ ولم يَكُنْ ... لَنَا مِنْ هَوَى ذاتِ الوِشاحِ نَصِيبُ[٤]

٤٨٥ ـ وقال آخرُ[٥] :

١ ـ لَعَمْرُكَ ما مِيعادُ عَيْنَيْكَ والبُكا ... بِدَارَاءَ إلاّ أَنْ تَهُبَّ جَنُوبُ[٦]

٢ ـ أُعاشِرُ في داراءَ مَنْ لا أُحِبُّه ... وبالرَّمْلِ مَهْجُورٌ إليَّ حَبِيبُ[٧]

٣ ـ إذا هَبَّ عُلْوِيُّ الرِّياحِ وَجَدْتُنِي ... كَأَني لِعُلْوِيِّ الرِّياحِ نَسِيبُ[٨]

---

(١) كذا من غير عزو « وقال آخر » في رواية الديمرتي (٦٣ب) والمرزوقي (٣ / ١٣١٨) والجرجاني (٩١ ب) والتبريزي (٣ / ١٥٧) والفسوي (١٣٢ أ) .
ـ روى الجواليقي (٤١١) والشيرازي وابن العفيف (٢ / ٨٣) وابن مرقد (٢ / ٨٦٢) «وقال ابن الدمينة » .
ـ روى البياري : « وقال آخر ، وهو صخر بن الجعد المحاربي » (١٥٢ ب) .
ـ البيتان الأول والثاني في ديوان ابن الدمينة المجموع (ص ١١٣) وهما من القصيدة البائية التي منها الحماسية ٤٨٢ .

(٢) روى الديمرتي : « ببغض الهوى » وروى الجواليقي « بذكر الهوى » .

(٣) قال الفسوي : « المريب : الذي أتى بالسوء فلا تنفعه المعاذير » .

(٤) كذا ورود هذا البيت ثالثا في رواية الجواليقي والشيرازي وابن مرقد ، ولم يروه بقية الرواة .

(٥) كذا من غير عزو « وقال آخر » في رواية سائر الرواة .
ـ زاد الشيرازي « كان من أصحاب المهلب » (١٣٢ ب) .

(٦) قال ابن جني : « لك في البكاء وجهان ؛ الجر عطفاً على عينيك ، والنصب على أنه مفعول معه، والرفع جائز أيضاً عطفاً على الميعاد ، وليس في قوة الأول » (١٦٧ ب) .

(٧) كذا « من لا أحبه » في رواية المرزوقي (٣ / ١٣٣١) والتبريزي (٣ /١٥٨) وابن العفيف (٢/ ٨٥) وابن مرقد (٢/ ٨٦٤) ، وروى الديمرتي (٦٤ ب) والبياري (١٥٣أ) والفسوي (٣٢ب) : « من لا أَوَدُّه » . وروى الجرجاني (٩١ب) : « من لا أُرِيدُهُ » .

(٨) قال الفسوي : « العلوي : منسوب إلى العالية على غير قياس » .

٤٨٦ ـ وقالَ قَيْسُ بنُ ذَرِيحٍ[١] :

١ ـ وكُلُّ مُصيبَاتِ الزَّمانِ وَجَدْتُها ... سِوى فُرْقَةِ الأَحْبابِ ، هَيِّنَةَ الخَطْبِ[٢]

٢ ـ وقُلْتُ لِقَلْبي حِينَ لَجَّ بهِ الهَوَى ... وكلَّفَني مالا أُطِيقُ مِنَ الحُبِّ[٣]

٣ ـ أَلا أَيُّها القَلْبُ الذي قادَهُ الهَوى ... أَفِقْ ، لا أَقَرَّ اللهُ عَيْنَكَ مِنْ قَلْبِ[٤]

٤٨٧ ـ وقال إِياسُ بنُ الأَرَتِّ الطائي[٥] :

١ ـ هُلُمَّ خَلِيلي ، والغَوايةُ قَدْ تُصْبِي ... هلم نُحَيِّ المُنْتَشِينَ مِنَ الشَّرْبِ

---

(١) كذا « وقال قيس بن ذريح » في رواية الجرجاني (٨٥ ب) والجواليقي (٣٧٦) وابن زاكور وابن العفيف (٢/٢٢) وابن مرقد (٢/ ٧٨٤) ، ورواه بقية الرواة من غير عزو « وقال آخر » .
- الأبيات في ديوان قيس بن ذريح المجموع من القصيدة رقم ٦٦ ورقم ٦٧ (وانظر تخريج المحقق لها هناك) .
- زاد أبو طاهر الشيرازي : « إسلامي » (١٢١ أ) .

(٢) كذا « وجدتها » في رواية الجرجاني (٨٥ ب) والتبريزي (٣ / ١٢٦) والفسوي (١٢١ ب) وعند بقية الرواة : « رأيتها » ، غير أن الديمرتي (٧٩ب) روى « وجدتها » وفوقها « رأيتها » ، وروى الجواليقي (٣٧٦) : « عرفتها » .

(٣) سقط هذا البيت من رواية المرزوقي (٣/ ١٢٥١) والفسوي والبياري (١٤٢ ب) ، ورواه بقية الرواة .

(٤) سقط هذا البيت من رواية المرزوقي والفسوي والبياري ، ورواه بقية الرواة .
- روى الديمرتي : « ألا أيها القلب الذي طال شوقه » .

(٥) كذا « إياس بن الأرت الطائي » في رواية الجواليقي والتبريزي والفسوي وابن العفيف وابن مرقد، وأسقط بقية الرواة « الطائي » من روايتهم ، وحُرِّفَت « الأرت » إلى « الأزب » في رواية الديمرتي (٨٩ ب) .
- زاد الشيرازي : « إسلامي » (١٢٤ ب) .
- إياس بن الأرت الطائي : سبقت له الحماسية رقم (٣٥٢) .

٢ ـ نُسَلِّ مَـلامـاتِ الرِّجـالِ بِشَـرْبَةٍ ... ونَفْرِ شُرورَ اليَوْمِ باللهوِ وَاللِّعْبِ(١)

٣ ـ إذا مـاتراخَتْ سـاعـةٌ فـاجْـعَلنَّهـا ... بخَيْرٍ فإِنَّ الدَّهْرَ أَعْضَلُ ذو شَغْبِ(٢)

٤ ـ فَإِنْ يكُ خَيْـرٌ أو يكُنْ بَعْضُ راحةٍ ... فَإِنَّكَ لاَقٍ مِنْ غُمـومٍ وَمِنْ كَـرْبِ(٣)

٤٨٨ ـ وقال إياسٌ أيضاً(٤) :

١ ـ أُحِبُّ الأَرْضَ تَسْكُنُهـا سُلَيْـمَى ... وإِنْ كـانَتْ تَوارَثُهـا الجُـدوبُ(٥)

٢ ـ ومـا دَهْـري بِحُـبِّ تُرابِ أَرْضٍ ... ولكِنْ مَنْ يَحُلُّ بِهـا حَـبِيـبُ(٦)

---

(١) كذا « نُسَلِّ ملامات الرجال بشَرْبةٍ » في رواية الجرجاني (٨٧ ب) .
ـ في الأصل : « ونَفْرِ » و « ونَقْرِ » بالفاء والقاف معاً ، وفي نسخة ك (٦٣أ) وش (٧٤٣/٢) : « نَفْرِ » وفي هامش ك و (ش) : « ويروى : ونقري من القرى » . قال الجرجاني : « ويروى : نقر من القرى » . وعند سائر الرواة : « نقر » . غير أن ابن مرقد روى بهما معا . (٨٠٦/٢) .
ـ كذا « سرور » و « شرور » بالسين المهملة والشين المعجمة معاً في نسخة ك ، وفي ش : «شرور » ، وروى الجرجاني بالشين « شرور » ثم قال : « ويروى سرور اليوم » وروى ابن مرقد بهما معاً ، وعند بقية الرواة « شرور » بالشين المعجمة .
ـ روى الديمرتي : « ونقر هموم اليوم » . (٨٣ ب) .

(٢) روى الجواليقي « فإن الدهر أعضل ذو شغب » ، قال الديمرتي : « ولا يجوز أعضل بالضاد المعجمة » (٨٤ أ) .

(٣) روى الجواليقي والفسوي (١٢٤ ب) وابن مرقد (٢ / ٨٠٦) : « من هُموم » ، وعندِ بقية الرواة : « من غُموم » .

(٤) كذا « وقال إياس أيضاً » في رواية ابن زاكور والبياري ، وعند بقية الرواة : « وقال آخر » من غير عزو .
ـ إياس بن الأرت : سبقت الحماسية رقم (٣٥٢) ورقم (٤٨٧) .

(٥) كذا وقع ترتيب هذا البيت أول الأبيات في رواية سائر الرواة ، غير أن الديمرتي رواه ثانياً (انظر٨٤ أ) .
ـ روى التبريزي : « وإن كانت توارتها الجدوب » (٣ / ١٣٨) .

(٦) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثانياً عند سائر الرواة ، ورواه الديمرتي وثالثاً .
ـ قال الفسوي : « ويروى : وما طبي بحب ، أي : علمي » (١٢٥ أ) .

٣ ـ أعـاذِلُ لو شَـرِبْتِ الخَـمْـرَ حَـتَّى يـكُـونَ لـكُـلِّ أُنْـمُـلَـةٍ دَبِـيـبُ(١)

٤ ـ إذاً لَـعَـــــذَرْتِـنـي وعَـلِـمْـتِ أنِّـي بما أتْلَفْتُ مِنْ مـالـي مُـصِـيـبُ(٢)

٤٨٩ ـ وقال ابن مُفَرِّغٍ(٣) :

وقد رُوِيَ البَيْتَانِ الأوَّلانِ لحَاجِب بنِ ذُبْيَانَ المُرِّيّ(٤) .

١ ـ ألا طَـرَقَـتْـنَا آخِـرَ الـلَّـيْـلِ زَيْـنَـبُ عَلَيْكِ سَلامٌ ، هَلْ لِمَا فَاتَ مَطْلَبُ(٥)

---

(١) كذا « أنْمِلَة » بضم الميم وفتحها معا في رواية ابن مرقد (٢/٧٠٨) ، وفي نسخة ك : « أنْمَلة » بفتح ا لميم ، وفي ش بضمها . وعند سائر الرواة « أنْمُلَة » بضم الميم .

(٢) روى ابن العفيف (٢/ ٣٧) : « بما أنفقت » ، وعند بقية الرواة « بما أتلفت » ، غير أن ابن مرقد روى بهما معاً .

(٣) « وقال يزيد بن مفرغ الحميري » في رواية ابن العفيف (٢ / ٥٦) ، وروى البياري « وقال آخر، وهو يزيد بن مفرغ » (١٤٩ أ) وكذلك ابن مرقد (٢ / ٨٢٩) ، وعند بقية الرواة من غير عزو « وقال آخر » .

ـ كذا روى سائر الرواة الأبيات الأربعة حماسية مجتمعة ليزيد بن مفرغ ، أو من غير عزو ، إلا أن الجواليقي روى البيتين : الأول والثاني ، ليزيد ، وروى الثالث والرابع حماسية أخرى ، لأشجع السلمي (انظر ٣٩٥ ، ٣٩٦) .

ـ الأبيات الأربعة في ديوان يزيد بن مفرغ من القصيدة رقم (١) .

(٤) قوله : « وقد روى البيتان الأولان ... المري » من رواية الأعلم وزياداته ، وقد زادها ابن زاكور أيضا في عبارة الإنشاد (٧ ب) .

(٥) روى الفسوي « عَلَيْكَ سلام » ، ثم قال : « أي فقلت عليك سلامٌ » (١٢٧ ب) ، وعند سائر الرواة : « عليكِ » بخطاب المؤنثة ، غير أن الديمرتي (٨٨أ) والبياري (١٤٩ أ) رويا بهما معاً .

ـ قال المرزوقي : « ويروى عَلَيْكَ بفتح الكاف ، ويجعل الخطاب والتسليم من المرأة للرجل » (٣/ ١٣٠١) وقال الديمرتي : « يجوز أن يخاطب الشباب ، يأسف عليه ، فيكون على هذا الكاف مفتوحة ، ويجوز أن يكون عليك قول زينب لما رأته أبيض الشعر قالت هذا القول ، ومن كسر الكاف أراد أنه لما أتته قال لها : عليك سلام » (٨٨ ب) . =

٢ ـ تَقُــولُ : تَجَنَّبْنـا ولا تقــربَنَّنـا وكَـيْفَ وأَنْتُم حـاجَـتي أَتجنَّبُ؟(١)

٣ ـ يقـولونُ : هَلْ بَعْدَ الثَّلاثين مَلْعَبٌ فَـقُلْتُ : وَهَلْ قَـبْلَ الثَّـلاثِينَ مَلْعَبُ؟

٤ ـ لَقَدْ جَلَّ قَدْرُ الشَّيْبِ إنْ كانَ كُلَّما بَدَتْ شَيْبَةٌ يَعْرَى مِنَ اللَّهْوِ مَرْكَبُ(٢)

٤٩٠ ـ وقال آخَرُ (٣) ، وهما لامرأةٍ (٤) :

(٩٦ أ) ١ ـ / أآخِرُ شَيْءٍ أَنْتَ فِي كُلِّ هَجْعَةٍ وأَوَّلُ شَيْءٍ أَنْتَ عِنْدَ هُبُـــوبِي(٥)

= ـ جاء في الحديث الحسن الصحيح : « لا تقل عليك السلام ، فإن عليك السلام تحية الموتى » (رياض الصالحين ـ حديث رقم ٨٥٦) .

(١) كذا « تقول » في رواية الفسوي وابن مرقد ، وعند بقية الرواة « وقالت »
ـ كذا « وكيف » في رواية التبريزي (٣/ ١٤٦) وابن زاكور وابن العفيف ، وعند بقية الرواة : «فكيف» .

(٢) كذا : « لقد جلّ قدر الشيب » في رواية الجواليقي (٣٩٦) والجرجاني (٨٩ أ) ، وعند بقية الرواة : « لقد جلّ خطب الشيب » .
ـ كذا « إن كان » في رواية الجرجاني والتبريزي والجواليقي والفسوي وابن العفيف وابن مرقد، وبها روى الديوان أيضا ، وعند بقية الرواة : « إن كنت » .
ـ كذا « إن كان » بكسر الهمزة في رواية الجواليقي والتبريزي والفسوي والبياري وابن العفيف وابن مرقد ، وروى الديمرتي والمرزوقي والفسوي : « أن » بالكسر والفتح معا . قال المرزوقي : «ولك أن تروى (أن كنت كلما) والمعنى : لأن كنت كلما ، ولك أن تكسر الهمزة فتكون إنْ المفيدة للشرط » (٣ / ١٣٠١) .

(٣) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية جمهرة الرواة .

(٤) كذا نسب البيتان « لامرأة » في رواية الجرجاني (٩٠ أ) ، وفي شرح ابن جني قال : « هذه امرأة بعدت عن هوى لها » (التنبيه ٦٦ ب) .
ـ قال أبو طاهر الشيرازي : « لامرأة في زوجها ، إسلامية » (١٣٠ أ) ، وقال القالي : «أنشدنا أبو هفان عن إسحاق لامرأة » (ذيل الأمالي ٧٩) .

(٥) روى الشيرازي : « آخر شيء » وقال : مخروم (أي في فعولن من الطويل) .
وأشار إلى ذلك التبريزي في عبارة الإنشاد (انظر ٣ / ١٥٤) .
ـ روى القالي : « وآخر شيء أنت في كل مرقدي » .

٢ ـ مَـزيدُكَ عِنْدي أَنْ أَقِـيكَ مِنَ الرَّدى ووِدٌّ كـمـاءِ المُزْنِ غَـيْـرُ مَـشُـوبِ(١)

٤٩١ ـ وقالَ آخَرُ(٢) :

١ ـ صَـفَـا وُدُّ لَيْلَى مـا صَـفَـا لم يُطَعْ بِهِ عَدوٌّ ، ولم يُسْمَعْ بِـهِ قِيلُ صَاحِبِ(٣)

٢ ـ فَلَمَّـــا تَولَّى ودُّ لَيْلَى لجـــانِبٍ وقَــوْمٍ ، تَولَّيْنَا لِقَــوْمٍ وجَــانِبِ(٤)

٣ ـ وكلُّ خَليلٍ بَعْــدَ لَيْلَى يخــافُني على الغَدْرِ أو يَرْضَي بِوُدٍّ مُـقَـارِبِ(٥)

---

(١) روى القالي : « قُصَارُك مِنِّي النُّصْحُ ما دُمْتُ حَيَّةً » .

ـ روى القالي هذا البيت أولا ، وروى الأول ثانيا (كتاب ذيل الأمالي ٧٩) .

(٢) كذا من غير عزو « وقال آخر » في رواية المرزوقي (٣ / ١٣٢٣) والجرجاني (٩١ أ) والبياري (١٥٢ ب) ، وعند بقية الرواة : « وقال معدان بن مضرب الكندي » .

ـ زاد الشيرازي : « جاهلي » (١٣٢ أ) .

ـ معدان بن المضرب الكندي : ستأتي له الحماسية رقم (٥٥٦) .

(٣) كـذا « لم يطَعْ به عـدو » في رواية الجـرجانـي (٩١ أ) ، وروى البيـاري « لم يُطَعْ بهـا عـدو » (١٥٢ ب) ، وروى المرزوقي والديمرتي (٦٣ ب) والفسوي (١٣٢ أ) « لم نُطِعْ بِهِ عـدوًّا » ، وبالروايتين معاً روي ابن مرقد (٢ / ٨٥٩) .

ـ روى الجـواليقـي (٤٠٩) والتبـريزي (٣ / ١٥٥) وابن العـفيف (٢ / ٧٩) : « ثم لم نطع عدوّا» .

ـ كذا « ولم يُسْمَع به قِيلُ صاحب » في رواية الجرجاني ، وروى البيـاري : « ولم يسمع بها » وروي الديمرتي : « ولم نسمع بها » وعند بقية الرواة : « ولم نسمع به » .

ـ روى الفسوي والبياري : « ولم نسمع بها قـول صاحب » وعند بقية الرواة : « قيل صاحب » وروى الشيرازي بهما معاً .

ـ قال المرزوقي : « وقد روى (لم نطع بـها عدوّا) فيعود الـضمير إليهـا ، وكذلك (ولم نسمع بها) ، وإذا رويت (به) يعود الضمير إلى الودّ » (٣ / ١٣٢٤ ـ ١٣٢٥) .

(٤) روى الجرجاني وابن زاكور وابن العفيف « فلما تولى ودّ ليلى بجانب » .

(٥) روى الفسوي : « فكل خليل » . وعند سائر الرواة : « وكل خليل » .

٤٩٢ ـ وقالَ آخَرُ(١) :

١ ـ وفي الجِيرَةِ الغادينَ مِنْ بَطْنِ وَجْرَةٍ غَـــزالٌ أَحَمُّ المُقْلَتَـــيْنِ رَبِيبُ(٢)

٢ ـ فلا تَحْسِبي أَنَّ الغَرِيبَ الذي نَأَى ولكِنَّ مَنْ تَنْأَيْنَ عَنْهُ غَـــرِيبُ(٣)

٤٩٣ ـ وقال آخر(٤) :

١ ـ أَرَى كُلَّ أَرْضٍ دَمَّنَتْها وإن مَضَتْ لها حِجَجٌ يَزْدادُ طِيبًا تُرابُها

٢ ـ أَلَمْ تَعْلَمَنْ يارَبِّ أَنْ رُبَّ دَعْوَةٍ دَعَوْتُكَ فيها مُخْلِصاً لو أُجابُهَا(٥)

٣ ـ فَأُقْسِمُ لو أَنِّي أَرَى نَسَباً لها ذِئابَ الفَلا ، حُبَّتْ إِليَّ ذِئابُها(٦)

---

(١) كذا من غير عزو « وقال آخر » في رواية سائر الرواة .

ـ روي البيتان لمجنون ليلى (ديوانه المجموع ٦١) ، ولابن الدمينة (صلة الديوان ص ٢٠٠) ، وللأحوص (صلة ديوانه ٢١٢) (انظر د . عبد الله عسيلان تحقيق كتاب الحماسة ٨٢/٢).

(٢) كذا « أحم المقلتين » في الأصل ، وذكرها ابن مرقد في شرحه (٢ / ٨٦١) ، وفي نسخة ك (٦٣) وش (٢/ ٧٤٦) : « كحيل المقلتين » ، وبها روى سائر الرواة ، وذكرت هذه الرواية في هامش الأصل .

ـ قال الفسوي : « ويروى : غضيض المقلتين » (١٣٢ ب) ، وقال ابن مرقد « ويروى : غزال أحم ، وغضيض ، والرواية : المأقيين » .

(٣) كذا « فلا تَحْسِبي » بكسر السين في رواية الديمرتي (٦٤ أ) والمرزوقي (٣ / ١٣٢٨) والتبريزي (٣/ ١٥٧) والجرجاني (٩١ أ) والبياري (١٥٢ ب) ، وعند بقية الرواة « فلا تَحْسَبي » بفتح السين ، غير أن ابن مرقد روى بهما معا (٢ / ٨٦٢) . وهما لغتان ، والكسر أجود اللغتين (اللسان ، مادة حسب ١ / ٣٠٥) .

(٤) كذا من غير عزو « وقال آخر » في رواية سائر الرواة .

(٥) روى ابن العفيف : « مخلصاً لم أُجابها » وعند سائر الرواة : « لو أَجابها » .

(٦) روى البياري هذا البيت رابعاً وأخيراً (١٥٣ أ) .

٤ ـ لَعَمْرُ أبي لَيْلَى لَئِنْ هي أَصْبَحَتْ بِوادِي القُرَى ما ضَرَّ غَيْرِي اغتِرابُها(١)

٤٩٤ ـ وقال ابنُ مَيَّادَة(٢) :

١ ـ كَأنَّ فُؤادي في يَدٍ ضَبَثَتْ بِهِ مُحاذَرَةَ أَنْ يَقْضِبَ الحَبْلَ قاضِبُهْ

٢ ـ وأُشْفِقُ مِنْ وَشْكِ الفِراقِ وإنَّني أَظُنُّ لَمَحْمُولٌ عَلَيْهِ فَراكِبُهْ(٣)

(٩٦ ب) ٣ ـ/ فَوَاللهِ ما أدري أَيَغْلِبُني الهَوَى إذا جَدَّ جِدُّ البَيْنِ أَمْ أنا غالِبُهْ(٤)

٤ ـ فَإِنْ أَسْتَطِعْ أَغْلِبْ وإنْ يَغْلِبِ الهَوَى فَمِثْلُ الَّذي لاقَيْتُ يُغْلَبُ صاحِبُهْ

= ـ روى المرزوقي (٣ / ١٣٣٠) والتبريزي (٣ / ١٥٨) والجرجاني (٩١ أ) : « وأقسم » ، وعند بقية الرواة « فأقسم » .

ـ روى الديمرتي « ذئاب الغضا » (٦٤ أ) .

ـ روى الجرجاني : « حُنَّت » قال الديمرتي : « ويروى حُنَّت ،وليس بالجيد المعنى » .

ـ كذا « حُبَّت إلي » في رواية سائر الرواة ، غير أن البياري روى : « حُبَّت » بضم الحاء و« حَبَّت » بفتحها ، قال المرزوقي : « ويروى (حَبَّت) بفتح ا لحاء ، والأصل حَبُبَتْ ، وفَعُل في المضعف قليل ، ويروى ((حُبَّت) بضم الحاء وهو بناء لما لم يسم فاعله ، ويقال : حَبَبته فهو محبوب ، لغة في أحببته » (٣ / ١٣٣١) .

(١) روى الجرجاني : « لعمر أبي سلمى » .

(٢) كذا « وقال ابن ميادة » في رواية سائر الرواة .

ـ زاد الديمرتي (٦٤ ب) : « ابن ميادة المزني » وزاد الجرجاني (٩١ ب) والبياري (١٥٣أ): « المُرِّيُّ » بدلاً من « المزني » وهذا الأصوب ، لأن المري هي نسبته من جهة أبيه ظالم بن الحارث ابن ظالم المري ، أما « المزني » ، فهي نسبة من جهة أم أبيه « سلمى بنت كعب بن زهير بن أبي سلمى المزني » .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » (١٣٣ أ) .

(٣) قال ابن جني : « الظنّ هنا ينبغي أن يكون بمعنى اليقين والثابت » (٦٨ أ) ، وانظر شرح المرزوقي (٣/١٣٣٤) .

(٤) روي التبريزي : « فوالله لا أدري » (٣ / ١٥٨) .

٤٩٥ ـ وقال نُصَيْبٌ ، وقيلَ إنها لمُعَاذٍ(١) :

١ ـ أَهَابُكِ إجلالاً وما بِكِ قُدْرَةٌ عَلَيَّ ولكِنْ مِلْءُ عَيْنٍ حَبِيبُهَا(٢)

٢ ـ وما هَجَرَتْكِ النَّفْسُ ، أَنَّكِ عِندَها قليلٌ ، ولا أَنْ قَلَّ مِنْكِ نَصِيبُهَا

٣ ـ ولكِنَّهم يا أَمْلَحَ النَّاسِ أُولِعُوا بِقَوْلٍ إذا ما جِئْتُ : هذا حَبِيبُهَا(٣)

---

(١) كذا جاءت نسبة الحماسية عند الجواليقي (٤٢٣) الذي روى : « وقال نُصَيب وتروى لمعاذ » والشيرازي الذي روى :« وقال نصيب ، وتروى لقيس بن معاذ » (١٣٦ ب) .

ـ روى هذه الحماسية لنصيب كل من ابن جني (١٦٩ ب) وابن العفيف (٢ / ١١٢) وابن مرقد (٨٨٨/٢) . وعند بقية الرواة من غير عزو « وقال آخر » .

ـ الأبيات في ديوان نصيب بن رباح المجموع (ص ٦٨) ، وتروى أيضا لمجنون ليلى (ديوانه المجموع ص٧١) .

ـ نصيب بن رباح : سبقت له الحماسية رقم (٤٧١) .

ـ معاذ : لعل المقصود به معاذ بن كليب العقيلي من بني نمير ، يقال إنه مجنون بني عامر ، وإنه صاحب ليلي ، ويقال معاذ هو الملوح ؛ أبو قيس المجنون صاحب ليلى (معجم الشعراء ٣٨١) .

(٢) قال المرزوقي : « المِلْءُ : القدر الذي يمتلئُ منه الشيء ، والمَلْءُ : بفتح الميم مصدر ملأت » (١٣٦٣/٣) .

ـ قال ابن جني : « مِلْءُ عين حبيبها : إن شئت حملته على حذف المضاف ، أي : ملء عين حبيب صاحبها ، وإن شئت لم تعتقد ذلك ، وأضفت المحبة إلى العين ؛ لأنها كانت سببا ، وكلاهما وجه » (١٦٩ ب) .

(٣) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثالثاً في رواية ابن جني والجرجاني (٩٣ أ) والجواليقي (٤٢٣) والشيرازي (١٣٦ب) وابن العفيف (٢/ ١١٢) وابن مرقد (٨٨٨) ، ولم يروه بقية الرواة .

ـ كذا « يا أملح الناس » في رواية الجواليقي والجرجاني ، وعند بقية الرواة: « يا أحسن الناس » .

ـ روى الجواليقي والشيرازي : « أكثروا » وعند بقية الرواة : « أولعوا » .

ـ قال ابن جني : « هذا من أقبح الإيطاء لقربه من البيت ، وإنما بينهما بيت واحد ، وهو قوله (وما هجرتك) ، هكذا استقبحه أبو الحسن » (١٧٠ أ) .

٤٩٦ - وقالت وَجيهَةُ بِنْتُ أَوْسٍ الضَّبِّيَّةُ(١) :

١ - وعـاذِلَةٍ تَغْـدو عَلَيَّ تَلُومُني ... على الشَّوْقِ لم تَمْحُ الصَّبابَةَ مِنْ قَلْبي(٢)

٢ - فما ليَ إنْ أَحْبَبْتُ أَرضَ عَشيرَتي ... وأَبْغَضْتُ طَرْفاءَ القُصَيْبَةِ من ذَنْبِ(٣)

٣ - فَلَوْ أَنَّ ريحاً بَلَّغَتْ وَحْيَ مُرْسِلٍ ... حَفيٍّ لَناجَيتُ الجَنُوبَ على النَّقْبِ(٤)

٤ - فَقُلْتُ لَها أَدِّي إليهم تَحِيَّتي ... ولا تَخْلِطيها ، طَالَ سَعْدُكِ ، بالتُّرْبِ(٥)

٥ - فَإني إذا هَبَّتْ شَمالاً سَأَلْتُها ... هلِ ازْدادَ صَدَّاحُ النُّمَيْرَةِ مِنْ قُرْبِ(٦)

---

(١) كذا « وجيهة بنت أوس الضَّبِّيَّة » في رواية سائر الرواة . غير أن الجرجاني روى « وجهيهة » وهو تحريف (٩٦ ب) .
- زاد الشيرازي : « إسلامية » (١٤١ أ) .

(٢) روى ياقوت الحموي : « هبت بليل تلومني » ، وعند سائر الرواة : « تغدو علي تلومني » ، غير أن ابن مرقد روى بهما معاً (٢ / ٩٢٤) .

(٣) كذا « وأبغضت طرفاء » في رواية المرزوقي (٣ / ١٤٠٦) والتبريزي (٣ / ١٨٨) والجواليقي (٤٤٠) وابن زاكور ، وعند بقية الرواة : « وأحببت طرفاء » ، غير أن الديمرتي ذكر الروايتين في شرحه .
- كذا « القُصَيْبَة » في رواية سائر الرواة ، وفي هامش الأصل « القَصيمة » صح ، وذكرت أيضا في ش ((٢ / ٧٤٩) . والقُصَيْبَة : موضع أو قرية قريب من ضارح ، أو هو بين خيبر والمدينة (انظر معجم ماستعجم ٢ / ١٠٧٨) ، والقصيمة : موضع قرب ذي قار ينحدر منه ماء (معجم ما استعجم ٢ / ١٠٤٣) .

(٤) روى الجواليقي (٤٤٠) والمرزوقي والبياري (١٦١ ب) : « فلو أن ريحا أَبْلَغَتْ » وعند بقية الرواة : « بلّغت » .
- قال الفسوي : « حفي : مبالغ في الأمر، وروي بالخاء ، وهو تصحيف » (١٤١ب) ، وخفي: هي رواية ابن مرقد .
- روى الجرجاني « لنَاحَيْت » بالحاء المهملة ، وعند سائر الرواة : « لناجيت » غير أن ابن مرقد روى بهما معاً .

(٥) روى الجواليقي والبياري : « أدِّي إليها » .
- روى التبريزي : « أدي إليهم رسالتي » .

(٦) روى البياري : « إذا هبت شمالٌ » بالرفع، ثم قال : « ويروى : شمالاً، أي : هبت الريح شمالا» (١٦١ ب) ، وبالرفع قال الشيرازي (صح) ، وبها روى ابن العفيف أيضا ، وعند بقية =

٤٩٧ ـ وقالَ مِرْدَاسُ بنُ هَمّاسٍ الطَّائِيُّ(١) :

١ ـ هَوِيتُكِ حَتَّى كادَ يَقتُلُني الهَوَى وزُرْتُكِ حَتَّى لامَنِي كُلُّ صَاحِبِ

٢ ـ وحَتَّى رَأَى منِّي أَدانِيكِ رِقَّةً عَلَيْكِ ، ولولا أنْتِ مالانَ جَانِبي(٢)

٣ ـ أَلا حَبَّذا لولا الحَيَاءُ ورُبَّما مَنَحْتُ الهَوَى مَنْ لَيْسَ بالمُتَقارِبِ(٣)

٤ ـ بِنَفْسي ظِباءٌ مِنْ رَبيعَةِ عامِرٍ عِذابُ الثَّنايا مُشْرِفاتُ الحَقائِبِ(٤)

= الرواة « إذا هبت شمالا » وانتصابه على الحال ، وساغ ذلك فيه كما يقول المرزوقي « لكونه صفة لا اسما » (٣ / ١٤٠٧) .

(١) كذا « مرداس بن همّاس الطائي » في رواية الجواليقي (٤٤٠) والمرزوقي (٣ / ١٤٠٨) قال الشيرازي : « مرداس بن هماس » لا غير (١٤١ب) ، ورواه بقية الرواة : « مرداس بن همّام » .
غير أن البياري رواه : « مُراد بن هباس الطائي » (١٦١ ب) .
أما الجرجاني فاكتفى برواية : « مرداس الطائي » (٩٦ ب) .
ـ قال أبو العلاء : « وفي رواية من نسب هذه الأبيات إلى مراد بن هماس » (شرح التبريزي ١٩٨/٣) .
ـ مرداس بن هماس الطائي : ذكره المرزباني باسم « مراد بن مياس الطائي » وروى له ثلاثة أبيات من هذه الحماسية (انظر معجم الشعراء ٤٧٤) .

(٢) كذا « رقة عليك » في رواية الجواليقي والمرزوقي والجرجاني والشيرازي ، وروى بقية الرواة : «رقة إليهم » غير أن الفسوي روى : « رقة عليهم » (١٤١ ب) .

(٣) كذا « لولا الحياء » في رواية الجرجاني والبياري ، وعند بقية الرواة : « لو ما الحياء » . قال البياري : « ولوما ولولا بمعنًى » (١٦٢ أ) ، وقال أبو العلاء « ولو رويت : لوم الحياء ، فجعلت لوم من اللوم وأضيفت إلى الحياء لحسن ذلك ، والمعنى قريب من الأول » (شرح التبريزي ١٨٩/٣) .
ـ روى المرزوقي والتبريزي « ما ليس بالمتقارب » وعند بقية الرواة : « من ليس بالمتقارب » ، وذكر التبريزي هذه الرواية في شرحه .

(٤) كذا « بنفسي ظباء » في رواية الجرجاني ، وعند بقية الرواة « بأهلي ظباء » .
ـ قال البياري : « الحقائب كناية عن الأرداف ، وما كان خلف الشيء فهو حقيبة » .

(١٩٧) ٤٩٨ - / وقالَ جَميل(١) :

١ - بُثَيْنَةُ ما فيها إذا ما تُبُصِّرَتْ مَعَابٌ ولا فيها إذا نُسِبَتْ أَشَبُ

٢ - لها النَّظْرَةُ الأولى عَلَيْهم وبَسْطَةٌ وإنْ كُرَّتِ الأَبْصَارُ كانَ لها العَقْبُ(٢)

٣ - إذا ابْتَذَلَتْ لم يُزْرِها تَرْكُ زِينَةٍ وفيها إذا ازْدَانَتْ لِذي نِيقَةٍ حَسْبُ(٣)

---

(١) كذا « وقال جميل » في رواية أغلب الرواة ، غير أن الجواليقي (٤٤٧) والفسوي (١٣١ ب) وابن مرقد (٩٣٧/٢) رووا : « وقال جميل بن معمر » .

- جميل بن معمر : سبقت له الحماسية رقم (١٠٠) .

(٢) كذا « لها النظرة الأولى عليهم » في رواية الديمرتي (٩٤ ب) والمرزوقي (٣ / ١٤٢٤) والتبريزي ٣ / ١٩٦) والفسوي والبياري (١٦٤ أ) وابن العفيف (٢/ ١٥٤) ، وروى الجواليقي (٤٤٨) والشيرازي وابن مرقد والتبريزي في شرحه: «لها النظرة الأولى عليهن بسطة»، وروى الجرجاني : « لها النظرة الأولى عليها » (٩٧ ب) .

- قال الديمرتي « لها النظرة الأولى : تغلبهم بالحسن في النظرة الأولى ، وإن ردت العين كان لها الغلبة أيضا » .

(٣) كذا « لم يُزْرِها » في رواية المرزوقي والجواليقي والتبريزي والفسوي والبياري وابن العفيف وابن مرقد ، وروى ابن جني (١٨٢أ) والفسوي في شرحه « لم يُرْدها » أي لم يُقَصِّر بها ، والردي : الضعيف الناقص » . وروى الديمرتي « لم يُرْذها » وذكرت هذه الرواية بهامش الأصل وفي ش (٧٥١/٢) « أي لم يُحَقِّر منظرها » ، وروى الجرجاني : « لم يُزْدِها » .

قافيـــة الحــــــاء

٤٩٩ ـ قال كُثَيِّرٌ[١] :

١ ـ وأَدْنَيْـتِني حَـتّى إذا مـا سَـبَـيْـتِنِي	بِقَوْلٍ يُحِلُّ العُـصْمَ سَهْلَ الأَباطِحِ[٢]
٢ ـ تَنَاءَيْتِ عَنِّي حِينَ لالِـيَ حِـيلَـــةٌ	وغادَرْتِ ما غادَرْتِ بَيْنَ الجوانحِ[٣]

---

(١) كذا « قال كثير » في رواية الديمرتي (٨٨ب) والمرزوقي (٣ / ١٣٠٢) والجواليقي (٣٩٦) والتبريزي (٣/ ١٤٦) والبياري (١٤٩) وابن العفيف (٢ / ٥٧) وابن مرقد (٢ / ٨١٤) .

ـ روى الجرجاني (٨٩ أ) من غير عزو « وقال آخر » .

ـ زاد ابن مرقد : « وهو كثير بن عبد الرحمن بن جمعة بن خزاعة ، ويكنى أبا صخر » .

ـ وفي نسبة البيتين إلى كثير خلاف بين الرواة ، فقد نسبهما ابن قتيبة لمجنون ليلى (عيون الأخبار ٧٨/٣) وكذلك فعل الأصفهاني (الأغاني ٢ / ١٤) ، ورواهما القالي لكثير بسند عن أبي بكر الأنباري عن أبي حاتم عن الأصمعي عن أبي العلاء المعري (الأمالي ٢/ ٢٥٤) ، وردّ البكري ذلك بقوله : « هذا الشعر لمجنون بني عامر لا لكثير ، ولا أعلم أحدا رواه له ، ولا وقع في ديوانه » (كتاب التنبيه على أوهام القالي (١٢٨) .

(٢) كذا « إذا ما سبيْتِني » في رواية الديمرتي والفسوي والجرجاني وابن زاكور ، وروى المرزوقي والبياري وابن مرقد « إذا ما فتنتني » ، وروى الجواليقي « إذا ما مَنيتني » ، وروى التبريزي وابن العفيف : « إذا ما ملكتني» أما الشيرازي فروى : « إذا ما سبيتني » و « إذا ما فتنتني » معا .

(٣) كذا « تناءيت عني » في نسخة ك (٦٤ أ) ، وبها روى الفسوي ، وفي ش (٢ / ٧٥٢) « تناهيت عني » ، وبها روى الديمرتي والمرزوقي والجرجاني والتبريزي ، وروى الجواليقي وابن العفيف والشيرازي وابن مرقد : « تجافيت عني » وروى ابن زاكور : « تولّيت عني » .

ـ زاد الديمرتي والجواليقي والفسوي وابن مرقد بيتاً لم يروه بقية الرواة ، وهو :

فما حبُّ ليلى بالوشيكِ انقطاعُه	وَلاَ بالْمُؤَدَّى عِنْدَ رَدِّ المنائحِ

٥٠٠ ـ وقال أبو الطِّمَّحان القَيْنيُّ(١) :

١ ـ ألا عَلِّلاني قَبْلَ صَدْحِ النّوائحِ وقَبْلَ ارتقاءِ النَّفْسِ بَيْنَ الجوانحِ(٢)

٢ ـ وقَبْلَ غدٍ ، يالَهْفَ نَفْسي على غدٍ إذا راحَ أَصْحابي ولَسْتُ بِرائحِ(٣)

٥٠١ ـ وقالَ آخرُ(٤) :

١ ـ عَجِبْتُ لِبُرْءٍ مِنْك يا عَزَّ بَعْدما عَمِرْتُ زَماناً مِنْكِ غَيْرَ صَحيحِ(٥)

---

(١) كذا « أبو الطِّمَّحان » في الأصل ، وفي نسخة ك (٦٤ أ) وش (٧٥٣/٢) « أبو الطَّمَحان » ، وبها روى المرزوقي (٣ / ١٢٦٦) والجواليقي (٣٨٠) والبياري (١٤٥ أ) وابن مرقد (٧٩٦/٢) ، وروى ابن العفيف « أبو طَمَحان » من غير تعريف (٢ / ٢٨) ، وحرّف الاسم في رواية الديمرتي » أبو الطَّحَمان » (٨١ ب) ، ولم يضبط الاسم عند التبريزي (٣ / ١٣١) والجرجاني (٨٦ ب) ، وروى الفسوي : « أبو الطِّمْحان » بسكون الميم (١٢٣ أ) .
ـ زاد ابن مرقد : « قال أبو رياش : هي لهدبة بن خشرم » .
ـ زاد الشيرازي: « جاهلي » ، وبذلك قال أبو هلال « أبو الطمحان القيني جاهلي بلا خلاف » (رسالة في ضبط مواضع من الحماسة ٢٥ ب) ، خلافا لأبي الفرج الأصفهاني الذي عدّه مخضرماً (الأغاني ١٣ / ٣) وكذلك البكري (١ / ٣٣٢) .

(٢) كذا « قبل صدح النوائح » في رواية الديمرتي والمرزوقي والفسوي والجرجاني وابن العفيف ، وعند بقية الرواة « قبل نوح النوائح » ، وروى الشيرازي بهما معاً .
ـ كذا « بين الجوانح « في رواية الجرجاني والفسوي ، وعند بقية الرواة « فوق الجوانح » .

(٣) كذا « يالهف نفسي على غد » في رواية سائر الرواة ، وفي هامش الأصل و ش : « ويروى : يالهْفَ نَفْسيَ من غد » وهو أبينَ .
ـ زاد الجواليقي والشيرازي بيتين لم يروهما بقية الرواة ، وهما :

إِذَا راحَ أصحابي تَفيضُ دموعُهُمْ وخُلِّيتُ في لَحْدٍ عليَّ صفائحي
يَقولونَ هلْ أَصلحتُمُ لأخيكُمْ وما الرَّمْسُ في الأرضِ القَواءِ بصالحِ

(٤) كذا من غير عزو « وقال آخر » في رواية الديمرتي (٨٦ أ) والمرزوقي (٣ / ١٢٩٣) والجرجاني (٨٨ ب) والبياري (١٤٨ ب) ، وروى التبريزي (٣/ ١٤٣) والشيرازي (١٢٦ب) : « وقال آخر ، وهو كثير » . وعند بقية الرواة : « وقال كثير » .
ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » .
ـ كثير بن عبد الرحمن صاحب عزة : سبقت له الحماسية رقم (٣٣٠) .

(٥) كذا « عجبت لبرءٍ منك » في نسخة ك (٦٤ أ) ، أما في (ش) فالرواية : « عجبت لبرئي منك » (٢/ ٧٥٣) ، وبها روى سائر الرواة ، غير أن الشيرازي روى بهما معاً .

٢ ـ فَإنْ كانَ بُرْءُ النَّفْسِ لي مِنْك راحةً   فَقَدْ بَرِئَتْ إنْ كانَ ذاكَ مُريحي(١)

٣ ـ تَجَلَّى غِطاءُ الرَّأسِ عَنّي ولم يَكَدْ   غِطاءُ فُؤادي يَنْجلي بِسَريحِ(٢)

٥٠٢ ـ وقالَ تَوْبَةُ بنُ الحُمَيِّر(٣) :

١ ـ ولوْ أنَّ ليلى الأَخْيَلِيَّةَ سَلَّمَتْ   عَلَيَّ ، ودوني تُرْبَةٌ وصَفائِحُ(٤)

(٩٧ ب) ٢ ـ / لَسَلَّمْتُ تَسْليمَ البَشاشَةِ أوْ زَقا   إليها صدًى من جَانِبِ القَبْرِ صائحُ(٥)

---

(١) روى البياري : « فقد بَرَأت » خلافا لرواية « برئت » عند سائر الرواة .

(٢) قال التبريزي : « ويروى : غطاء اليأس » أي : الغطاء الذي أزاله اليأس ، وهذا كلام متسع فيه ، كما تقول ثوب زيد الذي كان له ، أو الذي وهبه ، أو الذي سلبه منك » (٣/ ١٤٣ ، وانظر الشرح المنسوب للمعري ٢/ ٨٢٢) .

ـ كذا « ينجلي بسريح » في رواية الجرجاني وابن العفيف (٢/ ٤٩) ، وعند بقية الرواة : « ينجلي لسريح » .

(٣) كذا « وقال توبة بن الحُمَيِّر » في رواية التبريزي (٣ / ١٥٠) والجواليقي (٣٩٩) والفسوي (١٢٨ب) وابن العفيف (٢/ ٦٥) ، وزاد ابن مرقد « توبة بن الحمير العقيلي » (٢ / ٨٣٧) ، واكتفى الديمرتي (٩٠ ب) والجرجاني (٨٩ ب) والبياري (١٥٠ ب) بـ « وقال توبة » أما المرزوقي فروى من غيرعزو « وقال آخر » (٣ / ١٣١١) .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي ، كان زمن مروان بن الحكم » .

(٤) كذا « ليلى الأخيلية » في رواية المرزوقي والجواليقي والتبريزي وابن العفيف وابن مرقد ، وروى بقية الرواة : « ليلى العامرية » غير أن الشيرازي روى بهما معاً .

ـ روى ابن العفيف : « وفوقي » ، وكتبت تحت « ودوني » في رواية الفسوي .

ـ روى الجواليقي « ودوني جندل وصفائح » ، وذكرها الفسوي في شرحه بقوله : « ويروى : ودوني جندل وصفائح ، يعني وفوقي » . (١٢٨ ب) .

(٥) روى الديمرتي والمرزوقي والبياري « من داخل القبر » ، وعند بقية الرواة : « من جانب القبر » ، وبالروايتين معاً روى الشيرازي .

٣ ـ وأُغْـبَـطُ مِنْ لَـيْـلَـى بمـالا أنَـالُـهُ   ألا كُلُّ مـا قَـرَّتْ به العَـيْنُ صـالِحُ(١)

٤ ـ ولو أنَّ ليلَى في السَّـمَـاءِ لَصَـعَّـدَتْ   بطرْفي إلى لَيْلَى العُـيونُ اللوامِحُ(٢)

٥٠٣ ـ وقالَ بَعْضُ بني فزارَةَ(٣) :

١ ـ ولَمَّـا التَـقَـيْنَا بَعْـدَ طُولِ تَهـاجُـرٍ   وقـد كِـدْتُ لِلْبَـيْنِ الطَّويلِ أُسَـامِحُ

٢ ـ صَـدَدْنا كَـأَنَّا لا مَـوَدَّةَ بَيْـنَنـا   وفي الصَّدْرِ مِنْ وَجْدٍ عَلَيْها التَّبَارِحُ(٤)

٣ ـ فَصَافَحْتُ مَنْ لا قَيْتُ في البَيْتِ غَيْرَها   وكُلُّ الهَـوَى مِنِّي لِمَنْ لا أُصَـافِحُ

---

(١) قال الشيرازي : « رواية : ليلى بما ليس نافعي ، بلى كل ما قرت ... صح » (١٢٩ أ) .
أي أن رواية البيت عنده كالتالي :

وأُغْبَطُ من ليلى بما لَيس نافعي   بَلَى كُلُّ ما قَرَّتْ به العينُ صالحُ

(٢) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته رابعاً في رواية الديمرتي والفسوي وابن العفيف وابن زاكور وابن مرقد ، ورواه الجواليقي ثالثاً ، ولم يروه بقية الرواة .
ـ كذا « العيون اللوامح » في رواية الديمرتي وابن زاكور وابن العفيف (٢ / ٦٦) ، وروى الجواليقي « العيون الكواشح » ، وروى ابن مرقد « العيون اللواقح » .
ـ زاد في هامش نسخة ك (٦٤ أ) بيتين رواهما الديمرتي دون سائر الرواة وهما :

فَهلْ تَبْكِيَنْ ليلَـى إذا متُّ قبلهَـا   وَقـامَ على قبري النسـاءُ النوائـحُ
كمَا لوْ أصابَ الموتُ ليلَى بَكَيْتُهَا   وجَـادَ لهَـا دَمْعٌ منَ العينِ سافـحُ

(٣) هذا النص من رواية الأعلم وزياداته .
ـ لم أقف على قائله .

(٤) كذا « مِنْ وَجْدٍ عليها التبارح » في الأصل ، وفي نسخة ك (٦٤ أ) ، وش (٢ / ٧٥٥) : « من وجد عليّ التبارح » .
ـ في رواية : « صددت » .

٥٠٤ ـ وقالَ آخرُ[1] :

ويُقَالُ هي لنُصَيْبٍ ، ويُقَالُ هي لِقَيْسٍ المجنون[3] ، وزُوِّجَتْ لَيْلَى رَجُلاً من ثَقِيفٍ ، فَسَمِعَ المَجْنونُ رَجُلاً يَقولُ لآخَر : أَنْتَ مِمَّن يُشَيِّعُ لَيْلَى ؟ فـ : نَعَمْ ، فقال : ومَتَى يُدْخَلُ بِهَا ؟ فقالَ : اللَّيْلَةَ أَوْ غَدًا ، فَبكَى المجْنُونُ وقالَ[4] :

١ ـ كَأَنَّ القَلْبَ لَيْلَةَ قِيلَ يُغْدَى ... بِلَيْلَى العَامِرِيَّةِ أُو يُرَاحُ

٢ ـ قَطاةٌ عَزَّها شَرَكٌ فَبَاتَتْ ... تُجَاذِبُهُ وقَدْ عَلِقَ الجَنَاحُ[5]

٣ ـ فَلا باللَّيْلِ نَالَتْ مَا تُرجِّي ... ولا بالصُّبْحِ كَانَ لها بَرَاحُ[6]

---

(١) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية الجرجاني (٨٩ ب) والنمري (معاني الحماسة ١٧٩) وابن زاكور في النفاسة .

(٢) جاءت نسبة هذه الحماسية لنصيب في رواية سائر الرواة .
ـ أبيات هذه الحماسية مختلطة النسبة في المصادر الأدبية (انظر تخريجها في الحماسة تحقيق د. عبدالله عيسلان ٢ / ٦٨) .

(٣) نسب النمري هذه الحماسية للمجنون (١٧٩) ، وفي الحماسة البصرية : « وقال قيس بن معاذ ، وتروى لنصيب بن رباح ، والأول أكثر » (٢ / ١١٥) .

(٤) قوله : « وزوجت ليلى رجلاً ... فبكى المجنون وقال » من رواية الأعلم وزياداته ، وهي بنصها مع اختلاف في الأغاني (٢/ ٦٢) .

(٥) كذا « عزّها » في رواية سائر الرواة ، ،غير أن ابن مرقد (٢ / ٨٤١) روى : « غرها » بالغين معجمة ، وبها روى النمري (١٧٩) ، وذكرها الفسوي في شرحه (١٢٩ أ) ، وروى الشيرازي بالروايتين معاً .
ـ قال النمري : « ويروى : عزّها ، أي : غلبها ، والعلماء على هذه الرواية ، ويروى : غرّها من الغرور والغِرَّة ، وعزٌ أعم » (١٧٩) .
ـ بهذا البيت تمت عدّة الحماسية عند المرزوقي والبياري .

(٦) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثالثاً في رواية الجرجاني وابن مرقد ، ورواه بقية الرواة خامساً .
=

٤ ـ لهـا فَـرْخَـانِ قـد عَلِقـا بوَكْـرٍ   فَـعُـشُّـهـمـا تُصَـفِّـقُـهُ الرِّياحُ(١)

٥٠٥ ـ وقال الرَّمَّاحُ الأَسَديُّ ، ويقالُ المُرِّيُّ ، وهُوَ الصَّحيح(٢) :

١ ـ بَيْنا كـذاكَ رَأَيْتَنِي مُـتَـتَـوِّجًـا   بالبُـرْدِ فَـوْقَ جُـلالَةٍ سِـرْداحِ(٣)

= ـ كذا « فلا بالليل » في رواية الجرجاني ، وعند بقية الرواة « فلا في الليل » . غير أن الجواليقي روى « ولا في الليل » .

ـ روى ابن مرقد : « لاقت » .

ـ روى الشيرازي وابن مرقد : « ما تمنت » .

(١) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته رابعاً في رواية الجرجاني وابن مرقد ، ورواه بقية الرواة ثالثاً .

ـ كذا « قد علقا » في رواية الجرجاني (٩٠ أ) وابن زاكور ، وعند بقية الرواة : « قد تُركا » .

ـ روى الفسوي : « بقفر » ، وروى الفسوي والجواليقي : « وعشهما » .

ـ زاد التبريزي بيتاً رواه رابعاً (٣ / ١٥٤) ورواه ابن العفيف (٢ / ٦٨) وابن مرقد خامساً ، ولم يروه الأعلم والجواليقي والديمرتي والفسوي .

(٢) هذه الحماسية من رواية الأعلم وزياداته .

ـ البيت من قصيدة مدح فيها ابن ميادة (الرماح الأسدي) أبا جعفر المنصور ، وهي من جيد شعره . (الأغاني ٢ /٣٢٢) ، وانظر شعره المجموع ص ٣٤ .

ـ الرماح الأسدي (ابن ميادة) : سبقت له الحماسية رقم (٤٩٤) .

(٣) في رواية أبي الفرج الأصفهاني « بينا كذاك رأيتني مُتَعَصِّباً » .

ـ في رواية أبي الفرج : « بالخزّ » .

ـ إفراد هذا البيت وانتزاعه من سياق الأبيات التي جاء فيها ، يجعله خارجاً عن باب النسيب ولاحقا بالمدح ، إذ الأبيات كما يلي :

وكواعبٍ قدْ قلنَ يومَ تواعُدٍ   قـولَ المُجـدِّ وهنَّ كـالمـزَّاحِ
ياليتنَا فـي غيرِ أمـرٍ فـادحٍ   طلعَتْ علينَا العيسُ بالرَّمَّاحِ
بَيْنا كـذاكَ رأيتَني متعصِّبـاً   بالخزِّ فـوقَ جُـلالَةٍ سـرداحِ
فيهنَّ صفراءُ المعاصمِ طفلـةٌ   بيضاءُ مثلُ غريضةِ التفـاحِ

قافية الدَّال

(١٩٨أ) ٥٠٦ ـ / قال عَبْدُ اللهِ بنُ الدُّمَيْنَةِ الخَثْعمِيُّ(١) :

وتُرْوى لِنُصَيْب . (٢)

١ ـ ألاَ يا صَبَا نَجْدٍ متى هِجْتَ من نَجْدِ ... فَقَدْ زادَني مَسْراكِ وَجْداً على وَجْدِ(٣)

٢ ـ أأَنْ هَتَفَتْ وَرْقاءُ في رَوْنَقِ الضُّحى ... على غُصُنٍ غَضِّ النَّباتِ مِنَ الرَّنْدِ(٤)

٣ ـ يَميلُ بها غُصْنٌ تُكَفْكِفُهُ الصَّبا ... تبكِّي هديلاً في الظلامِ وماتُجْدِي(٥)

---

(١) كذا « قال عبدالله بن الدمينة الخثعمي» في رواية سائر الرواة ، غير أن المرزوقي أسقط «الخثعمي» من روايته (انظر ٣ / ١٢٩٨) .

ـ عبد الله بن الدمينة الخثعمي : سبقت له الحماسية رقم (٤٨٢) .

(٢) كذا « وتروى لنصيب » في نسخة ك (٦٤ ب) ، وساقطة من ش (٤٨٢) .

ـ كذا « وتروى لنصيب » في رواية الفسوي (١٢٧ أ) والبياري (١٤٩ أ) .

ـ نصيب بن رباح : سبقت له الحماسية رقم (٤٧٣) .

ـ بعض هذه الأبيات تنسب لأكثر من شاعر في الغزل ، فهي تنسب لقيس بن الملوح (ديوانه المجموع ص ٣٩) ، وليزيد بن الطثرية (الأمالي ٣ / ١١٦ ـ ١١٧) فضلاً عن نصيب .

(٣) روى ابن مرقد « هجتَ » بفتح التاء وكسرها معا ؛ وروى أبو الفرج « هجتَ » بالفتح (١٠٤/١٧)، وعند سائر الرواة « هِجْتِ » .

ـ كذا ـ « فقد زادني » في رواية المرزوقي (٣ / ١٢٩٨) والجواليقي (٣٩٤) والجرجاني (٨٩أ) والفسوي . وعند بقية الرواة : « لقد زادني » .

(٤) في رواية سائر الرواة : « على فنن غَضّ » .

(٥) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته .

ـ « وما يجدي » في نسخة ك (٦٤ ب) ، أما في ش فالرواية : « وما تجدي » بالتاء الفوقية (٢ /٧٥٨) .

٤ ـ بَكَيْتَ كما يَبْكي الوليدُ ولم تَكُنْ جَلِيداً، وأَبْدَيْتَ الذي لم تَكُنْ تُبْدي(١)

٥ ـ وقد زَعَموا أَنَّ المُحبَّ إذا دَنا يَمَلُّ ، وأَنَّ النَّأْيَ يَشْفِي مِنَ الوَجْدِ(٢)

٦ ـ بكلٍّ تَداوَيْنَا فَلَمْ يَشْفِ ما بنا عَلَى ذاكَ قُرْبُ الدَّارِ خَيْرٌ مِنَ البُعْدِ(٣)

٧ ـ ولكنَّ قُرْبَ الدَّارِ لَيْس بنافِع إذا كانَ مَنْ تَهْواهُ لَيْسَ بِذي وُدٍّ(٤)

---

(١) روى الجواليقي : « بكيتُ » بضمير المتكلم .

- روى ابن مرقد (٢ /٨٢٧) : « كما يبكي الصبي » .

- كذا « ولم تكن جليدا » في رواية الديمرتي (٨٨ ب) والجرجاني والبياري والتبريزي (١٤٥/٣) ، وروى الجواليقي « ولم أكن جليدا » ، وعند بقية الرواة : « ولم تزل جليدا » . وروى أبو الفرج « جزوعا » .

- روى الديمرتي وابن مرقد « وأبديت الذي كنت لا تبدي » وروى الجواليقي : « وأبديت الذي لم يكن يبدي » .

- روى الأصفهاني قبل هذا البيت :

بَكَيْتَ كمَا يبكِي الحزينُ صبَابةً وذُبتَ منَ الشوقِ المبرّحِ والصَّدِّ

(٢) قال الديمرتي : « ويروى : إذا ذبا ، أيضا » وهي بمعنى كذب ، من قولهم ذَبَت شَفَتهُ إذا كذبت » . (اللسان مادة ذبا ١٨ / ٣٠٨) .

- كذا « يَمَلُّ » في نسخة ك أيضا ، وبها روى أغلب الرواة ، وفي ش (٢ / ٧٥٩) : « يَمَلُّ » و« يُمَلُّ » معا ، وبالثانية ، روى الفسوي .

(٣) روى الجواليقي وابن العفيف (٢/ ٥٤) : « فلم يُشْف » وبهاروى أبو الفرج أيضا .

- كذا « على ذاكَ قرب الدار » في رواية المرزوقي والتبريزي والفسوي والبياري ، وروى بقية الرواة : « على أن قرب الدار » .

(٤) كذا « ولكن قرب الدار » في رواية الجواليقي وابن العفيف وأبي الفرج الأصفهاني ، وعند بقية الرواة « على أن قرب الدار » .

- روى الجواليقي والتبريزي وابن مرقد « ليس بذي عهد » ، وروى الديمرتي « بذي عهد » و « بذي ودّ » معاً . قال المرزوقي : « ويروى ليس بذي عهد، أي : لايبقى على ماعهد عليه » (١٣٠٠/٣) .

=

٨ ـ وقـــالَ نِـســـاءٌ لَسْنَ لي بنواصِحٍ لِيَعْلَمْنَ ما أُخفي وَيَعْلَمْنَ ما أبدي(١)

٩ ـ أأحْـبَـبْتَ لَيْلَى جُـهْـدَ حُـبِّكَ كُلَّهُ لَعَـمْرُ أبي لَيْلى وزِدْتُ على الجُـهْـدِ(٢)

١٠ ـ على ذاكَ ماتَمْحو لِيَ الذَّنْبَ عِنْدَها وتَمْحو دَواعِي حُبِّهـا ذَنْبَهاعِنْدي(٣)

٥٠٧ ـ وقالَ آخَـرُ(٤):

١ ـ تَشَكَّي المُحِـبُّـونَ الصَّـبـابَةَ لَيْـتَـنِي تَحَمَّلْتُ ما يَلْقَوْنَ مِنْ بَيْنِهِم وَحْدي(٥)

٢ ـ وكـانَتْ لِنَفْـسي لَذَّةُ الحُبِّ وَحْـدَها فَلَمْ يَلْقَهـا قَبْلي مُحِبٌّ ولا بَعْدي(٦)

= ـ عدّ الأصفهاني هذا البيت منحولاً على ابن الدمينة بقوله : « وزيد على ذلك بيت هو » (١٠٤/١٧).

ـ زاد الشيرازي بيتاً لم يروه بقية الرواة ، وهو :

وَفي كُلِّ حُبٍّ لا محالةَ فَرْحَةٌ وحبُّكِ ما فيهِ سوى محكمِ الجهْدِ

(١) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته .

(٢) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته .

(٣) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته .

(٤) كذا من غير عزو « وقال آخر » في رواية سائر الرواة .

ـ البيتان في محاضرات الأدباء لمجنون ليلى (٣/ ٤٦) والديوان المجموع لمجنون ليلى ص ١١٦.

ـ سقطت هذه الحماسية من رواية الجرجاني (انظر ٨٦ ب) .

(٥) روى ابن مرقد « ما يلفون » بالفاء (٢ / ٧٩٨) ، وعند بقية الرواة « يلقون » بالقاف .

(٦) كذا « وكانت » في رواية المرزوقي (٣ / ١٢٦٨) وابن زاكور ، وعند بقية الرواة : « فكانت ».

ـ كذا « لذة الحب وحدها » في رواية الفسوي (١٢٣ أ) وابن زاكور ، وعند بقية الرواة : «لذة الحب كلها » .

ـ قال المرزوقي : « هذا كلام من تجلد في الهوى وادّعى التلذذ به ، وإن برّح به وأثّر فيه » (١٣٦٩/٣) ، وقال ا لفسوي : « هذا رجل يتمنى أن يكون به جميع ما يشكوه المحبون ، ويعد عذاب الهوى لذة » .

٥٠٨ ـ وقالَ ابن الدمينة(١):

١ ـ تَحمَّلَ أصْحابِي ولَمْ يَجدُوا وَجْدِي ... ولِلنَّاس أشْجَانٌ ولِي شَجَنٌ وَحْدِي(٢)

٢ ـ أُحِبُّكُمُ ما دُمْتُ حَيـاً فَإِنْ أَمُتْ ... فواكَبِدي مِمَّن يُحِبُّكُمُ بَعْدِي(٣)

٥٠٩ ـ وقال آخَـرُ(٤):

١ ـ قَلِيلَةُ لَحْمِ النَّاظِرَيْنِ يَزِينُها ... شَبابٌ ومَخْفوضٌ مِنَ العَيْشِ بَارِدُ(٥)

---

(١) كذا « وقال ابن الدمينة » في رواية ابن زاكور ، وعند بقية الرواة من غير عزو « وقال آخر » غير أن الجواليقي روى : « وقال أعرابي » (٤٢٥) .

ـ البيت الثاني في الشعر والشعراء مع اختلاف في ألفاظه (١٧٤)، وروي عن الأصمعي أنه قال: « والناس يروون البيت لنصيب »، وزاد أبو الفرج الأصفهاني «وهو خطأ» (٢٧٨/١٧) ، على أن البيت الثاني في روايته القائمة هذه هو من تصويب الأقيشر (انظر الشعر والشعراء ٢٤٤).

(٢) روى ابن العفيف (٢/ ١١٥) « تحمّل أحبابي » ، وعند بقية الرواة : « تحمل أصحابي » .

(٣) كذا « فواكبدي » في رواية الديمرتي (٦٩ أ) ، وعند سائر الرواة : « فواكبدا » .

ـ قال المرزوقي (٣ / ١٣٦٧) والتبريزي (٣ / ١٧٢) : « ويروى : من ذا يحبكم » .

(٤) كذا « وقال آخر » من غير عزو ، في رواية الديمرتي (٩٠ ب) والجرجاني (٨٩ ب) والجواليقي (٤٠١) والبياري (١٥٠ أ) .

ـ روى التبريزي (١٤٩/٣) وابن العفيف (٢/ ٦٤) وابن مرقد (٢/ ٨٣٦) : « وقال آخر ، قيل : هو عتيبة بن مرداس » .

ـ روى المرزوقي : « وقال العباس بن مرداس » (٣ / ١٣١٠) ، وروى الفسوي « وقال حميد ابن ثور الهلالي » (١٢٨ ب) .

ـ ونسبة هذه الحماسية إلى عتيبة بن مرداس أظهر ، فقد كان ابن الأعرابي يستحسنها (الأغاني ٢٣٢/٢٢) ونسبها إليه ابن بري في تنبيهه (٢ / ٢١٥) ، وروى ابن منظور بيتين منها ونسبهما له .(اللسان مادة نظر ٧ / ٧٢) .

ـ عتيبة بن مرداس : أحد بني كعب بن عمرو بن تميم ، لقب بابن فسوة ، شاعر مخضرم ، غير أنه كان مقلاً وغيرمعدود في الفحول ، وكان خبيث اللسان بذيئا في هجائه (الشعر والشعراء ٢١٧ـ ٢١٩ ، والمؤتلف ٣٢ ، والأغاني ٢٢ / ٢٢٧) .

(٥) يروى « وموضوع من العيش » (الشرح المنسوب للمعري ٢ / ٨٣٧) .

٢ ـ أرادَتْ لِتَنْتَـــاشَ الرِّواقَ فَلَمْ تَقُمْ إليــــه ، ولَكِنَ طَأْطَأَتْهُ الوَلائِدُ(١)

٣ ـ تَنَاهَى إلى لَهْـوِ الحَـديثِ كَـأَنَّهـا أخـو سَقْطَةٍ قد أَسْلَمَتْـهُ العـوائِدُ(٢)

٥١٠ ـ وقال الحُسَيْنُ بنُ مُطَيْرٍ الأَسَدِيُّ(٣) :

١ ـ لَقَدْ كُنْتُ جَلْداً قَبْلَ أَنْ تُوقِدَ النَّوى على كَبِدي ناراً بَطِيئاً خُمُـودُهَا(٤)

٢ ـ وقَدْ كنتُ أرجو أَنْ تَموتَ صَبَابَتي إذا قَـدُمَتْ أَيَّامُـهـا وعُـهـودُهَا(٥)

---

(١) في رواية أبي الفرج الأصفهاني تقدم هذا البيت على البيت الأول السابق ، ورواه : « وأهوت لتنتاش » (٢٢ / ٢٣٢) .

ـ روى الديمرتي : « طأطأته الولائد » في متن الحماسة ، وفي الشرح : « طأطأتها الولائد » . قال أبو هلال العسكري : « ورواه هذا الشيخ : (ولكن طأطأتها الولائد) أي طأطأت هذه المرأة ، وليس لذلك معنى البتة ، وطأطأتها : باعدتها عن انتياش الرواق ، وهذا قلب المراد هنا » (رسالة في ضبط مواضع من الحماسة ١٦ ب) .

(٢) في رواية الأصفهاني : « كأنها أخو سقم » (٢٢ / ٢٣٣) .

(٣) كذا « الحسين بن مطير الأسدي » في رواية سائر الرواة ، غير أن المرزوقي أسقط « الأسدي » من عبارته (٣ /١٢٢٨) .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » (١١٨ ب) .

ـ الحسين بن مطير : سبقت له الحماسية رقم (٣٦٧) .

(٤) روى الجواليقي (٣٦٨) والتبريزي (٣ / ١١٨) : « جمراً بطيئاً خمودها » وعند بقية الرواة : « ناراً » .

ـ زاد البياري بعد هذا البيت بيتاً لم يروه بقية الرواة ، وهو :

وَلَوْ تُرِكَتْ نارُ الهوَى لَتَصَدَّعَتْ ولكنَّ شَوْقاً كُلَّ يَوْمٍ يزيدُهَا

وفي هامشه : « يقيدها » (١٤١ب) ورواه القالي : « ولو تركت نار الهوى لتضرمت » ، وقال : « أجود ، لأنها كانت تضرم وحدها ، فكيف إذا زادها غيرها وأوقدها » (الأمالي ١ / ٢٠٥) .

(٥) روى الجرجاني (٨٤ ب) وابن العفيف (٢/ ١٠) والفسوي في شرحه (١١٨ ب) : « إذا قدمت آياتها وعهودها » .

٣ ـ فقد جَعَلَتْ في حَبَّةِ القَلْبِ والحَشا عِهادُ الهَوَى تُولَى بِشَوْقٍ تُعِيدُهَا[(١)]

٤ ـ بِسُودٍ نواصيهَا وحُمْرٍ أَكُفُّهَا وصُفْرٍ تَراقِيهَا وبِيضٍ خُدودُهَا[(٢)]

٥ ـ مُخَصَّرَةَ الأَوْسَاطِ زَانَتْ عُقودَهَا بأَكْثَرَ مِمّا زَيَّنَتْهَا عُقُودُهَا

٦ ـ تُمَنِّينَنَا حَتَّى تَرِفَّ قُلُوبُنَا رَفِيفَ الخُزَامَى باتَ طَلٌّ يَجُودُهَا[(٣)]

---

(١) كذا « عهادُ الهوى » بالرفع في رواية الفسوي والبياري (١٤١ ب) ، وعند بقية الرواة : «عهادَ الهوى » بالنصب ، غير أن ابن مرقد روى : « عهاد الهوى » بالرفع والنصب معاً .

قال المرزوقي : « وانتصب عهاد على أنه مفعول أول لجعلت ، وتولى بشوق : في موضع المفعول الثاني ، ويعيدها : في موضع الصفة للشوق ، ويروى عهادُ الهوى يُولَى بشوق بعيدها ، بالرفع ، فيكون معنى جعلت طفقت وأقبلت ، ويكون غيرمتعد ، ويرتفع عهادُ بجعلت ، وبعيدها : يقوم مقام فاعل يولى » (٣ / ١٢٢٩) ، قال البغدادي : « ويروى يولى بالياء » .

ـ كذا « تعيدها » في الأصل ، وفي نسخة ك (٦٥ أ) : « بعيدها » بالباء الموحدة ، وبها روى ثعلب ، قال التبريزي : « وثعلب يروى بعيدها ، أي ما بَعُد من العهاد » (٣ / ١١٨ ، وشرح الفسوي ١١٨ ب) ، وفي ش (٢ / ٧٦٢) : « يعيدها » وبها روى سائر الرواة .

(٢) قال المرزوقي : « وإنما جاز أن يجمع سود وحمر وغيرهما وإن ارتفع ما بعدها بها ، لأن هذه الجموع لها نظائر في هذه الأسماء المفردة ، ولو كانت جموع سلامة أو مالا نظير له في الواحد لما جاز جمعه » (٣ / ١٢٣٠) ، قال البغدادي : « والأقرب أن تتعلق الباء في (بسود) بقوله (يعيدها) وهو الأنسب من جهة المعنى » (خزانة الأدب ٥ / ٤٧٢) .

ـ روي ابن الأنباري البيت بتقديم وتأخير (الأمالي ١ / ٢٠٥) ، قال البغدادي : « وهذه الرواية أشكل في الصنعة » (٥ / ٤٧٤) :

بصُفْرٍ تراقِيهَا وحُمْرٍ أَكُفُّهَا وسُودٍ نواصيهَا وبيضٍ خُدودُهَا

(٣) كذا « تُمَنِّينَنَا » في الأصل ، أي تمنينا النساء ، وفي نسخة ك و (ش) : « يمنيننا » ، وبها روى سائر الرواة .

ـ زاد ابن الأنباري بيتاً لم يروه رواة الحماسة (الأمالي ١ / ٢٠٥) :

وفيهنّ مِقْلاقُ الوِشاحِ كأنّهَا مهَاةٌ بتربان طويلٌ عُقودُهَا

٥١١ ـ وقال الحسين بن مُطَيْرٍ أيضاً(١) :

١ ـ وكُنْتُ أَذُودُ العَيْنَ أَنْ تَرِدُ البُكا فَقَدْ وَرَدَتْ مَا كُنْتُ عَنْهُ أذودُهَا

٢ ـ خَلِيلَيَّ ما في العَيْشِ عَتْبٌ لَوَ انَّنَا وَجَدْنَا لأَيَّامِ الحِمَى مَنْ يُعِيدُهَا(٢)

(٩٨ب) **٥١٢ / وقالَ آخرُ (٣) ، وتُرْوَى لِلْمَجْنون (٤) :**

١ ـ بَيْضَاءُ آنِسَةُ الحَدِيثِ كَأَنَّها قَمَرٌ تَوَسَّطَ جُنْحَ لَيْلٍ مُبْرِدِ(٥)

---

(١) كذا روى هذين البيتين في حماسية مستقلة للحسين بن مطير كل من المرزوقي (٣ / ١٣٦٠) وابن زاكور والجرجاني (٩٣ أ) . وزاد بقية الرواة على هذه الحماسية بيتين رواهما الأعلم لابن الدمينة حماسية مستقلة (انظر رقم ٥١٤) ، ورواهما الجرجاني والمرزوقي من غير عزو « وقال آخر » (٣ / ١٣٦٠) .

ـ قال البغدادي عن هذه الحماسية : « ويشبه أن يكون الجميع من قصيدة واحدة » (خزانة الأدب ٥/٤٧٤) وعن الحماسية رقم (٥١٤) قال البغدادي : « وروى أبو تمام أيضا لغيره ، وبعض الرواة يرويها لابن مطير أيضا» (٥ / ٤٧٥) .

(٢) روى الديمرتي (٦٨ أ) وابن مرقد (٢ / ٨٨٥) : « ما بالعيش عيب » .

قال المرزوقي : « رواه بعضهم : ما بالعيش عيب ، وذكر العتب أحسن هاهنا ، والمراد : أنه لا معتبة على العيش » (٣ / ١٣٦٠) .

ـ في نسخة ك : « ما في العيش » (٦٥ أ) .

ـ روى الفسوي : « وجدنا لأيام الحمى من يذودها » (١٣٥ ب) .

(٣) كذا من غير عزو « وقال آخر » في رواية سائر رواة الحماسة، غير أن الجواليقي روى «وقال أعرابي» (٤٢٠) .

ـ روى المرزوقي : « وقال محمد بن بشير » (٣/ ١٣٥٦) ، وكذلك روى الأصفهاني ، ثم قال : «وقد قالها في مفارقة امرأة من مزينة » (الأغاني ١٦ / ١٠٩) .

(٤) « وتروى للمجنون » في رواية ابن زاكور .

ـ كذا نسب أبو الفرج هذه الأبيات (الأغاني ٢ / ٨٣) وذكر أن ابن الأعرابي قال عنها : «هذا والله من حسن الكلام ومنقح الشعر » .

ـ الأبيات في ديوان مجنون ليلى ص ١١٧ ، وانظر تخريجها هناك .

(٥) روى الفسوي « كأنه » ، وصحح الشيرازي هذه الرواية « كأنها » صح (١٣٥ أ) .

ـ سقط هذا البيت من متن الأبيات عند الديمرتي، واستدرك فوق عبارة الإنشاد (انظر ٦٧ أ) .

٢ - مَـوْسُـومَـةٌ بالحُـسْنِ ذاتُ حـواسِـدٍ إنَّ الحِـسَـانَ مَظِنَّـةٌ للْحُـسَّـدِ(١)

(١٩٩أ) ٣ - / وتَرَى مَـدامِـعَـهـا تُرَقـرِقُ مُـقْلَةً سُـوداءَ تَرْغَبُ عَنْ سَـوادِ الإثْمِـدِ(٢)

٤ - خُـودٌ إذا كَـثُـرَ الكَلامُ تَعَـوَّذَتْ بِحِـمَى الحيَـاءِ وإنْ تَكَلَّمْ تَقْـصِـدِ(٣)

٥١٣ - وقال آخَـرُ(٤) :

١ - ونارٍ كَـسَـحْـرِ العَـوْدِ تَرْفَعُ ضَـوْءَهَا مَعَ اللَّيْلِ هبَّـاتُ الرِّياحِ الصـوارِدُ(٥)

٢ - أَصُـدُّ بِأَيْدي العِيسِ عَنْ قَصْـدِ أَهْلِها وقَلْبي إليــهم بالمَوَدَّةِ قــاصِــدُ(٦)

---

(١) قال الفسوي : « ويروي (مطية) يعني : حَسَد الحُسَّد » .

(٢) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثالثاً في رواية سائر الرواة ، ورواه التبريزي (٣ / ١٦٨) وابن العفيف رابعاً (٢ /١٠٧) .

(٣) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته رابعاً في رواية ابن زاكور وابن مرقد (٢ / ٨٨٢) ، ورواه التبريزي وابن العفيف ثالثاً ، ولم يروه بقية الرواة .

- كذا « إذا كثر الكلام » في رواية ابن زاكور ، ورواه التبريزي وابن مرقد وابن العفيف : « إذا كثر الحديث » .

- كذا « تَقْصِد » في نسخة ك (٦٥ أ) ، وفي ش (٢/ ٧٦٣) : « تَقْصد » و « تُقْصد » معاً . وذكرت هذه الرواية في هامش الأصل ، قال الأعلم في شرحه : « تَقْصِد : تُصِبْ كما يقصد السهم ، ويروى تُقْصَد بالضم ، أي : تقتل بحسن حديثها » ، وروى التبريزي وابن العفيف وابن زاكور وابن مرقد « تَقْصِد » .

(٤) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية سائر الرواة .

- زاد الشيرازي : « إسلامي » (١٣٥ ب) .

(٥) كذا « كَسُحر » بضم السين وفتحها في ك (٦٥ أ) وش (٢ / ٧٦٤) ، وبهما روى كل من الديمرتي (٦٧ب) والفسوي (١٣٥ب) والجرجاني (٩٣ أ) وابن مرقد (٢ / ٨٨٤) ، وعند بقية الرواة : « كَسَحْر » بفتح السين ، وهما بمعنى الرئة ، غير أن الفتح أغلب في الاستعمال (انظر لسان العرب مادة سحر ٦ / ١٧) .

- كذا « تَرْفع » في رواية التبريزي (٣/ ١٦٩) والفسوي والبياري (١٥٥أ)، وعند بقية الرواة : « يرفع » بالياء التحتيّة .

(٦) كذا « قاصد » عند سائر الرواة ، غير أن الشيرازي روى : « قاصد » ، و « عامد » معاً .

- قال المرزوقي : « وقوله (أصد بأيدي العيس) جواب رب » (٣ / ١٣٥٩) .

٥١٤ ـ وقال ابن الدُّمَيْنَة[١] :

١ ـ إذا جِئْتُهاوَسْطَ النِّساءِ مَنَحْتُها صُدوداً كَأَنَّ القَلْبَ لَيْسَ يُرِيدُهَا[٢]

٢ ـ ولي نَظْرَةٌ بَعْدَ الصُّدودِ منَ الجَوى كَنَظْرَةِ ثَكْلَى قَدْ أُصِيبَ وَحِيدُهَا[٣]

٣ ـ هلِ اللهُ عافٍ عَنْ ذُنوبٍ تَسَلَّفَتْ أَمِ اللهُ إِنْ لم يَعْفُ عَنْها مُعِيدُهَا[٤]

---

(١) كذا « وقال ابن الدمينة » في رواية ابن زاكور .

ـ روى المرزوقي (٣/ ١٣٦٠) هذه الحماسية (البيت الثاني والثالث) والجرجاني (٩٣ أ) من غير عزو « وقال آخر » .

ـ ألحق بقية الرواة البيت الثاني والثالث بحماسية الحسين بن مطير (رقم ٥١١ بترتيب الأعلم)، غير أن البياري (١٥٥أ) زاد البيت الأول عليها ورواه رابعاً ، وزاده ابن مرقد (٢ /٨٨٦) أيضا ورواه خامسا .

ـ الأبيات في ديوان الحسين بن مطير المجموع (ص ١٥٦ ـ ١٥٩ ، وانظر تخريجها في هذا المرجع) .

(٢) كذا روى ابن زاكور هذا البيت أولا ، ورواه البياري رابعاً ، وابن مرقد خامسا ، ولم يروه بقية الرواة .

ـ روى البياري : « كأن النفس ليست تريدها » وروى بقية الرواة « كأن القلب ليس يريدها » .

(٣) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثانيا عند ابن زاكور ، ورواه البياري وابن مرقد ثالثا ، ورواه المرزوقي والجرجاني أولا ، ورواه بقية الرواة ممن جمع الحماسيتين ثالثا .

ـ كذا « قد أصيب وحيدها » في رواية الجواليقي (٤٢٢) والجرجاني وابن العفيف (٢/١١٠) وابن مرقد ، وعند بقية الرواة : « قد أصيب وليدها » ، غير أن الشيرازي روى بهما معا (١٣٥ب) ، قال بعض الشراح : « ويروى وليدها ، والأول أجود ، لأنها إذاكان لها واحد ، كان أبعث لحزنها فقده » (الشرح المنسوب للمعري ٢ / ٨٨٥) .

(٤) روى المرزوقي والبياري « هل الله عاف ... أو الله » وعند بقية الرواة : « هل الله عاف ... أم الله » أي أن الاختلاف في معادل هل .

ـ كذا « إن لم يعف عنها معيدها » في رواية الديمرتي (٦٨ أ) والمرزوقي والفسوي والجواليقي والجرجاني والبياري وابن العفيف ، وروى التبريزي (٣ / ١٦٩) وابن مرقد : « إن لم يعف عنها يعيدها » .

٥١٥ ـ وقال بَعْضُ الأَعراب(١):

١ ـ ونُبِّئتُ مُسْوَدَّ القُلُوبِ مَرِيضَـةً فَـأَقْبَلْتُ مِنْ مِـصْـرٍ إِلَيـهـا أَعُـودُهَا(٢)

٢ ـ فَـواللهِ مـا أَدْري إذا أَنا جِـئْـتُـهـا أَأُبْرِئُـهــا مِنْ دائِهــا أَمْ أَزِيدُهَا(٣)

---

(١) كذا « وقال بعض الأعراب » في رواية الجرجاني (١٩٧ أ) والجواليقي (٤٤٣) والفسوي (١٤٢ ب) والبياري (١٦٣ أ) وابن مرقد (٢ / ٩٣٠) وابن زاكور ، وعند بقية الرواة : « وقال آخر » .

ـ نسب أبو محمد الأعرابي الغندجاني الحماسية إلى العوام بن عقبة بن كعب بن زهير ، وذكر قصة الأبيات (انظر إصلاح ما غلط به أبو عبد الله النمري ص ١٣٨ ، وشرح التبريزي٣/١٩١).

ـ العوام بن عقبة بن كعب بن زهير بن أبي سلمى : شاعر معروف ، وهو أحد شعراء خمسة في نسق ، ذكره ابن قتيبة والمرزباني من غير أن يحددا زمانه (الشعر والشعراء ص ٦٠ ، ومعجم الشعراء ٣٠١) .

(٢) كذا « ونبئت » في نسخة ك و (ش) وبها روى الجرجاني ، وابن زاكور ، وعند بقية الرواة : «خبرت » .

ـ كذا «مُسْوَدّ القلوب» في الأصل ، وبها روى الجرجاني وابن زاكور ، وفي نسخة ك و (ش) : «سوداء القلوب » وبها روى بقية الرواة ، غير أن الفسوي روى : « سوداء القرون » ثم قال : «ويروى سوداء القلوب ومُسْوَدّ القرون » (١٤٢ أ) .

ـ كذا « فأقبلت من مصر إليها أعودها » في رواية ا لجواليقي والجرجاني وابن العفيف وابن زاكور وابن مرقد ، وعند بقية الرواة : « فأقبلت من أهلي بمصر أعودها » .

ـ قال الديمرتي : « سوداء القلوب : النصب فيه أجود ، والرفع فيه جائز على الحكاية ، والمعنى أنها سوداء القلب وما حواليه ، أي : لا ترق لغلظ قلبها وسواده » (٧٦ أ) .

(٣) زاد الديمرتي ثلاثة أبيات بعد هذا البيت ، هي :

ألاَ ليتَ شعري هلْ تَغَيَّر بَعْدنا ملاحةُ عَيْنَيْ أُمِّ يحيَى وجيدُهـا

وهلْ أُخلقت أثوابُها بَعْدَ جدَّة ألا حَبَّذا أخلاقُهَا وجَديدُهــا

ولوْ أنَّ ما أبقيت منّي مُعَلَّقٌ بعُودِ ثُمامٍ ما تَـأَوَّدَ عُودُهَـا

ـ روى ابن مرقد هذه الأبيات الثلاثة مع خمسة أبيات أخري بين البيت الأول والثاني ، وهي (٢/٩٣١) : =

٥١٦ ـ وقال آخَــرُ(١) :

١ ـ تَخَيَّرْتُ مِنْ نَعْمانَ عُودَ أَرَاكَةٍ ... لِهِنْدٍ ، ولكِنْ مَنْ يُبَلِّغُــهُ هندَا(٢)

٢ ـ خَلِيلَيَّ عُوجا بارَكَ اللهُ فِيكُما ... وإنْ لم تَكُنْ هِنْدٌ لأَرْضِكُما قَصْدَا(٣)

٣ ـ وقُولا لَهَا لَيْسَ الضَّلاَلُ أَجارَنَا ... ولكِنَّنا جُرْنا لِنَلْقاكُمُ عَمْدَا(٤)

= ولم يَبْقَ يا سوداءُ شيء أُحبُّه ... وإن بَقِيَتْ أعلامُ أرضٍ وبِيدُهَا

فواللهِ ما أدري إذا أنا جئتُها ... أأُبْرِئُها مِن دائها أَمْ أزيدُهَا

نظرتُ إليها نظرةً ما يَسُرُّني ... بها حُمْرُ أَنْعامِ البلادِ وسودُهَا

سَقَى جَدَثاً بين الغَميمِ وزُلْفَةٍ ... أحمّ الذُّرى واهي العَزَالِي مَطِيرُهَا

فإن تكُ سوداءُ العَشيَّة فارقَتْ ... فقد بانَ مِلْحُ الغانياتِ ونورُهَا

(١) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية الديمرتي (٩٣ أ) والجواليقي (٤٠٦) والفسوي (١٣٠ب) والبياري (١٥١ ب) .

ـ نسب المرزوقي (٣ / ١٣٣٩) والتبريزي (٣ / ١٦١) وابن العفيف (٢ / ٩١) وابن مرقد (٨٥٢/٢) الأبيات إلى ورد الجعدي .

ـ تفرد الجرجاني (٩٠ ب) بنسبة الحماسية إلى « عبد الله بن عجلان النهدي » (٩٠ ب) .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » (١٣٠ ب) .

ـ وردٌ الجعديُّ : هوورد بن عمرو بن ربيعة بن جعدة ، شاعر جاهلي ، ذكره أبو الفرج الأصفهاني في يوم شراحيل بن الأصهب الجعفيّ ، إذ قتله ورد ، وأنكر البكري أن يكون اسم هذا الشاعر ورد بن الورد ، قال : « وأعلم ورد بن سعد العَميّ ، وهو شاعر من شعراء الدولة الأموية ، ولعل الذي ذكره أبو علي (الورد بن الورد الجعدي) شاعر غامر لم يبلغنا ذكره » (الأغاني ٥ / ١٩ ، واللآلئ ٢ /٦٩٦ ـ ٦٩٧) .

(٢) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته أولاً في رواية البياري ، ورواه الجواليقي والجرجاني والتبريزي وابن العفيف وابن مرقد ثالثا ، وروي في الحماسة البصرية سادساً (٢/ ١٨٤) ، ولم يروه المرزوقي والديمرتي والفسوي .

ـ روى الجرجاني والتبريزي : « لهند فمن هذا يبلغه هندا » .

(٣) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثانيا في رواية البياري ، ورواه بقية الرواة أولا .

(٤) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثالثاً في رواية البياري ، ورواه بقية الرواة ثانيا . =

٥١٧ ـ وقال آخَـرُ[١] :

(٩٩ب) ١ ـ / هَلِ الحُبُّ إلا زَفْـرَةٌ بَعْـدَ زَفْـرَةٍ وحَـرٌّ على الأَحَـشـاءِ لَيْسَ لَهُ بَرْدُ[٢]

٢ ـ وفَـيْضُ دُمـوعِ العَـيْنِ يا لَيْلَ كُلَّمـا بدا عَلَمٌ مِنْ أَرْضِكُمْ لم يَكُـنْ يَبْـدُو[٣]

٥١٨ ـ وقالَ آخَرُ[٤] : ويُقالُ هو أبو الأَسْوَد الدُّؤلِيُّ[٥] .

١ ـ أبي القَلْبُ إلاّ أُمَّ عَـمْـرٍو وحُـبَّـهـا عَـجُـوزاً ومَنْ يُحْـبِـبْ عَـجـوزاً يُفَنَّدِ[٦]

٢ ـ كَسَـحْقِ اليَـمـانيْ قَـد تَقـادَمَ عَـهْدُه ورُقْـعَـتُـهُ مـا شِـئْتَ في العَـيْنِ واليَـدِ[٧]

= ـ زاد ابن العفيف (٢/٩٢) وابن مرقد (٢/ ٨٥٣) بيتاً رواه صاحب الحماسة البصرية ، وهو :

غداً يكثُرُ الباكُونَ منّا ومنكُمُ وتزدادُ داري من ديارِكُم بُعْدَا

ـ زاد في الحماسة البصرية ثلاثة أبيات أخرى (انظر ٢ / ١٨٤) ، وذكر التبريزي في خبر الأبيات أنها ثمانية غني بها المأمون فأعجب بها (انظر ٣ / ١٦١) .

(١) كذا « وقال آخر» من غيرعزو في رواية سائر الرواة، غير أن الشيرازي قال : « وهو قيس بن ذريح، إسلامي » (١٣٢ ب) ، وإلى ذلك ذهب ابن مرقد : « وقال آخر ، قيس بن ذريح » .

ـ البيتان في ديوان قيس بن ذريح المجموع (ص ٧٧ ـ ٧٨) ، وديوان ابن الدمينة ص ١٢٠ وتخريج محقق الديوان لهما .

ـ قيس بن ذريح : سبقت له الحماسية رقم (٤٨٦) .

(٢) روى البياري (١٥٣ أ) : « هل الحب إلا زَفْرة بعد ذَكْرة » وروى ابن مرقد « هل الحب إلا ذَكْرَة بعد ذَكْرة » وعند بقية الرواة : « هل الحب إلا زفرة بعد زفرة » .

(٣) كذا « وفيض دموع العين ياليل » في الأصل ، أما في نسخة ك (٦٥ أ) وش (٢ / ٧٦٦) فالرواية : « وفيض دموع العين يا ميّ » وبها روى سائر الرواة .

(٤) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية الديمرتي (٦٥ ب) والمرزوقي (٣/ ١٣٤٤) .

ـ روي الجرجاني (٩٢ أ) والتبريزي (٣/ ١٦٤) : « وقال آخر ، وهو أبو الأسود الدؤلي » .

(٥) « وقال أبو الأسود الدؤلي » في رواية ابن جني (١٦٨ ب) والفسوي (١٣٣ أ) والجواليقي (٤١٥) وابن العفيف (٢ / ٩٧) وابن مرقد (٢ / ٨٧٠) .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » (١٣٣ ب) .

(٦) كذا « إلاّ أمّ عمرو » في رواية سائر الرواة ، غير أن الشيرازي روى « إلا أم عمرو » و « إلا أم عوف » معاً .

ـ قال الديمرتي : « ويروى : وحبه ، مردود على القلب » (٦٥ ب) .

(٧) كذا « كسحق اليماني » في رواية الجواليقي والمرزوقي والجرجاني والبياري (١٥٣ ب) وابن زاكور ، وروى الديمرتي والتبريزي وابن العفيف وابن مرقد : « كثوب اليماني » . =

٥١٩ ـ وقال كلثومُ بنُ مُصْعَبٍ(١) :

١ ـ دعا داعيًا بَيْنٍ فَمَنْ كان باكياً مَعي مِنْ فراق الحَيِّ فَلْيَأْتِنا غدَا(٢)

٢ ـ فَلَيْتَ غداً يَوْمٌ سِواهُ وما بَقَى مِنَ الدَّهر لَيْلٌ يَحْبِسُ النّاسَ سَرْمَدَا(٣)

٣ ـ لِتَبْكِ غرانيقُ الشَّبابِ فإنَّني إخالُ غَداً مِنْ فُرقَةِ الحَيِّ مَوْعِدَا(٤)

٥٢٠ ـ وقال بعض بني أسَدٍ(٥) :

١ ـ تَبِعْتُ الهَوَى يا طَيْبَ حَتَّى كَأَنَّني مِنَ اجْلِكِ مَضْروسُ الجَريرِ قَؤُودُ(٦)

٢ ـ تَعَجْرَفَ دَهْرا ثُمّ طاوعَ أَهْلَهُ فَصَرَّفَهُ الرَّوَّاضُ كَيْفَ يُريدُ(٧)

= ـ قال ابن جني : « ويروى كسحق اليماني ، وهذا كأنه من إضافة البعض إلى الكل ، أي كسحق الثوب اليماني، وسحق الثوب بعضه » (١٦٨ب) (وانظر شرح التبريزي٣/١٦٤) .

(١) كذا « كلثوم بن مصعب » في رواية الديمرتي (٧٢ ب) ، وفي نسخة ك و(ش) : « كلثوم بن صعب » وبها روى بقية الرواة ، غير أن البياري حرّفه إلى : « عمرو بن كلثوم » (١٥٨ ب) .

(٢) كذا « فليأتنا غدا » في رواية الجرجاني (٩٤ ب) وابن زاكور وابن العفيف (٢ / ١٣٣) وعند بقية الرواة « فليأتني غدا » غير أن الشيرازي روى بهما معاً .

(٣) كذا « وما بَقَى » في ش ، وبها روى سائر الرواة ، وفي نسخة ك : « بَقِي » . وبَقَى : لغة طائية .

(٤) روى ابن مرقد : « من فرقة البين » (٢ /٩١٠) ، خلافاً لرواية سائر الرواة : « من فرقة الحي » .

(٥) كذا « وقال بعض بني أسد » في رواية سائر الرواة .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » (١٤١ ب) .

(٦) كذا « يا طيبَ » في نسخة ك (٦٥ ب) وبها روى سائر الرواة ، غير أن المرزوقي (٣/١٤١٠) روى : « ياطيبُ » ، وفي ش (٢ / ٧٦٧) : يا طيبَ » و « يا طيبُ » معاً . والترخيم في الحالين صحيح على لغتين .

(٧) كذا « ثم طاوع أهله » في نسخة ك ، وبها روى المرزوقي والتبريزي (٣ / ١٨٩) وابن العفيف (١٤٣/٢) وابن مرقد (٢/ ٩٢٦) ، وفي ش : « ثم راجع أهله » . =

٣ ـ وإن ذِيادَ الحُبِّ عَنْك وقَـدْ بَدَتْ لَعَيْنِيَ آياتُ الهَـوَى لَشَـدِيدُ(١)

٤ ـ وما كُلُّ ما في النَّفْسِ لِلنَّاسِ مُظْهَرٌ وما كُلُّ ما لا تَسْتطيعُ تَذودُ(٢)

٥ ـ وإني لأَرْجُو الوَصْلَ مِنْكِ كما رجَا صَدي الجَوْفِ مُرْتاداً كُداه صَلودُ(٣)

٦ ـ وكَيْفَ طِلابِي وَصْلَ مَنْ لَوْ سأَلْتُهُ قَذَى العَيْنِ لم يُطْلِبْ وذَاكَ زَهيدُ(٤)

= ـ روى الديمرتي (٧٥ أ) والفسوي : « ثم قاود أهله » أي : « تصرف حيث صرف ولم يتصعب » .

ـ روى الجواليقي (٤٤١) والجرجاني (٩٦ ب) والبياري (١٦٢ أ) : « ثم طاوع قلبه » .

ـ كذا « الرُّوَّاض » و « الرُّوَّاض » بفتح الراء المشددة وضمها معاً في الأصل ، وفي نسخة ك وش : « الرَّواض » بفتح ا لراء المشددة ، وروى الديمرتي والمرزوقي والجرجاني « الرُّوَّاض » بضم الراء المشددة ، وروى التبريزي والجواليقي وابن زاكور وابن العفيف : « الرواد » .

ـ كذا « كيف يريد » في رواية ابن زاكور ، وروى الجرجاني: « حيث يريد » وروى بقية الرواة: « حيث تريد » وروى ابن مرقد « (حيث) و (كيف) تريد » .

ـ قال الفسوي : « ويروى حيث يرود ، ومعنى يرود : ينبئ ويذهب » (١٤٢ أ) .

(١) روى ابن مرقد « وإن ديار الحب » (٢ / ٩٢٧) .

ـ روى البياري : « لِعَيْنَيَّ » ، وعند سائر الرواة « لِعَيْنِيَ » ، وروى الفسوي بهما معاً .

(٢) كذا « وما كل ما في النفس للناس مظهر » في رواية المرزوقي (٣ / ١٤١٠) والجواليقي والفسوي وابن مرقد ، وروى الديمرتي : « وما كل ما في النفس منِّيَ مظهر » ، وبالروايتين السابقتين روى الشيرازي .

ـ روى التبريزي والبياري وابن العفيف (٢/ ١٤٣) : « وما كل ما في النفس لي منك مظهر » أما الجرجاني فرواه : « وما كل ما في النفس عندك مظهر » .

(٣) روى ابن العفيف وابن مرقد : « كما رجا صدي الجوف مرتادٌ » بالرفع ، وعند بقية الرواة « مرتاداً » بالنصب ، فمن رواه بالرفع فمعنى المرتاد المطلوب ، ويكون رفعه على الفاعلية ، ومن رواه بالنصب، فإن معنى مرتاداً : طالباً، ونصبه على الحال (انظر شرح المرزوقي (٣/١٤١١) .

(٤) روى الجواليقي والفسوي : « فكيف طلابي » وعند بقية الرواة : « وكيف طلابي » قال الشيرازي : « وكيف ، صح » .

٧ ـ ومنْ لو رأى نَفْسِي تَسِيلُ لقالَ لي أراكَ صَحِيحاً ، والفُؤادُ جَليدُ

(١٠٠أ) ٨ ـ/ فيا أيُّها الرِّئْمُ المُحَلَّى لَبانُه بِكَرْمَيْنِ كَرْمَي فِضَّةٍ وفَرِيدُ[١]

٩ ـ أَجِدَّكَ لا أمْشِي بِرَمَّانَ خالِياً وغَضْوَرَ إلاَّ قيلَ أَيْنَ تُرِيدُ[٢]

٥٢١ ـ وقال رَجُلٌ مِنْ بني الحارثِ بن كَعْبٍ[٣]:

١ ـ مُنًى إن تَكُنْ حَقًّا تَكُنْ أحْسَنَ المُنَى وإلاَّ فَقَدْ عِشْنَا بِها زَمَناً رَغْدا

٢ ـ أمانيُّ مِنْ سَلْمَى حِسانٌ كأنَّما سَقَتْني بِها سَلْمَى على ظَمأٍ بَرْدَا[٤]

---

(١) كذا « كَرْمَيْ فضة وفريد » في نسخة ك (٦٥ ب) والفسوي : بعطف فريد على فضة بالجر ، وفي نسخة ش « كَرْمَيْ فِضةِ وفريدُ » برفع فريد ، وبها روى سائر الرواة ، غير أن البياري روى بهما معاً (١٦٢ ب) .
ـ قال ابن مرقد : « ويروى كرمًا فضة وفريد ، فيعطف (فريدُ) على (كرما) ، ويكون الكلام على الاستئناف لا البدل ، كأنه قال : هما كرما فضة وفريدُ » (٢ / ٩٢٨) .
قال الفسوي : « وفي البيت إقواء ، ومن الناس من يروم إزالة الإقواء فينشد: كَرْمَي فضةِ وفريدُ ، أي : فيهمافريد ، وهذا بعيد ، ويروى : كرما فضة وفريد ، ومن الناس من يشتبه عليه هذالوجه فيغيّر وينشد : كرمٌ فضةٌ وفريد » وهذا لو روي كان حسناً، ولكن الشعر رواية لا يحسن تغييرها، وأكثر الأشعار يمكن تغييرها ابتداءً فلو ساغ هذا الوجه لم يحتج إلى الرواية» (١٤٢أ) ، على أن المرزوقي قال عن رواية «كرما فضة وفريد : وهذا أصح وأجود» (١٤١٢/٣).
(٢) كذا « أَجِدَّكَ » في رواية المرزوقي والفسوي وابن مرقد ، وعند بقية الرواة : « أَجِدِّيَ » وأشار الشيرازي إلى صحة هذه الرواية .
ـ كذا « لا أمشي » بالشين معجمة في رواية الجواليقي والتبريزي والجرجاني (٩٧ أ) وابن العفيف وابن مرقد ، وعند بقية الرواة « لا أمسي » بالسين مهملة ، قال التبريزي : « ويروى لا أمسي ، وهو أحسن » (٣ / ١٩٠) .
(٣) كذا « وقال رجل من بني الحارث » في رواية سائر الراة .
ـ قوله : « ابن كعب » من رواية الأعلم وزياداته .
ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » (١٤٢ أ) .
(٤) كذا « أمانيٌّ » بالرفع في نسخة ك (٦٦ أ) ، وبها روى كل من ابن جني (١٨٠ أ) والجواليقي (٤٤٢) والتبريزي (٣ /١٩١) والفسوي وابن العفيف (١٤٤) ، وفي ش (٢ / ٧٧٠) =

٥٢٢ ـ وقَالَ آخَـرُ(١) :

١ ـ مُرّاً على أَهْلِ الْغَضَى إنَّ بالغَضَى رَقَـارِقَ لا زُرْقَ العـيُـونِ ولا رُمْـدَا(٢)

٢ ـ أكـادُ غَـداةَ الجِـزْعِ أُبْدي صَبَـابَةً وَقَدْ كُنْتُ غَلاَّبَ الهَوَى ماضِيًا جَلْدَا(٣)

٣ ـ فلله عـيْـنِي أيُّ نَظْرَةِ ذي هَوًى نَظَرْتُ وأيْدي العيسِ قد نَكَّبَتْ رَقْدَا(٤)

= « أمانيَّ » بالنصب ، وبها روى الديمرتي (٧٧ أ) والمرزوقي (٣/ ١٤١٣) والجرجاني (٩٧ أ) والبياري (١٦٣ أ) ، وبالرفع والنصب روى ابن زاكور (٢٥ أ) وابن مرقد (٩٢٩/٢) على تقدير : اذكر أماني ، أو على البدل من « أحسن » كما يقول البياري .

ـ كذا « أماني من سلمى » عند ابن زاكور ، وعند بقية الرواة : « أماني من سعدى » .

ـ كذا « أمانيُّ ... حسانٌ » بالرفع في رواية الجواليقي والفسوي وابن زاكور ، وروى الديمرتي والجرجاني والمرزوقي والبياري « حسانا » ، وروى التبريزي وابن العفيف « أمانيُّ .. رواءٌ » وروى ابن جني وابن مرقد : « أمانيَّ ... عذابا » .

ـ كذا « سقتني بها » في رواية ابن زاكور ، والشرح المنسوب للمعري (٢ /٩٢٩) ، وعند بقية الرواة : «سقتك بها » .

ـ قال ابن جني : « أعاد لفظ (سعدى أو سلمى) في موضع ضميرها أنسا بذكرها ، والتذاذا لتسميتها ، هكذا موجب الصناعة » (١٨٠ ب) ، وزاد الفسوي أن ذلك تفخيم لها وتذكير بها (١٤٣ ب) .

(١) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية سائر الرواة ، غير أن الجواليقي (٤٤٤) والبياري (١٦٣ب) رويا : « وقال غيره » .

(٢) روى المرزوقي (٣ / ١٤١٧) : « فمرّا » وعند سائر الرواة : « مُرَّا » ، وكلٌّ من الروايتين مستقيم الوزن في بحر الطويل .

(٣) روى الفسوي : « أكاد غداة الجمع » .

(٤) كذا « أيُّ نظرة » بالرفع ، وفي نسخة ك (٦٦ أ) وش (٢ / ٧٧٠) : « أيَّ نظرة » بالنصب، وبها روى سائر الرواة ، قال المرزوقي : « أيَّ نظرة ذي هوى : تعجب ، وانتصب أي بنظرت » (٣ / ١٤١٨) ، وانظر شرح التبريزي ٣ / ١٩٣) .

ـ كذا « فلله عيني أيَّ نظرة ذي هوى » في رواية الجرجاني (٩٧ أ) ، وعند بقية الرواة : « فلله درّي أيَّ نظرة ذي هوى »، غير أن التبريزي (١٩٣/٣)، روى: « فلله دري أي نظرة ناظر » ، ثم قال : « ويروى أي نظرة ذي هوى » .

٤ ـ يُقَـرِّبْنَ مـا قُـدَّامَنا مِنْ تَنُوفَـةٍ   ويَزْدَدْنَ مِـمَّنْ خَلْفَـهُـنَّ بنا بُعـدَا(١)

٥٢٣ ـ وقال ابنُ هَرِيمٍ الكِلابيُّ(٢) :

١ ـ وإنيٌ على طُولِ التَّـجَنُّبِ والنَّوى   وواشٍ أتَاها بي ، ووَاشٍ بهـاعِنْدي(٣)

٢ ـ لأُحسِـنُ رَمَّ الوَصْلِ مِنْ أمِّ جَـعْـفَـرٍ   بِحَـذِّ القَـوافي والمُنَوَّقَـةِ الجُـرْدِ(٤)

٣ ـ وأَسْتَخْبِرُ الأَخْبارَ مِنْ نَحْوِ أَرْضِها   وأَسْأَلُ عَنْهاالرُّكْبَ عَهْدُهُمْ عَهْدي(٥)

٤ ـ فإن ذُكِرَتْ فاضَتْ مِنَ العَيْنِ عَبْرَةٌ   على لِحْيَتي نَثْرَ الجُمانِ مِنَ العِقْدِ(٦)

---

(١) روى ابن جني (١٨٠ب) والفسوي (١٤٢ب) والبياري (١٦٣ب) : « ويزددن مما خلفهن » .

(٢) كذا « ابن هريم » في الأصل ، أما في نسخة ك (٦٦ أ) وش (٧٧١/٢) فالرواية : « ابن هَرِم » وبها روى سائر الرواة .

ـ كذا « الكلابي » في رواية ابن جني (١٨١ أ) والجواليقي (٤٤٥) والجرجاني (٩٧ أ) والفسوي (١٤٣أ) والتبريزي (٣/ ١٩٤) وابن زاكور (٢٦ب)، وروى الديمرتي (٧٧ أ) والمرزوقي (٣/ ١٤١٩) : « ابن هرم الطائي » وروى البياري (١٦٣ ب) : « الكلابي ، ويقال الطائي » ، وعند ابن العفيف (٢ /١٥٠) : « الكلابي الطائي » ، وعند ابن مرقد (٩٣٤/٢) : « الكلابي ، والصواب : الطائي » .

(٣) روى الجواليقي والتبريزي وابن زاكور : « طول التجنب والهوى » .

(٤) روى الجواليقي « من أمّ خالد » .

ـ كذا « بحَذّ القوافي » بفتح الحاء في نسخة ك و (ش) ، وعند سائر الرواة: « بِحُذِّ القوافي » بضم الحاء ، وفي اللسان : « حذّه يَحُذُّه حَذّاً : قطعه قطعاً سريعاً ، والقصيدة : حَذَّاء ، قال ابن جني وسمي الجزء أحذ ، لأنه لما قطع آخر الجزء قلّ وأسرع انقضاؤه وفناؤه » (اللسان مادة حذذ ٥/١٦٠) .

(٥) روى الجواليقي : « وأستخبر الأخبار في نحو أرضها » (٤٤٦) .

(٦) روى ابن مرقد « وإنْ ذكرت » ، وفي الشرح المنسوب للمعري : « ويروى : فيض الجمان » (٩٣٤/٢) .

قافية الـرَّاءِ

٥٢٤ ـ قال أبو صَخْرٍ الهُذَليُّ(١) :

(١٠٠ب) ١ ـ/ أَمَا والَّذي أَبْكَى وأَضْحكَ والَّذي أَمــاتَ وأَحْـيَــا والَّذي أَمْـرُهُ أَمْــرُ(٢)

٢ ـ لَقَدْ تَرَكَتْنِي أَحْسُدُ الوَحْشَ أَنْ أَرَى أَلِيـفَـيْنِ مِنْهـا لا يَرُوعُـهُـمـا الزَّجْـرُ(٣)

٣ ـ فَـيــاحُـبَّــهَــا زِدْني هوًى كُلَّ لَيْلَةٍ ويا سَلْوَةَ الأَيَّامِ مَـوْعِـدُكِ الحَـشْـرُ(٤)

٤ ـ عَجِبْتُ لِسَعْيِ الدَّهْرِ بَيْنِي وبَيْنَهَا فَلَمَّـا انقَـضى ما بَـيْنَنا سَكَنَ الدَّهْرُ(٥)

---

(١) كذا « أبو صخر الهذلي » في رواية سائر الرواة .

ـ أبو صخر الهذلي : سبقت له الحماسية رقم (٤٤) .

(٢) كذا « والذي أمره أمر » في نسخة ك (٦٦ أ) ، وفي ش : « والذي أمره الأمر » (٢/ ٧٧٢) ، وبها روى سائر الرواة .

ـ فائدة تكرار « الذي » عند الأعلم : التأكيد ، وعند المرزوقي : التفخيم والتهويل ، واختلاف الأفعال الداخلة في الصلات جعل الكلام أحسن والتفخيم أبلغ (٣ / ١٢٣١) .

(٣) روى القالي « وقد تركتني أغبط الوحش » (الأمالي ١ / ١٨٦) .

ـ كذا « لا يروعهما الزجر » في رواية الجواليقي (٣٦٩) والجرجاني (٨٤ب) وابن زاكور وابن العفيف (٢/ ١١) وابن مرقد (٢/ ٧٧٠) ، وعند بقية الرواة « لا يروعهما الذعر » .

(٤) كذا « زدني هوى » في نسخة ك ، و (ش) ، وعند سائر الرواة ، « زدني جوى » .

ـ روى المرزوقي: « ويا سلوة العشاق » (٣/ ١٢٣٢) ، وروى الفسوي : « ويا سلوة الأحباب » (١١٩أ) ، وعند الشيخ (الشيرازي) : « الأيام صح لا غير » .

(٥) استدرك البياري هذا البيت في حاشية شرحه على أنه من نسخة أخرى .

ـ زاد الجواليقي والجرجاني والشيرازي وابن العفيف وابن مرقد وابن زاكور بيتا لم يروه بقية الرواة ، وهو :

وإِنّي لتعْرُوني لذكْراكِ نفْضَةٌ كَمَا انتفضَ العصفورُ بلَّله القَطْرُ

غير أن الجرجاني روى : « لوعة » وروى القالي وابن زاكور « هِزَّة » بدلاً من « نفضة » . =

٥٢٥ ـ وقال آخرُ(١):

١ ـ فيــاربِّ إنْ أَهْلِكْ ولـم تُرْوَ هامَـتِي بلَيْلَى أَمُتْ لا قَبْـرَ أَعْطَشُ مِنْ قَبْـرِي(٢)

٢ ـ وإنْ يَكُ عَنْ لَيْلى سُلوٌّ فَــإنَّمــا تَسَلَّيْتُ مِنْ يَأْسٍ، ولم أَسْلُ مِنْ صَبْرِ(٣)

٣ ـ وإنْ يكُ عَنْ لَيْلَى غِنًى أَوْ تَجَلُّدٌ فَـرُبَّ غِنَى نَفْسٍ قَـرِيبٍ مِنَ الفَـقْرِ(٤)

= ـ زاد البياري بيتاً لم يروه بقية الرواة :

إذا قُلتُ هذا حِينَ أَصْحو يَهيجُني نَسِيمُ الصَّبا من حيثُ يطلُعُ الفَجْرُ

ـ زاد ابن مرقد في روايته ثلاثة أبيات أخرى ، رواها القالي متفرقة عن عدد من الرواة ، وهي :

هَجَرْتُك حتَّى قِيلَ لا يَعْرِفُ الهوَى وزرتك حتَّى قِيلَ لَيس له صَبْـرُ

تكادُ يَدِي تَنْـدَى إذا مـا لَمَسْتُها وينْبُتُ في أطرافها الوَرَقُ الخُضْرُ

ومــا هــو إلاَّ أَنْ أراهــا فُجــاءَةً فأُبْهَتَ لا عُـرْفٌ لَدَيَّ ولا نُكْـرُ

(١) كذا « وقال آخر » من غيرعزو في رواية سائر الرواة .

ـ الأبيات في ديوان مجنون ليلى المجموع بتحقيق عبد الستار فراج ص١٦٥، وانظر تخريج المحقق لها .

(٢) كذا « تَرْوِ » و « تُرْوَ » معاً في الأصل ، وبهما روى الجرجاني (٨٤ أ) وابن مرقد (٢/ ٧٦٢) ، وفي نسخة ك (٦٦ أ) وش (٢/ ٧٧٣) : « لم تُرْوَ » وبها روى بقية الرواة ، غير أن الديمرتي (٦١ ب) والفسوي رويا « لم تَرْوَ » بفتح التاء (١١٨ أ) . قال المرزوقي : « وقد روي : تَرْوَ ، بفتح التاء ، ويكون الفعل للهامة ، و : تُرْوِ ، بضم التاء، والفعل لله عز وجل » (٣/١٢٢٥) .

ـ قال الفسوي : « ويروى (لم تُرْوِ هامتي) ، المعنى فيه قولان ، الأول : يا ربِّ إن لم تروني من ليلى قبل أن أموت بما يروى به المحب من حبيبه من نظرةٍ وألفة، لم يكن قبر أعطش من قبري ، أي: لا مقبور أعطش مني ، والثاني : أنه مبالغة في النحول والهلاك من حبها » .

(٣) كذا « وإن يك عن ليلى سلو» في رواية ابن زاكور ، وعند بقية الرواة « وإن أكُ عن ليلى سَلو » .

ـ كذا « ولم أسْلُ من صبر » في نسخة ك ، وبهـا روى المرزوقي والفسوي وابن زاكور والبياري (١٤١ أ) ، وفي ش : « عن صبر » وبها روى بقية الرواة .

(٤) ذكر المرزوقي رواية أخرى بقـوله : « ومن روى (أمرّ من الفقر) فالمعنى ظاهر ، والفاء من فَرُبَّ بما بعده جواب للشرط ، وفائدة رب للتقليل » (٣ / ١٢٢٦) .

٥٢٦ ـ وقال الصِّمةُ(١):

١ ـ أَقولُ لِصاحِبي والعِيسُ تَخْدِي بنا بيْنَ المُنيفَةِ فالضِّمارِ(٢)
٢ ـ تمتعْ مِنْ شَميمِ عَرارِ نَجْدٍ فما بَعْدَ العَشيَّةِ من عَرارِ(٣)
٣ ـ ألاَ يا حَبَّذا نَفَحاتُ نَجْدٍ وريَّا رَوْضِهِ بَعْدَ القِطارِ(٤)
٤ ـ وأهْلُكَ إذ يَحُلُّ الحَيُّ نَجْداً وأنْتَ على زمانِكَ غَيْرُ زَارِ
٥ ـ شُهورٌ يَنْقَضِينَ وما شَعَرْنا بأَنْصافٍ لَهُنَّ ولا سَرارِ(٥)

(١) « الصِّمة بن عبد الله القشيري » في رواية المرزوقي (٣/ ١٢٤٠) والجرجاني (٨٥ أ) وابن زاكور . وعند بقية الرواة من غير عزو « وقال آخر » .
- قال الشيخ الشيرازي : « روى أبو سعيد السكريّ : لرجل من بني عقيل يقال له جعدة ، إسلامي » (١٢٠أ) ، وإليه تنسب في إحدى روايتي الحماسة البصرية (انظر ٢ / ١٠٩) ، وكذلك نسبت في إحدى روايتي معاهد التنصيص (٢ / ٨٥) .
- جعدة بن معاوية بن حزم العقيلي : شاعر إسلامي .

(٢) كذا « تَخْدِي بنا » في رواية الجرجاني وابن زاكور والقالي (١/٥٥) ، وعند بقية الرواة : «تهوي بنا » .
- روى الديمرتي (٧٨ ب) والجرجاني وابن مرقد (٢ /٧٧٨) : « بين المنيفة والضمار » ، وعند بقية الرواة « بين المنيفة فالضمار » ، قال المرزوقي : « وقوله (بين المنيفة فالضمار) أجود الروايتين ؛ لأن بَيْنَ يدخل لشيئين يتباين أحدهما عن الآخر فصاعداً » (٣ / ١٢٤١) .

(٣) قال الفسوي : « إنما فخم (بالتكرار) عرار نجد ؛ لأنه في ديار حبيبته » (١٢٠ ب) .
- قال ابن الأعرابي : « أراد أنها إذا قامت من فراشها تَلَوَّن لونُ جسدها أبيض ، وإذا قامت وقت العشي يكون لوها أصفر من الطيب والخلوق الذي تخلقت به لا من مرض » . (شرح الديمرتي ٧٨ ب) .

(٤) كذا « بَعْدَ القطار » في رواية الديمرتي والجواليقي (٣٧٣) والتبريزي (٣/ ١٢٣) وابن العفيف (١٦/٢) وابن مرقد ، وعند بقية الرواة « غِبَّ القطار » .
- في هامش الأصل وش : « ويروى : غبَّ القطار ، وغب كل شيء : بعده » .

(٥) كذا « ولا سَرار » بفتح السين في الأصل ، وبها روى الديمرتي وابن زاكور ، وفي ش : « سِرار » بكسر السين ، وبها روى الجواليقي والتبريزي والجرجاني وابن العفيف وابن مرقد ، وفي نسخة ك: « سِرَار » و « سَرَار » معا ، وبهما روى المرزوقي والبياري (١٤٤ أ) .
قال الديمرتي : « قال ابن السكيت : وسِرار بالكسر : لغة ، والسَّرار بالفتح أكثر » .

٥٢٧ ـ وقال آخرُ(١) :

١ ـ وَمِمّا شَجَاني أنَّها يَوْمَ وَدَّعتْ ... تولَّتْ وماءُ العَيْنِ في الجَفْنِ حائرُ(٢)

٢ ـ فلما أعادَتْ مِنْ بَعيدٍ بِنَظْرَةٍ ... إليَّ التِفاتاً أسْلَمَتْهُ المحاجِرُ(٣)

٥٢٨ ـ وقال آخَرُ(٤) :

١ ـ وكُنْتَ إذا أرْسَلْتَ طَرْفَكَ رائِداً ... لِقَلْبِكَ يَوْماً أتْعَبَتْكَ المَناظِرُ(٥)

٢ ـ رَأَيْتَ الَّذي لا كُلُّهُ أَنْتَ قادِرٌ ... عَلَيْهِ ، ولا عَنْ بَعْضِهِ أَنْتَ صابِرُ(٦)

---

(١) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية سائر الرواة .

ـ نسب البيتان إلى مجنون ليلى (ديوانه المجموع ١٢٣) ، وإلى جميل بثينة (ديوانه ص ٨٢) .

(٢) كذا « أنهايومَ وَدَّعت » في رواية ابن مرقد (٢ /٧٧٩) وعند بقية الرواة : « أنها يوم أعرضت » غير أن البياري روى بهما معاً (١٤٤ أ) .

ـ روى ابن زاكور « وماء الجفن في العين حائر » .

(٣) روى الفسوي : « أسلمتها المحاجر » (١٢٠ ب) .

ـ زاد ابن العفيف بعد هذا البيت بيتاً لم يروه أحد من الرواة ، وهو : (٢ / ١٧) .

يقولون لا تَنْظُرْ وتِلْكَ بَلِيَّةٌ ... ألا كُلُّ ذي عَيْنَيْنِ لا بُدَّ ناظِرُ

ـ نقل الأعلم احتمالات الباء في قول الشاعر « بنظرة » من التنبيه (١٥٩ ب) .

(٤) كذا « وقال آخر » من غيرعزو في رواية سائر الرواة .

ـ يشير خبر البيتين في هامش الأصل وفي ش (٧٧٦/٢) ، أنهما لجارية كانت تكنى الصيقل، وكانت في زمن العتبي الشاعر في العصر العباسي .

(٥) روى الديمرتي (٧٨ أ) والجرجاني (٨٥ أ) : « زائداً » بالزاي معجمة، وعند بقية الرواة: « رائداً» بالراء مهملة .

ـ روى الجواليقي (٣٧٢) وابن العفيف (٢ / ١٥) « وكنت متى أرسلت » وبهذه الرواية روى صدرالدين علي بن الحسن البصري (الحماسة البصرية ١٢١/٢) وابن عبد البر (بهجة المجالس ٢١/٢) وابن قتيبة (عيون الأخبار ٤ / ٢٢) .

(٦) روى البياري : « ما كله أنت صابر » (١٤٤ أ) .

٥٢٩ ـ وقال آخرُ[١] :

١ ـ ولَمَّـا رَأَيْتُ الكاشِحِينَ تَتَبَّعُوا	هوانَا وأبْدَوْا دُونَنَا نَظراً شَـــزْرَا[٢]
٢ ـ جَعَلْتُ وما بِي مِنْ جَفاءٍ ولا قِلًى	أَزُورُكُم يَوْمـاً وأَهْجُـرُكُم شَـهْـرَا[٣]

٥٣٠ ـ وقال آخرُ[٤] :

١ ـ هَلِ الوَجْـــدُ إلاّ أَنَّ قَلْبِيَ لودَنَا	مِنَ الجَمْرِ قِيدَ الرُّمْحِ لاحْتَرَقَ الجَمْرُ[٥]
٢ ـ أَفي الحَقِّ أنّي مُـغْـرَمٌ بكِ هائمٌ	وأنَّكِ لا خَلٌّ لَدَيْكِ ولا خَـــمْـــرُ[٦]

(١) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية سائر الرواة ، غير أن ابن مرقد زاد على ذلك : « وذكر ابن إسحاق الموصلي أنهما للعرجي » (٢ / ٧٨٠) .
- قال الفسوي : « وهذان البيتان للعرجي » (١٢٠ ب) وكذلك التبريزي (٣ / ١٢٤) .
- زاد الشيرازي « وقال آخر ، إسلامي » (١٢٠ ب) .
- البيتان ليسا في ديوان العرجي رواية ابن جني ، ولا في ذيله بتحقيق رشيد الطائي .
- سقطت هذه الحماسية من رواية الجرجاني (انظر ٨٥ أ ـ ٨٥ ب) .

(٢) روى البياري (١٤٤ ب) وابن العفيف (٢/ ١٨) : « وأبدوا بَيْنَنَا » ، وعند بقية الرواة : «وأبدوا دوننا » .

(٣) روى ابن مرقد « جعلتُ وما بي مِنْ صُدود ولا قِلًى » .
- زاد البياري بعد هذا البيت بيتين ، هما :

ولو نَظَرتْ بَيْنَ الجَوانِحِ والحَشَـا	رأتْ من كتابِ الحُبِّ في كبدي سَطْرَا
ولو فارَقَتْ أحشاؤنـا ما تَضَمَّنَت	من الضُّرِّ والبَـلوَى إذن قَذَفَتْ جمـرَا

(٤) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية أكثر الرواة ، غير أن ابن العفيف (٢ / ٢٩) وابن مرقد (٧٩٧/٢) رويا : « وقال آخر ، النهدي » .
- النهدي : لعله عبد الله بن عجلان النهدي الذي تأتي له الحماسية رقم (٥٦٣) .

(٥) قال الجرجاني : « قيد الرمح : قدره ، يقال : قيد رمح ، وقاد رمح ، وقدى رمح » (٨٦ ب) .

(٦) كذا « لا خَلٌّ لديك » في رواية الجرجاني وابن زاكور ، وروى التبريزي (١٣٢/٣) وابن مرقد (٧٩٧/٢) : « لاخل لدي » ، وعند بقية الرواة : « لا خل هواك » ، على أن الشيرازي روى : «لاخلٌّ لديك » و « لاخلّ هواك » معاً (١٢٣ أ) .
- قال الفسوي : قوله : « لا خل هواك ولاخمر : هذا مثل يضرب للخير والشر ، أي ليس عندك لي ما أنتفع به من قليل أو كثير ، ويروى : لا حلو لديك ولا مرّ » (١٢٣ أ) .

٣ ـ فإن كُنْتُ مَطْبوبًا فلا زِلْتُ هكذَا وإنْ كُنْتُ مَسْحوراً فلا بَرأَ السِّحْرُ(١)

٥٣١ ـ وقالَ شُبْرُمَةُ(٢):

١ ـ ويَوْمٍ شَديدِ الحَرِّ قَصَّرَ طُولَهُ دَمُ الزِّقِّ عَنّا واصْطِفاقُ المَزاهِرِ(٣)

٢ ـ لَدُنْ غُدْوَةً حَتّى أَروحُ وصُحْبَتِي عُصاةٌ على النّاهِينَ شُمُّ المناخِرِ(٤)

---

(١) روى الديمرتي (٨٢ أ) والشيرازي : « فلا بَرِحَ السحر » ، وعند بقية الرواة « فلا بَرَأَ السحر » غير أن الفسوي روى « فلا بَرِئَ السحر » .

ـ قال المرزوقي : « ولايجوز أن يكون معنى مطبوبا : مسحوراً ، لأنه يصير الصدر والعجز لمعنى واحد » (١٢٦٨/٣) ، قال الفسوي : « المطبوب هو المسحور ، فإن قيل لِمَ فرّق بينهما ، فعنه جوابان ، أحدهما: أنه سمع بعض الناس يقولون: هو مطبوب ، فأجابهم على لفظهم ، والاخر : أن المطبوب أشد حالاً من المسحور ؛ لأن السحر كالخدع والتعليل ، والطب ما يؤثر في النفس ويضعف الجسم » .

(٢) كذا « وقال شُبْرُمة » في نسخة ك (٦٦ ب) وبها روى الجرجاني (٨٦ ب) ، وفي ش (٧٧٧/٢) : « شُبْرُمة بن الطفيل الضبي » ، وبهاروى بقية الرواة ، غير أنهم أسقطوا «الضبي» من العبارة.

ـ زاد الشيرازي : « مخضرم » (١٢٣ ب) .

ـ شبرمة بن الطفيل الضبي : سبقت له الحماسية رقم (٢٢٣) .

ـ قال الفسوي : « ليس في هذه الأبيات نسيب، إنما فيها ذكر الشرب والقصف » (١٢٣ب) ، وقال المرزوقي « وأدخل هذه القطعة في باب النسيب لرقتها ودلالتها على اللهو والخَسارة » (١٢٧٠/٣) .

(٣) روى الديمرتي (٨٢ أ) والمرزوقي (٣ /١٢٦٩) والبياري (١٤٥ب) : « واصطكاك المزاهر » ، وذكرها التبريزي في شرحه (٣ / ١٣٢) ، وعند بقية الرواة : « واصطفاق المزاهر » ، غير أن الشيرازي روى بهما معاً . (١٢٣ ب) .

(٤) كذا « لدن غدوةً » في نسخة ك (٦٦ ب) وبها روى سائر الرواة ، وفي ش (٢ / ٧٧٧) : «لدن غدوةٍ » ولعلها: « غدوةً » بالنصب والجر . قال الديمرتي: « لدن غدوة ، أي : من غدوة ، ونصب غدوة مع لدن تشبه النون فيهابنون عشرين » (٨٢ أ) ، أي أن غدوة نصبت على شبه التمييز .

=

٣ - كَـأَنَّ أَباريقَ الشَّـمـولِ لَدَيْهِمُ إِوَزٌّ بِأَعْلَى الطَّفِّ عُوجُ الحَناجِرِ (١)

٥٣٢ - وقال آخَرُ (٢):

١ - أَبَتِ الرَّوادِفُ والثُّدِيُّ لِقُمْصِها مَسَّ البُطونِ وأَنْ تَمَسَّ ظُهورَا (٣)

٢ - وإِذا الرِّياحُ مَعَ العَشِيِّ تَناوَحَتْ نَبَّهْنَ حاسِدَةً وهِجْنَ غَيُورَا (٤)

= - كذا « حتى أروحُ » بالرفع في الأصل ، وفي نسخة ك و (ش) : «حتى أروحَ » بالنصب ، وبها روى سائر الرواة .

- روى ابن مرقد « عصاةً على الناهين شمّ المناخر » (٢ / ٧٩٩) .

(١) كذا « كأن أباريق الشمول لديهم » في رواية الجواليقي (٣٨٢) والفسوي (١٢٣ب) وابن زاكور ، وعند بقية الرواة : « كأن أباريق الشمول عشية » ، غير أن الشيرازي روى بهما معاً .

- روى الجرجاني : « كأن أباريق الشمول عليهم » .

(٢) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية سائر الرواة .

- قال البكري : « ولا أعلم أحداً نسب هذا الشعر » (اللآلئ ١/١٠٧) ، ومع ذلك فقد وقع البيتان في الشعر المنسوب إلى عمر بن أبي ربيعة (انظر ديوانه بتحقيق محمد محيي الدين ٤٩٢) ورواهما الراغب الأصفهاني لعروة بن الورد (محاضرات الأدباء ٣ / ٣٠٧) .

(٣) قال الفسوي (١٢٥ ب) والنمري (معاني الحماسة ١٧٣) : « ويروى الروانف ، والرانفتان ، طرفا الأليتين » ، وذكرت هذه الرواية في هامش الأصل ، وش .

(٤) كذا « نبهن حاسدة » في رواية سائر الرواة ، غير أن الشيرازي روى : « نبهن » و « تيَّهنَ » معا (١٢٥ ب) .

- قال المرزوقي : « لف في البيت الأول الخبرين لفاً ، ثم رمى بتفسيرهما جملة ، ثقة بأن السامع لكلامه يرد إلى كلٍّ ماله » . (٣ / ١٢٨٤) .

- قال البياري : « إنما خص العشي إشارة إلى أنها ناعمة تكتنّ نهارها ، فإذا برد العشي برزت تتنسم » (١٤٧ أ) .

٥٣٣ ـ وقال آخــرُ (١) :

١ ـ لَئِنْ كـان يُـهْدَى بَرْدُ أنيـابِهـا العُلَى لأَفْـقَـرَ مِنِّي ، إنَّني لَفَـقِـيـرُ(٢)

٢ ـ فما أَكْثَـرَ الأَخبـارَ أَنْ قـد تَزَوَّجَتْ فَـهَل يَأْتِيَنِّي بالطَّلاقِ بَشِـيـرُ(٣)

٥٣٤ ـ وقال أبو دَهْبَلٍ الجُمَحِيُّ(٤) ، ويقالُ إنها لِلْمَجْنونِ(٥) :

١ ـ عَـفَـا اللهُ عَنْ لَيْلَى الغَـداةَ فَـإِنَّـهـا إذا حَكَمَتْ حُكْمـاً عَلَيَّ تَجـورُ(٦)

٢ ـ أَأَتْرُكُ لَيْلَى لَيْسَ بَيْنِي وبَيْنَهـا سِـوى لَيْلَةٍ ، إني إذَن لَصَـبُـورُ

---

(١) كذا « وقال آخر » من غير عزو عند سائر رواة الحماسة .

ـ البيتان مع ثالث في ديوان ابن الدمينة المجموع ص ٤٩، وهما في ديوان مجنون ليلى ص١٤٠، وانظر تخريجهما في هذين المصدرين .

ـ سقطت هذه الحماسية من رواية الجرجاني (انظر ٨٩ أ ـ ٨٩ ب)

(٢) روى أبو هلال العسكري البيت مخالفاً في عجزه لسائرالرواة ، إذ إنه عنده :

لئن كان يهدى برد أنيابها العُلى خنافسَ سوداً في صراةِ قليب

ثم قال : « ورواه هذا الشيخ إنني لفقير ، ولا معنى لذلك ، لأن معنى قوله (لأفقر منى) يبقى إذاً بلا خبر » (رسالة في ضبط مواضع من الحماسة ١٥ ب) .

(٣) قال المرزوقي : في معنى البيت : « فهل يأتيني مبشّر بتطليقها ، وهذا ليس باستفهام ، وإنما هو تمنٍّ » (١٣٠٦/٣) .

(٤) كذا « وقال أبو دهبل الجمحي » في رواية سائر الرواة .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي كان في زمن معاوية » (٣٠ أ) .

(٥) كذا « ويقال إنها للمجنون » في رواية ابن زاكور (٣٠ أ) .

ـ الأبيات في ديوان المجنون ص ١٣٩ . ونسبت في الأغاني إليه (٢ /٧٥) .

(٦) وقع هذا البيت في ترتيب روايته رابعا في رواية سائر الرواة .

ـ كذا « إذا حكمت حكما « في رواية الجواليقي (٤٠٤) وابن زاكور (٣٠ أ) ، وعند بقية الرواة : « إذا وليت حكما » .

ـ سقط هذا البيت من رواية الجرجاني (انظر ٩٠ أ) .

٣ ـ هَبُـوني امْـرأً مِـنْكُـمْ أَضَلَّ بَعِـيـرَهُ   لَـهُ ذِمَّـــةٌ ، إنَّ الـذِّمَـــامَ كَـــبِـــيـــرُ

٤ ـ ولَلصَّـاحِبُ المَتْـروكُ أَعْظَمُ حُـرْمَـةً   علَى صَـــاحِبٍ مِنْ أَنْ يَضِلَّ بَعِـيــــرُ

٥٣٥ ـ وقالَ آخرُ(١) :

١ ـ ألا لَيْتَ شِـعْــرِي هل أَبِيـتَنَّ لَيْلَةً   وذِكْـرُكِ لا يَسْــرِي إليَّ كَـمَـا يَسْـرِي

٢ ـ وهَلْ يَدَعُ الواشُـونَ إفْـسَـادَ بَيْـنِنَا   وَحَفْرًا لَنَا العَاثُورَ مِنْ حَيْثُ لا نَدْرِي(٢)

٥٣٦ ـ وقال آخر(٣) :

١ ـ لَئِنْ كـانَ هذا مِنْكِ حَـقّـاً فـإنَّنِي   مُـداوِي الذي بَيْنِي وبَيْنَكِ بـالهَـجْـرِ(٤)

٢ ـ ومُنْصَـرِفٌ عَنْكِ انصِرافَ ابنِ حُرَّةٍ   طَوَى وُدَّهُ ، والطَّيُّ أَبْقَى عَلَى النَّشْـرِ(٥)

---

(١) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية سائر رواة الحماسة .
ـ قال الشيخ (أبو الطاهر الشيرازي) : « ينسب إلى عيسى بن الرشيد » (١٣٢ أ) .
ـ عيسى بن الرشيد : لم أقف على ترجمة له .

(٢) قال أبو محمد (الديمرتي) : « والعاثون إن كان قد روي ، أريد به : العائثون وهم المفسدون كما نقول : لاث به لاثٍ في موضع لائث ، وشاك السلاح في موضع شائك » (٦٣ ب) .

(٣) كذا « وقال آخر » من غيرعزو في رواية سائر الرواة .
ـ روى البياري : « وقال معدان بن مضرَّب الكندي ، ويقال هو لابن جواس » (١٥٢ ب) .
ـ معدان بن مضرب الكندي : سبقت له الحماسية رقم (٤٩١) في رواية عدد من الرواة ، وستأتي له الحماسية رقم (٥٥٦) .
ـ سقطت هذه الحماسية من رواية الفسوي والشيرازي .

(٤) كذا « لئن كان » في رواية ابن زاكور وابن ومرقد (٢/ ٨٦١) ، وعند بقية الرواة : « إن كان » غير أن الجواليقي (٤١٠) والجرجاني (٩١ أ) روياه : « فإن كان » .

(٥) كذا « أبقَى على النشر » في رواية ابن زاكور ، وعند بقية الرواة : « أبقى من النشر » .

٥٣٧ ـ وقالَ أبو دهْبَلٍ(١) :

١ ـ أقولُ والرّكبُ قد مالتْ عمائمُهُمْ وقدْ سَقى القوْمَ كأْسَ النَّعْسَةِ السَّهَرُ

٢ ـ يا ليْتَ أنّي بأثْوابي وراحِلَتي عَبْدٌ لأهْلِكِ ، هذا الشَّهْرَ مُؤْتَجَرُ(٢)

(١٠٢أ) ٣ ـ / إنْ كانَ ذا قدراً يُعْطيكِ نافلَةً منّا ويحْرِمُنا ، ما أنْصَفَ القَدَرُ

٤ ـ جنّيّةٌ أوْ لَها جنٌ يُعَلِّمُها رَمْيَ القُلُوبِ بِسَهْمٍ مالَهُ وَتَرُ(٣)

---

(١) كذا « وقال أبو دهبل » في رواية الديمرتي (٦٦ ب) والجرجاني (٩٢ ب) ، وعند بقية الرواة «أبو دهبل الجمحي » .

ـ زاد ابن مرقد (٢ / ٨٧٥) في روايته : « قال أبو محمد الأسود : هي لمحمد بن بشير الخارجي » ونقل التبريزي ذلك في شرحه (٣ / ١٦٦) .

ـ أبو دهبل الجمحي : سبقت له الحماسية رقم (٥٣٤) .

(٢) قال أبو محمد الأعرابي : « ليس قوله : يا ليت أني بأثوابي وراحلتي ، لأبي دهبل ، إنما وقع في ديوانه مع ثلاثة أبيات أخر ، والصحيح أنها لمحمد بن بشير الخارجي ، وهذا البيت لا يكاد يعرف معناه البتة إلا بالأبيات التي تتقدمه ، وهي :

يا أحسنَ الناس إلاَّ أنَّ نائلها قدماً لمن يرْتَجي معروفها عَسِرُ

(انظر الأبيات في إصلاح ما غلط به أبو عبد الله النمري ص١٣٣ ، وشرح التبريزي ١٦٦/٣) .

ـ قال البياري : « مؤتجر ، أي : مكترى ، وتمَّ المعنى دونه ، أي يكترينـي ، ومكترٍ من غيرهم زعموا إنما ذكر ليعيب عنها ، وعيبه تجد خليقته إن كان أخلق عندها » . (١٥٤ ب) .

(٣) كذا « تُعلِّمها » و « يُعَلِّمها » معاً في الأصل ، وفي نسخة ك (٦٧ أ) وش (١/ ٧٨١) : «يعلِّمها » بالياء التحتية ، وبها روى أغلب الرواة ، إذ روى ابن العفيف (١٠٢/٢) . وابن مرقد (٢/ ٨٧٥) : « تُعلمها » بالتاء الفوقية .

ـ روى البياري : « جنِّية ولها جنّ يعلمها » (١٥٤ ب) .

ـ كذا « رَمْيَ القلوبِ » و « رَمَى القلوبَ » في الأصل معاً . وفي نسخة ك و (ش) : « رَمْيَ » ، وبها روى سائر الرواة .

ـ كذا « بسهم ماله وتر » في رواية المرزوقي (٣ / ١٣٥١) وابن زاكور (٣١ أ) ، وعند بقية الرواة « بقوس ماله وتر » .

٥٣٨ ـ وقال ابن أبي دُبَاكلٍ الخُزاعيّ(١):

١ ـ يَطولُ اليَومُ لا أَلْقَاكَ فِيهِ   وعَامٌ نَلْتَقِي فيه قَصيرُ(٢)

٢ ـ وَقَالوا لا يَضيرُكَ نَأيُ شَهرٍ   فَقُلْتُ لصاحِبَيَّ فما يضيرُ(٣)

٥٣٩ ـ وقال عُبَيْدُ اللّهِ بنُ عَبْدِ اللّهِ بنِ عُتْبَةَ بنِ مَسْعُودٍ(٤):

١ ـ تَغَلْغَلَ حُبُّ عَثْمَةَ في فُؤادي   فَظَاهِرُهُ مَعَ الخافي يَسيرُ(٥)

---

(١) كذا « وقال ابن أبي دُبَاكل الخزاعي » في رواية أكثر الرواة ، إذ رواه البياري : « ابن أبي ذُياكل » ورواه الفسوي : « ابن أبي دياكل » بالياء .
ـ قال البياري : « أبو الندي : دُياكل بالدال غير معجمة » وزاد الناسخ : « في نسخة ص دياكل، وكذلك قال ابن جني ، وكذا بخط ابن السِّمْسَاني » (٥٤ ب) .
ـ قال الفسوي : « سمعت أبا علي القاسانيّ يقول : هو أبو دياكل ، ودياكل : اسم مرتجل غير منقول من جنس، وكأنه جَمْع دَيْكل، فيعل من الدكلة، وهي القطعة من الطين » (١٣٤ب) .

(٢) روى ابن مرقد : « لا أَلْقاكَ » بخطاب المذكر (٢ / ٨٧٨) .
ـ كذا « وعامٌ » في رواية ابن زاكور (٣١ أ) ، وروى الجرجاني (٩٢ ب) والتبريزي (١٦٧/٣) : « وَيَومٌ » وعند بقية الرواة : « وحَوْلٌ » .

(٣) تقدم هذا البيت على سابقه في رواية القالي نقلاً عن ابن دريد الذي رواهما لجميل من معمر . (الأمالي ١/ ٢٤٦) .
ـ كذا « لصاحبَيَّ فما يضير » في رواية البكري . (اللآلئ ١/ ٣١٢) والفسوي (١٣٤ب) .
ـ روى المرزوقي: « لصاحبي فمتى يضير » (١٣٥٣/٣) وروى الجرجاني: « لصاحبي فلمن » (٩٢ ب) . وذكرهما التبريزي في شرحه. (٣ /١٦٧) وعند بقية الرواة: «لصاحِبَيَّ فمن يضير » .
ـ روى الشيرازي : « فمن ، فما ، فلمن » جميعاً (١٣٤) .

(٤) كذا « وقال عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود » في رواية سائر الرواة ، وزاد البياري : « الهذلي » في نسبه (١٥٥ ب) .
ـ زاد الشيرازي : « إسلامي ، كان في زمن عمر بن عبد العزيز » (١٣٥ أ) .
ـ زاد الفسوي : « قال الأصمعي : هو عون بن عبد الله بن عتبة ، كف بصره في آخر عمره ، وكان صاحب حديث ، فقيل له : أنت صاحب حديث ، فمالك والشعر ، فقال : إن المصدور لا بد له من أن يرمي بحواشي صدره » (١٣٥ أ) .
ـ قلت : عون هو أحد أخوي عبيد الله ، وهذا الشعر روته كثير من المصادر لعبيد الله .

(٥) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته أولاً في رواية الجواليقي (٤١٩)، ورواه البياري وابن العفيف (٢/ ١٠٥) وابن مرقد (٢/ ٨٧٩) ثانياً ، ورواه الفسوي ثالثاً ، ولم يروه بقية الرواة . =

٢ ـ تَغَلْغَلَ حَيْثُ لم يبْلُغْ شَرَابٌ ‌ ‌ ‌ ولا حُزْنٌ ولم يَبْلُغْ سُرُورُ(١)

٣ ـ شَقَقْتِ القَلْبَ ثُمَّ رَدَدْتِ فيه ‌ ‌ ‌ هَوَاكِ فَليمَ فالتَأَمَ الفُطورُ(٢)

٤ ـ وأَنْفَذَ قَادِحَاكِ سَوادَ قَلْبِي ‌ ‌ ‌ فَأَنْتِ عَلَيَّ ما عِشْنَا أَميرُ(٣)

٥٤٠ ـ وقالَ آخرُ(٤)، ويقالُ إنها لأبي حَيَّةَ(٥):

١ ـ نَظَرْتُ كأَنِّي مِنْ وَرَاءِ زُجَاجَةٍ ‌ ‌ ‌ إلى الدَّارِ مِنْ فَرْطِ الصَّبَابَةِ أَنْظُرُ(٦)

= ـ في رواية « فباديه مع الخافي يسير ».
ـ روى الفسوي: « تأثَّلَ حب عثمة »، وتأثل: استحكم.

(١) كذا « حَزْن » و « حُزْن » معاً في الأصل، وفي نسخة ك (٦٧ ب): « حَزْن » بفتح الحاء، وبهاروى ابن مرقد، وفي ش (٢/ ٧٨٢) « حُزْن » بضم الحاء، وبها روى بقية الرواة.
ـ كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثانيا في رواية الديمرتي (٦٧ أ) والجواليقي والفسوي والجرجاني (٩٢ب) والمرزوقي (٣/ ١٣٥٤)، ورواه التبريزي (١٦٧/٣) والبياري وابن العفيف وابن مرقد ثالثاً.

(٢) كذا وقع هذاالبيت في ترتيب روايته ثالثا في رواية الجواليقي، ولم يروه الديمرتي والمرزوقي والجرجاني، ورواه بقية الرواة أولا.
ـ كذا « ثم رَدَدْت فيه » في نسخة ك، أما في ش فالرواية « ثم ذررت فيه » وذكرت هذه الرواية في هامش ك، وبهاروى بقية الرواة.

(٣) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته. ورواه القالي في نوادره (٣ / ٢٤٢) والأصفهاني في الأغاني (٩ / ١٥١).
ـ كذا « وأنفذ قادحاك » في رواية القالي، وروى الأصفهاني « وأنفذ جارحاك ».
ـ روى الجواليقي وابن مرقد بيتاً رواه القالي والأصفهاني، وهو:

أكاد إذا ذكرتُ العهدَ منها ‌ ‌ ‌ أطير، لَوَ انَّ إنسانا يطيرُ

(٤) كذا« وقال آخر » من غير عزو في رواية سائر الرواة.
ـ زاد الشيرازي: « إسلامي ». (١٣٧ أ).

(٥) كذا « ويقال إنها لأبي حية » في رواية ابن زاكور، وفي رواية ابن جني: « وقال أبو حية أيضا » (١٧١أ).
ـ ولأبي حية جاءت نسبة الأبيات في الحماسة البصرية (٢ / ١٢٠)، واللآلئ في شرح أمالي القالي (١/ ٢٦٥)، وديوان أبي حية النميري ص ١٤٧.

(٦) كذا « من فرط الصبابة » في رواية سائر الرواة، وروى البكري وعلي بن الحسن البصري « من ماء الصبابة ». =

٢ ـ فَعَيْناي طَوْراً تَغْرَقانِ مِنَ البُكا   فأَعْشَى وطَوْراً تَحْسُرانِ فَأُبْصِرُ (١)

٣ ـ فلا مُقْلَتي مِنْ غامِرِ الماءِ تَنْجلي   ولا عَبْرَتي مِنْ شِدَّةِ الوَجْدِ تَقْطُرُ (٢)

٥٤١ ـ وقالَ عمرو بن ضُبَيْعَةَ الرَّقاشيُّ (٣):

١ ـ تَضيقُ جُفونُ العَيْنِ عَنْ عَبَراتِها   فَتَسْفَحُها بَعْدَ التَّجَلُّدِ والصَّبْرِ

٢ ـ وغُصَّةِ صَدْرٍ أظْهَرتْها فَرَفَّهتْ   حَزازَةَ حَرٍّ في الجَوانِحِ والصَّدْرِ (٤)

(١٠٢ب) ٣ ـ / أَلا لِيَقُلْ مَنْ شاءَ ما شاءَ، إنما   يُلامُ الفَتَى في مااستطاعَ مِنَ الأمْرِ (٥)

٤ ـ قَضَى اللهُ حُبَّ المالكِيَّةِ فاصْطَبِرْ   عَلَيْهِ، فقد تَجْري الأُمورُ على قَدْرِ

= ـ قال ابن جني: « مِنْ الأولى متعلقة بأنظر، والثانية متعلقة بكأني، وإلى متعلقة بأنظر أيضا، وإذا جاز أن يتعلق الحال بكأن لما فيها من معنى التشبيه في نحو قوله (كأنه خارجا ... البيت) » (١٧١ أ).

ـ قال الفسوي: « مجاز هذا البيت: كأني من فرط الصبابة أنظر إلى الدار من وراء الزجاجة، يصف كثرة اجتماع الدمع في عينيه، حتى حجب بين ناظره وبين ما ينظر، كما تحجب الزجاجة، وهذا أملح التشبيهات » (١٣٧ أ).

(١) روى الديمرتي (٦٩ ب) والمرزوقي (٣ / ١٣٧١) والبياري (١٥٦ ب): « وحيناً تحسران فأبصر ».

ـ كذا « تَحْسُران » بضم السين في نسخة ك (٦٧ب)، وفي ش (٢ / ٧٨٣): « تَحْسُران » بضم السين وكسرها، وعند سائر الرواة: « تَحْسِران » بكسر السين.

(٢) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثالثاً في رواية الجرجاني (٩٣ب)، ولم يروه بقية الرواة.

ـ عدّ البكري هذه الأبيات مما سَبَق إليه أبو حيّة النميري فتبعه الشعراء فيه.

(٣) كذا « وقال عمرو بن ضُبَيْعَة الرّقاشي » في رواية سائر الرواة.

ـ زاد الشيرازي: « إسلامي ».

(٤) قال البياري: « ويروى: نفس » (١٦١ ب)، أي « وغصة نفس ».

ـ في رواية ابن مرقد (٢/٩٢٣): « حزازة حزن ».

(٥) قال ابن جني: « ليقل من شاء ماشاء: أي من شاء من القول، فحذف المفعول من ما شاء قوله، ثم حذف المضاف، فصار ما شاء، ثم حذف العائد المنصوب » (١٧٩ ب).

٥٤٢ ـ وقال خَلَفُ بنُ خَليفَةَ (١)، ويُقالُ إنها للْحَارِثيِّ (٢) :

١ ـ سَلَبتِ عِظامي لَحْمَها فَتَركْتِها مُجَرَّدَةً تَضْحَى لَدَيْكِ وتَخْصَرُ

٢ ـ فأَخْلَيْتِها مِنْ مُخِّها فَتَركْتِها أَنَابِيبَ في أَجْوافِها الرِّيحُ تَصْفِرُ (٣)

٣ ـ إذا سَمِعَتْ باسْمِ الفِراقِ تَقَعْقَعَتْ مَفَاصِلُها مِنْ هَوْلِ ما تَتَنَظَّرُ (٤)

٤ ـ خذي بِيَدي ثُمَّ ارْفَعِي الثَّوْبَ وانْظُري بيَ الضُّرَّ إلاّ أَنَّني أَتَسَتَّرُ (٥)

---

(١) كذا « وقال خلف بن خليفة » في رواية ابن جني (١٨٢ أ) والجواليقي (٤٤٨) والفسوي (١٣١ب) وابن زاكور وابن العفيف (٢/ ١٥٥) وابن مرقد (٢ / ٩٣٨) .

ـ خلف بن خليفة : سبقت له الحماسية رقم (٣٥٨) .

(٢) كذا « ويقال إنها للحارثي » في رواية ابن زاكور والفسوي وابن العفيف وابن مرقد . وروى بقية الرواة : « وقال الحارثي » .

ـ زاد ابن مرقد : « ويقال هي لسوار بن عبد الله القاضي » .

ـ عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي : سبقت له الحماسية رقم (١٠٧) .

(٣) كذا « فأخليتها » في الأصل ، وفي نسخة ك (٦٧ ب) و ش (٢ / ٧٥٨) : « وأخليتها » وبها روى سائر الرواة .

ـ كذا « فتركتها أنابيب » في نسخة ك ، وبها روى ابن جني وابن العفيف ، وذكرها التبريزي في شرحه (١٩٦/٣)، وفي ش: «فكأنها أنابيب» قال المرزوقي «والأول أحسن» (١٤٢٥/٣).

ـ قال ابن جني : « الأنبوب : أفعول ، وهمزته زائدة ، وذلك ما رويناه عن ابن الأعرابي » (انظر التنبيه ١٨٢ أ ـ ١٨٢ ب) .

(٤) كذا « إذا سمعت باسم الفراق » في نسخة ك ، وبها روي سائر الرواة ، وفي ش : « إذاسمعت ذكر الفراق » .

(٥) كذا « وانظري » في الأصل ، وفي نسخة ك و (ش) : « فانظري » وبها روى الجواليقي ، والشرح المنسوب للمعري (٢ / ٩٣٩) .

ـ كذا : خذي بيدي ثم ارفعي الثوب (وانظري) ، و (فانظري) ، في رواية الجواليقي والتبريزي والشرح المنسوب للمعري ، وروى ابن العفيف « خذي بيدي ثم ارفعي الثوب تنظري » (١٥٥/٢) ، وروى بقية الرواة « خذي بيدي ثم انهضي بي تَبَيَّنِي » .

٥ ـ فما حِيلتي إن لم تكنْ لَكِ رَحْمَةٌ   عَلَيَّ ولا لِي عَنْكِ صَبْرٌ فَأَصْبِرُ(١)

٦ ـ فَو اللهِ ما قَصَّرْتُ فيما أَظُنُّهُ   رِضاكِ ، ولكِنّي مُحِبٌّ مُكَفَّرُ(٢)

٥٤٣ ـ وقال تَوْبَةُ بنُ الحُمَيِّر(٣) :

١ ـ يَقولُ أُناسٌ لا يَضِيرُكَ نَأْيُها   بلَى ، كُلُّ ماشَفَّ النُّفوسَ يَضِيرُهَا(٤)

٢ ـ بَلَى قد يَضيرُ العَيْنَ أَنْ تُكْثِرَ البُكا   ويُمْنَعَ مِنهْا نَوْمُهَا وسُرورُهَا(٥)

---

(١) كذا وقع هذ البيت في ترتيب روايته خامساً في رواية الجواليقي والتبريزي والشيرازي وابن العفيف وابن مرقد ، ولم يروه بقية الرواة .

ـ روى الشيرازي : « وما حيلتي » .

(٢) زاد ابن العفيف بعد هذا البيت قوله :

وليسَ الذِي يجْرِي منَ العيْنِ ماؤُها   ولكنَّها نَفْسٌ تذوبُ فَتَقْطُرُ

وتجدر الإشارة إلى أن هذا البيت رواه البكري في أبيات أبي حية النميري التي سبقت في الحماسية رقم (٥٤٠) ، انظر اللآلئ (١ / ٢٦٥) .

(٣) كذا « وقال توبة بن الحمير» في رواية سائر الرواة، غير أن المرزوقي روى « وقال توبة بن المضرس» (٣ / ١٣٥٢) .

ـ روى البياري : « وقال توبة ، بخط السمساني : وقال توبة بن الحمير » (١٥٤ب) .

ـ روي البيتان في الحماسة البصرية لتوبة بن الحمير ضمن حماسية عدتها (١٣) بيتا ، (انظر ٢٠٢/٢) ، ورواهما القالي أيضا لتوبة بن الحمير في مطلع قصيدة له عدتها (١٠) أبيات (١٦٥/١).

ـ توبة بن الحمير : سبقت له الحماسية رقم (٥٠٢) .

(٤) قال الديمرتي : « يضير ويضر واحد ، وضاره الشيء يضيره ضيراً ويضور لغة » (٦٦ ب) .

(٥) روى المرزوقي : « أليس يضير العين أن ترد البكا » ، وعند بقية الرواة : « أن تكثر البكا » ، وبهما روى ابن مرقد (٢ /٨٧٧) .

٥٤٤ ـ وقال نَفْرٌ جَدُّ الطِّرِمَّاحِ[1] :

١ ـ ألاَ قَالَتْ بُهَيْسَةُ ما لِنَفْرٍ أَرَاهُ غَيَّرَتْ مِنهُ الدُّهورُ[2]

٢ ـ وأَنْتِ كذاكِ قد غُيِّرْتِ بَعْدي وكُنْتِ كأَنَّكِ الشِّعْرَى العَبورُ

(١) كذا « نفر جَدّ الطرمّاح » في رواية الجرجاني (٨٦ ب) ، وروى الديمرتي (٨٢ ب) والبياري (١٤٥ ب) والمرزوقي (٣ / ١٢٧١) : « نفر بن قيس ، وبنو نفر رهط الطرماح » ، وروى الفسوي (١٢٣ ب) وابن العفيف (٣ / ٣٣) وابن مرقد (٢ / ٨٠١) . « نفر بن قيس وهو جد الطرماح » .

ـ زاد الجواليقي(٣٨٣):« نفر بن قيس الطائي، جد الطرماح بن حكيم،ويكنى الطرماح أبا نفر».

ـ زاد الشيرازي : « جاهلي » (١٢٣ ب) .

ـ الطرماح بن حكيم : سبقت له الحماسية رقم (١٢٢) .

(٢) كذا « بُهَيْسة » بالسين مهملة في نسخة ك (٦٧ ب) ، وبها روى التبريزي (٣ / ١٣٤) وابن زاكور وابن العفيف (٣٣/٢) ، وفي ش (٢ /٧٨٧) « بُهَيْشَة » بالشين معجمة ، وبها روى بقية الرواة .

قافية الكـاف

٥٤٥ ـ قالَ عَبْدُ اللهِ بنُ الدُّمَيْنَة(١) :

(١٠٣أ) ١ ـ / سَلِي البَانَةَ الغَيْنَاءَ بالأَجْرَعِ الذي   به البَـانُ هل حَـيَّـيْتُ أَطْلالَ دَارِكِ(٢)

٢ ـ وهل قُـمْتُ في أَطْلالِهِنَّ عَـشِـيَّـةً   مَقَـامَ أخي البَـأْسَـاءِ واخْتَـرْتُ ذَلِكِ(٣)

٣ ـ لِيَـهْنِكِ إِمْسَاكِي بِكَفي على الحَشَا   ورَقْـرَاقُ عَـيْنِـي رَهْبَـةً مِنْ زِيالِكِ(٤)

---

(١) كذا « قال عبد الله بن الدمينة » في رواية الجواليقي (٣٩٨) والبياري (١٥٠ أ) وابن زاكور ، وروى ابن جني (١٦٤ب) والشيرازي (١٢٨أ) وابن العفيف (٦١/٢) وابن مرقد (٨٣٣/٢): « وقال آخر، وهو عبدلله بن الدمينة » . وروى بقية الرواة من غير عزو « وقال آخر » :

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » .

ـ عبد الله بن الدمينة : سبقت له الحماسية رقم (٤٨٢) .

(٢) كذا « البانة الغيناء » في رواية ابن جني والجواليقي والبياري والفسوي (١٢٨ أ) والتبريزي (١٤٨/٣) وابن العفيف وابن مرقد وابن زاكور ، وعند بقية الرواة « البانة الغناء » ، غير أنهم أشاروا إلى الرواية الأولى، قال الديمرتي: « ويروى البانة الغيناء، وهي الملتفة، عن أبي العميثل » (٨٩ ب) .

ـ فائدة : قال ابن جني : « عين البانة مجهولة ، ولم أسمع فيها تحقيراً ولا تكسيرا ، والوصية في بابها إذا جهلت أن يحكم عليها بالواو ، إلى أن يظهر ما يقطع به ، فقياسها أن تحقّر بوينة » (١٦٥أ) .

(٣) كذا « أطلالهن » بالطاء المهملة في الأصل ، وبها روى ابن جني والديمرتي والفسوي والجرجاني (٨٩ أ) والبياري ، وفي نسخة ك (٦٨ أ) و ش (٢ / ٧٨٨) : « أظلالهن » بالظاء معجمة ، وبها روى بقية الرواة .

ـ روى الشيرازي : « أفيائهن » .

(٤) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثالثاً عند ابن جني والديمرتي والجرجاني وابن زاكور والشيرازي ، وثالثاً وآخر الأبيات عند المرزوقي (٣ / ١٣٠٨) والفسوي والبياري ، ورواه الجواليقي رابعا ، ورواه التبريزي سابعاً وأخيراً ، ورواه ابن مرقد خامساً ، وسقط من رواية ابن العفيف .

=

٤ ـ فلوْ قُلْتِ : طَأْ في النَّارِ ، أَعْلَمُ أَنَّه   رضًا لَكِ أَوْ مُدْنٍ لنا مِنْ وِصَالِكِ[١]

٥ ـ لَقَدَّمْتُ رِجْلِي نَحْوها فَوَطِئْتُها   هُدًى مِنْكِ لي أو ضَلَّةً مِنْ ضَلالِكِ[٢]

= ـ روى الفسوي : « ورقراق عيني خشية » وروى الشيرازي « خشية » و « رهبة » معاً .

ـ في الشرح المنسوب للمعري : « ويروى : ورقراق دمعي » (٢/ ٨٣٤) .

(١) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته رابعاً عند ابن جني والجرجاني وابن زاكور ، وخامسا عند الجواليقي والشيرازي ، وسابعا عند الديمرتي ، وتاسعاً عند ابن مرقد ، ولم يروه بقية الرواة .

ـ روى الشيرازي : « أعلم أنه هوى لك » .

(٢) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته خامساً عند ابن جني (١٦٥ أ) والجرجاني وابن زاكور ، وسادساً عند الجواليقي والشيرازي ، وثامناً وأخيراً عند الديمرتي ، وعاشراً وأخيراً عند ابن مرقد ، ولم يروه بقية الرواة .

ـ روى الديمرتي والجواليقي : « لَقَدَّمتُ رجلي طائعاً » .

ـ روى الجواليقي « فطويتها » (٣٩٩) .

ـ زاد الجواليقي والتبريزي وابن العفيف وابن مرقد بيتاً وقع في ترتيب روايته ثالثا عندهم مع إبدال لفظ « حملت » بـ « هملت » عند ابن العفيف ، وهو :

وهَلْ هملَتْ عيناي في الدارِ غدوةً   بدمعٍ كنظْمِ اللؤلؤِ المتهالكِ

ـ زاد الديمرتي ثلاثة أبيات بين البيت الثالث « ليهنك إمساكي » والبيت الرابع « فلو قلت » والخامس « لقدمت رجلي » وهي :

تعالَلْتُ كيْ أبكِي وما بيَ عِلَّةٌ   تُريدين قَتْلي قدْ ظفرْتِ بذلكِ
وقولُكِ للعُوَّادِ كيفَ تَرَوْنَهُ   فقالُوا قتيلاً قلت أَيْسَرُ هَالكِ
لَئِنْ ساءَني أن نِلْتِني بِمَسَاءَةٍ   لَقَدْ سَرَّني أَنِّي خَطَرتُ ببالكِ

وقد روي الثالث منها التبريزي وابن العفيف رابعاً ، ورواه ابن مرقد سابعاً وروى الثاني منها سادساً (٢/ ٨٣٤) .

ـ زاد التبريزي بيتين رواهما ابن العفيف وابن مرقد ، وهما :

أرَى الناسَ يرجُونَ الرَّبيعَ وإنّما   رَبيعي الَّذي أَرْجُو نَوَالُ وِصَالكِ
أُرَى النَّاسَ يَخْشَوْنَ السِّنِينَ وَإِنَّمَا   سِنِيَّ الَّتي أَخْشَى صُرُوفُ احتِمَالكِ

وهكذا تباينت عدة القصيدة ، فهي ثمانية أبيات عند الديمرتي ، وستة عند الجواليقي ، وسبعة عند التبريزي ، وعشرة عند ابن مرقد .

٥٤٦ ـ وقالَ خُلَيْدٌ مَوْلى العَبّاس :

ابنِ مُحَمّدِ بنِ عَلِيّ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ العَبَّاسِ بنِ عَبْدِ المُطَّلِب(٣)، وتُرْوَى لابْنِ الدُّمَيْنَة(٤) .

١ ـ أَمَا والرَّاقِصَاتِ بِذاتِ عِرْقٍ ... ومَنْ صَلَّى بِنَعْمَانِ الأَراكِ(٣)

٢ ـ لَقَدْ أَضْمَرْتُ حُبَّكِ في فُؤادي ... وما أَضْمَرْتُ حُبّاً مِنْ سِواكِ(٤)

---

(١) كذا « خليد مولى العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب » في رواية ابن زاكور ، وبدون « عبد المطلب » عند التبريزي (٣ / ١٧٥) والفسوي (١٣٧ ب) وابن العفيف (١٢٢/٢) وابن مرقد (٨٩٩/٢) ، وعند بقية الرواة « خليد مولى العباس بن محمد » غير أن الجرجاني روى : « خويلد » (٩٤ أ) وابن جني نسبه إلى « علي » (١٧١ ب) .

ـ زاد الديمرتي (٧٠ب) « وهو أبو أبي العميثل » ، وزاد الفسوي على ذلك « وخليد أبو أبي العميثل صاحب عبد الله بن طاهر ، واسم أبي العميثل عبد الله بن خليد » (١٣٧ ب) .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » (١٣٨ ب) .

(٢) كذا « وتروى لابن الدمينة » في رواية ابن زاكور .

ـ الأبيات بترتيب مختلف في الأغاني (١٧ / ١٠٥) لابن الدمينة ، وهي في صلة ديوانه ص١٨٢.

(٣) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته أولاً في رواية الديمرتي والمرزوقي (٣ / ١٣٧٦) والجرجاني والتبريزي والبياري (١٥٧ أ) وابن زاكور وابن العفيف وابن مرقد ، ورواه الجواليقي والشيرازي ثالثاً .

ـ زاد الجواليقي (٤٢٨) والشيرازي بيتين في أول الحماسية، روى الفسوي الثاني منهما مطلعاً ، ورواهما ابن العفيف وابن مرقد سادساً وسابعاً ، وهما :

رعَاكِ اللهُ يا سَلْمَى رَعَاكِ ... ودَارِكِ باللّوى ذات الأَرَاكِ

قَتَلْتِ بفاحمٍ وبذي غروبٍ ... أخا قومٍ وما قتلُوا أخاكِ

ـ روى الأصفهاني : « بكل فج » .

(٤) وقع هذا البيت في ترتيب روايته رابعاً عند الجواليقي والشيرازي ، ورابعاً وأخيراً عند الأصفهاني ، وعند بقية الرواه ثانياً .

٣ ـ أَرَيْتِ الآمِـــرِيكِ بِصُــرْمِ حَــبْلي   مُــــرِيهِمْ في أَحِــبَّـــتِـــهِـمْ بِذاكِ(١)

٤ ـ فَــإِنْ هُــمْ طاوَعُــوكِ فَطَاوِعِــيــهِمْ   وإِنْ عـاصَـوْكِ فـاعْـصِي مَنْ عَـصَـاكِ(٢)

(١) روى الجواليقي والشيرازي هذا البيت خامساً ، وعند بقية الرواة ثالثاً ، ورواه الأصفهاني أولاً .
ـ في الأصل : « أرأيت الآمر يك » من غير حذف الهمزة الثانية ، وهو الأصل في « أريت » ، إذ جرى حذف الهمزة منه « كما حذف في يرى وترى ونرى » . (شرح المرزوقي ٣/ ١٣٧٧) .
ـ كذا « أريت الآمر يك » في رواية المرزوقي والجرجاني وابن زاكور وابن مرقد ، وعند بقية الرواة : « أطعت » ، وبالروايتين معًا روى الشيرازي .
ـ قال التبريزي : « ويروى أمرت الآمريك ، ويروى أريت الآمريك » (٣ / ١٧٥) .
ـ في الأغاني « بقطع حبلي » .

(٢) قال ابن جني : « لم يقل فاعصيهم ، لما في ذكرهم بالمعصية المغرية لها بعصيانهم ، ولو قال فاعصيهم ، لم يكن في لفظ الهاء والميم من ذكر المعصية ما يحتج به عليها في عصيانها إياهم » (١٧١ ب) .

قافية اللام

٥٤٧ ـ قال الحُسَيْن بنُ مُطَيرٍ الأَسَديُّ(١):

١ ـ أَيَا عَـجَبـاً لِلنَّاسِ يَسْتَـشْـرِفُـونَنِي	كَأَنْ لم يَرَوْا بَعْدِي مُحِبًّا ولا قَبْلِي(٢)
٢ ـ يَقولُون لي اصْرِمْ يَرْجِعِ العَقْلُ كُلُّهُ	وصُرْمُ حَبِيبِ النَّفْسِ أَذهبُ لِلْعَقْلِ (٣)
٣ ـ ويا عَـجَبـاً مِنْ حُبِّ مَنْ هو قَاتِلي	كَـأَنِّيَ أَجْـزِيـهِ المَوَدَّةَ مِنْ قَـتْلِي(٤)
٤ ـ ومِنْ بَيِّنات الحُبِّ أَنْ كـانَ أَهْلُهـا	أَحَبَّ إِلى قَلْبِي وعَـيْـنَيَّ مِنْ أَهلِي

(١) « الحسين بن مطير » بدون « الأسدي » في رواية سائر الرواة ، غير أن البياري روى : « وقال أبو مطير » (١٤٢ ب) وزاد الشيرازي « إسلامي » (١٢١ أ) .

ـ الحسين بن مطير الأسدي : سبقت له الحماسية رقم (٣٦٨) .

(٢) كذا « أياعجباً » في رواية ابن زاكور ، وعند سائر الرواة : « فيا عجبًا » .

ـ قال الفسوي : « ويروى : يستسرفونني ، أي : يجدونني مسرفاً في الحب عندهم ، والأول (يستشرفونني) أجود » (١٢١ أ ، وانظر شرح البياري ١٤٢ ب) .

قال أبو محمد الأعرابي : « لا يجوز البتة إلا يستسرفونني بسينين غيرمعجمتين ، أي يجدونني مسرفاً في هواي وشغفي » (ص ١٢٨) .

(٣) روى الديمرتي (٨٠ أ) : « وصرم حبيب النفس أذهب بالعقل » . وعند بقية الرواة : « أذهب للعقل »، وبهما معاً روى الشيرازي (١٢١ أ) .

(٤) روى الديمرتي : « كأني أجازيه » . وبها روى الجواليقي (٣٧٦) وذكرها الأعلم في هامش الأصل ، وروى الشيرازي « كأنيَ أجزية » و « كأني أُجازيه » .

ـ كذا « المودَّة » في الأصل ، وبها روى سائر الرواة ، غير أن الجرجاني روى : « المحبة » وهذه هي رواية نسخة ك (٦٨ أ) وش (٢ / ٧٩٠) ، وذكرت في هامش الأصل (صح) .

٥٤٨ ـ وقال الحارثُ بنُ خالدٍ المخزوميُّ[1]:

١ ـ إني ومـا نَحـروا غَـداةَ مِنًى ... عِنْدَ الجِـمـارِ ، تَؤُودُها العُـقْلُ

٢ ـ لو بُدِّلَتْ أعلى مَـسَـاكِنِهـا ... سُـفْلاً وأَصْـبَحَ سُـفْلُهـا يَعْلُو[2]

٣ ـ فَـيَكادُ يَعْـرِفُـهـا الخَـبِـيـرُ بهـا ... فَـيَـرُدُّهُ الإقْـواءُ والمَحْلُ[3]

٤ ـ لَعَـرَفْتُ مَـغْنَاهَا بما ضَـمِنَتْ ... مِنِّي الضُّلوعُ لأَهلهـا قَـبْلُ[4]

---

(١) كذا « وقال الحارث بن خالد المخزومي » في رواية سائر الرواة ، غير أن البياري رواها من غير عزو « وقال آخر » (١٤٦ ب) .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي ، كان في زمن عمر بن أبي ربيعة » (١٢٥ أ) .

(٢) كذا « سُفلاً ... سُفلها » بضم السين في رواية الجرجاني (٨٧ ب) ، وعند بقية الرواة : «سِفْلاً ... سِفْلها » بكسرالسين ، وروى ابن مرقد بهما معا (٢ / ٨٠٨) ، والسُّفل والسِّفل : نقيض العلو (اللسان ، مادة سفل ١٣ / ٣٥٨ ـ ٣٥٩) .

(٣) كذا وقع هذاالبيت في ترتيب روايته ثالثاً عند الجواليقي (٣٨٧) وابن زاكور وابن العفيف (٣٩/٢) وابن مرقد ، ولم يروه بقية الرواة .

ـ روى ابن العفيف : « فتكاد يعرفها » .

(٤) كذا « بما ضمنت » في رواية ابن زاكور وابن العفيف وابن مرقد ، وروى الديمرتي (٨٤ ب) والفسوي (١٢٥ أ) والبياري (١٤٧ أ) والتبريزي (٣ / ١٣٩) : « لما ضمنت » .

ـ روى الجرجاني (٨٧ ب) « لمااحتملت » وروى الجواليقي « وما اشتملت » .

٥٤٩ ـ وقالَ أبو الرَّئيس التَّغْلِبيُّ ، وهو إسلامي (١) :

١ ـ هل تُبْلِغَنِّي أُمَّ حَرْب وتَقْذِفَنْ ... على طَرَبٍ بَيُّوتَ هَمٍّ أَقَاتِلُهْ(٢)

٢ ـ مُبِينَةُ عِتْقٍ حُسْنَ خَدٌّ ومِرْفَقٍ ... به جَنفٌ أَنْ يَعْرُكَ الزَّوْرَ شاغِلُهْ(٣)

---

(١) كذا « أبو الرَّئيس التَّغلبي » في الأصل ، وفي هامش ك : « ويروى : أبو الرئيس » ، وفي نسخة ك (٦٨ أ) وش (٢ / ٧٩٢) : « أبو الرِّبيس الثعلبي » .

ـ اتفق سائر رواة الحماسة على « أبو الرِّبيس » بالباء ، واختلفوا على « التغلبي » أو « الثعلبي » ، فقد روى ابن جني (١٦٠ أ) والمرزوقي (٣/ ١٢٥٥) والفسوي (١٢١ ب) « التغلبي » وروى بقية الرواة « الثعلبي » ، وزاد بعضهم : « من ثعلبة بن سعد بن ذبيان » ، وقال البياري : «أبو ربيس التغلبي ، ويقال الثعلبي » (١٤٣ أ) .

ـ « وهو إسلامي » من رواية ابن جني (١٦ أ) .

(٢) روى الفسوي والجرجاني (٨٦ أ) : « أم عمرو » ، وعند بقية الرواة : « أم حرب » .

ـ ذكر ابن جني رواية فاسدة للبيت وهي :

هل يبلغنَّ أمَّ عمرٍو وتربَها ... على عجلٍ بيوتُ همٍّ أقاتلُهْ

« وذلك لأنه تبقى (بيوتُ همّ) مرفوعاً لا رافع له ، إلا أن تبعد المذهب في التأول له ، فتعتقد فيه حذف المضاف ، أي ذات بيوت هم ، أي : ناقة ذات ذي بيوت هم ، أي ذات رحل في صدره بيوت هم ، فتحذف مضافاً بعد مضاف ، وذلك وإن كان جاء فإنه قليل ، منه قول الله تعالى : ﴿ فقبضت قبضة من أثر الرسول ﴾ ، أي من أثر حافر دابة الرسول ، ومنه مسألة الكتاب : أنت مني فرسخان ، أي : أنت مني ذو مسافة فرسخين ، وفي هذا تعسف لم تدع ضرورة إليه ، وهنا قد كفيت هذا ، إنما أوردنا الرواية الصحيحة ، فاعرف ذلك » (١٦٠ ب) .

(٣) كذا « حسن خدٌّ ومرفقٍ » في رواية ابن جني ، وعند بقية الرواة : « حسن خدٌّ ومرفقاً » ، قال ابن جني: « ونصب حُسْن خدّ على التمييز ، أي : أبان حسن خدهاومرفقيها، وروي: ومرفقاً ، فقياسه حسن مرفق ، فحذف ا لمضاف ونحوه قول القطامي :

أَلَمْ يحزُنْكَ أنَّ حِبالَ قيسٍ ... وتغلبَ قد تبَاينتَا انقطاعَا

وقد قدم ابن جني للبيتين بقوله : « هكذا الرواية في هذين البيتين ، وكذلك وجدناهما بخط أبي موسى في ديوان أبي الرِّبيس » (١٦٠ ب) .

=

٥٥٠ ـ وقَالَ آخَـرُ[(١)] :

١ ـ ولَمَّـا أَبَى إلاَّ جِمـاحـاً فـؤادُهُ ... ولـم يَسْلُ عَنْ لَيْلَى بِمَـالٍ ولا أَهلِ

٢ ـ تَسَلَّى بأُخـرَى غَيْـرِها فإذا الَّتي ... تَسَلَّى بهـا تُغْـري بلَيْلَى ولاتُسْلِي

٥٥١ ـ وقال آخَـرُ[(٢)] :

١ ـ ولَمَّا بَدَا لي مِنْكِ مَـيْلٌ مَعَ العِـدَى ... سِوايَ ، ولم يَحْدُثْ سِواكِ بَديلُ[(٣)]

٢ ـ صَدَدْتُ كمـا صَدَّ الرَّمِيُّ تَطاوَلَتْ ... بِهِ مُـدَّةُ الأَيَّامِ وهْو قَتِـيلُ

= ـ كذا « أن يعرك الزور » في رواية ابن جني وابن زاكور ، وعند بقية الرواة « أن يعرك الدّف » .

ـ كذا هي عدة هذه الحماسية في رواية ابن جني (بيتان) ، وزاد بقية الرواة :

مُطارَةُ قلب إنْ ثَنى الرِّجـل ربُّهـا ... بسُلَّم غرزٍ في منـاخٍ تُعاجِلُـهُ

يُباري بها القُودَ النوافخَ في البُـرى ... قَليلُ النزولِ أَغيـدُ الخَلْقِ عاطِلُهْ

مراجِـعُ نجـدٍ بَعْدَ فَرْكٍ وبغْضَـةٍ ... مُطَلَّقُ بُصْرَى أصمَعُ القلبِ جافِلُهْ

(١) كـذا « وقـال آخـر » من غـيـر عـزو فـي رواية المرزوقي (٣ / ١٢٩٢) والجواليـقي (٣٩١) والجرجاني (٨٨ ب) والتبريزي (٣ / ١٤٢) وابن العفيف (٢/ ٤٨) .

ـ روى الديمرتي (٨٦ ب) والفسوي (١٢٦ ب) : « وقال دعبل بن علي الخزاعي » .

ـ روي البياري (١٤٨ أ) وابن مرقد (٢/٨٢٤) : « وقال آخر ، هو دعبل بن علي الخزاعي » .

ـ دعبل بن علي الخزاعي : سبقت له الحماسية رقم (٣٨٤) .

ـ البيتـان في صلة ديوان دعبل الخـزاعي ص ٣٤٩ ، ورويا لابن الدمـينة (ديوانه ٩٤ ـ ٩٥) ، ورآهمـا البكري منسـوبين للحسين بن مـطير ، ولكنه قـال : ولا أدري مـا صحـة ذلك (اللآلئ ١/٥٠٢) ، وديوان الحسين بن مـطيـر المجـمـوع ص ٧٠، وهمـا للمـجنـون في تزيين الأسـواق ص٦٥، ولدعبل الخزاعي في التذكرة السعدية ص ٤٥٣ .

(٢) كذا « وقـال آخر » من غير عزو فـي رواية سائر الرواة ، غيـر أن المرزوقي (٣ / ١٣٩٦) رواها بقوله : « وقال » بعد حماسية لعروة بن أذينة (انظر ٣ / ١٣٩٤) بما يفهم أنها له .

ـ جمع البياري هذه الحماسية والحماسية رقم ٥٥٢ بترتيب الأعلم معا (انظر ١٤٨ ب) .

ـ البيتان في ديوان عروة بن أذينة المجموع ص ٣٤٦، وفي ديوان ابن الدمينة المجموع ٣٦ ـ ٣٧.

ـ عروة بن أذينة : ستأتي له الحماسية رقم (٥٦١) .

(٣) كـذا « سـواي » في رواية الديمرتي (٨٧ أ) والمـرزوقي وابن جني (١٦٣ ب) والجـرجـاني (٨٨ب) والتبريزي (٣/ ١٤٤) والبياري (١٤٨ ب) ، وعند بقية الرواة : « عليَّ » . =

٥٥٢ ـ وقال آخر [١] :

١ ـ أَحُبًّا على حُبٍّ وأَنْتِ بَخِيلَةٌ ... وقد زَعَمُوا أَنْ لَنْ يُحَبَّ بَخِيلُ [٢]

٢ ـ بَلَى والذي حَجَّ المُلَبُّونَ بَيْتَهُ ... ويَشْفِي الجَوَى بالنَّيْلِ وهْو قَلِيلُ [٣]

(١٠٤أ) ٣ ـ / وإنَّ بِنَا لو تَعْلَمِينَ لَغُلَّةً ... إليكِ كَمَا بالحَائمَاتِ غَلِيلُ [٤]

٥٥٣ ـ وقالَ الحَكَمُ الخُضْرِيُّ [٥] :

١ ـ تَسَاهَمَ ثَوْبَاهَا فَفِي الدِّرْعِ رأدةٌ ... وفي المِرْطِ لَفَّاوَانِ رِدْفُهُمَا عَبْلُ [٦]

٢ ـ فَوَاللهِ مَا أَدْرِي أَزِيدَتْ مَلاحَةً ... وحُسْنًا على النِّسْوانِ أم لَيْسَ لي عَقْلُ [٧]

= ـ روى ابن مرقد : « بديل » و « خليل » معا . (٢/ ٨٢٣) .

ـ قال ابن جني : « سواي الأولى منصوبة على الظرف ولا معنى استثناء فيها ، والثانية منصوبة على الظرف وفيها معنى الاستثناء ، فكأنه قال في الأولى: ميلَ مع العدى في ناحية غير ناحيتي، وكأنه قال في الثانية : ولم يحدث بديل إلا أنت » (١٦٣ ب ـ ١٦٤ أ) .

(١) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية سائر الرواة .

ـ جمع البياري هذه الحماسية مع سابقتها في حماسية واحدة (انظر ١٤٨ ب) .

ـ الأبيات في ديوان مجنون ليلى المجموع ص ٢٢٣ .

(٢) كذا « أن لن يحب بخيل » في نسخة ك (٦٨ ب) ، وفي ش (٢/ ٧٩٤) . « ألا يحب بخيل » وبها روى سائر الرواة .

ـ روى ابن مرقد : « ألا يحب خليل » (٢/ ٨٢٥) .

(٣) كذا « ويشفي الجوى » في رواية ابن زاكور ، وعند بقية الرواة : « ويشفي الهوى » .

(٤) قال الفسوي: « وإنما شبه نفسه بالحائمات، لأنه كان يقرب منها ولا يصل إليها » . (١٢٧ أ) .

(٥) كذا « وقال الحكم الخُضْريّ » في رواية سائر الرواة ، غير أن الديمرتي رواه : « الحكم الخصري » (٩٢ أ) وهو تصحيف ، ورواه الجرجاني (٩٠ أ) « الحضرمي » وهو تحريف .

ـ زاد التبريزي (٣/ ١٥٣) وابن مرقد (٢/ ٨٤٦) « منسوب إلى الخُضْر ، وهم بنو محارب ابن خصفة بن قيس بن عيلان » .

ـ قال الشيخ أبو طاهر الشيرازي إن الأصمعي قال : « ساقة الشعراء : ابن هَرْمة وابن ميادة ورؤبة بن العجاج وحكم الخضري ومكين العذري ، وقد رأيتهم أجمعين » (١٢٩ ب) .

(٦) روى ابن مرقد : « ففي الدرع غارة » ثم ذكر في ا لشرح : « ويروى ففي الدرع رأدة » (٨٤٧/٢) ، وهي رواية سائر الرواة .

(٧) روى التبريزي : « فوالله لا أدري » .

٥٥٤ ـ وقال آخرُ(١) :

١ ـ أَروحُ ولم أُحْـــدِثْ لِلَيْلَى زِيارةً لَبِـــئْسَ إذَنْ راعِي المَودَّةِ والـوَصْلِ
٢ ـ تـرابٌ لأَهلي لاَ ولاَ نِعْـــمَـــةٌ لَهُمْ لَشَـدَّ إذَنْ مـا قـد تَعَبَّـدَنِي أَهْلِي

٥٥٥ ـ وقال يزيد بن الطَّثْرِيَّة (٢) :

١ ـ عُـــقَـــيْلِيَّـــةٌ أَمَّـــا مَـلاثُ إزارِهَا فَـدِعْصٌ ، وأَمَّـا خَـصْـرُها فَـبَـتِـيلُ
٢ ـ تَقَـيَّظُ أَكْنافَ الحِـمَى ويُظِلُّهـا بِنَعْمَـانَ مِنْ وادي الأَرَاكِ مَـقِـيلُ(٣)
٣ ـ أَلَيْسَ قليـــلاً نَظْرَةٌ إنْ نَظَـرْتُهـا إليكِ ، وكَـلاَّ ، ليس مِنْكِ قَلِيلُ(٤)

---

(١) كذا « وقال آخر » من غيرعزو في رواية سائر الرواة ، غير أن ابن جني روى : « وقال الحكم الخضري » (١٦٦ أ) .
ـ قال أبو طاهر الشيرازي : « وهو أبو هلال الأحدب الأعرابي ، واسمه غصين بن براق ، إسلامي » (١٢٩ ب) .
ـ غُصين بن برّاق ، وهو أبو هلال الأحدب الأعرابي ، ذكره علي بن دعبل بن علي الخزاعي في كتاب شعراء بغداد ، وقال إنه هاجر إليها وأقام بها حتى مات ، ولم ينسبه إلى قبيلته . (المؤتلف والمختلف ص ٦٧) .

(٢) كذا « وقال يزيد بن الطثرية » أو « وقال ابن الطثرية » في رواية سائر الرواة .
ـ زاد الشيرازي : « إسلامي كان في زمن هشام ، قتله الخوارج » (١٣٠ ب) .
ـ تروى الأبيات ليزيد بن الطثرية ولغيره كابن الدمينة وأبي كبير الهذلي (انظر ديوان يزيد ، ما نسب له ولغيره من الشعراء ص ٨٧) وقال البكري : « قال أبو بكر الصولي : هذا الشعر للعباس بن قطن الهلالي ، وما أخلق هذا القول بالصواب ؛ لأن هذا الشعر لم يقع في ديوان شعر ابن الطثرية ، وقد جمعت منه كل رواية ؛ رواية الأصمعي ورواية الطوسي عن ابن الأعرابي وعن أبي عمرو الشيباني » (اللآلئ ١/ ٤٧١ ، والتنبيه على أوهام القالي ص ٦٦) .

(٣) في نسخة ك : « ويُضِلُّها » بضاد ، وهو تحريف .

(٤) سقط هذا البيت من رواية الديمرتي (انظر ٩٣ ب) .

=

٤ ـ فيـا خُلَّةَ النَّفْسِ التي لَيْسَ دُونَها   لنا مِنْ أَخِـــلاَّءِ الـصَّــــفـــاءِ خَلِيلُ

٥ ـ ويامَنْ كَـتَـمْنَا حُـبَّـهُ لم يُطَعْ بِهِ   عَــذولٌ ولم يُؤْمَنْ عَلَيْــهِ دَخِــيلُ(١)

٦ ـ أَمَا مِنْ مقَامٍ أَشتكي غَرْبَةَ النَّوى   وخَوْفَ العِدَى فِيهِ إِلَيْكِ سَبِيلُ(٢)

٧ ـ فَدَيْتُكِ أَعدائي كَثيرٌ وشُقَّتي   بَعِيدٌ وأَشْيَاعِي لَدَيْكِ قَليلُ(٣)

= ـ روى ا لبياري (١٥٢ أ) : « وقُلٌّ ليس منك قليل » ، وروى الجرجاني (٩١ أ) « وكلّ منك ليس قليل » ثم قال :« ويروى : وقلٌّ ليس منك قليل » ، وعند بقية الرواة » وكلاً ليس منك قليل » غير أن الشيرازي روى « وكلاّ » و « وكلٌّ » معا . (١٣١ أ) .

ـ قال البكري وقد روى القالي « وكلاّ ليس منك قليل » : « هكذا الرواية هنا ، وروى غير أبي علي : وكلٌّ ليس منك قليل ، أي كل قليل ليس منك ، ويروى : وكلٌّ منك غير قليل » (اللآلئ ١/٤٧١) .

(١) روى البياري هذا البيت سادسا دون سائر الرواة .

ـ كذا « لم يُطَعْ به عذول » في رواية ابن مرقد (٢/ ٨٥٦) وشرح التبريزي (٣/ ١٦٢) ، وروى المرزوقي (٣/ ١٣٤١) والجواليقي (٤٠٨) والجرجاني (٩١ أ) والبياري (١٥٢ أ) والتبرزي : « لم يُطَعْ به عدوّ » ، وروى الديمرتي والفسوي (١٣١أ) وابن العفيف (٢/٩٥): «لم نُطعْ به عدوّا » . قال الشيرازي : « لم يطع به عدوّ » صح .

(٢) روى الديمرتي والبياري هذا البيت خامسا ، ورواه سائر الرواة سادسا .

ـ روى المرزوقي في متن الشعر : « أما من مكان » وفي الشرح : « أما من مقام » .

(٣) قال الفسوي : « ويروى : وخطتي بعيد » .

ـ روى الجواليقي والفسوي : « وأنصاري لديك »، وروى الشيرازي: « وأشياعي» و« أنصاري » معا.

ـ قال ابن جني : « قد كثر فعيل في المؤنث ، بغير تاء ، نحو قولهم : جُلة خصيف ، ومحلة جديد، وناقة نضيب وعسير وسديس » (١٦٦ ب) .

٨ ـ وكنتُ إذا مـا جِـئْتُ جِـئْتُ بِعِلَّةٍ فَـأَفْنَيْتُ عِـلاَّتي فكيفَ أقــولُ(١)

٩ ـ فـمَـا كُلَّ يَوْمٍ لي بِأَرْضِكِ حـاجَـةٌ ولا كُلَّ يَوْمٍ لي إليك سَــبِــيلُ(٢)

(١٤٠ ب)١٠ ـ / صحائفُ عندي لِلْعتاب طَوَيْتُها سَـتُنْشَـرُ يومـاً والعِتَـابُ يَطولُ(٣)

---

(١) روى الديمرتي هذا البيت سابعا ورواه الجواليقي تاسعاً في ترتيب روايته .

ـ قال ابن جني : « كيف : سؤال عن حال ، ومعناه هنا : فعلى أي حال أزور ، والمفعول به محذوف ، أي : كيف أقول ما أقوله » (١٦٦ ب) .

(٢) روى سائر الرواة : « ولا كل يوم لي إليك رسول » . وروى الشيرازي : « ولا كل يوم لي إليك وصول» و « ولا كل يوم لي إليك رسول » معا . وذهب البكري إلى أن الرواية الصحيحة هي : «ولا كل يوم لي إليك وصول ،كذلك رواه الجماعة ، وهو الصحيح من جهة المعنى ومن جهة البيت المتصل به بعد ذلك » (انظر اللآلئ ١/ ٤٧٢ ، والتنبيه على أوهام القالي ص ٦٦) .

(٣) سقط هذا البيت من رواية المرزوقي والفسوي ، ورواه بقية الرواة عاشرا .

ـ كذا « والعتاب يطول » في رواية الديمرتي والبياري والشيرازي والجرجاني وابن العفيف ، وروى التبريزي والجواليقي وابن مرقد : « والعتاب طويل » .

ـ زاد البياري بيتين بعد هذا البيت ، وهما :

سَأَسْكُتُ حتّى يجمع اللهُ بيننا فإن نلتقي يَوْمـاً فسوف أقــولُ

فلاتحملي إثمي وأنت ضَعيفَـةٌ فَحَمْلُ دَمي يَوْمَ الحِساب ثقيــلُ

وقد روى التبريزي (٣/ ١٦٣) الثاني منهما ، ورواهما ابن العفيف وابن مرقد مع البيتين التاليين :

إذَا لَمْ يكُنْ بيْني وبينَك مُرْسَلٌ فَريحُ الصَّبا منّي إليكِ رَسولُ

كِتَابٌ لَعَمْري لاَ بَنَـانٌ تَخُطُّـهُ وشَـوْقٌ يُؤدّيه إلَيْكِ رَسُــولُ

٥٥٦ ـ وقال مَعْدانُ بنُ المُضَرَّب (١) :

١ ـ فإن كانَ ما بُلِّغتِ عنّي فلامَني صَديقي وشَلَّتْ مِنْ يَدَيَّ الأناملُ (٢)

٢ ـ وكَفَّنْتُ وَحْدي مُنْذِراً في ردائه وصادفَ حَوْطاً مِنْ أعاديَّ قاتِلُ

---

(١) كذا « وقال مَعدان بن المُضَرَّب » في رواية الجرجاني (٩١ أ) والقالي(الأمالي ١/٢٢٩) ، وعند سائر رواة الحماسة : « معدان بن جَوّاس الكندي » وحرّف إلى « قعدان » في رواية الجواليقي (ص ٥٠) .

- زاد الفسوي (١٢ب) : « وتروى لعامر بن الطُّفَيْل » ، وزاد التبريزي (١ / ٧٧) : « وتروى لحجيَّة بن المُضَرَّب » ، وزاد الجواليقي (٥١) وابن العفيف (١/ ٩٤) : « وتروى لمعن بن المضرب » ، غير أنه حرّف في رواية الجواليقي إلى « معن بن المغرب » .

- ذهب أبو محمد الأعرابي إلى أن « الأبيات لحجية بن المضرب » (إصلاح ما غلط به النمري ص ٤٦) ، وقال البكري : « هذا الشعر لمعدان بن جواس بن فروة السكوني بلا اختلاف ، ولا يعلم شاعر اسمه معدان بن مضرب ،وإنما هو حجية بن المضرب ، وهو أيضاً سكوني ، وروى القرمسيني عن المبرد أنه لحجية بن المضرب » (اللآلئ ١/٤٥٧ ـ ٤٥٨ ، وانظر هامش التحقيق رقم (٤) ١/٤٥٧ في سمط اللآلئ) .

- نقل الأعلم هذه الحماسية من باب الحماسة إلى باب النسيب ، وكذلك فعل الجرجاني (٩٠ب) ، ورواها الديمرتي في باب النسيب أيضا (٦٣ أ) ، ورواها المرزوقي في باب الحماسة لمعدان بن جواس الكندي (١/١٥٠) ورواها في باب النسيب لمعدان بن مضرب (٣/١٣٢٣) ، وعلل المرزوقي دخولها في باب الحماسة باشتمالها على الفظاظة والقسوة في اللفظ والمعنى ، وعلل الفسوي (١٣ أ) ذلك بالاعتذار عن النكول في الحرب وهو فعل الشجاع .

(٢) كذا « بُلِّغتِ » بخطاب المؤنثة في رواية المرزوقي والبياري (١٥ أ) والجرجاني وابن العفيف (١/٩٤) ، وعند بقية الرواة « بُلِّغْتَ » بخطاب المذكر ، قال الفسوي : « الرواية المشهورة بُلِّغْتِ بالكسر ، يخاطب جارية كان يهواها ، وروى أبو زيد وأبو حاتم : ما بلغت ، بفتح التاء ، قال يعتذر إلى بعض الملوك » (١٣ أ) .

٥٥٧ ـ وقالَ آخر[١] ، ويُقالُ هُوَ قَيْسُ بنُ ذَرِيحٍ[٢] :

١ ـ وما أنْسَ مِلْ أَشْيَاءِ لا أنْسَ قَوْلَهَا ... وأَدْمُعُهَا يُذْرِينَ حَشْوَ المكاحِلِ[٣]

٢ ـ تمتعْ بذا اليَوْمِ القَصِيرِ فإنَّه ... رَهِينٌ بأَيَّامِ الشُّهورِ الأَطاوِلِ[٤]

٥٥٨ ـ وقَالَ آخَرُ[٥] ، ويُقالُ هوذو الرُّمَّة[٦] :

١ ـ وما شَنَّتَا خَرْقَاءَ واهِيَتَا الكُلَى ... سَقَى بهما ساقٍ ولَمَّا تَبَلَّلا[٧]

---

(١) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية الجواليقي (٤٢٠) والجرجاني (٩٢ ب) والبياري (١٥٥ أ) وابن زاكور ، وعند بقية الرواة : « وقال ابن ميادة » ، غير أن ابن مرقد روى : « قال ابن الدمينة » . (٨٨١/٢) .

ـ زاد الشيرازي : « ابن ميادة : إسلامي » .

ـ والبيتان لابن ميادة في ديوانه المجموع ص ٨٧ من قصيدة عدتها أربعة وعشرون بيتا .

ـ ابن ميادة : سبقت له الحماسية رقم (٤٩٤) .

(٢) كذا « ويقال هو قيس » في رواية ابن زاكور ، وفي قول البكري : « هذا الشعر نسبه أبو تمام لقيس بن ذريح، ونسبه ابن الأعرابي لابن ميادة » (اللآلئ ١ / ٤٢٣) .

ـ قيس بن ذريح : سبقت له الحماسية رقم (٤٨٦) .

(٣) في رواية الآمدي عن ثعلب : « وأدمعها يَحْدُرْنَ » (الموازنة ٢/ ٣٢) .

ـ عد ثعلب هذا البيت مسروقا من علقمة بن عَبَدَة (الموازنة ٢/ ٣٢) .

(٤) روى الأصفهاني : « رهين بأيام الدهور الأطاول » (٢ / ٢٩٣) .

ـ روى الجرجاني : « رهين بأيام الشهور الأياطل » (٩٢ ب) .

ـ قال الفسوي : « أذرى الدمع بمعنى سال : ليس بصحيح » (١٣٥ أ) .

(٥) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية سائر الرواة .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » (١٣٧ أ) .

(٦) كذا « ويقال هو ذو الرّمة » في نسخة ك (٦٩ أ) ، وبها روى ابن زاكور ، وسقطت من ش (انظر ٧٩٨/٢) .

ـ البيتان في ديوان ذي الرمة (٣ / ١٨٩٧) ، وإليه نسبهما القالي (الأمالي ١/ ٢٥٣) .

(٧) كذا « واهيتا الكلى » في نسخة ك ، وبها روى أكثر الرواة ، إذ روى المرزوقي (٣ / ١٣٧٢) والجواليقي (٤٢٧) وابن مرقد (٢ / ٨٩٥) « واهيةُ الكلى » .

ـ كذا « ولما تَبَلَّلا » في رواية الجرجاني (٩٣ب) وابن العفيف (١١٨/٢) والشيرازي (١٣٧أ) وابن زاكور ، وروى الديمرتي (٦٩ب) والمرزوقي والبياري (١٥٦ب) والتبريزي (٣ / ١٧٤) وابن مرقد : « فلم يتبللا » ، وروى ابن جني (١٧١ أ) والفسوي (١٣٧أ) والجواليقي : « فلم تتبللا » .

٢ ـ بِأَضْيَعَ مِنْ عَيْنَيْكَ لِلْماءِ كُلَّما تَوَهَّمْتَ رَبْعاً أو تَذَكَّرْتَ مَنْزِلا(١)

٥٥٩ ـ وقالَ آخرُ(٢):

١ ـ وَإِنِّي على هِجْرانِ بَيْتِكَ كالَّذي راى نَهَلاً رِيّاً ولَيْسَ بِناهِلِ(٣)

٢ ـ رَأَى بَرْدَ ماءٍ ذِيدَ عَنْهُ وَرَوْضَةً بَرُودَ الضُّحَى فَيْنانَةً بالأصائِلِ(٤)

٥٦٠ ـ وقالَ آخَرُ ، وهو جِرانُ العَوْدِ النُّمَيْرِيُّ(٥):

واسمُهُ عَمْرٌو ، وسُمِّيَ جِرَانَ العَوْدِ لقَوْله لزَوْجَتَيْه :

خُذا حَذَراً يا زَوْجَتَيَّ فإنَّني رأيتُ جِرانَ العَوْدِ قد كادَ يَصْلُحُ(٦)

---

(١) روى الديمرتي وابن جني وابن العفيف: « كلما تذكرت » ، وروى ابن مرقد : « كلما تأملت »، وعند بقية الرواة « كلما توهمت » .

ـ روى ابن جني : « كلما تذكرت رسما » .

(٢) كذا من غير عزو « وقال آخر » أو « وقال بعضهم » في رواية سائر الرواة .

ـ سقطت هذه الحماسية من رواية ابن مرقد .

(٣) قال الديمرتي : « الناهل : الريان ها هنا ، ويكون العطشان في غير هذا الموضع ، والكلمة من الأضداد » (٧٦ ب ، وشرح الفسوي ١٤٢ ب ، وشرح المرزوقي ٣ / ١٤١٧) .

(٤) كذا « رأى نهلاً » في رواية الجرجاني (٩٧أ) وابن العفيف (١٤٨/٢)، وعند بقية الرواة : «يَرَى نهلاً » .

ـ قال ابن جني : « برد الماء لا يدركه الناظر ، وذيد عنه : صفة لما قبله ، والعرب تبالغ في نحو ذلك ، فتوصل الفعل وتخرجه مخرج ما وضعه للحس ، وإن كان موضوعاً للعلم ، وذلك كقولهم : رأيت فلاناً فرأيت والله الفضل والعقل وأدب النفس ونحو ذلك ، وليس واحد من ذلك مما يدرك بحاسة البصر ، فإن شئت حملته على حذف المضاف ، أي : رأيت آثار هذه الأشياء ، وإن شئت أخرجته للمبالغة مخرج ما يدرك بالبصر ، وهذا الثاني أبلغ » (١٨٠ب).

(٥) كذا « وقال آخر ، وهو جران العود النميري » في رواية الديمرتي (٦٢ أ) والجواليقي (٣٦٧) وابن زاكور (٤١ ب) والشيرازي (١١٨ أ) وابن العفيف (٢ / ٨) .

ـ روى البياري (١٤١ أ) وابن مرقد (٢ / ٧٦٣) : « وقال جران العود » ، ورواها المرزوقي (١٢٧٦/٣) والتبريزي (١١٧/٣) والفسوي (١١٨ أ) من غير عزو « وقال آخر » .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » .

ـ زاد الجواليقي : « قال أبو رياش : هي لذي الرّمة » (٣٦٧) .

ـ والبيتان في ديوان جران العود ص ٧٨ من قصيدة عدتها (٤٥) بيتا (انظر ديوانه صنعة أبي جعفر محمد بن حبيب تحقيق د . نوري حمودي القيسي ـ دار الرشيد ، بغداد ١٩٨٢م) .

(٦) قوله : « واسمه عمرو ... قد كاد يصلح » من رواية الأعلم وزياداته .

١ ـ يَوْمَ ارْتَحَلْتُ بِرَحْلِي قَبْلَ بَرْذَعَتِي والعَقْلُ مُتَّلِهٌ والقَلْبُ مَشْغُولُ(١)

(١٠٥ أ) ٢ ـ / ثُمَّ انصَرَفْتُ إلى نِضْوي لأبْعَثَهُ إِثْرَ الحُدُوجِ الغوادي وهْوَ مَعْقولُ(٢)

٥٦١ ـ وقال آخرُ، ويقالُ هو عُرْوَةُ بن أبي أُذَيْنَةَ الكِنَانِيُّ مِنْ لَيْثِ بنِ بكرِ بنِ كِنَانَةَ (٣)، وكانَ فَقِيهاً نَاسِكاً شَاعِراً غَزِلاً مَعَ نُسُكِهِ (٤):

١ ـ إنَّ الَّتي زَعَمَتْ فُؤادَكَ مَلَّهَا خُلِقَتْ هواكَ كما خُلِقْتَ هوًى لَها(٥)

---

(١) كذا « مُتَّلَهٌ » بكسر اللام وفتحها معاً في نسخة ك (٦٩ أ) و ش (٢ / ٧٩٩)، وروى بهما معاً الشيرازي والفسوي في شرحه وابن مرقد. قال الأعلم في هامش الأصل وفي ش « مُتَّلَهٌ أجود، لقوله مشغول »، وقال النمري: « وهو بالفتح أحب إلي لقوله: والقلب مشغول، ليكون العقل والقلب مفعولين » (معاني الحماسة ص ١٦٨).

ـ قال المرزوقي: « ويروى: مُخْتَبَلٌ، والخبل: الفساد »، وروى الشيرازي « مُخْتَبل » و « مُتَّله » معا.

(٢) روى الشيرازي: « لأبعثه » و « لأركبه » معاً.

ـ قال النمري: « كذا روى أبو تمام هذين البيتين، والوجه عندي أن يكون المقدم مؤخرا والمؤخر مقدما، والمعنى على هذا ... وهذا محال، وقد روى قوم: ثم اغترزت على غرزي لأبعثه، وإذا روي كذا صح النظام » (معاني ١٦٨ ـ ١٦٩).

ـ في رواية الديوان: « ثم اغترزت على نضوي لأبعثه » (ص ٧٨).

(٣) كذا « وقال آخر، ويقال هو عروة بن أذينة الكناني من ليث بن بكر بن كنانة » في رواية ابن زاكور، وروى المرزوقي (٣/ ١٢٣٥) والجرجاني (٨٥ أ) والفسوي (١١٩ ب) وابن العفيف (٢/ ١٣/) من غير عزو « وقال آخر ».

ـ زاد الجواليقي (٣٧١) والتبريزي (٣ / ١٢٠) وابن مرقد (٢ /٧٧٦): « وقال آخر، وقال أبو رياش هي لعروة بن أذينة ». وروى البياري (١٤٣ ب) « وقال آخر، وهي تروى لابن أذينة » وزاد على ذلك الشيرازي « هو ابن أذينة، إسلامي » (١١٩ ب).

ـ في رواية الديمرتي: « وقال بشار بن برد، وتروى للمجنون » (٧٨ أ).

(٤) كذا: « وكان فقيهاً ناسكاً شاعرا غزلا مع نسكه » في ش (٢ / ٨٠٠) وساقط من نسخة ك (انظر ٦٨ أ).

ـ هذا التعريف بالشاعر من رواية الأعلم وزياداته.

(٥) قال الفسوي: « الهوى هنا المحبوب، أي: المهوي »، قال البياري: « والهوى: مصدر، والعرب تسمي بالمصدر المفعول، تقول درهم ضرب، أي: مضروب » (١٤٣ ب).

٢ ـ بَيْضَاءُ باكَرَها النَّعيمُ فَصَاغَها ... بِلَبَاقَةٍ فَأَدَقَّها وأَجَلَّها(١)

٣ ـ حَجَبَتْ تَحِيَّتَها فَقُلْتُ لِصَاحِبِي ... مَا كَانَ أَكْثَرَها لَنَا وأَقَلَّها(٢)

٤ ـ وإذا وَجَدْتُ لها وَسَاوِسَ سَلْوَةٍ ... شَفَعَ الضَّميرُ إلى الفؤادِ فَسَلَّها(٣)

٥٦٢ ـ وقال آخر(٤) :

١ ـ أمَا والَّذي حَجَّتْ لَهُ العِيسُ تَرْتَمي ... لِمَرْضَاتِه شُعْثاً طويلاً ذَميلُها(٥)

٢ ـ لَئِنْ نَائِباتُ الدَّهْرِ يَوْماً أَدَلْنَ لي ... على أُمِّ عَمْرٍو دَوْلَةً لا أُقيلُها(٦)

---

(١) روى الجرجاني : « فصاغها بلبانة » وهو تصحيف لبانة (٨٥أ) ، وذكرت هذه الرواية « بليانة » في هامش الأصل وفي ش. قال البياري: « أنشد الأزهري هذا البيت في كتابه : فصاغها بليانة ، وفسرها : نعمة العيش » (١٤٣ ب) .

(٢) قال ابن جني : « ما كان أكثرها ... وهو على حذف المضاف ، أي : ما كان أكثر فعلها ، أي وصلها ومودتها ، ويجوز أن يكون (ها) من أكثرها وأقلها عائداً على التحية ، وهذا واضح ، والأول أعلى معنى » (١٥٩ أ) .

(٣) كذا « شفع الضمير إلى الفؤاد فسلّها » في رواية الجواليقي والجرجاني والتبريزي وابن العفيف وابن مرقد ، وروى الديمرتي والمرزوقي والبياري : « شَفَعَ الضمير لها إليّ فسلَّها » ، وذكر الفسوي الروايتين في شرحه (١٢٠ أ) .

(٤) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية سائر الرواة .

ـ البيتان في صلة ديوان ابن الدمينة (ص ١٩٥) وفي ديوان مجنون ليلى ص ٣٢٨ .

(٥) روى الديمرتي (٧٨ أ) والمرزوقي (٣ / ١٢٣٧) والبياري (١٤٤ أ) والفسوي (١٢٠ أ) : « وارتمى لمرضاته » ، وعند بقية الرواة : « ترتمي لمرضاته » ، وذكر الفسوي هذه الرواية في شرحه .

ـ روى سائر الرواة : « شعثٌ طويلٌ ذميلها » بالرفع على الفاعلية . أما رواية الأعلم « شعثاً طويلاً » فبالنصب على الحالية .

(٦) كذا « أدلن لي » في رواية سائر الرواة ، وفي هامش الأصل وش (٢ / ٨٠١) ويروى « أدرن لي » ، وسوى الديمرتي بينهما بقوله : « أدرن وأدلن جميعاً ، يقال دالت الدولة وأدالها الله =

٥٦٣ ـ وقالَ عَبدُ اللهِ بنُ عَجْلانَ النَّهْديُّ(١) :

١ ـ وحُقَّةِ مِسْكٍ مِنْ نِساءٍ لَبِسْتُها شَبابي ، وكَأْسٍ باكَرتْني شَمولُها

٢ ـ جَدِيدَةِ سِرْبالِ الشَّبابِ كَأَنَّها سَقِيَّةُ بَرْديٍّ نَمَتْها غُيولُها(٢)

٣ ـ ومُخْمَلَةٍ باللَّحْمِ مِنْ دُونِ ثَوْبِها تَطولُ القِصارَ والطِّوالُ تَطُولُها

٤ ـ كَأَنَّ دِمَقْسًا أو فُرُوعَ غَمامَةٍ على مَتْنِها حَيْثُ اسْتَقَرَّ جَديلُها(٣)

= عز وجل » ، قال المرزوقي : « ويروى (أدرن لي) فينتصب دولة على أنه مفعول به ، ومن روى (أدلن لي) انتصب على أنه مصدر » (٣ / ١٣٣٨) .

ـ قال ابن جني : « رفعه أقيلُها يَدُلُّك على أنه معتمد لليمين ،وأن اللام في لئن ليست الجواب للقسم في البيت الذي قبله » (١٥٩ ب) .

(١) كذا « وقال عبد الله بن عجلان النهدي » في رواية سائر الرواة .

ـ زاد الشيرازي : « مخضرم » (١٢٢ أ) خلافاً للأصمعي وابن قتيبة والأصفهاني ، إذ ذهبوا إلى أنه جاهلي (انظر الشعر والشعراء ٤٤٩ ، والأغاني ٢٢ / ٢٣٧) .

(٢) كذا « جديدة سربالِ الشباب » بالخفض عطفا على « وحُقَّةِ مِسْكٍ » في نسخة ك (٦٩ أ) وبها روى أكثر الرواة ، وفي ش (٢ / ٨٠١) : « جديدةُ سربال الشباب » ، وبها روى ابن جني (١٦١ أ) والمرزوقي (٣ / ١٢٥٩) وابن مرقد (٢ / ٧٩١) .

ـ قال البياري : « ويروى أياءة بردي نمتها » (١٤٤ أ) .

ـ روى البياري : « سقتها غيولها » خلافاً لرواية سائر الرواة : « نمتها غيولها » قال الفسوي : «ويروى غذتها غيولها من الغذاء، ويروى سقتها، والجميع حسن ، والأول أبدع » (١٢٢ أ) .

(٣) قال التبريزي : « وبعضهم يروي (فروع عمامة) بعين غيرمعجمة ، وهو أشبه بالدمقس » (١٣٠/٣) .

ـ روى الجرجاني (٨٦ أ) وابن العفيف (٢/ ٢٦) وابن مرقد (٢ / ٧٩٢) : « علاَ مَتْنَهَا » وعند بقية الرواة : « على متنِها » ، وبالروايتين معاً روى الشيرازي . =

٥٦٤ ـ وقال آخرُ(١) :

١ ـ يُقِرُّ بِعَيْنِي أنْ أرَى رَمْلَةَ الغَضَى إذا ما بَدَتْ يَوْماً لِعَيْنِي تَلالُهَا(٢)

(١٠٥ ب) ٢ ـ/ ولَسْتُ وإنْ أحْبَبْتُ مَن يَسْكُنُ الغَضَى بِأوَّلِ راجٍ حاجَةً لا يَنالُهَا(٣)

٥٦٥ ـ وقال آخرُ(٤) :

١ ـ يقولُ العدى لا بَاركَ اللهُ في العدَى قَدَ اقْصَرَ عَنْ لَيْلَى وَرَثَّتْ حَبَائِلُهْ(٥)

= ـ روى التبريزي عن النمري قوله : « وهذا البيت يجب أن يكون في صفة ناقة ، ولا شك أنه سقط شيء يصله بما قبله ، ولم يذكر ذلك أحد منهم ، وإنما يريد أنـهاترفع ذنبها إلى متنها » . (١٣٠/٣)

ـ بهذا البيت انتهت هذه الحماسية بعدة أربعة أبيات عند المرزوقي والجرجاني ، وروى بقية الرواة البيتين التاليين :

وأبيض منقوف وزق وقينة وصهباء في بيضاء باد حُجُولها

إذا صُبَّ في الراووق منها تضوَّعت كُميتٌ يلذُّ الشاربين قليلُها

(١) كذا « وقال آخر » من غيرعزو في رواية سائر الرواة .

ـ روي البيتان لأبي القمقام الفقعسي (الزهرة ١ / ٣٨٣) ولمجنون ليلى (ديوانه المجموع ٢٢٧ ـ ٢٢٨) ولأحد الأعراب (معجم البلدان (٦ / ٢٩٥) .

(٢) كذا « يقر بعيني ... تلالها » في رواية الجرجاني (٨٩ أ) ، وعند بقية الرواة: « يقر بعيني قلالها» . قال الديمرتي : « قلالها : أعاليها ، الواحد قُلة » (٨٩ ب) .

(٣) كذا « راجٍ حاجةً ، بالنصب في رواية المرزوقي (٣ / ١٣٠٧) والجواليقي (٤٠٢) والجرجاني والفسوي (١٢٨ ب) والتبريزي (٣ / ١٤٨) وابن العفيف (٢ / ٦٠) ، وعند الديمرتي وابن مرقد: « راج حاجة » بالخفض ، وروى البياري (١٥٠ أ) « بأول راجي حاجة » ، وروى الشيرازي « بأول راجٍ حاجةً » و « بأول راجي حاجة » معاً (١٢٨ ب) .

ـ زاد الديمرتي بيتاً بعد هذا البيت ، وهو :

فيا حادييها بالثنية عرجا أرى سكرات الموت تدنو ظلالها

(٤) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية سائر الرواة .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » (١٣٣ ب) .

ـ البيتان في ديوان مجنون ليلى (ص ٣٠٥ . وانظر تخريج المحقق لهما) .

(٥) روى المرزوقي « تقول العدى » (٣ / ١٣٣٥) .

=

٢ ـ ولو أصْبَحَتْ لَيْلَى تَدبُّ على عَصاً لَكَانَ هَوَى لَيْلَى جَـدِيداً أوائِلُهْ(١)

٥٦٦ ـ وقالَ آخَرُ(٢) :

ويقـال : هي لعـمـرو بنِ الأَيْهَمِ التَّـغْلبِيِّ(٣) ، ويُقـالُ : هي لأَعْـشَى تَغْلِب(٤) .

١ ـ أَلْمِمْ على دِمَنٍ تَقَـادَمَ عَـهْـدُهَا بالجَزْعِ واسْتَلَبَ الزَّمانُ جَمالَهَا(٥)

= ـ كذا « ورثّت حبائله » في رواية ابن زاكور ، وروى الشيرازي : « وسائِلُه وحبائلُه معاً » . وعند بقية الرواة : « ورثت وسائله » ، غير أن البياري روى: « وراثت وسائله » ، قال المرزوقي : « ويروى وراثت وسائله » (٣ / ١٣٣٥ ، وشرح التبريزي (٣ / ١٦٠) .

(١) روى الديمرتي (٦٥أ) والمرزوقي والفسوي : «حديثاً أوائله» ، وعند بقية الرواة: «جديداً أوائله»، غير أن البياري روى « جديداً حبائله » .

ـ زاد البياري بيتاً بعد هذا البيت وهو :

وَلَوْ نَلْتَقِي بَعْدَ الدَّبِيبِ عَلَى العَصَا لَعَادَ الهَوَى مِنَّا جديداً أوائِلُهْ

(٢) « وقال آخر » من غير عزو في رواية المرزوقي (٣ / ١٣٨٥) والجرجاني (٩٤ ب) والفسوي (١٣٨ ب) والبياري (١٥٨ أ) والتبريزي (٣ / ١٧٨) .

(٣) كذا « وقال آخر ، ويقال هي لعمرو بن الأيهم التغلبي » في رواية ابن زاكور ، ورواها ابن جني لعمرو بن الأيهم التغلبي (١٧٣ ب) مباشرة وابن العفيف كذلك (٢ / ١٣١) وابن مرقد (٢/ ٩٠٧) .

ـ زاد أبو رياش : « وقال آخر ، هو عمرو بن الأيهم وقيل الأصم الأيهم » (شرح التبريزي ١٧٨/٣) وكذلك روى ابن العفيف هذه الزيادة .

(٤) كذا « ويقال هي لأعشى تغلب » في رواية الجواليقي (٤٣٢) الذي زاد « وتروى لعمرو بن الأيهم»، وروى الشيرازي : «وقال آخر هو أعشى تغلب، وتروى لعمرو بن الأيهم» (١٣٨ب) .

(٥) روى الجرجاني « حلالها » وذكرها الفسوي في شرحه .

ـ قال المرزوقي : « وروى بعضهم (جلالها) ويكره هذا ؛ لما حكاه الأصمعي من أنه لا يقال الجلال إلا في الله تعالى » .

٢ ـ رَسْمٌ لِقَاتِلَةِ الغَرانِقِ ما بِهِ		إلا الوُحوشُ خَلَتْ لَهُ وخَلا لَها(١)

٣ ـ ظَلَّتْ تُسائِلُ بالمُتَيَّمِ أَهْلَهُ		وهيَ التي فَعَلَتْ بِهِ أَفْعالَها

٥٦٧ ـ وقال آخرُ(٢) :

١ ـ أَلِمَّا على الدَّارِ التي لو وَجَدْتُها		بها أَهْلُها ما كانَ وَحْشاً مَقيلُها(٣)

٢ ـ وإنْ لم يَكُنْ إلاَّ مُعَرَّسُ ساعةٍ		قَليلاً فإنِّي نافِعٌ لي قَليلُها(٤)

---

(١) روى الجواليقي « دار لقاتلة الغرانق » . قال المرزوقي : « والغُرانق : الشاب الناعم الحسن ، بضم الغين ، وجمعه الغرانق بفتحها» ، وذهب ابن جني إلى أن النون في غرانق أصل (١٧٣ب) .

(٢) كذا من غير عزو « وقال آخر » في رواية الديمرتي (٩٤ أ) والمرزوقي (١٤٢٢/٣) والجواليقي (٤٤٦) والتبريزي (١٩٥/٣) والجرجاني (٩٧ب) وابن العفيف (١٥٢/٢) وابن مرقد (٩٣٦/٢) وابن زاكور (٤٤ أ) .

ـ روى البياري : « وقال آخر ، وهو عمرو بن حكيم » (٦٣ب) ، وروى الفسوي « وقال آخر ، وهو ذو الرمة » (١٣١ أ) ، أما ابن جني فروى البيت الثاني « وقال ذو الرمة » (١٨١ب) . « قال أبو رياش : البيت الثاني لذي الرّمة في قصيدته التي أولها : أخرقاء للبين استقلت حمولها ... » (شرح التبريزي ٣/ ١٩٥ ، وشرح ابن زاكور ٤٤ أ) .

ـ البيت الثاني في ديوان ذي الرّمة مع أبيات أخرى (٢ / ٩٣) .

ـ ذو الرمة : سبقت له الحماسية رقم (٥٥٨) .

(٣) في نسخة ك (٦٩ ب) : « لوجدتها » وهو تحريف .

(٤) كذا « إلا معرّس ساعة » في رواية الجرجاني والجواليقي وابن زاكور ، وروى الديمرتي « إلا تعلل ساعة » ، وذكر رواية « إلا معرس ساعة » في شرحه ، وعند بقية الرواة : « إلا معرج ساعة » .

ـ قال الفسوي : « معرج وتعريج واحد ، وهو التحبس والتلوم ، تقول : مالي عليه عرجة ، أي تحبس » (١٣١ ب) .

٥٦٨ ـ وقال كُثَيِّرٌ(١) :

١ ـ يَوَدُّ بِأَنْ يُمْسِي سَقِيماً لَعَلَّها　　إذا سَمِعَتْ عَنْهُ بِشَكْوى تُراسِلُهْ(٢)

٢ ـ فَلَو كُنْتُ في كَبْلٍ وَبُحْتُ بِلَوْعَتي　　إليهِ لأَنَّت رَحْمَةً لي سَلاسِلُهْ(٣)

٣ ـ ويُدْرِكُ غَيْرِي عِنْدَ غَيْرِكِ حَظَّهُ　　بِشِعْرِي ، ويُعْنِيني بِهِ ما أُحاوِلُهْ

---

(١) هذا النص من رواية الأعلم وزياداته .

ـ الأبيات من قصيدة عدتها ثمانية عشر بيتاً في ديوان كثير بتحقيق د . إحسان عباس (٤١٩ - ٤٢١ ، وانظر تخريج المحقق لها) .

ـ كثيرة عزة : سبقت له الحماسية رقم (٣٣٠) .

(٢) وقع هذا البيت حادي عشر في ترتيب روايته في الديوان .

(٣) روى القالي هذا البيت مع بيتين آخرين لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود (الأمالي ٢/٢٤) .

ـ روى القالي البيت كما يلي :

وَلَوْ كنتُ فِي غلٍّ فَبُحْتَ بِلَوْعَتِي　　إليْهِ لَلانَتْ لِي وَرَقَّتْ سَلاَسِلُهْ

قافية الميـــــم

(١٠٦ أ) **٥٦٩ - / قالَ أبو صَخْرٍ الهُذَليُّ**(١) :

١ - ويُقِــرُّ عَــيْنِي وهْيَ نَازِحَــةٌ　　مَــا لا يُقِــرُّ بعَــيْنِ ذي الحِلْمِ(٢)

٢ - إني أرَى وأظُنُّ أنْ سَــتَــرَى　　وَضَحَ النَّهــارِ وعــالِيَ النَّجْمِ(٣)

٣ - ولَلَيْلَةٌ منهــا تَعــودُ لَنَا　　في غَــيْــرِ مــا رَفَثٍ ولا إثْمِ(٤)

٤ - أشْهَى إلى نَفْسِي ، وإنْ نَزَحَتْ　　مما مَلَكْتُ ومِنْ بَنِي سَــهْمِ(٥)

---

(١) كـذا « قال أبـو صخر الهذلـي » في رواية سائر الـرواة عدا البياري الذي رواها من غير عزو « وقال آخر » (١٤٣ أ)

- أبو صخر الهذلي : سبقت له الحماسية رقم (٤٤) .

(٢) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته أولا عند الجرجاني (٨٤ ب) ، ورواه بقية الرواة ثانياً .

- كذا « ذي الحِلْم » بكسر الحاء في رواية سائر الرواة ، غير أن التبريزي (٣ / ١١٩) رواه : «ذي الحِلْم » و » ذي الحُلُم » معا، قال المرزوقي : « ورواه بعضهم بعين ذي الحُلُم بضم الحاء ، وليس بشيء » (٣ / ١٢٣٣) .

(٣) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثانياً عند الجرجاني ، ورواه بقية الرواة ثالثاً .

- روى الديمرتي (٧٧ب) والفسوي (١١٩ أ) والتبريزي : « إنيَّ » و « أنّي » ، بكسر الهمزة وفتحها معًا ، وعند بقية الرواة : « إنِّي » بكسر الهمزة ، وذكر رواية فتح الهمزة ابن مرقد في شرحه (٢/ ٧٧٤)، وقد وجه المرزوقي رواية الفتح والكسر (انظر٣/١٢٣٣) .

- كـذا « إني أرى وأظن أن سترى » في رواية سائر الرواة ، غير أن الجرجاني رواه « إن الذي سأظن أن سترى » ، وذكرها المرزوقي في شرحه . وأشار إلى رواية أخرى : « وضح النهار عوالي النجم » (٣ / ١٣٣٤) ، وذكر الجرجاني في شرحه الرواية الأولى .

(٤) كـذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثـالثاً عند الجرجاني ، ورواه بقية الرواة رابعاً ، غير أن الفسوي رواه سادساً (انظر ١١٩ ب) .

(٥) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته رابعاً في رواية الجرجاني ، ورواه الفسوي سابعاً ، ورواه بقية الرواة خامساً .

=

٥ ـ قَدْ كَانَ صُرْمٌ في المَمَاتِ لنا فَعَجِلْتِ قَبْلَ المَوْتِ بالصُّرْمِ (١)

٦ ـ ولَمَا بَقِيتُ لَيَبْقَيَنَّ جَوًى بَيْنَ الجوانِحِ مُضْرِعٌ جِسْمي (٢)

٧ ـ فَتَعَلَّمي أَنْ قد كَلِفْتُ بكم ثُمَّ اصْنَعي ما شِئْتِ عَنْ عِلْمِ (٣)

٨ ـ بِيَدِ الذي شغفَ الفؤادَ بكم تَفْريجُ ما أَلْقَى مِنَ الهَمِّ (٤)

= ـ روى الديمرتي والبياري « أهوى إلى نفسي » ، وعند بقية الرواة : « أشهى إلى نفسي » ، وروى الشيرازي بهما معاً (١١٩ ب) .

ـ زاد الديمرتي والبياري والفسوي بيتاً بعد هذا البيت :

وَلَو انَّ لَوْماً فيكِ أو عَذْلاً كَلْمٌ بِجِسْمي قَدْ بَدَا كَلْمي

(١) وقع هذا البيت في ترتيب روايته سادساً في رواية الجرجاني ، ورواه الديمرتي والفسوي والبياري سابعاً ، ورواه بقية الرواة سادساً .

ـ روى الجواليقي (٣٧١): « قد كان صَرْم » بفتح الصاد ، وعند بقية الرواة : « قد كان صُرْم » بضم الصاد ، غير أن ابن مرقد ، رواه بضم الصاد وفتحها (٢/٧٧٥) ، وهما بمعنى واحد ، غير أنه قيل : الصَّرْم مصدر والصُّرم الاسم (اللسان مادة صرم ١٥ / ٢٢٧) .

ـ زاد الجواليقي وابن العفيف بيتاً بعد هذا البيت :

مَا في الحَيَاةِ إذَا نَأَيْتِ لَنَا خَيْرٌ ولاَ لِلْعَيْشِ مِنْ طَعْمِ

مع اختلاف « نأيت » ، ونعيت ، وتلفت ، بين الرواة .

رواه الديمرتي والفسوي ثامناً ، ورواه البياري تاسعاً ، ولم يروه بقية الرواة .

(٢) اختلف ترتيب رواية هذا البيت عند الرواة ، تبعاً لاختلاف التقديم والتأخير والزيادة في بعض الأبيات السابقة .

ـ يروى « ولئن بقيت » .

ـ قال ابن جني : « جعل ما المصدرية شرطاً ، وأدخل عليها اللام الموطئة للام القسم ، كقولك : والله لئن قمتَ لأقومن ، فالمحلوف عليه قولك لأقومن ، واللام دخلت في الشرط موطئة للأخرى » (التنبيه ١٥٩ أ ، وشرح المرزوقي ٣ / ١٢٣٥) .

(٣) وقع هذا آخر أبيات الحماسية عند سائر الرواة مع اختلاف في عدد أبياتها ، غير أن ابن مرقد ختم الحماسية بالبيت (ما في الحياة إذا نعيتِ لنا ...) .

(٤) وقع هذا البيت أول الحماسية عند سائر الرواة ، ما عدا الجرجاني . =

٥٧٠ ـ وقالَ زيادُ بنُ حَمَلٍ

ابن سَعيدِ بنِ عُمَيْرةَ بنِ حُرَيْثٍ العَدَوِيُّ[١]، ويقالُ: زيادُ بنُ مُنْقِذٍ العَدَوِيُّ[٢] وبنو العَدَوِيَّةِ[٣] حَيٌّ مِنْ تَميم، وأَتى اليَمَنَ فَنَزَعَ إلى وطنه ببَطْنِ الرِّمْثِ[٤]، وهو مِنْ بلادِ تَميمٍ، فَقَالَ[٥]:

١ ـ لا حَبَّذا أَنْتِ يا صَنْعاءُ مِنْ بَلَدٍ ولا شَعُوبُ هَوًى مِنّي ولا نُقُمُ[٦]

= ـ في الأصل: « شغف » و « شعف » بالعين والغين معًا، وفي نسخة ش (٢ / ٨٠٧): « شغف » بالغين، وبها روى الجواليقي وابن العفيف، وفي نسخة ك (٧٠ أ): « شعف » بالعين المهملة، وبها روى بقية الرواة.

ـ روى الجرجاني: « فرج الذي ألقى من الهمّ ».

(١) « كذا « زياد بن حمل بن سعيد بن عميرة بن حريث » في رواية الفسوي (١٣٩ أ) والبياري (١٥٨ب)، وروي الديمرتي (٧٢ ب) والتبريزي (٣ / ١٨٠) وابن العفيف (٢ / ١٣٤) وابن مرقد (٢ / ٩١٠): « زياد بن حمل بن سعد بن عميرة بن حريث »، واكتفى المرزوقي برواية: « زياد بن حمل » (٣ / ١٣٨٩).

ـ قوله « العدوي » من رواية الأعلم وزياداته.

(٢) كذا « ويقال زياد بن منقذ العدوي » في رواية سائر الرواة، غير أن ابن جني (١٧٥ أ) والجواليقي (٤٣٣) نسباها له فقط دون زياد، أما الجرجاني فرواها: « وقال المرار بن المنقذ » (٩٤ ب).

(٣) كذا « وبنو العدوية » في الأصل، وبها روى الديمرتي والبياري، وفي ش (٢ /٨٠٧): « وبنو العدوي ».

(٤) كذا « ببطن الرمث » في الأصل، وفي ش: « ببطن الرّمّة »، وبها روى الديمرتي والبياري.

ـ والرّمّة: واد بنجد تنصب فيه عدة أودية، والرمث: موضع بأكناف الطائف يكثر فيه نبات الرمث (معجم ما استعجم ١ / ٦٣٦)، وذهب البغدادي إلى أن الرمث تصحيف للرمة، وهو غير صحيح (انظر خزانة الأدب ٥ / ٢٥٤).

(٥) قوله: « وبنو العدوية ... فقال » ساقط من نسخة ك (انظر ٧٠ أ).

(٦) كذا « ولا شعوب » عند سائر الرواة، قال الفسوي: « ويروى: ولا هبوب ». =

٢ ـ ولا أُحبُّ بلاداً قـد رَأيْتُ بهـا عَنْسـاً ولا بَلَداً حلَّتْ به قُـدُمُ(١)

٣ ـ إذا سَقى اللهُ أرْضاً صَوْبَ غادِيَةٍ فلا سَقاهُنَّ إلا النَّارَ تَضْطَرِمُ(٢)

٤ ـ وحَبَّذا حينَ تُمْسي الرِّيحُ باردَةً وادي أُشَيَّ وفِتْيانٌ به هُضُمُ(٣)

٥ ـ الحامِلونَ إذا ما جَرَّ غَيْرُهُم على العَشِيرَةِ ، والكافُونَ ما جَرَمُوا(٤)

= ـ قال الفسوي « روى الديمرتي : ولا بَقَم ، بالباء المفتوحة ، وروي البرقي بالنون والقاف مضمومتين : ولا نُقُم ، وقال : وهذا أصح » (شرح الفسوي ١٣٩ أ) ، قلت : ورواية الديمرتي : « ولا نُقُم » أما الجواليقي فروى : « ولا نَقَم » .

(١) روى سائر الرواة : « ولن أحبَّ » .

ـ روى الديمرتي : « عبساً ، ولا بلدًا حلت به قَدَمُ » وروى البياري والفسوي : « ولا بلدًا حَلَّت به قُدَمُ وعند بقية الرواة : « عَنْسا ولا بلداً حلت به قُدُمُ » .

ـ قال الفسوي : « عنساً بالنون قبيلة من اليمن من مذحج ، رهط عمار بن ياسر ، وكان منهم الأسود بن كعب العنسي ، ومن روى بالباء فقد صحف ، لأنه لم يرد عبس بن بغيض. و:حلت به قَدَم ، بفتح القاف والدال ، وهو غلط ، إنما هو قُدَم مثل زُفَر ، وهو حي من العرب » (١٣٩ أ) .

(٢) روى الفسوي هذا البيت رابعاً والرابع ثالثاً ، خلافاً لرواية سائر الرواة .

(٣) كذا « وادي أشيَّ » من غير صرف في رواية الجواليقي والتبريزي وابن العفيف ، وعند بقية الرواة « وادي أشيٍّ » مصروفاً ، غير أن ابن مرقد رواه بالروايتين معا .

ـ قال ابن جني : « وقد روى (أشيَّ) هذا غير مصروف ، ولا أدفع أن ذلك جائز فيه ، وهو أن يكون تحقير أفعل من لفظ شويت ، وحقّر وهو صفة ، فيكون أصله أشوى كأحوى ، وحقّر فحذفت لامه كحذف لام أحوى ، فلم يصرف كما لا يصرف سيبويه ويونس : أُحَيَّ تحقير أحوى ، وقد يجوز عندي في (أشيٍّ) هذا المصروف أن يكون من لفظ أشاءَة ، فاؤه ولامه همزتان وعينه شين ، وقد يجوز أيضاً أن يكون تحقير أشيأ أفعل من لفظ شأوت أو شأيت ، وقد يجوز أن يكون تحقير أشأى ، وهو فعْلَى » (انظر التنبيه ١٧٥ ب ـ ١٧٦ب) .

ـ روى الجرجاني « وفتيان بها هضم » (٩٥ أ) .

(٤) كذا « الحاملون » في رواية الفسوي وابن زاكور ، وروى الجواليقي « الحالمون »، وروى الجرجاني « المانعون » ، قال الفسوي : « ويروى : الواسعون » (١٣٩ أ) ، وبها روى بقية الرواة .

٦ ـ والمُطْعِمونَ إذا هَبَّتْ شَآمِيَةٌ وباكَرَ الحَيَّ مِنْ صُرَّادها صِرَمُ(١)

٧ ـ وَشَتْوَةٍ فَلُّوا أَنْيابَ لَزبَتِها عَنْهُمْ إذا كَلَحَتْ أنيابُها الأُزُمُ(٢)

٨ ـ حَتَّى انجلَى حَدُّها عَنْهُمْ ، وجَارُهُمُ بِنَجْوَةٍ مِنْ حِذَارِ الشَّرِّ مُعْتَصِمُ(٣)

٩ ـ هُمُ البُحورُ عطاءً حينَ تَسْأَلُهُم وفي اللِّقاءِ إذا تَلْقَى بِهِمْ بُهَمُ(٤)

١٠ ـ وهُمْ إذا الخَيْلُ حَالُوا في كَواثِبِها فوارسُ الخَيْلِ ، لا مِيلٌ ولا قُزُمُ(٥)

١١ ـ لَمْ أَلْقَ بَعْدَهُمُ حَيّاً فَأَخْبُرَهُمْ إلا يَزِيدَهُمُ حُبّاً إليَّ هُمُ(٦)

---

(١) كذا « إذا هبت شآميةٌ » بالرفع في رواية الفسوي والتبريزي (٣ / ١٨١) ، وعند بقية الرواة « إذا هبت شآميةً » بالنصب على الحال ، غير أن ابن مرقد روى بهما معاً .

ـ قال البياري : « الصِّرَم: جمع صرمة ، وهي ما بين الثلاثين إلى الأربعين من الإبل » (١٥٩ أ).

(٢) روى ابن مرقد : « وقد كَلَّحَتْ » .

(٣) سقط هذا البيت من رواية الفسوي واستدركه الشيرازي في حاشيته (انظر ١٣٩ أ) .

(٤) روى الفسوي : « وفي اللقاء إذا تلقاهم بهم » قال الشيرازي : « إذا تلقى بهم بُهَمُ » صح ، وبهاروى سائر الرواة .

(٥) روى البياري: « إذا الخيل جالوا » بجيم معجمة ، ثم قال : « ويروى حالوا ، وهو أصح وأجود ، يقال : حال في متن الدابة إذا ركبها » (١٥٩ ب) ، وحالوا هي رواية سائر الرواة .

ـ كذا « قُزُم »، « قَزَمُ » في الأصل، وبهما روي ابن مرقد ، وفي نسخة ك (٧٠ أ) و ش « قُزُم » وعند سائر الرواة : « قَزَم » ، وقُزُم : جمع قَزوم ، وهو الرديء من كل شيء ، وقَزَم : قصار ضعاف، الواحد منها قزمة (الشرح المنسوب للمعري (٢/ ٩١٣) ، وفي اللسان أنهما لغتان .

(٦) كذا « فَأَخْبُرَهم » في نسخة ك ، وبها روى الديمرتي (٧٣ أ) والمرزوقي (٣ / ١٣٩٢) والبياري (١٥٩ ب) والفسوي (١٣٩ ب) ، وفي ش (٢ / ٨١٠) : « فأخبُرُهُم » بالرفع ، وروى التبريزي (٣ / ١٨٢) ، « فأخبُرُهم » ، وروي ابن مرقد بهما معاً (فأَخْبُرَهم ، وفأخبُرُهم) ، أما الجواليقي فروى : « فأخبرَهُم » .

ـ قال التبريزي : « ويروى : فاخبُرُهم بالرفع على الانقطاع عن الأول ، وأخبُرَهم بالنصب على إضمار أن » .

١٢ ـ كَمْ فيهِمُ مِنْ فتًى حُلوٍ شَمَائِلُهُ جَمٌّ الرَّمادِ إذا ما أَخْمَدَ البَرَمُ

١٣ ـ تُحِبُّ زَوْجاتُ أَقْوامٍ حَلائِلَهُ إذا الأُنوفُ امْتَرَى مَكْنُونَها الشَّبَمُ

١٤ ـ تَرَى الأَرامِلَ والهُلاَّكَ تَتْبَعُهُ يَسْتَنُّ مِنْهُ عَلَيْهِمْ وابِلٌ رَذِمُ[(١)]

١٥ ـ كَأَنَّ أَصحابَهُ بالقفرِ يُمْطِرُهُم مِنْ مُسْتَحِيرٍ غَزِيرٍ صَوْبُهُ دِيَمُ[(٢)]

١٦ ـ غَمْرُ النَّدى لا يَبيتُ الحَقُّ يَثْمُدُهُ إلا غَدَا وهو سامِي الطَّرْفِ مُبْتَسِمُ[(٣)]

١٧ ـ إلى المَكارِمِ يبْنِيها ويَعْمُرُها حَتَّى يَنالَ أُموراً دُونَها قُحَمُ

١٨ ـ تَشْقَى بهِ كُلُّ مِرْباعٍ مُوَدَّعَةٍ عَرْفاءَ يَشْتُو عَلَيْها تامِكٌ سَنِمُ[(٤)]

١٩ ـ تَرَى الجِفانَ مِنَ الشِّيزَى مُكَلَّلَةً قُدَّامَهُ زَانَها التَّشْرِيفُ والكَرَمُ[(٥)]

---

(١) روى البياري : « رَذَم » بفتح الذال وكسرها معاً ، وبهامشه « رذِم » مصدر أجود ، وعند سائر الرواة : « رَذِمُ » .

(٢) كذا « يُمْطِرهم » بفتح الياء وضمها معاً ، وفي نسخة ك و ش « يَمْطُرُهم » ، وبها روى سائر الرواة .

(٣) روى ابن مرقد « غَمْرٌ » بالرفع والخفض معاً ، وعند سائر الرواة « غَمْرٌ » بالرفع .
ـ قال ابن جني : « هذا كقول الله تعالى : ﴿ قال لا يأتيكما طعام ترزقانه إلا نَبأتكما بتأويله ﴾ وفيهما جميعاً معنى الشرط والجواب، أي كلما أتيتما بطعام نبأتكما بتأويله ، هذا محصول معناه ومقتضى حديثه » (١٧٦ب) .

(٤) روى الجرجاني : « تشقى به كل مرباعٍ مؤبدة » ، ثم قال : « والمؤبَدَّة : التي تركت ولم يحمل عليها » . (٩٥ ب) .
ـ زاد الشيرازي وابن مرقد بعد هذا البيت :

مِنَ العَقَائِلِ لا يَدْعُو لِمَيْسِرِها ولاَ يَشُحُّ عَلَيها حِينَ تُقْتَسَمُ

(٥) روى ابن جني : « ترى الجفان من الشيزى مكلَّلة فناءَهُ » ثم قال : « من رواه (فناءه) نصبه على الظرف ، وقد يجوز أراد بفنائه ، فلما حذف حرف الجر نصبه بالفعل المفضي إليه » (١٧٧أ)، وهذه الرواية ذكرت في هامش الأصل وفي ش (٢ / ٨١١) ، ونقل الأعلم توجيه الرواية من ابن جني دون إشارة .
ـ نبه العسكري إلى تصحيف رواية « زانها التشريف والأكم » (١٦ أ) .

٢٠ ـ يَنُوبُهـا النَّاسُ أفـواجـاً إذا نَهلوا   عَلُّوا كـمـا عَلَّ بَعْـدَ النَّهْلَةِ النَّعَمُ(١)

٢١ ـ زارت رُوَيْقَـةُ شُعْثاً بَعْدَما هَجَعوا   لَدَى نواحِلَ في أرْسَـاغِـهـا الخَـدَمُ

٢٢ ـ وقُـمْتُ للزَّورِ مُـرْتَاعـاً فَـأَرَّقني   فَقُلْتُ أَهْيَ سَرَتْ أَمْ عادَني حُلُمُ(٢)

(١٠٧أ) ٢٣ ـ/ وكان عَهْدي بها والمَشْيُ يَبْهَظُها   مِنَ القَـرِيبِ وَمِنْهـا النَّوْمُ والسَّأَمُ(٣)

٢٤ ـ وبالتكاليفِ تَأْتي بَيْتَ جَارَتِهـا   تَمْشي الهُوَيْنا ، وما يَبْدو لَها قَدَمُ(٤)

٢٥ ـ سُودٌ ذوائِبُـهـا ، بِيضٌ تَرائِبُـهـا   دُرْمٌ مَـرافِـقُـهـا ، في خَلْقِـهـا عَـمَمُ

٢٦ ـ رُوَيْقَ ، إني ومـاحَجَّ الحَجِيجُ لَهُ   ومـا أَهَلَّ بِجَنْبَيْ نَخْلَةَ الحُـرُمُ(٥)

٢٧ ـ لم يُنْسِني ذِكْرَكُمْ مُذْ لم أُلاقِكُمُ   عَيْشٌ سَلَوْتُ بِهِ عَنْكُمْ ولا قِدَمُ

٢٨ ـ ولم تُشَارِكْ عِنْدي بَعْدُ غانِيَـةٌ   لا والذي أَصْبَحَتْ عِنْدِي لَهُ نِعَمُ(٦)

---

(١) سقط هذا البيت من رواية البياري ، واستدركه المحشي في هامش الشرح (انظر ١٦٠ أ) .
ـ روى ابن مرقد : « ينتابها الناس » (٢ / ٩١٥) .

(٢) روى الجواليقي (٤٣٦) وابن مرقد : « فقمت للزور » ، وعند بقية الرواة « وقمت للزور » .

(٣) روى الفسوي : « فكان عهدي بها » (١٤٠ أ) .
ـ في نسخة ك (٧٠ ب) : « والمشي يبغضها » وهو تحريف .

(٤) كذا « وما يبدو لها قدم » في رواية ابن مرقد وابن زاكور (٤٩ أ) ، وعند بقية الرواة : « وما تبدو لها قدم » .

(٥) كذا « رُوَيْقَ » في رواية سائر الرواة ، غير أن ابن مرقد روى: « رُوَيْقَ » و « رُوَيْقُ » معاً. ثم قال : « أراد يا رُوَيْقَةُ فرخم الهاء » (٢ / ٩١٦) .
ـ روى ابن مرقد : « ومن حج الحجيج له » وعند سائر الرواة : « وما حج الحجيج له » .

(٦) كذا « ولم تشاركْ عندي » في نسخة ك ، وفي ش « ولم تشاركْكِ عِندي » ، وبها روى سائر الرواة .
ـ قال صاحب الشرح المنسوب للمعري : « ويروى : ولم تُسَاوِك عندى » (٢ / ٩١٦) .

٢٩ ـ مَتَى أَمُرُّ على الشَّقْراءِ مُعْتَسِفاً   خَلَّ النَّقَا بِمَرُوحٍ لَحْمُها زِيَمُ (١)

٣٠ ـ وَالوَشْمُ قَدْ خَرَجَتْ مِنْهُ وقَابَلَها   مِنَ الثَّنَايا الَّتي لم أَقْلِها ثَرَمُ (٢)

٣١ ـ بَلْ لَيْتَ شِعْرِيَ عَنْ جَنْبَيْ مُكَشَّحَةٍ   وحَيْثُ يُبْنَى مِنَ الحِنَّاءَةِ الأُطُمُ (٣)

٣٢ ـ عَنِ الأَشَاءَةِ هَلْ زَالَتْ مَخَارِمُها   وهَلْ تَغَيَّرَ مِنْ آرامِها إِرَمُ (٤)

(١) قال المرزوقي (٣ / ١٣٩٩) والتبريزي (٣ / ١٨٥) : « وروى بعضهم : حتى أَمُرَّ » ، وذكرت هذه الرواية في حاشية شرح البياري (١٦٠ب) .
ـ روى الشيرازي « أحلَّ » (١٤٠ أ) .

(٢) كذا « الوَشْمُ » بالرفع في نسخة ك ، وبها روى الديمرتي (٧٣ ب) والبياري (١٦٠ ب) والفسوي (١٤٠ب) وابن العفيف (٢/ ١٣٨) وابن مرقد (٢ /٩١٧) ، وفي ش (٢/٨١٣) : « والوَشْمَ » بالنصب ، وبها روى المرزوقي والتبريزي . أما الجواليقي فروى والوَشْمِ » بالخفض (٤٣٧) ، وبالنصب والخفض روى المرزوقي (١٣٩٨/٣) ثم قال : « وانعطف الوشم عليه (الشقراءِ) ، وعلى الوجه الأول تنصب الوشم وتعطف على خلَّ النقا » . ورواية الرفع على الابتداء .
ـ قال المرزوقي : « ويروى : من العقاب التي لم أقلها ثرم » .

(٣) كذا « بل ليتَ شعرِيَ » في رواية الديمرتي والجرجاني (٩٦ أ) والفسوي وابن زاكور ، وعند بقية الرواة : « يا ليت شعري » .
ـ قال صاحب الشرح المنسوب للمعري : « ويروى : بل ليت شعري ، ويروى : عن جِزْعَيْ » (٩١٧/٢) ، وذكر المرزوقي رواية « عن جزعي مكشحة » (٣ / ١٤٠٠) .
ـ روى ابن العفيف « عن جنبي مكسَّحة » ، وعند بقية الرواة « مكشحة » ، وبهما معاً روى البياري .

(٤) كذا « عن الإشاءة » بفتح الهمزة وكسرها معاً ، وفي ك و (ش) : « عن الأشاءة » بفتح الهمزة، وبها روى سائر الرواة ، غير أن الجرجاني روى « عن الإشاءة » بالكسر .
ـ روى البياري : « على الأشاءة » (١٦٠ ب) .

٣٣ ـ وَجَنَّةٍ مـا يُذَمُّ الدَّهرَ حـاضِـرُها   جَبَّارُهَا بالنَّدى والحَمْلِ مُحْتَزِمُ[١]

٣٤ ـ فيـهـا عَـقَـائِلُ أَشْبـاهُ المَهَـا خُـرُدٌ   لم يَغْـذُهُنَّ شَـقَـا عَـيْشٍ ولا يُتُمُ[٢]

٣٥ ـ يَنْتَـابُهُنَّ كِـرامٌ مـا يَذُمُّـهُـمُ   جـارٌ غَـرِيبٌ ولا يُؤْذَى لَهُمْ حَشَمُ[٣]

٣٦ ـ مَخَدَّمـونَ ثِقـالٌ في مَجَـالِسِهِمْ   وفي الرِّحـالِ إذا صـاحَبْتَهمْ خَدَمُ[٤]

٣٧ ـ بل لَيْتَ شِعْري مَتي أغدو تُعارِضُني   جَـرْدَاءُ سـابِحَـةٌ أو سـابِحٌ قُـدُمُ[٥]

٣٨ ـ نَحْوَ الأُمَيْلِحِ مِنْ سَمْنانَ مُبْتَكِراً   بِفِـتْـيَـةٍ مِنْهُمُ المَرَّارُ والحَكَمُ[٦]

٣٩ ـ لَيْسَتْ عليـهم إذَا يَغْـدونَ أَرْدِيَةٌ   إلا جِـيـادُ قِسِيِّ النَّبْعِ واللُّجُمُ[٧]

---

(١) كذا « مـا يُذَمُّ الدَّهرَ حاضِرُها » في رواية الديمرتي والبياري والجرجاني وابن مرقد ، وعند بقية الرواة : « ما يَذُمُّ الدهرَ حاضِرُها » .

ـ يروى: « جبارها بالندى والخير» (انظر شرح المرزوقي ١٤٠١/٣، وشرح التبريزي ١٨٥/٣) .

(٢) روى الديمرتي : « ولا يَتَمُ » وبها روى الجواليقي والتبريزي وابن العفيف ، وعند بقية الرواة : «ولا يُتُمُ » . قال ابن منظور : « وأصل اليُتْم بالضم والفتح ، الانفراد » (اللسان مادة يتم ١٣٢/١٦) ، قال صاحب الشرح المنسوب للمعري : « واليَتَمُ بالفتح مصدر يَتُمَ ، أراد يَتْم فحرّك » (٢ / ٩١٨) وانظر شرح التبريزي (٣ / ١٨٦) .

(٣) قال المرزوقي : « يروى : يَأْتابُهُنَّ ، يَفتعِل من الإياب » (٣ / ١٤٠٢) .

(٤) روى البياري : « مَخَدَّمون كِرامٌ » (١٦١ أ) .

ـ روى الفسوي : « خَدَمُ » و « خُدُمُ » معاً .

(٥) قال البياري : « ويروى : ياليت شعري » .

(٦) كذا « من سمنان » في نسخة ك (٧٠ ب) ، وبهـا روى المرزوقي والبياري والشيرازي ، وفي ش (٢ / ٨١٥) : « أو سمنان » ، وبها روى بقية الرواة .

(٧) قال المرزوقي : « وقوله : إلاّجيادُ » ، رفعه ، والوجه الجيد النصبُ ؛ لأنه منقطع مما قبله ، لكن بني تميم يرفعون مثل هذا على البدل ، وهذا يشبه بدل الغلط ، لهذا ضعف في الإعراب » (١٤٠٣/٣) .

ـ قال المرزوقي أيضا : « ويروى : قياس النبع » .

(١٠٧ب) ٤٠ ـ / مِنْ غَيْرِ عُدْمٍ ولكن مِنْ تَبَذُّلِهِمْ بالصَّيْدِ حِينَ يُصِيخُ القَانِصُ اللَّحِمُ[(١)]

٤١ ـ فَيَفْزَعُونَ إلى جُرْدٍ مُسَحَّجَةٍ أَفْنَى دَوَابِرَهُنَّ الرَّكْضُ والأَكَمُ[(٢)]

٤٢ ـ يَرْضَخْنَ صُمَّ الصَّفَا في كُلِّ هاجِرَةٍ كَمَا تَطَايَحَ عَنْ مِرْضَاخِهِ العَجَمُ[(٣)]

٤٣ ـ يَغْدُو أَمَامَهُمُ في كُلِّ مَرْبَأَةٍ طَلاَّعُ أَنْجِدَةٍ في كَشْحِهِ هَضَمُ

---

(١) كذا « تبذلهم بالصَّيْدِ » في رواية ابن زاكور ، وروى الفسوي : « تبذلهم في الصيد » ، وعند بقية الرواة ، « تبذلهم للصيد » ، غير أن الشيرازي روى « في الصيد » و « للصيد » معاً .

ـ كذا « حين يصيخ » بالخاء معجمة في رواية المرزوقي والبياري وشرح الفسوي ، وروى بقية الرواة : « حين يصيح » ، غير أن الفسوي روى : « حين يصيد » (١٤١ أ) .

ـ روى البياري : « حين يصيخ المشتهي اللحم » ثم قال : « يصيخ : أي يصغي ، يريد : يستنشق من أين يأتيه القتار فيغشاه » (١٦١ أ) .

ـ قال المرزوقي : « ويروى :حين ينادي السائف اللحم ، والسائف الذي يحوش الصيد على أصحابه » (٣ / ١٤٠٤ ، وانظر الشرح المنسوب للمعري ٢ / ٩١٩) .

(٢) كذا « جرد مُسَحَّجة » في رواية الديمرتي والجرجاني والبياري والفسوي والمرزوقي وابن مرقد، وعند بقية الرواة : « جرد مسوّمة » ، وذكرت هذه الرواية في الشرح المنسوب للمعري .

(٣) في الأصل : « يرضحن » و « يرضخن » بالحاء المهملة والخاء المعجمة معاً ، وبهما روى ابن مرقد (٢ / ٩١٩) ، وبالحاء المهملة روى ابن العفيف ((٢/ ١٣٨). وفي نسخة ك و(ش) : « يرضخن » بالخاء معجمة ، وبها روى الجرجاني والفسوي، وعند بقية الرواة: « يضرحن » أي: يبعدن ويرمين .

ـ كذا « صم الصفا » في رواية المرزوقي وابن زاكور ، وعند بقية الرواة : صم الحصا » .

ـ كذا « تطايح » في رواية المرزوقي والجواليقي والتبريزي وابن زاكور وابن العفيف ، وروى البياري والفسوي : « كما تصايح » ، وبهماروى ابن مرقد معاً ، وروى الديمرتي والجرجاني : «تطاير » قال البياري : « ويروى تطاير وتطايح ، أي تفرق » .

ـ كذا « مرضاخِه » و « مرضاحه » بالخاء والحاء معا في الأصل ، وبهما روى ابن مرقد ، وفي ك و (ش) « مِرْضاخه » بالخاء معجمة ، وبالحاء « مرضاحه » روى الديمرتي والجواليقي والمرزوقي والفسوي ، وعند بقية الرواة : « مرضاخه » بالخاء معجمة .

٥٧١ ـ وقال أبو حَيَّةَ النُّمَيْرِيُّ (١) :

١ ـ رَمَتْهُ أَنَاةٌ مِنْ رَبِيعَةِ عَامِرٍ ... نَؤُومُ الضُّحَى ، في مَأْتَمٍ أيِّ مَأْتَمِ (٢)

٢ ـ فَجَاءَتْ كَخُوطِ البَانِ لا مُتَتَابِعٌ ... ولكِنْ بِسِيمَا ذي وَقَارٍ ومِيسَمِ (٣)

٣ ـ فَقُلْنَ لها سِرّاً : فَدَيْنَاكِ لا يَرُحْ ... صَحِيحاً ، وإنْ لم تَقْتُلِيهِ فَأَلْمِمِي (٤)

٤ ـ فَأَلْقَتْ قِناعاً دُونَهُ الشَّمْسُ واتَّقَتْ ... بِأَحْسَنِ مَوْصُولَيْنِ كَفٍّ ومِعْصَمِ

٥ ـ وقَالَتْ فَلَمَّا أَفْرَغَتْ في فُؤادِهِ ... وعَيْنَيْهِ مِنْها السِّحْرَ قُلْنَ لها انْعَمِي (٥)

٦ ـ فَوَدَّ بِجَدْعِ الأَنْفِ لو أَنَّ صَحْبَهُ ... تَنَادَوْا وقَالُوا في المُنَاخِ له نَمِ

---

(١) كذا « وقال أبو حية النميري » في رواية سائر الرواة .
ـ أبو حية النميري : سبقت له الحماسية رقم (٥٤٠) .

(٢) روى المرزوقي (٣ / ١٣٦٨) والبياري (١٥٦ أ) والفسوي في شرحه (١٣٦) : « رقود الضحى » .

(٣) روى الجرجاني (٩٣ب) : « فجاءت كخوط البان ليست بكزّة » .
ـ روى الجواليقي : « لا متتابع » (٤٢٥) بالباء الموحدة ، وعند المرزوقي « متتابع » في متن الأبيات ، « متتايع » في شرحها (انظر ٣ / ١٣٦٩) ، وعند سائر الرواة : « متتايع » بالياء ، غير أن الشيرازي روى بالروايتين معاً (١٣٦ ب) . وذكر الفسوي والبياري رواية « متتابع » بالباء في شرحيهما ، قال البياري : « قال الحاكم : لا يقال للواحد متتابع » (١٥٦ب) .
ـ روى ابن العفيف (٢ / ١١٦) : « لا متتابعاً » بالنصب ، وعند سائر الرواة « لا متتايع » بالرفع ، غير أن ابن مرقد روى بهما معاً (٢ / ٨٩٢) ، ورواية الرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف كأنه قال : « لا هو متتايع » (شرح المرزوقي ٣ / ١٣٦٩) .
ـ قال الأعلم : « ويروى : لا مترع ، وهو المتتابع في سرعة » (٢ / ٨١٧) .

(٤) روى الجواليقي وابن مرقد والتبريزي (٣ / ١٧١) « فقلنا لها » .
ـ كذا « لا يرح صحيحاً » في ش ، وبها روي سائر الرواة ، وفي نسخة ك : « لا يَرُح سليماً » وذكرت هذه الرواية في هامش شرح الجرجاني (٩٣ ب) .

(٥) روى ابن مرقد : « فقالت » دون سائر الرواة .

=

٧ ـ فَراحَ وما يدرِي أفي طَلْعَةِ الضُّحي   تَـرَوَّحَ أَمْ داجٍ مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمِ (١)

٥٧٢ ـ وقالَ أبو الشِّيصِ ، وهو محمدُ بن عَبْدِ اللهِ بنِ رَزينٍ الخزاعيُّ (٢) :

١ ـ وقَفَ الهوَى بي حَيْثُ أنتِ فَلَيْس لي   مُتَأَخَّرٌ عَنْهُ ولا مُتَقَدَّمُ

٢ ـ أَجِدُ الملامَةَ في هَواكِ لَذيذَةً   حُبًّا لِذِكْرِكِ فَلْيَلُمْني اللُّوَّمُ

٣ ـ أَشْبَهت أَعدائي فَصِرْتُ أُحِبُّهُمْ   إذ صَارَ حَظِّي مِنْكِ حَظِّيَ مِنْهُمُ (٣)

٤ ـ وأَهَنْتِني فَأَهَنْتُ نَفْسي صاغِراً   مَا مَنْ يَهونُ عَلَيْكِ مِمَّن أُكْرِمُ (٤)

= ـ كذا « قلن لها انعمي » في رواية ابن زاكور ، قال التبريزي : « ويروى : قلن له انعم ، على القلب، أي : احزن وتوجد من العشق » (٣ / ١٨٢) ، وقال الشيرازي « له انعم : رواية » ، وعند سائر الرواة : « قلن له قُم » ، وذكرت هذه الرواية في هامش الأصل وش . قال ابن مرقد : «ويروى قلن لها اسلمي » . (٢ / ٨٩٣) .

(١) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته سابعاً في رواية الجرجاني (٩٣ ب) . ولم يروه بقية الرواة .
ـ في هامش الأصل وفي ش (٢ / ٨١٨) : « هذان البيتان الأخيران يروى الأول منهما في وصف رجل انتبه من نومه فقام حيران كارهاً لذلك ، وقبله :

خَطَا الكُرْه مغلوباً كأنَّ لسانَهُ   بما ردَّ مِنْ رجعٍ لسانُ المبلسمِ

وبعده :

فأضْحَى وَمَا يدْري بأيَّةِ بَلْدَةٍ   وَلا أيْنَ إلا مَيْدَةٌ لم تُضرَّمِ

(٢) كذا « وقال أبو الشيص » في رواية المرزوقي (٣/١٣٧٣) والبياري (١٥٧أ)، وعند بقية الرواة : « وقال أبو الشيص الخزاعي » .
ـ قوله : « وهو محمد بن عبد الله بن رزين الخزاعي » من رواية الأعلم وزياداته .
ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » (١٣٧ أ) .

(٣) كذا « إذْ صار حظي » في رواية المرزوقي (٣ / ١٣٧٤) والجواليقي (٤٢٧) والجرجاني (٩٤أ) والفسوي (١٣٧ أ) وعند بقية الرواة : « إذ كان حظي » .

(٤) روى الجواليقي : « فأهنت نفسي عامداً » وعند بقية الرواة : « صاغراً » ، إلا أن الشيرازي روى بهما معاً . =

(١٠٨أ) **٥٧٣ - / وقال آخـــر (١) :**

١ - ولا غَـــرْوَ إلاّ مـــا يخَـــبِّـــرُ ســـالِمٌ ... بِأَنَّ بَني أَســـتـــاهِهَـــا نَـذَرُوا دَمِي (٢)

٢ - ومـــا لِيَ مِنْ ذَنْبٍ إليـــهِمْ عَلِمْـــتُـــهُ ... سوَى أَنَّني قد قُلْتُ : يا سَرْحَةُ اسْلَمِي (٣)

٣ - نَعَمْ فاسْلَمِي ثُمَّ اسْلَمِي، ثُمَّتَ اسْلَمِي ... ثَلاثَ تَحِـــيَّـــاتٍ ، وإنْ لم تَـكَلَّمِي

= - روي ابن مرقد (٢ / ٨٩٧) : « ممن يكرم » ، وذكر الشيرازي أنها رواية ، وعند بقية الرواة «ممن أكرم » .

(١) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية سائر الرواة .

- زاد الشيرازي : « إسلامي » (١٣٧ أ) .

- البيتان الثاني والثالث في ديوان حميد بن ثور الهلالي .

(٢) روى البياري : « إلا ما يخبّر صادق » (١٥٧ أ) .

- قال الديمرتي : « بني أستاهها : معناه أنهم مخروون لا مولودون ، وهذا هجاء فاحش » ، (٧٠ب) ، وذهب الفسوي إلى أنه « هجاء قبيح » للمعنى نفسه (١٣٧ أ) .

(٣) روى الديمرتي والجواليقي : « يا سرحةَ » بالنصب ، وعند بقية الرواة : « يا سرحةُ » بالرفع ، غير أن ابن مرقد روى بهما معاً (٢ / ٨٩٨) .

- قال الديمرتي : « والنصب في سرحة أجود من الرفع فيها ، وذاك أن من شأن العرب أن تفتح الاسم الذي في آخره هاء التأنيث في النداء على الأصل ، لأن أصل النداء كله النصب ؛ لأنه مدعو مطلوب ، هذا قول الفراء ، والرفع في سرحة جائز لأنه مفرد » . (١٧٠ ب ، وانظر شرح المرزوقي ٣ / ١٣٧٥) .

٥٧٤ ـ وقالَ البُرْجُ بنُ مُسْهِرٍ الطّائيُّ (١) :

١ ـ ونَدْمَانٍ يَزِيدُ الكَأْسَ طِيباً　　سَقَيْتُ إذا تَغَوَّرَتِ النُّجومُ(٢)

٢ ـ رَفَعْتُ بِرأْسِهِ وكَشَفْتُ عَنْهُ　　بِمُعْرَقَةٍ مَلامَةَ مَنْ يَلُومُ(٣)

٣ ـ فَلَمَّا أَنْ تَنَشَّى قامَ خِرْقٌ　　مِنَ الفِتْيانِ مُخْتَلِقٌ هَضُومُ(٤)

٤ ـ إلى وَجْناءَ ناوِيَةٍ فَكاسَتْ　　وَهَى العُرْقُوبُ مِنْها والصَّمِيمُ

---

(١) كذا « البرج أو بُرْج بن مُسهر الطائي » في رواية سائر الرواة ، غيرأن المرزوقي روى : « برج بن مسهر » (٣ / ١٢٧٢) .

ـ زاد البياري : « يعني الحصين بن الحمام المري من بني مرّة » (٢ / ٣٤) .

ـ زاد البياري : « ورواها أبو مُحَلِّم : لسلمة بن الحارث » (١٤٥ ب) .

ـ زاد الشيرازي : « جاهلي » .

ـ البرج بن مسهر الطائي : سبقت له الحماسية رقم (٤٠) .

ـ سلمة بن الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار الكندي، شاعر جاهلي، شارك في يوم الكلاب ، وله مع أخيه شرحبيل قصة، إذ قتله أبو حنش عصم بن النعمان (انظر معجم الشعراء ٢٧٥) .

(٢) روى المرزوقي : « إذا تعرضت النجوم » ، وذكرها في شرحه كل من الديمرتي (٨٣ أ) والفسوي (١٢٣ب)، أما التبريزي فرواه: « إذا تغورت» وفي الشرح: « إذا تعرضت» (١٣٥/٣) وروى بقية الرواة « إذا تغورت النجوم» غير أن الشيرازي وابن مرقد رويا : «وقد تغورت النجوم».

ـ ويروى : « وقد تعرضت النجوم » (الشرح المنسوب للمعري ٢ / ٨٠٣) .

(٣) روى الجرجاني : « رفعت برأسه وكفيت فيه » (٨٧ أ) . قال الديمرتي : « رفعت برأسه ، أي : نبهته ، والباء زائدة » (٨٣ أ) .

ـ روى ابن العفيف : « فكشفت عنه » .

(٤) كذا « مُخْتَلَق » في رواية الديمرتي والمرزوقي والجرجاني والبياري (١٤٦ أ) والفسوي ، وروى بقية الرواة « مُخْتَلِق » .

ـ روى ابن العفيف وابن مرقد : « هضيم » ، وذكرها الجرجاني في شرحه بقوله : « ويروى: هضيم ، أي: ضامر البطن ». وعند بقية الرواة: « هضوم » ، غير أن الشيرازي روى بهما معا .

٥ ـ كَـهَـاةٍ شَـارِفٍ كـانَتْ لِشَـيْخٍ لَـهُ خُـلُـقٌ ، يُحَـاذِرُهُ الغَـرِيمُ

٦ ـ فَـأَشْـبَعَ شَـرْبَهُ وسَـعَى عَلَيْـهِمْ بِإِبْـرِيقَـيْـنِ ، كـأْسُـهُـمَـا رَذُومُ[1]

٧ ـ تَـراها فـي الإنَـاءِ لهـا حُـمَـيًّـا كُـمَـيْـتٌ مِـثْـلَ مـا فَـقَـعَ الأَدِيمُ[2]

٨ ـ تُـرَنِّحُ شَـرْبَهـا حَـتَّـى تَـرَاهُـم كَـأَنَّ القَـوْمَ تَنْزِفُـهُـمْ كُلُومُ[3]

٩ ـ فَـقُـمْنَـا والرِّكَـابُ مُـخَـيَّـسَـاتٌ إلـي فُـتْـلِ المَـرَافِـقِ وهْـيَ كُـومُ[4]

---

(١) كذا « وسعى عليهم » في رواية الديمرتي والبياري والجرجاني والتبريزي وابن زاكور ، وعند بقية الرواة : « وجرى عليهم » .

(٢) قال ابن جني : « لام حميًّا يجوز أن يكون ياءً ، ويجوز أن يكون واواً ، لقولهم اشتد حمى الشمس وحموها ، وهذا مما لم ينطق له بمكبر » (١٦٢ب) .

ـ كذا « « كميتٌ » بالرفع في نسخة ك (٧١ أ) ، وفي ش : « كميتاً » (٢ / ٨٢٠) ، وبها روى سائر الرواة .

ـ كذا « مثل ما فقع الأديم » في رواية سائر الرواة ، قال المرزوقي : « ويروى مثل ما نَصَعَ ، والمراد : خلص » (٣ / ١٢٧٥ ، وشرح التبريزي (٣ / ١٣٦) ، ويروى : « نقع الأديم » أي روي (المؤتلف ٦٢) .

(٣) كذا « تُرَنِّحُ » في رواية سائر الرواة ، قال البياري « الصواب يُرَنَّحُ شربها على ما لم يسمّ فاعله ، هكذا أوردوا هذه اللفظة في الأصول » (١٤٦ أ) .

ـ قال الديمرتي : « تَنْزِفُهُم ، و : تُنْزِفهم ، لغتان ، نزف فلان وأنزف ، إذا زال عقله ، ولم يذكر مع ذلك خروج الدم » (٨٣ ب) .

ـ زاد الجواليقي بعد هذا البيت بيتاً لم يروه بقية الرواة ، وهو :

فَنَشْرَب ما شَرِبْنا ثُمّ نَصْحُو وليْسَ بجانِبَيْ أحدٍ كُلُومُ

(٤) كذا « مُخَيَّساتٌ » في رواية سائر الرواة ، قال المرزوقي : « ويروى (مُحَبَّسَات) أي : معقولات مناخة بالفناء ، وهو الوجه ، وروى بعضهم مُخَيَّسَات أي مذللات » (٣ / ١٢٧٦) .

ـ قال العسكري : « ورواه هذا الشيخ مُحبسات ، ولا أعرف ما الذي تحبسه الركاب ، فالوجه أن تروى هاهنا مخيسات ، ليكون الكلام جاريا على كلام العرب » (١٥ أ ـ ١٥ ب) .

ـ روى العسكري عجز البيت : « إلى بزل مرافقهنّ كوم » . (١٥ ب) .

١٠ - كَـأَنَّا والرِّحـالَ على صُـوارٍ   بِـرَمْلِ خُـزاقَ أَسْلَمَـهُ الصَّـرِيمُ[(١)]

١١ - فَـبِـتْنَا بَيْنَ ذاكَ وبَيْنَ مِـسْكٍ   فَـيـا عَـجَـبـاً لِعَـيْشٍ لا يَدُومُ[(٢)]

١٢ - وفِـينا مُـسْـمِـعاتٌ عِنْدَ شَـرْبٍ   وغِـزْلانٌ يُعَـدُّ لهـا الحَـمِـيمُ

(١٠٨) ١٣ - / نُطَوِّفُ مـا نُطَوِّفُ ثُمَّ يأْوِي   ذَوُو الأَمْـوالِ مِنَّا والعَـدِيمُ

١٤ - إلى حُـفَـرٍ أَسَـافِلُهُنَّ جُـوفٌ   وأعَـلاهُنَّ صُـفَّـاحٌ مُـقِـيمُ[(٣)]

٥٧٥ - وقال بَكْرُ بنُ النَّطَّاحِ [(٤)] :

١ - بَيْضـاءُ تَسْحَبُ مِنْ قِيامٍ فَرْعَـهَا   وتَغِـيبُ فِـيـه وهْو وَحْفٌ أَسْـحَمُ[(٥)]

٢ - فَكَأَنَّهـا فِـيـهِ نَهـارٌ سَـاطِعٌ   وَكَـأَنَّهُ لَيْلٌ عَلَيْـهـا مُظْلِمُ

---

(١) كذا « حُزاق » في رواية التبريزي بالحاء المهملة ، وروى الديمرتي « حَزاق » « حُزاق » معاً ، وفي نسخة ك و (ش) : « خُزَاق » وبها روى بقية الرواة، غير أن الشيرازي روى: « خُزاق وحُزاق » بالحاء والخاء معاً ، وعند البياري : خَزاق وخُزاق معا .

- كذا « صُوار » و « صِوَار » معاً في الأصل ، وفي ك ، وش « صِوار » ، وبها روى سائر الرواة .

(٢) في رواية سائر الرواة : « لو يدوم » .

(٣) قال الفسوي : « هذه الأبيات أشبه بالزهد منها بالنسيب ، لأنه ذكر التنعم والتلذذ ، وختم بالموعظة وذكر القبر » (١٢٤ ب) .

(٤) كذا « بكر بن النَّطَّاح » بالتشديد في رواية سائر الرواة .

- زاد الشيرازي : « حنفي عجليّ ، شاعر شجاع كان زمن الرشيد » (١٢٥ ب) .

- زاد بن مرقد : « وهو من بني حنيفة » (٢ / ٨١١) .

(٥) روى الجواليقي (٣٨٨) : « من قيام شعرها » .

- روى الجواليقي والجرجاني (٨٨ أ) : « وهو جثل أسحم » ، وعند بقية الرواة « وهو وحف أسحم » .

- قال الديمرتي : « ويروى : أدهم ، وهو الأسود » . (٨٥ أ) .

٥٧٦ ـ وقال كُثَيِّرٌ[١] :

١ ـ وَدِدْتُ ومـــاتُغْنِي الوَدَادةُ أَنَّني ... بمَـا في ضَـمِـيـرِ الحاجِـبِـيَّةِ عـالِمُ[٢]

٢ ـ فَإِنْ كَـانَ خَـيْـرا سَـرَّني وَعَلِمْـتُـهُ ... وإِنْ كَـانَ شَـرًّا لم تَـلُمْني اللَّوائِمُ[٣]

٣ ـ ومـا ذَكَـرَتْكِ النَّفْسُ إلا تَفَـرَّقَتْ ... فَـرِيقَـيْنِ مِنْهـا عـاذِرٌ لي ولائِمُ[٤]

٤ ـ فَـرِيقٌ أَبَى أَنْ يَقْبَـلَ الضَّـيْمَ عَنْوَةً ... وآخَـرُ مِنْهَـا قـابِلُ الضَّـيْمِ راغِمُ[٥]

٥٧٧ ـ وقَالَ نُصَيْبٌ[٦] :

١ ـ لَقَدْ هَتَفَتْ فِي جُنْحِ لَيْلٍ حَمامَةٌ ... عـلَى فَـنَـنٍ تَـبْـكِي وإِنِّـي لَـنَـائِـمُ[٧]

٢ ـ كَذَبْتُ وبَيْتِ اللهِ ، لوكُنْتُ عاشِقاً ... لما سَـبَـقَـتْـنِي بالبُكاءِ الحَـمـائِمُ[٨]

---

(١) كذا « وقال كثير » في رواية سائر الرواة ، غير أن الجواليقي روى : « كثير عزّة » (٣٨٩) .
ـ كثير بن عبد الرحمن ـ صاحب عزة : سبقت له الحماسية رقم (٣٣٢) .

(٢) روى ابن العفيف : « في فؤاد الحاجبية » (٢ / ٤٤) .
ـ قال البياري : « الحاجبية : من كنانة » (٢ / ١٤٧) .

(٣) قال البياري : « سرني وعلمته ، أي علمته وسرني ، لأنه لا يُسَرّ به حتى يعلمه ، ولم تلمني : أراد : سلوت فاسترحت مما ألام فيه ، فحذف وقدم وأخّر في هذا البيت » (١٤٧ ب) .

(٤) سقط هذا البيت من رواية الجرجاني (انظر ٨٨ أ) .

(٥) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته رابعاً عند كل من الديمرتي (٨٥ب) والجواليقي وابن زاكور (٥٣ب) والتبريزي (٣/١٤١) وابن العفيف وابن مرقد(٢/٨١٦) ، ولم يروه بقية الرواة.
ـ كذا « راغم » في رواية الديمرتي وابن زاكور والتبريزي ، وعند الجواليقي وابن العفيف وابن مرقد : « رائم » ، قال صاحب الشرح المنسوب للمعري : « ويروى : عازم » (٢ / ٨١٦) ، ومعنى رائم : عاطف .

(٦) كذا « وقال نصيب » في رواية سائر الرواة .
ـ نصيب بن رباح : سبقت له الحماسية رقم (٤٧٣) .

(٧) كذا « جُنْح » و « جِنْح » معـاً في ش ((٢ / ٨٢٣) ، وفي نسخة ك (٧١ ب) « جِنْح » بكسر الجيم ، وعند سائر الرواة إما بالضم وإما بالكسر ، وهما لغتان ، غير أن ابن مرقد روى بهما معاً . (٢ /٨١٩) .
ـ روى الجواليقي : « على فنن تدعو » (٣٩٠) خلافاً لسائر الرواة : « على فنن وهناً » .

(٨) زاد في هامش نسخة ك بيتين، رُوي البيت الثاني منهما في هامش شرح البياري(١٤٨أ)، وهما:=

٥٧٨ ـ وقال أبو حَيّة النُّميريُّ (١) :

١ ـ رَمَتْني وسِتْرُ اللهِ بَيْني وبَيْنَها   عَشِيَّةَ آرامِ الكِناسِ رَميمُ (٢)

٢ ـ ألا رُبَّ يَوْمٍ لو رَمَتْني رَمَيْتُها   ولكنَّ عهدي بالنِّضالِ قَديمُ (٣)

ويروى بعد هذا البيت :

٣ ـ رَميمُ التي قالَتْ لجاراتِ بَيْتِها   حَلَفْتُ لكُم ألاَّ يزالُ يَهِيمُ

= فَقُلْتُ اعْتِذارًا عِنْدَ ذاكَ وإنّني   لِنفْسي مِمّا قَدْ رَأَتْهُ لَلائِمُ
أأزْعُمُ أنّي هائِمٌ ذو صَبابةٍ   بِسُعْدَى ولا أبْكي وتَبْكي البَهائِمُ

وهذان البيتان مع السابقين في ديوان المجنون المجموع (ص ٢٣٨) ، وهي جميعاً للمجنون في حاشية إحدى نسخ الأغاني (انظر هامش التحقيق رقم (٤) ٢ / ٧٦) .

(١) كذا « وقال أبو حية النميري» في رواية الديمرتي (٩١ ب) والمرزوقي (٣ / ١٣١٤) والفسوي (١٢٩ أ) والشيرازي والتبريزي (٣ /١٥١) وابن العفيف (٢ / ٦٩) وابن مرقد (٢/٨٤٢) ؛ وعند بقية الرواة : « وقال آخر » من غير عزو ، غير أن ابن زاكور روى : « : « وقال آخر ، وهو أبو حية النميري » .

ـ قال الشيرازي: «عن الشيخ : اسمه جزء بن محفن، إسلامي، وليس في العرب محفن غيره » (١٢٩ أ) .

ـ أبو حية النميري : سبقت له الحماسية رقم (٥٤٠) .

(٢) كذا « عشية آرام الكناس رميم » في رواية البياري (١٥٠ ب) والجواليقي (٤٠٠) وابن زاكور ، وذكرها التبريزي في شرحه ، وروى الجرجاني (٩٠أ) : « ضمنت لكم ألا يزال يهيم » وهوعجز البيت الثالث عند بعض الرواة ، وعند بقية الرواة : « ونحن بأكناف الحجاز رميم » .

ـ في هامش الأصل وش (٢ / ٨٢٤) : ويروى بعده :

رَميمُ التي قالت لجارات بيتها   حَلَفْتُ لكم أن لا يزالُ يهيمُ

(٣) كذا « ألا رب يوم لو رمتني رميتها » في رواية ابن جني (١٦٥ ب) والبياري والجرجاني وابن زاكور والشيرازي ، وعند بقية الرواة : « فلو أنها لما رمتني رميتها » .

ـ قال ابن جني : « لو رمتني رميتها : أي لو رمتني فيه رميتها به ، وقد استعملت هذه الباء مع العهد في مواضع كثيرة » . =

٥٧٩ ـ وقالَ آخَـرُ (١) :

(١٠٩أ) ١ ـ / أَسِجْناً وقَيْداً واشْتِياقاً وغُرْبَةً ... ونَأْيَ حَبِيبٍ ، إنَّ ذَا لَعَظِيمُ (٢)

٢ ـ وإنَّ امْرَأً تَبْقَى مواثيقُ عَهْدِهِ ... على طُولِ ما قاسَيْتُهُ لَكَرِيمُ (٣)

٥٨٠ ـ وقالَ عَبْدُ اللّهِ بن الدُّمَيْنَة (٤) :

١ ـ هَجَرْتُكِ أيَّاماً بذي الغَمْرِ إنَّني ... على هَجْرِ أيَّامٍ بذي الغَمْرِ نادِمُ (٥)

= ـ زاد الديمرتي والبياري والشيرازي وابن العفيف ثالثاً ، ورواه ابن مرقد ثانياً (٢/ ٨٤٣) ، وقد سبقت الإشارة إلى روايته ثانياً في الهامش السابق ، ولم يروه بقية الرواة .

ـ يروى : « لجارة بيتها » ؛ ويروى : « الجيران » ، ويروى : ضمنت له » (الشرح المنسوب للمعري ٢ /٨٤٣) «وضمنت له » هي رواية ش .

(١) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية سائر الرواة ؛ غير أن البياري روى : « وقال آخر ، وهو مما ينسب إلى قيس بن معاذ » (١٥٢ ب) .

ـ قيس بن معاذ : ويقال قيس بن الملوح ، وهو مجنون ليلى : سبقت له الحماسية رقم (٥١٢) .

(٢) قال المرزوقي : « ويروى أسجنٌ وقيدٌ » بالرفع (٣ / ١٣١٦، وشرح التبريزي ٣/ ١٥٢) . ورواية « أسجناً ... » انتصب بإضمار فعل كأنه قال : أتجْمَعُ عليَّ ...

ـ كذا « وغربة » في رواية الديمرتي (٩١ ب) والجواليقي (٤٠٣) والجرجاني (٩٠ أ) وابن زاكور والتبريزي وابن العفيف (٢ / ٧٠) وابن مرقد (٢ / ٨٤٥) ، وروى بقية الرواة : « وعبرة » ، غير أن الشيرازي روى بهما معاً (١٢٩ ب) .

ـ روى الجواليقي : « وفقد حبيب » ، وروى الشيرازي « ونأي حبيب » و « فقد حبيب » معاً .

(٣) كذا « تبقى مواثيق » في رواية الجواليقي وابن زاكور وابن مرقد ، وعند بقية الرواة : « دامت مواثيق » .

ـ روى الجرجاني وابن زاكور : « على مثل » ، وروى الديمرتي والمرزوقي : « على كل » ، وعند بقية الرواة « على طول » .

ـ روى ابن مرقد : « على مثل ما لا قيته لكريم » .

(٤) كذا « وقال عبد الله بن الدمينة » في رواية ابن مرقد (٢ / ٨٧١) وابن زاكور ، وروى بقية الرواة : « وقال آخر » من غير عزو .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » (١٣٣ب) .

ـ عبد الله بن الدمينة : سبقت له الحماسية (٤٨٢) .

(٥) كذا « على هجر أيام » في رواية الديمرتي (٦٥ ب) والمرزوقي (٣ / ١٣٤٥) والفسوي وابن زاكور وابن مرقد ، وعند بقية الرواة : « على هجر أيامي » .

=

٢ ـ وإنّي وذاكَ الهَجْرَ لو تَعْلَمينَهُ كعازِبَةٍ عَنْ طِفْلِهَا وهْي رائِمُ[١]

٥٨١ ـ وقالَ آخَرُ[٢] :

١ ـ صَفْراءُ مْن بَقَرِ الجِواءِ كَأَنَّمَا تَرَكَ الحَيَاءُ بِهَا رُداعَ سَقِيمِ[٣]

٢ ـ مِنْ مُحْذياتِ أَخِي الهَوَى جُرَعَ الأَسَى بِدَلالِ غانِيَةٍ ومُقْلَةِ رِيمِ[٤]

٣ ـ وقَصِيرةِ الأَيَّامِ وَدَّ جَلِيسُهَا لوْ دامَ مَجْلِسُهَا بِفَقْدِ حَمِيمِ[٥]

= ـ زاد في هامش نسخة ك (٧١ ب) بيتاً ، وبجواره : صح ، سقط للأعلم :

فلَمَّا انْقَضَتْ أَيَّامُ ذي الغَمْرِ أَصْبَحَتْ بذي الهَجْرِ لامَتْني عَلَيْكِ اللَّوائِمُ

(١) زاد البياري بعد هذا البيت (١٥٤ أ).

هجرتُكِ إشفاقاً عليك من الأذى وَخَوْفَ أعَادٍ أَنْ تَهِيجَ النَّمائِمُ

أُداري بذَاكَ الهَجْرِ شُوساً كأنَّما بِآنُفِهِمْ مِنْ أَنْ يَرَوْني الغَمَائِمُ

(٢) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية سائر الرواة ، غير أن الشيرازي قال: وتروى للمجنون . (١٣٥ ب) ، وفي رواية الجواليقي : « وقال أعرابي » (٤٢١) .

ـ الأبيات في ديوان المجنون ص ٢٥٦ ، والبيت الثالث له في معاني الحماسة (١٨٥) والأول في اللسان له أيضاً (مادة ردع ٩ / ٤٨١) .

ـ مجنون ليلى : سبقت له الحماسيتان : ٥١٢ ، ٥٧٩ .

(٣) روى ابن منظور : « تَرَكَ الحياةَ بها رُدَاعُ سقيم » .

ـ قال العسكري : « ورواه هذا الشيخ: رَداع سقيم ، والصحيح الرُّداع ، ومخرج الأدواء فُعال ، مثل البُوال والسُّلال والكُبار والصداع وما أشبه ذلك » (١٤ ب) .

ـ في ش : « ويروى : كأنما خفر الحياء ، والخفر مثل الحياء ، وأضافه إليه لاختلاف اللفظ » (٨٢٦/٢) .

(٤) روى الشيرازي : « جرع الأسى » و « غصص الهوى » معاً .

(٥) روى التبريزي : « لو نال مجلسَها » ، وفي الشرح : « لو دام » (انظر ٣ /١٦٩) .

٥٨٢ ـ وقالَ أبو القَمْقَامِ الأسَديُّ (١) :

١ ـ اقْـرأْ عَلَى الوَشَلِ السَّـلاَمَ وَقُلْ لَهُ ... كُلُّ المَشَـارِبِ مُـذْ هُجِـرْتَ ذَمِـيـمُ

٢ ـ سَقْـياً لِظِلِّكَ بِالْعَشِيِّ وَبِالضُّحَى ... وَلِبَـرْدِ مَـائِكَ وَالمِيَـاهُ حَـمِـيـمُ (٢)

٣ ـ لَوْ كُنْتُ أَمْلِكُ منْعَ مَـائِكَ لَمْ يَذُقْ ... مَـافِي قِـلاَتِكَ مَـا حَـيِـيتُ لَئِـيمُ

٥٨٣ ـ وقالَ ابنُ الدمينة ، لامرأةٍ منْ بني عَامِرٍ (٣) :

١ ـ وَأَنْتِ الَّتِي كَلَّفْـتِنِي دَلَجَ السُّـرَى ... وَجُونُ الْقَطَا بِالْجَلْهَتَيْنِ جُثُومُ (٤)

٢ ـ وَأَنْتِ الَّتِي قَطَّعْتِ قَلْبِي حَـزَازَةً ... وَقَـرَّفْتِ قَـرْحَ القَلْبِ فَـهْـوَ كَلِيمُ (٥)

٣ ـ وَأَنْتِ الَّتِي أَحْفَظْتِ قَوْمِي فَكُلُّهُمْ ... بَعِيدُ الرِّضَا دَانِي الصُّدُودِ كَظِيمُ (٦)

---

(١) كذا « وقال أبو القمقام الأسدي » في رواية سائر الرواة .
- زاد الشيرازي : « إسلامي كان في زمن الفراء » . (١٣٧ ب) .

(٢) قال ابن جني : « الظل للشجرة وغيرها بالغداة ، والفيء بالعشي ، فقد كان يجب على هذا أن يقول سقياً لفَيْئك بالعشي ولِظِلِّك بالضحى ، فتقدم في أول كلامه ما يطابقه ... » (١٧١ب)
وقال المرزوقي : « سمى الفيء ظلاً لتشابههما في منظر العين والغناء ، فلما تساويا وأجرى عليهما معاً لفظ الظل ، وكان الواو يفيد الجمع من دون الترتيب لم يبال أن يقول بالعشي وبالضحى فيقدِّم بالعشي ، وإن كان الظل أليق بأن يليق بالضحى لو جرِّد » . (٣ / ١٣٧٨) .

(٣) كذا « وقال ابن الدمينة لامرأة من بني عامر » في رواية ابن زاكور (٥٥ ب) وعند بقية الرواة : «وقال ابن الدمينة » غير أن المرزوقي زاد : « وقد كتب بها إلى أمامة » (٣ / ١٣٧٩) وفي الأغاني : « قال الأبيات لأميمة زوجته » (١٧ / ١٠٠) .
- عبد الله بن الدمينة : سبقت له الحماسية رقم (٤٨٢) .

(٤) روى الجواليقي : « بالجهلتين » (٤٢٩) .

(٥) روى أبو الفرج الأصفهاني : « ومَزَّقْتِ » (١٧ / ١٠١) وروي : قطعت كبدي (الشرح المنسوب للمعري ٢ / ٩٠٢) .
- روى المرزوقي : « وهو كليم » (٣ / ١٣٧٩) .
- تقدم هذا البيت على سابقه في رواية أبي الفرج الأصفهاني .

(٦) روى الجواليقي : « بادي الرضى » . (٤٣٠) .

٥٨٤ ـ فَقَالَتْ تُجيبُه[١] :

١ ـ وَأَنْتَ الَّذي أَخْلَفْتَني مَا وَعَدْتَني   وَأَشْمَتَّ بِي مَنْ كَانَ فِيكَ يَلُومُ

٢ ـ وَأَبْرَزْتَني لِلنَّاسِ ثُمَّ تَرَكْتَني   لَهُمْ غَرَضًا أُرْمَى وَأَنْتَ سَلِيمُ[٢]

٣ ـ فَلَوْ أَنَّ قَوْلاً يَكْلِمُ الْجِسْمَ قَدْ بَدَا   بِجِسْمِي مِنْ قَوْلِ الْوُشَاةِ كُلُومُ[٣]

٥٨٥ ـ وقَالَ آخرُ ، وقيلَ : هُو كُثَيِّر[٤] :

١ ـ وَأَنْتِ الَّتي حَبَّبْتِ شَغْبًا إلَى بَدًا   إلَيَّ وَأَوْطَانِي بِلاَدٌ سِوَاهُمَا[٥]

---

(١) كذا « فقالت تجيبه » في رواية ابن زاكور ، وروى الجواليقي والبياري وابن مرقد : « فقالت له مجيبة » ، وروى الديمرتي والجرجاني « فقالت له » ، وروي المرزوقي : « فأجابته أمامة » وروى التبريزي وابن العفيف : « فأجابته أمامة على وزنها ورويها » ، وعند الفسوي « فأجابته » .

ـ ذهب أبو الفرج الأصفهاني إلى أن هذا الشعر هو مبتدأ الخطاب ثم أجابها ابن الدمينة .

(٢) روى الجرجاني (٩٤ ب) وابن مرقد (٢ / ٩٠٣) : « حتى تركتني » . وعند بقية الرواة : «ثمّ تركتني » .

(٣) كذا « يكلم الجسم » في نسخة ك (٧٢ أ) وبها روى سائر الرواة ، وفي ش (٢ /٨٢٨) : «يكلم الجلد » .

(٤) كذا « وقال آخر ، وقيل هو كثير » في رواية ابن زاكور والبياري (١٤٧ ب) غير أنهما زادا : « وتروى لجميل » ، وعند بقية الرواة : « وقال أيضا ، أي : قال كثير » .

ـ البيتان في ديوان كثير ص ٣٦٣ ، وفي ديوان جميل ص ٢٠٠ .

(٥) روى الجواليقي (٣٨٩) قبل هذا البيت :

إذا ذَرَفَتْ عَيْناي أَعتَلُّ بالقذى   وعَزَّةُ لو يدري الطبيبُ قَذاهُما

وقد رواه التبريزي (٣/١٤١) وابن العفيف (٢/ ٤٥) ثانياً ، ورواه ابن مرقد ثالثا (٢/٨١٧) .

ـ كذا « بدًا » بالتنوين في نسخة ك (٧٢ أ) وبها روى ابن جني (١٦٣ أ) والبياري ، وفي ش (٢ / ٨٢٨) : « بدَا » وبها روى بقية الرواة .

ـ قال ابن جني : « لام بدأ ينبغي أن تكون واواً ؛ لأنَّ الإمالة لم تُسْمع فيها ، وقد ذكرت هذا في شرح كتاب يعقوب » (التنبيه ١٦٣ أ) .

=

٢ ـ حَلَلْتِ بِهَـذَا مَـرَّةً ثُمَّ مَـرَّةً بِهَـذَا فَطَابَ الْوَادِيَانِ كِـلاهُمَـا(١)

٥٨٦ ـ وقالَ آخَـرُ (٢) :

١ ـ وإذا عَـتَـبْتِ عَلَيَّ بِتُّ كَـأَنَّنِي بِاللَّيْلِ مُـخْـتَلَسُ الرُّقَـادِ سَلِيمُ(٣)

٢ ـ ولقد أَرَدْتُ الصَّبْرَ عَنْكِ فَعَاقَنِي عَـلَقٌ بِقَـلْـبِـي مِنْ هَـواكِ قَـدِيمُ

٣ ـ يَبْـقَى علَى مَـرِّ الزَّمَـانِ وَرَيْبِـهِ وعلى جَـفَـائِكِ إِنَّه لَكَرِيمُ(٤)

= ـ روى الديمرتي : « شعباً » بالعين مهملة ، ثم قال : « شعبا وبدا : قريتان على طريق المدينة إلى مصر ، فيهما نخل وزرع ، وشعبا للعباس بن محمد وبدا لعيسى بن موسى ، ويحكى ابن السكيت « شعباً وبِدا » بكسر الباء من بدا . (٨٥ ب) ، وهما قريتان على طريق الشام إلى مكة عند البياري (١٤٧ب) ، وقال الشيرازي: « هما قريتان أقطعهما عبد الملك بن مروان للزهري ». (١٢٦ أ) .

(١) كذا « حللتِ » في رواية الجرجاني ١٨٨ أ) والجواليقي (٣٩٠) وابن مرقد ، وعند بقية الرواة « وحلت » .

ـ كذا « مَرَّة ثم مرّة » في رواية الجرجاني ، وروى الجواليقي وابن مرقد : « حللت بهذا حَلَّة بعد حَلّة » وعند بقية الرواة : « وحَلّت بهذا حلة ثم أصبحت » .

(٢) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية الديمرتي (٧١ ب) والمرزوقي (٣ / ١٣٨٤) والبياري (١٥٧ ب) والفسوي (١٣٨ ب) وابن مرقد (٢ / ٩٠٦) ، وزاد التبريزي على ذلك : « قال أبورياش : هي لابن الدمينة » . (٣ / ١٧٨) . ورواها لابن الدمينة مباشرة : « وقال ابن الدمينة » كل من الجواليقي (٤٣١) وابن العفيف (٢ / ١٢٩) ، أما الجرجاني فرواها لجميل (٩٤ ب) .

ـ الأبيات تروى لابن الدمينة (ديوانه ٤٨) ، واثنان منها لمحمد بن بشير (شعره / شعراء أمويون ٣ / ١٩٧) ، ولقيس بن ذريح (ديوانه ١٤٦) .

(٣) روى الفسوي والجواليقي « مختلس الفؤاد » ، وصحح الشيرازي رواية « مختلس الرقاد » (١٣٨ب) .

(٤) في رواية سائر الرواة « يبقى على حدث الزمان » .

٥٨٧ ـ وقالَ آخَـــرُ (٥) :

١ ـ لقـــدْ زَعَمَ العَـرَّافُ أنَّ كـــلامَـــهَـــا على غَــــفْلَةِ الواشي المُطِلّ حَــــرامُ
٢ ـ لقـد كَذَبَ العَـرَّافُ ما فِي كَـلامِهَـا حَــــــــــــرامٌ ، ولا فِـي أن تُـزارَ أَثـامُ

(١) هذه الحماسية من رواية الأعلم وزياداته .
ـ لم أقف على شاعرها .

قافيــة النـــون

٥٨٨ ـ وقالَ جابِرُ بنُ الثَّعْلَبِ(١)، وقِيلَ : هي لِقَوّال الطّائيِّ(٢) :

١ ـ ومُســتَــخْــبِـرٍ عَنْ سِـرِّ رَيَّا رَدَدْتُه ‌ ‌ ‌ بِعَـــمْــيـــاء مِنْ رَيَّا بِغَــيْـــرِ يَقِينِ(٣)

(١١١٠) ٢ ـ / وقالَ انْتَصِحْنِي إنَّني لَكَ ناصِحٌ ‌ ‌ ‌ ومـــا أنَا إنْ خَـــبَّــرتُهُ بِأَمِينِ(٤)

٥٨٩ ـ وقالَ أبو حَيَّةَ النُّمَيْرِيُّ(٥) :

١ ـ أرارَ اللهُ مُـــخَّكَ في الـسُّـــلامَي ‌ ‌ ‌ عَلَى مَنْ بـالحَنِينِ تُعَـــوِّلِينَا(٦)

---

(١) كذا « وقـال جابر بن الثعلب » في رواية الجرجاني (٨٦ ب) ، وروى بقيـة الرواة : « جابر بن الثعلب الجرمي » . وزاد التبريزي على ذلك : « من طيئ » (٣/ ١٣٤) .

ـ زاد الشيرازي : « جاهلي » . (١٢٣ب) ، وإلى ذلك ذهب البكري (اللآلئ (٢/ ٨٤٢) .

ـ جابر بن الثعلب الطائي : سبقت له الحماسية رقم ١٢٧ .

(٢) قوله : « وقيل : هي لقوال الطائي » من رواية الأعلم وزياداته .

ـ القوال الطائي : سبقت له الحماسية رقم (١٩٩) .

(٣) روى ابن مرقد : « ومستدرج عن سرّ ريّا » (٣ / ٨٠١) .

(٤) كذا « وقـال » في رواية ابن مرقـد ، وعند بقيـة الرواة : « فقال » غـير أن الجرجاني (٨٦ ب) روى : « يقول » .

ـ قال التبريزي : « ويروى : انتصحني إنني ذو أمانة » (٣ / ١٣٤) .

(٥) كـذا « وقـال أبو حيـة النمـيـري » في رواية الجـرجـاني (٨٨ أ) وابن زاكـور ، ورواها المرزوقي للشماطيط الغطفاني (٣ / ١٢٩٠) ، وعند بقية الرواة من غير عزو « وقال آخر » .

ـ الأبيات ليست في ديوان أبي حية النميري .

ـ الشماطيط الغطفاني : شـاعر إسلامي كان في زمن بني أمية ومعاصـراً لابن ميادة . (الأغاني ٢ / ٢٦٤) .

(٦) كــذا وقع هذا البـيـت في ترتيب روايتـه أولاً في رواية المرزوقي (٣ / ١٢٩١) والجـرجـاني والبياري (١٤٨ أ) والتبريزي (٣/ ١٤٣) وابن زاكور ، ورواه بقية الرواة ثانياً بعد البيت :

أَحَقّاً يا حَمامَةَ بطْنِ وَجٍّ ‌ ‌ ‌ بِهذَا الوَجْدِ أنَّكِ تَصْدُقِينا ‌ ‌ =

٢ ـ فَإنّي مِثْلُ ما تَجِدِينَ وَجْدِي ولكِنّي أُسِرُّ وتُعْلِنِينَا[1]

٣ ـ وَبِي مِثْلُ الّذي بِكِ غَيْرَ أنّي أُحَلُّ عَنِ العِقَالِ وتُعْقَلِينَا[2]

= ورواه ابن زاكور حماسية مستقلة ، وروى صدره ابن العفيف : « وحنت ناقتي طرباً أحقّاً » (٢/٤٧) .

ـ كذا « مخك » في رواية الديمرتي (٨٦ أ) والمرزوقي والفسوي (١٢٦ أ) وابن زاكور والبياري ، وعند بقية الرواة : « نقيك » ، والنِّقي : المُخّ .

ـ كذا « إلى من » في رواية الديمرتي والبياري والمرزوقي والجرجاني ، وعند بقية الرواة : « على من » .

ـ كذا « تعولينا » في رواية الجواليقي والتبريزي والفسوي وابن زاكور وابن العفيف ، وعند بقية الرواة : « تشوّقينا » ، غير أن الشيرازي روى بهما معاً .

ـ في هامش الأصل وفي ش (٢/ ٨٣٢) : « ويروى :« أراني الله نقيك » ، ويروى « إلى من بالحنين تشوقينا » .

(١) زاد الديمرتي بعد هذا البيت وكذلك ابن العفيف وابن مرقد (٢ /١ ٨٢) بيتاً رواه الجواليقي خامساً وأخيراً ، وهو :

وإنّي إنْ بكَيْتُ جَرَتْ دُمُوعِي وإنَّكِ تُعْولين فَتَكْذِبِينَا

ـ في رواية ابن مرقد : « وإني لو بكيت » .

(٢) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثالثاً ، آخر الحماسية ، في رواية المرزوقي والجرجاني والتبريزي وابن زاكور والبياري ، ورواه الجواليقي (٣٩١) رابعاً ، ورواه الديمرتي وابن العفيف وابن مرقد خامساً وأخيراً .

ـ كذا « أُحَلُّ عن العقال » بحاء مهملة في نسخة ك (٧٢ ب) ، وفي متن ش « أُجَلّ » بالجيم معجمة ، وفي شرحها « أحَلّ » بالحاء مهملة ، وبالجيم « أجَلّ » روى سائر الرواة .

ـ قال الفسوي : « وهذه الأبيات ما خلا البيت الأول (أحقا يا حمامة بطن وج ...) يخاطب ناقته ، والبيت الأول في مخاطبة الحمامة ، ولا يخلو من أن يكون البيت الأول من هذه القصيدة أو من غيرها ، فإن كان من غيرها فقد غلط في الجمع بينه وبين هذه الأبيات ، وإن كان منها فلا يخلو من أن يكون البيت الأول في ذكر الحمامة ثم صرف الخطاب إلى الناقة ؛ لأن السُّلامي لم يسمع في الطائر، ولأنه وإن كان يُشَدُّ فلا يقال يُعْقَل ولايقال لرباطه العقال ، وإن كان العقال مجازاً هنا والسُّلامي كذلك ، وأن يكون سمّى ناقته حمامة تشبيهاً بها لسرعتها ، وهذا أحسن ما قيل فيه » (١٢٦ب ، وانظر الشرح المنسوب للمعري ٢/٨٢١) .

٥٩٠ ـ وقالَ آخَرُ[(١)] :

١ ـ تَمتَّعْ بِها ما ساعَفَتْكَ ولا تَكُنْ عَلَيْكَ شَجًى في الصَّدرِ حِينَ تَبينُ[(٢)]

٢ ـ وَإنْ هِيَ أعْطَتْكَ اللَّيانَ فَإنَّها لآخَرَ مِنْ خُلاَّنِها سَتَلِينُ[(٣)]

٣ ـ وإنْ حَلَفَتْ لا يَنْقُضُ النَّأْيُ عَهْدَها فَلَيْسَ لِمَخْضُوبِ البَنانِ يَمِينُ[(٤)]

٥٩١ ـ وقالَ آخرُ ، وهو جَميلُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ مَعْمَرٍ العُذْريُّ[(٥)] :

١ ـ وشَيَّبَ أيّامُ الفِراقِ مَفارِقي وأنْشَزْنَ نَفْسي فَوْقَ حَيْثُ تكونُ[(٦)]

---

(١) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية المرزوقي (٣ / ١٣٠٩) والجرجاني (٨٩ ب) والتبريزي (١٤٩/٣) والبياري (١٥٢ أ) وابن زاكور وابن العفيف (٢/ ٦٣) وابن مرقد (٨٣٥/٢) ،ورواها الديمرتي (٩٠ أ) والفسوي (١٢٨ ب) لأبي دهبل الجمحي .
- زاد الشيرازي : « إسلامي » .
- روى علي بن الحسن البصري البيت الأول لقيس بن ذريح (الحماسة البصرية ٢/ ٢٣٣) ، وفي زهر الآداب لكثيِّر (١/ ٢١) .

(٢) كذا « في الصدر » في رواية الديمرتي والمرزوقي والشيرازي وابن زاكور ، وروى الجواليقي والجرجاني : « في القلب » ، وروى التبريزي والبياري وابن العفيف وابن مرقد : « في الحلق » .

(٣) كذا « اللَّيان » بفتح اللام المشددة في نسخة ك (٧٢ب) ، وبها روى الديمرتي والمرزوقي والبياري وابن مرقد ، وفي ش : « اللِّيان » بكسر اللام ، وبها روى بقية الرواة ، قال الديمرتي : « اللَّيان بفتح اللام : اللين » .

(٤) زاد الديمرتي في روايته بعد هذا البيت بيتاً ، هو :

فَخُنْهَا وإنْ كانَتْ وفيّاً فإنها عَلَى حَدَثِ الأيامِ سَوْفَ تخُونُ

ورواه ابن مرقد بلفظ مختلف (٢ / ٨٣٦) :

فَخُنْهَا وإنْ أوفتْ بعهْدٍ فإنهَا عَلَى حَدَثِ الأيامِ سَوْفَ تخُونُ

(٥) كذا « وقال آخر ، وهو جميل بن عبد الله بن معمر العذري » في رواية ابن زاكور ، والشيرازي الذي رواه « وقال أيضا» بعد حماسية جميل اليائية رقم (٦١٨)، وعند بقية الرواة: « وقال آخر » من غير عزو.
- جميل بن عبد الله بن معمر العذري : سبقت له الحماسية رقم (١٠٠) .

(٦) في رواية سائر الرواة : « شيب أيام » ، والروايتان صحيحتان في وزن الطويل .
- قال الديمرتي : « وتروي : شيب أيام الحمى ، وأيام الهوى جميعاً » (٦٦ أ) .
- قال ابن جني : « استعمل حيث هنا اسماً كما ترى ، واستعمل سيبويه حيث في بعض ألفاظه ظرفاً من الزمان » . (١٦٨ ب) .
- سقطت « فوق » من رواية ابن العفيف (انظر ٢ / ١٠١) .

٢ ـ وقَدْ لاَنَ أَيَّامُ الحِمَى ثُمَّ لم يَكَدْ مِنَ العَيْشِ شَيْءٌ بَعْدَهُنَّ يَلِينُ(١)

٣ ـ يَقُولونَ ما أَبْلاكَ والمَالُ غامِرٌ عَلَيْكَ وضَاحِي الجِلْدِ مِنْكَ كَنِينُ(٢)

٤ ـ فَقُلْتُ لَهُمْ لا تَعْذُلونِيَ وانظُروا إلى النَّازِعِ المَقْصُورِ كَيْفَ يكونُ(٣)

٥٩٢ ـ وقال سَوَّارُ بنُ المُضَرَّبِ(٤) :

١ ـ يأَيُّها القَلْبُ هَلْ تَنْهاكَ مَوْعِظَةٌ أو يُحْدِثَنْ لَكَ طُولُ الدَّهْرِ نِسْيَانَا(٥)

٢ ـ إني لأَسْتُرُ ما ذُو العَقْلِ سَاتِرُهُ مِنْ حاجَةٍ وأُمِيتُ السِّرَّ كِتْمَانَا(٦)

---

(١) كذا « وقد لان أيام الحمى » في رواية الفسوي (١٣٤) والجرجاني ٩٢ أ) والجواليقي (٤١٧) وابن مرقد (٢ / ٨٧٤) ، وعند بقية الرواة « وقد لان أيام اللوى » ، واللوى : موضع بعينه .

(٢) روى التبريزي (٣ / ١٦٥) وابن العفيف (٢ / ١٠١) : « والمال غامر لديك » ، وعند بقية الرواة : « غامر عليك » .

ـ في الأصل: « وضاحي الجلد » ، وفي نسخة ك (٧٢ب) : « وضاحي الجلد » وبها روى سائر الرواة ، وفي ش : « وضاحي العيش » (٨٣٣/٢)، وصحح الشيرازي رواية : « وضاحي الحال » (١٣٤ أ) .

(٣) قال الديمرتي : « ويروى إلى النازع المقصود ، أي : المقيد » .

(٤) كذا « وقال سَوَّار بن المُضَرَّب » بفتح الراء المشددة في رواية الجواليقي (٤٢٢) والبياري (١٥٥ب) والفسوي (١٣٥ ب) وابن مرقد (٨٨٧/٢) ، ورواه الديمرتي (٦٨ أ) والمرزوقي (١٣٦١/٣) : «المضرِّب » بالراء المشددة المكسورة ، ولم يضبطه التبريزي وابن العفيف ، ورواه ابن جني (١٦٩ ب) والجرجاني (٩٣ أ) من غير عزو « وقال آخر » .

ـ زاد الجواليقي والشيرازي: «سوار بن المضرّب السعدي» ، ثم زاد الشيرازي : « إسلامي » (١٣٥ب) .

ـ سوّار بن المضرب : سبقت له الحماسية رقم ٩٤ .

(٥) روى ابن مرقد : « أم يُحْدِثَنْ » .

ـ قال الديمرتي : « ويروى : أو يحدثنّ لطول الدهر » .

ـ قال ابن جني: « عطف بالنون على توهم مثلها في أول البيت، حتى كأنه قال: هل تنهينك موعظة » .

(٦) كذا « إني لأستر » في رواية الجرجاني ، وفي نسخة ك و (ش): « إني سأستر » ، وبها روى بقية الرواة .

ـ في الأصل : « ما ذوا العقل » وهو خطأ من الناسخ .

ـ روى الجرجاني : « ما ذو العرش ساتره » .

(١١٠ ب) ٣ -/ وحَاجَةٍ دُونَ أُخرَى قد سَنَحْتُ بهَا   جَـعَلْتُـهـا لِلّذي أخْـفَـيْتُ عُنوَانَا(١)

٥٩٣ - وقال المَعْلُوطُ السَّعْديُّ(٢) ، وتُرْوَى لِجَرير(٣) :

١ - إنَّ الظَّعـائِنَ يَوْمَ جَـوِّ سُـوَيْقَـةٍ   أبْكَيْنَ عِنْدَ فِـراقِـهِنَّ عُـيُـونَا(٤)

---

(١) روى الديمرتي والمرزوقي (٣ / ١٣٦٢) والفسوي والبياري : « قد سنحت لها » ، وعند بقية الرواة : « سنحت بها » ، قال الفسوي : « ويروى: سمحت بها ... عنوانا ، أي : ابتدل بتوصيل به إلى غيره » (١٣٦ أ) ، قال البياري : « ويروى : لحنت بها ، فاللحن : صرفك الكلام عن وجهه » (١٥٥ ب) .
- كذا « عنوانا » في رواية سائر الرواة ، وروى الشيرازي « عنوانا » و « علوانا » معا .
- زاد الديمرتي بيتين لم يروهما الأعلم وابن زاكور ، وهما :

إنّي كأني أري من لا حيـاءَ لـه   ولا أمانةَ وسط القـوم عريانـا
ميعادُنا إن جعلنا اللهَ شاهدَنـا   وقد دَعَوْنا على مَنْ ضلَّ أو خَانَا

ورواهما معاً البياري والجواليقي والجرجاني والشيرازي ، وروى الأول منهما كل من المرزوقي والفسوي والتبريزي وابن العفيف وابن مرقد ، مع اختلاف في روايـة : وسط القوم ، وبين الناس .

(٢) كـذا « وقـال المعلوط السـعـدي » في رواية سـائر الرواة ، غيـر أن المرزوقـي روى « المعلوط الأسـدي » (١٣٨٢/٣) .
- زاد التبريزي (٣ /١٧٧) وابن العفيف (٢ /١٢٧) : « المعلوط بن بدل السعدي » .
- زاد الشيرازي : « إسلامي » (١٣٨ أ) .
- روى ابن قتيبة البيت الثاني للمـعلوط (الشعر والشعراء ص ٨) ، وهو له في خزانة الأدب ١٥٠/٦ ، والبيتان : الأول والثالث ، له في الوساطة ١٩٤ والأمالي الشجرية ٣ / ٨٠ .
- المعلوط بن كنيف بن بدل القريعي ثم السعدي : سبقت له الحماسية رقم (٤٠٤) .

(٣) كـذا « وتروى لجـرير » في رواية ابن جني (١٧٢ ب) والجـواليـقي (٤٣٠) وابن زاكـور وابن العفيف والنمـري (١٨٦) وزاد الفسوي : « وتروى لجـرير بن عطية ، وأولهـا : إن الذين مضـوا بلبك غادروا » (١٣٨ أ) .
- البيت الثاني من قصيدة مطلعها : (أمسيت إذْ رحل الشباب حزينا ...) يهجو فيها الأخطل (ديوانه ص ٦٨٤ ، ضبط إيليا حـاوى ، الشركة العالميـة للكتاب - بيروت) وانظر تخريجـه في هامش الخزانة (٦ / ١٥٠) .
- جرير بن عطية الخطفي : سبقت له الحماسية رقم (٢٨١) .

(٤) روى الديمرتـي (٧١ ب) والمـرزوقـي (١٣٨٢/٣) والتـبـريزي في شـرحـه (٣/ ١٧٧): « يوم حَزْم سويقة » ، وروى البياري : « يوم حَزْن سويقة » (١٥٥ب) ، وعند بقية الرواة : « يوم جَوٍّ سويقة » .

٢ ـ غَيَّضْنَ مِنْ عَبَراتِهِنَّ وقُلْنَ لي   مَاذَا لَقِيتَ مِنَ الهَوَى ولَقِينا[(١)]

٣ ـ بلْ لو يُسَاعِفُنَا الغَيُورُ بِدارِهِ   يَوْماً ، لَقَدْ ماتَ الهَوَى وحَيِينَا[(٢)]

٥٩٤ ـ وقالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كِلابٍ[(٣)] :

١ ـ ماذَا عليكِ إذا خُبِّرْتِ بِي دَنَفًا   رَهْنَ المَنِيَّةِ يومًا ، أَنْ تَعودِيني[(٤)]

---

(١) روي الجرجاني « من زفراتهن » (٩٤ ب) .

(٢) روى المرزوقي وذكر الديمرتي في شرحه : « لو يُسَاعِدُنا » ، وعند بقية الرواة : « لو يساعفنا » .
ـ كذا « بدارِهِ » في نسخة ك (٧٣ أ) ، وفي ش (٨٣٥/٢) : « بدارةِ » ، وبها روى البياري . وروى بقية الرواة : « بداره » .
ـ قال البياري : « الغيور : زوجها ، ويروى (العيون) وهم الرقباء » (١٥٨ ب) ، قال النمري : « روايتنا : الغيور بِدارِهِ، وقد ذكر لي أنه: يروى (العيون بدارةِ) وفسر فقيل العيون: الرقباء ، ودارة : موضع ، وليس هذا ممتنعاً » (١٨٧) ، وردّ أبو محمد الأعرابي هذه الرواية (شرح التبريزي ٣ / ١٧٨) .

(٣) كذا « وقال رجل من بني كلاب » في رواية الديمرتي (٩٤ أ) والجواليقي (٤٤٧) والفسوي (١٣١ ب) والبياري (١٦٤ أ) وابن زاكور وابن مرقد (٢ / ٩٣٦) ، وعند بقية الرواة : «وقال آخر» ، وسقطت هذه الحماسية من رواية الجرجاني .
ـ في الحماسة البصرية (٢ / ١٥٩ ـ ١٦٠) واللآلئ في شرح أمالي القالي (١ / ٢٢٧) ، « وقال أعرابي من بني كلاب » .

(٤) كذا « خُبِّرْتِ بي » في رواية الفسوي وابن زاكور ، وعند بقية الرواة : « إذا خبرتني » .
ـ كذا « دَنِفًا » بفتح النون وكسرها في رواية المرزوقي (٣ / ١٤٢٣) وابن مرقد ، وفي نسخة ك (٧٣ أ) : « دَنِفا » بكسر النون ، وبها روى الجواليقي (٤٤٧) والبياري والتبريزي (١٩٥/٣) ، وفي ش (٢/ ٨٣٥) : « دَنَفا » بفتح النون ، وبها روى بقية الرواة . فالدَّنَف : هو المصدر ، والدَّنِف : هو الاسم .
ـ كذا « أن تعوديني » في رواية الجواليقي والشيرازي وابن العفيف (٢ / ١٥٣) وابن مرقد ، وعند بقية الرواة : « أن تعودينا » .

٢ ـ وَتَجْعَلِي نُطْفَةً في القَعْبِ بارِدَةً فَتَغْمِسي فَاكِ فيهَا ثُمَّ تَسْقِيني[١]

٥٩٥ ـ وقالَ آخرُ[٢] :

١ ـ أمَا والذي أنا عَبْدٌ لَهُ يَميناً ، ومالَكَ أبْدي اليَمينَا

٢ ـ لَئِنْ كُنْتِ أوْطَأْتِني عِشْوَةً لَقَدْ كُنْتُ أصْفَيْتُكِ الوُدَّ حِينَا[٣]

٣ ـ وإنْ كانَ حُبُّكِ لي كاذباً فَقَدْ كانَ حُبِّيكِ حُبّاً يَقينَا[٤]

٤ ـ وما كُنْتُ إلا كَذي نُهْزَةٍ تَبَدَّلَ غَثًّا وأعطى سَمِينَا

٥٩٦ ـ وقال آخر[٥] :

١ ـ أحَقًّا يا حَمَامَةَ بَطْنِ وَجٍّ بهذا الوَجْدِ ، أنَّكِ تَصْدُقينَا[٦]

---

(١) كذا « وتجعلي » في رواية الفسوي وابن مرقد ، وعند بقية الرواة « أو تجعلي » .

ـ كذا « ثم تسقيني» في رواية الجواليقي وابن العفيف ابن مرقد، وعند بقية الرواة « ثم تسقينا ».

(٢) هذه الحماسية من رواية الأعلم وزياداته .

ـ لم أقف على تخريج لها .

(٣) كذا « عِشوةً » مثلثة الفاء في الأصل ونسخة ك (٧٣ أ) ، وفي ش (٨٣٦/٢) « عَشوةً » ، قال ابن منظور : والعُشوة بالضم والفتح الكسر: الأمر المُلتبس » اللسان ـ عشا ٢٨٩/١٩) .

(٤) كذا « فقد كان حبيك حُبّاً يقيناً » في الأصل ، وفي نسخة ك و(ش) : « فقد كان حبّيك حقا يقيناً » ، وذكرت هذه الرواية في هامش الأصل وأنها (صح) .

(٥) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية ابن زاكور ، ورواه بقية الرواة أول الحماسية رقم (٥٨٩) التي نسبت إلى أبي حية النميري في رواية الجرجاني (٨٨ أ) ، وإلى الشماطيط الغطفاني عند المرزوقي ، ومن غير عزو عند بقية الرواة (انظر الحماسية رقم ٥٨٩) .

(٦) روى ابن مرقد « أحَقًّا يا حمامة بطن فلج » (٢ / ٨٢٠) .

ـ روى ابن مرقد : « وحنت ناقتي طرباً أحقّا ... » (٢ / ٤٧) .

ـ كذا « أنك تصدقينا » في رواية ابن زاكور والجواليقي (٣٩١) والفسوي (١٢٦ أ) وابن مرقد وابن العفيف ، وروي الشيرازي « أنّك تصدقينا » و « أنكِ تشوّقينا » معا . (١٢٦ أ) .

قافية العَيْن

٥٩٧ ـ قال الصِّمَّةُ بنُ عَبْدِ اللهِ القُشَيْريُّ(١) :

(١١١١) / وكانَ خَطَبَ ابنةَ عَمٍّ لَهُ . يقالُ لَها ريًّا ، فَجعَلَ أَبُوها مَهْرَها خَمْسينَ ناقَةً ، فأبى أَبُوهُ إلا تِسْعَةً وأَرْبَعين ، وقالَ لابنِهِ : لا يُناظِرُني(٢) عَمُّكَ إلاّ في واحِدَةٍ ، فأبى عَمُّهُ إلاّ أَنْ يُكْمِلَها(٣) ، فَلَمَّا رَأى ذلكَ قالَ : مارَأيتُ أَلأَمَ منْكُما ، فَدخَلَ إلى الشَّام(٤) ولَقِيَ الخَليفَةَ هُناكَ ، فَأُعْجِبَ به وفَرَضَ لَهُ في جُمْلَةِ الفُرْسانِ ، فكانَ يَحِنُّ إلىَ نَجْدٍ ، ويُرَدِّدُ هذهِ الأَبْياتَ ، وهي تُرْوَى لِقَيْسِ بنِ المُلَوَّحِ(٥) ، وتُرْوَى بَعْضُ أَبْياتِها لِيَزيدَ بنِ الطَّثْرِيَّةِ(٦) في قَصِيدَةٍ لَهُ على رَوِيِّها(٧) .

١ ـ حَنَنْتَ إلى رَيَّا ونَفْسُكَ باعَدَتْ ... مَزارَكَ مِنْ رَيَّا وشَعْباكُما مَعَا(٨)

---

(١) كذا « قال الصمة بن عبد الله القشيري » في رواية سائر الرواة .
- زاد الشيرازي : « إسلامي » (١١٧ أ) .
- الصمة بن عبد الله القشيري : سبقت له الحماسية رقم ٥٢٦ .

(٢) كذا « لا يناظرني » في ش (٢ / ٤ ٨٣٨) ، وفي نسخة ك : « لا ينازعني » (٧٣ أ) .

(٣) كذا « إلا أن يكملها » في ش ، وفي ك : « فأبى أن يكلمه » .

(٤) في ش « فدخل إلى الشام » ، أما في ك فالرواية : « فدخل الشام » .

(٥) كذا « وهي » في الأصل ، وساقطة من نسخة ك و (ش) .
- قيس بن الملوح : سبقت له الحماسية رقم (٥١٢) .

(٦) كذا « وتروى بعض » في ش ، وفي ك : « ويروى بعض » .
- يزيد بن الطثرية : سبقت له الحماسية رقم (٥٥٤) .

(٧) قوله : « وكان خطب ابنة عم له ... في قصيدة له على رويها » من رواية الأعلم وزياداته .
- قال أبو الفرج الأصفهاني : « الصحيح في البيتين الأوَّلين أنهما لقيس بن ذريح ، وروايتهما له أثبت ، وقد تواترت الروايات بأنهما له من عدة طرق ، والأخر مشكوك فيها أهي للمجنون أم للصمّة » (الأغاني ٦ / ٦) .

(٨) روى الديمرتي (٦١ أ) ، والجواليقي (٣٦٥) : « وشِعْباكما » بكسر الشين ، وعند بقية الرواة : « وشَعْباكما » بالفتح ، غير أن ابن مرقد روى بالفتح والكسر معاً (٧٦٥) . =

٢ - فمـا حَسَنٌ أنْ تأتيَ الأمْرَ طائِعاً ... وتَجْزَعَ إنْ داعِي الصَّبابَةِ أسْمَعَا(١)

٣ - بِنَفْسيَ تِلْكَ الأرْضُ ما أطْيَبَ الرُّبا ... ومـا أحْسَنَ المُصْطَافَ والمُتَرَبَّعَا(٢)

٤ - قِفَا وَدِّعَا نَجْداً ومَنْ حَلَّ بالحِمَى ... وقَلَّ لِنَجْدٍ عِنْدَنَا أنْ يُوَدَّعَا(٣)

٥ - ولما رَأَيْتُ البِشْرَ أعْرَضَ دُونَنَا ... وجَالَتْ بَنَاتُ الشَّوْقِ يَحْنِنَّ نُزَّعَا(٤)

٦ - تَلَفَّتُّ نَحْوَ الحَيِّ حَتّى وَجَدْتُنِي ... وَجِعْتُ مِنَ الإصغاءِ لِيتاً وأخْدَعَا(٥)

٧ - بَكَتْ عينيَ اليُسْرَى فَلَمَّا زَجَرْتُها ... عن الجَهْلِ بعد الحِلْمِ أسْبَلَتا مَعَا(٦)

= - قال الفسوي : « الشَّعْب : القبيلة العظيمة » ، وقال الديمرتي : « الشعب من الأضداد، وهو في هذا الموضع : الاجتماع » .

(١) روى سائر الرواة : أن داعِي » بفتح الهمزة ، غير أن ابن مرقد رواه بكسر الهمزة . وفتحها .

(٢) كذا وقع هذا البيت في رواية التبريزي ، غير أنه رواه رابعاً (٣ / ١١٣) ، ولم يروه بقية الرواة .

(٣) روى الجواليقي وابن العفيف (٢ / ٤) : « أن تُوَدَّعا » ، وعند بقية الرواة : « أن يودعا » ، غير أن ابن مرقد روى بهما معاً (٢ / ٧٥٦) .

(٤) كذا « وجالت » بالجيم معجمة في رواية الديمرتي والجرجاني (٨٤ أ) وابن العفيف ، وعند بقية الرواة « وحالت » بالحاء مهملة ، غير أن البياري (١٤٠ ب) وابن مرقد رويا بالجيم والحاء معاً. قال البياري: « حالت من قولك: حال في ظهر الدابة، أي: ركبها ، وجالت من الجولان » .

(٥) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته جواباً لقوله : « ولما رأيت البشر أعرض دوننا ... » في رواية الديمرتي والبياري والفسوي والجواليقي وابن العفيف وابن مرقد ، وروى المرزوقي (١٢١٧/٣) والجرجاني جوابه « بكت عيني ... » .

(٦) كذا « بكت عيني اليسرى » في رواية الجرجاني والتبريزي والجواليقي وابن مرقد ، وعند بقية الرواة « بكت عيني اليمنى » .

- روى الديمرتي والبياري والفسوي وابن مرقد هذ البيت ثامنا آخر الأبيات .

٨ ـ وأذْكُـــرُ أيّامَ الحِـــمَى ثُمَّ أنْثنِي ... على كَبِدي مِنْ خَشْيَةٍ أنْ تَصَدَّعَا (١)

٩ ـ ولَيْـسَتْ عَـشِيَّـاتُ الحِمَى بِرَواجِعٍ ... عَلَيْكَ ولكِنْ خَلِّ عَـيْنَيْكَ تَدْمَـعَـا(٢)

١٠ ـ مَـعِي كُلُّ غِـرِّيدٍ عَـصَى عـاذلاتِهِ ... بِوَصْلِ الغَواني مِنْ لَدُنْ أنْ تَرَعْرَعا(٣)

١١ ـ إذا راحَ يَمْشِي في الرِّداءيْنِ أسْرَعَتْ ... إلَيـهِ العـيُونُ النَّاظِراتُ التَّطَلُّعَا(٤)

٥٩٨ ـ وقالَ آخَرُ (٥) :

١ ـ ونُبِّـئْتُ لَيْلَى أرْسَلَتْ بِشَـفَـاعَـةٍ ... إليَّ ، فَهَلاَّ نَفْسُ لَيْلَى شَـفِـيعُـهَا(٦)

٢ ـ أأكْـرَمُ مِنْ لَيْلَى عَلَيَّ فَـتَبْـتَغِي ... بِهِ الجَاهَ ، أمْ كُنْتُ امْـرأً لا أُطِيعُـهَا

---

(١) روى الديمرتي : « خشية أن تقطعا » وذكرها الفسوي في شرحه ، وذكرت في حاشية شرح البياري أيضا .

(٢) كذا « وليست عشيات الحمى » في رواية المرزوقي والتبريزي وابن زاكور (٦٠ ب) ، وعند بقية الرواة : « فليست عشيات الحمى » وروى الجرجاني : « ألا ليس أيام الحمى » (٨٤ أ) ، قال الفسوي : « ويروى : ألا ليس أيام الصبي برواجع إليك » (١١٧ أ) .

ـ تباين موقع هذا البيت في ترتيب روايته بين الرواة، إذ رواه الديمرتي والبياري وابن مرقد سابعاً، ورواه المرزوقي رابعاً ، ورواه التبريزي خامسا ، ورواه بقية الرواة ثامناً .

(٣) كذا وقع هذا البيت في رواية ابن زاكور ، غير أن ترتيبه جاء بعد قوله « بكت عيني اليسرى...» ولم يروه بقية الرواة .

(٤) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته .

(٥) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية سائر الرواة ، غير أن ابن جني رواها « وقال الصمة بن عبد الله القشيري » . (١٥٨ أ) .

ـ زاد الديمرتي (٦١ب) : « وقال آخر ، وهو المجنون » ، وزاد البياري (١٤٠ ب) « وقال آخر ، وهو لقيس المجنون » .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » (١١٧ ب) .

ـ نسب أبو رياش البيتين للصمة بن عبد الله القشيري (خزانة الأدب ٣/ ٦٢) ، ونسب البيتان لقيس بن الملوح ولابن الدمينة ولإبراهيم الصولي أيضا (انظر خزانة الأدب٣/٦٢، وشرح شواهد المغني١/٢٢١، وديوان ابن الدمينة٢٠٦، والطرائف الأدبية ١٨٥، والحماسة البصرية ٢/١٩٠، والديوان المجموع لمجنون ليلى١٩٥.

(٦) روى البياري : « نبئت ليلى » وهو جائز في عروض الطويل .

=

٥٩٩ ـ وقالَ آخرُ (١) :

(١١١ ب) ١ ـ / أَمَا يَسْتَفِيقُ القَلْبُ إلاّ انبرَى لَهُ ... تَوَهُّمُ صَيْفٍ مِنْ سُعَادَ ومَرْبَعِ

٢ ـ أُخادِعُ عَنْ أطلالِها العَيْنَ إنَّهُ ... مَتي تَعْرِفِ الأَطْلالَ عَيْنَيَ تَدْمَعِ (٢)

٣ ـ عَهِدتُ بِها وحْشاً عليها بَرَاقِعٌ ... وهذي وحوشٌ أَصْبَحتْ لم تَبَرْقَعِ

٤ ـ تَشَابَهُ في أَجْيادِها وعُيُونِها ... ولم تَتَّفِقْ أشْباهُ سُوقٍ وأَذْرُعِ (٣)

٦٠٠ ـ وقالَ جرانُ العَوْدِ (٤) :

١ ـ أَيَا كَبِداً كادَتْ عَشِيَّةَ غُرَّبٍ ... مِنَ الشَّوْقِ إثرَ ا لظَّاعنينَ تَصَدَّعُ (٥)

٢ ـ عَشِيَّةَ ما فِيمَن أَقَامَ بِغُرَّبٍ ... مُقَامٌ ، ولا فِيمن مَضى مُتَسَرَّعُ

= ـ قال المرزوقي : « لو قال : هلا نفسها شفيعها ، لكان أقرب في الاستعمال ، إلا أنه قصد إلى التفخيم بتكرير اسمها » (٣ / ١٢٢٢) .

(١) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية المرزوقي (٣ / ١٢٢٣) والجرجاني (٨٤ أ) ونسخة الشيخ الشيرازي (١١٧ ب) ، وعند بقية الرواة : « وقال ابن الدمينة » .

ـ الأبيات في صلة ديوان ابن الدمينة ص ٢٠٠ ، وانظر تخريج المحقق .

ـ عبد الله بن الدمينة : سبقت له الحماسية رقم (٤٨٢) .

(٢) كذا « إنه » بكسر الهمزة في رواية سائر الرواة ، غير أن ابن مرقد روى « إنه » بكسر الهمزة وفتحها . (٢ / ٧٦١) .

ـ كذا « عَيْنيَ تدمع » في رواية الفسوي (١١٨ أ) وابن زاكور ، وعند بقية الرواة : عينيك تدمع » .

(٣) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته رابعاً في رواية الجرجاني وابن زاكور ، ولم يروه بقية الرواة .

ـ روى الجرجاني : « تشابه في أجياده وعيونه » .

(٤) كذا « وقال جران العود » في رواية سائر الرواة .

ـ زاد ابن مرقد : « وقال أبو رياش : هي لذي الرمة » (٢ /٧٦٥ ، وشرح التبريزي ١١٧/٣) . والبيتان في ديوان جران العود مع بيتين آخرين ص ٣٢ .

ـ جران العود النميري : سبقت له الحماسيّة رقم (٥٦٠) .

(٥) كذا « أيا كبداً » في رواية سائر الرواة ، وروى الشيرازي : « أيا كبدَا » من غير تنوين (١١٨ب) .

=

٦٠١ ـ وقال عُمَرُ بنُ أبي ربيعة : (١)

١ ـ ولَمَّا تفَاوَضْنَا الحَديثَ وأَسْفَرَتْ   وجُوهٌ زَهاها الحُسْنُ أنْ تَتَقَنَّعَا(٢)

٢ ـ وَقُلْتُ لِمُطْرِيهِنَّ : وَيْحكَ إنَّمـا   ضَرَرْتَ فَهَلْ تَسْطِيعُ نَفْعاً فَتَنْفَعَا(٣)

= ـ قال المرزوقي : « يروى (ياكبدًا) والمراد : يا كبدي على الإضافة ، ففرّ من الكسرة وبعدها ياءٌ إلى الفتحة فانقلبت ألفاً ، ويروى (ياكبداً) والمراد به كبده وإن نكرها ، بدلالة أنه وصفها بقوله: كادت عشية غرب من الشوق... البيت ، وهذه الصفة لم تحصل إلالها» (١٢٢٨/٣).

(١) كذا « وقال عمر بن أبي ربيعة » في رواية سائر الرواة ، غير أن ابن مرقد زاد « المخزومي » . (٧٨٦/٢) ، وزاد البياري : « عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة » (١٤٢ب) .

ـ زاد الشيرازي : « إسلاميّ » (١٢٣ ب) .

(٢) في الأصل : « ولما تفواضنا » وهو تحريف .

ـ في الديوان : « فلما توافقنا وَسَلَّمْتُ أشرقت ... » (ص ١٧٩) ، أما قوله « ولما تفاوضنا الحديث » فروى في صدر بيت آخر : « فلما تنازعنا الأحاديث قلن لي » .

ـ زاد الديمرتي (٨٠ أ) والجواليقي (٣٧٧) والتبريزي (٣ / ١٢٧) والفسوي (١٢٣ ب) ، وابن العفيف (٢ / ٢٤) وابن مرقد بيتين ، هما :

تَبالَهْنَ بالعِرْفانِ لَمّا عرَفْنَني   وقُلْنَ امـرُؤٌ بَاغٍ أَكَلَّ وأَوْضَعَا

وَقَرَّبْنَ أسْبَابَ الهوَى لمتيَّمٍ   يَقِيسُ ذِرَاعاً كُلَّما قِسْنَ إصْبَعَا

غير أن ابن العفيف رواهما ثالثاً ورابعاً في الترتيب وباختلاف في رواية بعض الألفاظ بين الرواة .

(٣) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثانياً في رواية المرزوقي (٣ / ١٢٥٤) والجرجاني (٨٥ب) وابن زاكور وابن العفيف ، ورواه بقية الرواة رابعاً ، واختلف ترتيبه في الديوان ، إذ جاء سابقاً عن أبيات الحماسية بأبيات (انظر ١٧٨) .

ـ كذا « وقلت » في رواية الجرجاني وابن زاكور والفسوي والبياري والتبريزي وابن العفيف ، وعند بقية الرواة : « فقلت » .

ـ روى الجرجاني : « لمطربهن » بالباء الموحدة .

ـ روى ابن مرقد : « فقلت لمطريهن ويلك إنما » ، وعند سائر الرواة : « ويحك » ، وروى الديوان « فقلت لمطريهن بالحسن إنما » .

٦٠٢ ـ وقالَ آخرُ : (١)

١ ـ مَريضَاتُ أَوْبَاتِ التَّهادِي كأَنَّما تَخافُ على أَحْشائِها أَنْ تَقَطَّعا(٢)

٢ ـ تَسِيبُ انْسِيابَ الأَيْمِ أَخْصَرَهُ النَّدَى فَرَفَّعَ مِنْ أعطافِهِ ما تَرَفَّعا(٣)

٦٠٣ ـ وقالَ آخرُ : (٤)

١ ـ تَأَمَّلْتُها مُغْتَرَّةً فَكَأَنَّما رَأَيْتُ بِها مِنْ سُنَّةِ البَدْرِ مطْلَعا(٥)

٢ ـ إذا ما مَلأْتُ العَيْنَ منها مَلأْتُها مِنَ الدَّمْعِ حَتَّى أُنْزِفَ الدَّمْعَ أَجْمَعا

---

(١) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية سائر رواة الحماسة .
- نسب البيتان لمسلم بن الوليد (الحماسة البصرية ٢ / ٢٢٠) والأشباه والنظائر (٢٠٦/١) وليسا في ديوانه بشرح الطبيخي ، وهما للسعدي (محاضرات الأدباء ٢ / ١٣٩) .

(٢) في الحماسة البصرية : « مريضة أثناء التهادي كأنما » .
- روى المرزوقي : « كأنها » (٣ / ١٢٨٣) .

(٣) روى الديمرتي : « أخضره الندى » وهو تصحيف (٨٤ أ) .
- زاد صاحب الحماسة البصرية بيتين رواهما سائر رواة الحماسة حماسة مستقلة (انظر ٢٢١/٢) .

(٤) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية سائر رواة الحماسة .
- جمع ابن زاكور هذه الحماسية إلى سابقتها كما فعل صاحب الحماسة البصرية ، والخالديان في الأشباه والنظائر (انظر ١ / ٢٠٦) .

(٥) كذا « مغترة » في رواية سائر الرواة ، غير أن الشيرازي روى : « مغترة » و « مغبرة » معاً (١٢٥ب) . قال الفسوي : « ويحتمل أن المرأة رأتها بغتة متصنعة ؛ لأن النساء إذا أحسسن بالرجال تَزيَّنَّ لهم ، أي مغبرة غير متزينة » . (١٢٥ - ١٢٦أ ، وانظر معاني الحماسة ١٧٥) .
- كذا « مطلَعا » بفتح اللام في رواية سائر الرواة ، غير أن التبريزي (٣ / ١٤٠) وابن العفيف (٢ / ٤٣) رويا : « مَطْلِعا » بكسر اللام ، وروى ابن مرقد بالروايتين معاً (٢ / ٨١٣) ، قال ابن منظور : « ومطلَعاً بالفتح لغة ، وهوالقياس ، والكسر الأشهر » ، ويرى الفراء أن الفتح أقوى في قياس العربية (انظر اللسان مادة طلع ١٠ / ١٠٥) .

٦٠٤ ـ وقالَ عُروةُ بنُ أذَيْنَة اللَّيْثيُّ : (١)

(١١٢أ) ١ ـ / لَذَّانِ تَعْنيهما لِلْبَيْنِ فُرْقَتُهُ ... ولا يَمَلَّانِ طُولَ الدَّهرِ ما اجْتَمَعَا(٢)

٢ ـ مُسْتَقْبِلانِ نَشَاصاً منْ شَبَابِهِما ... إذَا دَعَا دَعْوةً داعِي الهَوَى سَمِعَا

٣ ـ لا يُعْجَبَانِ بقَوْلِ النَّاسِ عَنْ عُرُضٍ ... ويُعْجَبانِ بِمَا قَالا وما صَنَعَا(٣)

٦٠٥ ـ وقالَ آخَرُ : (٤)

١ ـ رَعَاكِ ضَمانُ اللهِ يا أُمَّ مالِكٍ ... ولَلَّهُ عَنْ يُشْقِيكِ أَغْنَى وأَوْسَعُ(٥)

٢ ـ يُذَكِّرُنيكِ الخَيْرُ والشَّرُّ والَّذي ... أخافُ وأَرجُو والَّذي أَتَوَقَّعُ(٦)

---

(١) كـذا « وقال عروة بن أذينة الليثي » في نسخة ك و (ش) ، وروى الجواليقي (٣٩٢) وابن العفيف (٢/٥٠) وابن مرقد (٢ / ٨٢٣) : « عروة بن أذينة الكناني » ، وهو ليثي كناني ، من ليث بن بكر بن كنانة .

ـ روى الجرجاني : « عروة بن أذينة الغساني » (٨٨ ب) ، وعند بقية الرواة « عروة بن أذينة » .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي كان في زمن هشام بن عبد الملك » (١٢٦ ب) .

ـ عروة بن أذينة : سبقت له الحماسية رقم (٥٦١) .

(٢) كذا « لذّان » في رواية الجرجاني وابن زاكور وصححها الشيرازي ، وعند بقية الرواة: « إلفان».

ـ روى الديمرتي (٨٦ ب) والمرزوقي (١٢٩٤/٣): « يعنيهما » ، وعند بقية الرواة : «تعنيهما» .

(٣) في هامش الأصل : « لقول » صح (رواية أخرى) .

ـ روى ابن مرقد : « لا يَعْجبان » بفتح الياء ، وعند سائر الرواة : « لا يُعْجبان » بضمها .

(٤) كذا من غير عزو « وقال آخر » في رواية سائر الرواة .

ـ البيتان لأعرابي من هذيل (الحيوان ٧ / ١٤٨) ، ولأعرابي في البيان والتبيين (٣ / ٣٣٠) وهما في الديوان المجموع لمجنون ليلى (١٨٩) .

(٥) روى الديمرتي (٩٢أ) والمرزوقي (٣/ ١٣١٦) والفسوي (١٢٩ب) : « ولله أن يشفيك » . قال المرزوقي : « ثم قال : لله بأن يشفيك ، فحذف حرف الجر ، والجار يحذف مع أن كثيرا ، لأن حذفه أظهر غناء وأوسع قدرة » ، وعند بقية الرواة : « عن يشقيك » . قال الشيرازي : « عن يشقيك وهو بمعنى أن يشقيك في لغة تميم » (١٢٩ب) وانظر شرح التبريزي (٣/ ١٥٢) . =

٦٠٦ ـ وقالَ آخَرُ : (١)

١ ـ وَقَـفْتُ لِلَيْلَى بالمَلا بَعْـدَ حِـقْبَـةٍ ... بِمَنْـزِلَةٍ ، فـانهَلَّتِ العَـيْنُ تَدْمَعُ(٢)

٢ ـ وأتْبَعُ لَيْلَى حَـيْثُ سـارت وَوَدَّعَتْ ... ومَـــا النَّـاسُ إلا آلـفٌ ومُـــوَدِّعُ

٣ ـ كَـأنَّ زِمـامًـا في الفـؤاد مُـعَلَّقـاً ... تَقـودُ بِهِ حَيْثُ اسْـتَمرَّتْ فَـأتْبَعُ(٣)

٦٠٧ ـ وقال آخَرُ : (٤)

١ ـ أَبَعْـدَ الذي قـد لَجَّ تَتَّـخِـذينَني ... عَدُوّاً ، وقد جَرَّعْتِنِي السُّمَّ مُنْقَعا(٥)

= ـ روى المرزوقي : « يَشْفِيكِ » بفتح الياء ، وعند بقية الرواة : « يُشْقِيك » بضمها .

ـ روى البياري : « يشـقيكَ » بخطاب نفسـه (١٥١ أ) ، وعند سائر الرواة : « يُشْقيكِ » بخطاب المؤنثة ، وروى الشيرازي بهما معا (١٢٩ ب) .

(١) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية سائر الرواة ، غير أن الجواليقي (٤٠٦) رواها : « وقال ابن طريف » ، وقال الشيرازي : « هو ابن طريف » (١٣٠ ب) .

ـ نسبت الأبيات إلى مجنون ليلي (ديوانه المجموع ص ١٨٦) .

ـ ابن طريف : هو أعيا بن طريف ، له ذكر في جمهرة أنساب العرب (ص ١٩٥) .

(٢) قال الفسوي : « الملا : هنا موضع بعينه » وقال الجرجاني : « الملا : الصحراء » (٩٠ ب) .

(٣) روى الفسوي : « حيث استقرت فأتبع » (١٣٠ ب) .

ـ كذا « حيث استـمرت فأتبع » في رواية الديمرتي (٩٣ أ) والمرزوقي (٣ /١٣٣٨) وابن العفيف (٩٠/٢٠) وعند بقية الرواة : « حيث استـمرت وأتبع » ، غير أن الشيرازي ، روى : «حيث استقرت فأتبع » و « حيث استمرت وأتبع » معاً .

(٤) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية سائر الرواة ، غير أن الشيرازي رواها لمجنون بني عامر بقوله : « وقال أيضا » (١٣٣ أ) .

ـ مجنون بني عامر : سبقت له الحماسية رقم (٥١٢) .

(٥) كذا السُّم » و « السَّم » معاً في الأصل ، وفي نسخة ك و (ش) « السُّم » بضم السين ، وبها روى المرزوقي (٣ / ١٣٤٣) والجرجاني (٩١ ب) والجواليقي (٤١٤) ، وعند بقية الرواة : «السَّم» بفتح السين ، وهما لغتان ، أهل العالية يقولون « السُّم » وتميم تفتح « السَّم » ، على أنها مثلثة الفاء في اللسان (مادة سمم ١٥ / ١٩٤ ـ ١٩٥) .

٢ ـ وشَفَّعْتَ مَنْ يَبْغِي عَلَيَّ ولم أكُنْ   لأرجعَ من يَبْغي عَلَيْك مُشَفَّعَا(١)

٣ ـ فقالتْ وما هَمَّتْ بِرَجْعِ جَوابِهَا   بَلَ انْتَ أَبَيْتَ الدَّهْرَ إلا تَضَرُّعَا(٢)

٤ ـ فَقُلْتُ لها ما كُنْتُ أوَّلَ ذي هَوًى   تَحَمَّلَ حِمْلاً فادحاً فَتَوجَّعَا(٣)

٦٠٨ ـ وقال آخر (٤)، ويُقال هما لعَمِّ الأَحْنَف، ويقالُ لِكُثَيِّرٍ(٥):

١ ـ فَإنْ تَرْجِعِ الأيَّامُ بَيْنِي وبَيْنَها   بِذِي الأَثْلِ صَيْفاً مِثْلَ صَيْفِي ومَرْبَعِي(٦)

(١١٢ ب) ٢ ـ / أَشُدُّ بِأَعْنَاقِ النَّوى بَعْدَ هذهِ   مَرائِرَ إنْ جَاذَبْتَها لم تَقَطَّعِ(٧)

---

(١) سقط هذا البيت من رواية الجواليقي (انظر ٤١٤).

ـ في هامش الأصل و ش (٢/ ٨٤٧): « ويروى: من يَبْغَى علي » ومعناه: يعتبني.

(٢) كذا « وما همّت برجع جوابها » في رواية الشيرازي وابن زاكور وابن مرقد (٢/ ٨٦٩)، وعند بقية الرواة: « برجع جوابنا » غير أن البياري روى: « بردّ جوابنا » (١٥٣).

ـ كذا « إلا تضرعا » في رواية ابن زاكور، وعند بقية الرواة: « إلا تخضعا »، غير أن الشيرازي روى بهما معاً.

(٣) روى ابن مرقد: « فقلت لهم ».

(٤) كذا «و قال آخر » من غيرعزو في رواية سائر الرواة.

ـ البيتان في ديوان مجنون ليلى المجموع ص ١٩٧ وانظر تخريج المحقق لهما.

(٥) كذا « ويقال هما لعمّ الأحنف، ويقال لكثير » في رواية ابن زاكور، وهذه النسبة من رواية الأعلم وزياداته.

ـ كثير بن عبد الرحمن: سبقت له الحماسية رقم ٣٣٠.

(٦) روى البياري: « فإن تجمع الأيام » (١٥٨ ب).

ـ قال المرزوقي: « وكان الواجب أن يقول: صيفاً ومربعاً مثل صيفي ومربعي، أو يقول: بذي الأثل صيفي ومربعي، أي أياما كأيامها، فلما لم يلتبس المراد قال: صيفا مثل صيفي ومربعي » (٣ / ١٣٨٧)، وفي هامش شرح البياري: « أراد: مربعاً مثل مربعي، فحذف » (١٥٨ب).

(٧) روى الفسوي (١٣٨ ب) والبياري: « أشد بأعناق الهوى »، وروى الجرجاني « أشد بأعقاب النوى » (٩٤ ب). =

٦٠٩ - وقالَ عمْرو بنُ حَكِيمٍ : (١)

١ - خَلِيلَيَّ أَمْسَى حُبُّ خَرْقَاءَ عامِدِي ... فَفي القَلْبِ مِنّي وَقْرَةٌ وصُدوعُ(٢)

٢ - ولو جاوَرَتْنَا العامَ خَرْقاءُ لم نُبَلْ ... على جَدْبِنَا ألاَّ يَصُوبَ رَبِيعُ(٣)

= - روى الديمرتي (« بعد هدأة » (٧٢ أ) وذكرها الشرح المنسوب للمعري أيضا . (٩٠٩/٢) والفسوي ، وعند بقية الرواة : « بعد هذه » . قال الديمرتي : « هدأة : ساعة من الليل ، وهو وقت يهدأ فيه الناس ويسكنون بالنوم ، فيقولون : أتيته بعد هدأة الرجل ، ومن روى : هذه ، فقد صحف » . ونقل الفسوي جانباً من هذا التعليل (انظر ١٣٨ ب) .

(١) كذا « وقال عمرو بن حكيم » في رواية سائر الرواة ، غير أن ابن مرقد زاد : « وقال عمرو بن حكيم - دكين » (٢ / ٩٣٥) .

- زاد الشيرازي : « إسلامي » (١٣١ أ) .

- كذا « حكيم » بفتح الحاء في نسخة ك (٧٤ أ) ، وبها روى سائر الرواة ، غير أن الجرجاني ، رواه : « حُكَيْم » بضم الحاء والتصغير ، وهي رواية ش (٢ / ٨٤٨) ، وبالتصغير روى ابن الجراح ، (من اسمه عمرو من الشعراء ص ١٦٤) .

(٢) روى ابن العفيف : « خليلي أضحى حب خرقاء » (٢ / ١٥١) .

- روى القالي والبكري : « حبّ سمراء » (اللآلئ ١ / ١٣٢) .

- كذا « مني » في رواية الشيرازي وابن زاكور ، وعند بقية الرواة : « منه » .

- روى الشيرازي : « مني زفرة » صح (رواية أخرى) (١٣١ أ) .

(٣) كذا « لم نُبَل » و « لم يُبَلْ » في الأصل ، وفي نسخة ك : « لم تُبَلْ » (٧٤ أ) ، وفي ش : « لم نُبَلْ » . (٢ / ٨٤٨) ، وعند سائر الرواة : « لم نُبَل » غير أن الجواليقي روى : « لم نُبَل » و « لم نَبَل » (٤٤٦) .

- يروى : « على جدبها » (الشرح المنسوب للمعري ٢ / ٩٣٥) .

- زاد ابن مرقد بيتاً بعد هذا البيت :

وقدْ قَنعتْ منّي بسمعٍ وطاعةٍ ... وكلٌّ محبٍّ سامعٌ ومطيعُ

قافيــة الفــاء

٦١٠ ـ قالَ كُثَيِّرٌ : (١)

١ ـ تَعرَّضْنَ مَرمَى الصَّيْدِ ثمَّ رَمَيْنَنا مِنَ النَّبْلِ لا بالطَّائشَاتِ الخَواطِفِ (٢)

٢ ـ ضَعائِفُ يقتلنَ الرِّجالَ بلا دَمٍ فَيا عَجَباً للْقاتلاتِ الضَّعائِفِ

٣ ـ ولِلْعَيْنِ مَلْهًى في التِّلادِ ولم يَقُدْ هَوَى النَّفْسِ شيءٌ كاقتيادِ الطرائِفِ (٣)

٦١١ ـ وقال آخَر ، وهو مُزاحِمٌ العُقَيْليُّ : (٤)

١ ـ وما بَرِحَ الواشُونَ حَتَّى ارتَمَوْا بنا وحَتَّى قُلُوبٌ عَنْ قُلوبٍ صَوارِفُ (٥)

---

(١) كذا في الأصل: « قال كثير » ، وبها روى ابن زاكور ، وفي نسخة ك (٧٤أ) وش (٨٤٩/٢) « وقال آخر » من غير عزو ، وبها روى الديمرتي (٨٩ أ) والمرزوقي (٣ / ١٣٠٣) والجرجاني (٨٩ أ) والبياري (١٤٩ ب) والتبريزي (٣ / ١٤٦) والفسوي (١٢٨ أ) وابن العفيف (٥٨/٢) .

ـ روى الجواليقي (٣٩٧) : « وقال عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير » وزاد على ذلك الشيرازي : « إسلامي ، كان في زمن الرشيد ، وأدرك المتوكل » (١٢٨ أ) أما ابن مرقد فروى : « قال آخر ، قيل هو عمارة بن عقيل » (٢ / ٣٨٠) .

ـ الأبيات في ديوان عمارة بن عقيل المجموع (ص ٦٧ ، وله في التذكرة السعدية ٤٥٥ـ٤٥٦).

(٢) روى الجواليقي : « ثم رَمَيْنَني » .

(٣) في هامش البياري : « ولم يحز » صح (رواية أخرى) .

(٤) كذا « وقال آخر ، وهو مزاحم العقيلي » في رواية الشيرازي (١٣٨ ب) وابن زاكور وابن مرقد (٩٠٨/٢) ، أما الجواليقي (٤٣٢) والبياري (١٥٨ أ) فرويا : « وقال مزاحم العقيلي » وأما رواية بقية الرواة فمن غير عزو « وقال آخر » .

(٥) كذا « صوارف » في الأصل ، وذكرها في شرحه الديمرتي (٧٢ أ) والمرزوقي (٣ / ١٣٨٧) والتبريزي (٣ / ١٧٩) ، قال الديمرتي : « ويروى صوارف ، أي : حين صرفوا قلوبنا كانت قبل ذلك مقبلة » وفي نسخة ك و (ش) : « صوادف » بالدال ، وبها روى سائر الرواة .

٢ ـ وحَتّى رأينْا أَحْسَنَ الوَصْلِ بَيْنَنا مُسَاكَتَةً لا يَقْرِفُ الشَّرَّ قارِفُ(١)

٦١٢ ـ وقَالَ آخرُ : (٢)

١ ـ إنيِّ وَإيَّاكِ كالصَّادِي رأى نَهَلاً ودُونَهُ هُوَّةٌ يَخْشَى بها التَّلَفَا(٣)

٢ ـ رَأَى بِعَيْنَيْهِ ماءً عَزَّ مَوْرِدُهُ ولَيْسَ يَمْلِكُ دُونَ الماءِ مُنْصَرَفَا

(١) روى ابن مرقد : « أحسن الود » خلافاً لسائر الرواة : « أحسن الوصل » .

ـ كذا « لا يَقْرِفُ » بضم الفاء في رواية سائر الرواة ، قال المرزوقي : « ... ويروى لا يقرِفِ » بكسر الفاء » (انظر توجيه الروايتين ٣ / ١٣٨٦ ـ ١٣٨٧) ، قال ابن جني : « يجوز في لا يقرف أن يكون تفسيراً للمساكتة ، ويجوز أن يكون أراد : ألاّ يقرف الشر قارف ، فجعله بدلا من قوله مساكتة ، ثم حذف أن فرفع الفعل » . (١٧٤ أ ـ ١٧٤ ب) .

ـ قال البياري : « في معنى هذا البيت تناقض لقوله صوارف ، وهو من الفراق ، ثم قال أحسن الوصل مخافة القالة ، أي لا أكلمها ولا تكلمني لا يقرف الشر قارف ، أي لا يتوهم علينا ولا يهيج الشرّ » (١٥٨ أ) .

(٢) كذا من غير عزو « وقال آخر » ، و « وقال بعضهم » في رواية سائر الرواة .

ـ سقطت هذه الحماسية من رواية الفسوي ، واستدركها الشيرازي بهامشه (انظر ١٤٢ب) .

(٣) روى الجرجاني (٩٧ أ) وابن العفيف (٢/ ١٤٦) : « رأى بعينيه ماءً عزّ مطلبه » .

ـ قال صاحب الشرح المنسوب للمعري : « ويروى : يرى بعينيه ماءً عزّ مطلبه » (٢/٩٣٢).

ـ قال الديمرتي : « المنصرف : الانصراف ، أي لا يقدر على الورود ، ولا يستطيع تركه » (١٧٦ أ) .

قافية القاف

٦١٣ ـ قال عَبْدُ اللهِ بنُ الدُّمَيْنَةِ الخَثْعَمِيُّ : (١)

١ ـ ولَمَّا لَحِقْنَا بالحُمُولِ ودُونَها خَمِيصُ الحَشَا تُوهِي القَمِيصَ عواتِقُهْ(٢)

٢ ـ قَلِيلُ قَذَى العَيْنَيْنِ تَعْلَمُ أَنَّهُ هو المَوْتُ إنْ لم تُصْرَ عَنَّا بوائِقُهْ(٣)

٣ ـ عَرَضْنا فَسَلَّمْنَا فَسَلَّمَ كارِهاً عَلَيْنا وتَبْرِيحٌ مِنَ الغَيْظِ خانِقُهْ(٤)

---

(١) كذا « قال عبد الله بن الدمينة الخثعمي » في رواية سائر الرواة ، غير أن الجرجاني أسقط «الخثعمي » من روايته (٨٦ أ) .

ـ عبد الله بن الدمينة : سبقت له الحماسية رقم (٤٨٢) .

(٢) كذا « ودونها » في نسخة ك (٧٤ب) ، وبها روى الديمرتي (٨١ أ) والمرزوقي (١٢٦٢/٣) والجواليقي (٣٩٧) والتبريزي (١ / ١٣١) والبياري (١٤٥ أ) وابن العفيف (٢ / ٢٧) وابن مرقد (٢ / ٧٩٣) وابن زاكور ، وفي ش (٢/ ٨٥٢) : « ودوننا » وبها روى الجرجاني والفسوي (١٢٣ ب) ، وروى الشيرازي بهما معاً ، قال الفسوي : « ويروى : ودونها ، أي دون الظعائن » .

(٣) كذا « تَعْلَمُ أنّه » في نسخة ك ، وبها روى الجرجاني والفسوي وابن زاكور ، وفي ش : « نعلم أنه » وبها روى الديمرتي والمرزوقي والبياري ، وروى الجواليقي والتبريزي وابن العفيف : « يَعْلَم أنه » ، غير أن ابن مرقد روى : « يعلم » بفتح الياء وضمها معا .

ـ كذا « إن لم تُصْرَ عنا » في ك و (ش) ، وفي هامش الأصل : « إن لم تُصْر عنك » صح ، وبالرواية الأولى روى التبريزي وابن العفيف وابن مرقد وابن زاكور ، وروى الديمرتي والجرجاني والبياري والفسوي: « إن لم تُلْقَ عنا »، وروى الجواليقي : « إن لم تُطْوَ عنّا » ، وروى المرزوقي : « إن لم تُلْوَ عنّا » .

(٤) كذا « من الغيظ» في رواية سائر الرواة ، قال التبريزي: « والرواية التي عليها الناس : من الغيظ ، وفي شعر ابن الدمينة : الغنظ ، والذي يراد به أشد الكرب ، يقال غنظه غنظًا » (٣/ ١٣١) .

٤ ـ فَشَيَّعْتُهُ مِقْدارَ مِيلٍ ولَيْتَني بِكُرْهِي له ما دَامَ حَيّاً أُرافِقُهْ(١)

٥ ـ فَلَمّا رأَتْ ألا وِصالَ ، وأنَّهُ مَدَى الصُّرْمِ مَضْرُوبٌ عَلَيْنَا سُرَادِقُهْ(٢)

٦ ـ رَمَتْنِي بِطَرْفٍ لو كَمِيّاً رَمَتْ بِهِ لَبُلَّ نَجِيعاً نَحْرُهُ وَبَنَائِقُهْ(٣)

٧ ـ ولَمْحٍ بِعَيْنَيْها كأنَّ وَمِيضَهُ وَمِيضُ الحَيَا يُهْدَى لِنَجْدٍ شَقَائِقُهْ(٤)

٨ ـ وَرُحْنَا وكُلٌّ نَفْسُهُ قد تَصَعَّدَتْ إلى النَّحْرِ حَتَّى ضَمَّها مُتَضَائِقُهْ(٥)

---

(١) كذا « فَشَيَّعته » في رواية ابن زاكور ، وروى ابن العفيف وابن مرقد : « فرافقته » ، وعند بقية الرواة : « فسايرته » ، قال الفسوي : « ويروى فرافقته ، وهو أجود » (١٢٢ ب) .

- روي الجواليقي : « على رغمه » ، وذكرها الفسوي في شرحه ، وعند بقية الرواة : «بكرهي له » .

- كذا « ما دام حيا » في ش ، وبهما روى الديمرتي والمرزوقي والجواليقي والتبريزي ، وفي نسخة ك (٧٤ب) : « ما عشت حيًا » ، وروى البياري والفسوي والجرجاني وابن العفيف: « ما دمت حيا » . أما ابن مرقد فروى : « طول الحياة » .

- في رواية الديوان (٥٣) :

فَسَايَرْتُه مِيلَيْنِ يالَيْتَ أنَّني عَلَى سخطِه حتَّى المماتِ أُرَافِقُهْ

(٢) روى الجواليقي (٣٨٠) والمرزوقي (٣ / ١٢٦٥) والفسوي (١٢٣ أ) وابن العفيف : « أن لا وصال » ، وعند بقية الرواة : « ألاّ وصال » ، وبهما معاً روى الشيرازي .

- كذا « مضروب » في رواية سائر الرواة ، غير أن ابن مرقد روى : « مضروباً » بالنصب (٧٩٤/٢) .

- روى ابن العفيف : « ممدود » .

(٣) روى ابن مرقد : « لَبَلَّ نجيعاً » ، وعند بقية الرواة : « لَبُلَّ نجيعاً » .

(٤) كذا « وميض الحيا » في رواية سائر الرواة ، غير أن الشيرازي روى : « وميض حيا » صح .

(٥) سقط هذا البيت من رواية الديمرتي والمرزوقي والجرجاني والتبريزي .

- روى البياري : « وكل روحه قد تصعدت » .

٦١٤ ـ وقالَ ابنُ هَرْمَة : (١)

١ ـ اسْتَبْقِ دَمْعَكَ لا يُودِ البُكاءُ بِهِ ... واكْفُفْ بَوارِقَ من عَيْنَيْكَ تَسْتَبِقُ(٢)

٢ ـ لَيْسَ الشؤونُ وإنْ جادتْ بِباقِيَةٍ ... ولا الجُفُونُ علَى هذا ولا الحَدَقُ(٣)

٦١٥ ـ وقال آخرُ : (٤)

١ ـ إنْ كانَ لا يُسْلِيكَ عَمَّنْ تَوَدُّهُ ... تَناءٍ ولا يَشْفِيكَ طُولُ تَلاقِ(٥)

(١) كذا « وقال ابن هرمة » في رواية ابن جني (١٦٠ أ) والجواليقي (٣٧٥) والجرجاني (٨٥ ب) والتبريزي (٣ / ١٢٥) وابن زاكور وابن العفيف (٢ / ٢٠) وابن مرقد (٧٨٢/٢) ، وعند بقية الرواة من غير عزو « وقال آخر » ، غير أن الشيرازي روى: « وقال آخر، وهو ابن هرمة ـ إسلامي» (١٢١ أ) .

ـ زاد في ش : « ابن هرمة القرشي » (٢ / ٨٥٤) .

ـ البيتان في ديوان ابن هرمة المجموع ص ١٥١ ـ ١٥٢ .

(٢) كذا « واكفف بوارق » في نسخة ك و (ش) ، وعند بقية الرواة : « واكفف مدامع » ، غير أن الفسوي روى : « واكفف بوادر » ، وروى الشيرازي : « مدامع » و « بوادر » معا (١٢٢ أ) .

ـ قال ابن جني : « يحتمل قوله : لا يود البكاء به ، أمرين : أن يكون جواباً لقوله : استبق دمعك ، والآخر : أن يكون نهياً بعد أمر ، وهذا الثاني كأنه أشبه ، ألا ترى أن قوله : واكفف مدامع من عينيك تستبق ، لاجواب له، فالأحسن أن يكون الأول كذلك، وأيضا فإنك إذا جعلته نهياً كان أفخم للفظ، لأنه يكون معك أمران ونهي » (١٦٠أ ، وانظر شرح المرزوقي٣/١٢٤٨).

(٣) روى الجرجاني : « ليس الشؤون على هذا بباقية ولا الجفون على هذا ولا الحدق » (٨٥ب) .

(٤) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية سائر الرواة .

ـ البيتان في الحماسة البصرية لعلية بنت المهدي (٢ / ١٣٦) ، وهما في ديوان العباس بن الأحنف ٢٠٣ .

(٥) كذا « إن كان » في الأصل ، وفي نسخة ك (٧٤ب) وش (٨٥٤/٢) « إذا كان لا يُسْلِيك » ، وبها روى الجرجاني (٨٨ ب) والفسوي (١٢٧ أ) وابن زاكور ، وعند بقية الرواة : « إذا كنت لا يُسليك » .

ـ روى الشيرازي : « عمن تودّه » و «عمّن تحبه » معا ، وعند سائر الرواة : « عمن توده » . وفي الحماسة البصرية « عمن تحبه » .
=

٢ ـ فَهَلْ أَنْتَ إلاَّ مُسْتَعِيرٌ حُشَاشَةً   لِمُهْجَةِ نَفْسٍ آذَنَتْ بِفِرَاقِ(١)

٦١٦ ـ وقَالَ آخرُ : (٢)

١ ـ مَا أَنْصَفَتْ ذَلْفَاءُ أَمَّا دُنُوُّها   فَهَجْرٌ وَأَمَّا نَأْيُهَا فَيَشُوقُ(٣)

٢ ـ تَبَاعَدُ مِمَّنْ وَاصَلَتْ وَكَأَنَّهَا   لآخَرَ مِمَّنْ لاَ تَوَدُّ صَدِيقُ(٤)

٦١٧ ـ وقَالَ آخرُ : (٥)

١ ـ فَمَا فِي الْخَلْقِ أَشْقَى مِنْ مُحِبٍّ   وَإِنْ وَجَدَ الْهَوَى عَذْبَ المَذَاقِ(٦)

= ـ روى البياري : « ولا يسليك طول تلاقي » (١٤٩ أ) .

(١) روى الجرجاني والفسوي وصاحب الحماسة البصرية : « فما أنت » ، وروى الشيرازي « فهل أنت» و « فما أنت » معا .

ـ روى سائر الراة : « مستعيرٌ حشاشةً » ، قال البياري : « يروى مستعيرُ حشاشةِ ، وهو أجود وأصح » .

(٢) كذا «وقال آخر » من غير عزو في رواية سائر الرواة .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » (١٣٠ أ) .

ـ نسب البيتان للشمردل اليربوعي (شعراء أمويون ٢ / ٥٣٨) .

(٣) روى سائر الرواة : « أما دنوها فهجر » .

ـ روى ابن مرقد : « وأما نأيها فمَشوق » (٢ / ٨٥٠) .

ـ قال الفسوي : « وقال وأما نأيها فيشوق ، ولو قال فتشوق لكان أولى » (١٣٠ أ) .

(٤) روى المرزوقي : « فكأنها لآخر » . (٣ / ١٣٢١) .

ـ كذا « ممن لا تود » في رواية سائر الرواة ، غير أن الشيرازي ، روى : « تود » و « تحب » معا .

(٥) كذا من غير عزو « وقال آخر » في رواية سائر الرواة ، غير أن الجواليقي نسبها إلى « رجل من عُكل » (٤٠٧) .

ـ قال الشيرازي : « وقال رجل من عُكل ، إسلامي » (١٣٠ ب) .

ـ زاد التبريزي (٣ / ١٦١) وابن مرقد (٢/ ٨٥٤) : « وقال أبو رياش : هي مولدة » .

ـ الأبيات في الديوان المجموع لنصيب بن رباح . (ص ١١١) .

(٦) روى المرزوقي (٣ / ١٣٣٩) وابن مرقد « وما في الخلق » . =

٢ ـ تَرَاهُ بَاكِيًا فِي كُلِّ حِينٍ   مَخَافَةَ فُرْقَةٍ أَوْ لاشْتِيَاقِ(١)

٣ ـ فَيَبْكِي إِنْ نَأَوْا شَوْقًا إِلَيْهِمْ   وَيَبْكِي إِنْ دَنَوْا خَوْفَ الْفِرَاقِ(٢)

٤ ـ فَتَسْخُنُ عَيْنُهُ عِنْدَ التَّنَائِي   وَتَسْخُنُ عَيْنُهُ عِنْدَ التَّلاقِي(٣)

٦١٨ ـ وقالَ جَميلٌ ، وحارِبَ الفَخذَ التي منْها بُثَيْنَةُ : (٤)

١ ـ تَفَرَّق أَهْلانَا بُثَيْنُ فَمِنْهُمُ   فَرِيقٌ أَقَامَ وَاسْتَقَلَّ فَرِيقُ(٥)

= ـ كذا « عذب المذاق » في نسخة ك (٧٥ ب) ، أما في ش (٢ / ٨٥٥) فالرواية : « حلو المذاق » وبها روى سائر الرواة .

(١) روى الجواليقي : « تراه باكياً في كل حال » وبها روى الفسوي في إحدى روايتيه ، وعند بقية الرواة : « في كل حين » .

(٢) قال الديمرتي : « ويروى إن نوى شوقاً إليهم » . (٩٣ أ) .

ـ روى الجرجاني « حذر الفراق » (٩٠ ب) ، وبها روى الفسوي (١٣٠ ب) ، وروى الشيرازي : « حذر » و « خوف » معا .

ـ قال أبو هلال : « رواه هذا الشيخ : فتبكي إن نأوا شوقاً إليه ، فردّ الضمير إلى واحد الضميرين في قوله: إن نأوا ، وإنما يفعل ذلك في الشعر إذا دعت الحاجة إليه . فأما ولا حاجة تدعو إليه ، فلا وجه له ، وكل من له أقل معرفة يعلم أن الذي رواه غلط » (١٥ ب ـ ١٦ أ) .

(٣) في الأصل : « عند النتائي » وهو تحريف .

ـ روى الديمرتي والبياري (١٥٢ أ) :« فَتَسْخُنُ » بضم الخاء ، وعند بقية الرواة بفتحها ، إلا أن ابن مرقد روى بالفتح والضم معاً (٢ / ٨٥٥) ، والفتح لغة أقل شيوعاً من الضم ، قال ابن منظور : « وقد سَخَن يومُنا وسَخُن يَسْخُن ، وبعض يقول: يَسْخَن ، وسَخِن » ، على أن الفعل مثلث الخاء « سَخُن الشيْءُ والماءُ بالضم ، وسَخَنَ بالفتح ، وسخِن الأخيرة لغة بني عامر » (اللسان . مادة سخن ١٧ / ٦٦ ـ ٦٧) .

(٤) « وقال جميل وحارب الفخذ التي منها بثينة » مع اختلاف (التي والذي والذين ومنه ومنهم ومنها) بين سائر الرواة ، غير أن هذه العبارة سقطت من رواية الجواليقي (٤١٧) .

ـ « وحارب القبيل » في نسخة ك ، وفي ش : « وحارب القبيلة » (٢ / ٨٥٥) .

ـ جميل بن معمر العذري : سبقت له الحماسية رقم (١٠٠) .

(٥) روى الديمرتي : « تفرق أهلي يا بثين » (٦٦ أ) ، وعند سائر الرواة « تفرق أهلانا » ، غير أن الشيرازي روى : «أهلي » و « أهلانا » معاً (١٣٤ أ) .

ـ روى البياري « فمنهم فريق أقاموا » (١٥٤ أ) .

٢ ـ فَلَوْ كُنْتُ خَوَّارًا لَقَدْ بَاخَ مِيسَمِي وَلَكِنَّنِي صُلْبُ الْقَنَاةِ عَتِيقُ(١)

٣ ـ كَأَنْ لَمْ نُحَارِبْ يَا بُثَيْنُ لَوَ انَّهَا تَكَشَّفُ غُمَّاهَا وَأَنْتِ صَدِيقُ(٢)

٦١٩ ـ وقالَ جميلٌ : (٣)

١ ـ وَمَاذَا عَسَى الْوَاشُونَ أَنْ يَتَحَدَّثُوا سِوَى أَنْ يَقُولُوا إِنَّنِي لَكِ عَاشِقُ(٤)

---

(١) في الأصل : « باخ » و« باح » بالخاء معجمة والحاء مهملة معاً ، وفي نسخة ك « باخ » (٧٥ أ) وفي ش « باح » (٢/ ٨٥٦) ، وروى سائر الرواة « باخ » بالخاء معجمة .

ـ قال البياري : « باخت النار تبوخ ، أي : طفئت » .

(٢) في نسخة ك : « كأن لم نجاور » وفسرت في هامشهما : « نكون في جوار » .

ـ كذا « تَكَشَّفُ » في الأصل ، وبها روى الديمرتي والجواليقي (٤١٧) والجرجاني (٩٢ أ) والفسوي (١٣٤ أ) والتبريزي (٣ / ١٦٥) والبياري وابن العفيف (٣ / ١٠٠) ، وفي نسخة ك : « تكَشَّفَ » وبها روى ابن مرقد (٢ / ٨٧٣) ، وبالروايتين معاً روى المرزوقي ثم قال: « تكَشَّفُ بالرفع يريد : تتكشف ، فحذفت إحدى التاءين استثقالا لاجتماعهما ، ولك أن تروى : تكَشَّفَ ، على أن يكون التاء للماضي » (٣ /١٣٤٨) .

(٣) كذا « وقال جميل » في رواية سائر الرواة ، غير أن ابن جني رواها من غير عزو « وقال آخر » (١٧٢ب) .

ـ سقطت هذه الحماسية من رواية الجرجاني وبقيت عبارة الإنشاد : « وقال جميل » وهو سهو من الناسخ .

ـ الأبيات في ديوان جميل المجموع ص ١٤٣ ، وانظر تخريجها فيه .

ـ جميل بن معمر العذري : سبقت له الحماسية رقم (١٠٠) ورقم (٦١٨) .

(٤) روى المرزوقي (٣/ ١٣٨٣) والبياري (١٥٧ ب) والفسوي (١٣٨ أ) : « إنني لك وامق » وعند بقية الرواة : « إنني لك عاشق » .

ـ قال أبو رياش : « الوماق : محبة لغير ريبة ، والعشق محبة لريبة » وأنشد البيت منسوباً لجميل ولغيره . (اللسان : مادة ومق ١٢ / ٢٦٥) .

٢ ـ نَعَمْ صَدَقَ الوَاشُونَ أَنْتِ حَبِيبَةٌ إِلَيَّ وَإِنْ لَمْ تَصْفُ مِنْكِ الخَلائِقُ(١)

٣ ـ يَضُمُّ عَلَيَّ اللَّيْلُ أَطْفَالَ حُبِّهَا كَمَا ضَمَّ أَطْرَافَ الْقَمِيصِ الْبَنَائِقُ(٢)

(١) كذا « أنت حبيبة » في رواية الديمرتي (٧١ ب) والتبريزي (٣ / ١٧٨) وابن زاكور ، وعند بقية الرواة : « أنت كريمة » . قال الديمرتي : « ويروى كريمة علينا » .

ـ كذا « إليّ » في رواية التبريزي وابن زاكور وابن مرقد (٢ / ٩٠٦) ، وروى المرزوقي والفسوي والبياري وابن العفيف (٢/ ١٢٨) : « علينا » ، وروى الديمرتي « إلينا » ، وروى الجواليقي « عليَّ » (٤٣١) .

(٢) كذا وقع هذا البيت ثالثاً في رواية البياري ، ولم يروه بقية الرواة .

ـ روى البياري « أطباق حبها » ثم قال : « طَبَقُ الشيء : معظمه ، يقال : مرّ طبق من الليل ، أي يجمع كل الحب علي ، ويروى : أطفال حبها » (١٥٧ ب) .

قافية السِّين

٦٢٠ ـ قال أبو صَعْتَرَةَ البَوْلانيُّ مِنْ طيِّئٍ: (١)

١ ـ فمـا نُطْفَـةٌ مِنْ حَبِّ مُزْنٍ تَقَاذَفَتْ ‌ ‌ ‌ به جَنْبَتَـا الجُـوئيِّ واللَّيْلُ دامِسُ(٢)

٢ ـ فلمَّـا أَقَـرَّتْهُ اللِّصَـابُ تَنَفَّسَتْ ‌ ‌ ‌ شَـمَـالٌ لأَعْلى مـائِه فـهْـو قـارِسُ(٣)

(١١١٤أ) ٣ ـ / بِأَطْيَبَ مِنْ فِيهَا وما ذُقْتُ طَعْمَهُ ‌ ‌ ‌ ولكنَّني فِـيـمـا تَرَى العَيْنُ فَـارِسُ(٤)

---

(١) كذا « قال أبو صعترة البولاني من طيئ » في نسخة ك (٧٥ أ) ، وسقطت « من طيئ » من ش (٢ / ٨٥٨) ومن رواية سائر الرواة .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » (١٢٥ أ) .

ـ قال عبد السلام هارون : « هذه المقطوعة من بحر المقطوعة رقم ٣٥٩(برواية المرزوقي وهي ٣٥٧ برواية الأعلم) ورويها ، فلعلهما من قصيدة واحدة » (حاشية شرح المرزوقي ١٢٨١/٣) .

(٢) كذا « جَنْبَتا الجُوئي » في نسخة ك أيضا ، وفي ش « جنبتا الجُؤْوي » ، وروى المرزوقي (١٢٨١/٣) والفسوي (١٢٥ أ) والبياري (١٤٦ ب) : « حِسَنُ الجودي » ، وعند بقية الرواة : « جَنبَتا الجودي » ، وذكر الفسوي هذه الرواية في شرحه .

ـ قال المرزوقي : « رواه البرقي (به حُزَنُ الجودي) وكثير من الناس يرويه (به جَنْبتا الجوديّ) وقيل في : حِسَن الجوديّ : إنه قطعة متصلة بالجودي ، والجودي : جبل ، وقال صاحب العين: حِسَن : اسم رمل لبني سعد ، وذكر البرقي أن الحَزْنة والحَزْن من الأرض والدواب ، ما فيه خشونة، ومن روى (به جنبتا الوادي) : فالمراد به الكنف والناحية » (٣ /١٢٨١ ، وشرح الديمرتي٨٤ب) .

(٣) روى الجواليقي (٣٨٦) والفسوي : « لأعلى مَتْنه » ، وعند بقية الرواة : « لأعلى مائه » ، وبالروايتين معا روى الشيرازي .

(٤) قال البياري : « فارس : أي : أنا ذو فراسة » (١٤٦ ب) .

ـ قال الفسوي : « يصف ماء فم الجارية ظنّاً ، لأنه قال : وما ذقت طعمه » (١٢٥ أ) .

قافية اليـــاء

٦٢١ ـ قالَ بَعْضُ القُرَشِيين :

وهو أبو بكرِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ المِسْوَر بن مَخْرمَةَ الزُّهرِيُّ (١) .

١ ـ بَيْنَمـــا نَحْنُ من بَلاكِثَ بالقـــا ع سِـراعاً ، والعِيسُ تَهْوي هُوِيَّا(٢)

٢ ـ خَطَرَتْ خَطْرَةٌ على القَلْبِ مِنْ ذِكـ ـراكِ وَهْناً ، فمـاااستَطَعْتُ مُضِيَّا

٣ ـ قُلْتُ : لَبَّيْكِ إذ دَعَاني لَكِ الشَّوْ قُ ، ولِلْحَادِيَيْنِ : حُثَّا المَطِيَّا(٣)

(١) كذا « قال بعض القرشيين » في رواية الديمرتي (٧٩ أ) والجواليقي (٣٧٤) والجرجاني (٨٥ب) والمرزوقي (٣/ ١٢٤٥) والفسوي (١٢٠ ب) .

ـ « قال بعض القرشيين ، وهو أبو بكر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة» من غير «الزهري » في رواية ابن جني (١٥٩ ب) والتبريزي (٣ / ١٢٤) وابن العفيف (٢ / ١٩) وابن مرقد (٢ /٧٨٠) .

ـ روى البياري : « قال بعض قريش » ، ثم قال : « تروي هذه الأبيات لأبي دهبل ، وهب بن ربيعة الجمحي ، حين توجّه إلى مصر لطلب الرزق ، فذكر امرأته فرجع عن الطريق ، ورويت لأبي بكر عبد الرحمن بن مسور بن مخرمة » (١٤٢ أ) ، وهذه المناسبة ذكرها التبريزي وابن مرقد في خبر أبي بكر بن عبد الرحمن .

(٢) كذا « بينما نحن من بلاكث » ، في رواية ابن جني وابن العفيف وابن زاكور ، وعند بقية الرواة « بينما نحن بالبلاكث » وروى ابن مرقد بالروايتين معا .

ـ قال البياري : « أبو الندي : بلاكث : موضع من طريق الشام إلى الحجر » ، وقال البكري : «وبلكثة هذه التي قال فيها هي بلاكث: التي بين غزة ومدين» . (معجم ما استعجم ٢٧٦/١) .

(٣) روى المرزوقي والجواليقي والفسوي وابن مرقد : « كرًّا المطيا » ، وعند بقية الرواة « حثّا المطيا » ، قال الفسوي : « ويروى : حثا المطيا » (١٢١ أ) .

٦٢٢ ـ وقال آخرُ[١] :

١ ـ لقَدْ كُنْتُ أعلو الحُبَّ حِينًا فَلَمْ يزَلْ ... بيَ النَّقْضُ وَالإبْرَامُ حَتَّى عَلاَنِيَا[٢]

٢ ـ ولم أرَ مِثْلَيْنَا خَلِيلَيْ جَنَابةٍ ... أشَدَّ على رَغْمِ العَدوِّ تَصَافِيَا

٣ ـ خَلِيلَيْنِ لا نَرْجو لِقَاءً ولا تَرَى ... خَلِيلَيْنِ إلا يَرْجُوَانَ التَّلاقِيَا[٣]

٦٢٣ ـ وقالَ آخَرُ[٤] :

١ ـ فَإن تَمْنعوا لَيْلَى وحُسْنَ حَدِيثِها ... فَلَنْ تَمْنَعُوا مِنّى الهَوَى والقَوَافِيَا[٥]

---

(١) كذا « وقال آخر » من غير عزو ، في رواية سائر الرواة، غير أن الجرجاني روى : « وقال الحسين بن مطير » (٨٥ ب) .
ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » . (١٢١ أ) .
ـ الأبيات في ديوان مجنون ليلي (المجموع) ص ٢٩٤ ، وانظر تخريج المحقق لها .

(٢) في رواية سائر الرواة « قد كنت » والروايتان صحيحتان في وزن الطويل .
ـ روى الديمرتي : « النقض والإمرار » (٧٩ب) ، وذكرها التبريزي بقوله : « ويروى : الإمرار ، أي : أنقض عليه وهو يُمِرّ ، وينقض عليّ وأنا أُمِرّ ، إلى أن صار الغلب له » (٣ / ١٢٦) ، وذكرت هذه الرواية بمعناها في شرح المرزوقي (٣ / ١٢٤٩) ، على أن التبريزي نقل الشرح عنه من غير إشارة .

(٣) روى سائر الرواة: « لا نرجو لقاء » ، غير أن الشيرازي روى : « لا نرجو لقاءً » و « لا نرجو اللقاء » معاً .
ـ روى ابن مرقد : « إلا يرجوان تلاقيا » (٢ / ٧٨٤) .

(٤) كذا « وقال آخر » من غير عزو ، في رواية سائر الرواة ، غير أن الشيرازي رواه : « وقال أيضا » يعني توبة بن الحمير (١٢٩ أ) .
ـ الأبيات من قصيدة طويلة في ديوان مجنون ليلى ص ٦٩ ، وتزيين الأسواق ص ١٢٨ .
ـ سقطت هذه الحماسية من رواية البياري .

(٥) كذا « فلن تمنعوا مني الهوى والقوافيا » في رواية الجرجاني (٨٩ ب) ، وعند بقية الرواة « البكا والقوافيا » .
=

٢ ـ فَهَلاّ مَنَعْتُمْ إذ مَنَعْتمْ حَديثَها خَيالاً يُوافِيني مَعَ اللَّيْل هاديَا(١)

٦٢٤ ـ وقالَ حَفْصٌ العُلَيْمِيُّ من بني عَتّابٍ ، وَهُمْ حَيٌّ مِنْ كَلْبٍ (٢) :

١ ـ أَقولُ لِقَلْبي لا تَزَعْنِي عَنِ الصِّبا ولِلشَّيْبِ لا تَذْعَرْ عَلَيَّ الغَوانيَا(٣)

٢ ـ طَلَبْتُ الهَوى الغَوْرِيَّ حَتَّى بَلَغْتُهُ وسَيَّرْتُ في نَجْديِّه ماكَفانِيَا(٤)

= ـ قال الديمرتي : « والبكاء يمدّ ويقصر، فمن مدّه جعله كسائر الأصوات ، وهي مضمومة الأول ، وقل ما يكون المصدر على فعيل ، وقد جاء في أخرى نحو الهدى والسها وهو قليل ، وهو مثل الدعا والعوا » (٩١ أ) .

(١) كذا « يوافيني مع الليل » في رواية الجواليقي (٤٠٢) وابن مرقد (٢ / ٨٤٠) ، وعند بقية الرواة « يوافيني على النأي » ، وذكرت هذه الرواية في هامش الأصل وش (٢ / ٨٦٢) ، وروى الشيرازي بالروايتين معاً .

(٢) كذا « وقال حفص العليمي » في رواية سائر الرواة ، غير أن المرزوقي روى : « حفص بن عليم » (٣ / ١٣٣٦) .

ـ « من بني جناب » في ا لأصل ، وبها روى الديمرتي (٩٢ ب) والبياري (١٥١ ب) وابن العفيف (٢/ ٧٧) وابن مرقد (١ / ٨٥١) ، وفي نسخة ك : « من بني جنات » (٧٥ ب) وهو تحريف ، وفي ش : « من بني عتاب » (٢/ ٨٦٢) .

ـ كذا « وهم حي من كلب » في رواية الجواليقي (٤٠٥) والبياري والشيرازي ، و « من جناب كلب » روى ابن العفيف وابن مرقد .

ـ زاد الديمرتي والبيازي : « ويقال : هم من قريش كلب » .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » (١٣٠ أ) .

(٣) في رواية سائر الرواة « أقول لحلمي » ، غير أن الجرجاني روى : « أقول لنفسي » .

ـ في هامش الأصل وفي ش : « ويروى : أقول لحلمي ، وهو أبين ؛ لأن الحلم يكفّ عن الصبا والجهل » .

(٤) روى الجرجاني : « الغديري » وهو تحريف .

ـ كذا « حتى بلغته » في ش ، وفي نسخة ك : « حتى وجدته » .

(١١٤ب) ٣ ـ / فيارَبِّ إنْ لم تَقْضِها لي فلا تَذَرْ   قَذُورَ لَهُمْ ، واقبِضْ قَذورَ كما هيَا(١)

٤ ـ ويالَيْتَ أنَّ اللهَ إذ لَمْ أُلاقِها   قَضَى بَيْنَ كُلِّ اثنيْنِ ألاَّ تلاقِيَا(٢)

٦٢٥ ـ وقال أبو بَكْرِ بن عبد الرَّحْمنِ الزُّهريُّ (٣) :

ويُقالُ : هو لعَبْدِ الله بنِ فَرْوَةَ كاتبِ مُصْعَبِ بنِ الزُّبَيْرِ (٤) .

١ ـ ولما نَزَلْنا مَنْزِلاً طَلَّهُ النَّدَى   أنيقاً ، وبُسْتاناً منَ النَّوْرِ حاليَا

٢ ـ أجَدَّ لَنَا طِيبُ المكَانِ وَحُسْنُهُ   مُنًى ، فتَمَنَّيْنَا ، فكُنْتِ الأمانِيَا(٥)

---

(١) روى سائر الرواة : « إن لم تقضها لي فلا تدع » .

(٢) كذا « إذ لم ألاقها» في رواية الجرجاني وابن زاكور والبياري، وعند بقية الرواة: « إن لم ألاقها».

(٣) كذا « وقال أبو بكر بن عبد الرحمن الزهري » في رواية سائر الرواة ، غير أن المرزوقي أسقط: « الزهري » من روايته (٣/ ١٣٢٢) .

- زاد الشيرازي : « إسلامي » . (١٣٢ أ) ، وزاد البياري : « ونزل بستاناً فذكر جاريته فأحضرها فقال » (١٥٢) .

- والبيتان لأبي بكر بن عبد الرحمن الزهري في الحماسة البصرية (٢/ ١٩٦) والتذكرة السعدية (٤٦٢) .

- أبو بكر بن عبد الرحمن الزهري : سبقت له الحماسية رقم (٦٢١) .

(٤) كذا « ويقال هو لعبد الله ين فروة كاتب مصعب بن الزبير » في رواية ابن زاكور ، وعنوان المرقصات ص ٢٨ .

- في رواية الجواليقي (٤٠٩) والشيرازي (١٣٢أ): « ويقال هي لمالك بن أسماء الفزاري » ، وكذلك رواها ابن قتيبة في عيون الأخبار (١ / ٢٦٢) وابن عبد البر في بهجة المجالس (١/١٢٢) ، على أنهما موجودان في ديوان الحسين بن مطير (المجموع) ص ٧٥ .

- مالك بن أسماء بن خارجة الفزاري : ستأتي له الحماسية رقم ٨٠٨ .

(٥) روى الفسوي : « أجد لنا طيب الزمان وحسنه » ، وعند سائر الرواة : « أجد لنا طيب المكان وحسنه » .

٦٢٦ ـ وقال آخَرُ (١) :

١ ـ أَيَا أَهْلَ لَيْلى كَثَّرَ اللهُ فيكُمُ ... مِنَ امْثالِهَا حَتَّى تَجُودُوا بِهَا لِيَا(٢)

٢ ـ فَمَا مَسَّ جَنْبِي الأَرْضَ إلا ذَكَرْتُها ... وإلاّ وَجَدْتُ رِيحَهَا فِي ثِيَابِيَا(٣)

٦٢٧ ـ وقال آخَرُ (٤) :

١ ـ ومَا أَحْدَثَ النَّأْيُ المُفَرِّقُ بَيْنَنا ... سُلُوّاً ، ولا طُولُ اجْتِماعٍ تَقَالِيَا(٥)

---

(١) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية سائر الرواة ، غير أن الشيرازي رواها : « لمجنون ليلى » (١٢٣ أ) .

ـ البيتان في ديوان مجنون ليلى (المجموع) ص ٣٠٥ ، وهما في ديوان ابن ميادة أيضا مع اختلاف في القافية ص ٢٥ .

ـ مجنون ليلى : سبقت له الحماسية رقم ٥١٢ .

(٢) كذا « أيا أهل ليلى » في نسخة ك (٧٥ ب) ورواية ابن زاكور ، وإحدى روايتي ابن مرقد (٨٦٧/٢) ، وفي ش : « يا أهل ليلى » (٢ / ٨٦٤) ، وبها روى الجواليقي (٤١٤) ، وعند بقية الرواة : « فيا أهل ليلى » .

ـ كذا « كثر الله فيكم » في رواية الجواليقي والجرجاني (٩١ ب) والتبريزي (٣/ ١٥٩) ، وعند بقية الرواة « أكثر الله فيكم » ، وبالروايتين معا روى الشيرازي .

ـ كذا « من امثالها » في نسخة ك ، وبها روى كثير من الرواة ، وفي ش : « بأمثالها » وبها روى التبريزي ، وروى الجرجاني : « شبيها لليلى كي تجودوا » .

(٣) روى الفسوي (١٣٣ أ) والجواليقي: « وإلاّ وجدت ريحها من ثيابها » مع قافية البيت السابق : « تجودوا لِيَا بهَا » .

(٤) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية الديمرتي (٦٥ ب) والمرزوقي (٣ / ١٣٤٦) والجرجاني (٩٢ أ) والبياري (١٥٤ أ) والتبريزي (٣ / ١٦٤) وابن العفيف (٢ / ٩٩) والشيرازي (١٣٣ ب) وابن زاكور .

ـ روى الجواليقي (٤١٦) والفسوي (١٣٣ب): « وقال جميل بن عبد الله بن معمر العذري » ، وعند ابن مرقد « وقال آخر ، جميل بن معمر » (٢ / ٨٧٢) .

ـ الأبيات في ديوان جميل المجموع (ص ٢٢٤) وانظر تخريج الدكتور حسين نصار لها .

ـ جميل بن معمر العذري : سبقت له الحماسية رقم (١٠٠) .

(٥) كذا « وما أحدث » في رواية ابن زاكور ، وفي إحدى روايتي ابن مرقد « فما أحدث » ، وعند بقية الرواة : « ما أحدث » والروايتان صحيحتان في وزن الطويل . =

٢ ـ خَلِيلَيَّ إلا تَبْكِيا لِيَ أَسْتَعِنْ خَلِيلاً ، إذا أَنْزَفْتُ دَمْعي بَكَى لِيَا(١)

٣ ـ كَأَنْ لم يَكُن بَيْنٌ إذا كانَ بعْدهُ تَلاقٍ ولَكِنْ لا أَخالُ تَلاقِيَا(٢)

٤ ـ لقد خِفْتُ أَنْ يَلْقانِيَ المَوْتُ بغْتَةً وفي النَّفْسِ حاجاتٌ بَقِينَ كما هِيَا(٣)

٥ ـ وَدِدْتُ على حُبِّي الحَيَاةَ لَوَ انَّها يُزادُ لها في عُمْرِها منْ حَيَاتِيَا(٤)

٦ ـ وأَشْهَدُ عِنْدَ اللهِ أَنِّي أُحِبُّها فهذا لها عِنْدي فما عِنْدها لِيَا(٥)

تَمَّ باب النَّسيبِ ، والحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ

= ـ زاد الديمرتي والبياري والشيرازي بيتاً بعد هذا البيت هو :

خليليَّ لا واللهِ ما أملك البكا إذا علَم من أرض ليلي بَدَا ليَا

(١) كذا « إذا أنزفت » في رواية الديمرتي والفسوي وابن مرقد ، وعند بقية الرواة : « « إذا أَفْنَيْتُ » » .

ـ كذا « دمعي » في رواية المرزوقي والجرجاني والبياري وعند بقية الرواة « دمعًا » .

(٢) كذا « ولكن لا أخال » في نسخة ك (٧٥ ب) ، وفي ش : « لا إخال.» وبها روى سائر الرواة، غير أن ابن مرقد روى بهما معاً (انظر ٢ / ٨٧٢) . وإخال بكسر الألف وهو الأفصح ، وأخال بالفتح هو القياس ، والكسر أكثر استعمالاً . (اللسان ، مادة خيل ١٣ / ٢٤٠) .

(٣) في هامش الأصل وش (٢/ ٨٦٤) « وفي بعض النسخ زيادة ليست في أصل الحماسة ، وهي من جميع المؤلفين » .

ـ هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته .

(٤) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته .

(٥) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته.

محتوى الجزء الثاني

تم بحمد الله تعالى الجزء الثاني من كتاب الحماسة ،

ترتيب الأعلم ، ويليه الجزء الثالث إن شاء الله ، وبدايته :

باب المديـــح

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالى
جامعة أم القرى
معهد البحوث العلمية
مركز إحياء التراث الإسلامي
مكة المكرمة

سلسلة تحقيق التراث الإسلامي

كتاب الحماسة

ترتيب

الأستاذ أبي الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى الأعلم
(الشنتمري ت ٤٧٦ هـ)
رحمة الله عليه

الجزء الثالث

دراسة وتحقيق

الدكتور / مصطفى عليان

١٤٢٣ هـ

الأعلم الشنتمري ، يوسف بن سليمان

كتاب الحماسة / تحقيق مصطفى عليان ـ مكة المكرمة

٣٤٤ ص ٢٤ × ١٧ سم .

ردمك : ٣ ـ ٥٤٣ ـ ٠٣ ـ ٩٩٦٠ (مجموعة)

٨ ـ ٥٤٦ ـ ٠٣ ـ ٩٩٦٠ (ج ٣)

١ ـ الشعر العربي ـ نقد ـ العصر العباسي الأول ٢ ـ الشعر الحماسي

أ ـ عليان ، مصطفى (محقق) ب ـ العنوان

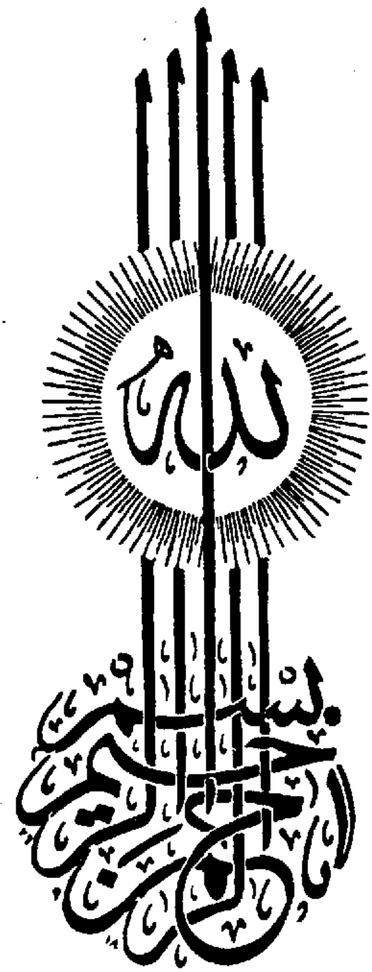
ديوي ٨١١,١١٤٠٣٤ ٢٢ / ٢٨٧٩

رقم الايداع : ٢٢ / ٢٨٧٩

ردمك : ٣ ـ ٥٤٣ ـ ٠٣ ـ ٩٩٦٠ (مجموعة)

٨ ـ ٥٤٦ ـ ٠٣ ـ ٩٩٦٠ (ج ٣)

الطبعة الأولى


الله
بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيِّدنا مُحمَّدٍ وآله

بابُ المَديحِ

قافية الألف

٦٢٨ ـ قالَ أميَّةُ بنُ أبي الصَّلْتِ الثَّقفي ، يَمْدَحُ عَبْدَ الله بنَ جُدعانَ التَّيْميَّ[(١)] :

١ ـ أأذكُرُ حاجَتي أمْ قَدْ كَفَاني	حَيَاؤكَ ، إنَّ شيمَتَكَ الحَياءُ
٢ ـ وعِلْمُكَ بالحُقوقِ وأنْتَ فَرْعٌ	لَكَ الحَسَبُ المُهَذَّبُ والسَّناءُ
٣ ـ وأرْضُكَ كلُّ مَكْرُمَةٍ بَنَتْهَا	بَنُو تَيْمٍ وأَنْتَ لَهَا سَمَاءُ[(٢)]
٤ ـ خَليلٌ لا يُغَيِّرُهُ صَبَاحٌ	عَنِ الخُلُقِ الجَميلِ ولا مَسَاءُ[(٣)]
٥ ـ إذا أثْنَى عَلَيْكَ المَرْءُ يَوْماً	كَفَاهُ مِنْ تَعَرُّضِهِ الثَّنَاءُ[(٤)]
٦ ـ تُبَاري الرِّيحَ مَكْرُمَةً ومَجْداً	إذا ما الكَلْبُ أَجْحَرَهُ الشِّتَاءُ[(٥)]

(١) كذا « قال أمية بن أبي الصلت يمدح ابن جدعان » في رواية البياري (٢١١ أ) و « لعبد الله بن جدعان » في رواية الجواليقي (٥٩٢) والجرجاني (١٢٢ أ) وابن العفيف (٢/ ٣٩٥) وابن مرقد (٢/ ١٧٧) ، وعند بقية الرواة : « قال أمية بن أبي الصلت » .
- زاد البياري « وأراد إحدى جاريتيه يعطيها » .
- أمية بن أبي الصلت : سبقت له الحماسية رقم (٤٣٤) .

(٢) روى الجواليقي هذا البيت خامساً (٥٩٣) ، ورواه بقية الرواة رابعاً ، أما أبو الفرج الأصفهاني فرواه سابعاً . (الأغاني ٨ / ٣٢٨) .
- روى الشيرازي : « وأرض » صح (١٨٥ أ) .

(٣) روى سائر الرواة هذا البيت ثالثا ، وسقط من رواية أبي الفرج الأصفهاني .
- روى ابن دريد : « كريم » بدلا من « خليل و « ولا المساء » بدلا من « ولا مساء » (الاشتقاق ١٤٣) .

(٤) روى الجواليقي هذا البيت رابعاً ، ورواه بقية الرواة خامساً .
- روى الجرجاني : « كفاه من تَعَرُّضك الثناء » (١٢٢ ب) .

(٥) روى الجواليقي والفسوي (١٨٥ أ) وابن مرقد (٢/ ١٧٧) : « تباري الريح مكرمة وجوداً » ، وعند بقية الرواة « مكرمة ومجداً » .

٦٢٩ ـ وقال أبو الفَرَجِ القاسمُ بنُ حَنْبَلٍ المُرِّيُّ في زُفَر بنِ مَسْعود بنِ شَيْبَانَ (١) :

١ ـ أَرَى الخُــلاَّنَ بَعْــدَ أبي خُبَيْبٍ بحَجْرٍ في جَنابِهِمُ جَفَاءُ(٢)

٢ ـ منَ البِيضِ الوُجُوهِ بني سِنَانٍ لَوَ انَّكَ تَسْتَضِيءُ بهم أَضَاءُوا(٣)

---

(١) كذا « أبو الفرج » في نسخة ك (٧٦ أ)، وبها روى الديمرتي (٢٠٤ أ) والفسوي (١٧١ ب) وابن مرقد (٢ / ١١٠٥) . وفي ش (٢ / ٨٧٠) : « أبو البرج » ، وبها روى المرزوقي (١٦٥٩/٤) والتبريزي (٤ / ٩٦) وابن العفيف (٢ /٣١٠)، وروى البياري : « أبو الفرخ » ولعلها تصحيف (انظر١٩٤ب) ، وأسقط هذه الكنية الجواليقي (انظر ٥٤٣) والجرجاني (انظر ١١٣ ب) .

ـ كذا « القاسم بن حنبل المري » في رواية سائر الرواة ، غير أن المرزوقي زاد « القاسم محمد بن حنبل » ، وسقطت « المري » من رواية الديمرتي .

ـ كذا « في زفر بن مسعود بن شيبان » في نسخة ك ورواية ابن زاكور ، وفي ش : « في زفر بن مسعود بن سنان » ، وزاد الجرجاني والتبريزي وابن العفيف وابن مرقد « زفر بن أبي هاشم بن مسعود بن سنان » ، غير أن الفسوي روى : « ابن أبي هشام » ، وروى البياري « ابن هاشم »، وسقطت هذه الجملة من رواية الديمرتي والمرزوقي والجواليقي .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » .

(٢) كذا « بعد أبي خُبَيْب » في رواية الديمرتي والمرزوقي والفسوي والبياري والجرجاني ، وروى بقية الرواة : « أبي حَبيب » ، غير أن ابن العفيف روى « بعد أبي خَبيب » بالخاء معجمة من غير تصغير» وعند الآمدي أن كنيته : « أبو حبيب » (المؤتلف والمختلف ص ٦٢) .

ـ كذا « بِحَجْرٍ » في رواية الجواليقي والجرجاني وابن مرقد ، وعند بقية الرواة : « وحُجْرٍ » .

ـ قال الديمرتي : « ويروى : في لقائهم جفاء » (٢٠٤ ب) .

(٣) روى ابن مرقد : « من البيض الوجوه بني نمير » .

ـ قوله « بني سنان » بالسين مهملة في هذا البيت ، يدل على تحريف رواية الأصل ونسخة ك : « زفر بن مسعود بن شيبان » .

٣ ـ لَهُمْ شَمْسُ النَّهارِ إذا اسْتَقَلَّتْ ... ونُورٌ ما يُغَيِّرُهُ العَمَاءُ(١)
٤ ـ هُمُ حَلّوا من الشَّرفِ المُعَلّى ... ومن حَسَبِ العَشيرَةِ حَيْثُ شَاءُوا(٢)
٥ ـ بُنَاةُ مَكَارِمٍ وأُسَاةُ كَلْمٍ ... دماؤُهم مِنَ الكَلَبِ الشِّفَاءُ(٣)
٦ ـ فَأَمَّا بَيْتُكُم إنْ عُدَّ بَيْتٌ ... فَطالَ السَّمْكُ واتَّسَعَ الفِنَاءُ(٤)
٧ ـ وأَمَّا أُسُّهُ فَعلَى قَديمٍ ... مِنَ العَادِيِّ ، إن ذُكِرَ البِنَاءُ
٨ ـ فَلَوْ أنَّ السَّمَاءَ دَنَتْ لِمَجدٍ ... ومَكْرُمَةٍ دنت لَهُمُ السَّمَاءُ(٥)

٦٣٠ ـ وقالَ آخرُ (٦) :

١ ـ عَادَوْا مُروَّتَنا فَضُلِّلَ سَعْيُهُمْ ... ولِكُلِّ بَيْتِ مُرُوَّةٍ أَعْدَاءُ(٧)
٢ ـ لَسْنَا وإنْ ذُكِرَ الفَعَالُ كَمَعْشَرٍ ... أَزْرَى بِفِعْلِ أَبِيهِمُ الأَبْنَاءُ(٨)

---

(١) روى الفسوي والجرجاني والبياري : « لا يغيّبه » وعند بقية الرواة « ما يغيّبه » .
ـ قال البياري : « شبههم في شهرتهم وفي إشراق وجوههم بالشمس ، ثم فَضّلهم عليها بقوله : ونور ، أي : وهم نور ما يغيبه السحاب كما يغيب نور الشمس » (١٩٤ ب) .
(٢) روى الجرجاني وابن مرقد : « وهمْ حلّوا » ، وعند بقية الرواة : « همُ حلوا » .
(٣) روى الجرجاني : « بغاة مكارم » أي : طالبو مكارم ، وروى الجواليقي : « نباة مكارم » وهو خطأ مطبعي .
(٤) روى الجرجاني والفسوي «فأمّا بيْتُهم»، وذكرت هذه الرواية في هامش شرح البياري (١٩٥ أ).
ـ روى الجواليقي : « واتسعَ البناءُ » ، وروى الجرجاني « وارتفع البناء » ، وروى ابن العفيف : «وارتفع الفناء» . (٢/ ٣١١) .
(٥) روى التبريزي (٤/ ٩٧) ، والبياري وابن العفيف : «دنت لكم السماء » .
(٦) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية سائر الرواة ، غير أن ابن مرقد رواه : « وقال أبو الرَّماح، (خ) (أي في نسخة) وقال آخر » (٢ / ١١٦٧) .
ـ ذكر الآمدي : الرماح بن نهشل الأسدي (المؤتلف والمختلف ١٢٤) ، ولم أجد لأبي الرماح ترجمة .
(٧) كذا « فضُلِّلَ سعيهم » في رواية ابن جني (٢٢٤ أ) والجواليقي (٥٨٦) والتبريزي (٤/١٤٠) وابن العفيف (٢ / ٣٨٤) وابن مرقد ((٢ / ١١٦٧) وعند بقية الرواة : « وضُلِّلَ سعيهم » .
(٨) كذا « لسنا وإن ذكر الفعال » في نسخة ك (٧٦ أ) ، أما في ش (٢ / ٨٧٢) فالرواية : « لسنا إذا ذكر الفعال »، وبها روى سائر الرواة .

٦٣١ ـ وقال الهُذَيْلُ بنُ مَشْجَعَةَ البَوْلانيُّ[(١)] :

١ ـ إنّي وإن كانَ ابنُ عَمِّيَ غائباً ... لَمُدافِعٌ مِنْ دُونِهِ وَوَرائِهِ[(٢)]

٢ ـ ومُفِيدُهُ نَصْري وإنْ كانَ امْرأً ... مُتَزَحْزِحاً في أَرْضِهِ وسَمائِهِ[(٣)]

٣ ـ ومَتَى أَجِدْهُ في الشَّدائِدِ مُرْمِلاً ... أُلْقِ الَّذي في مِزْوَدي بِوِعائِهِ[(٤)]

---

(١) كذا « الهذيل بن مشجعة البولاني » عند سائر الرواة ، وزاد ابن مرقد « قال أبو رياش : الصحيح عندي في هذه الأبيات أنها لطريف بن تميم العنبري » .

ـ كذا وقعت هذه الحماسية في باب المديح في رواية البياري (١٩٧ ب) وابن مرقد .

(٢) في نسخة ك : « وإن كان ابن عمتي » (٧٦ أ) .

ـ روى ابن العفيف هذا البيت ثانياً (٢/ ٣٢٢)، وعند بقية الرواة أولاً .

ـ روى الجرجاني (١١٥ ب) والفسوي (١٧٣ ب) : « عاتباً » ، وروى ابن مرقد في إحدى روايتيه : « عائباً » ، وفي رواية القالي : « كاشحاً » (ذيل الأمالي ٣/ ٩٥) .

ـ كذا « لمدافع » في رواية الجرجاني وابن زاكور ، وعند بقية الرواة « لمقاذف» ، أي : مرام عنه. وروى القالي : « لَمُزابِنٌ » .

ـ كذا « من دونه » في رواية الجواليقي (٥٥١) وإحدى روايتي ابن مرقد ، وعند بقية الرواة «من خلفه » .

(٣) روى الجرجاني : « وأفيده نصري » ، وروى القالي : « ومعيرُه نصري » .

ـ روى الجرجاني : « من أرضه » .

(٤) كذا « ومتى أجده » في رواية الجرجاني والفسوي ، وذكرها البياري في شرحه ،وعند بقية الرواة : « ومتى أجئه » ، قال الفسوي : « وكلاهما حسن » (١٧٤ أ) ، غير أن الديمرتي روى: « ومتى يجئني » وفوقها « ومتى أجئه » معاً (٢٠٨) .

ـ كذا « في الشدائد » في رواية الجواليقي والجرجاني والتبريزي (٤ / ١٠٤) وذكرها البياري في شرحه ، وعند بقية الرواة « في الشديدة » .

ـ كذا « بوعائه » في رواية الجرجاني والفسوي وابن زاكور ، وعند بقية الرواة « لوعائه » ، قال التبريزي : « ويروى : (بوعائه) ، أي : مع وعائه ، و (لوعائه) ، أي : إلي وعائه » (٤/١٠٤) .

٤ ـ وإذا أَتَى مِنْ وَجْهِهِ بِطَرِيفَةٍ لَم أَطَّلِعْ مِمَّا وَرَاءَ خِبَائِهِ[١]

٥ ـ وإذا اسْتَرَاشَ حَمِدْتُهُ وَوَفَرْتُهُ فَإذا تَصَعْلَكَ كُنْتُ مِنْ قُرَبَائِهِ[٢]

٦ ـ وإذا أَرَدْتُ عِتَابَهُ أَنْظَرْتُهُ حَتَّى أُعَاتِبَهُ بِبَعْضِ خَلائِهِ[٣]

٧ ـ وإذا تَتَبَّعَتِ الجَلائِفُ مَالَهُ قُرِنَتْ صَحِيحَتُنا إلى جَرْبَائِهِ[٤]

---

(١) كذاوقع هذا البيت في ترتيب روايته رابعاً في نسخة ك ، و (ش) وابن زاكور ، ورواه المرزوقي والجرجاني والجواليقي والفسوي والتبريزي والبياري وابن مرقد خامساً ، ورواه الديمرتي آخر الأبيات سابعاً ، ورواه ابن العفيف سادساً (٢/ ٣٢٣) .

ـ كذا « من وجهه » في رواية الديمرتي والجواليقي وابن مرقد ، وذكرها المرزوقي والتبريزي في شرحيهما ، قال التبريزي : « ومن روى : من وجهه ، فمعناه من سفره الذي توجه إليه ، ومن روى : من وجهة ، فالوجهة أراد بها الاسم لا المصدر » (١٠٥/٤ ، وانظر شرح المرزوقي ١٦٨٢/٤) .

ـ قال الفسوي : « ويروى : لم أطلع ماذا وراء خبائه » (١٧٤ أ) ، قال التبريزي : « أي ماذا الذي وراء خبائه ، أي : لم أسأل عما ستره عني » .

(٢) وقع هذا البيت سادساً في رواية الجرجاني ، ولم يروه بقية الرواة .

ـ في الأصل : « فإذا تصعلك » و « وإذا تصعلك » معاً ، وفي نسخة ك ، وش : « وإذا » وبها روى الجرجاني ، وروى القالي : « وإذا تَخَرَّق في غِناه وَفَرْتُه » .

ـ روى الجرجاني والقالي : « كنت من قُرَنائه » .

(٣) وقع هذا البيت سابعاً في رواية الجرجاني ، ولم يروه بقية الرواة .

(٤) روى الجرجاني هذا البيت ثامناً ، ورواه بقية الرواة رابعاً .

ـ روى الديمرتي وابن العفيف وابن مرقد : « الخلائف » بالخاء معجمة ، وعند بقية الرواة : «الجلائف » بالجيم معجمة . قال أبو العلاء : « وإذا رويت الخلائف بالخاء فهي جمع خليفة ، وإذا صحت الرواية بالخاء فذلك دليل على أن البيت قيل في الإسلام ، وإذا رويت الجلائف بالجيم فهي جمع جليفة ، أي: سنة شديدة ، ولا يكون في البيت دليل على أنه قيل في الإسلام » (شرح التبريزي ٤ / ١٠٥) .

ـ روى القالي : « وإذا تجلفت الجوالف ماله » . =

٨ ـ وإذا اكْـتَـسى ثَوْباً جَـمِـيـلاً لـم أَقُلْ   يـالَيْـتَ أنَّ عَـلَـيَّ حُـــسْنَ ردائِـهِ(١)
٩ ـ وإذا غـدا يَوْمـاً لِيَـرْكَـبَ مَـرْكَـبـاً   صَـعْبـاً ، قَـعَـدْتُ لَهُ على سِيـسَـائِهِ(٢)

= ـ كذا «ماله» في رواية الجرجاني والقالي وابن العفيف وابن مرقد ، وعند بقية الرواة : « مالنا » .
ـ كذا « قُرنت » في رواية الجواليقي والنمري (٢٢٦) وابن زاكور، وعند بقية الرواة «خلطت» ، وروى القالي : « عطفت » .

(١) وقع هذا البيت تاسعاً وآخر الأبيات في رواية الجرجاني ، وسادساً عند بقية الرواة ، غير أن ابن العفيف رواه سابعاً وآخر الأبيات .
ـ كذا « حسن ردائه » في رواية سائر الرواة ، غير أن الشيرازي روى : « حسن » و « فضل » معاً ، وذكرت رواية « فضل » في هامش شرح البياري ، وروى بها القالي أيضاً .
(٢) روى الجرجاني هذا البيت ثالثاً ، ورواه الجواليقي وابن مرقد (٢ / ١١٨) سابعاً ، ورواه الديمرتي خامساً ، ورواه ابن العفيف أولاً ، ولم يروه بقية الرواة .

قافية الباء

(١١٦أ) ٦٣٢ - / قالَ العُجَيْرُ السَّلُوليُّ[١] :

١ - أَقُولُ لِعَبْدِ اللهِ وَهْناً ودُونَنَا مُنَاخُ المَطَايا مِنْ مِنًى فَالمُحَصَّبُ

٢ - لَكَ الخَيرُ عَلِّلْنَا بِهَا عَلَّ سَاعَةً تَمُرُّ وسِعْوَاءٌ من اللَّيلِ تَذْهَبُ[٢]

٣ - فَقَامَ فَأَدْنَى مِنْ وِسَادي وِسَادَهُ طَوِيُّ البَطْنِ، مَمْشُوقُ الذِّرَاعَيْنِ شَرْحَبُ[٣]

---

(١) كذا « قال العجير السلولي » في رواية سائر الرواة ، غير أن الجرجاني رواه من غير عزو « قال آخر» (١١٠ ب) .

- العجير السلولي : سبقت له الحماسية رقم (٣٢٤) .

- نقل الأعلم هذه الحماسية من باب الأضياف إلى المدح كما فعل البياري وابن مرقد .

(٢) كذا « وسِعْواء » بكسر السين في نسخة ك (٧٦ أ) ، وفي ش : « وسُِعْواء » بكسر السين وضمها (٢/ ٨٧٥) ، وبكسر سين « سِعواء » روى ابن مرقد (٢ / ١٠٨٢) ، وروى الجرجاني بفتحها (١١٠ ب) ، وذكرت هذه الرواية بهامش شرح الديمرتي (١٩٤ ب) .

- روي الجواليقي (٥٢٨) والفسوي (١٦٧ أ) : « وسَهْواء » ، وروى الديمرتي والبياري (١٨٩ب) : « وسهواناً » ، وروى المرزوقي (٤ / ١٦١٦) : « وسهوانٌ » ، وروى التبريزي : « وسِهواءَ » بكسر السين ، وروى ابن العفيف : « وتهواء » ، وروى الشيرازي : « الشيخ : شهواءً ، ويقال شهواءٌ وسعواء وتهواء وهيتاء » ، قال التبريزي : « سهواء من الليل : قدر من الليل ، ويروى تهواء من الليل ، يقال : مرّ تهواء من الليل مثل هوى ... ويقال مرّ سهو من الليل وسعو وسعواء وهتيءٌ وهتاء بمعنى » (٤ /٨٠) ، وقال ابن جني : «سهواء: هذه تحتمل أمرين، أحدهما : أن تكون فعلاء من السهو وهو الفتور ، والآخر : أن تكون فعوالاً منه أيضاً ، والأول أولى؛ لأنه أكثر من الثاني ، ألا ترى أن علباء وحرباء ، أكثر من باب قرواح وجلواخ » (٢٠٥ أ - ٢٠٥ب) .

- كذا « تذهب » و « يذهب » معاً في الأصل، وبهما روى الفسوي ، وفي نسخة ك و (ش) : « يذهب » ، وبها روى سائر الرواة ، غير أن ابن مرقد روى : « تذهب » .

(٣) في الأصل : « الذرعاين » وفي نسخة ك : « الذارعين » وكلاهما تحريف من الناسخ .

- قال الفسوي : « ويروى : ممشوق الذراعين ، أي : طويلهما قليل اللحم » .

٤ ـ بَعِيـدٌ مِنَ الشَّيْءِ القَلِيلِ احْتِـفاظُهُ　　　عَلَيْكَ ومَنْزورُ الرِّضَى حِينَ يَغْضَبُ[(١)]

٥ ـ هو الظَّفَرُ المَيْمونُ إنْ راحَ واغتدَى　　　بِـه الرَّكْـبُ والتِّلْعَـابَةُ المُتَـحَـبِّبُ[(٢)]

٦٣٣ ـ وقال أبو الطَّمْحانِ القَيْنيُّ[(٣)] :

١ ـ إذا قِـيلَ أَيُّ النَّاسِ خَيـرٌ قَـبِـيلَةً　　　وأَصْـبَـرُ يَوْمـاً لا تَوارَى كـواكِـبُـهْ[(٤)]

---

(١) قال ابن جني : « في هذا شاهد لقولك : احتفظت على الرجل ، من الحفظة ، وهي الغضب ، وهي الحفيظة أيضا ، ولا أعرف لهما فعلا ثلاثيا » (٢٠٥ ب) . قال الديمرتي : « الاحتفاظ : الغضب ، ويجوز أن يكون أراد احتفاظ الشيء ، أي : لايحفظ ماله وهو مبذول لمعتفيه » (١٩٤ ب) .

ـ زاد الجواليقي بعد هذا البيت : (٥٢٩) .

تَرُوكٌ لِمَا فِي سُفْرَةِ القَوْمِ حَظَّهُ　　　عَلَى الظَّمَإِ الأَعْلَى ، حُسًى حِينَ يشربُ

ـ في رواية الديمرتي : « ومنزور الرضى » وفوقها : « ومنزوٌّ الرضى » .

(٢) كذا « الظَّفَرُ » و « الظُّفرُ » معا في ش ورواية الديمرتي ، وفي نسخة ك : « الظَّفِر » بكسر الفاء ، وبها روى سائر الرواة .

(٣) كذا « أبو الطمحان القيني » في رواية الديمرتي (١٨٧ ب) والجواليقي (٥٢٠) والجرجاني (١٠٩ ب) والفسوي (١٦٥ أ) والبياري (١٨٧ أ) ، وزاد بقية الرواة : « واسمه شرقي بن حنظلة » ، غير أن المرزوقي روى : « وقال أبو الطمحان » (٤ / ١٥٩٨) .

ـ زاد الشيرازي : « جاهلي » (١٦٥ أ) .

ـ أبو الطمحان القيني : سبقت له الحماسية رقم (٥٠٠) .

(٤) كذا « أي الناسِ خَيْرٌ قبيلةً » في ش (٢ / ٨٧٦) ، وبها روى سائر الرواة ، وفي نسخة ك (٧٦ ب) : « أي الناس خيرٌ قبيلةً » و « أيُّ الناسِ خيرُ قبيلةٍ » معاً .

ـ كذا : « لا تَوارَى » بفتح التاء في رواية الجواليقي والجرجاني والتبريزي (٤/ ٧٣) وابن العفيف (٢ / ٢٧١) وابن مرقد (٢ / ١٠٦٧) ، وعند بقية الرواة : « لا تُوارى » بضم التاء ، غير أن الفسوي والمرزوقي ذكرا في شرحيهما أن البيت يروى بهما معاً ، قال المرزوقي : « إن شئت فتحت فرويت : لا تَوارى كواكبه ، والمعنى لا تتوارى كواكبه ، فحذف إحدى التاءين تخفيفاً ، ومعني : لا تُوارى بضم التاء : لا تستر » .

٢ ـ فَـإِنَّ بَنِي لأُمِ بـن عَـمْـرٍو أرومَـةً سَمَتْ فـوْقَ صَعْبٍ لاتُنالُ مَـرَاقِبُـهْ(١)

٣ ـ أَضَـاءتْ لَهُمْ أَحْسَـابُهُم ووجُـوهُهُم دُجَى اللَّيْـلِ حَتَّى نَظَّمَ الجَـزْعَ ثاقِبُـهْ(٢)

٦٣٤ ـ وقالَ المساوِرُ بنُ هِنْدِ بنِ قَيْسِ بنِ زهيرٍ (٣) :

١ ـ جَـزَى اللَّهُ خَيْـراً غالبـاً من عَـشِيـرَةٍ إذا حَـدَثـانُ الدَّهْرِ نـابَتْ نَوائِبُـهْ

٢ ـ فَكَمْ دافَعوا منْ كُرْبَةٍ قد تَلاحَمَتْ عَلَيَّ وَمَوْجٍ قَـدْ عَلَتْنِي غَـوارِبُهْ(٤)

٣ ـ إذا قُلْتُ عُـودُوا عـادَ كُلُّ شَـمَـرْدَلٍ أَشَمُّ مِـنَ الفِـتْـيَـانِ جَمٍّ مَـواهِبُـهْ(٥)

---

(١) روى الجرجاني والفسوي وابن مرقد : « فإن بني عمرو بن لأم أرومة » ، وعند بقية الرواة : « فإن بني لأم بن عمرو أرومة » ، غير أن ابن العفيف روى : « فإن بني لأي بن عمرو » .
ـ روى الديمرتي وابن مرقد : « لا ترام مراقبه » .

(٢) كذا وقع هذا البيت آخر الأبيات ثالثاً في رواية الجرجاني والمرزوقي والفسوي والتبريزي والبياري وابن العفيف ، ورواه الديمرتي وابن مرقد خامساً بزيادة بيتين هما :

وإنّي مِنَ القَومِ الذينَ هُمُ هُـمُ إذا ماتَ منهُمْ سيدٌ قامَ صاحِبُـهْ
نجومُ سماءٍ كُلما غابَ كوكبٌ بـدا كوكبٌ تأوي إليه كواكِبُـهْ

ورواه الجواليقي سادساً آخر الأبيات بزيادة بيت ثالث آخر رواه خامساً ، ورواه الديمرتي وابن مرقد سادسا ، وهو :

ومَا زالَ فيهِمْ حيثُ كانَ مُسَوَّدٌ تَسيرُ المَنايَا حيثُ سارَتْ رِكائِبُهْ

ـ قال البياري: « أراد بالثاقب : الناظم ، قالوا : هذا أمدح بيت قالته العرب » (١٨٧ب) .

(٣) كذا « وقال المساور بن هند بن قيس بن زهير » في رواية ابن زاكور والشيرازي (١٧٢ب) وابن مرقد (٢/ ١١٠٩) ، وهو ما يفهم من رواية المرزوقي « وقال » أي المساور بن هند . (٤/ ١٦٦٦) ، وعند بقية الرواة من غير عزو « وقال آخر » ، إلا الديمرتي الذي روى : « وقال آخر ، ويقال هي له » أي للمساور بن هند ، لأنها مروية بعد حماسية له (انظر ٢٠٦ أ) .
ـ المساور بن هند : سبقت له الحماسية رقم (٣٩٦) .

(٤) كذا « وموجٍ » في نسخة ك ، وبها روى سائر الرواة ، وفي ش (٢ / ٨٧٧) : « ومَوْجٌ » ، فالجر إتباع لقوله « كربة » ، والرفع على الابتداء .

(٥) كذا « أشمُّ » في نسخة ك و (ش) ، وفي رواية ابن مرقد أيضا ، وعند بقية الرواة : « أشمَّ » بالنصب ، قال المرزوقي : « ولك أن تروى أشمُّ جزلٌ ، وأشمَّ جزلٍ ، فالرفع على كل ، والجر على شمردل » (٤ / ١٦٦٧) .
ـ كذا « جمٍّ » في رواية ابن زاكور (٨٠ أ) ونسخة ك و (ش) ، وعند سائر الرواة « جزلٍ » إلا أن ابن مرقد روى : « جزلٌ » .

٤ ـ إذا أَخَذَتْ بُزْلُ المَخَاضِ سِلاحَهَا تجَرَّدَ فيها مُتْلِفُ المالِ كاسِبُهْ

٦٣٥ ـ وقال رَجُلٌ مِنْ بني سَعْدٍ (١) :

(١١٦ ب) ١ ـ / ألاَ بَكَرَتْ أُمُّ الكِلابِ تَلُومُني تَقُولُ ألاَ قد أَبْكأَ الدَّرَّ حالِبُهْ (٢)

٢ ـ تَقُولُ ألا أَهْلَكْتَ مالَكَ ضَلَّةً وهَلْ ضَلَّةٌ أَنْ يُنْفِقَ المالَ كاسِبُهْ (٣)

٦٣٦ ـ وقال ابنُ الزَّبيرِ الأَسَديُّ
يُفَضِّلُ مُحَمَّدَ بنَ مَرْوانَ على عبدِ العزيزِ بنِ مروانَ (٤) :

١ ـ لا تجْعَلَنَّ مُبَدَّناً ذا سُرَّةٍ ضَخْماً سُرادِقُهُ عَظِيمَ المَوْكِبِ (٥)

---

(١) كذا « وقال رجل من بني سعد » في رواية سائر الرواة ، غير أنّ هذه الحماسية سقطت من رواية الديمرتي .
ـ كذا وقعت هذه الحماسية في باب المدح في رواية ابن زاكور والبياري .

(٢) روى الجرجاني : « أنكأ الدرّ » (١١٩ ب) .

(٣) في الأصل : « ألا أهلكت ملاك » وهو تحريف .

(٤) كذا « وقال ابن الزبير الأسدي » ، أو : « عبد الله بن الزبير الأسدي ، يفضل محمد بن مروان على عبدالعزيز بن مروان » في رواية الديمرتي (٢٢٦أ) والجواليقي (٥٨٨) والتبريزي (١٤١/٤) والبياري (٢٠٩ أ) والفسوي (١٨٣ ب) وابن العفيف (٢/ ٣٨٨) ، واكتفى ابن مرقد برواية : « وقال عبد الله بن الزبير الأسدي » (١١٧١/٢) ، وروى المرزوقي « يمدح » بدلا من «يفضل» ، وحرّف الجرجاني « عبد الله بن الزبير » إلى : « محمد بن الزبير » (١٢١ ب) .
ـ زاد ابن جني : « وقيل إنها لسالم بن وابصة » (٢٢٤ ب) ، وزاد الديمرتي « وقال نصيب في عمر بن عبيد الله ، وقال دعبل : هي لسالم بن وابصة » ، وزاد الفسوي : « وقيل إنها للربيع » .
ـ عبد الله بن الزبير الأسدي : سبقت له الحماسية رقم (٢٨٤) ، وسالم بن وابصة : سبقت له الحماسية رقم (٢٢٧) .

(٥) كذا « مُبَدَّناً » في رواية الديمرتي والمرزوقي (٤ / ١٧٩٢) والجواليقي والفسوي ، وعند بقية الرواة « مثدَّنا » وهو الثقيل الجسم الكثير اللحم (وانظر نقد هذه الرواية في ش ٢ / ٨٧٨) . =

٢ ـ كَأغَرَّ يَتَّخِذُ السُّيوفَ سُرادِقاً يَمْشِي بِرايَتِهِ كَمَشْيِ الأنْكَبِ
٣ ـ فَتَحَ الإلَهُ بِشَدَّةٍ قَدْ شَدَّها ما بَيْنَ مَشْرِقِها وبَيْنَ المَغْرِبِ(١)
٤ ـ جَمَعَ ابنُ مَرْوانَ الأغَرُّ مُحَمَّدٌ ما بَيْنَ أشْتَرِهِمْ وبَيْنَ المُصْعَبِ

٦٣٧ ـ وقالَ كُثَيِّرٌ لما أُتِيَ يَزِيدُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ بآلِ المُهَلَّبِ(٢) :

١ ـ حَلِيمٌ إذا ما نالَ عاقَبَ مُجْمِلاً أشَدَّ العِقابِ أو عَفَا لم يُثَرِّبِ(٣)
٢ ـ فَعَفْواً أمِيرَ المُؤْمِنِينَ وحِسْبَةً فما تَكْتَسِبْ مِنْ صَالِحٍ لَكَ يُكْتَبِ(٤)
٣ ـ أساءُوا فإنْ تغْفِرْ فإنَّكَ أهْلُهُ وأفْضَلُ حِلْمٍ حِسْبَةً حِلْمُ مُغْضَبِ

= ـ كذا « عظيم الموكب » في رواية الجواليقي والتبريزي وابن العفيف ، وذكرها الجرجاني في شرحه ، وعند بقية الرواة : « وطيء الموكب » غير أن ابن مرقد روى « بطيء الموكب » .

(١) روى الجواليقي والتبريزي : « بشدة لك شدّها » .

(٢) كذا « وقال كثير لما أتي يزيد بن عبدالملك بآل المهلب » في رواية ابن زاكور، وعند سائر الرواة : « لما أتي يزيد بن عبد الملك بآل المهلب قام كثّير بين يديه فقال : » .
ـ سقطت هذه الحماسية من رواية الجرجاني (انظر ١٢٠ أ) .
ـ كثير عزة : سبقت له الحماسية رقم (٣٣١) .

(٣) كذا « حليم » في رواية سائر الرواة، غير أن الشيرازي روى: «حليم» و « كريم » معاً(١٨٢أ) .
ـ قال الديمرتي : « لم يثرّب : لم يوبخ » (٢٢٢ أ) .

(٤) كذا « فما تكتسب » في رواية التبريزي (٤ / ١٣٤) ، وعند بقية الرواة : « فما تحتسب » .

٦٣٨ـ وقال آخرُ من بني عَبْدِ مَناة، واسْمُهُ حَزّازُ بنُ عَمْرو[١] :

١ ـ لَنا إبِلٌ لَمْ تُهِنْ رَبَّها ... كَرامَتُها والفَتى ذاهِبُ[٢]

٢ ـ هِجانٌ يُكافَأُ فيها الصَّديقُ ... ويُدْرِكُ فيها المُنَى الرّاغِبُ[٣]

٣ ـ ونَطْعُنُ عنها نُحُورَ العِدَى ... ويَشْرَبُ منّا بها الشّارِبُ[٤]

٤ ـ ونُولِفُها في السِّنينَ الفِناءَ ... إذا لم يَجِدْ مَكْسَبًا كاسِبُ[٥]

(١١٧ أ) ٥ ـ/ ولم تَكُ يَوْمًا إذا رُوِّحَتْ ... على الحَيِّ يُلْفَى لها جادِبُ[٦]

٦ ـ حَبانا بها جَدُّنا والإلَهُ ... وضَرْبٌ لنا خَذِمٌ صائِبُ[٧]

---

(١) كذا « وقال آخر ، من بني عبد مناة ، واسمه حَزّاز بن عمرو » في رواية ابن زاكور ، وروى الجرجاني من غير عزو « وقال آخر » (١١٤ ب) ، وعند بقية الروة : « حزاز بن عمرو من بني عبد مناة » مع بعض التحريف والتصحيف ، فقد روى الديمرتي : « جرار بن عمرو » بالجيم معجمة (٢٠٧ أ) ، وروى الجواليقي« حران » بالنون (٥٤٨) ، وحرف المرزوقي (١٦٧١/٤) والتبريزي (٤ / ١٠٤) قبيلته إلى « بني عبد مناف » ، ورواه « حَزَاز » بالتخفيف كل من المرزوقي والتبريزي والفسوي وابن العفيف (٢/ ٣١٨) وابن مرقد (١١١٤/٢) . قال ابن جني : « حَزاز ، ويقال حزّاز » (٢١٢ أ) ، وقال البياري : « قال ابن جني : حزاز بالتخفيف يعني الهبرية » .

ـ في نسخة ك (٧٧ أ) و ش (٢/ ٨٨٠) : « حزَاز » بالتخفيف .

ـ زاد الشيرازي : « جاهلي » (١٧٣ أ) ، وقد سبقت له الحماسية رقم (٣١٤) .

(٢) روى ابن مرقد : « لم يُهَنْ ربُّها » ، وبهامشه : « لم تُهِن ربَّها » ، و : « لم يُهَنْ ربُّها » .

(٣) في ش : « تَكَافَأُ فيها الصديق » وبها روى سائر الرواة ، غير أن الديمرتي روى : « يكافأ » و« تكافأ » معا ، وروى التبريزي : « يكافأ منها » .

(٤) روى البياري : « ويُطْعَنُ عنها نحورُ العدى » . (١٩٦ ب) .

(٥) كذا « ونُولفها في السنين الفناء » في رواية ابن زاكور وابن مرقد وابن العفيف ، وعند بقية الرواة: « ونولفها في السنين الكلول » . والكلول : جمع الكلّ ، وهو الضعيف واليتيم ، ومن كان كلاّ على صاحبه ، وعيالاً على معيله .

(٦) روى ابن جني : « يُلْفى لها العائب » (٢١٢ ب) .

(٧) روى البياري : « حَبَانا بها ربُّنا ذو الجلال » .

=

قافيةُ التــاء

٦٣٩ ـ قال آخر [١] :

١ ـ سأشكُرُ عَمْراً إنْ تَراخَتْ مَنِيَّتي ... أيَادِيَ لم تُمْنَنْ وَإنْ هي جَلَّتِ [٢]

٢ ـ فَتًى غيرُ مَحْجوبِ الغِنَى عَنْ صَدِيقِهِ ... ولا مُظْهِرِ الشَّكْوَى إذا النَّعْلُ زَلَّتِ

٣ ـ رأى خَلَّتِي من حَيْثُ يَخْفَى مكَانُها ... فكانَتْ قَذَى عَيْنَيْهِ حَتَّى تَجَلَّتِ [٣]

= ـ قال ابن جني : « والإله » أراد والله ، فجاء به على أصله ، وهو أحد قولي سيبويه فيه ، وقلما يستعمل هذا العلم على أصله هذا » (٢١٣ أ) .

(١) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية الجواليقي (٥١٨) والجرجاني (١٠٩ أ) والمرزوقي (٤/ ١٥٨٩) والتبريزي (٤ / ٦٩) وابن زاكور .

ـ في رواية الديمرتي (١٨٥ ب) والفسوي (١٦٤ أ) : « وقال محمد بن سعيد الكاتب » ، وروى ابن مرقد « وقال آخر ، وهو محمد بن سعيد يمدح عمرو بن سعيد بن العاص ، ويروى لعبد الله بن الزبير » (٢ / ١٠٥٧) ، وزاد البياري : « وقال محمد بن سعيد حين دخل على عمرو بن سعيد بن العاص ، فنظر إلى كمّ قميصه متمزقاً ، فبعث إليه بكسوة وعشرة آلاف درهم » (١٨٦أ) ، أما ابن العفيف فرواها لعبد الله بن الزبير (٢/ ٢٦٤) .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » .

ـ وهذه الحماسية تنسب إلى عدد من الشعراء . انظر عبد السلام هارون ، تحقيق شرح الحماسة للمرزوقي ٤ / ١٥٨٩ هامش رقم (١) .

(٢) روى الجواليقي : « ما تراخت منيتي » .

(٣) روى المرزوقي : « رأى زلتي » في متن الشعر ، وفي شرحه : « رأى خلتي » .

ـ زاد البياري بيتاً بعد هذا البيت ، هو :

إذا استُقْبِلَتْ مِنْهُ المودةُ أَقْبَلَتْ ... وإنْ غُمِزَتْ منه القناةُ اكفهرَّتِ

قافيةُ الجيمِ

٦٤٠ ـ قالَ الشَّمَّاخُ (١) :

١ ـ وأَشْعَثَ قَدْ قَدَّ السِّفارُ قَميصَهُ	يَجُرُّ شِواءً بالعَصَا غَيْرَ مُنْضَجِ (٢)
٢ ـ دَعَوْتُ إلى ما نابَني فأَجابَني	كَريمٌ مِنَ الفِتْيانِ غَيْرُ مُزَلَّجِ
٣ ـ فَتًى يَمْلأُ الشِّيزى ويُرْوي سِنانَهُ	ويَضْرِبُ في رَأْسِ الكَميِّ المُدَجَّجِ (٣)
٤ ـ فَتًى لَيْسَ بالرَّاضي بأَدْنى مَعيشَةٍ	ولا في بُيوتِ الحَيِّ بالمُتَوَلِّجِ (٤)

---

(١) كذا « قال الشماخ » في رواية سائر الرواة ، غير أن الشيرازي روى : « الشماخ بن ضرار » .
ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » و « مخضرم » (١٨١ ب) .
ـ كذا وقعت هذه الحماسية في باب المدح عند البياري وابن زاكور .
ـ الشماخ بن ضرار : سبقت له الحماسية رقم (٣٧٢) .
ـ « سأل الرشيد الأصمعي عن أحسن ما قالته العرب في المروءة ، فأنشده هذه الأبيات » (شرح البياري ٢٠٦ ب) .

(٢) في رواية سائر الرواة : وجرُّ شواء » بالرفع ، غير أن ابن العفيف روى : « وجرَّ شواء » بالنصب .
ـ كذا « غَيْرَ » بالنصب في الأصل وفي نسخة ك و (ش) ، وفي رواية سائر الرواة : « غَيْرِ » بالجر، غير أن ابن مرقد روى : « غَيْرَ » و « غَيْرِ » معاً (٢ / ١١٥٧) ، قال المرزوقي : «ويجوز أن ينتصب غير : على أن يكون حالاً للنكرة ، وهو أجود الروايتين ، حتى لا يكون قد فصل بين الصفة والموصوف بالأجنبي منهما » (٤ / ١٧٥٢) .

(٣) روى الجواليقي هذا البيت رابعاً (٥٧٨) ، خلافاً لروايته ثالثاً عند سائر الرواة .

(٤) روى الجواليقي هذا البيت ثالثاً ، خلافاً لروايته رابعاً عند سائر الرواة .

قافيةُ الحـــاءِ

٦٤١ ـ قالَ ابنُ عَبْدلٍ الأَسَديُّ (١) :

١ ـ بَيْنَا هُمُ بالظَّهْرِ قد جَلَسُوا يَوْماً بحَيْثُ يُنَزَّعُ الذُّبَحُ(٢)

٢ ـ فإذا ابنُ بِشْرٍ في مواكِبِهِ تَهْوِي به خَطَّارَةٌ سُرُحُ(٣)

(١١٧ ب) ٣ ـ / فكأنَّما نَظَرُوا إلى قَمَرٍ أو حَيْثُ عَلَّقَ قَوْسَهُ قُزَحُ(٤)

---

(١) كذا « قال ابن عبدل الأسدي » في نسخة ك (٧٧ ب) ، وبها روى سائر الرواة ، وفي ش : « وقال الحكم بن عبدل الأسدي » (٢/ ٨٨٦) ، وبها روى ابن مرقد (٢ / ١١٧٨) .

ـ زاد الشيرازي : « يمدح عبد الملك بن بشر بن مروان » (١٨٥ أ) ، وأسقط ابن العفيف (ابن مروان) من زيادته (٢/ ٣٩٧) .

ـ الحكم بن عبدل الأسدي : سبقت له الحماسية رقم (١٤٦) .

(٢) روى ابن مرقد « بيناهم بالضهر قد حبسوا » ، وعند سائر الرواة : « بالظهر قد جلسوا » ، وهو موضع .

(٣) روى ابن جني : « فإذا ابن هند في مواكبه / تهدي به ... » (٢٢٥ ب) .

ـ قال الفسوي : « ابن بشر : هو عبد الملك بن مروان ، وأمه : هند بنت أسماء بن خارجة » (١٨٥ أ) .

(٤) قال المرزوقي : « ويروى : علّى قوسه قزح » (٤ / ١٧٨٥) .

قافيةُ الدَّال

٦٤٢ ـ قَالَ بَعْضُ الشُّعراءِ[١] :

١ ـ ألا تَرَيْنَ ، وقــد قَطَّعْــتِنِي عَــذَلاً	مـاذا من البُـعْدِ بَيْنَ البُخْلِ والجُـودِ[٢]
٢ ـ إلاَّ يُكُنْ وَرَقِي غَــضًّــا أَراحُ به	لِلْمُـعْـتَـفِينَ فَـإِنِّي لَيِّنُ العُـودِ[٣]
٣ ـ لا يَعْـدَمِ السَّـائِلونَ الخَيْـرَ أَفْـعَلُهُ	إِمَّـا نَـوالاً و إِمـا حُــسْنَ مَــرْدُودِ[٤]

---

(١) كذا « قال بعض الشعراء » من غير عزو في رواية ابن زاكور ، وعند بقية الرواة من غير عزو أيضا « وقال آخر » .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » (١٦٣ أ) .

ـ أنشد أبو علي القالي البيتين لرجل من ضبة (الأمالي ٢ / ٧٠) ، ونسب الأصفهاني البيت الثاني لبشامة بن الغدير (الأغاني ١٠ / ٣١٢) ، وروى الجاحظ البيت الثالث مع بيتين ، تارة من غير عزو (البيان والتبيين ٣/١٧٤)، ولمحمد بن يسير تارة أخرى، (البيان ٣/ ٣٣٣) .

ـ كذا روى البياري هذه الحماسية في باب المديح والتمدح (١٨٥ ب) .

(٢) روى القالي : « لقد علمت وقد قطعتني عذلاً » .

ـ روى الجاحظ : « ماذا من الفوت » .

(٣) قال الفسوي : « ويروى : إلايكن وَرَقٌ غضٌّ » وبها روى الجاحظ ، وبرفع غضّ ونصبها روى ابن مرقد (٢/ ١٠٥٢) .

ـ روى ابن العفيف : « أُراحُ به » (٢/ ٢٥٩) ، وعند سائر الرواة » أَراحُ به » . غير أن البياري روى : « أجود به » .

(٤) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثالثاً عند الجرجاني (١٠٨ ب) ، ولم يروه بقية الرواة .

ـ زاد ابن العفيف وابن مرقد بيتاً لم يروه بقية الرواة وهو :

عِنْدي لِراجيَّ مِنْ ثِنْتَيْنِ واحِدةٌ إمَّا نوالٌ وَإمَّا حُسْنُ مَرْدُودِي

ـ ركب الجاحظ من صدر رواية الأعلم وعجز رواية ابن العفيف وابن مرقد بيتاً هو :

لاَ يعدَمِ السَّائِلُونَ الخيرَ أَفعَلُه إمَّا نوالٌ وَإمَّا حسنُ مَرْدُودِي

٦٤٣ ـ وقَالَ فَدَكِيّ البَهْرَانِيُّ (١)
يَمدْحُ عَلْقَمَةَ بنَ سَيْفٍ العَتَّابيُّ(٢) :

١ ـ إنْ أَجْزِ عَلْقَمَةَ بنَ سَيْفٍ سَعْيَهُ ... لا أَجْزِهِ بِبَلاءِ يَوْمٍ واحِدِ
٢ ـ لأَحَبَّني حُبَّ الصَّبيِّ وزَفَّني ... زَفَّ الهَدِيِّ إلى الغَنِيِّ الواجِدِ(٣)
٣ ـ وأَجابَني يَوْمَ الصُّراخِ بِهَجْمَةٍ ... مائَةٍ تَشُقُّ على عَصيِّ الذَّائِدِ(٤)
٤ ـ ولَقَدْ شَفَيْتُ مَليلَتي فَتَمَيَّشَتْ ... عَنْ آلِ عَتَّابٍ بماءٍ بارِدِ(٥)

---

(١) كذا « فدكي البهراني » بالدال المهملة في رواية الجواليقي (٥١٨) وابن مرقد (٢/ ١٠٥٨) وابن زاكور . وروى الشيرازي : « فذكي البهراني » بالذال معجمة (١٦٤ أ) .
ـ روى التبريزي (٤/٧٠) وابن العفيف (٢/ ٢٦٥) : « وقال رجل من بهراء واسمه فدكي » ، وروى بقية الرواة : الديمرتي والمرزوقي والجرجاني والبياري : « وقال آخر » غير أن البياري روى : « وقال آخر ، الشعر لرجل من بهراء » (١٨٦ ب) .
ـ زاد الشيرازي : « جاهلي » .

(٢) كذا « يمدح علقمة بن سيف العتابي » في رواية ابن زاكور ، وذكر ذلك كل من التبريزي (٤/٧١) والبياري في مناسبة الأبيات .
ـ كذا وقعت هذه الحماسية في باب المدح والتمدح عند البياري .

(٣) في رواية سائر الرواة : « ورَمَّني رمَّ الهدي » بالراء مهملة ، ورمني : أصلح أمري .
ـ قال الديمرتي : « ويروى : ضمني ضمَّ الفدي إلى الغني الواجد » (١٨٦ أ) .
ـ قال البياري : « خصَّ الصبي لأن الصغير أحلى ولد الرجل » .

(٤) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثالثاً عند الجواليقي والتبريزي والشيرازي وابن العفيف وابن مرقد ، ولم يروه بقية الرواة .
ـ كذا « وأجابني يوم الصراخ » في رواية الجواليقي والتبريزي وابن العفيف ، وفي رواية الشيرازي وابن مرقد : « وأجابني عند الصراخ » .

(٥) كذا « شفيت مَليلَتي » في رواية الجواليقي وابن زاكور ، وعند بقية الرواة : « نضحت مليلتي » بالحاء مهملة، من النضح، وهو الرش، قال المرزوقي: « والنضخ بالخاء المعجمة أبلغ من النضح » (٤ / ١٥٩٢) .
ـ في حاشية شرح الديمرتي : « ثميلتي » صح (رواية أخرى) .

٦٤٤ ـ وقالَ آخرُ (١) :

١ ـ رَهَنْتُ يَدِي بالشُّكْرِ عَنْ شُكْرِ بِرِّهِ ... وما فَوْقَ شُكْرِي لِلشَّكُورِ مَزِيدُ(٢)

٢ ـ ولو أَنَّ شيئاً يُسْتطاعُ اسْتَطَعْتُهُ ... ولكِنَّ ما لا يُسْتَطاعُ شَدِيدُ(٣)

٦٤٥ ـ وقالَ آخرُ (٤) :

١ ـ لم أرَ مَعْشَراً كَبَنِي صُرَيْمٍ ... تَلُفُّهُمُ التَّهائِمُ والنُّجُودُ(٥)

٢ ـ أَجَلَّ جَلالَةً وأَعَزَّ فَقْداً ... وأَقْضَى لِلحُقُوقِ وهمْ قُعُودُ(٦)

(١١٨ أ) ٣ ـ / وأَكْثَر ناشِئاً مِخْراقَ حَرْبٍ ... يُعِينُ على السِّيادَةِ أو يَسُودُ

---

(١) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية سائر الرواة .
ـ كذا وقعت هذه الحماسية في باب المديح عند البياري وابن مرقد وابن زاكور .

(٢) في رواية سائر رواة الحماسة : « رهنت يدي بالعجز » ، قال الديمرتي : معناه « أقررت بالعجز عن شكره » (١٨٧ أ) .
ـ قال البياري: « هذا على معنى اليمين ، كأنه قال : يدي رهن إن لم أكن عجزت عن شكر إنعامه» (١٨٧ أ) .

(٣) روى البياري : « ولو كان شيئا » ، قال الشيرازي: « الشيخ : لو كان شيئا . صح » (١٦٤ب) .
ـ قال الفسوي : « أكد في هذا البيت ماقدّمه في الأول » . (١٦٤ ب) .

(٤) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية سائر رواة الحماسة .
ـ كذا وقعت هذه الحماسية في باب المديح عند البياري وابن مرقد وابن زاكور .

(٥) روى الجواليقي « تَضُمُّهم التهائم » (٥٢٣) .

(٦) روى الجواليقي والبياري (١٨٧ ب) . « وأعز قدراً » ، وعند بقية الرواة : « وأعزّ فقداً » .
ـ قال ابن جني : « جلالةً : منصوب على التمييز لا على المصد ر » (٢٠٤ ب) .

٦٤٦ ـ وقال بَعْضُ طَيِّئٍ يَرْثي الربيعَ وعُمارَةَ ابنْي زِيادٍ (١) :

١ ـ فَإن تَكُنِ الحَوادِثُ جَرَّفَتْني ... فَلَمْ أَرَ هالِكاً كابْني زِيادِ (٢)

٢ ـ هما رُمْحانِ خَطِّيّانِ كانَا ... مِنَ السُّمْرِ المُثَقَّفَةِ الصِّعادِ

٣ ـ تُهالُ الأَرْضُ أنْ يَطَئَا عَلَيْها ... بِمِثْلِهِما تُسَالِمُ أو تُعادي

---

(١) كذا « وقال بعض طيئ يرثي الربيع وعمارة ابني زياد » في رواية الجرجاني (١١٠ ب) ، وزاد الديمرتي (١٩١ أ) والفسوي (١٦٦ ب) والبياري (١٨٩ أ) : « وقال بعض طيئ يرثي الربيع وعمارة ابني زياد العبسيين ، وكانت بينهم مودة » ، وزاد ابن مرقد « العبسيين » دون «وكانت بينهم مودة » (٢ / ١٠٧٩) .

ـ روى التبريزي (٤ / ٧٨) وابن العفيف (٢/ ٢٨٠) : « وقال آخر : بعض طيئ يرثي الربيع وعمارة ابني زياد العبسيين » ، واكتفى المرزوقي والجواليقي بعبارة : « وقال آخر » و « قال بعض طيئ » .

ـ كذا وقعت هذه الحماسية في باب المديح عند البياري وابن مرقد وابن زاكور ، وعند بقية الرواة في باب الأضياف .

ـ استدرك أبو محمد الأعرابي على النمري ثلاثة أمور هي : نسبة الحماسية إلى رجل من طيئ، وأنها في المدح ، وأنها مقولة في ابني زياد ربيع وعمارة ، وذلك بقوله : « قتلت نهد ابني زياد الجشميين من بني حرام ، فقال الحارث بن عوف أخو بني حرام يرثيهما » (إصلاح ما غلط به النمري ص ١٥٧ ، وشرح التبريزي ٤ / ٧٨) .

(٢) كذا « جَرَّفتني » في رواية الجرجاني وابن زاكور وابن مرقد وشرح الديمرتي والفسوي ، وروى بقية الرواة : « حَرَّقتني » ، غير أن الشيرازي روى بهما معاً (١٦٦ ب) .

ـ قال التبريزي : « ويروي : حرفتني » ، قال الفسوي : « ويروى جرفتني : أصابتني وأخذت مني، ومنه رجل مجرف ، وجرفه الدهر : اجتاح ماله فافتقر ، ومن روى : حرقتني فقد غيّر ، إلا أن معناه قريب ،كأنه قال : أحرقتني » .

٦٤٧ ـ وقالت حَبِيبَةُ بِنْتُ عَبْدِ العُزَّى (١) :

١ ـ أَإِلى الفَـتَى بَرٍّ تَلَكَّأُ نَاقَتِي ... فَكَسَا مَنَاسِمَهَا النَّجِيعُ الأَسْوَدُ (٢)

٢ ـ إِنِّي وَرَبِّ الرَّاقِصَاتِ إِلى مِنًى ... بِجُنُوبِ مَكَّةَ هَدْيُهُنَّ مُقَلَّدُ

٣ ـ أُولِي على هُلْكِ الطَّعَامِ أَلِيَّةً ... أَبداً ، ولكِنِّي أُبِينُ وأَنْشُدُ

٤ ـ أَوْصَى بِهَا جَدِّي وعَلَّمَنِي أَبِي ... نَفضَ الوِعَاءِ ، وكُلُّ زادٍ يَنْفَدُ (٣)

٥ ـ فاحْفَظْ حَمِيتَك ، لا أبالَكَ ، واحذرنْ ... لا تَخْرِقَنْهُ فَأْرَةٌ أَوْ جُدْجُدُ (٤)

---

(١) كذا « حبيبة بنت عبد العزى » في نسخة ك (٧٨ أ) وفي ش (٢/ ٨٩٢) ، أما في الأصل فحرفت إلى : « حبيبة بنت عبد العزيز » .

ـ كذا « حبيبة بنت عبد العزى » في رواية المرزوقي (١٦٣٥/٤) ، وعند الديمرتي (١٩٩ب) والجواليقي (٥٣٤) : « العوراء حبيبة بنت عبد العزى » وعند بقية الرواة : « حبيبة بنت عبدالعزى ـ العوراء » غير أن الجرجاني روى من غير عزو « وقال آخر » (١١٢ أ) .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامية » (١٦٩ أ) ، خلافاً للآمدي الذي قال : « شاعرة جاهلية » (المؤتلف ٩٦) .

ـ كذا وقعت هذه الحماسية في باب المدح في رواية البياري وابن مرقد وابن زاكور .

(٢) روى الديمرتي : « إلى فتى بر » ، قال أبو هلال العسكري : « رواه هذا الشيخ : إلى فتًى بَرٍّ ؛ على الصفة ، وهو خطأ ، ولو كانت ناقتها تلكأت إلى فتى برّ لما دعت عليها » (رسالة ٢٠ أ) .

ـ روى الجرجاني : « إلى الفتى بر » .

ـ قال البياري : يريد :عن المسير إلى الفتى ، وبرّ اسمه ، تنكّص ناقتي ، فحذف حرفاً أجحف بالمعنى » (١٩٢ أ) .

(٣) كذا « أوصى بها » في رواية ابن العفيف وابن زاكور ، وعند بقية الرواة : « وصّى » غير أن الجواليقي روى : « ومضى بها » وهي صحيحة الوزن .

ـ كذا «يَنْفَدُ» و «يُنْفِدُ» معاً في الأصل، وفي نسخة ك و (ش): « يَنْفَدُ » وبها روى سائر الرواة .

(٤) كذا « فاحفظ حميتك لا أبالك واحذرن » في رواية الجرجاني وابن زاكور . وعند بقية الرواة : « واحترس » .

ـ كذا « لا تخرقنْه » في رواية سائر الرواة ، غير أن الشيرازي روى : « لا تخرقنْه » و « لا تقرضنْه » معا .

ـ قال ابن جني : « الفأرة هذه مهموزة ، وأما فارة المسك فغير مهموزة ، لأنها فعلة من فار يفور، لفوحه وتضوع رائحته » (٢٠٨ ب) .

٦٤٨ ـ وقالَ عُرْوةُ بنُ الورْدِ(١) :

وكان الأَصْمَعِيُّ يقولُ: أَنا أَتَّهِمُهَا لِعُرْوَةَ، وكان يُنْشِدُ قَبْلها بَيْتَيْنِ وهما(٢) :

لا تَشْتُمَنِّي يا ابنَ عُرْوَةَ، إنَّني ... تَعُودُ على مالي الحُقوقُ العَوائدُ

ومَنْ يُؤْثِرِ الحَقَّ النَّؤوبَ تَكُنْ بِه ... خَصَاصَةُ جِسْمٍ، وهْو طَيَّانُ ماجِدُ(٣)

١ ـ إنِّي امْرُؤٌ عَافِي إنائيَ شِرْكَةٌ ... وأَنْتَ امرُؤٌ عَافِي إنائِكَ واحِدُ(٤)

٢ ـ أُقَسِّمُ جِسْمِي في جُسومٍ كَثيرةٍ ... وأَحْسُو قَرَاحَ الماءِ والماءُ بارِدُ(٥)

٣ ـ / أَتَهْزَأُ مِنِّي أَنْ سَمِنْتَ وأَنْ بَدَا ... بِجِسْمِي شُحُوبُ الحَقِّ والحَقُّ جاهِدُ(٦)

---

(١) كذا « وقال عروة بن الورد » في رواية سائر الرواة، غير أن الديمرتي (٢٠٣ أ) والجواليقي (٥٤١) وابن مرقد (٢/ ١١٠) زادوا : « وقال عروة بن الورد العبسي » .
ـ عروة بن الورد : سبقت له الحماسية رقم (٤٠٣) .
ـ كذا وقعت هذه الحماسية في باب المدح في رواية البياري وابن مرقد وابن زاكور .

(٢) قوله : « وكان الأصمعي يقول ... وهما: » من رواية الأعلم وزياداته، ونقل ابن زاكور ذلك (٨٨ أ) .
ـ زاد الشيرازي : « عروة بن الورد، جاهلي، يقوله لقيس بن زهير، وهما من بني عبس » . (١٧١ أ) .

(٣) في هامش الأصل وش : « الصحيح أن هذين البيتين لرجل من عبس يهجو عروة بن الورد العبسي، والصحيح : (لا تشتمني يا ابن ورد)، وأن الذي يعدهما لعروة » .

(٤) في هامش الأصل وش (٢/ ٨٩٣) : « ومن رواها كلها لعروة ينشد : وإني امرؤ، معطوفاً على ما قبله » .

(٥) روى سائر الرواة هذا البيت بعد تاليه (ثالثا) .
ـ روى أبو الفرج الأصفهاني « أفرّق جسمي » (٣/ ٧٤) .

(٦) وقع هذا البيت في رواية سائر الرواة ثانياً قبل سابقه .

=

٦٤٩ ـ وقالَ رَجُلٌ مِنْ آلِ حَرْبٍ(١) :

١ ـ باتَتْ تَلُومُ وتَلْحانِي علَى خُلُقٍ عُوِّدْتُهُ عادَةً ، والخَيْرُ تَعْوِيدُ(٢)

٢ ـ قالَتْ أَراكَ بِمَا أَنْفَقْتَ ذا سَرَفٍ فِيما فَعَلْتَ ، فهلاَّ فِيكَ تَصْرِيدُ(٣)

٣ ـ قُلْتُ اتْرُكِينِي أَبِعْ مالِي بِمَكْرُمَةٍ يَبْقَى ثَنائِي بها ما أَوْرَقَ العُودُ

٤ ـ إنَّا إذا ما أَتَيْنَا فِعْلَ مَكْرُمَةٍ قالَتْ لنا أَنْفُسٌ حَرْبِيَّةٌ عُودُوا(٤)

= ـ كذا « وأن بدا » في الأصل ، وفي نسخة ك (٧٨ أ) وش (٢ / ٨٩٣) : « وأن يُرَى » وبها روى الجرجاني ، وقال الشيرازي : « رواية : وأن يُرَى » (١٧١أ) ، وفي هامش نسخة ك : «وأن ترى ، وأن يرى معا » ، وذكرت « أن يُرى » بهامش الأصل ، وعند بقية الرواة : « وأن ترى» .

ـ كذا « شحوبُ » بالرفع ، على أنه فاعل « بدا » ، وفي نسخة ك و (ش) ورواية الجرجاني « شحوبُ » بالرفع نائب فاعل ، قال الشيرازي : « « رواية : وأن تُرَى شحوبُ » .

ـ كذا « بجسمي » في رواية الجواليقي والبياري (١٩٤ أ) ، وعند بقية الرواة « بوجهي » .

ـ روى الأصفهاني : « وأن ترى بجسميَ مسُّ الحق » .

(١) كذا « وقال رجل من آل حرب » ، في رواية سائر الرواة ، غير أن ابن مرقد روى « وقال رجل من العرب » (٢ / ١١٣٨) .

ـ قال الشيخ (الشيرازي) : هو أبو سفيان حرب بن أمية . إسلامي » (١٧٧ ب) .

ـ زاد التبريزي : « أن المدائني أخبر أن السفاح أمر بقتل رجل من بني أمية ، فتبعته امرأته وابنه الصغير ، فجعل يفرّق أمواله، وامرأته تقول : ولدك ولدك ، فقال هذه الأبيات » (٤ / ١١٩) .

ـ كذا وقعت هذه الحماسية في باب المدح عند البياري وابن مرقد وابن زاكور .

(٢) روى الديمرتي (٢١٥ ب) والمرزوقي (٤ / ١٧١٦) والتبريزي والفسوي : « والجود تعويد » ، وعند بقية الرواة : « والخير تعويد » .

(٣) روى الجرجاني (١١٧ب) وابن مرقد « لما أنفقت » ، خلافاً لرواية بقية الرواة « بما أنفقت » .

(٤) روى الشيرازي : « ابتنينا » صح .

ـ كذا « فعل مكرمة » في رواية ابن زاكور ، وعند بقية الرواة : « أمر مكرمة » .

٦٥٠ ـ وقال يَزِيدُ بنُ الجَهْمِ الهِلاليُّ[1] :

١ ـ لَقَـدْ أَمَـرَتْ بالبُـخْلِ أُمُّ مُـحَـمَّـدٍ فَقُلْتُ لَها حُثِّي علَى البُخْلِ أَحْمَدَا[2]

٢ ـ فَـإِنِّي امـرؤٌ عَـوَّدْتُ نَفْـسيَ عَـادَةً وَكُـلُّ امْـرِئٍ جـارٍ علَى مـا تَعَـوَّدَا

٣ ـ أَحِينَ بدا في الرَّاسِ شَيْبٌ وأَقْبَلَتْ إليَّ بَنُو عَـيْـلانَ مَـثْنَى ومَـوْحَـدَا[3]

٤ ـ رَجَوْتِ سِقَاطِي وَاعْتِلاَلِي ونَبْوتي وَرَاءَكِ عَنِّي طالِقـاً ، وَارْحَلِي غَـدَا

---

(١) كـذا « يزيد بن جهم (أو الجـهم) الهلالي » في رواية أكثر الرواة ، إذ رواها « ليزيد بن الجـهم الهلالي » و« لحميد بن ثور » كل من التبريزي (٤ / ١٢٣) وابن العفيف (٢/ ٣٥٤) وابن مرقد (٢/ ١١٤٥) .

ـ زاد الشيرازي : « يزيد بن جهم الهلالي ، إسلامي » (١٧٩ أ) .

ـ الأبيات تروى لحميد بن ثور الهلالي في ديوانه ص ٧٦ ، وروى ابن بري البيت الأخير ليزيد بن الجهم الهلالي (لسان العرب مادة سقط ٩ / ١٩٠ ط بولاق) .

(٢) في نسخة ك (٧٨ أ) : « حثّي علي الجود أحمدا » وفي هامشها : « على البخل » صح .

قال المرزوقي : « ويروى حثِّي على الجود أحمدا » ، ويكون قوله أحمد منتصباً بإضمار فعل ، كأنه لما قال : حُثّي على الجود ، نوي ائتي ما هو أحمد لك ، ... ومن روى : حثي على البخل، يجوز أن يكون : أحمد ، اسماً علماً لولد لها ، أو قريب منها » (٤ / ١٧٣٠) ، وذكرت رواية « حثي على الجود » في الشرح المنسوب للمعري (٢/ ١١٤٥) وشرح التبريزي أيضاً .

ـ روى الشيرازي وابن مرقد : « لومي على البخل » .

(٣) كذا « بنو عيلان » في رواية الديمرتي والجواليقي (٥٧٠) والفسوي والتبريزي ، وروى المرزوقي والبياري (٢٠٤ أ) والجرجاني : « بنو غيلان » بالغين معجمة ، وروى ابن العفيف وابن مرقد : « بنو عجلان » .

٦٥١ ـ وقالَ حُطَائِطُ أخُو الأَسْوَدِ بن يَعْفُرَ (١) :

١ ـ تَقُولُ ابْنَةُ العَبَّابِ رُهْمٌ : حَرَبْتَنَا حُطَائِطُ لم تَتْرُك لِنَفْسك مَقْعَدًا(٢)

٢ ـ إذا ما أَفَدْنَا صِرْمَةً بَعْدَ هَجْمَةٍ تكونُ عَلَيْهَا كَابنِ أُمِّكَ أَسْوَدَا(٣)

٣ ـ فَقُلْتُ ولم أَعْيَ الجَوابَ : تَبَيَّنِي أَكَانَ الهُزَالُ حَتْفَ زَيْدٍ وأَرْبَدَا(٤)

٤ ـ أَرِينِي جَوَاداً مَاتَ هَزْلاً لَعَلَّنِي أَرَى مَا تَرَيْنَ أَوْ بَخِيلاً مُخَلَّدَا(٥)

٥ ـ ذَرِينِي فَلا أَعْيَا بِمَا حَلَّ سَاحَتِي أَسُودُ فَأَكْفِي أوْ أُطِيعُ المُسَوَّدَا(٦)

---

(١) في رواية سائر الرواة : « حطائط بن يَعْفُر أخو الأسود » غير أن الجرجاني روى : حطائط بن يعفر » (١١٨ ب) ، وروى ابن مرقد « يُعْفَر » وفيها ثلاث لغات .
ـ زاد الشيرازي : « جاهلي » (١٧٩ أ) .
ـ كذا وقعت هذه الحماسية في باب المدح في رواية البياري وابن مرقد وابن زاكور .

(٢) كذا « ابنة العبّاب » بالباء الموحدة في رواية الجواليقي (٥٧١) والفسوي (١٧٩ أ) والتبريزي (٤/ ١٢٥) وابن العفيف (٢/ ٣٥٧) وابن مرقد (٢/ ١١٤٧) ، وعند بقية الرواة : « ابنة العتاب » بالتاء المثناة الفوقية .
ـ قال أبو رياش : « ليس في العرب عباب غيره » (شرح التبريزي ٤ / ١٢٥) .

(٣) روى الديمرتي (٢١٨ ب) والجرجاني والشيرازي : « تكون علينا » .

(٤) روى ابن مرقد : « حتف نهد » ، وذكرها التبريزي في شرحه (٤ / ١٢٥) .

(٥) روى ابن مرقد : « لأنني » (٢/ ١١٤٨) قال المرزوقي : « ويروى : لأنني أرى ما ترين » وهو بمعنى : لعلني ، يقال ائت السوق لأنّك تشتري لنا شيئاً أي لعلّك ، ويقال أيضا : أنك تشتري » (٤/ ١٧٣٤ ، وشرح التبريزي ٤ / ١٢٥) .

(٦) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته ، وقد رواه الأصفهاني سادساً (انظر الأغاني ١٣ / ٢٨) .
ـ في رواية الأصفهاني : « أسود فأُكفى » .

٦٥٢ ـ وقالَ عَبْدُ اللهِ بنُ الحَشْرَجِ الجَعْدِيُّ (١) :

١ ـ ألاَ بَكَرَتْ تَلُومُكَ أُمُّ سَعْدٍ ... وغَيْرُ اللَّوْمِ أَدْنَى لِلسَّدادِ(٢)

٢ ـ ومَا بَذْلي تِلادِي دُونَ عِرْضِي ... بِإِسْرافِ أُمَيْمَ ولا فَسَادِ(٣)

٣ ـ فلا وأَبِيكِ لا أُعْطِي صَدِيقي ... مُكَاشَرَتِي ، وأَمْنَعُهُ تِلادِي(٤)

٤ ـ ولكنِّي امرؤٌ عَوَّدْتُ نَفْسِي ... علَى عِلاَّتِها جَرْيَ الجَوادِ(٥)

٥ ـ مُحافَظَةً على حَسَبِي وأَرْعَى ... مَساعِيَ آلِ وَرْدٍ والرُّقادِ(٦)

---

(١) كذا « عبد الله بن الحشرج الجعدي » في رواية سائر الرواة ، غير أن الديمرتي روى « عبد الله بن الخزرج الجعدي » (٢١٩ أ) وهو تحريف .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » (١٨٠ أ) .

ـ كذا وقعت هذه الحماسية في باب المدح في رواية البياري وابن مرقد وابن زاكور .

(٢) روى المرزوقي : « ألا كتبت » (٤ / ١٧٣٧) ، قال الفسوي : « ويروى : عتبت » (١٨٠ أ) .

ـ سقطت « تلومك » من رواية ابن العفيف (انظر ٢ / ٣٦٢) .

ـ كذا « أم سعد » في رواية الجرجاني (١١٩ أ) وابن زاكور ، وروى ابن مرقد « أم عمرو » (٢/ ١١٥١) وعند بقية الرواة : « أم سَلْم » .

ـ روى الفسوي في المتن : « أدنى للرشاد » ثم قال في الشرح: « ويروي للسداد ، و: للرشاد » ، و«للرشاد » هي رواية الشيرازي ، وروى بقية الرواة: للسداد .

(٣) روى ابن مرقد : « بإسراف سريرُ ولا فساد » وعند بقية الرواة : « بإسراف أميم » .

ـ قال التبريزي : « ويروى بتسراف أميم ولا فسا د » (٤ / ١٢٧) .

(٤) في رواية الديمرتي : « صديقي » وفوقها « صديقا » .

ـ كذا « وأَمْنَعُهُ » بالرفع عطفاً على « أعطي » أو على الاستئناف والانقطاع ، قال المرزوقي ونقل ذلك الفسوي « ولو رويت : وأمْنَعَه ، بالنصب كان جائزاً ، ويكون انتصابه بأن مضمرة » (٤ / ١٧٣٨) ، أو على الصرف كما يقول الفسوي (١٨٠ أ) ، قال التبريزي « والرفع أجود » (٤/١٢٧) .

(٥) كذا « جري الجواد » في رواية الفسوي والتبريزي وابن العفيف وابن مرقد ، وعند بقية الرواة : «جري الجياد » .

(٦) كذا « والرُّقَاد » بالقاف في الأصل ، وبها روى سائر الرواة، وفي نسخة ك (٧٨ ب) « والرقاد » و « والرِّفاد » بالقاف والفاء معاً . أما في ش فالروية « والرُّفاد » بالفاء (انظر ٢ / ٨٩٧) .

٦٥٣ ـ وقالَ يزيدُ الحَارِثيُّ (١) :

١ وإذا الفَـتَى لاَقَى الحِـمَـامَ رَأَيْتَـهُ   لـولا الـثَّـنَـاءُ ، كَـأَنَّـهُ لـم يُـولَـدِ

٢ ـ وأَتَيْتُ أَبْـيَضَ سـابِغـاً سِـرْبَالُهُ   يَكْفِي المَشَـاهِدَ غَـيْبَ مَنْ لم يَشْـهَـدِ

٦٥٤ ـ وقال دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّة(٢) :

١ ـ تَرَاهُ خَمِيصَ البَطْنِ والزَّادُ حاضِرٌ   عَتِيـدٌ ، ويَغْدُو في القَمِيصِ المُقَدَّدِ(٣)

٢ ـ وإنْ مَسَّـهُ الإِقْـواءُ والجَـهْـدُ زَادَهُ   سَـمَاحًـا وإتلافـاً لِمَـا كـانَ في اليَـدِ

---

(١) كذا « يزيد الحارثي » في رواية سائر الرواة ، غير أن الديمرتي روى « زيد الحارثي » (٢٢١ب)، وروى الجواليقي : « زيد بن عامر الحارثي » (٥٧٨) .

ـ ذكر الآمدي « يزيد بن مخرم الحارثي » (المؤتلف والمختلف ١٩٨) ، وذكر المرزباني : « يزيد ابن مخرم بن حزن بن زياد الحارثي من بني الحارث بن كعب يعرف بابن فكهة ، وهي جدته أم أبيه ، ويزيد جاهلي ، كثير الشعر » (معجم الشعراء ٤٩٤) .

ـ كذا وقعت هذه الحماسية في باب المدح عند المرزوقي والبياري وابن مرقد وابن زاكور .

(٢) كذا « وقال دريد بن الصّمة » في رواية الجواليقي (٥٧٩) والتبريزي (٤ / ١٣٤) وابن العفيف (٢/ ٣٧٢) وزاد ابن مرقد : « دريد بن الصمة الجُشَمي » (٢ / ١١٥٨) ، أما الجرجاني فروى : « وقال دريد » (١٢٠ أ) .

ـ روى المرزوقي من هذه الحماسية البيت الأول (٤ / ١٧٥٧) ، واستدركت في هامش شرح الديمرتي (٢٢٣ أ) ، ولم يروها الفسوي والبياري .

ـ سبقت هذه الحماسية في باب المراثي (انظر الحماسية رقم ٢٧١) مع اختلاف في ترتيب رواية أبياتها ، وهذا التكرار في رواية هذه الحماسية يدل على خلل منهجي عند أبي تمام لم ينبه عليه الأعلم الشنتمري أيضاً .

(٣) روى الديمرتي والجواليقي وابن مرقد : « كثير » ، وعند بقية الرواة : « عتيد » .

ـ كذا « ويغدو » في ش ، وبها روى سائر من روى هذه الحماسية ، وفي نسخة ك « ويعدو » بالعين مهملة .

٣ ـ قَصِيرُ الإزارِ خارِجٌ نِصْفُ ساقِهِ صَبورٌ على العِلاَّتِ طَلاَّعُ أَنْجُدِ(١)

٤ ـ قَلِيلُ التَّشَكِّي لِلْمُصِيباتِ حافِظٌ مِنَ اليَوْمِ أَعْقابَ الأحادِيثِ في غَدِ(٢)

٦٥٥ ـ وقال نُصَيْبٌ في عُمرَ بنِ عُبَيْدِ اللهِ بنِ مَعْمَرٍ التَّيْمِيِّ(٣) :

١ ـ فَوَاللهِ ما يَدْرِي امرؤٌ ذُو جَنابَةٍ ولا جَارُ بَيْتٍ أيُّ يَوْمَيْكَ أَجْوَدُ(٤)

---

(١) كذا « قصير الإزار » في رواية التبريزي وابن العفيف ، وعند الجواليقي والجرجاني وابن مرقد : «كميش الإزار » .

ـ كذا « صبور على العلات » في الأصل ، وفي نسخة ك (٧٨ ب) و ش (٢/ ٨٩٩) «صبور على العزَّاء » ، وبها روى سائر الروة ، غير أن الجرجاني روى : « بريء من الآفات » ، وذكرت رواية « صبور على العزاء » في هامش الأصل .

(٢) زاد الجواليقي بعد هذا البيت :

صَبَا ما صَبَا حتّى عَلاَ الشَّيْبُ رأسَهُ فَلَمَّا عَلاَهُ قَالَ لِلْباطِلِ ابْعَدِ

(٣) كذا « وقال نصيب » في رواية سائر الروة .

ـ نصيب بن رباح : سبقت له الحماسية رقم (٤٧١) .

ـ كذا « عمر بن عبيد الله » في نسخة ك و (ش) ، وبها روى سائر الرواة ، وفي الأصل : « عمر بن عبد الله » وحرفها الجرجاني إلى : « عمر بن عبد العزيز » (١٢٢ أ) .

ـ كذا « عمر بن عبيد الله بن معمر التَّيمي » في رواية الديمرتي (١٩١ ب) والجواليقي (٥٩١) والتبريزي (٤/١٤٤) وابن العفيف (٢/ ٣٩٤) ، وروى البياري : « التميمي » (٢١١ أ) ، وروى الفسوي : « عمر بن عبيد الله الليثي » ، وزاد الشيرازي على ذلك : « الليثي التيميّ » (١٨٤ب) ، واكتفى ابن جني (٢٢٥ ب) والمرزوقي (٤ / ١٧٨٠) برواية : « عمر بن عبيد الله بن معمر » .

(٤) كذا « فوالله » في رواية الجواليقي وابن مرقد ، وعند بقية الرواة : « والله » .

ـ قال ابن جني : « أجود هنا أفعل من الجود ، لا من الجودة ، ووصف يوميه بالجود ، لجوده فيهما كقوله تعالى : ﴿ بل مكر الليل والنهار ﴾ » (٢٢٥ ب) .

٢ ـ أَيَوْمـاً إذا لاقَيتَـهُ ذا يَسَـارَةٍ ... فَأَعْطَيْتَ عَفْواً مِنْكَ أو يَوْمَ تُجْهَدُ[١]

(١١٩ ب) ٣ ـ / وإنَّ خَليلَيْكَ السَّماحَةَ والنَّدَى ... مُقيمانِ بالمعروفِ ما دُمْتَ تُوجَدُ

٤ ـ مُقيمانِ لَيْسا تارِكَيْكَ لِخَلَّةٍ ... مِنَ الدَّهْرِ حَتَّى يُفْقَدَا حينَ تُفْقَدُ

٦٥٦ ـ وقالَ الأَعْجَمُ يَمْدَحُهُ [٢] :

١ ـ أخٌ لَكَ لا تَراهُ الدَّهْرَ إلاّ ... على العِلاَّتِ بَسَّامًا جَوادَا[٣]

٢ ـ أَخٌ لَكَ لَيْسَ خُلَّتُهُ بِمَذْقٍ ... إذا ما عادَ فَقْرُ أَخِيهِ عادَا

---

(١) كذا « أيوماً » بالنصب في رواية الفسوي وابن زاكور ، وعند بقية الرواة : « أيوم » بالرفع ، غير أن المرزوقي ذكر رواية « أيوماً » وفسرها .

ـ كذا « إذا لاقيته » في رواية الجواليقي والشيرازي وابن زاكور، وعند بقية الرواة « إذا ألفيته » .

قال الديمرتي : « ألفيته ، أي أُلْفيتَ فيه ، وقد يحذف في من الكلام كما قال : سبع ليال غير معلوفاتها ، أي : معلوف فيها » ، (١٩٢ أ ، وانظر التنبيه ٢٢٥ ب) .

(٢) كذا « وقال الأعجم يمدحه » أو « زياد الأعجم يمدحه » في رواية الديمرتي (١٩٢ أ) والفسوي (١٨٥ أ) والبياري (٢١١ ب) والجرجاني (١٢٢ أ) وابن مرقد (٢ / ١١٧٦) ، والضمير في يمدحه عائد على عمر بن عبيد الله في الحماسية السابقة ، إذ وقعت هذه الحماسية عند المذكورين بعد سابقتها مباشرة ، وتأخرت عند بقية الرواة فكانت الرواية : « وقال الأعجم ، أو زياد الأعجم ، يمدح عمر بن عبيد الله بن معمر » .

ـ زاد الشيرازي : « وكان في زمن المهلب » (١٨٥ أ) .

(٣) كذا وقع ترتيب هذا البيت أولاً في رواية الجواليقي (٥٩٢) والجرجاني والبياري وابن مرقد ، ورواه بقية الرواة ثانيا ، والثاني أولاً .

٦٥٧ ـ وقال غَيْرُهُ (١) :

١ ـ آلُ المُهَلَّبِ قَــومٌ خُــوِّلوا شَــرَفــاً ... مــا نالَهُ عَــرَبِي ، لا ، ولاَ كــادَا(٢)

٢ ـ لو قِيلَ لِلْمَجْدِ حِدْ عَنْهُم وخَالِهِمُ ... بِمَا احْتَكَمْتَ من الدُّنيا لَمَا حَادَا(٣)

٣ ـ إن المكارِمَ أَرْواحٌ يكونُ لَهَــــا ... آلُ المُهَلَّبِ دُونَ النَّاسِ أجــــسَادَا(٤)

---

(١) كذا « وقال غيره » من غير عزو في رواية البياري (٢١١ب) والفسوي (١٨٥ ب) وابن زاكور ، وعند بقية الرواة (الديمرتي والمرزوقي والجرجاني والتبريزي وابن العفيف وابن مرقد) من غير عزو أيضاً : « وقال آخر » .

- روى الجواليقي (٤٩٥) والشيرازي (١٨٥ ب) هذه الحماسية لنهار بن توسعة اليشكري ، وزاد الشيرازي : « إسلامي » .

- الأبيات الثلاثة في شعر نهار بن توسعة المجموع في مجلة المورد العدد ٣ عام ١٩٧٥م ، ص٩٧ ، وفي الحماسة البصرية لعمرو بن لجأ التيمي . (١/ ١٤١) .

(٢) روى الديمرتي : « آل المهلب قوماً » بالنصب ، وهو لحن من الناسخ . (٢٢٦ ب) .

(٣) روى الجرجاني (١٢٢ب) والبياري (٢١١ ب) وابن مرقد (٢ / ١٨١) والحماسة البصرية: « وخلّهم » أي : اتركهم ، وعند بقية الرواة « وخالهم » .

- روى ابن العفيف (٢/ ٣٩٩) : « لما احتكمت » .

(٤) روى الفسوي : « دون الخلق » .

- زاد البياري وابن مرقد وصاحب الحماسة البصرية بيتين ، روى الشيرازي الثاني منهما : وهما :

آلُ المهلَّبِ قــومٌ إن مَدَحْتَهُمُ ... كانُــوا الأكَارمَ آباءً وأجْدادَا

إنَّ العرَانينَ تلْقاهَا مُحَسَّدَةً ... ولَن ترَى لِلئَامِ الناسِ حُسَّادَا

٦٥٨ ـ وقَالَ آخَرُ (١) :

١ ـ لَمَسْتُ بِكَفِّي كَفَّهُ أَبْتَغِي الغِنَى ... ولَم أَدْرِ أَنَّ الجُودَ مِنْ كَفِّهِ يُعْدِي(٢)

٢ ـ فَلا أَنَا مِنْهُ مَا أَفَادَ ذَوُو الغِنَى ... أَفَدْتُ ، وأعدانِي فَأَتْلَفْتُ ما عِنْدِي(٣)

---

(١) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية أكثر الرواة (الديمرتي والمرزوقي والجرجاني والفسوي والبياري والتبريزي وابن العفيف) .

ـ روى الشيرازي : « هو ابن المولى ، إسلامي » (١٦٨ ب) ، وروى ابن مرقد : « وقال آخر ، وهو ابن الخياط » (٢/ ١٠٩٢) ، أما التبريزي فروى عن أبي هلال العسكري : « هذا الشعر لعبد الله بن سالم الخياط مولى هذيل ، دخل على المهدي فأنشده هذين البيتين » (٤/٨٥) .

ـ روى الأصفهاني البيتين لبشار بن برد في سياق خبر نقدي، عن الأصمعي أن أبا عمرو بن العلاء كان يقول : أبدع الناس بيتا (ويذكر البيتين) (الأغاني ٣ / ١٥٠) .

ـ كذا روى البياري وابن مرقد وابن زاكور هذه الحماسية في باب المديح .

(٢) روى الفسوي : « وألمستُ كفي كفّه » (١٦٨ ب) ، وذكرها الديمرتي في شرحه بقوله : «ويروى : وألمست كفي كفه ، ويروى : ولامس كفي كفه » (١٩٨ ب) .

ـ روى الجرجاني : « أبتغي الندا » (١١١ ب) .

ـ قال الديمرتي : « وهذا أحسن ما ذكر في معناه » .

(٣) قال الديمرتي : « استفاد فلان من فلان مالاً ، وأفاد : لغة قليلة » .

قافية الرَّاء

٦٥٩ ـ قال العَرَنْدَسُ الكلابيُّ(١) :

ويُقالُ : هوعُبَيْدُ بنُ العَرَنْدَسِ(٢) ، يَمْدَحُ قَوْماً منْ غَنِيٍّ(٣) ، وكانوا مُقِلِّينَ فامتَدَحَهُمْ فَجعلوا لَهُ في كُلِّ سَنَةٍ ذَوْداً ، فكانَ يَأْتي ويَأْخُذُ الذَّوْدَ ، وكانوا ثَلاثَةَ إِخوةٍ ، وكانَ الأَصْمَعِيُّ يُنْكِرُ هذا ، ويقول : هذا مُحالٌ ، كلابيٌّ يَمْدَحُ غَنَوِيًّا(٤) .

١ ـ هَيْنونَ لَيْنونَ ، أَيْسَارٌ ذَوُو كَرَمٍ   سُوَّاسُ مَكْرُمَةٍ أَبْنَاءُ أَيْسَارِ(٥)

---

(١) كذا « قال العرندس الكلابي » في رواية ابن جني (التنبيه ٢٠٤ ب) والتبريزي (٤/ ٧٠) وعند بقية الرواة : « قال العرندس أحد بني بكر بن كلاب » ، غير أن الجرجاني روى : «العرندس أخو بني بكر بن كلاب » (١٠٩ أ) ، وروى ا لفسوي : « أحد بني بكر » .

(٢) كذا « عبيد بن العرندس » في رواية الجواليقي (٥١٩) ، وفي رواية الشيرازي : « واسمه عبيد الكلابي » (١٦٤ ب) .

(٣) في رواية الديمرتي (١٨٦ ب) والبياري (١٨٦ب) والفسوي (١٦٤ ب) وابن العفيف (٢٦٧/٢) وابن مرقد (٢ / ١٠٦٣) : « يمدح بني عمرو الغنويين » .

(٤) قوله : « وكان الأصمعي ينكر هذا ... يمدح غنوياً » ساقط من ك .

ـ قوله : « وكان الأصمعي ... يمدح غنويا » منقولة من الأمالي لأبي علي القالي (٢٨٧/١) .

ـ نسبت هذه العبارة إلى أبي عبيدة عند الديمرتي والتبريزي والفسوي والبياري وابن العفيف وابن مرقد .

ـ قال البكري : « وإنما أنكر أبو عبيدة أن يكون كلابي يمدح غنويا ، لأن فزارة كانت قد أوقعت ببني بكر بن كلاب وجيرانهم من محارب وقعة عظيمة ، ثم أدركتهم غني فاستنقذتهم » (اللآلئ ١/ ٥٤٦، والتنبيه على أوهام القالي ص ٧٩) .

(٥) روي الديمرتي : « ذوو يسر » وفوقها « ذوو كرم » ، وروى سائر الرواة : « ذوو كرم » غير أن الشيرازي روى : « ذوو كرم » و « ذوو يسر » معا ، صح .

(١٢٠ب) ٢ ـ/ إنْ يُسألوا الخَيْرَ يُعْطُوهُ وَإنْ خُبِرُوا ... في الجَهْدِ أُدْرِكَ مِنْهمْ طِيبُ أَخْبارِ(١)

٣ ـ وإنْ تَوَدَّدْتَهُمْ لانُوا وإنْ شُهِمُوا ... كَشَّفْتَ آسَادَ حَرْبٍ غَيْرَ أَغْمَارِ(٢)

٤ ـ فِيهِمْ ومِنْهُمْ يُعَدُّ الخَيْرُ مُتَّلَداً ... ولا يُعَدُّ نَثَا خِزْيٍ ولا عَارِ(٣)

٥ ـ لا يَنْطِقُونَ عَنِ الفَحْشاءِ إن نطقُوا ... ولا يُمارُونَ مَنْ مَارَوْا بإِكْثَارِ(٤)

٦ ـ مَنْ تَلْقَ مِنْهُمْ تَقُلْ لاقَيْتُ سَيِّدَهُمْ ... مِثْلَ النُّجومِ التي يَسْرِي بها السَّارِي

٦٦٠ ـ وقالَتْ لَيْلَى الأَخْيَلِيّة ، ويُقَالُ بَلْ هو لأَبيها(٥) :

١ ـ نَحْنُ الأَخَايِلُ لا يَزالُ غُلامُنا ... حَتَّى يَدِبَّ على العَصَا مَذْكُورَا(٦)

---

(١) كذا « إن يسألوا الخير » في رواية الديمرتي والمرزوقي والبياري والجرجاني والفسوي وابن زاكور، وعند بقية الرواة : « إن يسألوا الحق » .
ـ روى الفسوي : « وإن خبروا في المحل » .

(٢) كذا « كشفت آساد حرب » في رواية الجواليقي وابن زاكور ، وروى الديمرتي والفسوي : «كشفت أذمار حرب » وعند بقية الرواة : « كشفت أذمار شر غير أشرار » .
ـ روى الجرجاني « أذمار شر غير أغمار » . قال الفسوي في شرحه : « ويروى غير أغمار » .

(٣) روى الجرجاني : « منهم وفيهم » .
ـ كذا « يُعَدُّ الخير » في الأصل، وبها روى الديمرتي والمرزوقي (٤/ ١٥٩٥) والفسوي وابن العفيف ، وفي نسخة ك (٧٩ أ) وش (٢/ ٩٠٣) : « يُعَدّ المجد » ، وذكرت هذه الرواية في هامش الأصل ، وبها روى بقية الرواة .
ـ كذا « مُتَّلَداً » بفتح اللام وكسرها معاً في نسخة ك و (ش)، وعند سائر الرواة « مُتَّلِداً » بكسر اللام .
ـ قال ابن جني : « لام النثا واو ، لقولهم : نثوت الخبر أنثوه » (٢٠٤ ب) .

(٤) كذا « لا ينطقون عن الفحشاء » في رواية الجرجاني والتبريزي والفسوي وابن العفيف وابن مرقد وابن زاكور ، وعند بقية الرواة : « على الفحشاء » .

(٥) كذا « وقالت ليلى الأخيلية، ويقال بل هو لأبيها » أو « ويقال بل قالها أبوها » في رواية سائر الرواة، غير أن الجرجاني أسقط عبارة : « ويقال بل هو لأبيها » (١١٠ أ) ، ورواها المرزوقي « وقال آخر» من غير عزو (٤ / ١٦٠٩) .
ـ كذاوقعت هذه الحماسية في باب المدح في رواية البياري وابن مرقد وابن زاكور .
ـ ليلي الأخيلية : سبقت لها الحماسية رقم (٧٥) .

(٦) روى الجرجاني : « حتى يذب » بذال معجمة ، وروى الديمرتي « حتى يدُبّ » ، وعند بقية الرواة : « حتى يَدِبّ » بكسر الدال المهملة .

٢ ـ تبكي السُّيوفُ إذا فَقدْنَ أَكُفَّنا جَزَعًا وتَعْلَمُنا الرِّفاقُ بُحورَا(١)

٣ ـ ولَنحْنُ أَوْثَقُ في صُدورِ نِسائِكُمْ منْكُمْ ، إذا بَكَرَ الصُّراخُ بُكورَا(٢)

٦٦١ ـ وقالَ أَرْطاةُ بنُ سُهَيَّةَ المُرِّيُّ (٣) :

١ ـ ولو أنَّ ما نُعْطِي مِنَ المَالِ نَبْتَغِي بهِ الحَمْدَ ، يُعْطِي مِثْلَهُ زاخِرُ البَحْرِ(٤)

٢ ـ لَظَلَّتْ قَراقِيرٌ صِياماً بعَالجٍ مِنَ الضَّحْلِ ،كانَتْ قَبْلُ في لجج خُضْرِ(٥)

٣ ـ ولا نَكْسِرُ العَظْمَ الصَّحيحَ تَعَزُّزاً ونُغْنِي عَنِ المَوْلَى ، ونَجْبُرُ ذا الكَسْرِ (٦)

٤ ـ غَلَبْنا بني حَوَّاء مَجْداً وسُؤْدداً ولكِنَّنا لم نَسْتَطِعْ غَلَبَ الدَّهْرِ

---

(١) روى الجرجاني : « إذا فقدن أكفنا حسدا » .

ـ روى الديمرتي « وتعلمنا الرفاق نحوراً » (١٩٠ ب) وهو تصحيف .

ـ زاد الديمرتي بعد هذا البيت بيتا ، كتب إلى جواره (زائد : ع) أي من نسخة ع ، وهو :

والسَّيفُ يَعْلَمُ أَنَّنا إخْوانُهُ حرّان إذ لقَي العِظامَ بتُورا

(٢) قال البياري : « أي نحن أثبت في حمايتهن ، إذا كان روع فهن بنا أوثق منهم بكم ، لما جربن منا ومنكم ، وهذا أشد الهجاء » (١٨٩ أ) .

(٣) كذا « أرطاة بن سُهيّة المريّ » في رواية سائر الرواة .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » .

ـ كذا وقعت هذه الحماسية في باب المدح عند البياري وابن مرقد وابن زاكور .

(٤) كذا « ولو أن » في رواية الجرجاني (١١٣ أ) ، وروى التبريزي : « فلو أن » (٤ / ٩٧) ، وعند بقية الرواة : « لو أن » ، والروايتان صحيحتان في وزن الطويل .

(٥) كذا « صياما بعالج » في رواية الجرجاني ، وعند بقية الرواة : « صياماً بظاهر » ، قال البياري : «بظاهر ، أي : ضاحٍ بارز من الأرض » (١٩٥ أ) .

(٦) روى المرزوقي : « ولا نكسر العظم الصحيح تعذرا » (٤ / ١٦٦١) .

ـ روى الجرجاني : « ونعنى » وهو تصحيف (انظر ١١٤ أ) .

ـ كذا « ونُغْني » في رواية ابن العفيف (٢/ ٣١٢) وابن مرقد (٢/ ١١٠٧) ، وعند بقية الرواة : « ونَغْنَى » .

٦٦٢ ـ وقال ابنُ عَنْقَاءَ الفَزاريُّ (١) :

واسمُهُ أُسَيْدٌ(٢) يَمْدَحُ عُمَيْلَةَ(٣) الفَزارِيَّ ، وكانَ ابنُ عَنْقَاءَ قد احتاجَ وهو شَيْخٌ مُسِنٌّ ، فَمَرَّ به عُمَيْلَةُ وهو يَبْتَقِلُ ، وقِيلَ يَحْتَشُّ لِغَنَمِهِ ، وكانَ عُمَيْلَةُ حديثَ السِّنِّ ، كما بقل وَجْهُهُ ، فَقالَ لَهُ يا عَمُّ ، ما أصَارَكَ / إلى ما (١٢٠ ب) أرَى؟ فقالَ لَهُ : بُخْلُ مِثْلِكَ بِمالِهِ ، وصَوْنُ وَجْهي عن النّاسِ ، فَقَالَ عُمَيْلَةُ : واللهِ لَئِنْ أَصْبَحتُ لأُغَيِّرَنَّ مِنْ حالِكَ ، فَباتَ ابنُ عَنْقَاءَ(٤) مُتَمَلْمِلاً بَيْنَ يَأْسٍ ورَجاءٍ ، وامْرَأَتُهُ تَقولُ لَهُ : لَقَدْ غَرَّكَ كلامُ غُلامٍ جُنْحَ لَيْلٍ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ وافاهُ عُمَيْلَةُ بِجَميعِ ما يَمْلِكُ ، فقاسَمَهُ إيّاهُ ، فَقَالَ يَمْدَحُهُ(٥) :

١ ـ رآني على ما بِي عُمَيْلَةُ فاشْتَكَى ... إلى مَالِهِ حالِي ، أَسَرَّ كما جَهَرْ(٦)

---

(١) كذا « ابن عنقاء الفزاري » في رواية سائر الرواة .
- زاد الشيرازي : « مخضرم » (١٦٣ ب) ، وانظر المؤتلف ١٥٨) .
- كذا وقعت هذه الحماسية في باب المدح في رواية البياري (١٨٦ أ) وابن زاكور .

(٢) كذا « أسيد » في رواية القالي (الأمالي ١ / ٢٨٤) والبكري (اللآلئ ١ / ٥٤٣) ، قال الشيرازي : « واسمه قيس بن بُجرة » وزاد الآمدي على ذلك « عبد قيس » في تعداد أسمائه المختلف فيها (المؤتلف ١٥٨) .

(٣) كذا « عميلة » في ش ، وبها روى من ذكر خبر الأبيات كالتبريزي والديمرتي والقالي والبكري، وفي نسخة ك « عبيلة » (٧٩ ب) ، وهو تحريف قد تكرر وروده في هذاالخبر .

(٤) في ك : « فبات عبيلة بن عنقاء » .

(٥) خبر هذه الأبيات رواه بألفاظ مختلفة كل من التبريزي عن أبي رياش (٤/ ٦٩) والشرح المنسوب للمعري (٢/ ١٠٥٤ ـ ١٠٥٥) ، واكتفى البياري بالقول : « ولهذا الشعر حديث » رواه مختصراً في شرح البيت الأول (١٨٦أ) ، ورواه الجرجاني مختصرا جدا في عبارة الإنشاد (انظر ١٠٨ ب) . ولم يروه بقية الرواة .

(٦) في نسخة ك : « عبيلة » .
- روى ابن مرقد « فاشتكى إلى ماله مالي » ، وهو تحريف « حالي » عند سائر الرواة .

٢ ـ دعـانـي فـآسـانِي ، ولو ضَنَّ لـمْ أَلُـمْ　　على حِينَ لا بَـدْوٌ يُرَجَّى ولا حَـضَـرْ(١)

٣ ـ فَـقُـلْتُ لَـهُ خَـيْـراً وأَثْـنَيْتُ فِـعْلَهُ　　وأَوفَـاكَ مَـا أَوْلَيْتَ مَنْ ذَمَّ أو شَكَرْ(٢)

٤ ـ غُـلامٌ رمـاهُ اللهُ بـالخَـيْـرِ يافِـعًـا　　لَهُ سِـيـمِـيَـاءٌ لا تَشُقُّ على البَـصَـرْ(٣)

---

(١) كـذا « لا بَدْوٌ يَرَجَّى » في رواية الجـواليـقي (٥١٧) والجـرجـاني والتـبـريزي وابن الـعـفـيف (٢/٢٦٢) وابن مرقد (٢/ ١٠٥٥) ، وعند بقية الرواة : « لا بادٍ يُرَجّى » .

(٢) في نسخة ك : « وأثنيت فضله » .

ـ كذا « وأوفاك » في ك ، وش ، وفي الأصل : « ووافاك » .

ـ روى سائر الرواة : « وأوفاك ما أسديت » وحرفه الجرجاني : « ما استديت » ، وروى القالي : « وأوفاك ما أبليت » .

ـ كـذا وقع هذا الـبـيت في ترتـيب روايتــه ثالثـاً في رواية الديمرتـي (١٨٤ ب) والمرزوقي (١٥٨٦/٤) والفـسوي (١٦٣ ب) والجـرجاني والبـياري ، ورواه الـتبـريزي وابن العفـيف سابعا ، ورواه الجواليقي وابن مرقد ثامنا .

ـ نقل الأعلم شرح هذا البيت من التنبيه لابن جني من غير إشارة (انظر ٢٠٤ أ) .

(٣) روى الجرجاني : « غلاماً » وهو لحن من الناسخ .

ـ كذا « رماه الله بالخيـر يافعاً » في رواية التبريزي وابن العفيف وابن مـرقد ، وروى الجرجاني : «بالحسن يافعا » ، وروى بقيـة الرواة « بالخير مقبلاً » ، قال الفسوي : « ويروى بالخـير مقبلاً ، ويافعاً » ، وفي هامش الديمرتي بالخير والحسن معا ، وذكرت رواية الحسن في ش .

ـ روى الديمرتي : « له سيـمـاء » ، وعند بقـيـة الرواة : « له سـيـمـيـاء » ، وذكـرت هذه الرواية بهامشه (صح) .

ـ قال الـفسـوي : « ويروى : له سيـمياء لا يُشقّ لها البـصر ، أي لا يمكن النظر إليـها ، لـفرط شعاعها كالشمس فالعين لا تفتح لتنظر إليها » (١٦٤ ب) .

٥ ـ كَـأَنَّ الثُّـريَّا عُلِّقَتْ في جَـبِـينِهِ وفي أَنْفِهِ الشِّعْرَى وفي جِيدِهِ القَمَرْ[(١)]

٦ ـ إذا قِـيلَتِ العَـوْرَاءُ أَغْـضَى كَـأَنَّهُ ذَلِيلٌ بلا ذُلٍّ ، ولو شـاءَ لا نَـتَـصَـرْ[(٢)]

٧ ـ ولما رَأَى المَجْدَ استُعِيرَتْ ثِيَابُهُ تَرَدَّى رِداءً سَابِغَ الذَّيْلِ وائْتَـزَرْ[(٣)]

---

(١) كذا « علقت في جبينه » في رواية الجرجاني والبياري والجواليقي ، وروى الديمرتي والفسوي : « علقت بجبينه » ، وعند بقية الرواة : « علقت فوق نحره » .

ـ كذا « وفي أنفه الشعرى » في رواية سائر الرواة ، غير أن الجواليقي روى « وفي نحره الشعرى » (٥١٧) ، وروى الجرجاني « وفي خده الشعرى » ، وروى الشيرازي « وفي نحره » ، و « وفي أنفه » معا .

ـ كذا « وفي جيده القمر » في ش ، وبها روى ابن العفيف ، وفي نسخة ك « وفي خده القمر » وبها روى الديمرتي (١٩٥ أ) والجواليقي والمرزوقي والفسوي والبياري وابن مرقد ، وروى التبريزي والجرجاني : « وفي وجهه القمر » .

(٢) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته سادساً في رواية الجواليقي والجرجاني والمرزوقي (آخر الأبيات) والبياري وابن مرقد ، ورواه خامساً كل من التبريزي وابن العفيف ، ورواه ثامنا آخر الأبيات كل من الديمرتي والفسوي .

ـ روى الفسوي : « إذا قيلت العوراء أضحى » ، وبهامشه صحح الشيرازي رواية « أغضى » (صح) .

(٣) كذا وقع هذا البيت سابعا (آخر الأبيات) في رواية الجرجاني ، ورواه الجواليقي وابن مرقد سابعا (قبل الأخير) ، ورواه الديمرتي والفسوي والتبريزي وابن العفيف سادسا ، وسقط من رواية المرزوقي والبياري .

ـ روى الجرجاني : « استعيرت رداؤه » ، وذكرها الأعلم في شرحه وفي هامش الأصل . وعند سائر الرواة : « استعيرت ثيابه » .

ـ روى سائر الرواة : « واسع الذيل » .

ـ روى الديمرتي بيتاً وقع في روايته سابعاً (١٩٥ أ) ، ورواه الجواليقي رابعاً ، ورواه ابن مرقد ثالثا ، ورواه الفسوي سابعا ، وهو :

كريم نَمَتْهُ للْمكارمِ هِزَّةٌ فجاء ولا بُخْلٌ لديه ولا خَصَرْ

وقد روى الجواليقي والفسوي : « ثنته » ، وروى الشيرازي وابن مرقد : « حرّة » .

٦٦٣ - وقالَ آخَرُ (١) :

١ - إذا لاقَيْتِ قَوْمي فاسأَلِيهِمْ كَفَى قَوْماً بصاحِبِهِمْ خَبيرَا(٢)

٢ - هَلَ اعفُو عَنْ أُصُولِ الحقِّ فِيهِمْ إذا عَسُرَتْ وأقْتَطِعُ الصُّدورَا(٣)

---

(١) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية سائر الرواة .

- زاد التبريزي (٤/ ٨٥) وابن مرقد (٢ / ١٠٩١) : « قال أبو هلال : هو الجثامة بن قيس أخو بلعاء بن قيس » .

- جثامة بن قيس بن عبد الله بن يعمر ، ينتهي نسبه بعبد مناة بن كنانة بن خزيمة ، وهو شاعر جاهلي ، أخو الشاعر بلعاء بن قيس (المؤتلف والمختلف ص ١٠٦) .

- كذا وقعت هذه الحماسية في باب المدح عند البياري وابن مرقد وابن زاكور .

(٢) روى التبريزي : « كفى قومي » ، وروى ابن مرقد : « كفى قوم » (٢/ ١٠٩١) ، وفي رواية سائر الرواة : « كفى قوماً » ، وروى الشيرازي بها جميعاً (١٦٨ ب) .

- قال التبريزي : « ويروى : قوم وقوما ، ونصبه على التمييز ، والأصل كفى بقوم خبراء » . وقال ابن جني : « كذا رويناه (كفى قوماً) من غير وجه ، أخذها محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى ، وهو في ظاهر الحال مقلوب ، وذلك أن معناه كفي بقوم خبيراً بصاحبهم ، ألا تراه ردَّ معرفة حاله إلى قومه ؛ لأنهم خبراء فقلبه ، وجعل الصاحب هو الفاعل ، كأنه قال كفي القوم بصاحبهم خبيراً بهم ، وهذا هو القلب الذي أراده للمعنى ، وصوابه كفى بقوم خبيراً بصاحبهم أي : خبراء به » (٢٠٨ أ) .

(٣) روى المرزوقي (٤ / ١٦٣١) : « إذا عَسِرت » ، وفي رواية بقية الرواة : « إذا عَسُرَتْ » .

- روى الفسوي : « إذا عظمت» ، وروى الشيرازي : « إذا عَسِرت » و « عَسُرت » معا . (١٦٨ب) .

٦٦٤ ـ وقال مالكُ بنُ جَعْدَةَ التَّغْلبيُّ (١) :

١ ـ ألاَ ابْلِغْ سَلْهَبـاً عَنِّي وسَعْـداً   تَحِيَّاتٍ مـآثِرُها سُـفُـورُ (٢)

٢ ـ فَـإِنَّكَ يَوْمَ تَأْتِينِي حَـرِيبـاً   تَحِلُّ عَلَيَّ يَومَـئـذٍ نُذُورُ (٣)

٣ ـ تَحِلُّ عَلَيَّ مُـفْـرِهَةٌ سِنادٌ   على أخْـفـافِـهـا عَلَقٌ يَمُـورُ

٤ ـ لأُمِّكَ وَيْلَةٌ ، وعَلَيْكَ أُخْـرَى   فـلا شـاةٌ تُنِيلُ ولا بَعِـيـرُ (٤)

(١) كـذا « مالك بن جـعدة التـغلبي » في رواية أكـثر الرواة ، ورواه الجـواليـقي (٥٣٥) والتبـريزي (٨٨/٤): « الثعلبي » ، ورواه المرزوقي : « مالك بن جعدة » (١٦٣٧/٤) ، ورواه الجرجاني : « جعدة بن جعدة التغلبي » (١١٢ أ) .

ـ كذا وقعت هذه الحماسية في باب المدح عند البياري وابن مرقد وابن زاكور .

(٢) كـذا « ألا ابلغ » في نسـخـة ك و (ش) ، وروى الديمرتي (٢٠٠ أ) والفـسـوي (١٦٩ ب) والتـبـريزي (٤ / ٨٨) وابن العـفـيف (٢/ ٢٩٧) : « فَـأبـلغ » ، وروى المرزوقي « وأبلغ » ، وروى بقية الرواة : « أبلغ » .

ـ روى سائر الرواة : « صلهباً » بالصاد . قال التبريزي « يقال سلهب وصلهب » .

ـ روى البياري « وسعدا » وفوقها « عمرا » صح (١٩٢ أ) .

(٣) روى الديمرتي : « بأنك » ، وعند بقية الرواة : « فـإنك » ، وروى الشيرازي « فإنك » و « وإني » معا . (١٦٩ ب) .

ـ في نسخة ك : « يوم تأتينا » .

ـ كـذا « تَحِلُّ » في رواية سـائر الرواة ، قـال الفـسوي : « ويـروى تَحُلُّ ، أي : تنزل ، وتَحِلّ : تجب ، وهذا أجود » .

(٤) كذا « فـلا شاةٌ » بالرفع في رواية سائر الرواة ، غـير أن البياري روى : « شـاةٌ » و « شاةً » بالرفع والنصب معا ، ثم قال : « تنيل ، أي : تنيلها ، هذا على رواية من رفع فلا شاةٌ ، ومن نصب قدر الفعل مقدما ؛ أي : لا تنيل شاةً » (١٩٢ ب) .

ـ كذا « تنيل » في رواية سائر الرواة ، غير أن الشيرازي روى : « تنيل » و « تنال » معاً .

(١٢٠ب) ٦٦٥ - / وقالَ ابنُ المَوْلَى لِيزيدَ بنِ حاتمٍ[١] :

١ - وإذا تُبَاعُ كَرِيمَةٌ أو تُشْتَرَى فَسِوَاكَ بائعُها وأنْتَ المُشْتَرِي

٢ - وإذا تَوَعَّرتِ المَسَالكُ لم يَكُنْ مِنْها السَّبِيلُ إلى نَداكَ بأَوْعَرِ[٢]

٣ - وإذا صنَعْتَ صَنِيعَةً أَتْمَمْتَها بِيَدَيْنِ ، لَيْسَ نَداهُما بمُكَدَّرِ

٤ - وإذا هَمَمْتَ لِمُعْتَفِيكَ بنائلٍ قَالَ النَّدى ، فَأَطَعْتَهُ ، لكَ أَكْثِرِ[٣]

٥ - يا واحِدَ العَرَبِ الذي ما إنْ لَهُمْ مِنْ مَذْهَبٍ عَنْهُ ولا مِنْ مَقْصَرِ[٤]

---

(١) كذا « وقال ابن المولى ليزيد بن حاتم » في رواية الديمرتي (٢٢٢ ب) والجواليقي (٥٨١) والمرزوقي (٤ / ١٧٦١) ، ورواها الجرجاني من غير عزو « وقال آخر » (١٢٠ ب) ، أما بقية الرواة فزادوا : « وقال ابن المولى ليزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب » .

- زاد الشيرازي : « إسلامي » (١٨٢ أ) .

- كذا وقعت هذه الحماسية في باب المديح في رواية المرزوقي والبياري وابن مرقد وابن زاكور .

(٢) روى البياري : « وإذا تواعرت » (٢٠٧ ب) .

- روى ابن مرقد : « لم تكن » .

(٣) روى الجواليقي : « وإذا هممت بمعتفيك بنائل » ، وعند سائر الرواة « لمعتفيك » .

(٤) روى الجواليقي : « يا أوحد العرب » .

- كذا « ما إن لهم من مذهب عنه » في نسخة ك ، وبها روى سائر الرواة ، وفي ش : « ما إن لهم من مذهب عنهم » .

- كذا « من مَقْصَر » و « من مَقْصِر » بكسر الصاد وفتحها في نسخة ك (٨٠ أ) وش (٢/٩٠٩)، وبهما معا روى المرزوقي (٤/ ١٧٦٢) ، وبفتح الصاد : « مَقْصَر » روى الديمرتي (٢٢٢ ب) والجواليقي والبياري (٢٠٨ أ) ، وروى بقية الرواة : « مَقْصِر » بكسر الصاد . قال التبريزي : « ولا من مَقْصِر بكسر الصاد، والقياس فتحها ، لأنه من قصر يقصر » (٤/١٣٦) .

٦٦٦ - وقَالَ طُرَيْحُ بنُ إسْمَاعِيلَ الثَّقَفِيُّ :
يمدح خالد بن عَبْدِ اللهِ القَسْرِيّ(١) .

١ - طَلَبْتُ ابْتغاءَ الشُّكْرِ فيما صَنَعْتَ بي   فَقَصَّرْتُ مَغْلوبًا وَإِنِّي لَشَاكِرُ(٢)

٢ - وقد كُنْتَ تُعْطِينِي الجَزِيلَ بَدِيهَةً   وأَنْتَ لما اسْتَكْثَرْتُ مِنْ ذاكَ حاقِرُ(٣)

٣ - فَأَرجِعُ مَغْبوطاً وتَرْجِعُ بالتي   لها أَوَّلٌ في المَكْرُماتِ وآخِرُ

٦٦٧ - وقال حاتِمُ بنُ عَبْدِ اللهِ الطائِيُّ (٤) :

١ - مَتى مَا يَجِئْ يَوْماً إلى المالِ وارِثي   يَجِدْ جَمْعَ كَفٍّ غَيْرَ مَلأَى ولا صِفْرِ (٥)

---

(١) كذا « وقال طُرَيْح بن إسماعيل الثقفي يمدح خالد بن عبد الله القسري » في رواية البياري (٢٠٩ب) والشيرازي (١٨٣ ب) وابن مرقد (٢/ ١١٦٩) ، وعند بقية الرواة : « وقال طريح بن إسماعيل الثقفي » ، إلا أن الفسوي روى : « وقال طريح » (١٨٣ب) .
- كذا وقعت هذه الحماسية في باب المدح في رواية البياري وابن مرقد وابن زاكور .

(٢) روى المرزوقي : « فيما فعلت بي » (٤ / ١٧٩٠) .

(٣) كذا « استكثرتُ » و « استكثرتَ » معا في الأصل ، وفي نسخة ك و (ش) : « استكثرتُ » وبها روى المرزوقي والفسوي والتبريزي (٤ / ١٤١) والبياري وابن مرقد ، وروى بقية الرواة : « استكثَرْتَ » .

(٤) كذا « وقال حاتم بن عبد الله الطائي » في رواية التبريزي (٤ / ١٤٦) وابن مرقد (٢/١١٧٩) وعند بقية الرواة : « وقال حاتم الطائي » .
- قال البكري : « روى ابن السكيت هذه الأبيات في شعر حاتم ، والصحيح أنها لعتبة بن مرداس» (اللآلئ ٢ / ٦٨٦) .
- كذا وقعت هذه الحماسية في باب المدح عند البياري وابن مرقد وابن زاكور .
- حاتم الطائي : سبقت له الحماسية رقم (٢١٣) .

(٥) كذا « جَمْعَ كفٍّ » في ش (٢/ ٩١٠) ، وفي نسخة ك « جَمْعَ » و « جُمْع » معاً ، وبضم الجيم « جُمْعَ » روى سائر الرواة .
- في رواية البكري : يجد قَبْضَ كفٍّ » (٢/ ٦٨٦) .

٢ ـ يَجِدْ فَرَساً مِثْلَ العِنانِ وصارِماً حُساماً إذا ما هُزَّ لم يَرْضَ بالهَبْرِ[١]

٣ ـ وأَسْمَرَ خَطِّيّاً كأَنَّ كُعوبَهُ نَوَى القَسْبِ قَدْ أَرْمَى ذِراعاً على العَشْرِ[٢]

٦٦٨ ـ وقال أَعْشَى رَبيعَةَ في سُلَيْمانَ بنِ عَبْدِ المَلِكِ[٣] :

١ ـ أَتَيْنا سُلَيْمانَ الأَميرَ نَزورُهُ وكانَ امرأً يُحْبَى ويُكْرِمُ زائِرَهْ[٤]

٢ ـ إذا كُنْتَ في النَّجوى به مُتَفَرِّداً فلا الجُودُ مُخْليهِ ولا البُخْلُ حاضِرُهْ[٥]

(١٢١ب) ٣ ـ / كِلا شافِعَيْ سُؤّالِهِ مِنْ ضَميرِهِ عَلَى البُخْلِ ناهيهِ وبالجُودِ آمِرُهْ[٦]

---

(١) روى ابن العفيف وابن مرقد : « مِلءَ العنان » ، وعند بقية الرواة « مثل العنان » .

ـ روى البكري : « يجد مهرة مثل القناة طِمَرَّةً / وعضباً ... » .

(٢) كذا « قد أرمى » في رواية الجواليقي (٥٩٤) والجرجاني (١٢٢ب) والتبريزي والبياري (٢١١ب) وابن مرقد . وعند بقية الرواة : « قد أربى ».

ـ قال ابن بري : « هذا البيت يُذكر أنه لحاتم ، ولم أجده في شعره ، وأرمى وأربى لغتان » (لسان العرب مادة قسب ٢ / ٢٦٥) .

(٣) كذا « وقال أعشى ربيعة في سليمان بن عبد الملك » في رواية سائرالرواة .

ـ كذا وقعت هذه الحماسية في باب المدح في رواية البياري وابن مرقد وابن زاكور .

(٤) في رواية ابن مرقد « سليمان الأمير » وفوقها « الأمين » (انظر ٢ / ١١٧٣).

ـ قال الديمرتي: « ويروى: يحمي ويكرم زائره» (٢٢٥ب)، وهي رواية ابن العفيف (٢/٣٩١).

(٥) كذا « إذا كنت في النجوى » في رواية الديمرتي والمرزوقي (٤ / ١٧٧٨) والجرجاني (١٢١ب) والفسوي (١٨٤أ) والبياري (٢١٠أ) ، وعند بقية الرواة : « بالنجوى » .

ـ روى المرزوقي : « فلاالجود يخليه » .

ـ روى الفسوي : « ولا الشح حاضره » .

(٦) روى الجواليقي (٥٨٨) « كلا شافعي زوّاره » وهي إحدى روايتي ابن مرقد .

ـ روى الديمرتي : « عن ضميره » ، وبهاروى البياري أيضا ، غيرأنه قال : «كذا رواه ، والوجه : من ضميره » (٢١٠أ) . =

٦٦٩ ـ وقالت صَفيَّةُ بنْتُ عبد المُطَّلب [١] :

١ ـ ألا مَـنْ مُـبْلِـغٌ عَنِّـي قُـرَيْشًـا ... فَـفِـيمَ الأَمْـرُ فِـينا والإِمـارُ [٢]

٢ ـ لَنَا السَّلَفُ المُقَـدَّمُ قَـد عَلِمْـتُمْ ... ولـم تُـوقَـدْ لنـا بـالغَـدْرِ نـارُ [٣]

٣ ـ وكُلُّ مَنَاقِبِ الخَـيْـراتِ فِـينا ... وبَعْضُ الأَمْـرِ مَنْقَـصَـةٌ وعـارُ

٦٧٠ ـ وقالت امرأةٌ منْ بني مَخْزومٍ [٤] :

١ ـ ألا إنَّ عَـبْـدَ الوَاحِـدِ الرَّجُلُ الذي ... يُنيلُكَ ما تَبْغِيـهِ ، والعِرْضُ وافِـرُ [٥]

= ـ كذا « على البخل » في الأصل ، وفي نسخة ك (٨٠ أ) وش (٢/ ٩١١) ، « عن البخل » ، وبهاروى الديمرتي والبياري والفسوي وابن مرقد ، وعند بقية الرواة : « عن الجهل » .

ـ روى المرزوقي والتبريزي (٤ / ١٤١) : « وبالحلم آمره » .

(١) كذا «و قالت صفيّة بنت عبد المطلب » في رواية سائر الرواة .

ـ زاد الشيرازي : « مخضرمة » (١٨٥ ب) .

ـ كذا وقعت هذه الحماسية في باب المدح في رواية البياري وابن مرقد وابن زاكور .

(٢) كذا « الإمار » بكسر الهمزة في رواية سائر الرواة ، قال المعري : « الإمار : من قولهم آمر الرجل صاحبه يؤامره إمارا ، إذا شاوره في الشيء وراجعه فيه ، وكل واحد منهما أمير لصاحبه ، كما يقال جالسه فهو جليس » (شرح التبريزي ٤ / ١٤٧) ، وزاد البياري على ذلك بقوله : «ويجوز أن يكون بمعنى الإمارة ، وهي الولاية ، فحذف الهاء » (٢١٢ أ) .

ـ قال الفسوي : « الإمار : المؤامرة ، وهي المشاورة ، وفسّر بعضهم الإمار : الإمارة ، وليس ذلك بمشهور » (١٨٥ ب) .

(٣) عقب البياري على البيت الأول: « عرضت بأبي سفيان ، وأرادت تفضيل هاشم على بني أمية » وعلى البيت الثالث : « يعني أبا سفيان ، وهو من زنادقة قريش » .

(٤) كذا « وقالت امرأة من بني مخزوم » في رواية سائر الرواة ، غير أن المرزوقي (٤/ ١٧٩٨) والتبريزي (٤ / ١٤٨) روياها من غير عزو « وقالت أخرى » .

ـ كذا وقعت هذه الحماسية في باب المدح في رواية البياري وابن مرقد وابن زاكور . وسقطت من رواية الجرجاني .

(٥) روى الجواليقي (٥٩٦) : « ألا إن عبد الله » وفي رواية بقية الرواة : « ألا إن عبد الواحد » .

ـ كذا « الذي ينيلك ما تبغيه » في رواية التبريزي وابن العفيف (٢ / ٤٠٤) ، وروى الفسوي (١٨٦ أ) : « ينيلك ما حاولت » ، وعند بقية الرواة « ينيلك ما طالبت » . =

قافية اللام

٦٧١ ـ قالَ عَمْرُو بنُ الإطنابَةِ الأَنْصَارِيُّ ، وهو أَحَدُ الخَزْرَجِ (١) :

١ ـ إنّي مِنَ القَوْمِ الّذينَ إذا انْتَدَوْا ‏ ‏ ‏ بَدَءُوا بِحَقِّ اللهِ ثُمَّ النَّائِلِ (٢)

= ـ كذا « والعرض وافر » في رواية التبريزي والبياري (٢١٢ب) وابن العفيف ، وعند بقية الرواة: « والوجه وافر » ، قال البياري : « ويروى : والوجه وافر ، أي : وجهك بمائه لا يحوجك إلى السؤال ».

(١) كذا « قال عمرو بن الإطنابة أحد الخزرج أو أحد بني الخزرج أو الخزرجيّ » عند سائر الرواة ، غير أن المرزوقي (٤ /١٦٣٢) والجرجاني (١١١ ب) رويا : « عمرو بن الإطنابة » .

ـ « الأنصاري » من رواية الأعلم وزياداته .

ـ زاد الشيرازي : « مخضرم » (١٦٨ ب) .

ـ في هامش الأصل : « عمرو بن الإطنابة : جاهلي ، أدرك الإسلام ، وأسلمت امرأته ، وكان يهينها ويهزأ منها بإسلامها ، فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ، مشى إليه وكلمه فيها ، فكف عن إيذائها » .

ـ عمرو بن الإطنابة : سبقت له الحماسية رقم (٤٥) .

(٢) كذا وقع هذا البيت أول أبيات هذه الحماسية في رواية سائر الرواة ، غير أن الديمرتي روى قبله سبعة أبيات هي :

صَرَمَتْ ظليمَةُ خلَّتي ومَراسلي ‏ ‏ ‏ واستبدلَتْ ظنًّا بزادِ الراحلِ
سَفَهاً ومَا تَدْري ظَليمةُ أنني ‏ ‏ ‏ قدْ أَسْتبِدُّ بصرم غيرِالواهلِ
ذاك رِكَابي حيثُ شئتُ مُشايعي ‏ ‏ ‏ هَمِّي أروعُ قطَا المكانِ العاقلِ
أظليم مَا يدريك كَمْ مِنْ خَلّةٍ ‏ ‏ ‏ حسن مراغمها كظبية حابلِ
قدْ بتُّ مالكَها وشاربَ ريّه ‏ ‏ ‏ ترياقةً أرويْتُ منهَا واغِلي
وسرابِ مَهْمَهةٍ قطعتُ إذا جرى ‏ ‏ ‏ فوقَ الإكامِ بذاتِ لوثٍ بازلِ
أجدٌ مداخلُه كأنَّ عفاءها ‏ ‏ ‏ سقطان من كنفَيْ ظليمٍ جافلِ
فلَنَأْكُلَنَّ بناجزٍ منْ مالِنَا ‏ ‏ ‏ ولنشْرَبَنَّ بدينِ عامٍ قابلِ

٢ ـ المانِعينَ مِنَ الخَنا جاراتِهِمْ | والحاشِدينَ على طَعامِ النَّازِلِ
٣ ـ والخالِطِينَ فَقِيرَهُمْ بِغَنِيِّهِمْ | والبَاذِلِينَ عَطَاءَهُمْ لِلسَّائِلِ
٤ ـ والضَّارِبينَ الكبش يَبْرُقُ بَيْضُهُ | ضَرْبَ المُهَجْهِجِ عن حِيَاضِ الآبِلِ(١)
٥ ـ والقائلينَ فلا يُعَابُ كلامُهُمْ | يَوْمَ المَقَامَةِ بالقَضاءِ الفاصِلِ(٢)
٦ ـ خُزْرٌ عُيُونُهُمُ إلى أَعْدَائِهِمْ | يَمْشُونَ مَشْيَ الأُسْدِ تَحْتَ الوابِلِ(٣)
٧ ـ لَيْسُوا بأَنْكاس ولا مِيل إذا | ما الحَرْبُ شُبَّتْ أَشْعَلُوا بالشَّاعِلِ

---

(١) روى المرزوقي والجرجاني (١١٢ أ) : « ضرب المُجَهْجِهِ » ، وعند بقية الرواة « ضرب المهجهج » .

ـ روى سائر الرواة بعد هذا البيت بيتاً خامسا رواه ابن مرقد سادساً ، ولم يروه الأعلم ، وهو :

وَالقَاتِلين لَدَى الوَغَى أَقْرانَهُمْ | إنَّ المنيّةَ مِنْ وراءِ الوائِلِ

قال البياري : (ويروى) : « والقائلين معا خذوا أقرانكم » (١٩١ ب) .

(٢) روى التبريزي وابن العفيف « والقائلون » (٢/ ٥٩٥) .

ـ تأخرت رواية هذاالبيت عند المرزوقي والبياري إلى السابع ، في حين رواه بقية الرواة سادسا ، أما الأعلم فرواه خامساً .

(٣) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته بعد قوله : « والقائلين فلا يعاب كلامهم » في رواية الجواليقي (٥٣٤) والتبريزي (٤ / ٨٧) وابن العفيف ، ورواه المرزوقي والبياري وابن مرقد بعد قوله : « والقاتلين لدى الوغى أقرانهم » ، ورواه الديمرتي بعد قوله : « ليسوا بأنكاس ولا ميل ... » آخر الأبيات (١٩٩ أ) ، وسقط البيت من رواية الجرجاني (١١٢ أ) والفسوي (١٦٩ أ) .

٦٧٢ ـ وقال آخَرُ في عُرْوَةَ بن زَيْدِ الخَيْل [١] :

(١٢٢أ) ١ ـ / يا أيَّهـا المُتـمَنّي أنْ يَكونَ فَـتًى   مِـثْلَ ابنِ زَيْدٍ لَقَدْ خَلَّى لَكَ السُّبُـلاَ [٢]

٢ ـ أُعْـدُدْ نَظَائِرَ أَخْـلاقٍ عُـدِدْنَ لَهُ   هَلْ سَبَّ مِنْ أَحَـدٍ أَوْ سُبَّ أو بَخِـلاَ [٣]

٣ ـ إنْ تُنْفِقِ المَالَ أو تَكْلَفْ مَسَاعِيَهُ   يَصْعُبْ عَلَيْكَ، وتَفْعَلْ دُونَ ما فَعلاَ [٤]

---

(١) كذا « وقال آخر في عروة بن زيد الخيل » في رواية الجرجاني (١٠٩ب) والفسوي (١٦٥ أ) والبياري (١٨٧ب) وابن العفيف (٢/ ٢٧٢) وابن مرقد (٢ / ١٠٦٩) ، وعند بقية الرواة : « وقال آخر » .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » .

ـ قال التبريزي : « وتروى لمحمد بن بشير » (٤ / ٧٣) ، وإليه نسبها المرزباني من طريق إسحاق الموصلي (معجم الشعراء ٤١٢) ، وكذلك رواها أبو الفرج الأصفهاني ، غير أنه جعلها في رثاء « سليمان بن الحصين » (الأغاني ١٦/ ١١٣) ، والأبيات في شعر محمد بن بشير الخارجي ص ١٠٣ .

ـ كذا وقعت هذه الحماسية في باب المدح في رواية البياري وابن مرقد وابن زاكور .

ـ قال الفسوي : « ليس هذان البيتان من الضيافة في شيء ، وهما من أبلغ المدح » .

(٢) روى الجرجاني والبياري : « يا أيها المتمني أن تكون فتًى » .

ـ روى الجرجاني » تعلى ابن زيد » .

(٣) روى ا لجواليقي : « اعدد ثلاث خلال قد عرفن له » (٥٢٢) .

وروى الجرجاني : « انظر ثلا ث خصال قد عرفن له » ، وذكر الفسوي هذه الرواية في شرحه .

(٤) كذا وقع هذا البيت ثالثا في رواية الجرجاني والتبريزي وابن مرقد ، ولم يروه بقية الرواة .

ـ روى ابن مرقد : « وتفعل مثل ما فعلا » .

ـ زاد التبريزي بعد هذا البيت

لو يُبْعَثُ النـاسُ أدناهُـمْ وأبعدُهُـمْ   في ساحة الأرْضِ حتَّى يحرثوُا الإبـلاَ

كيْ يطلبُوا فوقَ ظهرِ الأرضِ لمْ يجدُوا   مثلَ الذي غَيَّبُوا فِـي بطنِـه رَجُـلاَ

٦٧٣ ـ وقالَ آخَرُ[(١)] :

١ ـ إذا انْتدَى وارتَدَى بالسَّيْفِ دانَ لَهُ شُوسُ الرِّجالِ خُضوعَ الجُرْبِ للطَّالي[(٢)]

٢ ـ كأنَّما الطَّيرُ مِنْهُمْ فَوْقَ أَرْؤسِهِمْ لا خَوْفَ ظُلْمٍ ، ولكن خَوْفَ إجلالِ[(٣)]

٦٧٤ ـ وقال حُجْرُ بنُ خالدٍ يَمْدَحُ النُّعمانَ بنَ المُنْذِرِ[(٤)] :

١ ـ سَمِعْتُ بِفِعْلِ الفاعِلينَ فَلَمْ أَجِدْ كَمِثْلِ أَبي قابوسَ حَزْمًا ونَائلاَ[(٥)]

٢ ـ فَسَاقَ الإلهُ الغَيْثَ مِنْ كُلِّ بَلْدَةٍ إليْكَ ، فأضْحَى حَوْلَ بَيْتِكَ نازلاَ[(٦)]

---

(١) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية سائر الرواة .
ـ كذا وقعت هذه الحماسية في باب المدح عند البياري وابن مرقد وابن زاكور .

(٢) كذا « إذا انتدى وارتدى بالسيف » في رواية ابن زاكور ، وروى الجواليقي « إذا انتدى فاحتبى » (٥٣١) ، وروى الديمرتي (١٩٧ أ) : « إذا انتدى واحتدى » ثم قال : « ويروى : إذا انتدى وبدا ، أي : ظهر » ، وروى بقية الرواة : « إذا انتدى واحتبى » .

(٣) كذا « فوق أرؤسهم » في رواية الجرجاني (١١١ ب) وابن زاكور ، وعند بقية الرواة : « فوق هامهم » .
ـ روى الجرجاني : « لا خوف ذل » .
ـ قال الديمرتي : « يقال إن هذا البيت أحسن بيت قيل في الإجلال ، ويقال : بل أحسن من هذا قوله :
يُغْضي حياءً ويُغْضَى مِنْ مهابَتِه ولاَ يُكَلَّمُ إلاَّ حِينَ يَبْتَسِمُ (١٩٧ ب) .

(٤) كذا « وقال حجر بن خالد يمدح النعمان بن المنذر » في رواية سائر الرواة ، غير أن « يمدح النعمان بن المنذر » سقطت من رواية الجواليقي (٥٣٦) .
ـ زاد الشيرازي : « جاهلي » (١٧٠ أ) .
ـ كذا وقعت هذه الحماسية في باب المدح عند البياري وابن مرقد وابن زاكور .

(٥) روى الديمرتي (٢٠٠ ب) والجواليقي : « كفعل أبي قابوس » .

(٦) كذا « فساق الإله الغيث من كل بلدة» في رواية الديمرتي والجواليقي والجرجاني (١١٢ب) والبياري والفسوي (١٦٩ب) ، وروى المرزوقي (٤/١٦٤٠) والتبريزي (٤ / ٨٩) : «فساق إلهي الغيث » ، وروى الشيرازي وابن مرقد (٢/١٠٩٦) : «فسيق إليه الغيث» (٢/٢٩٩) .
ـ ذكر المرزوقي رواية « فسيق إليه الغيث في كل بلدة » وفسّرها ، ثم قال : « وروي أيضا : فسيق الغمام الغرّ من كل بلدة » ووجهها (٤ / ١٦٤١) . =

٣ ـ فَـأَصْـبَحَ مِنْهُ كُلُّ وادٍ حَلَلْتَـهُ مِنَ الأَرْضِ مَسْفُوحَ المَذَانِبِ سائلاَ[١]

٤ ـ مَتَى تُنْعَ يُنْعَ البَأْسُ والجُودُ والنَّدى وتُصْبحْ قلوصُ الحَرْبِ جَرْباءَ حائلاَ[٢]

٥ ـ فَلا مَلِكٌ مـا يُدْرِكَنَّكَ سَعْيُـهُ ولا سُـوقَـةٌ مـا يَمْـدَحَنَّك باطلاَ

٦٧٥ ـ وقال حَسَّانُ بنُ ثابتٍ[٣] :

١ ـ المَالُ يَغْشَى رِجالاً لا طَبَاخَ لَهُم كالسَّيْلِ يَغْشَى أُصولَ الدِّنْدِنِ البَالي[٤]

= ـ صوب أبو محمد الأعرابي الغندجاني رواية : « فساق الإله الغيث » وخطّأ رواية النمري «فسيق إليه الغيث » (انظر إصلاح ما غلط فيه النمري ص ١٥٨) .

(١) في الأصل : « وأصبح » و « فأصبح » معا ، وفي نسخة ك (٨٠ ب) و ش (٢/٦١٩) «وأصبح » ، وبها روى الجواليقي (٥٣٧) ، وروى بقية الرواة « فأصبح » .

ـ روى الديمرتي والفسوي والبياري : « فأصبح فيه » وعند سائر الرواة « فأصبح منه » .

(٢) روى الجواليقي والتبريزي وابن مرقد : « مَتَى تُنْعَ يُنْعَ الجود والبأس والندى » ، وعند بقية الرواة : «يُنْعَ البأسُ والجودُ والندى » .

ـ قال الفسوي : « ليس للحرب قلوص ،وإنما هذا مجاز ، استعمله لضعف الحرب ، لأن القلوص إذا جربت لم تركب ، وإذا حالت لم تحلب » .

(٣) كذا « وقال حسان بن ثابت» في رواية سائر الرواة، غير أن الجواليقي زاد « الأنصاري» (٥٥٥).

ـ تنسب هذه الأبيات لحية بن خلف الطائي يجاوب فيها امرأة من بني شمَجَى بن جرم يقال لها أسماء ، وكانت تقول : « مالحية مال ... » (اللسان مادة طبخ ٤/٦) ، وانظر ابن بري في تنبيهه (١ / ٢٨٧)، وتجدر الإشارة إلى أن البيتين : الثاني والثالث رواهما الجواليقي حماسية مستقلة في باب الأدب (رقم ٤٤٢ ص ٣٤٩ ـ ٣٥٠) ، ورواهما ابن العفيف أيضا في باب الأدب الحماسية رقم ٤٤٤ (١/ ٦٠٥) .

ـ كذا وقعت هذه الحماسية في باب المدح عند البياري وابن مرقد وابن زاكور .

(٤) كذا « لا طباخ لهم » في رواية نسخة ك (٨٠ ب) ، وبها روى الديمرتي(٢١٠أ) والمرزوقي (٤/١٦٨٨) والبياري (١٩٨ ب) ، وفي ش : « لا طباخ بهم » وبها روى بقية الرواة ، وقال الفسوي : « ويروى لا طباخ لهم ، أي لا عقل لهم » (١٧٤ب)، قال البياري : « لا طباخ لهم ، أي : لا حركة لهم ولا قوة ، كأنهم شيء ليس بنضيج » .

ـ في الأصل : « الذيدن » وهو تحريف .

٢ ـ أَصُونُ عِرْضي بِمَالِي لا أُدَنِّسُهُ لا بَارَكَ اللهُ بَعْدَ العِرْضِ في المَالِ

٣ ـ أَحْتَالُ لِلْمَالِ إن أَوْدَى فَأكْسِبُهُ ولَسْتُ لِلْعِرْضِ ، إنْ أَوْدَى بِمُحْتَالِ(١)

٦٧٦ ـ وقال جابرُ بن حَيَّان(٢) :

١ ـ / فَإِنْ يَقْتَسِمْ مالي بَنِيَّ ونِسْوَتي فَلَنْ يَقْسِمُوا خُلْقي الكَرِيمَ ولا فِعْلي(٣)

٢ أُهِينُ لَهُمْ مالِي وأَعْلَمُ أَنَّني سَأُورِثُه الأَحْيَاءَ سِيرَةَ مَنْ قَبْلي(٤)

٣ ـ وما وَجَدَ الأَقْوامُ فيما يَنوبُهُمْ لَهُمْ عِنْدَ عِلاَّتِ الزَّمَانِ فَتًى مِثْلي(٥)

٦٧٧ ـ وقالَ آخَرُ(٦) :

١ ـ إني وَإنْ لَمْ يَنَلْ مالي مَدَى خُلُقي وَهَّابُ ما مَلَكَتْ كَفِّي مِنَ المَالِ(٧)

---

(١) كذا « فأكْسبُه » في رواية الفسوي والبياري والجواليقي ، وعند بقية الرواة س فأجْمَعُهُ » .

(٢) كذا « وقال جابر بن حيّان » في رواية الجواليقي (٥٦٢) والتبريزي (١١٦/٤) والجرجاني (١١٧أ) والشيرازي (١٧٦ب) وابن العفيف (٢ / ٣٤١) وابن مرقد (١١٣٣/٢) ، وروى المرزوقي (١٧١٠/٤) والبياري (٢٠١ ب) والفسوي (٧٧ أ) : « جابر بن حُباب » ، وروى الديمرتي : «جابر ابن حبّاب » (٢١٤ أ) .

ـ قال الشيرازي « عن الشيخ : جابر بن حيان الجعدي ، إسلامي » (١٧٧ أ) .

(٣) روى المرزوقي : « وإن يقتسم » ، وعند سائر الرواة : « فإن يقتسم » .

ـ كذا « بنيّ ونسوتي» في رواية المرزوقي والفسوي والبياري، وعند بقية الرواة « بني وإخوتي ».

ـ روى الديمرتي والمرزوقي : « خلقي الجميل » .

(٤) روى الجواليقي « شيمة من قبلي » .

(٥) روى سائر الرواة : « وما وجد الأضياف » .

ـ روى سائر الرواة : « أبًا مثلي » ، غير أن ابن زاكور روى : « فتًى مثلي » .

(٦) كذا «و قال آخر » من غير عزو في رواية سائر الرواة .

ـ كذا وقعت هذه الحماسية في باب المدح في رواية البياري وابن مرقد وابن زاكور .

(٧) كذا « وهّاب » في رواية الجواليقي (٥٧٠) وابن مرقد (٢/ ١١٤٦) ، وعند بقية الرواة : «فيّاض » .

ـ كذا « مَلَكَتْ كَفي » في رواية الجواليقي والجرجاني (١١٨ ب) وابن مرقد ، وعند بقية الرواة : «ملكت كفاي » .

ـ كذا « كَفّي من المال » في رواية الجواليقي وابن مرقد ، وعند بقية الرواة : « كَفّيٌّ من مالِ » .

٢ ـ لا أَحْـــبِسُ المالَ إلاَّ رَيْثَ أُتْلِفُــهُ ولا تُغَــيِّــرُني حَــالٌ عَنِ الحَــالِ(١)

٦٧٨ ـ وقَالَ سوادةُ اليَرْبُوعِيُّ(٢) :

١ ـ ألا بَــكَــرَتْ مَــيٌّ عَلَــيَّ تُــلُــومُــنِــي تَقُــولُ ألاَ أَهْلَكْتَ مَنْ أَنْتَ عــائلُهْ(٣)

٢ ـ ذَرِيني فَإنَّ البُــخْلَ لا يُخْلِدُ الفَتَى ولا يُهْلِكُ المَعْــروفُ مَنْ هو فــاعِلُهْ(٤)

٦٧٩ ـ وقالَ المُقَنَّعُ الكِنْديُّ(٥) :

١ ـ نَزَلَ المَشِــيبُ فَــأيْنَ تَذْهَبُ بَعْــدَهُ وقَــدِ ارْعَــوَيْتَ وحَــانَ مِنْكَ رَحِــيلُ(٦)

٢ ـ كَــانَ الــشَّــبَــابُ خَــفِــيــفَــةً أَيَّامُــهُ والشَّــيْبُ مَــحْــمَلُهُ عَلَيْكَ ثَقِــيلُ(٧)

٣ ـ لَيْسَ العَطَاءُ عَنِ الفُضولِ سَمَاحَةً حَــتَّى تَجُــودَ ومَــا لَدَيْكَ قَلِيــلُ

---

(١) روى الجرجاني : « لا أكسب » ، وعند بقية الرواة « لا أحبس » .
ـ روى سائر الرواة :« ولا تغيّرني حال إلى حال » .

(٢) كذا « وقال سوادة اليربوعي » في رواية سائر الرواة .
ـ كذا وقعت هذه الحماسية في باب المدح في رواية البياري وابن مرقد وابن زاكور .

(٣) روى الديمرتي (٢١٨أ) والمرزوقي (٤ / ١٧٣٢) والبياري (٢٠٤ أ) والفسوي (١٧٩ أ) : « لقد بكرت » ، وعند بقية الرواة « ألا بكرت » ، غير أن الشيرازي روى بهما معا (١٧٩ أ) .
ـ قال الفسوي : « ميٌّ :ميّة في الأصل ، وإنما جعل بعد الترخيم اسماً فلهذا نوّن » .

(٤) كذا « وقال المقنع الكندي » في رواية سائر الرواة ، غير أن الجرجاني روى « وقال المقنع » (١١٨ب) .
ـ كذا وقعت هذه الحماسية في باب المدح في رواية البياري وابن مرقد وابن زاكور .
ـ المقنع الكندي : سبقت له الحماسية رقم (٤٠٥) .

(٥) كذا « نزل المشيب » في رواية سائر الرواة ، غير أن الشيرازي (١٨٠ ب) وابن مرقد (١١٤٨/٢) رويا : « نزل المشيب » و « حل المشيب » معاً .

(٦) روى الجرجاني : « كان الشباب حقيقة » وهو تصحيف .

(٧) كذا « ليس العطاء عن الفضول » في نسخة ك (٨١ أ) ، وبها روى ابن زاكور ، وفي ش (٩١٩/٢) : « من الفضول » ، وبها روى سائر الرواة .

٦٨٠ ـ وقالَ زُرْعَةُ بنُ عَمْرٍو[١] :

١ ـ وأرْمَلَةٍ تَنُوءُ على يَدَيْها ... مِنَ الضَّرَّاءِ أو مَضَضِ الهُزالِ[٢]

٢ ـ خَلَطْتُ بغَثِّها سِمَنِي فأضْحَتْ ... شَرِيكَةَ مَنْ يُعَدُّ مِنَ العِيالِ

٣ ـ وأفْنَتْني اللَّيالي أُمَّ عَمْرٍو ... وحَلِّي في التَّنائِفِ وارتِحالي

(١٢٣أ) ٤ ـ / وتَرْبِيَتي الصَّغِيرَ إلى مَداهُ ... وتأمِيلي هِلالاً عَنْ هِلالِ

٦٨١ ـ وقالَ آخرُ[٣] :

١ ـ كَريمٌ رَأى الإقتارَ عاراً فلم يَزَلْ ... أخا طَلَبٍ لِلْمالِ حَتَّى تَمَوَّلا[٤]

٢ ـ فلما أفادَ المالَ عادَ بفَضْلِه ... على كُلِّ مَنْ يرجُو جَداهُ مُؤَمِّلا[٥]

---

(١) كذا « وقال زرعة بن عمرو » في رواية سائر الرواة .
ـ زاد الشيرازي : « مخضرم » (١٧٩ ب) .
ـ كذا وقعت هذه الحماسية في باب المدح ، في رواية البياري وابن مرقد وابن زاكور .

(٢) كذا « مضض الهزال » في رواية الجرجاني (١١٩ أ) وابن زاكور ، وعند بقية الرواة : « قصص الهزال » ، قال البياري : « القصص : الاتباع ، يعني اتباع الهزال إيّاها ، أضاف المصدر إلى المفعول » (٢٠٤ ب) ، وقال العسكري : « ورواه هذا الشيخ : أو قضض الهزال ، والقضض : الحصى الصغار ... وليس للقضض هاهنا معنى البتة ، وهو تصحيف قبيح » (رسالة ١٤ ب) .
تجدر الإشارة إلى أن إحدى روايتي ابن مرقد : « قضض » (انظر ٢ / ١١٥٠) .

(٣) كذا من غير عزو « وقال آخر » أو « وقال بعضهم » في رواية أكثر الرواة ، إذ رواها الجرجاني لدريد بن الصمة « وقال أيضا » (١٢٠أ) ، وروى الشيرازي: « هو الأحمر بن سالم، إسلامي » (١٨١ ب) .
ـ روى صاحب الحماسة البصرية : « وقال الأحمر بن سالم المرادي » (١/ ١١٣) ، ونسبت هذه الحماسية أيضا لمضرس الأسدي ولعمرو بن الإطنابة (انظر الحماسة ، تحقيق عبد الله عسيلان ٢/ ٣٧٣) .
ـ كذا وقعت هذه الحماسية في باب المدح عند المرزوقي والبياري وابن مرقد وابن زاكور .

(٤) روى الجرجاني : « كريم رأى الإقتار عيبا » . (١٢٠ أ) .

(٥) روى الجواليقي (٥٨٠) والبياري (٢٠٧ أ) وابن العفيف (٢/ ٣٧٣) : « يرجو نداه » ، وعند بقية الرواة « يرجو جداه » .

٦٨٢ ـ وقَالَ يزيدُ بنُ الجَهْمِ الهِلاليُّ[١] :

١ ـ تُسَائِلُني هوازِنُ : أَيْنَ مَالِي وهَلْ لِي غَيْرَ ما أَنْفَقْتُ مالُ[٢]

٢ ـ فَقُلْتُ لها : هَوازِنُ إنَّ مَالِي أَضَرَّ بِهِ المُلِمَّاتُ الثِّقَالُ

٣ ـ أَضَرَّ بِهِ نَعَمْ ، ونَعَمْ قَديماً علَى ما كانَ مِنْ مَالٍ وَبَالُ

٦٨٣ ـ وقَالَ المُتَوَكِّل اللَّيْثيُّ[٣] :

مِنْ لَيْثِ بنِ كِنَانَةَ ، وهو جاهِليٌّ قَديمٌ ، وتُروى لِبَعْضِ القُرَشِيِّينَ من

---

(١) كذا « يزيد بن الجهم الهلالي » في رواية ابن جني (٢٢٢ أ) والديمرتي (٢٢٢ أ) والفسوي (١٨٢ أ) والبياري (٢٠٧ ب) وابن مرقد (٢/ ١١٦٠) ، وروى الجواليقي « يزيد بن الحكم الهلالي » (٥٨١) ، وعند بقية الرواة : « يزيد بن الجهم » .

ـ يزيد بن الجهم الهلالي : سبقت له الحماسية (٦٥٠) .

ـ كذا وقعت هذه الحماسية في باب المدح عند كل من المرزوقي والبياري وابن مرقد وابن زاكور .

(٢) كذا « غير ما أنفقت » في رواية ابن جني والجرجاني (١٢٠ أ) والمرزوقي (٤ / ١٧٥٩) وابن مرقد ، وعند بقية الرواة : « غير ما أتلفت » ، قال الفسوي : « ويروى : غير ما أنفقت ، و : غير ما أتلفت » . (١٨٢) .

ـ قال ابن جني : « إن شئت نصبت (غير) على الاستثناء المقدم ، وإن شئت حالاً من النكرة قدم عليها » (٢٢٢ أ) .

(٣) كذا « وقال المتوكل الليثي » في رواية سائر الرواة .

ـ كذا وقعت هذه الحماسية في باب المدح في رواية المرزوقي والبياري وابن مرقد وابن زاكور.

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » (١٨٣ ب) .

ـ المتوكل الليثي : سبقت له الحماسية رقم (٤٦٣) .

وَلَد جَعْفر بنِ أبي طالب[1] .

١ ـ لَسْنَا وإن أَحْسَابُنا كَرُمَتْ يَوْماً على الأَحْسَاب نَتَّكِلُ[2]

٢ ـ نَبْني كَما كانَتْ أوائلُنا تَبْني ونَفْعَلُ مِثْلَ ما فَعَلُوا[3]

٦٨٤ ـ وقال حَبِيبُ بنُ عَوْفٍ[4] :

وتروى لزياد الأَعْجَمِ[5] .

١ ـ فَتًى زادَهُ السُّلطَانُ فِي الحَمْدِ رَغْبَةً إذا غَيَّرَ السُّلطَانُ كُلَّ خَليلِ[6]

---

(١) كذا وردت هذه الزيادة في رواية ابن زاكور (١٠١ ب) ، وهي من رواية الأعلم وزياداته .
ـ زاد في نسخة ك (٨١ ب) : « وهو جاهلي قديم لا يعرف » .
ـ تجدر الإشارة إلى أن نسبة المتوكل الليثي إلى الجاهلية أمر مخالف لما عرف عنه من أنه شاعر إسلامي من أهل الكوفة ، كان في زمن معاوية وابنه يزيد (الأغاني ١٢ / ١٥٩) .
ـ قوله: «وتروى لبعض القرشيين من ولد جعفر بن أبي طالب» بيانه أنها تنسب لعبد الله بن معاوية بن جعفر (الحيوان ٧/١٦٠، والعقد ١/١٨٠، والكامل للمبرد ١/ ١٦٣، وزهر الآداب ١/٩٩).

(٢) كذا « كرمت يوما » في رواية الديمرتي (٢٢٥ ب) والجواليقي (٥٨٧) والتبريزي (٤/١٤٠) والجرجاني (١٢٣أ) وابن العفيف (٢/ ٣٨٥) ، وعند بقية الرواة : «كرمت ممن على الأحساب » .
ـ روى المرزوقي (٤ / ١٧٩٠) والفسوي (١٨٣ ب) : « على الأحساب يتكل » ، وعند بقية الرواة : « على الأحساب نتكل » ، غير أن البياري روى : « نتكل » و « يتكل » معاً .

(٣) روى الديمرتي وابن مرقد (٢ /١١٦٨) : « ونفعل كالذي فعلوا » ، وعند بقية الرواة : « ونفعل مثل ما فعلوا » .

(٤) كذا « وقال حبيب بن عوف » في رواية سائر الرواة ، غير أن الفسوي روى : « وقال أبو عطاء السندي ، وتروى لحبيب بن عوف » . (١٨٣ ب) .
ـ أبو عطاء السندي : سبقت له الحماسية رقم (٧٨) .
ـ كذا وقعت هذه الحماسية في باب المدح في رواية المرزوقي والبياري وابن مرقد وابن زاكور .

(٥) كذا « وتروى لزياد الأعجم » في رواية ابن زاكور (١٠٢ أ) ، وبها روى الشيرازي « الشيخ : الأبيات لزياد الأعجم لا غير » (١٨٣ ب) .
ـ والبيت لزياد الأعجم في البيان والتبيين (١/ ٧١) ، وهو له في مدح المهلب بن أبي صفرة في الكامل للمبرد (٢/ ٢٢٦) ، وهو له أيضا في الأغاني (١٥ / ٣٩١) .
ـ زياد الأعجم : سبقت له الحماسية رقم (٦٥٦) .

(٦) كذا « في الحمد » في رواية سائر الرواة ، وروى الجاحظ « في الودّ » ، وعند المبرد : « في المدح » ، وعند الأصفهاني « في الخير » .

٦٨٥ ـ وقالَتِ الخَنْساءُ بِنْتُ عَمْرِو بنِ الشَّريدِ(١) :

١ ـ دَلَّ على مَعْروفِهِ وَجْهُهُ   بُورِكَ هذا هادِياً مِنْ دَليلْ
٢ ـ تَحْسَبُهُ غَضْبانَ من عِزِّهِ   ذَلِكَ مِنْهُ خُلُقٌ لا يَحُولْ
(١٢٣ب) ٣ ـ / وَيْلُمِّهِ مِسْعَرَ حَرْبٍ إذا   أُلْقِي فيها وعَلَيْهِ الشَّليلْ

٦٨٦ ـ وقال خَلَفُ بنُ خَليفةَ مَوْلى قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ(٢) :

١ ـ عَدَلْتُ إلى فَخْرِ العَشيرَةِ والهَوَى   إليهم ، وفي تَعْدادِ فَخْرِهِمُ شُغْلُ(٣)
٢ ـ إلى هَضْبَةٍ مِنْ آلِ شَيْبانَ أشْرَقَتْ   لها الذِّرْوَةُ العَلْياءُ والكاهِلُ العَبْلُ

---

(١) كذا « وقالت الخنساء بنت عمرو بن الشريد » في رواية ابن مرقد (٢ / ١١٨٤) وابن زاكور ، وعند بقية الرواة : « وقالت الخنساء » أو « وقالت الخنساء بنت عمرو » .
ـ زاد الشيرازي : « مخضرمة ، قالتها في الجاهلية في أخيها صخر » . (١٨٦ أ) .
ـ كذا وقعت هذه الحماسية في باب المدح في رواية المرزوقي وابن مرقد والبياري وابن زاكور .

(٢) كذا « وقال خلف بن خليفة مولى قيس بن ثعلبة » في رواية الجواليقي (٥٨٤) والتبريزي (١٣٨/٤) ، وروى ابن العفيف (٣٨٢/٢) وابن مرقد (١١٦٥/٢) « وقال خلف بن خليفة من بني قيس بن ثعلبة » ، وزاد البياري : « خلف بن خليفة الغنوي » (٢٠٨) ، وزاد ابن العفيف : « ويقال له الأقطع » ، وعند بقية الرواة : « خلف بن خليفة » .
ـ زاد الفسوي : « ويقال له الأقطع ؛ لأنه قطعت يده لسرقة اتهم بها ، وكان لسناً بذيئاً ، وأخبرني أبو أحمد العسكري عن الشطني عن عسيل بن ذكوان عن أبي عثمان المازني قال : لقي خلف بن خليفة الأقطع الفرزدق فقال : من الذي يقول :

هو القَيْنُ إبْنُ القَيْنِ لا قَيْنَ مثْلَه   لفطحِ المساحي أو لجَدْلِ الأداهم

فقال الذي يقول :

هُو اللصُّ إبنُ اللصِّ لا لصَّ مثلُهُ   لنقْب البيُوت أوْ لطيِّ الدراهم » (١٨٣ ب)

(٣) كذا « وفي تعداد فخرهم » في رواية الجرجاني (١٢٠ ب) وابن مرقد ، وعند بقية الرواة : « وفي تعداد مجدهم » .

٣ ـ إلى النَّفَرِ البِيضِ الأُولَى هُمْ كَأَنَّهُمْ صَفَائِحُ يَوْمَ الرَّوْعِ أَخْلَصَها الصَّقْلُ(١)

٤ ـ إلى مَعْدِنِ المَجْدِ المُؤَثَّلِ والنَّدى هُناكَ ، هُنَاكَ الفَضْلُ والخُلُقُ الجَزْلُ(٢)

٥ ـ أُحِبُّ بَقَاءَ القَوْمِ لِلنَّاسِ إنَّهم مَتَى يَظْعَنوا عَنْ مِصْرِهِمْ سَاعَةً يَخْلُو(٣)

٦ ـ عِذابٌ على الأَفْواهِ مَالَمْ يَذُقْهُمُ عَدوٌّ وبالأَفْواهِ أَسْماؤُهُمْ تَحْلُو

٧ ـ عَلَيْهِمْ وَقَارُ الحِلْمِ حَتَّى كَأَنَّما وَلِيدُهُمُ مِنْ أَجْلِ هَيْبَتِهِ كَهْلُ(٤)

٨ ـ إذا اسْتُجْهِلوا لم يَعْزُبِ الحِلْمُ عَنْهُمُ وَإنْ آثروا أَنْ يَجْهَلوا عَظُمَ الجَهْلُ(٥)

---

(١) روى الفسوي : « من النفر البيض » ، وعند بقية الرواة : « إلى النفر البيض » ، غير أن الشيرازي روى : « من النفر البيض الكرام كأنهم » (١٨٣ ب) .
ـ كذا « الأولى هم كأنهم » في رواية ابن زاكور ، وروى الديمرتي (٢٢٣ ب) والفسوي (١٨٣ أ) وابن العفيف (٢/ ٣٨٢) وابن مرقد (٢/ ١١٦٦) : « الذين كأنهم » ، وروى بقية الرواة : « الأُولاء كأنهم » .
ـ كذا « صفائح يومَ » في نسخة ك ، وبها روى سائر الرواة ، وفي ش « صفائح يومَ الروع » ، و« يومِ الروع » بالنصب والجر (٢/ ٩٢٣) ، وبهما روى المرزوقي ، ثم قال : « يجوز أن يضيف صفائح إلى يوم الروع ، ولك أن تنصب : يوم ، على الظرف » (٤ /١٧٦٩) .

(٢) روى سائر الرواة : « إلى معدن العزّ » .
ـ كذا « المؤثل » في رواية الجواليقي (٥٨٤) وابن مرقد وابن زاكور ، وروى ابن جني : «المؤيد » بالباء الموحدة (٢٢٣ أ) ، وذكرها المرزوقي في شرحه فقال : « ويكون المعنى العز الدائم الثابت على مرّ الأيام » ، وروى بقية الرواة : « المؤيد » ومعناه : « المقوّى بموادّه التي تصرف إليه ، لحسن مراعاتهم ومحافظتهم على المجد » .

(٣) روى الجواليقي : « أحب نقاء القوم » ، وروى المرزوقي : « أحب بقاء القوم بالمصر إنهم » (١٧٧٠/٤) .

(٤) روى البياري : « من جل هيبته » (٢٠٩ أ) ، وروى ابن مرقد « من فضل هيبته » ، وعند بقية الرواة : « من أجل هيبته » .
ـ روى الشيرازي : « من جل » و « من فرط » و « من أجل » جميعاً .

(٥) سقط هذا البيت من رواية الجرجاني (١٢١ أ) .

٩ ـ هُمُ الجَبَلُ الأعْلَى إذا ما تَناكَرَتْ   مُلُوكُ الرِّجالِ أوْ تَخاطَرَتْ البُزْلُ

١٠ ـ أَلم تَرَ أنَّ القَتْلَ غالٍ إذا رَضُوا   وإنْ غَضِبُوا في مَوْطِنٍ رَخُصَ القَتْلُ

١١ ـ لَنَا فِيهِمُ حِصْنٌ حَصِينٌ ومَعْقِلٌ   إذا حَرَّكَ النَّاسَ المَخاوِفُ والأزْلُ[١]

١٢ ـ لَعَمْري لَنِعْمَ الحَيُّ يَدْعو صَرِيخُهُمْ   إذا الجَارُ والمَأْكُولُ أرْهَقَهُ الأَكْلُ

١٣ ـ سُعَاةٌ على أبناءِ بكرِ بنِ وائِلٍ   وتَبْلُ أقاصِي قَوْمِهِمْ لَهُمُ تَبْلُ[٢]

١٤ ـ إذا طَلبوا ذَحْلاً ، فلا الذَّحْلُ فائتٌ   وَإنْ ظَلموا أكْفاءَهُمْ بَطَلَ الذَّحْلُ

١٥ ـ مَواعِدُهُمْ فِعْلٌ إذا ما تَكَلَّموا   بِتِلْكَ الَّتي إنْ سُمِّيَتْ وَجَبَ الفِعْلُ[٣]

(١٢٤أ) ١٦ ـ/ بُحورٌ تُلاقِيهَا بُحورٌ غَزيرَةٌ   إذا زَخَرَتْ قَيْسٌ وإخْوَتُها ذُهْلُ[٤]

٦٨٧ ـ وقال الكُمَيْتُ في مَسْلَمَةَ بنِ عَبْدِ المَلكِ[٥] :

١ ـ فما غَابَ عَنْ حِلْمٍ ولا شَهِدَ الخَنَا   ولا استَعْذَبَ العَوْرَاءَ يَوْماً فَقَالَهَا[٦]

---

(١) روى ابن مرقد : « لنا منهم » .

(٢) روى سائر الرواة : « سعاة على أفناء بكر بن وائل » .
ـ سقط هذا البيت من رواية الجرجاني .

(٣) كذا « مواعدهم » في الأصل ، وفي نسخة ك و (ش): « مواعيدهم » ، وبها روى سائر الرواة والروايتان صحيحتا الوزن .

(٤) سقط هذا البيت من رواية الجواليقي (انظر ٥٨٦) .

(٥) كذا « وقال الكميت في مسلمة بن عبد الملك » في رواية سائر الرواة ، غير أن البياري قصر العبارة على : « وقال الكميت في مسلمة » (٢١٠ أ) ، وزاد الجواليقي (٥٨٩) والشيرازي (١٨٤ أ) : « الكميت بن زيد » .
ـ كذا وقعت هذه الحماسية في باب المدح في رواية المرزوقي والبياري وابن مرقد وابن زاكور .

(٦) كذا « فما غاب عن حلم » في رواية سائر الرواة ، غير أن الشيرازي روى « فما غاب عن حلم » و « فما غاب عن علم » معاً (١٨٤ أ) .

٢ ـ يَدومُ على خَيْرِ الخِلالِ ويَتَّقي   تَصَرُّفَها من شِيمَةٍ وانتِقالَها[(١)]

٣ ـ وتَفْضُلُ أَيْمانَ الرِّجالِ شِمالُهُ   كما فَضلَتْ يُمْنَى يَدَيْه شِمَالَها[(٢)]

٤ ـ وما أجمَ المَعْروفَ من طُولِ كَرِّهِ   وَأَمْرًا بأَفْعالِ النَّدى وافتِعالَهَا[(٣)]

٥ ـ ويَبْتَذِلُ النَّفْسَ المَصُونَةَ نَفْسَهُ   إذا ما رَأَى حَقّاً عليه ابتذَالَهَا[(٤)]

٦ ـ بَلَوْنَاكَ في أَهْلِ النَّدى فَفَضَلْتَهُم   وباعَكَ في الأَبْواعِ قِدْمًا فَطَالَهَا

٧ ـ فَأَنْتَ النَّدَى فيما يَنُوبُكَ ، والسَّدَى   إذا الخَوْدُ عَدَّتْ عُقْبَةَ القِدْرِ مالَهَا[(٥)]

---

(١) روى الفسوي (١٨٤أ): « تصرّفها عن شيمة»، وفي رواية سائر الرواة : « تصرفها من شيمة »، غير أن الشيرازي روى بهما معاً .

ـ روى الديمرتي (٢٢٨ أ) والمرزوقي (٤/ ١٧٩٣) والبياري (٢١٠ أ) : « وانفتالها » بالفاء ، والانفتال : هو الانصراف والالتواء .

(٢) روى الديمرتي هذا البيت خامساً ، خلافاً لروايته ثالثا عند سائر الرواة .

ـ قال المرزوقي : « والضمير من (شمالها) يرجع إلى اليمنى ، أي : كما غلبت يمينه شماله غلبت شماله أيمان الرجال كلهم ، ، فهذا وجه ، والأجود أن يجعل الضمير من الشمال عائداً إلى الرجال » (٤/١٧٩٤).

(٣) سقط هذا البيت من رواية الجرجاني (انظر ١٢٢ أ) .

ـ روى الفسوي :« وما أجم المعروف من دون كرّه » وعند سائر الرواة : « من طول كرّه » ، وصححها الشيرازي .

(٤) روى الديمرتي هذا البيت ثالثا ، خلافا لروايته خامسا عند بقية الرواة .

ـ روى الجرجاني : « وتبتذلُ النفسُ » ، وذكرها التبريزي في شرحه بقوله : « ويروى : وتبتذل النفس المصونة بالرفع ، ويكون فاعل تبتذل » (٤/ ١٤٣ ، وانظر شرح المرزوقي ٤/١٧٩٥) .

(٥) سقط هذا البيت من رواية الجواليقي (انظر ٥٩٠) .

ـ قال المرزوقي : « والندى والسَّدى هما بمعنى واحد » (٤/١٧٩٥) ، وقال البياري : « الندى : ما ظهر من الأرض ، والسَّدى : ما سقط من السماء » (٢١٠ب) ، قال أبو زيد : « الندى : في أول الليل ، والسَّدى : في آخره » (شرح الفسوي ١٨٤ ب) .

ـ في رواية الديمرتي : « إذا الجود عدت عقبه ... » وهو تصحيف .

قافية الميم

٦٨٨ ـ قال الحُسَيْنُ بن مُطَيْر الأَسديّ[١] :

١ ـ لَهُ يَوْمُ بُؤْسٍ فيه لِلنَّاس أَبْؤُسٌ ... ويومُ نَعيمٍ فيه لِلنَّاسِ أَنْعُمُ

٢ ـ فَيَمْطُرُ يَوْمَ الجُودِ من كَفِّه النَّدى ... ويَمْطُرُ يومَ البَأْسِ من كَفِّهِ الدَّمُ[٢]

٣ ـ فلو أَنَّ يَوْمَ البَأْسِ خَلَّى عِقَابَهُ ... على النَّاسِ لَمْ يُصْبِحْ على الأَرْضِ مُجْرِمُ[٣]

٤ ـ ولو أَنَّ يَوْمَ الجُودِ خَلَّى يَمِينَهُ ... عَلَى النَّاسِ لم يُصْبِحْ على الأَرْضِ مُعْدِمُ[٤]

---

(١) كذا « الحسين بن مطير الأسدي » في رواية سائر الرواة ، غير أن الديمرتي (١٨٧ أ) والمرزوقي (١٥٩٧/٤) أسقطا « الأسدي » من عبارة الإنشاد .

ـ كذا وقعت هذه الحماسية في باب المدح في رواية البياري وابن مرقد وابن زاكور .

ـ الحسين بن مطير : سبقت له الحماسية رقم (٣٦٧) .

(٢) روى الفسوي : « ويمطر يوم البؤس ، (١٦٤ب) وفوقها : « البأس » وهي رواية سائر الرواة .

ـ ذهب التبريزي إلى أن هذا البيت وما بعده شرح للبيت السابق (انظر ٤/ ٧٣) .

(٣) كذا « فلو أن » في رواية الجرجاني (١٠٩ أ) والبياري (١٨٧ أ) وابن زاكور ، وعند بقية الرواة: « ولو أن » .

ـ روى الفسوي هذا البيت رابعاً ، ورواه بقية الرواة ثالثاً .

ـ روى الفسوي : « ولو أن يوم الخوف » ، وصحح الشيرازي في هامشه رواية : « البأس » .

ـ قال الديمرتي : « روي أبو علي (خلّى عفاته) جعله بمنزلة الجارح الذي تخلى عن الصيد ، وهو مثل » (١٨٧ ب) .

(٤) سقط هذا البيت من نسخة ك ، واستدرك في هامشها (انظر ٨٢ أ) .

ـ روى الفسوي : « فلو أن » ، وعند بقية الرواة : « ولو أن » .

٦٨٩ - وقال شُقرانُ[١] :

ويقالُ : هي لِثَرْوانَ مَولى عُذْرَةَ ، وعُذْرَةُ مِنْ قضاعَةَ[٢] .

١ - لوْ كُنْتُ مَوْلَى قَيْس عَيْلاَنَ لم تَجِدْ   عَلَيَّ لإنسَانٍ مِنَ النَّاسِ دِرْهَمَا

(١٢٤ب) ٢ -/ ولكِنَّني مَوْلَى قُضَاعَة كُلِّها   فَلَسْتُ أُبَالي أَنْ أَدِينَ وتَغْرَمَا[٣]

٣ - أُولئكَ قَوْمِي بارَكَ اللهُ فِيهِمُ   على كُلِّ حالٍ ، ما أَعَفَّ وأَكْرَمَا[٤]

٤ - ثِقالُ الحُلومِ والجِفَانِ ، رَحَاهُمُ   رَحَى المَاءِ ، يَكْتَالُونَ كَيْلاً غَذَمْذَمَا[٥]

٥ - جُفَاةُ المَحَزِّ لا يُصِيبُونَ مَفْصِلاً   ولا يَأْكلونَ اللَّحْمَ إلاّ تَخَذُّمَا

---

(١) كذا « وقال شقران » في رواية الديمرتي (١٨٨ ب) ، وعند بقية الرواة : « وقال شقران مولى سَلاَّمان من قضاعة » ، غير أن المرزوقي أسقط « من قضاعة » في روايته (١٦٠٢/٤) .
- زاد الشيرازي : « إسلامي » (١٦٥ أ) .
- زاد الفسوي (١٦٥أ) : « حكي أن أباه أنشده إياها » وزاد البياري : « حكي أن أباه أنشدها عنه » .
- كذا وقعت هذه الحماسية في باب المدح في رواية البياري وابن مرقد وابن زاكور .

(٢) كذا جاءت هذه الزيادة في رواية ابن زاكور ، وهي من رواية الأعلم وزياداته .
- نسب الجاحظ الأبيات لثروان أوابن ثروان مولى لبني عذرة . (البيان ٣/ ٣٠٩) .
- ثروان مولى بني عذرة : لم أقف على ترجمة له .

(٣) روى الجواليقي : « فلست أبالي أن تدين وتغرما » (٥٢٣) .

(٤) روى الجواليقي : « على كل حال ما أعزّ وأكرما» .

(٥) روى سائر الرواة : « ثقال الجفان والحلوم » .
- في الأصل : « عذمذما » ، وبها روى ابن زاكور وابن مرقد (١٠٧٢/٢) هامش رقم (٣) .
وفي نسخة ك و (ش) : « غذمذما » وبهاروى بقية الرواة ، والغذمذم ، كما يقول البياري : من قولهم : اغتذم الفصيل ما في ضرع الناقة ، إذا استوعب كله (١٨٨ أ) .

٦٩٠ ـ وقَالَ أبو دَهْبَلٍ الجُمَحيُّ[١] :

١ ـ إنَّ البُيوتَ معَادنٌ فنجارُهُ ذَهَبٌ ، وكُلُّ بُيوتِه ضَخْمُ

٢ ـ عُقِمَ النِّسَاءُ فلا يَلِدْنَ شَبِيهَهُ إنَّ النِّساءَ بِمِثْلِه عُقْمُ[٢]

٣ ـ مُتَهلِّلٌ بِنَعَمْ ، بلا مُتَباعِدٌ سِيَّانِ مِنْهُ الوَفْرُ والعُدْمُ

٤ ـ نَزْرُ الكلامِ مِنَ الحَيَاءِ تَخَالُهُ ضَمِناً ، ولَيْسَ بِجِسْمِه سُقْمُ[٣]

٦٩١ ـ وقالَتْ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةُ[٤] :

وتروى لِحُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ الهلاليِّ[٥] .

١ ـ ياأيُّها السَّدِمُ المُلَوِّي رَأْسَهُ لِيَقُودَ مِنْ أَهْلِ الحِجَازِ بَرِيمَا

---

(١) كذا « وقال أبو دهبل الجمحي » في رواية سائر الرواة . غير أن الجواليقي (٥٢٤) والفسوي (١٦٥ ب) زادا : « يمدح النبي صلى الله عليه وسلم » ، وزاد ابن جني (٢٠٥ ب) وابن العفيف (٢ / ٢٧٥) وابن مرقد (٢/ ١٠٧٣) : « في الأزرق المخزومي » .
ـ كذا وقعت هذه الحماسية في باب المدح عند البياري وابن مرقد وابن زاكور .
ـ أبو دهبل الجمحي : سبقت له الحماسية رقم (٥٣٤) .

(٢) كذا « فلا يلدن شبيهه » في رواية الجرجاني (١٠٩ ب) وابن زاكور والفسوي (١٦٥ ب) ، وروى الديمرتي (١٨٩ب) والجواليقي (٥١٤) « فلم يلدن»، وعند بقية الرواة : « فما يلدن » .

(٣) روى الجواليقي : « تخاله سَقِماً » ، وروى سائر الرواة « تخاله ضمنا » ، غير أن الشيرازي روى: «تخاله ضمناً » و « تخاله سقماً » معا (١٦٥ ب) .

(٤) كذا « وقالت ليلى الأخيلية » في رواية سائر الرواة .
ـ زاد الشيرازي : « تخاطب عبد الله بن الزبير » (١٦٥ ب) .
ـ كذا وقعت هذه الحماسية في باب المدح في رواية البياري وابن مرقد وابن زاكور .
ـ ليلى الأخيلية : سبقت لها الحماسية (رقم ٧٥) .

(٥) كذا « وتروى لحميد بن ثور الهلالي » ، في رواية ابن زاكور (١٠٨ أ) . =

٢ ـ أَتُريدُ عَمْرَو بْنَ الخَليعِ ودُونَهُ ‏ ‏ كَعْبٌ إذَنْ لَوَجَدْتَهُ مَرْؤُومَا(١)

٣ ـ إنَّ الخَليعَ وَرَهْطَهُ في عامِرٍ ‏ ‏ كالقَلْبِ أُلْبِسَ جُؤْجُؤاً وحَزِيمَا

٤ ـ لا تَقْرَبَنَّ الدَّهْرَ آلَ مُطَرِّفٍ ‏ ‏ لا ظالماً أبداً ولا مَظْلومَا(٢)

٥ ـ قَوْمٌ رِباطُ الخَيْلِ وَسْطَ بُيوتِهِمْ ‏ ‏ وأَسِنَّةٌ زُرْقٌ تُخالُ نُجومَا(٣)

= ـ الأبيات في ديوان حميد بن ثور الهلالي ص ١٢٩ ، وابن دريد كان يرويها لليلي الأخيلية ، أما الأصمعي فرواها لحميد بن ثور (انظر الأمالي للقالي ١ / ٢٩٦) .

ـ حميد بن ثور الهلالي : سبقت له الحماسية رقم (١٠١) .

(١) روى الديمرتي : « لينال عمرو بن الخليع » (١٨٩ ب) ثم قال : « لينال : يريد ما تجمع هذا الجيش لينال عمرا ، ويروى : أتريد عمرو بن الخليع » (١٩٠ أ) .

ـ قال الفسوي : « يروى : أتريد ، و : أتروم » (١٦٦ أ) .

(٢) كذا « لا تَقْرَبَنَّ الدهر » في رواية الديمرتي في متن الشعر (١٨٩ ب) ثم قال في شرحه : « لا تغزون ، ويروى : لا تقربن » وهي رواية ابن زاكور أيضا ، وعند بقية الرواة : « لا تَغْزُوَنَّ » .

ـ في هامش الأصل وش (٢/ ٩٣١) : « آل مطرف من بني الخليع ، هكذا يروى ، والصحيح آل مصرف بالصاد » .

ـ روى الجرجاني : « إن ظالماً أبدا وإن مظلوما» (١١٠ أ) ، وذكرها الديمرتي في شرحه (١٩أ).

ـ قال البكري : « قوله : لا ظالماً أبدا ولا مظلوما » هذه رواية محالة ، وإنما الرواية الصحيحة التي بها يصح معنى البيت « لا ظالماً فيهم ولا مظلوما » (انظر التنبيه على أوهام القالي ص٨٦).

(٣) روى ابن مرقد هذاالبيت سادسا (٢/ ١٠٧٥) ، ورواه بقية الرواة خامساً ، غير أن الديمرتي رواه سابعاً ، إذ زاد بيتين روى ابن مرقد الأول منهما خامساً، وروى الأعلم الثاني منهما تاسعاً ، وهما :

فاقدرْ بذَرْعكَ لو بَلَغْتَ بلادَهم ‏ ‏ لاقَتْ بكارتُك الحقاقَ قروما

إن سالموكَ فَدَعْهُمُ من هذه ‏ ‏ وارْقُدْ كفى لكَ بالرّقاد نعيما

ـ كذا « تخال نجوماً » في رواية التبريزي (٤/ ٧٦) والبياري (١٨٨ ب) وابن العفيف (٢٢٧/٢)، وروى بقية الرواة: « يخلن نجوما »، غير أن الشيرازي روى بهما معا (١٦٦ أ).

ـ روى الديمرتي : « وترى رباط الخيل » (١٨٩ ب) .

٦ ـ ومُـخَـرَّقٌ عَنْـهُ القَـمِـيصُ تخـالُهُ وسْطَ البُـيوتِ مِنَ الحيـاءِ سَقِـيمَـا(١)

٧ ـ حَـــتَّـى إذا رُفِـعَ اللِّـواءُ رَأَيْـتَـــهُ تَحْتَ اللِّـواءِ على الخَـمِـيسِ زَعِـيـمَـا(٢)

٨ ـ / لَنْ تَسْـتطِيـعَ بِأن تُحَـوِّلَ عِـزَّهُم حَـتَّى تُحَـوِّلَ ذا الـهِـضَـابِ يَسُـومَـا(٣)

٩ ـ إنْ سَــالَمـــوك فَــدَعْــهُـمُ مِنْ هذهِ وارْقُـدْ كَـفَى لَكَ بالـرُّقـادِ نَعِيـمَـا(٤)

---

(١) روى ابن مرقد : « ومُمزقٍ » .

ـ كـذا « ومـخـرّقٌ » بالرفع في نـسـخـة ك (٨٢ ب) ، وبهـا روى المرزوقي (٤ / ١٦٠٩) والجواليقي (٥٢٥) والتبريزي (٤/ ٧٧) وابن العفيف (٢/ ٢٧٧)، وفي ش : « ومخرّقٍ » بالخفض ، وبهـاروى الفسوي (١٦٦ أ) ، وبالرفع والخفض معا روى البيـاري ، أما الديمرتي فروى : « ومُمزقاً » بالنصب .

ـ قال البكري : « ومخرّقٍ عنه القميص ، هكذا رواه أبو علي بالخفض على معنى ورب مخرق، فهـو على هذا كناية عن رجل مـجهول ، والكلام مـسـتـأنف منقطع مما قبله ، ولـيس كذلك ، وإنما هو : ومخرّقٌ عنه القميص نسقاً على ما قبله » (التنبيه على أوهام القالي ص ٨٦) .

(٢) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته سابعـاً آخ رالأبيات في رواية المرزوقي والجواليقي والتبريزي والفسوي والبياري وابن العفيف ، ورواه ابن مرقد ثامناً ، ورواه الديمرتي عاشراً .

ـ كذا « رفَعَ اللواءَ » و « رُفِعَ اللواءُ » معاً في الأصل ، وفي ك ، وش : « رُفِعَ اللواءُ » بالبناء لما لم يسم فـاعله ، وبهـا روى سائـر الرواة ، غيـر أن الديمرتي روى « حـتى إذا برز اللواء » ، وذكـر الفسوي هذه الرواية في شرحه .

(٣) روى الديمرتي هذا البيت حـادي عشر (آخر الأبيـات) ، ورواه ابن مرقد تاسعـاً ، أما ابن زاكور فرواه ثامناً .

ـ قال البكري : « رواه أبو عمـرو ـ رحمـه الله ـ وغيـره : ذا الضِّبـاب ، وهو الصحـيح ، لأن يسوم جبل منيف في أرض نخلة من الشام يعـرف بذي الضِّباب ، وذلك أن الضباب لا يكاد يفارقه ، وإلاّ فكل جبل ذو هضاب » (التنبيه ص ٨٧) .

(٤) كذا وقع هذا البيت تاسعاً في رواية ابن زاكور ، ورواه الديمرتي سادسا ، ولم يروه بقية الرواة .

٦٩٢ ـ وقالَ الشَّمَرْدَلُ بنُ شَرِيكٍ اليَرْبُوعِيُّ(١) :

١ ـ يُشَبَّهونَ سُيوفاً في صرائِمِهِمْ ... وطُولِ أَنْضِيَةِ الأَعْناقِ والأُمَمِ(٢)

٢ ـ إذا غدا المِسْكُ يَجْرِي في مَفارِقِهِمْ ... راحُوا كأَنَّهُمُ مَرْضَى مِنَ الكَرَمِ(٣)

٦٩٣ ـ وقالَ العُجَيْرُ السَّلُولِيُّ(٤) :

١ ـ إنَّ ابنَ عَمِّي لابْنُ زَيْدٍ ، وإنَّهُ ... لَبَلَّالُ أَيْدي جِلَّةِ الشَّوْلِ بالدَّمِ

٢ ـ طَلُوعُ الثَّنايا بالمَطَايا وسَابِقٌ ... إلى غايةٍ مَنْ يَبْتَدِرْها يُقَدَّمِ(٥)

---

(١) كذا « وقال الشمردل بن شريك اليربوعي » في رواية ابن زاكور (١٠٩ أ) ، وعند بقية الرواة من غير عزو « وقال آخر » .
ـ البيتان للشمردل في الحيوان (٣ / ٩١) ، والشعر والشعراء (٤٤٣) ، وفي قصيدة طويلة له في الأغاني (١٣ / ٣٥٩) .
ـ كذا وقعت هذه الحماسية في باب المدح عند البياري وابن مرقد وابن زاكور .

(٢) كذا « في صرائمهم » في رواية الديمرتي (١٩١ أ) والمرزوقي (٤ / ١٦١١) والجرجاني (١١٠أ) والفسوي (١٦٦ ب) ، وعند بقية الرواة : « في صرامتهم » .
ـ روى الفسوي : « طوال » ، وعند سائر الرواة : « وطول أنضية » .
ـ روى الجرجاني والفسوي : « واللمم » ، وعند بقية الرواة : « والأمم » ، قال الشيرازي : « الأمم : رواية » (١٦٦ ب) .

(٣) روى البياري « إذا غدا المسك يَنْدَى في مفارقهم » (١٨٩ أ) .

(٤) كذا « وقال العُجَيْر السلولي » في رواية سائر الرواة ، غير أن الشيرازي زاد « كان في زمن الحجاج » (١٦٦ ب) .
ـ كذا وقعت هذه الحماسية في باب المدح في رواية البياري وابن مرقد وابن زاكور .
ـ العجير السلولي : سبقت له الحماسية رقم (٣٢٤) .

(٥) زاد الديمرتي بيتين بعد هذا البيت ، روى ابن مرقد(٢/ ١٠٨١) الثاني منهما ، وهما :

سريعٌ إلى الأضيافِ عَجْلانُ بالقِرَى ... كسوبٌ وهوبٌ للجواد المعلَّمِ
يَسُرُّكَ مَظْلُوماً ويُنْجِيكَ ظالِماً ... ويكْفِيكَ ما حُمِّلْتَهُ عندَ مَغْرَمِ =

٣ ـ من النَّفَرِ المُدلينَ في كُلِّ حُجَّةٍ ... بِمُسْتَحْصِدٍ في جَوْلَةِ الرَّأْيِ مُحْكَمِ(١)

٤ ـ جَديرونَ أَلاَّ يَذْكُروكَ بِريبَةٍ ... ولا يُغْرِمُوكَ الدَّهْرَ ما لَمْ تَغَرَّمِ(٢)

٦٩٤ ـ وقالَ أَبو دَهْبَلٍ في الأَزْرَقِ المخزوميِّ(٣) :

١ ـ ماذا رُزِينا غَداةَ الخَلِّ مِنْ رِمَعٍ ... عِنْدَ التَّفَرُّقِ ، مِنْ خِيمٍ ومِنْ كَرَمِ(٤)

٢ ـ ظَلَّ لَنَا واقِفاً يُعْطِي ، فَأَكْثَرُ ما ... قُلْنا ، وقالَ لَنا في وَجْهِهِ : نَعَمِ(٥)

= روى ابن مرقد : « ويرضيك ظالما » ، على أن صدر البيت الثاني روي في مرثية للعجير السلولي في الحماسية رقم (٣٢٣) .

(١) روى الجواليقي (٥٢٨) والبياري (١٨٩ ب) والتبريزي (٤/ ٧٩) : « بمستحصد من جولة الرأي » ، وروى بقية الرواة « في جولة الرأي » ، غير أن الشيرازي روى « من » و « في » معا (١٦٦ ب) .

(٢) روى الجرجاني « ولا يعرموك » (١١٠ ب) بالعين مهملة ، وعند بقية الرواة : « ولا يغرموك » بالغين معجمة . قال البياري : « قال أبو رياش : يعرموك ، ويروى : يغرموك ، الغرام : الجهل ، أي : لا يبدؤوك بشرّ » ، على أن الجرجاني ذكر رواية « يغرموك » في شرحه ، وذكر الفسوي والتبريزي رواية : « ولا يعرموك » في شرحيهما .

(٣) كذا « وقال أبو دهبل في الأزرق المخزومي » في رواية سائر الرواة ، غير أن « المخزومي » سقطت من رواية المرزوقي (٤ / ١٦١٨) .

- كذا وقعت هذه الحماسية في باب المدح في رواية البياري وابن مرقد وابن زاكور .
- قال الفسوي : « هذه الأبيات بالمراثي أشبه منها بالأضياف » (١٦٧ أ) .
- أبو دهبل الجمحي : سبقت له الحماسية رقم (٥٣٤) ورقم (٦٩٠) .

(٤) روى الديمرتي (١٩٤ ب) والجرجاني (١١٠ ب) « من زِمَعٍ » بالزاي معجمة ، قال البياري : « رِمَع : قرية باليمن ، ويقال : زِمَع ، وروى أبو بكر الكرخي : زِمع ، بالزاي » (١٩٠ أ) ، وروى بقية الرواة : « رِمَع » بكسر الراء ، غير أن البياري والفسوي (١٦٧ أ) رويا : «رَمَع » بكسرالراء وفتحها . قال البكري : « رِمَع : بكسر أوله وفتح ثانيه وبالعين المهملة : أرض باليمن قِبَل زبيد » (معجم ماستعجم ١/ ٦٧٤ ، وانظر اللسان مادة رمع ٩ / ٤٩٤) .

(٥) روى الديمرتي : « وقال لنا في وجهنا » .
- روى الأصفهاني : « فأكثر ما سمّى وقال لنا في قوله نعم » (٧ / ١٣٢) .

٣ ـ ثُمَّ انتحَى غَيْرَ مَذْمومٍ وأَعْيُننا لَمَّا تَولَّى بِدَمْعٍ سافِحٍ سَجِمِ(١)

٤ ـ تَحْمِلُهُ النَّاقَةُ الأَدْمَاءُ مُعْتَجِراً بالبُرْدِ كالبَدْرِ جلَّى لَيْلَةَ الظُّلَمِ(٢)

٥ ـ وكيفَ أنْسَاكَ لا أَيْديكَ واحِدَةٌ عندي ، ولا بالذي أَوْلَيْتَ من قِدَمِ(٣)

---

(١) روى المرزوقي « سُجُمِ » جمع سَجُوم (٤ / ١٦١٩) ، وذكر التبريزي ذلك في شرحه (٨١/٤) ، وروى الشيرازي « سُجُم » و « سَجِم » معاً (١٩٠ أ) . وروى بقية الرواة : « سَجِمِ » .

ـ روى ابن مرقد : « بدمع ساجم سَجِم » (٢ / ١٠٨٣) .

(٢) روى الجواليقي : « كالبدر يجلو ليلة الظلم » (٥٢٩) ، وروى التبريزي : « كالبدر جلّى داجي الظلم » (٨١/٤) ، وروى بقية الرواة : « كالبدر جلّى ليلة الظلم » ، غير أن الشيرازي روى «جلّى » و « يجلو » معا (١٦٧ أ) .

(٣) كذا « لا أيديك واحدة » في رواية الجواليقي والأصفهاني وابن زاكور ، وعند بقية الرواة : « لا نعماك واحدة » .

ـ كذا « بالذي أوليت » في رواية الجواليقي والتبريزي وابن العفيف (٢ / ٢٨٤) والأصفهاني وابن زاكور ، وروى المرزوقي : « بالذي أسديت » .

٦٩٥ - وقال الحَزِين اللَّيْثيُّ :

في عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ بن عَلِيٍّ بنِ أبي طالبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُم(١) .

(١٢٥ب) ويُقالُ : قالها في عَبْدِ اللهِ / بن عبد المَلِك بنِ مَرْوانَ(٢) ، وكانَ حَسَنَ الوَجْهِ والمَذْهَبِ ، ويقال : إنَّ(٣) بَعْضَ هذه القَصِيدَةِ للْفَرَزْدقِ في الحُسَيْنِ بن عَلِيٍّ ، وبَعْضُها لجريرٍ(٤) ، وبَعْضُها لِداودَ بنِ سَلْمٍ يَمْدَحُ قُثَمَ بنَ العَبَّاسِ(٥) ، ويُقالُ : هِيَ لِكُثَيِّرٍ السَّهْمِيِّ يَمْدَحُ عَبْدَ اللهِ بنَ عَبْدِ المَلِكِ بنِ مَرْوَانَ(٦) .

١ - إذا رَأَتْهُ قُرَيْشٌ قالَ قائِلُها ... إلى مكارِمِ هذا يَنْتَهِي الكَرَمُ(٧)

---

(١) كذا « وقال الحزين الليثي في علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم » في رواية سائر الرواة ، غير أن الجواليقي (٥٣٠) والمرزوقي (٤ / ١٦٢١) روياها للفرزدق .
- كذا وقعت هذه الحماسية في باب المدح في رواية البياري وابن مرقد وابن زاكور .

(٢) كذا « قالها في عبد الله بن عبد الملك بن مروان » في رواية ابن زاكور (١١١ أ) وفي رواية الآمدي (المؤتلف ص ٨٨) .
- في نسخة ك : « قالها في محمد بن عبد الله » .

(٣) « إن » ساقطة من الأصل .

(٤) كذا « ويقال إن بعض هذه القصيدة ... وبعضها لجرير » في رواية ابن زاكور .
- قال ابن جني : « وتروى للفرزدق » (٢٠٧ أ) ، وذكر ذلك الديمرتي (١٩٥ أ) والفسوي (١٦٧ ب) والتبريزي (٤ / ٨٢) وابن العفيف (٢ / ٢٨٦) وابن مرقد (٢ / ١٠٨٤) .

(٥) كذا « وبعضها لداود بن سلم يمدح قثم بن العباس » في رواية ابن زاكور .
- قال ابن عبد البر : « وأما قول الزبير إنه قيل في قثم بن العباس ، فليس بشيء ، وإنما ذلك شعر قيل في قثم على قافية هذا الشعر وعروضه ، ليس هو هذا » (بهجة المجالس ١ / ٥١١) .

(٦) في نسخة ك : « يمدح محمد بن عبد الملك بن مروان » .
- في رواية الديمرتي : « قال دعبل : هي لكثير بن كبير السهمي في علي بن الحسين » .
- قال الأصفهاني بعد أن عرض لهذه الروايات : « والصحيح أنها للحزين في عبد الله بن عبدالملك » (انظر الأغاني ١٥/٣٢٦ - ٣٢٩) .

(٧) روى الفسوي والتبريزي وابن العفيف هذا البيت ثانياً ، ورواه الديمرتي وابن مرقد ثالثا ، ووقع عند بقية الرواة أولاً .
=

٢ ـ هذا الذي تَعْرِفُ البَطْحاءُ وَطْأَتَهُ والبَيْتُ يَعْرِفُه والحلُّ والحَرَمُ(١)

٣ ـ يَكادُ يُمْسِكُهُ عِرْفانَ راحَتِهِ رُكْنُ الحَطِيمِ إذا ما جاءَ يَسْتَلِمُ(٢)

٤ ـ أيُّ القَبائِلِ لَيْسَتْ في رقابِهِمُ لأَوَّلِيَّةِ هذا أو لَهُ نِعَمُ(٣)

= ـ في الأصل : « إلى المكارم هذا » وهو تحريف .

ـ كذا « ينتهي الكرم » في نسخة ك ، وبها روى الديمرتي والجواليقي والمرزوقي والتبريزي والجرجاني وابن العفيف وابن مرقد ، وفي ش : « ينتمي الكرم » ، وبها روى الفسوي والبياري (١٩٠ أ) .

(١) كذا وقع هذاالبيت في ترتيب روايته ثانياً في رواية الجواليقي والمرزوقي والبياري ، ورواه بقية الرواة أولاً .

ـ زاد الديمرتي (١٩٥ ب) والجواليقي والشيرازي وابن مرقد بيتا بعد هذا البيت رواه البياري رابعا ، وهو :

هذَا ابنُ خيرِ عبادِ اللهِ كلِّهِمُ هَذَا التقيُّ النقيُّ الطاهرُ العَلَمُ

(٢) روى الجواليقي وابن مرقد هذاالبيت رابعاً ، ورواه الديمرتي عاشراً ، ورواه بقية الرواة ثالثا .

ـ كذا « عِرفانَ » في ش ، وبها روى سائرالرواة ، وفي نسخة ك : « عِرفانُ » بفتح العين وكسرها، وبالرفع والنصب معا ، وبها جميعا روى ا لشيرازي . قال المرزوقي : « وانتصب عرفان على أنه مفعول له » (٤ / ١٦٢٢)، وزاد التبريزي : « والرياشي يختارالرفع » (٨٣/٤) قال ابن جني وقد روى (عرفانُ) بالرفع : « ويجوز رفع العرفان ونصب الركن به ، أي : يكاد يمسكه عرفان راحته لركن الحطيم ، فيرفع العرفان بيكاد أو يمسكه ، ولا يجوز نصب العرفان والركن جميعا لئلا يبقى الفعل بلا فاعل » (٢٠٧ أ) .

(٣) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته رابعا عند المرزوقي والجرجاني والفسوي والتبريزي وابن العفيف ، ورواه ابن مرقد خامسا، ورواه الجواليقي سابعاً وأخيرا ، ورواه الديمرتي ثامناً وعشرين.

ـ روى الديمرتي : « أي الخلائق » (١٩٦ ب) .

٥ ـ بِكَفِّهِ خَيْزُرانٌ ، رِيحُهُ عَبِقٌ مِنْ كَفِّ أَرْوَعَ في عِرْنِينِهِ شَمَمُ(١)

٦ ـ يُغْضِي حَيَاءً ويُغْضَى مِنْ مَهَابَتِه فَمَا يُكَلَّمُ إلا حِينَ يَبْتَسِمُ(٢)

٦٩٦ ـ وقال عامرُ بنُ خُوطٍ ، مِن بني عامرِ بنِ عَبْدِ مناةَ بنِ بكرِ بن سَعْدِ بن ضَبَّةَ(٣) :

١ ـ ولَقَدْ عَلِمْتُ لَتَأْتِيَنَّ عَشِيَّةٌ مَا بَعْدَهَا خَوْفٌ عَلَيَّ ولا عَدَمْ

٢ ـ فَأَزُورُ بَيْتَ الحَقِّ زَوْرَةَ مَاكِثٍ فَعَلامَ أَحْفِلُ مَا تَقَوَّضَ وانْهَدَمْ(٤)

٣ ـ فَلأَتْرُكَنَّ السَّامِلِينَ حِيَاضَهُمْ ولأَحْبِسَنَّ على مَكَارِمِي النَّعَمْ(٥)

---

(١) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته خامساً في رواية الجواليقي والمرزوقي والجرجاني والفسوي والتبريزي وابن العفيف ، ورواه البياري سادسا، ورواه ابن مرقد سابعا، أما الديمرتي فرواه ثاني عشر .
- روى الديمرتي وابن مرقد : « في كفه » .

(٢) كذا وقع هذا البيت سادسا وآخر الأبيات في رواية الجواليقي والمرزوقي والفسوي والجرجاني والتبريزي ، ورواه البياري سابعاً ، ورواه ابن مرقد ثامناً ، ورواه الديمرتي حادي عشر .
- روى الشيرازي : « فلا يكلم » و « فما يكلم » معا ، وروى الديمرتي والبياري : « فلا يكلم ».
- قال الفسوي : « يروى هذان البيتان (هذا البيت وسابقه) لابن أذنية في بعض بني مروان » (١٦٧ ب) .
- عدة هذه الحماسية عند الديمرتي ثمانية وعشرون بيتا (انظر ١٩٥ أ - ١٩٦ ب) .

(٣) كذا « عامر بن خُوط » بالخاء معجمة في الأصل ، وفي نسخة ك ، وش : « عامر بن حَوط » بالحاء مهملة ، وبها روي سائر الرواة .
- « عامر بن حَوط ... بن سعد بن ضبّة » في رواية التبريزي (٤ / ١٠٣) وابن العفيف (٢/٣٢٠) ، وتباينت سلسلة نسبه عند بقية الرواة ، غير أن الجواليقي (٥٥٠) والجرجاني (١١٤ ب) وابن مرقد (٢/ ١١٥) رووا : « عامر بن حوط » .
- كذا وقعت هذه الحماسية في باب المدح في رواية البياري وابن مرقد وابن زاكور .

(٤) كذا « فأزور » في رواية الجواليقي والفسوي (١٧٣ب) وابن مرقد، وعند بقية الرواة: «وأزور» .

(٥) روى التبريزي : « ولأتركنْ للساملين » ثم قال : « ويروى : فلأتركنّ الساملين » .

٦٩٧ ـ وقال حاتمٌ الطَّائيٌّ(١) :

١ ـ وعــاذلَةٍ قــامَتْ عَلىَّ تَلُومُني ... كـأنِّي إذا أَتْلَفْتُ مـالِي أَضِـيمُـهَـا(٢)

٢ ـ أعــاذِلُ إنَّ الجُـودَ لَيسَ بِمُـهْلِكِي ... ولا يُخْلِدُ النَّفْسَ الشَّحِيحَةَ لُومُهَا(٣)

٣ ـ وتُذْكَـرُ أَخْـلاقُ الفَـتَى ، وعِظامُـهُ ... مُـغَـيَّـبَـةٌ في اللَّحْـدِ بَالٍ رَمِـيـمُـهَـا

٤ ـ ومَنْ يَبْتَدِعْ مالَيْسَ مِنْ خِيمِ نَفْسِهِ ... يَدَعْهُ وَيغْلِبْهُ على النَّفْسِ خَيمُهَا(٤)

---

(١) كذا « وقال حاتم الطائي » في رواية سائر الراوة .

ـ كذا وقعت هذه الحماسية في باب المدح في رواية البياري وابن مرقد وابن زاكور .

(٢) روى الجرجاني « ولائمة » (١١٧ أ) .

ـ روى الفسوي : « هبت بليل » (١٧٧ أ) ، وذكرها التبريزي في شرحه (٤ / ١١٧) وابن مرقد (٢/١٣٣) ، وروى البياري : « هبت عليّ تلومني » (٢٠١ ب) ، وروى الجرجاني : «ولائمة هبت بليلي تلومني » (١١٧ أ) ، وعند بقية الرواة : « قامت علي تلومني » .

ـ كذا « كأني إذا أتلفت » في رواية الجرجاني ، وروى النمري « كأني إذا أنفقت مالي » ، (معاني الحماسة ٢٣١) ، وعند بقية الرواة : « كأني إذا أعطيت » .

(٣) روى الجواليقي (٥٦٣) وابن العقيف (٢/ ٣٤٢) والتبريزي (٤/١١٥) : « ولا مخلد النفس » ، وروى الجرجاني : « ولا ينفع النفس » .

ـ روى الجرجاني : « ليس بمتلفي » .

(٤) روى الديمرتي : « ومن يبتدع خيماً سوى خيم نفسه » (٢١٤ ب) ، وروى الجواليقي « ومن يبتدع ماليس من خلق الفتى » ، وعند بقية الرواة : « ومن يتبدع ماليس من خيم نفسه » .

ـ روى الشيرازي : « ويسلمه إلى النفس » و « ويغلبه على النفس » معاً (١٧٧ أ) .

ـ قال أبو عبيدة : « خيم : هي فارسية معربة » (شرح التبريزي ٤ / ١١٧) .

ـ صدر هذا البيت يماثل صدر البيت الثالث من الحماسية رقم (٧٦٢) :

وَمَنْ يقترِفْ خُلْقاً سِوَى خُلْقِ نَفْسهِ ... يدَعْــهُ وتَرْجِعْــه إليه الرواجِــعُ

(١٢٦أ) ٦٩٨ - / وقالَ مِلْحَةُ الجَرْمِيُّ مِنْ طيئٍ(١) :

ويقالُ : هو لابنِ ميَّادةَ يَمْدَحُ بَعْضَ الخُلفاءِ(٢) .

١ - فَتًى عُزِلَتْ عَنْهُ الفواحِشُ كُلُّها ... فَلَمْ تَخْتَلِطْ مِنْهُ بِلَحْمٍ ولا دَمِ

٢ - كَأَنَّ زُرُورَ القُبْطُرِيَّةِ عُلِّقَتْ ... علائِقُها مِنْهُ بِجِذْعٍ مُقَوَّمِ(٣)

٣ - عَمَلَّسُ أَسْفَارٍ إذا اسْتَقْبَلَتْ له ... سَمُومٌ كَحَرِّ النَّارِ لم يَتَلَثَّمِ(٤)

---

(١) كذا « وقال ملحة الجرمي من طيئ » في رواية ابن مرقد (٢/ ١١٥٥) وابن زاكور ، وعند بقية الرواة : « وقال ملحة الجرمي » .

- في الأصل « الجُرْميّ » بضم الجيم ، وفي نسخة ك (٨٣ أ) و ش (٢/ ٩٣٨) : « الجَرْميّ » بفتح الجيم ، وبها روى سائر الرواة . وفي اللسان : « وجَرْم : بطنان ؛ بطن في قضاعة ، وهو جَرْم بن زيان ، والآخر في طيئ » (١٤ / ٣٦٢) .

(٢) كذا « ويقال هو لابن ميادة يمدح بعض الخلفاء » في رواية ابن زاكور (١١٣ أ) ، وأنشد الأزهري البيت الخامس لابن ميادة يمدح بعض الخلفاء . والأبيات في ديوان ابن ميادة ص٥٦٠، وانظر تخريجها هناك وفي الشرح المنسوب للمعري هامش رقم ٤ (٢ / ١١٥٥) . وقال الديمرتي في البيت الخامس : « والبيت لعدي بن الرقاع » (٢٢١ أ) .

- قال الشيرازي : « الشيخ : الأبيات في ديوان عدي بن الرقاع يمدح الوليد بن عبد الملك » (١٨١ أ) .

(٣) روى الجرجاني : « علقت بنادكها » ، ثم قال : « ويروى علائقها » (١١٩ ب) ، وروى ابن العفيف (٢/ ٣٦٨) وابن مرقد (٢/ ١١٥٥) : « علقت بنائقها » ، وعند بقية الرواة : «علقت علائقها » .

- كذا « القُبْطريّة » في نسخة ك ، وبضم القاف روى سائر الرواة ، وفي ش « القَبْطريّة » بفتح القاف .

(٤) روى الديمرتي « إذا استَقْبَلَتْ به » (٢٢١ أ) ، وقال البياري : « ويروى : استُقبِلَتْ به » (٢٠٦ب) ، وروى بقية الرواة : « إذا استَقْبَلَت له » . قال ابن جني : « أراد استقبلته فزاد اللام » (٢٢١ أ) ، وجعلها المرزوقي تأكيدا (٤ / ١٧٤٩) . =

٤ ـ إذا مـا رَمَى أَصْحـابُهُ بِجَبِينِه سُرَى اللَّيْلَةِ الظَّلماءِ لم يَتَكَهَّمِ(١)

٥ ـ كَأَنَّ قُرَادَيْ زَوْرِه طَبَعَتْهُما بِطِينٍ مِنَ الجَوْلانِ كُتَّابُ أَعْجَمِ(٢)

٦٩٩ ـ وقَالَ المُتَوكِّلُ اللَّيْثِيُّ (٣) :

١ ـ مَدَحْتُ سَعِيداً واصْطَنَعْتُ ابنَ خالدٍ ولِلْخَيْرِ أَسْبابٌ بها يُتَوَسَّمُ(٤)

٢ ـ فَكُنْتُ كَمجْتَسٍّ بِمِحْفارِه الثَّرى فَصَادَفَ عَيْنَ الماءِ إذ يتَرَسَّمُ(٥)

= ـ كذا « لم يَتَثَلّم » في رواية ابن جني والجواليقي (٥٧٧) والجرجاني (١١٩ ب) ، وعند بقية الرواة : « لم يتلثّم » .

(١) كذا « رمى أصحابه » بالرفع في رواية سائر الرواة ، غير أن ابن مرقد رواه بالنصب « رمى أصحابَهُ » ، قال التبريزي : « ولك أن تروي : أصحابه ، بالنصب ، ويكون فاعل رمى : سرى الليلة الظلماء ، وهذا أحسن ، وما قرأته علي أبي العلاء إلا بالنصب » (٤/١٣٢) .

- روي الديمرتي والمرزوقي « سرى ليلة الظلماء » ، وروى ابن مرقد : « دجى الليلة الظلماء » ، وعند بقية الرواة : « سرى الليلة الظلماء » .

- كذا « لم يتكهم » بتقديم الكاف على الهاء في رواية الجرجاني وابن زاكور ، وعند بقية الرواة: « لم يتهكم » ، ورواية « لم يتكهم » ، أصح وأجود ، أي لم يجبن كالكهام من السيف في الدرع » (شرح البياري ٢٠٦ ب) .

(٢) روى الجواليقي هذا البيت ثالثا ، وعند بقية الرواة وقع سادساً .

- قال البياري : « يعني أنه أسود الثدوتين ناتئهما ، ليس بمنجل ، لأنهم يكرهون السمن » ، قال الفسوي : « وأبدع الشاعر لأنَّ وصف الثدي من باب الغزل » (١٨١ ب) .

(٣) كذا « وقال المتوكل الليثي » في رواية سائر الرواة .

- كذا وقعت هذه الحماسية في باب المدح في رواية البياري وابن مرقد وابن زاكور .

- المتوكل الليثي : سبقت له الحماسية رقم (٤٦٢) ورقم (٦٨٣) .

(٤) كذا « واصطنعت » في رواية ابن زاكور ، وعند بقية الرواة « واصطفيت » .

(٥) كذا : « فكنت كَمُحْتَسّ » في نسخة ك (٨٣ ب) وبها روى الجرجاني (١٢٢ أ) والبياري (٢١٠ ب) ، وفي ش : « فكنت كَمُجْتَسّ »، وبها روى المرزوقي (٤/ ١٧٧٩) والجواليقي =

٣ ـ فَإِنْ يَسْأَلِ اللهُ الشُّهورَ شَهادةً   تُنَبِّئْ جُمادَى عَنْكُمُ والمُحَرَّمُ(١)
٤ ـ بِأَنَّكما خَيْرُ الحِجازِ وأهلِهِ   إذا جَعَلَ المُعْطِي يَمَلُّ ويَسْأَمُ(٢)

٧٠٠ ـ وقالَ أعرابيٌّ (٣) :

١ ـ أَلا فَتَى نَالَ العُلا بِهَمِّه(٤)
٢ ـ لَيْسَ أَبُوهُ بِابْنِ عَمِّ أُمِّه(٥)
٣ ـ تَرَى الرِّجالَ تَهْتَدي بِأَمِّه

= (٥٩١) والتبريزي (٤/ ١٤٣) وابن العفيف (٢/ ٣٩٣) ، وروى الفسوي (١٨٤ ب) وابن مرقد (٢ / ١١٧٥) : « فكنت كمجتش » .

ـ قال المرزوقي : « فأما من روى (محتس) فهو مفتعل من الحس ، ومن روى (كمجتس) فهو مفتعِل من الجس ، والتحسس والتجسس يتقاربان » ، وقال البياري :« يحتس ويجتس : يلتمس أين الماء » . وقال الفسوي : « والمحتش : القاطع ، ويروى : كمجتس بالسين غير معجمة وبالتخفيف ، وهو أحسن في المعنى ، وهو الذي يحفر الحسي ، وهو حفيرة يستنقع فيها الماء ، فلا يلبث أن ينضب » (١٨٤ ب) .

(١) كذا « تنبئ جمادى عنكم » في رواية الديمرتي والجواليقي والجرجاني والمرزوقي والتبريزي والفسوي وابن العفيف وابن مرقد ، وفي نسخة ك (٨٣ ب) : « ينبئ جمادى عنكما » وبها روى البياري ، وبهما معا روى الشيرازي ، وفي ش (٢/ ٩٤٠) : « ينبئ جمادى عنهما » .

ـ روى الجواليقي : « فإن يسأل الله الشهور فإنه ستنبي ... » .

(٢) روى الجواليقي والفسوي : « بأنكم خير » ، وعند بقية الرواة « بأنكما » .

ـ روى ابن مرقد : « إذا صادف المعطي » .

(٣) كذا « وقال أعرابي » في رواية سائر الرواة .

ـ كذا وقعت هذه الحماسية في باب المدح في رواية البياري وابن مرقد وابن زاكور .

(٤) في رواية الجرجاني : « نال الغنى » (١٢٠ ب) .

ـ كذا وقعت قافية هذه الأبيات مطلقة في رواية سائر الرواة ، غير أن الفسوي رواها مقيدة : « بهمّهْ » .

(٥) روى الديمرتي (٢٢٢ب) والبياري (٢٠٧ب) : « يُرَى الرجال » ، وعند بقية الرواة : « ترى الرجال » .

٧٠١ ـ وقالَت امرأةٌ مِنْ بني مَخزومٍ(١) :

١ ـ إنْ تَسْألي فالمَجْدُ غَيْرُ البَديعْ قَدْ حَلَّ في تَيْمٍ ومَخْزومِ(٢)

(١٢٦ب) ٢ ـ / قَومٌ إذا صُوِّتَ يَوْمَ الوَغَى قاموا إلى الجُرْدِ اللهاميمِ(٣)

٣ ـ مِنْ كُلِّ مَحْبوكٍ طويلِ القَرَى مِثْلِ سِنانِ الرُّمْحِ مَشْهومِ(٤)

---

(١) كذا « وقالت امرأة من بني مخزوم » في رواية سائر الرواة ، غير أن الجواليقي روى : « وقالت امرأة مخزومية » (٥٩٥) ، وسقطت « بني » من رواية الديمرتي(٢٢٧ أ) .

ـ كذا وقعت هذه الحماسية في باب المدح في رواية البياري وابن مرقد وابن زاكور .

(٢) كذا « غيرُ » في رواية الجواليقي وابن مرقد (٢/ ١١٨٣) والفسوي (٢٢ ب) ، وعند بقية الرواة : « غَيرَ » بالنصب ، فالرفع نعت للمجد ، والنصب على الحال .

قال الفسوي : « غيرالبديع نصب كما تقول : حقا » (١٨٥ ب) ، وقال البياري : « ونصب غير على الحال » (٢١٢ أ) ، قال العسكري : « وإذا رفعت غير فهو نعت للمجد ومعناه : ليس بالبديع ، وإذا نصبت فمعناه : إلا البديع » (٢٢ ب) .

ـ كذا « البديع » بإسكان العين في ك (٨٣ ب) ، وبها روى الديمرتي والجواليقي والمرزوقي والتبريزي وابن العفيف ، وفي ش (٢/٩٤١):« البديعِ » بتحريك العين، وبهاروى بقية الرواة.

ـ في هامش الأصل وش « والبيت خارج عن الوزن (السريع) لتحريك العين من البديع ، فإن وقف عليه وسكن وجعل كالبيت المصرع مما قافيته مبنية على الوقف قام وزنه ، والبيت غير مبني على ذلك ، فمثل هذا لا يجوز » وقال التبريزي : « هذا من السريع والبيتان شاذّان ، وذلك أن في وزنهما شيئا لم تجر العادة باستعمال مثله » (انظر ٤ / ١٤٨) .

(٣) سقط هذا البيت من رواية الجواليقي .

ـ كذا « إذا صوت يوم الوغى » في رواية الفسوي (١٨٥ ب) ، وعند بقية الرواة : « إذا صُوِّت يومَ النزال » .

ـ قال التبريزي: « ولو روي : يوم الوغى للحق بالبيت الثالث من القطعة وهو الصحيح » (٤/١٤٨) .

ـ روى ابن العفيف (٢ / ٤٠٣) وابن مرقد (٢ / ١١٨٣) : « طاروا » ، وعند بقية الرواة : « قاموا » .

(٤) سقط البيت من رواية الجرجاني (انظر ١٢٣ أ) . =

قافية النُّون

٧٠٢ ـ قَالَ قَيْسُ بنُ عاصِمٍ المِنْقَرِيُّ[١] :

١ ـ إنِّي امْـرُؤٌ لا يَعْـتَـرِي خُلُقِي   دَنَـسٌ يُـفَـنِّـدُهُ ولا أَفْـنُ[٢]

٢ ـ مِنْ مِنْقَـرٍ في بَيْتِ مَكْرُمَـةٍ   والفَـرْعُ يَنْبُتُ حَـوْلَهُ الغُـصْنُ[٣]

= ـ كذا « طويل القرى » في رواية الجواليقي ، وعند بقية الرواة : « طُوال القرى » ، قال العسكري: « ورواه هذا الشيخ طَوال القرى بفتح الطاء ، ولا يقولون طوال بالفتح في معنى طويل ، وإنما قالوا طوال الدهر يعنون طوله ، وليس له ها هنا معنى » . (٢٣ أ) ، قال التبريزي « وإنما أرادت أنه بعيد الظهر من الأرض ، لأن ظهره طويل، ولو روى: رفيع القرى ، لكان أخلص من الشبهة » (٤/ ١٤٨) .

ـ روى الديمرتي : « مسهوم » بالسين غير معجمة (٢٢٧ أ) ، وعند بقية الرواة : « مشهوم » بالشين معجمة . قال العسكري: « والمشهوم: الحديد الفؤاد، وروي : مسهوم ، وهو الضامر » (٢٣ أ ، وانظر شرح المرزوقي ٤/ ١٧٩٧) .

(١) كذا « قال قيس بن عاصم المنقري » في رواية التبريزي (٤/ ٦٨) والفسوي (١٦٣أ) وابن العفيف (٢/ ٢٦٠) وابن مرقد (١٠٥٣/٢) ، وعند بقية الرواة (المرزوقي والجواليقي والبياري): « قيس بن عاصم » ، غير أن الديمرتي (١٨٤ أ) روى : « قيس بن عاصم السعدي » ، وحرفه الجرجاني إلى « قيس بن عضام النفري » (١٠٨ ب) .

ـ زاد الشيرازي : « مخضرم » (١٦٣ أ) .

ـ زاد الديمرتي مناسبة هذه الأبيات من حديث الهيثم بن عدي ، عن عوانة ، عن الأحنف بن قيس : ما تعلمت العلم إلا تعلماً من قيس بن عاصم السعدي وذلك حين قتل ابنه .

ـ كذا وقعت هذه الحماسية في باب المدح في رواية البياري وابن زاكور .

(٢) روى الديمرتي: « دنس يهجنه » ، قال الشيرازي : « ويروى : يهجّنه ، أي : يعيبه » (١٦٣أ) ، قال الديمرتي : « ويروى : يفنده ، ويروى : يعيّره » . ورواية « يفنده » هي رواية سائر الرواة .

(٣) كذا « والفرع يَنْبُت حوله الغصن » في رواية الديمرتي والمرزوقي (٤ / ١٥٨٤) والبياري (١٨٥ ب) والفسوي وابن العفيف ، وعند بقية الرواة « والغصن ينبت حوله الغصن » ، غير أن الشيرازي روى بهما معا .

٣ ـ خُطَبَاءُ حينَ يَقومُ قائمهم   بيضُ الوجُوهِ مَصَاقِعٌ لُسُنُ(١)

٤ ـ لا يَفْطُنونَ لِعَيْبِ جارِهِمُ   وهمُ لِحِفْظِ جِوارِهِ فُطُنُ

٧٠٣ ـ وقالَ آخرُ(٢) :

١ ـ كريمٌ يَغُضُّ الطَّرْفَ فَضْلَ حيائهِ   ويَدْنُو وأَطْرافُ الرِّماحِ دَوَانِ(٣)

٢ ـ وكالسَّيْفِ إنْ لاينتَهُ لاَنَ مَتْنُهُ   وحَدَّاهُ إنْ خاشَنْتَهُ خَشِنانِ(٤)

---

(١) كذا « حين يقوم قائمهم » ، وفي نسخة ك و (ش) : « حين يقول قائلهم » ، وبها روى الديمرتي وابن العفيف ، وعند بقية الرواة : « حين يقوم قائلهم » ، وبهما معاً روى الشيرازي .

ـ قال الديمرتي : « مصقع : إذا كان جيد الخطبة منطيقا » وقال الفسوي : « مصاقع : في صوتهم جهارة » .

(٢) كذا « وقال آخر » من غيرعزو في رواية سائر الرواة ، غير أن الشيرازي قال : « هو أبو الشيص » (١٦٦ ب) .

ـ البيتان في ديوان أبي الشيص المجموع ص ١٠٤ ، وديوان ليلي الأخيلية ص ١١٩ .

ـ أبو الشيص الخزاعي : سبقت له الحماسية رقم (٥٧٢) .

ـ كذا وقعت هذه الحماسية في باب المدح في رواية البياري وابن مرقد وابن زاكور .

(٣) في رواية الجرجاني : « فضل حبائه » (١١٠ ب) وهو تصحيف .

ـ روى الجاحظ : « عند حيائه » (البيان ٢ / ١٧١) .

(٤) في نسخة ك « إن لاقيته » (٨٣ ب) .

ـ كذا « لان متنه » في رواية الجرجاني والبياري (١٨٩ ب) والفسوي (١٦٦ ب) وابن مرقد (٢/١٨٠) ، وعند بقية الرواة « لان مسّه » .

٧٠٤ ـ وقالَ أَعْشَى بني رَبِيعَةَ(١) :

واسمُهُ عبدُ الله بنُ خَارجَةَ بنِ حَبيبِ بنِ قَيْسِ بنِ عَمْرو بنِ حارِثَةَ بنِ أبي رَبِيعَةَ بنِ ذُهْلِ بنِ شَيْبَانَ (٢).

ودخَل على عَبْدِ الملكِ بنِ مروان فقالَ له : يا أبا المُغيرة : ما بَقِيَ مِنْ شِعْرِكَ ؟ فَقَالَ : واللهِ لَقَدْ ذَهَبَ أكثرُهُ ، وأنا الذي أَقُولُ ، وأَنْشَدَ الأبياتَ(٣) .

وتُرْوَى أَيْضاً لِمُساوِرِ بنِ هِنْدِ بنِ قَيْسِ بنِ زهيرٍ العَبْسيِّ في عبد الملك بن مروان(٤).

١ ـ وما أنا في حَقِّي ولا في خُصومَتِي بِمُهْتَضَمٍ حَقِّي ولا قارِعٍ سِنِّي(٥)

---

(١) كذا « وقال أعشى ربيعة » في رواية المرزوقي (٤ /١٧٧٦) والفسوي (١٨٤ أ) ، وعند بقية الرواة جاءت نسبتها من خلال قصّ الخبر : « دخل أعشى ربيعة وهو من شيبان ... على عبد الملك بن مروان ... » .
ـ أعشى ربيعة : سبقت له الحماسية رقم (٦٦٨) .

(٢) قوله : « واسمه عبد الله بن خارجة ... ذهل بن شيبان » من رواية الأعلم وزياداته .
ـ هذه العبارة ساقطة من ك (انظر ٨٣ ب) .

(٣) هذه المحاورة بين أعشى ربيعة وعبد الملك بن مروان رويت بلفظ مختلف قليلا في رواية سائر الرواة .
ـ قوله : « ودخل على عبد الملك ... وأنشد الأبيات » ساقط من نسخة ك .

(٤) قوله : « وتروى أيضا لمساور ... في عبد الملك بن مروان » . من رواية الأعلم وزياداته ، وسقطت هذه العبارة من نسخة ك .
ـ كذا وقعت هذه الحماسية في باب المدح في رواية المرزوقي والبياري وابن مرقد وابن زاكور .

(٥) روى المرزوقي : « ولا قارع قرني » ، وروى البياري : « ولا فارغ قرني » (٢١٠ أ) ، وذكر التبريزي هذه الرواية : « ويروى : ولا فارغ قرني ، يريد أنه لا يأمنني فيشغل بأسبابه ومصارفه، ولكن يكون أبدا خائفاً مني ومشغولا بي» (٤/١٤١-١٤٢) .
ـ قال الديمرتي : « ويروى : ولا قادع ، والمقادعة : المشاتمة ، يقول لا أهجو ، ومن روى : قارع بالراء فهو كقوله : قرعت ندامة من ذاك سني » (٢٢٥ ب) .
ـ روى القالي : « وما أنا في أمري ... ولا سالم قرني » .

٢ ـ ولا مُسْلِمٍ مَولْايَ عِنْدَ جِنايَةٍ   ولا خَائِفٍ مَوْلَايَ مِنْ شَرِّ ما أَجْني (١)

٣ ـ وإنَّ فُؤادًا بَيْنَ جَنْبَيَّ عالِمٌ   بما أبْصَرتْ عَيْني وما سَمِعَتْ أُذْني (٢)

(١٢٧ أ) ٤ ـ / وفَضَّلَني في اللُّبِّ والشِّعْرِ أنَّني   أقولُ على عِلْمٍ وأَعْلَمُ ما أَعْني (٣)

٥ ـ فأَصْبَحْتُ إذ فَضَّلْتُ مروانَ وابنَهُ   على النَّاسِ ، قد فَضَّلْتُ خَيْرَ أَبٍ وابْنِ

---

(١) كذا « ولا مسلمٍ ... ولاخائفٍ » بالخفض في نسخة ك ، وبهاروى الديمرتي والفسوي (١٨٤ أ) والبياري (٢١٠ أ) وابن مرقد (٢/ ١١٧٢) وفي ش : « ولا مسلمٌ ... ولا خائفٌ » بالرفع ، وروي بقية الرواة : « ولا مسلمٍ .. ولا خائفٌ » ، غير أن المرزوقي روى بالخفض والرفع معاً : « ولا مسلمٌ .. ولا خائفٍ » .

ـ روى القالي عجز البيت بقوله: « ولا مُظهرٍ عيني وما سَمِعَتْ أذني » وهو عجز البيت الثالث .

(٢) روى البياري والفسوي : « وإن فؤادي » ، وعند بقية الرواة : « وإنّ فؤاداً » ، غير أن الديمرتي روى بهما معاً .

(٣) روى سائر الرواة : « وفضلني في الشعر واللب » غير أن ابن مرقد روى : « وفضلني في الحلم والعلم » ، وروى القالي : « وفضلني في الشعر والعلم » .

ـ كذا « وأعلم ما أعني» في الأصل ، وبهاروى القالي ، وفي نسخة ك و(ش) : « وأعرف ما أعنى » وبها روى الجواليقي (٥٨٩) والديمرتي والبياري والتبريزي ، وروى بقية الرواة : « وأعرف من أعنى » ، قال الفسوي : « ويروى : وأعرف ما أعني ، وهو أعم » .

ـ سقط هذا البيت من رواية الجرجاني (انظر ١٢١ أ) .

قافية العَيْنِ

٧٠٥ ـ قالَ مُزَعْفِرٌ(١) :

١ ـ وَإنِّي لأُسْـدِي نِعْـمَـتِي ثُمَّ أَبْتَـغِي لهـا أُخْـتَـهـا حَـتّى أَعُلَّ وَأَشْـفَـعَـا(٢)

٢ ـ وأَجْـعَلُ نُعْـمَى مـا فَـعَلْتُ ذَمـامَـةً عَلَيَّ وآتِي صـاحِـبِي حَـيْثُ وَدَّعَـا(٣)

٧٠٦ ـ وقالَتْ أُخْتُ النَّضْرِ بن الحارث(٤) ، وهي إسْلامِيَّةٌ(٥) :

١ ـ الواهِبُ الأَلْفِ لا يَبْـغِي بهـا بَدَلا إلاّ الإلهَ ومَـعْـرُوفـاً بِـمَـا اصْطَنَعَـا(٦)

---

(١) كذا « قال مزعفر » في رواية سائر الرواة ، غير أن ابن مرقد زاد : « مزعفر اليماني » (١١٥٢/٢) .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » (١٨٠ أ) .

ـ كذا وقعت هذه الحماسية في با ب المدح في رواية البياري وابن مرقد وابن زاكور .

(٢) كذا « حتى أعل وأشفعا » في نسخة ك (٨٤ أ) ، وبها روى الفسوي (١٨٠ أ) والتبريزي (١٢٨/٤) وابن العفيف (٢/ ٣٦٤) وفي ش : « حتى أعل فأشفعا » ، وبها روى بقية الرواة .

ـ في رواية الجرجاني : «حتى أعلى فأشفعا » . (١١٩ أ) .

(٣) زاد الديمرتي (٢١٩ أ) والمرزوقي (١٧٤١/٤) والجواليقي (٥٧٤) بيتا لم يروه بقية الرواة ، وهو :

وإنّي بما يَكْفِي مِنَ الزَّادِ أَهْلَهُ أقابِلُ بَذْلَ المالِ جِلْساهُ أَجْمَعَا

(٤) كذا « وقالت أخت النضر بن الحارث » في رواية سائر الرواة ، غير أن الفسوي روى : « وقال النضر بن الحارث ، وتروى لأخته » (١٨٥ ب) .

ـ كذا وقعت هذه الحماسية في با ب المدح في رواية المرزوقي والبياري وابن مرقد وابن زاكور .

ـ أخت النضر بن الحارث هي قُتَيْلة ، وقيل إن قتيلة هي ابنته ، وقد سبقت لقتيلة الحماسية رقم (٣٧٣) .

ـ اختلطت هذه الحماسية بأخرى من غير قافيتها في رواية الجواليقي (انظر ٥٩٧) .

(٥) كذا : « وهي إسلامية » في الأصل ، وسقطت من نسخة ك (انظر ٨٤ أ) وش (٢/ ٩٤٥) .

(٦) روى الجرجاني : « الباذل الألف » (١٢٢ب) . =

قافيةُ الفــاء

٧٠٧ ـ قال عروة بن الوَرْدِ[١] :

١ ـ أرَى أُمَّ حَـسَّـانَ الغَـداةَ تـلُومُني ... تُخَوِّفُني الأَعْداءَ ، والنَّفْسُ أَخْوفُ[٢]

٢ ـ لَعَلَّ الَّذي خَـوَّفْـتِنَا مِنْ أَمـامِنا ... يُصَادِفُـهُ في أَهْلِه المُتَـخَـوِّفُ[٣]

٣ ـ إذا قُلتُ قد جاءَ الغِنى حالَ دُونَهُ ... أَبو صِـبْـيَـةٍ يَشْكو المفَـاقِـرَ أَعْـجَفُ

٤ ـ لَهُ خَلَّةٌ لا يَدْخُلُ الحقُّ دُونَـهـا ... كَـريمٌ أصـابَتْـهُ حَـوادِثُ تَجْـرُفُ

٥ ـ تَقُـولُ سُلَيْمَى لو أَقَمْتَ بِأَرْضِنا ... ولم تَدْرِ أني لِلْمُـقـامِ أُطَوِّفُ[٤]

= ـ روى المرزوقي (٤/ ١٧٨٨) والجواليقي : «لا يبغي به» ، وعند بقية الرواة: « لا يبغي بها » .

ـ روى الجواليقي : « ومعروفاً به اصطنعا » ، وعند بقية الرواة : « ومعروفاً بما اصطنعا » .

(١) كذا « عروة بن الورد » في رواية أكثر الرواة ، إذ زاد الديمرتي (٢١٦) والتبريزي (٤ /١٢١) وابن العفيف (٢/ ٣٥٠) وابن مرقد (٢/ ١١٤٢) : « العبسي » في نسب الشاعر .

ـ زاد الشيرازي : « جاهلي » (١٧٨ب) ، وقد سبقت لعروة الحماسية رقم (٤٠٣) .

ـ كذا وقعت هذه الحماسية في باب المدح في رواية البياري وابن مرقد وابن زاكور .

(٢) في هامش شرح البياري « تخوفني الإعدام » (٢٠٣ أ) .

(٣) كذا « المتخوف » في رواية الجرجاني (١١٨ أ) ، وعند بقية الرواة : « المُتَخَلِّف » ، غير أن ابن مرقد روى بهما معا .

(٤) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته خامسا في رواية الجواليقي (٥٦٨) والجرجاني والشيرازي (١٧٨ ب) وابن العفيف وابن مرقد ، ولم يروه بقية الرواة .

ـ كذا « تقول سليمى لو أقمت بأرضنا » في رواية الجرجاني وابن العفيف ، وروى الجواليقي والشيرازي وابن مرقد : « لو أقمت لَسَرَّنا » .

ـ روى الجواليقي : « فلم تدر » ، وعند من رواه من الرواة : « ولم تدر » .

قافيةُ القـــاف

٧٠٨ ـ قالَ جُؤَيَّةُ بنُ النَّضْرِ(١) :

(١٢٧ب) ١ ـ / قـالَتْ طُرَيْفَـةُ مـا تَبْـقَى دَرَاهِمُنَا   ومـا بِنا سَـرَفٌ فـيـهـا ولا خُـرُقُ

٢ ـ إنّا إذا اجْـتَـمَـعتْ يَوْمـاً دَرَاهِمُنا   ظَلَّتْ إلى طُرُقِ المَعْـروفِ تَسْـتَـبِقُ(٢)

٧٠٩ ـ وقَالَ أبو دَهْبَلٍ في الأَزْرَقِ المخزوميِّ(٣) :

١ ـ ما زِلْتَ في العَفْوِ للذُّنُوبِ وإطْـ   ـلاقِ لِعـانٍ بِجُـرْمِـهِ غَلِقِ

٢ ـ حَـتَّى تَمَنَّى البُـراةُ أنَّهُمُ   عِنْدكَ أَسْـرَى في القِـدِّ والحَلَقِ(٤)

---

(١) كذا « قال جُؤَيَّة بن النَّضر » أو« جُوَيّة » بعدم تحقيق الهمزة في رواية سائر الرواة .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » (١٧٩ ب) .

ـ كذا وقعت هذه الحماسية في باب المدح في رواية البياري وابن مرقد وابن زاكور .

(٢) روى الجواليقي : « إلى سبل الخيرات » (٥٧٢) ، وروى البياري « إلى سبل المعروف » (٢٠٤ب) ، قال الفسوي : « ويروى : إلى طرق الخيرات » (١٧٩ ب) .

ـ زاد التبريزي (٤ / ١٢٦) وابن العفيف (٢/ ٣٦٠) بيتين هما :

ما يَألفُ الدِّرهمُ الصَّياحُ صُرَّتَنَا   لكن يَمُرُّ عليهاوهو مُنْطَلِقُ

حَتَّى يَصِيرَ إلى نَـذْلٍ يُخَلِّـدهُ   يكـادُ من صَرّه إياهُ يَنْمَـزِقُ

ـ تفرد ابن مرقد برواية بيت هو :

إنْ يَفْنَ ماعِنْدنـا فاللَّهُ رازِقُـنا   ومَنْ سِوانا ولَسْنا نَحْنُ نَرْتَزِقُ

(٣) كذا « وقال أبو دهبل في الأزرق المخزومي » في رواية سائر الرواة .

ـ أبو دهبل الجمحي : سبقت له الحماسية رقم (٣٣٤) و (٦٩٤) .

ـ كذا وقعت هذه الحماسية في باب المدح في رواية البياري وابن مرقد وابن زاكور .

(٤) روى ابن مرقد : « حتى تمنى البُراء » (٢/ ١٠٨٤) ، وذكرها التبريزي في شرحه (٤ / ٨٢) ، وعند بقية الرواة : « حتى تمنى البراة » .

=

٧١٠ ـ وقالَ آخرُ[١] :

١ ـ ولَيْسَ فَتَى الفِتْيان مَنْ جُلُّ هَمِّهِ ... صَبُوحٌ ، وإنْ أَمْسَى فَفَضْلُ غَبُوقِ[٢]

٢ ـ ولكنْ فَتَى الفِتْيان مَنْ رَاحَ واغْتَدَى ... لِضَرِّ عَدوٍّ أو لِنَفْعِ صَدِيقِ[٣]

= ـ كذا « عندك أسرى في القد والحلق » في رواية الجواليقي(٥٣٠) والجرجاني (١١١ أ) . وروى الفسوي: « أصبحوا... في القد والحلق»، وعند بقية الرواة « أمسوا ...في القد والحلق» .

ـ قال أبو هلال العسكري : « هذا الشعر معيب المعنى » (انظر شرح التبريزي (٤/ ٨٢) .

(١) كذا من غير عزو « وقال آخر » في رواية الديمرتي (٢٠٦ب) والجواليقي (٥٤٨) والمرزوقي (٤/ ١٦٧٠) والبياري (١٩٦ أ) والتبريزي (٤ / ١٠١) وابن العفيف (٢ / ٣١٧) وابن مرقد (٢/ ١١١٣) .

ـ روى الشيرازي : « هو أبو العتاهية » (١٧٣ أ) ، ونسبت خطأ لعامر بن خوط عند الجرجاني (١١٤ ب) ، ورويت لوالبة بن الحباب في الحماسة البصرية (٢/ ٥٦) .

ـ كذا وقعت هذه الحماسية في باب المدح في رواية البياري وابن مرقد وابن زاكور .

(٢) روى الجواليقي والجرجاني والبياري وابن مرقد : « ليس فتى الفتيان » بالخرم في التفعيلة الأولى ، وعند بقية الرواة : « وليس فتى الفتيان » .

ـ في نسخة ك : « من جل ماله » (٨٤ أ) .

ـ روى ابن العفيف « فإن أمسى » .

(٣) كذا « من راح واغتدى » في رواية الديمرتي والجرجاني ، وعند بقية الرواة « من راح أو غدا » ، غير أن الشيرازي روى بهما معا .

قافيةُ السِّين

٧١١ ـ قَالَ يَزِيدُ بنُ الطَّثْرِيَّةِ القُشَيْرِيُّ، وطَثْرٌ مِنَ الأَزْدِ [١] :

١ـ إذا أَرْسلونِي عِنْدَ تَعْذِيرِ حاجةٍ   أُمارِسُ فيها ، كُنْتُ نِعْمَ المُمارِسُ [٢]

٢ ـ ونَفْعِيَ نَفْعُ المُوسِرِينَ وإنَّما   سَوامِي سَوامُ المُقْتِرِينَ المفالِسِ [٣]

---

(١) كذا « قال يزيد بن الطثرية » في رواية سائر الرواة .
- كذا « القشيري » في ش (٢/ ٩٥٠) ، وسقطت من ك (٨٤ ب) .
- قوله : « القشيري ، وطثر من الأزد » جاءت بلفظ مقارب في رواية الديمرتي (٢١٧ أ) والفسوي (١٧٨ ب) والتبريزي (٤/ ١٢١) والبياري (٢٠٣ أ) : « يزيد بن الطثرية ، وهو قشيري ، وأمه من طثر من الأزد » وزاد الفسوي « ويقال من جرم » .
- زاد الشيرازي : « إسلامي قتله الخوارج » .
- يزيد بن الطثرية : سبقت له الحماسية رقم (٥٥٥) .
- كذا وقعت هذه الحماسية في باب المدح في رواية البياري وابن مرقد وابن زاكور .

(٢) كذا « عند تعذير حاجة » ، في رواية الجرجاني (١١٨ أ) وابن زاكور (١١٨ ب) ، وعند بقية الرواة : « عند تقدير حاجة » ، غير أن البياري روى : « عند تقديم حاجة » .
- كذا « نعم الممارس » في رواية الجرجاني والتبريزي وابن زاكور وابن العفيف ، وعند بقية الرواة : « عين الممارس » ، غيرأن ابن مرقد روى : « خير الممارس » (٢/ ١١٤٣) .
- زاد البياري بيتين بعد هذا البيت ، هما :

وفِتيانِ لذّاتٍ إذا ما نَدَبْتَهُمْ   لهم بالحَرى من طيبات المجالسِ

ألينُ إلى ذي اللينِ حتى يُطِيعني   مِراراً وأُغْلي للشحيحِ المماكسِ

(٣) روى الجواليقي (٥٦٨) : « ونفعي نفع الأغنياء » .
- قال الفسوي : « ويروى : وأفعل فعل الأغنياء » .

قافيةُ الياء

٧١٢ ـ قال المُعَذَّلُ البَكْرِيُّ(١) :

وأُخِذَ بِجُرمٍ فَكَفَلَ عَنْهُ النَّهْسُ بنُ رَبِيعَةَ العَتَكيُّ(٢) ، والعَتِيكُ مِنَ الأَزْدِ ، وكانَ حَيْثُ كَفَلَ به ، دُفِعَ إليه ، فَحَمَلَهُ على فَرسٍ وبَغْلٍ ، وأَمَرَهُ أنْ يَنْجوَ بنَفْسِهِ ، وأَسْلَمَ نَفْسَهُ مكانَهُ ، فقالَ له المُعَذَّلُ : أُخَيِّرُكَ بَيْنَ أَنْ أَمْدَحَكَ ، أو أَمتَدِحَ قَوْمَكَ ، فَاخْتَارَ امتداحَ قَوْمِهِ فقَالَ(٣) .

ويُرْوَى أَنَّهُ مَرَّ علَى المُهَلَّبِ فقَالَ لِقَوْمِهِ ، أَتَدْرُونَ مَنْ هذا ، قالوا : لا ، قالَ هذا المَعَذَّلُ الذي يَقُولُ فِيكُمْ ، وأَنْشَدَ هذا الشِّعْرَ ، فانطلقَ مِنْهُمْ مِائَةُ كَهْلٍ ، فَأَتَوْا بِمِائَةِ وَصِيفٍ وَوَصِيفَةٍ ، فقالوا : أَصْلَحَ اللهُ الأَميرَ ، أَعْطِهِ هذا عَنَّا ، وقُلْ لَهُ يَعْذُرنا(٤) .

١ ـ جَزَى اللهُ فِتْيانَ العَتِيكِ ، وإنَ نَأَتْ   بيَ الدارُ عَنْهُمْ ، خَيْرَ ماكان جازِيَا(٥)

---

(١) كذا « قال المعذل البكري » في نسخة ك و (ش)، وروى الفسوي: « المُعَذَّل بن عبد الله الليثي » (١٨٢ أ) ، وعند بقية الرواة : « قال المُعَذَّل» .

(٢) في رواية الفسوي : « النهش » بالشين معجمة ، وفي معجم الشعراء : « النهاش » (٣٨٨) .

(٣) روى سائر الرواة هذا الخبر بلفظ مقارب في عبارة الإنشاد ، غير أن المرزوقي رواه في شرح البيت الأول (٤ / ١٧٦٣) ، ولم يروه الجرجاني (انظر ١٢٠ ب) .

(٤) قوله «ويروى أنه مرّ على المهلب... وقل له يعذرنا » رواه المرزباني مختصراً (معجم الشعراء ٣٨٨).

ـ كذا وقعت هذه الحماسية في باب المدح في رواية المرزوقي والبياري وابن مرقد وابن زاكور .

(٥) في الأصل : « وإن نأت بي الدار عنكم » .

٢ ـ هُمُ خَلَطوني بالنُّفوسِ وأَكْرَمُوا الـ ـصَّحَابَةَ لَمَّا حُمَّ مـا كُنْتُ لاقِيـا(١)

٣ ـ هُمُ يَفْـرِشُـونَ اللِّبْـدَ كُلَّ طِمِـرَّةٍ وأَجْـرَدَ سَـبَّـاحٍ يَبُـذُّ المُغَـاليَـا(٢)

٤ ـ طعامُهُـمُ فَوْضَى فَـضاً في رِحالِهِمْ ولا يُحْسِنُونَ السِّرَّ إلاَّ تَنَـادِيَا

٥ ـ كَأَنَّ دنَانيـراً على قَسَمَـاتِهِمْ إذا المَوْتُ للأَبْطَالِ كـانَ تَحَاسِيَـا

٧١٣ ـ وقالَت امرأةٌ من إيادٍ(٣) :

١ ـ الخَيْلُ تَعْلَمُ يومَ الرَّوْعِ إذ هُزِمَتْ أَنَّ ابنَ عمرٍو لَدَى الهَيْجاءِ يَحْمِيهَا(٤)

٢ ـ لم يُبْدِ فُحْشاً ولم يُهْدَدْ لِمُعْضِلَةٍ وكُلُّ مَكْرُمَـةٍ يُلْفَى يُسَامِيهَـا(٥)

---

(١) روى المرزباني : « لما حُمّ ما كنت آتيا » .

(٢) كذا « يَفرشون » بفتح الياء في رواية الفسوي (١٨٢ ب) والبياري ، وذكرها المرزوقي في شرحه : « وروى بعضهم : هم يفرشون بفتح الياء » ، وروى بقية الرواة : « يُفْرِشون » .
ـ كذا « المُغاليا » في نسخة ك ، ولم تضبط الميم في الأصل ولا في ش ، ورواه سائر الرواة « المُغاليا » ، غير أن البياري رواه بضم الميم وفتحها معا (٢٠٨ أ) ، وقد وجه المرزوقي الروايتين (انظر ٤/ ١٧٦٤) .
ـ روى ابن مرقد « المغاليا » بالغين معجمة ، وبالعين مهملة (٢ / ١١٣٦) .

(٣) كذا « وقالت امرأة من إياد » في رواية سائر الرواة ، غير أن خلطاً وقع بين هذه الحماسية والحماسية رقم (٧٠٥) في رواية الجواليقي (انظر ٥٩٧) .
ـ كذا وقعت هذه الحماسية في باب المدح في رواية المرزوقي والبياري وابن مرقد وابن زاكور .

(٤) كذا « إذ هزمت » في نسخة ك (٨٤ ب) وبها روى الديمرتي (٢٢٧ ب) والمرزوقي (١٧٩٩/٤) والفسوي (١٨٦ أ) والبياري (٢١٢ ب) ، وعند بقية الرواة « إن هزمت » .
ـ سقط هذا البيت من رواية الجواليقي .

(٥) روى الفسوي : « ولم يُهْزَزْ » ، وبهامشه صحح الشيرازي رواية « ولم يهدد » وهي رواية سائر الرواة .
=

٣ ـ اَلْمُسْتَشَارُ لأَمْرِ القَوْمِ يَحْزُبُهُمْ إذا الهَنَاتُ أَهَمَّ القَوْمَ مافيها[(١)]

٤ ـ لا يَرْهَبُ الجارُ منه غَدْرَةً أَبَدًا وإنْ أَلَمَّتْ أُمورٌ فهْو كافيها

تمّ باب المديح والحمد لله رب العالمين

= ـ كذا « لمعضلة » في رواية الفسوي ، وعند بقية الرواة « لِمُعْظمة » .

ـ كذا « يُلْفى» في نسخة ك ، وبها روي الديمرتي والمرزوقي والبياري وابن مرقد (٢/ ١١٨٥) ، وفي ش : « يُلْقَى » (٢/ ٩٥٣) ، وبها روى التبريزي (٤ / ١٤٩) والجواليقي (٥٩٧) . قال المرزوقي : « ولك أن تروي يُلقى بالقاف ويُلفى بالفاء ومعناهما قريب » .

ـ روى الفسوي وابن العفيف (٢/ ٤٠١) : « تُلْفَى » .

(١) في الأصل ونسخة ك : « إذا الهناة » .

بسم الله الرحمن الرحيم   صلى الله على سيدنا محمد وآله

بابُ الأَضْياف

قافية الألف

(١٢٩ ب) ٧١٤ - / قال بَعْضُ الرُّجازِ(١)

١ - إنَّكَ ياابْنَ جعْفَرٍ نعْمَ الفَتَى

١ - ونعْمَ مَأْوَى طَارقٍ إذا أتَى

٣ - وَرُبَّ ضَيفٍ طَرَقَ الحَيَّ سُرَى

٤ - صادفَ زاداً وحَديثاً ماشتَهَى(٢)

٥ - إنَّ الحَديثَ جانبٌ مِن القِرَى

٦ - ثُمَّ اللِّحافُ بَعْدَ ذَاكَ في الذُّرَى(٣)

---

(١) كذا« وقال بعض الرجاز » في رواية ابن زاكور ، وعند بقية الرواة من غير عزو مع تباين عبارة الإنشاد : «وقال بعضهم» في رواية المرزوقي (٤ / ١٧٥٠) والفسوي (١٨١ ب) والبياري (٢٠٦ أ) ، و « قال آخر » في رواية الديمرتي (٢٢١ أ) والجواليقي (٥٧٧) والتبريزي (١٣٢/٤) والجرجاني (١٢٠ ب) وابن العفيف (٢ / ٣٦٩) وابن مرقد (٢/ ١١٥٦) .

- زاد الجواليقي والشيرازي وابن مرقد : « في عبد الله بن جعفر بن أبي طالب » .

- في هامش الأصل ونسخة ك : « هو الشماخ يمدح عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، وكان أحد أجواد أهل الحجاز ، وعُتب عليه أن قال في مثل عبد الله هذا الشعر ، وقال في عرابة :

إذا ما رايةٌ رُفعَتْ لمجْدٍ   تلقَّاها عَرابةُ باليمين

- والأبيات في ديوان الشماخ بن ضرار ص ٣٣٦ .

- وقعت هذه الحماسية في باب المدح في رواية البياري ، وابن مرقد .

(٢) روى الديمرتي : « ورب طيف » .

(٣) كذا « جانب من القرى » في رواية الديمرتي والمرزوقي والجرجاني والفسوي والبياري، وعند بقية الرواة : « طرف من القرى » . قال الفسوي : « ويروى : جانب ، وطرف » .

- كذا « في الذُّرى » بضم الذال في رواية البياري والجرجاني ، وعند بقية الرواة « في الذَّرى » بفتح الذال ، قال الفسوي: « الذَّرى : الناحية ، يريد ناحية البيت ، ويروى : الذُّرى بضم الذال، جمع ذروة ، أي : أعلاه » .

- قال الديمرتي : « ويروى : في الندى ، يقول : الحديث جانب من القرى ثم اللحاف ، أي : إذا فرغت من حديثه لحفته في شدة البرد ، وهو الندى » .

قافيــة البـــاء

٧١٥ ـ قَالَ مُرَّةُ بنُ مَحْكَانِ التَّمِيمِيُّ(١) :

١ ـ أَنَا ابنُ مَحْكَانَ أخوالي بنو مَطَرٍ ... أَنْمِي إليهِمْ وكانُوا مَعْشَراً نُجُبَا(٢)

٢ ـ المُطْعِمُونَ إذَا هَبَّتْ شَآمِيَةً ... شَحْمَ السَّنَامِ إذا ما دَرُّها جَدَبَا(٣)

٣ ـ ومُرْمِلي الزَّادِ مَعْنيٌّ بِحَاجَتِهِمْ ... مَنْ كانَ يَرْهَبُ ذَمًّا أو يَقِي حَسَبَا(٤)

٤ ـ أُدْعَى أَبَاهُمْ ولم أُقْرَفْ بِأُمِّهِمُ ... وقَدْ عَمِرْتُ ولم أَعْرِفْ لَهُمْ نَسَبَا(٥)

---

(١) كذا « مرّة بن محكان التميمي » في رواية التبريزي (٤/ ٥٩) والبياري (١٨٣ ب) وابن العفيف (٢/ ٢٤٧) وابن مرقد (٢/ ١٠٣٩) ، وروى الديمرتي : « مرة بن محكان السعدي» (١٨٠أ) ، وزاد الفسوي : «مرة بن محكان التميمي من بني سعد بن زيد مناة بن تميم» (١٦١أ) . وأسقط بقية الرواة « التميمي » من عبارة الإنشاد .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي ، كان في زمن الفرزدق ، قتله مصعب » . (١٦١ أ) .

ـ كذا وقعت هذه الحماسية في باب الأضياف منفرداً عن المدح عند البياري وابن مرقد وابن زاكور .

(٢) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته أولاً في رواية الجواليقي (٥٠٨) والجرجاني (١٠٧ أ) ورواه ابن مرقد رابع عشر ، ووقع عند بقية الرواة ثالث عشر .

ـ روى الفسوي وابن مرقد : « وكانوا سادة نجبا » .

(٣) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته ، وقد وقع في رواية ابن زاكور .

(٤) كذا وقع هذا البيت ثالثاً في رواية ابن زاكور ، ورواه الجواليقي والجرجاني سادساً ، ورواه بقية الرواة خامساً .

ـ كذا « ومرملي الزاد معني بحاجتهم » في رواية ابن زاكور ، وروى أبو بكر الأنباري : «ومرملو الزاد معني بحاجتهم» (الأضداد في اللغة١٠٦)، وعند بقية الرواة : « لمرمل الزاد معني بحاجته » .

ـ كذا « معنيٌّ» بالخفض في رواية سائر الرواة ، غير أن الشيرازي رواه « معنيٌّ » و « مَعْنِيٌّ» معاً.

ـ كذا « من كان يرهب » في رواية ابن زاكور ، وعند بقية الرواة « من كان يكره » .

(٥) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته رابعاً في رواية ابن زاكور ، ورواه الجواليقي والبياري : ثالث عشر وأخيرا ، ورواه بقية الرواة ثاني عشر .

=

٥ ـ فَقُلْتُ واللَّيْلُ مَخْشِيٌّ ذَمامَتُهُ   على الكَريمِ، وحَقُّ الضَّيْفِ قَدْ وَجَبا(١)

٦ ـ يا رَبَّةَ البَيْتِ قُومي غَيْرَ صاغِرَةٍ   ضُمّي إليكِ رِحالَ القَوْمِ والقُرُبا(٢)

٧ ـ وخَيِّريهِمْ، أَتُدْنيهِمْ وتُنْزِلُهُمْ   في باحةِ الدّارِ، أمْ تَبْني لَهُمْ قُبَبا(٣)

٨ ـ في لَيْلَةٍ مِنْ جُمادَى ذاتِ أنْدِيَةٍ   لا يُبْصِرُ الكَلْبُ مِنْ ظَلْمائِها الطُّنُبا(٤)

(١٣٠ أ) ٩ ـ / لا يَنْبحُ الكَلْبُ فيها غَيْرَ واحِدَةٍ   حَتَّى يَلُفَّ على خَيْشُومِهِ الذَّنَبا(٥)

١٠ ـ وقُمْتُ مُسْتَبْطِنًا سَيْفي وأَعْرَضَ   مِثْلُ المَجادِلِ كُومٌ بَرَكَتْ عُصَبا(٦)

= ـ كذا « ولم أُقَرِّف » في رواية سائر الرواة، غير أن ابن مرقد روى : «ولم أقرف » (٢ / ١٠٤٢) .

(١) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته ، وقد وقع في رواية ابن زاكور أيضا .

(٢) وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثانياً عند الجواليقي ، ورواه بقية الرواة أولاً .

(٣) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته سابعاً في رواية ابن زاكور ، ورواه الجواليقي والجرجاني ثالثاً ، ورواه ابن مرقد ثانياً ، ورواه بقية الرواة رابعاً .

- روى الجواليقي وابن مرقد : « وخبريهم » بالباء الموحدة ، وروى بقية الرواة : « ماذا تريْنَ ، أتدنيهم وننزلهم » .

- روى ابن مرقد : « أتدنيهم إلى سعة من باحة الدار » (٢/ ١٠٤٠) .

- قال الفسوي : « ويروى : وسائليهم لتدني من رحالهم إلى ذرى البيت » .

(٤) روى الجرجاني هذا البيت رابعاً ، ورواه ابن مرقد ثالثاً ، ورواه بقية الرواة ثانياً .

- روى الجرجاني : « في ظلماتها » ، وعند سائر الرواة « من ظلمائها » .

(٥) روى الجواليقي والجرجاني هذا البيت ثالثاً ، ورواه ابن مرقد رابعاً ، ورواه بقية الرواة ثالثاً .

- كذا « لا يَنْبِحُ » بكسر الباء في نسخة ك (٨٥ أ) ، وبها روى الديمرتي والفسوي والجرجاني والبياري وابن العفيف وابن مرقد ، وفي ش (٢/ ٩٥٩) : « لا يَنْبَحَ » بفتح الباء، وبها روى الجواليقي والتبريزي .

- روى البياري : « على خُرْطُومه » (١٨٣ ب) .

(٦) روى الجواليقي والجرجاني هذا البيت سابعاً ، ورواه بقية الرواة سادساً .

- روى التبريزي (١٦١/٢) وابن العفيف (٢/ ٢٤٨) وابن مرقد (٢/ ١٠٤٢): «فأعرض لي» .

١١ ـ قَدْ حَسَّرَ البَقْلُ شَيْئا مِنْ رَوَادِفِها حَـدَّ الشِّتـاءِ وكـانَتْ جِلَّةً دُبَبـا(١)

١٢ ـ فَصادَفَ السَّيْفُ مِنْها سَاقَ مَتْلِيَةٍ جَلْسٍ فَصَادَفَ مِنْها ساقُها عَطَبَا(٢)

١٣ ـ زَيَّافَـــةً بِنْتِ زَيَّافٍ مُـــذَكَّـــرةٍ لَمَّا نَعَوْها لِراعِي سَرْحِنَا انْتَحَبَا(٣)

١٤ ـ أَمْطَيْتُ جَـازِرَنا أعلى سَنَاسِنِهـا فَـخِلْتُ جـازِرَنَا مِنْ فَـوْقِـهـا قَـتَبَـا(٤)

١٥ ـ يُنَشْنِشُ الجِلْدَ عَنْهـا وهْي بارِكَـةٌ كـمـا تُنَشْنِشُ كَـفَّـا قـاتِلٍ سَلَبَـا(٥)

١٦ ـ نَصَبْتُ قِدْرِي لهم والأَرْضُ قد لَبِسَتْ مِنَ الصَّـقِـيعِ مُـلاءً جِـدَّةً قُـشُـبَـا(٦)

---

(١) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته ، وقد رواه ابن زاكور أيضا .

(٢) وقع هذا البيت ثامناً في رواية الجواليقي والجرجاني ، ورواه بقية الرواة سابعاً .

ـ سقطت « منها » من قوله « فصادف السيف منها » من نسخة ك .

ـ كذا « فصادف منها ساقها عطبا » في الأصل ، وبها روى الديمرتي والجرجاني والبياري ، وفي نسخة ك و (ش) : « فصادف منه ساقها عطبا » ، وبها روى بقية الرواة . قال العسكري : « ورواه هذا الشيخ (فصادف منها) والسيف مذكر ، ولعله أراد من الضربة ، والظاهر لا يترك لغير ضرورة تدعو إلى تركه ، والأول هو الرواية الصحيحة أيضا » (٢٣ب) .

(٣) روى الجواليقي والجرجاني هذا البيت تاسعا ، ووقع عند بقية الرواة ثامناً .

(٤) روى الجواليقي والجرجاني هذا البيت عاشرا ، ووقع عند بقية الرواة تاسعاً .

ـ كذا « فخلت جازرنا » في رواية الجواليقي والجرجاني ، وعند بقية الرواة : « فصار جازرنا » .

(٥) كذا « كما تُنَشْنِشُ كفا قاتل » في الأصل ، وبها روى سائر الرواة ، وفي نسخة ك و (ش) : «كما ينشنش كفا قاتل » . وصحح الشيرازي رواية « تنشنش » (١٦١ ب) .

ـ روى الشيرازي : « كفّا قاتل » و « كفّا فاتل » معاً . قال المرزوقي : « ورواه بعضهم ، كما تُنَشْنِشُ كفا فاتل سلبا ، وقال : شبه نشنشته بنشنشة فاتل الحبل من السلب ... والرواية الأولي أجود » (٤ / ١٥٦٨) .

(٦) كذا وقع هذا البيت سادس عشر في ترتيب روايته عند ابن زاكور ، ورواه ابن مرقد ثالث عشر (انظر ٢/ ١٠٤٢) .

ـ كذا « ملاء جدة قشبا » في رواية ابن زاكور ، وروى ابن مرقد : « مُلاءً فوقها قشبا » .

١٧ ـ كـالقُنْبُـلانِيَّـة الدَّهْمَـاءِ تَجْـذِبُهـا   مِنْ جانِبِ البَيْتِ حَتَّى أَسْمَحَتْ جَنَبَا(١)

١٨ ـ لَهَـا أَزِيـز يُـزِيلُ اللَّحْـمَ أَزْمَلُـهُ   عَنِ العِظَامِ، إذا ما اسْتَحْمَشَتْ غَضَبَا(٢)

١٩ ـ تَرْمِي الصَّلاةَ بِنَبْلٍ غَيْـرِ طائِشَـةٍ   وَفْـقـاً إذا أَنِسَتْ مِنْ تَحْـتِـهـا لَهَـبَـا(٣)

٢٠ ـ زَيَّافَـةٍ مِثْلِ جَـوْفِ الفِـيلِ أَوْسَطُهـا   لو يَقْـذِفُ الرَّأْلُ في حَيْـزُومِهـا ذَهَبَـا(٤)

٢١ ـ وحـاطِبـان يَهُـشَّـانِ الهَـشِـيمَ لَهَـا   وحـاطِبُ اللَّيْلِ يَلْقَى دُونَهـا عَـتَـبَـا(٥)

٢٢ ـ حَتَّى إذا ما قَضَى الأَضْيَافُ حاجَتَهُمْ   لَم يَجْفُ غـابِرُهـا عُـجْـمـاً ولا عَـرِبَا(٦)

٢٣ ـ أقـولُ لَمَّـا غَـدَوْا أُوصِي قَـعِـيدَتَنَا   غَـدِّي بَنِيكِ فَلَنْ تَلْقَـيْـهِم حِـقَـبَـا(٧)

٢٤ ـ لا تَعْـذُلِـينِي على إتْيـانِ مَكْرُمَـةٍ   ناهَبْتُـهـا إذ رَأَيْتُ الحَمْـدَ مُنْتَـهَـبَـا(٨)

٢٥ ـ في عَـقْـرِ نابٍ ولا مـالٍ أَجـودُ بِه   والحَـمْـدُ خَـيْـرٌ لِمَن يَنْتَـابُهُ عُـقُـبَـا(٩)

---

(١) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته، ووقع في رواية ابن زاكور أيضاً.
ـ في هامش الأصل: «تجريها» صح.

(٢) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته، ووقع في رواية ابن زاكور.
ـ في رواية ابن زاكور: «يُزِلّ اللحم».

(٣) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته.

(٤) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته، ووقع في رواية ابن زاكور أيضا.

(٥) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته، ووقع في رواية ابن زاكور أيضا.

(٦) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته، ووقع في رواية ابن زاكور أيضا.

(٧) كذا «أقول» في رواية ابن زاكور، وعند بقية الرواة: «وقلت».
ـ كذا «غدي» بالدال المهملة في نسخة ك، وبها روي سائر الرواة، غير أن الجواليقي روى «غذي» بالذال معجمة، وهي رواية ش.

(٨) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته، ووقع في رواية ابن زاكور أيضا.

(٩) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته، ووقع في رواية ابن زاكور أيضا.

(١٣٠ ب) ٧١٦ ـ / وقَالَ عَبْدُ اللهِ الحواليُّ ، مِنَ الأَزْدِ : [١]

١ ـ ولَمَّا تَعَيَّا بالقَلُوصِ ورَحْلِها كَفى اللهُ كَعْباً ما تَعَيَّا به كَعْبُ

٢ ـ دَعَونا لها قَيْناً رَفِيقاً بِمُدْيَةٍ يُجَزِّئُها فِينَا كما يُجْزَأُ النَّهْبُ[٢]

٣ ـ لَعَمْري لَقَدْ ضَيَّعْتَ يا كَعْبُ نَاقةً يَسِيرٌ عليها أَنْ يُضِرَّ بها الرَّكْبُ[٣]

٤ ـ مُوَكَّلَةً بالأَوَّلِينَ فَكُلَّما رَأَتْ رُفْقَةً ، فالأَولونَ لها صَحْبُ[٤]

---

(١) كذا « وقال عبد الله الحوالي من الأزد » في رواية سائر الرواة ، غير أن المرزوقي أسقط : « من الأزد » في روايته (٤/ ١٦٣٩) ، وروى الجرجاني من غير عزو « وقال آخر » (١١٢ أ) .

ـ زاد البياري : « قال أبو الندي :حوالة قبيلة من الأزد » (١٩٢ ب) .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » (١٦٩ ب) .

ـ وقعت هذه الحماسية في باب المدح في رواية البياري وابن مرقد .

(٢) كذا « يُجْزَأَ » في رواية سائر الرواة ، غير أن الشيرازي روى : « يُجزأ » و « يُقسَم » معاً .

(٣) كذا « يسيرٌ » في إحدى روايتي ابن مرقد ، وعند سائر الرواة : « يسيرا » بالنصب .

(٤) كذا « لها صحب » في رواية الجرجاني ، وروى بقية الرواة : « لها نَصب » بفتح النون ، و«نُصْب » بضمها ، والنُّصب لغة في النصب .

قافيــة الحــاء

٧١٧ ـ قالَ عُتْبَةُ بنُ بُجَيْرٍ الحارِثيُّ ، مِنْ بني الحارِثِ بنِ كَعْبٍ :[١]

١ ـ ومُسْتَنْبِحٍ باتَ الصَّدَى يَسْتَتِيهُهُ ... إلى كُلِّ صَوْتٍ وهْو في الرَّحلِ جانِحُ[٢]

٢ ـ فَقُلْتُ لأَهْلي مـا بُغـامُ مَطِيَّـةٍ ... وســارٍ أَضـافَتْـهُ الكِلابُ النَّوابِحُ

٣ ـ فقـالوا غَـريـبٌ طَارِقٌ طَوَّحَتْ بهِ ... مُتونُ الفَيافي ، والخُطوبُ الطَّوائِحُ[٣]

٤ ـ فَقُمْتُ ولم أَجْثِمْ مَكَانِي ولم تَقُمْ ... مَعَ النَّفْسِ عِـلاَّتُ البَـخِـيلِ الفَـواضِحُ

---

(١) كذا « عتبة بن بجير الحارثي من بني الحارث بن كعب » في رواية الديمرتي (١٧٩ ب) والبياري (١٨٣ أ) ، وروى التبريزي (٤ / ٥٨) وابن العفيف (٢/ ٢٤٥) وابن مرقد (١٣٨/٢) : « المازني » بدلاً من « الحارثي » ، واقتصر ابن جني (٢٠١ ب) والمرزوقي (١٥٥٧/٤) والجواليقي (٥٠٧) على : « عتبة بن بجير الحارثي » ، وروى الجرجاني : «عبيد ابن بعثر الحارثي » (١٠٧ أ) ، وروى الفسوي : « عتيبة بن بحتر الحارثي » (١٦٠ب) ، ورجح الشيرازي : « عتبة بن بجير » .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » ، وزاد الديمرتي : « وكنيته أبو شبل ، قال دعبل بن علي : هو نجراني » .

ـ وقعت هذه الحماسية في باب الأضياف عند سائر الرواة .

(٢) زاد الديمرتي بيتين في بداية الحماسية هما :

ومخترعٍ أهل الغنى مامس القرى ... إلينـا وممشـاه من الأرض بـارحُ

أتانا وقـد لَفَّته شهبـاء قَـرّة ... على الرّحل حتّى هو في الرحل جانحُ

وروى : « ومُسْتَنْبِحٍ باتَ الصَّدَى يستَتِيهُهُ » على أنه رواية أخرى لصدر البيت الثاني .

(٣) كذا «طوَّحَتْ به» في رواية الجواليقي والفسوي والجرجاني والتبريزي وابن العفيف وابن مرقد ، وروى بقية الرواة : « طرَّحت به » ، قال الفسوي : « ويروى : طرحت بالراء ». أي : رمت به .

ـ كذا « والخطوب الطوائح » في رواية ابن جني والجرجاني والبياري وابن العفيف وابن مرقد ، وعند بقية الرواة « والخطوب الطوارح » قال ابن جني : « ويروى طرّحت به ... والطوارح ، وكان قياسه المطارح ، وذلك أنه جمع مطرح ، وتكسير مفعل مفاعل بحذف أحد العينين » (التنبيه ٢٠١ ب) ، وروى الشيرازي : « الطوارح » و « الطوائح » معاً .

٥ ـ ونَادَيْتُ شِبْلاً فاستجابَ ورُبَّما ضَمِنَّا قِرَى عَشْرٍ لِمَنْ لا يُصافِحُ[1]

٦ ـ فَقَامَ أبو ضَيفٍ كَرِيمٌ كَأنَّهُ وقَدْ جَدَّ مِنْ فَرْطِ الفُكَاهَةِ مازِحُ

٧ ـ إلى جِذْمِ مالٍ قَدْ نَهكْنَا سوامَهُ وأَعْراضُنا فيهِ بَواقٍ صَحَائِحُ

٨ ـ جَعَلْناهُ دُونَ الذَّمِّ حَتَّى كَأنَّهُ إذا عُدَّ مالُ المُكْثِرِينَ المَنَائِحُ[2]

٩ ـ لَنَا حَمْدُ أَرْبابِ المِئِينَ ولا يُرَى إلى بَيْتِنا مالٌ مَعَ اللَّيْلِ رائِحُ

---

(١) كذا « ضَمِنَّا » في رواية سائر الرواة ، قال الديمرتي : « ويروى : جشمنا وكلفنا » (١٨٠ أ) قال الفسوي : « ويروى كلفنا ، ويروى : جشمنا ، وهو أجود » (١٦٠ ب) .

ـ كذا « قِرى عَشْر » في رواية الديمرتي والجرجاني ، وعند بقية الرواة : « قِرى عُشْر » بضم العين ، غير أن الشيرازي روى بهما معاً ، « قال أبو العلاء : أشبه ما روى هذا البيت : قرى عَشْرٍ لمن لا نصافح ، بفتح العين، أي عشر ليال لمن ليس بيننا وبينه مصادقة توجب مصافحة، وبعض الناس يرويه بضم العين ، وله وجه ، أي : ربما ضمنا قرى عُشر أموالنا لمن لانعرف » (شرح التبريزي ٤/ ٥٩) .

ـ كذا « لمن لا يُصافح » في ش (٢/ ٩١٥) ، وبها روى ابن زاكور أيضا (١٢٥ أ) ، وفي نسخة ك : « لمن لا نصافح » ، وبها روى سائر الرواة .

(٢) روى الجواليقي «إذا عدّ مال الأكثرين» ، وروى الجرجاني : « إذا عدّ مال المقترين » ، وعند بقية الرواة : « إذا عدّ مال المكثرين » .

قافيــة الدَّال

(١٣١أ) ٧١٨ - / قَالَ إياسُ بنُ الأرَتِّ(١):

١ - وإني لَقَـوَّالٌ لِعـافِيَّ مَـرْحَـبـا ... ولِلطَّالِبِ المَعْـروفِ إنَّكَ واجِـدُهْ(٢)

٢ - وإنيِّ لَمـمَّـا أَبْسُطُ الكَفَّ بالنَّدى ... إذا شَنِجَتْ كَفُّ البَخيلِ وساعِدُهْ(٣)

٣ - لَعَـمْـرُكَ ، مـا تَدْري أُمـامَـةُ أنَّهـا ... ثَنًى مِنْ خَيـالٍ مـا أزالُ أُعـاوِدُهْ

٤ - فَشَقَّتْ على صَحْبي وعَنَّتْ رَكائبي ... وَرَدَّتْ عَلَيَّ اللَّيْلَ قِـرْنًا أُكـابِدُهْ(٤)

---

(١) كذا « قال إياس بن الأرت » في رواية سائر الرواة ، وزاد الفسوي (١٧٤ أ) والبياري (١٩٨أ) « والأرت هو عامر بن خالد بن عدي بن الكروس بن حيان بن ثعلبة » .

- قال الشيخ (الشيرازي) : « إسلامي ، رأيت هذه الأبيات في ديوان مضرس بن ربعي » (١٧٤ أ) .

- إياس بن الأرت : سبقت له الحماسية رقم (٣٥٠) .

- وقعت هذه الحماسية في باب المدح في رواية البياري وابن مرقد .

(٢) كذا « وإني لقوّال » في رواية الجواليقي (٥٥٣) والتبريزي (٤ / ١٠٧) وابن العفيف (٣٢٥/٢) وابن مرقد (٢/ ١١٢٠) ، وعند بقية الرواة : « إني لقوال » ، والروايتان صحيحتان في عروض الطويل ووزنه .

(٣) كذا « وإني لمما أبسط » في رواية المرزوقي (٤/ ١٦٨٥) والفسوي والبياري (١٩٨ أ) ، وروى الجواليقي (٥٥٣) والتبريزي وابن العفيف: « وإني لممن يبسط » ، وروى الشيرازي « لمما » و « لممن » معاً ، وروى الديمرتي : « وإنيَ مما أبسط » (٢٠٩ ب) ، وروى ابن مرقد : « وإنيَ ممن يبسط » .

- قال التبريزي : « ويروى : وإني لمما أبسط ، ووضع (ما) مكان (من) كقوله تعالى (وما بناها) يعني : ومن بناها ، وإن شئت جعلت (ما) هنا مصدرية على معنى : وإني لمن بسطي الكف بالندى » .

(٤) روى التبريزي : « فشقت على ركبي » .

٧١٩ ـ وقال آخَرُ (١) :

١ ـ تَرَكْتُ ضَأْنِي تَوَدُّ الذِّئْبَ رَاعِيَها ... وأنَّها لا تَرانِي آخِرَ الأَبَدِ

٢ ـ الذِّئبُ يَطْرُقُها في الدَّهْرِ واحِدَةً ... وكُلَّ يَوْمٍ تراني مُدْيَةٌ بِيَدِي (٢)

٧٢٠ ـ وقال آخَرُ (٣) :

١ ـ ومُسْتَنْبِحٍ بَعْدَ الهُدوءِ دَعَوْتُه ... بِشَقراءَ مِثْلِ الفَجْرِ ذاكٍ وَقُودُهَا (٤)

٢ ـ فقلت له أهلاً وَسَهْلاً ومرحباً ... بِمُوقِدِ نارٍ ، مُحْمِدٍ مَنْ يَرُودُهَا (٥)

---

(١) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية سائر الرواة .

ـ كذا وقعت هذه الحماسية في باب الأضياف في رواية سائر الرواة .

(٢) روى الديمرتي : « وكل يوم تراني مديتي بيدي » (١٨١ ب) ، وذكر الشيرازي هذه الرواية (١٦٢أ) .

ـ كذا « تراني مديةٌ » بالرفع في رواية سائر الرواة ، غير أن ابن مرقد رواه : « مديةٌ » و « مديةً » بالرفع والنصب (انظر ٢ / ١٠٤٥) .

ـ قال ابن جني : « ويجوز : مدية ، بالنصب على بدل الاشتمال من في ، أي ترى مدية بيدي ... » (٢٠٣ ب) ، قال أبو العلاء : « مدية : الأجود فيها الرفع على الابتداء ، ويكون ما بعدها في موضع حال » (شرح التبريزي ٤/ ٦٤) .

(٣) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية سائر الرواة .

ـ وقعت هذه الحماسية في باب المدح في رواية البياري وابن مرقد .

(٤) كذا « وَقودها » و « وُقُودها » معا في الأصل ، وبضم الواو « وقودها » روى الديمرتي (٢٠١ أ) والتبريزي (٤/ ٩٠) وابن مرقد (٢ / ١٠٩٧) ، وفي نسخة ك (٨٦ أ) وش (٢/ ٩٦٨) : « وَقودها » بفتح الواو ، وبها روى بقية الرواة . والوَقود : الحطب ، والوُقود : المصدر .

(٥) كذا « فقلت له » في نسخة ك ، وبهاروى سائر الرواة ، إلا المرزوقي الذي روى : « فقلت لها » وهي رواية ش .

ـ في الأصل : « مُخْمِد من يرودها » بخاء معجمة .

ـ روى البياري : « مُحمِدٌ » بالرفع . (١٩٣ أ) .

ـ ويروى « من يريدها » (الشرح المنسوب للمعري ٢/ ١٠٩٧) .

٣ ـ نَصَبْنا له جوفاءَ ذاتَ صُبابَةٍ ... مِنَ الدُّهْمِ مبْطَاناً طويلاً رُكودُهَا(١)

٤ ـ فإن شِئْتَ أثْويناكَ في الحَيِّ مُكْرَماً ... وإنْ شِئْتَ بلَّغْناكَ أرْضاً تُريدُهَا

٧٢١ ـ وقالَ آخر(٢) ، وتروى لِقَيْسِ بنِ عَاصِمٍ المِنْقَرِيِّ : (٣)

١ ـ أيَا ابنةَ عَبْدِ اللهِ وابنةَ مالكٍ ... ويا ابنة ذي البُرْدَيْنِ والفَرَسِ الوردِ(٤)

---

(١) روى الفسوي : « نصبت له » ،(١٧٠ أ) ، وعند بقية الرواة : « نصبنا له » ، غير أن ابن مرقد روى بهما معاً .

- كذا « ذات صبابة » في رواية الجرجاني (١١٢ب) وذكرها الديمرتي : « ويروى : ذات صبابة من الزهم ، والصبابة : بقية سقي في الإناء » (وانظر شرح المرزوقي ٤ / ١٦٤٤ ، وشرح التبريزي ٤ / ٩٠ - ٩١) .

- روى البياري : « ذات ضبابة من الزهم » وكذلك الفسوي ، غير أنه أشار إلى رواية « الدهم » بقوله : « ويروى من الدهم ، أي : السود » . وقال الديمرتي : « ومن روى ضبابة من الزهم : يريد بياض الزهومة التي تحمس على القدر » و « من الدهم » هي رواية أكثر الرواة .

(٢) كذا من غير عزو « وقال آخر » في رواية الديمرتي (٢٠٦ أ) والمرزوقي (١٦٦٨/٤) والجرجاني (١١٤ ب) والتبريزي (١٠٠/٤) والبياري (١٩٦ أ) وابن العفيف (٣١٦/٢) .

- زاد ابن مرقد (١١١٠/٢) : « وقال آخر هو حاتم الطائي يخاطب امرأته ماوية » .

وذكر ذلك التبريزي في شرحه للبيت الأول ، وقد نسبها الفسوي مباشرة لحاتم الطائي (١٧٢ب) ، وزاد الجواليقي : « وقال آخر وهو الجواس الحارثي ، وقيل لحاتم يخاطب امرأته » (٥٤٧) ، أما ابن جني فروي : « وقال أبو الجواس الحارثي » (٢١٢ أ) .

- الأبيات في صلة ديوان حاتم ص ٣١٢ ، وفي لباب الآداب لحاتم أيضا (ص ١٢٠) ، وبهجة المجالس (٢/ ٢٩٣) .

(٣) كذا « وتروى لقيس بن عاصم المنقري » في رواية ابن زاكور (١٢٧ أ) ، وفي رواية المبرد (الكامل ٢/ ١٧٩) ، وقد رجح الأستاذ أحمد شاكر هذه النسبة لقيس بن عاصم (انظر لباب الآداب ص ١٢٠) .

- قيس بن عاصم المنقري : سبقت له الحماسية رقم (٣٤٣) .

(٤) روى الجرجاني : « والفرس النهد » ، وهي إحدى روايتي ابن مرقد . =

٢ ـ إذا ما صَنَعْتِ الزَّادَ فالتَمِسي لَهُ أَكِيلاً ، فإِنِّي لَسْتُ آكِلَهُ وَحْدِي

٣ ـ أَخاً طارِقاً أو جارَ بَيْتٍ فَإِنَّني أَخَافُ مَذَمَّاتِ الأَحاديثِ مِنْ بَعْدِي[(١)]

٤ ـ / وكَيْفَ يُسيغُ المرءُ زادًا وجارُهُ خَفيفُ المِعَى بادي الخَصَاصَةِ والجَهْدِ[(٢)]

٥ ـ ولَلْموتُ خَيْرٌ مِنْ زيارةِ باخِلٍ يُلاحِظُ أَطرافَ الأَكِيلِ على عَمْدِ[(٣)]

٦ ـ وإني لَعَبْدُ الضَّيْفِ مادامَ ثاوياً وما فِيَّ إلا تِلْكَ من شِيمَةِ العَبْدِ[(٤)]

= ـ قوله : « أيا ابنة عبد الله وابنة مالك » أراد ابنة واحدة ، لكنه أعادها لاتصال المضاف بالمضاف إليه ، ويدل على أنها ابنة واحدة لا أكثر قوله : إذا ما صنعت الزاد ... » (التنبيه ٢١٢ أ) .

(١) روى الديمرتي : « قصيّا كريماً أو قريباً فإنني ... » (٢٠٦ ب) ، وهي رواية المبرد في الكامل ، وذكر الفسوي هذه الرواية في شرحه (١٧٣ أ) ، وذكرت هذه الرواية أيضاً في هامش الأصل وفي ش .

ـ قال المبرد : « وقوله (قصيّا كريماً) من طريف المعاني ، وذلك أنه لم يحتج إلى أن يشترط في نسبته الكرم ؛ لأنه قد ضمن ذلك ، و اشترط في القصي أن يكون كريماً ، لأنه كره أن يكون مؤاكله غير كريم » (الكامل ٢/ ١٧٩) .

(٢) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته رابعاً في رواية الديمرتي وابن زاكور ، ولم يروه بقية الرواة .

(٣) كذا وقع هذاالبيت في ترتيب روايته خامساً في رواية الديمرتي وابن زاكور ، ورواه الجواليقي وابن مرقد رابعاً .

(٤) كذا « ما دام ثاويًا » في رواية الجرجاني والبياري والتبريزي وابن العفيف ، وعند بقية الرواة : «مادام نازلاً » ، غير أن الشيرازي وابن مرقد رويا بهما معاً .

٧٢٢ ـ وقالَ مُضَرِّسُ بنُ رِبْعِيٍّ(١) :

١ ـ وإني لأَدْعُو الضَّيفَ بالضَّوْءِ بعْدَما ... كَسَا الأَرْضَ نَضَّاحُ الجَليدِ وجامِدُهْ
٢ ـ لأُكرِمَهُ إنَّ الكَرامَةَ حَقُّهُ ... ومِثْلانِ عِنْدي قُرْبُهُ وتباعُدُهْ(٢)
٣ ـ أَبِيتُ أُعَشِّيهِ السَّديفَ وإنَّني ... لِما نَالَ حَتَّى يَتْرُكَ الحَيَّ حامِدُهْ(٣)

٧٢٣ ـ وقال آخرُ (٤) :

١ ـ لَقَلَّ عَاراً إذا ضَيْفٌ تَأَوَّبَني ... ما كانَ عِنْدي إذا أعْطَيْتُ مَجهُودي(٥)
٢ ـ جَهْدُ المُقِلِّ إذا أعْطَاكَ نائِلَهُ ... ومُكْثِرٍ في الغِنَى سِيانِ في الجُودِ(٦)

---

(١) كذا « وقال مُضَرِّس بن ربعي » في رواية سائر الرواة .
- زاد الجواليقي : « مضرس بن ربعي الفقعسي » (٥٥٧) ، وزاد الشيرازي : « إسلامي » (١٧٥أ).
- مضرس بن ربعي : سبقت له الحماسية رقم (٤٠٦) .
- وقعت هذه الحماسية في باب المدح في رواية البياري وابن مرقد .

(٢) روى الجرجاني (١١٦ أ) والفسوي (١٧٥أ) وابن مرقد (٢/ ١١٢٥) : « وسيان عندي » ، وعند بقية الرواة : « ومثلان عندي » .

(٣) كذا « لِمَا » في رواية الجرجاني وابن زاكور ، وفي رواية بقية الرواة : « بما » ، وذكرت هذه الرواية في هامش الأصل (صح) .
- كذا « نال » في رواية التبريزي (٤ / ١١٠) والجرجاني والجواليقي وابن العفيف (٢/٣٣٢) وابن مرقد ، وفي رواية بقية الرواة : « قال » .

(٤) كذا « وقال آخر » في رواية الجرجاني (١٢٠ ب) والبياري (٢٠٨) والديمرتي (٢٢٣ ب) والجواليقي (٥٨٣) والفسوي (١٨٢ ب) ، وعند بقية الرواة : « وقال بعضهم » .
- روى الشيرازي : « وقال آخر ، وهو محمد بن يسير ، كان في زمن المبرد » . (١٨٢ ب) .
- البيتان مع ثالث لمحمد بن يسير في : الشعر والشعراء (٥٦١) .
- وقعت هذه الحماسية في باب المدح في رواية المرزوقي والبياري وابن مرقد .

(٥) كذا « إذا ضيف تأوبني » في رواية الجواليقي ، وعند بقية الرواة : « إذا ضيف تَضَيَّفَني » . أي : جاءني .
- في رواية ابن العفيف : « مكان عندي » وهو تحريف .

(٦) عدّ ابن جني هذاالبيت حماسية مستقلة ، وقدم له بقوله : « وقال آخر » (التنبيه ٢٢٣ أ) . =

قافيـــة الـــراء

٧٢٤ ـ قال زيدُ الفَوارسِ[(١)] :

١ ـ أَقِلّي عَلَيَّ اللَّوْمَ يا ابْنَةَ مـــالِكٍ ... ونامي، وإن لم تَشْتَهِي النَّوْمَ فاسْهَرِي[(٢)]

٢ ـ أَلَمْ تَعْلَمي أَنّي إذا الدَّهْرُ مَـسَّني ... بِنَائِبَــةٍ صَـمَّـــاءَ لم أَتَتَــرْتَرِ[(٣)]

٣ ـ يَراني العَــدوُّ بَعْـدَ غِبٌ لِقـائِهِ ... خَلِيًّـــا نَعِـــيمَ البَـــالِ لم أَتَغَـــيَّـرِ

٤ ـ وراكِـدَةٍ مَـلأَى طَوِيلٍ صِـيامُـهـا ... قَـسَمْتُ على ضَوْءٍ من النَّارِ مُبْصِرِ[(٤)]

= ـ زاد ابن العفيف (٢ / ٣٨١) وابن مرقد (٢ / ١١٦٥) بيتاً لم يرو بقية الرواة ، وهو :

لا يَعْدَمُ الخابطون الخيرَ أفعله ... إما نوالي وإما حسنُ مردودِ

(١) كذا « قال زيد الفوارس » في رواية ابن جني (٢١٣ أ) والجواليقي (٥٥٠) وابن مرقد (١١١٦/٢) ، وروى المرزوقي « زيد بن حصين » (٤/ ١٦٧٨) ، وروى الجرجاني (١١٥ أ) والتبريزي (٤ / ١٠٣) « زيد الفوارس بن حصين بن ضرار » ، وعند بقية الرواة : « زيد الفوارس بن حصين بن ضرار بن عمرو بن مالك بن زيد بن كعب بن بجالة بن ذهل بن بكر بن سعد بن ضبة » .

ـ زاد الشيرازي : « جاهلي » (١٧٣ ب) .

ـ زيد الفوارس : سبقت له الحماسية رقم (٦٠) .

ـ وقعت هذه الحماسية في باب المدح في رواية البياري وابن مرقد .

(٢) كذا « يا ابنة مالك » في رواية ابن زاكور وهامش شرح البياري (١٩٧ أ) ، وعند بقية الرواة : «يا ابنة منذر » .

(٣) في نسخة ك : « إذ الدهر » (٨٦ ب) .

ـ كذا « بنائبة صماء لم أتترتر » في رواية الجرجاني والجواليقي ، وعند بقية الرواة « بنائبة زلت ولم أتترتر » ، غير أن الشيرازي روى « بنائبة صماء » ، و « بنائبة أمضي » ، و « بنائبة زلت » جميعاً (١٧٣ ب) وروى الديمرتي : « بنائبة ولّت » (٢٠٨ أ) .

(٤) كذا « وراكدة ملأى » في رواية الجرجاني وابن زاكور ، وروى الديمرتي والمرزوقي والبياري والفسوي : « وراكدة عتبى » ، وعند بقية الرواة : « وراكدة عندي » .

ـ قال التبريزي : « ويروى : عتبى وغضبى ، ويروى غيرى ، فيكون من الغيرة » (٤/١٠٤) .

٥ ـ طُرُوقاً فلم أَفْحُشْ وقَسَّمْتُ لَحْمَهـا   إذا اجـتنب العـافـون نـار العـذوَرِ(١)

(١٣٢ أ)٦ ـ / إذا كان ضَرْبُ الخُبْزِ مَسْحاً بِخِرْقَةٍ   وأُخْـــمِـــدَ دُونَ الطَّارِقِ المُتَنَوِّرِ(٢)

٧٢٥ ـ وقالَ آخَرُ(٣) :

١ ـ ومُسْتَنْبِحٍ تَهْوي مَسَاقِطُ رَأْسِهِ   إلى كُلِّ شَخْصٍ فَهْو للسَّمْعِ أَصْوَرُ(٤)

٢ ـ يُصَفِّقُهُ أَنْفٌ مِنَ الرِّيحِ بارِدٌ   ونكباءُ لَيْلٍ مِنْ جُمادَى ، وصَرْصَرُ(٥)

٣ ـ حَبِيبٌ إلَى كَلْبِ الكريمِ مُناخُهُ   بَغيضٌ إلى الكَوْماءِ والكَلْبُ أَبْصَرُ(٦)

٤ ـ حَضَأْتُ لَهُ ناري فَأَبْصَرَ ضَوْءَها   وماكادَ لولا حَضْأَةُ النَّارِ يُبْصِرُ

---

(١) كذا « لم أُفْحُش » في نسخة ك ، وفي ش : « لم أَفْحُش » و « لم أُفْحِش » معاً . (٢ / ٩٧٢) ، وبهما معاً روى الشيرازي ، وعند بقية الرواة : « لم أُفْحِش » ، قال البياري : « قال لي ثقة : لم أَفْحَشْ بفتح الهمزة والحاء ، أي لم أبْخَل » (١٩٧ ب) .

ـ في رواية ابن العفيف « العارفون » (٢/ ٣٢١) وهو تحريف .

(٢) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته ، ووقع في رواية ابن زاكور أيضاً .

(٣) كذا من غير عزو « وقال آخر » في رواية سائر الرواة ، غير أن الشيرازي قال : « هو الأفوه الأودي ، جاهلي » (١٧١ أ) .

ـ الأفوه الأودي : سبقت له الحماسية رقم (٥) .

ـ وقعت هذه الحماسية في باب المدح في رواية البياري وابن مرقد .

(٤) روى ابن مرقد : « تهوي مساقط رأسه إلى كل صوب » (٢ / ١٠٩٧) .

(٥) روى ابن العفيف : « يُصَنِّفُه » .

ـ كذا « ونكباء ليل » في رواية سائر الرواة .

(٦) روى البياري (١٩٣ ب) وابن مرقد : « حبيبٍ » بالخفض ، وعند بقية الرواة « حبيبٌ » بالرفع، غير أن الشيرازي روى بهما معاً .

ـ قال المرزوقي : « يجوز أن يرتفع حبيب على أنه خبر مقدم ، والمبتدأ مناخه ، ويجوز أن يكون صفة للمستنبح » (٤/ ١٦٤٦) .

٥ ـ دَعَتْهُ بغَيْرِ اسمٍ : هَلُمَّ إلى القِرَى فأَسْرَى يَبوعُ الأَرْضَ ، والنَّارُ تَزْهَرُ[(١)]

٦ ـ فلَمَّا أضاءَتْ شَخْصَهُ قُلْتُ : مَرْحَباً هَلُمَّ ، ولِلصَّالِينَ بالنَّارِ : أَبْشِرُوا[(٢)]

٧ ـ فَجاءَ ومحمودُ القِرى يَسْتَفِزُّهُ إليها ، وداعي اللَّيْلِ بالصُّبْحِ يَصْفِرُ[(٣)]

٨ ـ تأَخَّرْتُ حتَّى لم تَكَدْ تَصْطَفِي القِرى على أَهْلِهِ ، والحقُّ لا يَتَأَخَّرُ

٩ ـ وَقُمْتُ بِنَصْلِ السَّيْفِ ، والبَرْكُ هاجِدٌ بَهَازِرُهُ ، والمَوْتُ في السَّيْفِ يَنْظُرُ[(٤)]

١٠ ـ فَأَعْضَضْتُهُ الطُّولى سَناماً وخَيْرَها بَلاءً ، وخَيْرُ الخَيْرِ ما يُتَخَيَّرُ[(٥)]

١١ ـ فَأَوْفَضْنَ عَنْها وهي تَرْغُو حُشَاشَةً بذي نَفْسِها ، والسَّيْفُ عُرْيانُ أَحْمَرُ[(٦)]

١٢ ـ فَبَاتَتْ رُحابٌ جَوْنَةٌ مِنْ لِحَامِها وفُوها بما في جَوْفِها يَتَغَرْغَرُ[(٧)]

---

(١) روى الجرجاني « فأضحى » (١١٢ ب) ، وذكرت هذه الرواية في هامش شرح الديمرتي (٢٠١ب) .
ـ قال ابن جني : « الأخلق أن يقول : بغير اسمه ، إلا أنه قال بغيراسم ؛ لأنه لو قال بغيراسمه لجاز أن يظن بأنها دعته باسم آخر غيراسمه ، وهي لم تدعه باسم أصلا ؛ لأنها غير ناطقة ، وإنما معنى دعته أنه رآها تقصده كما يقصد من يستدعيه باسمه ، فلذلك نكرالاسم ، ولم يعرفه ليصح له هذا المعنى » (٢٠٩ ب) .

(٢) روى الجواليقي (٥٣٩) والجرجاني : « رَشِدْتَ » ، وفي رواية بقية الرواة « هلمَّ » .

(٣) روى الفسوي (١٧٠ب) والشيرازي : « وداعي الليل » و « وراعي الليل » معاً ، وعند بقية الرواة : « وداعي الليل » .
ـ قال التبريزي : « فمن روى : داعي الليل بالدال ، أراد ما يصوت سحراً نحو الديك وغيره ، ومن روى : وراعي الليل ، أراد أن الليل مدبر ، أي جاء في آخر الليل » (٤ / ٩٢) .

(٤) كذا « وقمت بنصل السيف » في نسخة ك (٨٦ ب)، وبها روى سائر رواة الحماسة، وفي ش : « فقمت » (٢/ ٩٧٥) .

(٥) قال ابن جني: «كان قياس الصنعة أن يقول: والخورى بلاء، أو وخوراها بلاءً ، لكنه ذكر، لما في التذكير من عموم الفريقين، تقول : هند أحسن النساء، وزيد أحسن الرجال» (٢٠٩ ـ ٢١٠ أ) .

(٦) نقل الأعلم في شرحه ما يتعلق بنصب « حشاشة » على التمييز وعدم صرف « عريان » من التنبيه لابن جني (٢١٠ أ) .
ـ قال البيا ري : « لو قلت : عُرْيانٌ احمرُ ، ألقيت حركة الهمزة على التون لذهبت الضرورة » (١٩٣ ب) .

(٧) قال الفسوي : « ويروى رحابٌ جُونةٌ من لحامها ، أي : ملئت لحماً كما يملأ العطار جُونَته من متاعه » (١٧٠ ب) .

٧٢٦ ـ وقال آخرُ ، وهو حاتم الطَّائى[١] :

١ ـ سَلِي الطَّارِقَ المُعْتَـرَّ يا أُمَّ مَـالكٍ إذا ما اعتراني بَيْنَ قِدْري ومَجْزِري[٢]

٢ ـ أَيُسْـفِـرُ وَجْـهي أنَّه أوَّلُ القِـرى وأبْذُلُ مَـعْـروفي لَهُ دُونَ مُنْكَرِي[٣]

(١٣٢/ب) ٧٢٧ ـ / وقال المَرَّارُ الفَقْعَسِيُّ[٤] :

١ ـ آلَيْتُ لا أُخْـفِي إذا اللَّيْلُ جَنَّنِي سَنَا النَّارِ عَنْ سَـارٍ ولا مُـتَنَوِّرِ[٥]

---

(١) كذا من غير عزو « وقال آخر » في رواية الديمرتي (٨٢ ١ب) والمرزوقي (٤ / ١٥٧٥) والجرجاني (١٠٨ أ) والبياري (١٨٣ ب) .
ـ كذا « وقال آخر ، وهوحاتم الطائي » في رواية ابن زاكور ، وفي إحدى روايتي الشيرازي « وقال آخر ، وهو العجير السلولي ، ويقال لحاتم الطائي » (١٦٢ ب) . ونسبها الجواليقي للعجير السلولي (٥١٢) .
ـ روى التبريزي (٤ / ٦٥) وابن مرقد (٢/ ١٠٤٧) : « وقال آخر ، وهو عروة بن الورد » ، ورواها ابن العفيف : « وقال عروة بن الورد » (٢/ ٢٥٣) .
ـ البيتان مختلف في نسبتهما ، فهما لحاتم الطائي في البيان والتبيين (١/ ١٠) والمستطرف (١/ ١٨٢) وفي المنسوب لحاتم في ديوانه (ص ٣٠٠) ، وهما في ديوان عروة ص ٩ ، وهما للعجير السلولي في معاني الحماسة ص (٢١٦) والأغاني (١٣ / ٦٧) .
(٢) كذا « مَجْزِري » بكسر الزاي في نسخة ك (٨٦ ب) ، وبها روى المرزوقي ، وفي ش (٢/٩٧٦) : « مَجْزَري » بفتح الزاي ، وبها روى بقية الرواة ، غير أن الديمرتي روى بهما معا .
ـ كذا « بين قدري ومجزري » في رواية سائر الرواة ، غير أن الشيرازي روى « بين قدري ومجزري » و « بين ناري ومجزري » معا (١٦٢ أ) .
(٣) قال الفسوي: « ويروى: أأُسْفِر وجهي ، ويروى: أأبشر وجهي من البشر، وهذه كلها متقاربة » .
(٤) كذا « وقال المرّار الفقعسي » في رواية سائر الرواة .
ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » . (١٧٨ أ) .
ـ المرار الفقعسي : سبقت له الحماسية رقم (٤٤٥) .
ـ وقعت هذه الحماسية في باب المدح في رواية البياري وابن مرقد .
(٥) روى الجواليقي « عن سارٍ وعن متنور » (٥٦٧) ، وعند سائر الرواة : « عن سار ولا متنور » .

٢ ـ فيا مُوقِدَيْ نَارِي ارْفَعاها لَعلَّها		تُضِيءُ لِسَارٍ آخِرَ اللَّيْلِ مُقْتِرِ (١)

٣ ـ وماذا عَلَيْنا أَنْ يُواجِهَ نَارَنَا		كَرِيمُ المُحَيَّا شَاحِبُ المُتَحَسَّرِ (٢)

٤ ـ إذا قَالَ مَنْ أَنْتُمْ لِيَعْرِفَ أَهْلَهَا		رَفَعْتُ له باسْمِي ولم أَتَنَكَّرِ

٥ ـ فَبِتْنَا بِخَيْرٍ مِنْ كَرامَةِ ضَيْفِنا		وبِتْنَا نُهَيِّي طُعْمَهُ غَيْرَ مَيْسِرِ (٣)

٧٢٨ ـ وقالَ آخَرُ (٤):

١ ـ أَثْنِي عَلَيَّ بِمَا لا تُكْذَبِينَ بِهِ		يا بَكْرُ ، أَيُّ فَتًى لِلضَّيْفِ والجَارِ (٥)

---

(١) روى الفسوي : « تضيء لضيف » (١٧٨ أ) ، وعند سائر الرواة : « تضيء لسار » ، غير أن الشيرازي روى بهما معاً .

(٢) كذا « أن يواجه نارنا » في نسخة ك ، وبها روى سائر الرواة ، وفي ش « أن تواجه نارُنا » (٩٧٧/٢) .

ـ في رواية الجرجاني : « وفدا علينا » وهو تحريف من الناسخ (١١٨ أ) .

(٣) سقط هذا البيت من رواية الجرجاني .

ـ روى الجواليقي : « فبتنا بخير من كرامة أهلنا » (٥٦٧) .

ـ روى الديمرتي (٢١٦ ب) والمرزوقي (١٧٢٢/٤) والبياري (٢٠٣ أ) : « وبِتْنَا نُهَدّي » ، وروى الفسوي (١٧٨ ب) : « وبات يُهَدّي » ، وذكر رواية « نهدّي » في شرحه ، وعند بقية الرواة : « نُهَيِّي » .

ـ روى الديمرتي والمرزوقي والفسوي : « طُعْمَةً » ، وفي رواية بقية الرواة « طُعْمَه » .

ـ روى ابن زاكور : « طُعْمَه » و « طَعْمَه » معاً (١٣١ أ) .

(٤) كذا من غير عزو « وقال آخر » في رواية سائر الرواة ، غير أن الجواليقي رواها لإياس بن الأرت . (انظر ٥٥٤) .

ـ روى المرزوقي (٤ / ١٦٨٧) والتبريزي (٤ / ١٠٧ ـ ١٠٨) البيتين الأول والثاني من هذه الحماسية حماسية مستقلة ، والثالث والرابع حماسية أخرى مستقلة .

ـ وقعت هذه الحماسية في باب المدح في رواية البياري وابن مرقد .

(٥) في ش (٢ / ٩٧٨) « بما لا تَكْذِبين » ، وبها روى الديمرتي (٢٠٩ ب) والبياري (١٩٨ب) ، وفي الأصل ونسخة ك (٨٧ أ) : « بما لا تُكْذَبين » ، وبها روى بقية الرواة .		=

٢ ـ إنِّي أُجاوِرُ ما جَاوَرْتُ في حَسَبِي ... ولا أُفارِقُ إلاّ طَيِّبَ الدَّارِ(١)

٣ ـ كم مِنْ لَئِيمٍ رَأَيْنا كانَ ذا إبِلٍ ... فَأَصْبَحَ اليَوْمَ لا مُعْطٍ ولا قَارِ

٤ ـ ولو يكونُ على الجُدَّادِ يَمْلِكُهُ ... لم يَسْقِ ذا غُلَّةٍ مِنْ مَائِهِ الجَارِي(٢)

٧٢٩ ـ وقال النَّابغَةُ الذُّبْيَانيُّ (٣):

١ ـ لَهُ بِفِناءِ البَيْتِ سَوْداءُ فَخْمَةٌ ... تَلَقَّمُ أَعْضَاءَ الجَزُورِ العُراعِرِ(٤)

٢ ـ بَقِيَّةُ قِدْرٍ مِنْ قُدورٍ تُوُرِّثَتْ ... لآلِ الجُلاحِ كَابِراً بَعْدَ كَابِرِ

= ـ روى التبريزي وابن العفيف (٢/ ٣٢٦) : « يا طَيِّبَ » ، وفي رواية بقية الرواة : « يا بكرُ » ، وذكر التبريزي هذه الرواية في شرحه .

(١) روى ابن مرقد : « في حَسَبِ » (٢ / ١١٢١) .

(٢) كذا « الجدّاد » بفتح الجيم في نسخة ك (٨٧ أ) وبها روى الديمرتي ، وقال : « والجداد : تَمر » (٢١٠ أ) ، وفي ش : « الجُدّادَ بضم الجيم ، وبها روى البياري (١٩٨ ب) وبهامشه : « ديمرتي: الجَدّاد » .

ـ وروى المرزوقي (٤ / ١٦٨٨) والفسوي (١٧٤ ب) : « الحُدَّاد » وهو اسم بحر أو نهر ، وفي رواية بقية الرواة : « الحَدّاد « بفتح الحاء .

(٣) كذا « وقال النابغة الذبياني » في رواية سائر الرواة ، غير أن الجواليقي زاد : « يصف قدراً » . (٥٥٩) ، وزاد الشيرازي : « جاهلي » (١٧٥ ب) .

ـ النابغة الذبياني : سبقت له الحماسية رقم (٣٣١) .

ـ وقعت هذه الحماسية في باب المدح في رواية البياري وابن مرقد .

(٤) روى الفسوي « لنا بفناء البيت » (١٧٥ ب) .

ـ روى البياري: « دهماء جَوْنَة » (٢٠٠ أ)، وروى ابن مرقد: « دهماء فخمة » (١١٢٨/٢) ، قال الديمرتي : « ويروى دهماء جونة » (٢١٢ ب ، وانظر شرح التبريزي ٤ / ١١٣) ، قال الشيرازي : « ويروى دهماء فخمة ، وفي رواية ابن السكيت : دهماء جَوْنَة ». (ديوان النابغة الذبياني ص ١٧٥ ط دار المعارف) .

٣ ـ تَظَلُّ الإمـاءُ يَبْتَـدِرْنَ قَـدِيحَـهـا   كـمـا ابْتَـدَرَتْ سَـعْـدٌ مِـيـاهَ قُـراقِـرِ(١)

٧٣٠ ـ وقَالَ شُرَيْحُ بنُ الأَحْوَصِ الكلابيُّ(٢):

١ ـ ومُـسْـتَـنْـبِـحٍ يَبْـغِي المَبِـيـتَ ودُونَهُ   مِنَ اللَّيْـلِ سِجْفَـا ظُلْمَةٍ وكُـسُـورُهَا(٣)

(١٣٣ أ) ٢ ـ / رَفَـعْتُ لَهُ نارِي فلمـا اهْتَـدَى لَـهَـا   زَجَـرْتُ كِـلابِي أَنْ يَهِـرَّ عَـقُـورُهَا(٤)

٣ ـ فَـبَـاتَ وإنْ أَسْـرَى من اللَّيْلِ عُـقْـبَـةً   بِلَيْلَةِ صِدْقٍ ، غـابَ عنهـا شُـرُورُهَا(٥)

---

(١) كـذا « تَظَلُّ » في نسخة ك (٨٧ أ) ، وبها روى الديمرتي والمرزوقي (٤ / ١٧٠٢) والجواليقي والفسوي والتبريزي (١١٤/٤) والبياري وابن العفيف (٣٣٦/٢) وابن مرقد (١١٢٩/٢) ، وفي ش : « يظل » ، وبها روي الجرجاني (١١٦ب) وابن زاكور ، وهي رواية ابن السكيت أيضاً في الديوان .

ـ قال الفسوي : « ويروى : يقتدحن قديحها » (١٧٦ أ) .

ـ روى الجرجاني : « كما ابتدرت كلب » وهي رواية الديوان ، وفي رواية بقية الرواة : « كما ابتدرت سعد » ، غير أن الشيرازي روى : « كلب وسعد » معاً .

ـ قال الديمرتي : « وعنى بسعد : سعد بن هزيم بن قضاعة » .

(٢) كذا « شريح بن الأحوص الكلابي » في رواية الجواليقي (٥٦٠) ، وروى التبريزي (١١٥/٤) وابن العفيف (٣٣٨/٢) وابن مرقد (١١٣٠) : « شريح بن الأحوص بن جعفر بن كلاب » ، وروى الفسوي : «شريح بن الأحوص بن كلاب » ،وروى بقية الرواة: « شريح بن الأحوص» .

ـ قال الشيرازي : « الشيخ : هو عوف بن الأحوص الكلابي » (١٧٦ أ) ، وكذلك نسبها المرزباني (معجم الشعراء ٢٧٥) .

(٣) في نسخة ك : « يبغي المميت » وهو تحريف .

ـ كذا « وكسورها » في رواية الديمرتي (٢١٣ ب) والمرزوقي (٤ / ١٧٠٥) والفسوي (٧٦أ) والجرجاني (١١٧أ) ، وفي رواية بقية الرواة : « وستورها » ، إلا أن الشيرازي روى بهما معاً .

(٤) كذا « فلما اهتدى لها » في نسخة ك ، وبها روى الجواليقي والفسوي وابن العفيف ، وفي ش : « اهتدى بها » ، وبها روى بقية الرواة ، غير أن الشيرازي روى بهما معاً .

(٥) روى ابن العفيف وابن مرقد : « فبات وقد أسرى»، وفي رواية بقية الرواة: « فبات وإن أسرى» .

قافية الـــــلام

٧٣١ ـ قالَ سالِمُ بنُ قحْفَان العَنْبرِيُّ(١) .

وأَتَاهُ طالِبٌ فَأَعطاهُ بَعِيراً ، وقالَ لامرأَتِه : ادفعي له حَبْلاً ، فَأَعطَتْهُ ، ثُمَّ أَعطى بَعيراً آخرَ(٢) ، وثالثاً على تلْكَ الحالِ حَتَّى ضَجِرت امْرأَتُه ، ورَمَتْ إِليهِ خِمارَها ، فقالَ : عَلَيَّ الجِمالُ ، وعَلَيْكِ الحِبالُ(٣) ، ثُمَّ قالَ(٤) :

١ ـ لا تَعْـذُلِيني في العَطاءِ ويَسِّـرِي　　　لِكُلِّ بَعِيـرٍ جَـاءَ طالِبُـهُ حَبْـلاً(٥)

---

(١) كذا « قال سالم بن قحفان العنبري » في رواية أكثر الرواة ، إذ أسقط الديمرتي (١٨٣ ب) والمرزوقي (٤ / ١٥٨١) « العنبري » من روايتيهما .

ـ وقعت هذه الحماسية في باب المدح في رواية البياري وابن مرقد .

(٢) كذا « ثم أعطي بعيرا آخر » في الأصل ، وفي نسخة ك و (ش) : « ثم أعطى بعيراً ثانيا » .

(٣) خبر هذه الأبيات روي بألفاظ متقاربة في رواية سائر الرواة ، غير أن المرزوقي أسقطه من روايته في عبارة الإنشاد ، ورواه في شرح البيت الأول (انظر ٤ / ١٥٨١ ـ ١٥٨٢) .

ـ تجدر الإشارة إلى أن المرزوقي والتبريزي والفسوي والبياري رووا هذه الحماسية مرتين ، إحداهما من غير إجابة زوجة سالم بن قحفان ، والأخرى مقرونة بها .

(٤) زاد الديمرتي والجواليقي (٤١٥) والتبريزي (٤ / ١٢٢) والشيرازي (١٦٣ أ) بيتا لم يروه بقية الرواة ، وهو :

لَقَدْ بَكَرَتْ أَمُّ الوليدِ تَلُومُنِي　　　ولَمْ أَجْتَرِمْ جُرْماً فقلْتُ لَهَا مَهْلاً

ـ انظر هذا البيت في رواية القالي . (الأمالي ٢ / ٦) .

(٥) روى الديمرتي والجواليقي : « فلا تعذليني » ، وروى الفسوي (١٦٣ أ) والبياري (١٨٥ أ) : «ولا تعذليني » ، وعند بقية الرواة : « لا تعذليني » .

ـ في نسخة ك : « لا تعذلني » (٨٧ أ) وهو تحريف .

ـ قال الديمرتي « ويروى : فلا تُحْرقيني بالملامة واجعلي » (١٨٣ ب) ، وهي رواية التبريزي (١٢٢/٤) ، قال الفسوي : « ويروى : لا تُحرقيني بالملامة واجعلي » . (١٦٣ أ) .

٢ ـ فَــإني لا تَبْكي عَلَيَّ إفــالُهـــا إذا شَبِعَتْ مِنْ رَوْضِ أوْطَانِها بقلا[١]

٣ ـ فَلَمْ أرَ مِـثْلَ الإبْلِ مــالاً لِمُــقْـتَنٍ ولا مِثْلَ أيَّامِ الحُقـوقِ لها سُبْلاَ[٢]

٧٣٢ ـ فَأَجَابَتْهُ امرأَتُهُ [٣]:

١ ـ وتُقْسِمُ لَيْلَى يا ابن قَحْفانَ بالَّذي تَفَرَّدَ بالأَرْزاقِ في السَّهْلِ والجَبَلْ[٤]

٢ ـ تَزالُ حِبالٌ مُحْصَداتٌ أُعِدُّها لها ما مَشَى يَوْماً على خُفِّهِ جَمَلْ[٥]

٣ ـ فَأَعْطِ ولا تَبْخَلْ إذا جاءَ سائِلٌ فَعِنْدي لَها عُقْلٌ وقد راحَتِ العِلَلْ[٦]

---

(١) روى الفسوي هذا البيت ثالثاً ، خلافا لروايته ثانياً عند سائر الرواة .

ـ سقط هذا البيت من رواية التبريزي .

(٢) روى الجواليقي : « لمقتر » .

ـ روى المرزوقي : « أيام العطاء » ، وروى الشيرازي « أيام الحقوق » و « أيام العطاء » معاً .

(٣) كذا « فأجابته امرأته » في رواية الجواليقي (٥١٥) والجرجاني (١٠٨ ب) وابن العفيف (٢٥٨/٢) وابن مرقد (١٠٥١/٢) ، وكذلك رواها التبريزي بعد الحماسية السابقة (١٢٢/٤-١٢٣) إلا أنه رواها مستقلة في موضع آخر (انظر ٤ / ٦٧) .

ـ زاد الديمرتي (١٨٣ب) والشيرازي (٦٣ أ) في عبارة الإنشاد : « فرمت إليه خمارها وقالت : صيره حبلاً لبعضها ، وأنشأت تقول » .

ـ روى المرزوقي هذه الحماسية متأخرة عن ترتيبها في رواية أكثر الرواة ، (انظرها في ١٧٢٦/٤ ـ ١٧٢٧) وكذلك رواها البياري (انظر ٢٠٣) والفسوي أيضا .

(٤) كذا « وتقسم ليلى ياابن قحفان » في رواية الجواليقي والجرجاني وابن العفيف وابن مرقد ، وروى بقية الرواة : « حلفت يمينا يا ابن قحفان » .

ـ كذا « بالذي تفرد» في رواية الجرجاني وابن زاكور، وفي رواية بقية الرواة: « بالذي تكَفَّل» .

(٥) روى الديمرتي والشيرازي : « حبال مبرمات » ، وفي رواية بقية الرواة « حبال محصدات » .

ـ روى ابن العفيف وابن مرقد: « على خُفِّه الجمل»، وفي رواية بقية الرواة « على خفه جمل » .

(٦) روى الجواليقي والتبريزي : « فعندي لهاخطم » ، وفي رواية بقية الرواة « فعندي لها عقل » ، وذكرت الرواية الأولى في هامش الأصل و ش ، (٢ / ٩٨٢) .

ـ روى الجرجاني : « إذا زاحت العلل » .

٧٣٣ ـ وقالَ آخَــرُ (١) :

١ ـ ومُستَنْبِحٍ قَالَ الصَّدَى مِثْلَ قَوْلِهِ حَضَأْتُ لَهُ ناراً لها حَطَبٌ جَزْلُ (٢)

٢ ـ فَقُمْتُ إليه مُسْرِعاً فَغَنِمْتُهُ مَخَافَةَ قَوْمِي أَنْ يفوزُوا به قَبْلُ (٣)

٣ ـ وأَبْرَأْتُهُ مِنْ سُوءِ ما فَعَلَ الطَّوَى بَتَعْجِيلِ ما ضَمَّ المَطِيَّةُ والرَّحْلُ (٤)

٤ ـ فَأَوْسَعَنِي حَمْداً وأَوْسَعْتُهُ قِرًى وأَرْخِصْ بِحَمْدٍ كانَ كاسِبَهُ أَكْلُ (٥)

---

(١) كذا من غير عزو « وقال آخر » في رواية سائر الرواة .

(٢) روى الجواليقي : « قال الصدي مثل صوته » (٥١٠) .

(٣) وقع هذا البيت في رواية الجرجاني ثالثا (انظر ١٠٧ ب) ، وفي رواية بقية الرواة ثانياً .

ـ روى الديمرتي (١٨١ أ) والجواليقي والجرجاني والبياري (١٨٣ أ) : « وقمت » ، وفي رواية بقية الرواة : « فقمت » .

ـ قال الفسوي : « ويروى : قبلي على الإقواء » (١٦١ ب) .

(٤) وقع هذا البيت في رواية الجرجاني ثانياً ، ورواه الجواليقي رابعاً ، ولم يروه بقية الرواة .

ـ زاد الجواليقي بعد هذا البيت :

وقلتُ له أهلاً وسهلاً ومرحباً وقَلَّ له مني التحية والأهلُ

(٥) كذا وقع هذا البيت في رواية الجرجاني رابعاً ، ورواه بقية الرواة ثالثاً .

ـ كذا « كان كاسبه أكل » في رواية ابن جني (٢٠٢ ب) والديمرتي وابن مرقد ،وفي رواية بقية الرواة : « كان كاسبه الأكل » ، وذكر الديمرتي هذه الرواية في شرحه .

ـ قال ابن جني : « والتنكير هنا ألطف معنى وأحسن ، وذلك أنه موضع استرخاص ، وإذا نكر الأكل كان أحقرله ، وإذا كان كذلك ، كان أبلغ في الاسترخاص من أن يعرّف لفظ الأكل » ، و قال المرزوقي : « والإبهام الحاصل من التنكير في هذا الموضع أبلغ في المعنى المستفاد » (١٥٧٠/٤) .

٧٣٤ ـ وقالَ آخَـرُ (١):

١ ـ ومـا أَنَا بالسَّـاعِي إلى أُمِّ عـاصِمٍ　　لأَضـــرِبَهـــا إِنِّي إذًا لَجَـــهُـــولُ(٢)

٢ ـ لَكِ البَيْـتُ إلاّ فَـيْنَةً تُحْـسَـبِينَهـا　　إذا حـــانَ مِنْ ضَـــيْفٍ عَلَيَّ نُـزولُ(٣)

---

(١) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية سائر الرواة .

ـ نسب ابن جني البيت الثاني من هذه الحماسية إلى « مشمت بن عبده » (٢٠٣ ب) ، ونسب المرزباني البيتين مع ثالث لمشمت بن عبده أيضا (معجم الشعراء ٤٧٤) .

(٢) روى المرزوقي (٤ / ١٥٧٢) والبياري (١٨٣ ب) : « ما أنا بالساعي » ، وفي رواية بقية الرواة: « وما أنا » .

(٣) كذا « تُحْسَبِينَها » في رواية ابن جني والجرجاني (١٠٨ أ) وابن مرقد (٢ / ١٠٤٦) وابن زاكور .

ـ وروى الديمرتي : « تَحْسَبِينَها » (١٨٢ أ) ، وذكرها الفسوي في شرحه والمرزوقي إذ قال : «ورواه بعضهم (إلا فَينة تحسبينها) أي تظنين فيها أنها لغيرك لا لك ، ويكون على هذا قد حُذف مفعولا يحسب ، وشُغل بضمير الفَيْنَة » . (٤ / ١٥٧٣) .

ـ روى بقية الرواة (الجواليقي والمروزقي والتبريزي وابن العفيف) « تُحْسِنِينَهَا » ، وذكرها الديمرتي في شرحه .

ـ روى الفسوي : « إلا فينة تعرفينها » (١٦٢ أ) ، وروى البياري : « إلا فينة تَجْشَمِينَها » (١٨٣ب) .

ـ روى الجواليقي (٥١٢) بيتا بعد هذا البيت ، لم يروه أحد من رواة الحماسة ، ورواه المرزباني:

وَمَا أنَا بالمُقْتاتِ ما في وِعَائِهَا　　لأَعْلَمَـــهُ ، إنِّــي إذاً لسَـــؤُولُ

٧٣٥ - وقالَ بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ (١) :

١ - وسَـوْدَاءَ لا تُكْسَى الرِّقـاعَ نَبـيلَةٍ   لهـا عِنْدَ قِـرَّاتِ العـشِـيَّاتِ أَزْمَلُ (٢)

٢ - إذا مـا قَـرَيْنَاها قِـراها تَضـمَّنَتْ   قِـرَى مَنْ عَرَانـا أَوْ تَزِيدُ فَـتَفْـضُلُ (٣)

٧٣٦ - وقالَ ابنُ هَرْمَةَ (٤) :

١ - كيْف احتيالي لِبَسْطِ الضَّيْفِ مِنْ حَصَرٍ   عِنْدَ الطَّعَامِ فَقَدْ ضَاقَتْ بِهِ حِيَلي (٥)

٢ - أَخـافُ تَرْدادَ قَـوْلي : كُلْ فـأقطعَـهُ   والسَّكْتُ يُنْزِلُهُ مِنّي على البَـخَلِ (٦)

---

(١) كذا « وقال بعض بني أسد » في رواية سائر الرواة .

- زاد الجواليقي (٥١٢) : « يصف القدر » .

(٢) في نسخة ك : « لا تكتحي » (٨٧ ب) وهو تحريف .

- روى التبريزي (٤/ ٦٥) وابن العفيف (٢/ ٢٥٣) : « قَرَّات » بالفتح ، وفي رواية بقية الرواة: « قِرَّات» بكسر القاف ، قال الديمرتي : « قِرَّات : جمع قِرَّة ، وهي البرد ، والقَرَّة بالفتح: العشية الباردة ».(١٨٢أ)، وفي اللسان: « ليلة قَرَّة وقارة: أي باردة ، وليلة ذات قِرَّة ، أي : ليلة ذات برد » .(مادة قرر ٦/٢٩١ - ٢٩٢) .

(٣) كذا « فَتَفْضُل » بفتح التاء وضم الضاد في رواية الجرجاني (١٠٨ أ) والنمري (معاني الحماسة ٢١٥) وابن زاكور ، وفي رواية بقية الرواة : « فَتُفْضِل » بضم التاء وكسر الضاد ، قال المرزوقي : « ويروى : فَتَفْضُل ، بفتح التاء، وهو ظاهر المعنى ، والأول أحسن » (٤/ ١٥٧٥) .

(٤) كذا « وقال ابن هرمة » في نسخة ك و (ش) .

- هذه الحماسية من رواية الأعلم وزياداته ، ورواها ابن زاكور أيضا .

- البيتان في الحيوان (١/ ٣٨٤) ، وفي شعره المجموع (ص ١٨١) .

- ابن هرمة : سبقت له الحماسية رقم (٦١٤) .

(٥) كذا « ضاقت » في ش (٢/ ٩٨٤) ، وفي نسخة ك : « ذاقت » (٨٧ ب) وهو تحريف .

(٦) كذا « والسكت يُنْزِلُهُ مني على البَخَل » في ش ، وفي نسخة ك : « والسكت ينزله مني على الجَثَلِ » .

٧٣٧ ـ وقالَ آخَرُ (١):

وما يكُ فِيَّ مِنْ عَيْبٍ فإنِّي ... جَبَانُ الكَلْبِ مَهْزولُ الفَصِيلِ (٢)

٧٣٨ ـ وقالَ آخَرُ (٣):

١ ـ سَأَقْدَحُ مِنْ قِدْري نَصِيباً لجارَتي ... وإن كانَ ما فيها كَفَافاً على أَهْلِي (٤)

٢ ـ إذا أنْتَ لم تُشْرِكْ رَفِيقَكَ في الذي ... يكونُ كَفافاً، لم تُشارِكْهُ في الفَضْلِ (٥)

---

(١) كذا من غير عزو « وقال آخر » في رواية سائر الرواة .

ـ البيت من شواهد البلاغة في باب الكناية (انظر دلائل الإعجاز ٢٠٢) .

ـ وقع هذا البيت في باب المدح في رواية البياري (١٩٣ ب) .

ـ قدم الجواليقي لهذه الحماسية بقوله : « بيت مفرد » (٥٤٠) ، ولم يروه ابن مرقد (انظر ١٠٩٩/٢) هامش رقم (٤) .

(٢) روى الجواليقي : « ومايَكُ فيَّ عيبٌ غير أني » ، وروى بقية الرواة : « وما يك فيَّ من عيبٍ » .

ـ روى الشيرازي : « مهزول » و«مهضوم» معاً (١٧١أ) ، وفي رواية سائر الرواة : « مهزول » .

(٣) كذا من غير عزو « وقال آخر » في رواية سائر الرواة ،غير أن ابن العفيف روى « وقال آخر ، وهو حاتم » (٢ / ٣٠٤) .

ـ البيتان في صلة ديوان حاتم ص ٣٠٢ ، ورواهما المبرد لعتبة بن بجير (الفاضل ص ٣٩) ، وانظر الحماسة بتحقيق عبد الله عسيلان (٢/ ٣٠٤) .

ـ وقعت هذه الحماسية في باب المدح في رواية البياري وابن مرقد .

(٤) كذا « كَفافًا » بفتح الكاف ، غير أن الشيرازي روى « كَفافاً ، و « كِفافاً » معا . (١٧١ أ) .

(٥) روى سائر الرواة : « في الذي يكون قليلاً » .

٧٣٩ ـ وقالَ آخرُ ، ويقال هو أبو العتاهية (١) :

١ ـ أَجَلَّكَ قَـوْمٌ حِينَ صِـرْتَ إلى الغِنَى وكُلُّ غَنِيٍّ في العُيُونِ جَلِيلُ (٢)

(١٣٤ أ) **٢ ـ / ولَيْسَ الغِنى إلا غِنًى زَيَّنَ الفَتَى عَشِيَّةَ يَقْرِي أو غَداةَ يُنِيلُ (٣)**

٧٤٠ ـ وقال حَسّانُ بنُ حَنْظَلَةَ الطَّائيُّ (٤) :

١ ـ تِلْكَ ابنَةُ العَدَوِيِّ قَالَتْ باطِلاً أَزْرَى بِقَوْمِكَ قِلَّةُ الأَمْوالِ

٢ ـ إنَّا لَعَمْرُ أَبِيكِ يَحْمَدُ ضَيْفُنا ويَسُودُ مُقْتِرُنا على الإقْلالِ (٥)

---

(١) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية سائر الرواة .

ـ كذا « وقال آخر ، وهو أبو العتاهية » في رواية الشيرازي (١٧٠ب) وابن مرقد (٢/ ١١٠٣)، قال التبريزي بعد شرح البيتين : « ويقال إن هذا الشعر لأبي العتاهية » (٤/ ٩٥) .

ـ البيتان مع آخرين في ديوان أبي العتاهية ص ٣١٨ ط الكاثوليكية ١٩١٤م ، وأمالي المرتضي ٢/ ٢٢٩ ، وهما مع ثالث في بهجة المجالس (١/ ٢١٠) .

ـ وقعت هذه الحماسية في باب المدح في رواية البياري وابن مرقد .

(٢) روى المرزوقي (٤ / ١٦٥٤) والتبريزي وابن العفيف (٢ / ٣٠٨) : « وكل غنيٍّ في القلوب جليل » .

(٣) روى الجواليقي (٥٤٢) : « وليس غنيٌّ إلاَّ غنًى زيَّن الفتى » .

ـ في هامش الأصل : « يقيل » صح (رواية أخرى) .

ـ زاد ابن مرقد (٢ / ١١٠٣) بيتاً تفرد بروايته .

وَلَمْ يفْتَقِرْ يوماً وإنْ كان مُعْدماً جوادٌ ولم يَسْتَغْنِ قطُّ بَخيلُ

(٤) كذا « وقال حسان بن حنظلة الطائي » في رواية الجواليقي(٥٥٢) وابن العفيف (٢/ ٣٢٤) وابن مرقد (٢/ ١١٩) ، وروى المرزوقي (٤ / ١٦٨٢) والجرجاني (١١٥ أ) : « وقال حسان بن حنظلة » ، وزاد بقية الرواة في نسبه : « حسان بن حنظلة بن أبي رهم بن حسان بن شعبة الطائي » .

ـ زاد البياري: « حين خطب امرأة فقالت: هلك أهل بيتك وفنيت أموالهم ، فقال هذا الشعر» (١٩٨ أ) .

ـ وقعت هذه الحماسية في باب المدح في رواية البياري وابن مرقد .

(٥) قال الديمرتي : « ويروى هذا البيت لأوس بن حجر » (٢٠٩ أ) .

ـ قال البياري : « أراد يحمدنا ، فحذف للشعر » .

٣ ـ غَضِبَتْ عَلَيَّ أنِ اتَّصلْتُ بِطَيِّئٍ وأَنَا امرُؤٌ مِنْ طَيِّئَ الأَجْبَالِ

٤ ـ وأنا امرُؤٌ مِنْ آل حَيَّةَ مَنْصِبي وبَنُو جُوَيْنٍ فَاسأَلِي أَخْوالِي (١)

٥ ـ وإذا دَعَوْتُ بني جَديلَةَ جاءَني مُرْدٌ على جُرْدِ المُتُونِ طِوالِ

٦ ـ أَحْلامُنا تَزِنُ الجِبَالَ رَزَانَةً ويَزِيدُ جاهِلنا على الجُهَّالِ (٢)

٧٤١ ـ وقالَ حِماسُ بنُ ثامِلٍ (٣) :

١ ـ ومُسْتَنْبِحٍ في جَوْفِ لَيْلٍ دَعَوْتُهُ بِمَشْبُوبَةٍ في رَأْسِ صَمْدٍ مُقَابِلِ (٤)

٢ ـ فَقُلْتُ لَهُ أَقْبِلْ فَإِنَّكَ راشِدٌ وإنَّ على النَّارِ النَّدى وابنَ ثامِلِ (٥)

---

(١) كذا « وبنو جوين فاسألي أخوالي » في رواية سائر الرواة ، غيرأن الشيرازي روى : « وبنو جوين كلهم أخوالي » و « وبنو جوين فاسألي أخوالي » معا .

(٢) روى الجرجاني : « تزن الجبال رجاحة » (١١٥ ب) .

ـ قال الآمدي : « سرق هذا البيت بعضهم فأدخله في قصيدة الفرزدق » (المؤتلف ١٢٤) .

(٣) كذا « حِماسُ بن ثامل » في رواية أكثر الرواة ، إذ روى الجرجاني : « حسان بن ثامل » . (١١٦ أ) ، وقال البياري : « حِماس بن ثامل ، وحمارس » (١٩٩ ب) ، ورواه الجواليقي من غير عزو « وقال آخر » (٥٣٧) .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » (١٧٥ أ) .

ـ وقعت هذه الحماسية في باب المدح في رواية البياري وابن مرقد .

(٤) روى الجواليقي وابن مرقد (٢ / ١١٢٥) : « ومستنبح بعد الهدوء دعوته » ، وفي رواية بقية الرواة : « ومستنبح في لجّ ليل دعوته » ، غير أن ابن زاكور روى « ومستنبح في جوف ليل دعوته » .

(٥) روى التبريزي (٤ / ١١١) وابن مرقد : « وقلت له » .

٧٤٢ ـ وقَالَ النَّمَرِيُّ ، ويُقالُ إِنَّها لِرَجُلٍ مِنْ باهِلَةَ (١) :

١ ـ ودَاعٍ دَعَـا بَعْـدَ الهُـدُوءِ كَـأَنَّمـا ... يقــاتِلُ أَهْوالَ السُّــرَى وتُقــاتِلُهْ(٢)

٢ ـ دَعَـا بائِسـاً مِـثْلَ الجُنونِ ومـابهِ ... جُنونٌ ولكِنْ كَـيْـدُ أَمْـرٍ يحـاوِلُهْ(٣)

٣ ـ فَلَمَّا سَمِعْتُ الصَّوْتَ ناديتُ نَحْوَهُ ... بِصَـوْتِ كَـرِيمِ الجَـدِّ ، حُلْوٍ شَـمَـائِلُهْ

٤ ـ وَأَبْرَزْتُ نَارِي ثُمَّ أَثْقَـبْتُ ضَـوْءَها ... وأَخْرَجْتُ كَلْبِي ، وهْو في البَيْتِ داخِلُهْ(٤)

٥ ـ فَلَمَّــا رآنِي كَــبَّــرَ اللهَ وَحْــدَهُ ... وبَشَّــرَ قَلْبــاً كَــانَ جَــمّــاً بَلابِلُهْ

---

(١) كـذا « وقال النمري ، ويقال إنها لرجل من باهلة » في روايـة أكثر الرواة ، إذ روى الجواليـقي (٥٥٧) وابن مرقد (٢/ ١١٢٦) : « وقال النمريّ » فقط .
ـ وقعت هذه الحماسية في باب المدح في رواية البياري وابن مرقد .

(٢) روى الجواليـقي والتبـريزي (٤ / ١١١) وابن مرقـد : « بعد الهـدوء » بتحـقيق الهـمزة ، وفي رواية بقية الرواة « بعد الهدوّ » .

(٣) كذا « مثل الجنون » في رواية ابن زاكور ، وعند بقية الرواة : « شبه الجنون » .
ـ روى الجرجاني (١١٦ أ) وابن العفيف (٢ / ٣٣٤) وابن مرقد : « دعا يائساً » بالياء ، وفي رواية بقيـة الرواة : « دعـا بائسـاً » بـالبـاء ، وذكـرت الرواية الأولـى في هامش الأصل وش (٢/٩٨٧) .

(٤) كذا « وأبرزت » في رواية الجواليقي (٥٥٨) والبيـاري (٢٠٠ أ) وابن مرقد ، وفي رواية بقية الرواة: « فأبرزت » .
ـ كـذا « أَثْقَبْتُ ضَوْءَها » في نسخـة ك (٨٨ أ) وش (٢/ ٩٨٧) ، وبها روى سـائر الرواة ؛ وفي الأصل : « أثقفت ضوءها » .

(١٣٤ب) ٦ ـ / فَقُلْتُ لَهُ أَهْلاً وسَهْلاً ومَرْحَباً   رَشَدتَ ولَمْ أَقْعُدْ إليه أُسائِلُهْ[(١)]

٧ ـ وقُمْتُ إلى بَرْكٍ هِجَانٍ أُعِدُّهُ   لِوَجْبَةِ حَقٍّ نازلٍ أنا فاعِلُهْ[(٢)]

٨ ـ بأَبْيضَ خَطَّتْ نَعْلُهُ حَيْثُ أَدْرَكَتْ   مِنَ الأَرْضِ لم تَخْطَلْ عَلَيَّ حمائلُهْ[(٣)]

٩ ـ فَجَالَ قَليلاً واتَّقاني بِخَيْرِهِ   سَناماً وأَمْلاهُ مِنَ النَّيِّ كاهِلُهْ[(٤)]

١٠ ـ بِقَرْمٍ هجانٍ مُصْعَبٍ ، كان فَحْلَها   طَويلِ القَرَا لم يَعْدُ أَنْ شَقَّ بازِلُهْ

١١ ـ فَحَزَّ وَظيفَ القَرْمِ في نصْفِ ساقِهِ   وذاكَ عِقَالٌ لاَ يُنَشَّطُ عاقِلُهْ[(٥)]

١٢ ـ بِذلِكَ أَوْصَاني أبي وبِمِثْلِهِ   كَذَلِك أَوْصَاهُ قَديماً أَوائِلُهْ[(٦)]

---

(١) كذا « رَشَدْتَ » بفتح الشين في ش ، وبها روى الديمرتي (٢١٢ أ) ، وفي نسخة ك : « رشَدت » بفتح الشين وكسرها ، وبهما روي المرزوقي (٤ / ١٦٩٨) والبياري (٢٠٠ أ) ، وروى بقية الرواة : « رَشِدت » بكسر الشين ، ورَشَد يَرْشُدُ، ورَشِد يَرْشَد رشداً ، إذا أصاب وجه الأمر (اللسان ٤ / ٢٥٦ ط بولاق) .

(٢) قال الديمرتي والفسوي (١٧٥ ب) : « ويروى : لنوبة حقٍّ » .

- روى المرزوقي : « فقمت إلى بركٍ » .

(٣) روى ابن مرقد : « لم تخطل عليه » .

(٤) روى ابن مرقد : « واتقى بي » .

(٥) كذا « فحَزَّ وظيفَ القرم » بالحاء والزاي في ش (٢/ ٩٨٩) ، وبها روى الجرجاني (١١٦ب) والفسوي (١٧٥) والشيرازي في إحدى روايتيه ، وفي نسخة ك : « فَجُزَّ وظيفُ القرم » وهي إحدى روايتي الشيرازي (١٧٥ أ) ، وفي رواية بقية الرواة : « فَخَرَّ وظيف القرم » أي سقط وظيفه ، وذكر الفسوي هذه الرواية في شرحه .

(٦) روى الجرجاني : « كذلك أوصاني » .

٧٤٣ ـ وقال مِسْكِينٌ الدَّارِميُّ (١) :

١ ـ كَأَنَّ قُدورَ قَومي كُلَّ يَوْمٍ قِبَابُ التُّرْكِ مُلْبَسَةَ الجِلالِ (٢)
٢ ـ كَأَنَّ المُوقِدِينَ لها جِمَالٌ طَلاها الزِّفْتَ والقَطِرانَ طَالِ (٣)
٣ ـ بأَيْدِيهِمْ مَغَارِفُ من حَدِيدٍ أُشَبِّهُهَا مُقَيَّرَةَ الدَّوَالي

٧٤٤ ـ وقَالَ الكَعْبِيُّ (٤) :

١ ـ أَعَاذِلُ بَكِّينِي لأَضْيَافِ لَيْلَةٍ نَزُورِ القِرَى أَمْسَتْ بَلِيلاً شَمَالُهَا
٢ ـ أعاذلُ مَهْلاً لاَ تَلُمْنِي ، فلم أَكُنْ خَفِيّاً إِذا الخيراتُ عُدَّتْ رِجَالُهَا (٥)

---

(١) كذا « وقال مسكين الدارمي » في رواية سائر الرواة .
ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » .
ـ مسكين الدارمي : سبقت له الحماسية رقم (٤٦٢) .
ـ وقعت هذه الحماسية في باب المدح في رواية البياري وابن مرقد .

(٢) قال البياري : « شبه القدور بقباب الترك ؛ لأنها مدورة ، وقباب العرب مستطيلة » .

(٣) روى المرزوقي (٤ / ١٧٠٦) والجواليقي (٥٦١) والتبريزي (٤/١١٥) : « كأن المُوفِدين » بالفاء ، والموفد : المشرف على الشيء العالي له . وعند بقية الرواة « كأن الموقدين » بالقاف .
ـ قال التبريزي : « ومن روى : كأن الموقدين لها ، فظاهر حسن ، من قولك : أوقد لقدرك ، أي تحتها » .
ـ كذا « لها » في رواية المرزوقي وابن مرقد (٢/ ١١٣١) وفي رواية بقية الرواة « بها » .

(٤) كذا « وقال الكعبيُّ » في نسخة ك (٨٨ ب) ورواية ابن زاكور ، وفي ش (٢ / ٩٩٠) « وقال العُكلي » وبها روى سائر الرواة ، ، وروى المرزوقي من غير عزو « وقال آخر » (٤ / ١٧٠٧) .
ـ وقعت هذه الحماسية في باب المدح في رواية البياري وابن مرقد .

(٥) كذا « أعاذل مهلاً » في رواية الديمرتي (٢١٤ أ) والجرجاني والفسوي (١٧٦ ب) ، وفي رواية بقية الرواة : « أعامر مهلاً » . =

٣ ـ أَرَى إبلي تَجْرِي مَجارِيَ هَجْمَةٍ كَثيرٍ ، وإنْ كانَتْ قليلاً إفالُها(١)

٤ ـ مَثاكِيلُ ما تَنْفَكُّ أَرْحُلَ جُمَّةٍ تُرَدُّ عَلَيْهِمْ نُوقُها وجِمالُها(٢)

٧٤٥ ـ وقالَ آخَرُ(٣) :

(١٣٥أ) ١ ـ / وزادٍ وَضَعْتُ الكَفَّ فيهِ تَأَنُّساً وما بِيَ لولا أُنْسَةُ الضَّيْفِ مِنْ أَكْلِ(٤)

٢ ـ وزادٍ رَفَعْتُ الكَفَّ عَنْهُ تَكَرُّماً إذا ابْتَدَرَ القَوْمُ القَليلَ مِنَ البَقْلِ(٥)

٣ ـ وزادٍ أَكَلْناهُ ولم نَنْتَظِرْ بهِ غداً ، إنَّ بُخْلَ المَرْءِ مِنْ أَسْوَإِ الفِعْلِ

= ـ روى الفسوي والجرجاني : « لا تلومي » ، وفي رواية بقية الرواة : « لا تلمني » .

ـ روى سائر الرواة : « ولا تكن » .

(١) كذا « تجري مجاري » بالراء مهملة في رواية الديمرتي والجرجاني ، وفي رواية بقية الرواة : « تَجْزي مَجَازِيَ » بالزاي معجمة، غير أن الفسوي وابن مرقد رويا « تَجْزي مجازئ » ، قال الفسوي: « جزأت مجزأه ، أي قمت مقامه » (١٧٦ ب) ، فهي من باب جزأ يجزأ ، أما تجزي مجازي ، فهي بمعنى تقضي ، ومن باب جزى يجزي .

(٢) كذا « ما تنفك أرحل جُمة » في رواية سائر الرواة ، غير أن العسكري روى « مثاكيل ما ينفك أرجل جُمَّة » . ثم قال : « ورواه هذا الشيخ : أرحُل جَمَّة ، وهو تصحيف ، وإنما الجَمَّة جَمّة البئر ، وهي معظم ما بها ، وليس لها هاهنا موضع » (٢٣ ب) .

(٣) كذا من غير عزو « وقال آخر » و« وقال بعضهم » و « وقال أعرابي » و « وقال بعض الأعراب » في رواية سائر الرواة .

ـ وقعت هذه الحماسية في باب المدح في رواية المرزوقي والبياري وابن مرقد .

(٤) قال الديمرتي : « ويروى : ومالي لولا أنسة الضيف من أكل » (٢٢٢ ب) .

(٥) كذا « من البقل » في رواية الجرجاني (١٢٠ ب) وابن زاكور ، وفي رواية بقية الرواة : « من الثُّفْل » ، وأراد بالثفل : رذال الطعام ، وهو ما كان من الحب (شرح البياري ٢٠٨ ب) .

قافيَةُ الميـــمِ

٧٤٦ ـ قَالَ الفَرَزْدَقُ (١) :

١ ـ وَدَاعٍ بَلْحن الكَلْبِ يَدْعــو ودُونَهُ من اللَّيْلِ سِجْـفَا ظُلْمَةٍ وغُـيُـومُـهَا(٢)

٢ ـ دَعَــا وهْو يرْجُــو أَنْ يُنبَّـــهَ إذْ دَعَــا فتًى كابنِ لَيْلَى حِينَ غابَتْ نُجومُها(٣)

٣ ـ بَعَثْتُ له دَهْمَــاءَ لَيْسَتْ بَلقْحـةٍ تَدُرُّ إذا مــا هَبَّ نَحْـسـاً عَـقِـيــمُـهَـا

٤ ـ كَــأَنَّ المَحَــالَ الغُــرَّ في حَـجَـراتِهـا عَذَارَى بَدَتْ لـمَّا أُصِيبَ حـمِيمُهَا(٤)

٥ ـ غَضُوباً كَحَيْزُوم النّعامَةِ أُحْمِشَتْ بأَجْوازِ خُـشْبٍ زالَ عَنْهـا هَشِيـمُـهَا(٥)

٦ ـ مُحَضَّـرَةٌ لا يُجْعَلُ السـتْرُ دُونَهـا إذا المُرْضِـعُ العـوجـاءُ جَــالَ بَرِيمُهَــا(٦)

---

(١) كذا « قال الفرزدق » في رواية سائر الرواة .
- الفرزدق : سبقت له الحماسية رقم (٦٤) .
- وقعت هذه الحماسية في باب المدح في رواية البياري وابن مرقد .

(٢) كــذا « سِـجْـفـا » بـكسـر السين في ش (٢ / ٩٩٢) ، وبهــاروى المرزوقي (٤ / ١٧٠٢) والجـواليـقي (٥٦٠) والتبـريـزي (١١٤/٤) والفسـوي (١٧٦أ) والبـيـاري (٢٠٠ب) والجـرجــاني (١١٦ب) ، وفي نسـخــة ك : « سَـجـفَا » بـفـتح السين ، وبهــا روى الديمرتي (٢١٢ب) وابن العفيف (٢/ ٣٣٧) ، أما ابن مرقد فروي بالفتح والكسر معا (١١٣٩/٢) .

(٣) كذا « كابن ليلى » في رواية سـائر الرواة ، غير أن الشيرازي روى « كـابن ليلى » و« كابن ليل » معا (١٧٦ أ) .

(٤) كذا « حَميمُها » في رواية سائرالرواة ، غير أن الفسوي روى « صميمها » .

(٥) كذا « غضوبًا » في نسخة ك ، وبها روى الجـواليقي والتبريزي والفسوي وابن زاكور (١٣٩ أ) والبـيـاري وابـن العـفيف وابـن مرقـد ، وفي ش : « غـضـوب » ، وبهـا روى المرزوقي والديمرتي (٢١٣ب) والجرجاني . ونصب غضوباً ردّا إلى دهماء ، وقال البياري : « غضوباً ، أي : كأنّ بها غضباً » .

(٦) كـذا « مـحـضـرةٌ » بالرفع في رواية الديمرتـي والمرزوقي وابن زاكـور ، وفي رواية بقيـة الرواة : «محضرةً » بالنصب .
- روى الجواليقي : « المرضع العرجاء » .
- روى البياري : « زال بريمها » .

٧٤٧ ـ وقَالَ آخَرُ(١) :

١ ـ وإنَّا لَمَشَّاءُونَ بَيْنَ رِحَالِنَا ... إلى الضَّيْفِ مِنَا لا حِفٌ وَمُنِيمُ(٢)

٢ ـ فذو الحِلْمِ منّا جاهلٌ دُونَ ضَيْفِهِ ... وذو الجَهْلِ مِنَّا عَنْ أذاهُ حَلِيمُ(٣)

٧٤٨ ـ وقَالَ ابنُ هَرْمَةَ(٤) :

وهُوَ إبراهيمُ بنُ هَرْمَةَ الخُلْجِيُّ ، والخُلْجُ مِنْ قَيْسِ بنِ عَيْلانَ ، ويُقالُ هُمْ مِن قُرَيْشٍ ، وسُمُّوا بذَلِكَ لأَنَّهُم اخْتلجوا مِنهُمْ ، أي اقتطعوا مِنْهُم ، وكانَ مُدْمِناً لِلشَّرابِ ، وَوَفَدَ على أبي جَعْفرٍ المَنْصورِ(٥) فَمَدَحَهُ فَحَكَّمَهُ فاحتَكَمَ / أن يُسْقِطَ (١٣٥ب) عَنْهُ حَدَّ الشَّرابِ ، فأبى أبو جَعْفَرٍ أَنْ يُعَطِّلَ(٦) حَدّاً ، فقالَ : احْتَلْ لي ، فكَتَبَ إلى

(١) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية سائر الرواة ، غير أن الشيرازي قال : « هو ابن هرمة ، إسلامي » (١٦٢ ب) .
- البيتان في ديوان ابن هرمة المجموع ص ٢٣٠ .
- إبراهيم بن هرمة : سبقت له الحماسية رقم ٦١٤ .

(٢) روى الديمرتي (١٨٢ ب) والبياري (١٨٥ أ) : « إنا لمشاؤون » بالحَزم .
- كذا « إلى الضيف منا » في رواية سائر الرواة ، غير أن الديمرتي روى « منا » و « فينا » معا (١٨٢ ب) .

(٣) روى الشيرازي : « دون ضيفه » و « دون جاره » معاً (١٦٢ ب) ، قال الفسوي : « ويروى : دون جاره » .

(٤) كذا « وقال ابن هرمة » في رواية سائر الرواة .
- ابن هرمة : سبقت له الحماسية رقم (٦١٤) .

(٥) كذا « ووفد على أبي جعفر المنصور » في نسخة ك (٨٨ ب) وش (٢/ ٩٩٤) ، وفي الأصل : « ووفد عليه جعفر المنصور » وهو تحريف .

(٦) في نسخة ك : « ألا يعطل » .

واليه بالمَدِينَة أن اجلد مَنْ أتاكَ بابنِ هَرْمَةَ سكرانَ مائةً ، واجْلدْهُ هو ثمانينَ ، فكانَ إذا وجَدَه العَوْنُ يَقولُ : مَنْ يَشْتري(١) ثَمَانينَ بمائةٍ ؟ فيَكُفُّ عنه(٢) .

١ ـ أَغْشَى الطَّرِيقَ بِقُبَّتي وَرِوَاقِها ... وأَحُلُّ في قُلَلِ الرُّبَى فَأُقِيمُ(٣)

٢ ـ إنَّ امْرأً جعَلَ الطَّرِيقَ لِبَيْتِه ... طُنُباً ، وأَنكرَ حَقَّهُ لَلَئِيمُ

٧٤٩ ـ وقال أيضاً(٤) :

١ ـ ومُسْتَنبِحٍ تَسْتَكْشِطُ الرِّيحُ ثَوْبَهُ ... لِيَسْقُطَ عَنْهُ وهْو بالثَّوْبِ مُعْصِمُ(٥)

٢ ـ عَوَى في سَوادِ اللَّيْلِ بَعْدَ اعتِسافِهِ ... لِيَنْبَحَ كَلْبٌ أو لِيَفْزَعَ نُوَّمُ(٦)

٣ ـ فجاوبَهُ مُسْتَسْمِعُ الصَّوْتِ لِلْقِرَى ... لَهُ مَعَ إتيانِ المُهِبِّينَ مَطْعَمُ(٧)

٤ ـ يَكَادُ إذا ما أَبْصَرَ الضَّيْفَ مُقْبِلاً ... يُكَلِّمُهُ مِنْ حُبِّهِ وهْو أَعْجَمُ(٨)

---

(١) في نسخة ك : « من يشتر » (٨٩ أ) .

(٢) هذا التعريف بابن هرمة من رواية الأعلم وزياداته ، وكذلك روى ابن زاكور (انظر (١٤٠ أ) .

(٣) كذا « وأحل في قلل الربى » في رواية الجواليقي (٥١٣) وابن زاكور ، وذكرها التبريزي في شرحه (٤/٦٦) .

ـ روى الجرجاني (١٠٨) والبياري (١٨٥ أ) : « نَشر الرُّبى » بالراء مهملة ، وروى بقية الرواة « نشز الرُّبى » بالزاي معجمة .

(٤) كذا « وقال أيضا » (أي : ابن هرمة) في رواية الديمرتي (١٨٣ أ) والجواليقي (٥١٣) والشيرازي (١٦٢ب) ، وفي رواية بقية الرواة : « وقال آخر » من غير عزو .

ـ نسب البيت الأول لابن هرمة في الحماسة البصرية (٢/ ٢٤٤) ، والأبيات مع أخرى في ديوان ابن هرمة المجموع (ص ٢٠٨ ـ ٢٠٩) .

(٥) روى البياري « تستكشف الريح » (١٨٥ أ) ، وروى الديمرتي والمرزوقي (٤ / ١٥٨٠) «يستكشط الريح » ، وفي رواية بقية الرواة : « يستكشط الريح » ، غير أن الشيرازي روى : « تستكشف » و « تستكشط » معاً .

(٦) روى الجرجاني : « أو ليقرع » (١٠٨ أ) .

(٧) كذا « مع إتيان » في رواية المرزوقي والبياري وابن زاكور ، وروي الديمرتي « بعد إتيان » ، وفي رواية بقية الرواة : « عند إتيان » ، غير أن الشيرازي روى : « مع » و « عند » معاً .

ـ قال الديمرتي والفسوي : « ويروى المُهيبينَ ، من أهاب ، إذا دعا » .

(٨) قال الفسوي : « وهذا أبلغ ما قيل في إكرام الضيف » (١٦٣ أ) .

٧٥٠ ـ وقالَ حاتمٌ (١) :

١ ـ أَمَا والَّذي لا يَعْرِفُ السِّرَّ غَيْرُهُ ... ويُحْيِي العِظامَ البِيضَ وهْيَ رَمِيمُ (٢)

٢ ـ لَقَدْ كُنْتُ أَخْتارُ القَوَى طَاوِيَ الحَشَا ... مُحافَظَةً مِنْ أَنْ يُقالَ لَئِيمُ (٣)

٣ ـ وإنِّي لأَستَحْيِي يَمِيني وبَيْنَها ... وبَيْنَ فَمِي داجِي الظَّلامِ بَهِيمُ

٧٥١ ـ وقالَ آخرُ مِنْ بني كِلابٍ (٤) :

١ ـ دَعَوْتُ إليها فِتْيَةً بِأَكُفِّهِمْ ... مِنَ الجَزْرِ في بَرْدِ الشِّتَاءِ كُلُومُ

٢ ـ إذا ما اشْتَهَوْا مِنّا شِواءً سَعَى لَهُمْ ... بِهِ هِذْرِيانٌ لِلْكِرامِ خَدُومُ (٥)

---

(١) كذا «وقال حاتم» في رواية أكثر الرواة ، إذ روي المرزوقي (١٧١٥/٤) والجرجاني (١١٧ب) : « وقال آخر » .

ـ حاتم الطائي : سبقت له الحماسية رقم (٣٦٢) .

ـ وقعت هذه الحماسية في باب المدح في رواية البياري وابن مرقد .

(٢) قال الديمرتي : « وإنما قال : البيض ؛ لأن العظم إذا عتق ابيضّ » (٢١٥ أ) .

(٣) روى ابن جني (٢١٧ب) وابن مرقد (٢/ ١١٣٧): « أختار القوى» ، وروى بقية الرواة « أختار القرى » ، وذكرت هذه الرواية في هامش الأصل وفي ش (٢/ ٩٩٦) .

ـ روى البياري : « أختار الخوى » (٢٠٢ أ) ، وذكر المرزوقي هاتين الروايتين ، غير أنه قال : «ورواه بعضهم : لقد كنت أختار القوى ، وزعم أنه مقصور من القواء ، وليس بشيء ، » ، قال الفسوي : « ويروى مكان القرى الخوى ، وهو خلو البطن من الطعام ، ويروى القَوَى ، وأصله القواء ، وقصره للضرورة » (١٧٧ ب) .

(٤) كذا من غير عزو « وقال آخر من بني كلاب » في رواية ابن زاكور ، وروى سائر الرواة « وقال عبدالعزيز بن زرارة الكلابي » .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » (١٧٤ ب) .

ـ عبد العزيز بن زرارة الكلابي : سبقت له الحماسية رقم (١٤٧) .

ـ وقعت هذه الحماسية في باب المدح في رواية البياري وابن مرقد .

ـ روى المرزوقي (٤ / ١٦٩١) والشيرازي هذه الحماسية أربعة أبيات ، وهي بيتان في رواية بقية الرواة .

(٥) روى الجواليقي « إذا ما اشتوا » (٥٥٥) . =

٧٥٢ ـ وقالَ آخَرُ (١) :

(١٣٦أ) ١ ـ / فــإلا أُكُنْ عَــيْنَ الجَــوادِ فَــإِنّني علَى الزّادِ في الظّلْمـاءِ غَـيْـرُ لَئِـيمِ

٢ ـ وإلاّ أكُنْ عَـيْنَ الشُّـجـاعِ فَـإِننـي أَرُدُّ سِنَانَ الرُّمْحِ غَـيْـرَ سَليـمِ (٢)

٧٥٣ ـ وقالَ ابنُ أَحْمَرَ الباهِليُّ (٣) :

١ ـ وَدُهْمٍ تُصَـاديهـا الوَلائِدُ جِلَّةٍ إِذا جَـهِلَتْ أَجْـوافُـهـا لم تَحَلَّمِ (٤)

٢ ـ تَرَى كُلَّ هِرْجـابٍ لَجُـوجٍ لِهِـمَّـةٍ زَفُـوفٍ بِشِلْوِ النَّابِ جَوْفَـاءَ عَـيْلَمِ (٥)

= ـ روى المرزوقي والشيرازي بعد هذا البيت بيتين رواهما بقية الرواة حماسية مستقلة هي رقم (٧٥٢) .

(١) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية سائر الرواة ممن رووا الحماسية السابقة بيتين (الديمرتي والجواليقي والفسوي والتبريزي والبياري وابن العفيف وابن زاكور والجرجاني) ، ولم يروها المزروقي وابن مرقد في هذا الباب .

ـ روى سائر الرواة هذين البيتين مع ثالث في باب الحماسة بقولهم : « وقال بعض بني أسد » غير أن الأعلم وابن مرقد زادا : « وقال بعض بني أسد ، ويقال هي لعبد العزيز بن زرارة الكلبي » وفي هذا دلالة على أن الرواية غير دقيقة .

ـ قال الفسوي : « هذان البيتان تقدم تفسيرهما في باب الحماسة » .

(٢) روي البياري : « إلا أكن كل الشجاع » .

ـ روى سائر الرواة عجز هذا البيت مختلفاً : « فإنني / بضرب الطُّلى والهام حق عليم » .

(٣) كذا « وقال ابن أحمر الباهلي » في رواية الجرجاني (١١٧ ب) وابن زاكور (١٤١) ، وفي رواية بقية الرواة : وقال عمرو بن أحمر الباهلي .

ـ زاد الشيرازي : « مخضرم » .

ـ وقعت هذه الحماسية في باب المدح في رواية البياري وابن مرقد .

(٤) كذا « لم تَحَلَّم » في رواية سائر الرواة ، وروى النمري : « لم تُحَلَّم » ثم قال : « ويروى : لم تَحَلَّم وتُحَلَّم » (٢٣٣) .

(٥) كذا « جوفاء عيلم » في رواية الجرجاني وفي شرح الفسوي (١٧٨أ) ، وفي رواية بقية الرواة : « هوجاء عيلم » .

ـ روى الجواليقي : « هرجاب أزوز » (٥٦٦) .

٣ ـ لَهَا لَغَطٌ جُنْحَ الظَّلامِ كَأنَّهُ   عَجَارِفُ غَيْثٍ رائحٍ مُتَهزِّمِ(١)

٤ ـ إذا رَكَدَتْ حَولَ البُيوتِ كَأنَّما   تَرَى الآلَ يَجْرِي عَنْ قَنابِلَ صُيَّمِ(٢)

٧٥٤ ـ وقالَ الأَقْرَعُ بنُ مُعاذٍ (٣):

١ ـ إنَّ لَنا صِرْمَةً تُلْفَى مُخَيَّسَةً   فيها مَعَاذٌ وفي أرْبَابِها كَرَمُ(٤)

٢ ـ تُسَلِّفُ الجَارَ شِرْبًا وهْي حائِمَةٌ   ولا يَبِيتُ على أعْناقِها قَسَمُ(٥)

٣ ـ ولا تُسَفِّهُ عِنْدَ الحَوْضِ عَطْشَتُها   أحْلامَنا ، وشَرِيبُ السَّوءِ يَحْتَدِمُ(٦)

---

(١) روى المرزوقي : « جنح الظلام كأنها » (٤ / ١٧٢٠) .

(٢) روى الجواليقي : « إذا ركدت وسط البيوت » (٥٦٧) .

(٣) كذا « وقال الأقرع بن معاذ » في رواية سائر الرواة .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » (١٧٨ ب) .

ـ وقعت هذه الحماسية في باب المدح في رواية البياري وابن مرقد .

(٤) روى الجواليقي : « تُلْفى مخسسة » (٥٦٩) وروى المرزوقي : « تلفى مُحَبَّسةً » (١٧٢٨/٤)، وفي رواية بقية الرواة « تُلْفى مَخَيَّسة » ، إلا أن الشيرازي روى : « مخيسة » و « محبَّسة » معا .

(٥) روى الديمرتي (٢١٧ب) والمرزوقي والبياري (٢٠٣ب) : « نُسَلّف » ، وفي رواية بقية الرواة : « تُسَلّف » بالتاء الفوقية ، وذكر المرزوقي والبياري هذه الرواية في شرحيهما .

ـ روى ا لمرزوقي : « ولا تبيت » ، خلافاً لرواية « ولا يبيت » عند سائر الرواة .

ـ في هامش الأصل : « القسم » صح ، أي : رواية أخرى .

(٦) روى الديمرتي : « ولا نُسَفّه » . وروى ابن مرقد : « ولا تسفه » و « لا يُسَفّه » معا (انظر١١٤٤/٢) .

قافية النُّــون

٧٥٥ ـ قَالَ العُرْيَانُ يَمْدحُ شَهْلَةَ ويَذُمُّ غَيْرَهُ (١):

١ ـ مَـرَرْتُ على دارِ امْرِئِ السَّوْءِ حَـوْلَهُ   لَبُــونٌ كَـعِـيـدانٍ بحـائِطِ بُسْـتـان

٢ ـ فَـقَـالَ ألا أضْـحَتْ لَبُـونِي كـمـا تَرَى   كَــأَنَّ على لَبَّــاتِهــا طِينَ أَفْــدان

٣ ـ فقُلْتُ عَسَى أنْ يَحْوِيَ الجَيْشُ سَرْبَها   ولا واحِـدٌ يَسْـعَى عليـهـا ولا اثْنَان

٤ ـ ورُحْتُ إلى دارِ امْـرِئِ الصِّـدْقِ حَوْلَهُ   مَـرَابِطُ أَفْـراسٍ ومَلْعَبُ فِـتْـيـان (٢)

(١٣٦ ب) ٥ ـ/ ومَنْحَـرُ مِـئْنَاثٍ يحِنُّ حُـوارُها   ومَوْضِعُ إخوانٍ إلى جَنْبِ إخْوان (٣)

٦ ـ فَــقُـلْـتُ له إنِّي أَتَيْــتُكَ راغِـبــاً   بِذِ عِلْيَـةٍ تَذْمَى ، وإنِّـي امرؤٌ عـان (٤)

---

(١) كذا « قـال العريان لِشَهْلَة وذم غـيره » في رواية الديمرتي (١٩٧ ب) ، وفي رواية بقـية الرواة : «لسهلة » بالسين مـهملة ، غير أن المرزوقي (٤ / ١٦٢٦) والجواليقي (٥٣١) رويا : « وقال العريان » .

ـ زاد البياري : « أبو الندي : العريان بن شهلة طائي، وفي المثل: أفلس من عريان » (١٩٠ب) ، وقال الشيرازي : « عن الشيخ : عريان بن شهلة لا غير » (١٦٨ أ) .

(٢) روى القـسوي : « مـرابط فرسـان » ثم قال : « لأنـه رئيس الفتـيان يجتـمعـون عنده لسخـائه » (١٦٨ أ) .

(٣) في رواية سائر الرواة : « يُجَرّ حوارها » .

ـ روى المرزوقي: « وملعب إخوان إلى جنب إخوان » قال الديمرتي : « من يرويه أخوان بالفتح ، وقال : أراد الجفان ، ولا أعرفه » (١٩٨ أ ، وانظر شرح البياري ١٩١ أ) .

(٤) في رواية الشيرازي : « عن الشيخ روى أبو حاتم السجستاني : بثعلبة » .

ـ كذا « تذمى » بالذال معـجمة في رواية الجرجاني (١١١ب) ، وذكرها التبريزي في شرحه ، ثم قال : « من الذماء ، وهي بقية النفس » (٤ / ٨٥) .

٧ ـ فَقَالَ ألا أَهْلاً وسَهْلاً ومَرْحَباً   جَعَلْتُك مِنّي حَيْثُ أَجْعَلُ أَشْجَاني
٨ ـ فَقُلْتُ لَهُ جَادَتْ عَلَيْكَ سَحَابَةٌ   بَنَوْءٍ يُنَدِّي كُلَّ فَغْوٍ ورَيْحَان
٩ ـ وقُلْتُ سَقَاكَ اللهُ خَمْرَ سُلافَةٍ   بِماءِ سَحَابٍ حائرٍ بَيْنَ مُصْدان

٧٥٦ ـ وقال آخر (١) :

١ ـ وَسِّعْ بِمَدِّكَ ماءَ اللَّحْمِ تَقْسِمُهُ   وأَكْثِرِ الشَّوْبَ إن لم يَكْثُرِ اللَّبَنُ
٢ ـ وَسِّعْ بهِ وتَلَفَّتْ نَحْوَ حاضِرِهِ   إنَّ الكَرِيمَ الَّذي لم تُخْلِه الفِطَنُ (٢)

٧٥٧ ـ وقالَ المُساوِرُ بنُ هِنْدِ بنِ قيسِ بنِ زُهَيْرٍ (٣) :

١ ـ فَدًى لِبَني عَبْدٍ ، غَداةَ دَعَوْتُهُمْ   بِجَوٍّ وبَالَ . النَّفْسُ والأَبوانِ (٤)

---

(١) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية سائر الرواة .
ـ نسب الراغب الأصفهاني البيت الأول لزيد الفوارس (محاضرات الأدباء ٢ / ٤٠٦) ، وانظر الحماسة بتحقيق عبد الله عسيلان (٢ / ٣٣٠) .
ـ وقعت هذه الحماسية في باب المدح في رواية البياري وابن مرقد .
(٢) روى الجواليقي : « وتلفت عند حاضره» (٥٥٦) ، وروى بقية الرواة «وتلفت حول حاضره» .
ـ روى المرزوقي (٤ / ١٦٩٢) والجرجاني (١١٦ أ) : « الذي لم يخله الفطن » .
(٣) كذا « وقال المساور بن هند بن قيس بن زهير» في رواية أكثر الرواة، إذ اكتفى الجواليقي (٥٤٧) والبياري (١٩٥ ب) برواية : « وقال المساور بن هند » .
ـ زاد الشيرازي : « إسلامي ، كان في زمن عبد الملك بن مروان عن الشيخ » (١٧٢ ب) .
ـ المساور بن هند : سبقت له الحماسية رقم (٣٩٦) .
(٤) كذا « فَدى » بفتح الفاء في رواية ابن مرقد (٢ / ١١٠٨) ، وفي نسخة ك (٨٩ ب) وش (١٠٠٣/٢) : « فِدى « بكسر الفاء ، وبها روى بقية الرواة .
ـ روى الجواليقي والعسكري (٢٢ أ) والشيرازي : « فدى لبني هند » ،وفي رواية بقية الرواة : « فدى لبني عبد»، غير أن الديمرتي روى « فدى لبني عبد » و « لبني عمي » معا (٢٠٥ب) .
ـ روى سائر الرواة : « النفس » ، غير أن الشيرازي روى : « التفس » و « الأهل » معا .
ـ روى ابن العفيف وابن مرقد « بجوّ أثال النفس » .

٢ - إذا جَارةٌ شُلَّتْ لِسَعْدِ بنِ مالكٍ لها إبلٌ شُلَّتْ لها إبلانِ[(١)]

٣ - إذا عَقَدَتْ أَفْنَاءُ سَعْدِ بنِ مالكٍ لها ذمَّةً عَزَّتْ بكُلِّ مكانِ

٤ - إذا سُئِلُوا ما لَيْسَ بالحَقِّ فِيهِمُ أَبَى كُلُّ مَجْنِيٍّ عَلَيْهِ وجَانِ

٥ - ودارِ حِفاظٍ قد حَلَلْتُمْ مُهانَةٍ بها نِيبُكُم والضَّيْفُ غَيْرُ مُهانِ[(٢)]

٧٥٨ - وقالَ أبو كَدْراءَ العجْليُّ [(٣)] :

١ - يا أُمَّ كَدْراءَ مَهْلاً لا تُلومِيني إنِّي كَرِيمٌ وإنَّ اللَّوْمَ يُؤْذِيني

٢ - فإنْ بَخِلْتُ فإنَّ البُخْلَ مُشْتَرِكٌ وَإنْ أُجُدْ أُعْطِ عَفْواً غَيْرَ مَمْنونِ[(٤)]

(١٣٧أ) ٣ - / لَيْسَتْ بباكِيَةٍ إبْلي إذا فَقَدتْ صَوْتي ولا وارثي في الْحَيِّ يَبْكِيني

٤ - بَنى البُناةُ لَنا مَجْداً ومَكْرُمَةً لا كالبِناءِ مِنَ الآجُرِّ والطِّينِ

---

(١) روى المرزوقي (٤ / ١٦٦٣) والبياري : « شلت بها إبلان » ، وروى الجواليقي « شالت له » وروى بقية الرواة : « شُلَّت لها »، قال المرزوقي : « ويروى : شلت لها ، ويرجع معناه إلى معنى الباء ؛ لأنه في معنى المفعول له ، أي : شلت عوضاً عما شل منها » .

- روى الجرجاني عجز البيت الثالث وهو : « لها ذمة عزت بكل مكان » عجزاً لهذا البيت الثاني (انظر ١١٤ أ) .

(٢) كذا « مُهَانَةٍ » بالخفض عطفاً على « ودار حفاظ » في نسخة ك (٨٩ ب) ، وبها روى أكثر الرواة ، وفي ش (٢ / ١٠٠٣) : « مهانَةٍ » و « مهانةً » بالخفض والنصب معاً ، وبالنصب روى البياري (١٩٦أ)، أما الديمرتي فروى « مهانةٍ » و «مهانةٌ» بالخفض والرفع (انظر ٢٠٥ب).

(٣) كذا « وقال أبو كَدْراء العجلي » في رواية سائر الرواة .

- زاد الشيرازي :« « إسلامي » (١٧٧ ب) .

- وقعت هذه الحماسية في باب المدح في رواية البياري وابن مرقد .

(٤) روى ابن العفيف « وإن بخلت » (٢ / ٣٤٦) .

٧٥٩ ـ وقالَ البُرْجُ بنُ مُسْهِرٍ الطَّائيُّ (١):

١ ـ سَرَتْ مِنْ لِوَى المَرُّوتِ حَتَّى تجاوَزَتْ إليَّ ودُونِي مِنْ قَنَاةَ شُجُونُهَا

٢ ـ إلى رَجُلٍ يُزْجِي المَطِيَّ على الوَجَى دِفَاقاً ويشْقَى بالسِّنانِ سمِينُهَا(٢)

٣ ـ فَلِلْقَوْمِ مِنْهَا بالمَراجِلِ طَبْخَةٌ ولِلطَّيْرِ مِنْها فَرْثُها وجَنِينُهَا(٣)

---

(١) كذا « البرج بن مسهر الطائي » بالألف واللام في : « البرج » في رواية الجرجاني (١١٩ ب) والبياري (٢٠٦ أ) وابن العفيف (٢/ ٣٦٧) وابن مرقد (٢/١١٥٤) ، وفي رواية بقية الرواة : « برج » بدون (أل) .

ـ زاد الشيرازي « برج بن مسهر الطائي ، جاهلي » (١٨١ أ) .

ـ البرج بن مسهر الطائي : سبقت له الحماسية رقم (٤٠) .

(٢) كذا « دفاقاً » في رواية الجرجاني وابن زاكور ، وفي رواية بقية الرواة « دقاقا » ، أي : ضوامر مهازيل .

ـ قال الديمرتي : « ويروى : بالشفار ، جمع شفرة » (٢٢٠ ب) ، وقال الفسوي : « ويروى : بالشفار ، وبالسنان » (١٨١ أ) .

(٣) روى الشيرازي : « طبخها » صح .

قافيةُ العَيْنِ

٧٦٠ ـ قالَ المُثَلَّمُ بنُ رِياحِ بنِ ظَالِمٍ المُرِّيُّ[١] :

١ ـ بَكَرَ العَواذِلُ بالسَّوادِ يَلُمْنَنِي	جَهْلاً ، يَقُلْنَ أَلاَ تَرى ما تَصْنَعُ
٢ ـ أَفْنَيْتَ مالَكَ في السَّفَاهِ وإِنَّما	أَمْرُ السَّفاهَةِ ما أَمَرْنَكَ أَجْمَعُ[٢]
٣ ـ وقُتُودِ ناجِيَةٍ وَضَعْتُ بِقَفْرَةٍ	والطَّيْرُ عاشِيَةُ العَوافي وُقَّعُ[٣]
٤ ـ بِمُهَنَّدٍ ذي حِلْيَةٍ جَرَّدْتُهُ	يَبْري الأَصَمَّ مِنَ الكعُوبِ ويَقْطَعُ[٤]
٥ ـ لِتَنُوبَ نائِبَةٌ فَيُعْلَمَ أَنَّني	مِمَّن يُغَرُّ على الثَّناءِ فَيُخْدَعُ[٥]
٦ ـ إِني مُقَسِّمُ ما مَلَكْتُ فَجاعِلٌ	أَجْراً لآخِرَةٍ ودُنْيا تَنْفَعُ[٦]

(١) كذا « قال المثلم بن رياح بن ظالم المري » في رواية الديمرتي (٢٠٣ب) والفسوي (١٧١ب) ، وسقط « ظالم » من نسب الشاعر في رواية الجواليقي وابن جني والمرزوقي والتبريزي وابن العفيف وابن مرقد .
- روى الجرجاني : « الحارث بن ظالم المري » . (١١٣ ب) وزاد الشيرازي : « جاهلي » .
- زاد الديمرتي والفسوي والتبريزي (٤/ ٩٥) وابن مرقد (٢/ ١١٠٤) : « ويقال هي لشبيب ابن البرصاء » .
- وقعت هذه الحماسية في باب المدح في رواية البياري وابن مرقد .

(٢) روى الديمرتي : « وفنيت مالك » .
- روى الديمرتي والجرجاني : « وإنما أمر السفاهة ما أمرتك أجمع » .

(٣) كذا « عاشية » بالعين مهملة في رواية الجرجاني وابن زاكور ، وفي رواية بقية الرواة : « غاشية » بالغين معجمة ، ومعناها : آتية .

(٤) روى الجرجاني : « بمهند جردته من حلية » .
- روى سائر الرواة : « يبري الأصمَّ من العظام ويقطع » .

(٥) كذا « فَيَعْلَم » في رواية الديمرتي والجواليقي (٥٤٣) والفسوي . وفي رواية بقية الرواة : « فَتَعْلَم » .
- روى الجرجاني : « ويخدع » .

(٦) روى الديمرتي : « أجرا لآخرتي » وروى الجرجاني : « أجراً لأخراي » ، وفي رواية بقية الرواة : «أجرا لآخرة » .

٧٦١ ـ وقال أبو زيادٍ الأعرابيُّ(١) :

١ ـ لَهُ نَارٌ تُشَبُّ على يَفَاعٍ ... إذا النِّيرانُ أُلْبِسَتِ القِنَاعَا(٢)

٢ ـ ولم يَكُ أَكْثَرَ الفِتْيانِ مالاً ... ولكِنْ كانَ أَرْحَبَهُمْ ذِراعَا(٣)

(١٣٧ ب) ٧٦٢ ـ / وقال آخَرُ(٤) :

١ ـ إذا هيَ لم تَمْنَعْ بِرِسْلٍ لُحُومَها ... منَ السَّيْفِ لاقَتْ حَدَّهُ وهْو قاطِعُ(٥)

---

(١) كذا « وقال أبو زياد الأعرابي» في رواية سائر الرواة، غير أن البياري روى: «وقال زياد الأعجم». (١٨٦ ب) .
ـ زاد الفسوي (١٦٤أ) والتبريزي (٧١/٤) وابن العفيف (٢٦٦/٢) وابن مرقد (١٠٦٠/٢) : « أبو زياد الأعرابي الكلابي » .
ـ زاد الشيرازي : « إسلامي ،كان في زمن الأصمعي » (١٦٤ أ) .

(٢) كذا « له نارٌ تشبُّ على يفاع » في رواية الجرجاني (١٠٩ أ) والجواليقي (٥١٩) والشيرازي والتبريزي وابن العفيف وابن مرقد ، وروى بقية الرواة : « له نار تشب بكل واد » .
ـ قال الفسوي : « ويروى بكل ريع » ، وروى الشيرازي « بكل ريع » و « بكل واد » معاً ، وقال رواية : « له نار تشب على يفاع » .
ـ روى الديمرتي : « إذا الظلماء جللت القناعا » ، وذكرها الفسوي في شرحه .

(٣) « ولم تك أكثر الفتيان » في الأصل ، وفي نسخة ك (٩٠ أ) وش (٢ / ١٠٠٧) « ولم يك أكثر الفتيان » وبها روى سائر الرواة ، غير أن الديمرتي روى : « وما كان أكثرهم سواما » ، وذكر الرواية الأولى في شرحه .
ـ قال الفسوي : « ويروى : أكثر الشبان ، ويروى : لم يك أكثرهم سواماً » .

(٤) كذا من غير عزو « وقال آخر » في رواية سائر الرواة ، غير أن الفسوي روى : « وقال رجل من هذيل » (١٧٤ ب) .
ـ زاد الديمرتي (٢١١ أ) : « هو المجمع الصدائي » ، وزاد البياري « هو المُخَضَّعُ العبديُّ » .
ـ الأبيات للمُخضَّع القيسي في: معجم الشعراء، إذ قال عنه : « من عبد القيس ، وأحسبه لقبا » . (٤٧٥) .
ـ وقعت هذه الحماسية في باب المدح في رواية البياري وابن مرقد .

(٥) روى البياري : « لاقت مَتْنَهُ » وفوقها « حَدّه » .
ـ قال الديمرتي : « الرِّسْل بالكسر : اللبن ، والرَّسْل بالفتح : الإبل المرسلة » .

٢ ـ ندافِعُ عَنْ أَحْسابِنَا بلُحومِهَا وأَلْبانِها ، إن الكريمَ مُدَافِعُ

٣ ـ ومَنْ يَقْتَرِفْ خُلْقاً سوى خُلْقِ نَفْسِهِ يَدَعْهُ ، وتَرْجِعْهُ إليه الرَّواجِعُ(١)

٧٦٣ ـ وقال حاتم (٢) :

١ ـ أَكُفُّ يدي عَنْ أَنْ يَنَالَ التماسُها أَكُفَّ صحابي حينَ حاجَتُنا معًا(٣)

٢ ـ أَبِيتُ هَضِيمَ الكَشْحِ مُضْطمرَ الحَشَا مِنَ الجُوعِ أَخْشَى الذَّمَّ أَنْ أَتضَلَّعا(٤)

٣ ـ وإني لأَسْتَحْيِي رَفِيقِي أَنْ يَرَى مَكَانَ يَدي مِنْ جانبِ الزَّادِ أَقْرَعَا(٥)

٤ ـ وإنَّكَ إنْ أَعْطَيْتَ بَطْنَك سُؤْلَهُ وفَرْجَك ، نَالا مُنْتَهى الذَّمِّ أجْمَعَا(٦)

---

(١) روى الديمرتي والبياري : « ومن يقترف ما ليس من خيم نفسه » .

(٢) نسبت هذه الحماسية بعبارة : « وقال أيضا » في رواية أكثر الرواة ، إذ رواها المرزوقي (١٧١٢/٤) والفسوي (١٧٧ أ) والجرجاني (١١٧ أ) من غير عزو « وقال آخر » .
ـ حاتم الطائي : سبقت له الحماسية رقم (٣٦٢) .
ـ وقعت هذه الحماسية في باب المدح في رواية البياري وابن مرقد .

(٣) زاد قبل هذا البيت كل من الجواليقي (٥٦٤) والشيرازي (١٧٧ أ) بيتاً هو :
وإنّي لأستحْيِي حياءً يَشفّني إذا القومُ أمسَوْا مُرْملي الزّاد جُوّعا
ـ روى الجواليقي هذا البيت ثالثاً .
ـ روى البياري وابن مرقد (٢/ ١٣٥) : « أكف صحابي حين حاجتنا معا » ، وروى النمري (٢٣٢) والديوان :
أَكُفُّ يَدي عَنْ أنْ تَنالَ أَكُفَّهُمْ إذا نَحْنُ أهوَيْنا وحَاجتنا معا

(٤) روى الجواليقي هذا البيت رابعاً .
ـ روى الجواليقي والشيرازي : « حياءً أخاف اللوم أن أتضلعا » .

(٥) روى الجواليقي هذا البيت ثانياً ورواه الجرجاني رابعا ، ورواه بقية الرواة ثالثاً .
ـ روى الجواليقي « صحابي أن يروا » .

(٦) روى الجواليقي : « فإنك » .

ـ كذا « إن أعطيت بطنك » في رواية الجواليقي والجرجاني وابن مرقد ، وروى بقية الرواة : « مهما تعط بطنك » ، غير أن الفسوي روى : « مهما تعط نفسك » ، وذكر الديمرتي هذه الرواية في شرحه . (انظر ٢١٥ أ) . =

٧٦٤ ـ وقَالَ آخرُ ، وهو الغَنَوِيُّ (١) :

١ ـ لِحَافِي لِحافُ الضَّيْفِ والبَيْتُ بَيْتُه ... ولم يُلْهِنِي عَنْهُ غَزَالٌ مُقَنَّعُ (٢)

٢ ـ أُحَدِّثُه إنَّ الحَديثَ مِنَ القِرَى ... وتكْلأُ عَيني عَيْنَهُ حِينَ يَهْجَعُ (٣)

= ـ كذا « سؤله » بتحقيق الهمزة في رواية الجواليقي والمرزوقي (٤/ ١٧١٣) وابن العفيف (٣٤٣/٢) والفسوي الذي رواه : « سؤلها » ، وفي رواية بقية الرواة « سُولُه »، قال ابن جني: « والسُّؤْل فيه مذهبان ، الهمز وترك الهمز ، وكل واحد منهما يحتمل أمرين ، أما من همزه فظاهره أن يكون فعلاً من سالت ، ويجوز أن يكون أراد لغة من قال سلت تسال ، وأما من لم يهمز فالوجه أن يكون تخفيف سؤل » (٢١٧ أ ـ ٢١٧ ب) .

ـ قال الفسوي : « وهذا بيت سائر ، أجود ما قيل في معناه » (١٧٧ب) .

(١) كذا « وقال آخر ، وهو الغنوي » في رواية ابن زاكور .

ـ روى المرزوقي (٤ /٧١٩) والبياري (٢٠٢ ب) : « وقال عتبة بن بجَيْر » .

ـ روى بقية الرواة : « وقال عتبة بن بجير، وقيل : إنه لمسكين الدارمي » غير أن الفسوي روى: « وقال مسكين الدارمي ، ويقال إنها لعتبة بن يحيى ، ويروى ابن بجير » (١٧٨ أ) .

ـ البيتان في ديوان طفيل الغنوي ص ١٠٣ وفي الحماسة البصرية لمسكين الدارمي (٢/ ٢٤٧) وفي ديوانه المجموع (ص ٥١ ـ ٥٢) قال البغدادي : « وكلهم روى هذا الشعر لمسكين الدارمي ، إلا الجاحظ والأعلم فإنهما نسباه إلى كعب بن سعد الغنوي ،وقد انفرد ابن الشجري بنسبته إلى عتبة بن مسكين الدارمي » (خزانة الأدب ٤ / ٢٥٤) .

(٢) روى البغدادي : « لحافي لحاف الضيف والبُرد بُرْدُه »، ثم قال : « وهو المناسب لقوله : لحافي لحاف الضيف » (٤ / ٢٥١) .

(٣) كذا « وتكلأ عيني عينه حين يهجع » في رواية ابن زاكور ، وذكرها البغدادي في خزانته (٢٥٢/٤) .

ـ زاد بن مرقد بيتاً بعد هذا البيت (٢/ ١١٣٩) :

وإنّا لمشَّاؤُونَ بيْنَ رحالِنَا ... لِندْفَعَ ضَيْمًا أو لِيَشْبَعَ جُوَّعُ

ـ روى ابن الشجري : « أحادثه » (الأمالي الشجرية ٢ / ٢٠٥) ، ولعلها الأجود في الدلالة على مجاذبة أطراف الحديث في أدب الضيافة .

قافية القَاف

٧٦٥ ـ قَالَ عمرو بنُ الأَهْتَمِ المِنْقَرِيُّ (١) :

١ ـ ذَرِينِي فَإِنَّ الشُّحَّ يا أُمَّ مالِكٍ ... لِصالِحِ أَخْلاقِ الرِّجالِ سَرُوقُ (٢)

٢ ـ ذَرِينِي وحُطِّي في هَوايَ فَإِنَّنِي ... على الحَسَبِ الزَّاكِي الرَّفِيعِ شَفِيقُ (٣)

٣ ـ وإِنِّي كَرِيمٌ ذو عِيالٍ تَهُمُّنِي ... نَوائِبُ يَغْشَى رُزْؤُها وحُقُوقُ (٤)

(١٣٨ أ) ٤ ـ / وكُلُّ كَرِيمٍ يَتَّقِي الذَّمَّ بِالقِرَى ... ولِلْخَيْرِ بَيْنَ الصَّالِحِينَ طَرِيقُ (٥)

٥ ـ لَعَمْرُكَ ما ضَاقَتْ بِلادٌ بِأَهْلِها ... ولكِنَّ أَخْلاقَ الرِّجالِ تَضِيقُ (٦)

---

(١) كذا « قال عمرو بن الأهتم » في رواية سائر الرواة ، غير أن الجواليقي زاد « السعدي » (٥٤٠) وزاد الشيرازي : « مخضرم » (١٧١ أ) ، وهو منقري نسبة إلى خالد بن منقر بن عبيد ، وهو سعدي نسبة إلى كعب بن سعد بن زيد مناة .

ـ وقعت هذه الحماسية في باب المدح في رواية البياري وابن مرقد .

(٢) كذا « يا أمَّ مالك » في رواية الجرجاني (١١٣ أ) وابن زاكور ، وفي رواية بقية الرواة : « يا أم هيثم » ، وذكرت هذه الرواية في هامش الأصل وش ، قال الفسوي : « ويروى : يا أم مالك » (١٧١ أ) .

ـ روى ابن مرقد « ذريني فإن البخل » (٢/ ١١٠٠) .

(٣) كذا « وحُطّي » بالطاء مهملة في رواية سائر الرواة ، غير أن الشيرازي روى « وحطي » و«حظي» بالظاء معجمة معاً ، وذكرت هذه الرواية في هامش شرح البياري (١٩٤ أ) .

(٤) كذا « وإني كريم ذو عيال تهمني » في رواية الجرجاني (١١٣ أ) والجواليقي والفسوي ، وروى بقية الرواة : « ذو فعال » .

ـ قال الديمرتي : « ويروى ذو حظوظ » (٢٠٣ أ) .

(٥) كذا « وللخير بين الصالحين » في رواية الجرجاني وابن مرقد وابن زاكور ، وروى الديمرتي والمرزوقي (٤ / ١٦٥٢) والتبريزي (٤/ ٩٤) : « وللحقّ بين الصالحين » ، وروى بقية الرواة : « وللحمد بين الصالحين » . قال المرزوقي : « ويروى : وللحمد بَيْنَ الصالحين ، والمعنى لكسب الحمد » .

ـ قال الفسوي : « ويروى مكان الحمد : الحزم » . (١٧١ أ) .

(٦) سقط هذا البيت من رواية ا لمرزوقي .

قافية السِّين

٧٦٦ ـ قالَ مَنْصورُ بنُ مِسْجاحٍ الضَّبِّيُّ (١) :

١ ـ ومُخْتَبِطٍ قَدْ جاءَ أو ذِي قرابةٍ   فما اعتَذَرَتْ إبْلِي عَلَيهِ ولا نَفْسِي (٢)

٢ ـ حَبَسْنا ولم نَسْرَحْ لِكَيْلا يَلُومَنا   على حُكْمِهِ صَبْراً ، مُعَوَّدَةَ الحَبْسِ (٣)

٣ ـ فَطَافَ كما طَافَ المُصَدِّقُ وسْطَها   يُخَيِّرُ منها في البوازِلِ والسُّدْسِ (٤)

---

(١) كذا « قال منصور بن مسجاح الضبي » في نسخة ك (٩٠ ب) ، وبها روى الجواليقي (٥٤٩) والشيرازي (١٧٣ أ) وابن مرقد (/١١١٥) ، وفي رواية بقية الرواة « منصور بن مسجاح » وفي ش (٢/ ١١١٢) : « منصور بن مسجاج » بجيم معجمة أولى وثانية ، وبها روى ابن جني . (انظر شرح البياري ١٩٦ ب) .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » ، قال المرزباني : « منصور بن المسجاح وقيل ابن مسحاج بن سباع الضبي ، جاهلي » (معجم الشعراء ٣٧٣) .

ـ وقعت هذه الحماسية في باب المدح في رواية البياري وابن مرقد .

(٢) روى الجرجاني (١١٤ ب) وابن مرقد (٢/ ١١١٥) : « فما اعتذرت إبلي إليه » ، وذكر الفسوي هذه الرواية في شرحه (١٧٣أ) ، وفي رواية بقية الرواة « فما اعتذرت إبلي عليه » .

(٣) روى الجواليقي وابن مرقد « فلم نسرح » ، وروى بقية الرواة « ولم نسرح » ، غير أن الشيرازي روى « ولم » و « فلم » معاً .

(٤) روى الديمرتي : « السِّدس » بكسر السين الأولى ، وروى بقية الرواة « السُّدس » بضمها ، غير أن الفسوي والبياري رويا « السُّدس» و « السِّدس » معاً ، والسُّدس : جمع السديس ، « قال سيبويه كسروه تكسير الأسماء لأنه مناسب للاسم ، لأن الهاء تدخل في مؤنثه ، الجوهري : والسُّدس من الورد في أظماء الإبل ، أن تنقطع خمسةً وترد السادس » اللسان ، مادة سدس ٤٠٩/٧) .

قافية اليــاء

٧٦٧ ـ قَالَ حُجْرُ بنُ حُجَيَّةَ العَبْسيُّ (١):

١ ـ ولا أُدَوِّمُ قِـدْري بَعْـدما نَضِـجَتْ بُخْـلاً لِتَـمْنَعَ مـا فـيـهـا أَثَافـيـهَـا(٢)

٢ ـ لا أَحْـرِمُ الجـارَةَ الدُّنيـا إذا اقـتَـرَبَتْ ولا أقــومُ بهــا في الحَيِّ أُخْـزيهَـا(٣)

٣ ـ ولا أُكَلِّمُـــهـــا إلا عَـــلاَنِيَـــةً ولا أُخَـــبِّـــرُها إلا أُنـاديـهَـــا(٤)

نجز بابُ الأَضْيافِ والحمدُ للهِ رَبِّ العالمين

(١) كذا « قال حجر بن حجيـة العبسي » في نسخة ك (٩٠ ب) ، وبها روى ابن زاكور ، وفي ش (٢/ ١٠١٤) : « حجر بن حية العبسي » وبها روى سائر الرواة .

ـ وقعت هذه الحماسية في باب المدح في رواية البياري وابن مرقد .

(٢) روى القـسوي : « بُخْـلاً لِتَصْنَع »، وروى الشيـرازي « بُخْلاً لتـمنع » صح (١٧٢ أ) ، وهي رواية سائر الرواة .

ـ زاد الجواليقي(٥٤٥) والتبريزي (٤/ ٧٨) بيتاً بعد هذا البيت ، هو :

حَتَّى تُقَسَّمَ شَتَّى بينَ ما وَسِعَتْ وَلاَ يُؤَنَّبَ تَحْتَ الليلِ عَافِيهَا

(٣) روى الجواليقي والتبريزي هذا البيت ثالثاً ، ورواه بقية الرواة ثانياً .

ـ روى ابن العفيف « إذا افتقرت » .

(٤) روى الجواليقي والشيرازي : « ولا أخاطبها » .

بسمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ   صَلَّى اللهُ على سَيِّدنا مُحَمَّدٍ وآلِهِ

بابُ الهجـــاء

قافيـــة الألف

(١٣٩ب)   ٧٦٨ - / قَالَ مُحْرِزُ بنُ المُكَعْبَرِ الضَّبِّيُّ لبني عَدِيِّ بن جُنْدب[١] :

وكانَ نَزَلَ ببَني العَنْبَرِ منْ تَميمٍ ، فَأُغِيرَ عَلَيْهِ ، فاسْتغاث بجيرانِهِ فَلَمْ يغيثوهُ ، وجَعَلوا يُدَافِعونَ قَوْمَهُ حَتّى خافوا الفَوْتَ ، فاستغَاثوا ببني مَازِنِ بن مالكِ بنِ عَمْرِو بنِ تميمٍ ، فَركبوا وَرَدُّوا عَلَيْهِم ما أُخِذَ مِنْهُم[٢] .

١ - ألاَ ابْلِغْ عَدِيًّا حَيْثُ صَارَتْ بِهَا النَّوى   ولَيْسَ لِدَهْرِ الطَّالِبِـــينَ فَنَاءُ[٣]

---

(١) كذا « قال محرز بن المكعبر الضبي لبني عدي بن جندب » في رواية الجرجاني (٩٩ ب) وابن زاكور (١٤٩ب)، وزاد بقية الرواة : « لبني عدي بن جندب بن العنبر » غير أن المرزوقي روى : « وقال محرز بن المكعبر الضبي » (٣ / ١٤٥٥) .
- محرز بن المكعبر الضبي : سبقت له الحماسية رقم (١٥٨) .

(٢) قوله : « لبني عدي بن جندب ...... عليهم ما أخذ منهم » سقط من ك (٩٠ ب) ، واستدركه الناسخ في الهامش .
- عبارة الإنشاد هذه وردت بنصها في رواية الجرجاني وابن زاكور ، وجاءت بألفاظ مختلفة في رواية الديمرتي (١٥٥أ) والفسوي (١٤٦ب) والبياري (١٦٧ب) والتبريزي (٤ / ١٥) ، وقد أسندت إلى البرقي في رواية الديمرتي والفسوي .

(٣) كذا « حيث صارت بها » في نسخة ك ، وبها روى الجواليقي (٤٦٣) والتبريزي والجرجاني والفسوي وابن العفيف (٢/ ١٧٤) وابن مرقد (٢/ ٩٦٨) ، وروى الشيرازي : « صارت بها» و « سارت بها » معاً ، وروى الديمرتي والمرزوقي « صار بها » ، وفي ش « سارت بها » (١٠١٨/٢) .
=

٢ ـ كُسَالَى إذا لاقَيْتَهُمْ غَيْرَ مَنْطِقٍ ‌ ‌ ‌ ‌ يُلَهَّى به المَحْروبُ وهْو عَنَاءُ(١)

٣ ـ أُخَبِّرُ مَنْ لاقَيْتُ أَنْ قَدْ وَفَيْتُمُ ‌ ‌ ‌ ‌ ولو شِئْتُ قَالَ المُنَبَّئُونَ أَسَاؤُوا(٢)

٤ ـ لَهُمْ رَيْثَةٌ تَعْلُو صَرِيمَةَ أَمْرِهِمْ ‌ ‌ ‌ ‌ ولِلأَمْرِ يَوْماً رَاحَةٌ فَقَضَاءُ(٣)

٥ ـ وإنِّي لَرَاجِيكُم على بُطءِ سَعْيِكُمْ ‌ ‌ ‌ ‌ كما في بُطُونِ الحَامِلاتِ رجاءُ(٤)

= ـ روى البياري (١٦٧ ب) : « شطت بها » ، وذكرها الديمرتي والفسوي في شرحيهما .

ـ في هامش نسخة ك : « شطت بها » صح .

(١) كذا « كُسالى » بضم الكاف في رواية سائر الرواة ، إلا أن المرزوقي روى « كُسالى » بفتح الكاف وضمها معا ، وهما جمعان في لغتين .

ـ روى سائر الرواة « يلهّى بها المتبُول » قال الديمرتي : « والمتبول : من التبل ، وهو الظلم والعداوة » ، وذكرت هذه الرواية في هامش الأصل وفي ش .

(٢) روى الجرجاني هذا البيت رابعاً .

ـ كذا « المُنَبَّئُونَ » في نسخة ك (بفتح الباء) ، وبها روي التبريزي والفسوي والبياري وابن مرقد ، وفي ش « المُنَبِّئُون » بكسر الباء ، وبها روى بقية الرواة .

ـ روى الجرجاني « المخبرون »، وفي رواية سائر الرواة « المنبئون » ، غير أن الديمرتي والشيرازي رويا بهما معاً .

(٣) سقط هذا البيت من رواية الفسوي (١٤٧أ) ، واستدركه الشيرازي بهامش شرحه .

ـ روى الجرجاني هذا البيت خامسا .

ـ في الأصل : « لهم رَيْثَةٌ » و « لهم رثْية » ، وفي نسخة ك و (ش) : « لهم رَيْثة » ، وبها روى الجواليقي والتبريزي وابن العفيف وابن مرقد ، وروى بقية الرواة (الديمرتي والفسوي والجرجاني والمرزوقي والشيرازي) : « لهم رَثْيَة » .

ـ روى الجواليقي « عزمة » ، وروى بقية الرواة « راحة » ، وبهما روى الشيرازي .

(٤) كذا « وإني لراجيكم » في نسخة ك (٩١ أ) ، وفي ش : « وإني لأرجوكم » ، وروى الجرجاني : « وإني لأرجيكم » ، وروى البياري : « وإني أرجيكم » ، وروى بقية الرواة : «وإني لراجيكم » .

ـ وقع هذا البيت ثالثاً في رواية الجرجاني .

٦ ـ فَهَلاَّ سَعَيْتُمْ سَعْيَ أُسْرَةِ مازنٍ   وهَلْ كُفَلائي في الوَفاءِ سَواءُ(١)

٧ ـ لَهُمْ أذْرُعٌ بادٍ نَواشِرُ لَحْمِها   وبَعْضُ الرِّجالِ في الحُروبِ غُثاءُ(٢)

٨ ـ كَأَنَّ دَنانِيراً عَلَى قَسِماتِهِمْ   وَإِنْ كانَ قَدْ شَفَّ الوُجُوهَ لِقاءُ

٧٦٩ ـ وقالَ أبو صَعْتَرةَ البَوْلانيُّ (٣):

١ ـ أتَهْجُونا وكُنّا أَهْلَ صِدْقٍ   وتَنْسَى ما حَباكَ أبو بَراءِ(٤)

٢ ـ هُمُ نَتَجوكَ تَحْتَ اللَّيْلِ سَقْباً   خَبيثَ الرِّيحِ مِنْ لَبَنٍ وماءِ(٥)

(١٤٠ أ) ٣ ـ/ وهُمْ جَهِلوا عَلَيْكَ بِغَيْرِ جُرْمٍ   وبَلُّوا مَنْكِبَيْكَ مِنَ الدِّماءِ(٦)

---

(١) كذا « سعي أسرة مازن » في رواية الجرجاني والفسوي ، وروى بقية الرواة : « سعي عصبة مازن » .

(٢) قال الديمرتي : « ويروى : وبعض الرجال المدّعين غثاء ، ويروى : جفاء » .

(٣) كذا « وقال أبو صَعْترة البَوْلاني » في رواية سائر الرواة ، إلا أن « البولاني » سقطت من رواية المرزوقي (١٤٨٦/٣) والجرجاني (١٠٢أ) ، وحرفت الرواية عند الديمرتي إلى « أبو صغيرة » (١٦٢ أ) ، وفي رواية الفسوي : « صُعْترة » بضم الصاد (١٥٠ أ) .
ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » .
ـ أبو صعترة البولاني : سبقت له الحماسية رقم (٣٧٤) .

(٤) كذا « أبو براء » في نسخة ك (٩١ أ) ، وذكرها الفسوي والتبريزي وابن زاكور في شروحهم . وفي ش : « بنو براء » ، وبها روى بقية الرواة : وقال التبريزي : « ويروى أبو براء ، وبنو براء أجود لقوله : نتجوك » (٤ / ٣٠) .

(٥) كذا « من لبن دماء » في رواية الجواليقي (٤٧٥) والجرجاني وابن مرقد (٢ / ٩٨٨) ، وروى بقية الرواة : « من خمر وماء » . غير أن الشيرازي روى بهما معاً .

(٦) روى ابن مرقد : « فَبَلُّوا » .

٧٧٠ ـ وقالَ وَضَّاحُ بنُ إسماعِيلَ بنِ عَبْدِ كُلالٍ (١) :

١ ـ مَنْ مُـبْلِغُ الحَـجَّـاجِ عَنِّي رِسَـالةً فَإنْ شِئْتَ فاقْطَعْنِي كما قُطِعَ السَّلَى(٢)

٢ ـ وإن شِئْت فاقْتُلْنِي بِمُوسَى رَمِيضَةٍ جَمِيعاً فَقَطِّعْنِي بها عُقَدَ العُرَى(٣)

٣ ـ فَإنْ قُلْتَ لاَ إلاَّ التَّـفَـرُّقَ والنَّوى فَـمَـهْـلاً أَدامَ اللّٰهُ تَفَرِقَـةَ النَّوَى(٤)

٤ ـ فَإني أَرَى في عَيْنِكَ الجِذْعَ مُعْرِضاً وتَعْجَبُ إنْ أَبْصَرْتَ في عَيْنِيَ القَذَى

---

(١) كذا « وقال وضاح إسماعيل بن عبد كلال » في رواية ابن مرقد (٢ / ٩٩٠) .

ـ زاد الديمرتي (١٦٣ أ) والتبريزي (٤ / ٣١) والفسوي (١٥١ أ) والبياري (١٧٢ ب) «وضاح بن إسماعيل بن عبد كلال بن داود بن أحمد » أو « ابن أبي أحمد » ، ورواه بقية الرواة : « وضاح بن إسماعيل » .

ـ وضاح بن إسماعيل : سبقت ترجمته في الحماسية رقم (١١٤) .

ـ أيد المرزوقي أبا تمام في إلحاق هذه الحماسية بباب الهجاء (انظر ٤ / ١٤٩٠) .

(٢) كذا فاقطعني » في رواية سائر الرواة ، غير أن الشيرازي صحح رواية : « فاقطعنا » .

(٣) كذا « وإن شئت فاقتلني ... فقطعني » في رواية الجرجاني (١٠٢ أ) وابن العفيف (١٩٦/٢) وابن زاكور ، وذكرت في الشرح المنسوب للمعري (٢ / ٩٩١) ، وروى ابن جني (١٩٦ أ) والديمرتي والفسوي والبياري : « وإن شئت فاقتلنا ... فقطعنا » ، وروى بقية الرواة « وإن شئت أقبلنا ... فقطعنا » .

ـ قال الشيرازي : « قال الشيخ : روى بعض الخراسانيين (فاقبُلنا) وهي ضعيفة » (١٥١ أ) .

(٤) في الأصل : « فإن قلت » و « وإن قلت » صح ، وفي نسخة ك و (ش) : « وإن قلت » ، وبها روى سائر رواة الحماسة .

ـ كذا « فمهلاً » في رواية الجرجاني وابن زاكور ، وفي رواية بقية الرواة : « فبُعداً » .

٧٧١ ـ وقالَ الرَّاعي النُّمَيْرِيُّ (١).

ونَزَلَ به رَجُلٌ مِنْ أَبِي بَكْرِ بنِ كِلابٍ في رَكْبٍ مَعَهُ لَيْلاً في سَنَةٍ مُجْدِبَةٍ ، وقَدْ عَزَبَتْ عَنِ الراعي إِبلُهُ ، فَعَمَدَ إلى نابٍ من رواحِلِهِم فَنَحَرَها لَهُمْ ، وصَبَّحَتْهُ إبلُه فَأَعْطى رَبَّ النَّابِ نَاباً مِثْلَها وزادَهُ ثَنِيَّةً ، وقَالَ :

وهيَ مِمَّا تصلحُ في بابِ الأضيافِ ، ووَقَعَتْ في بابِ الهجاء لاتصالها بأشعارٍ هُجِيَ الراعي بها ، ستأتي بعدُ ، وقُدِّمَتْ هنا مِنْ أجلِ قافيةِ الألفِ .

١ ـ عَجِبْتُ مِنَ السَّارِينَ والرِّيحُ قِرَّةٌ ... إلى ضَوْءِ نَارٍ بَيْنَ فَرْدَةَ والرَّحَى (٣)

---

(١) كذا « وقال الراعي النميري ونزل به رجل ... وزاده ثنية » في رواية الجرجاني (١٠٣ أ) وابن زاكور والفسوي (١٥٢ ب) ، وروى الديمرتي (١٦٥ أ) والتبريزي (٤ / ٣٥) والبياري (١٧٤ أ) : « نزل بالراعي النميري رجل » ، وفي رواية بقية الرواة : « قال أبو تمام : نزل بالراعي النميري رجل ... » ، غير أن المرزوقي رواه من غير عزو (وقال آخر) ، وأسقط مناسبة الأبيات (انظر ٣ / ١٥٠١) .

ـ الراعي النميري : سبقت له الحماسية رقم (٢٢٦) .

(٢) قوله : « وهي مما تصلح في باب الأضياف ووقعت في باب الهجاء » من رواية الأعلم وزياداته ، وإليه ذهب التبريزي بقوله : « وليس هذا من الهجو في شيء ، وإنما أورده أبو تمام لما يتبعه من قصيدة خنزر بن أرقم » (٤ / ٣٧) ، وانظر الشرح المنسوب للمعري (٢ / ١٠٠) .

ـ قوله : « وهي مما تصلح في باب الأضياف ... من أجل قافية الألف » ساقط من نسخة ك . (٩١ أ) .

(٣) كذا « قِرَّة » و « قَرَّة » بفتح القاف وكسرها معاً ، وفي نسخة ك و (ش) « قَرَّة » بفتح القاف ، وبها روى سائر الرواة .

ـ كذا « بين فردة والرَّحا » في رواية الديمرتي والمرزوقي والبياري وابن مرقد ، وروى بقية الرواة «بين فردة فالرحى » قال المرزوقي : « والرواية المستقيمة على كل وجه : بين فردة فالرحى ، وهذا ما كان الأصمعي ينكره في قول امرئ القيس : بسقط اللوى بين الدخول فحومل » وفي رواية الديوان : « بين فردة والرَّحى » (ص ١) .

٢ ـ إلى ضَوْءِ نَارٍ يَشْتَوي القِدَّ أَهْلُهَا   وقَدْ تُكْرَمُ الأَضْيَافُ والقِدُّ يُشْتَوى[١]

٣ ـ فَلَمَّا أَتَوْنا فاشْتَكَيْنَا إِلَيْهِمُ   بَكَوْا ، وكِلا الحَيَّيْنِ مِمَّا بِهِ بَكَى

٤ ـ كَرِيمٌ بَكَى مِنْ أَنْ يُلامَ وطارِقٌ   يَشُدُّ مِنَ الجُوعِ الإزارَ على الحَشَا[٢]

٥ ـ فَأَرْسَلْتُ طَرْفي هَلْ أَرى مِنْ سَمِينَةٍ   وَوَطَّنْتُ نَفْسِي لِلْغَرامَةِ والقِرَى[٣]

٦ ـ فَأَبْصَرْتُها كَوْمَاء ذَاتَ عَرِيكَةٍ   هِجاناً مِنَ اللائي تَمَتَّعْنَ بالصَّوَى[٤]

---

(١) سقط هذا البيت من رواية الجواليقي (انظر ٤٨٢) .

ـ كذا « وقد تكرم الأضياف » في رواية الجرجاني وابن العفيف وابن مرقد وابن زاكور ، وروى بقية الرواة : « وقد يكرم الأضياف » ، وهي رواية الديوان (ص ٢) .

ـ قال الديمرتي : « والأجود أن لا يثني ولا يجمع ، لأنه مصدر سمّي به ، قال عز وجل حكاية عن لوط عليه السلام ﴿ هؤلاء ضيفي ﴾ » (١٦٦ أ) .

(٢) كذا « كريم بكى من أن يلام » في رواية الجرجاني وابن زاكور ، وروى بقية الرواة : « بكى معوز من أن يلام » ، وروى الشيرازي بهما معاً ، والرواية الثانية هي رواية الديوان (ص ٤) .

(٣) كذا « فأرست طرفي هل أرى من سمينة » في رواية الجرجاني ، وروى ابن زاكور « فأرسلت نفسي»، وروى الشيرازي : « فأطلقت عيني »، وروى بقية الرواة والديوان : « فألطفت عيني » .

ـ كذا « ووطنت نفسي للغرامة والقرى » في رواية الجرجاني وابن زاكور والجواليقي (٤٨٢) والمرزوقي (٣/ ١٥٠٢) وابن العفيف (٢/ ٢٠٣) ، وروى بقية الرواة : « تدارك فيها نَيٌّ عامين والصَّرى » ،قال الفسوي : « ويروى : ووطنت نفسي للغرامة والقرى ، وهو أحسن » (١٥٣ب) ، وهي رواية الديوان (ص ٢) .

(٤) قال الديمرتي : « ويروى : فأبصرتها كرماء ، والكرماء : التي ذهبت أسنانها هرما ، والأول أصح » .

ـ روى الجرجاني : « كوماء ذات كريمة » ، ولعله تحريف .

ـ روى الشيرازي : « تَمَنَّعن بالنوى » أيضا ، وذكر التبريزي هذه الرواية في شرحه ، وذكر للروايتين وجها (انظر ٤ / ٣٦) ، ورواية الديوان : « تَمتَّعن » . =

٧ ـ فَأَوْمَأْتُ إيماءً خَفِيًّا لِحَبْتَرٍ   ولله عَيْنَا حَبْتَرٍ أيَّما فَتَى(١)

٨ ـ وقُلْتُ لَهُ أَلْصِقْ بِأَيْبَسِ سَاقِهَا   فَإنْ يُجْبَرِ العُرْقُوبُ لا يَرْقَإ النَّسَا(٢)

(١٤٠ب) ٩ ـ/ وفَدَّيْتُهُ لَمَّا رَأَيْتُ فُؤادَهُ   مَضَى غَيْرَ مَنْكُوبٍ ومُنْصُلُهُ انْتَضَى(٣)

١٠ ـ كَأَنِّي وقد أَشْبَعْتُهُمْ مِنْ سَنَامِهَا   جَلَوْتُ غِطَاءً عَنْ فُؤادِي فَانْجَلَى

= ـ روى البياري : « بالصَّوَى » خلافا لرواية سائر الرواة : « بالصُّوى » في شروحهم ، قال الفسوي : « ويروى : بالصَّوى بفتح الصاد ، وهو أن لا تحلب فيذهب لبنها ، وهو أسمن لها وأقوى » . قال المرزوقي : « ويروى : والصَّرى » ، وذكر ذلك التبريزي .

(١) كذا « فأومأت إيماءً » في رواية سائر الرواة والديوان (ص ٣) ، غير أن الشيرازي روى « فأومأت إيماء » و « فأومضت إيماضاً » معا .

ـ قال الديمرتي : « روى أبو يوسف : ولله ثوبا حبتر » ، وفسر الفسوي هذه الرواية بقوله : «يعني نفسه » . وذهب الديمرتي والمرزوقي إلى أن « حبتراً » هو ابن الراعي .

ـ كذا « أيما » في رواية الديمرتي والبياري والفسوي وابن مرقد ، وروى بقية الرواة : « أيَّما » بالنصب على الحال ، ورواية الديوان « أيُّما » (ص ٣) .

(٢) كذا « يُجْبَر » في رواية سائر الرواة ، غير أن الجواليقي روى : « يَجْبُر » (٤٨٢) ، وروى البياري بهما معاً (١٧٤ ب) .

ـ روى ابن مرقد : « فقلت له » (٢ / ٩٩٩) .

(٣) روى الجرجاني « ففديته لما رأيت فؤاده » ، وروى الجواليقي وابن زاكور : « وقدمته » ، وروى بقية الرواة والديوان : « فأعجبني من حبتر إن حبتراً » .

ـ قال الديمرتي : « ويروى : غير منكود ، والمنكود الذي لا يسرع » (١٦٦ أ ، وانظر شرح الفسوي ١٥٣ ب) .

١١ ـ فَبِتْنَا وبَاتَتْ قِدْرُنَا ذَاتَ هِزَّةٍ لَنَا قَبْلَ مَا فِيهَا شِوَاءٌ ومُصْطَلَى

١٢ ـ وأَصْبَحَ راعِينَا بُرَيْمَةُ عِنْدَنا بِسِتِّينَ أَبْقَتْهَا الأَجلة والخَلا(١)

١٣ ـ وقلْتُ لِرَبِّ النَّابِ خُذْها ثَنِيَّةً وَنَابًا عَلَيْهَا مِثْلُ نابِكَ في الحَيَا(٢)

---

(١) روى الديمرتي والمرزوقي والبياري « أَنْقَتها »، وهي رواية الديوان (ص٥)، وفي رواية بقية الرواة: « أبقتها » ، غير أن الشيرازي روى بهما معاً . وروى البرقي « أبقاها » ، ثم قال : « أي أبقاها على الجدب والبرد ؛ لأنا كنناها وخليناها ، وهذا أجود » (شرح الفسوي (١٥٣ ب) .

ـ كذا « الأجلّة » في رواية ابن جني (١٩٨ أ) والجرجاني وابن العفيف (٢/ ٢٠٤) ، وروى الجواليقي والمرزوقي والتبريزي والبياري « الأخلة » ، وهي رواية الديوان أيضاً ، وروى الديمرتي والشيرازي وابن مرقد بالروايتين معا (بالجيم والخاء) ، قال الفسوي : « روى بعضهم : الأخلة ، وفسرها جمع الخلال، الذي يخل لسان الفصيل لئلا يرضع ، فيكون أقوى للناقة ، والجيم أصح » ، وقال البياري: « ويروى الأجلة ، جمع الجلال ، والجلال : جمع الجُل ، أي جللناها من الترب فلم تهزل، وهذا على رواية من روى : أبقتها ، بالباء ، ومن روى : أنقتها بالنون فهو غلط، لأن أنقى لازم ، يقال أنقت الناقة فهي مُنْقِيَة، أي صارت ذات نقي ، وهو المخ » (١٧٤ب) .

(٢) كذا « ونابًا عليها » بالنصب عطفاً على « ثنيّةً » في رواية الجرجاني وابن زاكور ، وروى بقية الرواة « ونابٌ عليها » بالرفع ، أي : « لك عليها ناب » .

ـ روى ابن مرقد : « في الحِبا » ، وذكرت هذه الرواية في شرح البياري وهامش الأصل وش أيضاً .

قافيــة البــاء

٧٧٢ ـ قال أَرطاةُ بنُ سُهَيَّةَ المُرِّيُّ(١) :

١ ـ تَمَنَّتْ وذاكُمْ مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِها ... لأَهْجُوها لَمَّا هَجَتْنِي مُحارِبُ

٢ ـ مَعاذَ إلهي إِنَّني بِعَشِيرَتي ... ونَفْسِيَ عَنْ ذاكَ المَقامِ لَراغِبُ(٢)

٧٧٣ ـ وقالَ عُمارَةُ بنُ عقيلٍ(٣) :

١ ـ بَنِي مُنْقِذٍ لاَ آمَنَ اللهُ خَوْفَكمْ ... وزادَكُمْ ذُلاً ودِقَّةَ جانِبِ(٤)

٢ ـ فَمَنْ يَرْتَجِيكُمْ بَعْدَ نائِلَةَ التي ... دَعَتْ وَيْلَها لَمَّا رَأَتْ ثَأْرَ غالِبِ

٣ ـ دَعَتْهُ وفي أَثْوابِهِ مِنْ دِمائِها ... خَليطًا دَمٍ مِنْ ثَوْبِهِ غَيْرِ ذاهِبِ(٥)

---

(١) كذا « قال أرطاة بن سُهيّة المريّ » في رواية سائر الرواة .
ـ زاد الفسوي : « يهجو بلال بن البعير المحاربي » (١٤٤ أ) ، وروى التبريزي عن المبرد أن أرطاة يهجو هلال بن البعير المحاربي (٤ / ٥) .
ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » .
ـ أرطاة بن سهية المري : سبقت له الحماسية رقم (٢٣٨) .

(٢) كذا « معاذ إلهي » في رواية الديمرتي (١٥١ أ) وابن زاكور ، وروى بقية الرواة « معاذ الإله » .
ـ كذا « إنني بعشيرتي ونفسي » في رواية الفسوي وابن مرقد (٢/ ٩٤٦) وشرح الديمرتي ، وروى الجرجاني « إنني وعشيرتي ونفسي » (٩٨ أ) ، وروى بقية الرواة « إنني بقبيلتي ونفسي » .

(٣) كذا « وقال عمارة بن عقيل » في رواية سائر الرواة .
ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » (١٤٤ ب) .

(٤) كذا « وزادكم ذلا » في نسخة ك (٩١ ب) ، وبها روى سائر الرواة ، أما في ش فالرواية « وزادكم بخلاً » (٢/ ١٠٤٢) .
ـ كذا « ودقة جانب » في إحدى روايتي الديمرتي (١٥٢ ب) ، وفي رواية بقية الرواة « ورقة جانب » بالراء ، وهي الرواية الثانية للديمرتي .

(٥) روى الجواليقي : « خليطا دم من ثوبه غيرذاهب » (٤٥٧) ، وروى الفسوي : « خليطا دم في ثوبه » وروى بقية الرواة : « خليطا دم من ثوبه » . =

٧٧٤ ـ وقَالَ فُرْعانُ بنُ الأَعْرَفِ في مُنَازِلٍ ابْنِه (١) :

وكانَ عاقًّا لَهُ ، ووُلِدَ لمنازِلٍ ابنٌ يُقالُ لَه خَليعٌ(٢) ، فَعَقَّهُ كما عَقَّ هو أَبَاهُ ، فاسْتَعْدى عَلَيْهِ الوالي فَأحْضَرهُ ، فَلَّما قُدِّمَ لِيُضْرَب قَالَ قائلٌ : أَتعْرِفُ أَصْلَحكَ اللهُ مَنْ هذا ؟ قال : لا ، قال : هذا مُنازلٌ الذي يقولُ فيه أَبُوهُ ، وأَنْشَدَ هذهِ الأَبياتَ ، فَقالَ الوَالي : يا هذَا

لا تَجْزعَنْ مِنْ سِيرَةٍ أَنْتَ سِرْتَها ... فَأَوَّلُ راضٍ سُنَّةً مَنْ يَسِيرُهَا

ثُمَّ أَمَرَ بإِطلاق خَليعٍ ابنِه .

١ ـ جَزَتْ رَحِمٌ بَيْني وبَيْنَ مُنازِلٍ ... جَزاءً كَما يَسْتَنْزِلُ الدَّيْنَ طالِبُهْ(٣)

= ـ قال المرزوقي : « ويروى : شريجا دم ، وكل لونين اجتمعا فهما شريجان ، ويروى : مهراقه غير ذاهب » (٣ / ١٤٤٠ ، وانظر شرح الفسوي ١٤٤ ب ، والتبريزي ٤ / ٦) .

ـ روى الشيرازي : غيرُ ذاهب » و « غيرِ ذاهب » معاً ، ورواية سائر الرواة : « غيرِ ذاهب » .

(١) كذا « وقال فرعان بن الأعرف في منازل ابنه » في رواية الشيرازي (١٤٥ب) أو « ابنه منازل » في رواية التبريزي (٤ / ٩) وابن العفيف (٢/ ١٦٥) وابن مرقد (٢/ ٩٥٤) ، وروى الجواليقي : « وقال فرعان في ابنه منازل وقد عقه » (٤٥٨) ، وروى الفسوي « وقال فرعان » وروى المرزوقي : « وقال أبو منازل في ابنه » (٣ / ١٤٤٥) ، وعند بقية الرواة : « وقال رجل في ابنه » أو « وقال آخر في ابن عقه » .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » .

(٢) كذا « يقال له خليع » في الأصل ، وفي ش : « يقال له خليج » (٢/ ١٠٢٥) ، وهي رواية أبي رياش (شرح التبريزي ٤ / ١٠) .

ـ قوله : « وكان عاقّا له ... ثم أمر بإطلاق خليع ابنه » ساقط من نسخة ك (انظر ٩١ ب) .

(٣) روى الفسوي : « كما يستنزل الدرّ حالبه » ، وروى سائر الرواة : «كما يستنزل الدين طالبه» ، غير أن الشيرازي روى بهما معاً .

(١٤١أ) ٢ ـ/لَرِبْيَتُهُ حَتَّى إذا آضَ شَيْظَماً يكادُ يُساوي غارِبَ الفَحْلِ غارِبُهْ(١)

٣ ـ ورَبَّيْتَهُ حَتَّى إذا ما تَركْتُهُ أخا القَوْمِ، واسْتَغْنَى عَنِ المَسْحِ شارِبُهْ(٢)

٤ ـ فلَمَّا رآني أحْسبُ الشَّخْصَ أشْخُصاً بَعيداً وذا الشَّخْصَ البَعيدَ أقارِبُهْ(٣)

٥ ـ تَغَمَّدَ حَقِّي ظالماً ولَوى يَدِي لَوَى يَدَهُ اللهُ الذي هو غالِبُهْ(٤)

٦ ـ وكانَ لَهُ عِنْدي إذا جاعَ أو بَكَى مِنَ الزَّادِ أحْلى زادِنا وأطايِبُهْ(٥)

---

(١) روى الديمرتي في المتن « ترقبته » وفي الشرح : « تربيته » (١٥٣ أ) ، وكذلك رواه المرزوقي ، وفي رواية بقية الرواة « لربيته » ، وذكر ذلك المرزوقي بقوله : « ويروى : لربيته ، ويكون اللام جواب قسم » (٣ / ١٤٤٦) .

ـ كذا « يساوي » في رواية سائر الرواة ، غير أن الشيرازي روى « يساوي » و « يوازي » معاً .

(٢) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثالثا في رواية الجواليقي والشيرازي ، ورواه ابن مرقد خامساً ، ورواه التبريزي وابن العفيف سادساً ، ولم يروه بقية الرواة إلا ابن جني فإنه رواه منفرداً مع بيتين آخرين (١٨٦ أ) .

(٣) كذا وقع هذا البيت رابعاً في رواية ابن زاكور ، ورواه ابن جني والتبريزي وابن العفيف وابن مرقد ثالثاً ، ولم يروه بقية الرواة .

ـ كذا « فلما رآني أحسب » في رواية ابن زاكور ، ورواه ابن جني والتبريزي وابن العفيف وابن مرقد : « فلما رآني أبصر » .

زاد الشيرازي بعد هذا البيت :

وَما كُنْتُ أخْشى أنْ يكونَ مُنازِلٌ عَدُوِّي وأدْنَى شانِئٍ أنا صاحِبُهْ

(٤) وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثالثا (آخر الأبيات) في رواية الديمرتي والمرزوقي والفسوي والجرجاني والبياري ، ورواه الجواليقي والتبريزي وابن العفيف رابعاً ، ورواه الشيرازي خامساً ، ورواه ابن مرقد تاسعاً .

ـ روى الجرجاني : « تغمدني حقي » ثم قال: « ويروى : تغمد حقي ظالماً : أي : ستر حقي » (٩٩ أ) ، وهي رواية سائر الرواة .

(٥) وقع هذا البيت في ترتيب روايته خامساً في رواية الجواليقي والتبريزي وابن العفيف ، ولم يروه بقية الرواة .

ـ كذا « من الزاد » في رواية التبريزي وابن مرقد ، وروى الجواليقي وابن العفيف « على الزاد » .

٧ ـ وَجَمَّعْتُها دُهْمًا جِلاداً كَأَنَّها أَشَاءُ نَخِيلٍ لم تُقَطَّعْ جَوانِبُهْ[(١)]

٨ ـ فَأَخْرجَني مِنْها سَلِيباً كَأَنّني حُسَامٌ يَمانٍ فَارَقَتْهُ مَضَارِبُهْ[(٢)]

٩ ـ أَيَظْلِمُني مَالي ويحْنَثُ أَلْوَتي فَسَوْفَ يُلاقِي رَبَّهُ فَيُحاسِبُهْ[(٣)]

٧٧٥ ـ فَأَجَابَهُ مُنَازِلٌ ابنُه (٤) :

١ ـ وكُنْتَ كَمَنْ وُلِّي بِأَمْرِ كَتِيبَةٍ فَعَيَّا بِها فَارْفَضَّ عَنْهُ كَتائِبُهْ[(٥)]

٢ ـ ومَاذاكَ مِنْ جَرَّى عُقُوقٍ تَعُدُّهُ ولا خُلُقٌ مِنّي بَدَا أَنْتَ عَائِبُهْ

٧٧٦ ـ وقَالَ حُرَيْثُ بنُ عَتَّابٍ (٦) :

١ ـ قُولاَ لِصَخْرَةَ إِذْ جَدَّ الهِجاءُ بِها عُوجِي عَلَيْنا يُحَيِّيكِ ابنُ عَتَّابِ[(٧)]

---

(١) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته سابعاً في رواية التبريزي والجواليقي وابن مرقد ، ورواه ابن العفيف ثامناً .

(٢) وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثامناً في رواية الجواليقي والتبريزي وابن مرقد ، أما ابن العفيف فرواه تاسعاً .

(٣) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته ، غيرأن ابن زاكور رواه أيضا .
- زاد الجواليقي والتبريزي وابن العفيف وابن مرقد بيتاً اختلف ترتيبه بين الرواة :
أَإِنْ رعشَتْ كفًا أبيكَ وأصبحَتْ يَداكَ يَدَيْ لَيْثٍ فإنكَ ضَارِبُهْ

(٤) هذه الحماسية من رواية الأعلم وزياداته .
- منازل بن فرعان بن الأعرف : شاعر إسلامي معدود في الصحابة (الإصابة ٢/ ٣١٢) .

(٥) روى أبو عبيدة : « وكنت كمن ولّي بأمر كتيبة / ففرَّ بها » (نوادر المخطوطات ـ العققة والبررة ٢/ ٣٦٢) .

(٦) كذا « حريث بن عتّاب » بالتاء المثناة في نسخة ك (٩٢ أ) ، وبها روى الديمرتي (١٦١ أ) والجرجاني (١٠١أ) ، وفي ش : « حريث بن عنّاب » (٢/ ١٠٢٨) ، وبها روى بقية الرواة .
- حريث بن عتاب : سبقت له الحماسية رقم (٨٩) .

(٧) قال البياري : « ويروى : الهجار بنا ، وهو المهاجرة » (١٧١ أ) .

٢ ـ هَلاَّ نَهَيْتُم عُرَيْجًا عن مُقاذَعَتي   عَبْدَ المَقذِ دعيًّا غيرِ صُيَّابِ (١)

٣ ـ مُسْتَحْقِبينَ سُلَيْمَى أمَّ مُنْتَشِرٍ   وابنَ المُكَفَّفِ رِدْفاً وابنَ خَبَّابِ (٢)

٤ ـ يا شَرَّ قومٍ بني حِصْنٍ مُهَاجِرَةً   ومَنْ تَعَرَّبَ منهم ، شَرَّ أعْرابِ (٣)

٥ ـ لا يَرْتَجي الجَارُ خَيْراً في بُيوتِهِمُ   ولا مَحَالَةَ منْ شَتْمٍ وألْقابِ (٤)

٧٧٧ ـ وقال آخر (٥):

(١٤١ب) ١ ـ / رِدي ثُمَّ اشْرَبي نَهَلاً وعَلاًّ   ولا تَغْرُرْكِ أقْوالُ ابنِ ذِيبِ (٦)

---

(١) روى الجواليقي (٤٧٢) والشيرازي : « ألا نهيتم » ، وروى بقية الرواة : « هلا نَهَيْتُمْ » .
ـ كذا « عُرَيجا » في نسخة ك ، وبها روى الفسوي (١٤٩ ب) وابن مرقد (٢/ ٩٨٥) ، وفي ش : « عويجاً » بالواو ، وبها روى بقية الرواة ، غير أن الشيرازي روى بهما معاً .
ـ روى المرزوقي : « من مَقاذعتي » .

(٢) روى الديمرتي والبياري « وابن جناب » ، وفي رواية بقية الرواة : « وابن خبَّاب » .
ـ قال صاحب الشرح المنسوب للمعري : « وهذا أشبه بسرد الشعر » (٢ / ٩٨٦) .

(٣) كذا « مهاجِرَة » في رواية سائر الرواة ، غير أن الشيرازي روى : « مهاجِرَة » و « مهاجَرَة » .

(٤) في نسخة ك : «لا محالة من شر» ، وفي هامشها: « ويروى: من شتم » وهي رواية الأصل وش ، وسائر رواة الحماسة .
ـ قال الخليل : « يقولون في موضع لا بد ، لا محالة » . (شرح المرزوقي ٣ / ١٤٨٣) .

(٥) كذا من غير عزو « وقال آخر » عند سائر الرواة ، غير أن الديمرتي قال : « وقال آخر ـ قال دعبل : هي لسنجار العدوي » (١٧٣ ب) .
ـ في حاشية الفسوي : أن الشاعر « إسلامي » (١٥٧ ب) .
ـ سنجار العدوي : لم أقف على ترجمة له .

(٦) كذا « ولا تغررك » بالتاء الفوقية في رواية الجرجاني (١٠٥أ) وابن زاكور والتبريزي (٤/٤٩) ، وعند بقية الرواة « لا يغررك » بالياء التحتية .
ـ قال الديمرتي : « ردي : يخاطب ناقته » (١٧٣ ب) ، وإلى ذلك ذهب الفسوي والمرزوقي وغيرهما من الشراح الذين رووا البيت «يغررك» ، وفي حاشية البياري : يخاطب الإبل (١٨٠أ) وعلى ذلك فالأشبه أن تكون الرواية « تغررك » في قول من قال إنه يخاطب ناقته ، وإن كان لا يمتنع يغررك في خطاب الناقة .

٢ ـ فلوْ كـانَ القَليبُ على لِحَـاهُمْ　　لَسَـهَّلَ وَطْؤُها شَـفَـةَ القَليبِ(١)

٧٧٨ ـ وقَالَ إسماعِيلُ بنُ عَمَّارٍ الأَسَدِيُّ (٢) :

١ ـ بَكَتْ دارُ بِشْرٍ شَجْوَها إذ تَبَدَّلَتْ　　هِلالَ بنَ مروانٍ بِبِشْرِ بنِ غَالِبِ(٣)

٢ ـ وهَلْ هِيَ إلاَّ مِثْلُ عِرْسٍ تَبَدَّلَتْ　　على رَغْمِهَا مِنْ هاشِمٍ في مُحارِبِ(٤)

---

(١) كذا « لَسَهَّل وطؤُها » في رواية الجواليقي (٤٩٦) والفسوي (١٥٧ب) والجرجاني (١٠٥أ) ، وعند بقية الرواة : « لأسْهل وطؤُها » ، وروى الشيرازي بالروايتين .
ـ قال البياري : « أسهل : أي وجده سهلاً ، وسهّل : أي جعله سهلاً، وهذا أشبه بهذا الموضع ؛ لأنه روي : لسهَّل » (١٨٠ أ) .

(٢) كذا « وقال إسماعيل بن عمارٍ الأسدي » في رواية سائر الرواة ، غير أن الجواليقي زاد على ذلك « حين اشترى داره هلال » (٤٨٦) .
ـ زاد الديمرتي (١٦٨ ب) والفسوي (١٥٤ ب) في عبارة الإنشاد : « قال دعبل بن علي : هي للوليد بن كعب ، قالها لما مات بشر بن غالب واشترى داره هلال بن مرزوق » ، وذكر التبريزي هذه الزيادة في شرحه (٤ / ٤٠) .

(٣) كذا «هلال بن مروان» في رواية الجرجاني (١٠٤أ) ، وعند بقية الرواة : « هلال بن مرزوق » .
ـ روى ابن مرقد « بكت دار بشر هجرها » (٢/ ١٠٠٧) ، خلافاً لبقية الرواة : « بكت دار بشر شجوها » .

(٤) كذا « تبدلت » بالدال المهملة في رواية الجرجاني وابن زاكور والديمرتي وابن مرقد وابن العفيف (٢/ ٢١٠) والبياري (١٧٧أ) والتبريزي والجواليقي والمرزوقي ، وروى الفسوي « تحولت » .
ـ قال الفسوي : « ويروى : تنقلت » ، وفي حاشية الديمرتي : « تحولت » و « تبذلت » بالذال المعجمة معاً .

٧٧٩ ـ وقالَت امرأةٌ مِنْ طَيِّئٍ ، وهيَ عاصيَةُ البَوْلانيةُ (١) :

١ ـ أَعَاصيَ جُودِي بالدُّموعِ السَّواكبِ   وبَكِّي ، لكِ الوَيْلاتُ ، قَتْلَى مُحارِبِ (٢)

٢ ـ فَلَوْ أَنَّ قَومِي قَتَّلَتْهُمْ عِمَارَةٌ   مِنَ السَّرواتِ والرُّؤوسِ الذَّوائبِ (٣)

٣ ـ صَبَرْنَا لِمَا يَأْتِي بِهِ الدَّهْرُ عامِداً   ولكِنَّما أَثْآرُنَا في مُحارِبِ (٤)

---

(١) كذا « وقالت امرأة من طيئ ، وهي عاصية البولانية » في عبارة إنشاد التبريزي (٤/ ٥٦) وابن العفيف (٢/ ٢٤٢) وابن مرقد (٢/ ١٠٣٢) ، وقلب الديمرتي والفسوي عبارة الإنشاد : «وقالت عاصية البولانية من طيئ » ، واكتفى الجواليقي بقوله : « وقالت عاصية البولانية » (٥٠٢)، وعند بقية الرواة : « وقالت امرأة من طيئ » وعند ابن جني : « وقال آخر » .

ـ عاصية البولانية : شاعرة جاهلية ، إذ في ديوان حاتم خبر يفيد ذلك .

(انظر هامش تحقيق الحماسة د . عبد الرحيم عسيلان ٢/ ٢٤٢ ومراجعه) .

(٢) كذا وقع هذا البيت أولاً في رواية الديمرتي (١٧٨ أ) والتبريزي (٤/٥٦) وابن زاكور وابن العفيف (٢/ ٢٤٢) وابن مرقد (٢/ ١٠٣٢) . ولم يروه بقية الرواة .

ـ كذا « أعاصيَ » ، في نسخة ك (٩٢ أ) وعند من روى هذا البيت ، وفي شرح الأعلم للحماسة : « أعاصيُ » ، ومن روى أعاصيَ أخذ باللغة الفضلى ؛ لغة من ينتظر في الترخيم ، ومن روى : « أعاصيُ » أخذ بلغة من لا ينتظر .

ـ في الأصل : « قتل محارب » بالإفراد ، وفي الهامش : « قتلى » صح ، وهي رواية نسخة ك وشرح الأعلم ، ورواية من روى هذا البيت من الرواة .

(٣) روى البياري : « من الشُّرفات » قال : « أي الأشراف ، ويروى : السروات » (١٨٣ أ) .

ـ كذا « عِمارة » بكسر العين عند سائر الرواة ، ورواه التبريزي « عَمارة » بالفتح والكسر ، والفتح لغة (شرح المرزوقي ٣ / ١٥٤٨) ، وروى الفسوي « فلو أن قومي قتلتهم عصابة » متفرداً (انظر ١٦٠ أ) .

(٤) كذا « ولكنما أثآرنا » في نسخة ك ، وفي شرح الأعلم : « ولكنها أثآرنا » (٢/ ١٠٢٩) ، وبرواية « ولكنما آثارنا » روى سائر الرواة ، غير أن الشيرازي روى : « أثآرنا » و « أوتارنا » معاً ، وروى الجواليقي « أوتارنا » (٥٠٣) .

ـ لعل أبا تمام ومن شايعه ممن لم يرووا البيت الأول ، هربوا من الإيطاء من عيوب القافية في تكرار « محارب » قبل ثمانية أبيات .

٤ ـ قَبِيلٌ لِئَامٌ إنْ ظَفِرْنَا عَلَيْهِمُ　　وإنْ يَغْلِبونا يُوجَدوا شَرَّ غالِبِ(١)

٧٨٠ ـ وقالَ آخر (٢):

١ ـ إنْ يَعْلموا الخَيْرَ يُخْفُوهُ وإنْ عَلِمُوا　　شَرًّا أُذِيعَ و وإنْ لم يَعْلموا كَذَبُوا(٣)

هذا كقول عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، ثَلاثٌ مِنَ الفَواقِرِ ؛ جارُ مُقامَةٍ إنْ رَأَى حَسَنَةً دفَنَها ، وإن رأى سَيِّئةً أذاعَها ، وامرأةٌ إنْ دَخَلْتَ إلَيْها

---

(١) روى التبريزي : « إن ظهرنا عليهم » قال : « ويروى ظفرنا عليهم » ، وبرواية التبريزي روى ابن العفيف (٢/٢٤٢) ، وعند بقية الرواة : « إن ظفرنا عليهم » ، ولعل زو ة (ظهرنا عليهم) الأنسب ، لأن (ظفرنا عليهم) يعدى تعدية علونا بالمعنى ، وليس الأمر كذلك في (ظهرنا عليهم).
- روى ابن جني : « وإن يغلبوا فإنهم شرّ غالب » (٢٠١ أ) .
- روى ابن مرقد : « قَبِيلُ لئامٍ » متفرداً (انظر ٢ / ١٠٣٣) .

(٢) هذه الحماسية (البيت المفرد) من زيادات الأعلم وروايته .
- نسب ابن قتيبة هذه الحماسية بقوله : « وقال طريح الثقفي يذمّ قوماً » (عيون الأخبار ٢/٢٨) ، على أن البيت رواه ابن قتيبة أيضاً ملحقاً أو مضمناً في قصيدة لطريح الثقفي في الوليد بن يزيد بن عبد الملك بعد أن عتب عليه فجفاه (انظر الشعر والشعراء ٤٢٧) ، والقصيدة طويلة (انظر الأغاني ٤/ ٣١٠ ـ ٣١١) .
- طريح بن إسماعيل بن عبيد الثقفي ، ينتهي نسبه بقيس بن عيلان بن مضر ، يكنى أبا الصلت ، شاعر شريف ، نشأ في دولة بني أمية وأدرك دولة بني العباس ، ومات في أيام المهدي ، استفرغ شعره في مدح الوليد بن يزيد ، وكان الوليد مكرما له ومقدما (الشعر والشعراء ٤٢٧ ، الأغاني ٤ / ٣٠٩) .

(٣) هذا البيت مرتبط ببيت سابق وأبيات لاحقة هي :

وكنتُ دونَ رجالٍ قد جعلْتُهُمُ　　دوني إذا ما رأوني مُقْبلاً قَطَبُوا
إنْ يسمَعُوا الخيرَ ...
رأَوْا صدُودَكَ عنّي في اللقاء فَقَدْ　　تَحدَّثُوا أنَّ حَبْلي منكَ مُنقضِبُ
فذُو الشماتةِ مسرورٌ بهيْضَتنا　　وذُو النصيحةِ والإشفاقِ مكتئِبُ

- رواية البيت عند ابن قتيبة وفي الأغاني :

إنْ يسمَعُوا الخيرَ يخفُوه وإن سمِعُوا　　شراً أذاعُوا وإن لمْ يسمَعُوا كَذَبُوا

لِسَنَتِكَ ، وإنْ غِبْتَ عَنْها لم تأمَنْها ، وإمامٌ إن أَحْسَنْتَ لم يَرْضَ عَنْكَ ، وإنْ أَسَأْتَ قَتَلَكَ [1] .

٧٨١ ـ وقال آخرُ [2] :

١ ـ تِهْتُمْ عَلَيْنا لأنَّ الذِّيبَ كَلَّمَكُمْ　　فَقَدْ لَعَمْرِي ، أَبُوكُمْ كَلَّمَ الذِّيبا [3]

(١٤٢أ) ٢ ـ/ فكَيْفَ لو كَلَّمَ اللَّيْثَ الهَصُورَ إذَنْ　　تَرَكْتُمُ النَّاسَ مأكولا ومَشْروبا [4]

٣ ـ هذا السُّنَيْدِيُّ لا يَسْوَى إتاوَتَهُ　　يُكَلِّمُ النَّاسَ تَصْعِيداً وتَصْوِيبا [5]

---

(١) كذا « هذاكقول عمر بن الخطاب ... وإن أسأت قتلك » في شرح الأعلم (٢/ ١٠٣٠) ، وساقط من نسخة ك (انظر ٩٢ أ) .

ـ هذه المقولة رواها ابن قتيبة عن علي بن زيد (انظر عيون الأخبار ٤/٤) .

ـ في عيون الأخبار « إن رأى حسنة سترها ... وامرأة إن دخلت لسنتك ... وسلطان إن أحسنت لم يحمدك ... » .

(٢) هذه الحماسية من زيادات الأعلم وروايته .

ـ اختلف في عزو هذه الحماسية ، فهي لأبي سعد المخزومي (طبقات ابن المعتز ص ٢٩٥) ، ونسبت لأبي وهب رزين العروضي . (الحيوان ٧ / ٢١٧) ، ولابن وهيب في الأشعث (طبقات ابن المعتز ٢٩٦) . ، ولدعبل الخزاعي (الوحشيات ٢١٤) .

ـ قال أبو سعد المخزومي هذه الأبيات في الأشعث بن جعفر ، فأخذه الأشعث فضربه مائتي سوط، فعوتب في ذلك فقال : إني لم أضربه للهجاء ، ولكن ضربته لكذبه في الشعروجهله ، إنه جعل كلام الذئب لأبي كلامَ السِّندي ، هذا مثل ذاك (طبقات ابن المعتز ٢٩٤ ـ ٢٩٥) .

(٣) « تهتم علينا بأن الذئب كلمكم » في الوحشيات ، وفي رواية ابن المعتز : « إن كنت تحجبنا بالذئب مزدهيا » .

(٤) كذا « الليث الهصور » في الوحشيات وطبقات ابن المعتز ، وفي ثمار القلوب : « الليث الغضوب » .

(٥) روى ابن المعتز : « هذا السُّنيديّ لا تخفى دمامته » ، وبذلك يتخلص البيت من اللحن في رواية الأعلم : « لا يسوى » ، إذ الصواب : « لا يساوي » (انظر شرح الأعلم ٢/ ١٠٣١ ، والوحشيات ٢١٤) .

ـ روى ابن المعتز : « يكلّم الفيل » ، وكذلك روى أبو تمام في الوحشيات .

قافيـــة التَّــــاء

٧٨٢ ـ قَالَ عَبْدُ الرَّحمنِ بنُ الحَكَمِ [١]:

١ ـ لَحَى اللهُ قَـيْـسـاً قَـيْسَ عَـيْـلانَ إنَّـهـا　　أَضَـاعَـتْ ثُغـورَ المُسْـلِمِينَ وَوَلَّـتِ [٢]

٢ ـ فَشَاوِلْ بقَـيْسٍ في الطِّعان ولا تَكُنْ　　أَخَـاها إذا مـا المَشْـرَفِـيَّـةُ سُلَّتِ [٣]

٣ ـ ألا إنّمـا قَـيْسُ بنُ عَـيْـلانَ بَقَّـةٌ　　إذا شَـرِبَتْ مـاءَ العَـصِـيرِ تَغَنَّتِ [٤]

---

(١) كـذا « قـال عـبـد الرحـمن بن الحكم » فـي رواية سـائر الرواة ، غـيـر أن الـديمرتي روى « قـال عبدالرحيم بن الحكم » (١٦٤ ب) .

ـ هذه الأبيات يجيب عبد الرحـمن بها أبيات زفـر بن الحـارث التي سـبقت في باب الحمـاسة رقـم (١١٥) . (انظر تـاريـخ الطبـري ٤٢/٧) والشـرح المنسـوب للمـعـري (٢ / ٩٩٥ هامش رقم ٧) .

(٢) كذا « إنّـها » بكسـر همزة إن في رواية سـائر الرواة على الاستـئناف ، « ويروى : « أنها ، بفـتح الهمزة، والمعنى لأنّها » (شرح المرزوقي ٣ / ١٥٠٠) .

ـ كذا « ثغـور المسلمين » في روايـة سائــر الـرواة ، غـير أن الشيـرازي روى « ثغـور المسلمين » و« أمور المسلمين » معا . (١٥٢ ب) .

(٣) روى ابن العفيف هذا البيت ثالثا في ترتيب روايته ، وهو ثانٍ في ترتيب رواية سائر الرواة .

ـ كـذا « فشـاول بقـيس في الطعـان » في رواية الجـواليقـي (٤٨١) والجرجـاني (١٠٢ ب) والتبريزي (٣/ ٣٥) وابن العفيـف (٢ / ٢٠٠) وابن مرقد (٩٩٦/٢) ، وروى بقية الرواة : «فشاول بقيسٍ في الرخاء » .

(٤) كذا وقع هذا البـيت في ترتيب روايته ثالثـاً في رواية الجرجانـي وأبن مرقد ، ورواه ابن العـقيف ثانياً .

قافية الحـــاء

٧٨٣ ـ قَالَ مالكُ بنُ أَسْماءَ (١):

١ ـ هَجَوْتُ الأَدْعِيَاءَ فَناصَبَتْنِي مَعَاشِرُ خِلْتُها عَرَباً صِحَاحَا(٢)
٢ ـ فَقُلْتُ لَهُمْ وقَدْ نَبَحُوا طَوِيلاً إليَّ ومَا أَجَبْتُ لَهُمْ نُبَاحَا(٣)
٣ ـ أَمِنْهُمْ أَنْتُمُ فَأَكُفَّ عَنْكُمْ وأَدْفَعَ عَنْكُمُ الشَّتْمَ الصُّرَاحَا(٤)
٤ ـ وحَسْبُكَ تُهْمَةً بِبَرِيءِ قَوْمٍ يَضُمُّ علَى أَخِي سَقَمٍ جَنَاحَا(٥)

---

(١) كذا « قال مالك بن أسماء » في رواية الديمرتي (١٧١ ب) وابن زاكور والجواليقي ، غير أنه زاد على ذلك بقوله : « وقال أيضاً : إبراهيم بن هرمة » (٤٩١) .
ـ وروى ا لفسوي (١٥٦ ب) وابن مرقد (٢/ ١٠١٤) : « وقال ابن هرمة » ، وفي رواية بقية الرواة من غير عزو « وقال آخر » .
ـ الأبيات مع بيت خامس في شعر ابن هرمة المجموع ص ٨٢ .

(٢) كذا « صِحاحا » بكسر الصاد في رواية سائر الرواة ، وفي حاشية شرح الديمرتي « قال ابن جني: الفتح والكسر في الصاد ،والكسر أفصح » (١٧١ ب) . قال ابن منظور : « الصَّحاح بالفتح بمعنى الصحيح ، يقال درهم صَحيح وصَحاح ، ويجوز أن يكون بالضم كطوال في طويل ، ومنهم من يرويه بالكسر ولا وجه له » . (اللسان مادة صحح : ٣ /١٣٨) .

(٣) كذا « وقد نبحوا طويلا إلي » في رواية ابن زاكور، وروى بقية الرواة «وقد نبحوا طويلا عَلَيَّ» .
ـ كذا « وما أجبت لهم نباحا » في رواية ابن زاكور ، وروى بقية الرواة : « فلم أجب لهمُ » .

(٤) كذا « فأكف عنكم » في رواية المرزوقي (٣ / ١٥٢٤) والجواليقي والجرجاني والتبريزي (٤/٤٦) وابن العفيف (٢/٢٢٠) ، وروى بقية الرواة : « فأكف عنهم » .
ـ روى ابن مرقد : « وأرفع عنكم » ، وروى الجواليقي : « وأدفع عنكم الشَّرَّ الصراحا » .

(٥) كذا وقع هذا البيت رابعاً في ترتيب روايته عند الجرجاني ، ورواه بقية الرواة خامساً ، إذ زادوا قبله بيتاً هو :

وَإِلاَّ فاحمَدُوا رأيي فإنّي سأَنْفِي عَنْكُمُ التُّهَمَ القِبَاحَا =

٧٨٤ ـ وقَالَ ابنُ هَرْمَةَ (١):

١ ـ يُحِبُّ المَدِيحَ أَبُو ثَابِتٍ ... ويَفْرَقُ مِنْ صِلَةِ المَادِحِ(٢)

٢ ـ كَبِكْرٍ تَشَهَّى لَذِيذَ النِّكَاحِ ... وتَجْزَعُ مِنْ صَوْلَةِ النَّاكِحِ(٣)

= وهذا البيت نسبه ابن عبد البر لابن هرمة (بهجة المجالس ١/ ٤٢١) ، وهو في الشعر المجموع لابن هرمة (ص ٨٨) .

ـ كذا « يضمُّ » في رواية سائر الرواة ، غير أن الشيرازي روى « يضّم » و « يمدّ » معاً .

ـ قال المرزوقي في هذه الأبيات : « وهذه الطريقة في ذم الأدعياء غريبة حسنة جدا » .

(١) كذا « وقال ابن هرمة » في رواية الحماسة البصرية (٢ / ٢٧٧) وحماسة ابن الشجري (٩٠١/٢) ، ومن غير عزو في رواية القالي (الآمالي ٣ / ١٤١) .

ـ البيتان في المختلط من شعره في ديوانه (قال ابن هرمة ، ونسب النويري البيت الثاني لبشار) (ص ٢٣٧) ، وانظر نهاية الأرب (٣ / ٧٨) .

(٢) كذا « أبو ثابت » في الحماسة البصرية ، وفي رواية القالي : « أبو مالك » ، وفي رواية ابن الشجري : « أبو خالد » وبها روى الديوان أيضا .

ـ كذا « ويفرق » في رواية التجيبي (المختار من شعر بشار ص ٩٦) ، وروي ابن الشجري: « ويجزع عن » .

(٣) كذا « كبكر تشهّى لذيذ النكاح » في رواية النويري (نهاية الأرب ٣/ ٧٨) ، وروى القالي وابن الشجري « كبكر تحب » : وروى ا لتجيبي : « كعذراء تبغي » .

ـ كذا « وتجزع » في رواية الحماسة البصرية (٢٧٨/٢) ، وروى القالي وابن الشجري والديوان: « وتَفْرَقُ » ، وروى التجيبي : « وتَهْرُبُ » .

ـ روى ابن الشجري والديوان : « من سورة » ، وروى بقية الرواة : « من صولة » .

قافيــةُ الدَّال

(١٤٢ب) **٧٨٥ ـ / قال قُرادُ بنُ حَنَشِ بنِ عَمْرٍو الصَّارِدِيُّ[١] :**

١ ـ لَقَــومِي أَرْعَى لِلْعُــلا مِنْ عِـصَــابَةٍ	مِنَ النَّاسِ يا حارِ بنَ عَمْرٍو تَسُودُهَا[٢]
٢ ـ وأَنْتُمْ سَــمَــاءٌ يُعْجِبُ النَّاسَ رِزُّها	بآبِدَةٍ تُنْجِي شَــدِيدٍ وَئِيــدُهَا[٣]
٣ ـ تُقَطِّعُ أَطْنَابَ البُــيُــوتِ بِحَــاصِبٍ	وأَكْــذَبُ شَيْءٍ بَرْقُــهَــا ورُعُــودُهَا
٤ ـ فَــوَيْلُمِّــهَــا خَــيْــلاً بَهَــاءً وشَــارَةً	إذا لاقَتِ الأَعْــداءَ ، لولا صُــدُودُهَا[٤]

---

(١) كـذا « قـراد بن حنـش بن عـمـرو الصـاردي » في رواية الجرجـاني (٩٧ ب) وابـن العـفـيف (١٥٧٢) وابن مرقد (٢/٩٤٢) ، وفي رواية الديمرتي : « قـراد بن حنش بن عمرو الصادي » (١٥٠ أ) وكذلك البياري (١٦٤ ب) ، وروى بقية الرواة « قراد بن حنش الصاردي » .
ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » (١٤٣ ب) .

(٢) كـذا « لقـومـي أرعى » في رواية الجـواليـقي (٤٥٣) والمرزوقي (٣ / ١٤٣٠) ، وذكـرها التبريزي في شرحه (٤ / ٣) ، وروى الجـرجاني « أدنى للعلى » (٩٨ أ) ، وروى بقية الرواة : « أدني للعلى » ، غيـر أن الشيـرازي روى : « أدعى » و « أدنى » و « أرعى » جـمـيـعـاً . قـال المرزوقي : «ويروى لقومي أدعى للعلى بالدال ، والأول أحسن وأصوب » .
ـ روى البيـاري : « يا حـار بـن كعب » (١٦٤ ب) ، وروى الشيـرازي « يـا حـار بن عوف » و « يا حار بن عمـرو » معـاً ، أمـا الفسوي فرواه : « ياحـار بن عوف » ، وروى بقيـة الـرواة : « يا حار بن عمرو » .

(٣) كـذا « تنجي » في رواية الجـرجاني والديمـرتي (١٥٠ أ) ، وروى بقيـة الرواة « تنحي » بالحـاء المهملة ، غير أن الشيرازي روى « تنجي » و « تنحي » معا ، وذكرت رواية « تنحي » في هامش الأصل وفي ش (٢/ ١٠٣٤) .
ـ قال الجـرجاني : « وتـنـجي : تأتي بالنجو وهو السـحاب الأسـود الكثير الماء ، الجمع نِـجَاء ، ويروى تنحي ،أنحى عليها الشيء : إذا أماله عليها » (٩٨ أ) .

(٤) روى الفسوي (١٣ ب) والبياري (١٦٤ ب) : « فويل لها » ، وروى بقية الرواة : « فويلمها » وذكرها البياري في شرحه .

٧٨٦ ـ وقَالَ آخَرُ (١):

١ ـ نُبِّئتُ رُكْبانَ الطَّريقِ تَناذَرُوا ... عَقيلاً إذا حَلُّوا الذِّنابَ فَصَرْخَدا(٢)

٢ ـ فَتًى يَجْعَلُ المَحْضَ الصَّريحَ لِبَطْنِهِ ... شِعاراً، ويَقْري الضَّيْفَ عَضْباً مُهَنَّدا(٣)

٧٨٧ ـ وقَالَ آخَرُ (٤):

١ ـ إذا ما الرِّزْقُ أَحْجَمَ عَنْ كَريمٍ ... وأَحْوَجَهُ الزَّمانُ إلى زِيادِ(٥)

---

(١) كذا من غير عزو « وقال آخر » في رواية المرزوقي (٣ / ١٥٣٠) والتبريزي (٤ / ٤٨) وابن العفيف (٢/ ٢٢٥) ، وروى بقية الرواة : « وقال أيضاً » أي وقال عويف القوافي ؛ لأنها رويت بعد حماسيته الرائية في باب الهجاء (رقم ٨٠٩) .
- تفرد البياري في عبارة الإنشاد بقوله : « وقال رجل خَطَبَ إلى عَقيل بن عُلَّفة ، فطعن عقيل ناقته فصرعها ، وهرب الرجل ، فنحر ناقته عقيل وأطعمها قومه ، فقال الرجل ، وهو داود بن علي المُرِّيُّ » (١٧٩ ب) .
- روي أبو تمام االبيتين في قصيدة لزَبّان بن سيّار الفزاري في عويف القوافي . هي لعقيل بن عُلَّفَة يجيبه عن قوله في عقيل (الوحشيات ص ٢٤٢) .

(٢) صَرْخد : بفتح أوله ، وإسكان ثانيه :موضع بالشام ، وقال أبو عبيدة : وصرخد بالجزيرة (معجم ما استعجم ٢/ ٨٣١ ، ١٢٩٩) .
- روى ابن زاكور : « ركبان المطي » .

(٣) تفرد التبريزي برواية : « ويقري الضيف عضباً مجردا » (٤ / ٤٨) .
- قال الديمرتي: « ويروى (الجفر الصريح)، والجفر : ولد المعز حين يقطع رضاعه » (١٧٣أ) .
- « الشعار : ما يلي الجسد من الثياب ، فجعله ها هنا ما يليه من داخله » (الديمرتي) ، قال المرزوقي: « والأصل في الشعار مايلي الجسد من الثياب، ثم توسع فيه، فقيل أشعر قلبي همًّا ، أي : أبطنه » (٣ / ١٥٣٠) .

(٤) كذا من غير عزو « وقال آخر » في رواية المرزوقي (٣ / ١٥٤٩) والجواليقي (٥٠٣) والجرجاني (١٠٦ ب) والبياري (١٨٢ أ) وابن مرقد (٢/ ٢٤٣) . وعند الديمرتي : «وقالت » أي عاصية البولانية (انظر ١٧٨ ب) ، وعند الفسوي والتبريزي : « وقالت غيرها » .
- نسب صاحب الحماسة البصرية البيتين بقوله : « عميرة بن مرة الحرشي ، وتروى ليزيد بن مفرغ الحميري » (٢/ ٢٩١) .

(٥) كذا « وأحوجه » في رواية ابن زاكور ، وتتردد رواية بقية الرواة بين : « فألجأه » و « وألجأه » .

٢ ـ تَلَقَّـــاهُ بِـوَجْـــهٍ مُكْفَـــهِـــرٍّ كَـــأَنَّ عَلَيْـــهِ أَرْزاقَ العِـــبَـــادِ(١)

٧٨٨ ـ وقَالَ عارِقٌ الطَّائِيُّ (٢):

١ ـ مَنْ مُـبْلِغٌ عَـمْـرَو بنَ هِنْدٍ رِسَـالَةً إذا اسْتَحْقَبَتْهَا العِيسُ تُنْضَى مِنَ البُعْدِ

٢ ـ أَيُوعِـــدُني والرَّمْلُ بَيْـنِي وبَـيْنَهُ تَبَـيَّـنْ رُوَيْداً مَـا أُمَـامَـةُ مِنْ هِنْدِ(٣)

٣ ـ وَمِنْ أَجـإٍ حَـوْلِي رِعَـانٌ كَـأَنَّهـا قَنَابِلُ خَـيْلٍ مِنْ كُـمَـيْتٍ ومِنْ وَرْدِ

٤ ـ غَـدَرْتَ بِعَهْـدٍ أَنْتَ كُنْتَ احْتَـدَيْتَنَا إِلَيـه ، وَبِئْسَ الشِّـيمَةُ الغَدْرُ بالعَهْدِ(٤)

٥ ـ وقَـدْ يَتْـرُكُ الغَدْرَ الفَتَى ، وطَعَامُـهُ إذا هو أَمْسَى ، حَلْبَةٌ مِنْ دَمِ الفَصْدِ(٥)

---

(١) روى ابن العفيف : « تلقاه بوجه مُقْشَعِرٍّ » (٢/ ٢٤٣) ، وذكرها الفسوي والتبريزي في شرحيهما (انظر ١٥٩ أ ، و ٤/ ٥٧) ، وروى بقية الرواة : « تلقاه بوجه مكفهر » .
ـ قال الفسوي : « مُقْشَعِرّ : أي متشنج متقطب » ، قال التبريزي : « الأصل في الاقشعرار تقبض الجلد وانتصاب الشعر ، ثم يتوسع فيه » .

(٢) كذا « وقال عارق » في رواية سائر الرواة ، إلا أن عبارة الإنشاد تباينت بين « وقال عارق » (شرح الجرجاني ١٠٠ ب) و « وقال عارق أجأ » (الجواليقي ٤٦٧) ، ورواية أكثرهم : « وقال عارق ، وهو قيس بن جروة بن سيف بن مالك بن عمرو بن أمان الطائي » .
ـ زاد الشيرازي : « عن الشيخ هو قيس بن جروة من الأجائيين » (١٤٧ ب) .

(٣) كذا « تَبَيَّن » في نسخة ك (٩٣أ) ، وبها روي سائر الرواة ، وفي ش: « تأمَّل » (١٠٣٧/٢) .

(٤) كذا « غدرت بعهد » في رواية ابن زاكور ، وروى بقية الرواة : « غدرت بأمر » .
ـ كذا « أنت كنت » في رواية البياري وابن زاكور ، وروى بقية الرواة : « كنت أنت » .
ـ كذا « احتديتنا » بالدال مهملة في الأصل ، وبها روى الديمرتي (١٥٧ ب) وابن مرقد (٩٦١/٢) ، وفي نسخة ك : « أحديتنا » وهو تحريف ، وفي ش : « اجتذبتنا » ، وبها روى الجواليقي والمرزوقي والفسوي والبياري (١٦٩ أ) والجرجاني ، وروى التبريزي (٤/ ٢١) وابن العفيف (٢/ ١٨٢) : « أنت كنت دعوتنا » ، وذكر المرزوقي هذه الروايات الثلاث في شرحه (١٤٦٧/٣) .

(٥) كذا « وقد يترك الغدر » في نسخة ك ، وبها روى سائر الرواة ، وفي رواية ش : « وقد يترك العهد » .
ـ كذا « إذا هو أمسى حلبة » في رواية الجواليقي والتبريزي والفسوي وابن العفيف وابن مرقد ، وروى الديمرتي والبياري : « إذا هو أمسى حلة » ، وروى المرزوقي : « إذا هو أمسى جُلَّةٌ » بالجيم معجمة (٣ / ١٤٦٧) ، ثم قال : « ويروى : إذا هو أمسى حلبة ... والأول أحسن » .

٧٨٩ ـ وقَالَ خِنْزِيرُ بنُ أَرْقَم يُخَاطِبُ الرَّاعي ، وهما أَبْنَاءُ عَمٍّ (١) :

١ ـ بَنِي قَطَنٍ مـا بَالُ نـاقـة ضَـيْـفكُمْ يُعَشُّونَ منها ، وهْيَ مُلْقًى قُتُودُهَا(٢)

٢ ـ غَـدَا ضَـيْـفُكُمْ يَمْـشِي ونَاقَـةُ رَحْلِه على طُنُـبِ الفَـقْمـاءِ مُلْقًى قَـدِيدُهَا(٣)

٣ ـ وباتَ الكِلابيُّ الذي يَبْـتَغي القِرَى بلَيْلَة نَحْسٍ غَـابَ عَنْهَـا سُـعُـودُهَا

٤ ـ أَمَنْ يَنْـقُصُ الأَضْـيَـافَ أَكْـرَمُ عَـادَةً إذا نَزَلَ الأَضْـيَـافُ أَمْ مَنْ يَزِيـدُهَا

٥ ـ كَـأَنَّكُمُ إِذْ قُـمْـتُمْ تَجْـزُرُونَـهـا بَرَاذِينُ مَـشْـدُودٌ عَلَيْـهـا لُبُـودُهَا(٤)

٦ ـ ومـا فَـتَحَ الأَقْـوامُ مِنْ بابِ سَـوْءَةٍ بَـنِي قَطَنٍ إلاَّ وأَنْتُمْ شُـهُـودُهَا(٥)

---

(١) كـذا « وقال خنزير بن أرقم » في ش (٢ / ١٠٣٨) ، وبهـا روى الجرجـاني (١٠٣ أ) ، وفي نسخة ك : « ختزر بن أرقم » (٩٣ أ) ، وبها روي بقية الرواة ، غير أن المرزوقي (٣ / ١٥٠٦) والشيرازي (١٥٣ ب) : رويا : « ختزر بن أقرم » ، قال التبريزي : « إن كانت النون فيه زائدة فهو من خزر العين ، ولفظه من لفظ الخنزير » (٤/ ٣٧) .

- سقط من رواية الجواليقي (٤٨٣) والمرزوقي والجرجاني ما رواه بقية الرواة « واسمه الحلال ، وهو أحد بني بدر بن ربيعة بن عبد الله بن الحرب بن عبد الله بن نمير » .

- قوله : « يخاطب الراعي ، وهما أبناء عم » من رواية الأعلم وزياداته .

(٢) كذا « يُعَشُّون منها » في الأصل، وفي نسخة ك و(ش): « تُعَشّون منها»، وبها روى سائر الرواة .

- روى الجرجاني « ناقة جاركم » .

(٣) قـال المرزوقي : « وقـوله (وناقـة رحله) رواها المفـضل : (وناقـة رجله) ، كـأنه لما قـال (غـدا ضيفكم يمشي) قال : (وناقة رجله) يريد الناقة التي كـانت حملت رجله » (٣ / ١٥٠٧) .

(٤) كذا : « إذ قمتم » في الأصل ، وبهـا روى أكثر الرواة ، وفي نسخة ك و (ش) : « إذا قمتم » ، وبها روى ابن مرقد .

- كذا في الأصل : « تَجزِرونها » و «تَجزُرونها» معاً، وفي نسخة ك و(ش): « تَجزُرونها » بضم الزاي ، وبهاروى الديمرتي والبياري ، وروى الفـسوي: « تَجزِرونها » بكسر الزاي (١٥٤أ) ، قال الشيرازي : « جَزَر الجَزور يَجزِره ، وَجَزَر الماء يَجزُرُ ، إذا نقص، عن الشيخ الإمام معا » .

- روى بقية الرواة (الجواليقي والمرزوقي والتبريزي وابن العفيف وابن مرقد) : « تنحرونها » .

(٥) كذا « وما فتح الأقـوام » في الأصل ، وفي نسخـة ك و (ش): « فمـا فتح الأقـوام » ، وبها روى سائر الرواة .

٧٩٠ ـ فأجابه الرَّاعي (١) :

١ ـ وماذا ذَكَرْتُمْ مِنْ قَلوصٍ عَقرتُها بسَيْفي وضيفَانُ الشِّتَاءِ شُهودُهَا (٢)

٢ ـ فَقَدْ عَلِموا أنِّي وَفَيتُ لِربِّها فَراحَ على عَنْسٍ بأُخرى يَقودُهَا (٣)

٣ ـ فَلاقَتْ فَتًى لا المُقْرِفاتُ وَلَدْنَهُ ولاالنُّكْدُ مِنْ بَدْرٍ غَذَتْهُ جُدودُهَا (٤)

---

(١) كذا « فأجابه الراعي » في رواية سائر الرواة .

ـ زاد الديمرتي (١٦٧ أ) والبياري (١٧٥ أ) والفسوي (١٥٤ أ) : « فأجابه الراعي بقصيدة كتبنا منها بعض جوابه ، ووصف القدر » ، وزاد الجواليقي والتبريزي والجرجاني وابن العفيف وابن مرقد : « فأجابه الراعي بقصيدة (أو أبيات منها) » .

(٢) كذا « وماذا ذكرتم » في نسخة ك و (ش) ، وفي رواية بقية الرواة » ماذا ذكرتم » ، وكلاهما صحيح في عروض الطويل ، غير أن الشيرازي وابن مرقد (٢/ ١٠٠٢) رويا : « ماذا نكرتم » ، قال المرزوقي : « الرواية الجيدة ماذا نكرتم » .

ـ روي الفسوي : « ماذا ذكرتم من كزوم » ، وذكرت هذه الرواية في الشرح المنسوب للمعري (٢/ ١٠٠٢) ، وقال الفسوي : « ويروى : فإن تسألوني ماكزوم عقرتها » ، « والكزوم : هي الناقة المسنة التي مشفرها الأعلى أطول من الأسفل » (شرح الفسوي (١٥٤ أ) .

ـ روى الجواليقي والتبريزي وابن العفيف : « من قلوص نحرتها » ، وفي رواية بقية الرواة « من قلوص عقرتها » ، على أنه يروى : « وأضياف » (الشرح المنسوب للمعري ٢ / ١٠٠٢) .

ـ ذهب الفسوي إلى أن هذا البيت دليل على غلط من روى أن : « الحيا : الخصب » ، وهو يشير إلى البيت رقم ١٣ من الحماسية رقم (٧٧١) .

(٣) سقط هذا البيت من رواية الفسوي ، واستدركه الشيرازي بهامش شرحه .

ـ روى الجرجاني: « فراح على عنس وأخرى يقودها »، وروى الجواليقي والشيرازي وابن مرقد : « فراح بعنْس بعد أخرى يقودها » ، وروى بقية الرواة : « فراح على عنس بأخرى يقودها » .

(٤) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثالثاً في رواية الجرجاني والبياري (١٧٥ ب) ، وبهامشه إشارة إلى رواية الديمرتي للبيت ثالثاً ، غير أنه ليس موجودا في تهذيب شرح الديمرتي (انظر١٦٧أ ب) ، ورواه ابن مرقد ثالثا أيضا ، ولم يروه بقية الرواة . =

٤ ـ قَرَيْتُ الكِلابِيَّ الذي يَبْتَغِي القِرَى وأُمّكَ إذْ تُحْـدَى إليـنا قُـعُـودُهَا(١)

٥ ـ تَؤُمٌّ وصَحْـراءُ المَشَـاقِرِ دُونَهـا سَنَـا نـارِنـا أنَّى يُشَبُّ وقُـودُهَا(٢)

٦ ـ تَبِيتُ ورِجْلاها إوانَانِ لاسْتِـهـا عَصَـاها اسْتُـها حَتَّى يَكِلَّ قَعُودُهَا(٣)

= - روى البياري « لاقى فتى » ، وروى ابن مرقد : « ولاقت فتى » ، وروى الجرجاني وابن زاكور « فلاقت » .

- في الأصل : « للمقرفات » وهو تحريف .

- كذا « جَدودها » بفتح الجيم في نسخة ك ، وبها روى ابن مرقد أيضا ، وفي ش « جُدودها» بضم الجيم ، وبها روى الجرجاني والبياري الذي وقع بهامشه : « روى الديمرتي : جَدودها بفتح الجيم ».

(١) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته رابعاً في رواية الجرجاني والبياري وابن مرقد ، ورواه بقية الرواة ثالثا ، غيرأنه سقط من رواية الفسوي ، واستدركه الشيرازي بهامشه .

- روى الجواليقي : « قرينا » . (٤٨٤) .

- « يُحْدَى » في الأصل ، وبها روى التبريزي (٤/ ٣٨) ، وذكرها الديمرتي في شرحه (١٦٧ب) ، وروي الجرجاني: « تُحْدى»، وفي نسخة ك « تُحْذى» وهو تصحيف، وفي ش : « يَخْبِذي » ، وروى ابن العفيف: « يُخدي » (٢/٢٠٦) ، وروى بقية الرواة : « تزجي» ، وروى الديمرتي : « يزجي » ثم قال : « ويروى تزجى : تساق ، ويروى : يحدى » .

(٢) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته خامساً في رواية الجرجاني وابن زاكور (١٦٤ أ) والبياري ، ورواه ابن مرقد خامس عشر (٢/ ١٠٠٥) ، ولم يروه بقية الرواة .

- كذا « وصحراء المشاقر » في رواية الجرجاني وابن زاكور والديوان (ص ٩٥) ، وروى البياري: « تؤم بصحراء المشاقر » ، وروى ابن مرقد : « تؤم وصحراء المشقر » .

(٣) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته سادساً في رواية الجرجاني والبياري وابن زاكور .

- كذا « إوانان » في نسخة ك، وبها روى الجرجاني والبياري وابن زاكور، وفي ش: « بوانان » ، وفي الديوان : « « أوانان » (ص٩٥) .

- قال البياري : « الصحيح : إوان بكسر الهمزة ، وروى أبو نصر : إرانان » (١٧٥ ب) .

٧ ـ مُخمَّشَةُ العِرنين، مَثْقوبَةُ العَصَا عَدُوسُ السُّرى، بَاقٍ عَلَى الخَسْفِ عُودُهَا(١)

٨ ـ على لَغْب لَغَّابٍ أتى اللَّيْلُ دُونَهُ وأَرْضٌ إذا أَمْسَتْ تَشَابَهُ بِيدُهَا(٢)

٩ ـ فجَاءَتْ إلينا والدُّجَى مُدلَهِمَّةٌ رَغُوثُ شِتَاءٍ قَدْ تَقَوَّبَ عُودُهَا(٣)

(١٤٣ب) ١٠ ـ/ فَلمَّا عَرَفْنَا أنَّها أمُّ خَنْزَرٍ جَفَتْهَا مَوَالِينَا، وغاب مُفِيدُهَا(٤)

١١ ـ رَفَعْنَا لَهَا مَشْبُوبَةً يُهْتَدى بِها ولقْحَةَ أضْيَافٍ طويلاً رُكُودُهَا(٥)

١٢ ـ إذا أُخْلِيَتْ عُودَ الهَشِيمَةِ أرْزَمَتْ جَوانِبُهَا حَتَّى تَبِيتَ تَذُودُهَا(٦)

---

(١) كذا « مثقوبة العصا » في نسخة ك، وبها روى الجرجاني والبياري وابن زاكور، وفي ش: «مثقبة العصا»، وفي الديوان: « مَنْقُوبةُ العصا ».
ـ « مثقوبةَ » و « مَثْقُوبَةٍ » بالنصب والخفض معا في الأصل، وفي نسخة ك « مثقوبةَ » بالنصب، وبها روى الجرجاني وابن مرقد، وفي ش: « مثقّبةٌ » بالرفع.

(٢) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثامنا في رواية الجرجاني والبياري وابن زاكور، ولم يروه بقية الرواة.
ـ كذا « على لغب لغّاب » في رواية الجرجاني، وروى البياري وابن زاكور: « نَعْت نَعّات ».

(٣) كذا وقع هذاالبيت في ترتيب روايته تاسعا في رواية البياري وابن زاكور، ولم يروه بقية الرواة.

(٤) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته عاشرا في رواية البياري، ورواه ابن مرقد سادس عشر، ولم يروه بقية الرواة.

(٥) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته حادي عشر في رواية البياري (١٧٦ أ)، واختلف ترتيبه بين الرواة ثالثا ورابعا وتاسعا.
ـ كذا « رفعنا لها » في رواية سائر الرواة، غير أن ابن مرقد روى: « رفعنا له ».
ـ كذا « مشبوبة يُهتدى بها » في رواية الجرجاني وابن زاكور والفسوي وابن مرقد، وروى الجواليقي « مشبوبة تهتدي بها »، وروى بقية الرواة: « ناراً تثقب للقرى »، وذكر المرزوقي الرواية الأولى في شرحه (٣ / ١٥٠٩).

(٦) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثاني عشر في رواية البياري وابن زاكور، وتباينت روايته بين خامس وسادس في رواية بقية الرواة. =

١٣ - إذا نُصِبَتْ لِلطَّارِقِينَ حَسِبْتَها   نَعَامَةَ حِزْبَاءٍ تَقَاصَرَ جِيدُهَا(١)

١٤ - تَبِيتُ المَحَالُ الغُرُّ في حَجَرَاتِها   شَكَارَى ، مَرَاها مَاؤُها وحَدِيدُهَا(٢)

١٥ - بَعَثْنا إليها المُنْزِلَيْن فَحَاوَلا   لِكَيْ يُنْزِلاها ، وهْيَ حَامٍ حُيُودُهَا(٣)

= - روى البياري : « إذا خُلِّيَتْ » ، وذكرت هذه الرواية في شرح الديمرتي والفسوي والشرح المنسوب للمعري ، قال الديمرتي : « ويروى : إذا خليت بالتخفيف ، ومعناه : صار عود الهشيم من الحطب خلَى لها، أي طعماً ، والكلا مثل الخلَى الذي هو مطعم ومأكل ، هذه رواية أبي نصر، ويروى (خلّيت) مشددة ، ومعناه : صيّر الحطب لها بمنزلة الولد ، فهي كالناقة الخلية ، والخلية التي تعطف على غير ولدها فترأمه » (١٦٧ب) .

- قال الفسوي : « ويروى : أرزمت حناجرها ، يعني فاها » .

- كذا « حتي تبيت تذودها » بالتاء في الكلمتين ، في رواية الجرجاني والبياري وابن زاكور ، وروى بقية الرواة : « حتي تبيت نذودها » ، وذكرها ابن زاكور في شرحه (١٦٤ أ) ، وهي رواية الديوان (ص ٩٢) .

(١) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثالث عشر في رواية البياري وابن زاكور ، ورواه الجرجاني حادي عشر ، وتباينت روايته خامسا وسادسا وسابعا في رواية بقية الرواة .

- روى الفسوي والبياري : « كأنها نعامةُ » قال الفسوي : « وجعل النعامة تقاصر جيدها ؛ لأن القدر لا عنق لها ، وهذا من أحسن الاحتراز والتقييد بالصفة الناقضة للتشبيه المحال » . (١٥٤ب) ، وبهذه الرواية روى الديوان (ص ٩٢) .

(٢) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته رابع عشر في رواية البياري وابن زاكور ، وتباينت روايته سابعاً وثامناً وثاني عشر في رواية بقية الرواة .

- روى ابن مرقد : « يبيت » (٢/ ١٠٠٣) .

- قال الديمرتي : « ويروى سكارى ، أي : المحال تسكر من حرّ النار كسكر الشارب من النبيذ » (١٦٧ ب، وشرح المرزوقي (٣ / ١٥١٠) .

(٣) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته خامس عشر في رواية البياري وابن زاكور ، ورواه الجرجاني ثالث عشر ، وتباينت روايته سابعا وثامنا في رواية بقية الرواة .

- كذا « لكي يتزلاها وهي حام حيودها » في رواية سائر الرواة ، غير أن الشيرازي روي « لكي ينزلاها » و « براها طويلاً » معا . (١٥٤ ب) .

١٦ ـ نَزَعْنَا صَفَاياهاحِفاظاً وَقَفْوَةً لأُمِّ الخَلالِ ، حَيْثُ ظَلَّ عَمودُهَا(١)

١٧ ـ فجاءَ بها العَبْدانِ وهْي هبِلَّةٌ مُمَرَّقَةٌ غَرْثَى قَليلٌ صُدُودُهَا(٢)

١٨ ـ فَبَاتَتْ تَعُدُّ النَّجْمَ في مُسْتَحِيرَةٍ سَريعٍ بِأَيْدي الآكلينَ جُمودُهَا(٣)

١٩ ـ فلمَّا سَقَيْنَاها العَكِيسَ تَمَلأَتْ خَواصِرُها وازْدادَ رَشْحاً وَرِيدُهَا(٤)

---

(١) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته سادس عشر في رواية البياري وابن زاكور ، ورواه ابن مرقد عاشرا (٢/ ١٠٠٤) ، ولم يروه بقية الرواة .
ـ كذا « حيث ظلّ » في ك و (ش) ورواية ابن زاكور ، وروى البياري : « حيث ضل » ، وروى ابن مرقد : « حين طلّ » .

(٢) كذا وقع البيت في ترتيب روايته سابع عشر في رواية البياري وابن زاكور ، ورواه ابن مرقد حادي عشر ، ولم يروه بقية الرواة .
ـ كذا « العَبْدان » في رواية البياري وابن زاكور ، وروى ابن مرقد : « العَبدان » و « العِبدان » معاً .
ـ كذا « مُمَرَّقَةٌ » بالراء مهملة في نسخة ك و (ش) ، وروى البياري « مُمُرَّغَةٌ » أي : مترّبة ، وروى ابن مرقد : « مُمَزَّقة » بالزاي معجمة .

(٣) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثامن عشر في رواية البياري وابن زاكور ، وتباينت روايته تاسعاً وثاني عشر ورابع عشر في رواية بقية الرواة .
ـ روي ابن مرقد : « سريعٌ » بالرفع وروى سائر الرواة : « سريعٍ « بالخفض ، قال المرزوقي : « ويجوز أن يروى (سريع) بالرفع على أن يكون خبراً للمبتدأ، وقد قدم عليه ، والمبتدأ جمودها». (٣ / ١٥١١ ، وشرح التبريزي ٤ / ٣٩) .

(٤) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته تاسع عشر في رواية البياري وابن زاكور ، وتباينت روايته تاسعا وعاشراً وثالث عشر وخامس عشر عند بقية الرواة ، ولم يروه المرزوقي .
ـ روى الفسوي : « تمدحت » ، وروى الجواليقي : « فلما سقينا العيس منها تملأت » .
وروى بقية الرواة : « تملأت » ، قال الفسوي : « ويروى : تمرّحت ، أي : توسعت » .
وقال البياري : « ويروى : تمذحت » أي تمددت وانتفخت خاصرتها من الري .
ـ في نسخة ك : « العَليص » (٩٣ ب) ، وهو تحريف . =

٢٠ - فلمّا قضتْ من ذي الإناءِ لُبانَةً ... أرادتْ إلينا حاجةً لا نُريدُها(١)

٧٩١ - وقالَ مُدرِكٌ أو مُغَلِّسٌ الفقْعَسيُّ (٢):

١ - لقدْ كُنْتُ أَرْمي الوَحْشَ وهْيَ بِغِرَّةٍ ... ويَسْكُنُ أحْيَاناً إليّ شَرودُها(٣)

= - كذا « خواصرها » في رواية الجرجاني وابن زاكور وشرح البياري ، وروى بقية الرواة « مذاخرها » ، أي أجوافها، قال البياري : « ويروى : تمذحت مذاخرها : أجوافها ، ويروى : خواصرها ، أي أثقلها ما أكلت فعرقت » (١٧٦ ب) .

- كذا « وازداد » في رواية الجرجاني وابن زاكور والديوان (ص٩٣) ، وروى بقية الرواة : «وارفضّ » .

(١) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته العشرين في رواية البياري ، ورواه ابن مرقد رابع عشر ، ورواه الجرجاني سادس عشر ، ورواه بقية الرواة آخر الأبيات حادي عشر .

- كذا « فلما قضت » في رواية الجرجاني والبياري ، وابن مرقد والديوان (ص ٩٤) ، وروى الفسوي : « فلما قضى » ، وروى بقية الرواة : « ولما قضت » .

(٢) كذا « وقال مدرك أو مغلس بن حِصن الفقعسي » في رواية الديمرتي (١٧١ ب) والجرجاني (١٠٤ ب) والتبريزي (٤/ ٤٦) والبياري (١٧٩ أ) وابن العفيف (٢/ ٢٢١) وابن مرقد (٢/ ١٠١٥) وابن زاكور ، وروي الجواليقي : « مدرك بن حصن الفقعسي » (٤٩٢) وكذلك الفسوي (١٥٦ ب) ، أما المرزوقي فروى : « وقال مدرك » فقط (٣ / ١٥٢٥) .

- زاد الديمرتي : « قال دعبل هي لعبد الله أو لأخيه مغلس » (١٧٢ أ) ، وزاد الفسوي : «وتروى للفرزدق ، وقال دعبل : هي لعبد الله أو لأخيه مُغَلّس » .

- اتفق الرواة على أن مدركا هو ابن حصن أوحصين ، إلا البياري فروى : « مدرك بن نصر » .

- قال عبد القادر البغدادي : « مدرك ومغلس أخوان » (الخزانة ٥ / ٣١٢) .

- قال أبو محمد الأعرابي : « ليس (الشعر) لواحد منهما ، إنما هو لحماد بن المخلف ، وهو الربيع بن عبد الله بن مليل اليربوعي » (شرح التبريزي ٤/ ٤٧) .

(٣) روى البياري : « قد كنت » ، وروى سائر الرواة : « لقد كنت » والروايتان صحيحتان في وزن الطويل .

=

٢ ـ فَقَدْ أَمْكَنَتْني الوَحْشُ مُذْ رَثَّ أَسْهُمي   وما ضَرَّ وَحْشاً قانِصٌ لا يَصِيدُهَا

٣ ـ وأَعْرَضتُ عَنْ سَلْمَى وقُلْتُ لِصَاحِبي   سَواءٌ عَلَيْنا بُخْلُ سَلْمَى وجُودُهَا(١)

٤ ـ فلاتَحْسُدَنْ عَبْساً على ما أَصَابَها   وذُمَّ حَيَاةً قد تَولَّى زَهِيدُهَا(٢)

٥ ـ تَشَبَّهَ عَبْسٌ هاشِماً أَنْ تَسَرْبَلَتْ   سَرابيلَ خَزٍّ أَنْكرَتْها جُلُودُهَا(٣)

(١٤٤أ) ٦ ـ/ فلا تَحْسَبَنَّ الخَزَّ ضَرْبَةَ لازِبٍ   لِعَبْسٍ إذا ما ماتَ عنها وَلِيدُهَا(٤)

٧ ـ فَسَادَةُ عَبْسٍ في الحَديثِ نِسَاؤها   وسادةُ عَبْسٍ في القَديمِ عَبِيدُهَا(٥)

= ـ روى المرزوقي : « وتسكن أحياناً » .

(١) كذا « وأعرضت » في رواية ابن زاكور ، وروى بقية الرواة : « فأعرضت » .

(٢) روى ابن العفيف وابن مرقد « قد تولى حميدها » ، وذكر الفسوي هذه الرواية في شرحه ، وصحّحها الشيرازي بهامشه .

ـ قال البياري : « ويروى جديدها ، أي : أدبر قليل ما بقي منها » .

(٣) كذا « سرابيل خَزٍّ » في رواية سائر الرواة ، إلا أن الشيرازي روى : « سرابيل خزّ » و « سرابيل لؤم » معاً .

(٤) كذا وقع هذا البيت في ترتيب رايته سادساً في رواية سائر الرواة ، غير أن الفسوي رواه سابعاً .

(٥) روى الفسوي هذا البيت سادساً ، ورواه بقية الرواة سابعاً .

ـ كذا « فسادة عبس في الحديث ... وسادة عبس في القديم » في رواية النمري . (معاني الحماسة ٢٠٧) ، وروى بقية الرواة : « وقادة عبس في القديم » .

٧٩٢ ـ وقالَ آخَرُ (١):

١ ـ اللُّؤمُ أَكْرَمُ مِنْ وَبْرٍ ووالِدِهِ ... واللُّؤْمُ أَكْرَمُ مِنْ وَبْرٍ وما وَلَدا(٢)

٢ ـ قَوْمٌ إذا ما جَنَى جانِيهِمُ أَمِنوا ... مِنْ لُؤْمِ أَحْسابِهِمْ أَنْ يُقْتَلوا قَوَدَا(٣)

---

(١) كذا من غير عزو « وقال آخر » في رواية المرزوقي (١/ ٢٤٩) والتبريزي (١/ ١٣٢) وروى البياري : « وقال رجل من بني فزارة » (٢٧ أ) ، وروى الجواليقي (٧٨) والجرجاني (١٧ أ) وابن مرقد (١/ ١٧٩) : « وقال عويف القوافي » ، وزاد الفسوي : « وقال عويف القوافي ، وقيل لرجل من بني نصر بن سعد بن قعين » (٢٢ ب) ، وغايره ابن العفيف فروى : « وقال آخر من سعد بن نصر ، هو عويف القوافي » (١/ ١٤٢) .

ـ روى التبريزي عن أبي هلال : « لم يذكر أبو تمام اسمه ، واسمه : الحكم بن زهرة ، قال الجمحي : زهرة أمه ، وهوالحكم بن المقداد بن الحكم بن الصباح ، أحد بني مخاشن بن عصيم ، ثم أحد بني زهرة بن قيس بن عمرو بن ثرملة بن مخاشن بن شمخ بن فزارة ، ويعرف بالحكم الأصم الفزاري ، وقال أبو رياش ، هو لعويف القوافي » .

ـ عويف القوافي : سبقت له الحماسية رقم (٤٨) .

ـ نقل الأعلم هذه الحماسية من باب الحماسة إلى باب الهجاء ، وكان المرزوقي قد التمس علة لإلحاق أبي تمام لها في باب الحماسة بقوله : « وإنما أدخل هذه الأبيات في الباب لقوله (قوم إذا ما جنى جانيهم أمنوا) فلما ذكرمن يجتهد في إدراك الثأر من جهته تيسر أو تعسر ، ذكر أيضا ما يضاده ممن يرغب عنه ، ويزهد في النيل منه ترفعاً عن مكافأته ، وهذا عادته في إتباع الشيء بضده فاعلمه » (١/ ٢٥١) .

(٢) روى المرزوقي : « اللؤم أكبر من وبر » .

ـ زاد سائر الرواة بيتاً ثانياً بعد هذا البيت رواه المرزوقي ثالثاً ، واستدرك في هامش نسخة ك ، وهو :

اللُّؤمُ داءٌ لوبرٍ يُقتَلُونَ به ... لا يقتلون بداءٍ غيرِه أبَدَا

(٣) رى ابن مرقد : « قوم إذا جرّ جاني غيرهم أمنوا » .

ـ كذا « من لؤم أحسابهم » في ك ، وبها روى سائر الرواة ، وفي ش (٢ / ١٠٤٥) : « من لؤم أعراضهم » .

٧٩٣ ـ وقال آخر (١) :

١ ـ ومـا تُنْسِني الأَيَّامُ لا تُنْسِ جُـوعَنَا ... بـدَارِ بـنـي بَـدْرٍ وطُـولَ الـتَّـلَـدُّدِ(٢)

٢ ـ ظَلِلْنَا كَـأَنَّا بَيْنَهُـمْ أَهْلُ مَـأْتَمٍ ... على مَـيِّتٍ مُـسْتَـوْدَعٍ بطْنَ مَلْحَـدِ

٣ ـ يُحَدِّثُ بَعْضـاً بعضُنا عَنْ مُصَابِهِ ... ويَأْمُـرُ بَعْضٌ بَعْـضَنَا بالتَّـجَلُّدِ(٣)

---

(١) كذا من غير عزو « وقال آخر » في الوحشيات (ص ٢١٥) ، « وقال الشاعر » في رواية أبي حيان التوحيدي (الإمتاع والمؤانسة ٣ / ٤٥ ـ ٤٦) .

ـ هذا الحماسية من رواية الأعلم وزياداته .

(٢) كذا « وما تنسني الأيام » في نسخة ك و(ش) ، وفي الوحشيات والإمتاع والمؤانسة : « وما تنسنا الأيام » .

ـ في الوحشيات : « وطولَ التلدد » بالنصب عطفاً على « جوعنا » .

(٣) كذا « يحدث بَعْضـاً بَعْضُنا » في الأصل (س) ، وفي نسخة ك (٩٣ ب) وش (٢/١٠٤٥) : « يُحَدِّثُ بَعْضٌ بَعْضَنا » ، وبها روي أبو تمام في الوحشيات وأبو حيان التوحيدي في الإمتاع والمؤانسة .

ـ كذا « عن مصابه » في رواية أبي حيان ، وروى أبو تمام في الوحشيات « عن نصابه » .

قافيـــةُ الراء

٧٩٤ ـ قَالَ خارِجَةُ بنُ ضِرارٍ المُرِّيُّ(١)، ويقال هِيَ لِزُمَيْلٍ يَهْجو خارِجَةَ(٢):

١ ـ أخـالدُ هَلاَّ إذ سَفِـهْتَ عَـشِيـرَتي كَـفَـفْـتَ لِسَـانَ المَرْءِ أنْ يَتَـدَعَّـرا(٣)

٢ ـ وهَلْ كُنْتَ إلاَّ حَـوْتكيـا ألاقَـهُ بَنـو عَـمِّـهِ حَـتَّى بَغَى وَتَجَـبَّـرا(٤)

٣ ـ فَإِنَّك واستِبْضَاعَكَ الشِّعْرَ نَحْوَنا كَمُسْتَبْضِعٍ تَمراً إلى أَهْلِ خَيْبَرا(٥)

---

(١) كذا « قال خارجة بن ضرار المري » في رواية المرزوقي (٣ / ١٤٣٨) والتبريزي (٤/٧) وابن العفيف (١٦١/٢) وابن زاكور .

ـ خارجة بن ضرار المري : لم أقف له على ترجمة ، غير أن هجاءه لزميل بن أبير ، وهو إسلامي كما ذهب الشيرازي يجعله معاصرا له .

(٢) كذا « ويقال هي لزميل يهجو خارجة » في رواية ابن زاكور ، وروى الديمرتي (١٥٢أ) « قال زميل لخارجة بن ضرار المري » ، وكذلك الفسوي (١٤٤ب) والجرجاني (٩٨ أ) وابن مرقد (٢/ ٩٤٩) ، وروى البياري « قال رجل لخارجة بن ضرار المري » (١٦٥ب) ، وروى الجواليقي « قال زميل بن الزبير » (٤٥٦) .

ـ زميل بن أبير: سبقت له الحماسية رقم ٢٣١، وقال عنه الشيرازي : « إسلامي وهو قاتل دارة » (١٤٤ أ) .

(٣) كذا « أخالد » في ش (٢/ ١٠٤٧) ، وبها روى التبريزي وابن زاكور ، وفي نسخة ك (٩٤ أ): « أخارجَ » وبها روى بقية الرواة .

ـ كذا « عشيرتي » في رواية الجرجاني والشيرازي وابن زاكور، وروى بقية الرواة : « عشيرة ». قال الشيرازي : « عشيرتي » أصح .

ـ كذا « لسان المرء » في رواية ابن زاكور ، وروى بقية الرواة : « لسان السوء » .

(٤) روى الجواليقي : « لما بغى » ، وقال الشيرازي : « لما » صح ، ورواية بقية الرواة : « حتى بغى » .

(٥) روى ابن مرقد : « وإنك » (٢ / ٩٥٠) .

٧٩٥ ـ وقالَ مَنْصورُ بنُ المِسْجاحِ (١):

١ ـ ثَأَرْتُ رِكابَ العَيْرِ مِنْهُمْ بِهَجْمَةٍ صَفَايَا ، ولا بُقْيَا لِمَنْ هو ثائِرُ (٢)

٢ ـ مِنَ الصُّهْبِ أثْناءً وجُذْعاً كأنَّها عَذارَى عَلَيْهِ شَارَةٌ ومَعَاصِرُ

(١٤٤ب) ٣ ـ / فَإِنْ تَلْقَ من سَعْدٍ هَنَاتٍ فإنَّنا نُفَاخِرُ أَقْوَاماً بِهِمْ ونكاثِرُ (٣)

٤ ـ لَقَدْ كانَ فيكم لو وَفَيْتُم لِجَارِكُمْ لِحَيٍّ وَرِقَابٌ عَرْدَةٌ ومَنَاخِرُ

٥ ـ فَبَهْراً لِمَنْ غَرَّتْ كَفالَةُ مِنْقَرٍ وإنْ كَانَ عَقْدٌ بَيْنَهُمْ مُتَظاهِرُ (٤)

---

(١) كذا « منصور بن المسجاح » في الأصل ، ورواية الديمرتي (١٥٣ ب) والمرزوقي (١٤٥١/٣)، وفي نسخة ك و (ش): « منصور بن المسجاح الضبي » ، وبها روى بقية الرواة ، غير أن البياري روى : « منصور بن المسحاج » (١٦٧ أ) .

ـ زاد الشيرازي : « مخضرم » (١٤٦ أ) .

(٢) كذا « العَيْر » بفتح العين في الأصل ، وبها روى الجواليقي (٤٦١) والمرزوقي والفسوي (١٤٦أ) والتبريزي (١٣/٤) ، وفي نسخة ك و (ش) : « العير » بكسر العين ، وبها روى الديمرتي، وروى ابن مرقد بالفتح والكسر معا (٩٣٦/٢)، « والعَيْر: الحمار أهليّاً كان أم وحشيّاً، والعير : القافلة » (اللسان مادة عير) .

ـ روى البياري : « ثأرت ركاب القوم » (١٦٧ أ) ، وروى ابن العفيف « ثأرت ركاب الحي » (١٧١/٢) ، وذكر المرزوقي رواية البياري في شرحه ، وروى الجرجاني : « ثأرت ركاب العين» (٩٩ أ) .

(٣) كذا « فإن تلق » في الأصل ، وبها روى الديمرتي وابن العفيف وابن مرقد (٢/ ٩٦٤) ، وفي نسخة ك و (ش) : « فإن نلق » ، وبها روي بقية الرواة .

ـ روى الجرجاني والبياري : « نفاخر أقواماً بها » ، وروى بقية الرواة : « نفاخر أقواما بهم » .

(٤) سقط هذا البيت من رواية المرزوقي والجرجاني والفسوي .

ـ كذا « فَبَهْراً » و « فَبُهْراً » بفتح الباء وضمها معاً في نسخة ك ، وفي ش : « فَبَهْراً » بفتح الباء ، وبها روى سائر الرواة .

٧٩٦ ـ وقالَ شَمْعَلَةُ بنُ الأَخْضَرِ الضَّبِّيُّ (١) :

١ ـ وَضَعْنَا على الميزانِ كُوزاً وهاجِراً ... فَمَالَتْ بنو كُوزٍ بأبْنَاءِ هاجِرِ

٢ ـ ولو مَلأَتْ أَعْفَاجَهَا مِنْ رَثِيئَةٍ ... بَنُو هَاجِرٍ مَالَتْ بِهَضْبِ الأَكَادِرِ

٣ ـ ولكنَّهُمْ غُرُّوا وقَدْ كَانَ عِنْدَهُمْ ... خَليطَانِ شَتَّى من حَقِينٍ وحَازِرِ (٢)

٧٩٧ ـ وقال آخر يهجو رجلاً مِنْ بني القَيْن (٣) :

١ ـ أَتَرْجُو حُيَيٌّ أَنْ تَجِيءَ صِغَارُها ... بِخَيْرٍ وقد أَعْيَتْ عَلَيْكَ كِبَارُهَا (٤)

---

(١) كذا « وقال شمعلة بن الأخضر الضبي » في رواية الديمرتي (١٥٦ أ) والجواليقي (٤٦٤) والبياري (١٦٨ أ) ، وزاد ابن مرقد : « شمعلة بن الأخضر بن المنذر الضبيّ » (٢ / ٩٧٠) ، وروى بقية الرواة : « وقال شمعلة بن الأخضر » .
ـ سقطت هذه الحماسية من رواية الفسوي ، واستدركها الشيرازي بهامشه (انظر ١٤٧ أ) .
ـ شمعلة بن الأخضر الضبي : سبقت له الحماسية رقم (٨٦) .

(٢) كذا « ولكنهم غروا » في رواية الجرجاني (١٠٠ أ) وابن زاكور ، وروى بقية الرواة : « ولكنما اغتَرّوا » .
ـ كذا « خليطان شتى » في رواية الجرجاني وابن زاكور ، وروى بقية الرواة : « قطيبان شتى » ، وذكرت هذه الرواية في ش (٢/ ١٠٤٩) .
ـ كذا « من حقين وحازر » في رواية الجرجاني وابن زاكور ، وروى بقية الرواة : « من حليب وحازرِ »

(٣) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية الجرجاني (١٠١ ب) وابن زاكور ، وروى ابن مرقد : « وقال رجل منهم يجيبه أي : من كنانة بن بلقين بن جسر » (٢ / ٩٨٤) .
ـ روى الديمرتي (١٦٠ب) وابن العفيف (٢/١٩٠): « شعيب »، وروى بقية الرواة « شعيث » ولكنهم اتفقوا (عدا المرزوقي ٣/ ١٤٧٩) على عبارة « من كنانة بن جسر ، يهجو رجلاً من بلقين يقال له عقال بن هاشم ، وعقال يقول فيهم :

فَمَا كِنَانَةُ في خيرٍ بخائرةٍ ... وما كِنَانَةُ في شرٍّ بأشْرارِ

وهذا البيت رواه الأعلم حماسية مستقلة (انظررقم ٨٠٦)
ـ قال التبريزي : « وروى غير أبي تمام هذه الأبيات لحريث بن عناب أحد بني نبهان بن عمرو ابن الغوث من طيئ » (٤ / ٢٧) .

(٤) روى الجواليقي (٤٧٣) والتبريزي وابن مرقد (٢/ ٩٨٤) : « أترجو حُيَيًّا » بالنصب ، وروى بقية الرواة : « أترجو حيي » بالرفع، قال المرزوقي : « أجود الروايتين (أترجو حُيَيًّا) كأنه يخاطب =

٢ - إذا النّجمُ وافَى مَغْرِبَ الشَّمْسِ حَارَدَتْ مَقَاري حُيَيٍّ واشتكى الغدرَ جارُها(١)

٧٩٨ - وقالَ آخَرُ (٢):

١ - بَنِي أَسَدٍ إلا تَنَحَّوْا تَطَأْكُمُ مَنَاسِمُ حَتَّى تُحْطَمُوا وحَوافِرُ(٣)

٢ - ومِيعَادُ قَوْمٍ إن أَرادُوا لِقَاءَنا مِيَاهٌ تَحَامَتْهَا تَمِيمٌ وعَامِرُ(٤)

= إنساناً ويلومه في تعليقه الرجاء برشاد صغار حيي ، وإذا رويت (أترجو حيي) كأنه جعل الفعل للقبيلة بأسرها » (٣ / ١٤٧٩) .

- روى الجرجاني : « أترجو حبي » ، وروى أبو هلال العسكري : « أترجو حني ، قال : حني : قبيلة » (شرح التبريزي ٤ / ٢٧) .

- في هامش الأصل وفي ش : « ويروى : ربيع ، أي أترجو ربيع ، وهم حي من بني سعد ، ومنهم مرّة بن محكان السعدي ، ويروى هذا الشعر للفرزدق فيه يهجوه » .

(١) كذا « حاردت » في رواية الجرجاني وابن زاكور ، وذكرها التبريزي بقوله : « ويروى : حاردت، أي : منعت ما فيها ، أخذا من حراد الناقة ، وهو قلة لبنها » (٤ / ٢٧) ، وروى بقية الرواة : « أُجحرت » .

- قال الديمرتي : « ويروى أجحرت ، سترت ، كأنه دخل الحجرة » (١٦١ أ) .

وقال البياري : « ويروى : لُحِيٍّ » .

(٢) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية المرزوقي (٣ / ١٤٨٣) والتبريزي (٤/ ٢٩) والبياري (١٧١ ب) وابن العفيف (٢/ ١٩٢) وابن مرقد (٢ / ٩٨٦) ، وروى بقية الرواة : « وقال أيضا » أي الحريث بن عتاب » .

- روى ابن منظور البيت الخامس للحريث بن عتاب النبهاني (اللسان ، مادة شمرخ ، ٣/٥٠٩) .

- الحريث بن عتاب: سبقت له الحماسية رقم (٨٩) .

(٣) في نسخة ك : « بنو أسد » (٩٤ أ) .

(٤) وقع هذا البيت في ترتيب روايته رابعاً ، في رواية ابن مرقد .

- روى الجرجاني : « مياه تلافتها » (١٠١ ب) .

٣ ـ وما نَامَ مَيَّاحُ البطاحِ ومَنْعِجٍ   ولا الرَّسِّ إلاَّ وهْو عَجْلانُ ساهِرُ(١)

٤ ـ تَضَاءَلْتُم عَنّا كما ضَمَّ شَخْصَهُ   أَمَامَ البُيُوتِ الخَارِئُ المُتقاصِرُ(٢)

٥ ـ تَرَى الجَوْنَ ذا الشِّمْراخِ والوَرْدَ يُبْتغَى   لَيَالِيَ عَشْراً عِنْدَنا وهْو عائِرُ(٣)

٦ ـ ولَمَّا رَأَيْنَاكُم لِئَامًا أَدِقَّةً   ولَيْسَ لَكُمْ مولًى من النَّاسِ ناصِرُ(٤)

٧ ـ / ضَمَمْنَاكُمُ مِنْ غَيْرِ فَقْرٍ إِلَيْكُمُ   كما ضَمَّتِ السَّاقَ الكَسِيرَ الجَبَائِرُ

٧٩٩ ـ وقَالَ عَمْرُو بنُ مِخْلاَةَ الحِمَارِ الكلبيُّ(٥):

١ ـ ضَرَبْنَا لَكُمْ عَنْ مِنْبَرِ المُلْكِ أَهْلَهُ   بِجَيْرونَ ، إذ لا تَسْتَطِيعونَ مِنْبَرَا(٦)

---

(١) روى البياري : « ومَنْعَج » بفتح العين ثم قال : « مَنْعَج : موضع » ، وهو في الديوان ، وفي الصحاح بالفتح ، قال السيرافي : « بكسر العين » (١٧١ ب) ، وروى بقية الرواة « مَنْعِج » بكسر العين ، وبها روى البكري (معجم ما استعجم ٢/ ١٢٧١) .

(٢) كذا « تضاءلتم عنا » في رواية الجرجاني وابن زاكور ، وروى بقية الرواة « تضاءلتم منا » .
- روى الفسوي : « كما ضمّ كشحه » (١٥٠ أ) ، وصححها الشيرازي « شخصه » بهامشه .
- قال المرزوقي: « وهذا التشبيه في المتخزل ، وقد مسه الحياء والخجل ، غاية » (٣/ ١٤٨٥) .

(٣) كذا « ليالي عشرا عندنا » في رواية الجرجاني وابن زاكور ، وروى التبريزي (٤ / ٢٩) وابن العفيف وابن مرقد : « ليالي عشرا بيننا » ، وروى بقية الرواة : « ليالي عشراً وسطنا » ، وذكرها صاحب الشرح المنسوب للمعري (٢/ ٩٨٧) .

(٤) روى الجواليقي : « لئاماً أذلة » ، وروى بقية الرواة « لئاماً أدِقَّةً » .

(٥) كذا « وقال عمرو بن مخلاة الحمار الكلبي » في رواية الجرجاني (١٠٢ أ) وابن زاكور (١٦٩أ) والتبريزي (٤/ ٣٢) والشيرازي (١٥١ ب) وابن العفيف (٢/ ١٩٧) وابن مرقد (٢/٩٩١)، وروى الديمرتي(١٦٣أ) والجواليقي (٤٧٨) « عمرو بن مخلاة الكلبي » ، وروى البياري : « عروة بن مخلأة الكلبي » ، وزاد على ذلك : « ديمرتي : مخلاء ممدود ، أبو الندي : مخلاة بالهاء مقصور » (١٧٢ب) ، أما المرزوقي فروي : « وقال جواس الكلبي من بني عدي ابن جناب » (٣ / ١٤٩٢) .
- عمرو بن مخلاة الكلبي : سبقت له الحماسية رقم (٢٢٠) .

(٦) روى الجواليقي : « ضربنا لكم عن منبر الحق أهله » .

٢ ـ وأيّامَ صِدْقٍ كُلُّها قد علِمْتُمُ نَصَرْنا ويَوْمَ المَرْجِ نَصراً مُؤَزَّرا[١]

٣ ـ فلا تَكفروا حُسْنَى مَضَتْ مِنْ بلائنا ولا تَمْنحونا بَعْدَ لِينٍ تَجَبُّرا[٢]

٤ ـ فَكَمْ مِنْ أَميرٍ قَبْلَ مَرْوانَ وابْنِه كَشَفْنا غِطاءَ الغَمِّ عَنْهُ فَأَبْصرا[٣]

٥ ـ ومُسْتَسْلِمٍ نَفَّسْتُ عنْهُ وقد بَدَتْ نَواجِذُهُ حَتَّى أَهَلَّ وكَبَّرا[٤]

٦ ـ إذا افْتَخَر القَيْسيُّ فاذْكُرْ بَلاءَهُ بِزَرّاعَةِ الضَّحَّاكِ شَرْقِيَّ جَوْبَرا[٥]

٧ ـ فما كانَ في قَيْسٍ مِن ابنِ حَفيظةٍ يُعَدُّ ، ولَكِنْ كُلُّهُمْ نَهْبُ أَشْقَرا[٦]

---

(١) روى التبريزي وابن العفيف : « قد عرفتم » .

(٢) في هامش الأصل : « من بلادنا » صح (رواية أخرى) .

ـ روى الجواليقي : « فلا تكفروا نعمى مضت » .

(٣) روى الجواليقي: « كشفنا غطاء الكرب عنه »، وروى ابن مرقد: « غطاء الغم »، وقال المرزوقي : « ويروى : كشفنا غطاء الموت » .

(٤) كذا « نفست عنه » في رواية الجرجاني وابن زاكور ، وروى بقية الرواة : « نفسن عنه » ، قال المرزوقي : « ويروى : ومستلحَم نفست عنه وقد بدت مقاتله » .

(٥) روى ابن مرقد : « بزرّاعة الجوّاب » (٢ / ٩٩٢) .

(٦) روى البياري : « فما في بني قيس من ابن حفيظة » (١٧٣ أ) .

ـ قال المرزوقي : « ويروى : فما كان في قيس بن عيلان سَيِّدٌ » (٣ / ١٤٩٤) .

٨٠٠ ـ وقال أبو الأَشَدِّ (١) في الحَسَنِ بنِ رَجَاءٍ :

١ ـ مـا زَالَ مِنْبَـرُكَ الذي أَرْكَـبْتَـهُ ... بالأَمْسِ مِنْكَ كَحَائضٍ لم تَطْهُـرِ (٢)

٢ ـ فَلأَنْظُـرَنَّ إلـى الجِبـالِ وأَهْلِهَـا ... وإلى مَنَابِرِها بِطَرْفٍ أَخْـزَرِ (٣)

٣ ـ مـا زِلْتَ تَرْكَبُ كُلَّ شيءٍ قَـائِمٍ ... حَتَّى اجْتَرأْتَ على رُكوبِ المِنْبَـرِ (٤)

(١) كذا « وقال أبو الأشد » بالشين المعجمة في نسخة ك (٩٤ ب) ، وفي ش (٢ / ١٠٥٣) : « أبو الأسد » بالسين مهملة ، وبها روى الجواليقي (٤٨١) والجرجاني (١٠٣ أ) والمرزوقي (١٥٠٠/٣) والتبريزي (٣٥/٤) وابن العفيف (٢/ ٢٠١) وابن مرقد (٩٩٦/٢) ، وفي هامش الأصل : « هو أبو أسد . صح » .

ـ روى الديمرتي (١٦٥ أ) والبياري (١٧٤ أ) والفسوي (١٥٢ ب) ، « أبو الأسود » .

ـ زاد الشيرازي : « هو أبو الأسد ، إسلامي ، كان في زمن المبرد » (١٥٢ ب) .

ـ قال أبو هلال العسكري : « رواه هذا الشيخ : أبو الأسود ، وهو غلط ، إنما هو أبو الأسد التميمي ، واسمه نباتة من بني حمان ، ويعرف بأبي الأسد الدينوري ، وليس بأبي الأسود الديلي ، وذلك أن أبا الأسود في أيام أمير المؤمنين علي عليه السلام ، والحسن بن رجاء في بعض أيام بني العباس » (رسالة ٢٠ أ) .

ـ كذا « في الحسن بن رجاء » في رواية المرزوقي ، وزاد بقية الرواة : « الحسن بن رجاء بن أبي الضحاك » ، وسقطت هذه العبارة من رواية الجرجاني .

(٢) وقع هذا البيت ثالثاً في رواية الديمرتي والجواليقي والفسوي وابن مرقد ، ولم يروه بقية الرواة .

ـ كذا « أركبته » في رواية ابن زاكور ، ورواه الديمرتي والجواليقي والفسوي « خلَّفته » ، وروى ابن مرقد : « أُعليته » .

(٣) وقع هذا البيت أول الحماسية في رواية سائر الرواة .

ـ قال الديمرتي : « ويروى : ما عشت بعدك باحتقار المنظر » .

(٤) قال الديمرتي : « في ركوبه معنى يستقبح ذكره » ، وقال الفسوي : « رماه بشيء فاحش بقوله : مازلت تركب كل شيء قائم » .

٨٠١ ـ وقالَ رَجُلٌ من بني أَسَدٍ (١) :

١ ـ دَبَبْتَ لِلْمَجْدِ والسَّاعُونَ قَدْ بَلَغوا ... جَهْدَ النُّفوسِ وأَلْقَوْا دُونَهُ الأُزُرَا(٢)

٢ ـ وكابَرُوا المَجْدَ حَتَّى مَلَّ أَكْثَرُهُمْ ... وعانَقَ المَجْدَ مَنْ أَوْفَى وَمَنْ صَبَرَا(٣)

٣ ـ لا تَحْسَبِ المَجْدَ تَمْرًا أَنْتَ آكِلُهُ ... لَنْ تَبْلُغَ المَجْدَ حَتَّى تَلْعَقَ الصَّبِرَا(٤)

(١٤٥ب) **٨٠٢ ـ / وقالَ آخر(٥) :**

١ ـ ومُسْتَعْجِلٍ بالحَرْبِ ، والسَّلْمُ حَظُّهُ ... فَلَمَّا اسْتُثِيرَتْ كَلَّ عَنْهَا مَحافِرُهْ(٦)

٢ ـ وحارَبَ فيها بامرِئٍ حِينَ شَمَّرَتْ ... مِنَ القَوْمِ مِعْجَازٍ لَئِيمٍ مَكَاسِرُهْ(٧)

---

(١) كذا من غير عزو : « وقال رجل من بني أسد » في رواية سائر الرواة .

ـ روى البكري هذه الأبيات لحوط بن رئاب الأسدي ثم قال : « شاعر إسلامي ، وأحسبه أدرك الجاهلية » ، وذهب البغدادي إلى أنه إسلامي مستنداً إلى معنى البيت الأول من هذه الحماسية . (سمط اللآلئ ١/٣٣٩ ، وخزانة الأدب ٦ / ٣٧٩ ـ ٣٨٠) .

(٢) روى البكري عن ابن الأعرابي : « دَبَبْتُ » يعني نفسه ، وفي رواية سائر الرواة : « دَبَبْتَ » ، ورواه البغدادي : « دنوت » .

(٣) كذا « وكابروا المجد » في رواية البياري (١٧٦ ب) وبها روى البكري أيضا ، وروى الجواليقي (٤٨٦) وابن مرقد (٢/ ١٠٠٦) : « فكاثروا المجد » ، وروى بقية الرواة « فكابَروا المجد » .

(٤) روى ابن مرقد : « حتى تدرك الصبرا » ، وروى سائر الرواة : « حتى تلعق الصبرا » ، غير أن الشيرازي روى : « حتى تلعق » و « حتى تدرك » معا (١٥٤ب) .

(٥) كذا من غير عزو « وقال آخر » في رواية سائر الرواة .

(٦) كذا « والسَّلم » في الأصل ونسخة ك (٩٤ب) ، وفي ش : « والسِّلم » بفتح السين وكسرها ، وروى سائر الرواة « والسِّلم » بالكسر .

ـ كذا « والسَّلمُ » بالرفع والنصب في الأصل ، وفي نسخة ك و(ش) : والسلمُ » بالرفع ، وروى بها سائر الرواة إلا الديمرتي (١٦٨ ب) والجواليقي (٤٨٦) فرويا : « والسلمِ » بالخفض .

(٧) سقط هذا البيت من رواية الجواليقي .

٣ ـ فَأَعْطَى الَّذي يُعْطي الذَّليلُ ولم يَكُنْ   له سَعْيُ صِدْقٍ قَدَّمَتْهُ أَكَابِرُهْ

٨٠٣ ـ وقالَت امرأَةٌ قُتِلَ زَوْجُها في جوارِ الزِّبْرقانِ بنِ بَدْرٍ [١] :

١ ـ مَتَى تَرِدُوا عُكاظَ تُوافِقُوها   بِأَسْمَاعٍ مَجَادِعُها قِصَارُ [٢]

٢ ـ أَجِيرانَ ابنِ مَيَّةَ خَبِّروني   أَعَيْنٌ لابْنِ مَيَّةَ أَمْ ضِمارُ [٣]

٣ ـ تَجَلَّلَ خِزْيَهَا عَوْفُ بنُ كَعْبٍ   وَلَيْسَ لِخَلْعِهَا مِنْهُ اعتِذارُ

٤ ـ فَإِنَّكُمُ وما تُخْفُون مِنْهَا   كذاتِ الشَّيْبِ لَيْسَ لها خِمارُ

---

(١) كذا « وقالت امرأة قتل زوجها في جوار الزبرقان بن بدر » في رواية سائر الرواة ، غير أن المرزوقي أسقط « في جوار الزبرقان بن بدر » (٣/١٥١٤) .

ـ زاد التبريزي : « ولم يطلب بثأره » (٤/٤٠) ، وزاد بقية الرواة . « وزوجها : بن ميّة » ، أو : « واسمه ابن ميّة » .

ـ زاد الشيرازي : « مخضرمة » (١٥٥ أ) .

ـ هذه الحماسية لخليدة أخت الزبرقان بن بدر ، وزوجها يقال له مالك بن أمية بن عبد القيس من بني جُشَم بن عوف من بني محارب، خلافاً للبكري الذي نسب الحماسية « لأخت أمية» (انظر الأغاني ١٣ / ١٩١ ـ ١٩٢ ، وسمط اللآلئ ٢/ ٨٤٨) ، وذكر ابن قتيبة : « أن لها خبرا مع المخبل » (الشعر والشعراء ٢٥٠) .

(٢) قال البياري : « ويروى : تواقفوها ، أي : تقفوا فيها » (١٧٧ أ) .

ـ قال الفسوي: « ويروى : بآذان مسامعها ، جمع المسمع ، وهو الأذن أيضا ، والأول (بأسماع) أجود » (١٥٥ أ) .

(٣) قال الفسوي والبياري : « ابن مية : زوجها » ، وكذلك ذكر النمري (معاني الحماسة ٢٠٦) .

٨٠٤ ـ وقالَ آخر [(١)] :

١ ـ تولَّتْ قُريْشٌ لَذَّةَ العَيْشِ واتَّقتْ ... بنا كُلَّ فَجٍّ منْ خُراسَانَ أغْبَرا[(٢)]

٢ ـ فَلَيْتَ قُرَيْشاً أصْبَحَتْ ذاتَ لَيْلَةٍ ... تؤُمُّ بِهَا مَوجاً منَ البَحْرِ أكْدَرا[(٣)]

٨٠٥ ـ وقَالَ بَعْضُ آلِ المُهَلَّب [(٤)] :

١ ـ قَومٌ إذا أَكلُوا أَخْفَوا كلامَهُمُ ... واسْتوثَقوا منْ رِتَاجِ البَابِ والدَّارِ

٢ ـ لا يَقْبِسُ الجَارُ مِنهُمْ فَضْلَ نَارِهِمُ ... ولاَ تَكُفُّ يدٌ عَنْ حُرْمَةِ الجَارِ[(٥)]

---

(١) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية سائر الرواة .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » (١٥٥ ب) .

ـ روى الطبري البيتين : « لرجل من عبد القيس » (٧ / ١٠٤) ، وانظر الحماسة بتحقيق عبدالله عسيلان (٢/ ٢١٢) .

ـ سقطت هذه الحماسية من رواية الجرجاني (انظر ١٠٤ أ ـ ١٠٤ ب) .

ـ قال الديمرتي : « هذا الشاعر يهجو نفسه وعشيرته » (١٦٩ ب) وقال المرزوقي : « هذا رجل قد جمَّره الوالي ، وتبرم بغربته ، وشقي بالتباعد عن أهله ووطنه » (٣ / ١٥١٦) .

(٢) روى ابن مرقد : « وارتمت » (٢ /١٠٠٨) .

(٣) قال الفسوي : « يحتمل أن تكون الهاء (بها) للعرب وإن لم يتقدم ذكرها ، ويحتمل أن يكون المراد موجاً من البحر بخراسان ، وقال بعضهم : الهاء لقريش ليتخلص هو منهم ، ولا يحسن هذا من جهة الإعراب » (١٥٥ أ) .

(٤) كذا « وقال بعض آل المهلب » في رواية الجواليقي (٤٩٠) والجرجاني (١٠٤ أ) والمرزوقي (١٥٢١/٣) والبياري (١٧٨ أ) وابن العفيف (٢/ ٢١٦) وابن مرقد (٢/ ١٠١١) .

ـ زاد الديمرتي (١٧٠ب) والفسوي (١٥٦ أ) والتبريزي (٤٤/٤) : « وقال بعض آل المهلب ، قال دعبل : هو عبد الله بن عبد الرحمن ، ولقبه أبو الأنوار » ، وعن الشيخ (الشيرازي) : « وقال بشار في بعض آل المهلب » .

ـ روى ابن المعتز البيتين لداود بن محمد بن أبي عيينة (طبقات الشعراء ٢٨٨) ، ورواهما القالي لعبد الله بن عبد الرحمن أبي الأنوار المهلبي البصري (ذيل الأمالي ٨١/٣) .

(٥) كذا « ولا تَكفُّ » في الأصل ، وفي نسخة ك (٩٥ أ) وش (٢/ ١٠٥٦) : « ولا تُكَفُّ » ، وبها روي سائر الرواة . =

٨٠٦ ـ وقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَلْقَيْنِ [١] :

١ ـ فَمَا كِنَانَةُ في خَيْرٍ بخائِرَةٍ ولا كِنَانَةُ في شَرٍّ بأَشْرَارِ [٢]

٨٠٧ ـ وقال آخَرُ [٣] :

١ ـ كَاثِرْ بِسَعْدٍ ، إنَّ سَعْدًا كَثِيرَةٌ ولا تَبْغِ مِنْ سَعْدٍ وفاءً ولا نَصْرَا

٢ ـ ولا تَدْعُ سَعْداً لِلقِراعِ وخَلِّها إذا أَمِنَتْ ونَعْتَها البَلَدَ القَفْرَا [٤]

٣ ـ تَرُوعُكَ مِنْ سَعْدِ بن زَيْدٍ جُسُومُها وتَزْهَدُ فِيها حِينَ تَقْتُلُها خُبْرَا [٥]

= ـ زاد الديمرتي (١٧٠ ب) والبياري (١٧٨ ب) بيتاً .

وهُم إذَا نبحَ الأضياف كَلبهم قالُوا لأُمّهِمُ بُولي عَلَى النَّارِ

وروى البياري : « قوم إذا استنبح الأضياف » ، على أن البيت مروي للأخطل في هجاء جرير .

(١) كذا « وقال رجل من بلقين » في رواية ابن جني (التنبيه ١٩٤ أ) وابن زاكور .

ـ كذا فرّد المرزوقي (٣/١٤٨٠) وابن مرقد (٢/٩٨٤) هذا البيت حماسية مستقلة ، غير أن المرزوقي رواه من غير عزو « وقال آخر » ، ورواه ابن مرقد لعقال بن هاشم ، وذكره بقية الرواة في مقدمة الحماسية رقم ٧٩ ومناسبتها .

(٢) قال ابن جني : « خائرة : اسم فاعل من خاره يخيره إذا كان خيراً منه ، وعينه مهموزة ، لاعتلالها في نفس المثال » (١٩٤ أ) .

(٣) كذا من غير عزو : « وقال آخر » في رواية سائر الرواة .

(٤) روى الجواليقي (٤٩٠) : « وَنَعَتْها البلد القفرا » .

وروى بقية الرواة : « وَنَعَتَها البلد القفرا » .

ـ يروى : « وبغيتها البلد القفرا » (انظر الشرح المنسوب للمعري ٢/ ١٠١٢) .

(٥) سقط هذا البيت من رواية ابن العفيف (انظر ٢/ ٢١٧) .

ـ كذا « تروعك » في رواية الجواليقي والجرجاني (١٠٤ ب) والبياري (١٧٨ ب) ، وروى بقية الرواة : « يروعك » ، غير أن الشيرازي روى بهما معا (١٥٦ أ) ، وحرفت الرواية عند الديمرتي : « يرعوك » . =

٨٠٨ ـ وقالَ مالكُ بنُ أَسْماءَ (١) :

١ ـ لَوْ كُنْتُ أَحْمِلُ خَمْراً حينَ زُرْتُكُمْ لم يُنْكِرِ الكَلْبُ أَنّي صَاحِبُ الدَّارِ (٢)

٢ ـ لكن أَتَيْتُ وريحُ المِسْكِ تَفْغَمُني وعَنْبَرُ الهِنْدِ مَشْبُوباً على النَّارِ (٣)

٣ ـ فَأَنْكَرَ الكَلْبُ رِيحِي حِينَ أَبْصَرَني وكَانَ يَعْرِفُ رِيحَ الزِّقِّ والقَارِ

= ـ كذا « سعد بن زيد » في رواية ابن زاكور والشيرازي « في نسخة : سعد بن زيد » ، وفي رواية بقية الرواة : « سعد بن عمرو » .

(١) كذا « وقال مالك بن أسماء » في رواية سائر الرواة ، غير أن الجواليقي روى : « وقال آخر ، هو مالك بن أسماء بن خارجة » (٤٩١) .

ـ زاد الديمرتي (١٧١ أ) والفسوي (١٥٦ أ) والتبريزي (٤/٤٥) : « وقال دعبل : هي لعيينة بن أسماء بن خارجة » .

ـ وزاد الجواليقي والديمرتي والفسوي والتبريزي والبياري (١٧٨ ب) : « وكان زار صديقاً له ، فلما بلغ باب داره شدّ عليه كلب صديقه فعضه » .

ـ نسبت الأبيات لعيينة بن أسماء في الحماسة البصرية ٢/ ٢٩٠ وسمط اللآلئ ١ / ٢٢٢ ومعجم الشعراء ٢٦٧ وشرح نهج البلاغة ١٩ / ٣٥٠ .

(٢) روى الجواليقي والتبريزي : « يوم زرتكم » ، وفي رواية بقية الرواة « حين زرتكم » ، غير أن الديمرتي روى بهما معاً .

(٣) روى التبريزي : « يفغمني » بياء تحتية ، وروى الديمرتي « وريح المسك يعبق بي » .

ـ قال الفسوي : « ويروى : تعبقني ، أي : تعلق بي ، من عبق به الطيب ، ويروى : والعنبر الرطب أذكيه على النار » (١٥٦ ب) ، وروى التبريزي : « وعنبرالهند أذكيه على النار » .

ـ روى ابن زاكور وابن العفيف (٢/ ٢١٩) وابن مرقد (٢/ ١٠١٣) : « وعنبر الهند مشبوب على النار » ، بالرفع خبراً لمبتدأ « عنبر الهند » ، وروى بقية الرواة « مشبوبا » بالنصب على الحال .

٨٠٩ ـ وقالَ عُوَيْفُ القوافي الفَزاريُّ (١) :

١ ـ وما أُمُّكم تَحْتَ الخوافِقِ والقَنا ... بثَكْلَى ، ولا زَهْراءَ مِنْ نِسْوةٍ زُهْرِ (٢)

٢ ـ أَلَسْتُم أَقَلَّ النَّاسِ عِنْدَ لوائِهِمْ ... وأَكْثَرَهُمْ عِنْدَ الذَّبِيحَةِ والقِدْرِ (٣)

٨١٠ ـ وقال المُزَنيُّ من مُزَيْنَة كَلْبٍ (٤) :

١ ـ يا قَبَّحَ اللهُ أَقواماً إذا ذُكِروا ... بني عُمَيْرَةَ رَهْطَ اللُّؤْمِ والعارِ (٥)

٢ ـ قَوْمٌ إذا خرجُوا مِنْ سَوْءَةٍ وَلَجُوا ... في سَوْءَةٍ لم يُجِنُّوها بأَسْتارِ

---

(١) « عويف القوافي » دون « الفزاري » في رواية سائرالرواة .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » (١٥٧ أ) .

ـ عويف القوافي : سبقت له الحماسية رقم (٤٠٩) .

(٢) قال الفسوي : « الخوافق هنا : السيوف ، وقيل الأعلام ، والأول أجود ؛ لذكر القنا معها » (١٥٧ أ) .

ـ في قوله : « ولا زهراء » خلاف بين الشراح ، قال الفسوي : « قال بعضهم : بيضاء نقية ، وليس بشيء » .

(٣) روى الشيرازي : « عند الغنيمة » ، وروى بقية الرواة : « عند الذبيحة » ، قال الفسوي : « وهو الأشهر » .

ـ زاد الجواليقي (٤٩٤) والشيرازي بيتاً ، لم يروه بقية الرواة ، وهو :

فأمشاه بالمشْي المُحَفَّز بَيْنَهم ... وألأمهمْ عِندَ الجسيمِ منَ الأمْرِ

وروى الشيرازي : « وأمشاه » .

(٤) كذا « وقال المُزَنيّ ، من مزينة كلب » في رواية الديمرتي (١٧٤ أ) والجرجاني (١٠٥أ) والفسوي (١٥٧ ب) والبياري (١٨٠ أ) وابن العفيف (٢ / ٢٣٠) ، وروى ابن مرقد : « وقال أعرابي من مزينة كلب » (٢/ ١٠٢٠)، وروى بقية الرواة « وقال آخر » .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » .(١٥٧ ب) .

(٥) روى الفسوي : « أهل اللؤم »، وروى بقية الرواة : « رهط اللؤم »، وذكرها الفسوي في شرحه .

٨١١ ـ وقالَ رَبْعَانُ (١) :

١ ـ إذا كُنْتَ عَمِّيّاً فكُنْ فَقْعَ قَرْقَرٍ وإلاَّ فكُنْ إنْ شِئْتَ أَيْرَحِمَارِ (٢)

٢ ـ فما دَارُ عَمِّيٍّ بدارِ خُفَارَةٍ ولا عَقْدُ عَمِّيٍّ بِعَقْدِ جِوارِ (٣)

(١٤٦ب) ٨١٢ ـ / وقال آخَرُ (٤) :

١ ـ أَرَانِي في بَنِي حَكَمٍ غَرِيبًا على قُتُرٍ أَزورُ ولا أُزارُ (٥)

---

(١) كذا « رَبْعَان » بالراء المفتوحة والباء الموحدة في نسخة ك (٩٥ أ) ، وبها روى المرزوقي (١٥٣٦/٣) والجرجاني (١٠٥ ب) وابن منظور (٣٢٤/١٥) ، وروى الفسوي : « ربعان » بكسر الراء وبالباء الموحدة (١٥٨ أ) ، وفي ش (٢/ ١٠٥٨) « رَيْعَان » الراء المفتوحة والياء المثناة التحتية ، وبها روى الجواليقي (٤٩٧) والديمرتي (١٧٤ ب) والتبريزي (٥١/٤) ، وبالروايتين معاً روي بقية الرواة (البياري وابن العفيف وابن مرقد) .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » (١٥٨ أ) .

(٢) روى ابن مرقد : « إن كنت عميّاً » .

ـ قال الشيرازي : « العَمّي : منسوب إلى بني العمّ من بني مالك بن حنظلة » ، والعمّ مرّة بن مالك بن حنظلة (اللسان ١٥ / ٣٢٤) .

(٣) كذا « خُفارة » بضم الخاء في نسخة ك ، وبها روى الجرجاني والفسوي والبياري (١٨٠ أ) والتبريزي وابن العفيف (٢/ ٢٣٢) وابن مرقد (٢ / ١٠٢٢) ، وفي ش : « خَفارة » ، وبهاروى الديمرتي والجواليقي والمرزوقي .

ـ قال ابن منظور : « الخُفْرة والخُفارة والخفارة : الأمان» (اللسان ٥ / ٣٢٧) .

(٤) كذا من غير عزو « وقال آخر » عند سائر رواة الحماسة .

ـ ونسب الجاحظ البيتين لأبي شَلِيل العَنَزي بقوله : « وضافَ أبو شَلِيل العَنَزي بني حكم ـ فخذاً من عنيزة ـ فقال » (البيان والتبيين ٣ / ٣٢٠ ـ ٣٢١) ، وزاد الخالديان على عبارة الجاحظ : « فلم يحمد جوارهم ، فقال » (الأشباه والنظائر ٢/ ٢٢٠) .

ـ أبو شَلِيل العَنَزي : لم أقف على ترجمة له .

(٥) كذا « على قُتُرٍ » بضمتين في نسخة ك (٩٥ ب) ، وفي شرح الأعلم للحماسة « على قُتْرٍ » بإسكان التاء وتحريكها بالضم . =

٢ ـ أنَـاسٌ يَـأْكـلـونَ الـلَّـحْـمَ دُونـي	وتـأْتِـينـي المَعَـــاذِرُ والقُـــتَـــارُ(١)

٨١٣ ـ وقالَ زيادٌ الأَعْجَمُ (٢) :

١ ـ ومَنْ أَنْتُمُ، إنَّـا نَسِـــينَـا مَنَ انْتُـمُ	ورِيحُكُـمُ مِنْ أَيِّ رِيحِ الأَعــاصِـــرِ (٣)

٢ ـ فَـإنْ أَنْتُمُ جِـئْـتُمْ مَعَ البَـقْلِ والدَّبَا	فطارَ ، وهذا شَخْصُكُمْ غيـرُ طائِرِ (٤)

٣ ـ فلم تَسْمَعوا إلاَّ بِمَنْ كـان قَبْلَكُمْ	ولـم تُدْرِكُـوا إلاَّ مَـدَقَّ الحَـوافِـرِ (٥)

= ـ وروى « على قُتُـر » بالضم كل من المرزوقي (٣ / ١٥٣٧) والفسوي (١٥٨ أ ٩ والجرجاني (١٠٥ ب) والديمرتي (١٧٥ أ) ، ورواه بإسكان التاء بقيـة الرواة . والقُـتْـر والقُتُر : الناحيـة والجانب لغة في القُطْر (اللسان ٦/٣٨٠) ، وعلى ذلك فإن قول الأعلم « حركة القتر ضرورة » (٢/ ١٠٥٩) ، مخالف لابن منظور ، وانتفت الضرورة .

(١) كذا « وتأتيني » في رواية أكـثر الرواة ، إذ روى الديمرتي وابن العـفيف (٢/ ٢٣٣) « ويأتيني » بالياء .

ـ روى الديمرتي والفسوي والتبريزي في شرحه (٤/٥١): «المقاذر»، وروى بقية الرواة« المعاذر». والمقاذر : جمع قَذَر ، على غير قياس . (شرح الفسوي ١٥٨ أ) .

(٢) كذا « وقال زياد الأعجم » في رواية سائر الرواة .

ـ زاد الجواليقي (٤٩٩) والشيرازي (١٥٨ ب) : « وقال زياد الأعـجم لهذا الجرمي » أي لصاحب الحماسية : « وقال رجل من بني جرم » .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » .

(٣) في قوله « من أنتم » خلاف حول استفهامية (من) أو موصوليتها ، قال ابن جني : « والأول (الاستفهام) الوجه ، ليطابق الاستفهام قبله ، هكذا موجب صناعة الشعر » (٢٠٠ أ) .

(٤) كـذا « فإن أَنْتُمُ جئتم » في الأصل ، وفي نسـخة ك (٩٥ ب) وش (٢/ ١٠٥٩) : « فـأنتم أُولَى جِئْتُمْ » وذكـرت هذه الرواية (صح) بهامش الأصل ، وبهـا روى الجرجـاني (١٠٦ أ) وابن زاكور ، وروى بقية الرواة : « وأنتم أُولَى جئتم » .

ـ روى الجرجاني : « مع الريح والدبا » .

ـ في الأصل : « وهذا شَخْصَكم » بالنصب وهو خطأ من الناسخ ، وفي ك و (ش) : « وهذا شَخْصُكم » بالرفع ، ابتداء وخبر ، والجملة مستأنفة قصد بها التضجر والتعجب ، وهو الصواب .

(٥) سقط هذا البيت من رواية الجواليقي .	=

٨١٤ ـ وقالَ أبو العتاهيَة (١) :

١ ـ جُـزِيَ الْبَـخِـيلُ عَلَيَّ صَـالِحَـةً	مِنّي بِخِـفَّـتِـهِ على ظَهْـرِي (٢)
٢ ـ أَعْلَى وأَكْـرَمَ مِـنْ يَدَيْـهِ يَدِي	فَـعَلَتْ وَنَزَّهَ قَـدْرَهُ قَـدْرِي (٣)
٣ ـ ورُزِقْتُ مِن جَـدْوَاهُ عـافِـيَـةً	أَلاَّ يَضِـيقَ بِشُكْرِهِ صَـدْرِي (٤)
٤ ـ وغَنِيتُ خِلْواً مِنْ تَفَـضُّلِـهِ	أَحْنو عَلَيْـهِ بِأَحْسَنِ العُـذْرِ (٥)
٥ ـ مـا فـاتَنِي خَيـرُ امْـرِئٍ وَضَعَتْ	عَـنِّي يَدَاهُ مَـؤُونَـةَ الشُّكْرِ (٦)

= ـ زاد الشيرازي بيتين روى الجواليقي الثاني منهما ، وهما :

فَقُمْ صَاغِراً يا شيخَ جرم وإنّما ... يُقالُ لشيخِ الصدقِ قمْ غيرَ صَاغِرِ

قضى اللّهُ خلقَ الخَلْقِ ثم خُلِقْتُمُ ... بَقيَّـةَ خلْـقِ اللهِ آخـرَ آخـرِ

ـ زاد ابن جني وابن مرقد (٢/ ١٠٢٦) بيتاً لم يروه بقية الرواة ، ونبه ابن جني على ذلك بقوله : « وفيها زيادة » .

أَريحُوا البلادَ منكُمُ ودَبيبِكُمْ ... بأَعْراضِنا فَعْلَ الإماءِ العَوَاهِرِ

(١) كذا « وقال أبو العتاهية » في رواية سائر الرواة .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » (١٥٩ أ) .

ـ قال الفسوي: « هذه الأبيات خارجة عن حد الهجاء، لاحقة بباب الأدب لأنها في القناعة ». (١٥٩ ب) .

(٢) كذا « صالحة مني » في نسخة ك (٩٥ ب) ، وبها روى الجرجاني (١٠٦ أ) ، وفي شر (٢/١٠٦٠) : « صالحة عني » ، وبها روى بقية الرواة .

(٣) كذا « من يديه يدي » في رواية الجواليقي (٥٠١) والجرجاني والفسوي (١٥٩ أ) والبياري (١٨١ ب) ، وروى بقية الرواة : « عن يديه يدي » .

(٤) كذا « عافية » في رواية سائر الرواة ، غير أن الشيرازي روى « عافية » و « عاقبة » معا .

ـ كذا « ألا يضيقَ » بالنصب في رواية سائرالرواة ، قال المرزوقي : « لك أن ترفعه وأن تنصبه ، فالنصب على أن يكون أن الناصبة للأفعال ، والرفع أن تكون أن مخففة من الثقيلة ، ويكون اسمه مضمراً ، كأنه قال : أنه لا يضيق ، والجملة خبره » (٣ / ١٥٤٥) .

(٥) سقط هذا البيت من رواية الجواليقي (انظر ٥٠١) .

ـ روى التبريزي (٤ / ٥٥) وابن العفيف (٢/ ٢٣٩) : « أحنو عليه بأوسع العذر » .

(٦) سقط هذا البيت من رواية الجواليقي .

٨١٥ ـ وقالَ ابنُ عَبْدَلٍ الأَسَديُّ (١) :

١ ـ أَضْحَى عُـواجَـةُ قَـدْ تَعَـوَّجَ دِينُهُ بَعْـدَ المَشِـيبِ تَعَـوُّجَ المِسْـمَـارِ (٢)

٢ ـ وَإِذَا نَظَرْتَ إلى عُـواجَـةَ خِلْتَـهُ فُـرِجَتْ قَـوائِمُـهُ بِأَيْرِ حِـمَـارِ (٣)

٨١٦ ـ وقالَ جَميلُ بن مَعْمَرٍ (٤) :

(١٤٧أ) ١ ـ / أَبُوكَ حُـبَابٌ سَارِقُ الضَّـيْفِ زادَهُ وجَـدِّي يا حَـجَّـاجُ فـارِسُ شِـمَّـرَا (٥)

---

(١) كذا « وقال ابن عبدل الأسدي » في رواية سائر الرواة .
ـ زاد الفسوي : « قالوا : عبدل بمعنى عبدٍ ، واللام زائدة » (١٥٩ ب) .
ـ زاد الشيراي : « إسلامي » .

(٢) كذا « عُواجة » في نسخة ك (٩٥ب)، وبها روى الجرجاني (١٠٦ أ) ، وفي ش (١٠٦١/٢): « عُراجة » ، وبها روى سائر الرواة ، ولعل « عواجة » أصوب في مناسبة الايقاع والبلاغة ، إذ في هذه الرواية تصعيد في المعنى وتجانس في الاشتقاق (عواجة ، تَعوَّج ، تَعَوُّج) .

(٣) عاد الجرجاني ليروى في البيت الثاني : « وإذا نظرت إلى عراجة » شأن رواية سائر الرواة .
ـ قال البياري: « أحسن الكناية ثم أفسدها بالتصريح ، يعني مزقت استه، وانفحجت رجلاه » (١٨٢ ب) .

(٤) هذه الحماسية من زيادات الأعلم في باب الهجاء ، وقد رواها في باب الشجاعة شأن سائر رواة الحماسة . فهل قصد أنها تصلح للبابين معاً ، أو أن الأمر خلل منهجي في الترتيب والرواية ؟ فقد سبق للأعلم أن روى في عبارة الإنشاد : « وهو مما أدخل في باب الشجاعة ويصلح لباب الهجاء » . (انظر الحماسية رقم ١٠٠) ، وإذا كان الأمر كذلك فلماذا لم يخلصها من هذا الاشتراك ، وقد فعل ذلك في كثير من نصوص باب الحماسة .
ـ في نسبة هذه الأبيات لجميل بن معمر خلاف بين رواة الحماسة وغيرهم . (انظر الحماسية رقم ١٠٠ من هذا المتن ، والحماسة تحقيق د . عبد الله عسيلان ١ / ١٨٦) .
ـ حذف الأعلم من الحماسية رقم (١٠٠) ثلاثة أبيات ، وأضاف إلى هذه الحماسية بيتاً واحداً .

(٥) كذا « شِمَّرا » بكسر الشين في نسخة ك (٩٥ ب) ، وفي ش « شَمَّرا » بالكسر والفتح (١٠٦١/٢) ، وفي باب الحماسة رواه الأعلم في شرحه بكسر الشين « شِمرا » انظر (٢٥٢/١) على أن ابن جني روى بالفتح والكسر (انظر الحماسية رقم ١٠٠ من هذا التحقيق) .
ـ كذا « أبوك حباب سارق الضيف زاده » في نسخة ك (٩٥) ، وفي شرح الأعلم « سارق الضيف رحله » ، وهي رواية نسخة ك في باب الشجاعة .

٢ ـ بَنُو الصالحِينَ الصَّالحونَ ، ومَنْ يكُنْ لآباءِ سُوءٍ يَلْقَهُمْ حَيْثُ سَيّرَا[١]

٣ ـ فَإنْ تَغْضَبُوا مِنْ قِسْمَةِ اللهِ فيكُمُ فَلَلَّهُ إذ لم يُرْضِكُمْ كَانَ أَبْصَرَا[٢]

شِمَّر : اسمُ فَرَسٍ ، وقد تَقَدَّمَ هذا الشِّعْرُ في بَابِ الشجاعَةِ[٣] .

٨١٧ ـ وقالَ زِيَادُ أَخو بني عُذْرَةَ[٤] :

١ ـ وما ثَنَى ذُبْيَانٌ عَنْهُمُ غَضَبِي ولا بَنُو قُنْفُذٍ فَسْوَ العَصَافِيرِ[٥]

٢ ـ قَوْمٌ إذا غَضِبُوا دُقَّتْ أُنوفُهُمُ دَقَّ المُضَبِّبِ أَسْتَاهَ المَسَامِيرِ[٦]

---

(١) كذا « ومن يكن لآباء سوء » في نسخة ك . وفي ش : « ومن يكن لآباء صدق » ، وهذه هي رواية نسخة ك والشرح في باب الشجاعة ، فاختلفت رواية نسخة ك .
ـ قال البياري : « ويروى لآباء سوء ، وهو جيد لمعنى المطابقة » (١٩٦ ب ـ ١٩٧ أ) نقلا عن شرح ديوان الحماسة المنسوب لأبي العلاء المعري (١/ ١٣٢) هامش (٢٢) .

(٢) كذا « من قسمة الله فيكم» في رواية الجرجاني (٢١ أ) وابن زاكور، وروى المرزوقي (٣١٦/١) والفسوي (٢٨ ب) والبياري (٣٦ أ) والتبريزي (١/ ١٦٦) وابن العفيف (١٨٦/١) :« من قسمة الله حَظَّكُمْ» ، وروى الجواليقي (٩٨) وابن مرقد (٢٣١/١) : « من قسمة الله بَيْنَنَا » .
ـ قال الفسوي : « ويروى : (بيننا) ، ويروى (فيكم) ، ويروى (إذا لم يرضكم) والأول أجود ، أي لم يعطكم حتى ترضوا » (٢٩ أ) .
ـ قال البياري : « شمّر : اسم فرسه ، منعه الصرف للتعريف وشبه الفعل » (٣٦ أ) .

(٣) قوله : « شمّر ... في باب الشجاعة » ساقط من نسخة ك (انظر ٩٥) .

(٤) كذا « زياد أخو بني عذرة » في الأصل وفي نسخة ك (٩٥ أ) وش (٢/ ١٠٦١) ، وفي رواية الوحشيات : « زيادة بن زيد العُذري » (٢١٧) .
ـ هذه الحماسية من رواية الأعلم وزياداته .
ـ زيادة بن زيد العذري : شاعر إسلامي ، كان صاحب هدبة بن خشرم العذري . جرت بينهما عداوة بعد أن شبب هدبة بأخت زياد ظنًا منه أن زيادًا شبب بأخته فاطمة ، فقتل هدبة زيادة ، وقتل عبد الرحمن (أخو زيادة) هدبة قصاصاً بأمر سعيد بن العاص الذي كان والياً على المدينة لمعاوية (انظر : الشعر والشعراء ٤٣٤ ـ ٤٣٧) .

(٥) في رواية الوحشيات : « وما ثنى رَيَّانٌ مِنْهُمُ غضبي » (٢١٧) .
ـ كذا « ذبيانٌ » في نسخة ك (٩٥ أ) وفي ش « ذبيانَ » (٢/ ١٠٦١) .
ـ كذا « فَسْوَ » بالنصب في الأصل و ش ، وفي نسخة ك (٩٥ب) والوحشيات: «فَسْوُ» بالرفع .

(٦) في ها . ك : المُضَبِّب : الذي يصنع المسامير .

قافيــة الكــاف

٨١٨ ـ قال رَجُلٌ مِنْ جَرْمٍ لزِيادٍ الأَعْجَمِ (١) :

١ ـ دَلَفْتُ إلى صَـمِـيـمِكَ بالقَـوافي عَـشِـيَّـةَ مَذْحِجٍ فَهَـتَـمْتُ فَـاكَـا (٢)

٢ ـ وصَـدَّقَ مـا أَقُـولُ عَلَيْكَ قَـوْمٌ عَـرَفْتَ أَبَاهُمُ وَنَفَـوْا أَباكَـا (٣)

(١) كذا « قال رجل من جرْم لزياد الأعجم » أو « من بني جرم » في رواية سائر رواة الحماسة . غير أن ابن زاكور روى : « وقال زياد الأعجم » (١٧٤ أ) .
ـ زاد الفسوي (١٥٨ ب) والتبريزي (٤/ ٥٢) وابن العفيف (٢/ ٢٣٥) وابن مرقد (١٠٢٥/٢) : « وقيل : إنه لزياد الأعجم » .
ـ زاد الشيرازي أن الشاعر : « إسلامي » (١٥٨ب) .

(٢) كذا « عشية مَذْحج » في رواية الجرجاني (١٠٥ ب) وابن زاكور (١٧٤ أ) ، وعند بقية الرواة : « عشية مَحْفِلٍ » والمحفل : اجتماع القوم (شرح التبريزي ٤/ ٥٢) .
ـ قال الفسوي : « دلفت : مشيت بتؤدة » ، وزاد البياري : « كمشي المقيد » (١٥٨ب ، ١٨١ أ) .

(٣) قال الديمرتي : « أي : صدّق قولي فيما قلت فيك أقوام تعرف أباهم ، وهم لا يعرفون أباك » (١٧٥ ب) .

قافيةُ اللّامِ

٨١٩ ـ قَالَ مُوسَى بنُ جَابِرِ الحَنَفيُّ(١) :

١ ـ كـانَتْ حَنيـفَـةُ لا أبا لَكَ مَـرَّةً عِـنْدَ اللِّقـاءِ أسِنَّةً لا تَـنْكُـلُ(٢)

٢ ـ فَرأَتْ حَنيفَةُ ما رَأَتْ أَشْيَاعُهَا والرِّيحُ أحْيَانًا كَذاكَ تَحَوَّلُ(٣)

٨٢٠ ـ وقَالَ زُمَيْلٌ (٤) :

١ ـ إنِّي امْـرُؤٌ أَطْوي لِمَـوْلاي شِـرَّتي إذا أَثَّرَتْ في أَخْـدَعَـيْكَ الأَنَامِلُ

(١٤٧ب) ٢ ـ / خُلِقْتُ على خَلْقِ الرِّجالِ بأعظُمٍ طِوالٍ تَطَوَّى بَيْنَهُنَّ المَفَاصِلُ(٥)

---

(١) كذا « قال موسى بن جابر الحنفيُّ » في رواية سائر الرواة ، غير أن « الحنفي » سقطت من رواية المرزوقي (انظر ٣ / ١٤٢٩) .

ـ موسى بن جابر الحنفي : سبقت له الحماسية رقم (٧)

(٢) روى المرزوقي : « لا تَنْكَلُ » بفتح الكاف ، وروى بقية الرواة : « لا تَنْكُلُ » بضم الكاف .

ـ قال ابن منظور : « نَكَلَ عنه يَنْكُلُ نكولاً ونَكِلَ : نكصَ ، يقال : نَكَل عن العدو وعن اليمين يَنْكُلُ بالضم أي : جَبُن ، ولغة أخرى : نَكِل بالكسر يَنْكَل ، والأولى أجود » (اللسان ، مادة نكل ١٤ / ٢٠١) .

(٣) كذا « كذاكَ تَحَوَّلُ » في رواية سائر الرواة ، غير أن الشيرازي روى : « كذاك تحوّل » و « تَنَقَّلُ» معاً (١٤٣ أ) .

(٤) كذا « وقال زُمَيْل » في رواية الديمرتي (١٥١ أ) والمرزوقي (٣ / ١٤٣٦) وابن زاكور والجرجاني (٩٨ أ) ، وروى بقية الرواة : « زميل بن أبير » إلا الجواليقي فروى : « زميل بن الزبير» وهو تحريف . (انظر ٤٥٥) .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي ، وهو قاتل دارة » (١٤٤ أ) .

ـ زميل بن أبير : سبقت له الحماسية رقم (٢٣١) .

(٥) كذا « بأعظم طوال » في رواية الجرجاني وابن زاكور ، وروى بقية الرواة : « بأعظمٍ خفافٍ » .

٣ ـ وقَلْبٍ جَلَتْ عَنْهُ الشُّؤونُ وإن تَشأْ يَخَبِّرْكَ ظَهْرَ الغَيْبِ ما أَنْتَ فاعِلُ(١)

٤ ـ ولَسْتُ بِربْلٍ مِثْلِكَ احْتَمَلَتْ بِه حَصَانٌ نَأَتْ عَنْ فَحْلِها وهْيَ حائِلُ(٢)

٥ ـ فَجِئْتَ ابنَ أَحلامِ النِّيامِ ولم تَجِدْ لِصِهْرِكَ إلاَّ نَفْسَها مَنْ تُباعِلُ(٣)

---

(١) قال العسكري : « و (ظَهْرَ الغيب) منصوب على الظرف ، فهو ظرف مكان ، والأصل يخبرك ما أنت فاعل في ظهر الغيب ، ثم حذف ونصب ، ويجوز أن يكون أراد على ظهر الغيب ، فحذف ووصل الفعل ونصب ، وهو رواية أبي رياش وابن الخياط ، ورواه هذا الشيخ (ظَهْرُ الغيب) بالرفع على أن الظهر فاعل للتخبير ، وليس لذلك وجه » (رسالة ١٨ ب) .

(٢) كذا « احتملت به » في رواية سائر الرواة ، غير أن المرزوقي روى : « احتلمت به » ثم قال : «كان رواية الناس قبلنا : احتملت به ، والصواب : « احتلمت به ، بدلالة قوله : فجئت ابن أحلام النيام » (١٤٣٧/٣)، وذكر هذه الرواية في شرحه كل من الديمرتي والتبريزي والفسوي .

- كذا « حصان » في رواية الجواليقي وابن زاكور والنمري (معاني الحماسة ١٩١) ، وروى بقية الرواة «عوان » .

- روى الجواليقي (٤٥٦) والتبريزي (٤/ ٧) وابن مرقد (٢/ ٩٤٨) ، وصحح ذلك الشيرازي (١٤٤ أ) : « نأت عن بعلها » وروى بقية الرواة : « عن فحلها » .

- كذا « وهي حائل » في رواية الجواليقي والجرجاني والتبريزي وابن مرقد وابن زاكور ، وروى الديمرتي والشيرازي « حائل » و « حافل » معاً .

- قال أبو محمد الأعرابي : « ليس البيت لزميل ، بل هو لأرطاة بن سهيّة يهجو زميلاً ، ونظام البيت مختل ، والصواب :

وَلَسْتُ بربلٍ مثلِكَ احتلَمَتْ بِه عوانٌ نأتْ عن بعلِهَا وهْيَ حَائِلُ

(إصلاح ما غلط به النمري ص ١٤٠ ، وشرح التبريزي (٤ / ٧) .

(٣) كذا « فجئتُ » و « فجئتَ » معاً في الأصل ، وفي نسخة ك (٩٦ أ) وش (٢ / ١٠٦٤) : «فجئتَ » ، وبها روى سائر الرواة ، غير أن ابن العفيف روى « فجئتُ » .

- روى ابن العفيف « لطهرك » ، وروى أبو محمد الأعرابي « لبضعك » ، وروى بقية الرواة «لصهرك » ،قال التبريزي : « ويروى لطهرك ؛ أي : للطهر الذي حملتك فيه ، ومن روى : لظهرك ، أي : للظهر الذي خرجت منه » (٤ / ٦) .

- روي أبو محمد الأعرابي : « لبضعك إلا طهرها من تباعل » .

٨٢١ ـ وقَالَ عَميرَةُ بنُ جُعَلٍ التَّغْلبيُّ[١] :

١ ـ كَسَى اللهُ حَيَّيْ تَغْلِبَ ابْنَةِ وائِلٍ　　مِنَ اللُّؤْمِ أَظْفَاراً بَطِيئاً نُصُولُهَا

٢ ـ فَمَا بِهِمُ أَلاَّ تكونَ طَروقَةً　　كِراماً ، ولكن عَيَّرَتْها فُحُولُهَا[٢]

٣ ـ إذا رَحَلوا عَنْ دارِ ذُلٍّ تَعَاذَلُوا　　عَلَيْها ، وَرَدُّوا وَفْدَهُمْ يَسْتَقِيلُهَا[٣]

٨٢٢ ـ وقال طَرَفَةُ بنُ العَبْد[٤] :

١ ـ فَرَّقَ عَنْ بَيْتَيْكَ سَعْدَ بنَ مالكٍ　　وعَمْراً وعَوْفاً ما تَشِي وتَقُولُ[٥]

---

(١) هذه الحماسية من رواية الأعلم وزياداته .

ـ كذا « عميرة بن جُعْل التغلبي » في رواية المفضل الضبي (المفضليات ٢/ ٥٧) والآمدي (المؤتلف ٨٣) ، وروى أبو تمام « عميرة بن جعيل » (الوحشيات ٢١٥) وكذلك ابن قتيبة (الشعر والشعراء ٤١١) ، والصواب ما رواه الأعلم والمفضل والآمدي (انظر المفضليات هامش التحقيق لأحمد شاكر ٢/ ٥٧) .

ـ روى المفضل الضبي الأبيات الثلاثة مع بيتين آخرين ، وروى ابن قتيبة الأول والثاني منهما ، ونسب الخالديان البيت الأول لعمرو بن لجأ (الأشباه والنظائر ٢/ ٢١١) ، أما أبو تمام فروى البيت الأول حماسية مستقلة في الوحشيات (ص ٢١٥) .

(٢) كذا « كراما » في رواية ابن قتيبة ، وروى المفضل « هجانا » .

ـ روى المفضل : « ولكن عفّرتها » ، وروى ابن قتيبة « ولكن غيّرتها » .

(٣) روى المفضل هذا البيت خامساً في ترتيبه ، ولم يروه ابن قتيبة .

ـ رواية البيت عند المفضل كما يلي :

إذَا ارتَحلُوا مِنْ دارِ ضَيْمٍ تعاذَلوا　　عَليهمْ ، ورَدّوا وفدَهُمْ يستقِيلُهَا

(٤) كذا « وقال طرفة بن العبد » في رواية سائر الرواة .

ـ زاد الشيرازي : « جاهلي » (١٤٥ أ) .

(٥) كذا « فَرَّق » في رواية الجواليقي (٤٥٦) والجرجاني (٩٨ ب) والتبريزي (٤ / ٨) ، وروى الديمرتي (١٥١ ب) والبياري (١٦٥ ب) : « ففرَّق » ، وروى بقية الرواة « وفرَّق » وهي رواية الديوان (انظر ٨٣) . =

٢ ـ فَـأَنْتَ عـلى الأَدْنَى شَـمَـالٌ عَـرِيَّةٌ شَـآمِـيَـةٌ تَزْوِي الوجُـوهَ بَلِيلُ[١]

٣ ـ وأَنْتَ على الأَقْصى صَبًا غَيْرُ قَرَّةٍ تَذَاءَبُ مِنْهَـا مُـرْزِغٌ ومُـسِـيـلُ[٢]

٤ ـ وأَعْلَمُ عِـلْمـاً لَيْسَ بالظَّنِّ أَنَّهُ إذا ذَلَّ مَـوْلَى المَرْءِ فَـهْـو ذَلِيلُ[٣]

٥ ـ وأَنَّ لِسَـانَ المَرْءِ مـا لم تَكُنْ لَه حَـصَـاةٌ على عَـوْرَاتِهِ لَدَلِيلُ[٤]

= ـ في رواية الديوان : « وعوفاً وعمرا » .

ـ قال البياري : « يخاطب عُمر بن بشر ، وهو الذي سعى إلى عمرو بن هند فكتب معه إلى عامله بالبحرين أن يقتله » .

(١) كذا روى ابن العفيف : « فأنت » ، وهي رواية الديوان ، وروى بقية الرواة : « وأنت » .

ـ قال ابن جني : « العَرِيَّة : الباردة ، ولامها عندي واو ؛ لأنها من العرواء ، وهي نفض الحمّى » (١٨٥ب) .

(٢) في الأصل : « تَذأَب » .

ـ روى الجرجاني : « تدأب » بالدال ، وذكرت هذه الرواية « تَدَاءَب » بالدال غير المعجمة في شرح الأعلم للديوان (ص ٨٤) .

(٣) روى الجرجاني : « إذا نزل المرء » وهو تحريف .

ـ في رواية الديوان : « وأعلم علماً ليس بالظن إِنّه » بكسر همزة « إن » ، وفي رواية سائرالرواة «أنه» وهو الأصوب .

(٤) سقط هذا البيت من رواية الجواليقي (انظر ٤٥٨) ، والمرزوقي (انظر ٣ / ١٤٤١) .

ـ قال ابن جني : « لام حصاة هذه ياء ، وهي فعلة ، من أحصيت ، ولام أحصيت ياء ، وهومن العدد والكثرة ، وقالوا : هم أكثرمن الحصا ، ولام الحصا ياء ، لقولهم فيها حصيات » (١٨٦أ).

٨٢٣ ـ وقالَ قَعْنَبُ بنُ أُمِّ صاحبٍ[(١)] :

١ ـ أتَيْتُ الوَلِيدَ فَأَلْفَيْتُهُ كما قد عَلِمْتُ غَنِيًّا بَخِيلا[(٢)]

٢ ـ عَيِيَّ القضاءِ ، بَطِيَّ العَطا ءِ ، لا يُرْسِلُ الخَيْرَ إلاَّ قَلِيلا[(٣)]

(١٤٨أ) ٣ ـ / فَقَدْتُ الوَليدَ وأنْفًا لَهُ كَثِيلِ القَعودِ أبى أنْ يَبُولا[(٤)]

٤ ـ فَلَيْتَ لَنا خالداً بالوَلِيـ ـدِ وعَبْدَ العَزِيزِ بيَحْيَى بَدِيلا

٥ ـ أنحنُ قَعَدْنا بآبائنا أمِ القَوْمُ أكْرَمُ منّا فُحولا[(٥)]

٦ ـ فإن تَمْنَعوا ما بأيْدِيكُمُ فلَنْ تَمْنَعوني إذَنْ أنْ أقولا

---

(١) هذه الحماسية من رواية الأعلم وزياداته .

ـ روى أبو تمام هذه الحماسية في الوحشيات بعبارة إنشاد : « قال ابن أمِّ صاحب » (٢١٩) .

ـ روى ابن قتيبة البيتين : الأول والثالث في عيون الأخبار (٤/ ٦١) ، وروى الجاحظ الثلاثة الأولى في البرصان والعرجان (ص ٢٩٩) .

(٢) في الوحشيات : « كما قد يقال غنيًا بخيلا » ، وفي عيون الأخبار : « كما يعلم الناس وخماً ثقيلاً » .

ـ زاد في ها . س . ك : الوليد : الوليد بن عبد الملك .

ـ في الأصل : « غَنِيًّا » بالغين المعجمة و « عَيِيًّا » بالعين المهملة معاً ، وفي نسخة ك (٩٦ أ) وشرح الأعلم : « غنيًا » (٢ /١٠٦٧) .

(٣) في الوحشيات : « غنيَّ العفاء » .

ـ زاد في ها . س : عيي القضاء : جاهلاً بوجوه القضاء .

(٤) كذا « كَثِيلِ القعود » في الأصل ، وفي نسخة ك وشرح الأعلم ، وفي الوحشيات : « كَثَيْل » وهما لغتان : الثَّيل والثِّيلُ (لسان العرب ١٣ / ١٠٠) .

ـ روى ابن قتيبة « كمثل المعين » ، قال المحقق : « لم نهتد إلى وجه الصواب فيه » (٤ / ٦١) .

ـ تقدم هذا البيت في ترتيب روايته على البيت الأول عند ابن قتيبة .

(٥) في الوحشيات : « أنحن قعدنا بأبنائنا »

ـ في الوحشيات : « أم القوم أنجب منّا فحولا » .

٨٢٤ ـ وقال آخر [١] :

١ ـ ذَرِي عَنْكِ مسْعوداً فلا تذْكُرِنَّهُ إليَّ بِسُوءٍ ، أعرِضي لِسَبيلِ [٢]

٢ ـ نَهَيْتُكِ عَنْهُ في الزَّمانِ الذي مَضَى ولا يَنْتَهِي الغَاوِي لأَوَّلِ قِيلِ

٨٢٥ ـ وقال مَعْدانُ بنُ عُبَيْدٍ الطَّائيُّ [٣] :

١ ـ عَجِبْتُ لِعُبْدانٍ هَجَوْني سَفَاهَةً أَنِ اصْطَبَحُوا مِنْ شَائِهِمْ وَتَقَيَّلُوا [٤]

٢ ـ بِجَادٌ وَرَيْسَانٌ وفِهْرٌ وغَالِبٌ وعَوْنٌ وهِدْمٌ وابْنُ صَفْوةَ أَخْيَلُ [٥]

(١) كذا « وقال آخر » من غير عزو ، في رواية ابن زاكور (١٧٧ أ) غير أنه قال : « واسمه : سويد ابن مشنوء » ، وهي رواية أكثر رواة الحماسة ، إذ روى الديمرتي (١٥٧أ) والجواليقي (٤٦٦) : « سويد بن مشنّق » .
ـ سقطت هذه الحماسية من رواية الفسوي ، واستدركها الشيرازي بهامشه (١٤٧ أ) .

(٢) كذا « ذري عنك » في رواية المرزوقي (١٤٦١/٣) والجرجاني (١٠٠ أ) والبياري (١٦٨ أ) وابن مرقد (٢/ ٩٧٣) ، وروى بقية الرواة : « دعي عنك » .
ـ كذا « أعرضي لسبيل » في نسخة ك (٩٦ ب) ، وبها روى الجواليقي والجرجاني (١٠٠ أ) والشيرازي ، وفي ش (٢/ ١٠٦٧) : « واعرضي لسبيل » ، وبها روى بقية الرواة .

(٣) كذا « وقال مَعْدان بن عبيد الطائي » في رواية الشيرازي (١٤٧ أ) وابن زاكور ، وروى المرزوقي « مَعْدان بن عبيد » (١٤٦٣/٣) ، وروى الجرجاني: « معدان بن عبيد الله المعني » (١٠٠أ) ، وروى بقية الرواة : « مَعْدان بن عبيد بن عدي بن عبد الله بن خبيري بن أفلت الطائي » ، وزاد الديمرتي والبياري (١٦٨ ب) : « الطائي المعني » ، وزاد الفسوي : « ومعن في باهلة ، ومعن في طيئ » (١٤٧ أ) .
ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » (١٤٧ أ) .

(٤) كذا « لِعُبْدان » بضم العين في رواية الجواليقي (٤٦٦) والجرجاني (١٠٠ ب) وابن زاكور ، وروى بقية الرواة : « لِعِبدان » بكسر العين ، غير أن المرزوقي روى بهما معاً .
ـ قال ابن منظور : « عِبدان بالكسر من جمع عبد مثل جحشان ،وعُبدان مثل تمر وتمران » (اللسان ، مادة : عبد ٤ / ٢٦٠) .

(٥) روى ابن العفيف (٢/ ١٧٩) وابن مرقد (٢/ ٩٧٤): « وعَوْذٌ » ، وروى الفسوي « وعوف » ، وروي بقية الرواة : « وعون » . =

٣ ـ فأما الذي يُحْصِيهمُ فَمُكَثِّرٌ وأما الَّذي يُطْرِيهِمُ فَمُقَلِّلُ

٨٢٦ ـ وقال آخَرُ (١) :

١ ـ إنَّ امْرَأً يُعْطِي الأَسِنَّةَ نَحْرَهُ وَرَاءَ قُرَيْش ، لا أَعُدُّ لَهُ عَقْلاَ(٢)

٢ ـ يَذُمُّون ذِي الدُّنيا وَقَدْ ذَهَبوا بِهَا فما تَركوا فِيها لِمُلْتَمِسٍ ثُعْلاَ(٣)

= ـ كذا « صَفوة » معاً في الأصل ، وفي نسخة ك : « صِفوة » بكسْر الصاد ، وبها روى المرزوقي والفسوي ، وفي ش : « صَفْوة » بفتح الصاد ، وبها روى بقية الرواة .

قال أبو عبيدة : « يقال : له صَفوة مالي وصِفوة مالي وصُفوة مالي ، فإذا نزعوا الهاء قالوا : له صَفو مالي بالفتح لا غير » ، وقال ابن منظور : « الصِّفوة بالكسر خيار الشي وخلاصته وما صَفَا منه ، فإذا حذفت الهاء فتحت الصاد » (اللسان ، مادة صفا ١٩ / ١٩٥) .

(١) كذا من غير عزو « وقال آخر » في رواية الفسوي (١٤٨ أ) وابن زاكور ، وروى بقية الرواة : « وقال رجل من طيئ » .

ـ زاد الشيرازي : « وقال آخر من طيئ ، إسلامي » (١٤٨ أ) .

ـ سقطت هذه الحماسية من رواية الجرجاني (انظر ١٠٠ ب) .

(٢) روى الديمرتي : « يعطي الأسنة حقها » (١٥٨ ب) ، وذكرها الفسوي في شرحه ، وروى بقية الرواة : « يعطي الأسنة نحره » .

(٣) في الأصل : « يذمون ذي الدني » .

ـ روي سائر الرواة : « يذمون لي الدُّنيا » ، غير أن الشيرازي روى « يذمون لي الدنيا » و « وذمّوا لنا » معاً صح ، قال الديمرتي : « قال يعقوب بن السكيت : ويروى يذمون للدنيا ، ويكون اللام زائدة ، ومعناه : يذمون الدنيا » (١٥٩ أ) .

ـ روى الديمرتي « وهم يَرْضَعُونها » ، وذكرها البياري في شرحه (١٦٩ ب)، قال الديمرتي : «ويروي : وقد ذهبوا بها ، وهذا أصح » .

٨٢٧ ـ وقالَ جَابرٌ (١) :

١ ـ أجِـــدُّوا النِّعـــالِ لأقْـــدَامِكُـمْ   أجِــدُّوا ، فَــوَيْحــاً لكُمْ جَــرْوَلُ(٢)

٢ ـ وأبْلِغْ سَــلاَمَــان إنْ جِـئْـتَـهـا   فَـــلا يَكُ شِــبْــهًــا لَكِ المِغْـــزَلُ

(١٤٨ ب) ٣ ـ / يُكَسِّي الأَنَامَ ويُعْـرِي اسْـتــهُ   ويُسْـــتَـلُّ مِنْ خَلْفِـــهِ الأَسْـــفَلُ(٣)

٤ ـ فــإنَّ بُجَـــيْـــرا وأَشْــيَـــاعَـــهُ   كَــمَـــا تَبْــحَثُ الشَّــاةُ إذ تَذْأَلُ(٤)

٥ ـ أثَارَتْ عَنِ الحَـتْفِ فـاغْـتَـالَهـا   فَـــمَـــرَّ على حَلْقِــهــا المِغْــوَلُ(٥)

---

(١) كذا « وقال جابر » في رواية أكثر الرواة ، إذ روى الجواليقي (٤٧٠) وابن مرقد (٢/ ٩٧٨) : «وقال آخر » من غير عزو .

ـ زاد البياري : « وقال جابر ، يعني ابن رالان السنبسي » (١٦٩ ب) .

ـ جابر بن رالان السنبسي : سبقت له الحماسية رقم (١٩٤) .

(٢) روى الديمرتي (١٥٩ أ) والمرزوقي (١٤٧١/٣) والبياري (١٦٩ب) : « أجدوا بأقدامكم » وروى بقية الرواة : « أجدوا ... لأقدامكم » .

ـ كذا « فويحاً لكم » في رواية الجرجاني (١٠١ أ) ، وروى بقية الرواة « فويهاً لكم » ، قال البياري : « ولكم : زيادة ، لأن معنى قوله (ويهاً) اعجلوا بأمر جرول ، وهذا كقولهم : هلم لك» .

(٣) كذا « ويُسْتَلّ » في رواية الجواليقي والجرجاني ، وروى بقية الرواة : « ويَنْسَل » ، غير أن الشيرازي روى بهما معاً . (١٤٨ ب) .

ـ روى المرزوقي : « ويَنْسَلّ من خلعه الأسفلُ » وروى بقية الرواة : « وينسلّ من خلفه المغزل » . قال المرزوقي : « كان يروى (من خلفه) وليس يصح له معنى ، والمستقيم كما روينا (من خلعه الأسفل) وذاك أن المغزل ينسل أسفله بأن يُخْتَلعَ كُبَّتُه ، وهذا ظاهر » (٣/ ١٤٧٢) .

(٤) « تدأل » بدال مهملة في نسخة ك (٩٦ ب) ، وبها روى الديمرتي والتبريزي (٢٤/٤) وابن العفيف (١٨٦/٢) ، وفي ش (١٠٦٩/٢) : « تَذأل » بالذال معجمة ، وبها روى بقية الرواة ، غير أن الشيرازي وابن مرقد (٢/ ٩٧٨) رويا : « تدأل » و « تذأل » معاً .

ـ قال الديمرتي : « الذألان : النشاط ، والدألان : مشي الثقيل »، وقال الفسوي : « الدألان والذألان : مشي النشيط » ، والصواب ما قال الديمرتي (انظر اللسان مادة : دأل وذأل) .

(٥) روى الجواليقي : « أثارت على الحتف » .

٦ ـ وآخـرُ عَـهْـدٍ لَهَـا مُـونِقٌ غَـديرٌ وجِـزْعٌ لَهَـا مُـبْـقِلُ[١]

٨٢٨ ـ وقَالَ جوّاسُ بنُ المُقَعْطَلِ[٢] :

١ ـ أعَـبْـدَ المَليكِ مـا شَكَرْتَ بَلاءَنَا فَكُـلْ في رَخَـاءِ الأَمْـرِ مـا أنْتَ آكِلُ[٣]

٢ ـ بِجَـابِيَـةِ الجَـوْلانِ لولا ابنُ بَحْـدَلٍ هَلَكْتَ ولم يَنْطِقْ بِقَـوْلِكَ قـائِلُ[٤]

٣ ـ فلمـا عَلَوْتَ الشَّـامَ في رَأْسِ باذخٍ مِنَ العِـزِّ لا يَسْطِيـعُـهُ المتَنَـاوِلُ

٤ ـ نَفَحْتَ لنا سَجْلَ العَدَاوَةِ مُعْرِضـاً كَـأنَّكَ مِـمَّـا يُحْـدِثُ الدَّهْرُ جَـاهِلُ[٥]

---

(١) روى ابن مرقد : « وآخرعهد لها ممرع » .

ـ روى الفسوي والبياري : « وآخر عهد لها مونِقٍ » بالخفض ، وروى بقية الرواة « وآخر عهد لها مونِقٌ » ، قال المرزوقي : « ولك أن تروي : مونقٌ ، بالرفع ؛ فيكون صفة لآخر عهد ، ومونِقٍ بالجر ؛ فيكون للعهد » (٣ / ١٤٧٤) .

ـ قال ابن جني : « أراد أن يقول : غدير مونق ، إلا أنه قدّم وصف النكرة عليها وأعربه إعرابها ، فأبدلها منه ، كقولك مررت بظريف رجل » (١٩٢ ب ، وانظر شرح الفسوي ١٤٨ ب) .

(٢) كذا « وقال جواس بن المقعطل » في نسخة ك (٩٦ ب) ، وبها روى الجرجاني (١٠٢ ب) ، وفي ش (٢/ ١٠٧٠) : « جواس بن القعطل » وبهاروى بقية الرواة ، غير أن أكثرهم زاد «الكلبي » في نسبه، وروى الديمرتي : « جواس بن المعطل الضبي » (١٦٤أ) ، وروى المرزوقي: « وقال جواس الكلبي أيضا » (١٤٩٧/٣) ، وكانت الحماسية السابقة برواية : وقال جواسٌ الكلبي من بني عدي بن جناب » (٣/ ١٤٩٢) .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » (١٥٢ أ) .

(٣) كذا « في رخاء الأمر » في الشرح المنسوب للمعري (٢/ ٩٩٣) ، وروى الجواليقي (٤٧٩) والفسوي (١٥٢ أ) والجرجاني (١٠٢ ب) : « في رخاء العيش » ، وروى البياري : « في رجاء الأمن » (٢٧٣ أ) ، وروى بقية الرواة : « في رخاء الأمن » .

(٤) كذا « ولم ينطق بقـولك قائل » في نسخة ك ، وفي ش :« ولم ينطق لقومك قائل » ، وبها روى سائر الرواة .

(٥) قال المرزوقي : « ويروى : كأنك عما يُحْدِث الدهر غافل ، فجاهل يجري مجرى غافل » .

ـ قال ابن جني : « لو كان : (عما يحدث) ، لكان أظهر ومعنى آخر » (١٩٧ أ) .

٥ - وكُنْتَ إذا أَشْـــرَفْتَ في رَأْسِ باذِخٍ تَضَــاءَلْتَ إنَّ الْخَـائفَ الْمُتـضَــائلُ[١]

٦ - فَلَو طاوَعُــونِي يَوْمَ بُطْنَانَ أُسْلِمَتْ لِقَــيْسٍ فُــروجٌ مِنْكُمُ ومَــقَــاتِلُ[٢]

٨٢٩ - وقالَ آخَرُ [٣] :

١ - أَبُوكَ أَبُوكَ أَرْبَدُ غَـــيْـــرَ شَكٍّ أَحَلَّكَ في المَخَــازِيَ حَــيْثُ حَــلاَّ[٤]

٢ - فَــمَــا أَنْفِــيكَ كَيْ تزدادَ لُؤْمــاً لأَلأَمَ مِـــنْ أَبِـــيـــكَ ولا أَذَلاَّ

قد تَقَدَّمَ هذانِ البَيْتانِ في بَابِ الحَمَاسَةِ ، وبَيَّنْتُ ما فيهما ، وأنَّهمَا أَحَقُّ ببابِ الهِجاءِ[٥] .

---

(١) روى الجواليقي « في رأس تلعة » ، وروى التبريزي : « في رأس هضبة » (٤ / ٣٤) ، وروى بقية الرواة : « في رأس رامة » .

(٢) روى الفسوي : « أسلمت فروج نساءٍ منكم ومقاتل » ، وروى الجرجاني : « أسلمت لقيس فروج جمة ومقاتل » ، وذكر التبريزي رواية الفسوي في شرحه ، وروى بقية الرواة : « أسلمت لقيس فروج منكم ومقاتل » .

(٣) كذا « وقال آخر » من غير عزو ، في رواية سائر الرواة ، إلا أن المرزوقي روى البيتين لجميل (١/٣١٤)، وانظر تخريج الأبيات في الحماسية رقم ١١٩ من باب الحماسة .

- نقل الأعلم هذه الحماسية من باب الحماسة إلى باب الهجاء ، على أنه رواها في باب الحماسة أيضا ، وقد شرحها في باب الحماسة ولم يشرحها في باب الهجاء .

- قال الفسوي : « وليس في البيتين ما يتعلق بالحماسة » (٢٨ ب) .

(٤) انظر تعليق ابن جني وابن السيد البطليوسي على البيت في الحماسية ١١٩ هامش رقم (٣) .

(٥) قوله : « قد تقدم هذا البيتان ... بباب الهجاء » ساقط من نسخة ك (٩٧ أ) .

- تذييل الأعلم بهذه العبارة يدل على عدم تحققه من صلة البيتين بأي من البابين ، غير أنه قد يقصد صلاحيتهما للبابين معا ، وقد سبق تعليقه بذلك على عدد من الحماسيات .

٨٣٠ ـ وقَالَ آخَرُ (١) :

١ ـ أعَــــاريبٌ ذَوُو فَــــخْــــرٍ بإفْكٍ وألْسِنَةٍ لِطَافٍ فِي المَقَــــــالِ (٢)

(١٤٩ أ) ٢ ـ / رَضُوا بِصِفَاتِ ما عَدِموهُ جَهْلاً وحُسْنُ القَــوْلِ مِنْ حُسْنِ الفَـعَـالِ

٨٣١ ـ وقَالَ عَمْرو بنُ الهُذَيْلِ العَبْدِيُّ، ويُقَالُ هِي لِرَجُلٍ مِنْ عِجْلٍ (٣) :

١ ـ ولا تَرْجُ خَيْراً عِنْدَ بابِ ابنِ مِسْمَعٍ إذا كُنْتَ من حَيَّيْ حَنِيفَةَ أو عِجْلِ (٤)

٢ ـ ونَحْنُ أقَــمْنَا أمْــرَ بَكْرِ بنِ وائِلٍ وأنْتَ بِثَــأْجٍ مــا تُمِــرُّ ومــا تُحْلِي (٥)

---

(١) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية سائر الرواة .

(٢) روى ابن مرقد : « ذوو فخروإفك » (٢/ ١٠١٢) ، وروى بقية الرواة « ذوو فخر بإفك » .

ـ كذا « لطاف » في رواية سائر الرواة ، وفي هامش شرح البياري : « لطاف » و « طوال » معًا (١٧١أ) .

(٣) كذا « وقال عمرو بن الهذيل العبدي ، ويقال هي لرجل من عجل » في رواية ابن زاكور وابن العفيف (٢/ ٢٣٧) وابن مرقد (٢ / ١٠٢٧) ، ونسب التبريزي الجزء الثاني من عبارة الإنشاد إلى أبي رياش (٤/ ٥٢) .

ـ وروى الديمرتي والبياري والجواليقي والفسوي : « وقال عمرو بن الهذيل العبدي » ، واقتصر المرزوقي والجرجاني على : « وقال عمرو بن الهذيل » .

ـ زاد الشيرازي :« إسلامي » (١٥٨ ب) .

(٤) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته أولاً في رواية الشيرازي وابن زاكور والتبريزي والجواليقي وابن العفيف وابن مرقد ، ورواه الديمرتي ثالثا وأخيرا (١٧٦ أ) ، ولم يروه بقية الرواة .

ـ قال الديمرتي :« يقول هذا لأبي غسان مالك بن مسمع حين فرّ أيام العصبية ، فنزل ثاجاً ، وهو ماء لبني سعد حتى انجلت العصبية » (١٧٦ أ ، وانظر شرح التبريزي ٤ / ٥٢) ، وزاد البياري : « مالك بن ضبيع أيام العصبية بالبصرة » (١٨١ أ) .

(٥) كذا « ثأج » بتحقيق الهمزة في رواية المرزوقي ، وعند بقية الرواة « بثاج » بتخفيف الهمزة . =

٣ ـ وَمَا تَسْتَوِي أَحْسَابُ قَوْمٍ تُوُرِّثَتْ قَدِيماً ، وأَحْسَابٌ نَبَتْنَ مَعَ البَقْلِ (١)

٨٣٢ ـ وقَالَ أبو مُحَمَّدٍ اليَزِيدِيُّ (٢) :

١ ـ عَجَباً لأَحْمَدَ ، والعَجَائِبُ جَمَّةٌ أَنَّى يَلُومُ على الزَّمَانِ تَبَذُّلِي (٣)

٢ ـ إنَّ العَجِيبَ لَمَا أُبِثُّكَ أَمْرَهُ مِنْ كُلِّ مَثْلُوجِ الفُؤَادِ مُهَبَّلِ (٤)

٣ ـ وَغْدٍ يَلُوكُ لِسَانَهُ بِلَهَاتِهِ وتَرَى ضَبَابَةَ قَلْبِهِ لا تَنْجَلِي (٥)

٤ ـ مُتَصَرِّفٍ لِلنُّوكِ في غُلَوَائِهِ زَمِرِ المُرُوءَةِ جَامِحٍ في المِسْحَلِ (٦)

= ـ قال البياري : « ثأج : قرية بالبحرين » خلافاً لأكثر الشراح الذين قالوا : « ثأج : ماء لبني سعد» ، وقال أبو عبيدة : « هو ماء لبني القرع من خثعم من مياه بيشة ، وقال الأصمعي : ثاج بناحية اليمامة ، وقال كراع : ثاج : قرية بالبحرين » (معجم ما استعجم ١ / ٣٣٣) .

ـ روى الفسوي : « ما تمر ولا تحلي ، وفوقها « وما » صح ، وهي رواية سائر الرواة .

(١) روى الجواليقي : « تَوَرَّثت » (٥٠٠) .

ـ قال ابن مرقد : « ويروى : تُوورثت » (٢ / ١٠٢٧) .

(٢) كذا « وقال أبو محمد اليزيدي» عند سائر رواة الحماسة ، إلا البياري الذي روى : « وقال أبو محمد » (١٧٢ أ) .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي ، كان مؤدباً للمأمون » (١٦٠ أ) .

(٣) تَبَذُّلي : امتهاني نفسي ، أراد تبذلي على الزمان ، فقدم وأخر (شرح البياري ١٨٢ أ) .

(٤) كذا « لَمَا » في رواية الديمرتي والبياري (١٨٢ أ) ، وعند المرزوقي والجواليقي والجرجاني والتبريزي وابن مرقد : « لِمَا » ، وفي رواية الفسوي « لِمَا » و « لَمَا » معاً .

(٥) قال الديمرتي : « يلوك لسانه : أي لا يفصح ولا يبين الكلام ، والضبابة في الأصل : ما يتولد من الندى مثل الثلج ، أي هو مغطى القلب وبارده ، ولا ينكشف عنه غطاؤه » (١٧٩ أ) .

(٦) كذا « مُتَصَرِّفٍ » بتنوين كسر في رواية المرزوقي والتبريزي والجواليقي والبياري وابن العفيف ، وروى الجرجاني وابن مرقد : « متصرفٌ » بتنوين ضم ، وعند الديمرتي والفسوي : « متصرفٍ » و « متصرفٌ » معاً . =

٥ ـ وإذا شَهِدتَ به مَجَالِسَ ذِي النُّهَى وبَلَتْ سَحَابَتُهُ بِنُوكٍ مُسْبِلِ(١)

٦ ـ غَلَبَ الزَّمانَ بِجَدِّه فَسَما به فَكَبا الزَّمَانُ لِوَجْهِهِ والكَلْكَلِ(٢)

٧ ـ ولَقَدْ سَمَوْتُ بِهِمَّتِي وَسَما بها طَلَبِي المكارِمَ بالفَعالِ الأَفْضَلِ(٣)

٨ ـ لأَنالَ مَكْرُمَةَ الحَيَاةِ ورُبَّما عَثَرَ الزَّمانُ بذي الدَّهاءِ الحُوَّلِ(٤)

٩ ـ فَلَئِنْ غُلِبْتُ لَتَغْلِبَنَّ ضَرِيبَتِي كَلَبَ الزَّمانِ بِعِفَّةٍ وتَجَمُّلِ(٥)

= ـ كذا « متصرفٍ » في نسخة ك (٩٧ أ) ، وفي ش « مُتَصَرِّفٌ » بالكسر والضم (انظر ١٠٧٢/٢) ، فمن رواه بالكسر جعله تابعاً لـ « وغدٍ » ، ومن رواه بالضم فهو على القطع « هو متصرف » .

ـ كذا « جامحٍ » في رواية من روى « متصرفٍ » ، وبالرفع في رواية من روى « متصرفٌ » وبالجر والرفع في رواية من روى بالروايتين معاً .

(١) كذا « وبلت سحابته » عند أكثر الرواة ، وفي رواية الجرجاني « وبلت سحائبه »

ـ روى الجواليقي « بِلَغْوٍ » (٥٠٤) ، وعند سائر الرواة : « بِنُوكٍ » ، وروى الشيرازي بهما معاً .

ـ كذا « مُسْبِلِ » في رواية الجرجاني وابن زاكور وابن العفيف والفسوي ، وروى الديمرتي والمرزوقي والبياري والتبريزي والجواليقي وابن مرقد : « مُسْهِلِ » .

(٢) كذا « فكبا الزمان » في رواية الجرجاني وابن زاكور .

(٣) في حاشية شرح الفسوي : « فسما لها » صح ، ورواية سائر الرواة : « وسما بها » .

(٤) في حاشية شرح الفسوي روى الشيرازي : « لأنال مكرمة الحياة » و « الحياءِ » و « الزمان » جميعا . (١٥٩ أ) ، وفي حاشية شرح الديمرتي : « الحياة » و « الحياء » معا (١٧٩ أ) .
وعند سائر الرواة : « لأنال مكرمة الحياة » .

(٥) كذا « فلئن غلبت لتغلبن ضريبتي » في رواية ابن زاكور ، وعند بقية الرواة : « فلئن غلبت لتُمضيَنّ ضريبتي » .

٨٣٣ ـ وقال آخر(١) :

يَهْجو رَبيعَةَ الجُوعِ(٢) ، وهو رَبيعَةُ بنُ مَالِك بنِ زَيْدِ مَنَاةَ بنِ تَميمٍ .

١ ـ ألَم تَرَ أنَّ الجُوعَ في ماءِ زَيْبِهِمْ وفي الدَّلْوِ جُوعٌ لازِمٌ لا تُزاوِلُهُ(٣)

(١٤٩ب) ٢ ـ / لَهُمْ صُفْرَةٌ فَوْقَ الوُجوهِ كَأنَّها بَقَايا شُعاعِ الشَّمْسِ والأُفْقُ شامِلُهُ(٤)

٨٣٤ ـ وقالَ آخر(٥) :

١ ـ لَئِنْ ذَمَّكَ الفِعْلُ الكَريمُ وأهْلُهُ لَقَدْ رَضِيتُ عَنْكَ الدَّناءَةُ والجَهْلُ(٦)

---

(١) هذه الحماسية من زيادات الأعلم وروايته .
ـ كذا « وقال آخر » من غير عزو في نسخة ك (٩٧ أ) وشرح الأعلم للحماسة (٢ / ١٧٣)، ونسب الآمدي البيت الثاني مع بيتين آخرين لأربد بن ضابئ بن رجاء الكلبي (المؤتلف ص٢٦) وسمّاه ياقوت الحموي : « يزيد بن ضابئ بن رجاء الكلبي » (معجم البلدان مادة سمنان ٢٨٤/٣ ط دار الكتب العلمية ـ بيروت) .

(٢) قال ابن منظور : ربيعة الجوع : هو أبو حي من تميم ، وهو ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم (اللسان : مادة جوع ٩ / ٤١٣ ـ ٤١٤) ، أي هو مالك بن حنظلة (انظر الاشتقاق ٢٣٣) .
ـ قال ابن دريد : « الربائع من بني تميم : ربيعة بن مالك بن زيد مناة ، أخو حنظلة ، وهم ربيعة الجوع » (الاشتقاق ص ٦٧) .
وعلى ذلك فالأعلم يأخذ برأي ابن دريد في عبارة الإنشاد .

(٣) كذا « لا تزاوله » في الأصل ، وفي نسخة ك (٩٧ أ) وشرح الأعلم للحماسة (٢ / ١٠٧٣) : « ما يزاوله » .
ـ لازم كلازب ، والباء أعلى (اللسان : مادة لزم ١٦ / ١٥) .

(٤) وقع هذا البيت ثالث أبيات ثلاثة رواها الآمدي (انظر المؤتلف ٢٦) .
ـ روى الآمدي : « له صفرة فوق العيون » ، وكذلك روى ياقوت (معجم البلدان ٢٨٤/٣) .
ـ روى الآمدي : « والليل شامله » ، وكذلك روى ياقوت الحموي .

(٥) كذا « وقال آخر » من غيرعزو في نسخة ك (٩٧ ب) وش (٢/ ١٠٧٤) .
ـ هذه الحماسية من رواية الأعلم وزياداته .
ـ لم أقف على صاحب هذه الحماسية .

(٦) كذا « الدناءة والجهل » في الأصل ، وفي نسخة ك و (ش) : « الدناءة والبخل » ، وذكرت هذه الرواية في هامش الأصل .

قافيةُ الميم

٨٣٥ ـ قال عَمَلَّسُ بنُ عَقِيلِ بنِ عُلَّفَةَ المُرِّيُّ(١) :

١ ـ فَمَنْ مُبْلِغٌ عني عَقِيلاً رِسَالَةً	فَإنَّكَ مِنْ حَيٍّ عَلَيَّ كَرِيمُ(٢)
٢ ـ ألاَ تَعْلَمُ الأيَّامُ إذ أنْتَ واحِدٌ	وإذْ كُلُّ ذِي قُرْبَى إليكَ مُلِيمُ(٣)
٣ ـ وإذ لا يَقِيكَ النَّاسُ شيئاً تَخَافُه	بأنْفُسِهِمْ إلا الَّذِينَ تَضِيمُ
٤ ـ أتَرْقَعُ وَهْيَ الأبْعَدِينَ ولم يَقُمْ	لِوَهْيِكَ بَيْنَ الأقْرَبِينَ أدِيمُ

(١) كذا « قال عملس بن عقيل بن عُلَّفة المرّي » في رواية الجواليقي (٤٥٤) ، وأسقط التبريزي (٣/٤) وابن العفيف (٢/ ١٥٨) وابن مرقد (٢/ ٩٤٣) : « المُرّى » من عبارة الإنشاد ، وأسقط الديمرتي (١٥٠ أ) والفسوي (١٤٣ب) : « علفة » ، وروى الجرجاني (٩٨أ) والبياري (١٦٤ب) : « عملس بن عقيل » ، أما المرزوقي فروى « عمارة بن عقيل » (١٤٣٢/٣) .
- زاد الشيرازي : « إسلامي » (١٤٣ ب) .

(٢) كذا « فمن مبلغ » في الأصل ، وبها روى ابن مرقد، وفي نسخة ك (٩٧ب) و ش (١٠٧٥/٢) : « من مبلغ » وبها روى بقية الرواة . وكلاهما صحيح في وزن الطويل .
- كذا « فإنك من حي » في رواية الجرجاني ، وروى بقية الرواة : « فإنك من حرب » .

(٣) روى الديمرتي والفسوي: « ألا تذكر الأيام » ، وروى بقية الرواة: « ألا تعلم » ، وروى المرزوقي : «ألم تعلم » .
- كذا « الأيامُ » بالرفع في الأصل ، وبها روى الجواليقي والجرجاني وابن العفيف ، وفي نسخة ك و (ش) : « الأيامَ » بالنصب ، قال المرزوقي : « فإذا رويت الأيامَ بالنصب يكون الخطاب لعقيل ، ويكون تعلم بمعنى تعرف ، وإذا رفعت الأيام ، يكون المعنى : ألم تعرف الأيام حالتك وقصتك» (٣/ ١٤٣٣) .
- روى ابن مرقد : « إذ أنت مفرد » ، وفي الشرح المنسوب للمعري : « إذ أنت مسلم » (٩٤٤/٢) .
- كذا « ذي قربي » في نسخة ك ، وبها روى سائر الرواة ، وفي ش : « ذي القربى » .

٥ ـ فَأَمَّا إذا عَضَّتْ بكَ الحَرْبُ عَضَّةً فَإِنَّكَ مَعْطوفٌ عَلَيْكَ رَحِيمُ[(١)]

٦ ـ وأمّا إذا آنَسْتَ أَمْناً وغِبْطَةً فَإِنَّكَ لِلْقُربَى أَلَدُّ خَصِيمُ[(٢)]

٨٣٦ ـ وقَالَ جَوَّاسٌ الضَّبِّيُّ ، وليس بجَوَّاسِ بنِ المُقَعْطَل :

لامْرأَةٍ مِنْ عائذةَ بنِ مَالِك ، وهُمْ مِنْ ضَبَّةَ ، وقَدْ قَالَتْ لَهُ أولاً[(٣)] :

١ ـ مَتى تَلْقَ سَيِّدنا وإنْ كانَ مُحْرِماً يَقُلْ لَكَ هل تَخْشَى عَلَيَّ حَكِيمَا[(٤)]

٢ ـ ومَالِيَ لا أَخْشَى عَلَيْكَ مُحَرَّباً أَخَا ثِقَةٍ يَبْغي القَتِيلَ كَرِيمَا[(٥)]

---

(١) روى ابن مرقد : « إذا عَظَّت بك الحربُ عَظَّة » .

ـ قال القسوي : « لم يسمع رحيم بمعنى مرحوم في غير هذا البيت » (١٤٣ ب ، وانظر التنبيه ١٨٤ أ ـ ١٨٤ ب) .

(٢) كذا « آنست » في رواية سائر الرواة ، غير أن الشيرازي روى « آنست » و« أبصرت » معا (١٤٤أ).

ـ كذا « خَصيم » في الأصل ، وبها روى ابن العفيف، وفي ك و (ش) : « خَصوم » ، وبها روى بقية الرواة، غير أن الشيرازي روى بهما معاً .

ـ قال ابن جني : « وخَصوم : أشد مبالغة من خصيم ؛ لأنها أقرب إلى الأصل الذي هو فعول ، أعني المصدر » (١٨٤ ب ، وانظر شرح المرزوقي ٣ / ١٤٣٤) .

(٣) كذا « وليس بجواس بن المقعطل » في نسخة ك (٩٧أ) ورواية ابن زاكور (١٨١أ) ، وفي ش : « وليس بجواس بن القعطل » (٢/ ١٠٧٦) ، وبها روى ابن العفيف (٢ / ١٧٢) .

ـ كذا « وقال جواس الضبي ،وليس بجواس بن القعطل ، لامرأة من عائذة بن مالك ، وقد قالت له أولاً » في رواية ابن العفيف وابن زاكور (١٨١ أ) ، وروى الجواليقي (٤٦٢) والتبريزي (١٤/٤) وابن مرقد (٢/ ٩٦٥) : « وقالت امرأة من عائذة بن مالك لجواس بن القعطل » . ولم يروها بقية الرواة .

(٤) كذا « متى تلق سيدنا » في رواية ابن زاكور والشرح المنسوب للمعري (٢/ ٩٦٥) ، وروى بقية الرواة : « متى تلق جواسا » .

(٥) روى الجواليقي والتبريزي وابن العفيف:« ينعى قتيلاً كريما »، وروى ابن مرقد: «ينعى أغر كريما» .

٣ ـ مَتى تَلْقَهُ يَعْدو بِهِ الوَرْدُ جائلاً ... بِشِكَّتِهِ ، تَلْقَى أَلَدَّ غَشُوما[1]

٨٣٧ ـ فقال جوّاسٌ يَرُدُّ عليها[2] :

١ ـ واللهِ ما أَخْشَى حَكِيماً ورَهْطَهُ ... ولكِنَّما يَخْشَى أباكِ حَكِيمُ[3]

(١٥٠أ) ٢ ـ / وَجَدْتِ أباكِ تابعاً فَتَبِعْتِهِ ... وأنْتِ لِعُهّارِ الرِّجالِ لَزُومُ[4]

٣ ـ على كُلِّ وَجْهٍ عائذيٍّ دمامَةٌ ... يُوافي بِها الأحْياءَ حِينَ يَقُومُ

٤ ـ وَأَوْرَثَها شَرَّ التُّراثِ أَبُوهُمُ ... قَماءَةَ جِسْمٍ والرُّواءُ دَمِيمُ[5]

---

(١) روى ابن مرقد : « تلقى الألد غشوما » ، وروى الجواليقي والتبريزي وابن العفيف « تلقى الألد الغشوما » .

(٢) كذا « فقال جواس يرد عليها » في رواية ابن مرقد (٢/ ٩٦٥) وابن زاكور (١٨١أ) ، وروى بقية الرواة « وقال جواس بن نعيم الضبي لامرأة من عائذة بن مالك » في رواية من لم يرو الحماسية السابقة ، أما بقية الرواة فرووا : « وقال جوّاس » أو « جواس الضبي » .

(٣) روى البياري : « ولكنما يهوى أباك حكيم » (١٦٧ أ) ، وأشارالديمرتي إلى هذه الرواية في شرحه بقوله : « قال البرقي : والرواية الصحيحة :

لعَمْرُكِ ما أخشَى حكيماً ورهطَهُ ... ولكنّمَا يهواكِ أنتِ حكيمُ

قال : جعل حكيماً عاهراً ورماها به ، وقال : ما أخشاه ، ولكنما يخشى حكيم أباك ، لأنه منك بسبيل ، ومن روى : ولكنما يهوى أباك حكيم ، يقول : لا أخشاه ، ولكن أباك يهواه حكيم من أجلك » (شرح الديمرتي ١٥٥ أ ، وانظر شرح الفسوي ١٤٦ أ ، وشرح التبريزي ٤/١٤) .

(٤) روى الجواليقي : « ولست لعهار الرجال لزوم » (٤٦٣) .

(٥) كذا « وأورثها شر التراث » في رواية المرزوقي (٣/ ١٤٥٤) والتبريزي وابن العفيف وابن مرقد، وروى بقية الرواة : « وأورثهم شرّ التراث » ، وذكرت هذه الرواية في هامش الأصل .

ـ كذا « والرواء دميم » في رواية الجواليقي (٤٦٣) والتبريزي وابن مرقد ، وروى الفسوي (١٤٦ ب) وابن العفيف (٢/ ١٧٣) : « والرواء ذميم » بذال معجمة ، وبهما معاً روى الشيرازي ، قال الفسوي : « ويروى : دميم ، وذميم ، والثاني أولى ؛ لأن الدمامة قد ذكرها من قبل» وروي بقية الرواة : « والرواء ذميم » .

٥ ـ كَأنَّ خُروءَ الطَّيْرِ فَوْقَ رُؤوسِهِمْ إذا اجتَمَعتْ قَيْسٌ مَعاً وتَمِيمُ

٦ ـ مَتى تَسْأَلِ الضَّبِّيَّ عَنْ شَرِّ قَوْمِهِ يَقُلْ لَكَ إنَّ العائذيَّ لَئِيمُ(١)

٨٣٨ ـ وقالَ قِرْواشُ بنُ حَوْطِ الضَّبِّيُّ(٢) :

١ ـ نُبِّئْتُ أنَّ عِقالاً ابن خُوَيْلِدٍ بِنِعافِ ذي غُذُمٍ وأَنَّ الأَعْلَمَا(٣)

٢ ـ يَنْمِي وَعِيدُهُما إليَّ وبَيْنَنا شُمٌّ فَوارِعُ مِنْ هِضابِ يَرَمْرَمَا(٤)

٣ ـ غُضَّا الوَعِيدَ فما يكونُ لِمُوعِدي قَنَصاً ولا أُكُلاً له مُتَخَضَّمَا(٥)

---

(١) روى الديمرتي : « متى يُسأل الضبي » .

ـ قال المرزوقي : « ويروى : عن سرّ قومه ، وهو حسن » (٣ / ١٤٥٥) ، وذكرت هذه الرواية في هامش شرح البياري (١٦٧ أ) ، وشرح التبريزي (٤ / ١٥) .

(٢) كذا « وقال قرواش بن حوط الضبيّ » في رواية سائر الرواة ، غير أن ابن جني روى : « القيني » بدلا من (الضبي) ، (١٨٩ ب) .

ـ سقطت هذه الحماسية من رواية الفسوي واستدركها الشيرازي بهامشه .

ـ زاد الشيرازي : « مخضرم » (١٤٧ أ) .

(٣) قال الديمرتي : « يروى : نبئت أنك ياعقال خويلد » ، ويروى :« أن عقيلاً » (١٥٦ ب) .

ـ روى الجواليقي (٤٦٥) والتبريزي (٤/ ١٧) : « ذي عذم » بالعين المهملة والذال معجمة ، وروى الجرجاني : « ذي عُزْم » (١٠٠ أ) ، وروى ابن مرقد : « ذي أرم » (٢/ ٩٧١) ، وروى بقية الرواة : « ذي غُذُم » .

ـ قال الديمرتي : « ويروى : ذي لذم وأن الأعلما » .

ـ نون الشاعر « عقالا » والأجود في العلم وقد وصف بالابن أو الابنة ترك التنوين فيه (انظر التنبيه لابن جني ١٨٩ ب ، وشرح المرزوقي ٣ / ١٤٥٩) .

(٤) كذا « يرمرما » في رواية سائر الرواة ، قال المرزوقي : « ويروى : يرمرما » (٣ / ١٤٦٠) ، وفي حاشية شرح الديمرتي : « ويروى يلملما » صح . قال المرزوقي : « ويلملم : علم لجبل » .

(٥) روى الجرجاني : « كُفَّا الوعيد » .

٤ ـ ضَبُعَا مُجَاهَرَةٍ ولَيْثَا هُدْنَةٍ   وَثُعَيْلِبَا خَمَرٍ إذا ما أَظْلَمَا

٥ ـ لا تَسْأَمَا لي من دَسِيسِ عَدَاوةٍ   أَبَداً ، فَلَيْسَ بِمُسْئِمِي أن تَسْأَمَا(١)

٦ ـ فمَتَى أُلاقِكُمَا البِرَازَ تُلاقِيَا   عَرِكاً نَهِيكَ الحَدِّ شَاكاً مُعْلِمَا(٢)

٨٣٩ ـ وقَالَ يزيدُ بنُ قَنَافَةَ بن عَبْد الشَّمْسِ مِنْ رَهْطِ حاتمٍ(٣) :

١ ـ لَعَمْرِي وما عَمْرِي عَلَيَّ بِهَيِّنٍ   لَقَدْ سَاءَنِي في الشِّعْرِ طَوْرَيْنِ حاتِمُ

٢ ـ أَيَقْظَانُ في بَغْضائِنا وهجائِنا   وأَنْتَ عَنِ المَعْرُوفِ والبِرِّ نائِمُ(٤)

---

(١) روى ابن مرقد : « من رسيس عداوة » (٩٧٢/٢) ، وذكرها المرزوقي في شرحه ثم قال : «ويكون مثل رسيس الحمى والهوى ورسهما ، لما يبدأ منهما » ، ٣ / ١٤٦١) ، وروى الشيرازي (دسيس) و (رسيس) معا .

(٢) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته سادساً في رواية الديمرتي (١٥٦ ب) . وابن مرقد (٢/ ٩٧٢) ، ولم يروه بقية الرواة .

ـ زاد الديمرتي وابن مرقد بعد هذا البيت :

أَعْدَدْتُ للأعداء أجردَ سابحًا   ومفاضةً زغْفاً وأبيضَ مخذمَا

ومثقفاً لَدْناً كأنَّ سنَانَه   مصباحُ ساريةٍ ذَكا فتصرَّمَا

وسلاجمًا زرقاً وفَرْعَ سراءةٍ   حَكَّمْتُ بائعَها لها فتحكَّمَا

ورئيس خيْلٍ قدْ علَوْتُ بضربةٍ   بَلّتْ ترائبَهُ ولحيتَه دَمَا

فَتَرَكْتُهُ والخيلُ عاكفةٌ به   بالقاعِ يركبُ مَنْخَرَيْه والفمَا

(٣) كذا « وقال يزيد بن قنافة بن عبد شمس من رهط حاتم طيئ » في رواية ابن زاكور (١٨٣ ب) ورواية الجرجاني (١٠٠ ب) والشيرازي (١٤٨أ) ، وروى بقية الرواة: « وقال رجل من طيئ » وزاد الجواليقي : « واسمه جابر » (٤٦٨) .

ـ يزيد بن قنافة بن عبد شمس العدوي : شاعر مخضرم أدرك الإسلام (الإصابة ٣ / ٦٦١ ترجمة رقم ٩٢٩٤) .

(٤) في نسخة ك : « أيقضان » بالضاد معجمة (٩٨ أ) ، وهو تصحيف .

ـ روى الجواليقي : « وأنت على المعروف » .

٣ ـ بِحسْبِكَ أَنْ قَدْ سُدْتَ أَخْزَمَ كُلَّها لِكُلِّ أُناسٍ سَادَةٌ ودعَائِمُ[١]

٤ ـ فَهذا أَوانُ الشَّرِّ سُلَّتْ سِهامُهُ مَعابِلُه والمُرْهَفَاتُ السَّلاجِمُ[٢]

٨٤٠ ـ وقال أيضاً[٣] .

(١٥٠ ب)/ وكانَ سَببُ هذه الأَبْياتِ أَنَّ قَوْماً مِنْ بني[٤] ضَبَّةَ ثُمَّ مِنْ بَني السِّيد ، طَلَبوا ثأراً عِنْدَ حاتمِ طيِّئٍ بِقَتْلِ رَجُلٍ مِنْهُم جاوَرَ في طَيِّئٍ ثُمَّ في بني مَعْنٍ ، فَأَحَسَّ حاتِمٌ بِهِم ، وكانَ في قُبَّةٍ له ، ورَهْطُهُ غَيَّبٌ ، فَفَرَّ ، وصَبَّحَتِ الخَيْلُ يَزيدَ بنَ قُنَافَةَ هذا ، فَخَلَّى سبيلَهُ بَعْدَ أَنْ دافَعَ عَنْ نَفْسِهِ وأَهْلِهِ ، إذ لم يكن مرادُ القَوْمِ إلاّ حاتِماً، فقالَ[٥] :

١ ـ لَعَمْرِي وما عَمْرِي عَلَيَّ بِهَيِّنٍ لَبِئْسَ الفَتَى المَدْعُوُّ باللَّيْلِ حاتِمُ

---

(١) روى ابن العفيف : « فحسبك » (٢/ ١٨٣) .

(٢) كذا : « فهذا أوان الشرّ» في رواية الجرجاني وابن زاكور، وروى بقية الرواة: «فهذا أوان الشعر» ، وذكرها الأعلم في هامش الأصل وش .

ـ كذا « معابله » في رواية ابن زاكور ، وروى بقية الرواة : « معابلها » .

(٣) « وقال أيضا » ساقطة من الأصل أي : « يزيد بن قنافة بن عبد شمس العدوي من رهط حاتم » في رواية بقية الرواة، غير أن بعضهم مدّ طلق نسبه كالديمرتي والتبريزي والبياري وابن العفيف .

ـ يزيد بن قنافة العدوي : سبقت له الحماسية رقم (٨٣٩) .

(٤) « بني » ساقطة من ش (انظر ٢ / ١٠٨٠) .

(٥) قولـه : « وكان سبب هذه الأبيات ، ولم يكن مراد القوم إلا حاتماً ، فقال » ساقط من نسخة ك (انظر ٩٨ أ) .

ـ روى التبريزي هذه المناسبة في خبر مفصل عن أبي رياش (انظر ٤ / ٢٠ ـ ٢١) .

٢ ـ غَـداةَ أتَى كـالثَّـوْرِ أُحْـرِجَ فـاتَّقَى   بِجَـبْـهَـتِـهِ أَقْـتَـالَهُ وهْو قـائِمُ[١]

٣ ـ كَـأَنَّ بِصَـحْـراءِ المُرَيْطِ نَعَـامَـةً   تَـنَاذَرَها جُـنْـحَ الظَّلامِ نَعَـائِـمُ[٢]

٤ ـ أَعَـارَتْكَ رِجْلَيْـهـا وَهَافِي لُبِّـهـا   وقَـدْ جُـرِّدَتْ بِيضُ المُتُـونِ صَـوارِمُ

٨٤١ ـ وقَالَ الطِّرِمَّاحُ بنُ حَكِيمٍ[٣] لِنَافِعِ بنِ سَعِيدٍ المَعْنِيِّ[٤] :

١ ـ إنَّ بِمَـعْنٍ إن فَـخَـرْتَ لَمَـفْـخَـراً   وفي غَـيْـرِهـا تُبنى بُيـوتُ المكارِمِ[٥]

٢ ـ مَـتى قُدت يـا ابنَ الحَنْظَلِيَّـةِ عُـصْـبَـةً   مِنَ النَّاسِ تَهْـدِيهَـا فِـجَـاجَ المخـارِمِ[٦]

---

(١) كذا « أحرج » في نسخة ك و (ش) ، وبها روي سائر الرواة ، وفي الأصل : « أخرج » .

(٢) كـذا « تَنَاذَرها » في نسـخـة ك ، وبهـاروى الجـرجـاني (١٠٠ب) ، وفي ش : « تَبَـادَرها » و«تُبادِرها» معا ، وبهما روى الشيـرازي (١٤٧ب) ، وروى بقية الرواة « تُبادِرهـا » غير أن ابن مرقد روى : «يُبادرها » (٢ / ٩٧٥) .

(٣) كذا « وقـال الطِّرماح بن حكـيم » في رواية الجرجـاني (١٠٢ أ) وابن زاكور ، وزاد الجواليقي (٤٧٦) والفسوي (١٥٠ب) : « الطرماح بن حكيم السنبسي » ، وروى بقية الرواة : « الطرماح ابن جهم السنبسي » ، غير أن المرزوقي روى « وقال الطرماح » (١٤٨٧/٣) .
ـ الأبيات ليست في ديوان الطرماح بن حكيم ، تحقيق : د . عزة حسن .

(٤) كذا « لـنافع بن سعـيد المعني » في نسـخة ك (٩٨ أ) ورواية ابن زاكـور ، وفي ش : « لنافع بن سعـد المعني » ، وبها روى الشيـرازي ، وروى بقيـة الرواة : « لنافد بن سـعد المعني » إلا البياري فروى : « لنافذ « بالذال معجمة (١٧٢ أ) ، وروى الفسوي : « نافد بن معن » (١٥٠ ب) .

(٥) كذا « إن بمعن » في نسخة ك ، وبها روى سائر الرواة ، وفي ش : « إن لمعن » (٢ / ١٠٨١) .

(٦) كذا « فَجَاج » بفتح الفاء وكسرها في الأصل ، وفي ش : « فِجاج » بكسر الفاء ، وبها روى سائر الرواة ، غير أن الشيرازي روى : « فجاج » و « فروع » معاً .

٣ ـ إذا ما ابنُ نَجْدٍ كان نَاهِزَ طَيِّئٍ فَإنَّ الذُّرَى قَدْ صِرْنَ تَحْتَ المَنَاسِمِ(١)

٤ ـ فَقُدْ بِزِمَامِ بَظْرَ أُمِّكَ واحْتَفِرْ بِأَيْرِ أَبِيكَ الفَسْلِ كُرَّاثَ عَاسِمِ(٢)

٨٤٢ ـ وقال آخر(٣) :

١ ـ أَنَاخَ اللُّؤْمُ وَسْطَ بَنِي رِيَاحٍ مَطِيَّتَهُ فَأَقْسَمَ لا يَرِيمُ(٤)

٢ ـ كَذَلِكَ كُلُّ ذِي سَفَرٍ إذا ما تَنَاهَى عِنْدَ غَايَتِهِ يُقِيمُ(٥)

٨٤٣ ـ وقَالَ آخر(٦) :

١ ـ إذا بَكْرِيَّةٌ وَلَدَتْ غُلاماً فَيَا لُؤْماً بذلكَ مِنْ غُلامِ(٧)

٢ ـ يُزاحِمُ في المآدِبِ كُلَّ عَبْدٍ ولَيْسَ لَدَى الحِفَاظِ بِذِي زِحَامِ(٨)

---

(١) كذا « ابن نجد » في رواية الجرجاني ، وفي نسخة ك : « ابن بجد » ، وفي ش « ابن جَدّ » وهي رواية سائر الرواة ، على أن بعضهم رواه بفتح الجيم ، ورواه بعض آخر بضم الجيم ، وجَدّ : يريد صاحب حظ في الدنيا ، وجُدّ : قبيلة .

(٢) قال الديمرتي: « والفسل: الضعيف، ويروى بالشين معجمة ، وبالسين غير معجمة » (١٦٢ب) .

(٣) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية سائر الرواة .

(٤) قال الديمرتي : « يقال أنخت البعير فبرك ، ولا يقال فأناخ ولا فناخ » (١٧٣ أ) ، « وهذا من باب ما استُغني به عن غيره » (شرح المرزوقي ٣ / ١٥٣١) .

(٥) كذا « يقيم » في رواية الفسوي (١٥٧ ب) وابن زاكور ، وروى بقية الرواة : « مقيم » ،غير أن الشيرازي روى بهما معا (١٥٧ ب) .

(٦) كذا من غير عزو « وقال آخر » في رواية سائر الرواة .

- زاد الشيرازي « إسلامي » (١٥٧ ب) .

- روى الجاحظ البيت الأول منسوباً للمساور بن هند ، وهو شاعر مخضرم . (انظر الحيوان ٢٦٧/١) .

(٧) كذا « فيالؤماً بذلك » في رواية الجرجاني (١٠٥ أ) ، وابن زاكور ، وروى بقية الرواة : فيا لؤماً لذلك » .

(٨) المآدب: جمع مأدبة ، والمأدُبَةُ بضم الدال وفتحها : طعام يصنع فيدعى إليه (شرح الفسوي ١٥٧ب) والمشهور في المأدُبة ضم الدال ، وأجاز بعضهم الفتح ، وكان الأحمر يجعلهما لغتين، مَأدُبة ومأدَبة بمعنى واحد، وقد شرط لها أن يصنع لها الطعام (اللسان ،مادة أدب ٢٠١/١).

٨٤٤ ـ وقال كعبُ بنُ سَعْدٍ الغَنَوِيُّ(١) :

١ ـ مـا إنْ في الحَـريشِ ولاَ عُـقَـيْلٍ ... وَلاَ أولادِ جَـعْـدَةَ مِنَ كَـرِيمِ(٢)

٢ ـ ولا البُـرْصِ الفِـقـاحِ بَنِي نُمَـيْـرٍ ... ولا العَـجْـلانِ زَائِدَةَ الظَّلِيمِ(٣)

٣ ـ أُولئِكَ مَـعْـشَـرٌ كَـبَنَاتِ نَعْشٍ ... رَوَاكِـدُ لا تَسِـيـرُ مَعَ النُّجُـومِ(٤)

---

(١) كذا « وقال كعب بن سعد الغنوي » في رواية الجواليقي (٤٩٨) وابن زاكور وابن مرقد (٢/١٠٢٤) ، وزاد الجواليقي : « وقيل للمخبّل السعدي » ، ورواها بقية الرواة من غيرعزو «قال آخر » غير أن الديمرتي (٢٧٥ أ) زاد : « وقال آخر : المخبل القريعي » ، وزاد ابن العفيف « وقال آخر : كعب بن سعد الغنوي » (٢/ ٢٣٤) .

ـ الأبيات في الحماسة البصرية لكعب بن سعد الغنوي (٢/ ٢٧٤) .

(٢) كذا « ما إن » في رواية المرزوقي (٣/ ١٥٣٧) وابن زاكور ، وروى بقية الرواة : « وما إن » . وهذه الرواية « ما إن » على جواز خرم مفاعلتن ، فصار فاعلتن فنقل إلى مفعولن ، وهو ما يسمى الأقصم (انظر الوافي في العروض والقوافي للتبريزي ٧٢ ـ ٧٣) .

ـ روى الفسوي: « ولا أولاد جفنة »، وبهامشه: قال الشيرازي: « الصحيح : جعدة » (١٥٨أ) .

(٣) روى صاحب الحماسة البصرية هذا البيت ثالثا .

ـ روى ابن مرقد : « زائِدةَ » و « زائدةِ » بالنصب والخفض معا ، وروى بقية الرواة « زائدةِ » بالخفض .

(٤) « رواكِدَ » بالنصب في نسخة ك (٩٨ ب) ، وبها روى المرزوقي والتبريزي (٤/ ٥٢) والبياري (١٨٠ ب) وابن العفيف وابن مرقد . وفي ش (٢/ ١٠٨٣) « رواكِدُ » بالرفع ، وبها روى الديمرتي والجواليقي والفسوي .

ـ روى الجرجاني : « ضواجع لا يَغُرْنَ مع النجوم » (١٠٥ ب) ، وروى الجواليقي « لا تغور » .

ـ روى الفسوي » خوالف لا تسير مع النجوم » ثم قال : « ويروى : لا تغور مع النجوم » ، قال الديمرتي : « ويروى : خوالف لا تنوء مع النجوم » (١٧٥ ب) ، وقال الشيرازي : « خوالف ، ورواكد ، وخوالد لا تنوء ، جميعا » (١٥٨ أ) .

قافيـــةُ النُّـــون

٨٤٥ ـ قالَ بشْرُ بنُ أبي جَذِيمَةَ العَبْسيُّ(١) :

١ ـ أَتَخْطِرُ لِلأَشْـرافِ يا قِـرْدَ حِـذْيَم وَهَلْ يَسْـتَـعِـدُّ القِـرْدُ لِلْخَطَرانِ(٢)

٢ ـ أبَى قِصَـرُ الأذنابِ أنْ يَخْطِروا بها ولُـؤْمُ بـنِـي قِـــــرْدٍ بِـكُـلِّ مَكَـانِ(٣)

٣ ـ لقـد سَـمِنَتْ قِـعْـدانُكُم آل حِـذْيَمٍ وأَحْـسَابُكُمْ في الحَيِّ غَـيْـرُ سِمَانِ(٤)

---

(١) كذا « قال بِشر بن أبي جَذيمة العبسي » في نسخة ك (٩٨ ب) ، وبها روى الجواليقي (٤٥٨) والجرجاني (٩٨ ب) ، وفي ش (٢/ ١٠٨٤) : « بُشير بن أبي جذيمة العبسي » ، وبها روى الديمرتي (١٥٢ أ) والمرزوقي (٣/ ١٤٤٣) ، غير أنه لم يرو : « العبسي » .

ـ زاد بقية الرواة « بشير بن أبي جذيمة بن الحكـم بن مروان بن زنباع بن جذيمة العبسي » ، إلا أن ابن مرقد روى : « بشر » .

(٢) روى الجرجاني : « أتخطر للأضياف » .

ـ روى البياري : « أتخطر للإشـراف » و « للأشراف » معا ، ثم قال : « أي تقصـد لتشرف على معالي الأمـور بلا أداة ، ومن روى بفتح الهـمـزة أراد تتعـرض للقـروم والسادة بلا آلة وعـدة » (١٦٦أ).

ـ « يُسْتَعَدُّ » في الأصل ، وبها روى ابن مرقـد (٢/ ٩٥٣) وفي نسخة ك و (ش) « يَسْتَعِدُّ » ، وبها روى بقية الرواة ، غير أن الفسوي روى بهما معا (١٤٥ أ) .

(٣) كذا « أن يخطروا بها » في رواية المرزوقي (٣/ ١٤٤٣) ، وروى بقية الرواة « أن تخطروا بها » .

(٤) في الأصل : « آل حديم » بدال مهملة وهو تصحيف .

ـ ردّ أبو مـحـمـد الأعـرابي رواية « قـعدانكم » ، وقـال : « يجب أن يكون مكـان : قعـدانكم ، (قردانكم) ، وكنى بها عن القمل » (شرح التبريزي ٤ / ٩) .

٨٤٦ ـ وقَالَ عارِقٌ الطَّائِيُّ يَهْجو المَناذِرَةَ [١] :

آلَ المُنْذرِ بنِ مَاءِ السَّمَاءِ ، ويُقالُ هو لِثُرْمُلَةَ على لِسَانِ عارِقٍ [٢] .

١ ـ واللهِ لو كَانَ ابنُ جَفْنَةَ جَارَكُمْ ... لَكَسَا الوُجوهَ غَضَاضَةً وهَوَانَا [٣]

٢ ـ وسَلاسِلاً يُثْنَيْنَ في أَعْنَاقِكُمْ ... وإذًا لَقَطَّعَ مِنْكُمُ الأَقْرانَا [٤]

٣ ـ ولَكَانَ غَارَتُهُ على جَارَاتِه ... مِسْكاً ورَيْطاً رَادِعاً وجِفانَا [٥]

---

(١) كذا « وقال عارق الطائي يهجو المناذرة » في رواية أكثر الرواة ، إذ روى الجرجاني (٩٩ أ) « وقال طارق المحاربي يهجو المناذرة » ، وأسقط المرزوقي (٣ / ١٤٤٦) والجواليقي (٤٦٠) « يهجو المناذرة » من الرواية .

(٢) كذا « آل المنذر بن ماء السماء » في رواية ابن زاكور ، وروى البياري « يعني المنذر » (١٦٦ب)

ـ كذا « ويقال هو لثرملة على لسان عارق » في رواية ابن زاكور ، ورواية الشيرازي الذي قال : « قال الشيخ : الأبيات لابن عم لعارق يقال له ثرملة بن شعاب الأجئي ، وعارق لقب له ، واسمه قيس بن جروة » (١٤٥ ب) ورواية أبي رياش (شرح التبريزي ٤ / ١١) .

(٣) في هامش شرح الديمرتي : « غضاضة ، ومذلة ، وخزاية » معاً .

ـ قال العسكري : « والصواب : والله لو كان ، ما إن كساكم ذلة وهوانا » (رسالة ٢١ أ ، وانظر شرح المرزوقي ٣ / ١٤٤٧) .

(٤) كذا « يثنين في أعناقكم » في رواية سائر الرواة ، قال العسكري : « والصواب يسرقن في أعناقكم» ، قال المرزوقي : « يُثْنَيْنَ : يُعطفن ويُلوين ، وإذا رويت : يسرقن ، فالمعنى ظاهر » . (١٤٤٩/٣).

ـ كذا « وإذا لقطع منكم الأقرانا » في رواية سائر الرواة ، غير أن الشيرازي روى : « منكم » و«تلكم » معاً ، قال العسكري : « والصواب : تلكم » (٢١ أ) .

(٥) كذا « ولكان غارته » في رواية البياري ، وروى بقية الرواة : « ولكان عادته » .

ـ كذا « على جاراته » في رواية أكثر الرواة ، إذ روى ابن العفيف (٢/ ١٦٨) وابن مرقد (٩٥٩/٢) : « على جيرانه » ، وقد وجه المرزوقي كلتا الروايتين (انظر ٣ / ١٤٤٩) ، وقال البياري : « جاراتكم وهو الصحيح » .

ـ كذا « مسكا » في رواية سائر الرواة ، قال العسكري : « والصواب :مسكا » . =

٨٤٧ ـ وقَالَ قَعْنَبُ بنُ أُمِّ صاحبٍ [١] :

١ ـ إنْ يَسمَعوا رِيبَةً طَاروا بها فَرَحاً ... عَنّي ، وما سَمِعوا من صَالحٍ دَفَنُوا [٢]

٢ ـ صُمٌّ إذا سَمِعوا خَيْراً ذُكِرْتُ به ... وإنْ ذُكِرْتُ بِشَرٍّ عِنْدَهُمْ أَذِنُوا [٣]

(١٥١ب) ٣ ـ / جَهْلاً عَلَيَّ وجُبْنًا عَنْ عَدُوِّهِمُ ... لَبِئْسَتِ الخَلَّتانِ الجَهْلُ والجُبُنُ [٤]

= ـ قال العسكري بعد أن صوب رواية الأبيات : « ولا أعرف أوقع التحريف في هذه الأبيات من الطائي ، أو من النقلة » (٢١ ب) ، وقال المرزوقي : « وإذا تأملت ما اقتصصتُ بان لك أن هذه الأبيات التي أولها : والله لو كان ابن جفنة ، ليس بهجو لابن جفنة وإنما هو مدح له ، فتصور (أبو تمام) أنها هجو لابن جفنة ، وجعل بدل: ما إن كساكم (لكسا الوجوه) وبدل قوله : وإذا لقطع تلكم الأقرانا (منكم الأقرانا) ،وبدل قوله : ولكان عادته على جيرانه : (على جاراته) ، ومع هذه التغييرات ليس يخلص هجوا » (١٤٤٨/٣) .

(١) كذا « وقال قعنب بن أم صاحب » في رواية الجواليقي (٤٦١) وابن العفيف (٢/ ١٧٠) وابن مرقد (٢/ ٩٦٢) والشيرازي (١٤٦أ) ، وزاد التبريزي: « قعنب بن ضمرة ، وأم صاحب أمه» (٤/ ١٢) ، وروى بقية الرواة من غير عزو : « وقال آخر » .

ـ زاد الشيرازي : « مخضرم » .

ـ قعنب بن أم صاحب : سبقت له الحماسية رقم (٨٢٣) .

(٢) روى الفسوي « طاروا بها فزعا » ، وروى بقية الرواة : « فرحاً » ، وذكرها الشيرازي بهامش شرح الفسوي : « صح » .

ـ كذا « طاروا بها فرحا عني » في رواية ابن العفيف وابن مرقد ، وروى بقية الرواة « طاروا بها فرحا مني » .

ـ في هامش شرح الديمرتي : « وما سمعوا » و « وما علموا » معا (١٥٣ب) .

(٣) كذا « وإن ذكرت بشرّ » في رواية سائر الرواة ، غير أن الشيرازي روى« بسوء » .

(٤) روي ابن العفيف وابن مرقد « جهلا علينا » ، وروى بقية الرواة : « جهلاً عليّ » .

ـ روى الديمرتي : « لبئست الخلتان البخل والجبن » و « الجهل والجبن » معا ، وروى بقية الرواة : « الجهل والجبن » .

٨٤٨ ـ وقال إياسُ بنُ الأَرَتِّ (١) :

١ ـ كَـأَنَّ مَـرْعَى أُمَّكُمْ إذ بَدَتْ   عَـقْـرَبَةٌ يَكومُـهَـا عُـقْـرُبانْ(٢)

٢ ـ إكْليلُهـا زَوْلٌ وفي شَـوْلِهـا   وَخْـزٌ أَلِيمٌ مِـثْلُ وَخْـزِ السِّنَانْ(٣)

٣ ـ كُلُّ عَـدوٍّ يُتَّـقَى مُـقْـبِـلاً   وأُمُّكُمْ سَـوْرَتُهـا بِالعِـجَـانْ(٤)

---

(١) كـذا « وقال إيـاس بن الأرت » في رواية سـائر الرواة ، غيـر أن الديمرتي (١٥٩ ب) والبيـاري (١٧٠ أ) وابن العـفيف (٢/ ١٨٧) زادوا في نسبـه : « إياس بن الأرت ، والأرت : عامـر بن خالد بن عدي بن الكوز بن حيان بن ثعلبة » .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » .

ـ إياس بن الأرت الطائي : سبقت له الحماسية رقم (٣٥٠) .

(٢) روى الجرجاني : « كأن مرعى أمكم إذ غدت » (١٠١ أ) .

ـ روى العسكري : « إذا بدت » ثم قال : « مرعى اسم أمهم ، شبهـها بعقرب يسفدها عقربان ، وهو ذكر العـقارب ، والكوم : السـفاد ، ورواه هذا الشيخ : كـأن مَرْعى أمِّكم ، (بالإضـافة) جعله مفعلاً من الرعي وأضافه إلى الأمّ وهو خطأ ، يشبه المرعى عقرباً » (١٨ أ) .

(٣) قال العسكري : « ورواه هذا الشيخ : أكـليلها ذبل ، وهوخطأ ، وذلك أن الذبل شيء تعمل منه الأسورة نحو العاج ، فلا يكون ذلك للعقرب » (١٨ ب) .

ـ الزول من المشـتـرك اللفظي، قـال الديمرتي: « الزول فـي هذا : العـجب ، والزول : الطريف ، والزول : الشـدة ، والزول : الصـفـر ، والزول : فـرج الرجل : والزول : الشـجـاع ، والزول : الزولان ، والزول : النساء البرزات ، والزول : العلبـة ، وهذه الوجوه رواها أبو عمرو عن ثعلب عن ابن الأعرابي » (١٦٠ أ) .

(٤) روى الجرجاني والبياري (١٧٠أ) : « وأمكم سورتها في العجان » ، وروى بقية الرواة : «وأمكم سورتها بالعجان » ، قال البياري : « أراد تحقيق التشبيه بالعقرب ، أن شرها في سورتها » .

٨٤٩ ـ وقال عبدُ المَلكِ بْنُ عَبْدِ الرَّحيم الحارِثيُّ (١) :

١ ـ يا أُخْتَ كِنْدَةَ عافي شِرْبَ عُثْمَانِ ... وأَزْمِعي لِبَنِي أَوْدٍ بِهِجْرانِ

٢ ـ يا أُخْتَ كِنْدَةَ سِيري سَيْرَ شاحِطَةٍ ... كي تَنْتَوي مُنْتَوى غَضْبَى وغَضْبَانِ

٣ ـ يا أُخْتَ كِنْدَةَ لَيْسَ الرِّزْقُ في يَدِه ... الرِّزقُ في يَدِ مَنْ لو شَاءَ أغناني

٤ ـ الماءُ في دار عُثْمانٍ له ثَمَنٌ ... والخُبْزُ فيه لَهُ شَأْنٌ من الشَّانِ

٥ ـ اغْسِلْ يَدَيْكَ بأُشْنَانٍ ونَقِّهِما ... غَسْلَ الجَنَابَةِ من مَعْروفِ عُثْمَانِ

٦ ـ واسْلَحْ على كُلِّ عُثْمَانٍ مَرَرتَ به ... غَيْرَ الخَليفَةِ عُثْمانَ بنِ عَفَّانِ

٨٥٠ ـ وقالَ أَدْهَمُ بنُ أبي الزَّعْراءِ (٢) :

١ ـ بَنِي خَيْبَرِيٍّ نَهْنِهُوا مِنْ قَنَاذِعٍ ... أَتَتْ مِنْ لَدُنْكُمْ وانظرُوا مَا شُؤُونُهَا (٣)

---

(١) هذه الحماسية من رواية الأعلم وزياداته .

ـ عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي : سبقت له الحماسية رقم ١٠٦ .

ـ لم أقف على الأبيات فيما بين يدي من المصادر .

(٢) كذا « وقال أدهم بن أبي الزعراء » في رواية سائر الرواة ، غير أن بعضهم زاد « الطائي » .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » (١٤٩ أ) .

ـ أدهم بن أبي الزعراء : سبقت له الحماسية رقم (١٥) .

(٣) روى ابن مرقد : « جنادع » ، وقال مهذب شرح الديمرتي : « في نسخة الديمرتي : جنادع » (١٦٠ أ) ، وروى بقية الرواة : « قناذع » ، قال الفسوي : « وتروى : جنادع » (١٤٩ أ) ، والجندع : جندب صغير يضرب الشر بمجيئه مثلاً ، « الأصمعي : من أمثالهم : جاءت جنادعه، يعني حوادث الدهر وأوائل شره » (اللسان ، مادة جندع ٩ / ٤١٢) .

ـ قال المرزوقي : « والقناذع : أصله الفحش ، ويقال للديّوث : القنْذع » (٣/ ١٤٧٥) .

٢ ـ فَكائِنْ لَنا مِنْ ناشِصٍ قَدْ عَلِمْتُمُ إذا نَفَرَتْ كانَتْ بطيئاً سُكُونُها[١]

٣ ـ وبالحَجَلِ المَقْصورِ حَوْلَ ظُهورنا نَوَاشِئُ كالغِزلانِ نُجْلٌ عُيُونُها[٢]

٤ ـ وإنَّا لَمَحْقُوقونَ حينَ غَضِبْتُمُ بِلِحْيَةِ عَبْدِ اللهِ أَنْ سَنُهِينُها[٣]

---

(١) كذا « فكائن لنا » في رواية الجرجاني (١٠١ أ) ، وابن زاكور ، وروى المرزوقي « فكائن بها » ، وعند بقية الرواة : « فكائن بنا » .

ـ قال البياري : « ويروى : ناشز » (١٧٠ ب) .

ـ قال المرزوقي : « كائن » لغة في كمْ (٣ / ١٤٧٦) ، وقال ابن جني : « أصل : كائن ، عند أصحابنا : كأي » (انظر التنبيه ١٩٣ ب) .

(٢) « حول بيوتنا » في رواية المرزوقي (٣/ ١٤٧٦) ، وفي شرح الأعلم للحماسة : « خلف ظهورنا » (٢/ ١٠٨٨) ، وهي رواية بقية الرواة ، وذكر الأعلم هذه الرواية في هامش الأصل : «خلف » صح .

ـ قال البياري : « الحجل : جمع حجلة ، العروس » (١٧٠ ب) أي كناية عن العروس والمقصود المخدرة في الحجال (شرح المرزوقي (٣ / ١٤٧٦) ، والمقصور : عليه الستور (شرح الفسوي ١٤٩ أ) .

(٣) روى ابن جني (١٩٤ أ) والبياري وابن مرقد (٢ / ٩٨٢) : « فإنا لمحقوقون » ، وعند بقية الرواة « وإنا » .

ـ كذا «حين غضبتم بلحية عبد الله » في رواية الجرجاني والجواليقي (٤٧٢) وابن العفيف (١٨٨/٢) وابن مرقد ، وذكرها التبريزي (٤/ ٢٤) والفسوي (١٤٩ أ) في الشرح ، وعند بقية الرواة « حين غضبتم بأيمة عبد الله » ، « وأيمته : بينونة امرأته بالسبي هاهنا ، يقال آم الرجل يئيم أيمة : إذا ماتت امرأته أو بانت منه ، ورجل أيم وأيمان ، وامرأة أيماء ، وأيم » (شرح الديمرتي ١٦٠ب) .

ـ قال ابن جني : « أن سنهينها : خفف أن الثقيلة واختارها هاهنا على الخفيفة لأنها أبلغ في المعنى ، وأبقى للظنّة وأشبه بقوله لمحقوقون ، أي سيكون هذا لا محالة ، كقوله تعالى : ﴿ علم أن سيكون منكم مرضى ﴾ » (١٩٤ أ) .

(١٥٢أ) ٥ - / فَلَسْتُ لِمَن أُدْعَى له إن تَفَقَّأَتْ   عَلَيْها دَمامِيلُ اسْتِهِ وحُبونُها[١]

٨٥١ - وقالَ أعرابيٌّ[٢] :

١ - إنْ تبغِضوني فقَدْ أَسْخَنْتُ أَعْيُنَكُمْ   وقد أَتَيْتُ حَراماً أَنْ تَظُنُّونَا[٣]

٢ - وقَدْ ضَمَمْتُ إلى الأَحْشاءِ جَارِيةً   عَذْباً مُقَبَّلُها مما تَصُونُونَا[٤]

---

(١) روى الفسوي : « فلستم لمن أدعى » ، وروى الشيرازي تصويباً لها في هامش شرح الفسوي : «فلست » صح ، وهي رواية سائر الرواة .

- لم يرو الجواليقي والجرجاني هذا البيت .

- قال البياري : « شبه غيظه وما يغلي من الكرب بالدماميل ، وشبه رجوعها إليه يانفتاح الدماميل والبرء منها ، أي لست لأبي إن شفي غيظه » (١٧٠ ب) .

(٢) كذا من غيرعزو « وقال أعرابي » عند سائر رواة الحماسة ، إلا المرزوقي فروى « وقال آخر » (١٥٣٣/٣) .

- زاد الشيرازي : « إسلامي » (١٥٧ ب) .

- لم أقف على اسمه .

(٣) كذا « فقد أسخنت أعينكم » في رواية سائر رواة الحماسة .

- قال الديمرتي : « يقول : حق بغضي لأني سبيت منكم جارية وغشيتها حراماً بلامهر ، ومنعت أعينكم الغمض بسببها ، هذا فيمن روى (أسهرت أعينكم) ، ومن روى (أسخنت) فهو من سخنت عينه ، أي بكت، ودمع الحزن حار، ودمع الفرح بارد، ومنه قرت عينه » (١٧٤أ) .

(٤) في حاشية الديمرتي : « وقد ضممت إلى الأحشاء بهكنة » (١٧٤ أ) .

- روى الفسوي : « مُقَبِّلها » بالباء المشددة المكسورة .

- قال المرزوقي : « وقوله (مما تصونونا) ، ولم يقل ممن ؛ لأن القصد إلى الجنس و (ما) للصفات والأجناس ولما دون الناطقين » (٣ / ١٥٣٣) .

٨٥٢ ـ وقَالَ آخَرُ (١) :

١ ـ أَقُولُ حِينَ أَرى كَعْباً وَلِحْيَتَهُ لا بَارَكَ اللهُ في بِضْعٍ وسِتِّينِ (٢)

٢ ـ من السِّنِينَ تَمَلاَّها بلا حَسَبٍ ولا حَيَاءٍ ولا عَقْلٍ ولا دِينِ (٣)

---

(١) كذا من غير عزو « وقال آخر » في رواية سائر رواة الحماسة .

(٢) قال الفسوي : « وفي جر (ستين) قولان : أحدهما : أنه أخرجه على أصل حركته لالتقاء الساكنين ، وهو الكثير ضرورة ، كما قال (وقد جاوزت حد الأربعينِ) ، والقول الآخر : أن الشاعر أراد الوقف ، وللعرب مذهب في الإسناد أنهم يطلقون القوافي ، ومنهم من يعربها ، ومنهم من ينون ما يُنوَّن ، وما لا يُنوَّن ، فإذا وقف على الجميع لا يُبَيِّن حركة ، فجاز ذلك مع نونِ الأصل في القوافي ؛ لأنك لا تجد هذه النون مكسورة إلا في القوافي » (١٥٧ أ) .

ـ أخذ الأعلم في شرحه بالقول الأول (انظر ٢/ ١٠٨٩) ، وفَصَّل ذلك ابن جني في التنبيه (انظر ١٩٩ أ ـ ١٩٩ ب ، والمرزوقي ٣ / ١٥٢٨) .

ـ قال الأعلم : « البِضْع ما بين الواحد إلى التسعة » (٢/ ١٠٨٩) ، والبضع مختلف فيه ،فمنهم من يقول : يتناول ما بين الثلاثة إلى العشرة كله ، ومنهم من يجعله متناولاً للنصف ، وقيل البضع من الثلاث إلى التسع ، وقبل من أربع إلى تسع ، وقال المرزوقي : « والأول : ما بين الثلاثة إلى العشرة ، هو الصحيح » (انظر شرح المرزوقي ١٥٢٩/٣) ولسان العرب مادة بضع (٣٦٢/٩).

ـ والبَضْعُ والبِضْعُ بالفتح والكسر . ورواية الحماسة بالكسر .

(٣) روى المرزوقي (٣ / ١٥٢٨) والتبريزي (٤ / ٤٧) : « ولا قدر ولا دين » ، وعند بقية الرواة : « ولا عقل ولا دين » ، وروى الشيرازي بالروايتين معاً .

قافية العين

٨٥٣ ـ قال رُوَيْشِدٌ الطَّائِيُّ(١) :

١ ـ ومَوقِعُ تَنْطِقُ غَيرَ السَّدَادِ ⁂ فلاجِيدَ جِزْعُك يا مَوقِعُ(٢)

٢ ـ فما فَوقَ ذِلَّتِكُمْ ذِلَّةٌ ⁂ ولا تَحْتَ مَوضِعِكُمْ مَوضِعُ

٨٥٤ ـ وقَالَ الكَرَوَّسُ بنُ بَدْرِ بنِ حُصَيْنٍ (٣) :

١ ـ ألا لَيْتَ حَظِّي مِنْ عَطائِكَ أنَّنِي ⁂ عَلِمْتُ بِظَهْرِ الغَيْبِ ما أنْتَ صانِعُ(٤)

---

(١) كذا « قال رويشد الطائي » في رواية الجواليقي (٤٦٩) والتبريزي (٤/ ٣٣) ، وروى الديمرتي (١٥٩ أ) والمرزوقي(٣/ ١٤٧٠) : « وقال رويشد » ، وروى بقية الرواة : « وقال رويشد بن مالك الطائي » غير أن الجرجاني روى : « وقال آخر » .
- زاد التبريزي : « لبني موقع » .
- زاد الشيرازي : « إسلامي » . (١٤٨ب) ، وتجدر الإشارة إلى أن الشيرازي عده في باب الحماسة « جاهليا » (انظر الحماسية ٣٥) .

(٢) كذا « مَوْقِع » بفتح الميم وكسر القاف في رواية الديمرتي والفسوي، وروى البياري «مَوْقَع» بفتح الميم والقاف، وروى الشيرازي بهما معاً، وروى بقية الرواة: «مُوقِع» بضم الميم وكسر القاف .
- رويشد الطائي : سبقت له الحماسية رقم (٣٥) .
- روى الديمرتي والفسوي : « مَوْقِعٌ » بالتنوين ، وروي بقية الرواة : « مَوْقِعُ » ، قال الديمرتي : «موقعُ : قبيلة ، رواية الشيخ أبي عبد الله » (١٥٩ أ) .
- قال البياري : « موقع : موضع ببلاد طيئ » (١٩٩ ب) .

(٣) كذا « وقال الكروس بن بدر بن حصن » في نسخة ك (٩٩ ب) ، وفي ش (٢/ ١٠٩٠) : «الكروس بن زيد بن حصن » ، وبهاروى سائر الرواة ، غير أن بعضهم (الديمرتي والفسوي والتبريزي والبياري وابن العفيف) زادوا في نسبه « الكروس بن زيد (الخيل) بن حصن (حصين) بن مصادر بن مالك بن معقل بن مالك » .
- زاد الشيرازي : « إسلامي » (١٥١ أ) .
- الكروس بن زيد : سبقت له الحماسية رقم (١١٧) .

(٤) روى الديمرتي (١٦٢ب) : « من عطاياك » ، ثم قال : « ويروى : من لقائك » ، وقال الفسوي : «ويروى مكان عطائك : لقائك » (١٥١ أ) . =

٢ ـ فَقَدْ كانَ لي عَمّا أَرَى مُتَزَحْزَحٌ ... ومُتَّسَعٌ مِنْ جانِبِ الأَرْضِ واسِعُ(١)

٣ ـ وَهَمٌّ إذا ما الجِبْسُ قَصَّرَ هَمُّهُ ... طَلُوعٌ إذا أَعْيَا الرِّجالَ المَطَالِعُ(٢)

٨٥٥ ـ وقال جَرِيرٌ(٣) :

١ ـ أَتَجْعَلُ يابنَ القَيْنِ أَفْنَاءَ دَارِمٍ ... كَشَيْبَانَ؟ شُلَّتْ من يَدَيْكَ الأَصَابِعُ(٤)

٢ ـ / وما رَحَلَتْ شَيْبانُ إلا رَأَيْتَها ... أَمَاماً وإلا سَائِرُ النَّاسِ تَابِعُ(٥)

٣ ـ وأَيْنَ يَروحُ المَجْدُ إلاّ عَلَيْهِمُ ... وأَيْنَ اللُّهى إلا لَهُمْ والدَّسائِعُ(٦)

= ـ كذا « علمت بظهر الغيب » في رواية الجرجاني (١٠٢ أ) وابن زاكور ، وروى بقية الرواة : «علمت وراء الرمل » وذكرت هذه الرواية في ش .

(١) روى الجرجاني ، وابن العفيف (٢/ ١٩٥) : « لقد كان » .
ـ روى الجواليقي : « ومنتفذ » (٤٧٦) ، وروى بقية الرواة : « ومتسع » . قال الشيرازي : «عن الشيخ : يقال : منتدَح ومنتفذ ومتسع بمعنى واحد » .

(٢) روى الجواليقي والتبريزي (٤/ ٣١) وابن العفيف : « قصّر نفسه » ، وروى بقية الرواة : « قصّر همه » .

(٣) هذه الحماسية من زيادات الأعلم وروايته .
ـ هذه الأبيات الثلاثة مع بيتين آخرين في ديوان جرير (ص ٢٧٩ ـ ٢٨٠) ، شرح د . يوسف عبيد ط دار الجيل ـ بيرورت ١٩٩٢م .

(٤) كذا وقع هذا البيت أولاً في ترتيب روايته في الديوان أيضاً .
ـ في الديوان : « أتجعل ياابن القين أولاد دارم » .

(٥) وقع هذا البيت ثالثاً في ترتيب رواية الديوان .
ـ في رواية الديوان : « فما رحلت » .
ـ كذا « إلا رأيتها أماما » في نسخة ك (٩٩ ب) ، وفي شرح الأعلم للحماسة « إلا رأيتها إماما»، وهي رواية الديوان أيضا .

(٦) وقع هذا البيت ثانيا في ترتيب روايته في الديوان .
ـ في رواية الديوان : « وأين محل المجد إلا عليهم » .
ـ في رواية الديوان : « وأين الندى » .

٨٥٦ ـ وقَالَ مَقَّاسٌ العَائِذِيُّ(١) :

١ ـ لَئِنْ خَــرِبَتْ أَخْــلاقُ بَكْرِ بنِ وائِلٍ	لَقَـدْ جَـعَلَتْ أَخْـلاقُ تَغْلبَ تَطْبَعُ(٢)

٢ ـ تَرَى الشَّيْخَ مِنْهُمْ يَمْتَري الأَيْرَ باسْتِهِ	كما يَمْتَـرِي الثَّدْيَ الصَّبِيُّ المُرَضَّعُ(٣)

٣ ـ لِـكُـلِّ أُنَـاسٍ سُـلَّـمٌ يُـرتَـقَـى بِـهِ	ولَيْسَ إِلينا في السَّــلالِمِ مَطْلَعُ(٤)

٤ ـ وغَـائِطنا الأَقْـصَى حِـجَـازٌ لِمَنْ بِهِ	وكُلٌّ حِــجَــازٍ إِن هَبَطْنـاهُ بَلْقَـعُ(٥)

٥ ـ ويَنْفُــرُ مِنَّا كُلُّ وَحْشٍ ويَنْتَــمِي	إلى وَحْـشِنا وَحْشُ البِـلادِ فَـيَــرْتَعُ

---

(١) هذه الحماسية من زيادات الأعلم وروايته .
ـ أورد أبو تمام هذه الحماسية في باب الحماسة في حماسته الصغرى لِمَقَّاس العائذي (انظر الوحشيات ص ١٤ ـ ١٥) ، ونقلها الأعلم إلى باب الهجاء هذا .
ـ انظر تخريج الأبيات في هامش تحقيق الميمني وشاكر للوحشيات (ص ١٤) .

(٢) في رواية الوحشيات : « لئن جربت أخلاق بكر بن وائل » .
ـ في رواية الوحشيات : « لقد جعلت أخلاق يعصر تطبع » .
ـ في ها . س : لقد خربت أخلاق بكر بن وائل : مثل في تدنّس أعراضها .

(٣) كذا جاءت رواية البيت في معجم الشعراء (انظر ص ٤٠٥) ، وفي الوحشيات « كما يمتري الثدي الصبي المجوّع » .
ـ في ها . س :يمتري : يستدر : كما يمتري : يستخرج مافيه

(٤) روى المرزباني : « ترتقي به » .
ـ روى الجاحظ (البيان ٢/ ٣٥٦) وأبو تمام (الوحشيات ١٤) : « في السلاليم » ، والوزن في كلتا الروايتين مستقيم . غير أن ابن منظور عدّ مثله ضرورة إذ قال في بيت ابن مقبل : « ... ولو / يبني له في السموات السلاليم ، » « احتاج فزاد الياء » (اللسان مادة سلم ١٥/١٩١) ، وزيادة الياء في مثله مطرد عند أهل الكوفة (عبد السلام هارون ، انظر هامش (١) تحقيق البيان) .

(٥) كذا « وغائطنا الأقصى » في الوحشيات ص ١٥ ، وروى الجاحظ « وغايتنا القصوى » (البيان ٢/ ٣٥٦) ، ورواه في الحيوان : « ومنزلنا الأعلى » (٧ / ١٤٨) .
ـ في ها . س : الأقصى : الأبعد .

قافيةُ الفـــاء

٨٥٧ ـ قَالَ المُسَاوِرُ بنُ هِنْدٍ يَهْجو بني أَسَدٍ (١) :

١ ـ زَعَـمْـتُمْ أَنَّ إخْـوَتَكُم قُـرَيْشٌ   لَـهُـمْ إلْـفٌ ولَـيْـسَ لَـكُـمْ إلافُ(٢)

٢ ـ أُولئكَ أُمِّنُوا جُـوعـاً وخَـوْفـاً   وقَـدْ جـاعَتْ بَنو أَسَـدٍ وخَـافُـوا

٨٥٨ ـ وقَالَ آخرُ يَهْجُو الحَضرِيَّ(٣) :

١ ـ جَـوَّابُ بَـيْـداءَ بهـا عَـروفُ   ٢ ـ لا يَأْكُلُ البَـقْلَ ولا يَـرِيفُ(٤)

---

(١) كـذا « قـال المسـاور بن هند يهـجـو بني أسـد » في رواية التبـريزي (٤/١٢) وابن العـفـيف (١٦٩/٢) وابن مـرقد (٢/ ٩٦٠)، وروى الجـواليـقي : « قـال مسـاور بن قـيس » (٤٦٠) ، وروى الديمرتي والشيـرازي والبياري : « قـال آخر لبني أسد ، وهو مـساور بن هند » ، وفي رواية المرزوقي والفسوي والجرجاني : « وقال آخر » من غير عزو .

ـ المساور بن هند بن قيس : سبقت له الحماسية رقم (٣٩٦) .

(٢) روى ابن مـرقد : « زعـمتم أن إخـوتكم قريشـا » (٢/ ٩٦٠) ، وروى بقيـة الرواة « زعمـتم أن إخوتكم قريش » بالرفع .

(٣) كذا « وقال آخر يهجو الحـضري » في رواية الجرجاني (١٠٥ ب) والجواليقي (٤٩٦) ، وزاد المرزوقي والتبـريزي والبيـاري وابن العـفـيـف وابن مرقـد : « وقـال آخر يهـجـو الحضـري ويمدح البدوي» .

ـ روى الديمرتي (١٧٤أ) والفسـوي (١٥٧ب) « وقال يهجـو الحضري » ومعنى هذه العبارة أن الحماسية هي للمزني من مزينة كلب التي وردت سابقة في ترتيبها لهذه الحماسية وهي برقم (٨١٠) .

(٤) كـذا « جوّاب بيـداء بهـا عروف » في روايـة المرزوقي (٣/ ١٥٣٤) والجرجـاني (١٠٥ ب) والفسوي (١٥٧ ب) وابن العفيف (٢/ ٢٣١) ، وروى الجواليقي والتبريزي : « جواب بيداء بهـا عزوف » ، وروى ابن مـرقد « جواب بيداءِ بهـا عزوف » ، وقال التبريـزي : « عزوف أي عازف ويروى عروف من العرِف بكسر العين وهو الصبـر ، فيجوز الوجهان » (٤ / ٥٠ ، وانظر شرح المرزوقي ٣ / ١٥٣٥) .

ـ روى البيـاري : « جواب بيـدٍ إنَّه عروف » وقال: « بخـط السمسـاني : جواب بيـداء بها عروف ، وبخط الأزهري : جوابُ بيدٍ أنف عزوف » . (١٨٠ أ) . =

٣ ـ ولا يُرَى في بَيْتِهِ القَلِيفُ ٤ ـ إلاّ الحَمِيتُ المُفْعَمُ المكشوفُ

٥ ـ لِلجارِ والضَّيْفِ إذا يَضِيفُ ٦ ـ والحَضَرِيُّ بَطِنٌ مَعْلُوفُ(١)

٧ ـ لِلْفَسْوِ في أثوابِهِ شَفِيفُ(٢) ٨ ـ أعْجَبُ بَيْتَيْهِ لَهُ الكَنِيفُ

(١٥٣ أ) ٩ ـ / أَوْطَانُهُ مُبْقَلَةٌ وَسِيفُ(٣)

= ـ روى الديمرتي : « جوّاب بيد أيّهٌ عروفُ » ، وجاء في تهذيب شرحه : « روى أبو محمد : جواب بيداء بها عروف ، وأبى ذلك أبو عمر بن الصباغ ، وقال لا معنى لبيداء وإنما : هو بيد أيّه ، أي ذو صوت » ، (١٧٤ ب) ، وذكر هذه الرواية المرزوقي والتبريزي في شرحيهما ، وقال المرزوقي : « والأيّه : الصَّيِّتُ المتيقظ الحي القلب والنفس » (٣ / ١٥٣٥) ، وقال الفسوي : « وأكثرالروايات : بيداء بها عروف على الواحد » ، وقال الشيرازي : « الرواية : جواب بيداء بهن » (حاشية شرح الفسوي ١٥٧ ب) .

ـ وقال الفسوي : « المسموع : لا يَريفُ بفتح الياء ، والقياس ضمّها من أراف إذا أتى الريف » .

ـ كذا « ولا يَريف » في رواية سائر الرواة ، غير أن ابن مرقد ، رواه «ولا يُريف » (٢/ ١٠٢١) .

(١) كذا وقع هذان الشطران في نسخة ك (٩٩ ب) وشرح الأعلم للحماسة (٢/ ١٠٩٤) ، وفي رواية سائر رواة الحماسة ، وفي الأصل تقدم الشطر الثاني « والحضري بطن معلوف » على الشطر الأول «للجار والضيف إذا يضيف ». ذلك أن ا للام من قوله (للجار) يتعلق بالمكشوف ، إذ جعله مكشوفا للضيف ليدل على سخائه بما فيه ، أي : يكون الحميت مكشوفا للجار إذا جاء أخذ ولا يحتاج إلى طلبه .

ـ كذا « بطن » في رواية ابن العفيف (٢/ ٢٣١) وابن مرقد (١٠٢٢/٢) وابن زاكور والشيرازي ، وروى الديمرتي والمرزوقي والفسوي والبياري : « مُبْطَن » ، وروى الجواليقي والتبريزي : « والحضري بطنه معلوف » ، وروى الجرجاني « والحضري باطن » (١٠٥ ب) .

ـ قال المرزوقي : « والمُبْطنُ : المُوسَعُ البطن ، وقد بَطِنَ بَطَناً ، أي عظم بطنه ، وأصابته البطنة » (٣ / ١٥٣٥) .

(٢) قال الأعلم : « والشفيف والشفان : شدة قر الريح » (٢/ ١٠٩٥) .

ـ قال الفسوي : « شفت ثيابه أي : رقت لكثرة فسوه » ، قال المرزوقي : « الشفيف : برد ريح في نُدُوَّة » قال الديمرتي : « والصواب عندي أن الشفيف هذا نُدُوّة ، وذكرابن دريد أن الشفيف شدة حرّ الشمس ، وقال قوم : بل هو شدة لذع البرد » .

(انظر شرح الديمرتي ١٧٤ ب ، وشرح الفسوي ١٥٨ أ ، وشرح المرزوقي ٣ / ١٥٣٦) .

(٣) لم يقع هذا الشطر في رواية الجواليقي (انظر ٤٩٧) . =

قافيةُ القاف

٨٥٩ ـ قال حُرَيْثُ بنُ عَتَّابٍ النَّبهَانِيُّ(١) :

١ ـ بَني ثُعَلٍ أَهْلَ الخَنَا ما حَديثُكُمْ لَكُمْ مَنْطِقٌ غاوٍ ولِلنَّاسِ مَنْطِقُ(٢)

٢ ـ كَأَنَّكُمُ مِعْزَى قَواصِعُ جِرَّةٍ مِنَ العِيِّ أو طَيْرٌ بِخَفَّانَ تَنْعِقُ(٣)

٣ ـ دِيَافِيَّةٌ قُلْفٌ كَأَنَّ خَطِيبَهُمْ سَرَاةَ الضُّحَى في سَلْحِهِ يَتَمطَّقُ(٤)

= ـ كذا « أَوْطَانُهُ » في رواية التبريزي (٤/ ٥٠) والجرجاني (١٠٥ب) والفسوي (١٥٨أ ب) وابن مرقد (٢/ ١٠٢٢) ، وعند بقية الرواة « أَوْطَايَةٌ » وهي الأرض الفضاء الواسعة (شرح المرزوقي ٣ / ١٥٣٦) أو الطاية : هو السطح المشرف المستوى (حاشية الشيرازي على شرح الفسوي ١٥٨ أ) ، وقال الديمرتي : « ويروى : أوطانه ، يريد جمع وطن » .

ـ قال البياري : « ويروى : (أوطانه) وهذا أصح وأجود » (١٨٠ ب) .

ـ روى ابن مرقد : « أوطانه ميقلة وريف » خلافاً لرواية بقية الرواة : « وسيف » .

(١) كذا « حريث بن عتاب » بالتاء في رواية الديمرتي (١٦٠ ب) والجرجاني (١٠١ أ) والبياري (١٧٠ ب) ، وعند بقية الرواة « حريث بن عناب » بالنون ، وبها روى الأعلم في شرحه (١٠٩٦/٢) .

ـ حريث بن عتاب النبهاني : سبقت له الحماسية رقم (٨٩) .

(٢) ذكر الديمرتي في شرحه (١٦٠ ب) والفسوي في شرحه أيضا (١٤٩ ب) : « ويروى : بني القين لا نام القطا في دياركم ، أي : لا أمنكم الله » .

ـ في ها . س : بني ثعل : حي من طيئ ، غاوٍ : ذو الغي .

(٣) كذا « كأنكم » في نسخة ك (٩٩ أ) ، وفي شرح الأعلم « كأنهم » (٢ / ١٠٩٦) ، وهي رواية الديمرتي والمرزوقي والبياري ، وعند بقية الرواة « كأنكم » .

في ها . س : قواصع : مملوءة أجوافها بجررها ، خفان : موضع ، تنعق : تصوت .

ـ يقال : قصع البعير بجرّته : إذا دفعها من جوفه ، قال البياري : « وصفهم بالعي » (١٧١ أ) قال الفسوي : « جعلهم كالبعير ذلة وهوانا » (١٤٩ ب) .

ـ روى الجواليقي (٤٧٢) والتبريزي (٤ / ٢٦) : « أو طير بخفان تنعق » .

(٤) روى المرزوقي (٣/ ١٤٧٨) : و « ديافية غلف » بالغين المعجمة ، وعند بقية الرواة « قلف » بالقاف ، وفي اللسان : « غلام أغلف : لم يختن ، كأقلف » (مادة غلف ١١ / ١٧٨) . =

٨٦٠ ـ وقالَتْ أُمُّ عَمْرٍو بِنْتُ وَقْدان (١) :

١ ـ إنْ أَنْتُمُ لـم تَـطْلبــوا بِأَخِــيكُـمُ	فَـذروا السِّلاحَ وَوَحِّـشُـوا بـالأَبْرَقِ (٢)
٢ ـ وخذوا المَكَاحِلَ والمجاسِدَ والبَسُوا	نُقَبَ النِّســاءِ فَبِـئْسَ رَهْطُ المُرْهَقِ (٣)
٣ ـ أَلْهــاكُمُ أنْ تَطْلبـوا بِأَخِـيكُمُ	أَكْلَ الخَـزِيرِ ولَعْقِ أَجْـرَدَ أَمْـحَقِ (٤)

= ـ في ها . س : ديافيـة : منسـوبة إلى دياف ؛ قـرية بالشـام ، قلف : جـمع أقلف ، وهو الذي لم يختتن ، سراة : أعلى ، التـمطق : إلصاق اللسان بالحنك الأعلى ثم رفعه عنه ، فـعل المستطيب للطعام عند الذوق .

ـ قال الفسوي : « يهجوهم باللُّكنة والذلة » (١٤٩ ب) .

(١) كذا « أم عـمرو بنت وقـدان » في رواية الديمرتي والمرزوقي والجـرجاني والتـبريزي وابن العـفيف وابن مرقد .

ـ في رواية الجـواليـقي (٥٠٢) وابن جني (٢٠٠ ب) : « وقـالت أم عمـران بنت وقـدان » ، وعند البياري : « أم عمرو بن وقدان » (١٨٣ أ) .

ـ زاد الفسوي « وقدان : هو فعلان من الوقـد ، وهو الوقود » (١٥٩ ب) ، ومثله بلفظ مقارب في شرح التبريزي (٤ / ٥٥) .

ـ زاد الشيرازي : « جاهلية » (١٥٩ ب) .

(٢) في حاشية شرح الـديمرتي : « وخَيِّسُوا بالأبرق » (١٧٧ ب) ، وخاس بالمكان لزمـه : قال أبو بكر دع فلاناً يَـخِيسُ : معناه دعـه يلزم موضـعه الذي يلازمه ، والـسِّجن يُسَمَّى مَـخَيَّسا ، لأنه يخيَّس فيه الناس ويلزمون نزوله (اللسان ٧ / ٣٧٧ مادة خيس) .

ـ التوحـيش بالموضع إخلاؤه ، ويجـوز : صيروا مع الوحش حـياءً من فعلـكم ، ويجوز أن يكون معناه : ارمـوا ثيابكم واهربوا ، وَحَّش ثيـابه ، ووحَّش الرجل بالشيء إذا رمي به (انظر شـرح الديمرتي ١٧٨أ ، والمرزوقي ٣/ ١٥٤٦ والفسوي ١٥٩ب ، وشرح البياري ١٨٣أ) .

(٣) روى الفسـوي والجرجـاني « رهط الرُّهق » ، خـلافـاً لرواية سـائر الرواة : « رهط المُرْهق » ، قال الفسوي : « ويروى (المرهق) وهو أجود ») (١٥٩ ب) .

ـ قال البـياري : « المرهق : المدرك ، رهقني فـلان : أدركني ، ويكون الرَّهق : المظلوم ، أي بئس رهط المقتول أنتم » (١٨٣ أ) .

(٤) قـال الأعلم : « الأجرد : حسـاء أملس » (٢/ ١٠٩٧) ، وقال البـيـاري : « أجرد أمـحق : لبن الإبل تؤخذ في الدية، العروضي: يقول الأجرد الأمحق : حساء يتخذ من حب القتّ في المَحْل » (١٨٣أ) قال الفسوي : « أجرد : يعني لبناً قد ذهبت رغوته » .

٨٦١ ـ وقَالَ عارِقٌ الطَّائِيُّ(١) :

يُخَاطِبُ عَمْرَو بنَ هِنْدٍ ، وقِيلَ المُنْذِرَ بنَ ماءِ السَّمَاءِ أَخا عمرٍو ، وكانَ عَمْرُو بنُ هِنْدٍ أو المُنْذِرُ بعَثَ خَيْلاً فَأَخْفَقَتْ ، فَمَرَّتْ بحيٍّ مِنْ طيِّئٍ في حِمَى المَلِكِ فاسْتَاقُوهم ، وكَانَ قد أَرْعَاهُمُ الحِمَى ، وكَتَبَ لهم بذلك عَهْداً ، فَلَمَّا قُدِمَ بِهِمْ على المَلِكِ شاوَرَ فيهم زُرارةَ بنَ عُدَسٍ الدَّارِمِيَّ ، فَأَشَارَ عليه بِقَتْلِ المُقَاتِلَةِ واسْتِعْبادِ ذَرارِيهِمْ ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ وقالَ : هذا كِتَابُكَ لَنَا ، فَأَجْرَى عَلَيْهِمُ المَلِكُ رِزْقاً ، فارْتَجَلَ عارِقٌ هذا الشِّعْرَ ، واسْمُهُ قَيْسُ بنُ جِرْوَة ، وسُمِّي عارِقاً بِقَوْلِهِ : لأَنْتَحِيَنْ للعَظْمَ ذُو أَنا عَارِقُهْ .

فلما سَمِعَ المَلِكُ الشِّعْرَ خَلَّى سَبِيلَهُمْ وأَحْسَنَ إِليهِم(٢) .

١ ـ أَلا حَيٍّ قَبْلَ البَيْنِ مَنْ أَنْتَ عاشِقُهْ ... ومَنْ أَنْتَ مُشْتَاقٌ إِليه وشائِقُهْ
٢ ـ ومَنْ لا تُواتِي دارُهُ غَيْرَ فَيْنَةٍ ... ومَنْ أَنْتَ تبكِي كُلَّ يَوْمٍ تفارِقُهْ(٣)

---

(١) كذا « وقال عارق الطائي » عند سائر رواة الحماسة .
ـ زاد الشيرازي : « جاهلي » (١٨٠ ب) .
ـ نقل الأعلم هذه الحماسية من باب الأضياف إلى باب الهجاء .

(٢) قوله: « يخاطب عمرو بن هند ، وقيل المنذر ... وأحسن إليهم » ساقطة من نسخة ك (انظر ١٠٠أ).
ـ هذه المقدمة التي تضع النص في جوّه الخاص ، من زيادات الأعلم وروايته .

(٣) روى البياري : « توافي » (٢٠٥ ب) ، خلافاً لرواية بقية الرواة : « تواتي » .
ـ كذا « تواتي دارُه » بالرفع في رواية ابن مرقد (٢/ ١١٥٢) ، وعند بقية الرواة : « دارَه » بالنصب ، قال المرزوقي: « الأحسن أن ترفع الدار بتواتي ، يريد من لا تقاربك دارُه إلاساعة لا تَطُوعُك الزيارةُ إلا فيها » (١٧٤٢/٤) ، على أن المرزوقي رواه بالرفع والنصب ، قال : « ولك أن تنصب (دارَه) ، والمعنى : تبكيه أو تبكي عليه » .
ـ روي الديمرتي « ومن لا يواتي » (٢٢٠ أ) ، وعند بقية الرواة « تواتي » .

٣ ـ وجُنَّ جُنوناً أنْ تَذَكَّرَ ذِكْرَةً من الحَيِّ لو يَبْكي إلى مَنْ يُصادقُهْ(١)

(١٥٣ب) ٤ ـ/ تَأَوَّبَهُ مِنَ الحَبيبِ علائقُهْ وأَيْقَنَ أنَّ الحَيَّ غَدْواً مُفارِقُهْ(٢)

٥ ـ تَخُبُّ بِصَحراءِ الثُّوَيَّةِ ناقَتي كَعَدْوِ رَباعٍ قد أَمَخَّتْ نواهِقُهْ(٣)

٦ ـ إلي المَلِكِ الخَيْرِ بنِ هِنْدٍ نَزُورُهُ ولَيْسَ منَ الفَوْتِ الذي هو سابِقُهْ(٤)

٧ ـ فَإِنَّ النِّساءَ غَيْرَ ماقال قائِلٌ غَنيمَةُ سَوْءٍ وسْطَهُنَّ مَهارِقُهْ(٥)

---

(١) هذا البيت من زيادات الأعلم وروايته .

ـ الذِّكْرُ والذِّكرى بالكسر : نقيض النيسان وكذلك الذُّكْرَةُ ، وتقول ذكرته ذكرى ، ويقال : اجعله منك على ذُكْر ، والضم أعلى ، وقال الفراء : الذِّكر : ما ذكرته بلسانك وأظهرته ، والذُّكر بالقلب (اللسان : مادة ذكر ٥ / ٣٩٦) .

(٢) هذاالبيت من زيادات الأعلم ، وروايته .

(٣) وقع هذا البيت ثالثا في رواية سائر رواة الحماسة .

ـ قال الأعلم : « الثوية : صحراء بقرب الكوفة »، وقال البياري : « الثوية: موضع بأرض الحيرة » (٢٠٥) ، وقال البكري : « الثوية : موضع من وراء الحيرة قريب من الكوفة » (١ / ٣٥٠).

ـ قال الديمرتي: « أمخت: صارت ذات مخ، أي سمنت حتى صار في عظامها مخ» (٢٢٠ أ) .

ـ قال العسكري : « ورأيته بخط ابن هارون (قد أمحت) بالحاء ، والإمحاح : الإخلاق ، وليس له هنا موضع ، أمحّ الثوب إذا خلق ، وإمحاح النواهق غيرمعروف » (٣٤ ب) .

(٤) كذا « إلي الملك الخير » في نسخة ك (١٠٠ أ) وش (٢/ ١٠٩٨) ، وروى سائر الرواة : « إلى المنذر الخير » ، وذكرها الأعلم في شرحه .

ـ كذا « نزوره » بالنون في رواية المرزوقي (٤ / ١٧٤٥) والفسوي (١٨٠ ب) وابن زاكور ، وعند بقية الرواة « تزوره » ، والقصد إلى « ناقتي » في البيت السابق . وأما « نزوره » فالفاعل ضمير مستتر تقديره نحن .

(٥) في رواية سائر الرواة : « فإن نساء » على التنكير .

ـ روى الديمرتي : « وسطهن مراهقه » وبهامشه « مهارقه » معاً .

٨ ـ ولو نِيلَ في عَهْدٍ لنا لَحْمُ أَرْنَبٍ   وَفَيْنَا ، وهذا العَهْدُ أَنْتَ مُغَالِقُهْ[(١)]

٩ ـ فَهَبْكَ ابنَ هِنْدٍ لاتَعُدُّ لُبَانَةً   ومـا المَرْءُ إلا عَهْدُهُ ومَوَاثِقُهْ[(٢)]

١٠ ـ أَكُلُّ خَمِيسٍ أَخْطَأَ الْغُنْمَ مَرَّةً   وصادفَ حَيّاً دائناً فَهْوَ سَائِقُهْ[(٣)]

١١ ـ وكُنَّا أناساً سَاكِنينَ بِغِبْطَةٍ   يَسِيلُ بنا تَلْعُ المَلا وأَبَارِقُهْ[(٤)]

---

(١) كذا « مغالقه » بالغين المعجمة في رواية الديمرتي (٢٢٠ أ) والمرزوقي والبياري (٢٠٥ ب) والفسوي وابن زاكور والجرجاني (١١٩ ب) وابن العفيف (٢/ ٣٦٦) وابن مرقد (١١٥٣/٢) ، وعند التبريزي والجواليقي « معالقه » بالعين المهملة (٥٧٥) ، وذكرها الفسوي في شرحه .

قال المرزوقي: « لك أن تروى (معالقه) بالعين ، والمعنى : وهذا العهد الذي معهن متعلق بذمتك وفي رقبتك حتى تخرج منه ، ومن روى (مغالقه) بالغين معجمة ويكون من غَلَق الرهن ، أي أنت مُفسده ومحتبِسُه تاركا للوفاء به » (١٧٤٥/٤) .

(٢) هذا البيت من زيادات الأعلم وروايته .

ـ كذا « لا تَعُدّ » في نسخة ك (١٠٠ أ) وفي شرح الأعلم : « لا تُعَدُّ » .

(٣) كذا « أكلُّ » بالرفع في رواية سائر الرواة ، وفي رواية البياري : « أكلُّ » و « أكلَّ » معا (انظر ٢٠٦ أ) .

ـ كذا « دائناً » في رواية الديمرتي والمرزوقي والجرجاني وابن زاكور، وعند بقية الرواة : « داينا »، قال الديمرتي : « دائنا : أي طائعاً ، والدين الطاعة هاهنا ، وقد يكون في غيره الجزاء والحساب والخضوع ، وهو يتصرف على وجوه » (٢٢٠ ب) .

(٤) كذا « ساكنين » في رواية ابن زاكور ، وروى الديمرتي والمرزوقي والتبريزي والفسوي والبياري وابن العفيف « دائنين » ، وروى الجرجاني والشيرازي والجواليقي وابن مرقد : « آمنين » ، وقال المرزوقي : « ويروى دائنين ، وهو أقرب » .

ـ قال الفسوي : « دائنين : مطيعين » (١٨١ أ) .

١٢ ـ فَأَقْسَمْتُ لا أَحْتَلُّ إلاَّ بِصَهْوَةٍ حَرَامٌ عَلَيْنا رَمْلُهُ وشَقَائِقُهْ(١)

١٣ ـ حَلَفْتُ بِهَدْيٍ مُشْعَرٍ بَكَرَاتُهُ تَخُبُّ بِصَحْرَاءِ الغَبِيطِ دَرادِقُهْ(٢)

١٤ ـ لَئِنْ لم تُغَيِّرْ بَعْضَ ما قَدْ صَنَعْتُمُ لأَنْتَحِيَنْ لِلعظْمِ ذُو أَنا عارِقُهْ

٨٦٢ ـ وقال آخر (٣) :

١ ـ شَدِيدُ القُصَيْرَى والمَعَدِّ ومَتْنُهُ من الحَلِّ والتَّعْداءِ كالكَرِّ أَخْلَقُ

٢ ـ سليمُ الشَّظَا سامِي التَّليلِ مُقَلَّصٌ أَجَادَتْ بِهِ قَوْداءُ كالسِّيدِ خَيْفَقُ

٣ ـ كَأَنَّ سَنَا بَرْقٍ تَأَلَّقَ وَمْضُهُ بِجَارِيَةٍ في زَمْجَرٍ يَتَحَرَّقُ

---

(١) كذا « حرامٌ » بالرفع في رواية سائر الرواة ، غير أن الديمرتي والمرزوقي والتبريزي رووه : «حرامٌ » و« حرامٍ » معا ، قال المرزوقي : « ولك أن تروي (حرامٌ عليك رملُهُ) فيكون خبراً مقدماً ، ورمله مبتدأ ، والجملة في موضع الصفة » ، وقال البياري الذي رواه « حرامٌ » : « الصواب : حرامٍ بكسر الميم ؛ لأنه أجري نعتاً على صهوة ، كقولك مررت بامرأة قائم غلامها » .

ـ قال البياري : « الصهوة في هذا البيت : مكان بعينه ، وهي خرق في أعلى سَلمى ؛ أحد جبلي طيئ ، يقال له صهوة مُرّ » (٢٠٦ أ) .

ـ كذا « حرام علينا » في رواية الجرجاني والفسوي وابن زاكور ، وروى الجواليقي « حرام علي » (٥٧٦) ، وروى بقية الرواة : « حرام عليك » .

(٢) قال المرزوقي : « وقد أحسن في التوعد ، وفي الكناية عن فعله وعما يهم به بعده » (١٧٤٧/٤).

(٣) كذا من غير عزو « وقال آخر » في نسخة ك (١٠٠ أ) وش (٢ / ١١٠٠) .

ـ هذه الحماسية من رواية الأعلم وزياداته .

ـ لم أقف علي اسم صاحب الحماسية ولا على تخريج لها فيما بين يدي من المصادر .

٤ ـ أتانِيَ قَـوْلٌ عَنْ رِجـالٍ كَـأَنَّهُمْ جِـداءُ الحِجـازِ البَـاعِـراتُ الخَـبَلَّقُ

٥ ـ إذا أُحْـصِـيَتْ مـعْـزاتُهُـمْ فكـأنَّمـا بِهِمْ مِنْ سَفَا الأَخْلاقِ والجَهْلِ أَوْلَقُ(١)

(١٥٤أ) ٦ ـ / فَإِنْ يَنْطِقَنَّ الهَجْرَ أو تُسْرِف الخَنا فَإِنَّ البُـغَـاثَ الأَطْحَلَ اللَّوْنِ يَـنْطِقُ(٢)

٧ ـ وثغـرٍ حَلَلْنَاهُ مُـخُـوفٍ وعـازبٍ مـجُـودٍ يحـيًّـا فـيـه عُـشْبٌ مُـسَـوَّقُ

٨ ـ فَـتِلْكَ مَـسَـاعِـينا وأَنْتَ مُـذَغْـمَـرٌ كَأَنَّكَ ضَبٌّ خَشْيَـةَ الحَرْشِ مُطْرِقُ(٣)

---

(١) كذا « من سفا الأخلاق » في نسخة ك و (ش) ، وفي هامش الأصل : « الأحلام » صح .

(٢) كذا « فإن يَنْطِقَنَّ » في الأصل ، وفي نسخة ك و (ش) : « فإن تَنْطِقنَّ » .

(٣) كذا « مُـذَغْمَر » بـالذال معجـمة في ش ، وفي نسـخة ك : « مُدَعْـمر » بالدال مهـملة ، وبالعين مهملة أيضاً (١٠٠ ب) .

ـ كذا « خـشيـة » في نسخـة ك ، وفي الأصل « حشـية » بالحاء مـهملة ، وفي ش : « خـشنة » (١١٠١/٢) .

قافية الهـاء

٨٦٣ ـ قَالَ جوَّاسُ بنُ المُقعْطَل(١) :

١ ـ صَبَغَتْ أُمَيَّةُ في الدِّمَاءِ رِماحَنَا وطَوتْ أُمَيَّةُ دُونَنا دُنْيَاهَا

٢ ـ أأُمَيَّ رُبَّ كَتِيبَةٍ مَكْرُوهَةٍ صِيدِ الكُماةِ ، عَلَيْكُمُ دَعْوَاهَا(٢)

٣ ـ كُنَّا وُلاةَ طِعانِهَا وضِرابِهَا حَتَّى تَجلَّتْ عَنْكُمُ غُمَّاهَا(٣)

---

(١) كذا « جواس بن المقعطل » في نسخة ك (١٠٠ب) وبها روى الجرجاني (١٠٢ ب) ، وفي ش : « جواس بن القعطل »، وبها روى سائر الرواة ، غير أنهم زادوا « الكلبي » في نسبه .
ـ جواس بن القعطل : سبقت له الحماسية رقم (٨٢٨) .
ـ زاد الشيرازي : « إسلامي » (١٥٢ أ) .

(٢) كذا « رب كتيبة مكروهة » في رواية الديمرتي (١٦٤ ب) والبياري (١٧٣ ب) والجرجاني وابن مرقد (٢/ ٩٤٤) ، وروى الفسوي : « رب كريهة مدفوعة » ، ثم قال : « ويروى كتيبة » (١٥٢ أ) وروى بقية الرواة : « رب كتيبة مجهولة » .
ـ ذكر ابن جني (١٩٧ب) والفسوي وابن مرقد في شروحهم : « ويروى : صب الكماة » قال ابن جني : « قوله صيد الكماة : أراد صيد كماتها ثم نقل الضمير إلى الأول ، فكان ينبغي أن يفرده ؛ لأنه في اللفظ قد أخلص للكتيبة » .

(٣) في الأصل : « كنا ولات » وروى الجواليقي « كنا ألات » (٤٨٠) .
ـ روى الفسوي : « كنا ولاة قراعها وطعانها » ، وروى الشيرازي « قراعها وطعانها وضرابها جميعاً » (١٥٢ ب) .
ـ قال الديمرتي : « ويروى وقراعنا الأبطال دون حماها » (١٦٤ ب) .
ـ في نسخة ك : «غَمّاها » و « غُمّاها » معاً ، وفي اللسان ما يؤيد ذلك (انظر مادة غمم ١٥/ ٣٢٨) .

٤ ـ فـالله يَجْـزي لا أُمَـيَّـةُ سَـعْـيَنَا — وعُـلاً شَـدَدْنا بالرِّمـاحِ عُـرَاهَا[(١)]

٥ ـ جِئْـتُمْ مِنَ الحَـجَـرِ البَـعِـيـدِ نيـاطُهُ — والشَّـامُ تُنْكِـرُ كَـهْلَهَـا وفَـتَـاهَا[(٢)]

٦ ـ إذْ أَقْـبَـلَتْ قَـيْسٌ كَـأَنَّ عُـيـونَهـا — حَـدَقُ الكِلابِ وأَظْهَـرتْ سِيـمـاهَا[(٣)]

(١) روى ا لديمرتي والمرزوقي (٣/ ١٤٩٨) والبياري (١٧٣ ب) : « والله يجزي » ، وروى بقية الرواة « فالله يجزي » .

(٢) كذا « من الحَجَر » في رواية المرزوقي والتبريزي (٤/ ٣٤) والفسوي وابن العفيف (٢/١٩٩) ، وروى البياري « من الحَجْر البعيد » ثم قال : « ويروى : من الحَجَر ، يريد ديار المؤدب ، الحَجْر : جمع حَجْرة ، وهي الناحية » (١٧٣ب) ، وروى الجواليقي وابن مرقد : « من البلد البعيد » ، قال المرزوقي : « وروى بعضهم : من الحجز بالزاي يريد الحجاز » (٣ / ١٤٩٩) .

(٣) قال المرزوقي : « ويروى وتزبّرت قيس كأن عيونها ، أي صارهواها زبيريا » (٣ / ١٤٩٩) ، وشرح التبريزي (٣ / ٣٥) .

ـ قال ابن جني : « ويروى : حدق الجراد ؛ يريد أنها تزر في رؤيتها كما تزر حدق الجراد » (١٩٨أ) .

ـ روى البياري : « وأنكرت سيماها » ، ثم قال : « ويروى : وأظهرت » (١٧٤ أ) ، وروى الشيرازي : « وأظهرت » و « بيّنت » معا (١٥٢ ب) .

قافية الياء

٨٦٤ ـ قالَتْ امرأةٌ تَهْجو زَوْجَها(١) :

١ ـ حَلَفْتُ فَلَمْ أَكْـذِبْ وإلاَّ فَكُلُّ مـا　　ملَكْتُ لِبَـيْتِ اللهِ أُهْدِيهِ حـافِـيَـهْ(٢)

٢ ـ لَوَ انَّ المنايا أَعْـرَضَتْ لاقْـتَحَمْـتُـها　　مـخـافَـةَ فـيـهِ ، إنَّ في فـيـهِ داهِـيَـهْ(٣)

٣ ـ فما جيفَـةُ الخِنْزيرِ عِنْدَ ابنِ مُغْرِبٍ　　قَـتَـادَةَ إلاَّ رِيحُ مِـسْكٍ وغـالِـيَـهْ(٤)

---

(١) كذا « قالت امرأة تهجو زوجها » في رواية ابن مرقد (٢/ ١٠٠٩) ، غير أنه زاد : « واسمه قتادة بن مغرب اليشكري » ، وزاد التبريزي (٤/ ٤٢) وابن العفيف (٢/ ٢١٣) : « وقالت امرأة تهجو قتادة بن مغرب اليشكري » ، وروى بقية الرواة : « وقالت امرأة » ، غير أن الشيرازي روى : « وأنشد لامرأة قتادة بن مغرب تهجوه » (١٥٥ ب) .

ـ زاد الشيرازي : « إسلامية » .

ـ هي أرنب بنت يزيد الحنفية (انظر الشعر والشعراء ٢٥٧ ، والأغاني ١٥ / ٣٨٤) .

ـ روى الجرجاني هذه الحماسية في باب مذمة النساء (انظر ١٢٦ ب) .

(٢) روى المرزوقي (١٥١٧/٣) والجواليقي (٤٨٨) والجرجاني والتبريزي: « حلفت ولم أكذب » ، وروى بقية الرواة : « حلفت فلم أكذب » .

(٣) كذا « إن في فيه داهيه » في رواية الجواليقي وابن العفيف وابن مرقد ، وروى الجرجاني والتبريزي والبياري (١٧٧ ب) : « إن فيه لداهيه » ، وروى بقية الرواة : « إن فاه لداهيه » ، وذكرها البياري في شرحه .

(٤) كذا وقع هذا البيت ثالثا وآخر الأبيات في رواية الجرجاني والفسوي ، وزاد بقية الرواة بيتاً هو :

فَكَيْفَ اصْطِبَارِي يَا قَتَادَةُ بَعْدَمَا　　شَمِمْتُ الَّذي مِنْ فيكَ أَتْأَى صِمَاخِيَهْ

٨٦٥ ـ وقَالَتْ كَنْزَةُ أُمُّ شَمْلَة في مَيَّةَ صاحبَة ذي الرُّمَّة(١) :

(١٥٤ب) ١ ـ/ ألا حَبَّذَا أهْلُ المَلاَ غَيْرَ أَنَّهُ إذا ذُكِرَتْ مَيٌّ ، فلا حَبَّذا هِيَا(٢)

٢ ـ على وَجْهِ مَيٍّ مَسْحَةٌ مِنْ مَلاَحَةٍ وتَحْتَ الثِّيَابِ العَارُ لو كَانَ بَادِيَا(٣)

٣ ـ ألم تَرَ أَنَّ المَاءَ يَخْلِفُ طَعْمُهُ وإنْ كَانَ لَوْنُ الماءِ أَزْرَق صَافِيَا(٤)

(١) كذا « وقالت كنزة أم شملة في مية صاحبة ذي الرُّمة » في رواية الجرجاني (١٠٦ أ) وابن زاكور، وزاد التبريزي (٤/ ٥٢) « كنزة أم شملة المنقري » ، وزاد البياري وابن مرقد : « كنزة أم شملة بن برد المنقري في مَيّة » (١٨١ أ) (٢/ ١٠٢٨) ، وزاد ابن العفيف على ذلك : «وقيل : هي لذي الرّمة» (٢/ ٢٣٨)، أما المرزوقي فاكتفى بالقول: « قالت كنزة في مية » (٣/١٥٤٢) .

ـ وزاد الفسوي : « كنزة بنت أم شملة بن برد المنقري في مية صاحبة ذي الرمة ، قال عبد الله ابن مسلم : هي لذي الرمة ، وذاك أنه كان يشبب بمية ، وكانت من أجمل الناس ، ولم تره قط، فجعلت لله عز وجل عليها أن تنحر بدنة أول ما تراه ، فلما رأته رأت رجلاً دميماً أسود ، فقالت: واسوأتاه ، فقال ذو الرّمة هذه الأبيات » (١٥٨ ب) .

ـ وحُرِّف اسم كنزة عند الديمرتي إلى «كثرة أم شملة بن برد » ، وساق المناسبة السابقة عن ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم) ثم قال : « والصحيح الأول» (١٧٦ب) ، وصواب رأي الديمرتي يعززه رأي ابن سلام وهو أن كنزة قالتها ونحلتها ذا الرّمة (انظر طبقات فحول الشعراء٢/٥٦٠).

ـ على أن الأبيات ملحقة بديوان ذي الرمة (انظر ٣ / ١٩٢٠) .

(٢) قال ابن جني : « جعلت ألف : حبذا ، وإن كانت منفصلة تأسيساً من حيث كان الروي من اسم مضمر وهو الياء من : هيا ، ومثله بيت أبي الحسن : كما هما جمعه مع المقاحما » (التنبيه ٢٠٠أ ، وانظر شرح المرزوقي ٣ / ١٥٤٢) .

(٣) كذا « وتحت الثياب العار » في رواية الديمرتي (١٧٦ ب) ، وعند بقية الرواة « وتحت الثياب الخزي » .

ـ في هامش التنبيه : « مشحة بالشين ، صح رواية أخرى » (٢٠٠ أ) ، وبها روى الديمرتي ، والمسحة والمشحة : الأثر ، وقال ابن منظور : « مسحة جمال : أي أثر ظاهر منه ، وقال شمر : ولا يقال ذلك إلا في المدح » (اللسان ٣ / ٤٣٤ مادة : مسح) .

(٤) كذا « وإن كان لون الماء أزرق صافيا » في رواية الجواليقي (٥٠٠) ، وروى الديمرتي والفسوي والجرجاني والتبريزي : « وإن كان لون الماء أبيض صافيا » ، وروى المرزوقي والبياري والشيرازي وابن مرقد وابن العفيف : « وإن كان لون الماء في العين صافيا » . =

٤ ـ إذا مـــا أتَاهُ واردٌ مِنْ ضــــرورةٍ تَوَلّى بِأَضْعافِ الذي كَانَ ظَامِيَا(١)

٥ ـ كـذلكَ مَيٌّ في الثِّيابِ إذا بدَتْ وأثْوابُها يُخْفِينَ مِنْها المخازِيَا(٢)

٦ ـ فَلو أنَّ غَيْلانَ الشَّقِيَّ بَدَتْ لَهُ مُجَرَّدَةً يَوْماً لما قَالَ آلِيَا(٣)

٧ ـ كَقَوْلٍ مَضى مِنْهُ ولكِنْ لَرَدَّهُ إلى غَيْرِ مَيٍّ أو لأَصْبَحَ قَالِيَا(٤)

تَجزَ باب الهجاءِ والحمد لله رب العالمين

= ـ كذا « يُخْلِفُ طَعْمُه » في رواية الديمرتي والمرزوقي (٣/ ١٥٤٢) والبياري (١٨١ ب) والفسوي (١٥٩ أ)، وعند بقية الرواة : « يَخْلُفُ طَعْمُه » ، وقال المرزوقي : « يُخْلِف : من الخُلْف في الوعد ، وقد روي (يَخْلُف) فيكون من الخلوف : التغيّر » (٣ / ١٥٤٣) .

ـ زاد الديمرتي بعد هذا البيت بيتا لم يروه بقية الرواة وهو : (١٧٦ ب)

فيامَيَّ لا مَرْجُوعَ لِلْوَصْلِ بيننا ولكنْ هجراً بَيْنَنا وتقاليَا

غير أن الشيرازي استدركه في حاشية شرح الفسوي (انظر ١٥٩ أ) .

(١) كذا « تَولّى بأضعاف الذي كانَ ظاميا » في رواية الجواليقي (٥٠١) ، وعند بقية الرواة : « الذي جاء ظاميا » ، ورجع الأعلم إلى رواية « الذي جاء ظاميا » عند شرح البيت فقال : « أرادت : بأضعاف الذي جاء به ، فحذفت الجار ووصلت الفعل » (انظر ٢ / ١١٠٥) .

ـ قال ابن جني : « أراد الذي جاء عليه ثم حذف الضمير المتصل من الصلة » ، والأعلم وإن استبدل « به » بـ « عليه » إلا أنه نقل تعليقه ملفقاً من ابن جني والمرزوقي .

(٢) المخازي : جمع خزي على غير قياس (شرح الفسوي ١٥٩ أ) .

(٣) كذا « لما قال آليا » في رواية الجرجاني (١٠٦ أ) والشيرازي وابن جني (٢٠٠ ب) وابن مرقد (١٠٢٩/٢) ، وعند بقية الرواة : « لما قال ذا ليا » ، وذكر رواية « آليا » في شرحه كل من المرزوقي والتبريزي والفسوي .

ـ قال الأعلم: « آليا : مقصرا » (١١٠٦/٢)، ووافقه في ذلك المرزوقي والفسوي، غير أن قوله : « ويجوز أن يكون بمعنى هاليا ، وهي كلمة يقولها المتوجع » منقول من شرح ابن جني من غير إشارة له (انظر التنبيه ٢٠٠ ب) ، على أن المرزوقي قال : « والأول (مقصرا) أقرب عندي ».

(٤) كذا « كقول مضى » في رواية الديمرتي والمرزوقي والفسوي والجرجاني والتبريزي والبياري وابن العفيف وابن مرقد ، وفي رواية الجواليقي والشيرازي : « لقول مضى » .

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله

(١٥٥أ) / بـــابُ الصّفـــات

قافية التّـــاء

٨٦٦ـ قال البَعِيثُ بنُ حُرَيْثٍ(١) :

١ ـ وهاجِرةٍ تَشْوِي المَهَاةَ سُمُومُهَا طَبَخْتُ بها عَيْرانَةً واشْتَويْتُهَا(٢)

٢ ـ مُفَرَّجَةً مَنْفُوجَةً حَضْرَمِيَّةً مُسَانَدَةً سِرَّ المَهَارَى انتَقَيْتُهَا(٣)

---

(١) كذا « قال البَعِيثُ بن حُرَيْث » في شرح الأعلم للحماسة (٢ / ١١٠٩) ، وفي نسخة ك (١٠٠ب) : « قال البعيث بن حويرث » .

ـ زاد ابن العفيف (٢/ ٤٠) وابن مرقد (١١٨٧/٢) : « البعيث بن حريث الحنفي » ، واكتفى التبريزي والجواليقي والجرجاني بالقول : « قال البعيث الحنفي » ، أما الفسوي والبياري والديمرتي فرووا : « قال البعيث » ، غير أن الديمرتي زاد على ذلك : « وهو من بني حنظلة بن مالك بن تميم » (٢٢٨ ب) ، وأما المرزوقي فروى الحماسية من غير عزو : « وقال بعضهم » (١٨٠٣/٤) .

ـ في حاشية شرح الفسوي زاد الشيرازي : « البعيث الحنفي : إسلامي » (١٨٦ أ) .

(٢) روى التبريزي (٤/ ١٥٠) والجواليقي (٦٠١) وابن مرقد : « وهاجرة يشوي » بياء مثناة تحتية. وعند بقية الرواة : « وهاجرة تشوي » بالتاء الفوقية .

ـ كذا « المهاة » في رواية ابن زاكور ، وعند بقية الرواة : « مهاها » ، غير أن الجرجاني روى : « تشوى الوجوه » (١٢٨ أ) .

(٣) روى الجواليقي « مسافرة » خلافاً لرواية سائر الرواة : « مساندة » .

ـ كذا « المهارَى » عند سائرالرواة ، وروى الفسوي : « المهارَى » و « المهارِي » معا .

٣ ـ فَطرْتُ بِها شَجْعَاءَ قَرْوَاءَ جُرشُعاً إذا عُدَّ مَجْدُ العِيسِ قُدمَ بَيْتُهَا(١)

٤ ـ وَجَدْتُ أباها رائضَيْها وأُمَّها فَأَعْطَيْتُ فيها الحُكْمَ حَتَّى احتَوَيْتُها(٢)

(١) روى الجواليقي (٦٠١) والبياري (٢١٣ أ) : « فطرت بها قرواء شجعاء » ، خلافاً لرواية بقية الرواة : « فطرت بها شجعاء قرواء » .

ـ روى ابن مرقد : « إذا عدّ مجد البيت قدم بيتها » (٢ / ١١٨٧) .

ـ قال الديمرتي : « العيس : البيض ، الواحدة عيساء ، والذكر أعيس » (٢٢٨ ب) .

ـ قال الفسوي : « قدم بيتها : هو استعارة ؛ لأن الإبل لا بيت لها » (١٨٦ أ) .

(٢) كذا « حتى احتويتها » في رواية ابن زاكور ، وابن مرقد ، وعند بقية الرواة : « حتى حويتها » .

ـ قوله : « وجدت أباها رائضيها وأمها : فصل بين المعطوف والمعطوف عليه بمفعول وجدت الثاني » (شرح المرزوقي ٤ / ١٨٠٤) ، وعد الأعلم ذلك ضرورة (انظر ٢ / ١١١٠) ، وقال ابن جني : « وهذا يدل على قوة اتصال المعطوف بالمعطوف عليه » (٢٢٧ أ) .

ـ روى الديمرتي : « وأعطيت فيها الحكم»، خلافا لرواية سائر الرواة : « فأعطيت فيها الحكم » .

قافية الميم

٨٦٧ ـ قَالَ واجِدُ بنُ الغِطْرِيفِ بنِ طَرِيفٍ
وكانَ مَرِيضاً فَقِيلَ لَهُ لا تَشْرَبِ الماء واللَّبَن(١) :

١ ـ يَقولُونَ لا تَشْرَبْ نَسِيئًا فَإِنَّهُ ... وإِنْ كُنْتَ حَرَّاناً ، عَلَيْكَ عَظِيمُ(٢)

٢ ـ لَئِنْ لَبَنُ المِعْزَى بِماءِ مُوَيْسِلٍ ... بَغَانِيَ داءً ، إِنَّني لَسَقِيمُ(٣)

---

(١) كذا « واجد بن الغطريف » في نسخة ك (١٠١ أ) ورواية الجرجاني (١٢٩ أ) ، وفي شرح الأعلم للحماسة ، « واقد بن الغطريف » (٢/ ١١١١) ، وبها روى سائر الرواة .
ـ « ابن الغطريف بن طريف » في شرح الأعلم ، وسقطت (ابن طريف) من نسخة ك .
ـ زاد الديمرتي : « وقال واقد بن الغطريف بن طريف بن مالك من طيئ (٢٣٢ أ ـ ب) .
ـ زاد الفسوي : واقد بن الغطريف ، الواقد من وقد النار ، والغطريف : الباز ، والرجل مشبه به ، والغطريف بن طريف بن مالك من طيئ » (١٨٨ ب) (وانظر شرح التبريزي ٤/ ١٥٩) .
ـ قوله « وكان مريضا فقيل له : لا تشرب الماء واللبن » ساقطة من نسخة ك ، وفي شرح الأعلم : « وكان مرض فقيل له : لا تشرب الماء واللبن » ، وعند بقية الرواة : « وكان مريضاً فحُمِي الماء واللبن » ، ولم يذكرها الجواليقي .
ـ نقل الأعلم هذه الحماسية من باب السَّيْر والنعاس » وكذلك ابن زاكور والجرجاني .
ـ زاد الشيرازي : « واقد بن الغطريف الطائي : إسلامي » (حاشية شرح الفسوي) .

(٢) قال الفسوي : « النسيء : لبن الغنم المحض يصب عليه الماء ، وهو النُّسُوء أيضاً » .

(٣) قال البياري : « مويسل : تصغيرمأسل ، ماء لبني عامر » (٢١٥ ب) ، وقوله : سقيم : متناهي السقم « فأطلق لفظة سقيم ، والمراد المبالغة ، وفعيل من أبنيتها » (شرح المرزوقي ٤ / ١٨٢٨) .

٨٦٨ ـ وقَالَ آخرُ (١) :

١ ـ إذا ما هَبَطْنَ المَحْلَ قَدْ ماتَ عُودُهُ   أَقَـمْنَ بِهِ حَـتَّى يَعِـيشَ هَشِـيمُ(٢)

---

(١) كذا من غير عزو « وقال آخر » في رواية الجرجاني (١٢٨ ب) والجواليقي إلا أنه قال : « وقال آخر في مثله » (٦٠٣) ، والفسوي (١٨٧ ب) ، وابن العفيف « وأنشد » (٢/ ٤١١) .

ـ قال الشيرازي : « وهو ابن ميادة » ، وكذلك رواه ابن مرقد (٢/ ١١٩١) ، والبيت في ديوان ابن ميادة :ما نسب له ولغيره (انظر ص ١١٧) .

ـ لم يرو هذه الحماسية في باب الصفات كل من المرزوقي والديمرتي والتبريزي والبياري .

(٢) كذا « قد مات عوده » في نسخة ك (١٠١أ)، وفي شرح الأعلم للحماسة : « قد مات عودها».

ـ روى الجرجاني والفسوي « قد مات عوده » ، وروى الجواليقي « قد لان عوده » ، وروى ابن مرقد وابن العفيف « قد مات عودها » .

ـ روى الجرجاني والجواليقي « بكين به » ، وروى ابن العفيف وابن مرقد « بكين بها » .

ـ زاد الجواليقي بيتاً لم يروه من روى البيت الأول ، وهو :

سَحَائِبُ لا مِنْ صَيِّفٍ ذِي صَواعِقٍ   ولا مخْرِقات صوتُهُنَّ حمِيمُ

قافية الضَّاد

٥٦٩ - قَالَ مِلْحَةُ الجَرْمِيُّ(١) :

١ - أَرِقْتُ وطَالَ اللَّيْلُ لِلْبَارِقِ الوَمْضِ ... حَبِيًّا سَرَى مُجْتَابَ أَرْضٍ إلى أَرْضِ

٢ - نَشَاوَى مِنَ الإدْلاجِ كُدْرِيٌّ مُزْنِهِ ... تُقَضِّي بِجَدبِ الأَرْضِ مالم تَكدْ تَقْضي(٢)

٣ - تَحِنُّ بأَجْوازِ الفَلا قَطَراتُهُ ... كَما حَنَّ نِيبٌ بَعْضُهُنَّ إلى بَعْضِ(٣)

---

(١) كذا « مِلْحَةَ الجَرْميّ » بكسر الميم في نسخة ك (١٠١أ) وشرح الأعلم للحماسة (١١١٣/٢) ، وكـذلك رواه الجرجاني (١٢٨ ب) وابن العفيف (٢/ ٤٠٩) وابن مرقد (٢/ ١٨٩) . ورواه بضم الميم « مُلْحة » كل من المرزوقي والجواليقي والبياري ، ولم يضبطه بقية الرواة ، وفي اللسان: « مُلْحة : اسم رجل ، ومُلْحة الجَرْمي شاعر من شعرائهم » (اللسان ٣/ ٤٤٥) .
- زاد في حاشية شرح الفسوي : « ملحة الجرمي : إسلامي » (١٨٦ ب) .

(٢) كذا « تُقَضّي بجدب الأرض مالم تكد تقضي » في نسخة ك (١٠١ أ) ، وفي رواية الديمرتي (٢٢٩ ب) والبياري (٢١٣ ب) ، وفي شرح الأعلم للحماسة « يقضّي بجدب الأرض مالم يَكَدْ يقضي » (٢/ ١١١٣) ، وبها روى المرزوقي والجرجاني والتبريزي والجواليقي وابن مرقد ، وروى الفسوي : « يقضي بجدب الأرض مالم تكد تقضي » (١٨٦ ب) ، وروى ابن العفيف «مالم يكن يقضي » (٢/ ٤٠٩) ، قال المرزوقي : « ولك أن تروى (مالم تكد تقضي) بالتاء تردّه إلى الأرض ، والأول أحسن وأغرب » (٤ / ١٨٠٨) .
- روى أبو العلاء المعري « يشاوي من الإدلاج » أي يسابق ، وهو من الشأو ، أي : الطلق ، ومن روى : نشاوى من الإدلاج أراد قطًا نشاوى من الإدلاج ، والأجود أن يجعل تقضي من وصف المزنة ؛ لأنه يتصل بها ، فإن جعل يقضي للحبي أو للبرق فجائز ، والأول أحسن ، ويكون في هذه الرواية بالياء ، وفي الأولى بالتاء ، وإذا روى نشاوى فالأحسن أن يروى: مزنه، بإضافة مزن إلى الهاء » (٤/ ١٥٢ - ١٥٣) .
- قال البياري : في (نسخة) ص : « يساوي ، ويروى : جونة ، ويروى: مزنة » (٢١٣ ب) .

(٣) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثالثاً عند سائرالرواة ، إلا أن ابن العفيف رواه رابعاً (انظر ٢/ ٤٠٩) .
- روى الشيرازي : « تحن بأجواز الفلا قطراته » و « تحن بأجواز الفلاة قطاره » معاً . =

٤ ـ كَـأَنَّ الشَّـمَاريخَ العُـلا مِنْ صَبِـيـرِهِ   شمـاريخُ مِنْ لُبْنانَ بالطُّولِ والعَرْضِ(١)

٥ ـ تُبـارِي الـرِّياحَ الحَـضْـرَمِـيَّـاتِ مُـزْنُهُ   بِمُـنـهَـمِـرِ الأَرْواقِ ذي قَـزَعٍ رَفْضِ(٢)

= ـ كـذا « قَطَراتُه » في نسـخة ك ، وبهـا روى الديمرتي (٢٢٩ ب) والنمـري (٢٤٥) ، وعند بقية الرواة : « قُطُراتُه » ، غير أن الفسوي روي : « قُطُرَاتُه » و « قَطَرَاتُه» معا ، ووجـه الفسوي الروايتين بقوله : « والقُطُرَات : جمع قُطَر ، وقُـطَرٌ : جمع قِطار ، وهو قطار الإبل ، جعل ذلك للسحـاب لورود بعضه في إثر بـعض ، وزعْم الديمرتي أن القُطُرات جمع قُطْر أي الناحـية ليس بمرضٍ ، لأن القطر جمعه أقطار ، ومن روى قَطَراته فهو جمع قَطرة » (١٨٦ ب) .

تجدر الإشارة إلى أن الفـسوي ينقل عن أبي عبد الـله النمري (انظر معاني الحـماسة ٢٤٥) ، والمذكـور عند الديمرتي : « قطراته : جـمع قطار ، كـقطار الإبل ، أي سحـاب يتـبع سحـاباً » (٢٢٩ب) ، ولعل النقل عن شرح الديمرتي الكبير ، إذ الموجود تهذيب لشرح الديمرتي، فليس غريباً أن المُهَذِّب للشرح قد صوبه .

ـ قال البياري : « قُطُراته : جمع قطار قُطُر ثم قُطُرات، مثل حمار حُمُر حُمُرات » (٢١٣ب) .

(١) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته رابعاً عند سائر الرواة ، إلا أن ابن العفيف رواه ثالثاً .

ـ روى المرزوقي وابن مـرقـد : « كأن الشـمـاريخ الألى من صـبيـره » ، وروى الفـسوي « كـأن الشماريخ الألى في صبيره » (١٨٦ ب) ، خلافاً لرواية بقية الرواة « كأن الشماريخ العلا من صبيره » .

(٢) كذا « تبـاري » بالتاء في رواية المرزوقي والجرجـاني (١٢٨ ب) وابن زاكور (٢٠٠ ب) وابن مـرقد ، وعنـد بقيـة الرواة : « يبـاري » باليـاء . قال المـرزوقي : « تباري : أي تحـاكي وتسـامي » (١٠٨٩/٤) ، وقال الديمرتي : « تباري : تدفعه » (٢٢٩ ب) .

ـ كـذا « بمنهمر الأرواق » في رواية سـائر رواة الحمـاسـة ، قال الفـسـوي : « ويروى : بمنهمر الأوداق، يعني مسايل الأمطار ، الواحدة ودق ، فأمـا الأرواق فإنه من قولهم : ألقى عليه أرواقه أي : ثقله » (١٨٧ أ)، وذكـرت روايـة « الأوداق » بهـامش شـرح البـيـاري (٢١٣ ب) ، وقال : « الأرواق : جمع الروق ، مستعارمن روق البيت أي مقدمه » .

ـ روى الديمرتي : « بمنهـمر الأرواف » قال : « ويروى (بمنهـمر الأوراق) من قولهـم ألقى عليه أوراقه أي قبله وألقى عليه بعاعه » (٢٣٠ أ) .

٦ ـ يُغـادِرُ مَـحْضَ المَاءِ ذُو هُوَ مَـحْـضُـهُ	على إِثْرِهِ إن كـانَ لِلْمـاءِ مِنْ مَـحْضِ (١)

٧ ـ يُرَوِّي العُروقَ الهامِدات مِنَ البِلَى	من العَرْفَجِ النَّهْدِيِّ ذُو بَادَ والحَمْضِ (٢)

٨ ـ وبَاتَ الْحَبِيُّ الجَوْنُ يَنْهَضُ مُقْدِماً	كَنَهْضِ المُدانَى قَيْـدُهُ المُوعِثِ النَّقْضِ

(١) روى الديمرتي : « هو مخضه / على إثره إن كان للماء من مخض » بالخاء المعجمة ، وفي رواية سائر الرواة : « محضه ، من محض » بالحاء المهملة ، وروى الفسوي : « مخضه » و « محضه » معاً ، و « من مَخْض » و « من محض » معاً ، قال : « وروى بعضهم : من مخض بالخاء معجمة وما أراه صحيحاً ، وفسر بما يخرجه الماء كما يخرج المخض الزبد » (١٨٧ أ) .

ـ كذا « على إثره » في رواية سائر الرواة ، قال الديمرتي « الإثر والأثر لغتان » (٢٣٠ أ) .

(٢) ذو باد : الذي باد ، ذو : معناه الذي بلغة طيئ (شرح الديمرتي ٢٣٠ أ) .

ـ في ها. س : الهامدات: الباليات . قال المرزوقي : « والهمود أبلغ من الخمود » (٤/١٨١٠) .

قافية الفـاء

٨٧٠ ـ قال عَنْتَرَةُ بنُ الأَخْرَسِ (١) :

١ ـ لَعَلَّك تُمَنَّى مِنْ أَرَاقِمِ أَرْضِنا ... بِأَرْقَم يُسْقَىَ السَّمَّ مِنْ كُلِّ مَنْطَفِ (٢)

٢ ـ تَرَاهُ بأَجوازِ الهَشِيمِ كَأنَّما ... على مَتْنِه أَخْلاَقُ بُرْدٍ مُفَوَّفِ (٣)

٣ ـ كأَنَّ بِضَاحِي جِلْدِهِ وسَرَاتِهِ ... ومَجْمَعِ لِيتَيْهِ تَهاوِيلَ زُخْرُفِ (٤)

---

(١) كذا « عنترة بن الأخرس » عند سائر رواة الحماسة ، وزاد الفسوي: « عنترة بن الأخرس الطائي » (١٨٦ أ) .

ـ زاد في حاشية شرح الفسوي : « إسلامي » .

ـ قال الديمرتي : « قال ابن الأعرابي : العنترة : الذباب الأزرق » (٢٢٩ أ) .

(٢) كذا « يُسْقى » في رواية الجرجاني (١٢٨ أ) والتبريزي (٤/ ١٥٠) والجواليقي (٦٠٢) وابن العفيف (٢/ ٤٠٨) ، وعند بقية الرواة : « يَسْقي » .

ـ قال التبريزي : « إذا روى (منطف) بالميم جاز أن يكون من نطف السمّ إذا قطر ، وإذا روى (أنطف) فالأغلب عليه أن يكون من نطف القلب ،ولا يمتنع أن يكون من نطف السمّ » (٤/١٥١) .

ـ قال الديمرتي : « تمنى: تصلّى وتبتلى ، أراد منى ، وهي لغة طائية » .

ـ روى ابن مرقد : « مُنْطَفِ » و « مُنْطِف » معاً (٢ / ١١٨٨) .

(٣) في ها . س : برد : ضرب من الثياب ، وفي ك : « ثوب موشى » (١٠١ أ) .

(٤) قال التبريزي « ويروى (ولبانه) فاستعار له اللبان ، وأكثرما يستعمل في الخيل ، يقال : فرس رحب اللبان » (٤/ ١٥١) .

ـ تهاويل : ما يعلق على الرحال من الصوف الملون (شرح الفسوي ١٨٦ب) ، قال المرزوقي : « لا واحد له من لفظه ، والقياس تِهوال ، كما يقال تجفاف وتجافيف » (٤/ ١٨٠٥) .

٤ ـ كَأَنَّ مُثَنّى نِسْعَةٍ تَحْتَ حَلْقِهِ بِما قَدْ طَوى مِنْ جِلْدِهِ المُتَغَضِّفِ(١)

٥ ـ إِذا نَسَلَ الحَيّاتُ بِالصَّيْفِ لم يَزَلْ يُشَاعِرُها في جِلْدَةٍ لم تَقَرَّفِ(٢)

تَمَّ بابُ الصِّفاتِ والحمدُ للهِ رَبِّ العَالَمِين

(١) « كأن مثنى نِسعة تحت حلقه : شبه غضون حلقه بأثناء النّسع ، بما قد طوى ، أي بالذي طوى الأرقم من جلده المسترخي المتكسر» (شرح البياري٢١٣ أ) (وانظر شرح المرزوقي٤/١٨٠٦) .

(٢) في الأصل : « لم يَزَلْ » و « لم نَزَلْ » معاً ، وفي نسخة ك وشرح الأعلم « لم يزل » ، وهي رواية سائر الرواة ، غير أن الجرجاني روى : « لم تزل » (١٢٨ ب) .

ـ كذا « لم يزل يشاعرها في جلدة » في نسخة ك وشرح الأعلم للحماسة ، وروى الديمرتي وابن العفيف وابن مرقد : « يشاعرنا في جُلْبَةٍ » ، وروى المرزوقي والتبريزي والبياري : « يشاعر باقي جُلْبَة » وروى الجرجاني : « لم تزل تشاعرها في جلدة » . والجلبة : القشرة اليابسة .

ـ قال الفسوي: « ويروى (يشاغرنا) بالغين، ومعناه لا يفارقنا ، ويروى (يساعرنا) أي يؤذينا » (١٨٦ب) قال البياري : « ويروى (يساعرنا) ويروى (يُساعِرُها) ويروى (يشاعرنا) أي: يباشرنا في شعارنا » (٢١٣ أ) ، قال الديمرتي : « ويروى (يشاجرنا في جلبة) ومعناه : لم يزل مشاجراً لها » (٢٢٩ أ) .

ـ كذا « لم تَقَرَّفِ » في رواية الديمرتي والجرجاني ، وعند بقية الرواة : « لم تُقَرَّفِ ، وذكر الفسوي هذه الرواية في شرحه (انظر ١٨٦ ب) .

ـ سقط هذا البيت من رواية الجواليقي . (انظر ٦٠٢) .

ـ قال الفسوي : « قيل إنه يهدد في الأبيات صاحبه بنفسه ، وعبر عنها بالأرقم ، أي : أنا في المضرّة للعدو بمنزلة الحية ، ثم أبدع في وصف الحية كما بينّا ، ولا يمتنع أن يكون يتمنى هلاكه من لدغ حيّة كما وصفه » (١٨٦ ب) .

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله

بـــابُ السَّيْرِ والنُّعاسِ

قافية البـــاء

(١٥٦أ) ٨٧١ - / قال بَعْضُهم[١] :

١ - وهُنَّ مُنَاخَـاتٌ يُحـاذِرْنَ قَـوْلَةً مِنَ الرَّكْبِ أنْ شُدّوا قُتُودَ الرَّكائِبِ[٢]

٢ - تَكَادُ إذا قُـمْنا يُطِيـرُ قُلُوبَنَا تَسَـرْبُلُنا ولَوْثُنَا بالعَـصَـائِبِ[٣]

---

(١) كذا « قال بعضهم » في رواية ابن زاكور أيضا من غير عزو .

- في رواية سائرالرواة : « قال آخر » من غير عزو أيضا .

(٢) روى الفسوي « إن شدوا » بكسرالهمزة دون سائر الرواة ، غير أن الشيرازي روى « إنْ » و « أنْ» معا (١٨٨ أ) ، وقال الفسوي : « قد تَمَّ الكلام عند قوله (من القوم) وإن شدوا : يعني إن شدوا قتود الركائب يطير قلوبها » (١٨٨ أ) .

- قال الديمرتي : « القتود : جمع لا واحد لها عند بعضهم ، وبعضهم يقول : قتد ، وقتد لا يجمع على أقتاد ، وهي عيدان الرحل » (١٣٢ أ) .

(٣) كذا « تكاد » في رواية الديمرتي والمرزوقي(٤/ ١٨٢١) والجرجاني (١٢٧ ب) والفسوي (١٨٧ ب) وابن العفيف (٢/ ٥١٤) ، وروى الجواليقي والتبريزي « نكاد » بالنون ، وروى البياري وابن مرقد : « يكاد » بالياء .

- كذا « يطير قلوبنا » في رواية التبريزي (٤/ ١٥٦) ، وروى الجواليقي « إذا طرنا يطير » (٦١٠) ، وروى ابن العفيف « تطير قلوبها » ، وعند بقية الرواة « يطير قلوبها » إلا أن الجرجاني روى : « نُطير قلوبها » .

- في هامش شرح البياري : « في ب : أو لَوْثنا » صح (أي رواية أخرى صحيحة) .

قافية التّاء

٨٧٢ ـ قالَ بعْضُهُم(١) :

١ ـ حُبِسْنَ في قُرْحٍ وفي داراتِها(٢)	٢ ـ سَبْعَ ليالٍ غَيْرَ مَعْلُوفاتِها(٣)
٣ ـ حتَّى إذا قَضَّيْتُ مِنْ بَتاتِها(٤)	٤ ـ وما تُقَضِّي النَّفْسُ مِنْ حَاجَاتِها
٥ ـ حَمَّلْتُ أَثْقالي مُصَمِّماتِها(٥)	٦ ـ غُلْبَ الرِّقابِ وعَفَرْنَيَاتِها(٦)
٧ ـ فَانْصَلَتَتْ تَعْجَبُ لانْصِلاتِها(٧)	٨ ـ كَأَنَّما أَعْنَاقُ سَامِيَاتِها

---

(١) كذا « قال بعضهم » في رواية الفسوي (١٨٧ ب) وابن زاكور ، وعند بقية الرواة « قال آخر » من غير عزو .

ـ زاد في حاشية شرح الفسوي : « إسلامي » .

ـ نُسب بعض الأبيات إلى عمرو بن لجأ (انظر تخريجها في الحماسة تحقيق د . عبد الله عسيلان ٢/ ٤١٦) .

(٢) قرح : مدينة بوادي القرى (شرح الديمرتي) ، وقرية بوادي القرى (شرح البياري ٢١٤ ب) .

(٣) كذا وقع هذا الشطر في رواية سائر الرواة ، وفي هامش شرح الديمرتي وقع شطرا رابعا ، ووقع الرابع بدلا منه ثانيا (انظر ٢٣١ ب) .

ـ غيرمعلوفاتها : أي غير معلوفات فيها .

(٤) قال الديمرتي : « بتاتها : جهاتها، والبتات الزاد » ، وعند الشراح : البتات : الزاد .

(٥) روى الجرجاني (١٢٧ ب) وابن مرقد (٢/ ١١٩٧) : « حملت أثقال مصمماتها » خلافاً لرواية سائر الرواة : « حملت أثقالي مصمماتها » .

(٦) كذا روى الجرجاني : « غلب الرقاب » ، وعند بقية الرواة : « غلب الذفارَى » .

ـ قال الفسوي : « عفرنياتها : جمع عفرناة ، وهي القوية الشديدة » (١٨٨ أ) .

(٧) في الأصل : « فانصلَلَت » ، . وهو تحريف « انصلتت » وهي رواية نسخة ك (١٠١ ب) ، وبها روى المرزوقي والفسوي والجواليقي والتبريزي والبياري وابن العفيف وابن مرقد .

ـ في شرح الأعلم : « فأتْصلتْ » وبها روى الجرجاني .

٩ ـ بَيْنَ قَــرَوْرَى ومَــرَوْرَيـاتِـهَــا(١) ١٠ ـ قِـسِـيٌّ نَبْعٍ حُطَّ مِنْ سِـيـاتِـهَا(٢)

١١ ـ كَـيْفَ تَرَى مَـرَّ طُلاَحِـيَّـاتِـهَـا(٣) ١٢ ـ والغَـضَـوِيَّاتِ عَلَى عِـلاَّتِـهَـا(٤)

١٣ ـ يَبِـتْنَ يَنْقُلْنَ بِأَجْـهِــزَاتِـهَــا ١٤ ـ والحَـادِيَ اللاَّغِـبَ مِنْ حُـدَاتِـهَـا

---

(١) « بين قروري ومروورياتها » ساقطة من رواية الجرجاني .
ـ مَرَوْرَى : موضع على طريق الكوفة ، وهو متعشى بين النقرة والحاجر بطريق مكة من الكوفة ، ومروري : قريب من بطن نـخل من طريق المدينة ، وإنما جمعه للشـعر ، كقول عمـرو (خمور الأندرينا) (لسان العرب : مَرا ١٩ / ٣٧) ، وشرح البياري ٢١٤ ، وشرح الفسوي ١٨٨أ).

(٢) كذا « حط من سياتها » في رواية الجرجاني ، وعند بقية الرواة : « ردّ من سياتها » .

(٣) كـذا « طُلاحـيـاتهـا » بضم الطاء وكسرها في شـرح الأعـلم (٣ / ١١٢٣) ورواية المرزوقي والفسوي والبيـاري ، وفي نسخة ك (١٠١ ب) « طُلاحياتها » بضم الطاء ، وكـذلك عند بقية الرواة ، إلا أن ابن جني رواه بالكسر « طِلاحياتها » (٢٢٩ أ) .

(٤) كذا « والغَضويات » في روايـة الجرجاني ، وذكـرها المرزوقي في شـرحه (٤/ ١٨٢٥) ، وعند بقـية الرواة « والحَـمَضـيَّات » من آكل الحـمض على غير قـياس (شـرح الفسـوي ١٨٨ أ) ، وذكرها الأعلم في شرحه (٢/ ١١٢٣) .
ـ قال البـياري : « يقال إبل طلاحـية للتي ترعى الطَّلح ، وطُلاحيّـة بضم الطاء على غير قـياس ، والحَمْضيات بسكون الميم ، ولكنه ثَقَّله للشعر ، ويروي (العَضَوِيّات) » (٥/ ٢ أ) .
ـ في ها . ك : « ويروى : مع علاتها » .

قافية الرّاء

٨٧٣ ـ قَالَ حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ ، أو أبو النَّجْمِ(١) :

(١٥٦ب) ١ ـ / قد أغْتدي والصُّبْحُ مُحْمَرُّ الطُّرَرْ ٢ ـ واللَّيْلُ تَحدوهُ تباشيرُ السَّحَرْ(٢)

٣ ـ وفي تواليه نُجُومٌ كالشَّرَرْ ٤ ـ بسُحَقِ المَيْعَةِ مَيَّالِ العُذَرْ(٣)

٤ ـ كأنه يومَ الرِّهانِ المُحْتَضَرْ(٤) ٦ ـ وقد بدا أوَّلُ شَخْصٍ يُنْتَظَرْ

٧ ـ دُونَ أثابيَّ من الخَيْلِ زُمَرْ ٨ ـ ضارٍ غدا يَنْفُضُ صِئْبانَ المَطَرْ(٥)

---

(١) كذا « قال حميد بن الأرقط أو أبو النجم » في رواية الجرجاني (١٢٩ أ) وابن زاكور ، وزاد الديمرتي (٢٣٣ أ) والبياري (٢١٦ أ) والفسوي (١٨٨ ب) : « ويقال بل هي لأبي النجم أنشدها أبو مُحَيصَة أحد بني ربيعة الجوع » ، وروى بقية الرواة : « وقال حميد الأرقط » .

ـ روى الجرجاني هذه الحماسية في باب الصفات .

(٢) كذا « والليل تحدوه » في رواية الجرجاني (١٢٩ أ) وابن العفيف (٢/٤٢١) ، وعند بقية الرواة: « والليل يحدوه » .

ـ في ها . ك : تباشير : علامات . قال الديمرتي : « التباشير : ما يبشر من الصبح ، لا واحد لها » (٢٣٣ ب) .

(٣) كذا « بسُحق الميعة ميال العذر » في رواية سائر الرواة ، وروى الشيرازي : « بأرن الميعة » (١٨٨ب حاشية شرح الفسوي) .

ـ قال المرزوقي وتابعه التبريزي : « وروى السكري : (بمُشْعل المَيْعة) وهو من إشعال النار والقصب » (٤/ ١٨٣٣ ، وانظر شرح التبريزي ٤ / ١٦١) .

ـ قال الديمرتي : « ميال : يميل من طوله ، والعُذَرُ : جمع عذرة ، وهي شعر القفا إلى موصل العنق ، أي بفرس هذه صفته » (٢٣٣ ب) ، « وإنما جعله ميال العذر لكثرة شعره » (شرح الفسوي ١٨٨ ب) .

(٤) قال المرزوقي : « ويروى : يوم الرِّهان المُبْتَدَر » .

(٥) كذا « يَنْفُض صِئبان » ، في رواية المرزوقي والفسوي والبياري ، وروى الديمرتي وابن العفيف والجرجاني : « صِيبان » بالياء ، وروى الجواليقي « صبيان » ولعله تحريف (انظر ٦١٢) ، وروى ابن مرقد « صَئبان » بفتح الصاد وكسرها (٢/ ١٢٠٣) . =

٩ ـ عَنْ زِفٍّ مِلْحَاحٍ بَعيدِ المُنْكَدَرْ[١]   ١٠ ـ أَقْنَى تَظَلُّ طَيْرُهُ على حَذَرْ[٢]

١١ ـ يَلُذْنَ مِنْهُ تَحْتَ أَفْنَانِ الشَّجَرْ   ١٢ ـ مِنْ صَادِقِ الوَقْعِ طَرُوحٍ بالبَصَرْ[٣]

١٣ ـ بَعيدِ تَوْهِيمِ الوقَاعِ والنَّظَرْ   ١٤ ـ كَأَنَّما عَيْنَاهُ في وَقْبَيْ حَجَرْ[٤]

١٥ ـ بَيْنَ مَآقٍ لم تَخَرَّقْ بِإِبَرْ[٥]

= ـ قال المعري : « إذاروي بكسر الصاد فهو جمع صائب مثل حائط وحيطان ، ويجوز أن يكون مصدراً مثل حرمان ، وإذا قيل : صَيْبان ، بالفتح فالمراد به ما صاب من المطر ، وليس بممتنع ظهور الياء فيه ، لقولهم صاب يصوب » (شرح التبريزي ٤ / ١٦٢) .

ـ في نسخة ك : « صبيان المطر » وهو تحريف (١٠١ ب) .

ـ في شرح الأعلم : « ضار غدا يَنْفُضْنَ » والوزن مستقيم .

(١) روى البياري والشيرازي : « عن دَفٍّ » ، قال البياري: « الدفّ : صفحة الجنب ، ومصدر دف الطائر بجناحيه : إذا ضرب بهما » (٢١٧ أ) .

(٢) كذا « أقنى تظل » بالتاء في شرح الأعلم (٢/ ١١٢٦) ، وفي نسخة ك « يظل » بالياء ، وبالتاء «تظل » روى الجواليقي (٦١٤) والتبريزي (٤/ ١٦٢) وابن العفيف (٢/ ٤٢٢) وابن مرقد (٢/ ١٢٠٤) . وروى بقية الرواة : « يظل » بالياء ، غير أن الفسوي روى « تظل » و « يظل » .

(٣) كذا «من صادق الوقع» في رواية الديمرتي والمرزوقي والفسوي والجرجاني والبياري وابن زاكور ، وعند بقية الرواة : « من صادق الودق » .

ـ قال البياري : « طروح بالبصر : أي بعيد النظر » .

(٤) كذا« كـأنما عيناه في وقبي حجر » في رواية الجواليقي (٦١٤) والجرجاني (١٢٩ ب) وابن مرقد (٢/ ١٢٠٤) ، وذكرها الفسوي في شرحه (١٨٩ أ) .

ـ روى الديمرتي: « كأنما عيناه في خَرْقي » بالخاء المعجمة (٢٣٣ ب) وبها روى البياري أيضا ، وروى بقية الرواة : « حَرْقَيْ » بالحاء المهملة ، وبهما معاً روى الفسوي .

ـ قال الفسوي : « الوقب : النقرة في الصخرة » .

ـ زاد في نسخة ك : الوقاع : يريد موقع وقوعه .

(٥) كذا « لم تخرق بإبر » في رواية الجرجاني وابن زاكور ، وعند سائرالرواة « لم تخرق بالإبر » .

ـ روى أبو عبد الله النمري : « لم تُخَرِّقها الإبر » (٢٤٦) ، على أنه جعل هذه الحماسية في وصف صقر ، خلافاً للرواة الذين جعلوها في وصف فرس .

٨٧٤ ـ وقَالَ حكيمُ بنُ قَبيصَةَ لابنه ، وكانَ هاجَرَ(١) :

وَوَقَعَتْ في هذا البَابِ وهيَ ببابِ الصِّفاتِ أَشْبَه (٢) .

١ ـ لَعَمْرُ أبي بِشْرٍ ، لَقَدْ خانني بِشْرُ ... على ساعَةٍ فيها إلى صاحِبٍ فَقْرُ(٣)

٢ ـ فما جَنَّةُ الفِرْدَوْسِ هَاجَرْتَ تَبْتَغي ... وَلَكِنْ دَعَاكَ الخُبْزُ أَحْسِبُ والتَّمْرُ(٤)

٣ ـ أَقُرْصٌ تُصَلِّي ظَهْرَهُ نَبَطِيَّةٌ ... بِتَنُّورِها ، حَتَّى يَطِيرَ لَهُ قِشْرُ(٥)

---

(١) كذا « وقال حكيم بن قبيصة لابنه وكان هاجر » في رواية الديمرتي (٢٣١ ب) والجرجاني (١٢٩ أ) والفسوي (١٨٨ أ) وابن زاكور (٢١٣ ب) والبياري (٢١٥ أ) ، وزاد بقية الرواة: « لابنه بشر وقد هاجر » ، غير أن المرزوقي اكتفى بالقول : « وقال حكيم بن قبيصة » (١٨٢٥/٤) .

ـ زاد في حاشية شرح الفسوي : « إسلامي » .

(٢) هذه العبارة من رواية الأعلم وزياداته ، ورواها ابن زاكور أيضا (٢١٣ ب) .

ـ روى الجرجاني هذه الحماسية في باب الصفات .

ـ ذكر المدائني هذه الأبيات في كتاب العقعقة لحكيم بن ضرار الضبي (شرح المرزوقي ١٨٢٥/٤، وشرح التبريزي ٤ / ١٥٨) .

(٣) كذا « لقد خانني بشر » في رواية ابن العفيف (٨١٤/٢) ، وروى الجواليقي « لقد ساءني بشر » (٦١١) ، وعند بقية الرواة : « لقد خانه بشر » .

ـ قوله « على ساعة فيها إلى صاحب فقر ، يعني على الكبر ، ومعناه : فيها فقر إلى صاحب » (شرح الفسوي ١٨٨ أ) .

(٤) كذا « فما جَنَّةُ الفردوسِ » بالرفع في رواية البياري ، وعند بقية الرواة « فما جَنَّةَ » بالنصب مفعولاً لتبتغي .

ـ في رواية الجرجاني « الخبر » بالراء ، وهو تصحيف .

(٥) كذا « يطير » في الأصل وفي شرح الأعلم ، وفي نسخة ك « يصير » بالصاد المهملة (١٠١ أ) .

ـ روي الجرجاني : « أقرص تصلي ظهرها نبطية » (١٢٩ أ) . =

٤ ـ أَحَبُّ إِلَيكَ أَمْ لِقَاحٌ بِقَفْرَةٍ　　مُعَطَّفَةٌ فِيهَا الخَلِيَّةُ والبِكْرُ(١)

٥ ـ كَأَنَّ أَداوَى بالمَدِينَةِ عُلِّقَتْ　　مِلاَءً بِأَحْقِيهَا إذا طَلَعَ الفَجْرُ

٦ ـ كَأَنَّ قُرَى نَمْلٍ عَلَى سَرَوَاتِهَا　　يُلَبِّدُهَا فِي لَيْلِ سَارِيَةٍ قَطْرُ(٢)

= ـ في ها . س : قرص : خبز ، تصلي : تولي النار ، نبطية : منسوبة إلى النبط ، بتنورها : مايخبز فيه .

ـ قال الديمرتي : « القرص : جمع القرصة ، وهي الخبز » (٢٣٢ أ) ، وقال الفسوي : « وقال نبطية ؛ لأن العرب لا يعرفن الخبز » (١٨٨ أ) .

(١) كذا « أم لقاح بقفرة » في رواية الجرجاني وابن زاكور ، وعند بقية الرواة : « أم لقاحٌ كثيرةٌ » .

ـ كذا « الخَلِيَّة والبِكر » في رواية الجرجاني (١٢٩ أ) وابن زاكور (٢١٣ ب) ، وروى الجواليقي « الخلية والبَكر » (٦١١) وروى الشيرازي « الخليلة » ، وعند بقية الرواة : « الجَليلة والبَكر » بفتح الباء ، وهو الفتي من الإبل كما فسره الديمرتي (٢٣٢ أ) ، والبِكْر : التي تنجب أول بطن .

ـ روى البياري : « الخليلة » و « الجليلة » معاً . قال : « الخَلِيلَةُ : وهي ما يتخلى أهل البيت بها وبلبنها ، والجليلة : وهي المسنة » (٢١٥ أ) .

(٢) ذهب الشراح إلى أن مقصود البيت تشبيه أسنمتها بقرى النمل في الارتفاع وكثرة اللحم والشحم ، وهو ما يجمع النمل من التراب ، وهي جرثومة النمل (انظر شرح البياري ٢١٥أ ، وشرح الديمرتي ٢٣١ أ) ، خلافاً لما ذهب إليه الأعلم (انظر ٢/ ١١٢٨) .

قافية اللاّمِ

(١٥٧أ) ٨٧٥ - / قال خَطِيمٌ[١] :

١ - يَقولُ وقد مالَتْ بِهِ نَشْوَةُ الكرى نُعَاسًا ومَنْ يَعْلَقْ سُرَى اللَّيْلِ يَكْسَلِ[٢]

٢ - أَنِخْ نُعْطِ أَنْضَاءَ النُّفُوسِ دواءَها قَلِيلاً ، ورَفِّهْ عن قلائِصَ ذُبَّلِ[٣]

٣ - فقُلْتُ له كَيْفَ الإناخَةُ بَعْدَما حدا اللَّيْلَ عُرْيَانُ الطَّرِيقَةِ مُنْجَلِي

---

(١) كذا « قال خطيم » في نسخة ك (١٠٢ أ) ، وبها روى الديمرتي (٢٣٠ أ) والبياري (٢١٤ أ) والجواليقي (٦٠٧) .
- في شرح الأعلم للحماسة : « قال الخطيم » ، وبها روى التبريزي (٤ / ١٥٤) وابن العفيف (٢/ ٤١٢) وابن مرقد(٢/ ١١٩٣) .
- روى المرزوقي « وقال حطيم » بالحاء المهملة ، وروى الفسوي : « قال الحطيم » ، أما الجرجاني فروى : « قال بعض الأعراب » .
- زاد الشيرازي : « قال الحطيم بن نويرة العكلي ، إسلامي وكان في زمن معاوية » (حاشية شرح الفسوي ١٨٦ ب) .

(٢) كذا « يقول» في رواية الجرجاني والبياري وابن زاكور والشيرازي ، وروى بقية الرواة: « وقال ».
- روى الشيرازي : « وقد مالت بنا » .

(٣) كذا « نعط أنضاء النفوس » في رواية الجرجاني وابن زاكور ، وفي رواية الجواليقي « نعط أنضاء العيون » ، وعند بقية الرواة « أنضاء النعاس » .
- روى الشيرازي : « ذُبَّلِ » و « كُلَّلِ » معاً .

٨٧٦ ـ وقَالَ حُنْدُجُ بنُ حُنْدُجٍ[١] :

١ ـ في لَيْلِ صُولٍ تَنَاهَى العَرْضُ والطُّولُ ... كَأَنَّما لَيْلُها بالدَّهْرِ مَوْصُولُ[٢]

٢ ـ لِسَاهِرٍ طَالَ في لَيْلٍ تَمَلْمُلُهُ ... كَأَنَّهُ حَيَّةٌ بالسَّوْطِ مَقْتُولُ[٣]

٣ ـ لَيْلٌ تحَيَّرَ ما يَنْحَطُّ في جِهَةٍ ... كَأَنَّهُ فَوْقَ مَتْنِ الأَرْضِ مَشْكولُ[٤]

---

(١) زاد سائر رواة الحماسة : «حندج بن حندج المُرّي » ، وصحف الاسم عند الجرجاني : « وقال خندج بن خندج المري » (١٢٨أ)، أما الديمرتي فرواه : « جندع بن جندع المري » (٢٣٢ب) .
ـ زاد في شرح الفسوي : « حندج بن الحندج المري ، كبير صغير ، ويقال إنه رطبة طيبة » (١٨٨ب) .
ـ زاد في حاشية شرح الفسوي : « إسلامي » .

(٢) كذا « كأنما ليلها بالدهر » في نسخة ك (١٠٢ أ) وفي رواية الجرجاني ، وروى الأعلم في شرحه : « كأنما ليله بالليل » (٢/ ١١٣٠) ، وبهاروى سائر رواة الحماسة ، ولعل رواية « كأنما ليلها بالدهر موصول » أصوب لفظاً ومعنى .
ـ صول : مدينة في بلاد الخزر في نواحي باب الأبواب (معجم البلدان : صول) .

(٣) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثانيا عند الجرجاني والجواليقي (٦١٢) وابن مرقد(١٢٠١/٢) ، وعند بقية الرواة وقع البيت ثالثا، وسقط من رواية البياري (انظر ٢١٥ب) .
ـ كذا « لساهر طال في ليل تَمَلْمُله » في رواية الجرجاني ، وعند بقية الرواة « لساهر طال في صول تململه » .

(٤) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثالثاً في رواية الجواليقي وابن مرقد ، ورواه الديمرتي والمرزوقي والجرجاني والفسوي وابن العفيف والتبريزي خامساً ، أما البياري فرواه رابعا .
ـ قال البياري : « تحيَّر : أي عكف الظلام فلم يبرح ، يقال تحير الماء إذا امتلأ به الموضع فانقلب على جوانبه ، فلم يجد جهة يجري فيها (٢١٥ ب) .

٤ ـ لا فَارَقَ الصُّبْحُ كَفِّي إنْ ظَفِرتُ به   وإنْ بَدَتْ غُـرَّةٌ مِنْهُ وتَحْـجِـيلُ(١)

٥ ـ مَتَى أَرَى الصُّبْحَ قد لاحَتْ بشائِرُهُ   واللَّيْلُ قَـدْ مُـزِّقَتْ عَنْهُ السَّرابِيلُ(٢)

٦ ـ نُجـومُـهُ رُكَّـدٌ لَيْـسَتْ بزائِلَةٍ   كَـأَنَّـمـا هُنَّ في الجَـوِّ القناديلُ(٣)

٧ ـ مـا أَقْـدَرَ اللهَ أَنْ يُدْنِي علَى شَـحَطٍ   من دَارُهُ الحَـزْنُ مِـمَّن دارُهُ صُـولُ(٤)

٨ ـ اللهُ يَطْوِي بِسـاطَ الأَرْضِ بَيْنَهُـمـا   حَـتَّى يُرَى الرَّبْعُ منهـا وهْو مَـأْهولُ

---

(١) تباين موضع هذا البيت في ترتيب روايته ، إذ رواه الديمرتي والمرزوقي والبياري والتبريزي والفسوي وابن العفيف ثانيا ، ورواه الجرجاني ثالثا ، ورواه الجواليقي وابن مرقد سادسا .
ـ قوله : « لا فارق الصبح كفي : يجوز أن يكون دعاء ، ويجوز أن يكون إخبارا » (انظر شرح المرزوقي ٤ / ١٨٢٩) .

(٢) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته خامساً عند الجواليقي وابن مرقد ، وعند بقية الرواة وقع ترتيبه رابعاً .
ـ كذا « قد لاحت بشائره » في رواية الجرجاني ، وعند بقية الرواة : « قد لاحت مخايله » .
ـ كذا « والليل » بالرفع في رواية أكثر الرواة ، غير أن المرزوقي وابن مرقد وقع عندهما بالرفع وبالنصب ، ورواه القالي « والليل » بالنصب (١/ ١٣١) .
قال المرزوقي : « ولك أن تروي (والليلَ) بالنصب ، ويكون مردوداً علي الصبح ، وداخلاً تحت متى أرى ، ولك أن تروي (والليلُ) بالرفع ويكون الواو للحال ، ويرتفع الليل بالابتداء » (٤/١٨٣٠) .

(٣) كذا وقع هذاالبيت في ترتيب روايته سادسا عند الديمرتي والمرزوقي والفسوي والتبريزي والجرجاني وابن العفيف ، ورواه الجواليقي وابن مرقد رابعاً ، ورواه البياري خامسا .
ـ روى ا لشيرازي : « نجومه رُكَّدٌ » و « نجومه ركدت » معا .
ـ روى الجواليقي : « ما إن تزايله » ، وروى ابن مرقد: «ليست تزايله» ، خلافا لرواية بقية الرواة: « ليست بزائلة » .
ـ روى الديمرتي : « كأنما هي » ، وفي الهامش ، « كأنما هن » معا (انظر ٢٣٢ ب) .

(٤) كذا وقع هذا البيت سابعا عند سائر الرواة .
ـ قوله « ما أقدر الله » لفظه تعجب ومعناه الطلب والتمني ، وكان الواجب أن يقول : ما أقدر الله على أن يدني فحذف الجار » (شرح المرزوقي ٤ / ١٨٣١) .

قافية السِّين

٨٧٧ ـ قال رَجُلٌ من بني أبي بَكْرِ بنِ كلابٍ(١) :

١ ـ ولَقَدْ هَدَيْتُ الرَّكْبَ في دَيْمومةٍ   فيها الدَّليلُ يَعَضُّ بالخَمْسِ(٢)

٢ ـ مُستَعجِلينَ إلى رَكِيٍّ آجِنٍ   هَيْهاتَ عَهْدُ الماءِ بالإِنْسِ(٣)

(١٥٧ب) ٣ ـ / مُسْتَعْجِلينَ فَمُسْتَقٍ ومُعَالجٌ   نَقَباً بخُفٍّ جُلالَةٍ عَنْسِ(٤)

٤ ـ ومُهَوَّمٌ رَكِبَ الشَّمالَ كَأَنَّما   بِفُؤادِهِ عَرَضٌ مِنَ المَسِّ(٥)

---

(١) كذا « قال رجل من بني أبي بكر بن كلاب » في رواية ابن زاكور ، وروى الجرجاني « رجل من بني أبي بكر » (١٢٧ ب) ، وكذلك رواه ابن جني (٢٢٨ أ) ، وعند بقية الرواة : « رجل من بكر » أو « رجل من بني بكر » .

ـ روى المرزوقي : « وقال آخر » (٤ / ١٨١٩) .

(٢) قال ابن جني : « الباء بالخمس زائدة ، كقول الله تعالى : ﴿ عضّوا عليكم الأنامل من الغيظ ﴾ لكنه لما كان في العض معنى الإمساك ، جاء بالباء ، كما يقول : مسكت به » (٢٢٨ أ) .

(٣) كذا « بالإنس » بكسرالهمزة في رواية المروزقي (٤/ ١٨١٩) والتبريزي والجواليقي ، وروى البياري : « بالأَنْس » بفتح الهمزة (٢١٤ أ) .

ـ روى الديمرتي » عهد الماء بالأمس » (٢٣١ أ) ، وبهاروى ابن العفيف (٢ / ٤١٤) وابن مرقد (٢ / ١١٩٥) .

ـ قال الفسوي : « يروى : بالأنس ، وبالأمس ، وبالنون أجود » (١٨٧ ب) .

قال المرزوقي « وقد روى : عهد الماء بالأمس » أي كان الماء في وقت متقادم ، والرواية الأولى (عهد الماء بالأنس) أصح وأجود » .

ـ روى ابن العفيف وابن مرقد : « متسرعين » ، خلافاً لرواية بقية الرواة « مستعجلين » .

(٤) روى الشيرازي : « مستعجلين » و « متبادرين » معاً .

ـ كذا « فَمُسْتَقٍ » في رواية الجرجاني (١٢٧ ب) وابن العفيف (٢/ ٤١٤) ، وعند بقية الرواة : « فمشتوٍ » ، أي منهم من يشتوي اللحم .

(٥) روى المرزوقي والجرجاني : « ومهوّمٍ » بالكسر ، أراد ورب رجل مهوم ، وعند بقية الرواة : «ومهومٌ » بالرفع عطفاً على معالج .

ـ روى الشيرازي : « كأنه » ، و « عرض » و« عَلَق » معاً .

قافيةُ الياء

٨٧٨ ـ قالَ أعرابيٌّ مِنْ بني أَسَدٍ(١) :

١ ـ وفِتْيانٍ بَنَيْتُ لَهُمْ رِدَائِي على أَسْيافِنا وعَلَى القِسِيِّ(٢)

٢ ـ فَظَلُّوا لائِذِينَ بِهِ وظَلَّتْ مطاياهُمْ ضَوارِبَ باللُّحِيِّ(٣)

٣ ـ فَلَمَّا صارَ نِصْفُ اللَّيْلِ هَنَّا وهَنَّا نِصْفُهُ قَسْمَ السَّوِيِّ(٤)

---

(١) كذا « قال أعرابي من بني أسد » عند أكثر رواة الحماسة ، وروى المرزوقي : « وقال آخر » (١٨١٦/٤) وكذلك رواه التبريزي (٤/ ١٥٤) ، ونسبه الجواليقي إلى « بعض بني أسد » (٦٠٧) .

ـ زاد في حاشية الفسوي : « إسلامي » (١٨٧ أ) .

(٢) روى الشيرازي : « بنيت لهم » و « نصبت لهم » معاً .

(٣) في نسخة ك : « وضلت » وهو تحريف (انظر ١٠٢ أ) .

ـ زاد الشيرازي : « اللائذين به » صح (رواية أخرى) .

ـ قال الأعلم : « ويروى (ضوامر كالحني) وهي القسي ، واحدتها حنية » (شرح الأعلم ١١٣٤/٢) .

(٤) كذا « فلما صار نصف الليل » في رواية الديمرتي وابن جني والجرجاني والجواليقي والتبريزي والبياري وابن العفيف ، وروى المرزوقي وابن مرقد « فلما صار نصف الظل » ، وروى الفسوي : « ولما صار نصف اليوم » ، وأشار الشيرازي إلى روايتها جميعاً (انظر حاشية شرح الفسوي ١٨٧ب) .

ـ نسب ابن جني والمرزوقي إلى أبي علي الفارسي أن (هَنَّا) ليس من لفظ هُنا في شيء ، قال : لئلا نجعله فعلَ وذلك مفقود ، قال : وهو فَعْلل رباعي وهُنا ثلاثي ، كأن أصله هَنَنُ ، فكثرت النونات فأبدلت الثانية ألفاً هرباً من التضعيف (انظر التنبيه ٢٢٧ ب) ، وشرح المرزوقي (١٧١٦/٤) ، ونسب التبريزي مثل هذا إلى المعري (٤ / ١٥٤) .

٤ - دَعَوْتُ فَتًى أَجابَ فَتًى دَعَاهُ ... بِلَبَّيْهِ أَشَمَّ شَمَرْدَلِيٌّ(١)

٤ - فَقَامَ يُصارِعُ البُرْدَيْنِ لَدْناً ... يَقُوتُ العَيْنَ مِنْ نَوْمٍ شَهِيٍّ(٢)

٦ - وقاموا يَرْحَلونَ مُنَقَّهاتٍ ... كَأَنَّ عُيُونَها نُزُحُ الرَّكِيِّ(٣)

٧ - لَهُنَّ مِنَ المَهَارَى أُمَّهَاتٌ ... ومِنْ آباءِ أَكْلَفَ شَدْقَمِيٌّ(٤)

تَمَّ بابُ السَّيْرِ والنُّعاسِ . والحَمْدُ للهِ رب العَالَمين

---

(١) روى الجواليقي « بتَلْبِيتي » (٦٠٨) ، وذكرت هذه الرواية بهامش شرح الديمرتي (٢٣٠ ب) وذكرها الشيرازي أيضاً في حاشية شرح الفسوي (١٨٧ ب) ، وروى بقية الرواة : « بِلَبَّيْه » بفتح اللام ، وروى الفسوي : « بلَبَّيْه » و « بلِبِّيْه » بفتح اللام وكسرها معاً . أما الجرجاني وابن مرقد فرويا « بتلبية » .

(٢) قال الديمرتي : « ويروى (من لذّ)، واللذّ : النوم اللذيذ » ، وذكرت هذه الرواية فوق « من نوم » صح (٢٣٠ ب) .

- قال الفسوي : « ويروى (من لذ شهي) : أي لذيذ ، يريد النوم » .

(٣) في شرح الفسوي : « نَزَحُ » وفوقها (صح) ، وعند سائر الرواة : « نُزُحُ »، ولعل مما يؤيد الفسوي ما جاء في الحديث : أنه ﷺ نزل الحديبية وهي نَزَح . النَّزَح بالتحريك : البئر أخذ ماؤها (اللسان : مادة نزح ٣ / ٤٥٣) .

قال الفسوي : « والنُّزُح : جمع نزوحٍ ، وهو حوض أو بئر نزح ماؤه » .

- قال المرزوقي : « والنزح : جمع نزيح » (٤ / ١٨١٨) ، وبه قال الأعلم .

قال ابن منظور : « وجمع النَّزَح أنزاح ، وجمع النَّزوح نُزُح » (اللسان مادة نزح ٣ / ٤٥٤) .

(٤) هذا البيت من رواية الأعلم وزياداته .

بسم الله الرحمن الرحيم   صلى الله على سيدنا محمد وآله

بـــابُ المُلَحِ والطُّرَفِ والمُفاحشات

قافية الألف

(١٥٨أ) ٨٧٩ ـ / قال بَعْضُهم[١] :

١ ـ ومـــاالعَـــيْشُ إلا أَكْلَةٌ وتَشَـــرُّقٌ   وتَمْـــرٌ كَـــأَكْـبَـــادِ الجَـــرادِ ومـــاءُ[٢]

(١) كذا « قال بعضهم » في رواية ابن زاكور (٢١٣ ب) ، وعند بقية الرواة « قال آخر » .

ـ روى الجاحظ هذا البيت منسوباً إلى « بعض الأعراب » (البيان ٢/ ١٧٩) .

(٢) كذا « وما العيش إلا أكلة » في رواية ابن زاكور ، وعند بقية الرواة « وما العيش إلا نومة » ، ورواه الجاحظ : « وما العيش إلا شبعة » .

ـ كذا « كأكباد الجراد » في رواية سائر الرواة ، وروى الجاحظ : « وتمر كأخفاف الرباع وماء » .

ـ قال التبريزي : « والرواية الصحيحة : كأكباد الحرار ، جمع حران وهو العطشان ، ومن روى (كأكباد الجراد) فروايته ضعيفة » (٤/ ١٦٩) .

ـ قال الديمرتي : « كأكباد الجراد : في رقة جلدها » (٢٣٧ ب) ، قال الفسوي : « يعني رقيق القشر ، ويقال في لونها » (١٩٠ ب) .

قافية الباء

٨٨٠ ـ قالَ أَعْرابيٌّ(١) :

١ ـ كَأَنَّ خُصْيَيْهِ إذا ما جَبَّا ... ٢ ـ دَجَاجَتَانِ تَلْقُطَانِ حَبَّا(٢)

٨٨١ ـ وقَالَ آخرُ(٣) :

١ ـ ولا أكْتُمُ الأَسْرارَ لَكِنْ أُنَمُّها ... ولا أَتْرُكُ الأَسْرارَ تَغْلِي على قَلْبِي(٤)

٢ ـ وإنَّ قَلِيلَ العَقْلِ مَنْ باتَ لَيْلَةً ... تُقَلِّبُهُ الأَسْرارُ جَنْباً إلى جَنْبِ(٥)

---

(١) كذا « قال أعرابي » في رواية الديمرتي (٢٣٦ أ) والبياري (٢١٧ب) وابن مرقد (٢/١٢١٢) ، وعند بقية الرواة : « قال آخر » .
ـ في رواية التبريزي : « قالت امرأة » ، وذكر في شرحه : « تهجو زوجها ، وأراد زوجها أن يسافر» (٤/ ١٦٦) ، وكذلك أنشد الرياشي هذه الأبيات لامرأة من العرب تهجو زوجها (معاني الحماسة ٢٤٧) (وانظر شرح الأعلم ٢ / ١١٤٠) .

(٢) روى أبو عبد الله النمري : « كأن خصييه إذا أكبا» ، وذكر الأعلم هذه الرواية في شرحه . قال أبو رياش : « أكبَّ : طأطأ رأسه لالتماس شيء من الأرض » .
ـ في رواية الجرجاني : « تلقطان حبا » .
ـ روى النمري : « فروجتان تلقطان » ، وقد ذكرها الأعلم في شرحه .

(٣) كذا من غير عزو : « وقال آخر » عند أكثر الرواة ، ورواها الديمرتي : « وقال سحيم الفَقْعَسي » (٢٣٦ ب) وكذلك رواها الفسوي (انظر ١٩٠ أ) .
ـ البيتان رواهما الجاحظ لسحيم الفقعسي (الحيوان ٥ / ١٨٥) ، وابن عبد البر أيضاً . (بهجة المجالس ١/ ٤٦٠) .

(٤) روى ابن عبد البر : « لكن أذيعها » .
ـ روى الجواليقي « ولا أدع الأسرار » (٦٢٤) ، وهي رواية ابن عبد البر أيضا .
ـ روى الشيرازي : « تغلي على قلبي » و « تطفو » معاً .

(٥) روى ابن جني (٢٣٢ أ) والديمرتي (٢٣٧ أ) : « فإن قليل » . =

٨٨٢ ـ وقالَ آخرُ(١) :

١ ـ أَنِخْ فاصْطَنِعْ قُرْصًا إذا اعتَادَكَ الهَوَى ... بِزَيْتٍ لِكَيْ يَكْفِيكَ فَقْدَ الحبائِبِ(٢)

= ـ روى ابن عبد البر : « فإن ضعيف العقل » .
- روى ابن جني والجواليقي والبياري (٢١٨ أ) : « جنباً على جنب » ، وعند بقية الرواة : « جنبا إلى جنب » ، غير أن الشيرازي ذكر أن « علي » صح .
- قال ابن جني : « يجوز أن يكون جنبا بدلا من الهاء ، أي جنبا منه على جنب منه ، ويجوز أن يكون جنبا على جنب حالا ، أي تقلبه قلقاً ، وتقديره حذف المضاف ، أي : جنبا على موضع جنب » . (٢٣٢ ب) .
- روي الديمرتي (٢٣٧ أ) والفسوي (١٩٠ أ) وابن عبد البر : « من بات لَيْلَهُ » بالإضافة ، وعند سائر الرواة : « من بات ليْلةً » ، قال الفسوي : « يروى (ليلةً) و (لَيْلَه) بالإضافة أجود» (١٩٠ أ) .

(١) كذا من غير عزو : « وقال آخر» في رواية سائر الرواة .
(٢) كذا « أنخ فاصطنع » في رواية الديمرتي (٢٣٧ أ) وابن جني (٢٣٣ ب) والمرزوقي (١٨٥٣/٤) والجرجاني (١٢٤ أ) والجواليقي (٦٢٥) وابن مرقد (٢ / ١٢١٧) .
- روى التبريزي : « فاصطبح » (٤ / ١٦٨)، ورواه بقية الرواة : « فاصطبغ » .
- قال المرزوقي : « رواه بعضهم (فاصطنع) كأنه يجعله من الصنع وليس بشيء ، وإنما الرواية (فاصطبغ) من الصباغ ، وهو الأدم ، يدل على صحة هذه الرواية قوله : بزيت » .
- كذا « لكي يكفيك » في رواية البصريين ، وعند سائر الرواة : « كما يكفيك » ، قال المرزوقي: « وقوله (كما يكفيك) رواه الكوفيون ويقولون (كما) في معنى (كيما) ورووا فيه قول الآخر: (... كما يحسبوا أن الهوى حيث تنظر)، وأصحابنا البصريون يروونه (لكي يحسبوا) وكذلك رووا البيت الأول ، (لكي يكفيك) ولا يعرفون ما ذكروه » (٤ / ١٨٥٣) .
- قال ابن جني : « يحكي الكوفيون أن (كما) من حروف النصب للفعل ، وينشدون (إذا جئت ... كما يحسبوا أن الهوى حيث تنظر) ، وهذا شيء لا يتنبه إليه أصحابنا ، وقال الكسائي فيما أظن أن أصله (كيما) فحذفت الياء » (٢٣٣ ب) .
- قال الفسوي : « كما يكفيك : أي كيما يكفيك ، وهي لغة طيئ » (١٩٠ ب) .
- روى الجرجاني : « كما ينسيك » (١٢٤ أ) .

٢ ـ إذا اجْتَمَعَ الجُوعُ المُبَرِّحُ والهَوَى   نَسِيتَ وِصالَ الغَانياتِ الكواعِبِ(١)

٣ ـ فَدَعْ عَنْكَ أَمْرَ الحُبِّ لا تَذْكُرَنَّهُ   وبادِرْ إلى تَمْرٍ مُعَدٍّ ورائِبِ(٢)

---

(١) سقط هذا البيت من رواية الجرجاني (انظر ٦٢٥) .

ـ كذا « وصال الغانيات » في رواية الشيرازي ، وعند سائر الرواة : « وصال الآنسات » .

(٢) كذا وقع هذا البيت في رواية الجواليقي وابن زاكور (١٣ ٢ ب) وابن مرقد(٢/ ١٢١٧) ، ولم يروه بقية الرواة .

ـ في رواية ابن مرقد : « فدع عنك ذكر الحب » .

قافيةُ التَّاء

٨٨٣ ـ قَالَ أبو الطَّمْحان الأَسَديُّ :

وحَلقه صاحبُ شُرْطَةِ يُوسفَ بنِ عَمر بنِ هبيرة ، ، ووقع في النُّسخِ أبو الطَّمحانِ ، والصَّحيحُ أَبو الطَّخْماء ، لأَنَّ أَبَا الطَّمْحانِ قَيْنيٌّ (١) .

١ ـ وَبالحِيرَةِ البَيْضَاءِ شَيْخٌ مُسَلَّطٌ … إذا حَلَفَ الأَيْمَانَ باللهِ بَرَّتِ (٢)

---

(١) هذه الحماسية مطموسة في الأصل .

ـ كذا وقعت عبارة الإنشاد هذه في رواية ابن زاكور .

ـ روى الديمرتي (٢٤٠ ب) والبياري (٢٢٠ أ) والفسوي (١٩١ ب) : « قال أبو الطمحان وحلقه صاحب شرطة يوسف بن عمر بن هبيرة الثقفي » .

ـ روى الجرجاني (١٢٥ أ) والتبريزي (٤/ ١٧٥) والجواليقي (٦٣٣) وابن العفيف (٢/٤٦٠) وابن مرقد (٢/ ١٢٣٠) : « قال أبو الطمحان الأسدي وحلقه صاحب شرطة يوسف بن عمر » .

ـ أما المرزوقي فاقتصر على قوله : « وقال أبو الطمَحان الأسدي » (٤ / ١٨٦٣) .

ـ كذا « ووقع في النسخ » في نسخة ك (١٠٢ ب) ورواية ابن زاكور ، وفي شرح الأعلم : «ووقع في بعض النسخ » .

ـ في نسخة ك : « يوسف بن عمرو » وهو تحريف .

ـ كذا « والصحيح أبو الطخماء » في نسخة ك ورواية ابن زاكور ، وفي شرح الأعلم : «والصحيح أبو الطمحان » (٢/ ١١٤٢) ، وعن الشيخ (الشيرازي) « هو أبو الطخماء لا غير» (حاشية شرح الفسوي ١٩١ ب) .

ـ قال الآمدي : « ومنهم أبو الطمحان ذكره الجاحظ في كتاب الحيوان ، ولا أعرف صحته ، ولا صحة أبي الطمحان الأسدي » (المؤتلف ١٥٠) ، على أن أبا الفرج الأصفهاني روى هذا الشعر لطخيم الأسدي الذي شرب بالحيرة فأخذه العباس بن معبد المُرِّيّ وكان على شُرَط يوسف بن عمر فحلق رأسه (الأغاني ٨ / ١٧٩) ، وذكر المبرد طخيم بن أبي الطخماء وروى له شعرا يمدح قوماً بالحيرة (الكامل ١/ ٤١) .

(٢) مسلط : أي سلط على الناس (شرح الديمرتي ٢٤٠) ، قال الفسوي : « الحيرة : مدينة وصفها بالبياض ، أراد حسن العمارة » (١٩١ ب) .

٢ ـ لَقَـدْ حَلَقـوا مِنّي غُـدافـاً كَـأَنَّهُ عَنَـاقِيـدُ كَـرْمٍ أَيْنَعَتْ فـاسْـبَكَرَّتِ(١)

٣ ـ وظَلَّ العـذارَى حِينَ حُلِّقَ لِمَّـتِي على عَـجَلٍ يَلْقُطْنَهـا حَيْثُ خَـرَّتِ(٢)

٨٨٤ ـ وقَالَ آخر(٣) :

١ ـ إذا اجْتَـمَعَ الجُوعُ المُبَـرِّحُ والهوَى على الرَّجُلِ المِسْكِينِ كـادَ يَمُـوتُ(٤)

---

(١) كـذا « لقد حلقوا مني » في رواية الجرجانـي ، وعنـد سـائـر الرواة : «منها» ، وعند الأصفهاني : « منا » .

ـ روى الديمرتي والفسـوي والجرجاني والبيـاري : « غداقاً كـأنها » ، وعند بقية الرواة : « غـدافاً كأنه » .

(٢) كذا « وظل العذارى » في رواية البـياري والفسوي والجواليـقي وابن زاكـور ، وعند بقيـة الرواة : « فظل العذارى » .

ـ روى الجرجاني : « وهل العذارى » (١٢٥ ب) .

ـ روى الجرجاني : « حيث حلق لمتي » وكذلك إحدى روايتـي ابن مرقد ، انظر هامش التحقيق رقم (٣) ٢/١٢٣١) ، وعند بقية الرواة : « يوم تحلق » .

ـ قال الفسوي : « ويروى : حيث جزّت » (١٩١ ب) .

ـ في ها . ك .: العذارى : الأبكار ، خرت : سقطت .

ـ قال الفسوي : (المعنى) « أن الجواري لقطنها ليصلن بها شعورهن » .

(٣) كذا من غير عزو « وقال آخر » عند سائر الرواة .

(٤) صدر هذا البيت هو صدر البيت الثاني من الحماسية رقم (٨٨١) .

ـ روي الديمرتي : « على العاشق المسكين » ، خلافاً لرواية سائر الرواة « على الرجل المسكين » .

قافية الحـــاء

٨٨٥ ـ قالَ بَعْضُهُمْ(١) :

١ ـ وفَيْشَةٍ زَيْنٍ ولَيْسَتْ فاضِحَهْ(٢) ٢ ـ نابِلَةٍ طَوْراً وطَوْراً رامِحَهْ

٣ ـ على العَدوِّ والصَّديقِ جامِحَهْ ٤ ـ مَنْ لَقِيَتْ فهْي له مُصافِحَهْ(٣)

٥ ـ تَسُدُّ فَرْجَ القَحْبَةِ المُسافِحَهْ ٦ ـ مُفْسِدَةٌ بِنْتَ العَجوزِ الصالحَهْ(٤)

٧ ـ كأنها صَنْجَةُ أَلْفٍ راجِحَهْ(٥)

---

(١) كذا « قال بعضهم » في رواية ابن زاكور ، وعند بقية الرواة : « قال آخر » .

(٢) روى البياري : « وفيشة زان » (٢١٨ أ) .

ـ قال الأعلم : « يقال فَيْشة وفيشلة » (٢/ ١١٤٤) ، قال المرزوقي : « والفيشلة في معناه وليس من بنائه ، لكنه من باب سَبِطٍ وسبَطْرٍ وما أشبهه » (٤ / ١٨٤٩) ، وذهب ابن جني إلى أن لام فيشلة زائدة قال : « قال محمد بن حبيب في لام (العنسل) إنها زائدة وأخذها من العنس ، فقياس هذا أن تكون لام الفيشلة زائدة ... » (٢٣٢ أ) .

(٣) قال الفسوي : « ويروى : فهي له مصالحة » (١٩٠ أ) .

(٤) كذا « مفسدةٌ بنت العجوز الصالحة » برفع مُفْسدةٌ في رواية الديمرتي (٢٣٦ ب) والجرجاني (١٢٤ أ) ، وعند بقية الرواة : « مُفْسِدةٍ » بتنوين كسر .

ـ في رواية سائر الرواة : « مفسدة لابن العجوز » ، وروى الجرجاني « مفسدة دبر العجوز » .

(٥) روى المرزوقي : « سنجة ألف » بالسين خلافا لرواية سائر الرواة : « صنجة ألف » بالصاد . وسَنْجة الميزان لغة في صَنْجته ، والسين أفصح (لسان العرب مادة سنج ٣ / ١٢٦) .

ـ قال البياري : (المعنى) « هي أعظم جنسها ، كما أن صنجة الألف لاوزن فوقها » (٢١٨أ) . وقال الفسوي : « شبهها بالألف ، لأنها نهاية العقود ، والمعنى يصف فيشة بالشدة والطول والغلظ » (١٩٠ أ) .

قافية الدَّال

٨٨٦ ـ قال أعرابي نَظَر إلى سوداءَ تَخْضِبُ وتكْتَحِلُ(١) :

١ ـ تَخْضِبُ كَفّاً بُتِكَتْ مِنْ زَنْدِهَا(٢)	٢ ـ فَتَخْضِبُ الحِنَّاءَ مِنْ مُسْوَدِّهَا
٣ ـ كَأَنَّهَا والكُحْلُ في مِرْوَدِّهَا(٣)	٤ ـ تَكْحَلُ عَيْنَيْهَا بِبَعْضِ جِلْدِهَا

(١) كذا وردت عبارة الإنشاد عند الجرجاني (١٢٤ ب) وابن زاكور .

ـ زاد الديمرتي وابن جني والفسوي والبياري وابن العفيف وابن مرقد : « وقال أعرابي ونظر إلى جارية سوداء تختضب وتكتحل » .

ـ أما المرزوقي والجواليقي فجاءت العبارة عندهما : « قال آخر ونظر إلى جارية سوداء تخضب كفها » .

ـ نسب الأصفهاني الأبيات إلى دعبل الخزاعي يهجو جارية مغنية صفراء مليحة حسنة الغناء . (١٣٥/٢٠) ، (وانظرملحق ديوانه ٢/ ٣٣١) .

ـ قال الفسوي : « هذه الأبيات في ذم السود » وعلى ذلك فهي أليق بباب مذمة النساء .

(٢) روى الأصفهاني : « قطّعت من زندها » خلافا لرواية سائر الرواة .

ـ قال ابن جني : « بُتِكَتْ » دعاء وقع في موقع الصفة على ضرب من التأول أي : كفاً محقوقة بأن يدعى عليها كقوله :

ما زِلتُ أسْعَى معهمْ وأَحْتَبِطْ حتَّى إذا دجَا الظلامُ المختلِطْ
جاءُوا بِضَيْحٍ هل رأيتَ الذئبَ قطْ

(التنبيه ٢٣٣ ب ـ ٢٣٤ أ ، وانظر شرح المرزوقي ٤ / ١٨٥٧ ـ ١٨٥٨) .

(٣) روى الجرجاني : « مروادها » (١٢٤ ب) .

ـ قوله : « كأنها والكحل في مرودّها » قال ابن جني : « كذا يروى بتثقيل الدال وهي خفيفة ، لكنه شدّد لقبح الزحاف عنده ، ولو خفف لما كسر وزنا » (٢٣٤ أ) .

وقال أبو العلاء : « لما كان بعض العرب يقول : هذا مرودّ ، ومررت بمرودّ ؛ فيشدد في الوقف ، اجترأ هذا القائل على أن يجيء بالتشديد في الوصل ، وهو نحو قول القائل : (كأن مهواها =

(١٥٩) ٨٨٧ - / وقال آخرُ(١) :

١ - أعــوذُ بـالله مِنْ لَيْلٍ يُقَـــرِّبُنِي إلى مُـضَـاجِـعَـةٍ كـالدَّلْكِ بالمسَـدِ(٢)

٢ - لَقَـدْ لَمَسْتُ مُـعَرَّاها فـما وَقَعَتْ مما لَمَـــسْتُ يَدي إلاَّ عـلى وَتِـدِ(٣)

٣ - في كُلِّ عُـضْـوٍ لَهـا قَـرْنٌ تَصُـدُّ بهِ جَنْبَ الضَّجِيعِ فَيُضْحِي واهِيَ الجَسَدِ(٤)

= من الكلكلّ ، غير أن التشديد في مرودّها أبعد منه في الكلكلّ، لأن اللام ليس بعدها إلا ياء الصلة، والدال هنا بعدها حرفان » . (شرح التبريزي ٤ / ١٧١ - ١٧٢) .

- زاد أبو الفرج الأصفهاني بيتاً .

أَشْبَهُ شَيءٍ اسْتُها بِخَدِّهَا

(١) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية المرزوقي (٤ / ١٨٤٢) وابن زاكور .

- روى الديمرتي : « وقال أبو الخندق وطلق امرأته، فقالت له: أبعد صحبة خمسين سنة تطلقني ، فقال : مالك عندي ذنب غيره » (٢٣٤ ب) . وفي هامشه : « ويقال دعبل » ، وكذلك نسبها الفسوي وذكر المناسبة (١٨٩ ب) .

- قال التبريزي : « قال أبو الخندق الأسدي وقيل إنه لدعبل » (٤ / ١٦٣) وكذلك رواها ابن العفيف(٢/ ٤٢٧) وابن مرقد (٢ / ١٢٠٧) .

- أما الجواليقي فقال : « قال دعبل بن علي الخزاعي ، وقيل لأبي الخندق حين طلق امرأته » (٦١٨) ، ورواها الشيرازي لدعبل « وفي نسخة الشيخ : قال دعبل بن علي الخزاعي » (حاشية شرح الفسوي ١٨٩ ب) .

- أبوالخندق الأسدي :شاعر يغلب على الظن أنه أموي . (انظر مقدمة ديوان كثير عزة ص٢٦، وانظر حاشية تحقيق شرح ديوان حماسة أبي تمام رقم (٣) ٢ / ١٢٠٨) .

(٢) روى الفسوي : « كالدِّلك » بكسر الدال ، وعند سائر الرواة بفتحها .

- دَلَكَ الشيءَ بيدي يَدْلُكه دَلْكا : مرسه وعركه . (اللسان : دلك ١٢ / ٣١٠) .

- في ها . ك : المضاجعة : المراقدة .

(٣) في ها . ك : الوتد : ما عري منها من الشعر .

- قال الفسوي : « شبه نبو العظام منها بالأوتاد » (١٨٩ ب) .

(٤) كذا « عُضو » في رواية سائر الرواة ، غير ابن مرقد رواه « عِضو » بكسر العين ، وفي رواية الديمرتي : « عِضو » و « عُضو » معاً . والعُضو والعِضو : الواحد من أعضاء الشاة وغيرها . (لسان العرب : مادة عضا ١٩ / ٢٩٨) .

=

٨٨٨ ـ وقالَ آخَرُ(١) :

١ ـ فَـإنَّكَ إنْ تَـرَى عَـرَصَـاتِ جُـمْلٍ   بِعـاقِـبَـةٍ فَـأَنْتَ إذن سَـعِـيـدُ(٢)

٢ ـ لهـا عَـيْنَانِ مِنْ أَقِطٍ وسَـمْنٍ   وسَـائِرُ خَلْقِـهـا بَعْـدُ الثَّـرِيدُ(٣)

= ـ روى الشيرازي : « واهي الجسد » و « واهي الجلد » معاً .

ـ قال الفسوي : « شبه مانتأ من عظمها بالقرون والأوتاد » .

(١) كذا من غير عزو « وقال آخر » عند سائر الرواة .

ـ لم يرو الديمرتي هذه الحماسية في باب الملح (انظر ٢٣٤ ب ـ ٢٤٠ ب) .

ـ وقعت هذه الحماسية في ديوان دعبل الخزاعي المجموع (انظر ص ١٧٠) .

(٢) روى الشيرازي : « فإنك » و « إنك » معاً (حاشية شرح الفسوي١٩٠ب) ، وعند سائر الرواة : « فإنك » .

ـ روى الفسوي : « فإنك لو ترى » (١٩٠ ب) .

ـ رُوي: « فأنت إذٍ » ، ورواية سائر الرواة « فأنت إذاً » . قال المرزوقي : « ومن روي (فأنت إذٍ) يريد : فأنت إذ الأمر ذلك في ذلك الوقت ، ونون إذ ليكون التنوين فيه عوضاً مما كان يضاف إليه من الجمل ، وعلى هذا حيئنذٍ ويومئذ» (٤ / ١٨٥٢) .

ـ قوله « فأنت إذا سعيد : جمع بين الفاء وبين إذا في جواب الشرط تأكيداً للجزاء ، ولو قال : فأنت سعيد ، لكفى وأغنى » شرح المرزوقي (٤ / ١٨٥٢) . « وأثبت الألف في موضع الجزم تشبيها لها بالياء ، قال سيبويه في إذاً ، وأما إذاً فجواب وجزاء ، وإذا كان كذلك ففي الفاء مع ما بعدها من قوله (أنت إذا سعيد) الجزاء ، فما كان معنى قوله إذا ، فإن ذلك عندي لتوكيد الجزاء » (التنبيه ٢٣٢ ب ـ ٢٣٣ أ) .

(٣) كذا « من أقط وسمن » في رواية الجواليقي (٦٢٤) ، وعند سائر الرواة « من أقط وتمر » ، غير أن الشيرازي روى : « تمر » و « سمن » معا .

ـ قال الفسوي : « المعنى يقرب أن يكون هذا الشاعر صريع الجوع ، فشبه حبيبته بأشهى ما كان إليه »(١٩٠ ب) .

٨٨٩ ـ وقالَ آخرُ[١] :

١ ـ وأُبْغِضُ الضَّيْفَ مَا بِي جُلُّ مَأْكَلِهِ ... إلاَّ تَنَفُّجُه حَوْلي إذا قَعَدا[٢]

٢ ـ مازالَ يَنْفُجُ جَنْبَيْهِ وحُبْوَتَه ... حَتَّى أَقولُ لَعَلَّ الضَّيْفَ قد وَلَدا[٣]

(١) كذا من غير عزو « وقال آخر » عند سائر الرواة .

ـ زاد الديمرتي : « وقال آخر في ضيف » (٢٣٨ أ) .

(٢) روى الديمرتي : « لكن تنفجه » ، وعند بقية الرواة : « إلا تنفجه »، وروى الشيرازي « لكن » و « إلا » معاً (حاشية شرح الفسوي ١٩٠ ب) .

ـ قال الفسوي : « التنفج : التوسع » (١٩٠ ب) وقال المرزوقي : « التنفج : قيل هو التجشؤ ، ويقال تنفج فلان : أي توسع في جلوسه ، ومنه : هو متنفج الجنبين ، وهذا غرض الشاعر ، والنَّفْجُ : الكبر » (٤ / ١٨٥٦) .

ـ كذا « وحُبْوَتَه » في رواية سائر الرواة ، غير أن الفسوي روى : « حِبْوته » بكسر الحاء، وفي نسخة ك : « حُبوته » و «حِبْوته » معاً (١٠٣ أ) .

(٣) في ها . ك : وحبْوته : قعدته محتبياً . وفي اللسان : « احتبى بثوبه احتباء ، والاحتباء بالثوب : الاشتمال ، والاسم الحَبوة والحُبوة والحبية » (١٨ / ١٧٤) .

ـ روى الشيرازي : « وجفرته ، عن الشيخ ، أي وسطه » .

ـ كذا « لعل الضيف » عند سائر الرواة ، غير أن ابن مرقد روى « حتى أقول بأن الضيف » (١٢٢٢/٢) . وروى الشيرازي : « حتى ظننت بأن الضيف » و « حتى أقول لعل الضيف » معا (١٩٠ ب) .

٨٩٠ ـ وقَالَ آخرُ[١] :

١ ـ وإنَّا لَنَجَفْو الضَّيْفَ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ   مَخَافَةَ أنْ يَغْرَى بنا فَيَعُودَا[٢]

---

(١) كذا من غير عزو « وقال آخر » عند سائر رواة الحماسة .

ـ روى التبريزي عن أبي العلاء المعري قال : « هذا البيت يروى لحاتم الطائي ، ويقال إنه أراد بالضيف الأسد ، وهذا لا يمتنع من مذاهب العرب ؛ لأنهم يسمون كل طارق ضيفاً ، حتى جعلوا الأسد كالضيف » (٤/ ١٧١) .

ـ حمل الأصمعي هذا البيت على ظاهر لفظه دليلاً على لؤم قائله ، وعضد ذلك المرزوقي والأعلم ، والفسوي كذلك الذي قال : « والصواب عندنا ما قاله الأصمعي ، وإليه ذهب أبو تمام، ولذا ضمنها في الملح ، والدليل على هذا أن عادة أهل المروءة أن يتكلفوا للضيف » ، وذهب عبدالله بن أبي طاهر وغيره إلى أن الشاعر تمدح ولم يتملح (انظر شرح التبريزي ٤/١٧٠ـ ١٧١) وشرح المرزوقي (٤ / ١٨٥٧) وشرح الفسوي (١٩ أ) .

(٢) كذا « من غيرعلة » في رواية الجرجاني (١٢٤ ب) وابن زاكور ، وعند بقية الرواة : « من غير عسرة » ، وفي رواية ابن جني « من غير عشرة » (٢٣٣ ب) وهو تصحيف .

ـ كذا « مخافة أن يغرى بنا فيعودا » في رواية البياري (٢١٩ ب) والفسوي (١٩٠ ب) ، وعند بقية الرواة : « مخافة أن يغرى بنا فيعود » غير أن الشيرازي روى : « فيعودا » و « فيعودُ » معاً .

ـ وقوله « فيعودُ » لم يعطفه على (أن يغرى بنا) لكنه قصد به إلى الاستئناف ، أي فهويعود ، أي ممن يعود (التنبيه ٢٣٣ ب ، وشرح المرزوقي ٤ / ١٨٥٧) ، أما روايته « فيعودا » فمعطوف على (أن يغرى بنا) .

ـ روى الديمرتي (٢٣٨ ب) والجواليقي (٦٢٨) والتبريزي (٤/ ١٧١) بيتاً زائداً ، لم يقع في رواية بقية الرواة وهو :

ونُشْلِي عَلَيْه الكلبَ عِنْدَ مَحلِّه   ونُبدي لهُ الحرمَانَ ثم نزيدُ

قال الديمرتي : « يقال أشليت عليه الكلب ، إذا أغريته ، وهذا قول لا يقوله أكثرأهل اللغة ، إنما يقول ذلك أهل نجد ، والصواب عندهم أن يقال : أسدته وأوسدته لغتان » (٢٣٨ ب) .

قافيَةُ الرَّاء

٨٩١ ـ قَالَ بَعْضُ الأَسَدِيِّين(١) :

١ ـ وإذا مَــرَرْتَ بِهِ مَــرَرْتَ بِقَــانِصٍ   مُــتَــشَــمِّسٍ في شَــرْقَــةِ مَــقْــرُورِ(٢)

٢ ـ لِلْقَمْلِ حَـوْلَ أَبي العَـلاَءِ مَصَـارِعٌ   مِنْ بَيْنِ مَـقْـتُـولٍ وبَيْنَ عَـقِـيـرِ(٣)

٣ ـ فَكأَنَّهُنَّ لـدى دُرُوزِ قَـمِـيـصِـهِ   فَـذٌّ وتَوْأَمُ سِـمْـسِـمٍ مَـقْـشُـورِ(٤)

(١٥٩ب) ٤ ـ / ضَـرِجَ الأنَامِلِ مِنْ دمـاءِ قَـتِـيـلِهـا   حَنِقٍ على أُخْـرَى العَـدُوِّ مُـغِـيـرِ(٥)

---

(١) كـذا « قال بعض الأسـديين » في رواية البياري (٢١٧ أ) وابـن العنيف (٢ / ٤٢٨) ، وعند المرزوقي : « آخر » من غير تعيين .

ـ زاد الديمرتي في روايته : « قال بعض بني أسد، ومرّ بأبي العلاء العقيلي يفلي ثيابه » (٢٣٥أ). وكذلك جاءت عبارة الإنشاد عند الفسوي (١٨٩ ب) وابن مرقد (٢/ ١٢٠٨) والجواليقي (٦١٨) .

ـ روى التبريزي : « قال آخر : ومرّ بأبي العلاء العقيلي ... » (٤ / ١٦٤) .

(٢) كـذا « متـشمسٍ » في نسـخة ك (١٠٣ أ) ، وفي شـرح الأعلم « متـشمرٍ » (٢/ ١١٤٩) ، وعند سائر الرواة : « متشمس » .

(٣) كذا « من بينِ مقتول وبينَ عقير » في رواية البياري (٢١٧ أ) ، وفي نسخة ك (١٠٣ أ) وشرح الأعلم للحماسة (٢/ ١١٤٩) : « من بينِ مقتول وبيَنِ عقير » وهي رواية سائر الرواة .

ـ روى الشيرازي : « من بينِ ... وبينِ » و « بينَ » صح (رواية أخرى) (حاشية شرح الفسوي ١٨٩ ب) .

(٤) كذا « فكأنهـن » في نسخة ك ، وفي شـرح الأعلم للحمـاسة « وكأنهـن » وهي رواية سائر رواة الحماسة .

ـ كذا « دروز قميصه » في رواية سائر الرواة ، غير أن الشيرازي روى « دروز » و « زرور » معاً .

ـ قال الفـسوي : « شبه القـمل بالسمم المقشـور ، وأبدع في ذلك المعنى ، يهجوه بقـتل القمل ، وشبه القمل في دروز قميصه بالسمسم المقشور » (١٨٩ ب) .

(٥) كذا « ضَرِجِ الأنامل » بالجر ، في رواية سائر الرواة ، وروى الفسوي « ضرجِ » و « ضَرِجُ » معاً .

ـ ضرج الأنامل : « محمر أطراف الأصابع ، وقد ضـرجت الثوب : صبغت بحمرة » (شرح الفسوي ١٨٩ ب) .

٨٩٢ ـ وقَالَ بَعْضُ الحجَازِيِّين(١) :

١ ـ خَبَّروها بأنّني قَدْ تَزَوَّجْـ ـتُ فَظَلَّتْ تُكاتِمُ الغَيْظَ سِرًّا(٢)

٢ ـ ثُمَّ قالَتْ لأُخْتِها ولأُخرى جَلَداً : لَيْتَهُ تَزَوَّج عَشْرا(٣)

٣ ـ وأَشَارَتْ إلى نِسَاءٍ لَدَيْها لاتَرى دُونَهُنَّ لِلسِّرِّ سِتْرا(٤)

٤ ـ ما لِقَلْبي كَأنَّهُ لَيْسَ مِنّي وعِظامي إخَالُ فِيهِنَّ فَتْرا(٥)

٥ ـ من حَديثٍ نَمَى إليَّ فَظِيعٍ خِلْتُ في القَلْبِ مِنْ تَلَظِّيهِ جَمْرا(٦)

---

(١) كذا « وقال بعض الحجازيين » في رواية الديمرتي (٢٣٥ أ) والفسوي (١٨٩ ب) والبياري (٢١٧ أ) والجواليقي (٦٢٠) وابن زاكور وابن مرقد (٢ / ١٢٠٩) .
- روى المرزوقي « آخر » ، وروى التبريزي « وقال آخر: هو لبعض الحجازيين » (٤/١٦٤) .
- روى ابن العفيف «و قال آخر : وهو عمر بن أبي ربيعة » (٢ / ٤٢٩) .
- قال الشيرازي : « إسلامي » .
- الأبيات في ديوان عمر بن أبي ربيعة ـ المنسوب إليه ـ وليس في أصول الديوان (ص ٤٩٢) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، وأورد صاحب الحماسة البصرية البيت الأول منها وقال : « قال آخر ، وتروى لعمربن أبي ربيعة » (٢/ ٣٦٩) .

(٢) روى الديمرتي : « فظلت تكاتم الغيظ شهرا » ، خلافا لرواية سائر الرواة : « فظلت تكاتم الغيظ سرا » .

(٣) روى المرزوقي والجواليقي والتبريزي والبياري « جزعاً » وعند بقية الرواة : « جلدا » .
- روى الشيرازي : « جلدا » و « جزعا » معاً .
- قوله « عشرا » أي عشر نسوة ، تظهر الجلادة وقلة الغيرة والمبالاة بقولها « ليته » (شرح الفسوي ١٨٩ب) .

(٤) كذا « سِترا » بكسر السين في رواية سائر الرواة ، غير أن الفسوي رواه : « سِترا » و « سَترا » معا.
- قال المرزوقي : « يجوز أن يروى : سَترا ، بفتح السين ، فيكون مصدر سَترتُ ، ويجوز أن يروى : سِترا، بكسر السين فيكون واحد الستور ، والمعنى في الوجهين ظاهر » (٤ / ١٨٤١ - ١٨٤٢) .

(٥) روى التبريزي : « وعظامي كأن فيهن فترا » (٤ / ١٦٥) ، خلافاً لرواية سائر الرواة : « وعظامي إخال فيهن فترا » .
- روى الشيرازي « وعظامي إخال فيهن كسرا » صح (رواية أخرى) .

(٦) سقط هذاالبيت من رواية المرزوقي (انظر ٤ / ١٨٤٤) ، واستدركه الناسخ في حاشية شرح الديمرتي (انظر ٢٣٥ب)، وكذلك استدركه الشيرازي في حاشية شرح الفسوي (١٨٩ ب) . =

٨٩٣ ـ وقَالَ آخَرُ[١] :

١ ـ ألا فَـتًى عِنْدَهُ خُـفَّـانِ يَحْـمِلُنِي عَلَيْـهِـمـا ، إِنَّني شَـيْخٌ عـلى سَـفَـرِ[٢]
٢ ـ أَشـكو إِلى اللهِ أَهْوالاً أُمــارِسُــهــا مِن الجِـبــالِ وأَنِّي سَـيِّئُ الـبَـصَــرِ[٣]
٣ ـ إِذا سَـرَى القَـوْمُ لم أُبْصِـرْ طَرِيقَـهُمُ إِنْ لم يَكُنْ لَهُـمُ ضَـوْءٌ مِنَ القَـمَـرِ[٤]

= ـ زاد الديمرتي بيتاً بعده لم يروه سائر الرواة ، وهو :

لَيْتَ شِعْرِي بِمَنْ تزوَّجَ إلفي أَبِشَمْسٍ ياليتَهُ كانَ بدْرَا

ولم يرد هذاالبيت في ديوان عمر . (انظر ٤٩٣) .

(١) كذا من غير عزو : « وقال آخر » عند سائر رواة الحماسة .

ـ قال الليثي : « إن الشعر لأبي الجون مولى أسماء بن خارجة » (اللآلئ ٢ / ٧٥٨) .

(٢) كذا « إنني » بكسرالهمزة في رواية أكثر الرواة ، غير أن الفسوي رواه : « إنني » بالكسر والفتح (١٩١ أ) . قال المرزوقي : « يروى : إنـني شيخ على سفـر ،بكسر الهـمزة على الاستئناف ، ويروى : أنني ، بفتح الهمزة ، والمعنى لأنني شيخ » (٤ / ١٨٦٠) .

ـ قال الفسوي : « جعل الحفا كالرجلة ولبس الخفّ كركوب الظهر ، فلهذا قال : يحملني عليهما، إنني شيخ على سفر ؛ لأن الشيخ أحوج إلى الحفا من الشاب ، والمسافر أحوج إلى الحذاء من المقيم » (١٩١ أ) .

(٣) روى الجواليقي : « أهوالا أكابدها » (٦٣٠) ، وعند سائر الرواة : « أحوالاً أمارسها » .

ـ روى المرزوقي : « وأنّي سَيِّئُ النظر » ، خلافا لرواية سائر الرواة : « وإني سيِّئ النظر » ، غير أن الليثي روى :« من العثار وإني سيِّئ النظر » (اللآلئ ٢ / ٧٥٨) .

(٤) روى الجواليقي : « إن لم يكن لهم هادٍ من القمر » (٦٣٠) ، وروى البياري « إن لم يكن لهم مومٍ إلى القمر » (٢١٩ أ) ، قال الفسوي : « ويروى (إن لم يكن لهم موم إلى القمر) أي مشير » (١٩١ أ) ، وعند بقية الرواة : « إن لم يكن لهم ضوء من القمر » ، وروى الليثي : « إن لم يكن لهم حظ من القمر » .

٨٩٤ ـ وقالَتْ قابِلَةٌ لامْرَأَةٍ أَخَذَها الطَّلْقُ ، وكان اسمُها سحابَة(١) :

١ ـ أيَا سَحَابَ طَرِّقي بِخَيْرِ ٢ ـ وطَرِّقي بِخُصْيَةٍ وأَيْرِ(٢)

ولاتُرِيني طَرَفَ البُظَيْرِ(٣)

٨٩٥ ـ وقالَ سَعْدُ بْن قُرْطٍ(٤) :

١ ـ يالَيْتَما أُمَّنا شالَتْ نَعَامَتُها إِيمَا إلى جَنَّةٍ إيمَا إلى نَارِ(٥)

---

(١) كذا جاءت عبارة الإنشاد هذه عند المرزوقي (١٨٥١/٤) والجرجاني (١٢٤أ) والبياري (٢١٨أ) ، وسقط من هذه العبارة عند الديمرتي « وكان اسمها سحابة » (انظر ٢٣٧ أ) .
ـ روى التبريزي وابن مرقد وابن العفيف « وقالت امرأة لأخرى وأخذها الطَّلق واسمها سحابة».
ـ زاد الفسوي على رواية المرزوقي « وقد ضربها المخاض، وهي تطلق على يديها » (١٩٠ب) .

(٢) كذا « أيا سحابَ » وكذلك رواها الجواليقي وابن العفيف ، وروى الديمرتي والفسوي : « أيا سحابَ » و « أيا سحابُ » معاً .
ـ قال المرزوقي : « ولك أن تروي : يا سحابَ ، بفتح الباء على أصل الترخيم ، ولك أن تضمها إذا نويت تمام الاسم بعد ذهاب الهاء ، ثم بنيت على الضم للنداء » (٤ / ١٨٥١) .
ـ قال البياري : « جعلت طلقها كتطريق القطاة ، وهو إذا عسر خروج بيضها ، ففحصت الأرض بجؤجئها ، أي ليكن طلقك بخير » (٢١٨ ب) .

(٣) كذا « ولا تريني » في رواية الديمرتي والمرزوقي والفسوي والتبريزي والجواليقي وابن العفيف وابن مرقد ، وروى الجرجاني والبياري : « ولا ترينا » ، وروي الشيرازي : « ولا ترينا » صح .

(٤) كذا : « وقال سعد بن قرط » في رواية ابن جني (٢٣٥أ) ، وفي رواية الجواليقي (٦٣٢ ـ ٦٣٣) وابن مرقد (٢/ ١٢٢٨) : « قال ابنها سعد » ، وعند التبريزي : « وقال سعد » . (١٧٥/٤) .
ـ وقعت هذه الحماسية مع ثلاثة أبيات أخرى بعد الحماسية رقم (٨٩٥) .
ـ قال التبريزي : « قال سعد : وليس من الكتاب » ولذلك لم يروها من الرواة إلا من سبقت الإشارة إليهم .

(٥) كذا « ياليتما أمنا » عند من روى هذه الحماسية، إلا التبريزي فرواه بالفصل: «يا ليت ما أمنا». =

٨٩٦ ـ وقالَتْ أُمُّ النَّحيفِ لابْنِها سَعْدِ بنِ قُرْطٍ ، وكَانَ تَزوَّجَ امْرأةً نَهَتْهُ عَنْها(١) ، فأجابَها بالبَيْتِ المُتَقدِّمِ وأبْيَاتٍ بَعْدَهُ(٢) .

(١٦٠ أ) ١ ـ/ لَعَمْري لَقَدْ أخْلَفْتَ ظَنِّي وَسُؤْتَني وحُزْتَ بِعِصْيانِي النَّدامَةَ فاصْبِرِ(٣)

= ـ قوله : « إيما » نقل الأعلم ملاحظته في الشرح عن ابن جني من غير إشارة (انظر التنبيه ٢٣٥ب) .

ـ زاد الجواليقي والتبريزي وابن مرقد ثلاثة أبيات على هذاالبيت هي :

تَلْتَهِمُ الوسقَ مشدوداً أشظَّتُهُ كأنَّما وجهُها قد طُلِيَ بالقارِ

لَيْسَتْ بشَبْعَى ولَوْ أوْرَدْتَها هجَراً ولا بريّا ولوْ قاظَتْ بذي قارِ

خَرقاءُ بالخَيْرِ لا تُهْدى لِوجْهتهِ وهي صَناعُ الأذى في الأهْلِ وَالْجارِ

(١) كذا روى الجرجاني عبارة الإنشاد هذه ، لكنه نقص منها : « نهته عنها » (١٢٥ أ) :

ـ زاد الديمرتي (٢٣٩ ب ـ ٢٤٠ أ) والفسوي (١٩١ ب) والتبريزي (٤/ ١٧٥) والبياري ٢١٩ ب ، وابن العفيف (٢/ ٤٥٨) : « وقالت أم النحيف وهو سعد بن قرط ، أحد بني جذيمة، وكان تزوج امرأة نهته أمه عنها » .

ـ اكتفى المرزوقي والجواليقي وابن زاكور برواية : « وقالت أم النحيف » .

ـ كذا « النَّحيف » بنون مشددة مفتوحة في الأصل ، وبها روى الجواليقي (٦٣١) ، وفي نسخة ك (١٠٣ ب) وشرح الأعلم للحماسة : « النُّحيف » بالنون المشددة المضمومة ، وبها روي الديمرتي والفسوي وابن العفيف وابن مرقد والبياري ، وهي تصغير النحيف .

(٢) قوله « فأجابها بالبيت المتقدم وأبيات بعده » من رواية الأعلم وزياداته .

ـ سبقت الإشارة إلى الأبيات في الحماسية رقم (٨٩٥) .

(٣) كذا « وحزت » في نسخة ك وشرح الأعلم ، وعند بقية الرواة : « فحزت » .

ـ روى الجرجاني : « فحزت بعصيان الندامة » .

٢ ـ ولاتَكُ مِطْلاقًا مَلُوماً وسَامِحِ الْـ ـقَرينَةَ وافْعَلْ فِعْلَ حُرٍّ مُشَهَّرِ(١)

٣ ـ فَقَدْ حُزْتَ بالوَرْهَاءِ خُبْثَ خَبِيثَةٍ فَدَعْ عَنْكَ ما قَدْ قُلْتَ يا سَعْدُ واحْذَرِ(٢)

٤ ـ تَرَبَّصْ بهـا الأَيَّامَ عَلَّ صُرُوفَهـا سَتَرْمي بهـا في جاحِمٍ مُتَسَعِّرِ(٣)

٥ ـ فَكَمْ مِنْ كَرِيمٍ قَدْ مَنَاهُ إلهُهُ بِمَذْمُومَةِ الأَخْلاقِ واسِعَةِ الحِرِ(٤)

٦ ـ فَطَاوَلهـا حَتَّى أَتَتْهـا مَنِيَّةٌ فَصَارَتْ سَفَاةً جُثْوَةً بَيْنَ أَقْبُرِ(٥)

٧ ـ فأُعقِبَ لَمَّا كان بالصَّبْرِ مُعْصِماً فَتَاةً تَمَشَّى بَيْنَ إِتْبٍ ومِئْزَرِ(٦)

---

(١) كذا « ولاتك مطلاقاً ملوما » في رواية الديمرتي والمرزوقي والجرجاني وابن زاكور وابن مرقد ، وروى الفسوي « ملولاً » وكذلك التبريزي والبياري وابن العفيف . أما الجواليقي فروي : «سؤوماً » ، وروى الشيرازي « ملوما » ، و « ملولاً » معا .

(٢) « خبث خبيثة » في رواية الجرجاني وابن زاكور ، وعند بقية الرواة « أخبث خبثة » .

(٣) قال الديمرتي : « الجاحم : الحارق ، ومنه الجحيم ، والمتسعر : المتلهب » .

ـ في هامش شرح الفسوي : « حل صروفها » .

(٤) روى الفسوي : « وكم من كريم » وعند سائر الرواة « فكم » .

ـ كذا « الحرّ » بتشديد الراء المكسورة في نسخة ك (١٠٣ ب) وفي شرح الأعلم للحماسة : « الحِرِ » بتخفيف الراء ، وبها روى سائر رواة الحماسة .

ـ « الحِرُ : بتخفيف الراء : الفرجُ ، وأصله : حِرْحٌ ، بكسر الحاء وسكون الراء ، ومنهم من يشدد الراء وليس بجيد » (اللسان مادة حرر ٥ / ٢٥٩) .

(٥) كذا « جُثْوَة » في شرح الأعلم وفي رواية سائر الرواة ، وفي نسخة ك « جُثْوة » و « جِثْوة » بضم الجيم وكسرها معاً (انظر ١٠٣ ب) .

ـ « طاولها : أي : داواها ولزمها طويلاً » (شرح الفسوي ١٩١ ب) .

(٦) كذا « تمشَّى » في رواية أكثر الرواة ، وروى ابن مرقد : « تُمَشِّي » (٢/ ١٢٢٧) .

٨ ـ مُهَفْهَفَةَ الكَشْحَيْنِ مَحْطُوطَةَ المَطَا كَهَمِّ الفَتَى في كُلِّ مَبْدًى ومَحْضَرِ (١)

٩ ـ لَهَا كَفَلٌ كَالدِّعْصِ لَبَّدَهُ النَّدَى وثَغْرٌ نَقِيٌّ كَالأَقَاحِ المُنَوِّرِ

٨٩٧ ـ وقالَتْ جاريةٌ لأُخْرى تُسَابُّها(٢) :

١ ـ سُبِّي أبي ، سَبُّكِ لي بَصِيرَهْ(٣) ٢ ـ إنَّ مَعِي قَوَافِياً كَثِيرَهْ

٣ ـ يَنْفَحُ مِنْهَا المِسْكُ والذَّرِيرَهْ(٤)

---

(١) روى الجرجاني « مخطوطة » بالخاء المعجمة ، وهو تصحيف .
روى المرزوقي : « محطوطة الحشا » (انظر ٤ / ١٨٦٢) ، خلافاً لرواية سائر الرواة « محطوطة المطا » .

(٢) اختلفت عبارة الإنشاد هذه عند الرواة ، وأقربها إلى رواية الأعلم ماروى ابن مرقد : « وقالت جارية لأخرى سابتها » (٢/ ١٢٢٥) ، ثم قول المرزوقي : « وقالت جارية في جارية تَسُبُّها » (٤/١٨٦١) ، وروى الجواليقي وابن العفيف « وقالت جارية في نساء يتسابين » ، وكذلك روى التبريزي ، وروى الديمرتي : « وقالت جارية لأخرى » ، وروى الجرجاني: « وقالت جارية » أما الفسوي فروى : « وقالت امرأة » .

(٣) كذا « سبي أبي سبُّك لي بصيرة » في رواية الديمرتي (٢٣٩ ب) والبياري (٢١٨ ب) وابن زاكور والفسوي (١٩٠ب) ، وحرفت الرواية عند الجرجاني « سبك إلي بصيرة » (انظر١٢٥أ).
ـ روى بقية الرواة : « سُبِّي أبي سبُّك لن يضيره » ، وذكرها البياري في شرحه .
ـ قال المرزوقي : « يروى : سبَّك لي بصيرة ، وإذا رويت : سبُّك لي بصيرة ، يرتفع سبُّك بالابتداء ، وتنصب سبَّك على المصدر » (٤ / ١٨٦١) .
ـ قال الديمرتي : « وبصيرة : اسم المرأة ، تريد يا بصيرة » (٢٣٩ ب) ، وردّ ذلك الفسوي بقوله: « والصواب عندنا والله أعلم بصيرة لي أي حجة ، ويحتمل أن يكون سبك لي بصيرة ، بصر لأنك تستبدين بما فيك من العيوب فأستبصر به معايبك » (١٩١ أ) .

(٤) قال الفسوي : « قال بعضهم : إنها تهزأ ، فليس بشيء ، المعنى : تستخف بصاحبتها وتهددها بشعرها » ، والإشارة إلى الديمرتي في قوله « ينفح منها المسك والذريرة : على جهة الهُزْء ، وهي شنعة قبيحة » .

٨٩٨ ـ فقالَت الأخرى[١] :

١ ـ إنَّ أَبَاكِ زَهْزَقٌ دَقِيقُ[٢] ٢ ـ لا حَسَنُ الوَجْهِ ولا عَتِيقُ

٣ ـ تَضْحَكُ مِنْ ضَرْطَتِهِ العُنُوقُ[٣]

---

(١) كذا « فقالت الأخرى » في الأصل ، وفي نسخة ك (١٠٣ ب) ، وفي شرح الأعلم للحماسة (٢/ ١١٥٣) : « فأجابتها الأخرى » ، وعند بقية الرواة : « قالت الأخرى » و «وقالت أخرى » .

ـ غاير الأعلم منهجه في إدراج هذه الحماسية في قافية الراء على الرغم من أن قافيتها القاف ، إتباعاً للحماسية السابقة ، وكذلك فعل ابن زاكور .

(٢) « زهدق » بالدال في نسخة ك ، وبها روي الديمرتي (٢٣٩ ب) والفسوي (١٩١ ب) والجرجاني (١٢٥ أ) والبياري (٢١٨ ب) ، وفي شرح الأعلم للحماسة « زهزق » بالزاي المعجمة (٢/ ١١٥٣) ، وبها روى بقية الرواة ، وقال ابن مرقد : « ويروى زهدم ، وهو اسمه » (٢ / ١٢٢٦) .

ـ في ها . ك : زهدق : بمعنى دقيق ، وقال الفسوي : زهدق : ضعيف نحيل ، أي : هزيل ، وقال البياري : « قصير » .

(٣) كذا « من ضَرْطَته » في شرح الأعلم (ص/ ١١٥٣)، وفي نسخة ك (ظرطته »، وهو تصحيف. وقد روى الجرجاني « من ضرطته » (١٢٥ أ) وذكرها البياري في شرحه ثم قال : « يعني أنه أكثر ضَرطاً من العنز مع كثرة ضُراطها » (٢١٨ ب) ، وفي شرح الفسوي ما يشير إلى هذه الرواية : « تضحك ... أي كثير الضراط حتى إن العنوق تضحك منه تعجباً » . (١٩١ ب) .

ـ روى بقية الرواة : « طُرْطُبِّه » قال الديمرتي: « ويروى من (طَرْطَبّه) وهو الفرج ، ومن روى : من طُرطُبه ، فإنه أراد صوت الراعي ، وهو الطّرطبة ، والعُنوق ، جمع عناق ، أي : تضحك من قبح صوته العُنوق إذا صاح بالغنم ، وهذا أقبح وفيه إفراط » (٢٣٩ ب) . والعُنُوق : أولاد المعزى .

ـ قال المرزوقي : « ويروى (تضحك من طَرْطَبِّه العَبوق) ، وذكر أن المخاطب كان لثديه حلمة طويلة ، والضرع الطويل يقال له الطرطب ، وأن العبوق : امرأة ، يريد أنها تسخر منه ، وتعجبها خلقته » (١٨٦١/٤) ، وانظر الخلاف حول معنى الطرطب في لسان العرب مادة طرطب (٢/ ٤٦ ـ ٤٧) .

٨٩٩ ـ فَأَجَابَتْها الأولى (١) :

١ ـ يارِبٌّ مَنْ عــادَى أبي فَــعَــادِهِ (٢)   ٢ ـ وَارْمِ بِسَــهْــمَــيْنِ على فُــؤادِهِ (٣)

٣ ـ واجْــعَلْ حِــمــامَ نَفْــسِــهِ في زادِهِ

(١) كذا « فأجابتها الأولى » في رواية ابن زاكور ، وعند بقية الرواة : « وقالت الأخرى » أو « قالت أخرى » .

ـ كذا وقعت هذه الحماسية تالية لسابقتها في قافية الراء عند ابن زاكور ، وعلل الأعلم لذلك بقوله : « وقعت هذه القطعة وأخرى قبلها في غير موضعها ؛ لاتصالهما بالقطعة التي قبلها ، ووقوعهما في الخبرَ المتقدم » (٢/ ١١٥٣) .

(٢) في هامش الديمرتي : « يا رب من عاداهما فعادِهِ » (٢٣٩ ب) ، عاده : أي أهلكْه .

(٣) روى ابن مرقد بعده شطرا لم يقع عند سائر الرواة، وهو: «واذبح بنيه على وساده» (٢/١٢٢٦) .

قافيةُ اللاَّمِ

(١٦٠ب) ٩٠٠ ـ / قال بَعْضُهم[١] :

١ ـ جَزَى اللهُ عَنَّا ذاتَ بَعْلٍ تَصَدَّقَتْ ... على عَزَبٍ حَتَّى يكونَ لَهُ أَهْلُ[٢]

٢ ـ فَإِنّا سَنَجْزِيهَا بما فَعَلَتْ بنا ... إذا ماتَزَوَّجْنَا ولَيْسَ لها بَعْلُ

٣ ـ أَفِيضوا على عُزَّابِكُم بِنسَائِكُمْ ... فما في كِتَابِ اللهِ أَنْ يُمْنَعَ الفَضْلُ[٣]

---

(١) كذا « قال بعضهم » من غير عزو عند ابن زاكور ، ورواها بقية الرواة من غير عزو أيضا ولكن : «قال آخر » .

ـ قال ابن جني : « وقال آخر من العرب على مئذنة لهم وله حديث » (٢٣١ أ) .

ـ « روى ابن حبيب أن هذاالشاعر صعد إلى مئذنة وسط الحي ، وأنشد هذه الأبيات فاجتمع عليه غيارى الحي وفتاكه فقتلوه » . (شرح المرزوقي ٤ / ١٨٤٥) .

ـ انظر الأبيات والقصة في موائد الحيس في فوائد امرئ القيس(ص ٢٥٨) وشرح التبريزي (١٦٥/٤) وشرح الفسوي (١٨٩ ب) .

(٢) قال ابن جني : « جمع عزبا على عزاب ، وهو عندي على التأول تكسير عازب ، وذلك أنه تشبه العرب إذا بات لا أهل له بالعازب من الرعاة وغيرهم ... » (٢٣١ أ) ، ونقل الأعلم في شرحه ماذهب إليه ابن جني من غير توثيق (انظر شرح الأعلم للحماسة ٢ / ١١٥٤) ، (وانظر شرح المرزوقي (٤ / ١٨٤٥) .

(٣) روى ابن جني «من نسائكم » وكذلك رواه الجواليقي (٦٢١)، وعند بقية الرواة : « بنسائكم ».

ـ قال المرزوقي : « توهم في أفيضوا معنى تصدقوا ، فعداه تعديته ، فلذلك زاد الباء في : بنسائكم » (٤ / ١٨٤٥) .

ـ كذا « أن يمنع الفضل » في رواية الجواليقي (٦٢١) ، وعند بقية الرواة : « أن يحرم الفضل » .

ـ زاد الديمرتي بيتاً لم يروه بقية الرواة وهو : (٢٣٥ ب) .

ـ ففيهِنّ فَضْلٌ قدْ عَرفْنَا مكانَهُ ... فهنَّ بهِ جودٌ وأنتمْ بهِ بخلُ

٩٠١ ـ وقال آخرُ(١) :

١ ـ كَـأَنَّ خُـصْـيَـيْـهِ مِنَ التَّـدَلْدُلِ ٢ ـ ظَرْفُ عـجـوزٍ فـيـه ثِنْتَـا حَنْظَلِ(٢)

٩٠٢ ـ وقال آخر(٣) :

١ ـ كَـأَنَّ خُـصْـيَـيْـهِ إذا تَدَلْدَلا ٢ ـ أُثْفِـيَّـتَـانِ تَحْـمِـلانِ مِـرْجَـلاَ(٤)

(١) كذا «وقال آخر» في رواية سائر رواة الحماسة، وفي رواية المرزوقي: «وقال أعرابي» (١٨٤٧/٤).

ـ نسب الغندجاني هذه الحماسية لخطام المجاشعي الراجز (إصلاح ما غلط به النمري ص ١٦٣) وكذلك نسبها البغدادي إليه ، وزاد على ذلك بقوله : « ونسبهما أبو سهل الهروي في شرح الفصيح إلى جندل بن المثنى ، وقيل قائلهما : دكين » ، ونقل البغدادي عن السيرافي أيضا أن هذين البيتين لشماء الهذلية (انظر خزانة الأدب ٧ / ٥٣٠) ، (وانظر الحماسة تحقيق عسيلان ٢/ ٤٣٢، وشرح الحماسة تحقيق د . حسين نقشة ٢ / ١٢١٢) .

(٢) كذا « ظرف عجوز » في رواية الجرجاني (١٢٤ أ) والغندجاني (١٦٤) .

ـ روى الديمرتي والمرزوقي والبياري والتبريزي وابن العفيف والشيرازي وابن مرقد « سحق جراب » ، وروى الفسوي والجواليقي : « ظرف جراب » .

ـ قال المرزوقي : « وإنما قال ثنتا حنظل ؛ لأن مراده ثنتان من الحنظل ، ولو أراد تثنية حنظلة لم يجز إلا حنظلتان » (٤ / ١٨٤٨) ، وقال الديمرتي : « قال : ثنتا حنظل ، ولم يقل حنظلتين ، وهي لغة للعرب » (٢٣٦ ب) ، وقال البياري : « ثنتا : هذا من قبح الضرورة ، ألا ترى أنه لا يجوز اثنتي رجال ، ولا اثنتي دراهم » (٢١٧ ب) ، وقال ابن جني : « أخرج التثنية على أصلها وذلك أن قياسها على الجمع عندي ... » (٢٣١ ب) .

ـ قال النمري عن هذه الحماسية : « وهذا يحتمل الذم والمدح ، إلا أن يكون له تمام فيعمل عليه ، فأما الذم فأن يصف شيخاً قد اضطرب جلده لسنه ، وأما المدح فهو أن الأبطال يوصفون إذا شهدوا الحرب بطول الخصى ، وقلة تقلصها ... » (معاني الحماسة ٢٤٩) ومن هذا نقل الأعلم ملاحظته على البيتين (انظر ٢ / ١١١٥) .

(٣) كذا « وقال آخر » عند أكثر الرواة .

ـ روى ابن زاكور : « وقال بعضهم » وروى الفسوي : « وقال أعرابي » ، وعن الشيخ (الشيرازي) : « الشعر لامرأة » (شرح الفسوي (١٩٠ أ) .

(٤) روى المرزوقي : « تحملان المرجلا » ، خلافاً لرواية بقية الرواة : « تحملان مرجلا » .

ـ روى الجواليقي « تحملان حنظلا » (٦٢٢) .

ـ في ها . ك : الأثافي : حجارة الجدار .

٩٠٣ ـ وقَالَ آخَرُ يَصِفُ امرأة(١) :

١ ـ يارَبِّ إنْ قَتَلْتَهـا فَعُدْ لهَا ٢ ـ فَلَنْ تَمُوتَ أو تَشُدَّ قَتْلَهَا(٢)

(١) كذا « وقال آخر في امرأته » في رواية الديمرتي (٢٣٨ أ) والجرجاني (١٢٤ ب) والشيرازي (١٩٠ب) .

ـ روى بقية الرواة من غير عزو أيضا ولكن : « وقال آخر » .

ـ سقطت هذه الحماسية من رواية الفسوي (انظر ١٩٠ ب) .

(٢) كذا : « أو تشد قتلها » في رواية المرزوقي والديمرتي والبياري وابن العفيف وابن مرقد والشيرازي والجرجاني .

ـ وروى الجواليقي : « أو تسدّ قتلها » بالسين المهملة (٦٢٦) ، وروى التبريزي « أو تجيد قتلها » (١٧٠/٤) ، وقال في شرحه لها : « أراد إلا أن تشد قتلها وتبالغ فيه » .

قافية المِيم

٩٠٤ ـ قالَ بَعْضُهم[١] :

١ ـ فجاءوا بِشَيْخٍ كَدَّحَ الشَّرُّ وَجْهَهُ   جهُولٍ مَتَى ما يَنْفَدِ السَّبُّ يَلْطِمِ[٢]

(١) كذا « قال بعضهم » في نسخة ك (١٠٤ أ) وشرح الأعلم للحماسة (٢ / ١١٥٦) ، وفي رواية سائر الرواة : « قال آخر » .

ـ لم يرو الجواليقي وابن زاكور هذه الحماسية .

(٢) في رواية الجرجاني : « فجاء بشيخ » (١٢٤ أ) .

ـ روى الديمرتي : « متى ما ينفد الشيب » (٢٣٧ أ) .

ـ قال البياري : (المعنى) « جهول سفيه ، أي إذا عيَّ بالكلام صار إلى اللطام ، أي : هو شرير يواثب الناس ويلاطمهم » (٢١٨ أ) .

قافية النون

٩٠٥ ـ قَالَ بَعْضُهُمْ(١) :

١ ـ مِنْ أَيِّنَا تَضْحَكُ ذاتُ الحِجْلَيْنِ ٢ ـ أَبْدَلَهَا اللهُ بِلَوْنٍ لَوْنَيْنِ

٣ ـ سَوادَ وَجْهٍ وبَيَاضَ عَيْنَيْنِ(٢)

---

(١) كذا « قال بعضهم » في رواية ابن زاكور ، وعند ابن جني : « قال شاعر » (٢٣١ أ) ، وعند بقية الرواة : « قال آخر » .

(٢) قال المرزوقي : « في الكلام هزؤ وإزراء ، ثم دعا عليها بأن يغيرالله لونها ويبدّلها منه لونين » (١٨٤١/٤) .

ـ قال ابن جني : « جعل اللون واقعاً على الجنس فانتظم السواد والبياض جميعاً ، ثم أراد البيان فثنى . وذلك قوله لونين ، ثم زاد في الإيضاح وكشف المعنى فقال : (سواد وجه وبياض عينين) ونحو منه : مررت بمن في الدار فكلمتهم أخويك » (٢٣١ أ) .

قافية القاف

٩٠٦ ـ قالَ بَعْضُهم[١] :

١ ـ أَنْشُـــــدُ بـالله وبـالـدَّلْـو الخَـلَـقْ	٢ ـ يارَبِّ مَنْ أَحَـسَّـهـا مِـمَّنْ صَـدَقْ[٢]
٣ ـ فَـهَـبْ لَـهُ بَيْـضَـاءَ بَلْهَـاءَ الخُلُقْ	٤ ـ ومَنْ نَوَى كِـتْـمانَ دَلْوٍ فاخْتَـرَقْ[٣]
٥ ـ فـابْعَثْ عَلَيْــهِ عَلَقـاً مِنَ العَلَقْ	٦ ـ إنْ لم يُصَـبِّـحْـهُ بما سـاءَ طَرَقْ[٤]
٧ ـ وبَـاتَ فـي جَـهْـدٍ بـلاءٍ وأَرَقْ	٨ ـ وَهَبْ لَـهُ ذاتَ صِـدارٍ مُـخْـتَـرِقْ[٥]

٩ ـ مَـشْـؤُومـةً تَخْلِطُ شُـؤْمًـا بِخُـرُقْ

ـ قال الفسوي : « نصب سواد وبياض على إضمار : أعني » (١٨٩ ب) .

(١) كذا من غيرعزو عند سائر الرواة « قال آخر » .

ـ زاد الديمرتي في عبارة الإنشاد : « قال آخر وسرق له دلو » (٢٣٦ أ) ، ووردت هذه العبارة المزيدة في شرح التبريزي (٤/ ١٦٥) وشرح الفسوي (١٩٠ أ) .

ـ وفي شرح البياري : « هذه امرأة فقدت دلوها » .

(٢) في ها . ك : أنشد : أطلب ، أحسّها : علم أمرها .

(٣) كذا « فاخترق » بخاء معجمة في رواية البياري (١٧ ٢ب) وابن زاكور ، بمعنى : كذب ، وعند بقية الرواة « فاحترق » بحاء مهملة .

ـ روى الشيرازي : « فاحترق » و « فانحرق » معاً . (حاشية شرح الفسوي ١٩٠ أ) ، وذكر البياري في شرحه رواية أخرى : « فاختترق » .

ـ في ها . س . ك : اخترق : كذب ، وكذلك اختلق .

(٤) كذا « فابعث عليه » في رواية الجواليقي (١٦٢١) والمرزوقي (٤/ ١٨٤٦) ، وعند بقية الرواة : « وابعث عليه » ، غير أن الفسوي روى : « وابعث إليه » .

ـ كذا « إن لم يصبحه » في نسخة ك (١٠٤ أ) ، وهي رواية سائر الرواة ، وفي شرح الأعلم : « إن لم يصبحنا » .

ـ روى الجرجاني : « إن لم يصحبه بما شاء طرق » (١٢٤ أ) .

(٥) كذا « مخترق » في نسخة ك وشرح الأعلم وابن زاكور ، وعند بقية الرواة : « منخرق » .

ـ قال البياري : « ذات صدار منخرق » يعني : بلهاء .

٩٠٧ ـ وقَالَ آخَرُ في العَرْدِ ، وهو الأُقَيْشِر :

واسمُهُ المُغيرَةُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ مُعْرِضٍ السَّعْدِيُّ ، وكانَ عِنِّيناً ، وكان يَصِفُ مِنْ نَفْسِهِ غَيْرَ ذَلِكَ(١) .

١ ـ ولَقَدْ غَدَوْتُ بِمُشْرِفٍ يَافُوخُهُ   عَسِرِ المَكَرَّةِ مَاؤُهُ يَتَدَفَّقُ

٢ ـ أَرِنٍ يَسِيلُ من النَّشَاطِ لُعَابُهُ   ويكادُ جِلْدُ إهابِهِ يَتَمَزَّقُ

٣ ـ حَتَّى عَلَوْتُ بِهِ مَشَقَّ ثَنِيَّةٍ   طَوْراً يَغُورُ بِهَا وطَوْراً يَغْرَقُ(٢)

٩٠٨ ـ وقَالَ آخَرُ(٣) :

١ ـ كَأَن ثناياها ومـا ذُقْتُ طَعْمَهَا   لِبَا نَعْجَةٍ سَوَّطْتَهُ بِرَقِيقِ(٤)

---

(١) كذا « وقال آخر » من غير عزو في رواية الجرجاني (١٢٤ أ) والتبريزي (٤/ ١٧٥) وابن العفيف (٢/ ٤٦٢) .
ـ قوله : « في العرد ... غير ذلك » من رواية الأعلم وزياداته .
ـ كذا « السعدي » في نسخة ك (١٠٤ أ) ، أما في شرح الأعلم للحماسة فهي « الأسدي » (٢/ ١١٦٠) وهو الصواب ، إذ هو أحد بني أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر (الشعر والشعراء ٣٥٢ ، الأغاني ١١/ ٢٥١) .
ـ العَرْدُ : الذَّكر (عضو الرجل) .

(٢) هذاالبيت من رواية الأعلم وزياداته ، ولم يروه الجرجاني والتبريزي وأبو محمد الأعرابي وابن العفيف .

(٣) كذا من غيرعزو « وقال آخر » عند سائر رواة الحماسة .

(٤) كذا « برقيق » في الأصل ونسخة ك (١٠٤ ب) ، أما في شرح الأعلم للحماسة فالرواية «بدقيق» ، وهي رواية سائرالرواة ، غير أن الفسوي رواه : « بسويق » (١٩٠ ب) .
ـ روى الشيرازي « بسويق » و « بدقيق » و « برقيق » صح جميعاً .
ـ روى الديمرتي : « وماذقت طعمه » ، وفوقها « وما ذقت طعمها » ، الثانية هي رواية الجواليقي (٦٢٥) والجرجاني (١٢٤ ب) .

٢ ـ رَمَتْني بِسَهْمِ الحُبِّ أَمَّا قِذاذُهُ فَتَمْرٌ وأَمَّا رِيشُهُ فَسَوِيقُ(١)

٩٠٩ ـ وقَالَ آخَرُ(٢) :

١ ـ ألاَ ربَّ خُودٍ عَيْنُها مِنْ خَزِيرَةٍ وأَنْيَابُها الغُرُّ الحِسَانُ سَوِيقُ(٣)

(١٦١ب) ٩١٠ ـ / وقالَ آخَرُ(٤) :

١ ـ قامَتْ تَمَطَّى والقَمِيصُ مُنْخَرِقْ ٢ ـ فَصَادَفَ الخَرْقُ مَكَاناً قد حُلِقْ(٥)

---

(١) كذا لحق هذا البيت بالبيت السابق في حماسية واحدة عند كل من الديمرتي (٢٣٧ ب) والجرجاني (١٢٤ ب) والفسوي (١٩٠ ب) .
ـ في هذا البيت اقواء إذ قافيته مخالفة في حركة الضم للكسر في البيت السابق .
ـ قال الأعلم : « وجعل القذاذ (ريش السهم) غير الريش غلطا منه وجهلا » (١١٦١/٢) ، وقال الفسوي : « القذاذ : جمع قُذَّة ، وهي الريش ، وقد فرّق بينهما ، وقيل إنه غلط في ذلك المعنى » (١٩٠ ب) .

(٢) كذا من غيرعزو « وقال آخر » في رواية سائرالرواة .
ـ لم يرو الجواليقي هذه الحماسية (انظر ٦٢٦) .

(٣) فرّق الديمرتي بين « الخزيرة » و « الخطيفة » فالخزيرة شيء تطبخه العرب بالدقيق واللحم ، والخطيفة حساء يتخذ من دقيق (٢٣٧ ب) .
ـ قال ابن منظور : « ولا تكون الخزيرة إلا وبها لحم ، فإذا لم يكن فهي عصيدة » (مادة خزر ٣١٩/٣) « والخطيفة : دقيق يُذَرُّ على لبن ثم يطبخ فيلعق ، يختطف بالملاعق بسرعة » (مادة خطف ١٠ / ٤٢٦) .
ـ قال الفسوي : « هذا قتيل الجوع ، فشبه حبيبته بما كان أشهى إليه » .

(٤) كذا من غير عزو « وقال آخر » عند سائر الرواة .

(٥) قال الفسوي : « قد حلق : يعني كبّها ، وهو فوق الفرج ، وهو العانة ، أو شعر العانة » .
ـ في رواية الديمرتي : « فصادف الخرق مكانا قد خَلِق » (٢٣٧ ب) .

٣ ـ كَــأَنَّهُ قَــعْبُ نُضَــارٍ مُنْفَلِقْ(١)　　٤ ـ أوجُــبْنَةٌ تُــهْدَى إلى شَــيْخٍ أَنِقْ(٢)

٩١١ ـ وقال بلالُ بنُ جَريرٍ(٣) :

١ ـ وعُكْلِيَّــةٍ قــالَتْ لجــارَةِ بَيْــتِــهَــا　　إذا العَيْرُ أَدْلَى : حَبَّذا منه ذا عِلْقَا(٤)

---

(١) قال الديمرتي : « شبه المتاع بالقعب لارتفاعه » (٢٣٨ أ) .
ـ في ها . ك : النضار : خشب أبيض .

(٢) في الأصل : « تهدى إلى شيخ أنيق » وهو تحريف .
ـ كذا « أو جبنة تهدى إلى شيخ أنق » رواه الجرجاني (١٢٤ ب) وابن زاكور (٢١٢ ب) وابن مرقد (٢ / ١٢٢٠) ، ولم يروه بقية الرواة .
ـ في ها . ك : أنق : التأني في الاختيار .

(٣) كذا « وقال بلال بن جرير » في رواية الديمرتي (٢٣٨ أ) والجرجاني (١٢٤ ب) والبياري (٢١٩ أ) والتبريزي (٤ / ١٧٠) والفسوي (١٩٠ ب) وابن العفيف (٢/ ٤٥٠) .
ـ روى الجواليقي (٦٢٧) وابن مرقد (٢/ ١٢٢١) : « وقال آخر » .
ـ لم يرو المرزوقي هذه الحماسية .

(٤) كذا « حبذا منه » في الأصل وفي نسخة ك (١٠٤ب) وشرح الأعلم للحماسة (١١٦٢/٢) .
ـ روى الجرجاني والفسوي : « حبذا منك » .
ـ روي التبريزي والبياري وابن العفيف وابن مرقد : « حبذا مثل ذا » .
ـ روى الشيرازي : « منك » و « مثله » و « مثل ذا » جميعاً .
ـ قال الفسوي : « يروى : ذا علقا ، « وذا عرقا » .
ـ قال أبو العلاء المعري : « كان البغداديون ينشدون : علقا ، بالقاف والعين ، وقدم الوزير أبو خالد التبريزي ومعه سبط له فقرأ الغلام الحماسة في بعض أهل العلم ، وأنشد هذا البيت بالغين والفاء : غلفا ، وذكر بيتا بعده ، وزعم أن هذه الرواية وقعت إليهم عن أبي عبد الله البصري ، وكان من أروى البصريين في زمانه لشعرالعرب » .
ـ روى الجواليقي بيتا مع هذا البيت هو :
فَقَالَتْ لَهَا يا حبَّذَا ثُمَّ حبَّذَا　　ويا حبَّذَا لوْ جاءَ فِي مِثْلِه ألفَا
وروى أبو العلاء وابن مرقد صدر ه : « فقالت لها جاراتها إذ سمعنها »　　=

قافية السِّين

٩١٢ ـ قَالَ أعرابيٌّ(١) :

اسمُهُ حبيبُ بنُ أوسٍ الطَّائِيُّ ، يخاطب المُهَلَّب ، وقد قَالَ لَهُ : كُرَّ على القَوْمِ فَلَمْ يَفْعَلْ(٢) .

= وبهذا البيت صوب البغداديون روايتهم للبيت الأول من « علقا » إلى « غلفا » ، وكذلك صوبه ابن مرقد (٢ / ١٢٢١) ، والغلف : الشيء الذي يجعل في الغلاف .

ـ قال الفسوي : « يصف امرأة مغتلمة رأت حمارا أدلى غرموله فأعجبها » (١٩٠ ب) .

(١) كذا « قال أعرابي » في رواية ابن زاكور .

ـ وبدون عزو أيضا : « قال بعضهم » في رواية الديمرتي والمرزوقي والفسوي والتبريزي وابن العفيف .

ـ رواها البياري من غيرعبارة إنشاد (٢١٦ب) ، واكتفى ابن مرقد بقوله: « وقال» (٢/١٢٠٥)، وسقطت هذه الحماسية من مخطوطة شرح الجرجاني (انظرورقة ١٢٥ أ) .

ـ تفرد الجواليقي بنسبة الحماسية لأبي دلامة ، وقال : « وتروى للأعور الشنّي » (٦٧) ، وعزز الديمرتي والفسوي نسبة هذه الحماسية إلى الأعور الشنّي ، قال الديمرتي : « هذان البيتان للأعور الشني قالهما للمهلب ، وذاك أنه كان معه في بعض حروبه » (٢٣٤ أ) (وانظر شرح الفسوي ١٨٩ أ ، وشرح التبريزي ٤/ ٦٣ ، والحماسة البصرية ٢/ ٣٦٥) .

ـ الأعور الشني : بشر بن منقذ ، أحد بني شن بن أفصى بن عبد القيس ، يكنى أبا منقذ ، شاعر إسلامي مجيد ، غير أنه خبيث اللسان ، له ابنان شاعران ، أحدهما يسمى جهم ، ولعل الآخر هو منقذ ، وصحب الأعور علي بن أبي طالب يوم الجمل (المؤتلف ٣٨ ، وسمط اللآلئ ٨٢٧/٢) .

(٢) تابع الأعلم بهذه النسبة المبرد الذي ذكرها بقوله : « وقال لحبيب بن أوس : كرّ على القوم ، فلم يفعل » (الكامل ٣ / ٣٩٨) .

ـ اكتفى المرزوقي في شرحه بنسبتها إلى حبيب (٤/ ١٨٣٩) ، وزاد التبريزي أن حبيب هو ولد المهلب (٤/ ١٦٣)، غير أن صاحب الحماسة البصرية سماه حبيب بن عوف (٢/ ٣٦٥) .

١ - يَقـولُ لِيَ الأَمـيـرُ بِغَـيْـرِ عِلْمٍ تَقَـدَّمْ ، حِينَ جَـدَّ بنا المِرَاسُ[1]

٢ - ومـالي إنْ أَطَعْـتُكَ مِنْ حَـيَـاةٍ ومـالي بَعْـدَ هذا الرَّأسِ راسُ[2]

(١) كذا « بغيرعلم » في رواية ابن زاكور والبياري (٢١٦ ب) والمبرد وصدر الدين علي بن الحسن البصري .

- روى الديمرتي والمرزوقي : « بغير نصح » ، وروى الفسوي والتبريزي وابن العفيف وابن مرقد : « بغيرجرم » ، وروى الجواليقي « بغير جزم » بالزاي المعجمة ، وروى الشيرازي « بغير جرم » و « بغير نصح » معا .

(٢) كذا « ومالي بعد هذا الراس » في نسخة ك (١٠٤ ب) ، وبها روى الديمرتي والمرزوقي والفسوي وابن العفيف وابن مرقد .

- في شرح الأعلم للحماسة : « ومالي غير هذا الراس » (٢ / ١١٦٣) وبها روى الجواليقي والتبريزي والبياري .

قافية الشِّين

٩١٣ ـ قالَ بَعْضُهُم(١) :

١ ـ وفَـيْشَـةٍ لَيْـسَتْ كـهـذي الفَـيْشِ ٢ ـ قـد مُلِئَتْ مِـنْ خُـرُقٍ وطَـيْشِ

٣ ـ إذا بَـدَتْ قُلْتَ أَمِـيـرُ الجَـيْشِ ٤ ـ مَنْ ذاقَـها يَعْـرِفُ طِيبَ العَـيْشِ(٢)

٥ ـ يَمَّـمْـتُـهـا نَحْـوَ أبـي حُـبَـيْشِ(٣)

(١) كذا « قال بعضهم » في رواية ابن زاكور ، وعند بقية الرواة « قال آخر» .

(٢) روى الديمرتي هذه الحماسية ثلاثة أبيات :

وَفَيْشَةٍ لَيْسَتْ كَهَذي الفَيْشِ إذَا بَدَتْ قلتَ أميرُ الجيشِ

مَنْ ذَاقَهَا يعْرِفُ طَعْمَ العَيْشِ

ـ استدرك الناسخ من نسخة أخرى (ع) في الهامش : إذا بدت من خرق وطيش » وروى : إذ ملئت من خرق وطيش (٢٣٦ ب) .

ـ كذا « يعرف طيب العيش » عند ابن زاكور ، وعند سائر الرواة : « يعرف طعم العيش » .

(٣) كذا زاد الجرجاني هذا البيت (انظر ١٢٤ أ) ، ولم يروه بقية الرواة .

قافية اليـــاء

٩١٤ ـ قَالَت امرأةٌ منَ العَرَبِ(١) :

(١٦٢أ) / وهي حَمِيدَةُ بِنْتُ النعمانِ بن بَشِيرٍ الأَنْصاريِّ(٢) . وكانَ تَزَوَّجَها الحارثُ بنُ خالدِ بنِ العَاصِ بِدِمَشْقَ ، فقَالَتْ فِيهِ هَذِهِ الأَبْيَات فطَلَّقَها الحارثُ ، فَخَلَفَ عَلَيْها رَوْحُ بنُ زِنْبَاعٍ ، وكانَ أسوْدَ ضَخْماً ، فَفَرَكَتْهُ ، وجَعَلَتْ تَهْجوه وتَهْجُو قَوْمَهُ ، ثم تَزَوَّجَها بَعْدَ رَوْحٍ الفَيْضُ بنُ مُحَمَّدِ بن الحَكَمِ بنِ أبي عَقِيلٍ الثَّقَفِيُّ ، وكان شابّا جَمِيلاً يُصيبُ الشَّرابَ فأَحَبَّتْه(٣) .

١ ـ فَقَدتُ الشُّيوخَ وأَشْيَاعَهُمْ وذَلكَ مِنْ بَعْضِ أَقْوالِيَهْ(٤)

---

(١) كذا « قالت امرأة وهي حميدة بنت النعمان بن بشير الأنصارية » في رواية الشيرازي (حاشية شرح الفسوي ١٨٩ أ) وابن العفيف (٢/ ٤٢٤) ، وفي رواية ابن مرقد : « قالت حميدة بنت النعمان بن بشير » (٢ / ١٢٠٦) ، وعند بقية الرواة : « قالت امرأة » .

ـ سقطت هذه الحماسية من مخطوطة شرح الحماسة لأبي الفتوح الجرجاني (انظر و ـ ١٢٥) .

(٢) في نسخة ك : « وهي حميدة بنت النعمان بن بشير تهجو أزواجها » (١٠٤ ب) .

(٣) قوله « وكان تزوجها الحارث ... فأحبته » من زيادات الأعلم وروايته .

ـ سقط هذا التعريف بجو النص من نسخة ك (انظر ١٠٤ ب) .

(٤) في ها . س : فقدت الشيوخ : ذهب عيبهم بأن تفقدتهم . أقواليه : جمع قول .

ـ ذهب المرزوقي والبياري إلى أن قولها : « فقدت الشيوخ : دعاء على الشيوخ » .

ـ قال الديمرتي : « الأشياخ : الأصحاب ، وقولها : من بعض أقواليه ، أي هذا الذي وصفته هو بعض أقوالي في أمر الشيوخ ، أي : لو أطلت القول فيه لطال » (٢٣٤ أ ، وانظر شرح المرزوقي ٤ / ١٨٤٠) .

٢ ـ تَرَى زوجَـةَ الشَّـيْخِ مَـغْـمـومَـةً ... وتُمْـسي لِصُـحْـبَـتِـهِ قـاليَـهْ[1]

٣ ـ فَـــــلا بـارَكَ اللهُ فـي عَــــرْدِهِ ... ولا في غُـضـون اسْـتِـه البـاليَـهْ[2]

٤ ـ كُـهـولُ دِمَـشْقَ وفِـتْـيَـانُهَـا ... أَحَـبُّ إليـنا مِـنَ الجـــاليَــــهْ[3]

٥ ـ نَـكَـحْـتُ المَـدينـيَّ إذ جـــاءنـي ... فَـيـالَـكِ مِنْ نَكْحَـةٍ غـاليَـهْ[4]

٦ ـ لـه دَفَـــرٌ كَـــصُنـانِ التُّـيُـــو ... سِ أعـيَـا على المِسْكِ والغَـاليَـهْ[5]

نَجزَ بابُ المُلح والطُّرَفِ والمفاحشات . والحمد لله رب العالمين

(١) قال الديمرتي : « الزوج والزوجة لغتان، والأصمعي لم يكن يجيز زوجة » وقال (الديمرتي) « فقد جاء في الشعر الفصيح، قال هذه ابن الطبيب : فبكى بناتي زوجهن وزوجتي » (٢٣٤ أ ـ ب) .

ـ اختلف اللغويون والنحاة في إطلاق زوج وزوجة ، قال ابن منظور « وكانت من الأصمعي في هذا شدة وعسر » (لسان العرب مادة زوج ٣ / ١١٦ ـ ١١٧) .

(٢) في ها . ك . عرده : ذكَره ، وفي ها . س : غضون : كسور .

(٣) كذا « كهول دمشق » في رواية ابن زاكور ، وعند بقية الرواة « وإن دمشق » .

ـ روى الجواليقي والبياري : « لعمر دمشق » (٢١٦ب) وذكرها الفسوي في شرحه (١٨٩ أ) .

(٤) « فيالكَ » بخطاب المذكـر (المديني) في نسخة ك ، وفي شرح الأعلم للحماسـة « فيالكِ » على خطاب المؤنثة (نكحـة) ، وبها روى سائر الرواة . غـير أن الفسـوي روى » فيالكَ » و « فـيالكِ » معا (١٨٩ أ) .

ـ في هامش شرح البياري : «عالية» صح (رواية أخرى) ، وشرحها الديمرتي « عالية : مرتفعة » قال البياري : « تهزأ به » .

(٥) كذا « له دفر » بالدال غيـر معجمة في نسخة ك وشـرح الأعلم للحماسة (٢/ ١١٦٦) ، وعند سائر الرواة : « له ذفر » بالذال معجمة .

ـ روى الجواليقي « له زفر » (٦١٨) .

ـ فرّق أهل اللغة بين ذفر ودفر . فالذفر بالذال معجمة يكون للنتن والطيب ، والدفر لا يكون إلا للنتن . قال الديمرتي: «وأمـا الذفر بالذال معجمة فـإنه يستعـمل في الطيب والنتن، وذلك إذا اشتدت ريحـه، ويقـال مسك أذفـر » (٢٣٤ب)، ولعل رواية الأعلم بالدال أنسب لأن الحـال هجاء .

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله

بـــابُ مَذَمَّة النســـــاء

قافية البــــاء

٩١٥ ـ قال بَعْضُهم[١] :

١ ـ لا تَنْكِحَنَّ عَجوزاً إنْ دُعِيتَ لها ... واخْلَعْ ثِيابَكَ مِنْها مُمْعِناً هَرَبَا[٢]

٢ ـ وإنْ أَتوْكَ وقـالوا إنها نَصَفٌ ... فَإنَّ أَفْضَلَ نِصْفَيْها الذي ذَهَبَا[٣]

---

(١) كذا من غير عزو « قال بعضهم » في نسخة ك (١٠٥ أ) وشرح الأعلم (٢/ ١١٦٩) ، وعند بقية الرواة : « قال آخر » .

(٢) كذا « إن دعيت لها » في نسخة ك و (ش) .

- روى الجواليقي : « لا تنكحن عجوزاً بعدها أبداً » . (٦٤٠) .

- روى بقية الرواة : « لا تنكحن عجوزاً إن أتيت بها » .

- قال المرزوقي: « النكاح : العقد هاهنا ، وفي القرآن ﴿ فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع ﴾ » (٤ / ١٨٧٤) .

(٣) كذا « فإن أفضل نصفيها » في رواية القاشاني (انظر شرح ديوان حماسة أبي تمام تحقيق د . حسين نقشة هامش (٥) ٢/ ٢٣٩) .

- روى الجرجاني والجواليقي: « فإن أطيب نصفيها »، وروى بقية الرواة : « فإن أمثل نصفيها » ، وأمثل : أصلح .

قافيةُ التّاء

٩١٦ ـ قَالَ بَعْضُهُمْ(١) :

١ ـ لا تَنْكِحَنَّ الدَّهْرَ ما عِشْتَ أَيِّماً ... مُجَرِّبَةً ، قَدْ مُلَّ مِنْها وَمَلَّتِ(٢)

٢ ـ تُحُكُّ قَفَاها مِنْ وراءِ خِمَارِها ... إذا فَقَدَتْ شَيْئاً مِنَ البَيْتِ جُنَّتِ(٣)

٣ ـ تَجُودُ بِرِجْلَيْها وتَمْنَعُ دَرَّها ... وإنْ طُلِبَتْ مِنْها المَحَبَّةُ هَرَّتِ(٤)

---

(١) رويت من غير عزو « قال آخر » عند سائر رواة الحماسة .

ـ « يروى أن هذه الأبيات لأعرابي دخل البصرة فتزوج منها امرأة أيّماً ، فوقع بينهما شرّ ، فلما خرج الأعرابي عمدت إلى متاعه فغيبته ، فطلقها ، وقال هذه الأبيات » (شرح الفسوي ١٩٢ب) .

(٢) روى الجواليقي (٦٤٠) والتبريزي (٤ / ١٧٩) وابن العفيف (٢/ ٤٦٨) : « مُخَرَّمة » وروى بقية الرواة : « مُجَرِّبة » ، غير أن البياري روى : مجرِّبة » و « مجرَّبة » معاً . (٢٢١ أ) .

ـ روى البياري : « قد ملّ عنها » وعند بقية الرواة « قد ملّ منها » .

ـ قال الفسوي : ويروى « نيل منها » أي نكحت مراراً (١٩٢ أ) .

ـ كذا « وَمَلَّتِ » بفتح الميم في نسخة ك (١٠٥ أ) وهي رواية أكثر الرواة ، وفي شرح الأعلم للحماسة : « ومُلَّت » بالميم المضمومة (٢/ ١١٧٠) ، وبها روي الفسوي وابن مرقد(١٢٧.٣) .

(٣) روى ابن العقيف : « تحل قفاها » ولعله تحريف ، قال الديرتي : « تحك قفاها لأنها غير نظيفة » (٢٤٢ أ) ووضح الفسوي ذلك بقوله : « تحك قفاها لما فيها من القمل » .

(٤) قال الأعلم : « تجود برجليها : أي تتأتى لمن أراد غشيانها » ، وذهب إلى ذلك الفسوي بقوله : «يصفها بالفجور وسوء الخلق » (١٩٢ ب) ، أما المرزوقي فقال : « يجوز أن يكون مثلاً لقلة خيرها فشبهها بالشاة التي تفاجّ رجليها إذا أريد حلبها منعت ، ويجوز أن يكون المراد أنها قعدت عن الولاد فهي تساعد في الجماع ولا تحمل ولا تلد » (٤ /١٨٧٢) .

ـ كذا « وإن طلبت منها المحبة » في نسخة ك وشرح الأعلم ، وروى سائر الرواة: «وإن طلبت منها المودة ».

قافيةُ الرَّاء

٩١٧ ـ قَالَ أَعْرابيٌّ[١] :

١ ـ دمَشْقُ خُذيهَا واعْلَمِي أَنَّ لَيْلَةً تَمُرُّ بِعُودَيْ نَعْشِهَا لَيْلَةُ القَدْرِ[٢]

٢ ـ أَكَلْتُ دَماً إنْ لَمْ أُرُعْك بِضَرَّةٍ بَعيدَةِ مَهْوَى القُرْطِ طَيِّبَةِ النَّشْرِ[٣]

---

(١) « قال أعرابي يخاطب امرأته » في رواية النمري (٢٥١) .

ـ وكذلك قاربت عبارة إنشاد الجرجاني : « قال بعض الأعراب » (١٢٥ ب) وكذلك الجواليقي (٦٣٧)، وعند بقية الرواة : « قال بعضهم » ، وزاد الفسوي : « يخاطب امرأته » .

ـ زاد الجواليقي في عبارة الإنشاد: « قال بعض الأعراب يخاطب امرأته حين تزوجها فلم توافقه ، فقيل له إن حمى دمشق سريعة في موت النساء ، فحملهاإلى دمشق » ، وروي البياري والفسوي والتبريزي هذه المناسبة في شرح الحماسة .

ـ روي البيتان لأنيف بن قترة الكلبي (الأشباه والنظائر ٢/ ٢٩٠) ولعروة الرحال (اللآلئ ٦٧٢/٢) ، وانظر كتاب الحماسة بتحقيق د . عسيلان (٢/ ٤٦٣) .

ـ في هامش شرح الديمرتي : « قال الشيخ : وليس هذا من باب مذمة النساء ، وهكذا الرواية عن أبي تمام » (٢٤٠ ب) .

(٢) روى ابن جني : « تَمُرُّ » و « تُمَرُّ » معاً ، ثم قال في الشرح : « أراد تُمَرُّ فيها ثم حذف ، ويروى تَمُرُّ » . (التنبيه ٢٣٥ ب) .

ـ قال المرزوقي: « أظهر التضجر بها وبالكون معها ، وطلب الخلاص منها ، وبعث البلدة على أخذها وقبضها إلى نفسها » (٤ / ١٨٦٧) .

(٣) روي البياري وابن العفيف وابن مرقد : « شربت دما » ، وذكرها الشيرازي : « شربت » صح في حاشية شرح الفسوي (١٩٢أ)، وذكرها الفسوي في شرحه ، وعند بقية الرواة « أكلت دما » .

ـ في قوله « أكلت دما » خلاف في تحديد المقصود منها على أقوال ثلاثة . (انظر معاني الحماسة للنمري ٢٥١ ـ ٢٥٢ ، وسمط اللآلئ ٢/ ٦٧٢ ـ ٦٧٣) « وأجود الوجوه أن يكون الغرض بقوله شربت دما ، أي قتل لي قتيل فأخذت الإبل في ديته فشربت ألبانها ، فكأني أشرب دم ذلك القتيل » (شرح التبريزي ٤/ ١٧٦) . =

٩١٨ ـ وقالَ آخَرُ(١) :

١ ـ سَقَى اللهُ داراً فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا   وبَيْنَكِ فيها وابِلاً سَابِلَ القَطْرِ(٢)

(١٦٣ أ) ٢ ـ / ولا ذَكَرَ الرَّحمنُ يوماً ولَيْلَةً   مَلَكْنَاكِ فيها لم تكُنْ لَيْلَةَ القَدْرِ(٣)

= ـ زاد الجواليقي ثلاثة أبيات نسبها التبريزي من رواية أبي رياش وهي : (٤ / ١٧٧)

أما لك عمرٌ إنَما أنت حيّة   إذا هي لم تُقْتَل تعشْ آخر الدهرِ

ثلاثينَ حولاً لا أرى منك راحة   لهنك في الدنيا لباقية العمرِ

فإن أنقلب من عُمْرِ صَعْبَة سالماً   تكن من نساء الناس في بيضة العقرِ

ـ زاد البياري على هذه الحماسية خمسة أبيات ، والأخيران منها مختلف في استقلالهما بحماسية منفردة ، وهي : (٢٢٠ ب) .

وياليتني قَبْلَ البناء بلَيْلة   دُفِعْتُ على كفّيَّ في لُجّة البَحرِ

وياليتَ أنَّ الذئبَ كانَ مكانها   وإن كانَ ذا ناب طويلٍ وذا ظُفْرِ

أتوْني بها قبْلَ المُحاق بلَيْلة   وكانَ محاقاً كلُّه آخرَ الشَّهرِ

سقى اللهُ داراً فرَّقَ الدَّهرُ بيننا   وبينكِ فيها وابلاً سبلَ القطْرِ

ولا ذكرَ الرَّحمنُ يوماً وليلةً   ملكْناكِ فيها لمْ تكُنْ لَيْلَةَ القدْرِ

(١) كذا من غيرعزو « وقال آخر » في رواية سائر الرواة .

ـ ألحق ابن جني هذه الحماسية بسابقتها ، إذ روى البيت الثاني من هذه الحماسية ملحقاً بالبيت الأول من الحماسية الأولى (التنبيه ٢٣٥ ب) ، وكذلك روى البياري هذين البيتين ملحقين مع ثلاثة أبيات أخرى بالحماسية السابقة (انظر ٩١٦ هامش ٣ ورقة ٢٢٠ ب) .

ـ سقطت هذه الحماسية من رواية الجرجاني (انظر ١٢٥ ب) .

(٢) في نسخة ك : « سائل القطر » (١٠٥) ، وهي رواية الجواليقي (٦٢٨) والمرزوقي (١٨٦٨/٤) والتبريزي (٤ / ١٧٧) ، وذكرها الفسوي : « يروى : سائل القطر » (١٩٢ أ) .

ـ روى الديمرتي والفسوي والبياري « سَبَل القطر » .

ـ روى ابن العفيف وابن مرقد « مُسْبَل القطر » ، وروى الشيرازي : « مُسْبَل » و « سبل » معاً ، قال الفسوي : « يروى : مُسبل القطر » .

(٣) روى المرزوقي والتبريزي وابن العفيف وابن مرقد : « ليلة البدر»، وعند بقية الرواة : « ليلة القدر » وفي رواية ابن جني : « ليلة القدر » وبجانبها « ليلة البدر » (انظر ٢٣٥ ب) ، وفي شرح البياري: « مرزوقي : ليلة البدر صح » (٢٢٠ ب) . =

٩١٩ ـ وقالَ آخَرُ في امرأته[١] :

١ ـ أَلْمِمْ بِجَـوْهَرَ بـالقُـضْبـانِ والمَدَرِ　　وبالعِـصِيِّ الَّتي في رُؤْسِـها عُـجَـرُ[٢]

٢ ـ أَلْمِمْ بِهَـا لا لِتَسْليمٍ ولامِـقَـةٍ　　إلاَّ لِيَكْسِرَ منْهَا أَنْفَـها الحَـجَـرُ[٣]

٣ ـ أَلْمِمْ بِوَطْبَـاءَ في أَشْدَاقِـها سَعَـةٌ　　في صُـورَةِ الكَلْبِ إلاَّ أَنَّهـا بَشَـرُ

٤ ـ حَدْبَاءُ وَقْصَاءُ صِيغَتْ صِيغَةً عَجَباً　　وفي تَرائبِـها عَنْ صَـدْرِها زَوَرُ

= ـ قال ابن جني : « أعاد الضمير على الأقرب ، وعليه أكثر الكلام ، كقول الله تعالى : ﴿ والذين يكنزون الذهب والفضة ولاينفقونها في سبيل الله﴾ » (وانظر شرح المرزوقي ٤/ ١٨٦٨) .

ـ في ها . ك : لم تكن ليلة القدر : أي لم تكن مباركة .

(١) كذا « وقال آخر في امرأته » في رواية ابن جني (٢٣٦ أ) والجواليقي (٦٣٩) وابن زاكور وابن العفيف (٢/ ٤٦٦) وابن مرقد (٢/ ١٢٣٥) ، وعند بقية الرواة من غير عزو « وقال آخر » .

(٢) روي البياري « في رأسها » (٢٢١ أ) وكذلك الجرجاني (١٢٥ ب) خلافاً لرواية بقية الرواة : « في رؤسها » . غير أن الشيرازي روى » رأسها » و « رؤسها » معاً . (حاشية شرح الفسوي ١٩٢ أ) .

ـ في رواية ابن جني : « بالقُضْبان » و « بالقِضْبان » معاً . قال ابن منظور : « والقضيب : كل نبت من الأغصان يُقْضَب » والجمع قُضُب وقُضبان ، وقِضْبان الأخيرة اسم للجمع » (لسان العرب : قضب ٢ / ١٧٢) .

ـ قال ابن جني: « وأقوى فيه (في هذا البيت) لجمعه بين (المدرِ) و (عُجُر) ، وهذا يعد إقواء ، بل من أفحش الأقواء ، ألاترى أنه في بيت واحد ، فهو أقرب لبعضه من بعض » (٢٣٦أ) ، وانظر شرح التبريزي (٤ / ١٧) .

(٣) روى الجرجاني : « لا بتسليم » (١٢٥ أ) ، خلافاً لرواية سائر الرواة : « لا لتسليم » .

٩٢٠ ـ وقالَ آخَرُ(١) :

١ ـ تَمَّتْ عُبَيْدَةُ إلاَّ في مَحَاسِنِها والمِلْحُ مِنْها مكَانَ الشَّمْسِ والقَمَرِ(٢)

٢ ـ قُلْ لِلَّذي عابها مِنْ عائِبٍ حَنِقٍ قَصِّرْ فَرَأْسُ الذي قد عِبْتَ والحَجَرُ(٣)

---

(١) كذا من غير عزو « وقال آخر » في رواية سائر الرواة .

ـ روى الخالديان هذين البيتين لمرقال بن بحونة الأسدي ، وذكر لهما قصة رواها عن الأصمعي (الأشباه والنظائر ٢/ ١٨٩) .

(٢) روى الجرجاني « تمت عبيدة إلا في ملاحتها » (١٢٥ ب) .

ـ روى الجواليقي (٦٣٩) والتبريزي (٤/ ١٧٨) : « إلا من محاسنها » ، خلافا لبقية الرواة : « إلا في محاسنها » .

ـ روى الجواليقي « فالحسن منها بحيث الشمس والقمر » ، خلافاً لرواية سائر الرواة : « والملح منها مكان الشمس والقمر » ، غير أن الأعلم أشار في شرحه إلى رواية الجواليقي ، وقال : والمعنى واحد (٢/ ١١٧٣) .

ـ روي المرزوقي « مكانَ » و « مكانُ » معاً ، وعند سائر الرواة : « مكانَ » بالنصب ، وقال : «لك أن تنصب (مكانَ) على الظرف ، يريد أن الملح بعيد ، ولك أن ترفعه ، فإما أن تجري على موضع مكان وقد نصب لأنه وهو ظرف في موضع الرفع ، وإما أن تجري على لفظ مكان وقد رفع لأنه يصح أن يقال الملح منها القمرُ ، كما يصح أن يقال : الملح منها مكانُ القمر » (٤/١٨٧١) .

(٣) كذا « قصّر » في نسخة ك (١٠٥ أ) وش (٢ / ١١٧٢) ، وعند سائر الرواة « أقصر » .

ـ روى البياري (٢٢١ أ) وابن العفيف (٢/ ٤٦٧) : « فرأس التي قد عبت للحجر » ، وعند سائر الرواة : « فرأس الذي قد عبت والحجر » إلا أن التبريزي روى : « فرأس الذي قد عبت للحجر » (٤/ ١٧٨) .

ـ قال المرزوقي وقوله : « فرأس الذي قد عيب والحجر ، أي رأس الإنسان الذي قد عيب ، لذلك لم يقل : فرأس التي » (٤ / ١٨٧١) .

=

٩٢١ ـ وقال آخرُ(١) :

١ ـ اِصْـرِمِـيني يا خِلْقَـةَ المِجْـدارِ وصِـلِيـنـي بـطُولِ بُـعْـدِ المَـزارِ(٢)

٢ ـ فَلَقَـدْ سُـمْـتِني بِوَجْهِكِ والوصْـلِ قُـرُوحـاً أَعْـيَتْ على المِسْـبَارِ

٣ ـ ذَقْـنٌ نـاقِـصٌ وأَنْـفٌ غَـلِـيظٌ وَجَـبِـيْنٌ كَـسَـاجَـةِ القُـسْطارِ(٣)

٤ ـ قـامَـةُ الفُـرْعُلِ الضَّـئيلِ وكفٌّ خِنْصِـراها كُـذَيْـنِقَـا القَـصَّـارِ(٤)

= ـ أقوى الشاعر ، فالقافية الأولى مجرورة ، والثانية مرفوعة (شرح الفسوي ١٩٢ أ) ، ورواية الجواليقي « بحيث الشمس والقمرُ » تخرج الحماسية من الإقواء ، وكذلك رواية المرزوقي : « مكانُ » مخرجة للإقواء أيضا (انظر ٤ / ١٨٧١) وما ذكر في هامش (٢) .

(١) كذا من غير عزو « وقال آخر » عند سائر رواة الحماسة .

ـ الأبيات في ديوان دعبل المجموع (١ / ٢٠٣) .

(٢) كذا « بُعْدِ المزار » في نسخة ك (١٠٥ ب) ، وفي شرح الأعلم : « بُعْدِ الدار » (٢ / ١١٧٣) ، وقد روى سائر الرواة : « بُعْدِ المزار » .

ـ روي الديمرتي « يا خلقة المحوار » وبهامشه « المجدار » معاً (٢٤٢ ب) .

ـ فسّر الجرجاني المجدار بقوله : « عود عريض قصير يسوى به الحائط » (١٢٦ أ) ، وأخذ الأعلم هذا التفسير من غير إشارة . (انظر ٣ / ١١٧٣) .

وقد اختلفوا في معنى المجدار اختلافاً بينا ، فقال الشيرازي : شيء يكون مع البناء يسوى به الأساس ، وهو الفزاعة التي تنصب في المزارع للسباع والطير (الفسوي ١٩٢ ب) ، وقال أبو العلاء : « المجدار رجل معروف كان قبيح الخلقة ، يجوز أن يكون لفظه مشتقا من الجدرة ، وهي السلعة التي تظهر في الجدر » (انظر شرح التبريزي ٤ / ١٨٠ ـ ١٨١) .

(٣) روى ابن مرقد : « وأنف طويل » ، خلافاً لرواية سائر الرواة : « وأنف غليظ » .

ـ القسطار : التاجر ، في هامش شرح البياري : « الصيرفي ، وأصله بالرومي » (٢٢٢ أ) .

(٤) وقع هذا البيت في رواية سائر الرواة خامساً .

ـ لم يرو الجرجاني هذا البيت . =

٥ ـ طالَ لَيْلي بهـا فَـقَصِـرْتُ أُنادِي   يا لَثَـارات مُـسْـتَـضَـاءِ النَّهـارِ (١)

٩٢٢ ـ وقالَ آخرُ (٢) :

١ ـ أُلامُ على بُغْـضي لِمَـا بَيْنَ حَـيَّـةٍ   وما بَيْنَ تِـمْسَاحٍ تَغَشَّاكَ مِنْ بَحْـرِ (٣)

(١٦٣ب) ٢ ـ/ تُحاكي نَعيماً زَالَ في قُبْحِ وَجْهِها   وصَـفْحَتُها لَمَّا بَدَتْ سَطْوَةُ الدَّهْرِ (٤)

= ـ في رواية سائر الرواة : « قامة القصعل » ، غير أن الديمرتي رواه : « الفصعل » بالفاء وفوقها « القصعل » بالقاف . (٢٤٣ أ) . قال المرزوقي : « ورواه بعضهم : « قامة الفصعل ، بالفاء ، وهو العقرب الصغير والرجل اللئيم » . (٤ / ١٨٧٦) .

ـ روى الديمرتي والتبريزي والشيرازي : «كذينقا قصار » ، وعند بقية الرواة « كذينقا القصار » ، غير أن ابن العفيف روى « كذينتا » (٢/ ٤٧٢) ، وذكرت هذه الرواية في هامش شرح الديمرتي (٢٤٣ أ) ، وذكر التبريزي فضلاً عن هذه رواية أخرى : « كذيتنا » (٤ / ١٨١) .

ـ الكذينق : المدقَّة ، قال الفسوي : « وأصله فارسي كُذين » (١٩٣ أ).

(١) وقع هذا البيت في رواية سائر الرواة رابعاً .

ـ كذا « يا لَثَارات » بفتح اللام عند سائر الرواة . غير أن البياري روى : « يا لَثَارات » و « يا لِثارات » بفتح اللام وكسرها ، وبهامشه كتب : « يالثارات نصب اللام وكسرها جائزان ، كقولك : يا لِلْعجب ، ويا لَلْعجب بالكسر ، بمعنى تعالوا لِلْعجب ، والنصب كأنك ناديت العجب فقلت يا عجب » . (٢٢٢ أ) .

(٢) كذا من غير عزو « وقال آخر » عند سائر رواة الحماسة .

ـ ألحقت الأبيات بديوان دعبل « ما نسب له ولغيره » (٢/ ٣٣٧) .

(٣) روى الشيرازي : « لمن » صح . وعند سائر الرواة « لما » .

ـ قال الفسوي : « إنما قال (لما) ولم يقل (لمن) ؛ ليخرجها من جملة الناس » (١٩٣ أ) .

ـ كذا « لما بين حية وما بين » في رواية الجرجاني (١٢٦ أ) ، وعند بقية الرواة « لما بين حية وضبع وتمساح ... » .

(٤) في هامش شرح الديمرتي : « وسطوتها لما بدت » ، أي أنه يروى : « وصفحتها » و « سطوتها » معاً (٢٤٣ أ) ، وروي أيضا : « إما بدت » . =

٣ ـ هِيَ الضَّرَبانُ في المَفَاصِلِ خالياً ... وشُعْبَةُ بِرْسامٍ ضَمَمْتَ إلى النَّحْرِ (١)

٤ ـ إذا سَفَرَتْ كانت لِعَيْنَيْكَ سُخْنَةً ... وإنْ بُرْقِعَتْ فالفَقْرُ في غايةِ الفَقْرِ (٢)

٥ ـ وإنْ حَدَّثَتْ كانَتْ جَمِيعَ مَصائِبٍ ... مُوَفَّرَةٍ تأتي بِقاصِمَةِ الظَّهْرِ (٣)

٦ ـ حَدِيثٌ كَقَلْعِ الضِّرْسِ أو نَتْفِ شارِبٍ ... وغُنْجٌ كَحَطْمِ الأَنْفِ عِيلَ بهِ صَبْري (٤)

٧ ـ وتَفْتَرُّ عَنْ قُلْحٍ عَدِمْتُ حَدِيثَها ... وعَنْ جَبَلَيْ طَيٍّ وعَنْ هَرَمَيْ مِصْرِ

= ـ قال الفسوي: « صفحتها : عنقها . المعنى : يشبه امرأة بالحية في خبثها ، والضبع في وحشتها ، والتمساح في غدرها ، واجتماع الغم والمحن برؤيتها » .

(١) في هامش شرح الديمرتي : « إلى نحري » رواية أخرى .

ـ البرسام : يقال إن أصله ليس بعربي ، ويقال برسام وبلسام بمعنى واحد ، وهو داء في الصدر (انظر لسان العرب مادة : برسم ، وشرح التبريزي ٤ / ١٨٢) .

(٢) روى المرزوقي (٤/ ١٨٧٦) : « كانت بعينيك » ، وروى التبريزي (٤ / ١٨٢) وابن العفيف (٢/ ٦٤٣) : « كانت لعينك » ، وعند بقية الرواة : « كانت لعينيك » .

ـ روى الديمرتي والتبريزي والفسوي وابن العفيف وابن مرقد : « وإن بُرْقعت » بضم الباء ، وعند بقية الرواة : « وإن بَرْقعت» . قال الفسوي: «يروى: إن بُرْقعت وبَرقعت، والأول أجود» (١٩٣أ) .

ـ قوله : « فالفقر في غاية الفقر : أي إذا تناهى ا لفقر ، حتى لا يكون وراءه شيء » (شرح المرزوقي ٤/ ١٨٧٧)، وقال الفسوي: «فيه إضمار يعني معها أو هناك أو ما أشبهه » (١٩٣أ) .

(٣) روى المرزوقي : « مُوَفَّرَةً » ، خلافاً لرواية سائر الرواة : « مُوَفَّرةٍ » .

ـ قال الفسوي : « قاصمة الظهر : أي محنة تكسر الظهر » .

(٤) كذا « كَحَطْمِ الأنف » بالحاء المهملة عند سائرالرواة ، غير أن البياري روى « كَخَطم الأنف » و« كحطم » بالخاء المعجمة والحاء المهملة معا (٢٢٢ أ) ، وذكر ذلك الأعلم بقوله: « ويروى : كخطم الأنف ، وهو وسمه » (٢/ ١١٧٥) ، على أنه قد ذكر في هامش شرح الديمرتي : «كخطم» معا (انظر ٢٤٣ أ) .

قافيــة الــلاّمِ

٩٢٣ ـ قَالَ بَعْضُهُمْ[١] :

١ ـ رَقْطَاءُ حَدْبَاءُ يُبْدِي الكِبْدَ مَضْحَكُهَا ۞ قَنْواءُ بالعَـرْضِ والعَـيْنَانِ بالطُّولِ[٢]

٢ ـ لَهَـا فَمٌ مُلْتَـقَى شِـدْقَيْـهِ مِـشْفَـرُهَا ۞ كَـأَنَّ مِـشْـفَـرَهَا قَـدْ طُرَّ مِنْ فِـيلِ[٣]

٣ ـ أَسْنَانُهَـا أُضْعِـفَتْ فِي خَلْقِهَـا عَدداً ۞ مُظَهَّـرَاتٌ جَـمِـيـعـاً بالـرَّوَاوِيلِ[٤]

---

(١) كذا من غيرعزو : « قال آخر » عند سائر رواة الحماسة .

ـ تنسب الأبيات إلى دعبل الخزاعي ، وهي في ديوانه المجموع (١/ ٢٦٩) .

(٢) روى الجواليقي : « حدباء وقصاء » (٦٤١) .

ـ روى الديمرتي (٢٤٢ ب) وابن مرقد (٢/ ١٢٣٩) : « يبدي الكبد مضجعها » ، خلافاً لرواية بقية الرواة : «يبدي الكبد مضحكها » . وفي هامش شرح الديمرتي « مضحكها » و« مضجعها » معا .

ـ قال الفسوي : « ويروى : (يبدي الكيد مضحكها) ، أي يبدي وجها قبيحا كقبح الكيد ، وهو المكر ، والأول أجود » (١٩٢ب) ، وذهب الأعلم إلى أن « الأول أصح وأبين » (١١٧٦/٢).

ـ قال البياري « بالعرض : يعني على غيرخلقة الإنسان ، يعني خلقتها خلقة الشياطين ، وشق عين الشيطان بالطول » (٢٢١ ب) .

(٣) كذا « ملتقى شدقيه مشفرها » في رواية الجرجاني ، (١٢٦ أ) وابن زاكور ، وعند بقية الرواة : «ملتقى شدقيه نقرتها » ، يريد : نقرة قفاها .

(٤) روى الفسوي : « مُظَفَّـرات » في متن البيت ، أما في شرحه فهو « مظهرات » ، ثم قال : «مظهرات جعل بعضها فوق بعض كالظِّهارة، ويقال ظاهرَ فلان بين ثوبين إذا لبس أحدهما فوق الآخر، المعنى : يصفها بتزايد الأسنان » (١٩٢ ب) .

قافيــةُ النُّون

٩٢٤ ـ قَالَ بَعْضُهُمْ(١) :

١ ـ لأَسمـاءَ وجـهٌ بِدْعَةٌ مِنْ سَمَـاجَـةٍ يُـرَغِّـبُـنِـي فـي نَيْـكِ كُلِّ أَتَـانِ(٢)

٢ ـ بَدَتْ فَـبَـدَتْ لي شِـقَّـةٌ مِنْ جَـهَـنَّـمٍ فَـقُـمْـتُ ومـالِي بالجَـحِـيمِ يَدَانِ(٣)

٣ ـ وماكُنْتُ أَدْرِي قَبْلَها أَنَّ في النِّسا جَـحِـيمـاً أَرَاها جَـهْـرَةً وتَـرَانِي(٤)

---

(١) من غيرعزو « قال آخر» في رواية سائر الرواة .

(٢) روى الجرجاني: « ترغبني » بالتاء الفوقية (١٢٥ب)، خلافاً لرواية سائر رواة الحماسة «يرغبني» .

ـ قال الفسوي: « المعنى يصف وجه أسماء بنهاية السماجة وغاية الوحشة والكراهة » (١٩٢ب).

(٣) كذا « بدت فبدت » في إحدى روايتي ابن مرقد (انظرهامش التحقيق (٣) ٢ / ١٢٣٨) ، وعند سائر الرواة : « بدا فبدت » .

ـ كذا « شِقّة » بكسرالشين عند الديمرتي ، ورواه المرزوقي والتبريزي والبياري والجواليقي وابن مرقد : « شُقَّة » بضم الشين ، أما الجرجاني فرواه : « شَقّة » بفتح الشين ، وروى ابن العفيف : «شعبة » (٢ / ٤٦٩) .

ـ قال المرزوقي « وشُقّة أي : قطعة ، ولك أن ترويه بكسر الشين فيكون كصِرْمة ، ولك أن تضم الشين فيكون كالشُّعْبة ... » (٤ / ١٨٧٣) .

قال ابن منظور : « الشُّقَّة : الشَّظيّة أوالقطعة المشقوقة من لوح أوخشب أو غيره » (مادة شقق ١٢/ ٤٩) .

(٤) كذا وقع هذا البيت ثالثاً في رواية الجرجاني وانتهت به الحماسية، ورواه بقية الرواة رابعاً وأخيراً .

ـ زاد بقية الرواة بيتاً رووه ثالثا وهو :

وَغَادَرْتُ أَصْحَابِي الَّذِينَ تخَلَّفُوا بِما شِئْتَ مِنْ خزْيٍ وَطُولِ هَوَانِ

قافيــة العَيْنِ

(١٦٤أ) ٩٢٥ ـ / قال بَعْضُهُمْ[(١)] :

ودَخَلَتْ في الهَجْو ، وليسَ هذا مَوْضِعها في النَّسْخِ ، وهي تَصْلُحُ لِلْبَابَيْنِ[(٢)] .

١ ـ نَكَحْتُ بِشَــهْـبَـيْــذَقٍ نَكْحَــةً ‌‌‌‌‌‌ على الكُرْهِ ضَــــرَّتْ ولـم تَـنْفَعِ[(٣)]

٢ ـ ولـم تُغْنِ مِنْ فــاقَـــةٍ مُـعْــدِمــاً ‌‌‌‌‌‌ ولـم تُجْـدِ خَـيْــراً ولـم تَجْــمَعِ[(٤)]

---

(١) كذا من غير عزو « قال بعضهم » عند ابن زاكور (٢١٩ ب) وعند الجرجاني : « قال آخر » (١٢٦ أ) ، وعند بقية الوراة : « قال عبد الله بن أوفى الخزاعي في امرأته » وحذف المرزوقي « في امرأته » من عبارة الإنشاد .

ـ كذا وقعت هذه الحماسية في باب مذمة النساء عند الجرجاني وابن زاكور ، ورواها بقية الرواة في باب الهجاء .

ـ زاد الشيرازي : « عبد الله بن أوفى الخزاعي : إسلامي » (حاشية شرح الفسوي ١٥٥ ب) .

ـ قال التبريزي : « ويقع في بعض النسخ هذه الأبيات منسوبة إلى ابن الهندي قالها في امرأته » (٤ / ٤٤) .

(٢) قوله : « ودخلت في الهجو ... وهي تصلح للبابين » من زيادات الأعلم وروايته .

(٣) كذا « نكحت بشـهـبيـذق نكحة » في رواية الجرجاني وابن زاكور والفسوي والديمرتي (١٦٩ب).

ـ روى المرزوقي والتبريزي والشيرازي وابن العفيف وابن مرقد : « ابنة المُنْتَضى نكحة » .

ـ روى الجواليقي : « نكحت ابنة بندق نكحة » (٤٨٨) .

ـ روى الديمرتي : « فلم تنفع » وبهامشه « ولم » معاً ، وكذلك روى الشيرازي بهما معاً .

(٤) كذا « ولم تجمع » في رواية سائر الرواة ، غير أن الشيرازي روي : « ولم تجمع » و « فلم تجمع » معا .

ـ قوله : « ولم تجمع » : أي لم تجمع الشمل ، « وحذف مفعول : ولم تجمع ، لأن المراد مفهوم » (شرح المرزوقي ٣ / ١٥١٩) .

٣ ـ مُنَجَّـذةً مِـثْلَ كَلْبِ الهِـراشِ   إذا هَجَعَ النَّاسُ لم تَهْـجَعِ[(١)]

٤ ـ مُـفَـرِّقَـةً بَيْنَ جِـيـرانِهـا   ومـا تَسْـتَطِعْ بَيْنَهُمْ تَقْطَعِ[(٢)]

٥ ـ تَقُـولُ رَأَيْتُ لِمـا لَمْ تَرَى   وَقِـيلٍ سَـمِـعْتُ ، ولم تَسْـمَعِ[(٣)]

٦ ـ وإنْ تَشْـرَبِ الزِّقَّ لا يُرْوِها   وإنْ تَأْكُلِ الشَّـاةَ لا تَشْـبَعِ[(٤)]

---

(١) كذا « منجذةً » بالنصب في نسخة ك (١٠٦ أ) ، أما في شرح الأعلم للحماسة فرواه بالرفع : « منجذةٌ » (٢ / ١١٧٩) .

وبالنصب رواه الديمرتي والبياري والتبريزي والجواليقي وابن العفيف وابن مرقد ، وبالرفع رواه المرزوقي والفسوي ، قال المرزوقي : « ولك أن تنصب : منجذة ، و :مفرقة ، على الحال ، ولك أن ترفعهماعلى الاستئناف » (٣ / ١٥١٩) .

ـ روى الجرجاني : « منجذةٍ » بالجر (١٢٦ أ) .

(٢) « مفرقة : أي هي نمامة تفرق بين الجيران بالنميمة » شرح الديمرتي (١٧٠ أ) .

(٣) كذا « تقول » في نسخة ك (١٠٦ أ) ، أما شرح الأعلم فروايته : « بقول » (١١٧٩/٢) ، وقد روى الديمرتي والجرجاني وابن العفيف وابن مرقد : « تقول » ، وروى المرزوقي والتبريزي والجواليقي والبياري : « بقولٍ » ، أما الفسوي فروى « تقول » و« بقول » معا .

ـ كذا « لما لم تَرَى » في نسخة ك وشرح الأعلم ، وعند سائر الرواة : « لما لا ترى » غير أن ابن مرقد روى : « رأيت ولـمّا ترى » (٢/ ١٠١٠) .

ـ روى ابن العفيف وابن مرقد « وقالت سمعت » ، وعند سائر الرواة : « وقيلٍ » وفوقها في شرح الديمرتي : « وقيلاً » .

قال المرزوقي : « ورواه بعضهم :

تَقُولُ رأيتُ لِمَا لا تَرى   وَقالَتْ سَمِعْتُ وَلَمْ تَسْمَعِ

والذي رويناه أحسن تلاؤماً وأقرب » (٤ / ١٥٢٠) .

(٤) روى المرزوقي والتبريزي والبياري : « فإن تشرب » ، خلافاً لرواية سائر الرواة : « وإن تشرب » .

ـ قال الديمرتي : « وإن تشرب الزق : أراد مافي الزّق ، فأقام الزِّق مكانه ، وهو جائز إذا عرف معناه وكان من سببه » (١٧٠ أ) .

٧ ـ ولَيْسَتْ بِتَارِكَةٍ مَحْرَمًا ولو حُفَّ بالأَسَلِ المُشْرَعِ (١)

٨ ـ ولو صَعِدَتْ في ذُرَى شَاهِقٍ يَزِلُّ بِهِ العُصْمُ لم تُصْرَعِ (٢)

٩ ـ فَبِيسَتْ قِعَادُ الفَتَى وَحْدَهَا وبِيسَتْ موافِيَةُ الأَرْبَعِ (٣)

(١) في الأصل : « ولو خف » بالخاء معجمة ، وهو تصحيف .

ـ كذا « المشرع » في رواية الجرجاني، وعند سائر الرواة : « الشُّرَّع » .

(٢) في رواية سائرالرواة : « تزل به » .

ـ روى الشيرازي : « تزل بها » صح (حاشية شرح الفسوي ١٥٦ أ) .

(٣) روى الديمرتي : « قِعادَ » بالنصب ، ورواه بقية الرواة « قِعادُ » بالرفع ، غير أن المرزوقي رواه بالرفع وبالنصب ، وقال : « انتصب قعادَ وموفيةَ على التمييز ، لأنه وإن كان معرفة في اللفظ ، فلا اختصاص فيه ، ويروى بالرفع في الموضعين ... » (٣ / ١٥٢٠ ـ ١٥٢١) .

ـ في رواية سائر الوراة :« مُوَفِّيَة » .

قافيــةُ القاف

٩٢٦ ـ قالت امرأةٌ منَ العَربِ(١) :

١ ـ لَوْ تَسَمَّعْتَ صَوْتَهُ قُلْتَ : هذا صَوْتُ فَرْخٍ في عُشِّهِ مَزْقُوقِ(٢)

٢ ـ أو تَأَمَّلْتَ رَأْسَهُ قُلْتَ هذا حَجَرٌ من حِجَارَةِ المَنْجَنيقِ(٣)

٣ ـ مُعْمِلٌ قَرْضَ لِحْيَةٍ لو تَرَاها قُلْتَ : عُثْنُونُ هِرْبِذٍ مَحْلُوقِ(٤)

٤ ـ لَمْ أَعِبْهُ أَلاَّ يكونَ تَقِيّاً مُؤْمِناً مُبْغِضاً لأَهْلِ الفُسُوقِ

(١٦٤ب) ٥ ـ/ غَيْرَ أَنّي أَرَدْتُ أَنْ يَنْظُرَ النا سُ إلى خَلْقِ رَبِّنا المَخْلُوقِ(٥)

---

(١) من غير عزو « قال آخر » في رواية سائر الرواة .

(٢) في هامش شرح البياري : « وصفه بدقة الصوت وعجلة الكلام وهو ذم » (٢٢٢ أ) .

(٣) كذا « المَنْجنيق » بفتح الميم في رواية الديمرتي (٢٤٣ ب) والجرجاني (١٢٦ ب) والجواليقي (٦٤٣) والبياري (٢٢٢ أ) ، ورواها بكسر الميم التبريزي وابن العفيف وابن مرقد ، ورواها المرزوقي والفسوي بكسر الميم وفتحها معاً .

ـ قال الفسوي : « المعنى : يهجو رجلاً بضخم الرأس وضعف الصوت » . (١٩٣ أ) .

(٤) روى الجرجاني : « هربز محلوق » ، خلافاً لرواية سائر الرواة : « هربذ » بالذال معجمة .

ـ قال الديمرتي : « العثنون : أكثر ما يستعمل في التيوس ، وهو الشعر تحت الذقن كأنه لحية ، والهربذ : رئيس المجوس » (٢٤٣ ب) .

(٥) روى الجرجاني : « غير أني أردت أن يبصر الناس » ، خلافاً لرواية سائر الرواة : « غير أني أردت أن ينظر الناس » .

٩٢٧ ـ وقَالَ آخَرُ في امْرأَتِهِ(١) :

١ ـ رَحَلَتْ أُنَيْسَةُ بالطَّلاقِ وعَتَقْتُ مِنْ رِبْقِ الوَثَاقِ(٢)

٢ ـ بانَتْ فَلَمْ يَأْلَمْ لها قَلْبي ولم تَبْكِ المآقي(٣)

٣ ـ ودَواءُ ما لا تشْتَهِيهِ النَّفْسُ تَعْجِيلُ الفِراقِ(٤)

---

(١) كذا « وقال آخر في امرأته » في رواية الجرجاني (١٢٥ ب) ، وروى التبريزي (٤/ ١٧٧) وابن العفيف (٢/٤٦٥) وابن مرقد (٢/ ١٢٣٤) : « وقال آخر في امرأة طلقها » .

ـ روى المرزوقي والديمرتي والفسوي : « وقال آخر في امرأتين تزوّج بهما » ، وروى الجواليقي والبياري من غير عزو : « وقال آخر » .

(٢) روى الجواليقي : « رحلت أُمَيْمةُ » (٦٣٨) ، خلافاً لرواية سائر الرواة : « رحلت أُنَيْسَة » .

ـ في هامش الأصل : « يروى أمامة » ، وذكرها الأعلم في شرحه للحماسة (٢/ ١١٨٢) .

ـ روي الشيرازي : « أنيسة » و « أمامة » و « أميمة » جميعا (حاشية شرح الفسوي ١٩٢ب) .

ـ روى الجرجاني : « وعتقت من درق الوثاق » .

ـ كذا « رِبْق الوثاق » في نسخة ك (١٠٥ ب) وشرح الأعلم للحماسة (٢/ ١١٨٢) ، وعند سائرالرواة : « من رِقّ الوثاق » .

ـ روى الديمرتي : « الوِثاق » بكسرالواو (٢٤١ أ) ، وروى سائر الرواة « الوَثاق » بفتح الواو ، غير أن الفسوي وابن مرقد رويا : « الوَثاق » بالفتح والكسر معاً ،والوِثاق بالكسر لغة في الوَثاق (لسان العرب : وثق ١٢ / ٢٥٠) .

(٣) روى الديمرتي : « ولم تَدْمع مآقي » (٢٤١ أ) .

ـ في نسخة ك : « فَنَأَت فلم يألم » ، وبهامشها : أي بعدت (١٠٦ أ) .

(٤) وقع هذا البيت خامساً في رواية الجواليقي وابن مرقد ، وعند بقية الرواة ثالثاً .

ـ قوله : « تعجيل الفراق » : يريد تعجيل فراقه ، فجعل اللفظ عامّا والمراد الخاصّ (شرح المرزوقي ٤ / ١٨٦٩) .

٤ ـ لو لم أُرَحْ بِفِراقِها لأَرَحْتَ نَفْسي بالإباقِ(١)

٥ ـ وخَصَيْتُ نَفْسي لا أُريدُ حَليلَةً حَتَّى التَّلاقي(٢)

نَجز بابُ مَذَمَّة النِّساءِ . والحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ

(٥) وقع هذا البيت ثالثاً في رواية الجواليقي وابن مرقد ، ورابعاً عند بقية الرواة .

ـ روى الديمرتي : « لو لم أرح بطلاقها » ، خلافا لرواية سائر الرواة : « لو لم أرح بفراقها » .

(٦) وقع هذا البيت رابعاً في رواية الجواليقي وابن مرقد ، وعند بقية الرواة خامساً .

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله

بـــابُ القصر

قافية الرَّاء

(١٦٥أ) ٩٢٨ ـ / قَالَ بَعْضُهُم يَصِفُ دِيكاً[١] :

وَوَقَعَ بِهذَا البابِ ، وهُو بِبَابِ الصِّفاتِ أَوْلى[٢] .

١ ـ مــاذا يُؤَرِّقُنـي والنَّومُ يُعْـجِـبُنـي مِنْ صَوْتِ ذي رَعَثَاتٍ ساكِنِ الدَّارِ[٣]

٢ ـ كَـأَنَّ حُـمَّـاضَـةً في رَأْسِـهِ نَبَـتَتْ مِنْ أَوَّلِ الصَّـيْفِ قَدْ هَمَّتْ بِإِثْمَـارِ[٤]

---

(١) كـذا جاءت عـبارة الإنشـاد من غيـرعـزو : « قـال آخـر يصف ديكاً » في روايـة الديمرتي (٢٤٥أ)والفـسوي (١٩٤ أ) والجـرجانـي (١٢٩ ب) وابن مرقـد (٢/ ١٢٥١) ، وعند ابن العفيف « وقال آخر في الديك » (٢ / ٤٨٠) ، وعند بقية الرواة « وقال آخر » .
ـ نسب ابن منظور البيت الأول للأخطل (اللسان مـادة رعث ٢/ ٤٥٧) ، ومن غير عزو في مادة حمض (٨ / ٤٠٩) .

(٢) كذا جرى الأعلم على منهج القرمسيني في حماسته .
ـ روى الجـرجاني هـذه الحـمـاسـية في بـاب الصـفـات، وهو آخـر الأبواب ترتيـبـاً عنده (انظر١٢٩ب).
ـ روى بقيـة الرواة هذه الحماسية إتباعـا لباب مذمـة النساء ، وليـست من متعلقـاته . وقد أدرك المرزوقي ذلك فعقب على آخر حماسيـة عنده رقم (٨٨٢) بقوله : « وهذه المقطوعة وما قبلها ، باب الصفات أولى بهما ، فاتفق وقوعهما هنا » (٤ / ١٨٨٥) .

(٣) كذا « مـاذا يؤرقني والنوم يعـجبني » في رواية ابـن مرقـد وابن منظور في اللسان في مـادة رعث وحمض ، وعند بقـية الرواة : « ماذا يؤرقني قـدما ويسهرني » ، غـير أن التبـريزي أشار إلى رواية الأعلم في شرحه (٤/ ١٨٥) .
ـ قال الفسوي : « ويروى : ساكن داري » (١٩٤ أ) .

(٤) روى المرزوقي : « في أول الصـيف » ، خـلافا لرواية سـائر الرواة : « من أول الصيف » ، وروى ابن منظور : « من آخر الصيف » (اللسان ، مادة حمض) .
ـ قال التبريزي : « ويروى : بإزهار » (٤ / ١٨٥) .
ـ « قد همت بإثمار ، أي بلغت أن تجنى بالثمر ، يريد تمامها » (شرح الفسوي ١٩٤ أ) .

قافيةُ الميم

٩٢٩ ـ قال بَعْضُ المَدَنيِّين(١) :

١ ـ لو تَأَتَّى لَكِ التَّــحــوُّلُ حَــتّى ... تَجْـعَلِي خَلْفَكِ اللَّطِيفَ أَمَـامَـا(٢)

٢ ـ ويكونَ الأَمَـامُ ذو الخِلْقَـةِ الجَـبْـ ... ـلَةِ خَلْفاً مُـراكِـمـاً مُـسْتكامَـا(٣)

٣ ـ لإذاً كُنْتِ يَا عُـبَـيْـدَةُ خَـيْـرَ الـ ... ـنَّاسِ خَلْفـاً وخَـيْـرَهُمْ قُـدَّامَـا

(١) كـذا « قـال بعـض المدنيين » في رواية الـديمرتي (٢٤٤ أ) والجواليـقي(٦٤٥) والتـبـريزي (١٨٣/٤) وابن العفيف (٢/ ٤٧٧) وابن مرقد (٢/ ١٢٤٦) .

ـ روى المرزوقي والجرجاني من غير عزو : « قال آخر » .

ـ زاد الفسوي : « قال بعض المدنيين يخاطب امرأة » (١٩٣ ب) ، وزاد البياري : « قال بعض المدنيين لحماد حين مازحته جارية أبي عمرو بن العلاء » (٢٢٣ أ) .

ـ قال الشيرازي : « « يروى لحماد عجرد » .

ـ روى الجرجاني هذه الحماسية في باب مذمة النساء .

(٢) في ها . ك : خلفك : يريد عجيزتها .

(٣) كـذا « مـراكـمـا » في الأصل ، وفي نسـخـة ك « مـراكـبـا » (١٠٦ ب) ، وفي شـرح الأعلم للحماسة « مراكنا » .

ـ روى البياري » مُركّما » (٢٢٣ أ) وهو أقرب الروايات إلى الأصل ، وروى الديمرتي « مَرْكباً» (٢٤٤ أ) ، ورواه الفسوي : « مُركَّباً » (١٩٣ ب) ، ورواه بقية الرواة : « مُركَّناً » ، غير أن الجرجاني رواه « مراكباً » (١٢٦ ب) .

ـ روى الشيرازي : « مُركَّباً مُسْتكاماً » و « مُركنا لاستقاما » معاً .

ـ قال الفسوي : « ويروى : لاستقاما ، و : مستكاماً ، أي ضخماً من الناقة الكوماء » .

٩٣٠ ـ وقَالَ آخَرُ(١) :

١ ـ أَظُنُّ خَلِيلي مِنْ تقارُبِ شَخْصِهِ ... يَعَضُّ القُرادُ باسْتِهِ وهْو قائِمُ(٢)

(١) كذا من غيرعزو « وقال آخر » عند سائر رواة الحماسة .

ـ روى الفسوي « قال آخر في مثله » أي في القصر، إذ الحماسية السابقة في القصر (١٩٣ أ) ، وكذلك روى ابن مرقد : « وقال آخر في مثله » (٢/ ١٢٤٤)، أما الديمرتي فروى « ومثله » أي في القصر (٢٤٣ أ) ، ورواه البياري تحت عنوان « ومما اختار في القصر » .

ـ قال الشيرازي : « قيل في كثيّر » .

ـ البيت مع خمسة أبيات للحزين الدّيليٍّ يهجو كثيّراً ، انظر القصة في الأغاني (٩ / ٧) ونسبه البكري للحزين الكناني وروى قصة صاحب الأغاني نفسها (انظر ١ / ٦١٣) .

ـ الحزين الديلي : لقب عمرو بن عبيد بن وهيب بن مالك ، من شعراء الدولة الأموية شاعر حجازي مطبوع ، غير أنه ليس من فحول طبقته ، وكان هجاء خبيث اللسان يتكسب بالشعر وهجاء الناس ، لم يتصل بالخلفاء ولم يمدح أحداً منهم ، ولم يبرح الحجاز حتى مات (الأغاني ١٥ / ٣٢٣) .

(٢) روى أبو الفرج الأصفهاني صدر البيت : « قصيرالقميص فاحش عند بيته » ، وذكر البكري هذه الرواية ، وأضاف إليها رواية أخرى هي : « يَكاد كثيرٌ من تقارب شخصه » (اللآلئ ١/ ٦١٤) .

ـ قال الفسوي : « لو لم يضمر فيه معنى القعود لم يكن ذمًا بالقصر » (١٩٣ أ) .

قافيةُ الضَّاد

٩٣١ ـ قال رَجُلٌ مِن الكُوفةِ يهجو المُغيرَةَ بنَ شُعْبةَ ، وكان أَعورَ دَميماً آدَمَ قصيرا(١) :

١ ـ إذا راحَ في قُبْطِيَّةٍ مُتَأَزِّراً فقُلْ جُعَلٌ يَسْتَنُّ في لَبَنٍ مَحْضِ(٢)

(١٦٥ب) ٢ ـ / فأُقْسِمُ لو خَرَّتْ مِن استِكَ بَيْضَةٌ لما انْكَسَرَتْ مِنْ قُرْبِ بَعْضِكَ من بَعْضِ(٣)

٣ ـ فيا خِلْقَةَ الشَّيْطانِ أَقْصِرْ ، فإنَّما رَأَيْناكَ أَهْلاً لِلْعَداوةِ والبُغْضِ(٤)

---

(١) روى سائرالرواة هذه الحماسية من غيرعزو : « قال آخر » .
- زاد الديمرتي في عبارة الإنشاد : « قال آخر في القصر » (٢٤٣ ب) ، وكذلك روى الجرجاني (١٢٦) والتبريزي (٤/ ١٨٣) والجواليقي (٦٤٥) وابن العفيف (٢/ ٤٧٥) . وروى الفسوي والبياري : « ومما اختار في القصر » .
- قوله : « قال رجل من الكوفة ... آدم قصيراً ، من زيادات الأعلم وروايته .
- قال الشيرازي : « قيل في بلال بن أبي بردة » (حاشية شرح الفسوي ١٩٣ أ) .
- نسب علي بن الحسن البصري هذه الحماسية « لكعب بن جعيل يهجو المغيرة بن شعبة » (الحماسة البصرية ٢ / ٢٨٠) .
- روى الجرجاني هذه الحماسية في باب مذمة النساء (١٢٦ ب) .

(٢) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته أولاً في رواية ابن مرقد والحماسة البصرية ، غير أن صدر البيت روي مختلفاً في بعض ألفاظه ، إذ رواه ابن مرقد :
« إذا راح في قوهيَّة متبخترا » ، ورواه البصري : « إذا راح في قوهية متأزراً » .
- روى الجواليقي والتبريزي وابن العفيف البيت الأول كالتالي :
ألا يا شَبيه الدُّبِّ مالكَ معرضاً وقدْ جعلَ الرَّحْمنُ طُولَكَ في العرْضِ

(٣) وقع هذا البيت في ترتيب روايته ثالثا عند ابن مرقد وعلي بن الحسن البصري ، ووقع ثانياً عند التبريزي والجواليقي وابن العفيف ، أما الديمرتي والمرزوقي والفسوي والبياري فرووه مفرداً .
- كذا « فأقسم» في رواية الديمرتي وابن مرقد وابن العفيف والبصري، ورواه بقية الرواة «وأقسم».
- روي المرزوقي والجواليقي والتبريزي : « لقرب بعضك » ، خلافاً لرواية بقية الرواة « من قرب بعضك » .

(٤) كذا وقع هذا البيت آخر الحماسية في رواية الحماسة البصرية وابن مرقد ، ولم يروه بقية الرواة .
- كذا « فإنما رأيناك » في رواية ابن مرقد ، أما في الحماسة البصرية فروايته : « فإنما رأيتك » .

قافيةُ القَاف

٩٣٢ ـ قَالَ بَعْضُهم[١] :

وهو مما يَصْلُح لِباب الصِّفَات[٢].

١ ـ صَوْتُ النواقيسِ بالأسْحارِ هَيَّجَني ... بَل الدُّيوكُ التي قَدْ هِجْنَ تَشْويقي

٢ ـ كَأَنَّ أَعْرافَهَا مِنْ فَوقِها شُرَفٌ ... حُمْرٌ بُنِينَ على بَعْضِ الجواسِيقِ[٣]

٣ ـ عَلَى نَغَانِغَ سالَتْ في مَلاَغِمِها ... كَثيرَةِ الوَشْيِ في لِينٍ وتَرْقِيقِ[٤]

٤ ـ كَأَنَّمَا لَبِسَتْ أَوْ أُلْبِسَتْ فَنَكاً ... فَقَلَّصَتْ مِنْ حواشِيهِ عَنِ السُّوقِ[٥]

---

(١) كذا من غير عزو « قال آخر » عند سائر رواة الحماسة .

ـ نسب علي بن الحسن البصري هذه الحماسية ليحيى بن ثابت (الحماسة البصرية ٢/٣٤١) .

(٢) روى الجرجاني هذه الحماسية في باب الصفات (انظر ١٢٩ ب) .

ـ قال المرزوقي : « هذه المقطوعة وما قبلها باب الصفات أولى بهما ، فاتفق وقوعهما ها هنا » (٤/١٨٨٥) .

(٣) روى الشيرازي : « كأن أعناقها » (حاشية شرح الفسوي ١٩٩٤ أ) .

ـ روى الجرجاني : « الجراسيق » (١٢٩ ب) وهو تصحيف .

ـ الجواسيق : الجواسق جمع جَوْسق ، وأشبع الكسرة في السين فتولد منها الياء ، ويجوز أن يكون زادها للضرورة (شرح المرزوقي ٤ / ١٨٨٤ ، وشرح التبريزي ٤ / ١٨٦) .

(٤) روى المرزوقي : « نعانع » بالعين مهملة خلافاً لرواية سائر الرواة : « نغانغ » بالغين معجمة .

ـ رجح الفسوي معنى النغانغ على أنها ما سال تحت منقار الديك يشبه اللحية . قال : « وهذا أشبه بالمعنى من قولهم : هي لحمات متعلقة إلى جنب اللهاة » (١٩٤ أ) .

ـ كذا « ملاغمها » في رواية الجرجاني (١٢٩ ب) وفي هامش شرح الديمرتي (٢٤٥ أ) . وعند بقية الرواة : « بلاعمها » غير أن الديمرتي رواه : « بلاغمها » وهو تصحيف . والبلاعم : جمع بلعوم ، وهو مجرى الطعام وباطن العنق .

(٥) الفنك : جلد يلبس ، معرّب ، قال ابن دريد : لا أحسبه عربيا ، وقال كراع : الفنك دابة يُفترى جلدها ، أي يلبس جلدها فراء (اللسان مادة فنك ١٢ / ٣٦٩) .

ـ قال الفسوي: « أبدع في تشبيهها بلابس الفنك، واحترز بقوله : فقلصت من الطعن»(١٩٤أ).

قافيةُ الشِّين

٩٣٣ ـ قَالَ أبو الغطَمَّشِ(١) :

١ ـ مُنِيتُ بِزَنْمَرْدَةٍ كالعَصَا ... أَلَصَّ وأَخْبَثَ مِنْ كُنْدُشِ(٢)

٢ ـ تُحِبُّ النِّسَاءَ وتأبَى الرِّجالَ ... وتَمْشِي مَعَ الأَخْبَثِ الأَطْيَشِ(٣)

---

(١) كذا « قال أبو الغَطَمَّش » في رواية الجرجاني (١٢٦ ب) ، وعند بقية الرواة : « وأنشد أبو عبيدة لأبي الغطمش الحنفي » . غير أن الديمرتي والبياري أوردا الاسم مختلفاً : « أنشد أبو عبيدة لأبي المغطش » وجعله البياري « الخثعمي » (٢٢٣ أ) .

ـ قال ابن جني : « وأنشد أبو عبيدة لأبي الغطمش الحنفي ويروى المغطش » (التنبيه ٢٣٦ أ) ، وكذلك قال ابن العفيف (٢/ ٤٧٨) .

ـ قال الشيرازي : « عن الشيخ : هو أبو المغطش » (حاشية شرح الفسوي ١٩٣ ب) .

ـ زاد الفسوي :« مُفَعّل من غطش الليل إذا أظلم ، والغطش في العين كالعمش » .

ـ روى الجرجاني هذه الحماسية في باب مذمة النساء (١٢٦ ب) .

(٢) كذا « بِزَنْمَرْدَةٍ » في الأصل ، وفي نسخة ك (١٠٦ب) وشرح الأعلم (٢/١١٩٠) « بزمّرْدة » .

ـ روى الديمرتي : « بزمردة » (٢٤٤ب) وابن مرقد (١٢٤٨/٢): « زمردة »، وعند بقية الرواة : « بزَنْمِرْدة » ، غير أن المرزوقي رواه: بزَنمِردة وزَنَمَردة ، ورتب على فتح الزاي وكسر الميم، وفتح الزاي والميم أن تكون الكلمة من أبنية العرب أو غير أبنيتهم (انظر ١٨٨٢/٤) .

ـ قال ابن جني وقد رواه : « بِزَنْمَرْدَة » : « الذي قرأته على أبي بكر محمد بن الحسن عن أحمد ابن يحيى في هذا (بزمّردة) مشددة الميم ، وهذا فعل لامحالة من ذوات الأربعة ، ولا يجوز على هذا أن يكون أصل زمردة زنمردة ، لأنه لو كان كذلك لوجب ظهور النون » (٢٣٦ب).

ـ كذا « ألصَّ وأخبثَ » في رواية سائر الرواة ، إلا أن ابن جني روى « ألصّ وأخبث » بالرفع والنصب معا .

ـ روى ابن مرقد : « ألصَّ وأسرق » ، وذكرها الديمرتي في شرحه (٢٤٥ أ) .

(٣) روى أبو الفرج الأصفهاني : « وتمشي مع الأسفه الأطيش » (٣٧١/١) ، ولعل هذه الرواية هي الأصوب لعدم تكرار « أخبث » ، على أن الأصفهاني نسب هذه الحماسية لإسماعيل بن عمار في جارية له .

ـ تحب النساء: لأنها سحّاقة ، قال البياري : « تطلب بالفعل المذموم ، رماها بالسعترية والسَّحق» (٢٢٣ أ) .

٣ ـ لَهَا وَجْهُ قِرْدٍ إذا ازَّيَنتْ ... ولونٌ كبيضِ القَطَا الأبْرَشِ(١)

٤ ـ وثَدْيٌ يَجُولُ على نَحْرِها ... كَقِرْبَةِ ذي الثَّلَّةِ المُعْطِشِ(٢)

٥ ـ لَهَا رَكَبٌ مِثْلُ ظِلْفِ الغَزَالِ ... أشَدُّ اصْفِراراً مِنَ المِشْمِشِ(٣)

٦ ـ وفَخْذانِ بَيْنَهُما نَفْنَفٌ ... يُجِيزُ المَحَامِلَ لم تَخْدِشِ(٤)

٧ ـ كَأنَّ الثَّآلِيلَ في وَجْهِها ... إذا سَفَرَتْ بَدَدُ القِشْمِشِ(٥)

(١٦٦أ) ٨ ـ/ لها جُمَّةٌ فَوقَها جَثْلَةٌ ... كَمِثْلِ الخَوافِي مِنَ المُرْعَشِ(٦)

نَجزَ بابُ القصر . والحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ

---

(١) كذا « لها وجه قرد » في رواية الجرجاني (١٢٧ أ) والجواليقي (٦٤٥) وابن العفيف (٤٧٩/٢) وابن مرقد (٢/ ١٢٤٨) . وعند بقية الرواة : « لها شعر قرد » .

ـ روى البياري : « إذا رُجّلت » (٢٢٣ أ) ، خلافاً لرواية بقية الرواة : « إذا ازّنيت » .

ـ كذا « ولون كبيض القطا » في رواية التبريزي (١٨٤/٤) والجواليقي وابن العفيف وابن مرقد ، وعند بقية الرواة : « كوجه القطا الأبرش » .

(٢) روى الأصفهاني (١١ / ٣٧٢) والغندجاني (١٧٠) : « وثدي تدلى على بطنها » .

ـ في الأصل : « كغربة » وهو تحريف .

(٣) روى الأصفهاني والغندجاني : « إلى ضامرمثل ظِلفِ الغزال » .

ـ زاد الديمرتي بعد هذا البيت بيتاً لم يروه أحد من رواة الحماسة ، ورواه الأصفهاني مع اختلاف في ألفاظ عجزه : (أشير بهامشه أنه من نسخة س ٢٤٤ ب) ، وهو :

وأبْرَدُ مِنْ ثَلجٍ شَاني دماً ... وأكْثَرُ ماءً منَ العِكْرِشِ

(٤) روى الأصفهاني : « وفخذان بينهما بسطة » .

ـ روى المرزوقي : « تجيز المحامل » ، خلافاً لرواية سائر الرواة : « يجيز المحامل » .

ـ روى الديمرتي والمرزوقي : « لا تخدش » وعند بقية الرواة : « لم تخدش » .

(٥) كذا وقع هذا البيت في ترتيب روايته سابعاً في رواية الجرجاني ، وزاد قبله بقية الرواة بيتاً هو :

وَساقٌ مُخَلْخَلُها حَمْشَةٌ ... كَسَاقِ الجَرَادَةِ أوْ أحْمَشِ

وروايته عند الأصفهاني مختلفة الألفاظ .

ـ كذا « القِشْمِش » بالقاف في رواية المرزوقي (٤ / ١٨٨٢) والجرجاني ، وعند بقية الرواة : «الكِشْمِش » بالكاف .

ـ الكشمش : ضرب من العنب ، والقشمش : ضرب من الزبيب صغير الحب أخضر .

(انظر لسان العرب مادة كشش ، وشرح الجرجاني ١٢٧ أ ، ونقل الأعلم معنى الكلمة عنه) .

(٦) روى المرزوقي والجواليقي « فرعها » ، خلافا لرواية سائر الرواة : « فوقها » .

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله

بــابُ الكِبَر

قافية البــاء

(١١٦٦أ) ٩٣٤ - / قالَ بَعْضُهم(١) :

وهي مما يَصْلُحُ ببابِ الأَدَبِ(٢) .

١ - فَللّهِ مِنّي جــانـبٌ لا أُضِـيــعــهُ ولِلَّهْــوِ مِنّي والبَطَالَةِ جــانِبُ(٣)

---

(١) كـذا من غيرعزو « قــال آخـر » في رواية المبرد (الكامل ٢ / ٨) ، وتحت عنوان : من الأبيات المنفردة .

- وقع هذا البيت منسوباً للأخنس بن شهاب التغلبي في رواية ابن العفيف (١/ ٣٧٦) ، ولم يروه بقية الرواة في هذه الحماسية .

(٢) هذه العبارة من رواية الأعلم وزياداته على رواية القرمسيني البصري ، إذ هذا الباب من روايته كما ذكر الأعلم في مقدمة ش (انظر ١ / ٩٧) .

- في ك (١٠٦ ب) : « وهي مما تصلح » .

(٣) في ش : « ويروى : وللمال مني » (٢ / ١١٩٥) .

- كـذا « والبَطَالة » بفتح البـاء في الأصل ورواية المبـرّد وابن العفيف ، وفي ش : « والبِطَالة » بكسرالبـاء ، وفي نسخة ك « البطالـة » و « البَطَالـة » معـاً ، قال ابن منظـور : « بَطَل الأجير بالفتح يَبْطُل بَطالة وبِطالة أي تعطّل ، فهو بطال » (اللسان ، مادة بطل ، ١٣/٥٩) .

قافية التَّاء

٩٣٥ ـ قال بَعْضُهم[١] :

١ ـ إذا ما يَدٌ لم تَعْطِ مِمَّا تَخَوَّلَتْ   مِنَ المَالِ في المَعْرُوفِ يَوْمًا فَشُلَّتِ

٢ ـ فَلَوْلا ثَلاثٌ هُنَّ من عِيشَةِ الفَتَى   وَجَدِّكَ لم أَحْفِلْ مَتَى ما أَظَلَّتِ[٢]

٣ ـ فمِنْهُنَّ أَنْ أَلْقَى الصَّلِيبَ وأَهْلَهُ   وأُقْدِمَ فَوْقَ القَارِحِ المُتَفَلِّتِ

٤ ـ ومِنْهُنَّ أَنْ أُعْطِي الكَرِيمَ بِسُؤْلِهِ   إذا شُعَبُ المَعْروفِ في النَّاسِ قَلَّتِ[٣]

٥ ـ ومِنْهُنَّ إبرازُ الفَتَاةِ بَنَانَها   وَقَدْ أُعْطِيَتْ مِنْ صُورَةٍ ما تَمَّتِ[٤]

٦ ـ أُصَاحِ تَرَوَّحْ نَتْرُكِ الجَهْلَ والصِّبَا   ونَمْحُ بَقَايا فِتْنَةٍ قَدْ أَظَلَّتِ

(١٦٦ ب) ٧ ـ / فَما لَكَ مِنْ لَيْلَى سَواءُ تَحِيَّةٍ   تكونُ وداعًا لِلْفِراقِ وَقَلَّتِ

٨ ـ وَزَفْرةِ مَحْزونٍ وَذِكْرِ مُصِيبَةٍ   سَلَوْتُ ولو عَزَّتْ عَلَيَّ وَجَلَّتِ

---

(١) في رواية أبي علي الحسن اليوسي : « قال الحماسي » (زهر الأكم ١/ ٣٤٧) .

(٢) قال اليوسي : « لم أحفل : لم أبال ، وأظلت : أقبلت وغشيت » .

(٣) قال اليوسي : وهذا التقسيم كأنه أخذه من قول طرفة بن العبد :

فَلَوْلا ثَلاثٌ هُنَّ مِنْ عِيشَةِ الفَتَى   وَجَدِّكَ لَم أَحْفِلْ مَتَى قَامَ عُوَّدِي

فَمِنْهُنَّ سَبْقِي العَاذِلاتِ بشَرْبَةٍ   كُمَيْتٍ مَتَى مَا تُعْلَ بالماءِ تُزْبِدِ

وكَرِّي إذا نادَى المضافُ مجنَّبًا   كَسِيدِ الغَضَا نَبَّهْتَهُ المُتَوَرِّدِ

وتَقْصِيرُ يَوْمِ الدَّجْنِ والدَّجْنُ مُعْجِبٌ   بِبَهْكَنَةٍ تَحْتَ الطِّرَافِ المُعَمَّدِ

(٤) في رواية اليوسي : « وقد أعطيت من صورة ما تمنت » .

قافية الراء

٩٣٦ ـ قَالَ رَجلٌ مِنْ طَيِّئٍ[١] :

١ ـ ومَنْ تُضحِكِ الأيَّامُ تُبْكِ ومَنْ تُنِلْ ... سُروراً تراجِعْهُ بِغَيْرِ سُرورِ

٢ ـ ومَنْ يَلْقَ خَيْراً يَغمِزِ الدَّهْرُ عَظْمَهُ ... على ضَعْفَةٍ من حالَةٍ وَفُتُورِ

٣ ـ ولَيْسَ امرؤٌ لاقَى بلاءً بِيَأْسِهِ ... من اللهِ أَنْ يَنْتاشَهُ بِجَديرِ

(١) لم أقف على تخريج لهذه الحماسية فيما بين يدي من المصادر .

قافية اللاَّمِ

٩٣٧ ـ قَالَ بَعْضُ المُعَمَّرين[١] :

١ ـ كَــفَى حَــزَناً ألاّ أَرُدَّ بَقِــيَّــةً ... إذا نَشَـأَتْ في مُـسْتَـرادٍ إلى أَهْلِي[٢]

٢ ـ وأَلاَّ أَدُلَّ القَــوْمَ وَاللَّيْـلُ مُلْبِسٌ ... فِجَاجَ الصُّوى لِلْماءِ في غائطٍ مَحْلِ[٣]

٣ ـ وَإيصَاء أَهْلِي في الضَّعيفِ مَخَافَةً ... عَلَيَّ وما قَامَ العَـفَـائفُ عَنْ مِـثْلِ[٤]

٤ ـ وطَرْحي سِلاحِي واحْتِبـائيَ قاعِداً ... لَدى البَيْتِ لا يَبْلَى شِرَاكي ولا نَعْلِي[٥]

٥ ـ ولا يَتَّـقِي الأَعْـداءُ شَـرِّي وقَـدْ يرَى ... سَـواد مَكَانِي مـا أُمِـرُّ ومـا أُحْلِي[٦]

٦ ـ أقيمُ العَصَا بالرِّجْلِ والرِّجْلَ بالعَصَا ... فمـا عَدَلَتْ مِثْلِي عَصَايَ ولا رِجْلِي[٧]

---

(١) روى الجاحظ هذه الأبيات لحميد بن ثور الهلالي (البرصان والعرجان والعميان والحولان ص٢٠٠)، وليست في ديوانه .

(٢) « إذا نشأت » ساقطة من رواية (البرصان والعرجان) .

ـ في رواية الجاحظ : « مستزاد إلى أهلي » بزاي معجمة .

(٣) روى الجاحظ : « فجاج الصوى بالليل في الغائط المحل » .

(٤) وقع هذا البيت في ترتيب روايته خامساً لدى الجاحظ .

ـ روى الجاحظ : البيت على النحو التالي : « عَلَيَّ ومَا قامَ الحواضنُ عن مثلِي »

(٥) كذا وقع هذا البيت رابعاً في رواية الجاحظ .

(٦) وقع هذا البيت ثالثاً في ترتيب رواية الجاحظ .

ـ روى الجاحظ : « مكان سوادي لا أَمرُّ ولا أُحلي »

(٧) كذا وقع هذا البيت سادساً في ترتيب رواية الجاحظ .

ـ روى الجاحظ : « أعين العصَا بالرِّجل » .

ـ عقب الجاحظ على هذه الأبيات بقوله : « هذارجل يصف الكبر والضعف الذي يعتري الهَرْمَى ، وليس يحمل أحدهم العصا على جهة حمل الأعرج، ولكنه مما يجوز في هذا الباب » .

قافية السِّين

٩٣٨ - قَالَ عامِرُ بنُ جُوَيْنٍ[١] :

(١٦٧أ) ١ - / الْمَــرْءُ يَسْــعَى لِلسَّــلا مَـةِ والسَّـلامَـةُ مـا تُحِسُّـهْ[٢]

٢ - أوْ سَــالِمٌ مَنْ قَــدْ تَـثَـ ـنَّى جِلْدُهُ وابْيَضَّ رَأْسُـهْ[٣]

٣ - أو دَبَّ مِن كِــبَــرٍ وَأَوْ دَى سَمْعُهُ ، وانْفَتَّ ضِرْسُهْ[٤]

---

(١) كذا « قال عامر بن جوين » بالجيم المعجمة في نسخة ك (١٠٧ أ) وبها روى أبو حاتم السجستاني ، وفي ش : « عامر بن حوين » بالحاء المهملة (٢/ ١٢٠١) .

- عامر بن جوين بن عبد رضا بن قُمران بن ثعلبة بن عمرو بن حيان بن ثعلبة ، وهو جرم بن عمرو بن الغوث بن طيئ ، قالوا : عاش مائتي سنة (المعمرون والوصايا ص ٥٣) .

- هذه الحماسية من رواية الأعلم وزياداته .

(٢) روى أبو حاتم السجستاني : « المرء يبكي للسلامة » .

- كذا « ما تُحِسُّه » في نسخة ك و (ش) ، وبها روى أبو حاتم السجستاني، وفي الأصل (س) «ما تجسه » بالجيم معجمة ، وهو تصحيف .

(٣) كذا وقع هذا البيت بلفظه في ترتيب رواية السجستاني ثانياً .

(٤) كذا « وانفتَّ ضرسه » في نسخة ك و (ش) ، وروى السجستاني : « وانفَقَّ » .

قال أبو حاتم : « الانفقاق : الانفراج ، ويروى انقفَّ » (ص ٥٤) .

- زاد أبو حاتم السجستاني بعده بيتاً :

أوْدَى الزَّمانُ بأهْلِه وبأقْرَبيه ، فَقَلَّ أُنْسُهْ

قافيةُ الياءِ

٩٣٩ ـ قَالَ المُسْتَوْغِرُ بنُ رَبِيعَةَ
وَهُوَ أَحَدُ المُعَمَّرِين(١) :

١ ـ إذا مـــا المَرْءُ صَمَّ ولم يُكَلَّمْ   ولم يَكُ سَـمْـعُـهُ إلا نِدايَا(٢)

---

(١) كذا نسبت الأبيات « قال المستوغر بن ربيعة » في رواية ابن سلام الجمحي (طبقات فحول الشعراء ١/٣٤) والبحتري (حماسة البحتري ٢٠٣) والشريف المرتضى (أمالي المرتضى ١/٢٣٥) والمرزباني (معجم الشعراء ٢١٣) وابن جني (الخصائص ١ / ٢٩٢) .
ـ في نسخة ك « قال أحمر بن ربيعة » (١٠٧ أ) .
ـ قال ابن بري : « أنشد الأصمعي (الأبيات) لأعصر بن سعد بن قيس عيلان » (اللسان مادة حما ، ١٨ / ٢١٨) .
ـ المستوغر بن ربيعة : كان قديماً ، وبقي طويلاً ، وقيل إنه عاش ٣٣٠ سنة (المعمرون ص ٦٧)، وطبقات فحول الشعراء (١/ ٣٣) .
ـ هذه الحماسية من رواية الأعلم وزياداته .

(٢) كذا « صم ولم يكلم » في رواية البحتري ، وروى ابن منظور : « صمَّ فلم يكلّم » (اللسان ، مادة حما ، ١٨ / ٢١٨) ، وروى ابن سلام الجمحي والمرزباني « صمَّ فلم يناجى » .
ـ كذا « ولم يك سمعه إلا ندايا » في رواية أخرى للمرزباني (انظر هامش التحقيق رقم ٧ ص٢١٣) ، وروى ابن منظور «وأعيا سمعه إلا ندايا» ، وروى ابن سلام والمرزباني والبحتري: « وأودى سمعه إلا ندايا » .
ـ روى البحتري هذه الحماسية مهموزة « نداءَ ، عظاءَ ، ملاءَ » ، ورواية بقية الرواة بالياء ، إذ قلبت همزة نداءا وباقي القوافي ياء . قال أبو الحسن الصقلي : « حملت ألف النصب على هاء التأنيث بمقارنتها لها في المخرج ومشابهتها لها في الخفاء ، ووجه ثانٍ وهو أنه إذا قال الشفاءا وقعت الهمزة بين ألفين فكرهها كما كرهها في عظاءا فقلبها ياءً حملاً على الجمع » (اللسان مادة حما ١٨ / ٢١٨) .

٢ ـ ولا عَبَ بالعَشِيِّ بَنِي بَنِيهِ كَفِعْلِ الهِرِّ يَحْتَرِشُ العَظَايَا(١)

٣ ـ يُلاعِبُهُمْ وودُّوا لَوْ سَقَوْهُ مِنَ الذَّيْفَانِ مُتْرَعَةً إنايَا(٢)

٤ ـ فَذَاكَ الهمُّ لَيْسَ له دَواءٌ سِوى المَوْتِ المُبَطَّنِ بالمنايَا(٣)

٥ ـ فَأَبْعَدَهُ الإلهُ ولا يُحَيَّا ولا يُشْفَى مِنَ المَرَضِ الشَّقَايَا(٤)

تَمَّ ، والحمد للهِ وَحْدَه ، في شوال سنة خمس وستين

(١) كذا وقع هذا البيت بلفظه ثانياً في رواية سائر الرواة .

(٢) كذا « مترعة إنايا » في رواية ابن منظور ، وروى البحتري : « مترعة ملاءَ » ، وروى ابن سلام «مترعة ملايا » (طبقات ١/ ٣٥) .

(٣) كذا وقع هذا البيت في رواية المرزباني .

- روى المرزباني « سوى الموت المنطّق بالمنايا » .

(٤) كذا وقع هذا البيت في رواية ابن جني .

- روى ابن جني « ولا يؤبّى ، و : ولا يُسَقَّى »، ثم قال : « وقرأته على أبي علي: ولا يُشَقَّى »، وروى ابن سلام الجمحي وابن منظور البيت على النحو التالي :

فَلا ذَاقَ النَّعِيمَ ولاَ شرَابًا وَلاَ يُسْقَى مِنَ المرضِ الشِّفَايَا

ورواه البحتري كما يلي :

فَلاَ ذَاقَ النعيمَ ولا يبابًا وَلا يَلْقَى مِنَ المرضِ الشفاءَ

مصادر البحث ومراجعه

- أبو تمام وأبو الطيب في أدب المغاربة ، د . محمد بن شريفة ـ ط دار الغرب الإسلامي ١٩٨٦م .
- الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهليين والمخضرمين ، للخالديين أبي بكر محمد (ت ٣٨٠هـ) وأبي عثمان سعيد (ت ٣٩١هـ) ، تحقيق د . السيد محمد يوسف ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٨٥ م .
- الاشتقاق ، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت ٣٢١هـ) تحقيق عبد السلام هارون ط دار الجيل ـ بيروت ١٩٩١م .
- الإصابة في تمييز الصحابة ، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ط السعادة ـ القاهرة ١٣٢٨ هـ .
- إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله النمري ، لأبي محمد الأعرابي الملقب بالأسود الغندجاني (ت ٤٣٠ هـ) ، تحقيق د . محمد علي سلطان . منشورات معهد المخطوطات ١٩٨٥م .
- الأصمعيات ، لأبي سعيد عبد الملك بن قريب (ت ٢١٦ هـ) ، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبدالسلام هارون ـ ط دار المعارف بمصر ـ الثالثة .
- إعراب الحماسة (التنبيه في شرح مشكل أبيات الحماسة) لأبي الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢ هـ) ، مصور عن الأصل المخطوط بمكتبة بني جامع رقم ٩٦٦ .
- الأغاني ، لأبي الفرج علي بن الحسين الأصبهاني (ت ٣٥٦ هـ) ، ط وزارة الثقافة والإرشاد القومي ـ مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ١٩٦٣ م .
- الاقتضاب شرح أدب الكتاب ، لابن السيد البطليوسي (ت٥٢١ هـ) ط . المطبعة الأدبية ـ بيروت ١٩٠١ م .
- أمالي المرتضى (غرر الفرائد ودرر القلائد) ، لعلي بن الحسين الموسوي العلوي (ت٤٣٦ هـ) ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ـ ط . دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة ـ الأولى ١٩٥٤ م .
- الأمالي ، لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي (ت ٣٥٦ هـ) ، ط الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٠١ م .

- الإمتاع والمؤانسة ، لأبي حيان التوحيدي (ت نحو ٤٠٠ هـ) ، تحقيق أحمد أمين وأحمد الزين . ط دار مكتبة الحياة - بيروت .

* * *

- البرصان والعرجان والعميان والحولان ، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت٢٥٥هـ) ، تحقيق محمد مرسي الخولي ، ط مؤسسة الرسالة - بيروت - الثانية ١٩٨١م .
- بغية الملتمس في تاريخ رجال الأندلس، لأحمد بن يحيي بن أحمد بن عميرة (ت٥٩٩هـ)، ط دار الكاتب العربي - القاهرة ١٩٦٧ م .
- بهجة المجالس وأنس المُجالس وشحذ الذهن والهاجس ، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي (ت ٤٦٣ هـ) ، تحقيق محمد مرسي الخولي ط دار الكاتب العربي للطباعة والنشر .
- البيان والتبيين ، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) ، تحقيق عبد السلام هارون - ط مكتبة الخانجي بمصر ١٩٧٥ م .

* * *

- التذكرة السعدية في الأشعار العربية ، لمحمد بن عبد الرحمن بن عبد المجيد العبيدي (من رجال القرن الثامن الهجري) ، تحقيق عبد الله الجبوري - مطابع النجف الأشرف - نشر المكتبة الأهلية - بغداد ١٩٧٢ م .
- التربية الإسلامية في الأندلس - خوليان ربيرا - ترجمة د . الطاهر أحمد مكي - دار المعارف بمصر .
- التعازي والمراثي ، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥ هـ) ، منشورات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الرياض .
- التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه لأبي عبيد عبد الله بن عبدالعزيز البكري (ت٤٨٧هـ) ، ط الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٦م .
- تهذيب شرح الحماسة وإيجاز لفظها صنعة أبي محمد القاسم بن محمد الأصفهاني الديمرتي ، مصورة عن الأصل المحفوظ بمكتبة الفاتح - إستانبول رقم ٣٩٤٤ .

* * *

- جمهرة أنساب العرب ، لأبي محمد علي بن سعيد بن حزم الأندلسي (ت ٤٥٦ هـ) ، تحقيق عبد السلام هارون - طبعة دار المعارف - بمصر ١٩٦٢ م .

* * *

- الحماسة لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي ، تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد الرحيم عسيلان ، منشورات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الرياض ١٩٨١ م .
- الحماسة ، لأبي عبادة الوليد بن عبيد البحتري (ت ٢٨٤ هـ) ، نشرت بعناية الأب لويس شيخو ، ط دار الكتاب العربي - بيروت - الثانية ١٩٦٧ م .
- الحماسة البصرية لصدر الدين علي بن الحسن البصري (ت ٦٥٩ هـ) ، تحقيق مختار الدين أحمد ، ط عالم الكتب - بيروت - الثالثة ١٩٨٣ م .
- الحماسة الشجرية : لابن الشجري (هبة الله بن علي بن حمزة العلوي ت ٥٤٢ هـ) ، تحقيق عبد المعين الملوحي وأسماء الحمصي - مطبوعات وزارة الثقافة بدمشق ١٩٧٠م.
- الحيوان ، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ(ت ٢٥٥ هـ) ، تحقيق عبد السلام هارون ، ط عيسى البابي الحلبي - القاهرة ١٩٤٣ م .

* * *

- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب لعبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣ هـ) ، تحقيق عبد السلام هارون - الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- الخصائص ، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ) ، تحقيق محمد علي النجار - ط دار الكتب المصرية ١٩٥٢ م .

* * *

- ديوان ابن الدمينة ، رواية أبي العباس ثعلب ومحمد بن حبيب ، تحقيق الأستاذ راتب النفاخ - مطبعة المدني - نشر دار العروبة ١٩٥٩ م .
- ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي (يحيى بن علي ت ٥٠٢هـ) ، تحقيق د . محمد عبده عزام - ط دار المعارف بمصر - الطبعة الثانية .

- ديوان أبي الشيص الخزاعي وأخباره، جمع وتحقيق عبد الله الجبوري - ط المكتب الإسلامي - الطبعة الأولى ١٩٨٤ م .
- ديوان أبي العتاهية ، ط - المطبعة الكاثوليكية ١٩١٤ م .
- ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي - تحقيق د . عزة حسن - ط دمشق ١٩٦٠ م .
- ديوان ذي الرّمة ، بشرح أبي نصر بن حاتم الباهلي ، تحقيق الدكتور عبد القدوس أبو صالح، ط مجمع اللغة العربية - دمشق ١٩٧٢م .
- ديوان الراعي النميري (عبيد بن حصين) ، جمع وتحقيق راينهرت ڤايبرت - ط بيروت ١٩٨٠ م .
- ديوان سلامة بن جندل ، تحقيق د . فخر الدين قباوة .
- ديوان جران العود النميري ، صنعة أبي جعفر محمد بن حبيب ، تحقيق الدكتور نوري حمودي القيسي - ط دار الحرية بغداد - نشر دار الرشيد ١٩٨٢ م .
- ديوان جرير شرح د . يوسف عيد ، ط دار الجيل بيروت ١٩٩٢م .
- ديوان جميل بثينة ، جمع وتحقيق ا لدكتور حسين نصار ، ط دار مصر للطباعة ١٩٦٧م .
- ديوان حاتم الطائي ، تحقيق عادل سليمان ، ط المدني ١٩٧٥ م .
- ديوان الحماسة ، رواية أبي منصور الجواليقي (ت ٥٤٠ هـ) ، تحقيق الدكتور عبد المنعم أحمد صالح ، ط دار الرشيد - بغداد ١٩٨٠ م .
- ديوان حميد بن ثور الهلالي - تحقيق عبد العزيز الميمني - ط الدار القومية للطباعة والنشر - القاهرة ١٩٦٤ م .
- ديوان دعبل الخزاعي (دعبل بن علي الخزاعي) ، جمع وتحقيق عبد الصاحب عمران الدجيلي - دار الكتاب اللبناني - بيروت - الثانية ١٩٧٢ م .
- ديوان الشماخ بن ضرار الدبياني - تحقيق د . صلاح الدين الهادي ، ط دار المعارف بمصر ١٩٦٨ م .
- ديوان عامر بن الطفيل - تحقيق كرم البستاني - ط دار صادر - بيروت ١٩٥٩م .
- ديوان العباس بن الأحنف - تحقيق عاتكة الخزرجي طبع دار الكتب المصرية ١٩٥٤ م .

- ديوان العباس بن مرداس السلمي ، جمع وتحقيق د . يحيى الجبوري ، ط بغداد ١٩٦٨م .
- ديوان عدي بن زيد العبادي ، حققه وجمعه محمد جبار المعيبد ، ط وزارة الثقافة والإرشاد - بغداد .
- ديوان العرجي ، رواية أبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ) ، تحقيق خضر الطائي ورشيد العبيدي - ط بغداد ١٩٥٦ م .
- ديوان علقمة الفحل - رواية الأعلم الشنتمري - تحقيق لطفي الصقال ودرية الخطيب ، دمشق ١٩٦٩م .
- ديوان عنترة ، تحقيق ودراسة محمد سعيد مولوي ، ط المكتب الإسلامي - دمشق .
- ديوان الفرزدق ، ط دار صادر - بيروت .
- ديوان القطامي ، تحقيق إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب ، دار الثقافة - بيروت ١٩٦٠م .
- ديوان قيس بن الخطيم ، تحقيق د . ناصر الدين الأسد ، ط دار صادر ، بيروت ١٩٦٧م .
- ديوان كثير عزة ، جمع وتحقيق د . إحسان عباس ، ط دار الثقافة - بيرورت ١٩٧١ م .
- ديوان كعب بن زهير ، بشرح أبي سعيد السكري (ت ٢٧٥ هـ) ، ط دار الكتب المصرية ١٩٥٠ م .
- ديوان ليلى الأخيلية ، جمع وتحقيق خليل إبراهيم العطية وجليل العطية ، ط دار الجمهورية ، بغداد - منشورات وزارة الثقافة والإرشاد ١٩٦٧ م .
- ديوان مالك بن الريب ، جمع وتحقيق د. نوري حمودي القيسي ، مجلة معهد المخطوطات ، المجلد الخامس عشر ١٩٦٩ م .
- ديوان مجنون ليلى ، جمع وتحقيق عبد الستار فراج ، دار مصر للطباعة (ب . ت) .
- ديوان النابغة الذبياني ، شرح الأعلم الشنتمري (ت ٤٧٦ هـ) ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ط دار المعارف بمصر ١٩٧٧ م .

* * *

- رسالة في ضبط مواضع من الحماسة لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (ت٣٩٥هـ) ، مصورة عن الأصل المحفوظ بالمكتبة الحميدية رقم ١٤٦٤.

* * *

- زهر الأكم في الأمثال والحكم ، لأبي علي الحسن بن مسعود اليوسي (ت ١١٠٢ هـ) تحقيق د . عبد الرحمن الحجي ، ط دار الثقافة ـ الدار البيضاء .

* * *

- شرح أشعار الهذليين ، لأبي سعيد الحسن بن الحسين السكري (ت ٢٦٥ هـ) ، تحقيق عبدالستار أحمد فراج ـ ط المدني ـ القاهرة . (ب . ت) .
- شرح الحماسة مما اختاره أبو تمام ، لأبي القاسم زيد بن علي بن عبد الله الفارسي الفسوي (ت ٤٦٧ هـ) ، مصور عن الأصل المحفوظ بمكتبة لاله لي رقم ١٨١٣ .
- شرح حماسة أبي تمام (تجلي غرر المعاني عن مثل صور الغواني ... في شرح الحماسة) للأعلم الشنتمري ، تحقيق د . علي المفضل حمودان ، ط دار الفكر المعاصر ـ بيروت ١٩٩٢ م .
- شرح ديوان الحماسة ، لأبي علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي (ت ٤٢١ هـ) ، تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ـ القاهرة ـ الثانية ١٩٦٨ م .
- شرح ديوان الحماسة ، شرح أبي زكريا يحيى بن علي (الخطيب التبريزي ت ٥٠٢هـ) عالم الكتب ـ بيروت (ب . ت) .
- شرح ديوان الحماسة المنسوب لأبي العلاء المعري ، تحقيق د . حسين محمد نقشة ـ ط دار الغرب الإسلامي ـ بيروت ١٩٩١ م .
- شرح ديوان صريع الغواني (ت ٢٠٨ هـ) ، تحقيق الدكتور سامي الدهان ، ط دار المعارف بمصر ـ الثانية .
- شرح شواهد المغنى ، لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) تصحيح الشيخ محمد محمود الشنقيطي ـ المطبعة البهية بمصر ١٣٢٢ هـ .
- شرح ما وقع فيه التصحيف ، لأبي أحمد الحسن بن عبد الله العسكري (ت ٣٨٢هـ) ، تحقيق عبد العزيز أحمد ـ ط مصطفى البابي الحلبي ـ القاهرة ١٩٦٣ م .
- شرح نهج البلاغة ، لعز الدين عبد الحميد بن أبي الحديد المدائني (ت ٦٥٦ هـ) ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ ط عيسى البابي الحلبي ـ القاهرة ـ الثانية ١٩٦٥ م .

- شعر ابن ميادة (الرماح بن أبرد المزني) ، صنعة محمد نايف الدليمي - الموصل - ١٩٦٨ م.
- شعر ابن هرمة القرشي ، تحقيق محمد نفاع وحسين عطوان ، طبع مجمع اللغة العربية - دمشق ١٩٦٩ م .
- شعر أبي سعيد المخزومي ، جمع وتحقيق : رزوق فرج رزوق ، ط بغداد ١٩٧١م .
- شعر الحسين بن مطير الأسدي ، جمع وتحقيق الدكتور حسين عطوان - مجلة معهد المخطوطات العربية - المجلد الخامس عشر - الجزء الأول ١٩٦٩ م .
- شعر الخوارج ، جمع وتحقيق د . إحسان عباس ، ط دار الشروق - بيروت ١٩٨٢ م .
- شعر عروة بن أذينة ، جمع وتحقيق د. يحيى الجبوري ، ط التعاونية اللبنانية - مكتبة الأندلس ١٩٧٠ م .
- شعر فيه جميع أشعار الحماسة ، اختيار أبي تمام ، شرح أبي الفتوح ثابت بن محمد الجرجاني (ت ٤٣١ هـ) ، مصورة عن الأصل المحفوظ بالإسكوريال ، رقم ٢٨٩ .
- شعر معن بن أوس المزني رواية أبي علي القالي - ط ليبسك ١٩٠٣ م .
- شعر النابغة الجعدي - جمع وتحقيق :عبد العزيز رباح ، ط الكتب الإسلامي - دمشق ١٩٦٤م .
- شعر نصيب بن رباح ، صنعة د . داود سلوم - ط الرشاد - بغداد ١٩٦٨ م .
- شعر نهار بن توسعة ، جمع وتحقيق د . خليل إبراهيم عطية - مجلة المورد - المجلد الرابع ، العدد الثالث ١٩٧٥ م .
- الشعر والشعراء ، لأبي محمد عبد الله بن مسلم (ابن قتيبة الدينوري ت ٢٧٦ هـ) ، ط دار صادر - مصورة عن طبعة ليدن ١٩٠٢ م .

* * *

- طبقات الشعراء ، لابن المعتز - تحقيق عبد الستار أحمد فرّاج - ط دار المعارف بمصر - الثالثة .
- طبقات فحول الشعراء ، لمحمد بن سلام الجمحي (ت ٢٣١ هـ) ، تحقيق محمود محمد شاكر - ط المدني - القاهرة ١٩٧٤ م .

* * *

- العقد الفريد، لأبي عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي (ت ٣٢٧ هـ) ، تحقيق أحمد أمين، وأحمد الزين ـ ط لجنة التأليف والترجمة والنشر ـ الثانية ١٩٦٢م.
- العقـقة والبررة ، لأبي عبيدة معمر بن المثنى (ت ٢١٠ هـ) ، تحقيق عبد السلام هارون ـ نوادر المخطوطات ـ شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ـ القاهرة ـ الثانية ١٩٧٢م .
- عنوان المرقصات والمطربات ، لنور الدين علي بن عبد العزيز بن عمران بن سعيد المغربي (ت٦٧٥ هـ) ، ط مصر ١٢٨٦ هـ .
- عنوان النفاسة في شرح ديوان الحماسة ، لأبي عبد الله محمد بن القاسم بن زاكور الفاسي (ت١١٢٠هـ) ، مصورة عن الأصل المحفوظ بدار الكتب الوطنية التونسية رقم ٦٤٤٤ ، وأخرى مصورة عن الأصل المحفوظ بالخزانة الملكية رقم ٣٥٤ ـ الرباط .

* * *

- الفاضل لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥ هـ) ، تحقيق عبد العزيز الميمني ط دار الكتب المصرية ١٩٥٦ م .
- الكامل في اللغة والأدب ، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ،ط دار الفكر العربي ـ القاهرة (بدون تاريخ) .
- كتاب حماسة أبي تمام شرح الأديب اللغوي أبي الحسن علي بن الحارث البياري مصور عن الأصل المحفوظ بمكتبة راغب باشا رقم ١١٢٣ ـ تركيا .
- كتاب الصلة ، لابن بشكوال (أبي القاسم خلف بن عبد الملك) (ت ٥٧٨) ، ط الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٦م .
- كتاب المعارف ، لابن قتيبة الدينوري ، ط المطبعة الشرقية بمصر ١٣٠٠هـ .
- كتاب معاني أبيات الحماسة ، لأبي عبد الله الحسين بن علي النمري (ت ٣٨٥ هـ) ، تحقيق : عبد الله عبدالرحيم عسيلان ـ مطبعة المدني ـ الأولى ١٩٨٣م .
- كتاب الوحشيات ، لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي ، تحقيق : عبد العزيز الميمني ، وزيادة في حواشيه لمحمود شاكر ، طبعة دار المعارف بمصر ـ الثالثة .

* * *

- اللآلي في شرح أمالي القالي ، لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري الأونبي (ت٤٨٧ هـ) ، تحقيق عبد العزيز الميمني ـ ط دار الحديث للطباعة والنشر ـ بيروت ـ الثانية ١٩٨٤ م .
- لسان العرب ، لابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري (ت ٧١١ هـ) ، ط الدار المصرية للتأليف والترجمة ، مصورة عن طبعة بولاق (بدون تاريخ) .

* * *

- المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة ، لأبي الفتح عثمان بن جني ، مطبعة الترقي بدمشق ١٣٤٨ هـ .
- مجمع الأمثال ، لأبي الفضل أحمد بن محمد الميداني (ت ٥١٨ هـ) ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط عيسى البابي الحلبي ـ القاهرة .
- محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء ، للراغب الأصفهاني (أبي القاسم حسين ابن محمد ت ٥٠٢ هـ) ، المطبعة الشرقية بمصر ١٣٢٦ هـ .
- المصون في الأدب ، لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (ت ٣٩٥ هـ) ، تحقيق عبد السلام هارون ، ط الكويت ١٩٦٠ م .
- معجم الأدباء ، لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (ت ٦٢٦هـ) ، ط دار المأمون ، ١٩٣٦ م .
- معجم البلدان ، لأبي عبد الله ياقوت الحموي ، ط دار صادر ـ بيروت ١٩٧٧ م .
- معجم الشعراء ، لأبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني (ت ٣٨٤ هـ) ، بتصحيح وتعليق د . ف. كرنكو ، ط دارالكتب العلمية ـ بيروت، مصورة عن مكتبة القدسي ـ الثانية ١٩٨٢ م .
- معجم ماستعجم ، لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري الأونبي ، تحقيق مصطفى السقا ، ط عالم الكتب ـ بيروت . (ب . ت) .
- المعمرون والوصايا ، تحقيق عبد المنعم عامر ، ط مكتبة إحياء الكتب العربية ـ القاهرة ١٩٦١م .

- المفضليات ، للمفضل بن محمد الضبي (ت ١٦٨ هـ) ، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبدالسلام هارون ـ ط دار المعارف ومكتبتها بمصر ١٣٦٢ هـ .
- المنازل والديار لأسامة بن منقذ (ت ٥٨٤ هـ) ، تحقيق مصطفى حجازي ، ط المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ـ القاهرة ١٩٦٨ م .
- منهج البحث في الدراسات الإسلامية تأليفاً وتحقيقاً ، د . فاروق حمادة ، سلسلة البحوث والدراسات ، ط المغرب ، رقم ١٥ .
- المنهج الواضح ، د . أحمد السيد غالي ، ط السعادة ـ القاهرة ١٩٦٨ م .
- المؤتلف والمختلف لأبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي (ت ٣٧٠ هـ) تحقيق د . ف . كرنكو ، ط دار الكتب العلمية ـ مصور عن مكتبة القدسي .

* * *

- نزول الغيث ، للدماميني ـ (مخطوط) .
- نهاية الأرب في فنون الأدب، لشهاب الدين أحمد بن عبدالوهاب النويري (ت ٧٣٣هـ)، ط وزارة الثقافة والإرشاد القومي ـ القاهرة ١٩٦٨ م .
- النوادر في اللغة ، لأبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري ، تصحيح سعيد الخوري الشرتوني ، دار الكتاب العربي - بيروت ١٩٦٧ م .

* * *

- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، لأبي العباس أحمد بن محمد بن خلكان ، (ت ٦٨١هـ) ، تحقيق د . إحسان عباس ، دار الثقافة ـ بيروت .

محتوى الجزء الثالث